إضدَارَاتُ مَوْسُوعةِ صَحِيْحِ ٱلبُخَارِيِّ (٤)

إرسياد المالين المحادث

لشترح

والمناخ المنازع المناز

تاليئ

الْعَلَوْمَة لَابِي الْعِبَاثِ الْعِبَاثِ الْعِمَدِينَ مُحَمِّرُ لِلْعِيْسِطِلَوْنِي الْمِسْافِعِي ( ٥٥١ - ١٢٣ م )

مُرْيُلا بِحَاشِي الْجَمْيِّ وَالْجَمْلُونِيِّ وَالسَّنْدِيِّ وَعُرِهِم

خَتِينَةُ والمِيَّرِالِعِلِي بِرَارِ (الْمَكِهِ الْمِعْرَةِ

> اشنائ عَطَاءَاتِ العِـالِمِ

(المحكَّدُ الثَّالِثُ)

الفَسَلَاة ـ أَبُوابِسِرَة لِمَصَلِّى ـ مَوَاقِبِت ٱلْصَلَّاةُ ٱلْأَمَادِبْث (٣٤٩ - ٦٠٢)

دار ابن حزم

كالعظاالعلا







ISBN 978-9959-858-57-3

جَمِيعُ الْحُقُوتِ مِحُفُوطَةٌ لدار عطاءات العلم للنشر

الطَّبُّعَة الأولى

الطبعة الأولى لدار ابن حزم

## دار ابن حزم

بيروت - ببنان -ص.ب: 14/6366

(009611) 300227 - 701974: هاتف وفاكس

البريد الإنكتروني: ibnhazim@cyberia.net.lb

الموقع الإنكتروني: www.daribnhazm.com

أحد مشاريع



هاتف: +۹٦٦١١٤٩١٦٥٣٣ فاکس: +۹٦٦١١٤٩١٦٣٧٨ info@ataat.com.sa السير السيال المعالمة المعالمة

#### فريق العمل

#### دار الكمال المتحدة

المشرف على تحقيق كتاب «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري» الشيخ محمد نعيم بشير عِرْقسُوسي

المقابلة

توفيق محمود تَكْلة - محمد زياد شعبان - فرح نصري شيخ البُزُورِيَّة - خولة أحمد الدُّروبي خُلود محمد العمر - فاطمة محمود الحمصي - آمنة وجيه المصري - هدى محمد إِيْبش التحقيق والتعليق

عبد الرحيم محمد يوسفان - د. محمد عيد المنصور - محمد فواز مَدِيْنة - د. عدنان بن علي خضر محمود عبد المولى - د. بسام محمد الأحمد الشيخ - رشاد عبد الكريم السَّيْرَوان

القراءة الأخيرة

خالد عواد العواد - عبد الرحيم محمد يوسفان

التنفيذ والإخراج

أيمن سليمان الدَّكَّاك - عبد الخالق علي نَتُّوف - فراس محمد زكي الرَّواس

#### عطاءات العلم

المشرف على موسوعة «صحيح البخاري»

د. بكر بن محمد فضل الله البخاري

المراجعة العلمية

أ. د. أيمن السيد بَيُّومي - أ.د. حسين عبد المنعم بركات - د. أحمد بن محمد الجِنْدي د. صلاح الدين زِيطُرة - د. عبد الحكيم محمد بلمهدي - د. محمد عبد السَّتار أبو زيد د. صلاح الدين زِيطُرة - د. نقيب أحمد نصير الدِّين

إدارة المشروع

د. زاهر سالم بلفقیه - د. هانی محمد سلامة

# بِنْ مِنْ اللَّهُ التَّهْ التَّهْ التَّهْ التَّهْ التَّهُ الْمُثَالِقُولُ التَّهُ التَّهُ التَّهُ التَّهُ التَّهُ التَّهُ الْمُثَالِقُولُ التَّهُ التَّهُ التَّهُ التَّهُ التَّهُ التَّهُ الْمُثَالِقُولُ التَّهُ التَّهُ التَّهُ التَّهُ التَّهُ التَّهُ الْمُثَالِقُلُولُ التَّهُ التَّالِقُلُولُ التَّهُ التَّامُ التَّلُولُ التَّلِيلُولُ التَّلِيلُولُ التَّالِقُلُولُ التَّامُ التَّلِيلُولُ التَّالِقُلُولُ التَّلِيلُولُ التَّالِيلُولُ التَّلِيلُولُ الْمُلِيلُ الْمُلِيلُولُ اللْمُلِيلُولُ الْمُلِيلُ الْمُلْمُ الْمُلِيلُولُ اللِّل

ولمّا فرغ المؤلّف من ذكر أحكام الطّهارة التي هي من (١) شروط الصّلاة (١) شَرَعَ في بيان الصّلاة التي هي المشروطة فقال: (بِمِسَائِمْنَائِمُ) وهي ساقطةٌ عند ابن عساكر. هذا (كِتَابُ الصّلاة) الصّلاة) واستقاقها من الصّلي، وهو عرض خشبةٍ معوجّةٍ على نادٍ للصّلاة وبالطّبع عوجّ (٥) فالمصلِّي من وهج (١) السَّطوة يتقوَّم اعوجاجه من يتحقَّق دا/١١٨٨ معراجه، ومن اصطلى (١) بنار الصّلاة وزال عوجه لا يدخل النّار، وهي صلةٌ بين العبد وربّه تعالى، وجامعةٌ لأنواع العبادات النّفسانيَّة والبدنيَّة، من الطّهارة، وستر العورة، وصرف المال فيهما، والتّوجُه إلى الكعبة، والعكوف على العبادة، وإظهار الخشوع بالجوارح، وإخلاص النيَّة بالقلب، ومجاهدة الشَّيطان، ومناجاة الحقِّ، وقراءة القرآن، والنَّطق بالشَّهادتين، وكفَّ النَّقس عن الأطيبين (٨)، وشرع المناجاة فيها سرًّا وجهرًا ليُجمَع للعبد فيها ذكر السَّرِ وذكر العلانية، فالمصلِّي في صلاته يذكر الله في الحديث الثَّابت عنه: «إن/ ذكرني في نفسه ذكرته في 1٨١٨ وهو ما يجهر به من القراءة فيها، قال الله في الحديث الثَّابت عنه: «إن/ ذكرني في نفسه ذكرته في 1٨١٨

<sup>(</sup>۱) «من»: سقط من (د) و (س) و (ص) و (م).

<sup>(</sup>٢) في (ص) و (م): "للصلاة".

<sup>(</sup>٣) زيد في (ص) و(م): «أي هذا»، ثمَّ زيد في (ص): «كتاب الصَّلاة».

<sup>(</sup>٤) في (د): «لتقومها».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): "العَوَج» بفتحتين: في الأجساد خلاف الاعتدال، وبكسر العين في المعاني، قال أبو زيد: كلُّ ما رأيت بعينك فهو مفتوح، ومالم تره فهو مكسور.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): «الوَهَجُ» محرَّكًا: من وهجت النَّارُ: اتَّقدَت، و «السَّطوة» الغَلَبة والقَهر بالبَطش.

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): صَلَى اللَّحمَ يَصليهِ صَلْيًا: شواه أو ألقاه في النَّار للإحراق «قاموس».

 <sup>(</sup>A) في هامش (د): أسماء الأكل والنِّكاح والفم والفرج. وزاد في هامش (ج): أو الشَّحم والشَّباب "قاموس" والمراد هنا الأوّل "قاموس".



نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خيرٍ منه» وقد يريد بذلك الملأ(١): الملائكة المقرَّبين، والكَروبيِّين(١) خاصَّةً الَّذين اختصَّهم لحضرته(١)، فلهذا الفضل(١) شرع لهم في الصَّلاة(١) الجهر بالقراءة والسِّر، وهي لغةً: الدُّعاء بخير (١)، قال الله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِم﴾ [التوبة:١٠٣] أي: ادعُ لهم، وشرعًا: أقوالٌ وأفعالٌ مُفتَتحةٌ بالتَّكبير، مُختَتمةٌ بالتَّسليم.

### ١ - باب: كَيْفَ فُرضَتِ الصَّلَاةُ فِي الإِسْرَاءِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ فِي حَدِيثِ هِرَقْلَ فَقَالَ: يَأْمُرُنَا -يَعْنِي: النَّبِيَّ مِنَاسَمِ مِمَّالُ وَقَالَ: يَأْمُرُنَا -يَعْنِي: النَّبِيِّ مِنَاسَمِ مِمَّالًا فِي الصَّلَاةِ وَالصِّدْقِ وَالعَفَافِ.

(بابٌ كَيْفَ فُرِضَتِ الصَّلَاةُ) وللكُشْمِيْهَنِيِّ والمُستملي: «كيف فُرِضَت الصَّلوات» (في) ليلة (الإِسْرَاءِ) بجسده وروحه - بَيْلِسِّلاة لِاسًاء - يقظةً إلى السَّموات، وقد اختلفوا - مع اتَّفاقهم على أنَّ فرْضيَّة (٧) الصَّلوات كانت ليلة الإسراء - في وقته، فقِيلَ: قبل الهجرة بسنة، وعليه الأكثرون، أو وخمسة أشهر، أو وثلاثة، أو قبلها بثلاث سنين، وقال الحربيُّ: في سابع عشري (٨) ربيع الآخر، وكذا قال النَّوويُّ في «فتاويه»، لكن قال في «شرح مسلم»: ربيع الأوَّل، وقِيلَ: سابع عشر رجب، واختاره الحافظ عبد الغنيِّ بن سرور المقدسيُّ.

(وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ) ﴿ يَنْ فَيما وصله المؤلِّف أوائلَ الكتاب: (حَدَّثَنِي) (٩) بالإفراد (أَبُو سُفْيَانَ) صخر بن حربٍ (فِي حَدِيثِ هِرَقْلَ) الطَّويل (فَقَالَ) أبو سفيان: (يَأْمُرُنَا -يَعْنِي: النَّبِيَّ مِنَاسُهِ وَمُحابِ بالصَّلَاةِ وَالصَّدُقِ وَالعَفَافِ) وقد أخرجه المؤلِّف في أربعة عشر موضعًا، وأخرجه مسلمٌ وأصحاب

<sup>(</sup>١) «الملأ»: مثبت من (د).

<sup>(</sup>١) في (س): «أو الكروبيِّين»، وفي هامش (د) و (ج): مُخفَّفة الرَّاء: «سادة الملائكة».

<sup>(</sup>٣) في (د): «بحضرته».

<sup>(</sup>٤) «الفضل»: ليست في (م).

<sup>(</sup>٥) في (م): «الصلوات».

<sup>(</sup>٦) ابخيرا: ليست في (ص).

<sup>(</sup>٧) في غير (ص) و(م): "فريضة".

<sup>(</sup>A) في غير (د) و(س): العشرا، والمراد: السابع والعشرين.

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): الضمير لابن عبَّاس؛ كما هو ظاهر.

«السُّنن» الأربعة(١) إلَّا ابن ماجه.

٣٤٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ بُكَيْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَن ابْن شِهَابِ، عَنْ أَنس بْن مَالِكِ قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرِّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ -مِنَ اللهِ عَنْ سَوْ عَنْ سَقْفِ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتِ مِنْ ذَهَبِ مُمْتَلِئِ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَأَفْرَغَهُ فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ لِخَازِنِ السَّمَاءِ: افْتَحْ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قَالَ: هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَعِي مُحَمَّدٌ - مِنَ الله عِيمِ م - ، فَقَالَ: أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا فَتَحَ عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَإِذَا رَجُلِّ قَاعِدٌ عَلَى يَمِينِهِ أَسْوِدَةٌ، وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْودَةٌ، إِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَسَارِهِ بَكَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالإبْنِ الصَّالِحِ، قُلْتُ لِجِبْرِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا آدَمُ، وَهَذِهِ الأَسُودَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ، فَأَهْلُ اليَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الجَنَّةِ، وَالأَسْوِدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ، فَإِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى، حَتَّى عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَقَالَ لِخَازِنِهَا: افْتَحْ، فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ الأَوَّلُ فَفَتَحَ، قَالَ أَنسٌ: فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ آدَمَ وَإِدْرِيسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ - وَلَمْ يُثْبِتْ كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، قَالَ أَنسٌ: فَلَمَّا مَرَّ جِبْريلُ بِالنَّبِيِّ -سِنَاسُهِ يعمر -بِإِدْرِيسَ قَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالأَخِ الصَّالِحِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالأَخِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُوسَى، ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالأَخ الصَّالِح وَالنَّبِيِّ الصَّالِح، قُلْتُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا عِيسَى، ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِح وَالإِبْنِ الصَّالِح، قُلْتُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِبْرَاهِيمُ - مِنْ الله الله على على الله على الله على الله على الله على الله عنه الله عنه الله على الله عنه الله ع النَّبِيُّ مِنْ الله الله عَرَجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَّى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الأَقْلَام». قَالَ ابْنُ حَزْم وَأَنَسُ بْنُ مَالِكِ: قَالَ النَّبِيُّ مِنْ الله عَنْ هَ وَفَرَضَ اللهُ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى، فَقَالَ: مَا فَرَضَ اللهُ لَكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: فَرَضَ خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَرَاجَعنِي فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، قُلْتُ: وَضَعَ شَطْرَهَا، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ، فَرَاجَعْتُ، فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَرَاجَعْتُهُ، فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ وَهْيَ خَمْسُونَ، لَا يُبَدَّلُ القَوْلُ لَدَيَّ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى

<sup>(</sup>١) «الأربعة»: ليس في (ص) و(م).

فَقَالَ: رَاجِعُ رَبَّكَ، فَقُلْتُ: اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى، وَعَشِيَهَا أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ، ثُمَّ أُدْخِلْتُ الجَنَّةَ، فَإِذَا فِيهَا حَبَايِلُ اللَّوْلُقِ، وَإِذَا تُرَابُهَا المِسْكُ».

وبالسَّند قال: (حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ بُكَيْر) بضمِّ المُوحَّدة (قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ) بن سعدِ الإمام (عَنْ يُونُسَ) بن يزيد (عَنِ ابْن شِهَابِ) الزُّهريِّ (عَنْ أَنسِ بْن مَالِكٍ) وسقط لفظ «ابن مالكِ» لابن عساكر (قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ) ﴿ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صِنَى الشَّهِ عِنَى اللَّهِ عَالَ: فُرجَ ) بضمّ الفاء وكسر الرَّاء، أي: فُتِح (عَنْ سَقْفِ بَيْتِي) أضافه لنفسه؛ لأنَّ الإضافة تكون بأدنى مُلابَسةٍ، وإِلَّا فهو بيت أُمّ هانئ، كما ثبت (وَأَنَا بِمَكَّةً) جملةً حاليَّةُ اسميَّةً (فَنَزَلَ جِبْريلُ) لِيه من الموضع المفروج في السَّقف، مبالغةً في المفاجأة (فَفَرَجَ) بفتحاتٍ، أي: شقَّ (١) (صَدْرِي)(١) ولأبي ذَرِّ: ((عن صدري) (ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ)(٣) لفضله على غيره من المياه، أو لأنَّه يقوِّي القلب (ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ) بفتح د ١٨٨/١٠ الطَّاء وسكون السِّين المهملة، وهي مؤنَّثةٌ، وتُذَكَّر على معنى الإناء/ (مِنْ ذَهَب) لا يُقال: فيه استعمال آنية النَّهب لنا(٤)؛ لأنَّا نقول: إنَّ ذلك كان قبل التَّحريم؛ لأنَّه إنَّما وقع بالمدينة (مُمْتَلِئِ) بالجرِّ صفةً لـ «طستٍ»، وذُكِّرَ على معنى: الإناء (حِكْمَةً وَإِيمَانًا) بالنَّصب فيهما على التَّمييز، أي: شيئًا يحصل بملابسته الحكمة والإيمان، فأطلقا عليه(٥) تسميةً للشَّيء باسم مُسبَّبه، أو هو تمثيلٌ لينكشفَ بالمحسوس ما هو معقولٌ، كمجيءِ الموت في هيئة كبش أملح، والحكمة -كما قاله النَّوويُّ -: عبارةٌ عن العلم المتَّصف بالأحكام المشتملة على المعرفة بالله تعالى، المصحوبة بنفاذ(٦) البصيرة، وتهذيب النَّفس، وتحقيق الحقِّ والعمل به، والصدِّ عن اتِّباع الهوى والباطل، وقِيلَ: هي النُّبوَّة، وقِيلَ: هي (٧) الفهم عن الله تعالى. (فَأَفْرَغَهُ) أي: ما في الطَّست (فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ) أي: الصَّدرَ الشَّريف، فختم عليه كما يُختَم على الوعاء(^) المملوء،

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): فائدة: شُقَّ صدره الشَّريف ثلاثًا؛ الأوَّل: وهو صغير، والثَّاني: بغار حراء عند المبعث، والثَّالث: عند الإسراء «سيوطي».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): اختُلِفَ هل شقُّ الصَّدر من خصوصيَّاته أو يشاركه فيه غيرُه من سائر الأنبياء؟ «سيوطي».

<sup>(</sup>٣) زيد في (ب) و (س): «وإنَّما اختاره عن غيره من المياه».

<sup>(</sup>٤) «لنا»: مثبت من (ص) و(م). وفي هامش (ج): أو أنَّ الاستعمال فعل الملائكة «زكريًّا» وفيه نظرٌ.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): لكونه سببًا لهما.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): بذال معجمة.

<sup>(</sup>٧) «هي»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٨) في (ص): «الإناء».

فجمع الله تعالى له أجزاء النُّبوَّة وختمها، فهو خاتم النَّبيِّين، وختم عليه فلم يجد عدوَّه سبيلًا إليه؛ لأنَّ الشَّيء المختوم عليه (١) محروس، وإنَّما فُعِل به ذلك ليتقوَّى على استجلاء الأسماء الحسنى، والثُّبوت في المقام الأسنى، كما وقع له ذلك أيضًا في حال صباه لينشأ على أكمل الأخلاق، وعند المبعث ليتلقَّى الوحي بقلب قويِّ.

قال المِلِمَّ: (ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي) جبريلُ (فَعَرَجَ)(٢) أي: صعِد (بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا) ولأبي ذَرِّعن الكُشْمِيْهَنِيِّ وابن عساكر: ((به)) على الالتفات أو التَّجريد، جرَّد من نفسه شخصًا وأشار (٢) إليه (فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا) وبينها وبين الأرض خمس مئة عام، كما بين كلِّ سماءين إلى السَّابعة، وسقط لفظ (الدُّنيا) عند الأربعة (٤) (قَالَ جِبْرِيلُ لِخَازِنِ السَّمَاءِ) الدُّنيا: (افْتَحُ) أي: بابها، وفي رواية شريك عند المؤلِّف: (فضرب بابًا من أبوابها) (قَالَ) الخازن: (مَنْ هَذَا) الَّذِي يقرع الباب؟ (قَالَ: جِبْرِيلُ) ولغير أبي ذَرِّ: (قال: هذا جبريل) لم يقل: أنا؛ للنَّهي عنه (قَالَ: عَمْ، مَعِي مُحَمَّدٌ مِنْ الشَّعْدِمُ (٥)، فَقَالَ: أُرْسِلَ إِلَيْهِ) للعروج به؟ وليس هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَعِي مُحَمَّدٌ مِنْ الشَّعْدِمُ (٥)، فَقَالَ: أُرْسِلَ إِلَيْهِ) للعروج به؟ وليس السُّوال عن أصل (٢) رسالته؛ الشتهارها في الملكوت، ولأبي ذرِّ: (أَأُرسلَ إليه؟)) بهمزتين، الأولى المَمْرُاللَّ اللهُ عن أصل (٢) بواو مفتوحةٌ، والأخرى للتَّعدية وهي مضمومةٌ، وللكُشْمِيْهَنِيِّ كما في (الفتح)): السُّوال إليه؟(٧)) بواو مفتوحةٌ (١ الهمزتين، وفي رواية شريك (٩): (قال: وقد (١٠) بُعِثَ إليه؟))

<sup>(</sup>١) «عليه»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): بفتح الرَّاء، ولم يذكر الإسراء؛ إمَّا اختصارًا من الرَّاوي، أو لأنَّ هذه قصَّةٌ أخرى ليس فيها الإسراء، بناءً على تعدُّد المعراج «سيوطي».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): أي: بإرجاع ضمير الغيبة، وليس المراد اسم الإشارة.

<sup>(</sup>٤) كذا نقل القسطلاني راش، وفي نسختنا من اليونينية أن لفظ «الدُّنيا» الأولى سقطت عند الأربعة.

<sup>(</sup>٥) زيد في (د) و(م): «قال».

<sup>(</sup>٦) في (د): «نفس».

<sup>(</sup>٧) «إليه»: مثبت من (ص) و(م).

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): عاطفة على مقدَّر؛ أي: أحَضَر وأُرسِل؟

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): قوله: «وفي رواية شَريك بالواو: وقد بعث إليه؟» كذا في النسخ، ورواية شَريك ذكرها البخاريُ في «التَّوحيد» ولفظُها مع شرحِها للمؤلِّف: «قال قائلُهم: وقد بُعِثَ إليه؟ للاستواء...» إلى آخره، فليس متَّصلًا بـ «قال» واو، وليس بعد «بُعِث» كلمة «إليه».

<sup>(</sup>١٠) في غير (ب) و(س): «قالوا: وقد»، ولم يُنَصَّ عليه، والمثبت موافقٌ للمصادر.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): قوله: «ضمير الجمع» -وهو كلمة الواو - من بنية الكلمة، و «نا» ضمير المتكلِّم المعظِّم نفسه، أو معه غيرُه واحد فأكثر.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): مفعول مطلق.

<sup>(</sup>٣) زيد في (د) و (م): (أي: سعة).

<sup>(</sup>٤) «أحدٌ»: ليس في (م).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): إذ «الصَّالح» هو القائمُ بحقوق الله وحقوق العباد «زكريًّا».

<sup>(</sup>٦) «الممدوحة»: ليس في (ص).

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): قوله: «الَّتي عن يمينه» أشار بتقدير «الَّتي» إلى أنَّ الجارَّ والمجرور صلةً لموصول محذوف، ولعلَّ ذلك تقدير معنى، لا تقدير إعراب، فإنَّه لا يُحذَف الموصول وتبقى صلتُه، فالأَوْلى أن يُقدَّر المجرورُ في محلُّ نصب على الحال، ثمَّ رأيتُ في «المُغني» أنَّ حذفَ الموصولِ الاسميِّ ذهب الكوفيُون والأخفش إلى إجازته، وتبِعهم ابن مالك، وشَرَط في بعض كتبه كونَه معطوفًا على موصولِ آخَرَ، ومِن حجَّتهم: ﴿ مَامَنَا بِاللَّذِي الْمَعْنِ اللَّهُمْعِ » ويمكنُ تخريجُ الحديثِ على مذهب المانعين بإعرابه حالًا مِنَ المبتدأ على مذهب سيبويه.

<sup>(</sup>٨) في هامش (ص): قوله: "نسم بنيه"، قال ابن حجر: يحتمل أنَّ النَّسم المرئيَّة هي الَّتي لم تدخل الأجساد، ومستقرُّها عن يمين آدم وشماله، وقد أُعلِم بما يصيرون إليه؛ فلذلك كان يستبشر إذا نظر إلى مَنْ عن يمينه، ويحزن إذا نظر إلى مَنْ عن يمينه، ويحزن إذا نظر إلى مَنْ عن شماله، بخلاف الَّتي في الأجساد، فليست مرادة قطعًا، وبخلاف الَّتي نُقِلت من الأجساد إلى مستقرِّها من الجنَّة أو من النَّار، فليست مرادةً أيضًا فيما يظهر، وبهذا يندفع الإيراد، ويُعرَف أنَّ قوله: "نسم بنيه" عامًّ مخصوص أو عامُّ أريد به الخصوص. انتهى المراد منه "تقرير".

جمع نسمة؛ وهي نفس الرُّوح، أي: أرواح بنيه (فَأَهْلُ اليَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الجَنَّةِ، وَالأَسْوِدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ) يُحتمَل أَنَّ النَّار كانت في جهة شماله، ويُكشَفُ له عنها حتَّى ينظرَ إليهم، لا أنَّها في السَّماء (١)؛ لأنَّ أرواحَهم في سِجِّين الأرض (١) السَّابعة، كما أنَّ الجنَّة فوق السَّماء السَّابعة في جهة يو السَّماء (فَإِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ (١) بَكَى، حَتَّى عَرَجَ بِي) جبريل، ولابن عساكر: «به» (إِلَى السَّمَاء التَّانِيَةِ، فَقَالَ لِخَازِنِهَا: افْتَحْ، فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ الأَولُ (١)، فَفَتَحَ).

(قَالَ) وفي رواية: «فقال» (أَنسٌ: فَذَكَرَ) أبو ذَرِّ (أَنَهُ) أي: النَّبيُّ مِناسُمِيمٌ (وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ آدَمَ وَإِدْرِيسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ-، وَلَمْ يُثْبِتْ) من الإثبات (كَيْفَ مَنَاذِلُهُمْ) أي: لم يعيِّن أبو ذَرِّ لكلِّ نبيِّ سماءً (غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنيَا، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ الشَّيخين: «أَنَّه وجد آدم في في السَّمَاءِ الشَّيخين: «أَنَّه وجد آدم في السَّماء الشَّيخين: «أَنَّه وجد آدم في السَّماء الدُّنيا -كما مرَّ -، وفي الثَّانية: يحيى وعيسى، وفي الثَّالثة: يوسف، وفي الرَّابعة: إدريس، وفي الخامسة: هارون، وفي السَّادسة: موسى، وفي السَّابعة: إبراهيم» وفيه (٥) بحثٌ يأتي في بابه إن شاء الله تعالى [ح:٣٠٠٧].

(قَالَ أَنَسٌ) ظاهره: أنَّ أنسًا لم يسمع من أبي ذَرِّ هذه القطعة الآتية (١٠)، وهي: (فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ بِالنَّبِيِّ (١) مِنْ اللهُ اللهُ عَلَى المجرور في بِالنَّبِيِّ (١) مِنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى المجرور في المجرور في المجرور في المجرور في المجرور في المحرور في ال

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): و ﴿ لَا نُفَتَّ مُ لَكُمُ أَبُورُ السَّمَاوَ ﴾ [الأعراف: ٤٠] كما هو نصُّ القرآن «سيوطي».

<sup>(</sup>۱) في هامش (ص) و (ج): قوله: «سجّين الأرض»، يحتمل الإضافة والوصف، وعبارة الكِرمانيّ والشّيخ زكريًّا: «أرواحهم في سجّين»، قِبلَ: في الأرض السابعة. انتهى. قال البيضاوي: فقيل: من السجن لُقُبَ به الكتابُ؛ لأنّه سبب الحبس، أو لأنّه مطروح على ما قيل تحت الأرضين في مكانٍ وحشٍ، وقِيلَ: هو اسم المكان. «عجمي».

<sup>(</sup>٣) في (د): «يساره».

<sup>(</sup>٤) في (د): «للأول».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): جمع بينهما بأنَّه لعلَّه وجده في السَّادسة ، ثمَّ ارتقى إبراهيم إلى السَّابعة تعظيمًا للنَّبيُّ مِنَاسَعِيم ؛ ليراه في مكانين، وإن كان الإسراء مرَّتين فلا إشكالَ فيه «زكريًّا».

<sup>(</sup>٦) في (د): «الثّانية».

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): هذا بيانٌ لمعنى الباء، لا أنَّه تقدير إعراب؛ بدليل قوله: يتعلَّق الجارُ والمجرور في الموضعين بالمرَّا.

(قَالَ ابْنُ شِهَابِ) محمَّد بن مسلم الزُّهريُّ: (فَأَخْبَرَنِي) بالإفراد (ابْنُ حَزْمٍ) بفتح الحاء المهملة والمرد وسكون الزَّاي، أبو بكر بن محمَّد بن عمرو بن/ حزمِ الأنصاريُّ، قاضي المدينة وأميرها زمن ١٨٩/ب الوليد، المتوفَّ سنة عشرين ومئةٍ عن أربع وثمانين سنة (أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا حَبَّةً)/ بفتح المهملة وتشديد الموحَّدة على المشهور، البدريَّ (الأَنْصَارِيُّ) وعند القابسيِّ: (وأبا حَيَّة) بمثنَّاةٍ تحتيَّةٍ، وغلط، ورواية أبي بكر بن حزمٍ عن أبي حبَّة منقطعةٌ لأنَّه استُشهِد بأُحُدٍ قبل مولد أبي بكرٍ بدهرٍ، بل قبل مولد أبي محمَّدٍ أيضًا، ففي هذه الرِّواية وهمٌ لأنَّه إمَّا أن يُراد بابن حزمٍ: أبو بكرٍ، أو

<sup>(</sup>١) «إدريس»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٦) في (م): «كما قال آدم».

<sup>(</sup>٣) في (د) و (ص): «في».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «لأنّه لم يكن من آبائه» جَزَم بذلك الشَّيخ زكريًا، وهو يخالفُ ما ذكروه في البشير حيث جعلوه في عَمود النَّسب، واختلفوا هل هو قبل نوح أو بعده ؟ وأجاب بعضُهم عن قوله في حديث أبي ذرّ: «والأخ الصَّالح» بأنّه قاله على سبيل التَّواضُع والتَّلطُف، وليس نصًّا في أنّه لم يكن في آبائه سِمُ الشياع ، والله أعلم، وقد أشار إلى الخلاف في كونه مِن الآباء أوّلا الكرمانيُّ.

<sup>(</sup>٥) ﴿قال عليه السَّلامِ السُّ ليس في (د).

<sup>(</sup>٦) اقلت وفي رواية ا: ليس في (د).

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): بل هي للتَّرتيب الإخباريِّ، لا الزَّمانيِّ.

أبوه (١) محمّد، فالأوّل: لم يدرك أبا حبّة، والثّاني: لم يدركه الزُّهريُّ، إلَّا(١) أنْ يُقال(٣): إنَّ أبا بكر رواه (٤) عنه مُرسَلًا إذ قال: «أنَّ»، ولم يقل: «سمعت» ولا: «أخبرني» وحينئذ فلا وَهَمَ، واختُلِف في اسم أبي حبَّة بالموحَّدة (٥)، فقيل: عامر بن عبد عمر و (١) بن عُمير بن ثابت (٢)، وقيل: مالكٌ، وأنكر الواحديُّ أن يكون في البدريّين مَن يُكنَّى أبا حبَّة بالموحَّدة (٨)، قال في «الإصابة»: وروى عنه أيضًا عمّار (١) بن أبي عمّار، وحديثه عنه في «مسند ابن أبي شيبة وأحمد» وصحَّحه الحاكم وصرَّح بسماعه منه، وعلى هذا فهو غير الَّذي ذكر ابن إسحاق أنَّه استُشْهِدَ بأُحدٍ، وله في «الطّبراني» آخر من رواية عبد الله بن عمرو بن عثمان لم يدركه، قال ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان لم يدركه، قال ابن حزم: (كَانَا) أي: ابن عبّاسٍ وأبو حبّة (يَقُولَانِ: قَالَ النّبِيُّ مِنَاشِعِيمُ : ثُمُّ عَرَجَ (١٠) بي) بفتحات، أو بضم الأوّل وكسر الثّاني (حَتَّى ظَهَرْتُ) أي: علوت (لِمُسْتَوَّى) بواوٍ مفتوحةٍ، أي: موضعٍ مُشْرِف يُستوَى عليه، وهو المصعد، واللّام فيه للعلّة (١١) أي: علوت لاستعلاء مستوًى، وفي بعض يستوَى عليه، وهو المصعد، واللّام فيه للعلّة (١١) أي: علوت لاستعلاء مستوى، وفي بعض الأصول: «بمستوى» بموحّدةٍ بدل اللّام (أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الأَقْلَامِ) أي: تصويتها حالة كتابة المؤلكة ما يقضيه الله تعالى منًا تنسخه من اللّوح المحفوظ، أو ما شاء الله أن يكتب لما أراد الله تعالى من أمره وتدبيره، والله تعالى غنيٌّ عن الاستذكار بتدوين الكتب؛ إذ علمُه محيطٌ بكلً شيء.

<sup>(</sup>١) في غير (س): «أبو».

<sup>(</sup>١) قوله: «أن يُراد بابن حزم: أبو بكر، أو أبوه محمَّد، فالأوَّل: لم يدرك أبا حبَّة، والثَّاني: لم يدركه الزُّهريُّ، إلَّا» سقط من (د).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): هكذا في "الكِرمانيّ المرادب "ابن حزم" أبو بكر أو أبوه محمّد، فالأوّل لم يدرك أبا حبّة، والثّاني لم يدرك الزُّهريَّ إلَّا أنَّ هذه الزِّيادة في بعض نسخ العسقلانيّ، إلَّا أنّها محرَّفة، وهذا صوابها؛ كما في اشرح الكِرمانيّ ".

<sup>(</sup>٤) في (د): «أورده».

<sup>(</sup>٥) ﴿بالموحَّدة ﴾: مثبتٌ من (ب) و (س).

<sup>(</sup>٦) في (د): اعبد الله ا، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>V) في هامش (ج): قوله: «عامر بن عبد عمرو بن ثابت» هكذا في «الإصابة» لكن في الأصول غير ذلك.

 <sup>(</sup>٨) في هامش (ج): عبارة "التّقريب": أبو حبّة -بتشديد الموحّدة - الأنصاريُّ البَدريُّ، قيل: اسمه عامر بن عمرو،
 وقيل: ابن عبدِ عمرو، وقيل: اسمُه عمرو.

<sup>(</sup>٩) في (د) و (ص): اعامر ١١.

<sup>(</sup>١٠) في هامش (ج): بالبناء للفاعل أو المفعول.

<sup>(</sup>١١) في هامش (ج): أو بمعنى "إلى" كما في قوله: ﴿أَوَّحَىٰ لَهَا﴾ [الزلزلة: ٥] أي: إليها.

(قَالَ ابْنُ حَزْم (١١) عن شيخه: (وَ) قال (أَنَسُ بْنُ مَالِكِ) عن أبي ذَرٌّ، قال الحافظ ابن حجر: كذا جزم به(١) أصحاب «الأطراف»، ويُحتَمل أن يكون مُرْسَلًا من جهة ابن حزم، ومن رواية أنس بلا واسطة: (قَالَ النَّبِيُّ بِنَاسُمِيمُ : فَفَرَضَ اللهُ) زاد الأَصيليُّ: ((بَمَزَجِنَ) (عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً) أي: في كلِّ يوم وليلةٍ كما عند مسلم من حديث ثابتٍ عن أنس، لكن بلفظ: «ففرض الله عليَّ» وذِكْرُ الفرض عليه يستلزم الفرض على أمَّته وبالعكس، إِلَّا ما يُستثنَى من خصائصه (فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى) بَلِياشِه النَّه الذَّه اللهُ لَكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: فَرَضَ خَمْسِينَ صَلَاةً. قَالَ) موسى: (فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ) أي: إلى الموضع الَّذي ناجيتَه فيه (فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ) سقطت لفظة «ذلك» في رواية أبى ذرِّ والأصيليِّ وابن عساكر (فَرَاجَعنِي) و «للأربعة» وعزاها في «الفتح» للكُشْمِيْهَنِيِّ: «فراجعت» والمعنى واحدٌ (فَوَضَعَ) أي: ربّي (شَطْرَهَا) وفي رواية مالك بن صعصعة: «فوضع عنّي عشرًا»، وفي رواية ثابتٍ: «فحطَّ عنّي خمسًا»، وزاد فيها: أنَّ التَّخفيف كان خمسًا خمسًا قال الحافظ ابن حجرٍ: وهي زيادةٌ معتمدةً يتعيَّن حملُ (٣) ما في الرِّوايات عليها (فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، قُلْتُ) وللأَصيليِّ: «فقلت»: (وَضَعَ (٤) شَطْرَهَا، فَقَالَ) ولأبوي ذَرِّ والوقت: «قال»: (رَاجِعْ رَبَّكَ) وفي روايةٍ: «ارجع إلى د/،١٩٠/ ربِّك» (فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ) ذلك (فَرَاجَعْتُ) ربِّي، ولابن عساكر/ ((فرجعت) (فَوَضَعَ) عنّي (شَطْرَهَا) فيه شيءٌ على تفسير الشَّطر بالنِّصف؛ لأنَّه يلزم منه أن يكون وضع اثنتي عشرة صلاةً ونصف صلاةٍ، وهو باطلٌ، فتفسيره بجزء منها أولى، وأحسنُ منه الحمل على ما زاده ثابت: «خمسًا خمسًا» كما مرَّ (فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ) أي: إلى موسى (فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ(٥)، فَرَاجَعْتُهُ) تعالى (فَقَالَ) جلَّ وعلا: (هِيَ خَمْسٌ) بحسب الفعل (وَهْيَ خَمْسُونَ)

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): قال الكِرمانيُّ: الظَّاهر أنَّه مِن مقولِ ابن شهاب، ويحتمل أن يكون تعليقًا مِن البخاريُّ، وليس بين أنسٍ وبين النَّبيُّ بَالِشِهَ النَّهُ ذكرُ أبي ذرَّ، ولا بين ابن حزمٍ والنَّبيُّ ذكرُ ابن عبَّاس وأبي حبَّة، فهو إمَّا مُرسَل، وإمَّا تُركت الواسطةُ اعتمادًا على ما تقدَّم آنفًا «زكريًّا».

 <sup>(</sup>٣) وفي (ج): حملُ باقي... مكان: حملُ ما في. وفي هامشها: بأن يقال -كما قال بعضهم -: أراد بـ «الشَّطر» البعض،
 وبـ «العشر» وقوعها في دفعتين «زكريًا».

<sup>(</sup>٤) في (د): الفوضعا.

<sup>(</sup>٥) قوله: ﴿فَرَاجَعْتُ ربِّي، ولابن عساكر... فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبُّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ ﴾ سقط من (ص).

بحسب الثُّواب، قال تعالى: ﴿ مَن جَآءَ بِأَلْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ [الانعام:١٦٠] ولأبي ذَرَّ عن المُستملي ١١٠٠ ونسبها في «الفتح» لغير أبي ذَرِّ: «هنَّ خمسٌ وهنَّ خمسون» واستدلَّ به على عدم فرضيَّة ما زاد على الخمس كالوتر، وفيه: جواز النَّسخ قبل الفعل خلافًا للمعتزلة، قال ابن المُنيِّر: لكنَّ الكلَّ متَّفقون على أنَّ النَّسخ لا يُتصوَّر قبل البلاغ، وقد جاء به حديث الإسراء، فأشكل على الطَّائفتين، وتُعقِّب بأنَّ الخلاف مأثورٌ، نصَّ عليه ابن دقيق/ العيد في «شرح العمدة» وغيره. ٢٨٤/١ نعم هو نسخُّ بالنِّسبة إلى النَّبيِّ مِن الله عنه اللَّه كُلِّفَ بذلك قطعًا، ثمَّ نُسِخَ بعد أن بلُّغه وقبل أن يفعل، فالنَّسخ في حقِّه صحيح التَّصوير. (لا يُبَدَّلُ القَوْلُ) بمساواة ثواب الخمس الخمسين (لَدَيَّ) أو لا يُبدَّل القضاء المُبرَم، لا المعلَّق الَّذي يمحو الله منه ما يشاء ويثبت فيه ما يشاء، وأمَّا مراجعته بَالِيسَاد النَّه في ذلك فللعلم بأنَّ الأمر الأوَّل ليس على وجه القطع والإبرام، قال بَالِيسَاد النَّال المراجعته بَالِيسَاد النَّال الله على على وجه القطع والإبرام، قال بَالِيسَاد النَّال الله على على وجه القطع والإبرام، قال بَالِيسَاد النَّال الله على على وجه القطع والإبرام، قال المناطق المنا (فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ) وللأَصيليِّ: «ارجع إلى ربِّك» (فَقُلْتُ) ولأبي ذَرٍّ: «قلت:» (اسْتَحْيَيْتُ) وللأَصيليِّ: «قد استحييت» (مِنْ رَبِّي) وجه استحيائه: أنَّه لو سأل الرَّفع(١) بعد الخمس لكان كأنَّه قد سأل رفع الخمس بعينها، ولاسيَّما وقد سمع قوله تعالى(٣): ﴿ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَى ﴾ [ق: ٢٩] (ثُمَّ انْطَلَقَ (٤) بي) بفتح الطَّاء واللَّام، وفي بعض النُّسخ: إسقاط «بي» والاقتصار على: «ثمَّ انطلق» (حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى) و «للأربعة»: «إلى السّدرة المنتهي»(٥) وهي في أعلى السَّموات، وفي «مسلم»: «أنَّها في السَّماء(٦) السَّادسة». فيحتمل أنَّ أصلها فيها ومعظمها في السَّابعة، وسمِّيت بالمنتهى لأنَّ علم الملائكة ينتهى إليها، ولم يجاوزها أحدُّ(٧) إلَّا رسول الله مِنَاسْمِيم، أو لأنَّه ينتهي إليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها، أو تنتهي إليها أرواح الشُّهداء، أو أرواح المؤمنين، فتصلِّي عليهم الملائكة المقرَّبون

<sup>(</sup>١) في (د): «الحمُّويي» وليس بصحيح، وفي نسخةٍ في هامشها كالمثبت.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): نسخة: التَّخفيف.

 <sup>(</sup>٣) في هامش (ص): قوله: وقد سمع قوله تعالى؛ أي: في الحديث، وأما في التّلاوة فإنه ﴿مَايبُدَلُ ﴾ [ق: ٢٩] بالميم.
 وفي هامش (ج): أي: المتقدِّم لفظُه في حديث الإسراء آنفًا.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): بفتح الطَّاء.

<sup>(</sup>٥) في نسخنا الخطية من اليونينية أن رواية الأربعة: «حتى انتهى بي السّدرة».

<sup>(</sup>٦) االسَّماء): مثبت من (م).

<sup>(</sup>٧) زيد في (م): "من الأنبياء".

(وَغَشِيَهَا أَلْوَانَ لَا أَدْرِي مَا هِيَ، ثُمَّ أَدْخِلْتُ الجَنَّةَ فَإِذَا فِيهَا حَبَايِلُ(') اللَّوْلُوْ) بحاء مُهمَلة فمُوحَّدة، وبعد الألف مثنَّاةً تحتيَّة ثمَّ لامٌ، كذا هنا في جميع الرِّوايات، وضُبِّ عليها في «اليونينيَّة» ثمَّ ضُرِب على التَّضبيب، وصُحِّح على لفظ «حبايل» ثلاث مرَّاتٍ، قِيلَ: معناه: أنَّ فيها عقودًا وقلائد من اللَّولو، ورُدَّ بأنَّ الحبائل إنَّما تكون جمع حبالة أو حبيلة، وذكر غير واحد من الأئمَّة: أنَّه تصحيفٌ، وإنَّما هي('): «جنابذ»(") كما عند المؤلِّف في «أحاديث الأنبياء» أي الجيم والنُون وبعد الألف مُوحَّدةٌ ثمَّ مُعجَمةٌ، جمع: جنبذة، وهي: القبَّة (وَإِذَا وَالْمَسْكُ) أي: تراب الجنَّة رائحته كرائحة المسك (ن).

ب ورواة هذا الحديث الستَّة ما بين مصريِّ (٥) ومدنيِّ ، وفيه: رواية صحابيًّ عن صحابيً ، والتَّحديث بالجمع والإفراد والعنعنة والقول ، وأخرجه المؤلِّف في «الحجِّ » مُختصَرًا [ح:١٦٣٦] وفي «بدء الخلق» [ح:٣٢٠] وفي «الأنبياء» [ح:٣٣٤] وفي (١٦ ﴿ وَكُلِّمَ اللهُ مُوسَىٰ تَحَيِّلِمًا ﴾ [النساء:١٦٤] » ومسلمٌ في «الإيمان» ، والتَّرمذيُ في «التَّفسير» ، والنَّسائيُ في «الصَّلاة».

٣٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ صَالِح بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ،
 عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ قَالَتْ: «فَرَضَ اللهُ الصَّلَاةَ حِينَ فَرَضَهَا رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ فِي الحَضَرِ وَالسَّفَرِ،
 فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَر، وَزِيدَ فِي صَلَاةِ الحَضَرِ».

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): وقال بعض مَنِ اعتنى بما هنا: «الحبائل» جمع «حبالة»، و «حبالة» جمع «حبلٍ على غير قياس، والمراد: أنَّ فيها عقودًا وقلائدَ مِنَ اللُّؤلؤ «سيوطي».

<sup>(</sup>٢) في (د): «هو»، وفي نسخة في هامشها كالمثبت.

 <sup>(</sup>٣) في هامش (ج): «جنابذ» فارسيّ، جمع «جُنْبُذ» بضمّ أوّله وثالثه، وهو ما ارتفع مِنَ الشّيء واستدار كالقُبّة،
 والعامّة تفتح الباء «زكريًا».

<sup>(</sup>٤) قوله: «أي: تراب الجنّة رائحته كرائحة المسك» سقط من (د)، ثم في هامشها: قوله: «وإذا ترابها المسك» أي رائحة، في «السّيرة الحلبيّة» نقلًا عن «السيرة الهشاميّة»: «أن سيّدنا إبراهيم بَالْيَسِّة اللّه على للنّبيّ مِن السّيرة المسلمة عند البيت المعمور: مُرْ أمّتك أن يُكثِروا من غراس الجنّة فإن تربتها طيّبة، وأرضها واسعة، فقال له: وما غراس الجنة؟ قال: لا حول ولا قوّة إلا بالله»، وفي رواية أخرى: «أقرئ أمّتك مني السّلام، وأخبرهم أنّ الجنّة طيّبة التُربة، عذبة الماء، وأنّ غراسها: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر»، وقد يقال: لا مخالفة بين الرّوايتين؛ لأنّه يجوز أن يكون غراس الجنة مجموع ما ذُكِرَ، وأنَّ بعض الرواة اقتصر.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): "مِصريٌّ" بالميم.

<sup>(</sup>٦) (في): مثبت من (د).

وبه قال: (حَدَّثَنَا عَبُدُ اللهِ بَنُ يُوسُفَ) التِّنْيسيُّ (قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ) هو ابنُ أنسِ إمام الأَثمَّة (عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ)(١) بفتح الكاف (عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزّٰبئيرِ) بن العوَّام (عَنْ عَاشِمَةً أُمِّ المُؤْمِنِينَ) عُنِيْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ)(١) بفتح الكاف (عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزّٰبئيرِ) بن العوَّام (عَنْ عَاشِمَةً أُمِّ المُؤْمِنِينَ) عُنْ (قَالَتُ: فَرَضَ اللهُ) أي: قَدَّرَ اللهُ (الصَّلَاةَ) الرُّباعيَّة (حِينَ فَرَضَهَا) حال كونها (رَكُعَتَيْنِ رَكُعَيْنِ (١) بالتَّكرير الإفادة عموم التَّثنية لكلِّ صلاة (فِي الحَضَرِ وَالسَّفَرِ) زاد ابن إسحاق: قال: حدَّ ثني صالح ابن كيسان بهذا الإسناد: "إلَّا المغرب فإنَّها ثلاثٌ (١)» أخرجه أحمد (فَأُقِرَّتُ صَلَاةُ السَّفَرِ) ركعتين روَزِيدَ (١٠) فِي صَلَاةِ الحَضَرِ) لمَّا قدم بَيْلِشِة اللهُم المدينة ركعتان ركعتان، وتركت صلاة الصَّبح لطول القراءة فيها، وصلاة المغرب الأنَّها وتر النَّهار، رواه ابنا خزيمة وحِبَّان والبيهقيُّ، وقد تمسَّك بظاهره الحنفيَّة على أنَّ القصر في السَّفر عزيمةً لا رخصةٌ، فلا يجوز الإتمام إذ ظاهر قولها: "أُقِرَت» منها على سبيل الاجتهاد، وهو أيضًا مُعارَضٌ بحديث ابن عبَّاسِ يَرَيِّ عند مسلم: "فرضت الصَّلاة في الحضر أربعًا وفي السَّفر ركعتين»، وفيه نظرٌ يأتي -إن شاء الله تعالى - في مسلم: "فرضت الصَّلاة في الحضر أربعًا وفي السَّفر، والعبرة عندهم برأي الصَّحابيً لا بِمَرُويَة، الوباب القصر (١٠٥ إلى الصَّحابيً لا بِمَرُويَة، أو تؤوَّل الزِّيادة (٢٠) في قولها: "وزيدَ في صلاة الحضر" في عدد الصَّلوات حتَّى بلغت خمسًا، لا في عدد أو تو قالها: "وزيدَ في صلاة الحضر" في عدد الصَّلوات حتَّى بلغت خمسًا، لا في عدد

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): «كيسَان» لا ينصرف؛ كما في «أمالي ابن الحاجب» وغيرها.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): زاد أحمد في «مسنده»: «إلَّا المغرب» فإنَّها كانت ثلاثًا «سيوطي» وسيأتي.

<sup>(</sup>٣) في (د): «كانت ثلاثًا».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قال الشهيليُّ: هل هذه الزِّيادةُ في الصَّلاة نسخٌ أم لا؟ فيقال: أمَّا زيادة ركعتينِ أو ركعة إلى ما قبلها من الرُّكوع حتَّى تكون صلاة واحدة؛ فنسخٌ؛ لأنَّ النَّسخ رفعُ الحكم، وقد ارتفع حكمُ الإجزاء من الرَّكعتين، وصار مَنْ سلَّم منهما عامدًا أفسدهما، وإن أراد أن يتمَّ صلاته بعدما سلَّم عامدًا؛ لم يُجزئه إلَّا أن يستأنف الصَّلاة من أوَّلها، فقد ارتفع حكمُ الإجزاء بالنَّسخ، وأمَّا الزِّيادة في عدد الصَّلوات حتَّى كملت خمسًا بعدما كانت اثنتين؛ فيُسمَّى نسخًا عند أبي حنيفَة، فإنَّ الزِّيادة عنده نسخ، وجمهور المتكلِّمين على أنَّه ليس بنسخ، ولاحتجاج الفريقين موضعٌ غير هذا. انتهى «شاميُّ».

<sup>(</sup>٥) في (ص): «التقصير».

<sup>(</sup>٦) في هامش (د): قوله: أو تؤوّل الزيادة...؛ إلى آخره: أي: يؤول ما روته، وقيل: قولها: "فرضت الصَّلاة ركعتين" الفرض هنا بمعنى: البيان، وقد ورد بهذا المعنى ك ﴿ فَرَضَ اللّهُ لَكُو يَجَلَهُ آيْمَنِكُمْ ﴾ [التحريم: ٢]، وقال الطَّبريُّ: معناه: فرضت لمن اختار ذلك من المسافرين؛ فإن قيل: هل يوجد فرضٌ بهذه الصَّفة؟ قلت: نعم؛ كالحاج، فإنه يُخيَّر في النفر في اليوم الثَّاني والثَّالث، وأيًّا فعل فقد قام بالفرض وكان صوريًّا، وقال النَّووي رائِتُ: المعنى: فرضت ركعتين لمن أراد الاقتصار عليهما، فزيد في الحضر ركعتان على سبيل التحتُّم، وأُقِرَّت صلاة السفر على جواز الإتمام، وثبتت دلائل الإتمام، فوجب المصير إليه جمعًا بين الأدلَّة. خفاجي على البيضاوي.

الرَّكعات، ويكون قولها: "فُرِضَتِ الصَّلاة ركعتين" أي: قبل الإسراء، فإنَّها كانت قبل الإسراء وصلاةً قبل المغرب، وصلاةً قبل طلوع الشَّمس، ويشهد له (۱) قوله (۱) تعالى: ﴿وَسَيَحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيّ وَٱلْإِبْكَ وَالْعَنْ الْمَعْرِ اللَّهُ وَالْمَدُ وَلِهُ تعالى: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُورْ جُنَاحُ أَن نَقْصُرُوا مِن الصَّلَوْ اللَّهِ وَقُولُه بَلِالْمِالَوْ اللَّهِ وَقُولُه بَلِالْمِالَوْ اللَّهِ وَقُولُه بَلِالْمِالَوْ اللَّهِ وَقُولُه بَلِالْمِالِوْ اللَّهِ وَقُولُه بَلِالْمِالَوْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ وَقُولُه بَلِالْمِالَوْ اللَّهِ وَقُولُه بَلِالْمِالَوْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَقُولُه بَلِالْمِالِيْ وَقُولُه بَلِيْسَالِلْمِالُونَ اللَّهُ وَقُولُه بَلِيلِمُ اللَّهُ وَقُولُهُ بَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَى الللْهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى الللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى الللِّهُ وَلَى الللِّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَى الللَّهُ وَلَى الللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى الللَّهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى الللَّهُ وَلَى اللَّهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ الللِهُ الللَّهُ اللَّهُ الللِهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

ورواة هذا الحديث مابين مصري (^) ومدني ، وفيه: التَّحديث والإخبار والعنعنة ، وهو من مراسيل عائشة ، وهو حجَّة.

٢ - بابُ وُجُوبِ الصَّلَاةِ فِي الثِّيَابِ، وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ خُذُواْ زِينَكُمٌ عِندَكُلِّ مَسْجِدٍ ﴾. وَمَنْ صَلَّى مَسْجِدٍ ﴾. وَمَنْ صَلَّى مَسْجِدٍ ﴾. وَمَنْ صَلَّى مَسْجِدٍ الصَّلَاةِ فِي الشَّيَاءُ مَنْ اللهِ تَعَالَى عَلَيْ اللهِ تَعَالَى عَلَيْ اللهِ تَعَالَى عَلَيْ اللهِ عَالَى عَلَيْ اللهِ عَالَى عَلَيْ اللهِ عَالَى عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهِ عَلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللّهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللّ

وَيُذْكَرُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ أَنَّ النَّبِيَ سِنَاسُمِيمِ قَالَ: «يَزُرُّهُ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ». فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ، وَمَنْ صَلَّى فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُ فِيهِ مَا لَمْ يَرَ فِيهِ أَذَى، وَأَمَرَ النَّبِيُّ سِنَاسُمِيمُ أَلَّا يَطُوفَ بِالبَيْتِ عُرْيَانٌ.

(بابُ وُجُوبِ الصَّلَاةِ(٩) فِي الثِّيَابِ) بالجمع، على حدِّ قولهم: فلانَّ يركب الخيول ويلبس

<sup>(</sup>١) «ويشهدله»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٢) في (د): «لقوله».

<sup>(</sup>٣) في (م): «مبني على».

<sup>(</sup>٤) زيد في غير (ص) و(م): «عليكم».

<sup>(</sup>٥) في غير (ص) و(م): «نبيه».

<sup>(</sup>٦) «الصَّلاة»: مثبت من (س).

<sup>(</sup>٧) في غير (ص) و(م): «في».

<sup>(</sup>٨) في (د): ابصري١٠.

<sup>(</sup>٩) في هامش (ص): قوله: «باب وجوب الصَّلاة... إلى آخره» اعتُرِض على هذا التَّركيب بأنَّ الأولى عكمه؛ أي: وجوب الثّياب في الصَّلاة.

البرود، والمراد: ستر العورة، وهو عند الحنفيّة / والشَّافعيَّة - كعامَّة الفقهاء (۱) وأهل الحديث - 191/1 شرطٌ في صحَّة الصَّلاة. نعم الحنفيَّة لا يشترطون السَّتر عن نفسه (۱)، فلو كان محلول الجيب فنظر إلى عورته لا تفسد صلاته، وقال بهرام من المالكيَّة: اختُلِف هل ستر العورة شرطٌ في الصَّلاة أم لا؟ فعند ابن عطاء الله: أنَّه (۱) شرطٌ فيها، ومن واجباتها مع العلم والقدرة، على المعروف من المذهب، وفي «القبس» (۱) المشهور: أنَّه ليس من شروطها، وقال التُّونسيُّ (۱): هو فرضٌ في نفسه لا من فروضها، وقال إسماعيل وابن بُكيْرٍ والشَّيخ أبو بكرٍ: هو من سُننها، وفي «تهذيب المطالب»، و «المقدِّمات»، و «تبصرة ابن محرز»: اختُلِف هل ذلك فرضٌ أو سُنَّة ؟ انتهى.

(وَ) بيان معنى (قَوْلِ اللهِ تَعَالَى) وللأَصيليّ (الإعراف: ٣١) لطوافٍ أو صلاةٍ، وفيه دليلٌ على شيابكم لمواراة عوراتكم (﴿عِندَكُلِّ مَسْجِدِ ﴿ [الأعراف: ٣١]) لطوافٍ أو صلاةٍ، وفيه دليلٌ على وجوب ستر العورة في الصَّلاة، ففي الأوَّل: إطلاق اسم الحالِّ على المحلِّ، وفي الثَّاني: إطلاق اسم (١٠) المحلِّ على الحالِّ، بوجود الاتِّصال الذَّاتيِّ بين الحالِّ والمحلِّ، وهذا لأنَّ أخذ الزِّينة نفسِها -وهي عرضٌ - مُحالٌ (١٠)، فأريد محلُها، وهو الثَّوب مجازًا، لا يُقال: سبب نزولها: أنَّهم كانوا يطوفون عُراةً، ويقولون: لا نعبد الله في ثيابٍ أذنبنا فيها، فنزلت؛ لأنَّ العبرة بعموم النَّبب، وهذا عامٌّ لأنَّه قال: ﴿عِندَكُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ ولم يقل: المسجد الحرام (١٠)، فيُؤخذ بعمومه (وَمَنْ (١٠) صَلَّى مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ) كذا ثبت للمُستملي وحده قوله (١٠):

<sup>(</sup>١) في هامش (ص): قوله: «كعامَّة الفقهاء»: من المجتهدين حتَّى يخرِج الإمام مالك. «ع ش».

<sup>(</sup>٢) انظر آخر شرح الحديث (٣٥١).

<sup>(</sup>٣) في غير (ب) و(س): «أنها».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): «القبس»: شرح «الموطَّأ» لابن العربيِّ، و «تهذيب المطالب» لعبد الحقِّ.

<sup>(</sup>٥) في (ص): «التَّنوسيُّ»، وهو تحريفٌ.

<sup>(</sup>٦) في (د): اوعند الأصيلي).

<sup>(</sup>V) «اسم»: ليس في (ص).

<sup>(</sup>٨) في (د): احالٌ».

<sup>(</sup>٩) «المسجد الحرام»: ليس في (ص).

<sup>(</sup>١٠) في هامش (ج): عطف على وجوب الصَّلاة أيضًا.

<sup>(</sup>١١) في هامش (ج): قوله: "قوله" فاعل "ثَبت"، وقوله: "ساقط" خبرٌ لمحذوف، ويحتمل أن تكون كلمةُ "قوله" مبتدأ، و"ساقط" خبر.

«ومَن صلَّى....» إلى آخره، ساقطٌ عند الأربعة من طريق الحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ.

(وَيُذْكُرْ) بِضِمُّ أُوَّلِه وفتح ثالثه (عَنْ سَلَمَة بْنِ الأَكْوَعِ: أَنَّ النَّبِيَّ سِنَاشِهِم قَالَ: يَزُزْهُ) بالمثنَّة المفتوحة (١) وتشديد الرَّاء المضمومة ، أي بأن يجمع بين طرفيه كيلا (١) تُرى عورته ، وللأصيليِّ: ((رَبَّوْه) بالمثنَّة الفوقيَّة ، وفي روايةٍ: ((يزرُّ) بحذف الضَّمير (وَلَوْ) لم يكن ذلك إلاَّ بأن يزرَّه (بِشَوْكَةٍ) يستمسك بها فليفعل ، وهذا (١) وصله المؤلِّف في ("تاريخه" ، وأبو داود وابنا خزيمة وحبَّان من طريق الدَّراورديُّ (٤) ، عن موسى بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن أبي ربيعة ، عن سلمة بن الأكوع قلت: يارسول الله ، إنِّي رجل أتصيَّد (٥) ، أَفأُصلِّي في القميص الواحد؟ قال: (نعم زرَّه ولو بشوكةٍ) هذا لفظ ابن حبَّان ، ورواه المؤلِّف عن إسماعيل بن أبي أويسٍ عن أبيه ، عن موسى بن إبراهيم (١) ، عن أبيه ، عن سلمة ، فزاد في الإسناد رجلًا ، ورواه أيضًا عن (٧) مالك بن إسماعيل (١) ، عن عطاف (٩) بن خالد قال: حدَّثنا موسى بن إبراهيم قال: أيضًا عن (١) مالك بن إسماعيل (١) موسى وسلمة ، فاحتُمِل أن تكون رواية ابن أبي أويسٍ حدَّثنا سلمة ، فصرَّ ح بالتَّحديث عن (١) موسى وسلمة ، فاحتُمِل أن تكون رواية ابن أبي أويسٍ من المؤلِّف: (فِي) وللأربعة: (وفِي) (إِسْنَادِهِ نَظُرٌ) أو هو من جهة أنَّ موسى هو ابن محمَّد التَّيميُّ المؤلِّف: (فِي) وللأربعة: (وفِي) (إِسْنَادِهِ وَغَلْ) أو هو من جهة أنَّ موسى هو ابن محمَّد التَّيميُّ المؤلِّف: (فِي) وللأربعة: (وفِي) (إِسْنَادِهِ وَغَره ، لكن ردَّه الحافظ ابن حجر بأنَّه نسب المطعون فيه كما قاله ابن القطّان ، وتبعه البرماويُّ وغيره ، لكن ردَّه الحافظ ابن حجر بأنَّه نسب

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): وضمّ الزَّاي.

<sup>(</sup>٢) في (م): «لئلا».

<sup>(</sup>٣) في (د): «وقد».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): «الدَّرَاوَرْدِيُّ» اسمه عبد العزيز، وكان أبوه مِن دارابجرْد، فخفَّفوه وقالوا: «دَرَاوَرْد» بفتح الدال والرَّاء والرَّاء وسكون الألف وفتح الواو وسكون الرَّاء الثَّانية.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: «أتصيَّد» لفظ أبي داود: «إنِّي رجلٌ أَصِيد» ورواية ابن حبَّان: «إنِّي أكون في الصَّيد وليس عليَّ إلَّا عليَّ إلَّا قميصٌ واحد، أفأصلي في القميص الواحد؟» ورواية النَّسائيِّ: «إنِّي لَأكونُ في الصَّيد وليس عليَّ إلَّا قميصٌ واحد، أفأصلي فيه». انتهى مِن «شرح السُّنن» لابن رسلان.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): هو مُنكَر الحديث عند كثير "زكريًا".

<sup>(</sup>٧) (عن): ليس في (د).

<sup>(</sup>A) زيد في (د): «ابن عطاء»، وليس بصحيح.

 <sup>(</sup>٩) في هامش (ج): "عَطَّاف" بفتح العين وتشديد الطَّاء المهملتين.

<sup>(</sup>١٠) في هامش (ج): عبارة «الفتح»: بين موسى ومسلّمة.

في رواية البخاري / وغيره مخزوميًا، وهو غير التَّيمي بلا تردُد. نعم وقع عند الطَّحاوي : موسى ١٩١٠١٠ ابن محمَّد بن إبراهيم، فإن كان محفوظًا فيُحتمَل على بُغدٍ أن يكونا جميعًا رويا الحديث، وحمله عنهما الدَّراورديُّ، وإلَّا فذكرُ محمَّد فيه شاذُّ. انتهى من «الفتح». وحينئذ فمَن صلَّى في ثوبٍ واسعِ الجَيب - وهو القدر (١) الَّذي يدخل فيه الرَّاس - يرى عورتَه من جيبه في ركوع أو سجودٍ فليزرَّه أو يشدَّ وسَطه (وَمَنْ) أي: وباب من (صلَّى في الثَّوْبِ (١) الَّذِي يُجَامِعُ فِيهِ) امرأته أو أَمَتَهُ (مَا لَمْ يَرَ فِيهِ أَذَى) أي: نجاسة، وللمُستملي والحَمُّويي: «ما لم يَر أذّى» بإسقاط: «فيه» (وَأَمَرَ النَّبِيُ مِنَاشِعِيمُ) فيما رواه أبو هريرة في بعث عليَّ في / حجَّة أبي بكرٍ ممَّا وصله ٢٨٦٠ المؤلِّف قريبًا [ح: ٣٦٩] لكن بغير تصريحِ بالأمر (ألَّا يَطُوفَ بِالبَيْتِ) الحرام (عُرْيَانَ) وإذا منع التَّعرِّي في الطَّواف فالصَّلاة أولى، إذ يُشترَط فيها ما يُشترَط فيه وزيادةً.

٣٥١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: أُمِرْنَا أَنْ نُخْرِجَ الحُيَّضَ يَوْمَ العِيدَيْنِ وَذَوَاتِ الخُدُورِ، فَيَشْهَدْنَ جَمَاعَةَ المُسْلِمِينَ وَدَعْوَتَهُمْ، وَيَعْتَزِلُ أُمِرْنَا أَنْ نُخْرِجَ الحُيَّضَ يَوْمَ العِيدَيْنِ وَذَوَاتِ الخُدُورِ، فَيَشْهَدْنَ جَمَاعَةَ المُسْلِمِينَ وَدَعْوَتَهُمْ، وَيَعْتَزِلُ الحُيَّضُ عَنْ مُصَلَّاهُنَّ، قَالَتِ امْرَأَةٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِحْدَانَا لَيْسَ لَهَا جِلْبَابِ. قَالَ: «لِتُلْبِسُهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا».

وَقَالَ عَبْدُ الله بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ: حَدَّثَنَا أُمُّ عَطِيَّةً، سَمِعْتُ النَّبِيَّ مِنَ سُمِعِيْم بِهَذَا.

وبالسَّند قال: (حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ) المنقريُّ (التَّبوذكيُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ) التَّسْتَريُّ (عَنْ أُم عَظِيَّةً) التَّسْتَريُّ (عَنْ أُم عَظِيَّةً) التَّسْتَريُّ (عَنْ أُم عَظِيَّةً)

<sup>(</sup>۱) في (د): «المقدار».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: «ومن صلَّى...» إلى آخره يشير به إلى ما رواه أبو داود والنَّسائيُّ وابنا خُزَيمة وحبَّان عن معاوية بن أبي سفيان: أنَّه سأل أخته أمَّ حبيبة: هل كان رسولُ الله مِنَاسَّ مِنْ يُصلِّي في الثَّوب الَّذي يجامع فيه؟ قالت: نعم؛ إذا لم يرَ فيه أذَى «سيوطي».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): نسبه إلى «مِنْقَر» بكسرٍ فسكون ففتح، أبو بطنٍ مِن تميم.

<sup>(</sup>٤) في (د) و(م) و(ج): "البصريُ"، وكلاهما صحيحٌ، فهو تُسْتَريُّ، ثمَّ بصريُّ. وفي هامش (ج): قوله: "ابن البصريُّ" كذا في بعض النُسخ، وفي بعضها: "البصريُّ" بحذف "ابن" وفي بعضها: "التُستريُّ" ويؤيد ذلك ما في "التَّقريب": يزيد بن إبراهيم التُسْتَريُّ؛ بضمُّ المثنَّاة الفوقيَّة وسكون السِّين المهملة وفتح المثنَّاة ثمَّ راء، نزيل البصرة.

نُسيبة (۱) بنت كعبٍ يَرَبُّ (قَالَتْ: أُمِرْنَا) بضم الهمزة وكسر الميم، أي: أَمَرَنَا رسول الله سِناسَعِيمُ كما (۱) عند مسلم (أَنْ نُخْرِجَ الحُيَضَ) بضم النُون وكسر الرَّاء في الأولى، وضم المُهمَلة وتشديد المثنّاة التَّحتيَّة (۱) في الأخرى، جمع حائض (يَوْمَ العِيدَيْنِ) وللكُشْمِيْهَنِيُّ والمُستملي: «يوم العيد» بالإفراد (وَ) أن نخرج (ذَوَاتِ الخُدُورِ) بالدَّال المُهمَلة، أي: صواحبات السُتور (فَيَشْهَدُنَ (١) كلُهنَّ (جَمَاعَةَ المُسْلِمِينَ وَدَعْوَتَهُمْ، وَيَعْتَزِلُ الحُيَّضُ) منهنَّ (عَنْ مُصَلَّعُهُنَّ أي: عن مصلَّى النُساء اللَّتي لسن بحُيَضٍ، وللمُستملي: «مصلَّعه» بالميم بدل النُون على التَّغليب، وللكُشْمِيهَيْءِيُّ: اللَّتي لسن بحُيَضٍ، وللمُستملي: «موضع الصَّلاة (قَالَتِ امْرَأَةً: يَارَسُولَ اللهِ، إحُدَانَا) أي: بعضنا، مبتدأٌ خبره قوله: (لَيْسَ لَهَا جِلْبَابٌ) بكسر الجيم: ملحفة، أي: كيف تشهد ولا جلباب بعضنا، مبتدأٌ خبره قوله: (لَيْسَ لَهَا جِلْبَابُ) بكسر الجيم: ملحفة، أي: كيف تشهد ولا جلباب بأن تعيرها جلبابًا من جلابيبها(۱)، ووجه مطابقته للتَّرجمة: من جهة تأكيد الأمر باللِّس، حتَّى بالعاريّة للخروج إلى صلاة العيد، فللصَّلاة وغيرها(۱۷)؟ نعم هو واجبٌ مطلقًا عند الشَّافعيَّة. كذلك، وهل ستر العورة واجبٌ مطلقًا في الصَّلاة وغيرها(۱۷)؟ نعم هو واجبٌ مطلقًا عند الشَّافعيَّة. ورواة هذا الحديث كلُهم بصريُون.

(وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ) بالجيم والمدّ، الغُدَانيُّ، بضمّ المُعجَمة وتخفيف المُهمَلة وبعد الألف نونٌ، أي: ممّا وصله الطّبرانيُّ في «الكبير». قال ابن حجرٍ: ووقع عند الأصيليِّ في عرضه (^) على (٩) أبي زيدٍ بمكَّة: «حدَّثنا عبد الله بن رجاء». انتهى. ولابن عساكر: «قال محمَّدٌ»أي: المؤلِّف: «وقال

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): قوله: «نُسَيْبة» بضمّ النُّون وفتح المهملة، مصغَّرة، وقيل: بفتح النُّون وكسر المهملة، مكبَّرة.

<sup>(</sup>۱) في (ص): «فيما».

<sup>(</sup>٣) «التّحتيّة»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٤) في (ص): «وليشهدن».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): ويحتمل أن يصيرا في جِلبابٍ واحد «زكريًّا».

<sup>(</sup>٦) في (د): «فللصلوات».

 <sup>(</sup>٧) في هامش (ج): وتقدَّم في «الحيض» نعم؛ هو واجبٌ مطلقًا عند الشَّافعيَّة، محلُ ذلك ما لم يكن في خلوة، فلا
 يجب عليه سترُها مِن نفسه، بل يُكرَه نظرُه إليها بغير حاجة.

<sup>(</sup>٨) قوله: افي عرضه اسقط من (ص) و(م).

<sup>(</sup>٩) في (ج): عن وفي هامشها: قوله: "عن أبي زيد" في نسخة: "على أبي زيد" أي: في عَرضِه أو قراءته على أبي زيد.

عبدالله بن رجاء»: (حَدَّثَنَا عِمْرَانُ (۱) القطَّان (قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنْ سِيرِينَ، قال: حَدَّثَنَا أُمْ عطيّة) نسيبة، فيه تصريح / ابن سيرين بتحديث أُمِّ عطيَّة له، وهو يردُّ على مَن زعم أنَّ ابن سيرين إنَّما دا ١٩٢١ سمعه من أُخته حفصة، عن أُمِّ عطيَّة قالت: (سَمِعْتُ النَّبِيَّ مِنْ اللَّهُ عِلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ قالت: (سَمِعْتُ النَّبِيَّ مِنْ اللَّهُ عِلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّ

## ٣ - بابُ عَقْدِ الإِزَادِ عَلَى القَفَا فِي الصَّلَاةِ وَقَالَ أَبُو حَاذِمٍ، عَنْ سَهْلِ: صَلَّوْا مَعَ النَّبِيِّ مِنَ شَعِيرٍ عَاقِدِي أُزْدِهِمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ.

(بابُ) حكم (عَقْد) المصلِّي (الإِزَارِ عَلَى القَفَا) بالقصر ، أي: إزاره على قفاه ، وهو مؤخِّر عنقه ، والحال أنَّه داخلُّ (في الصَّلَاةِ ، وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ) بالحاء المهملة والزَّاي ، سلمة بن دينار الأعرج الزَّاهد المدنيُّ ممَّا وصله المؤلِّف في «باب الثَّوب إذا كان ضيِّقًا» [ح:٣٦٢] (عَنْ سَهْلِ) الأنصاريِّ ، المتوفَّى سنة إحدى وتسعين ، آخر مَن مات من الصَّحابة بالمدينة ، وللأصيليِّ : «عن سهل بن سعد» : (صَلَّوا) أي: الصَّحابة (مَعَ النَّبِيِّ مِنَاسُولِ مُمَّا حال كونهم (عَاقِدِي أُزْرِهِمْ) بضمِّ الهمزة وسكون الزَّاي ، جمع إزار (١) ، وهو : الملحفة (عَلَى عَوَاتِقِهِمْ) حال كونهم أحدهم يعقد إزاره في قفاه ، وللكُشْمِيْهنِيِّ : «عاقدو أزرهم» بالواو ، وحينئذ فيكون خبر مبتدأ محذوف ، أي : صَلَّوا وهم عاقدو أُزْرِهم.

٣٥٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي وَاقِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ المُنْكَدِرِ قَالَ: صَلَّى جَابِرٌ فِي إِزَارٍ قَدْ عَقَدَهُ مِنْ قِبَلِ قَفَاهُ، وَثِيَابُهُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى المِشْجَبِ، مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ قَالَ: صَلَّى جَابِرٌ فِي إِزَارٍ قَدْ عَقَدَهُ مِنْ قِبَلِ قَفَاهُ، وَثِيَابُهُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى المِشْجَبِ، فَالْ لَهُ قَائِلٌ: نُصَلِّي فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ؟! فَقَالَ: إِنَّمَا صَنَعْتُ ذَلِكَ لِيَرَانِي أَحْمَقُ مِثْلُكَ، وَأَيُّنَا كَانَ لَهُ ثَوْبَانِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ مِنَ اللهِ عِيمٍ مَنْ اللهِ عِيمٍ مَنْ اللهِ عِيمٍ مَنْ اللهِ عِيمٍ مَنْ اللهِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ مِنْ اللهُ عِيمٍ مِنْ اللهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ مِنْ اللهُ عِيمٍ مَنْ اللهُ عِيمٍ مَنْ اللهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ مِنْ اللهُ عِيمٍ مَنْ اللهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ مِنْ اللهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِي مِنْ اللهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِي مِنْ اللهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِي مِنْ اللهُ عَلْمَ عَلْمُ لَا النَّبِي مِنْ الْمُنْكِمُ لِي مَنْ اللهُ عَلَى عَلْمُ عَلْمُ لِي مُنْ اللّهُ عَلْمَ عَلْمُ لَيْ مُ اللّهُ عَلْمُ عَلَى عَلْمُ لِللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى عَلْمُ لِي الْمُنْ عَلْمُ عَلَى عَلْمُ لِي المُفْتَالِ وَلِي عَلْمُ عَلْمُ عَلَى عَلْمُ عَلْمُ اللّهُ عَلَى عَلْمُ لِنَا لِي عَلْمُ اللّهُ عَلَى عَلْمُ اللّهُ اللّهُ عَلَى عَلْمُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ عَلَى عَلْمُ اللّهُ عَلَى عَلْمُ اللّهُ اللّهُ عَلَى عَلْمُ اللّهُ عَلَى عَلْمُ اللّهُ عَلَى عَلْمُ عَلْمُ لِي النَّهِ عَلَى عَلْمُ اللّهُ عَلَيْمُ عَلَى عَلْمُ اللّهُ عَلَى عَلْمُ النَّهِ عَلَى عَلْمُ عَلَى عَلْمُ عَلْمُ عَلَى عَلْمُ اللّهُ عَلَى عَلْمُ عَلَى اللّهُ عَلَى عَلْمُ عَلَى النَّهِ عَلَى اللْعَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَيْكِ الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكِ الللّهُ عَلَى اللّهِ عَلْمَا عَلَى المَلْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى المَالِمُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى المِنْ عَلَى المَالِمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الْ

وبالسَّند قال: (حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ يُونُسَ) نسبَهُ إلى جدِّه لشهرته به، وإلَّا فأبوه عبدُ الله، وتُوفِّي بالكوفة سنة سبع وعشرين ومئتين (قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ) أي: ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطَّاب ﴿ قَالَ: حَدَّثَنِي ) بالإفراد (وَاقِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ) بالقاف المكسورة والدَّال المهملة، القرشيُّ العدويُّ (٤) المدنيُّ، أخو عاصم بنِ محمَّدٍ، الرَّاوي عنه (عَنْ مُحَمَّدِ

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): «ابن داور» بفتح الواو. «زكريًّا».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): يُذكّر ويؤنّث «زكريّا».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): جمع «عاتق» وهو موضعُ الرَّداء مِنَ المنكب، يذكِّر ويؤنَّث «زكريًّا».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): «التابعي».

ابْنِ المُنْكَدِرِ) التَّابِعِيِّ المشهور (قَالَ: صَلَّى جَابِرٌ) هو ابنُ عبدِ الله الأنصاريُ (في إزارِ قدْ عَقدُهُ مِنْ قِبَلِ) بكسر القاف وفتح المُوحَّدة، أي: من جهة (قَفَاهُ، وَثِيَابُهُ مَوْضُوعةٌ على المِشْجِبِ(۱) بكسرِ الميم وسكونِ الشَّين المعجمة وفتحِ الجيم: عيدانَّ تُضَمُّ رؤوسُها ويُفْرَجُ بين قوائمها، تُوضَعُ عليها الشَّيابُ وغيرها، والجملةُ اسميَّةٌ حاليَّةٌ (قَالَ) وللأربعة: «فقال» (لهُ قَائِلً) هو عُبادة بن الوليد بن عُبادة (۱) بن الصَّامت كما في «مسلمٍ»: (تُصَلِّي فِي إِزَارِ وَاحِدِ؟!) بهمزة الإنكارِ المحذوفةِ (فَقَالَ) جابرٌ: (إِنَّمَا صَنَعْتُ ذَلِكَ) باللَّامِ قبلَ الكافِ، وللحَمُّويي عُبادة عن المحدوفةِ (فَقَالَ) جابرٌ: (إِنَّمَا صَنَعْتُ ذَلِكَ) باللَّامِ قبلَ الكافِ، وللحَمُّويي الإنكامِ والكُشُومِيهَنِيِّ: «ذَلك» بإسقاطها، وللمُستملي بدلها: «هذا» أي: الَّذي فعلَه من صلاته/ وإزارُه معقودٌ على قفاه، وثيابُه موضوعةٌ على المِشْجَبِ (لِيَرَانِي أَحْمَتُ) بالرَّفِع غير منصرفِ، أي: جاهلٌ (مِثْلُكَ) فينكر علي بجهله فأظهر له جوازه، أو (۱) ليقتدي بي الجاهلُ ابتداء، و «مثلُك» بالرَّفعِ صفةُ «أحمق»؛ لأنَّه وابن أضيفَت إلى معرفةٍ لا تتعرَّف؛ لتوغُلها في الإبهام، إلَّا إذا أضيفَت إلى معرفةٍ لا تتعرَّف؛ لتوغُلها في الإبهام، إلَّا إذا أضيفَت لِي مَنْ اللهُ وقعت صفةٌ للنَّكرة، وهي «أحمق»؛ وغرضُه: أنَّ الفعل كان مقرِّرًا (عَلَى عَهْدِ النَّبِيُّ وللْ أَنْ الفعل كان مقرِّرًا (عَلَى عَهْدِ النَّبِيُّ ولللهُ وللْ الفَعْلَ كان مقرِّرًا (عَلَى عَهْدِ النَّبِيُّ ولللهُ وللْ الفعل كان مقرِّرًا (عَلَى عَهْدِ النَّبِي عَلَى الشَّهِ فِي الفَوبِ الواحدِ قديمًا، فعن ابن مسعودٍ قال/: "لا تصلينَ في ثوبٍ واحد وإنْ كانَ أوستع مقانِ منا بن مسعودٍ قال/: "لا تصلينَ في ثوبٍ واحد وإنْ كانَ أوست ممّا بين السَّهاء وان كانَ أوستها على خلافِهِ.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): من «تشاجب الأمرُ» اختَلَط وتداخَل «زكريًّا».

<sup>(</sup>٢) «ابن عبادة»: ليس في (ص) و(م) و(ج). وفي هامش (ج): قوله: «ابن الوليد بن الصَّامت» كذا في النَّسخ، وصوابُه كما في «الفتح»: عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصَّامت، فالصَّامت جدُّ الوليد، لا أَبوه.

<sup>(</sup>٣) ﴿أو》: مثبتٌ من (د) و(م).

<sup>(</sup>٤) قوله: «لأنَّها وإن أُضيفَت إلى معرفة لا تتعرَّف... فلذا وقعت صفةً للنَّكرة؛ وهي أحمق» سقط من (م).

<sup>(</sup>٥) في (ص) و(م) و(ج): "إلى". وفي هامش (ج): في هذا الأثر دلالة على صحّة هذا التَّركيب، وأخرج نظيرَه شيخُنا العلَّامة الحافظ أنَّ "إلى" بمعنى الواو، وهذا تفسيرُ معنى، لا تفسير إعراب؛ لأنِّي لم أقف في كلامِهم على أنَّ "إلى" تكون بمعنى الواو، فليُراجع، ومثلُه الحديث الآخر: "مَن نام عن حِزبه مِن اللَّيل، فقرأه ما بين صلاة الفجر الفجر إلى الظُهر؛ فكأنَّما قرأه من ليلته" هكذا رواه ابن السِّكِيت، والَّذي في الأصول: "فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظُهر" بالواو، وهو الموافق لِما في كُتُب العربيَّة مِنْ أنَّ "بين" ظرف لمتوسِّط في زمان أو مكان، بحسب ما يضاف إليه منهما، ويقتضي تعدُّد المضاف إليه؛ نحو: جئتُك بين العشاءين، وجلست بين القوم، وإذا عُطِف المتعدِّد بعضُه على بعض؛ عُطِف بالواو دون الفاء، فيمتنع "جلست بين زيدٍ فعمرٍو" لأنَّ الفاء تؤذِن بالاستقلال، =

ورواةُ هذا الحديث ما بين كوفي ومدني، وفيه: روايةُ الأخِ عن أخيه، وهما عاصم وواقد، وتابعيّ عن تابعيّ، وهما واقدٌ ومحمَّد بن المنكدر، وفيه: التّحديث والعنعنة والقول.

٣٥٣ - حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ أَبُو مُصْعَبِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي المَوَالِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ مِنْ اللهِ يُصَلِّي فِي ثَوْبِ وَاحِدٍ وَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ مِنْ اللهِ يُصَلِّي فِي ثَوْبِ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ) بضم الميم وفتح الطَّاء وكسر الرَّاء المهملتين (() وفي آخره فاء البُو مُصْعَبِ) بضم الميم وفتح العين، ابن (() عبدالله بن سليمان الأصم المدني، صاحب مالك الإمام (قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي المَوَالِي) بفتح الميم على وزن «الجواري»، وفي الفرع: «الموالي» بغير ياء (() (عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ (() عَبْدِ اللهِ يُصَلِّي فِي المَوْبِ وَاحِدٍ، وَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ مِنَ السَّيِمِ مُنَا لِي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وهذا (() أوقع في النَّفس وأصرحُ في الرَّفع من الطَّريق السَّابق (())، وسقط للأصيليِّ وابن عساكر لفظ «ابن عبد الله» (()).

فيصير «جلست بين عمرو» وأمّّا قوله: «بين الدَّخول فَحَومَل» فتقديره: بين أجزاءِ الدَّخول، ثمّّ بين أجزاء حَومَل، ثمّ رأيت في «تذكرة أبي حيّّان» ما نصُّه: إذا دخلت على جمع أو اثنين؛ عُطِف على مخفوضِها بالواو والفاء و «ثمّّ» و «لا» إذا كان المعطوفُ عليه جمعًا أو تثنية، وإن تقدَّم واحد أو تأخَّر واحد؛ لم يصلح موضعَ الواو غيرُها؛ نحو: «المال بين زيد والعمرين» و «بين الزَيدين وعَمرو» والنّسق بغير الواو محالٌ؛ لأنَّ «بين» لا ينفرد بواحد، وهي وسطّ بين شيئين...، ثمّّ ذكر بعد كلام طويل قول العرب: «مُطِرْنَا زبالة فالثّعلبيّة فزرود» ومعناه: مُطِرنا ما بين زبالة إلى الثّعلبيّة، فنابت «زبالة» عن «بين» وجُعِلَ نصبُ «بين» فيها، ونُسِقت «الثّعلبيّة فزرود» عليها، ونُصِبَت «ما» بد «مُطِرنا» على أنَّ لفظها «الَّذي» ولزمت الفاء مكان «إلى» ولم يصلح مكانها واوّ ولا «ثمّّ» ولا «أو» ولا «لا»؛ لأنّها تحفظ تأويل الجزاء، وتُجْرى في هذا الكلام مُجْراها في «إن زرتني فأنتَ محسِنّ» لا يجوز "وأنت» لأنّه لا يوصَل الشّرط إلّا بالفاء، وأصلُ الكلام: إن اتّصل المطر إلى زبالة فالنّعلبيّة فهو مطرنا، فذلك الّذي نبغي، فتحوّلت «ما» إلى لفظ «الّذي» وأصلُها الشّرط، ولزمت الفاء مراقبةً لذلك الأصل ونائبةً عن «إلى».

<sup>(</sup>١) في (ص): «المهملة».

<sup>(</sup>١) في (ص): «أبو»، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قال النوويُّ في «شرح مسلم»: الصَّحيحُ الفصيحُ في «ابن العاصي» و«ابن الهادي» و«ابن أبي الموالي» في كلِّ ذلك وما أشبهه إثباتُ الياء، ولا اغترارَ بوجوده في كتب الحديث أو أكثرِها بحذفِها، والله أعلم.

<sup>(</sup>٤) في (د): «جابرًا أي»، وهو تحريف.

<sup>(</sup>٥) في (م): «وهو».

<sup>(</sup>٦) في (د) و (ج): «السَّابقة». وفي هامش (ج): وبه عُلِمَ مُطابقةُ الحديثِ للتَّرجمة.

<sup>(</sup>٧) قوله: "وسقط للأصيليّ وابن عساكر لفظ: ابن عبد الله" سقط من (د) و(ج).

### ٤ - بابُ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ مُلْتَحِفًا

قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ: المُلْتَحِفُ: المُتَوَشِّحُ، وَهُوَ المُخَالِفُ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ، وَهُوَ الإِشْتِمَالُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ هَانِئِ: التَحَفَ النَّبِيُّ مِنَاشِيرً لِمِنْوْبِ، وَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ.

(بابُ) حكم (الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ) حال كون المصلِّي (مُلْتَحِفًا) أي: متغطَّيًّا بِهِ.

(قَالَ) وللأَصيليِّ: ((وقال)) (الزُهْرِيُّ) محمَّد بن مسلم بن شهابِ (فِي حَدِيثِهِ) الَّذي رواه في الالتحاف ممَّا وصله ابن أبي شيبة في (مصنَّفه) عنه، عن سالم، عن ابن عمر، أو المراد: ما وصله الالتحاف ممَّا وصله ابن أبي هريرة: (المُلْتَحِفُ: المُتَوَشِّحُ، وَهُوَ المُخَالِفُ بَيْنَ طَرَفَيْهِ) أي: أحمد عنه عن سعيد، عن أبي هريرة: (المُلْتَحِفُ: المُتَوشِّحُ، وَهُوَ المُخَالِفُ بَيْنَ طَرَفَيْهِ) أي: الثَّوب (عَلَى عَاتِقَيْهِ، وَهُوَ الإِشْتِمَالُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ) أي: منكبي المتوشِّح، قال ابن السَّكِيت: هو أن يأخذ طرف الثَّوب الَّذي ألقاه على منكبه الأيمن من تحت يده اليسرى، ويأخذ طرفه الَّذي ألقاه على منكبه الأيمن من تحت يده اليسرى، ويأخذ طرفه الَّذي ألقاه على صدره.

(قَالَ) أي: المؤلِّف، وهذه ساقطةٌ عند أبوي ذرِّ والوقت والأَصيليِّ وابن عساكر: (قَالَتْ) وللأربعة: ((وَقَالَتْ) (أُمُّ هَانِئِ) بالنُّون والهمزة، فاختة بنت أبي طالب: (التَحَفَ النَّبِيُ مِنَاسَمِوم وللأربعة: ((فَ عَنْ وَلِيهِ) ولأبي ذرِّ عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: ((بثوبِ له وخالف) (بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ) وللأصيليِّ: (في ثوبِ) ولأبي ذرِّ عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: ((بثوبِ له وخالف) (بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ) وصله المؤلِّف في هذا الباب، لكنَّه لم يقل فيه: و (خالف). نعم ثبت في «مسلم» من وجه آخر عن أبي مرَّة عنها، وفائدة هذه المخالفة في الثَّوب (١) - كما قال ابن بطّالٍ - الله المصلِّي إلى عورة نفسه إذا ركع، أو ألَّا يسقط عند الرُّكوع والسُّجود.

٣٥٤ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيِّ مِنَ اللهِ بْنُ عُرْوَة وَاحِدِ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ) بضمِّ العين (بْنُ مُوسَى) العبسيُّ مولاهم الكوفيُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا) وفي رواية ابن عساكر: «أخبرنا» (هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ) بن الزُّبير (عَنْ أَبِيهِ) عروة بن الزُّبير بن العوَّام (عَنْ عُمَرَ بْن أَبِي سَلَمَةَ) بفتح اللَّام وضمِّ العين من «عُمر»(٣)، واسم أبي سلمة: عبدالله بن

<sup>(</sup>١) المنكبه ا: ليس في (ص) و(م).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): زكريًّا: أو أنَّه قد يشتغل بإمساكه ليستر عورته، فتفوته سُنَّة وضع اليد اليُمني على اليسري.

<sup>(</sup>٣) في (ج): «ابن عمر» وفي هامشها: قوله: «وضمُّ العين ابن عُمر» كذا في النُّسخ، وهو تحريف، وصوابه: وضمُّ العين مِن العُمر».

عبد الأسد المخزوميُّ، ربيب النَّبيِّ مِنَاسَٰهِ مِنَاسَٰهِ مُ الْمُهُ أَمُّ المؤمنين أُمُّ سَلَمة، وُلِد بالحبشة في السَّنة الثَّانية، المُتوفِّى بالمدينة سنة ثلاثٍ وثمانين، ووهِمَ مَن قال: إنَّه قُتِل بوقعة الجمل. نعم شهدها وتوفِّي بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان، له في «البخاريِّ» حديثان (أَنَّ النَّبيُّ سِنَاسَهِ عَلَى صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ).

ورواة هذا الحديث ما بين كوفي ومدني ، وفيه: رواية تابعي عن تابعي عن صحابي ، وهو سند عالي جدًّا ، وله حكم الثُلاثيَّات وإن لم يكن على صورتها ؛ لأنَّ أعلى ما يقع للمؤلِّف يكون (١) بينه وبين الصَّحابي فيه اثنان ، فإن كان الصَّحابي يرويه عن النَّبي مِن شُعِيا ﴿ فصورة الثُلاثي (١) ، وإن د١٩٣/١ كان عن صحابي آخر فلا ، لكنَّه من حيث العلوُ واحدٌ لصدق أنَّ بينه وبين الصَّحابي اثنان (١) ، وبالجملة فهو من العلو النِّسبي .

٣٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ سِهَا شَعِيْ مُ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، قَدْ أَلْقَى طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ مِنَ الشَّعِيْ مَ

وبه (٤) قال: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى) القطَّان (قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ) عن ٢٨٨/ الميه (٥) عروة بن الزُّبير (قَالَ: حَدَّثَنِي) بالإفراد (أَبِي) عروة (عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَة) بضمَّ العين أَبيه (أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ مِنَاسَّهِ مِنَاسَّهِ مِنَاسَّهِ فِي ثَوْبِ وَاحِد فِي بَيْتِ أُمَّ سَلَمَةً) أُمَّ المؤمنين هند (٢)، ظرفٌ (ليصلِّي) (قَدْ أَلْقَى طَرَفَيْهِ) أي: طرفي ثوبه (عَلَى عَاتِقَيْهِ مِنَاسَهِ مِنَاسَهِ مِنَا اللهُ مِنْ الله مِنْ اللهُ مُنْ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مِنْ الله مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ الله مِنْ اللهُ مُنْ اللهُ مِنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مِنْ اللهُ مُنْ اللهُ مِنْ مِنْ اللهُ مِنْ المُعْلَمُ مِنْ ا

إنَّما أوردَ المؤلِّف(٧) هذا الحديثَ وإن كان أنزل من السَّابق بدرجةِ لما وقع(٨) فيه من

<sup>(</sup>١) (يكون): ليس في (م).

<sup>(</sup>٢) كذا قال، وفي هامش (د): عروة ليس بصحابي، فكلام المصنف فيه إشكال.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: «اثنان» كذا في النُّسخ، والأفصح: «اثنين» لأنَّه اسم «أنَّ».

<sup>(</sup>٤) في (د): (وبالسَّند).

<sup>(</sup>٥) في (د): «هو ابن عروة بن الزُّبير».

<sup>(</sup>٦) «هند»: مثبت من (د).

<sup>(</sup>٧) «المؤلّف»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٨) «وقع»: ليس في (د).

تصريح هشام عن أبيه بأنَّ عمر أخبره (١)، وفي السَّابق وقع بالعنعنة، وتصريح الصَّحابيِّ بأنَّه شاهدَ النَّبيَّ مِنَا شَعِيمٌ يفعل ما نقل (١) أوَّلًا بالصُّورة المحتملة مع تعيين المكان، وزيادة كون طرفي الثَّوب على عاتقيه مِنَا شَعِيمٌ.

٣٥٦ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةً أَخْبَرَهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ مِنَاسَّ عِيْمً يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُشْتَمِلًا بِهِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةً، وَاضِعًا طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا عُبَيْدُ) بضم العين مصغَّرًا، من غير إضافة (بُنْ إِسْمَاعِيلَ) الهَبَاري، بغتح الهاء وتشديد الموحَّدةِ، الكُوفيُ (قَالَ: حَدَّثَنَا) ولابنِ عساكر: «أخبرنا» (أَبُو أُسَامَةً) بضم الهمزة، حمَّاد بن أسامة (عَنْ هِشَامٍ) هو ابن عروة (عَنْ أَبِيهِ) عروة بن الزُبير (أَنَّ عُمَر بُنَ أَبِي سَلَمَةً) بضم العين (أَخْبَرَهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ وللأَصيليِّ: «رأيت النَّبيَّ» (سَوَاللهِ يُصلِّي فِي تَوْبِ وَاحِدٍ) حال كونه (مُشْتَمِلًا بِهِ) وللمُستملي والحَمُّويي: «مشتمل» بالجرِّ على المجاورةِ، قاله ابن حجرٍ وغيره كالزَّركشيِّ، وتعقَّبه البدر الدَّمامينيُ فقال: الأَوْلَى أن يُجعل صفة لـ «ثوبٍ»، وأوردَ سؤالًا فقال: فإن قلت: لو كان لبرز الضَّمير؛ لجريان الصَّفة على غير مَن هي له، وأجاب بأنَّ الكوفيِّين قاطبة لا يُوجِبون إبرازَه عند أمنِ اللَّبس، ووافقهم ابنُ مالك، ومذهبهم في الحديث مُنتَفِ. انتهى. ولأبي ذرِّ: «مشتملٌ» بالرَّفع خبر مبتداً ولي المسألة أقوى، واللَّبس في الحديث مُنتَفِ. انتهى. ولأبي ذرِّ: «مشتملٌ» بالرَّفع خبر مبتداً وصلوات الله وسلامه عليه، و في بيت»: ظرفٌ لـ «يصلِّي»، أو للاشتمال، أو لهما، وفي هذه الطَّريق النَّازلة السَّند أيضًا تصريح هشامٍ عن أبيه بأنَّ عمر أخبره، وفي السَّابقتين العنعنة (العثمال). وزيادة لفظ: «الاشتمال».

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): قوله: "لِما وقع فيه مِن تصريح هشام عن أبيه بأنَّ عمر أخبره" هكذا في النُسخ، وفيه نظر؛ فإنَّ هشامًا إنَّما صرَّح بالتَّحديث عن أبيه عُروة، وليس في حديثِه هذا تصريحُ هشامٍ عن أبيه بأنَّ عمر أخبره، وإنَّما ذلك في الحديث الثَّالث الآتي عقبَ هذا الحديثِ كما في "الفتح" وعبارته.

<sup>(</sup>١) في نسخة في هامش (د): «فعل»، وفيها كالمثبت.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): أي: عنعنة هشام عن عمر.

٣٥٧ – حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُويْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكَ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ أَبّا مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِي بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِي بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ أَبّا مُرَّةً مَوْلَى أُمِّ هَانِي بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِي بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ مَوْجَدُتُهُ يَغْتَسِلُ، وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ قَالَتْ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: "مَنْ هَذِهِ؟" فَقُلْتُ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: "مَنْ هَذِهِ؟" فَقُلْتُ أَنَّهُ هَانِي بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: "مَرْجَبًا بِأُمْ هَانِي "، فَلَمّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتِ، مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زَعَمَ ابْنُ أُمِّي أَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلًا قَدْ أَجَرْتُهُ فُلَانُ بْنَ مُعْرِبُ وَاحِدٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زَعَمَ ابْنُ أُمِّي أَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلًا قَدْ أَجَرْتُهُ فُلَانُ بْنَ هُمُ مَانِي "، قَالَتْ أُمُ هَانِي "، قَالَتْ أُمُ هَانِي : وَذَاكَ ضُحَى. هُبَيْرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ مِنْ اللهِ مُنْ اللهِ مِنْ اللهِ مُنْ اللهِ مُنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهُ مِنْ اللهِ مُنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مُنْ اللهُ مَنْ مُنْ عُلْهِ مُنْ مُنْ مُلْ مُنْ مُنْ مُنْ عَلْ مُنْ مُنْ اللهِ مُنْ مُ وَالْمُ مُلْمُ اللهُ مُنْ مُنْ مُنْ مُا مُلُولُ اللهِ مُنْ مُنْ مُنْ أَى مُنْ أَلْ اللهِ مُنْ اللهُ مُلْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُلِي مُلِي مُلْمُ اللهُ مُنْ مُلْكُمُ اللهُ مُلْولُ اللهِ مُعْمَا مُنْ مُنْ مُنْ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُلْ اللهُ مُلْمُ اللهُ مُلْ مُلْمُ اللهُ مُلْكُولُ اللهُ مُنْ مُنْ اللهُ اللهُ مُلْعُ الْم

وبه قال: (حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُويْسٍ) بضم الهمزة وفتح الواو، مُصغَّرًا (قَالَ: حَدَّثَنِي) بالإفراد (مَالِكٌ) وفي غير رواية ابن عساكر: «مالك بْنُ أَنسٍ» إمامُ دارِ الهجرةِ (عَنْ أَبِي النَّصْرِ) بفتح النُون وسكونِ المعجمةِ، سالم بن أبي أميَّة (مَوْلَى عُمرَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ) بضم العين في الأوَّل والثَّاني، النُون وسكونِ المعجمةِ، سالم بن أبي أميَّة (مَوْلَى عُمرَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ) بضم العين في الأوَّل والثَّاني، المعودة، فاحتة (بِنْتِ أبِي طَالِبِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِعٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ) وَمُثَلِّ حال كونها (تَقُولُ: بالهمزة، فاختة (بِنْتِ أبِي طَالِبِ أَخْبَرهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِعٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ) وللأَصيليِّ: «إلى (۱) النَّبِيِّ» (سَنَّ اللهُ اللهِ عَامَ الفَتْحِ) في رمضان سنة ثمانِ (فَوَجَدْتُهُ) حال كونه (يَغْتَسِلُ، وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ) واللهَ اللهِ اللهُ عَامَ الفَتْحِ) في رمضان سنة ثمانِ (فَوَجَدْتُهُ) حال كونه (يَغْتَسِلُ، وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ) واللهُ هانئٍ (تَسْتُرُهُ) جملةً حاليَّةً أيضًا (قَالَتُ) أَمُ هانئٍ: (فَقَلْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ) بَيْلِسِّة اللهُ اله

<sup>(</sup>۱) «إلى»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٢) ﴿قَالَتَ أُمُّ هَانِئِ ۗ: ليس في (د).

<sup>(</sup>٣) اوللأصيليّ قلت اليس في (د).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): وربَّما حُذِفَت همزته تخفيفًا «زكريًّا».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): جوهريُّ: هو في الأصلِ مَنسوبٌ إلى الثَّمن؛ لأنَّه الجزء الَّذي صيَّر السَّبعة ثمانية، ثمَّ فتحوا أوَّله؛ لأنَّهم يُغيِّرون في النَّسب، وحذفوا منه إحدى ياءَي النَّسب، وعوَّضوا منه الألف، فثبتت ياؤه عند الإضافة كما ثبتت ياء «القاضي» «زكريًا» فتقول: ثماني نسوة، وتسقط مع التَّنوين عند الرَّفع والجرَّ، وتثبت عند النَّصب؛ لأنَّه ليس بجمع.

من صلاته (قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زَعَمَ) أي: قال أو ادَّعي (ابْنْ أُمِّي) عليُّ بن أبي طالب، وهي شقيقته، أُمُّهما فاطمة بنت أسد بن هاشم، لكن خُصَّت الأُمُّ لكونها آكد في القرابة، ولأنَّها بصدد الشِّكاية في إخفار (١) ذمَّتها، فذكرت ما بعثها على الشَّكوي، حيث أُصيبَت من محلِّ يقتضي أنَّها لا تُصاب منه؛ لما جرت العادة أنَّ الأخوَّة من جهة الأُمِّ أشدُّ في اقتضاء الحنان والرَّعاية من غيرها. نعم في رواية الحَمُّويي: «زعم ابن أبي» (أَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلًا) أي: عازمٌ على مقاتلة رجل (قَدْ أَجَرْتُهُ)(١) بالرَّاء، أي: أمَّنته، هو (فُلَانُ بْنَ هُبَيْرَةَ) بالرَّفع بتقدير: هو، كما مرَّ، أو بالنَّصب بدلًا من «رجلًا» ، أو من الضَّمير المنصوب ، و «هُبَيرَة» -بضمِّ الهاء وفتح الموحَّدة - ابن أبي وهب بن ٣٨٩/١ عمرو المخزوميُّ ، زوج أُمِّ هانئ ، ولدت منه أولادًا منهم هانئِّ الَّذي كُنِّيت/ به ، هرب٣) من مكَّةَ عامَ الفتح لمَّا أسلمت هي، ولم يَزَلْ مشركًا(٤) حتَّى ماتَ، وتركَ عندها ولدَها منه جعدة، وهو مِمَّن له رؤيةٌ ولم تصحَّ له صحبةٌ، وابنه المذكور هنا يحتمل أن يكون جعدة هذا، ويحتمل أن يكون من غير أُمِّ هانئ، ونسي الرَّاوي اسمه، لكن قال ابن الجوزيِّ: إن كان المراد بـ «فلانٍ» ابنها، فهو جعدة، وردَّه ابن عبد البرِّ وغيره لصغر سنِّه إذ ذاك المقتضي لعدم مقاتلته (٥)، وحينئذٍ فلا يحتاجُ إلى الأمان، وبأنَّ عليًّا لا يقصد قتلَ ابنِ أُختِه، فكونُه من غيرها أرجح، وجزم ابنُ هشام(١) في «تهذيب السِّيرة» بأنَّ اللَّذين أجارتهما أُمُّ هانئٍ هما الحارثُ بن هشامٍ وزهير بن أبي (٧) أُميَّةَ المخزوميَّان، وعند الأزرقيِّ: عبدالله بن أبي ربيعة بدل زهيرٍ، قال في «الفتح»: والَّذي يظهر لي أنَّ في رواية الباب حذفًا، كأنَّه كان فيه: فلان ابن عمِّ هبيرة، فسقط لفظ: عمِّ، أو كان فيه: فلان قريب هبيرة، فتغيَّر لفظ «قريب» بلفظ «ابن»، وكلٌّ من الحارث بن هشامٍ وزهير

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): سيأتي في «باب فضلِ استقبال القبلة» في كلام الشَّارِح أنَّه يقال: خفرتُ الرَّجل؛ إذا حميتَه، وأخفرتُه؛ إذا نقضتَ عهده، والهمزة فيه للسَّلب ... إلى آخره.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): «أَجَرته» بالقصر: أمَّنته، مأخوذٌ مِن الجَوْر، فهمزته للسَّلب، أو مِنَ الجِوار بمعنى المجاورة «زكريًا».

<sup>(</sup>٣) في (م): «وآتي زوجها»، وهو خطأ.

<sup>(</sup>٤) في (م): المشرَّدَّا، وهو خطأً.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): والحكمُ بإسلامه فكيف يقتله عليٌ ؟! «سيوطي».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): هو أبو محمَّد عبد الملك بن هشام المَعافريُّ المِّصريُّ النَّسَّابة النَّحْويُّ.

<sup>(</sup>٧) ﴿أبي ﴿ سقط من (ص).

ابن أبي أميَّة وعبد الله بن أبي ربيعة يصحُّ وصفه بأنَّه ابن عمِّ هبيرة وقريبه؛ لكون الجميع من بني مخزوم (فَقَالَ رَسُولُ اللهِ) وللأَصيليِّ: «النَّبيُّ» (مِنَ اللهَ عِيْرَامُ: قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ) أي: أمَّنَا مَن أمَّنت مخزوم (فَقَالَ رَسُولُ اللهِ) وللأَصيليُّ: «وذلك» باللَّام، أي: صلاته (يَا أُمَّ هَانِيُّ: وَذَاكَ) وللأَصيليُّ: «وذلك» باللَّام، أي: صلاته الثَّمان ركعات ((ضُحَى) أي: وقت ضحَّى أو صلاة ضحَّى، ويؤيِّده (() ما (()) في رواية ابن شاهين: قالت أُمُّ هانئِ: يا رسول الله، ما هذه الصَّلاة ؟ قال: «الضَّحى».

ورواة هذا الحديث مدنيُّون، وفيه: التَّحديث بالجمع والإفراد والعنعنة والإخبار والسّماع والقول.

٣٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ مِنَ الشِيرِ مَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ مِنَ الشَعِيرُ مَن الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ مِنَ الشَعِيرُ مَن الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ مِنَ الشَعِيرُ مِن الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ مِنَ الشَعِيرِ مِن الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ مِنَ الشَعِيرِ مِن المُسَيَّبِ، «أَولِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ؟!».

وبه قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ) التِّنِيسِيُّ (قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ) هو ابن أنس الإمام (عَنِ ابْنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً) سُرِّجَ: (أَنَّ سَائِلًا) قال الحافظُ ابن حجرٍ: فِهَابِ) الزَّهرِيِّ (عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً) سُرِّجَةُ: (أَنَّ سَائِلًا) قال الحافظُ ابن حجرٍ: ولم أقفْ على اسمِهِ، لكن ذكر شمسُ الأثمَّةِ/السَّر خسيُّ الحنفيُّ في كتابه «المبسوط»: أنَّه ثوبان دا/١٩٤٨ (سَأَلَ رَسُولَ اللهِ) ولأبي الوقت: «في (سَأَلَ رَسُولَ اللهِ) ولأبي ذرِّ: ((النَّبيَّ)) (مِنَ اللهِ مِنَ السَّرِيمِ عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ) ولأبي الوقت: (في الثَّوبِ الواحدِ) بالتَّعريف (فَقَالَ رَسُولُ اللهِ مِنَ السَّرِيمِ : أَوَ لِكُلِّكُمْ) أي (٥): أأنت سائلٌ عن مثل هذا الظَّاهر ولكلِّكم (ثَوْبَانِ؟!) فهو استفهامٌ إنكاريٌّ إبطاليٌّ، قال الخطّابيُّ: لفظه استخبارٌ، ومعناه: الظَّاهر ولكلِّكم (ثَوْبَانِ؟!) فهو استفهامٌ إنكاريٌّ إبطاليٌّ، قال الخطّابيُّ: لفظه استخبارٌ، ومعناه: الإخبار عمَّا هم عليه من قلَّة الثيّاب، ووقع في ضمنه الفتوى من طريق الفحوى (١٠) لأنَّه إذا لم يكن لكلٌ ثوبان والصَّلاة لازمةٌ فكيف لم يعلموا أنَّ الصَّلاة في الثَّوبِ الواحدِ السَّاتِ للعورةِ جائزةٌ؟

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): قوله: «الثَّمان ركعات» تقدَّم له مرارًا مثلُ هذا التَّركيب، وصوابه: الثَّمان الرَّكعات، أو يحتمل أن يقال: الأصل: الثَّمان ثمان ركعات، حُذِفَ لفظُ «ثمان» وبقيَ المضاف إليه على حاله؛ كما قرَّره ابنُ مالك في «توضيحه» في حديث: «قرأ العشرَ الآيات».

<sup>(</sup>٦) في غير (ص) و(م): "ويؤيدها".

<sup>(</sup>٣) الما»: ليس في (د).

 <sup>(</sup>٤) ﴿وَلَا بِي ذَرِّ النَّبِيِّ ؛ مثبت من (م).

<sup>(</sup>٥) «أي»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): أي: فحوى الخطاب؛ وهو مَا كان أُولي مِنَ المنطوق بالحكم ومحلُّه.

وهذا مذهبُ الجمهورِ من الصّحابة: كابن عبّاسٍ، وعليّ، ومعاوية، وأنس بن مالكِ، وخالد ابن الوليد، وأبي هريرة، وعائشة، وأمّ هانئ، ومن التّابعين: الحسن (١) البصريّ، وابن سيرين، والشّعبيّ، وابن المُسيّب، وعطاءٌ، وأبو حنيفة، ومن الفقهاء: أبو يوسفَ، ومحمّد، والشّافعيّ، ومالكٌ، وأحمد في روايةٍ، وإسحاق بن رَاهُوْيَه.

### ٥ - باب: إِذَا صَلَّى فِي النَّوْبِ الوَاحِدِ فَلْيَجْعَلْ عَلَى عَاتِقَيْهِ

هذا (بابٌ) بالتَّنوين (إِذَا صَلَّى فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ فَلْيَجْعَلْ) بعضَه (عَلَى عَاتِقَيْهِ) بالتَّثنيةِ، ولابنِ عساكر: «على عاتقه»(٢) وهو ما بين المنكبين إلى أصل العنق.

٣٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ مَالِكِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ مِنَاسْهِ مِنْ اللَّهُ مِنْ النَّوْبِ الوَاحِدِ، لَيْسَ عَلَى عَاتِقَيْهِ شَيْءٌ».

وبالسّندِ قال: (حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِم) الضَّحَّاك بن مَخْلدِ -بفتح الميم - البصريُ (٣) النّبيل (عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) مَالِكِ) هو ابن أنس الأصبحيِّ (عَنْ أَبِي الزِّنَادِ) بالزَّاي المكسورة والنُّون (عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) هو (٤): ابن هرمز (الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة) مِنْ ﴿ (قَالَ: قَالَ النّبِيُ ) ولأبوي ذرِّ والوقت والأَصيليِّ: «رسول الله» (سَنَاشِعِيمُ : لا يُصلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ) حالَ كونِهِ (لَيْسَ عَلَى عَاتِقَهُ» (اللهُ عَنْ أَبِي ذرِّ والأَصيليِّ وابن عساكر: «على عاتقه» (شَيْءٌ) زاد مسلمٌ من طريق عاتِقَهُ» بالتَّثنية، ولأبي ذرِّ والأَصيليِّ وابن عساكر: «على عاتقه» (شَيْءٌ) زاد مسلمٌ من طريق ابن عُيننَةَ عن أبي الرِّناد: «منه شيءٌ»، و (الا): نافيةٌ، و (يصلِّي بإثبات الياء، وهو خبرٌ بمعنى النّهي، وقال ابن الأثير: كذا في الصَّحيحين بإثباتِ الياءِ (٥)، وذلك لا يجوزُ لأنَّ حذفها علامة الجزم بـ (الا)» النّاهية (١٠)، فإن صحَت الرِّواية فتُحمَل على أنَّ (الا)» نافيةٌ (١٠)، انتهى. وقد صحَت

<sup>(</sup>١) «الحسن»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٢) "على عاتقه": ليس في (د)، وفيها: "فليجعله"، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>٣) في (ص) و(م) و(ج): «المصريُّ»، وهو تحريفٌ، وفي هامش (ص) و(ج): قوله: «المصريُّ» كذا في النَّسخ، وصوابه: البصريُّ؛ بالموحِّدة كما في «التَّقريب».

<sup>(</sup>٤) (هو): ليس في (د) و(س).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): المثنَّاة التَّحتيَّة.

<sup>(</sup>٦) ابلا النَّاهية): ليس في (د).

 <sup>(</sup>٧) في هامش (ص) و (ج): قوله: «فتحمل على أنَّ «لا» نافيةٌ» أي: أو ناهيةٌ، والياء الَّتي هي لام الكلمة حُذفَت، =

الرّواية بذلك فلا وجه للتّردُّدِ، وقد رواه الدَّارقطني في «غرائب مالكِ»: «لا يصلّ» بغيرياء، وهو ومن طريق عبد الوهّاب بن عطاء عن مالكِ بلفظ: «لا يصلّينَّ» بزيادة نون التّوكيد(۱)، وهو عند الإسماعيليِّ بلفظ: «نهي رسول الله مِنَاشِطِيمٍ»، والنّهيُ المذكور ليس محمولًا على التّحريم(۱)، فقد ثبت: «أنّه مِنَاشِطِيمٍ صلّى في ثوبٍ واحدٍ كان أحد طرفيه على بعض(۱) نسائه وهي/نائمة، ١٩٠٠، ومعلومٌ أنّ الطّرف الّذي هو لابسه من الثّوب غير متّسعٍ لأن يتّزر به، ويفضل منه ماكان على عاتقه، قاله الخطّابي فيما نقلوه عنه، لكن قال في «الفتح»: إنّ فيه نظرًا لا يخفى. نعم نقل السّبكي وجوبه عن نصّ الشّافعيّ واختاره، لكنّ المعروف عن الشّافعيّة خلافه، وعن أحمد: لا تصح صلاة مَن قدر على ذلك فتركه، جعله شرطًا، وعنه: تصح ويأثمُ، جعله واجبًا مستقلًا. وفي الحديث: التّحديث والعنعنة.

وبه قال: (حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ) الفضلُ بن دُكَينٍ (قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ) بن عبد الرَّحمن (عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ) بالمثلَّثة (عَنْ عِحْرِمَةً) مولى ابن عبَّاسٍ (قَالَ: سَمِعْتُهُ) أي: قال يحيى: سمعت عكرمة (أَوْ كُنْتُ سَأَلْتُهُ) بالشَّكِ، أي: كنت سمعت منه إمَّا ابتداءً أو جواب سؤالٍ، لا أدري كيف وقع ؟ (قَالَ) كُنْتُ سَأَلْتُهُ) بالشَّكِ، أي: كنت سمعت منه إمَّا ابتداءً أو جواب سؤالٍ، لا أدري كيف وقع ؟ (قَالَ) ولابن عساكر: «فقال» أي: عكرمة: (سَمِعْتُ / أَبَا هُرَيْرَةً) بَنُيُ حال كونه (يَقُولُ: أَشْهَدُ (٤) أَنِّي سَمِعْتُ د١٩٤/١ رَسُولَ اللهِ سِنَا شَعِيمٌ مَنْ صَلَى فِي ثَوْبٍ) وللكُشْمِيْهِنِيً (٥): «في ثوبٍ وَاحِدٍ» (فَلْيُخَالِفْ (٢) بَيْنَ

<sup>=</sup> وهذه الياء الموجودة إشباع، أو مبنيّ على قول من يكتفي بحذف الحركة المُقدَّرة ويقرُّ حرف العلَّة على حاله؛ كقوله: ألم يأتيك... البيت. انتهى «تقرير» «ع ش».

<sup>(</sup>١) في (د): «التّأكيد».

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): والنَّهي للتَّنزيه؛ للإجماع على الاكتفاء بما يستر العورة «زكريًّا».

<sup>(</sup>٣) في (م): "أحد".

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): بلفظ المضارع «زكريًّا».

<sup>(</sup>٥) في (م): (ولابن عساكر)، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): تقدَّمت فائدةُ المخالفة.

طَرَفَيْهِ) حمل الجمهورُ الأمرَ هنا على الاستحباب، وأتى بلفظ: «أشهد» تأكيدًا لحفظه، وتحقيقًا لاستحضاره.

#### ٦ - باب: إِذَا كَانَ النَّوْبُ ضَيِّقًا

هذا (بابٌ) بالتَّنوين (إِذَا كَانَ الثَّوْبُ ضَيِّقًا)(١) كيف يفعل المصلِّي؟

٣٦١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحِ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الحَارِثِ قَالَ: سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ فَقَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ مِنَاشِعِيمُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، جَابِهِ بَوَصَلَّيْتُ إِلَى جَابِهِ، فَلَمَّا فَجِئْتُ لَيْلَةً لِبَعْضِ أَمْرِي، فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي وَعَلَيَّ ثَوْبٌ وَاحِدٌ، فَاشْتَمَلْتُ بِهِ وَصَلَّيْتُ إِلَى جَانِبِهِ، فَلَمَّا فَجِئْتُ لَيْلَةً لِبَعْضِ أَمْرِي، فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي وَعَلَيَّ ثَوْبٌ وَاحِدٌ، فَاشْتَمَلْتُ بِهِ وَصَلَّيْتُ إِلَى جَانِبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «مَا السُّرَى يَا جَابِرُ؟» فَأَخْبَرْتُهُ بِحَاجَتِي، فَلَمَّا فَرَغْتُ قَالَ: «مَا هَذَا الإِشْتِمَالُ الَّذِي انْصَرَفَ قَالَ: «مَا السُّرَى يَا جَابِرُ؟» فَأَخْبَرْتُهُ بِحَاجَتِي، فَلَمَّا فَرَغْتُ قَالَ: «مَا هَذَا الإِشْتِمَالُ الَّذِي رَأَيْتُ ؟!» قُلْتُ : كَانَ ثَوْبًا، قَالَ: «فَإِنْ كَانَ ضَيِّقًا فَاتَزِرْ بِهِ».

وبالسَّند قال: (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ) الوُحَاظِيُّ ('')، بضمِّ الواو وتخفيف الحاء المهملة وبالظَّاء المعجمة، الحمصيُّ الحافظ الفقيه، المتوفَّ سنة اثنتين وعشرين ومئتين (قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ) بضمِّ الفاء وفتح اللَّام في الثَّاني (عَنْ سُلَيْمَانَ) بضمِّ الفاء وفتح اللَّام في الثَّاني (عَنْ سَلَيْمَانَ) بضمِّ الفاء وفتح اللَّام أخره حاءً مهملةٌ في الأوَّل، وضمِّ السِّين وفتح اللَّام في الثَّاني (عَنْ سَلَيْمَانَ) بضمِّ الفاء وفتح اللَّام في الثَّاني (عَنْ سَلَيْمَانَ) سَعِيدِ بْنِ الحَارِثِ) بالثَّاء المثلَّنة، الأنصاريِّ قاضي المدينة (قَالَ: سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ) الأنصاريَّ مَعْنِ السَّيْمِ مِنْ السَّيْمِ مِنْ السَّيْمِ مِنْ السَّيْمِ أَنْ اللهِ عَنْ وَهُ بُواطِ (۳) كما في الثَّوْبِ الوَاحِدِ فَقَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ مِنَ الشَّيْمِ مِنْ الشَّيْمِ مِنْ الشَّيْمِ اللهِ عَنْ الشَّيْمِ مِنْ الشَّيْمِ اللهِ عَنْ الشَّيْمِ عَنْ الشَّيْمِ عَنْ الشَّيْمِ عَنْ السَّيْمِ عَنْ اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ الشَّيْمِ عَنْ الشَّيْمِ عَنْ الْمَالِي الْعَلْ بعض حوائجي في «مسلم» (فَجِنْتُ لَيْلَةً) إلى رسول الله مِنْ الشَّيْمِ الْمِعْنِ أَمْرِي) (٥٠) أي: لأجل بعض حوائجي في «مسلم» (فَجِنْتُ لَيْلَةً) إلى رسول الله مِنْ الشَّيْمِ الْمُرْدِي) (٥٠) أي: لأجل بعض حوائجي

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): «ضيَّقًا» بتشديد الياء، ويجوز تخفيفُها، صفة مشبَّهة تدلُّ على الثُّبوت، بخلاف «ضائق» «زكريًّا».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ص): قوله: «الوُحاظيُّ» زاد في «الأنساب»: نسبةَ إلى وحاظة؛ بطنٌ من جشم ابن عبد شمسٍ، وقريةً باليمن. «لب»، وفي «اللُّباب»: أنَّ المذكور من القبيلة لا من القرية.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ص) و (ج): قوله: «بُوَاط» قال النَّوويُّ: بضمُّ الباء؛ أي: الموحَّدة وفتحها والواو مخفَّفة، قال القاضي: قال أهل اللغُّة: هو بالضَّمِّ، وهو قول أكثر المحدِّثين، قال البكريُّ: «بُواط» بضمُّ أوَّله وبالطَّاء المهملة؛ جبلٌّ من ناحية رضوى بالقرب من جبلي جهينة، إليه انتهى رسول الله سِنَ الشَّرِيمُ في غزوته الثَّانية، ورجع ولم يلق كيدًا، وذلك في ربيع الأوَّل سنة اثنتين، وغزوته الأولى هي العُشَيْرة، انتهى من «ترتيب التَّقريب».

<sup>(</sup>٤) اكما في مسلم ا: ليس في (د).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ص): قوله: «لبعض أمري» أي: حاجتي، وفي رواية مسلم: أنَّه مِنْ اسْعِيام كان أرسله هو وجبَّار بن صخر لتهيئة الماء في المنزل. «فتح».

(فَوَجَدْتُهُ) مِنْ الشَّعِيمُ (يُصَلِّى وَعَلَى ثَوْبٌ وَاحِدٌ، فَاشْتَمَلْتُ بِهِ وَصَلَّيْتُ) منتهيًا (إلَى جانِبهِ)(١) أو منضمًا إلى جانبه (فَلَمَّا انْصَرَفَ) لِيلامن الصَّلاة (قَالَ: مَا الشّرى يَا جَابِرُ؟) بضمّ السِّين والقصر، أي: ما سببُ سيركَ في اللَّيل؟ وإنَّما سأله لعلمه بأنَّ الحامل له على المجيء في اللَّيل أمرِّ أكيدٌ (فَأَخْبَرْتُهُ بِحَاجَتِي، فَلَمَّا فَرَغْتُ قَالَ) بَلِياتِهِ الرَّمْ اللهُ الإشْتِمَالُ الَّذِي رَأَيْتُ ؟!) هو استفهام إنكاريُّ، وقد وقع في «مسلم» التَّصريحُ بسببِ الإنكارِ ، وهو أنَّ الثَّوبَ كان ضيِّقًا ، وأنَّه خالفَ بين طرفيه وتواقصَ ، أي: انحني عليه كأنَّه عند المخالفة بين طرفي الثَّوب لم يصر ساترًا، فانحني ليستتر، فأعلمه ليُّ بأنَّ محلَّ ذلك ما إذا كان الثَّوبُ واسعًا، فأمَّا إذا كان ضيِّقًا فإنَّه يجزئه أن يتَّزرَ به لأنَّ القصدَ الأصليَّ ستر العورة، وهو يحصل بالاتِّزار، ولا يحتاج إلى التَّواقصِ المغاير للاعتدالِ المأمورِ به، أو الَّذي أنكره لمِيَّا هو اشتمال الصَّمَّاء وهو أن يجلِّل نفسه بثوبٍ ولا يرفع شيئًا من جوانبه، ولا يمكنه إخراج يديه إلَّا من أسفله خوفًا من أن تبدو عورته، قال جابر: (قُلْتُ: كَانَ) الَّذي اشتملت به (ثَوْبًا)(١) واحدًا، ولكريمة وأبي ذَرِّ(٣): ((ثَوْبٌ)(٤) بالرَّفع، قال ابن حجر والبرماويُّ والعينيُّ والزَّركشيُّ على أنَّ ((كان) تامَّة، فلا تحتاج إلى خبرٍ، واعترضه البدرُ الدَّمامينيُّ فقال: الاقتصار على ذلك لا يظهر، وأيُّ معنَّى لإخباره بوجود ثوب في الجملة؟! فينبغى أن يقدِّر ما يناسب المقام، زاد في فرع «اليونينيَّة»: «يَعْنِي: ضَاقَ»(<sup>٥</sup>) وهو ساقطٌ للأربعة(١) (قَالَ) بَلِالسِّلة الرَّلم: (فَإِنْ كَانَ) الثَّوبُ (وَاسِعًا فَالتَحِفْ) أي: ارتد (بِهِ) أي: بأن يأتزرَ بأحدِ طرفيه ويرتديَ بالطَّرفِ الآخرِ منه (وَإِنْ كَانَ) النَّوبُ (ضَيِّقًا فَاتَّزرْ بِهِ) بإدغام الهمزة المقلوبة تاءً في التَّاء، وهو يردُّ على التَّصريفيِّين حيث جعلوه خطأً (٧).

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): أو "إلى" بمعنى "في" "زكريًا".

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): نسخة: كان ثوبًا ضيَّقًا.

<sup>(</sup>٣) ﴿وأبي ذرًّا: سقط (ص).

<sup>(</sup>٤) اثوبًا: ليس في (د).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): في نسخة: «ضائق».

<sup>(</sup>٦) ﴿وهو ساقطٌ للأربعة﴾: مثبتُ من (م).

<sup>(</sup>٧) في هامش (ص) و(ج): قوله: "حيث جعلوه خطأً" قالوا: إنَّ الهمزة لا تُدغَم في التَّاء، قال الكِرمانيُ في حديث عائشة: هي من فصحاء العرب، وهي حجَّة، فالمُخَطِّئُ مُخْطِئٌ. انتهى، وفي "شرح التَّوضيح" حكى عن البغدادييِّن أنَّهم أجازوا الإبدال من ذي الهمزة، وحكوا من ذلك ألفاظًا منها: اتَّزر واتَّمن، وفي الحديث: "وإن كان قصيرًا فليتَّزر به"، هكذا في جميع روايات "الموطَّأْ". "عجمي».

وفي هامش (ل): ذو اللَّيْن فاتا في افتعَالِ أُبدلا... وشذَّ في ذي الهمز نحو اثتكلا «ألفيَّة ابن مالك».

٣٦٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِم، عَنْ سَهْلِ قَالَ: كَانَ رِجَالٌ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ مِنَا شَهْدِ مُ عَاقِدِي أُزْرِهِمْ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ كَهَيْئَةِ الصِّبْيَانِ، وَقَالَ لِلنِّسَاءِ: لَا تَرْفَعْنَ رُجَالٌ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ مِنَا شَهِدِ مُ عَاقِدِي أُزْرِهِمْ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ كَهَيْئَةِ الصِّبْيَانِ، وَقَالَ لِلنِّسَاءِ: لَا تَرْفَعْنَ رُجُالٌ يُصَلَّونَ مَا لِرِّجَالُ جُلُوسًا.

وبه قال: (حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ) هو ابن مسر هد (قَالَ''): حَدَّثَنا يَحْيَى) القطّان (عَنْ سُفْيَانَ) النَّورِيُ لا ابن عُيئِنَةٌ (قَالَ: حَدَّثَنِي) بالإفراد، ولأبوي ذَرِّ والوقت: «حدَّثنا» (أَبُو حَازِمٍ) بالحاء المهملة دا/١٩٥٥ والنَّاي، سلمة بن دينار/(عَنْ سَهْلِ) السَّاعديِّ، وللأصيليِّ: «عن سهل بن سعد» (قَالَ: كَانَ رِجَالً) ١٩٥/١ أي: بعضُ الرِّجال لا كلُهم، فالتَّنكير للتَّبعيض (يُصَلُونَ ١٤٠) مَعَ النَّبِيِّ سِنَاسَعِيمِ / حال كونهم (عَاقِدِي أُزْرِهِمْ) بضم الهمزة وسكون الزَّاي، ونون «عاقدي» سقطت للإضافة (عَلَى أَعْنَاقِهِمْ كَهَيْثَةِ الصَّبْيَانِ، وَقَالَ) أي: النَّبيَّ سِنَاسُطِيمِ المَاكُشُمِيهُ فِيْ : «ويثقال» وهو أعمُ من أن يكون القائل كَهَيْثَةِ الصَّبْيَانِ، وَقَالَ) أي: النَّبيَّ سِنَاسُطِيمِ أَهُ ومن أمره، قال الحافظ ابن حجر: ويغلب على الظَّنِّ أَنَّ القائل بلالُّ ١٠ (لِلنَّسَاءِ) اللَّبيَّ سِنَاسُطِيمِ مُنَا أَو من أمره، قال الحافظ ابن حجر: ويغلب على الظَّنِّ أَنَّ القائل بلالُّ ١٠ (لِلنَّسَاءِ) اللَّبي يصلين وراء الرِّجال (لَا تَرْفَعْنَ رُوُّوْسَكُنَّ) من السَّجود (حَتَّى يَسْتَوِي الرِّجَالُ) حال كونهم (جُلُوسًا) جمع: جالس، أو مصدر بمعنى: جالسين، وإنّما قيل لهنَّ ذلك لئلَّ يلمحْنَ عند رفعهنَ من السَّجود شيئًا من عورات الرِّجال، كما وقع التَّصريح به في حديث أسماء بنت أبي بكر المرويً عند أحمد وأبي داود بلفظ: «فلا تَرْفَعُ رَأْسَهَا حتَّى يرفع الرِّجال رؤوسَهُم كراهة أن يَرَيْنَ عورات الرِّجال». واستُنبِط منه: النَّهي عن فعلٍ مُستحَبِّ خشيةَ ارتكاب محذورٍ لأنَّ مُتابَعة الإمام من غير تأخير مُستَحبَةً، فنهى عنها لِمَا وُلَو قَلَّ لا يجب السَّتر من أسفل بخلاف الأعلى. واستُنبِط منه: النَّهي عن فعلٍ مُستحَبِّ خشيةَ ارتكاب محذورٍ لأنَّ مُتابَعة الإمام من غير تأخير مُستحَبَةً، فنهى عنها لِمَا وَلَو وَلَهُ لا يجب السَّتر من أسفل بخلاف الأعلى.

وفي الإسناد: التَّحديث(٤) والعنعنة.

### ٧- بابُ الصَّلَاةِ فِي الجُبَّةِ الشَّأْمِيَّةِ

وَقَالَ الحَسَنُ فِي الثِّيَابِ يَنْشِجُهَا المَجُوسِيُّ لَمْ يَرَ بِهَا بَأْسًا، وَقَالَ مَعْمَرٌ : رَأَيْتُ الزُّهْرِيَّ يَلْبَسُ مِنْ ثِيَابِ اليَمَنِ مَا صُبِغَ بِالبَوْلِ، وَصَلَّى عَلِيُّ فِي ثَوْبِ غَيْرِ مَقْصُورٍ.

(بابُ الصَّلَاةِ فِي الجُبَّةِ الشَّأْمِيَّةِ) الَّتي ينسجها الكفَّار، ما لم تتحقَّق نجاستها.

<sup>(</sup>١) «قال»: ليس في «د».

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): خبر الكان أو حال، واعاقدي هو الخبر.

<sup>(</sup>٣) زيد في (م): الا ترفعن رؤوسكن يعني وفيه تكرار.

<sup>(</sup>٤) زيد في غير (م): "والإخبار"، وليس بصحيح.

(وَقَالَ الحَسَنُ) البصريُّ ممَّا وصله نُعيمٍ (۱) بن حمَّادٍ في نسخته المشهورة: (في الثَيَابِ يَنْسُِجُهَا المَجُوسِيُّ) بضمِّ سين «ينسُجها» من باب: «نصَر ينصُر»، وبكسرها من باب: «ضرَب يضرِب»، والأوَّل هو الَّذي في الفرع فقط، و «المجوسيُّ» بالياء بلفظ المفرد في رواية الحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيَّ، والمراد الجنس، ولغيرهما: «المجوس» بصيغة الجمع، والجملة صفةً للا «ثَياب» (۱) لأنَّ الجملة وإن كانت نكرةً لكنَّ المعرفة بلام الجنس كالنَّكرة، ومنه قوله:

## ولقد أمُرُ على اللَّئيم يسبُّني

(لَمْ يَرَ بِهَا) الحسن (بَأْسًا) أي: قبل أن تُغسَل، وقد أجازه الشَّافعيُّ والكوفيُّون، وكره ذلك ابن سيرين كما رواه ابن أبي شيبة، ومطابقة هذا الأثر للتَّرجمة ظاهرةً، ثمَّ استطرد المؤلِّف فقال: (وَقَالَ مَعْمَرٌ) بفتح الميمين، ابن راشد، ممَّا(٣) وصله عبد الرَّزَّاق في «مُصنَّفه»: (رَأَيْتُ الزُّهْرِيَّ) محمَّد بن مسلم بن شهابِ (يَلْبَسُ مِنْ ثِيَابِ اليَمَنِ مَا صُبِغَ بِالبَوْلِ) أي: بعد أن يغسله، أو المراد به (نا بول المأكول لحمه (٥)، وهو طاهرٌ عند الزُّهريُّ (وَصَلَّى عَلِيٌّ) وللأَصيليُّ: «وصلَّى عليُّ بن أبي طالبِ» ممَّا رواه ابن سعد (فِي ثَوْبِ) خام (غَيْرِ مَقْصُورٍ) قبل أن يغسله.

٣٦٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ مُغِيرَةَ ابْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ مِنَاسُّهِ مِنْ سُفَرِ الْمَعْلَانِ (يَا مُغِيرَةُ، خُذِ الإِدَاوَةَ)، فَأَخَذْتُهَا، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ مِنَاشْهِ مُ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي، فَقَضَى حَاجَتَهُ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَأْمِيَّةٌ، فَذَهَبَ لِيُحْرِجَ يَدَهُ مِنْ كُمَّهَا وَضَاقَتْ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ أَسْفَلِهَا، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ فَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ، ثُمَّ صَلَى.

وبالسَّند قال: (حَدَّثَنَا(١) يَحْيَى) هو ابن موسى، أبو زكريًّا البلخيُّ، المعروف بخَتَّ، بفتح الخاء المُعجَمة وتشديد المُثنَّاة الفوقيَّة، وليس هو يحيى بنَ معينِ ولا ابنَ جعفرِ البيْكَنْدِيَّ (قَالَ:

<sup>(</sup>۱) في الأصل: «أبو نعيم»، وهو تصحيف، وفي هامش (ص) و (ج): في النسخ: «وصله أبو نُعيم»، وصوابه ما في «الفتح»: وصله نُعيم بدون «أبو»، وهو الموافق لما في «الكاشف» للذهبئ، و «التقريب» فليتأمل «عجمي».

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): عبارة الشَّيخ زكريًّا: والجملة صفة لـ «الثِّياب» إذ «ال» فيها للجنس، لا للتَّعريف، فلا يضرُّ كونُ الجملة نكرةً.

<sup>(</sup>٣) في غير (ص) و(م): الكماا.

<sup>(</sup>٤) ﴿به ﴾: مثبتٌ من (م)،

<sup>(</sup>٥) الحمه الدمه المثبت من (م).

<sup>(</sup>٦) في (م): ﴿حَدَّثني ۗۥ

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيةَ) محمَّد بن خازم، بالخاء والزَّاي المُعجَمتين، أو هو أبو معاوية شيبان النَّحويُ، وجزم الحافظ ابن حجر بأنَّه الأوَّل (عَنِ الأَعْمَشِ) سليمان بن مهران (عَنْ مُسْلِمٍ) هو ابن صُبَيْح -بضمِّ المهملة - العطارديُّ، أو هو (۱ مسلم بن عمران البطين (۱ وجزم في «فتح دامه ۱۰ الباري» بأنَّه الأوَّل أيضًا (عَنْ مُسْرُوقٍ) هو ابن الأجدع / الهمدانيُّ، وسُمِّي به لأنّه سرقه سارق في صغره (عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةً) عَلَيْهِ أَنَّه (۱ وَقَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِي سِنْ سَعِيلِ فِي سَفَرٍ) سنة تسعِ في غزوة «تبوك» (فَقَالَ) ولأبي ذَرِّ: «قال»: (يَا مُغِيرَةُ، خُذِ الإِدَاوَةَ) بكسر الهمزة، وجمعها: أداوى (۱ وَقَضَى) بالفاء، وللأَصيليُّ: «وقضى» (حَاجَتَهُ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَأْمِيَةٌ) من نسج الكفّار القارِّين بالشَّام لأنَّها إذ ذاك كانت دارهم (فَذَهَبَ) بَيْلِسُّة اللهُ (لِيُخْرِجَ يَدَهُ مِنْ كُمُهَا فَضَاقَتُ) أي: الجبّة؛ لأنَّ الشّياب الشَّاميَّة كانت حينئذِ ضيَّقة الأكمام (فَأَخْرَجَ) بَيْلِشِهالِيَّ (يَدَهُ مِنْ أَسْفَلِهَا، فَصَبَبْتُ لَلْ الشّياب الشَّاميَّة كانت حينئذِ ضيَّقة الأكمام (فَأَخْرَجَ) بَيْلِشِهالِيَّ (يَدَهُ مِنْ أَسْفَلِهَا، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ) الماء (فَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاقِ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ، ثُمَّ صَلَى).

ورواة هذا الحديث ما بين بلخيِّ وكوفيٍّ، وفيه: التَّحديث والعنعنة، وأخرجه أيضًا المؤلِّف(١) في «الجهاد» [ح: ٢٩١٨] و «اللِّباس» [ح: ٥٧٩٨]، ومسلمٌ في «الطَّهارة» وكذا النَّسائيُّ وابن ماجه.

#### ٨ - بابُ كَرَاهِيَةِ التَّعَرِّي فِي الصَّلَاةِ

(بابُ كَرَاهِيَةِ التَّعَرِّي (٧) فِي) نفس (الصَّلَاةِ) وللكُشْمِيْهَنِيِّ والحَمُّويي زيادة: ((وغيرها) أي: في (٨) غير الصَّلاة.

<sup>(</sup>١) «هو»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): «البَطِين» بفتح الموحَّدة وكسر الطَّاء المهملة، لُقِّب بذلك لعِظَم بطنِه.

<sup>(</sup>٣) اأنَّه ا: مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «أداوَى» بفتح الواو كما في «المصباح»، وبفتح أوَّله كما في «القاموس».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): وكان هذا في غزوة تبوك «زكريًّا».

<sup>(</sup>٦) ﴿ المؤلِّفُ ا : مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): أتى بصيغة «التَّعَرِّي» وعدل عن «العُري» لأنَّه لِما دلَّت عليه صيغة «التَّفعُل» من القصد والاختيار؛ فتكون الكراهية فيه ظاهرة، ولمطابقة الحديث المترجم له، ولعلَّ سكوت الشُّرَّاح عن التَّنبيه على ذلك لوضوحه.

<sup>(</sup>٨) ﴿ فِي ﴾: ليس في (ب) و (س).

٣٦٤ - حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَعُرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ سِنَ اللهِ عِنَاللهِ عَلَى مَنْفُلُ مَعَهُمُ الحِجَارَةَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ سِنَ اللهِ عَنْ اللهِ عَلَى مَنْكِبَيْكَ دُونَ لِلْكَعْبَةِ وَعَلَيْهِ إِزَارُهُ، فَقَالَ لَهُ العَبَّاسُ عَمُّهُ: يَا ابْنَ أَخِي، لَوْ حَلَلْتَ إِزَارَكَ فَجَعَلْتَ عَلَى مَنْكِبَيْكَ دُونَ الحِجَارَةِ، قَالَ: فَحَلَّهُ فَجَعَلُهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، فَسَقَطَ مَعْشِيًّا عَلَيْهِ، فَمَا رُقِيْ بَعْدَ ذَلِكَ عُرْيَانًا مِنَ الْسَعِيمِ.

وبالسّند قال: (حَدَّثَنَا مَطَرُ بُنُ الفَضْلِ) المروزيُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ) بفتح الرَّاء وسكون الواو، ابن عبادة التُّنيسيُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا رَكَرِيَاءُ بُنُ إِسْحَاقَ) المكَّيُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بُنْ دِينَارِ) بفتح العين، الجمحيُّ (قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بُنَ عَبْدِاللهِ) الأنصاريُّ، حال كونه (يُحَدَّثُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ بَنَاشِعِيمُ / كَانَ يَنْقُلُ مُعَهُمُ الحِجَارَةَ) أي: مع قريشٍ (لِلْكُعْبَةِ) أي: لبنائها، وكان عمره خمس إدُّ ذلك خمسًا وثلاثين سنةٌ، وقِيلَ: كان عمره خمس عشرة سنةٌ، وقِيلَ: كان عمره خمس عشرة سنةٌ (وَعَلَيْهِ إِزَارُهُ) ولابن عساكر: (وعليه إزارٌ) بغير ضمير، والجملة حاليَّةٌ بالواو، وفي بعض الأصول بغير واو (فَقَالَ لَهُ العَبَّاسُ عَمُّهُ) بالرَّفع عطف بيانٍ: (يَا ابْنَ أَخِي، لَوْ حَلَلْتَ بعض الأصول بغير واو (فَقَالَ لَهُ العَبَّاسُ عَمُّهُ) بالرَّفع عطف بيانٍ: (يَا ابْنَ أَخِي، لَوْ حَلَلْتَ (فَعَمَلَهُ عَلَى مَنْكِبَيْكُ، فَلَا الْمَعْمُ عَلَى مَنْكِبَيْكِ، فَسَقَطَل عَلِياتِهُ اللهُ وَلَالْ مَعْمَل عَلَيْهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، فَسَقَطَل عَل الكُسْمِيهَ عَنْ الْمَعْمَل المَّعْمَل عَلَى مَنْكِبَيْهِ، فَسَقَطَل عَل الكُسْمِيهَ الإَلْ وَمَعْمَل عَلَى مَنْكِبَيْهِ، فَسَقَطَل عَل المَعْمِيةُ وَل المَعْمَل عَلَى مَنْكِبَيْهِ، فَسَقَطَ عَلَى العَلْمِ وسكون الغين المُعمَّد، أي: مُعْمَى (عَلَيْهِ) أي: لانكشاف عورته لأنَّ المِلك على أصدراء في خدرها؛ (مَنْ المِنْ على أَسْمَل الرَّاء فهمزة مكتوب المَّام متَّى كان أَشَدَّ حياءً من العذراء في خدرها؛ فلذلك غُشِي (عَليه عليه، ورُويَ ممّا هو في غير "الصَّحيحين": "أَنَّ الملك نزل عليه فشدً عليه فشدً عليه فلذلك غُشِي (عَلْمَ مُؤْمِنَ وَمُعْتُوحة (بُغْمَ رُبُعْنِ) بضمَّ الرَّاء فهمزة مكسورة فمُثنَّاةٍ تحتيَّةٍ مفتوحة، أو بكسر الرَّاء فياءِ ساكنةً والشهمزة مفتوحة (بَعْد الإسماعيليّ: فهمزة مفتوحة (بُغْد الإسماعيليّ:

<sup>(</sup>١) في (م): «الحجبيُّ»، والمثبت هو الصَّواب.

<sup>(</sup>۱) في (د): «يسهل».

<sup>(</sup>٣) ﴿أَي ﴾: مثبتُ من (م).

<sup>(</sup>٤) في (س): العُشِيَّ الله وهو تصحيفٌ.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): ممدودة.

<sup>(</sup>٦) زيد في (م): «مفعولٌ ثانٍ لرأى»، ولا يصحُّ.

"فلم يتعرَّ بعد ذلك" (سَلَّ السَّرِيمُ عند حليمة ، فلكمه لاكم (١) فلم يَعُدُ يتعرَّى بعد ذلك (١) من أنّه مِنْ الشَّرِيمُ تعرَّى وهو صغيرٌ عند حليمة ، فلكمه لاكم (١) فلم يَعُدُ يتعرَّى بعد ذلك (١) أُجيب بأنّه إن ثبت حُمِلَ النّفي فيه (٤) على أنَّ التَّعرِّي لغير ضرورةٍ عاديَّةٍ ، والَّذي في حديث دام الباب على الضَّرورة العاديَّة ، والنّفي فيها على الإطلاق ، أو يتقيَّد بالضَّر ورة /الشَّرعيَّة ، كحالة النّوم مع الزَّوجة أحيانًا ، واستُنبِط من الحديث: منع بدوِّ العورة إلا ما رخِّص من رؤية الزَّوجات لأزواجهنَّ عُراةً . ورواة هذا الحديث مابين تنيسيِّ ومروزيِّ ومكِّيٍّ ، وفيه : التَّحديث والسَّماع ، ورواية جابرٍ له من مراسيل الصَّحابة (٥) لأنَّ ذلك كان قبل البعثة ، فإمَّا أن يكون سمع ذلك من النَّبيِّ مِنْ الشَّعِيمُ بعد ذلك ، أو من بعض مَن حضر ذلك من الصَّحابة ، وقد اتَّفقوا على الاحتجاج بمُرسَل الصَّحابيِّ إِلَّا ما تفرَّد به أبو إسحاق الإِسْفَرَايينيُّ (١) ، لكن في السِّياق ما يُستأنس به لأخذ ذلك من العبَّاس ، فلا يكون مُرسَلًا.

### ٩ - بابُ الصَّلَاةِ فِي القَمِيصِ وَالسَّرَاوِيل وَالتُّبَّانِ وَالقَبَاءِ

(بابُ الصَّلَاةِ (٧) فِي القَمِيصِ وَالسَّرَاوِيلِ وَالتَّبَّانِ) بضمِّ المُثنَّاة الفوقيَّة وتشديد المُوحَّدة (١٠٠ بسراويل صغيرٌ (٩) يستر العورة المُغلَّظة فقط (وَالقَبَاءِ) (١٠٠ بفتح القاف وتخفيف المُوحَّدة مع المدِّ والقصر، مُشتَقُّ من القَبْو، وهو الضَّمُّ والجمع، سُمِّي به لانضمام أطرافه، وأوَّل مَن لبسه سليمان بَالِيسَّة الرَّالُي.

<sup>(</sup>١) «من»: ليس في (ص) و(م).

<sup>(</sup>٢) في (ج): سقطت «لاكم» وفي هامشها: أي: لاكم، كما في «الفتح».

<sup>(</sup>٣) «بعد ذلك»: ليس في (ص) و(م).

<sup>(</sup>٤) «فيه»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ل): أمَّا الَّذي أرسله الصحابئ فحكمه الوصل على الصَّواب «ألفيَّة العراقي».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): «الإِسْفَرَايِنِي» بكسر الهمزة وسكون المهملة وفتح الفاء والرَّاء وكسر التَّحتيَّة، نسبة إلى إسفراين؛ بُلَيْدةٌ بنواحي نيسابور، قال السُّيوطيُّ: بلا همزٍ. انتهى. وضبط ابن حجر الهمزة الَّتي في أوّله بالفتح.

<sup>(</sup>V) في هامش (ج): أي: حكمها من الجواز وعدمه. «زكريًّا».

<sup>(</sup>٨) في هامش (ص): أي: "وآخره نونٌ".

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): فارسيُّ معرَّب "سيوطي".

<sup>(</sup>١٠) في هامش (ج): مقدار شبر يستر العورة المغلظة يكون للملَّاحين.

٣٦٥ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بُنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ رَجُلِ إِلَى النَّبِيِّ مِنَ الشَّرِيمُ فَسَأَلَهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ، فَقَالَ: "أَوَكُلْكُمْ بَجِدُ هُوْبَيْنِ؟!" ثُمَّ سَأَلَ رَجُلِ عُمَرَ، فَقَالَ: إِذَا وَسَّعَ اللهُ فَأَوْسِعُوا، جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ، صَلَّى رَجُلٌ فِي إِزَادٍ وَقَبَاءٍ، فِي سَرَاوِيلَ وَرِدَاءٍ، فِي سَرَاوِيلَ وَقَبِيصٍ، فِي سَرَاوِيلَ وَقَبَاءٍ، فِي تَبَانٍ وَقَبَاءٍ، فِي تَبَانٍ وَقَبَاءٍ، فِي تَبَانٍ وَقَبَاءٍ، فِي تَبَانٍ وَقَبَاءٍ، فِي تُبَانٍ وَقَبَاءٍ، فِي تُبَانٍ وَوِدَاءٍ.

وبالسّند قال: (حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بُنُ حَرْبٍ) أبو أيُّوب (قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بُنُ زَيْدٍ) أبو إسماعيل (عَنْ أَيُّوبَ) السَّختيانيِّ (عَنْ مُحَمَّدٍ) هو ابن سيرين (عَنْ أَيِي هُرَيْرَةَ) عَلَيْ (قَالَ: قَامَ رَجُلّ) لم يُسَمَّ (إِلَى النَّبِيِّ مِنْ الشَّعِيْم، فَسَأَلَهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ) أي: هل تصحُ أم لا؟ (فَقَالَ) ليه: (أَو كُلُّكُمْ) بهمزة الاستفهام الإنكاريِّ الإبطاليِّ وواو العطف، وأصل الكلام: وأكلُّكم، لكن قُدُم الاستفهام الأنَّ له صدر الكلام، أو الواو عاطفة على محذوف بين (االهمزة والواو الواو)، دلَّ عليه المعطوف ولا تقديم ولا تأخيرٌ، فالتَّقدير هنا: أكلُّكم يجد ثوبين، وكلُّكم يجد ثوبين والأوَّل المعطوف والتَقديم (الواحد التَّفاقَل: نعم رُوي عن ابن مسعود عَنْ الله عُمْرَ) بن الخطّاب عَنْ أنهي شيبة والبيهقيُّ، والصَّحيح المشهور عنه كالجمهور (اللهُ مَّ سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ) بن الخطّاب عَنْ أنهي عن الصَّلاة في الثَّوب الواحد الواحد التَفاقل يحتمل أن يكون هو ابن مسعود أو أُبيُّ لأنَّهما اختلفا في ذلك الصَّلاة في الثَّوب الواحد؟ والسَّائل يحتمل أن يكون هو ابن مسعود أو أُبيُّ لأنَّهما اختلفا في ذلك كما رواه عبد الرَّزَاق، فقال أُبَيِّ: الصَّلاة في الثَّوب الواحد لا تُكرَه، وقال ابن مسعود: إنَّما كان ذلك كما رواه عبد الرَّزَاق، فقال أُبيُّ: الصَّلاة في الثَّوب الواحد لا تُكرَه، وقال ابن مسعود: إنَّما كان ذلك وفي الثيَّاب قلَّةٌ (فَقَالَ) عمر عَنْ مجيبًا للسَّائل (الإذا وَسَعَ اللهُ فَأَوْسِعُوا) فيه دليلٌ على أنَّ الثَّوب

<sup>(</sup>۱) في (م): «بعد».

<sup>(</sup>٢) «والواو»: ليس في (م).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: «والتَّقديم...» إلى آخره، في هذا التَّقدير نظرٌ، وقد تقدَّم أنَّ التَّقدير: أتسأل عن هذا ولكُلِّكم...؟ والأولى أن يُقدَّر: أكُلُّكم أغنياء وكلُّكم له ثوبان؟ أي: لستم أغنياء، ولا لكلُّ منكم ثوبان.

<sup>(</sup>٤) في (ب) و (س): "أسهل".

<sup>(</sup>٥) قوله: «وأصل الكلام: وأكُلُّكم ... من الحذف، والمعنى» سقط من (د).

<sup>(</sup>٦) في (ج): «فلا تصح» وفي هامشها: قوله: «فلا تصحُّ» كذا في نسخة، وهو تفريعٌ على «ليس» وفي نسخة: فلِهذا تصحُّ، وهي أظهر.

<sup>(</sup>٧) قوله: «اتَّفاقًا. نعم؛ رُوي عن ابن مسعود ﴿ الصَّحيح المشهور عنه كالجمهور ، مثبتُ من (م).

<sup>(</sup>٨) ﴿للسَّائلِ﴾: ليس في (د).

الواحد كاف، وأنَّ الزِّيادة استحسانٌ (جَمَعَ)(١) أي: ليجمع (رَجُلَّ عَلَيْهِ) أي: على نفسه(١) (ثِيابه، صَلَى) أي: ليصلِّ (رَجُل فِي إِزَارٍ) وهو ما يُؤتزر به في النِّصف الأسفل (وَرِدَاء) للنَّصف الأعلى، أو (فِي إِزَارٍ وَقَمِيصٍ) أو (فِي إِزَارٍ وَقَبَاءٍ) أو (فِي سَرَاوِيلَ وَرِدَاءٍ) غير منصرف على وزن ٣٩٣/١ «مفاعيل»(٣)، أو (فِي سَرَاوِيلَ وَقَمِيصِ) أو (فِي/سَرَاوِيلَ وَقَبَاءِ) أو (فِي تُبَّانِ (١) وَقَبَاءِ) أو (فِي تُبَّانِ وَقَمِيصٍ. قَالَ) أي: أبو هريرة: (وَأَحْسِبُهُ) أي: عمر (٥) (قَالَ:) أو (فِي تُبَّانِ وَرِدَاءِ) وهذه تسع صورٍ، ولم يجزم أبو هريرة(١) بل ذكره بالحسبان؛ لإمكان أنَّ عمر أهمل ذلك لأنَّ التُّبَّان(٧) لا يستر العورة كلُّها بناءً على أنَّ الفخذ من العورة، فالسَّتر به حاصلٌ مع القباء ومع القميص، وأمًّا مع الرِّداء فقد لا يحصل، ورأى أبو هريرة أنَّ انحصار القسمة يقتضي ذكر هذه الصُّورة، والسَّتر قد يحصل (^) بها إذا كان الرِّداء سابعًا، وقدَّم ملابس الوسط لأنَّها محلُّ ستر العورة، وهذه الجملة من قوله: «جمع...» إلى هنا من تتَّمة قول عمر، وعبَّر بصيغة الماضي، ومراده الأمر، أي: ليجمع وليصلِّ كما مرَّ، ومثله في كلام العرب: اتَّقى الله امرؤُّ فعل (٩) خيرًا يُثَب عليه، أي: ليتَّقِ الله(١٠) وليفعل، وقال ابن المُنيِّر: الصَّحيح أنَّه كلامٌ في معنى الشَّرط، كأنَّه د١٩٦/١٠ قال/: إن جمع رجلٌ عليه ثيابه فَحَسَنٌ، وحذف «أو» العاطفة في المواضع التِّسعة(١١) على قول مَن يجوِّز ذلك من النُّحاة، والأصل إثباتها، كما قاله ابن مالكِ، وعُورِض بأنَّه لا يتعيَّن أن يكون المحذوف حرف عطف، بل يحتمل أن يكون المحذوف فعلًا، أي: صلَّى في إزار وقميص،

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): خبر بمعنى الأمر، قاله ابن بطَّال.

<sup>(</sup>٦) في (د): «لنفسه».

<sup>(</sup>٣) «غير منصرف على وزن مفاعيل»: سقط من (د).

<sup>(</sup>٤) في (د): «ثياب».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): «وأحسبه؛ أي: عمر» أي: أظنُّه، والواو عاطفةٌ على مقدَّر؛ أي: قال: بقيَ شيءٌ مِن صور ما ذكر، وأحسبُه قال... إلى آخره «زكريًّا».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): أي: بقوله: «في تُبَّان ورداء» وهي الصُّورة التَّاسعة.

<sup>(</sup>٧) زيد في (ص): الله: الله: الله يا.

<sup>(</sup>٨) قوله: «ورأى أبو هريرة أنَّ انحصار القسمة يقتضي ذكر هذه الصُّورة، والسَّتر قد يحصل " سقط من (م).

<sup>(</sup>٩) في (ص): اليفعل!.

<sup>(</sup>١٠) اسم الجلالة ليس في (ص) و(م).

<sup>(</sup>١١) في (م): «السَّبعة»، وهو تحريفٌ.

صلَّى في إزارٍ وقباءٍ، وكذا الباقي، أي: ليجمع عليه ثيابه ليصلِّ في كذا، لِيُصَلِّ في كذا، ليصلِّ في كذا، المصلِّ في كذا، الحمل على هذا أَوْلى لثبوته إجماعًا، وحذفُ حرف العطف بابُه الشَّعرُ فقط، وعند بعض وقوعه في الشَّعر مُختلَفٌ فيه، أو أنَّها على سبيل التَّعداد فلا حاجة للعطف.

وفي هذا الحديث: التَّحديث والعنعنة.

٣٦٦ - حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِنْبِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ مِنَ الشَّعِيرُ عُمْ فَقَالَ: هَا يَلْبَسُ المُحْرِمُ ؟ فَقَالَ: «لَا يَلْبَسُ القَمِيصَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا البَّرَاوِيلَ وَلَا البَّرْنُسَ وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ وَلَا وَرْسٌ، فَمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الخُفَيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى وَلَا السَّرَاوِيلَ يَكُونَا أَسْفَلَ مِنَ الخَفْيَنِ اللَّهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ مِنَ الشَيرِ عَمْدُهُ مِثْلَهُ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيً) هو ابن عاصم الواسطيُ (قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِنْبِ) محمَّد ابن عبد الرَّحمن، نسبه إلى جدِّه لشُهرته به (عَنِ الزُّهْرِيِّ) محمَّد بن مسلم بن شهابِ (عَنْ سَالِم) هو ابن عبد الله بن عمر (عَنِ ابْنِ عُمَرَ) بن الخطَّاب اللهِ (قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ) لم يُسمَّ كما في «الفتح» (رَسُولَ اللهِ سِنَاسُهِ اللهِ بن عمر (عَنِ ابْنِ عُمَرَ) بن الخطَّاب الخَهِ نفس «سأل» (۱)، وللأَصيليَّ: «قال» (۱): (مَا يَلْبَسُ الفَاء التَّفسيريَّة إذ هو نفس «سأل» (۱)، وللأَصيليَّ: «قال» (۱): (مَا يَلْبَسُ المُحْرِمُ ؟ فَقَالَ) لِيلاً (لَا يَلْبَسُ القَمِيصَ) بفتح المُوحَدة والنُون: ثوبٌ معروفٌ رأسهُ ملصَق فيه، نافيةٌ فتُحَسَّمُ (وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا البُرْنُسَ) بضمِّ المُوحَدة والنُون: ثوبٌ معروفٌ رأسهُ ملصَق فيه، أو هو قلنسوةٌ طويلةٌ كان النَّاس يلبسونها في صدر الإسلام، والسَّراويل مُفرَدٌ بلفظ الجمع، وجمعه: سراويلاتٌ (وَلَا ثُوبًا) (۱) ويجوز رفعه بتقدير فعل مبنيِّ للمفعول، أي: ولا يُلبَس ثوبٌ وجمعه: سراويلاتٌ (وَلَا ثُوبًا) (۱) ويجوز رفعه بتقدير فعل مبنيِّ للمفعول، أي: ولا يُلبَس ثوبٌ (مَسَّهُ الرَّعْفَرَانُ) بفتح الزَّاي والفاء، ولأبي ذَرِّ والأَصيليِّ وابن عساكر: «(عفران» (وَلَا وَرُسٌ) بفتح الواو وسكون الرَّاء آخره سينٌ (۱) مُهمَلةٌ، نبتٌ أصفرُ باليمن يُصبَغ به (فَمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ بفتح الواو وسكون الرَّاء آخره سينٌ (۱) مُهمَلةٌ، نبتٌ أصفرُ باليمن يُصبَغ به (فَمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ

<sup>(</sup>١) قوله: «بالفاء التَّفسيريَّة؛ إذ هو نفس سأل»، سقط من (م).

<sup>(</sup>١) في نسخنا من اليونينية هذا الفرق على «فقال» الآتية.

<sup>(</sup>٣) في غير (م): «القاف»، والمثبت من (م)، تعود على «الباء» وهو أَوْلى من ضبط «القاف». وفي هامش (ج): قوله: «بفتح القاف» كذا في بعض النُسخ، ولعلَّ صوابه: «بفتح الموحدة» بدليل ما بعده.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ص): قوله: «ولا ثوبًا مسَّه الزَّعفران...» إلى آخره: هو زيادةً على السُّوال، ففيه إشارةً لحرمة الطِّيب على المُحْرِم، فهو من باب الجواب بأكثر ممَّا سأل، كما خرَّج له المؤلِّف في «كتاب العلم» بقوله: «باب: من أجاب السَّائل بأكثر ممَّا سأل» وخرَّجَ هذا الحديث. «عجمي».

<sup>(</sup>٥) السينّ اليس في (ص) و(م).

فَلْيَلْبَسِ الخُفَّيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا) وللحَمُّويي والمُستملي: «حتَّى يكون» بالإفراد، أي: كلُّ واحدِ منهما (أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ) هو إذنَّ في ذلك لا أمرٌ؛ إذ لا يجب على مَن فقد النَّعلين لُبْس الخفَّين المقطوعين، والمراد هنا من الحديث: أنَّ الصَّلاة تجوز بدون القميص والسَّراويل وغيرهما(١) من المَخيط لأمر المُحْرِم باجتناب ذلك، وهو مأمورٌ بالصَّلاة.

وفي هذا(``الحديث: التَّحديث والعنعنة، وأخرجه (``)المؤلِّف أيضًا في "اللَّباس " [ح: ١٩٥٥] و "ألحبِّ " [ح: ١٨٤٢]، و تأتي بقيَّة مباحثه فيه -إن شاء الله تعالى - بعون الله، ثمَّ عطف المؤلَّف قوله: (وَعَنْ نَافِعٍ) على قوله: "عن الزُّهريِّ "، كما قال (أ) الحافظ ابن حجر، وقال البرماويُّ كالكِرمانيَّ: هو تعليق، ويحتمل أنَّه عطف على "سالم " فيكون متَّصلًا، وتعقَّبه ابن حجرِ بأنَّ التَّجويزات العقليَّة لا يليق استعمالها في الأمور النَّقليَّة، فإنَّ المؤلِّف رَثِيُّ أخرج الحديث في آخر "كتاب العلم" [ح: ١٣٤] عن آدم عن ابن أبي ذئبٍ، فقدَّم طريق نافع، وعطف عليها طريق الزُّهريُّ عكس ما ههنا، وانتصر العينيُّ إلى الكِرمانيُّ رادًا على ابن حجر بأنَّه تعليقُ بالنَّظر إلى ظاهر الصُّورة، مع أنَّ الكِرمانيُّ لم يجزم بذلك، بل قال: ويحتمل أن يكون عطفًا على "سالم "، قال: ولا فرق بين أن يقول (٥) عطفًا على "سالم " أو (١) عطفًا على الزُّهريُّ ('`)، «الماراد فأيُّ وجه للنُزول؟ وبأنَّ قوله: عطفًا على "سالم " بانَّه إذا اتَّضح المراد فأيُّ وجه للنُزول؟ وبأنَّ قوله: عطفًا على "سالم " يصير كأنَّ ابن أبي ذئبٍ رواه عن الزُّهريُّ عن نافع، وسالم فهو عند ابن أبي ذئبٍ عن شيخين بالنُّزول عن الزُّهريُّ عن سالم، وبالعلوِّ (٨) عن نافع، وسالم فهو عند ابن أبي ذئبٍ عن شيخين بالنُّول عن الزُّهريُّ عن سالم، وبالعلوِّ (٨) عن نافع، وسالم فهو عند ابن أبي ذئبٍ عن شيخين بالنُّزول عن الزُّهريُّ عن سالم، وبالعلوِّ (٨) عن نافع، وسالم فهو عند ابن أبي ذئبٍ عن شيخين بالنُّزول عن الزُّهريُّ عن سالم، وبالعلوِّ (٨) عن نافع، وسالم في وسالم وبالعلوِّ (٨) عن نافع، وسالم وسالم المؤلِّ عن سالم وبالعلوِّ (٨) عن نافع، وسالم وسالم وبالعلوِّ (١٠) عن نافع، وسالم وسالم المؤلِّ عن سالم وبالعلوِّ (١٤ عن المؤلِّ عن نافع، وسالم وبالعلوِّ (١٤ عن المؤلِّ عن نافع، وسالم وبالعلوِّ (١٤ عن نافع، وسالم وبالعلوِّ (١٤ عن المؤلِّ عن المؤلِّ عن نافع، وسالم وبالعلوِّ (١٤ عن المؤلِّ عن المؤلْ عن المؤلْ المؤلِّ عن المؤلْ المؤلْ المؤلْ المؤلْ المؤلْ عن المؤلْ المؤلْ المؤلْ المؤلْ عن المؤلْ المؤلْ المؤلْ المؤلْ المؤلْ المؤلْ المؤلْ عن المؤلْ ال

<sup>(</sup>۱) في (م): «وغيرها».

<sup>(</sup>٢) «هذا»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): وأخرجه أيضًا في العلم وتقدم «زكريًّا».

<sup>(</sup>٤) في (م): «قاله».

<sup>(</sup>٥) في (ب) و (س): "يقال".

<sup>(</sup>٦) «أو»: ليس في (م).

<sup>(</sup>٧) العطفًا على سالم ال: سقط من (م).

<sup>(</sup>٨) في غير (د) و(م): "وبالعكس»، وفي هامش (ص) و(ج): قوله: "وبالعكس» كذا في نسخ، وفيه تحريفٌ وسقط، وعبارة "الانتقاض»: وبالعلو عن نافع، وسالم ونافع روياه... إلى آخره، فتصحَّف على النَّاسخ العلوُّ بالعكس، وسقط من قلمه نافع بعدسالم؛ فافهم. "عجمي".

ونافعٌ (١) روياه جميعًا عن ابن عمر ، قال: فمَن كان هذا مبلغ فهمه فكيف يليق به التَّصدِّي للرَّدِّ على غيره ؟ انتهى. (عَنِ ابْنِ عُمَرَ) بن الخطاب ﴿ يَهِ ﴿ عَنِ / النَّبِيِّ مِنْاللَهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ الْهِ

#### ١٠ - بابُ مَا يُسْتُرُ مِنَ العَوْرَةِ

(بابُ مَا يُسْتُرُ مِنَ العَوْرَةِ)(١) بضمّ المُثنّاة التّحتيّة وفتح الفوقيّة، ويجوز الفتح والضّمُ، و«ما»: مصدريّةٌ أو موصولةٌ، و«من» بيانيّة، والعورة: السّوءة وكلُّ ما يُستحيّا منه(٣).

٣٦٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبْدِ اللهِ بْنِ عُبْدِ اللهِ بْنِ عُبْدِ اللهِ بْنَ سُعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ مِنَا شَعِيمً عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ عُنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ مِنَا شَعِيمً عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ) الثَّقَفيُّ البلخيُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ) هو ابن سعدِ الإمام، وللأصيليِّ وابن عساكر: «اللَّيث» بالتَّعريف (عَنِ ابْنِ شِهَابٍ) الزُّهريِّ (عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وللأَصيليِّ وابن عساكر: «اللَّيث» بالتَّعريف (عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْدِيِّ) بالدَّال المُهملَة (أَنَّهُ قَالَ: نَهَى بَتصغير الأوَّل (بْنِ عُتْبَةً) بن مسعودِ (عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْدِيِّ) بالدَّال المُهملَة (أَنَّهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ مِنْ اللهِ عِنِ اللهِ عَنِ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ

<sup>(</sup>١) (ونافع): مثبت من (د) و(س).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): أي: في الصَّلاة وغيرها. وفي هامش (ص): قوله: "ما يستر من العورة خارج الصَّلاة»: والظَّاهر: من تصرُّف المصنَّف أنَّه يومئ إلى أنَّ الواجب ستر السَّواتين فقط، وأمَّا في الصَّلاة فعلى ما تقدَّم من التَّفصيل، وأوَّل أحاديث الباب تشهد له، فإنَّه قيَّد النَّهي بما إذا لم يكن على الفرج شيءٌ؛ أي: يستره، ومقتضاه: أنَّ الفرج إذا كان مستورًا فلا نهي. انتهى "ابن حجر". وتعقَّبه العينيُّ بما معناه: أنَّ الحمل على الحرمة أولى، فلا معنى لخصوص خارج الصَّلاة، وأُجيب: بأنَّ تقييد الحافظ خارج الصَّلاة مجاراةً لكلام المؤلِّف في الحديث وإن كان السَّتر في الصَّلاة أولى. "ع ش".

 <sup>(</sup>٣) في هامش (ج): وهي عند الشَّافعيُّ مِنَ الرَّجُلِ ما بين السُّرّة إلى الرُّكبة، ومِنَ الحرّة ما عدا الوجه والكفّين، والخنثى الرَّقيق كالأمّة، والحرّ كالحرّة «زكريّا».

<sup>(</sup>٤) في (م): «تسدُ»،

شقَّيه، وهو موافقٌ لتفسير الفقهاء، وحينئذ فيحرم (١) إن انكشف منه بعض العورة، وإِلَّا فيُكرَه (١) (و) نهى بَيْلِينَا اللهُ اللهُ عن (أَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ) أي: وعن احتباء الرَّجل بأن يقعد على أليتيه (٣)، وينصب ساقيه ملتقًا (١) (في ثَوْبِ وَاحِدِ (٥)، لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ) أي: من الثَّوب (شَيْءً) أمَّا إذا كان مستور العورة فلا يحرم.

ورواة هذا الحديث ما بين بلخيّ ومصريّ ومدنيّ (١)، وفيه: التّحديث والعنعنة، وأخرجه المؤلّف أيضًا في «اللّباس» [ح: ٥٨٢٠] و «البيوع» [ح: ٢١٤٥]، وكذا مسلمٌ وأبو داود والنّسائيّ وابن ماجه.

٣٦٨ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الرِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى النَّبِيُ سِنَ الشَّمِاءِ مَنْ بَيْعَتَيْنِ: عَنِ اللَّمَاسِ وَالنِّبَاذِ، وَأَنْ يَشْتَمِلَ الصَّمَّاءَ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فَي النَّبِيُ سِنَ الشَّمِاءِ مَنْ بَيْعَتَيْنِ: عَنِ اللَّمَاسِ وَالنِّبَاذِ، وَأَنْ يَشْتَمِلَ الصَّمَّاءَ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ) بفتح القاف في الأوَّل وضمِّ العين في (١٠) الثَّاني، وليس عند الأَصيليِّ: «ابن عقبة» (قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ) الثَّوريُ (عَنْ أَبِي الزِّنَادِ) بكسر الزَّاي وبالنُّون، عبد الله بن ذكوان (عَنِ الأَعْرَجِ) هو (١٠) عبد الرَّحمن بن هُرْمزٍ من كبار التَّابعين (١٠) (عَنْ أَبِي عبد الله بن ذكوان (عَنِ الأَعْرَجِ) هو (١٠) عبد الرَّحمن بن صخرٍ (قَالَ: نَهَى النَّبِيُ مِنَ الله عِنْ بَيْعَتَيْنِ) بفتح المُوحَدة كما في هريْرَةَ) عبد الرَّحمن بن صخرٍ (قَالَ: نَهَى النَّبِيُ مِنَ الله عِنْ بَيْعَتَيْنِ) بفتح المُوحَدة كما في الفرع، وهو المشهور على الألسنة، لكن الأحسن كسرها لأنَّ المراد به الهيئة كالرِّكبة والجِلْسة (عَنِ اللَّمَاسِ) بكسر اللَّام وهو أن يلمس ثوبًا مطويًّا أو في ظلمةً، ثمَّ يشتريه على أن لا خيار له إذا

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): أي: وتبطل الصَّلاة.

<sup>(</sup>١) (وإلَّا فيُكره): ليس في (م).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قال في «المصباح»: «الألية» ألية الشَّاة، قال ابن السِّكِّيت وجماعة: ولا تُكسَر الهمزة، ولا يقال: «لِيَّة» والجمع «أَلْيَات» مثل: «سَجُدة وسَجُدات» والتَّثنية: «أَلْيَان» بحذف الهاء على غير قياس، وبإثباتها في لغة على القياس.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «ملتقًا» أشار به إلى أنَّ قوله: «في ثوب» ليس متعلِّقًا بـ «يحتبي» وفيه نظرٌ.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): ذَكر «الرَّجُل» ووصف «القُّوب» بالوحدة مثالٌ أو جريٌ على الغالب «زكريًّا».

<sup>(</sup>٦) ﴿ومدنيٌّ؛ ليس في (د).

<sup>(</sup>٧) في (د): "من".

<sup>(</sup>A) «هو»: ليس في (ص) و(م).

<sup>(</sup>٩) «من كبار التَّابعين»: ليس في (د) و(م)، وهو ليس من كبار التَّابعين، بل من الطَّبقة التَّالثة؛ أي: الوسطى.

رآه أيضًا (۱۰) اكتفاء بلمسه عن رؤيته، أو يقول: إذا لمسته فقد بِغتُكُهُ (۱۰) اكتفاء بلمسه عن الصّيغة، أو يبيعه شيئًا على أنَّه متى لمسه لزم البيع وانقطع خيار المجلس (وَ) عن (النَّبَاذِ) بكسر النُون (۱۰ والمعجمة آخره، وهو أن يجعلا النَّبذ بيعًا اكتفاء به (۱۰ عن/ الصّيغة، فيقول أحدهما: أنبذ إليك دا ۱۹۷۰ ثوبي بعشرة، فيأخذه الآخر، أو يقول: بعتك هذا بكذا على أنِّي إذا نبذته إليك لزم البيع وانقطع الخيار، والبطلان فيهما لعدم الرُوية، أو عدم الصّيغة، أو للشَّرط الفاسد (وَ) نهى بطِيْسَارَاتِهَمُ أيضًا (۱۰ وأن يُشتَمِل) أي: عن اشتمال الفَّوب كاشتمال الصَّخرة (الصَّمَّاء) (۱۱) لكونها مسدودة المنافذ، فيعسر أو يتعذَّر على المشتمل إخراج يده لما يعرض له في صلاته من دفع بعض الهوام ونحوها، أو لانكشاف عورته على التَّفسير السَّابق المعزو للفقهاء، الموافق لما عند المؤلَّف في (اللَّباس) حكما مرَّ (۱۰)، ولابن عساكر: (الصَّمَّاء) بالرَّفع نائبًا عن الفاعل (وَ) نهى (أَنْ يَحْتَبِي) بفتح أوَّله وكسر المُوحَّدة، ولابن عساكر: (ايُحْتَبَى) بضمِّ أوَّله وقتح المُوحَّدة (الرَّجُلُ) أي: عن احتباء الرَّجل القاعد على أليتيه منتصبًا ساقيه، وقوله: (الرَّجل) ساقط لابن عساكر والأصيليّ، ملتفًا (١٠) (في تَوْبِ وَاحِدِ) والمطلق هنا في الاحتباء محمولً على المُقيد في الحديث السَّابق إلى الحديث السَّابق إلى العس على فرجه منه شيءً".

وفي هذا الحديث: التَّحديث والعنعنة والقول، ورواية تابعيٍّ عن تابعيٍّ عن صحابيٍّ، وهو ممَّا قِيلَ فيه إنَّه أصحُ الأسانيد، وأخرجه المؤلِّف في «الصَّلاة» [ح: ٨٨٥] و «اللِّباس» [ح: ٨١٩٥]، ومسلمٌ والتِّرمذيُّ والنَّسائيُّ وابن ماجه في «التِّجارات» و «اللِّباس».

<sup>(</sup>١) اأيضًا»: ليس في (د).

<sup>(</sup>۲) في (ص): «بعتك».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): وتخفيف الموحَّدة.

<sup>(</sup>٤) (به): ليس في (د).

<sup>(</sup>٥) «أيضًا»: ليس في (م).

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): بفتح الهمزة مفعول «يشتمل» وكان الأولى تقديمه على قوله: «أي: عن...» إلى آخره.

<sup>(</sup>٧) لعله يقصد (كما مرًّ) قبلُ في الصحيفة السابقة من ذكره لرواية «اللباس» [-: ٥٨٢].

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): قوله: «مُلْتَفًا» أشار بذلك إلى أنَّ قوله: «في ثوبٍ» حال، ليس متعلَّقًا بقوله: «يَحْتَبَي، ولا يخفى ما فيه كما تقدَّم.

٣٦٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَغُقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الحَجَّةِ فِي عَمِّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ الْحَجَّةِ بِي الْمَنْ يَوْمَ النَّحْرِ نُوَذِّنُ بِمِنَى أَلَّا يَحُجَّ بَعْدَ العَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَ بِالبَيْتِ عُرْيَانَّ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ثُمَّ أَرْدَفَ رَسُولُ اللهِ سِنَ اللهِ مِنَى اللهِ مِنَا اللهِ مَنْ اللهِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالبَيْتِ عُرْيَانً. عَمْدَا العَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالبَيْتِ عُرْيَانً.

وبه قال: (حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ) هو ابن رَاهُوْيَه ، أو ابن منصورٍ ، تردَّد فيه لأنَّهما يرويان عن يعقوب. نعم جزم بالأوَّل إمام السُنَّة (١) وحافظها ابن حجرٍ ، مستندًا إلى أنَّ في نسخته من طريق أبي ذَرِّ: ٢٩٥/٥ (إسحاق بن إبراهيم) وهو ابن رَاهُوُيه (قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ) هو محمَّد بن عبدالله ابن ابن سعدٍ ، سبط عبدالرَّحمن بن عوفي (قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ) هو محمَّد بن عبدالله ابن أخي ابن شهابٍ الزُّهريَّ (قَالَ: أَخْبَرَنِي) بالإفراد أخي ابن شهابٍ الزُّهريَّ (قَالَ: أَخْبَرَنِي) بالإفراد (حُمَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) بضمِّ الحاء المُهمَلة وفتح الميم (بْنِ عَوْفِ) التَّابِعيُّ (أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةً) ﴿ يُرَّهُ وَقَالَ: بَعَنْنِي أَبُو بَكُرٍ) الصَّدِيق ﴿ يَلْكَ الحَجَّةِ ) الَّتي حجَّها أبو بكرِ بالنَّاس قبل حجَّة الوداع (قَالَ: بَعَنْنِي أَبُو بَكُرٍ) الصَّدِيق ﴿ يَلْكَ الحَجَّةِ ) اللّتي حجَّها أبو بكرِ بالنَّاس قبل حجَّة الوداع بسنة (في مُؤَوِّنِينَ) بكسر الذَّال والنُّون ، أي: رهطٍ يؤوِّنون في النَّاس (يَوْمَ النَّحْرِ نُوُدُونُ ) بنونٍ فهمزة ويمنِي ويمني ألَّا يمُحبَّ بَعْدَ العَامِ مُشْرِكٌ ، وَلا يَطُوفَ بِالبَيْتِ عُرْيَانٌ) بإدغام نون «أن» في «لا يحجَّ» (٣٠)، ويحتمل أن تكون تفسيريَّة ، ف «لا» نافية و «يحجُ » و «يطوف» رُفِع ، أو «لا» ناهية كما قاله ابن ورقة العينيُّ ، قال ابن الدَّمامينيِّ : لأنَّ بعده: «ولا يطوف» ، ويحتمل أن تكون ناصبة فر «يحجُ » و «يطوف» نُوبِي، والظّاهر -كما قاله الكِرمانيُّ - أنَّ قوله: «بعد العام» أي: بعد خروج هذا العام لا بعد دخوله ، لكن قال العينيُّ: ينبغي أن يدخل هذا العام أيضًا بالنَّظر إلى النَّعل إلى التَّعليل (٤٠٠ انتهي و ولكُهُ شَعْمَة عَلَى النَّه ولكَن قال العينيُّ : ينبغي أن يدخل هذا العام أيضًا بالنَّطر إلى النَّعل الى التَعليل (٤٠٠ انتهي و ولكُهُهُ ولكُمُ ولكُمُ النَّه عَلَى النَّه عَلَى النَّه عَلَى والكُهي والكُهي وسَلَّه والكُهي وسُوّه .

<sup>(</sup>١) في (م): «الصَّنعة».

<sup>(</sup>۲) «ابن»: سقط من (د).

<sup>(</sup>٣) في (ج): بإدغام نون أن لا في يحج وفي هامشها: قوله: بإدغام نونِ «أن لا» في «لا يحج» فيه مسامحة، والمراد أنَّ نون «أن» مدغمة في «لا» وعبارة الكِرماني: بإدغام النُون في «لا» أي: فلو كانت «لا» ناهيةً لقيل: «ولا يَطُف» ثمَّ رأيتُ في نسخةٍ بإدغام نون «أن» في «لا يحجَّ».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «بالنَّظر إلى التَّعليل» هو إبطال ما كانت الجاهليَّة عليه؛ وهو طوافُهم عُرّاةً.

<sup>(</sup>٥) في (د): «النَّفي».

(قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) بن عوف التَّابعيُ: (ثُمَّ أَرْدَفَ) أي: أرسل (رَسُولُ اللهِ مِنْ السَّعِيْمُ الْمَاعِيْةِ) وراء أبي بكر (فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِبَرَاءَةُ) بالرَّفع (١) كما في «اليونينيَّة» على الحكاية، ويجوز الفتح على أنَّها عَلَمٌ للسُّورة، والكسر مع التَّنوين، أي: بسورة براءة، والحكمة في تخصيص عليُّ بذلك أنَّ «براءة» تضمَّنت نقض العهد، وكان من سيرة العرب ألَّا يحلَّ العقد إلَّا الَّذي عقده أو رجلٌ من أهل بيته، وهذا الحديث (١) مُرسَلٌ (٣) من تعاليق البخاريّ، أو داخلٌ تحت الإسناد، وكذا قوله: (قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَذَنَ) بتشديد الذَّال (مَعَنَا) بفتح العين وإسكانها (عَلِيَّ فِي الْمِيْخِ بُعْدَ العَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالبَيْتِ عُرْيَانٌ) بالرَّفع في "يحجُّ (ويطوفُ» فقط، وفيه: إبطالُ ما كانت عليه الجاهليَّة من الطّواف عُراةً، فستر العورة شرطً خلافًا للحنفيَّة، لكن يُكَره عندهم.

وفي هذا الحديث: رواية التَّابعيِّ عن التَّابعيِّ عن الصَّحابيِّ (٤)، والتَّحديث والعنعنة، وأخرجه المؤلِّف في «الجزية» [ح:٣١٧] والمغازي [ح:٤٦٥٥] و «الحجِّ» [ح:١٦٢٢] و «التَّفسير» [ح:٤٦٥٥]، ومسلمٌ في «الحجِّ»، وكذا أبو داود والنَّسائيُّ.

### ١١ - بابُ الصَّلَاةِ بِغَيْرِ رِدَاءِ

(بابُ الصَّلَاةِ بِغَيْرِ رِدَاءٍ).

وبه قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ) الأويسيُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا(٥) ابْنُ أَبِي المَوَالِي)

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): منوَّنة.

<sup>(</sup>٢) "الحديث": مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): عن صحابيٍّ ؛ لأنَّ حُمَيدًا غير صحابيٌّ (زكريًّا).

<sup>(</sup>٤) «عن الصّحابيّ): مثبتّ من (م).

<sup>(</sup>٥) في (م): «حدَّثني بالإفراد»، وكذا في «اليونينيَّة».

عبدالرَّحمن (عَنْ مُحَمَّدِ بُنِ المُنْكَدِرِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى جَابِرِ بُنِ عَبْدِاللَّهِ وَهُو يُصلّي في ثُوبِ) حال كونه (مُلْتَحِفًا بِهِ) أي: بالثَّوب، ويجوز: ملتحف بالجرِّ على الجوار، أو صفة لاثَّوب، قال الحافظ ابن حجرِ: وهو في نسختي عن الحَمُّوبي والمُستملي، وفي رواية أبي ذَرِّ: «ملتحفٌ» بالرَّفع خبر مبتداً محذوف، أي: هو ملتحفٌ به (وَرِدَاؤُهُ مَوْضُوعٌ) على الأرض، أو على المِشْجَبِ ونحوه، والجملة حاليَّة اسميَّة (فَلَمَّا انْصَرَفَ) من صلاته (قُلْنَا: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ) هي كنية جابر ويُكنَّى أيضًا أبا عبدالرَّحمن وأبا محمَّد، أقوالٌ (() رتُصَلِّي وَرِدَاؤُكَ مَوْضُوعٌ؟! قَالَ: نَعَمْ) أي: أصلي وردائي موضوعٌ (أَخْبَبْتُ أَنْ يَرَانِي الجُهَالُ مِثْلُكُمْ) بالرَّفع صفة لا الجهال»، وهي وإن أصلي وردائي موضوعٌ (أَخْبَبْتُ أَنْ يَرَانِي الجُهَالُ مِثْلُكُمْ) بالرَّفع صفة لا الجهال»، وهي وإن كانت لا تتعرَّف بالإضافة، فالموصوف - وهو الجهال - قريبٌ من النَّكرة لأنَّ اللَّام فيه للجنس، وكون «مثل» مُفردًا وُصِف به جمع، والتَّطابق بين الصَّفة والموصوف في الإفراد والجمع شرطً فلأنَّه بمعنى المثيل على () وزن «فعيلٍ» يستوي فيه المُذكَّر والمُونَث، والإفراد والجمع، أو فلأنَّه بمعنى المثيل على () وزن «فعيلٍ» يستوي فيه المُذكَّر والمُونَث، والإفراد والجمع، أو ويجوز النَّصب على الحال (رَأَيْتُ النَّبِيَّ بِنَاشِعِيمُ يُصَلِّي كَذَا) وللكُشْمِيهَنِيِّ: «هكذا» وسبب أعلاظ جابر: أنَّه فهم من السَّائل الإنكار، وأنَّه يحبُ (") أن يراه الجهال ليتنبهوا لإفادة الحكم(").

#### ١٢ - بابُ مَا يُذْكَرُ فِي الفَخِذِ

وَيُرْوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَرْهَدِ وَمُحَمَّدِ ابْنِ جَحْشٍ، عَنِ النَّبِيِّ مِنْ شَعِيمٍ: «الفَخِذُ عَوْرَةٌ»، وَقَالَ أَنَسُ: حَسَرَ النَّبِيُّ مِنْ شَعِيمٍ عَنْ فَخِذِهِ، وَحَدِيثُ أَنَسٍ أَسْنَدُ، وَحَدِيثُ جَرْهَدِ أَحْوَطُ حَتَّى يُخْرَجَ مِنِ أَنْسُ: حَسَرَ النَّبِيُّ مِنْ شَعِيمٍ عَنْ فَخِذِهِ، وَحَدِيثُ أَنَسٍ أَسْنَدُ، وَحَدِيثُ جَرْهَدِ أَحْوَطُ حَتَّى يُخْرَجَ مِنِ الْحَيْدُ فَعَلَى النَّبِيُ مِنْ اللهِ عَلَى النَّبِيُ مِنْ اللهُ عَلَى وَخِذِي مَنْ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ اللهُ عَلَى وَخِذِي، فَثَقُلَتْ عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تَرَضَّ فَخِذِي.

(بابُ مَا يُذْكَرُ فِي) حكم (الفَخِذِ) وللكُشْمِيْهَنِيِّ: «من الفخذ» (وَيُرْوَى) بضمِّ الياء مبنيًّا للمفعول، تعليقٌ بصيغة التَّمريض، ولأبوي ذَرِّ والوقت: «قال أبو عبدالله» أي: البخاريُّ:

<sup>(</sup>١) قوله: ﴿ويُكنِّى أيضًا أبا عبد الرَّحمن وأبا محمَّدٍ ؛ أقوالٌ ا مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>٢) اعلى ا: ليس في (ب) و(د).

<sup>(</sup>٣) في (ص): "يجب".

<sup>(</sup>٤) في (ص): التشتهر الإفادة والحكم".

(ويُروَى) (عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ) ﴿ مَنَا وصله أحمد والتَّرمذيُّ بسندِ فيه أبو يحيى القتَّات (۱۱) وهو ضعيفٌ (وَ) عن (جَرْهَدِ) بفتح الجيم والهاء (۱۱) الأسلميِّ ممَّا وصله في (۱۱) «المُوطَّا» وحسَّنه التَّرمذيُّ وصحَّحه / ابن حبَّان (وَ) عن (مُحَمَّدِ ابْنِ جَحْشٍ) نسبه إلى جدِّه لشُهرته به، وإِلَّا فاسم أبيه ٢٩٦/ عبد الله الأسديُّ، وهو ابن أخي زينب أُمِّ المؤمنين، له ولأبيه صحبةٌ، قال ابن حبَّان /: سمع من د١٩٨٠ النَّبيِّ مِنَا شَعِيمُ ، ووصل حديثه هذا المؤلِّف في «تاريخه»، وأحمد والحاكم (عَنِ النَّبِيِّ مِنَا شَعِيمُ : الفَخِذُ عَوْرَةٌ).

(وَقَالَ أَنَسٌ) ممَّا وصله المؤلّف قريبًا، وللأصيليّ: ((وقال أنس بن مالك)»: (حَسَر) بالمُهمَلات المفتوحة، أي: كشف (النّبِيُ مِؤَاسُمِيمُ عَنْ فَخِذِهِ، وَحَدِيثُ أَنسٍ) (1) ولابن عساكر: (قال أبو عبدالله) أي: المؤلّف: وحديث أنسٍ (أَسْنَدُ) (0) أي: أقوى وأحسن سندًا من الحديث السّابق (وَ) هو (حَدِيثُ جَرْهَدٍ) وما معه، لكنّ العمل به (أَحْوَطُ) من حديث أنسٍ، أي: أكثر احتياطًا في أمر السّتر (1) (حَتَّى يُخْرَجَ) بضمّ المُثنّاة التّحتيّة وفتح الرّاء، وفي رواية: ((حتَّى يَخْرُجَ) بفتح النُون بفتح المُثنّاة التّحتيّة وضمّ الرّاء، كذا في الفرع، وقال الحافظ ابن حجرٍ: في روايتنا: بفتح النُون وضمّ الرّاء (مِنِ اخْتِلَافِهِمْ) أي: العلماء، فقال الجمهور من التّابعين وأبو حنيفة ومالكٌ في أصحّ أقواله، والشّافعيُّ وأحمد في أحدى روايتيه، وأبو يوسف ومحمّد: الفخذ عورة، وذهب ابن أبي ذئبٍ وداود وأحمد في إحدى روايتيه، والإصطخريُّ من الشّافعيَّة وابن حزم (٧): إلى أنّه ليس ذئبٍ وداود وأحمد في إحدى روايتيه، والإصطخريُّ من الشّافعيَّة وابن حزم (٧): إلى أنّه ليس

<sup>(</sup>۱) في هامش (ص): قوله: «القتّات» نسبةً لبيع القتّ الَّذي تُعلَف به الدَّوابُ، ويُطلَق على النَّمَام. «بابلي». وفي هامش (ج): قال في «الفتح»: بقافٍ ومثنَّاتين، وهو ضعيفٌ مشهورٌ بكنيته، واختُلِفَ [في اسمِه] على ستَّة أقوال أو سبعة؛ أشهرها: دينار.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): وسكون الرَّاء «سيوطي».

<sup>(</sup>٣) ﴿ فِي اللَّهِ اللَّهِ (ص).

 <sup>(</sup>٤) قوله: «ممَّا وصله المؤلِّف قريبًا... وَحَدِيثُ أَنَسٍ» سقط من (م).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): أصحُّ إسنادًا "سيوطي".

<sup>(</sup>٦) في (د): «النَّهي»، وفي (م): «الدِّين». وفي هامش (ج): قوله: «في أمر السَّتر» كذا في نسخة، وفي أخرى: «في أمر الدِّين» وفي أخرى: «في أمر البرِّ» قال شيخنا: أي: الطَّاعة.

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): لابن حزمٍ ترجمةٌ كبيرةً في «لسان الميزان» وهو عليُّ بن أحمد بن سعيد بن حزم، أبو محمَّد القُرطبيُّ الظَّاهريُّ، صاحب التَّصانيف، وُلِدَ بقُرطبة سنة أربع وثمانين وثلاث مئة، تَعلَّق أوَّلًا بمذهب =

بعورةٍ، قال في «المُحلَّى»: لو كان عورةً ما كشفها الله تعالى من رسوله المُطهَّر المعصوم من النَّاس، ولا رآها أنسٌ ولا غيره.

(وَقَالَ أَبُو مُوسَى) الأشعريُّ، ممّا هو طرق من حديثٍ موصولِ عند المؤلّف في "مناقب عثمان بيّلَةِ" إح: ٣٦٩٥]: (غَطّى النّبِي مُؤاشِياً مُ رُخُبَتَهِ») بالتّثنية، وفي روايةٍ: "(ركبته» (جينَ ذَخَلَ عُثْمَانُ) عُلِيَّة أدبًا معه واستحياء منه (١٠)، ولذا قال - كما في "مسلم» و "البيهقيّ» -: "ألا أستحي من رجلٍ تستحي منه الملائكة؟!» وقد كان بَلِيَسِّة النام يفعل مع كلّ واحدٍ من أصحابه ما هو الغالب عليه، فلمّا كان الغالب على عثمان علي الحياء عامَلهُ بذلك جزاء وفاقا، فكشفُ ركبته بَلِيسِّة النام قبل دخول عثمان على تدليلٌ على أنّها ليست بعورةٍ، مع أنّ ستر (١٠) العورة واجبٌ مطلقًا، ولو في قبل دخول عثمان عن نفسه، ويُكرَه نظره سوءتيه، ويُباح كشفها لغسلٍ ونحوه خاليًا، وعورة الرّجل والصّبيّ والأمّة -قنّة أو مُبعَضَة أو مُكاتبة أو مُدبّرة أو مُستولَدة - والحُرّة عند المحارم عند الشّافعيّة: ما بين السُّرة والرُكبة؛ لحديث: "عورة الرّجل ما بين سرّته إلى ركبته» رواه الحارث ابن أبي أسامة، وقيسَ بالرّجل الأمّة بجامع أنّ رأس كلّ منهما ليس بعورة، وفي "السُّنن»: أنّ عورتها ما بين معقد إزارها إلى ركبتيها. نعم يجب ستر بعض السُرّة والرُكبة ليحصل السّتر، وقيل: هما عورة، وقيلَ : الرُكبة دون السُّنة وحورة المرأة الحُرّة في الطّلاة، وعند الأجنبيّ جميع وقيلَ: هو مذهب الحنفيّة، وعورة المرأة الحُرّة في الطّلاة، وعند الأجنبيّ جميع بدنها إلّا الوجه والكَفّين، أي: اليدين ظاهرًا وباطنًا إلى الكوعين، كما فسّر به ابن عبّاسٍ قوله بدنها إلّا الوجه والكَفّين، أي: اليدين ظاهرًا وباطنًا إلى الكوعين، كما فسّر به ابن عبّاسٍ قوله تعالى: ﴿إِلّا مَلُوجه والكَفّين، أي: اليدين ظاهرًا وباطنًا إلى الكوعين، كما فسّر به ابن عبّاسٍ قوله تعالى: ﴿إِلّا مَلْ الْمَرَا و المَلْ اللهُ المَا اللهُ المَا اللهُ المَا المَلْ المَا المَا المَلْ المَا المَلْ المَا المَلْ المَا المَلْ المَا المَلْ المَا المَا المَلْ المَا المَلْ المَا المَلْ المَلْ المَا المَلْ المَا المَلْ المَلْ المَلْ المَلْ المَلْ المَلْ المَلْ المَلْ المَلْ المَا المَلْ المَلْ

الشَّافعيِّ، ثمَّ انتسب إلى داود، ثمَّ خلع الكلَّ واستقلَّ، وزعم أنَّه إمام الأئمَّة، وقد قيل: إنَّ لسانه وسيف الحجَّاج أخوان، وله كتاب «الإحكام في أصول الأحكام» وكتاب «المُحلِّى» وشرحه «المجلَّى» وحُكِيَ عن العزِّ ابن عبد السَّلام: ما رأيتُ في كتب الإسلام مثل «المُحلَّى» لابن حزم، مات في شعبان سنة ٢٠٦. انتهى. بعضه مِنْ غيره.

<sup>(</sup>١) (منه): مثبت من (م).

<sup>(</sup>۲) في (د) و(م): "وستر".

<sup>(</sup>٣) في (م): «لا».

<sup>(</sup>٤) في (د): «من».

<sup>(</sup>٥) في (د): اعن الموهو تحريفٌ.

ما بين سرَّته وركبته وصلَّى لم تصحَّ صلاته على الأصحِّ في «الرَّوضة»، والأفقه في «المجموع» المعهوع» المعموع» للشَّكِّ في السَّتر، وصحَّح في «التَّحقيق» صحَّتها، وأمَّا في الخلوة فالَّذي يجب ستره فيها هو العورة الكبرى، قاله الإمام، وقال أبو حنيفة في أصحِّ الرِّوايتين عنه: قدم المرأة ليس بعورةٍ لأنَّ المرأة مبتلاةً بإبداء قدميها في مشيها، إذ ربَّما لا تجد الخفَّ.

(وَقَالَ زَيْدُ بُنُ ثَابِتٍ) الأنصاريُّ النَّجاريُّ، كتب الوحي لرسول الله يَنْ الشَيْدِم، وجمع القرآن في عهد أبي بكر اللهِ عَلَيْ كاللهِ عَلَيْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الله

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): قوله: «كتاب يهود» هذا لفظ البخاريِّ في «باب ترجمة الحاكم» مِن أواخر «الصَّحيح»، قال الشَّارح: أي: كتابتهم؛ يعني: خطَّهُم.

<sup>(</sup>١) "نحو": ليس في (م).

<sup>(</sup>٣) «المؤلِّف»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٤) في غير (ب) و (س): «العطف».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): وضمّ الرَّاء «سيوطي» وعبارة «الفتح»: «تَرُضَّ» بفتح أوَّله وضمّ الرَّاء، ويجوز العكس.

<sup>(</sup>٦) «أي»: ليس في (د).

٣٧١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بِنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَةً قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بَنْ صَهَيْبِ عَنْ أَنَسِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ بِنَاسْهِ عِلَ خَيْبَرَ ، فَصَلَّيْنَا عِنْدَمَا صَلَاةَ الغَدَة بِعْلَسِ ، فَرَكِبَ نَبِي اللهِ مِنَاسْهِ عَلَ وَقَاقِ حَيْبَرَ ، وَإِنَّ رُكْبَتِي لَتَمَشْ وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَة ، وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَة ، فَأَجْرَى نَبِي اللهِ مِنَاسْهِ عَلَ فَخِذ نَبِي اللهِ مِنَاسْهِ عَلَ اللهِ مِنَاسْهِ عَلَى اللهِ مِنَاسَهِ عَلَى اللهِ مِنَاسْهِ عَلَى اللهِ مِنَاسَهِ عَلَى اللهِ مِنَا اللهَ عَلَى اللهِ مِنَامُ اللهَ مِنَ اللهِ مِنَامُ اللهَ مِنَامُ اللهُ مِنَامُ اللهُ مِنَامُ اللهُ مِنَامُ اللهُ مِنَامُ اللهُ مِنَامُ اللهُ مَنَامُ اللهُ مِنَ اللهَ عَلَى اللهِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ اللهُ مِنَامُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ال

وبه قال: (حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ) الدَّورِقِيُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّة) بضمً العين المُهمَلة وفتح اللَّام وتشديد المُثنَّاة التَّحتيَّة مُصغَّرًا (۱)، وللأَصيليِّ: ((حدَّثني ابن عُلَيَّة) وأبوه اسمه إبراهيم بن سهم البصريُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ) بضمِّ الصَّاد المُهمَلة، البنانيُّ البصريُّ الأعمى (عَنْ أَنسٍ) وللأَصيليِّ: ((عن أنس بن مالك)»: (أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَاسَعِيمَ عَنَ البنانيُّ البصريُّ الأعمى (عَنْ أَنسٍ) وللأَصيليِّ: (عن أنس بن مالك)»: (أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَاسَعِيمَ عَنَ البنانيُّ البحريُّ الأولى سنة سبع من غَزَا خَيْبَرَ) (۱) وهي (۱) على ثمانية بُرْدٍ من المدينة، وكانت في جمادى الأولى سنة سبع من الهجرة (فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا) خارجًا عنها (صَلَاةَ الغَدَاةِ) أي: الصُّبح (بِغَلَسٍ) بفتح الغين واللَّام: ظلمة آخر اللَّيل (فَرَكِبَ نَبِيُ اللهِ مِنَاسُعِيمَ على حمادٍ مخطومٍ برسن ليف، وتحته أُكافٌ من ظلمة آخر اللَّيل (فَرَكِبَ نَبِيُ اللهِ مِنَاسُعِيمَ على حمادٍ مخطومٍ برسن ليف، وتحته أُكافٌ من

 <sup>(</sup>١) في (ص) و (م): المُصغَّرًا،

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): هذا صريحٌ في أنَّ «خَيْبَر» غير منصرفة، فيحتمل أن تكون للعُجمة والعلميَّة؛ كالدِمشق، فلا يُصْرَف ألبتَّة، ويحتمل أن تكون للعلميَّة والتَّأنيث، فيجوز فيها الصَّرفُ وعدمه، فليُراجَع.

<sup>(</sup>٣) ﴿وهي ؛ مثبتُ من (م).

ليف، رواه البيهقيُ والتَّرمذيُ وضعَفه (وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةً) زيد بن سهل الأنصاريُ ، المُتوقَّ سنة المنتين أو أربع وثلاثين بالمدينة أو بالشَّام أو في البحر (وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةً) جملةً اسميَّةً حاليَّةً ، أي: قال أنسّ: وأنا رديف أبي طلحة (فَأَجُرَى) من الإجراء (نَبِيُ اللهِ بنَ شَعْمَ فَخِذَ نبِيُ اللهِ (فِي زُقَاقِ خَيبَرَ) بضم الزَّاي وبالقافين ، أي: سكَّة خيبر (وَإِنَّ رُكُبَتِي لَتَمَسُ فَخِذَ نبِيُ اللهِ (فِي زُقَاقِ خَيبَرَ) بضم الزَّاي وبالقافين ، أي: سكّة خيبر (وَإِنَّ رُكُبَتِي لَتَمَسُ فَخِذَ نبِيُ اللهِ أَنظُرُ إِلَى بَيَاضٍ فَخِذِ نَبِي اللهِ مِنَاشِعِيمُ ) وللكُشْمِيهُ فِي الفرع (وَإِنَّ رُكُبتي لَتَمَسُ فَخِذَ اللهِ التَّاكيد ، وهو قوله : قال أنسّ: «حسر النَّبيُ بنَاشِعِيمُ» ، وقال حجر هذا الضَّبط مستدلًّا بالتَّعليق السَّابق ، وهو قوله : قال أنسّ: «حسر النَّبيُ بنَاشِعِيمُ» ، وقال الزَّركشيُ : «حُسِر» بضم أوّله مبنيًّا للمفعول ، بدليل رواية مسلم : «فانحسر» (أ) أي: بغير اختياره لضرورة الإجراء ، وحينئذ (أ) فلا دلالة فيه (واية مسلم ألَّ يقع عند البخاري على في «فتح الباري» بأنّه لا يلزم من وقوعه كذلك في رواية مسلم ألَّ يقع عند البخاري على غير «فتح الباري» بأنّه لا يلزم من وقوعه كذلك في رواية مسلم ألَّ يقع عند البخاري على خلافه ، وأجيب بأنَّ اللَّرْق بحاله بَالِيَسَّةُ إللَّهُ اللهُ يُنسَب إليه كشف فخذه قصدًا ، مع ثبوت قوله بيَالِسَّة اللهُ المن المُعلى اليه ، وقد مرَّ قول المؤلِّف : وحديث أنسي أسند ، وحديث جرهد في ذلك بالإجراء أسند الفعل إليه ، وقد مرَّ قول المؤلِّف : وحديث أنسي أسند ، وحديث جرهد أوط، فافهم.

(فَلَمَّا دَخَلَ) بَلِيْقِلَة النَّمُ (القَرْيَةَ) أي: خيبر، وهو يشعر بأنَّ الزُّقاق كان خارج القرية (قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتُ (٨) خَيْبَرُ) أي: صارت خرابًا، قاله مِن الله الما على سبيل الإخبار، فيكون من الإنباء

د۱۹۹/۱۰

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): قوله: «الشَّريف» كذا في نسخ، وصوابه: «الشَّريفة» فإنَّ «الفَخِذَ» مؤنَّثة؛ كما في «المصباح» ويؤيِّده قوله: «فثقُلَت» في هذا الحديث، ولعلَّ التَّذكير باعتبار «العضو».

<sup>(</sup>١) (في الفرع): ليس في (م).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): وللإسماعيليِّ: «إذ خرَّ» «سيوطي».

<sup>(</sup>٤) (وحينئذِ»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٥) «فيه»: ليس في (د) و(ص)، وفي (م): «له».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): الأولى: «ليسَتْ» على ما تقدّم.

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): الأولى: «مكشوفة» ولعلَّ التَّذكير باعتبار «العضو».

<sup>(</sup>A) في هامش (ج): "خَرِبّ كالفَرِحَ" "قاموس".

بالمغيبات، أو على جهة(١) الذُّعاء عليهم، أي: التَّفاؤل(١) لمَّا رآهم خرجوا بمساحيهم ومَكاتلهم الَّتي هي من آلات الهدم (إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْم فَسَاءَ صَبَاحُ المُنْذرين) بفتح الذَّال (٣) المُعجمة (قَالَهَا) بَالنِّه (ثَلَاثًا، قَالَ) أنش: (وَخَرَجَ القَوْمُ إِلَى) مواضع (أعْمَالهم) كذا قدَّره البرماويُّ كالكِرمانيّ، لكن قال العينيُّ: بل معناه: خرج القوم لأعمالهم الّتي كانوا يعملونها(٤)، وكلمة "إِلَى" بمعنى: اللَّام (فَقَالُوا): هذا (مُحَمَّد) أو جاء محمَّد (قَالَ عَبْدُ العَزيز) بن صُهَيْبِ الرَّاوي: (وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا) هو محمَّد بن سيرين كما عند المؤلِّف من طريقه، أو ثابتٌ البنانيُّ كما أخرجه مسلمٌ من طريقه، أو غيرهما: (وَالخَمِيسُ) بالرَّفع عطفًا على «محمَّدٌ»، أو بالنَّصب على أنَّ الواو بمعنى: «مع»، قال عبد العزيز أو من دونه: (يَعْنِي: الجَيْشَ) ٣٩٨/١ وأشار بهذا إلى أنَّه لم يسمع: «والخميس» من أنس، بل من/ بعض (٥) أصحابه عنه، والحاصل أنَّ عبد العزيز قال: سمعت من أنس: قالوا: جاء محمَّدٌ فقط، وقال بعض أصحابه: قالوا: محمَّدٌ والخميس، والتَّفسير مُدرَجٌ (١)، وسُمِّي بالخميس لأنَّه خمسة أقسام: مقدِّمةٌ وساقةٌ وقلبٌ وجناحان (قَالَ: فَأَصَبْنَاهَا) أي: خيبر (عَنْوَةً) بفتح العين وسكون النُّون، أي: قهرًا في عنفٍ، أو صلحًا في رفقٍ، ضِدُّ، ومن ثمَّ اختُلِف هل كانت صلحًا أو عنوةً أو إجلاءً، وصحَّح المنذريُّ: أنَّ بعضها أُخِذ(٧) صلحًا، وبعضَها عنوةً، وبعضَها إجلاءً، وبهذا يندفع التَّضادُّ(^) بين الآثار (فَجُمِعَ السَّبْيُ) بضمِّ الجيم مبنيًّا للمفعول (فَجَاءَ دِحْيَةُ) بكسر الدَّال وفتحها، ولابن عساكر: «دحية الكلبيُّ» (فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَعْطِنِي جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ. قَالَ) بَلِيْشِوَالِسَّم، ولأبوي ذَرَّ والوقت: ((فقال)): (اذْهَبْ فَخُذْ جَارِيَةً) منه، فذهب (فَأَخَذَ صَفِيَّةَ) بفتح الصَّاد المُهمَلة، قِيلَ:

<sup>(</sup>۱) في (د): «سبيل».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: «أي: التَّفاؤل» كذا في النُّسخ، والَّذي يظهر: كلمة «أو» بدل «أي» فإنَّ التَّفاؤل وجة مقابل للدُّعاء، لا تفسيرٌ له، ثمَّ رأيتُ في «شرح البرهان» ما هو صريحٌ في ذلك.

<sup>(</sup>٣) «الذَّال»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٤) في (د): «الأنَّهم كانوا يعملون».

<sup>(</sup>٥) "بعض":ليس في (د).

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): من عبد العزيز أو مِنْ دونه «سيوطي».

<sup>(</sup>٧) في (د) و (م): «كان»، وسقط من (ص).

<sup>(</sup>٨) في (م): «القضاء».

وكان اسمها زينب/(بِنْتَ حُيَيٍّ) بضمِّ الحاء المُهمّلة(١) وكسرها وفتح المُثنَّاة الأولى مُخفَّفَةٌ د١٠٠٠١١ وتشديد الثَّانية، ابن أخطب من بنات هارون الله، المُتوفَّاة سنة ستٌّ وثلاثين، أو ستٌّ وخمسين، وكانت تحت كنانة بن أبي الحقيق، قُتِل عنها بخيبر، وإنَّما أذن مِناشَعِيم لدحية في أخذ الجارية قبل القسمة لأنَّ له بَالسِّه النَّاله صفيَّ المغنم يعطيه لَمن يشاء، أو تنفيلًا له من أصل الغنيمة(١)، أو من خمس الخمس بعدأن تميَّز، أو قبل على أن يحسب منه إذا تميَّز، أو أذن(٣) له في أخذها لتُقوَّم عليه بعد ذلك وتُحسَب من سهمه (فَجَاءَ رَجُلٌ) لم أعرف اسمه (إلَى النَّبِيِّ مِنْ السَّرِيمُ ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ ، أَعْطَيْتَ دِحْيَةَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيِّ سَيِّدَةَ قُرَيْظَةَ) بضمّ القاف وفتح الرَّاء والظَّاء المُعجَمة (وَالنَّضِير) بفتح النُّون وكسر الضَّاد المُعجمَة السَّاقطة: قبيلتان من يهود خيبر (لَا تَصْلُحُ إِلَّا لَكَ) لأنَّها من بيت النُّبوَّة من ولد هارون اللِّه، والرِّياسة لأنَّها من بيت سيِّد (٤) قريظة والنَّضير، مع الجمال العظيم، والنَّبيُّ مِناسْمِيمِ أكمل الخَلْق في هذه الأوصاف، بل في سائر الأخلاق الحميدة (قَالَ) بَلِيالِيَّلاة الرَّبُّام: (ادْعُوهُ)(٥) أي: دحية (بها) أي: بصفيّة، فدعوه (فَجَاءَ بِهَا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ مِنَاشِعِيهِ مَ قَالَ) له: (خُذْ جَارِيَةٌ مِنَ السَّبْي غَيْرَهَا) وارتجعها منه(٦) لأنَّه إنَّما كان أذن له في جاريةٍ من حشو السَّبي لا من أفضلهنَّ ، فلمَّا رآه أخذ أَنْفَسَهُنَّ نسبًا وشرفًا وجمالًا استرجعها لئلَّا يتميَّز دحية بها على سائر الجيش، مع أنَّ فيهم مَن هو(٧) أفضل منه، وأيضًا: لِمَا فيه من انتهاكها(^) مع علوٌّ مرتبتها، وربَّما ترتَّب على ذلك شقاقً أو غيره ممَّا لا يخفى، فكان(٩) اصطفاؤه لها قاطعًا لهذه المفاسد، وفي «فتح الباري» نقلًا عن الشَّافعيِّ في «الأُمِّ» عن «سيرة الواقديِّ»: أنَّه بَالِيسِّه أعطى دحية أُخت كنانة بن الرَّبيع بن أبي

<sup>(</sup>١) «المهملة»: ليس في (د).

<sup>(</sup>۱) في (م): «القسمة».

<sup>(</sup>٣) في (م): الميَّز وأذنا.

<sup>(</sup>٤) في (ص) و(م) و(ج): «سيِّدة». وفي هامش (ج): لعلَّه: سيِّد.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): فعل أمر مسند لواو الجمع، مبنيٌّ على حذف النُّون.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): أي: السَّبْي، وجُمِعَ باعتبار المعنى؛ أي: المرأة المَسْبيَّة، أو هو [على] حذف مضاف؛ أي: جواري السَّبي.

<sup>(</sup>٧) امن هوا : ليس في (د).

<sup>(</sup>۸) ف (د): «ابتذالها».

<sup>(</sup>٩) في غير (ب)و(س): "وكان".

الحقيق زوج صفيَّة، أي: تطييبًا (١) لخاطره (١)، وفي «سيرة ابن سيِّد النَّاس»: أنَّه أعطاه ابنتي عمُّ صفيَّة (قَالَ: فَأَعْتَقَهَا) أي: صفيَّة (النَّبِيُّ مِنَاسُعِيرُ مُ وَتَزَوَّجَهَا، فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ) البنانيُّ: (يَا أَبَا حَمْزَةً) بالحاء المُهملَة والزَّاي، كنية أنسِ (مَا أَصْدَقَهَا) بَالِيَسِرَة النَّم (قَالَ) أنس: أصدقها (نَفْسَهَا، أَعْتَقَهَا) بلا عوض (وَتَزَوَّجَهَا) بلا مهر، أو أعتقها وشرط أن ينكحها، فلزمها الوفاء، أو جعل نفس العتق صَدَاقًا، وكلُّها من خصائصه(٣)، وأخذ الإمام أحمد والحسن وابن المُسيَّب وغيرهم بظاهره فجوَّزوا ذلك لغيره أيضًا (حَتَّى إِذَا كَانَ) بَالِيَهِ (بِالطَّريقِ) في سدِّ الرَّوحاء على نحو أربعين ميلًا من المدينة أو نحوها (جَهَّزَتْهَا لَهُ أُمُّ سُلَيْم) بضمِّ السِّين، وهي أُمُّ أنس (فَأَهْدَتْهَا) أي: زفَّتها (لَهُ) بَلِيْسِ اللَّهُ (مِنَ اللَّيْل) قال البرماويُّ كالكِرمانيِّ: وفي بعضها -أي: النُّسخ أو الرِّوايات -: «فهدتها» أي: بغير همزِ، وصُوِّب (٤) لقول الجوهريِّ (٥): الهِدَاء مصدر هديتُ أنا المرأة إلى زوجها (فَأَصْبَحَ النَّبِيُّ (١) مِنْ الشَّرِيمُ عَرُوسًا) على وزن «فَعُول» يستوي فيه المُذكّر د٢٠٠/١٠ والمُؤنَّث ما داما في إعراسهما، وجمعه: عُرُسٌ، وجمعها: عرائسُ (فَقَالَ) بَهِ لِلسِّمَاةُ الِسَّمَّةُ (مَنْ كَانَ/ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَجِئْ بِهِ، وَبَسَطَ) بفتحات (نِطَعًا) بكسر النُّون وفتح الطَّاء المُهمَلة، وعليها اقتصر ثعلبٌ في «فصيحه»، وكذا في الفرع وغيره من الأصول، ويجوز: فتح النُّون وسكون ٣٩٩/١ الطَّاء، وفتحهما، وكسر النُّون وسكون الطَّاء، وقال الزَّركشيُّ: فيه سبع لغاتٍ، وجمعه/: أنطاعٌ ونطوعٌ (فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالتَّمْرِ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالسَّمْنِ - قَالَ) عبد العزيز بن صُهَيْب: (وَأَحْسِبُهُ) أي: أنسًا (قَدْ ذَكَرَ السَّوِيقَ) نعم في رواية عبد الوارث الجزم بذكر السُّويق (قَالَ: فَحَاسُوا) بمُهمَلتين، أي: خلطوا أو(٧) اتَّخذوا (حَيْسًا) بفتح الحاء والسِّين المُهمَلتين، بينهما مُثنَّاةٌ تحتيَّةٌ ساكنةٌ، وهو الطَّعام المُتَّخَذ من التَّمر والأَقِط والسَّمن (^)،

<sup>(</sup>١) في (د): "تطمينًا».

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): وفي «مسلم»: أنَّه أعطاه بدلَها سبعة أروس «سيوطي».

<sup>(</sup>٣) في (ص): "خصائصها".

<sup>(</sup>٤) في غير (ص) e(a): e(b)

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): عبارة الجوهريِّ: «الهِدَاءُ» مصدر قولك: هَدَيتُ المرأةَ إلى زوجها هِدَاءً، وقد هَدِيَتْ إليه.

<sup>(</sup>٦) في (د): ارسول الله ١، وفي نسخةٍ في هامشها كالمُثبَت.

<sup>(</sup>٧) في (م): (و).

<sup>(</sup>٨) في هامش (ل): وإذا تكون كريهة أُدعى لها... وإذا يُحاس الحيسُ يُدعى جُندبُ.

وربّما(۱) عوّض بالدّقيق عن الأقِط (فَكَانَتْ) بالفاء، وفي روايةٍ: ((وكانت ۱۱)) أي: الفّلاثة المصنوعة حَيْسًا (وَلِيمَة (۳) رَسُولِ اللهِ مِنَاسُمِيمٌ) أي: طعام عرسه، من الولم (۱) وهو الجمع، سُمّي به لاجتماع الزّوجين، واستُنبِط منه (۱۰): مشر وعيّة مطلوبيّة الوليمة للعرس، وأنّها بعد الدُخول، وجوّز النّوويُّ كونها قبله أيضًا، وأنّ السُّنّة تحصل بغير اللَّحم، ومساعدة الأصحاب بطعامٍ من عندهم.

ورواة هذا الحديث ما بين كوفي وبصري ، وفيه التّحديث والعنعنة ، وأخرجه المؤلّف في السّخاح » [ح:٥٠٨٥] و «المغازي» [ح:٤٢٠٠] ، وأبو داود في «الخراج» ، والنّسائي في «النّكاح» و «الوليمة» ، والله الموفّق (٧).

## ١٣ - باب: في كَمْ تُصَلِّي المَرْأَةُ مِنَ النِّيَابِ؟ وَقَالَ عِكْرِمَةُ: لَوْ وَارَتْ جَسَدَهَا فِي ثَوْبِ لأَجَزْتُهُ

هذا (بابٌ) بالتَّنوين (فِي كَمْ)(٨) ثوبًا(٩) (تُصَلِّي المَرْأَةُ مِنْ الثِّيَابِ؟) ولغير الأربعة: «في الثِّياب» و «كم» لها صدر الكلام، فلا يقدح تأخُّرها عن «في» الجارَّة لأنَّ الجارَّ والمجرور ككلمةٍ واحدةٍ.

<sup>(</sup>۱) في (م): «وإنَّما».

<sup>(</sup>۲) في (ب) و(د) و(ص): «فكانوا»، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): بالنّصب خبر «كان».

<sup>(</sup>٤) في (م): «أَوْلَم».

<sup>(</sup>٥) المنه اليس في (د).

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): أخرجه أيضًا في «الخوف».

<sup>(</sup>V) «والله الموفّق»: مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): قوله: في الكما أي: جواب الكما.

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): قوله: "ثوبًا" تمييز "كم" الاستفهاميَّة؛ كما جزم بذلك الكِرمانيُ والعسقلانيُ والأنصاريُ، وحينئذِ فقوله: "مِنَ الثَّيَابِ" بيان للتَّمييز، قُصِدَ به التَّعميم، وقد يقال: لا حاجة إلى تقدير هذا التَّمييز، فإنَّ قوله: "مِن الثِّيابِ" تمييزٌ، فإنَّه يجوز أن يكون جمعًا عند الكوفئين، ومجرورًا بِهمِن إذا كانت "كم" مجرورة بحرف جرَّ، قال ابن هشام: تمييز الاستفهاميَّة منصوبٌ، ولا يجوز جرُه، خلافًا للفرَّاء والزَّجَّاج وابن السَّرَاج وآخرين، بل يُشتَرَط أن تجرَّ "كم" بحرف جرَّ؛ فحينئذِ يجوزُ في التَّمييز وجهان: النَّصب وهو الكثير، والجرُّ خلافًا لبعضهم، وهو بِهمِن مضمر وجوبًا، لا بالإضافة خلافًا للزَّجَّاج، وتلخَّص أنَّ في جرِّ تمييزها أقوالًا؛ الجواز والمنع والتَّفصيل، فإن جُرَّت هي بحرف جرَّ؛ نحو: بكم درهمًا اشتريت؟ جاز، وإلَّا فلا.

(وَقَالَ عِكْرِمَةُ) مولى ابن عبَّاسٍ ممَّا وصله عبد الرَّزَّاق عنه بمعناه: (لوْ وَارتْ) أي: سترت المرأة (جَسَدَهَا فِي ثَوْبِ) واحد (لأَجَزْتُهُ) كذا للكُشْمِيْهَنِيِّ بفتح لام التَّأكيد والجيم وسكون الزَّاي، ولأبوي ذَرِّ والوقت والأَصيليِّ وابن عساكر: «جاز».

٣٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرُوةُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ مِنَا شَعِيْمٌ يُصَلِّي الفَجْرَ، فَيَشْهَدُ مَعَهُ نِسَاءٌ مِنَ المُؤْمِنَاتِ مُتَلَفَّعَاتِ فِي مُرُوطِهِنَ، ثُمَّ لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ مِنَا شَعِرِفُهُنَّ أَحَدُ.

وبالسّند قال: (حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ) الحكم بن نافع (قَالَ: أَخْبَرَنِا شُعَيْبٌ) هو ابن أبي حمزة (')

(عَنِ) ابن شهابِ (الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي) بالإفراد (عُرُوةُ) بن الزُّبير (أَنَّ عَائِشَةَ) عَلَيْهَ (قَالَتُ):

والله (لَقَدُ كَانَ رَسُولُ اللهِ مِنْ شَهِيمٌ يُصلَّى الفَجْرَ، فَيَشْهِدُ) أي: فيحضر (مَعَهُ) وفي رواية: (فشهد)

أي: فحضر معه (نِسَاءٌ) جمع امرأةٍ، لا واحد له من لفظه (مِنَ المُؤْمِنَاتِ) حال كونهنَّ (مُتَلَفَّعاتِ)

بعينٍ مُهمَلةٍ بعد الفاء المُشدَّدة، أي: مغطّياتِ الرُّؤوسَ والأجساد (في مُرُوطِهِنَّ) جمع مِرْطٍ بكسر

أوَّله، كساءٌ من خَزِّ أو صوفٍ أو غيره، أو هي (') الملحفة أو الإزار أو الثَّوب الأخضر، وللأصيليُّ:

((متلفَّعاتٌ)) بالرَّفع، صفة للنَّساء، وله في غير الفرع: ((متلفَّفات)) بفاءين، قال ابن حبيبٍ: التَّلفُّع (المتلفَّعاتٌ) بالرَّفع، صفة للنَّساء، وله في غير الفرع: ((متلفَّفات)) بفاءين، قال ابن حبيبٍ: التَّلفُّع المسجد (إِلَى بُيُوتِهِنَّ مَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ) أي: من الغلس، كما عند المؤلِّف في "المواقيت" [ح:٧٠٥]

وقد اعتُرض على المؤلِّف في استدلاله بهذا الحديث على جواز صلاة المرأة في النُّوب الواحد وقد اعتُرض على المؤلِّف في استدلاله بهذا الحديث على جواز صلاة المرأة في النُّوب الواحد الزُّيان الالتفاع المذكور يحتمل أن يكون فوق ثياب أخرى، وأُجيب بأنَّه تمشُكَّ بأنَّ الأصل عدم الزِّيادة على ما أشار إليه، على أنَّه لم يصرِّح بشيء، إِلَّا أنَّ اختياره يُؤخَذ في العادة من الآثار الَّتي يوردها/ في القرحة، قاله في "الفتح" (').

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): بحاء مهملة وزاي.

<sup>(</sup>٢) في (م): «وهو».

<sup>(</sup>٣) ﴿والتَّلفُّف: بتغطية الرَّأسِّ: ليس في (م).

<sup>(</sup>٤) في (د): الأنَّا،

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): عبارة «الفتح»: تمسَّك بأنَّ الأصل عدم الزِّيادة على ما ذكر، على أنَّه ... إلى آخره.

ورواة هذا الحديث ما بين حمصيّ ومدنيّ، وفيه: التّحديث والعنعنة والإخبار (١٠)، ورواية تابعيّ عن تابعيّ عن صحابيّة ، وأخرجه المؤلّف في «الصّلاة» [ح: ٥٧٨]، وكذا مسلم وأبو داود والتّرمذيّ والنّسائيّ وابن ماجه.

## ١٤ - بابّ : إِذَا صَلَّى فِي ثَوْبِ لَهُ أَعْلَامٌ ، وَنَظَرَ إِلَى عَلَمِهَا

هذا (بابٌ) بالتَّنوين (إِذَا صَلَّى) الشَّخص(٢) (فِي ثَوْبِ) أي: وهو لابسٌ ثوبًا (لَهُ أَعْلَامٌ، وَنَظَرَ إِلَى عَلَمِهَا)(٣) أُنَّث بالنَّظر إلى الخميصة الآتية إن شاء الله تعالى [ح: ٣٧٣].

٣٧٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيِّ مِنَ سَعِدِ عَلَامِهِا نَظْرَةً، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيِّ مِنَ سَعِدِ إِلَى أَعْدَرِمُ صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلَامٌ، فَنَظُرَ إِلَى أَعْلَمِهَا نَظْرَةً، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «اذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ وَاثْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةٍ أَبِي جَهْمٍ، فَإِنَهَا أَلْهَتْنِي آنِفًا عَنْ صَلَاتِي». وقَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: قَالَ النَّبِيُّ مِنَ الشَّيْرِ مِنَ الشَّيِرُ مِنَ النَّهِ عَنْ عَائِشَةً: قَالَ النَّبِيُّ مِنَ الشَّيِرُ مِنَ الْعَلَمُ إِلَى عَلَمِهَا وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ فَالَ النَّبِيُ مِنَ اللَّهِ مِنَا الْمَالِيَ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ عُرْوَةً: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: قَالَ النَّبِيُ مِنَ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَلْمُ إِلَى عَلَمِهَا وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ فَالَ النَّبِيُ مِنَ اللَّهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: قَالَ النَّبِيُ مِنَ الللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: قَالَ النَّبِيُ مِنَ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَلْمُ إِلَى عَلَمِهَا وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ فَالْمَالُ النَّهُ عَلَى الْمَلْوَالِ اللَّهُ مِنْ عَلْمُ اللَّهُ عَلَى الْمَلْوَالِ اللَّهُ مِنْ مُنْ عُرُونَةً عَى الْمَلَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ الْمَالِقُ الْمَالِقُولُ الْمَلْمُ اللَّهُ مَا أَنْ تَفْعُونُوا الْمَلِيمُ اللَّهُ إِلَى الْمَلِيمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ مِنْ الْمُ الْمُ الْمُعْمِى اللَّهُ الْهُ الْمَالِقُلُولُ الْمَلْوِلَ الْمُلْولُ الْمُ الْمُ عُلُولُ الْمُ الْمُ الْمُنْ عَلَيْمُ الْمُالُولُ الْمُ الْمُلْلُولُ الْمُلِيمُ الْمُ الْمُ الْمُنْ الْمُلْولُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ الْمُلُولُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْولُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللْمُ الْمُلْمِ الْمُعْلِيلُولُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللْمُعَالِمُ الْمُقَالِ اللْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلَمُ اللْمُ الْمُلْمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعَلِمُ الْمُعْلِمُ اللْمُولُولُ اللْمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلَى الْم

<sup>(</sup>١) «والإخبار»: ليس في (د) و(ج). وهي في هامش (ج): والإخبار.

<sup>(</sup>١) ﴿الشَّخص»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٣) في (د): «أعلامها».

<sup>(</sup>٤) في (د): (وبالسَّند).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): وهو كوفيُّ.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): كساءٌ مربّعٌ له عَلَمَان «سيوطي».

 <sup>(</sup>٧) في هامش (ج): هو بالتَّكبير عُبَيد، ويقال: عامر بن حذيفة، وهو غير أبي جهيم بن الحارث بن الصّمّة «سيوطي».

١٠٠٠؛ بِأَنْهِجَانِيَةِ أَبِي جَهُمٍ) بفتح الهمزة وسكون النُّون وكسر المُوحَّدة وتخفيف الجيم، وبعد/ النُّون (١٠ ياءُ نسبةٍ مشدَّدةٍ: كساءٌ غليظٌ لا عَلَم له، ويجوز كسر الهمزة وسكون النُون (١٠ وفتح المُوحدَّة وتخفيف المُثنَّاة (٣)، قال ابن قرقول (٤): نسبة إلى مَنْيِج -بفتح الميم وكسر المُوحَّدة - موضع بالشَّام، وقِيلَ (٥): نسبة إلى موضع يُقال له: أنبجان (١٠ وفي هذه قال ثعلبّ: يُقَال: كساءٌ أنبجاني، وهذا هو الأقرب إلى الصَّواب في لفظ الحديث. انتهى. (فَإِنَّهَا) أي: الخميصة (١٠) (أَلْهَنْنِي) من لهي (١٠ بالكسر، لا من (لها لهوًا) إذا لعب، أي: شغلتني (آنِفًا) (١٠) أي: قريبًا (عَنْ صَلَاتِي) وعند مالكُ في (المُوطَّأَة: (فإنِّي نظرت إلى عَلَمِها في الصَّلاة فكاد يفتنني (١٠) وفي التَّعليق الآتي مالكُ في (المُوطَّأَة: (فأخاف أن تفتنني (١١)) فيُحمَل قوله: (ألهتني) على قوله: (كاده) فيكون الإطلاق للمُبالَغة في القرب، لا لتحقُّق (١١) وقوع الإلهاء، ولا يُقال: إنَّ المعنى شغلتني عن كمال الحضور في صلاتي لأنَّا نقول: قوله في التَّعليق الآتي: (فأخاف أن تفتنني) يدلُّ على نفي (١١) وقوع ذلك، وقد يُقال: إنَّ له عَلِيْسَائِلُهُ عالَيْنَ عالَيْنَ حالةً بشريَّة، وحالةً يختصُّ بها خارجةً عن وقوع ذلك، وقد يُقال: إنَّ له عَلِيَّانَانِهُ حالَتين: حالةً بشريَّة، وحالةً يختصُّ بها خارجةً عن

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): المكسورة «سيوطى».

<sup>(</sup>٢) «وسكون النُّون»: مثبتٌ من (ب) و(س).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): ويقال لها: «مَنْبَجانيَّة» بفتح الميم والموحَّدة.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): «قُرقُول» بضمَّ القافين.

<sup>(</sup>٥) في (د): «ويقال».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): عبارة «النّهاية»: يقال: «كساءٌ أنبجانيٌ» منسوبٌ إلى «مَنْبِج» المدينة المعروفة، وهي مكسورةُ الباء، ففُتِحت في النّسب، وأُبدِلت الميمُ همزة، وقيل: إنّها منسوبة إلى موضع اسمه «أنبجان» وهو أشبه؛ لأنّ الأوّلَ فيه تعسُّف. انتهت.

<sup>(</sup>٧) في (د) و(ص) و(ج): «الأنبجانيَّة»، وفي هامش (ص) و(ج): قوله: «أي: الأنبجانيَّة» كذا في بعض النُسخ، وفي بعضها: أي: الخميصة، وهو الصَّواب؛ لأنَّها الَّتي ألهته. «ع ش».

 <sup>(</sup>٨) في هامش (ج): عبارة الشَّيخ زكريًا: «أَلْهَتني» أي: شَغَلتني، فهو مِن "باب عَلِمَ يَعْلَمُ» وأمَّا "لَهَا يَلْهُو" إذا لعِبَ؟
 فهو مِن "باب نَصَرَ يَنْصُرُ». انتهى. فالأُولى يائيَّة، والثَّانية واويَّة.

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): بالمدِّ، ونصبه على الظَّرفيَّة، واشتقاقه مِنَ الاثتِنَاف بالشَّيء؛ أي: الابتداء به وزكريًّا».

<sup>(</sup>۱۰) في (م): (يفتنَّى).

<sup>(</sup>١١) في (س): الفتلني، وهو تحريف.

<sup>(</sup>١٢) في (د): التحقيق".

<sup>(</sup>١٣) في (د): اعدما،

ذلك فبالنّظر إلى الحالة البشريّة قال: ألهتني، وبالنّظر إلى الحالة الثّانية لم يجزم به (۱) بل قال: أخاف، ولا يلزم من ذلك الوقوع، ونزع الخميصة ليُسْتَنَّ به في ترك كلّ شاغل، وليس المراد: أنَّ أبا جَهْمٍ يصلّي في الخميصة لأنَّه بَالِيسَّة إليَّم لم يكن ليبعث إلى غيره بما (۱) يكرهه لنفسه، فهو كإهداء الحُلَّة لعمر شَيِّة مع تحريم لباسها (۳) عليه لينتفع بها ببيع أو غيره.

واستُنبِط من الحديث: الحثُ على حضور القلب في الصّلاة، وترك ما يؤدِّي إلى شغله كزخرفة المساجد، وعند ابن ماجه من حديث عمر ﴿ مُن مرفوعًا: «ما ساء عمل قوم إلَّا (أ) زخرفوا مساجدهم (أ) وقد شهد القرآن بالفَلاح للمُصلِّين الخاشعين، والفلاح أجمعُ اسم لسعادة الآخرة، وبانتفاء الخشوع ينتفي / الفلاح، فالمصلِّي يناجي ربَّه، فعظِّم في نفسك قدر مناجاته، وانظر مَن تناجي ؟ وكيف تناجي ؟ وبماذا تناجي (أ) فاعلم واعمل تَسْلَم.

ورواة هذا الحديث ما بين كوفي (٧) ومدنيين، وفيه: رواية تابعي عن تابعي عن صحابيّة، والتّحديث والعنعنة.

(وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عُرُوَةَ) بِنِ الزُّبِيرِ: (عَنْ أَبِيهِ) عروة (عَنْ عَائِشَةَ) ﴿ مَنَّ مَمَّا رواه مسلمٌ وغيره (^) بِالمعنى. قالت: (قَالَ النَّبِيُ مِنَا شَعِيرٌ مُ: كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى عَلَمِهَا) أي: الخميصة (وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ) جملةٌ حاليَّةٌ (فَأَخَافُ أَنْ تَفْتِنَنِي) (٩) بِفتح المُثنَّاة الفوقيَّة وكسر الثَّانية وبالنُّونين، من

<sup>(</sup>١) «به»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٦) في (د): «ممَّا».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): في نسخة «لَبسَهَا» وهي أولى.

<sup>(</sup>٤) ﴿إِلاَّ : سقط من (م).

<sup>(</sup>٥) قوله: «كزخرفة المساجد، وعند ابن ماجه... زخرفوا مساجدهم» مثبت من (م).

<sup>(</sup>٦) في هامش (ص) و(ج): قوله: «وبماذا تناجي؟» كذا في النُّسخ ثبوت ألف «ما»، وليس على ما ينبغي، قال ابن هشام في «ماذا»: أنَّها تأتي على أوجه... إلى أن قال: السَّادس: أن يكون «ما» استفهامًا، و «ذا» زائدةً، أجازه جماعةٌ منهم ابن مالكِ في نحو: ماذا صنعت؟ وعلى هذا التَّقدير، فينبغي وجوب حذف الألف في نحو: لم ذا جئت، والتَّحقيق: أنَّ الأسماء لا تُزَاد. «عجمي».

<sup>(</sup>٧) في (م): "كوفيِّين".وفي هامش (ج): الكوفيُّ: هو أحمد بن يونس، و "المدنيِّين" بصيغة الجمع بقيَّة السَّند.

<sup>(</sup>A) في هامش (ج): أبو داود السيوطي».

<sup>(</sup>٩) في (د): "تفتنّي". وفي هامش (ج): بالإظهار والإدغام "سيوطي".

باب «ضرَب يضرِب»، وفي روايةٍ: «يفتنني»(١) بفتح المُثنَّاة التَّحتيَّة في أوَّله بدل الفوقيَّة.

# ١٥ - بابّ: إِنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ مُصَلَّبٍ أَوْ تَصَاوِيرَ هَلْ تَفْسُدُ صَلَاتُهُ؟ وَمَا يُنْهَى عَنْ ذَلِكَ

هذا (بابٌ) بالتَّنوين (إِنْ صَلَّى) الشَّخص حال كونه (فِي ثَوْبٍ مُصَلَّبٍ) بفتح اللَّام المُشدَّدة، أي: فيه صلبان (١) منقوشةٌ أو منسوجةٌ (أَوْ) في ثوبٍ ذي (تَصَاوِيرَ هَلْ تَفْسُدُ صَلَاتُهُ) (١) أم لا؟ (وَمَا يُنْهَى عَنْ ذَلِكَ) ولابن عساكر في نسخةٍ وأبي الوقت والأَصيليِّ: ((وما يُنهَى عنه) بالضَّمير، ولأبي ذَرِّ: ((وما يُنهَى (٤) من ذلك) بدل ((عن)).

٣٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ صُهْيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ: كَانَ قِرَامٌ لِعَائِشَةَ سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ مِنْ شَيْرِمْ: «أَمِيطِي عَنَّا قِرَامَكِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ: كَانَ قِرَامٌ لِعَائِشَةَ سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ مِنْ شَيْرِمْ: «أَمِيطِي عَنَّا قِرَامَكِ هَذَا، فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَصَاوِيرُ تَعْرِضُ فِي صَلَاتِي».

وبه قال: (حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو) بفتح العين وإسكان الميم (قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنسٍ) وللأصيليِّ: «عن أنس عَبْدُ الوَارِثِ) بن سعيدٍ (٥) (قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنسٍ) وللأصيليِّ: «عن أنس ابن مالكِ» قال: (كَانَ قِرَامٌ) بكسر القاف وتخفيف الرَّاء، سترَّ رقيقٌ من صوف، ذو ألوانٍ أو رقم ونقوشٍ (لِعَائِشَةً) ﴿ اللهَ اللهُ اللهُ

<sup>(</sup>١) في (د): «يفتنّي».

<sup>(</sup>٢) في (ص): «مصلَّبان».

 <sup>(</sup>٣) في هامش (ج): استفهام على سبيل الاستفسار، وهو جواب "إنْ» "زكريًا».

<sup>(</sup>٤) زيد في (د): اعنه ، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>٥) في (د): السعدا، وهو تحريفً.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): وفي نسخة: «تعَرَّض» بفتح الفوقيَّة والعين والرَّاء المشدَّدة، أصله «تَتَعَرَّض» حُذِفت إحدى التَّاءين «زكريًّا».

ويلحق المُصلَّب بالمُصوَّر لاشتراكهما في كون كلِّ منهما قد عُبِد من دون الله، وفي حديث عائشة عند المؤلِّف في «اللَّباس» [ح:٥٩٥١] قالت: لم يكن رسول الله مِنَاسَّيْرِع يترك في بيته شيئًا فيه تصليبٌ إِلَّا نقضه، وأمرُه مِنَاسَّيْرِع بالإماطة في حديث الباب يستلزم النَّهيَ عن الاستعمال. واستنبط منه الشَّافعيَّة: كراهة الصُّور مُطلَقًا، واستثنى الحنفيَّة من ذلك ما يُبسَط، وبه قال المالكيَّة وأحمد في روايةٍ.

ورواة هذا الحديث كلُّهم بصريُّون، وفيه/: التَّحديث والعنعنة، وأخرجه في «اللِّباس» ٤٠١/١ [ح:٥٩٥٢] أيضًا والنَّسائيُّ.

# ١٦ - بابُ مَنْ صَلَّى فِي فَرُّوجِ حَرِيرٍ ثُمَّ نَزَعَهُ

(بابُ مَنْ صَلَّى فِي فَرُّوجِ حَرِيرٍ) بفتح الفاء وتشديد الرَّاء المضمومة وتخفيفها وآخره جيمٌ، وحُكِي ضمُّ أوَّله وخفَّة الرَّاء (١) على وزن خروجٍ، قباءٌ مشقوقٌ (١) من خلفه، وهو من لباس الأعاجم (ثُمَّ نَزَعَهُ).

٣٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: أُهْدِيَ إِلَى النَّبِيِّ مِنْ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَرِيرٍ، فَلَبِسَهُ فَصَلَّى فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا كَالكَارِهِ لَهُ، وَقَالَ: «لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ».

وبه قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ) التِّنِيسيُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ) بن سعدٍ (عَنْ يَزِيدَ) ولابن عساكر والأصيليِّ في نسخةٍ: «هو (٣) ولابن عساكر والأصيليِّ في نسخةٍ: «هو (٣) ابن أبي حبيب» ولابن عامِرٍ عن عَفْبَةَ بْنِ عَامِرٍ) دا ١٢٠٢/١ ابن أبي حبيب» (عَنْ عُفْبَةَ بْنِ عَامِرٍ) دا الجهنيِّ بَنْ اللهُ عَنْ عُفْبَةً بْنِ عَامِرٍ) الجهنيِّ بَنْ اللهُ اللهُ المصحف، وكان

<sup>(</sup>۱) في (ص) و(م): "وفتح الراء". في هامش (ج): قوله: "وحُكِيَ ضمُّ أوَّله وفتح الرَّاء..." إلى آخره، كذا في النُّسَخ، وصوابه: وضمُّ الرَّاء، و"الفَرُّوج" بفتح الفاء وضمُّ الرَّاء المشدَّدة، وحُكِيَ ضمُّ الفاء وخفَّة الرَّاء على وزن "خُرُوج". انتهى وفي "ترتيب المطالع": قال النوويُّ: "الفَرُّوج" بفتح الفاء وضمِّ الرَّاء المشدَّدة، هذا هو الصَّحيح المشهور في ضبطه، ولم يذكر الجمهور غيره، وحُكِيَ ضمُّ الفاء، وحكى القاضي في "الشَّرح" وفي "المشارق" تخفيف الرَّاء وتشديدها، والتَّخفيف غريب ضعيف.

<sup>(</sup>٦) في (ص): «منقوش». وفي هامش (ج): «مُفرَّج».

<sup>(</sup>٣) زيد في (ب) و (س) و (ص): «يزيد».

مصحفه على غير تأليف مصحف عثمان، وشهد صِفّين (۱) مع معاوية، وأمّره على مصر، وتُوفّي (۱) في خلافة معاوية على الصّحيح، وروى عن النّبيّ سِنْ الشيريم كثيرًا، وله في البخاري (۱) أحاديث (قَالَ: أُهْدِيَ) بضمّ الهمزة وكسر الدّال (إِلَى النّبِيّ) وللأصيليّ: «إلى رسول الله) (سِنْ اسْعِيم فَرُوج حَرِير) بالإضافة كثوب خزّ وخاتم فضّة، وكان الّذي أهداه له أكيد (۱) بن عبد الملك، صاحب دُومة الجندل (۱) (فَلَيِسَهُ) بَيْ السِّم الله عبل تحريم الحرير (فَصَلّى فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَف) من صلاته (فَنَزَعَهُ نَزُعًا شَدِيدًا كَالكَارِهِ لَهُ) وفي حديث جابرٍ عند مسلم: صلّى في قباء انصرَف) من صلاته (فَنَزَعَهُ نَزُعًا شَدِيدًا كَالكَارِهِ لَهُ) وفي حديث جابرٍ عند مسلم: صلّى في قباء ديباج ثمّ نزعه، وقال: «نهاني جبريل بَيْلِيَسْ الله الله الله الله الله وذلك ابتداء تحريمه (وَقَالُ سِنَ السَّعِيم الله الله الله الله المؤمنون، وعبر بجمع المُذكّر ليخرج النّساء لأنّه حلالٌ لهنّ، فإن قلت: يدخلن (۱) تغليبًا. أُجيب بأنّهن خرجن (۱) بدليلِ آخر، قال بَيْلِيَسِ الله الله الله الله والحرير الإناث أمّتي وحُرِّم على ذكورها الحرج رفال التّرمذيُّ: حسنٌ صحيح. نعم الأصحُ عند الرّافعيَّ تحريم افتراشها إيّاه الأنّه ليس في الفرش ما في النُبس من التّزيُّن للزّوج المطلوب، وصحَّح النّوويُّ حلّه، قال: وبه قطع العراقيُّون ما في النُبس من التّزيُّن للزّوج المطلوب، وصحَّح النّوويُّ حلّه، قال: وبه قطع العراقيُّون

<sup>(</sup>۱) في هامش (ص) و (ج): قوله: "صِفِّين" بكسر الصَّاد المُهمَلة والفاء المُشدَّدة؛ موضعٌ معروفٌ بالشَّام، كانت فيه الحرب بين أمير المؤمنين عليً بن أبي طالبٍ ومعاوية، ويُقال: صفّون؛ بالواو، والأغلب عليه التَّأنيث، وفي إعرابه أربعُ لغات: إعراب جمع المُذكَّر السَّالم، وإعراب "عربون"، وإعراب "غسلين"، ولزوم الواو مع فتح النُّون في الأحوال كلِّها. "ترتيب المطالع"،

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): بمصر.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): ثمانية «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): بضمَّ الهمزة وفتح الكاف وكسر الدَّال، على وزن «أُحيمِر» كما في «القاموس» تصغير «أكْذر» وهو بالرَّفع اسم «كان» أو بالنَّصب خبرها.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ص) و(ج): قوله: «دُومة الجندل» قال النَّوويُّ: بضمُّ الدَّال وفتحها؛ لغتان مشهورتان، مدينةٌ لها حصنٌ عاديُّ، وهي بعيدةٌ عن المدينة على نحو ثلاث عشرة مرحلةً، وعن دمشق على نحو عشر مراحل. "ترتيب".

<sup>(</sup>٦) في هامش (ص) و(ج): قوله: «لا ينبغي» الأؤلى تأخير قوله: «استعمال» عن قول المتن: «هذا» لما فيه من تغيير المتن محلًّد. «عجمي».

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): قوله: «عن الكفر» لا حاجة إلى كلمة «عن».

<sup>(</sup>A) في (د): اتدخل!.

<sup>(</sup>٩) في (ص)و(م)و(ج): «دخلن»، وفي هامش (ج): قوله: «بأنَّهنَّ دخلن» كذا في النسخ وصوابه «خرجن» كما في بعضها.

وغيرهم لإطلاق الحديث السَّابق، وبه قال أبو حنيفة، وكرهه صاحباه، فلو صلَّى فيه الرَّجل أجزأته صلاته، لكنَّه ارتكب حرامًا، وقال الحنفيَّة: تُكرَه وتصحُّ، وقال المالكيَّة: يعيد في الوقت إن وجد ثوبًا غيره، ويأتي إن شاء الله تعالى مزيدٌ لذلك في «باب اللَّباس»(١).

ورواة هذا الحديث كلُهم مصريُون(١٠)، وفيه: التَّحديث والعنعنة والقول، وأخرجه المؤلَّف في «اللَّباس» [ح: ٨٠١]، وكذا مسلمٌ والنَّسائيُ في «الصَّلاة».

#### ١٧ - بابُ الصَّلَاةِ فِي النَّوْبِ الأَحْمَر

(بابُ) حكم (الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الأَحْمَرِ).

٣٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ مِنَا شَعِيرُ مِ فِي قُبَّةٍ حَمْرًاءَ مِنْ أَدَمٍ، وَرَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ وَضُوءَ رَسُولِ اللهِ مِنَا شَعِيرُ مِ فَ قَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْنًا تَمَسَّحَ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْنًا أَخَذَ مِنْ وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَبْتَدِرُونَ ذَاكَ الوَضُوءَ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْنًا تَمَسَّحَ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْنًا أَخَذَ مِنْ بَلْلِ يَدِ صَاحِبِهِ، ثُمَّ رَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ عَنَزَةً فَرَكَزَهَا، وَخَرَجَ النَّبِيُ مِنَا شَعِيرً مِ فِي حُلَّةٍ حَمْرًاءَ مُشَمِّرًا، صَلَّى بَلَلْ يَدِ صَاحِبِهِ، ثُمَّ رَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ عَنَزَةً فَرَكَزَهَا، وَخَرَجَ النَّبِي مِنْ شَعِيرً مِ فِي حُلَّةٍ حَمْرًاءَ مُشَمِّرًا، صَلَّى إلى العَنزَةِ بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالدَّوَابَ يَمُرُّونَ بَيْنِ يَدَي العَنزَةِ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَة) بالعينين المُهمَلتين وسكون الرَّاء الأولى (قَالَ: حَدَّثَنِي) بالإفراد (عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَة) بضمِّ العين، الكوفيُّ (عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَة) بضمِّ الجيم وفتح الحاء المُهمَلة، وهب بن عبدالله السَّوَائيِّ -بضمِّ السِّين المُهمَلة وتخفيف الواو - الكوفيُّ (عَنْ أَبِيهِ) أَبِي جحيفة بِنُ وَاللَّذَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ مِنَاسَعِيمُ ) وهو بالأبطح (فِي قُبَةٍ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ) بفتح أبيهِ ) أَبِي جحيفة بِنُ وَاللَّذَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ مِنَاسَعِيمُ ) وهو بالأبطح (فِي قُبَةٍ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ) بفتح الهمزة والدَّال: جِلْدُ (٣) (وَرَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ وَضُوءَ رَسُولِ اللهِ مِنَاسَعِيمُ ) بفتح الواو، أي: الماء الَّذي يتوضَّأ به (٤) (وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَبْتَدِرُونَ) أي: يتسارعون ويتسابقون إلى (ذَاكَ) (٥) بغير لامٍ،

<sup>(</sup>١) في هامش (ص) و (ج) و (ل): لعلَّه: كتاب «اللَّباس». «خ».

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): أي: بالميم.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): أو الأحمر أو المدبوغ، واللَّائقُ هنا الثَّاني «زكريًّا».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ص) و (ج): قوله: "يتوضَّأ به"، صوابه: توضَّأ به كما في «الفتح»، وعبارته: أي: الماء الَّذي توضَّأ به، وقد يُفهَم استدلالُ المصنَّف به طهارةَ الماء المُستعمَل. "ع ش».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: «إلى ذاك» في إقحام «إلى» تغييرٌ لمحلّ إعراب «ذاك» كالطّراز الأوّل الّذي تقدَّم التّنبيه عليه.

وللأَصيليِّ وابن عساكر: «ذلك» (الوَضْوء) تبرُّكَا بآثاره الشَّريفة (فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْنًا تَمسَح بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْنًا أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ) وفي روايةٍ: «من بَلالِ» بفتح الباء وكسرها (ثُمَّ دَاكُبُ وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْنًا أَخَذَ عَنَوْةً) بفتح العين المُهمَلة والنُّون والزَّاي، مثل نصف/الرُّمح أو أكبر، لها سنان دارُمح، وفي روايةٍ: «عنزةً له» (فَرَكَزَهَا، وَخَرَجَ النَّبِيُ سِنَاسَعِهِ مِن حال كونه (في حُلة (اللهُ عَمْرَاءً) أَنَّ بُرُدُين -إزارٌ ورداءٌ -(") يمانيَّين منسوجين بخطوط حُمْرٍ مع الأسود حال كونه (مُشَمِّرًا) ثوبه -بكسر الميم الثَّانية - قد كشف شيئًا من ساقيه، قال في «مسلم»: «كأنِّي أنظر إلى بياض ثوبه -بكسر الميم الثَّانية - قد كشف شيئًا من ساقيه، قال في «مسلم»: «كأنِّي أنظر إلى بياض شاقيه» (صَلَّى) و«لمسلم»: تقدَّم فصلَّى (إلَى العَنزَةِ بِالنَّاسِ) الظُهر (رَكْعَتَيْنِ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالدَّوَابَ يَمُرُونَ بَيْنِ يَدَي العَنزَةِ) ولأبي ذَرَّ في نسخةٍ: «من بين يدي العنزة» وفيه استعمال المجاز، وإلَّا فالعَنزة لا يدلها.

ورواة هذا الحديث ما بين بصريِّ (٤) وكوفيّين، وفيه: التحديث والعنعنة والقول (٥)، وأخرجه المؤلّف في «اللّباس» [ح:٥٨٥٩]، ومسلم (١) في «الصّلاة»، وكذا أبو داود والتّرمذيُّ/، وأخرجه النّسائيُّ في «الزّينة»، وابن ماجه في «الصّلاة».

### ١٨ - بابُ الصَّلَاةِ فِي السُّطُوحِ وَالمِنْبَرِ وَالخَشَبِ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَلَمْ يَرَ الحَسَنُ بَأْسًا أَنْ يُصَلَّى عَلَى الجُمْدِ وَالقَنَاطِرِ، وَإِنْ جَرَى تَحْتَهَا بَوْلٌ أَوْ فَوْقَهَا أَوْ أَمَامَهَا، إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا سُتْرَةٌ، وَصَلَّى أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى سَقْفِ المَسْجِدِ بِصَلَاةِ الإِمَامِ، وَصَلَّى ابْنُ عُمَرَ عَلَى الثَّلْجِ.

(بابُ) حكم (الصَّلَاةِ فِي(٧) السُّطُوحِ) بضمِّ السِّين، جمع سطحٍ (وَالمِنْبَرِ) بكسر الميم وفتح

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): «الحُلَّة» بضمّ الحاء: ثوبان؛ إزار ورداء، قال ابن الأثير: ولا تسمَّى «حُلَّة» إلّا أن تكون ثوبين من جنس واحد، و «الحُلّل» بُرود اليمن «زكريّا».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): «الحُمْرَة» أشهر الملوَّنات، وأجمل الزِّينة في الدُّنيا (زكريًّا».

<sup>(</sup>٣) «إزار ورداء»: ليس في (م).

<sup>(</sup>٤) في (١٥): المصريِّ ، وهو تحريف.

<sup>(</sup>٥) «والقول»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٦) ﴿ ومسلم ﴾: مثبت من (م).

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): عَدَّى «صَلَّى» إلى المذكوراتِ بـ «في» لمجيئِها بمعنى «عَلَى» كما في: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعٍ =

المُوحَّدة (وَالخَشَبِ) بفتحتين أو بضمَّتين (قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ) محمَّد بن إسماعيل البخاريُ: (وَلَمْ يَرَ الحَسَنُ) البصريُّ (بَأْسًا أَنْ يُصَلَّى) بضمِّ الياء وفتح اللَّام المُشدَّدة (عَلَى الجُمْدِ)() بفتح بفتح الجيم وضمِّها وسكون الميم ثمَّ دالٍ مُهمَلةٍ()، وللأصيليِّ -فيما ذكره ابن قرقول - بفتح الميم، وحكى ابن التِّين ضمَّها، لكن قال القاضي عياضٌ: الصَّواب السُّكون، وهو الماء المجامد من شدَّة البرد (وَالقَنَاطِرِ)() وللحَمُّويي والمُستملي: ((والقناطير)) وهو ما ارتفع من البنيان، وفي (اليونينيَّة) ممَّالم يُرقِّم له علامةٌ: ((على الخندق)) (وَإِنْ جَرَى تَحْتَهَا بَوْلَ أَوْ فَوْقَهَا البنيان، وفي (القناطر، وهمزة (أمامها) مفتوحةٌ، أي: قدَّامها (إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا) أي: بين المصلِّي وأمام القناطر (سُتْرَةٌ) مانعةٌ من ملاقاة النَّجاسة.

(وَصَلَّى أَبُو هُرَيْرَةَ) ﴿ مُمَّا ( ) وصله ابن أبي شيبة (عَلَى سَقْفِ المَسْجِدِ) ولأبي ذَرِّ والأَصيليِّ وأبي الوقت: (عَلَى ظَهْرِ المَسْجِدِ) (بِصَلَاةِ الإِمَامِ) وهو أسفل، لكن ( ) في رواية ابن أبي شيبة: صالح مولى التَّوأمة ( ) ، وتُكلِّم فيه ، لكنَّه ( ) تقوَّى برواية سعيد بن منصور من وجه آخر . نعم يُكرَه عندنا والحنفيَّة ارتفاع كلِّ من الإمام والمأموم على الآخر إلَّا لحاجةٍ كتعليم الإمام المأمومين صفة الصَّلاة ، وكتبليغ المأمومين تكبير الإمام ، فيُستحَبُّ ارتفاعهما لذلك ( وَصَلَى ابْنُ عُمَرَ ) بن الخطَّاب ( ) ( عَلَى الثَّلْج ) ( ) بالمُثلَّثة والجيم .

<sup>=</sup> ٱلنَّخْلِ ﴾ [طه: ٧١] أو لتضمُّن «صلَّى» معنى «استعلى» «زكريًّا».

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): شُمِّي بالمصدر مبالغة «زكريًّا».

<sup>(</sup>٢) «ثمَّ دالِ مُهمَلةِ»: مثبتٌ من (ب) و(س).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): الجسور المعروفة «زكريًا».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ص) و (ج): قوله: "القناطير" لعلَّ الياء في القناطير للإشباع. "ع ش"، وفي "المصباح": والمفتاح اللَّذي يُفتَح به المغلاق، والمِفْتَح مثله كأنَّه مقصورٌ منه، وجمع الأول: مفاتيح، وجمع الثَّاني: مفاتح؛ بغيرياء.

<sup>(</sup>٥) في (د): «فيما».

<sup>(</sup>٦) في غير (ب) و(م): (لكنَّه).

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): «التَّوْءَمة» بفتح المثنَّاة الفوقيَّة وسكون الواو بعدها همزة مفتوحة.

<sup>(</sup>٨) في (د): «لكن».

<sup>(</sup>٩) «ابن الخطَّاب»: ليس في (د).

<sup>(</sup>١٠) في هامش (ج): «الثَّلج» ما تراكم مِنَ الماء، فهو نظير الجَمَد، بل في «المحكَم» وغيره: «الجَمَد» الثَّلجُ «زكريًّا».

٣٧٧ - حَذَّفُنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّفَنَا مُفْيَانُ قَالَ: حَدَّفَنَا أَبُو حَازِمٍ قَالَ: سَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدِ مِنْ أَيْلِ الغَابَةِ، عَمِلَهُ فُلَانْ مَوْلَى فُلَانَةً سَعْدِ مِنْ أَيْلِ الغَابَةِ، عَمِلَهُ فُلَانْ مَوْلَى فُلَانَةً لِمَعْدِ مِنْ أَيْلِ الغَابَةِ، عَمِلَهُ فُلَانْ مَوْلَى فُلَانَةً لِرَسُولِ اللهِ مِنَاسَعِيمُ وقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ مِنَاسَعِيمُ حِينَ عُمِلَ، وَوُضِعَ، فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ كَبَّرَ وَقَامَ النَّاسُ خَلْفَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَجَعَ القَهْقَرَى، فَسَجَدَ علَى الأَرْضِ، النَّاسُ خَلْفَهُ، فَقَرَأَ وَرَكَعَ، وَرَكَعَ النَّاسُ خَلْفَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَجَعَ القَهْقَرَى، فَسَجَدَ عِلَى الأَرْضِ، فَهَذَا شَأْنُهُ، ثُمَّ مَرَجَعَ القَهْقَرَى حَتَّى سَجَدَ بِالأَرْضِ، فَهَذَا شَأْنُهُ، ثُمَّ مَا وَعَعْ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَجَعَ القَهْقَرَى حَتَّى سَجَدَ بِالأَرْضِ، فَهَذَا شَأْنُهُ، قُمَّ مَا وَعَعْ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَجَعَ القَهْقَرَى حَتَّى سَجَدَ بِالأَرْضِ، فَهَذَا شَأْنُهُ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: قَالَ عَلِي بُنُ عَبْدِ اللهِ: سَأَلَنِي أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلِ لِيْ عَنْ هَذَا الحَدِيثِ، قَالَ: فَإِنَّاسُ بِهَذَا الْنَاسِ بِهَذَا أَرُدُتُ أَنَّ النَّبِيَ عِنَ النَّاسِ فَلَا بَأْسَ أَنْ يُكُونَ الإِمَامُ أَعْلَى مِنَ النَّاسِ بِهَذَا الحَدِيثِ، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّ سُفْيَانَ بْنَ عُيْئَةً كَانَ يُسْأَلُ عَنْ هَذَا كَثِيرًا فَلَمْ تَسْمَعُهُ مِنْهُ ؟ قَالَ: لَا.

وبه قال: (حَدَّثَنَا عَلِيُ بْنُ عَبْدِاللهِ) المدينيُ (قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ) بن عُيئِنَة (قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ) بالحاء المُهمَلة والزَّاي، سلمة بن دينادٍ (قَالَ: سَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعُدٍ) بسكون العين، السَّاعديَّ (مِنْ أَيِّ شَيْءِ المِنْبَرُ) النَّبويُ المدنيُ ؟ ولأبي داود: إنَّ رجالًا أتوا سهل بن سعد السَّاعديَّ وقدِ امتروا في المنبر(۱) ممّ عُوده ؟ (فَقَالَ) سهلِّ: (مَا بَقِيَ بِالنَّاسِ) وفي روايةِ: «من النَّاس» ولأبوَي ذرِّ والوقت: «في النَّاس» (أَعْلَمُ مِنِّي) أي: بذلك (هُوَ مِنْ أَثْلِ الغَابَةِ) بالغين المُعجمة والمُوحَدة، موضعٌ قرب المدينة من العوالي، والأثل بفتح الهمزة وسكون المُثلَّثة: شجر كالطَّرفاء(۱) لا شوك له، وخشبُه جيَّد، يُعمَل منه القِصَاع والأواني، وورقه أشنانٌ يغسل به القَصَّارون (عَمِلَهُ) أي: المنبر (فُلَانٌ) -بالتَّنوين - هو ميمونٌ، قال الحافظ ابن حجرٍ: وهو الأقرب المَّرَان فيما قاله الطَّغَانيُ (۱٬۰۳٪، أو باقُوم -فيما قاله الغافقيُّ - وهو بمُوحَدةِ فألفٍ فقافٍ فواوٍ فميم، الرُّوميُ مولى سعيد بن العاص، أو باقولٌ -باللَّام - فيما رواه عبد الرَّزَاق، أو قبيصة المخزوميُ المَالَى فُلَانَ ) بعدم الصَّرف، للتَّأنيث والعلميَّة (۱٬۵٪)، أنصاريَّةٌ، وهي عائشة -فيما قاله البرماويُ (مَوْلَى فُلَانَةَ) بعدم الصَّرف، للتَّأنيث والعلميَّة (۱٬۵٪)، أنصاريَّة، وهي عائشة -فيما قاله البرماويُ

<sup>(</sup>١) في هامش (ص) و (ج): قوله: «وقد امترَوا» قال في «المصباح»: امترى في أمره: شكَّ، والاسم المِرْية، ثمَّ رأيت الشَّارح قال في «صلاة الجمعة» [ح:٩١٧] بعد قول المتن: وقد امتروا ما نصُّه؛ أي: تجاهلوا أو شكُّوا.

<sup>(</sup>٢) في (م): «الطّرفاء».

<sup>(</sup>٣) ﴿فيما قال الصَّغانيُّ ؛ ليس في (م) و (ج). وفي هامش (ج): نسخة: الصَّغانيُّ.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: "للعَلَميَّة -أي: الجنسيَّة؛ كما صرَّح به ابن الحاجب - والتَّأنيث وفيه: أنَّه إنَّما مُنع مِنَ الصَّرف لإجرائه مُجرى مَا هو كناية عنه، وهو علَم المؤنَّنة العاقلة؛ كما صرَّح به البدرُ في "شرح التَّسهيل" وغيره.

8.4/1

كالكِرمانيّ - ورواه الطّبرانيُ بلفظ: وأمرت عائشة فصنعت له منبره، لكنّ سنده ضعيفٌ، وقِيلَ: مِينا -بكسر الميم(١٠- أو هو صالحٌ مولى العبّاس، ويحتمل أن يكون الكلُّ اشتركوا في عمله (لِرَسُولِ اللهِ) أي: لأجله (مِنْ اللهُ عِيْمُ ، وَقَامَ عَلَيْهِ) أي: على المنبر (رَسُولُ اللهِ مِنْ اللهُ عِيْمُ حِينَ عُمِلَ، وَوُضِعَ) بالبناء للمفعول فيهما (فَاسْتَقْبَلَ) لِيكُ (القِبْلَةَ كَبَرَ) بغير واو، جوابٌ عن سؤالٍ، كثيرً، وفي بعض الأصول: «وكبّر» بالواو(١٠، وفي كأنّه قِيلَ: ما عمل به بعد الاستقبال؟ قال: كبّر، وفي بعض الأصول: «وكبّر» بالواو(١٠، وفي أخرى: «فكبّر» بالفاء (وقامَ النّاسُ خَلْفَهُ، فَقَرَأً) لِيكُ (وَرَكَعَ، وَرَكَعَ النّاسُ خَلْفَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَجَعَ القَهْقَرَى) نُصِبَ (١٠) على أنّه مفعولٌ مطلقٌ، بمعنى الرُّجوع إلى خلف، أي: رجع الرّجوع الَّذي يُعرَف بذلك، وإنّما فعل ذلك لئلًا يولِّي ظهرَه القبلة (فَسَجَدَ عَلَى الأَرْضِ، ثُمَّ الرُّجوع الَّذي يُعرَف بذلك، وإنّما فعل ذلك لئلًا يولِّي ظهرَه القبلة (فَسَجَدَ عَلَى الأَرْضِ، فَهَذَا إلَى المِنْبَرِ، ثُمَّ قَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَجَعَ القَهْقَرَى حَتَّى سَجَدَ بِالأَرْضِ، فَهَذَا إلَى المِنْبَرِ، ثُمَّ قَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَجَعَ القَهْقَرَى حَتَّى سَجَدَ بِالأَرْضِ، فَهَذَا السَعاد، وفي قوله: «بالأرض» معنى الإلصاق.

وفي هذا الحديث: جواز ارتفاع الإمام على المأمومين، وهو مذهب الحنفيَّة والشَّافعيَّة والشَّافعيَّة وأحمد واللَّيث، لكن مع الكراهة، وعن مالكِ: المنع، وإليه ذهب الأوزاعيُّ، وأنَّ العمل اليسير غير مبطلٍ للصَّلاة، قال الخطَّابيُّ: وكان المنبر ثلاث مراق، فلعلَّه إنَّما قام على الثَّانية منها، فليس في نزوله وصعوده إلَّا خطوتان، وجواز الصَّلاة على الخشب، وكرهه الحسن وابن سيرين كما رواه ابن أبي شيبة عنهما، وأنَّ ارتفاع الإمام/لغرض التَّعليم غير مكروه.

ورواته مابين بصريِّ (٥) ومكِّيِّ ومدنيٍّ، وفيه: التَّحديث والإخبار والسُّؤال، وأخرجه المؤلِّف في «الصَّلاة» [ح: ٩١٧]، وكذا مسلمٌ وابن ماجه.

(قَالَ) وللأَصيليِّ: (وقال) (أَبُو عَبْدِ اللهِ) أي: البخاريُّ: (قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ) ولأبي ذَرِّ: (قَالَ عليُّ بنُ عَبْدِ اللهِ) ولأبي ذَرِّ: (قال عليُّ بن المدينيِّ): (سَأَلَنِي أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلِ) الإمام الجليل، الَّذي وصفه ابن رَاهُوْيَه بأنَّه

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): وسكون التَّحتيَّة، وقيل: عُلاثَة، وقيل: فُكَيهة بنت عُبَيد بن دُلَيم "زكريًّا".

<sup>(</sup>١) ﴿بالواوِّ: ليس في (د).

 <sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: "نَصْبٌ أي: منصوبٌ بفتحة مقدَّرة على الألف المرسومة ياءً، اسمٌ مقصورٌ ؟ كالفتى والرَّاء مفتوحة.

<sup>(</sup>٤) في (د): «دأبه»، وفي نسخةٍ في هامشها كالمثبت.

<sup>(</sup>٥) في (د): امصريًّا، وهو تحريف.

حجَّةٌ بين الله وبين عباده في أرضه، المُتوفَّى ببغداد سنة إحدى وأربعين ومئتين ( اللهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ) وفي روايةٍ: «فقال»: (فَإِنَّمَا) ولابن عساكر والأَصيليِّ: «وإنَّما» (أَرَدْتُ (١) أَنَّ اللهُ عَنَالَ) ولابن عساكر: «ولا» (بَأْسَ (١) أَنْ يَكُونَ الإِمَامُ أَعْلَى مِنَ النَّاسِ، فَلَا) ولابن عساكر: «ولا» (بَأْسَ (١) أَنْ يَكُونَ الإِمَامُ أَعْلَى مِنَ النَّاسِ بِهَذَا الْحَدِيثِ) (٣) أي: بدلالة هذا الحديث.

(قَالَ) أي: عليُّ بن المدينيِّ (فَقُلْتُ) أي: لابن حنبل، وفي روايةٍ: «قلت»: (إِنَّ شَفْيَانَ) وللأَصيليِّ وأبي الوقت: «فإنَّ سفيان فَانَ» (بْنَ عُيَيْنَةَ كَانَ يُسْأَلُ) بالبناء للمفعول (عَنْ هَذَا وللأَصيليِّ وأبي الوقت: «فإنَّ سفيان أنّ» (بْنَ عُيَيْنَةَ كَانَ يُسْأَلُ) بالبناء للمفعول (عَنْ هَذَا الحديث كَثِيرًا، فَلَمْ) أي: أفلم (تَسْمَعْهُ مِنْهُ؟ قَالَ: لَا) صريحٌ في أنَّ أحمد ابن حنبل لم يسمع هذا الحديث من ابن عُيَيْنة.

٣٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَا شَعِيمُ سَقَطَ عَنْ فَرَسٍ، فَجُحِشَتْ سَاقُهُ أَوْ كَتِفُهُ، وَآلَى مِنْ نِسَائِهِ عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَا شَعِيمُ مَا سَقَطَ عَنْ فَرَسٍ، فَجُحِشَتْ سَاقُهُ أَوْ كَتِفُهُ، وَآلَى مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا، فَجَلَسَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ، دَرَجَتُهَا مِنْ جُذُوعِ، فَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ، فَصَلَّى بِهِمْ جَالِسًا، وَهُمْ قِيَامٌ فَهُرًا، فَجَلَسَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ، دَرَجَتُهَا مِنْ جُذُوعٍ، فَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ، فَصَلَّى بِهِمْ جَالِسًا، وَهُمْ قِيَامٌ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: "إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، فَلَكَ اللهِ مَا مُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِنْ صَلَّى قَائِهُ، إِنَّكَ آلَيْتَ شَهْرًا فَقَالَ: "إِنَّ صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا"، وَنَزَلَ لِتِسْعِ وَعِشْرِينَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ آلَيْتَ شَهْرًا فَقَالَ: "إِنْ صَلَّى قَائِمًا فَصَلُوا قِيَامًا"، وَنَزَلَ لِتِسْعِ وَعِشْرِينَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ آلَيْتَ شَهْرًا فَقَالَ: "إِنْ

وبه قال: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: قَالَ أَخْبَرَنَا حُمَيْدً در ٢٠٣/ب الطَّوِيلُ) / بضم الحاء (عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ) ﴿ اللهِ عَنْ اللهِ مِنْ اللهِ مُنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهِ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مُنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مُنْ اللهُ مُنْ اللهِ مُنْ اللهِ مُنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مُنْ اللهِ مِنْ اللهِ مُنْ اللهِ مِنْ اللهِ مُنْ اللهِ مِنْ اللهِ مُنْ اللهِ مِنْ اللهِ مُنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مُنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مُنْ اللهِ مُنْ اللهِ مُنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مُنْ اللهِ مُنْ اللهِ مُنْ اللهِ مُنْ اللهِ مِنْ اللهِ مُنْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الللهِ اللهِ الله

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): أي: بسؤالي.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): قوله: «فلا بأس» كلمة تدلُّ على الإباحة، يؤتى بها فيما يُتوَّهم فيه منعٌ، كذا في التَّلطُّف.

<sup>(</sup>٣) «الحديث»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٤) «سفيان»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): «الخدش» شقُّ الجلد.

<sup>(</sup>٦) في (م): "أي".

وعند الإسماعيليّ من رواية بشر بن المُفضّل عن حُمَيْدِ: "انفكّت قدمه" (وَالَّى مِنْ نِسَائِهِ) أي: حلف لا يدخل عليهنّ (شَهْرًا) لا أنّه حلف لا يقربهنّ أربعة أشهر فصاعدًا(") (فَجَلُس) بيئينا الله مَشْرُ رَبّي (") بفتح الميم وسكون المُعجمة والتّنوين بغير إضافة ، وللكُشْمِيْهَنِيّ: "من جذوع (دَرَجَتُهَا مِنْ جُذُوعٍ) بضمّ الجيم والمعجمة والتّنوين بغير إضافة ، وللكُشْمِيْهَنِيّ: "من جذوع النّخل» أي: ساقها (فَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ) بالدّال المُهمَلة (فَصَلّى بِهِمْ) حال كونه (جَالِسًا، وَهُمْ قِيَامٌ (") جملة السميّة حاليّة (فَلَمّا سلّمَ) من الصّلاة (فَالَن إِنّمَا جُعِلَ الإِمَامُ) إمامًا (لِيُؤْتَمَ) أي ("): ليُقتدى (بِه) وتُقبّع أفعالُه، والمفعول الأوَّل - وهو قوله: "الإمام" - قائم مقام الفاعل (فَإِذَا مَتَجَدُوا) بفاء التّعقيب الفاعل (فَإِذَا مَتَجَدُوا) بفاء التّعقيب المقتضية لمشروعيّة مُتابعة المأموم الإمام في الأفعال (وَإِنْ صَلّى) وللأصيليّ: "وإذا صلّى» كنتم عاجزين عن القيام كالإمام، والصّحيح: أنّه منسوخ بصلاتهم في آخر عمره بَالِيَسُّة المِثْمُ في المُشْرُبة (لِيشع وَعِشْرِينَ) يومًا (فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ آلَيْتَ (") شَهْرًا، فَقَالَ) بَالِيَسُة المِثْمَ واللهُ واللهُ ويَشع وَعِشْرِينَ) يومًا (فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ آلَيْتَ (") شَهْرًا، فَقَالَ) بَالِيَسُة المِثْمَ والنَّهُ اللهُ مَن والهُ وي رواية: (تسعة وعشرونَ) والشّدينِ عن المُشْرُبة (لِيشع وَعِشْرِينَ) يومًا (فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ آلَيْتَ (") شَهْرًا، فَقَالَ) بَالِعْمَانَامُ واللهُ اللهُ اللهُ

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): قوله: "فصاعدًا" عطف على المفعول به، أو مفعول مطلق؛ أي: فصَعِدَ صاعدًا، أو حال؛ أي: فذهب.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): فـ «المشربة» بمنزلة السَّطح المترجَم له «زكريًّا».

<sup>(</sup>٣) ﴿والتَّنوينِ»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): «قيام»: جمع «قائم» أو مصدرٌ بمعنى اسم الفاعل «زكريًّا».

<sup>(</sup>۵) في غير (ص) و(م): "صلاته".

<sup>(</sup>٦) ﴿أَيُّ الْيِسِ فِي (د).

<sup>(</sup>٧) العبارة في (م): «وسيأتي مباحث هذا في مواضعها إن شاء الله تعالى».

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): أي: حلفت، لا الإيلاء المحرَّم المذكور في آية ﴿ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِسَآبِهِمْ ﴾ [البقرة: ٢١٦] ﴿ زكريًّا ٩٠.

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): قال في المصابيح: أنَّث العدد إما لتغليب الليالي لدخولها في مسمى الشهر، وإما لأنَّ المميز محذوف على رأى يعقوب بجواز تأنيثه عند حذف المميز المُذكِّر.

<sup>(</sup>١٠) المنها: ليس في (ص).

<sup>(</sup>١١) في هامش (ج): الفاعل محذوفٌ للعلم به ممَّا بعده؛ أي: يلزمه ثلاثون.

ذلك(١)، بخلاف ما لو قال: شهرًا فعليه ثلاثون إن قصد عددًا، وإِلَّا فشهر بالهلال.

ورواة هذا الحديث الأربعة مابين بغداديّ وواسطيّ وبصريّ، وأخرجه المؤلّف في «المظالم» [ح: ٢٤٦٩] و «الطّلاق» [ح: ٢٤٦٩] و «النّكاح» [ح: ١٩١١] و «الطّلاق» [ح: ٢٤٦٩]، وأخرجه مسلمٌ وأبو داود والنّسائيُ وابن ماجه في «الصّلاة».

### ١٩ - بابِّ: إِذَا أَصَابَ ثَوْبُ المُصَلِّي امْرَأَتَهُ إِذَا سَجَدَ

هذا (بابٌ) بالتَّنوين (إِذَا أَصَابَ ثَوْبُ المُصَلِّي امْرَأَتَهُ إِذَا سَجَدَ)(١) فهل تفسد صلاته أم لا؟

٣٧٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ مِنْ سَعِيْمُ يُصَلِّي وَأَنَا حِذَاءَهُ، وَأَنَا حَائِضٌ، وَرُبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ، قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ مِنْ شَعِيْمُ يُصلِّي وَأَنَا حِذَاءَهُ، وَأَنَا حَائِضٌ، وَرُبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ، قَالَتْ: وَكَانَ يُصَلِّي عَلَى الخُمْرَةِ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ) هو ابن مسرهد (عَنْ خَالِدٍ) هو ابن عبد الله الطَّحَّان (قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ) التَّابِعيُّ (عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادٍ) هو ابن الهاد، وسقط لفظ «ابن شدَّادٍ» عند الأصيليِّ (عَنْ) أُمِّ المؤمنين (مَيْمُونَةَ) ﴿ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ مِنَاسَعِيمُ مِيُصلِّي وَأَنَا حِذَاءَهُ ) بكسر المُهمَلة وبالمُعجمة، وبالنَّصب -كما في «اليونينيَّة» - على الظَّرفيَّة، وفي غيرها: «حذاؤه» بكسر المُهمَلة وبالمُعجمة، وبالنَّصب -كما في «اليونينيَّة» - على الظَّرفيَّة، وفي غيرها: «حذاؤه» بكسر المُهمَلة وبالمُعجمة، وبالنَّصب -كما في «اليونينيَّة (وَرُبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ).

(قَالَتْ) ميمونة: (وَكَانَ) بَالِشِهِ النَّم (يُصَلِّي عَلَى الخُمْرَةِ) بضمِّ الخاء المُعجمة وسكون دا ١٢٠٤/١ الميم، سجَّادةٌ صغيرةٌ من سعف النَّخل تُرْمَلُ (٣) بخيوطٍ صغيرة (٤)، وسُمِّيت خُمْرَةً لأنَّها تستر وجه المصلِّي عن الأرض كتسمية الخمار لستره الرَّأس.

واستُنبِط منه: جواز الصَّلاة على الحصير، لكن رُوِيَ عن عمر بن عبد العزيز أنَّه كان يُؤتَّى

<sup>(</sup>١) في (د): «لم يلزمه يومً»، و «أكثر من ذلك»: سقط من (ص) و (ج).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): فجواب «إذا» الأُولى محذوف، وأمَّا «إذا» الثَّانية فهي ظرفيَّة محضة متعلَّقة بـ «أصاب» «زكريًّا».

<sup>(</sup>٣) في غير (د): "تزمل"، وهو تصحيفٌ، وفي هامش (د): قوله: "تزمل" أي: تُقوَّى به. وفي هامش (ج): قوله: "تُرْمَل بخيوط" قال في "التَّقريب": رمَلت الحصير رملًا، وأرملته: نَسَجْتُهُ، وسَريره: نسج عليه شريطًا كذلك. انتهى. وهو بالرَّاء المهملة.

<sup>(</sup>٤) «صغيرة»: ليس في (د) و(س) و(ج).

بترابٍ فيُوضَع على الخُمْرة فيسجد عليه مُبالَغةً في التَّواضع والخشوع، وأنَّ بدن الحائض وثوبها طاهران، وأنَّ الصَّلاة لا تبطل بمحاذاة المرأة.

ورواته الخمسة ما بين بصريِّ وواسطيِّ وكوفيِّ(۱) ومدنيِّ، وفيه: التَّحديث والعنعنة، ورواية التَّابعيِّ عن الصَّحابيَّة، وأخرجه المؤلِّف في «الطَّهارة» [ح: ٣٣٣] -كما سبق - وفي «الصَّلاة» [ح: ١٨٥]، وكذا مسلمٌ وأبو داود وابن ماجه.

٢٠ - بابُ الصَّلَاةِ عَلَى الحَصِيرِ، وَصَلَّى جَابِرٌ وَأَبُو سَعِيدِ فِي السَّفِينَةِ قَائِمًا، وَقَالَ الحَسَنُ:
 تُصلِّي قَائِمًا مَا لَمْ تَشُقَّ عَلَى أَصْحَابِكَ، تَدُورُ مَعَهَا، وَإِلَّا فَقَاعِدًا.

(بابُ) حكم (الصَّلَاةِ عَلَى الحَصِيرِ) وهي ما اتَّخِذ من سَعَف النَّخل وشبهه، قدر طول الرَّجل وأكبر (١)، والنُّكتةُ في هذه التَّرجمة الإشارةُ إلى ضعف حديث ابن أبي شيبة وغيره عن يزيد بن المقدام عن أبيه عن (٣) شريح بن هاني : أنَّه سأل عائشة: أكان النَّبيُ مِنَا شَيْرُ مُ يصلِّي على الحصير، والله تعالى يقول: ﴿وَجَعَلْنَاجَهَنَّمُ لِلْكَفِرِينَ حَصِيرًا ﴾ [الإسراء: ٨] ؟ فقالت له: لم يكن يصلِّي على الحصير، لضعف يزيد بن المقدام، أو ردَّه (٤) لمعارضة ما هو أقوى منه.

(وَصَلَّى جَابِرٌ) ولأبوي ذَرِّ والوقت: «جابر بن عبدالله» (وَأَبُو سَعِيدٍ) الخدريُّ ممَّا وصله

<sup>(</sup>١) الوكوفيًا: ليس في (د).

<sup>(</sup>٢) في (د): ﴿وَأَكْثُرُ ﴾.

<sup>(</sup>٣) اعن " سقط من (د) و (م). و في هامش (ج): قوله: اعن أبيه عن شريح " كذا في بعض النّسخ ، وهو الصّواب ، و في بعض النُسخ : اعن أبيه شُريح " بإسقاط كلمة اعن " وليس بصواب ؛ فإنّ الحديث مِنْ رواية يزيد عن أبيه المِقدام عن أبيه شريح ؛ كما في المطالب العالية " و نصُّها: قال أبو بكر ابن أبي شيبة : حدَّ ثنا يزيد بن المقدام بن شُرَيح بن هاني ، عن أبيه ، عن شُريح أنّه سأل عائشة : أكان رسول الله مِن الله مِن الله مِن المحصير ؟ الحديث ، و في التهذيب التّهذيب " يزيد بن المقدام روى عن أبيه ، و في الإصابة " في القسم الثّالث : شُريح بن هاني بن يزيد بن الحارث بن كعب الحارث في أبو المقدام ، أدرك النّبيّ مِن الشيريم ولم يهاجر إلّا بعده ، و فَذَ أبوه على النّبيّ مِن المؤرم فسأله عن أكبر ولده ، فقال : شُريح ، فقال : أنت أبو شُريح ، وكان قبل ذلك يكنّى بالحَكم ، أخرج ذلك أبو داود والنّسائي وابن حبّان ، وذكره مسلم في المخضر مين " ولشُريح رواية عند مسلم وغيره عن عائشة وعليّ وبلال وغيرهم ، روى عنه ابناه المِقدام ومحمّد ، والشّعبيُ وآخرون ، قال ابن سعد : كان مِنْ أصحاب عليّ .

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «أو ردَّه» بالجرِّ عطف على «ضعف» المجرور بدالي» أي: في قوله: «الإشارة إلى ضعف حديث....» إلى آخره.

ابن أبي شيبة بسند صحيح (في السَّفِينَةِ) كلُّ منهما حال كونه (قَائِمًا) كذا في الفرع، وفي غيره: «قيامًا» بالجمع، وأراد التَّثنية، وأدخل المؤلِّف هذا الأثر هنا لِمَا بينهما من المُناسبَة بجامع الاشتراك في الصَّلاة على غير الأرض؛ لئلَّا يُتوهَّم من قوله بَالِيَسَاءُ النَّام لمعاذ: «عفِّر وجهك في التُّراب»(١) اشتراطُ مُباشرةِ المصلِّي الأرض.

(وَقَالَ الحَسَنُ) البصريُّ ممَّا وصله ابن أبي شيبة بإسنادٍ صحيحِ أيضًا خطابًا لمن سأله عن الصَّلاة في السَّفينة: هل يصلِّي قائمًا أو قاعدًا؟ فأجابه: (تُصَلِّي) حال كونك (قَائِمًا مَا لَمْ تَشُقَّ عليهم عَلَى أَصْحَابِكَ) بالقيام (تَدُورُ مَعَهَا) أي: مع السَّفينة حيثما دارت (وَإِلَّا) بأن كان يشقُ عليهم (فَقَاعِدًا) أي: فصلِّ حال كونك قاعدًا لأنَّ الحرج مرفوعٌ، نعم جوَّز أبو حنيفة الصَّلاة في السَّفينة قاعدًا مع القدرة على القيام، ولأبي ذرِّ عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «يصلِّي» بالمُثنَّاة التَّحتيَّة، وكذا: «يشقُ على أصحابه» بضمير الغائب، «يدور» بالتَّحتيَّة كذلك، وفي متن الفرع: «وقال الحسن: قائمًا...» إلى آخره، فأسقط لفظ «يصلِّي».

٣٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللهِ مِنَ سُمِيمٌ لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ لَهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ: «قُومُوا فَلِأُصَلِّي لَكُمْ»، قَالَ أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللهِ مِنَ سُمِيمٌ لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ لَهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ: «قُومُوا فَلِأُصلَّي لَكُمْ»، قَالَ أَنسَ : فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدِ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لُبِسَ، فَنَضَحْتُهُ بِمَاءٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ مِنَ سُمِيمٍ وَصَفَفْتُ وَالْيَتِيمَ وَرَاءَهُ، وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا، فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللهِ مِنَ اللهِ مِنَ اللهِ مِنَ اللهِ مِنَ اللهِ مِنَ اللهِ مِنَ اللهِ مِنَا اللهِ مِنَاللهِ مِنَا اللهِ مَنْ اللهِ مِنَا اللهِ مِنَا اللهِ مِنَا اللهِ مِنَا اللهِ مِنَا اللهِ مِنْ اللهِ مَنْ اللهِ مِنْ مَا اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهُ مَنْ مَا وَالْعَامِ مَا لَهُ مِنْ اللهِ مِنَا اللهِ مِنْ اللهُ مِنَا اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهُ مُولُ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهِ مَنْ اللهُ مَنْ مُنْ مُنْ اللهِ مَنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مَنْ اللهُ مَنْ اللهِ مِنْ اللهُ مَنْ اللهِ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مِنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ مِنْ اللهُ مَا مُنْ مُنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ مُنْ اللهُ مِنْ اللهِ مُنْ اللهُ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مُنْ اللهِ مُنْ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مِنْ مَنْ اللهِ مُنْ اللهِ مُنْ اللهِ مُنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ اللهُ مِنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مِنْ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله

وبالسَّند قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ) أي: التِّنِّيسيُّ، وللأربعة: «عبد الله بن يوسف» (قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ) هو إمام الأئمَّة (عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةً) زيد بن سهلِ الأنصاريُّ، وللكُشْمِيْهَنِيِّ والحَمُّويي: «عن إسحاق ابن أبي طلحة» فأسقط أباه ونسبه لجدِّه (عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكُ: أَنَّ جَدَّتَهُ) أي: جدِّة إسحاق لأبيه، وبه (۱) جزم ابن عبد البرِّ وعياضٌ وعبد الحقَّ

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): قوله لمعاذ: "عَفِّر وجهك في التُّراب" عبارة الكِرمانيُّ: في قوله لمعاذ: "عَفِّرُ وجهك في الأرض". انتهى. وانظر مَنْ أخرجه بهذا الَّلفظ الذي ذكره الشَّارح والكِرمانيُّ، وأنَّه خطابٌ لمُعاذ، فإنَّ عبارة "الفتح" ليس فيها ذلك، ونصُّها: لقوله في الحديث المشهور -يعني: الَّذي أخرجه أبو داود وغيره -: "تَرُّبُ وجهك». انتهى. وهو بهذا الَّلفظ خطاب ليَسَار، أخرجه أحمد عن أمِّ سلمة: سمعت رسول الله مِنْ شهر مِمْ يقول لغلام له -يقال له: يسار، ونفخ ؛ أي: التُّراب -: "ترَّبُ وجهك لله".

<sup>(</sup>۲) في (م): «و بهذا».

وصحَّحه النَّوويُّ، واسمها (مُلَيْكَة) بضمِّ الميم، بنت مالك بن عَدِيٌّ، وهي والدة أمِّ أنسِ لأنَّ أمَّه أمَّ سُلَيمٍ أمُّها مُلَيْكَة المذكورة، أو الضَّمير في جدَّته يعود على أنسٍ نفسِه، وبه جزم ابن سعدٍ وابن منده وابن الحصَّار، وهو مقتضي ما في النِّهاية لإمام الحرمين لحديث إسحاق ابن أبي طلحة عن أنس عند(١) أبي الشَّيخ في «فوائد العراقيِّين» قال: أرسلتني جدَّتي (دَعَتْ رَسُولَ اللهِ مِناسَعِيم لِطَعَام) أي: لأجل طعام (صَنَعَتْهُ) مُلَيْكَةُ جدَّة إسحاق، أو ابنتها أُمُّ سُلَيم والدة أنس (لَهُ) بَهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ وَهُمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى أَنَّهَا لام وضمَّ الهمزة وفتح الياء، على أنَّها لام «كي»، والفعل بعدها منصوبٌ بأنْ «مُضمَرةً»، واللَّامُ ومصحوبُها خبرُ مبتدأٍ محذوف، أي: قوموا فقيامكم لأن أصلِّي لكم (١)، ويجوز أن تكون الفاء (٣) زائدةً على رأي الأخفش، واللَّام متعلِّقةً بـ «قوموا»، وفي روايةٍ: «فلأصلِّي» بكسر اللَّام على أنَّها لام «كي»، وسكون الياء على لغة التَّخفيف، أو لام الأمر، وثبتت الياء في الجزم إجراءً للمعتلِّ مجرى الصَّحيح، وللأربعة: «فلاصلي» بفتح اللَّام مع سكون الياء، على أنَّ اللَّام لام ابتداء للتَّأكيد، أو هي لام الأمر فُتِحت على لغة بني سليم، وثبتت الياء في الجزم إجراءً للمُعتَلِّ مجرى الصَّحيح(١) كقراءة قنبل: ﴿مَن يَتَّقِي وَيَصْبِرْ ﴾ [بوسف: ٩٠] أو «اللَّامُ» جوابُ قسمِ محذوف، و «الفاء» جوابُ شرطِ محذوف، أي: إن قمتم فوالله/ لأصلِّي لكم، وتعقَّبه ابن السِّيْد(٥)، فقال: وغلط مَن توهَّم أنَّه قسمٌ لأنَّه(١) لاوجه للقسم، ولو أُريد ذلك لقال: لأصلِّينَّ، بالنُّون، وفي رواية الأَصيليِّ: «فلأصلِّ» بكسر اللَّام وحذف الياء، على أنَّ اللَّام للأمر، والفعل مجزومٌ بحذفها، ولم يَعْزُها في الفرع لأحدٍ، وفي روايةٍ حكاها ابن قرقول: «فلنْصلِّ» بكسر اللَّام وبالنُّون والجزم، وحينئذٍ فاللَّام للأمر(٧)، وكسرُها لغةُّ

<sup>(</sup>١) في (د): «عن».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): تنبية: نظيرُ هذا الحديث حديثُ عائشة الآتي في «باب حدِّ المريض أن يشهد الجماعة» ولفظه: «مُروا أبا بكر فليصلِّ بالنَّاس» رُوي بحذفِ الياء وبثبوتها مفتوحةً ، فيُخرَّج على ما ذكره المؤلِّف هنا تبَعًا لابن مالك في «توضيحه» وعبارتُه فيه أوضح، فليُراجع.

<sup>(</sup>٣) في (م): (الياء)، وهو تحريف.

<sup>(</sup>٤) قوله: «وللأربعة: فلأصلِّي بفتح اللَّام مع... إجراءً للمُعتَلِّ مجرى الصَّحيح» سقط من (م).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): «السِّيْد» بكسر السِّين المهملة وسكون المثنَّاة التَّحتيَّة: الأسَد والذُّئب.

<sup>(</sup>٦) في (د): اإذا.

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): قال السُّهيليُّ: والأمر هنا بمعنى الخبر؛ كقوله: ﴿ فَأَيَّمُدُدُّ لَهُ ٱلرِّحْنَ مُدًّا ﴾ [مريم: ٧٥] «سيوطي».

معروفة، وفي رواية قِيلَ إنّها للكُشْمِيْهَنِيّ -قال الحافظ ابن حجرٍ: ولم أقف عليها في نسخة صحيحة -: «فأصليّ» بغير لامٍ مع سكون الياء، على صيغة الإخبار عن نفسه، وهو خبر مبتدأ محذوف، أي: فأنا أصلّي (لَكُمْ) أي: لأجلكم، وإن كان الظّاهر أن يقول: بكم، بالمُوحَدة، والأمر في قوله: «قوموا»(١)، قال السُّهيليُّ -فيما حكاه في «فتح الباري» -: بمعنى الخبر. كقوله: ﴿فَلِمَدُدُ لَهُ الرَّمَ نَنُ مَدُّ اللهِ السُّهيليُّ عبالائتمام، لكن أضافه إلى نفسه لارتباط تعليمهم(١) بفعله. انتهى. فإن قلت: لِمَ بدأ في قصَّة عتبان (٣) بن مالكِ بالصَّلاة قبل الطَّعام [ح: ١٤٥] وهنا بدأ به قبل الصَّلاة؟ أُجيب بأنَّه بدأ في كلِّ منهما بأصل ما دُعِي لأجله أو دُعِي لهما، ولعلَّ مُلَيْكَة كان غرضها الأعظم الصَّلاة، ولكنها جعلت الطَّعام مقدِّمةً لها.

(قَالَ أَنَسٌ) ﴿ إِنَّهُ: (فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدِ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لُبِسَ) بِضمِّ اللَّام وكسر الباء المُوحَّدة، أي: استُعمِل، ولُبْسُ كلِّ شيءٍ بحسبه (فَنَضَحْتُهُ) أي: رششته (بِمَاءٍ) تليينًا له أو تنظيفًا (فَقَامَ رَسُولُ اللهِ مِنَا شَعِيمً على الحصير (وَصَفَفْتُ (٤) وَاليَتِيمَ) (٥) هو ضُمَيْرة بن أبي

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): [قوله]: "والأمر في قوله: قُومُوا" كذا في النُسخ، وفيه مسامحة بأنَّ الأمر في "قوموا" باقي على معناه؛ وهو طلب القيام، وتأويلُ الأمر بمعنى الخبر إنَّما هو في قوله: "فلأصلَّ بكم" وحقُ العبارة أنْ يُقَال: والأمرُ في قوله: "فلأصلَّ بكم" وحقُ العبارة أنْ يُقَال: والأمرُ في قوله: "فلأصلَّى" قال الكِرمانيُّ: أمرُ المتكلِّم نفسَه بفعلٍ مقرون باللَّام فصيحٌ قليل الاستعمال، ومنه قوله تعالى: "وَلَنْحُيلُ خَطَلِيكَكُمْ ﴾ [العنكبوت: ١٢]. انتهى. وفي "مغني اللَّبيب": أمّا اللَّام العاملة للجزم فهي اللَّامُ الموضوعة للطَّلب، وحركتها الكسر، وسُلَيمٌ تفتحها، وإسكانُها بعد الفاء والواو أكثرُ مِنْ تحريكها، ولا فرقَ بين كون الطَّلب أمرًا؛ نحو: ﴿لِيُنْفِقُ ﴾ [الطلاق: ٧] أو دعاء؛ نحو: ﴿لِيقِّضِ ﴾ [الزخرف: ٧٧] أو التماساً؛ كقولك لمن يُساويكَ: ليفعل فلانً كذا، لم تُرِد الاستعلاء عليه، وكذا لو أعرضَ عن الطَّلب إلى غيره كالَّتي يُراد بها وبمضمونها الخبر؛ نحو: ﴿فَلْيَمْدُدُ ﴾ [مربم: ٧٥] ﴿وَلْنَحْيلُ خَطْلِينَكُمْ ﴾ [العنكبوت: ١٦] أي: فَيَمُدَّ ويَحمِل، ودخولُها على فعل المتكلِّم قليل؛ كقوله لِيكَ العلاصل لكم" وقوله تعالى: ﴿وَلْنَحْيلُ خَطَلْيَكُمُ ﴾ وأقلُ منه دخولُها في فعل الفاعل المخاطب؛ كقوله: ﴿فَلْتَفْرُحُوا) [يونس: ٨٥] على قراءة التَّاء، وحديث: "لتأخذنً مصافَّكم"، انتهى ملخَّصًا.

<sup>(</sup>١) في (ص): التعليلهم ال

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): «عِتْبان» بكسر العين المهملة وسكون المثنّاة الفوقيّة وبالباء الموحَّدة والنُّون، صحابيُّ أنصاريّ.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: "وَصَفَفْتُ" بفتح الصَّاد، ورويَ بالضَّمّ، ورجَّحه ابن يونس في "شرح الوجيز" قال: لأنَّه متعدِّ، وليس في الَّلفظ مفعول.

 <sup>(</sup>٥) في هامش (ج): و «اليتيم» بالرَّفع والنَّصب؛ كما ذكره.

ضُمَيْرة بضمِّ الضَّاد المُعجَمة وفتح الميم، مولى رسول الله مِنَاشِعِيم كما في "تجريد الصَّحابة" للذَّهبيِّ، وفي رواية غير المُستملي والحَمُّويي: "وصففت أنا واليتيم" بزيادة ضمير الرَّفع المنفصل لتأكيد المتصل (١) ليصحَّ العطف عليه، نحو: ﴿اَسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجُنَةَ ﴾ [البقرة: ٣٥]/، د١٥٠ ورواية المُستملي والحَمُّويي جاريةً على مذهب الكوفيين في جواز عدم التَّأكيد، و "اليتيم": بالرَّفع في رواية أبي ذرِّ عطفًا على الضَّمير المرفوع، وبالنَّصب في نفس متن الفرع مُصحَحًا عليه على المفعول معه (١)، أي: وصففت أنا مع اليتيم (وَرَاءَهُ، وَالعَجُوزُ) أي (١): أُمُّ سُلَيم المذكورة (مِنْ وَرَائِنَا، فَصَلَّى لَنَا) أي: لأجلنا (رَسُولُ اللهِ مِنَاشِيرًم رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ) من الصَّلاة وذهب إلى بيته.

وقد استنبط المالكيَّة من هذا الحديث: الحنث بافتراش الثَّوب المحلوف على لبسه، وأجاب الشَّافعيَّة بأنَّه لا يُسمَّى لبسًا عُرْفًا، والأيمان منوطةً بالعُرْف، وحمل اللَّبس هنا على الافتراش إنَّما هو للقرينة، ولأنَّه المفهوم منه، وفيه: مشروعيَّة تأخُر (١) النِّساء عن صفوف الرِّجال، وقيام المرأة صفًا وحدها إذا لم يكن معها امرأةً غيرها، وفيه: التَّحديث والإخبار والعنعنة، وأخرجه المؤلِّف في «الصَّلاة» [ح: ٨٦٠]، وكذا مسلمٌ وأبو داود والتَّرمذيُّ والنَسائيُ.

### ٢١ - بابُ الصَّلَاةِ عَلَى الخُمْرَةِ

(بابُ الصَّلَاةِ عَلَى الخُمْرةِ) بضمِّ الخاء كما سبق.

٣٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَعْبَاللهِ عَلَى الخُمْرَةِ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ) هشام بن عبد الملك الطّيالسيُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ) بن

<sup>(</sup>۱) في غير (ب) و(س): «المستكنِّ»، وليس بصحيح. وفي هامش (ج): وهو تاء الفاعل المتَّصلة بـ "صففت" فهو ضمير بارز متَّصل، لا مستكنُّ، بخلاف قوله: نحو: ﴿اسْكُنْ ﴾ فإنَّ ﴿أَنتَ ﴾ تأكيد للضَّمير المستكنُّ في ﴿اَسْكُنْ ﴾ ليصحَّ العطف، فضمير "صففت" بارز، وضمير ﴿اَسْكُنْ ﴾ مستكنُّ، ففرق بين الآية والحديث.

<sup>(</sup>١) المعها: سقط من (د).

<sup>(</sup>٣) اأى ا: مثبت من (ب) و(س).

<sup>(</sup>٤) في (د): التأخير».

الحجَّاج (قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ) التَّابِعيُّ (عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادٍ) هو ابن الهادِ (عَنْ) أُمِّ المؤمنين (مَيْمُونَةً) ﴿ يُصَلِّي عَلَى المؤمنين (مَيْمُونَةً) ﴿ يُصَلِّي عَلَى المؤمنين (مَيْمُونَةً) ﴿ يُصَلِّي عَلَى المؤمنين (مَيْمُونَةً) وقد سبق هذا الحديث قريبًا بغير سنده السَّابق (١) مع الاختصار [ح:٣٣٣]، كما رواه عن شيخه أبي الوليد مع اختلاف استخراج الحكم منه.

٢٢ - بابُ الصَّلَاةِ عَلَى الفِرَاشِ، وَصَلَّى أَنَسٌ عَلَى فِرَاشِهِ، وَقَالَ أَنَسٌ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيُ مِنَ النَّبِيِ مِنَ النَّهِيءِ مِنَ السَّرِيءِ مِنْ فَيَسْجُدُ أَحَدُنَا عَلَى ثَوْبِهِ

(بابُ) حكم (الصَّلَاةِ عَلَى الفِرَاشِ) من أيِّ نوعٍ كان هو جائزٌ، سواءٌ كان ينام عليه مع امرأته أم لا.

(وَصَلَّى أَنَسٌ) هو ابن مالك (عَلَى فِرَاشِهِ) وصله ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور عن ابن المبارك عن حُمَيْدٍ عنه (وَقَالَ أَنَسٌ) (٢) ممَّا وصله في الباب اللَّاحق [ح: ٣٨٥]: (كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ مِنَاسُمِيْ مُ فَيَسْجُدُ أَحَدُنا) أي: بعضنا (عَلَى ثَوْبِهِ) أي (٣): الَّذي لايتحرَّك بحركته لأنَّ المتحرِّك بحركته كالجزء منه، وسقط لفظ «أنسٍ» من رواية الأصيليِّ، وهو يُوهِم أنَّه بقيَّة الَّذي المتحرِّك بحركته كالجزء منه، وسقط لفظ «أنسٍ» من رواية الأصيليِّ، وهو يُوهِم أنَّه بقيَّة الَّذي قبله، وليس كذلك، وسقط هذا التَّعليق كلُّه من روايته (٤) كما في الفرع.

٣٨٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ اللهِ مَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ مِنَا شَهِيامٍ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ مِنَا شَهِيامِ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ مِنَا شَهِيامِ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ مِنَا شَهِيامِ وَالبُيُوتُ يَوْمَئِذِ وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي، فَقَبَضْتُ رِجْلَيَّ، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا. قَالَتْ: وَالبُيُوتُ يَوْمَئِذِ وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي، فَقَبَضْتُ رِجْلَيَّ، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا. قَالَتْ: وَالبُيُوتُ يَوْمَئِذِ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ) بن عبد الله بن أبي أُويس المدنيُّ، ابن أُخت الإمام مالك بن

<sup>(</sup>۱) في غير (ب) وس): «سند»، وفي هامش (ص) و (ج): قوله: «بغير سنده السَّابق» كذا في النُّسخ، والأَوْلى أن يُقال: بغير هذا السَّند، فإنَّ أوَّل السَّابق عن مُسَدَّد، وهنا عن أبي الوليد، ولم يختلف ما فوقهما، ولعلَّه سقط من قلم النَّاسخ هاء الضَّمير المضافة لسند، والأصل: بغير سنده السَّابق. «عجمي».

<sup>(</sup>٢) قوله: «هو ابن مالك عَلَى فِرَاشِهِ ... عن حُمَيْدٍ عنه، وَقَالَ أَنَسٌ " سقط من (م).

<sup>(</sup>٣) ﴿أَيُ اليس في (د).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): نسخة: من رواية (عط».

أنسٍ (قَالَ: حَدَّثَنِي) بالإفراد (مَالِكٌ) إمام دار الهجرة (عَنْ أَبِي النَّصْرِ) بفتح النُون وسكون المُعجمة، سالم (مَوْلَى عُمَرَ) بضمّ العين (بُنِ عُبَيْدِ اللهِ)/ بضمّ العين وفتح المُوحَدة، التَّيميَّ (عَنْ المُعجمة، سالم (مَوْلَى عُمَرَ) بضمّ العين (بُنِ عُبَيْدِ اللهِ)/ بضمّ العين وفتح المُوحَدة، التَّبِيِّ مِنْ اللهِ عَبْدِ اللهِ (بُنِ عُبْدِ اللهِ مِنْ اللهِ عَلَى اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ عَلَى اللهِ مِنْ اللهِ اللهِ مِنْ اللهِ الل

ورواته الخمسة مدنيُّون، وفيه التَّحديث بالجمع والإفراد والعنعنة والقول، وأخرجه مسلمٌ وأبو داود والنَّسائيُّ.

٣٨٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَا شَعِيْمُ كَانَ يُصَلِّي وَهْيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ عَلَى فِرَاشِ أَهْلِهِ، اعْتِرَاضَ الجِنَازَةِ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ بُكَيْرٍ) بضمَّ المُوحَّدة مُصغَّرًا (قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ) بن سعد (عَنْ عُقَيْلٍ) بضمِّ العين، ابن خالد بن عَقيلٍ، بفتح العين، ولأبي الوقت وابن عساكر: «حدَّثني»

<sup>(</sup>۱) «أي»: ليس في (د).

<sup>(</sup>۱) في (د): «بيديه».

<sup>(</sup>٣) (ياء): سقط من (ص).

<sup>(</sup>٤) (رجلي): ليس في (م).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ص) و(ج): قوله: «أي وقتئذِ...» إلى آخره، أشار إلى ما صرَّح به الكِرمانيُّ بقوله: فإن قلت: المناسب بدل يومئذِ ليلتنذِ إذ المصباح إنَّما هو من وظائف اللَّيل، قلت: المراد من اليوم الوقت؛ أي: وقتئذِ كان الرَّسول حيًّا.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: "بلا دليل" خبر "إنَّ" أي: والخصوصيَّة لا تثبت إلَّا بدليل.

بالإفراد (عُقَيْلٌ) (عَنِ ابْنِ شِهَابِ) الزُّهريِّ (قَالَ: أَخْبَرَنِي) بالإفراد (عُرُوةُ) بن الزُبير بن العوَّام (أَنَّ عَائِشَةَ) عَلَيْ (أَخْبَرَتُهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَاسَعِيْمُ كَانَ يُصَلِّي) في حجرتها (() (وَهْيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ) عَائِشَة بينه بَيْلِسِّلاً اللهِ مِنَاسَعِيْمُ وبين موضع سجوده (عَلَى فِرَاشِ أَهْلِهِ) وهي القِبْلَةِ) أي ((): والحال أنَّ عائشة بينه بَيْلِسِلاً اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اله

ورواة هذا الحديث السَّتَة مابين مصريِّ ومدنيِّ، وفيه: التَّحديث بصيغة الجمع والإفراد، والإخبار بالإفراد والعنعنة، ورواية تابعيِّ عن تابعيِّ عن صحابيَّةٍ، وأخرجه مسلمٌ وأبو داود وابن ماجه.

٣٨٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عِرَاكِ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ النَّبِيِّ بِنَامَانِ عَلَيْهِ. مِنَاشِيهِ مِمَانَ يُصَلِّي وَعَائِشَةُ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ عَلَى الفِرَاشِ الَّذِي يَنَامَانِ عَلَيْهِ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ) التِّنِيسِيُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ) بن سعد (عَنْ يَزِيدَ) ابن أبي (٥٠ حبيبِ (عَنْ عَرَاكِ) بكسر العين، ابن مالكِ (عَنْ عُرْوَةَ) بن الزُبير بن العوَّام: (أَنَّ النَّبِيَّ مِنَاسِّعِيمُ كَانَ يُصَلِّي وَعَائِشَةُ ) ﴿ وَمَا اللهِ عَلَى الفِرَاشِ النَّبِيَ مِنَاسِّعِيمُ كَانَ يُصَلِّي وَعَائِشَةُ ) ﴿ وَمَا اللهِ عَلَى الفِرَاشِ النَّبِيَ مِنَاسِّعِيمُ كَانَ يُصَلِّي وَعَائِشَةُ ) ﴿ وَمَا اللهِ عَلَى الفِرَاشِ اللهِ اللهِ الفِرَاشِ اللهِ اللهُ اللهِ الل

<sup>(</sup>١) «في حجرتها»: مثبت من (ب) و(س).

<sup>(</sup>١) (أي): ليس في (د).

<sup>(</sup>٣) اموضع ا: ليس في (د) و(م).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «اعتراضَ» منصوبٌ على أنَّه مفعول مطلقٌ لفعل مقدَّر عامل في الظَّرف.

<sup>(</sup>٥) «أبي»: سقط من (د).

<sup>(</sup>٦) في (م): "الفراش الَّذي كانا".

<sup>(</sup>٧) ﴿ النَّبِيُّ ﴾: مثبتٌ من (ص).

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): جمع الحاف مثل: الكُتُب وكِتَاب وهو كلُّ ثوبٍ تتغطَّى به، كذا في المصباح ١٠.

يثبت عنده (١). واستُنبِط (١) منه: أنَّ الصَّلاة إلى النَّائم لا تُكرَه، وأنَّ المرأة لا تُبطِل صلاة من صلَّى إليها، أو مرَّت (٣) بين يديه، كما ذهب إليه (١) مالكُّ وأبو حنيفة والشَّافعيُّ وغيرهم من جمهور السَّلف والخلف، لكن يُكرَه عند خوف الفتنة بها، واشتغال القلب بالنَّظر إليها.

ورواته ما بين مصريِّ ومدنيِّ، وفيه (°): رواية ثلاثةٍ من التَّابعين يروي بعضهم عن بعضٍ، وفيه: التَّحديث والعنعنة، وصورته صورة المُرسَل، لكنَّه محمولٌ على أنَّه سمع ذلك من عائشة بدليل الرِّواية السَّابقة [ح:٣٨٣]/.

٢٣ - بابُ السُّجُودِ عَلَى الثَّوْبِ فِي شِدَّةِ الحَرِّ، وَقَالَ الحَسَنُ: كَانَ القَوْمُ يَسْجُدُونَ عَلَى العِمَامَةِ وَيَدَاهُ فِي كُمِّهِ

(بابُ السُّجُودِ عَلَى) طرف (الثَّوْبِ) كالكُمِّ والذَّيل (فِي شِدَّةِ الحَرِّ) أي: والبرد

(وَقَالَ الْحَسَنُ) البصريُّ ممَّا وصله ابن أبي شيبة وعبد الرَّزَّاق: (كَانَ القَوْمُ) أي: الصَّحابة (يَسْجُدُونَ عَلَى الْعِمَامَةِ) بكسر العين (وَالقَلَنْسُوةِ) بفتح القاف واللَّام وإسكان النُّون وضمَّ السِّين المُهمَلة وفتح الواو، من ملابس الرَّأس كالبرنس الواسع يغطِّي بها العمائم من الشَّمس والمطر (وَيَدَاهُ فِي كُمِّهِ) جملةً حاليَّةً، مبتدأً وخبرٌ، أي: ويد كلِّ واحدِ<sup>(۱)</sup> في كمِّه، وللكُشْمِيْهَنِيِّ: «ويديه» بتقدير: ويجعل<sup>(۷)</sup> كلُّ واحدٍ يديه في كمَّه، واستنبط منه أبو حنيفة جواز السُّجود/ على كور السَّعدير:

<sup>(</sup>۱) في غير (م): «عنه»، وفي هامش (ص) و (ج): قوله: «لم يثبت عنه» كذا في النُّسخ، وصوابه: عنده، وعبارة «الفتح»، وكأنَّه أيضًا لم يثبت عنده، أو رآه شاذًا مردودًا، وقد بيَّن أبو داود علَّته. انتهى «المنضود» «عجمي».

<sup>(</sup>١) في (م): «يُستنبَط».

<sup>(</sup>٣) في (م): المدَّت.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «كما ذهب إليه» أي: إلى عدم البطلان؛ كما هو ظاهر.

<sup>(</sup>۵) (فيه): ليس في (د).

<sup>(</sup>٦) في هامش (ص): قوله: "ويد كلِّ واحدٍ" كذا في نسخٍ، وفي بعضها: ويدا كلِّ واحدٍ؛ بألف التَّثنية، ومثله في شيخ الإسلام على المتن. "عجمي".

<sup>(</sup>٧) ﴿ ويجعل ﴾ : ليس في (م).

<sup>(</sup>٨) في (ب) و (س): الكمّه الـ

العمامة (١)، وكرهه مالك، ومنعه الشَّافعيَّة (١) محتجِّين بأنَّه كما لم يقم المسح عليها مقام الرَّأس وجب أن يكون الشُجود كذلك، ولأنَّ القصد من الشُجود التَّذلُّل، وتمامه بكشف الجبهة.

٣٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشُرُ بْنُ المُفَضَّلِ قَالَ: حَدَّثَنِي غَالِبً الفَطَّانُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ مِنَاشِيرٍ مَ فَيَضَعُ أَحَدُنَا طَرَفَ الثَّوْبِ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ فِي مَكَانِ السُّجُودِ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ) الطّيالسيُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا بِشُرُ بْنُ المُغَضَّلِ) بكسر المُوحَدة وسكون الشِّين المُعجمة في الأوَّل، وبضم الميم وفتح الفاء والضَّاد المُعجمة، الرّقاشيُّ (٢)، بفتح الرَّاء (قَالَ: حَدَّثَنِي) بالإفراد (غَالِبٌ) بالغين المُعجمة وكسر اللَّام، ابن خُطَاف، بضم الخاء المُعجمة وفتحها وتشديد الطّاء المُهمَلة آخره فاءٌ (٤) (القَطَّانُ) بالقاف (٤) خُطَاف، بضم الخاء المُعجمة وفتحها وتشديد الطّاء المُهمَلة آخره فاءٌ (٤) (القَطَّانُ) بالقاف (٤) (عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ) بفتح المُوحَّدة وسكون الكاف (١)، المزنيِّ البصريِّ (عَنْ أَنس بْنِ مَالِكِ) عَلَيْ (قَالَ: كُنَّا نُصلِّي مَعَ النّبِيِّ مِنْ اللهُ عِنْ مُكَانِ السُّجُودِ) وعند ابن أبي شيبة: كنَّا نصلي مع النَّدِي لا يتحرَّك بحركته (مِنْ شِدَّةِ الحرِّ والبرد فيسجد على ثوبه، واحتجَّ بذلك أبو حنيفة ومالكُّ وأحمد وإسحاق على جواز السُّجود على الشَّوب في شدَّة الحرِّ والبرد، وبه قال عمر بن الخطّاب وغيره، وأقَلَهُ الشَّافعيَّة بالمنفصل أو المتَّصل الَّذي لا يتحرَّك بحركته –كما مرَّ –، فلو سجد وغيره، وأقَلَهُ الشَّافعيَّة بالمنفصل أو المتَّصل الَّذي لا يتحرَّك بحركته –كما مرَّ –، فلو سجد

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): قوله: «على كَوْرِ العِمَامَة» بفتح الكاف وسكون الواو، قال في «المصباح»: كار الرَّجلُ العمامة كورًا -من «باب قال» - أدارها على رأسِه، وكلُّ دَورٍ كُور؛ تسمية بالمصدر، والجمع: «أكوار» مثل: «ثَوب وأَثُواب» و«كوَّرها» بالتَّشديد مبالغة.

<sup>(</sup>١) في (د): ﴿الشَّافِعِيُّ ال

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): "الرَّقاشيُّ" بالفتح وتخفيف القاف، إلى رقاشِ بنت قيس بن ثعلبة "لباب" وفي "القاموس": "الرَّقاش" كاستحاب" الحيَّة، وكا قطامِ علمٌ للنِّساء، وقد يُجرى؛ أي: يُصرَف، وابنو رَقاش" في بكر بن وائل، وفي كلب، وفي كندة، يُنسَبون إلى أمَّهاتهم.

<sup>(</sup>٤) «آخره فاءً»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): والنُّون.

<sup>(</sup>٦) «بفتح المُوحَّدة وسكون الكاف»: ليس في (د).

على متحرِّكِ بحركته عامدًا عالمًا بتحريمه بطلت صلاته لأنَّه كالجزء منه، أو جاهلًا أو ساهيًا لم تبطل صلاته ويجب إعادة الشُجود، قاله(١) في «شرح المُهذَّب». نعم، استثنى في «المهمَّات»: ما لو كان بيده عودٌ أو نحوه، فسجد عليه فإنَّه يجوز كما في «شرح المُهذَّب» في نواقض الوضوء.

ورواة هذا الحديث الخمسة بصريُّون، وفيه: التَّحديث بالجمع والإفراد والعنعنة، وأخرجه في «الصَّلاة» [ح: ١٢٠٨] أيضًا(٢)، وكذا مسلمٌ وأبو داود والتّرمذيُّ والنَّسائيُّ.

#### ٢٤ - بابُ الصَّلَاةِ فِي النِّعَالِ

(بابُ) حكم (الصَّلَاةِ فِي النِّعَالِ) أي: على النِّعال أو بها لأنَّ الظَّر فيَّة غير صحيحة (٣).

٣٨٦ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَسْلَمَةَ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ الأَزْدِيُ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَكَانَ النَّبِيُّ مِنَ الشَّعِيرَ مِنْ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ) وليس عند الأصيليِّ: "ابن أبي إياسٍ" (قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ) بن الحجَّاج (قَالَ: أَخْبَرَنَا) وللأصيليِّ وابن عساكر: "حدَّثنا» (أَبُو مَسْلَمَةَ) بفتح الميم وسكون السِّين المُهمَلة وفتح اللَّام (سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ) بكسر العين (الأَزْدِيُّ) بفتح الهمزة (قَالَ: سَكُون السِّين المُهمَلة وفتح اللَّام (سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ) بكسر العين (الأَزْدِيُّ) بفتح الهمزة (قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ) بِهِ (أَكَانَ النَّبِيُ مِنَ الشَيْءِ مِنَ اللهِ المَّي فِي نَعْلَيْهِ) أي: عليهما أو بهما؟ (قَالَ: نَعَمْ) أي: إذا لم يكن فيهما نجاسةٌ، والاستفهام على سبيل الاستفسار، واختُلِف فيما إذا / كان دا ١٠٦٠٠ فيهما نجاسةٌ: فعند الشَّافعيَّة لا يطهِّرها إِلَّا الماء، وقال مالكُ وأبو حنيفة: إن كانت يابسةً أجزأ حكُها(٤)، وإن كانت رطبةً (٥) تعيَّن الماء،

ورواة هذا الحديث الأربعة مابين عسقلانيّ وبصريّ وكوفيّ، وفيه: التَّحديث والإخبار والسُّؤال، وأخرجه المؤلِّف في «اللِّباس» [ح:٥٨٥٠]، ومسلمٌ في «الصَّلاة»، وكذا التَّرمذيُ والنَّسائيُ.

<sup>(</sup>۱) في (م): «كذا».

<sup>(</sup>١) «أيضًا»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ص) و (ج): قوله: "غير صحيحةٍ" أي: غير حقيقيَّةٍ ؛ كقوله تعالى: ﴿ وَلَأُصَلِبَنَكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾ [طه: ١٧] قال شيخ الإسلام زكريًا الأنصاريُّ: لتعذُّر الظَّرفيَّة إذ جُعِلت "في" متعلَّقةٌ بـ "الصَّلاة"، وإن جُعِلت متعلَّقةٌ بمحذوف صحَّت الظَّرفيَّة ، بأن يُقال: باب الصَّلاة والأرجل في النُعال؛ أي: مستقرَّة فيها. «عجمي».

<sup>(</sup>٤) في غير (د) و (س): «حكمهما»، وهو تحريف.

<sup>(</sup>٥) في (د) و (ص): الطريَّة ١٠.

#### ٢٥ - بابُ الصَّلَاةِ فِي الخِفَافِ

(بابُ الصَّلَاةِ فِي الخِفَافِ) بالخاء المعجمة(١)، أي: بها.

٣٨٧ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يُحَدُّثُ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ المَّعْرِثِ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يُحَدُّثُ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ المَّارِثِ قَالَ: المَّارِثِ قَالَ: رَأَيْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بَالَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، فَسُئِلَ فَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ مِنْ لَشَعِيمٌ صَنَعَ مِثْلَ هَذَا. قَالَ إِبْرَاهِيمُ: فَكَانَ يُعْجِبُهُمْ، لأَنَّ جَرِيرًا كَانَ مِنْ آخِرِ مَنْ أَسْلَمَ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا آدَمُ) بن أبي إياسٍ (قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ) بن الحجَّاج (عَنِ الأَعْمَشِ) سليمان (قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ) النَّخعيَّ (يُحَدِّثُ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الحَارِثِ) بفتح الهاء وتشديد الميم، والحارث ()، بالمُثلَّثة (قَالَ: رَأَيْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ) بفتح الجيم، البجليَّ الصَّحابيِّ (بَالَ ثُمَّ تَوَضَأَ، وَالحارث عَلَى خُفَيْهِ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى) أي: في خفَّيه (فَسُئِلَ) بضمِّ السِّين مبنيًا للمفعول، أي: سُئِل جريرٌ عن المسح على الخفين والصَّلاة فيهما، والسَّائل له عن ذلك (١) هَمَّامٌ كما في «الطَّبرانيّ» (فَقَالَ) أي: جريرٌ عن المسح والصَّلاة فيهما.

ورواة هذا الحديث مابين بغداديِّ وكوفيٍّ، وفيه: ثلاثةٌ من التَّابعين يروي بعضهم عن بعض

<sup>(</sup>١) «بالخاء المعجمة»: مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>٢) في (ج): "الحرث". وفي هامش (ج): تحذف ألفُه تخفيفًا.

<sup>(</sup>٣) اعن ذلك): مثبت من (م).

<sup>(</sup>٤) في النُسخ جميعها: "قيس"، وهو خطأٌ، ليس من رجال السَّتَّة أحد بهذا الاسم، والمثبت عن "الفتح" (١/٠٩٥)، وكتب التَّراجم.

<sup>(</sup>٥) العجبهما: سقط من (م).

عن الصَّحابيِّ، وفيه: التَّحديث بالجمع والإفراد والعنعنة والقول والرُّؤية، وأخرجه مسلمٌ والتِّرمذيُّ والنَّسائيُّ وأبو/داود في «الطَّهارة».

٣٨٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ نَصْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: وَضَّأْتُ النَّبِيِّ مِنَاسَٰهِ مِنَ فَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ وَصَلَّى.

وبه قال: (حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ نَصْرٍ) بصادٍ مُهمَلةٍ ، نسبةً إلى جدِّه لشُهرته به ، وأبوه إبراهيم (' قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةً) حمَّادٌ (عَنِ الأَعْمَشِ) سليمان بن مهران (عَنْ مُسْلِمٍ) (' أي: ابن صُبَيْحٍ - بضمِّ الصَّاد (" - المُكنَّى بأبي الضَّحى ، أو هو مسلمٌ المشهور بالبطين (ن ، وكلٌ منهما يروي عن مسروقٍ ، والأعمش يروي عن كلِّ منهما (عَنْ مَسْرُوقٍ) أي: ابن الأجدع (عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةً) رَبِي النَّهِ (قَالَ: وَضَّأْتُ النَّبِيّ) وللأصيليِّ: (رسول الله) (بِنَاللهُ عِيدًا مَ هُمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ وَصَلَى) أي: فيهما.

ورواة هذا الحديث كلُّهم كوفيُّون، وفيه ثلاثةً: من التَّابعين، والتَّحديث والعنعنة والقول، وأخرجه في «الطَّهارة» (ح: ٢٩١٨) و «اللِّباس» [ح: ٢٩١٨)، ومسلمٌ في «الطَّهارة»، والنَّسائيُ (٥) فيها و «الزِّينة».

## ٢٦ - باب: إِذَا لَمْ يُتِمَّ السُّجُودَ

هذا (بابٌ) بالتَّنوين (إِذَا لَمْ يُتِمَّ) المصلِّي (السُّجُودَ) حَرُم عليه (٢) لترتُّب الوعيد الشَّديد، وهذا الباب ثابتُ في رواية المُستملي لأنَّ محلَّه كالباب التَّالي/ في د١٢٠٧/١ أبواب صفة الصَّلاة.

<sup>(</sup>١) في (د): «واسم أبيه إبراهيم»، وفي نسخةٍ في هامشها كالمثبت.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): بكسر اللَّام، اسم فاعل من الإسلام.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): أي: المهملة، تصغير "صبح".

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): بفتح الموحَّدة وكسر الطَّاء المهملة، لقِّب بذلك لعِظَم بطنه «زكريًّا».

<sup>(</sup>٥) زيد في (س): "وابن ماجه" ولا يصحُّ، فالحديث عند ابن ماجه في "الطَّهارة" فقط.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: «حَرُمَ عليه» أي: ولا تصحُّ صلاته، وعبارة الشَّيخ زكريًا: جواب (إذا) محذوف؛ أي: لم تصحَّ صلاته، انتهى، وعند الحنفيَّة: حَرُمَ عليه وتصحُّ صلاته.

٣٨٩ - أَخْبَرَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدِ، أَخْبَرَنَا مَهْدِيُّ، عَنْ وَاصِلِ، عَنْ أَبِي وَاثِلِ، عَنْ خُذَيْفَةَ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لَهُ حُذَيْفَةٌ: مَا صَلَيْتَ. قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: لَوْ مُتَّ مُتَّ عَلَى غَيْرِ سُنَّةِ مُحَمَّدِ مِنَاسَعِيمِ.

وبه قال: (أَخْبَرَنَا) وللأربعة: (حدَّثنا» (الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدِ) الخاركي، بالخاء المُعجمة والرَّاء والكاف()، نسبة إلى خارك()، من سواحل البصرة، قال: (أَخْبَرَنَا) وللأربعة: (حدَّثنا» (مَهْدِيُّ) هو ابن ميمونِ الأزديُ (عَنْ وَاصِلِ) الأحدب (عَنْ أَبِي وَائِلٍ) -بالهمز - شقيق بن سلمة (أ عَنْ حُدَيْفَة) بن اليمان: (أنّه رَأَى رَجُلا) لم أقف على اسمه (لا يُتِمْ رُكُوعهُ ولَا سُجُودهُ) جملةً وقعت صفةً لا (رجلًا» (فَلَمَّا قَضَى) أي: أذّى الرَّجل (صَلَاتَهُ) النَّاقصة الرُّكوع والسُّجود (قَالَ لَهُ حُدَيْفَة) بيُّة: (مَا صَلَيْتَ) نفى عنه الصَّلاة الأنَّ الكلَّ ينتفي بانتفاء الجزء، فانتفاء تمام الرُّكوع لزم منه انتفاء الرُّكوع المستلزم الانتفاء الصَّلاة، وكذا السُّجود (قَالَ) أبو وائل: (وَأَحْسِبُهُ) أي: عليه منه انتفاء الرُّكوع المستلزم لانتفاء الصَّلاة، وكذا السُّجود (قَالَ) أبو وائل: (وَأَحْسِبُهُ) أي: وفي رواية: (ولو مُتَّ) (مُتَّ عَلَى غَيْرِ سُنَةِ مُحَمَّدِ مِنَاسَعِيهِمُ مُن على على من عمل من على الله عنه المتناولة للفرض وفي رواية: (ولو مُتَّ) (مُتَّ عَلَى غَيْرِ سُنَةِ مُحَمَّدِ مِنَاسَعِيهُمُ مُن على الله عنه السَّدودها ولا سجودها ولا سجودها والنَّفل، وفي حديث أنسٍ مرفوعًا عند الطَّبرانيِّ: (ومن لم يتمَّ خشوعها والا ركوعها والا سجودها خرجت وهي سوداء مظلمة، تقول: ضيَّعك الله كما ضيَّعتني، حتَّى إذا كانت حيث شاء الله لُفَتْ كما يُلَفُ النَّوب الخَلِق، ثمَّ ضُرِبَ بها وجهه». ورُئي ابن خيثم ساجدًا كخرقة ملقاة وعليه عصافيرُ لا يشعر بها.

ورواة هذا الحديث الخمسة مابين بصريِّ وكوفيٍّ، وفيه: التَّحديث والعنعنة، وهو من أفراد البخاريِّ.

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): أي: وبفتح الرَّاء؛ كما هو ظاهر «اللُّباب»، وصرَّح به في «القاموس» فقال: «خَارَك» كـ هَاجَر» جزيرة ببحر فارس، قال في «المراصد»: جزيرة في وسط بحر فارس، وهو جبل عالي بوسط البحر، إذا خرجت المراكب مِن عبَّادان تريد عمان، وطار بها الرِّيح؛ وصلت إليها في يوم وليلة، وهي مِن أعمال فارس.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قال في «القاموس»: كـ «هاجَر». انتهى. وعلى هذا فهي ممنوعة مِنَ الصَّرف للعلميَّة والعجمة.

<sup>(</sup>٣) في (ج): «مسلمة». وفي هامشها: قوله: «مَسْلَمَة» كذا في بعض النُسخ، والصَّواب: «سَلَمة» بلا ميم في أوَّله؛ كما في «التَّقريب» وكثير مِنْ نُسَخ الشَّرح.

# ٢٧ - بابِّ: يُبْدِي ضَبْعَيْهِ وَيُجَافِي فِي السُّجُودِ

هذا (باب) -بالتَّنوين - من السُّنَّة (يُبُدِي) بضمَّ الياء (()) أي: يُظْهِر المصلِّي (ضَبْعَيْهِ) تثنية: ضَبْع، بفتح الضَّاد المُعجمة وسكون المُوحَّدة: وسط العضد، أو ما تحت الإبط، أي: لا يلصق عضديه بجنبيه (وَيُجَافِي) أي: ويباعد عضديه ويرفعهما عن جنبيه (فِي السُّجُودِ) وليست «المُفَاعَلة» في «يجافي» على بابها، وهذا الباب كالسَّابق لم يكن عند المُستملي (())، كما سبق.

٣٩٠ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنِ ابْنِ هُرْمُزَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُلْكِ ابْنِ بُحَيْنَةَ أَنَّ النَّبِيَّ مِنَ اللهِ مُكَانَ إِذَا صَلَّى فَرَّجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُو بَيَاضُ إِبْطَيْهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ نَحْوَهُ.

وبه قال: (أَخْبَرَنَا) وللأربعة: «حدّثنا» (يَحْيَى ابْنُ بُكَيْرٍ) بضمّ المُوحَّدة وفتح الكاف. قال: (حَدَّثَنَا) وفي روايةٍ: «أخبرنا» (بَكْرُ بْنُ مُضَرَ) بفتح المُوحَّدة وسكون الكاف، وضم ميم «مُضَر» وفتح ضادها، قال البرماويُّ وابن (٣) الدَّمامينيِّ والعينيُّ: غير منصر في؛ للعدل والعلميَّة كعمر (عَنْ جَعْفَرٍ) المصريِّ، وللأصيليِّ: «عن جعفر بن ربيعة» (عَنِ ابْنِ هُرْمُزَ) بضمِّ الهاء والميم، عبدالرَّحمن (٤) الأعرج (عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ بُحَيْنَةً) بضمِّ المُوحَّدة وفتح الحاء المُهمَلة وسكون (٥) المُثنَّاة التَّحتيَّة وفتح النُون، أمِّ (١) عبدالله، وهي صفةٌ أخرى له، لا صفة (٧) وحينئذِ فتُحذَف الألف من «ابنِ» السَّابقة لـ «مالكِ» خطًّا لأنَّها وقعت بين علمين من غير فاصلٍ، فيُنوَّن «مالكَ» وتثبت (٨) الألف من «ابن بحينة»؛ لأنَّه (٥) وإن كان صفةً لعبدالله، لكن وقع الفاصل فيُنوَّن «مالكَ» وتثبت (٨) الألف من «ابن بحينة»؛ لأنَّه (٥) وإن كان صفةً لعبدالله، لكن وقع الفاصل

 <sup>(</sup>١) في هامش (ج): أي: الأولى وسكون الياء الأخيرة، غير مهموز.

<sup>(</sup>٢) زيد في (م): «وابن عساكر»، والمثبت موافق لما في «اليونينيَّة».

<sup>(</sup>٣) «ابن»: ليس في (س).

<sup>(</sup>٤) في (د): ﴿عن عبد الرَّحمن ﴾ ، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>٥) في (م) و (ج): «وفتح»، وهو خطأٌ، وزيد بعده في (ص): «الياء»، وهو خطاً. في هامش (ج): قوله: «وفَتَح المُثَنَّاة» كذا في النسخ وصوابه «وسكون الياء» كما في «جامع الأصول».

<sup>(</sup>٦) في (م): «ابن»، وهو خطأً.

<sup>(</sup>٧) اصفة ا: ليس في (م).

<sup>(</sup>٨) في (د): اوتثبَّت،

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): في «العقودِ» عن ابن فرحون: أنَّ المحدُّثين استثنَوا مِنْ قولنا: «إذا وقع «ابن» بين عَلَمين تُحذَف ألفه -

(أَنَّ النَّبِيَ مِنْ السَّهِ عِنْ مِنْ السَّهِ عِنْ مَنْ الْمَا الْمَا الْمَا الْمَا الْمَا الْمَا اللَّهِ اللَّغة التَّخفيف، أي: فتح (بَيْنَ يَدَيْهِ) أي: در السَّفاقسيُّ: رويناه بتشديد الرَّاء من والمعروف في اللَّغة التَّخفيف، أي: فتح (بَيْنَ يَدَيْهِ) أي: وجنبيه، قال الكِرمانيُّ: ويحتمل أن يكون «بين يديه» على ظاهره، يعني: قدَّامه، وأراد يبعد الله قدَّامه من الأرض (حَتَّى يَبْدُوَ) بواوِ مفتوحة، أي: يظهر (بَيَاضْ إِبْطَيْهِ) وفي رواية اللَّيث: إذا سجد فرج يديه عن إبطيه، وإذا فرج بين يديه لا بدَّ من إبداء ضبعيه، وعند الحاكم وصحَّحه من الله بن أقرم (٣): فكنت أنظر إلى عفرتَى إبطيه /.

وفي حديث ميمونة: "إذا سجد لو شاءت بهيمة (١) أن تمرَّ بين يديه لمرَّت»، والحكمة فيه: أنَّه أشبه بالتَّواضع، وأبلغ في تمكين الجبهة من الأرض، وأبعد من هيئات الكُسَالى، وأمَّا المرأة فتضمُّ بعضها إلى بعضٍ لأنَّه أستر لها وأحوط، وكذا الخنثى (وَقَالَ اللَّيْثُ) بن سعدٍ ممَّا وصله مسلمٌ في "صحيحه"، وهو (٥) عطفٌ على "بكرٍ": (حَدَّثَنِي) بالإفراد (جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ نَحْوَهُ) أي: نحو حديث بكر، لكنَّه رواه بالتَّحديث، وبكرٌ رواه (٢) بالعنعنة.

ورواة هذا الحديث مابين مصريِّ ومدنيٍّ، وفيه: التَّحديث والعنعنة، وأخرجه في «صفة النَّبيِّ مِنْ الشِيمِّم» [ح: ٣٥٦٤]، ومسلمٌ (٧) والنَسائيُّ في «الصَّلاة».

<sup>=</sup> في الخطُّ» ما إذا نُسِب الابنُ إلى أُمِّه كعبد الله ابن بُحَيْنَة ، فيكتبون «ابن» بالألف حتَّى يُعلَم أنَّ النَّسبة إلى مؤنَّث.

<sup>(</sup>١) في (د): «بيديه»، وفي هامش (ل): أي: يمذُ يديه أمامه مدًّا بليغًا، ويلزم منه بدوُّ الإبطين.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): لا يجوز كسرُ الموحَّدة، بل يجبُ إسكانها.

<sup>(</sup>٣) في (م): «أرقم»، وهو خطأً، وكلاهما صحابيُّ. في هامش (ج): «أَقْرَم» بفتح الهمزة وسكون القاف وبالرَّاء «ترتيب».

<sup>(</sup>٤) في (ص) و (ج): "بهمة". وفي هامش (ج): هذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنّسائي وابن ماجه في "الصّلاة" و"البَهْمَةُ" بفتح الموحّدة وسكون الهاء، قال في "التّقريب": مِنْ أولاد الغنم الصّغير، يقع على الذّكور والأنثى، ومنه: "لو شاءتْ بَهْمَةٌ أن تمرّ...". انتهى. وفي "المصباح": الجمع "بَهْمٌ" كَ "تَمْرَة وتَمْر" وجمع "البَهْمِ" "بِهَام" مثل: "سَهْم وسِهَام".

<sup>(</sup>٥) في (م): «أو» بدل «وهو».

<sup>(</sup>٦) ﴿ (واها: مثبتُ من (م).

<sup>(</sup>٧) (ومسلم): ليس في (س).

# ٢٨ - بابُ فَضْلِ اسْتِقْبَالِ القِبْلَةِ، يَسْتَقْبِلُ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ القِبْلَةَ، قَالَه أَبُو حُمَيْدِ عَنِ النَّبِيِّ مِنْ السَّعِيْمَ

ولمَّا فرغ المؤلِّف النَّه من بيان أحكام ستر العورة شَرَعَ في بيان استقبال القبلة لأنَّ الَّذي يريد الشُروع في الصَّلاة يحتاج أوَّلًا إلى ستر العورة، ثمَّ إلى استقبال القبلة وما يتبعها من أحكام المساجد، فقال:

(بابُ فَضْلِ اسْتِقْبَالِ القِبْلَةِ، يَسْتَقْبِلُ) المصلِّي (بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ) () ولأبي ذَرَّ عن الكُشْمِيْهَنِيَّ: «يستقبل القبلة بأطراف رجليه» أي: برؤوس أصابعهما () نحو (القِبْلَةَ، قَالَه) في الفرع: «قال» من غير هاء () (أَبُو حُمَيْدٍ) عبد الرَّحمن بن سعد السَّاعديُّ المدنيُّ الأنصاريُّ (عَنِ النَّبِيِّ سِنَاسَمِيمِ مِ) في صفة صلاته بَيُلِيَّلَة النَّهُ عنه [ح: ٨٢٨] إن شاء الله تعالى، وسقط في رواية الأصيليِّ وابن عساكر من قوله: «وستقبل...» إلى آخر (٤) قوله: «وسلَّم».

٣٩١ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمَهْدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَعْدِ، عَنْ مَيْمُونِ ابْنِ سِيَاهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ مِنْ شَيْمُ عَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَأَكَلَ ابْنِ سِيَاهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ مِنْ شَيْمُ عَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا فَذَلِكَ المُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، فَلَا تُخْفِرُوا اللهَ فِي ذِمَّتِهِ».

وبالسَّند قال: (حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ) بفتح العين فيهما وتشديد المُوحَّدة (٥) في الثَّاني، الأهوازيُّ البصريُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ المَهْدِيِّ) بفتح الميم وكسر الدَّال (٢) مع التَّعريف، ابن حسان (٧)

<sup>(</sup>۱) زيد في (ب) و(س): "القبلة"، وهذه الزِّيادة للكُشْمِيهَنِيَّ؛ كما هو الآتي. وفي هامش (ج): قوله: "فاستقبل بأطراف رِجْلَيه" أخذ به الحنفيَّة، والمقرَّر عند الشَّافعيَّة أنَّ استقبالَ عينِ القبلة -أي: الكعبة - بالصَّدر لا بالوجه شرطٌ لصلاةٍ قادرٍ على الاستقبال؛ كما سيجيءُ في كلامه.

<sup>(</sup>۱) في (م): «أصابعها».

<sup>(</sup>٣) قوله: "في الفرع: قال؛ من غير هاءِ"، ليس في (ص) و(م).

<sup>(</sup>٤) «آخر»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): والسِّين المهملة.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): وتشديد الياء.

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): عبارة «الكِرمانيّ و «التّقريب»: (ابن المَهديّ) بفتح الميم، هو عبد الرّحمن بن مَهديّ. (ابن حسّان) أبو سعيد البصريُّ اللُّؤلؤيُّ.

البصريُّ اللُّولويُّ، وللأَصيليِّ وابن عساكر: «حدَّثنا ابن مهديٌّ» (قَالَ: حَدَّثنا مَنْصُورْ بْنْ سَعْدٍ) بسكون العين، البصريُّ (عَنْ مَيْمُونِ بْن سِيَاهِ) بكسر السِّين المُهمَلة وتخفيف المُثنَّاة التَّحتيّة وبعد الألف هاءٌ مُنوَّنةٌ، أو غير مصروفٍ للعلميَّة والعجمة، ورُدَّ بأنَّه غير علم في العجم، ومعناه بالفارسيَّة: الأسود (عَنْ أَنَسِ بْن مَالِكِ) بَرْ اللهِ (قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ مِنَاسَمِيهِ م : مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا) أي: من صلَّى صلاةً كصلاتنا المتضمِّنة لإقرارِ بالشَّهادتين (وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا) المخصوصة بنا (وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا) وإنَّما أفرد ذكر استقبال القبلة تعظيمًا لشأنها، وإلَّا فهو داخلٌ في الصَّلاة لكونه من شروطها، أو من(١) عطفه على الصَّلاة لأنَّ اليهود لمَّا تحوَّلت القبلة شنَّعوا بقولهم: ما ولَّاهم عن قبلتهم الَّتي كانوا عليها، وهم الَّذين يمتنعون من أكل ذبيحتنا، أي: صلَّى صلاتنا وترك المُنازَعة في أمر القبلة والامتناع عن أكل الذَّبيحة، فهو من باب عطف الخاصِّ على العامِّ(١)، فلمَّا ذكر الصَّلاة عطف ما كان الكلام فيه وما هو مهتمٌّ بشأنه عليها (فَذَلِكَ) مبتدأً، د١٠٨/١١ خبره: (المُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللهِ) بكسر الذَّال/المُعجمة، مرفوعٌ مبتدأً، خبرُه: «له»، والموصولُ صفةُ «المسلم»، والجملة صلته (٣) (وَذِمَّةُ رَسُولِهِ) ولأبي ذَرٍّ: «وذمَّة رسول الله مِنَاسُعِيمُ م) أي: أمان الله ورسوله أو عهدهما (فَلَا تُخْفِرُوا)(٤) بضمِّ المُثنَّاة الفوقيَّة وإسكان المُعجمة وكسر الفاء، أي: لا تخونوا (الله) أي: ولا رسوله (في ذِمَّتِهِ) أي: ذمَّة الله أو ذمَّة المسلم، أي: لا تخونوا في تضييع مَن هذا سبيله، يُقال: خفرت الرَّجل، إذا حميته، وأخفرته إذا نقضت عهده، والهمزة فيه للسَّلب، أي: أزلت خفارته كأشكيته إذا أزلتُ شكواه، واكتفى بذكر «الله» وحده دون ذكر الرَّسول لاستلزامه عدم إخفار ذمَّة الرَّسول، وإنَّما ذكره أوَّلًا للتَّأكيد.

واستُنبِط من هذا الحديث: اشتراطُ استقبال عين الكعبة لصلاة القادر عليه، فلا تصحُّ الصَّلاة

<sup>(</sup>۱) «من»: ليس في (د) و(س).

<sup>(</sup>٢) في (م): «العامّ على الخاصّ»، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): ما جرى عليه الشَّارح أحدً إعرابينِ ذكرهما الكِرمانيُّ والأنصاريُّ فقالا: "فذلك" مبتدأ، وخبره: "المسلم" أو الموصول مع صلته، قال الأنصاريُّ: ويكون "المسلم" صفةً للمبتدأ؛ أي: على الإعراب الثَّاني.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): "خَفَرَ بالعهد" كالضَرَبّ و "قَتَلَ" إذا وفَى به، و "خفرتُ الرَّجل" حميتُه وأجرتُه، فأنا خَفير، و الخِفارة بضم الخاء وكسرها، و "الخِفارة مثلَّثة الخاء: جُعْلُ الخَفير، و "خفرتُ الرَّجل أخفره من في الناب ضَرَبّ غدرتُ به، و "أخفرته" بالألف: نقضتُ عهده. انتهى باختصارٍ مِنَ "المصباح".

بدونه إجماعًا بخلاف العاجز عنه كمريضٍ لا يجد من يوجّهه إلى القبلة، ومربوطٍ على خشبة، فيصلّي على حاله ويعيد، ويُعتبَر الاستقبال بالصّدر لا بالوجه أيضًا لأنَّ الالتفات به لا يبطل الصّلاة. نعم لا يُشترَط الاستقبال في شدَّة الخوف ونفل السّفر والفرض استقبال عين الكعبة يقينًا لمن بمكَّة وظنَّا لمن هو غائبٌ() عنها، فلا يكفي إصابة الجهة لحديث الصّحيحين: أنَّه مِنَاشِعِيمِ ركع ركعتين قُبُل الكعبة ()، وقال: «هذه القبلة»، و«قُبُل» بضم القاف والباء، ويجوز إسكانها، ومعناه: مقابلها أو ما استقبلك منها، وعند عامّة الحنفيّة فرضُ الغائب عن مكّة استقبال جهة الكعبة لاعينها.

ورواة هذا الحديث الخمسة بصريُّون (٣)، وفيه: التَّحديث والعنعنة، وأخرجه/ النَّسائيُّ. ٤١٠/١

٣٩٢ - حَدَّثَنَا نُعَيْمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ مِنَا شَيْرِمُ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِذَا قَالُوهَا وَصَلَّوْا صَلَاتَنَا، وَسُولُ اللهِ مِنَا شَيْرِمُ: وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ وَاسْتَقْبَلُوا قِبْلَتَنَا، وَذَبَحُوا ذَبِيحَتَنَا فَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْنَا دِمَا وُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ».

وبه قال: (حَدَّثَنَا) ولأبوي ذَرِّ والوقت: «وحدَّثنا» بالواو (نُعَيْمٌ) هو ابن حمَّادِ الخزاعيُّ'') (قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ المُبَارَكِ) عبدالله، فهو موصولٌ، ولأبوي ذَرِّ والوقت: «وحدَّثنا نُعَيْمٌ» قال ابن المُبارَك. وفي رواية حمَّاد بن شاكر عن المؤلِّف: قال نُعَيْمُ بن حمَّادٍ، فيكون المؤلِّف علَّقه (٥) عنه (١)،

<sup>(</sup>١) في (ج): «بعيد» وفي هامشها: نسخة: غائب.

<sup>(</sup>١) في (ج): «ركع ركعتين قبله» وفي هامش (ص) و(ج): قوله: «ركع ركعتين قبل الكعبة»، وسيأتي قريبًا في باب قول الله: ﴿وَأَتَّخِذُواْمِن مَّقَامِ إِنْرَهِ عَمُصَلَّى ﴾ [البقرة: ١٢٥] من حديث ابن عبَّاس: «ركع ركعتين في قُبُل الكعبة» بزيادة «في».

<sup>(</sup>٣) «ورواة هذا الحديث بصريُّون»: سقط من (م).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): مات محبوسًا سنة ٢٢٩، ذكره في «الميزان».

<sup>(</sup>٥) في هامش(ص) و(ج): قوله: "فيكون المؤلّف علّقه..." إلى آخره، الصَّواب حذفه من هذا، والاقتصار على قوله: "وللأَصيليُّ..." إلى آخره؛ لأنَّه إذا كانت رواية البخاريُّ حدَّثنا نُعَيْمٌ: قال ابن المبارك، كانت الرَّواية موصولةٌ لا مُعلَّقةً؛ إذ التَّعليقُ حذفُ أوَّل السَّند، والسَّند هنا مذكورٌ بتمامه، بخلاف رواية الأصيليُّ وكريمة؛ فإنَّ نُعَيْمًا لم يُذكر في روايتهما، فيكون تعليقًا. "ع ش".

<sup>(</sup>٦) (عنه): ليس في (د).

وللأصيليّ وكريمة: «وقال ابن المُبارَك» فيكون المؤلّف علّقه (۱) عنه، ولابن عساكر: «قال محمّد بن إسماعيل: وقال ابن المبارك» وقد وصله الدَّارقطنيُّ من طريق نُعيْمٍ عن ابن المُبَارَك (عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِك) ﴿ وَقَدَ وصله الدَّارقطنيُّ من طريق نُعيْمٍ عن ابن المُبَارَك (عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِك) ﴿ وَقَاتِلَ النَّاسَ) أي: بقتل المشركين (۱) (حَتَّى يَقُولُوا: وكسر الميم، أي: أمرني الله (أَنْ) أي: بأن (أُقَاتِلَ النَّاسَ) أي: بقتل المشركين (۱) (حَتَّى يَقُولُوا: لا إلله إلله أي أي: مع محمّد رسول الله، واكتفى بالأولى لاستلزامها القَّانية عند التَّحقيق، أو أنَّها شعارٌ للمجموع كما في: قرأت «الحمد» أي: كلَّ السُّورة (فَإِذَا قَالُوهَا) أي: كلمة الإخلاص، وحقّقوا معناها بموافقة الفعل لها (وَصَلَّوْا صَلَاتَنَا) أي: بالرُّكوع (وَاسْتَقْبَلُوا قِبْلَتَنَا) الَّتي هدانا الله لها (وَذَبَحُوا ذَبِيحَتَنَا) أي: ذبحوا المذبوح مثل مذبوحنا، «فعيل (۱)» بمعنى المفعول يستوي فيه المُذكَّر والمُؤتَّث، فلا لكنَّه استُشكِل دخول التَّاء فيه لأنَّه إذا كان بمعنى المفعول يستوي فيه المُذكَّر والمُؤتَّث، فلا

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): قوله: "فيكون المؤلِّف علَّقه" أي: حيث عبَّر بقوله: "قال نُعيم" بأنَّ صورته صورة المعلّق، وليس معلَّقًا حقيقةً؛ فإنَّ نُعيمًا شيخ المؤلِّف، وهو مذكورٌ في أوَّل السَّند، وحقيقةُ المعلَّق أن يُحذَف مِنْ أوَّل مَبدأ الإسناد واحدٌ فأكثر ولو إلى آخر الإسناد، وتارةً يجزم به كـ«قال» وتارة لا يجزم به كـ«يُذكَر» وقد تقرَّر أنَّ ما عزاه البخاريُّ لشيخه بـ «قال» ونحوه مِن صِيَغ الجزم حكمُه حكمُ المُعنعَن لا المعلَّق، فيكون متَّصلًا مِنَ البخاريِّ ونحوه؛ لثبوت اللِّقاء، والسَّلامة مِنَ التَّدليس؛ إذ شرطُ اتَّصال المعنعن ثبوتُ ذلك، فلا يكون ذلك تعليقًا، وقيل: إنَّه تعليق؛ كما جزم به الحُمَيديُّ وغيره، وتوسَّط بعضُ متأخِّري المغاربة فوسم ذلك بالتَّعليق المتَّصل مِنْ حيث الظَّاهر، المنفصل مِنْ حيث المعنى، لكنَّه أدرج معه «قال لي» ونحوها ممَّا هو متَّصل جزمًا، وعبارة العينيِّ: حديثُ أنس هذا أخرجه البخاريُّ في هذا الباب مِنْ ثلاثة أوجه؛ الأوَّل مسند عن عمر وابن عبَّاس...إلى آخره وقد مرَّ ، والثَّاني فيه خلافٌ بين الرُّواة مِنْ أربعة أوجه؛ الأوَّل: حدَّثه البخاريُّ عن نُعيم بن حمَّاد الخزاعيُّ، ونُعيم أخرجه معلَّقًا حيث قال: «قال ابن المبارك» وهذا هو المذكور في نسختنا، الثَّاني: قال ابن شاكر راوي البخاريّ عنه: «قال نُعيم بن حمَّاد» فالبخاريُّ علَّقه، والثَّالث: رواية الأصيليّ وكريمة: «وقال ابن المبارك بغير ذكر نُعيم، فالبخاريُّ أيضًا علَّقه، والرَّابع: وقع مسندًا حيث قال في بعض النُّسخ: "حدَّثنا نُعيم: حدَّثنا ابن المبارك...» إلى آخره، والثَّالث مِنَ الأوجه الثَّلاثة الَّتي ذكرها البخاريُّ معلَّق موقوفٌ على ما يأتي عن قريب؛ أي: وهو قوله: «قال: وقال: عليُّ بن عبد الله: حدَّثنا خالد...» إلى آخره، فأمَّا التَّعليق فإنّه قال: قال عليٌّ، وفاعل «قال» الأوَّل هو البخاريُّ، وفاعل «قال» الثَّاني ظاهرٌ؛ وهو شيخه عليُّ بن المدينيّ، وأمَّا الوقف فإنَّ أنسًا [لم يرفعه]، وقد عَلمت المقرَّر في ذلك.

<sup>(</sup>٢) في (ص): "قوله: "بقتل المشركين" المذكور في قوله تعالى: ﴿ فَأَقَنْلُوا اللَّمُشْرِكِينَ ﴾ [التَّوبة: ٥]، ولو عبَّر به كان أولى. "ع ش".

<sup>(</sup>٣) في (م): اتفعيل ا، وليس بصحيح.

تدخله التَّاء، وأُجيب بأنّه لمّا زال عنه معنى الوصفيّة وغلبت عليه الاسميّة دخلت التَّاء، أو إنّما يستوي الأمران فيه (۱) عند ذكر الموصوف (فَقَدْ حَرُمَتْ) بفتح الحاء وضمّ الرّاء كما في الفرع، وجوَّز البرماويُّ - كغيره (۱) - ضمُّ الأوَّل وتشديد الثَّاني، لكن قال الحافظ ابن حجرٍ: ولم أرَ في شيء من الرّوايات تشديد الرَّاء (عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا) (۱) أي: إلَّا بحقِّ الدِّماء والأموال، وفي حديث ابن عمر: «فإذا فعلوا ذلك عصموا منّي دماءهم وأموالهم إلَّا بحقّ الإسلام» (١) [ح: ١٥] (وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ) وهو على سبيل التشبيه، أي: هو كالواجب على الله في تحققُ (١٥) الوقوع، وإلَّا فلا يجب على الله تعالى شيءٌ.

وقد استنبط من الحديث ابن المُنيِّر من قوله: «فإذا قالوها وصلَّوا صلاتنا حرمت دماؤهم» فتل تارك الصَّلاة لأنَّ مفهوم الشَّرط: إذا قالوها وامتنعوا من الصَّلاة لم تحرم دماؤهم، منكرين للصَّلاة كانوا أو مقرِّين لأنَّه رتَّب (٧) استصحاب سقوط العصمة على ترك الصَّلاة، لا ترك الإقرار بها، لا يُقال (٨): الذَّبيحة لا يُقتَل تاركها لأنَّا نقول: إذا أخرج الإجماع بعضًا لم يخرج الكلَّ. انتهى من «المصابيح». فإن قلت: لِمَ خصَّ الثَّلاثة بالذِّكر من بين الأركان وواجبات الدِّين، أجيب بأنَّها (٩) أظهر وأعظم وأسرع علمًا لأنَّ في اليوم تُعرَف صلاة الشَّخص وطعامه غالبًا بخلاف الصَّوم والحجِّ كما لا يخفى.

وهذا الحديث رواه أبو داود في «الجهاد»، والتِّرمذيُّ في «الإيمان»، والنَّسائيُّ في «المُحاربَة».

<sup>(</sup>۱) «فيه»: ليس في (د).

<sup>(</sup>١) في (د): «وغيره»، وفي نسخة في هامشها كالمثبت.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): وقد فسَّر «الحقَّ» في حديث بأنَّه زنَى بعد إحصان، أو كفر بعد إيمان، أو قتل النَّفس الَّتي حرَّم الله، وقضيَّته أنَّ الزَّانيَ والقاتل تُباحُ أموالهما، وليس مرادًا، فكأنَّه غلب الكافر عليهما.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: "إلَّا بحقَّ الإسلام" ذكر المناويُّ أنَّ الإضافة بمعنى «اللَّام» أو "عن» أو "مِنْ» أو "في».

<sup>(</sup>٥) في (د): التحقيق».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: «منكرين» منصوب خبر «كانوا» مقدَّمًا؛ أي: سواء كانوا مُنكِرين الصَّلاة أو مقرِّين.

<sup>(</sup>٧) في (م): «ذنب».

<sup>(</sup>٨) «لا يقال»: مثبت من (ب) و(س).

<sup>(</sup>٩) في (د): ﴿الْأَنَّهَا».

٣٩٣ - وقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ مِنَاسَعِيمُ ، وَقَالَ عَلِيُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ قَالَ: سَأَلَ مَيْمُونُ بْنُ سِيَاهِ أَنَسَ بْنَ مَالِكُ قَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، وَمَا يُحَرِّمُ دَمَ العَبْدِ وَمَالَهُ ؟ فَقَالَ: مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَصَلَّى صَلَاتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا فَهُوَ المُسْلِمُ، لَهُ مَا لِلْمُسْلِمِ، وَعَلَيْهِ مَا عَلَى المُسْلِمِ.

(وقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ) سعيد بن الحكم (١ المصريُّ: (أَخْبَرَنَا يَحْيَى) وللأربعة: «يحيى بن أيُّوب الغافقيُ» (١ قال (حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ) الطَّويل، ولابن عساكر: «وقال محمَّدٌ» أي: المؤلِّف: «قال ابن أبي مريم: حدَّثني» بالإفراد «حُمَيْدٌ» (عَنْ قال: (حَدَّثَنَا أَنَسَ) ﴿ عَنْ النَّبِيِّ مِنَاشَعِيمٍ) وقد وصله محمَّد بن نصرٍ وابن منده في «الإيمان» من طريق ابن أبي مريم، وقد ذكره المؤلِّف استشهادًا وتقويةٌ (١٠) وإلَّا فيحيى بن أيُوب مطعونٌ فيه، قال أحمد: سيِّئ الحفظ. (وَقَالَ عَلِي بُنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ المحدينيُ : (حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الحَارِثِ) الجُهيميُ (١٠) البصريُ (١) (قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ) الطَّويل أي: المدينيُ : (حَدَّثَنَا خُالِدُ بْنُ الحَارِثِ) الجُهيميُ (١ البصريُ البصريُ اللهُ قالَ) ولأبوي ذَرِّ أَلَى مَنْمُونُ بْنُ سِيَاهِ) بكسر السِّين المُهمَلة آخره هاءٌ (أَنَسَ بْنَ مَالِكِ قَالَ) ولأبوي ذَرِّ الوقت: «فقال» وسقطت هذه الكلمة بالكليَّة عند الأصيليِّ (يَا أَبَا حَمْزَة) بالحاء والزَّاي، كنية أنس (ومَا يُحَرِّمُ) (١) بواو العطف على معطوف محذوف، كأنَّه سأل عن شيْء مثل هذا وغير هذا (١٠) وقول ابن حجرٍ: أو الواو استئنافيَّة. تعقَّبه العينيُ بأنَّ الاستئناف كلامٌ مُبتدَأً، وحينئذٍ لا يبقى مقولٌ لـ (قال» فيحتاج إلى تقدير، وفي رواية كريمة والأصيليِّ: «ما يحرِّم» (دَمَ العَبْدِ وَمَالَهُ؟ مقولٌ لـ (قال» فيحتاج إلى تقدير، وفي رواية كريمة والأصيليِّ: «ما يحرِّم» (دَمَ العَبْدِ وَمَالَهُ؟ فَقَالَ) أنسٌ: (مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاسْتَقْبُلَ قِبْلَتَنَا، وَصَلَّى صَلَاتَنَا (١٠)، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا فَهُو

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): بفتح الكاف.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): «الغافقيُ» بغينِ معجمة وبالفاء ثمَّ قاف.

<sup>(</sup>٣) احمئيدًا: ليس في (د).

<sup>(</sup>٤) في (ج): "وتنويهًا" وفي هامشها: "وفي نسخة وتقوية".

<sup>(</sup>٥) في (ج): «الهُجَيمي البصري» وفي هامشها: بضمَّ الهاء وفتح الجيم وسكون التَّحتيَّة.

<sup>(</sup>٦) «الجهميّ البصريُّ»: مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>V) في هامش (ج): "يُحرَّم" بتشديد الرَّاء.

<sup>(</sup>٨) «وغير هذا»: ليس في (م). وفي هامش (ج): قوله: «عن شيء مثل هذا وغير هذا» كذا في النَّسخ، وعبارة «الفتح»: عن شيء قبْلَ هذا وعن هذا.

<sup>(</sup>٩) اوصلَّى صلاتنا ا: ليس في (م).

المُسْلِمُ، لَهُ مَا لِلْمُسْلِم) من النَّفع (وَعَلَيْهِ مَا عَلَى المُسْلِم) من المضرَّة.

ووجه مطابقة جواب أنسٍ للسُّؤال عن سبب التَّحريم أنَّه يتضمَّنه لأنَّه لمَّا ذكر الشَّهادة وما عُطِف عليها علِم أنَّ الَّذي يفعل هذا هو المسلم، والمسلم يحرم دمه وماله إِلَّا بحقِّه، فهو مطابقُ/له وزيادة.

٢٩ - بابُ قِبْلَةِ أَهْلِ المَدِينَةِ وَأَهْلِ الشَّامِ وَالمَشْرِقِ، لَيْسَ فِي المَشْرِقِ وَلَا فِي المَغْرِبِ قِبْلَةً لِقَوْلِ
 النَّبِيِّ مِنْ اللهِ عِمْمُ: «لَا تَسْتَقْبِلُوا القِبْلَةَ بِغَاثِطٍ أَوْ بَوْلٍ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا»

(بابُ) حكم (قِبْلَةِ أَهْلِ المَدِينَةِ وَأَهْلِ الشَّامِ وَ) قبلة أهل (١ (المَشْرِقِ) (١ أي: وأهل المغرب في (١٠) استقبالها واستدبارها المنهيّ عنه، و «أهلِ» بالجرّ، عطفًا على المضاف إليه، و «المشرِق» عطفًا على المجرور قبله، والمراد بـ «المشرِق» : مشرق الأرض كلِّها، المدينة والشَّام وغيرهما (١٠٥ ولم يذكر المؤلِّف المغرب -مع أنَّ العلَّة فيهما مشتركة - اكتفاء بذلك عنه كما في : ﴿سَرَبِيلَ وَلم يذكر المؤلِّف المغرب -مع أنَّ العلَّة فيهما مشتركة لانَّ أكثر بلاد الإسلام في جهته، ولمَّا ذكر تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ النحل ١٨١] وخصَّ المشرق بالذّكر لأنَّ أكثر بلاد الإسلام في جهته، ولمَّا ذكر المؤلِّف ذلك كأنَّ سائلًا سأله فقال (٥): كيف قبلة هذه المواضع ؟ فقال: (لَيْسَ فِي المَشْرِقِ وَلَا فِي المَغْرِبِ قِبْلَةٌ) أي: ليس في التَّشريق والتَّغريب في المدينة والشَّام ومَن يلحق بهم (١) ممَّن هو على سَمْتهم قبلة ، فأطلق المشرق والمغرب على التَّشريق والتَّغريب (١٧)، والجملة استئنافيَّة من تفقُه المؤلِّف، جوابٌ عن سؤالٍ مقدَّر كما مرَّ، وفي رواية الأربعة بإسقاط: «قبلةً» هذه،

<sup>(</sup>۱) «أهل»: ليس في (د).

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): «المَشْرق» جهة شروق الشَّمس، وهو بكسر الرَّاء في الأكثر، وبالفتح وهو القياس، لكنَّه قليل الاستعمال «مصباح».

<sup>(</sup>٣) في (د): (و).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): عطف «قبلة المشرق» على «قبلة أهل المدينة و الشَّام» مِنْ عطف العامِّ على الخاصِّ «زكريًّا».

<sup>(</sup>٥) «فقال»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٦) في هامش (ص) و(ج): قوله: "في المدينة والشَّام ومن يلحق بهم»، وكأنَّه تحريفٌ، أصله: لأهل المدينة، ثمَّ رأيت في شرح الأنصاريِّ ما نصُّه؛ أي: ليس في التَّشريق والتَّغريب في المدينة والشَّام وغيرهما ممَّا هو على سمتهما قبله، انتهى. ففي كلام الشَّارح مسامحة، وهو الإتيان بـ "من" وبضميري جمع العقلاء. "عجمي".

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): قوله: «فأطلقَ المَشرِقَ والمغرِب...» إلى آخره يعني: أنَّ المرادَ بهما المعنى المصدر مِنَ الفعل المضاعف.

وحينئذ يتعيَّن تنوين باب، بتقدير: هذا باب، ورفع «قبلة أهل المدينة» على الابتداء، وجزُّ «أهل» عطفًا على المضاف إليه، وكذا «المشرق» و«المغرب» عطفًا على المجرور، وخبر المبتدأ قوله: «ليس في المشرق»، لكن بتأويل «قبلة» بلفظِ مُستقبَل لأنَّ التَّطابق في التَّذكير والتَّأنيث بين المبتدأ والخبر واجبُّ، والمشرق (١) بالتَّشريق والمغرب بالتَّغريب، أي: هذا بابٌ -بالتَّنوين- مُستقبَل(١) أهل المدينة وأهل الشَّام ليس في التَّشريق ولا في التَّغريب منه(٣)، وقد سقطت التَّاء من «ليس»، فلا تطابق بينه وبين قبلةٍ، فلذا أُوِّل بمُستقبَل ليتطابقا تذكيرًا، وحكى الزَّركشيُّ ضمَّ قاف «مشرق» للأكثرين عن عياض(١)، عطفًا على باب، أي: وباب حكم المشرق، ثمَّ حذف من الثَّاني «باب» و «حكم»، وأُقِيم المشرق مقام الأوَّل، وصوَّبه الزَّركشيُّ لِمَا في الكسر من إشكالٍ وهو إثبات قبلةٍ لهم، أي: لأهل المشرق، وتعقَّبه الدَّمامينيُّ فقال: إثبات قبلة لأهل المشرق في الجملة لا إشكال فيه لأنَّهم لا بدَّ لهم أن يصلُّوا إلى الكعبة، فلهم قبلةً يستقبلونها قطعًا، إنَّما الإشكال لو جُعِل المشرق نفسه قبلةً مع استدبار الكعبة، وليس في جرِّ المشرق ما يقتضي أن يكون المشرق(٥) نفسه قبلةً ، وكيف يُتوهَّم هذا والمؤلِّف قد ألصق بهذا الكلام قوله: ليس في المشرق ولا في المغرب قبلةً ، ثمَّ إنَّ ما وُجِّه به الرَّفع يمكن أن يُوجَّه به الكسر، وذلك بأن يكون المشرق معطوفًا على ما أُضيف إليه الباب، وهو «قبلةً» لاعلى المدينة ولا على الشَّام، فكأنَّه قال: باب حكم قبلة أهل المدينة وحكم المشرق، ولا إشكال البتَّة. انتهى. ومراده بالمشرق والمغرب -كما مرَّ- اللَّذان(١) من ناحية المدينة والشَّام بخلاف مشرق مكَّة ومغربها، وكلِّ البلاد الَّتي تحت الخطِّ المارِّ عليها من مشرقها إلى مغربها، فإنَّها

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): قوله: «والمشرقِ» بالكسر عطف على «قِبلةِ» المضاف لقوله: «بتأويل».

<sup>(</sup>٢) قوله: «لأنَّ التَّطابق في التَّذكير والتَّأنيث بين المبتدأ والخبر واجبٌ، والمشرق بالتَّشريق والمغرب بالتَّغريب؛ أي: هذا بابٌ -بالتَّنوين - مُستقبَل " سقط من (م).

<sup>(</sup>٣) المنها: مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: "عن عياضٍ" متعلِّق بـ "حكى" أو بمحذوف؛ أي: نقلًا عن عياض، وعبارة الزَّركشيِّ: قال القاضي: ضبط أكثرهم قوله: "والمشرق" بضمَّ القاف، وبعضهم بكسرها ...إلى آخره.

<sup>(</sup>٥) زيد في (م): اوالمشرقا.

<sup>(</sup>٦) في غير (ب) و(س): «اللَّذين»، وفي هامش (ص) و(ج): قوله: اللَّذين؛ كذا في نسخٍ، والوجه: اللَّذان؛ بالألف لأنَّه خبر قوله: «ومراده». «هع ش».

مخالفةُ المشرقِ والمغربِ للمدينة والشَّام، وما كان من ('') جهتهما في حكم اجتناب '' الاستقبال والاستدبار بالتَّشريق والتَّغريب، فإنَّ أولئك إذا (۳) شرَّقوا أو غرَّبوا لا يكونون مستقبلي الكعبة ولا مستدبريها، ومشرق مكَّة ومغربها وما بينهما متى شرَّقوا استدبروا الكعبة ('')، أو غرَّبوا استقبلوها، فينحرفون (' عينئذِ للجنوب أو الشَّمال، وهو معنى قول المؤلِّف: (لَيْسَ (' ) فِي المَشْرِقِ وَلَا فِي المَغْرِبِ قِبْلَةً ) (لِقَوْلِ النَّبِيِّ / مِنَاشِيم مِنَاسُوبه النَّسائي ، والمؤلِّف في الباب د١٠٩٠ وغيره: (لَا تَسْتَقْبِلُوا القِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بَوُلٍ ('')، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا) ظاهره التَّسوية بين الصَّحارى ( ' ) والأبنية، فيكون مطابقًا للتَّرجمة، وهو مذهب أبي حنيفة وأحمد في روايةٍ عنه، وقال مالك والشَّافعيُ : يحرم في الصَّحراء لا في البنيان لحديث الباب، ولأنَّه بَيَاشِينَالِيم قضى حاجته في مالك والشَّافعيُ : يحرم في الصَّحراء لا في البنيان لحديث الباب، ولأنَّه بَياشِيما بحمل حديث الباب المفيد ( ' ) للتَّحريم على الصَّحراء لأنَّها لسعتها لا يشقُّ فيها اجتناب الاستقبال والاستدبار، بخلاف البنيان فقد يشتُّ فيه اجتناب ذلك، فيجوز فعله كما فعله لِي البيان الجواز، وإن كان بخلاف البنيان فقد يشتُّ فيه اجتناب ذلك، فيجوز فعله كما فعله لِي البيان الجواز، وإن كان الأَوْلِي لنا تركُه، وتقدَّم مزيدٌ لذلك في (كتاب الوضوء الحناء).

٣٩٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ مِنَ الشَيْرِ مَ قَالَ: «إِذَا أَتَيْتُمُ الغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا القِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا،

<sup>(</sup>۱) في (م): «في».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: «في حكم اجتناب» متعلِّق بقوله: «مخالفة» وقوله: «فإنَّ أولئك» الإشارة إلى المدينة والشَّام ومَا كان في جِهَتِهما.

<sup>(</sup>٣) في نسخةٍ في هامش (د): "إنْ".

<sup>(</sup>٤) في (د): «القبلة».

<sup>(</sup>٥) في (س): «فيتحرَّفون».

<sup>(</sup>٦) في (د): (ولا».

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): قال ابن رسلان: وفي معناه استقبالُ القبلة في حال الجلوس؛ لإخراج دم الفِصادة والحجم، ودم الحيض والنَّفاس، وحال القيء والاستفراغ، ونقل الرَّافعيُّ في «باب الشَّهادات» عن صاحب «العُدَّة» أنَّ التَّغوُّط مستقبل القبلة مِنَ الصَّغائر، وأقرَّه.

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): بكسر الرَّاء مثقَّل الياء، جمع «صحراء» وهي البرِّيَّة، ويجوز تخفيفُ الياء مع كسر الرَّاء وفتحها، والكسر هو الأصل، وفي «المصباح» بَسْطُ ذلك.

<sup>(</sup>٩) في (ص): «المقيّد».

ولكنَ شرّقُوا أوْ غرّبُوا» قال أبُو أيُّوب: فقدمُنا الشَّأَم فوجدُنا مراحيض بُنيتُ قبل القبُلة، فننُحرفُ ونَسْتغفرُ الله تعالى، وعن الزُّهْريّ، عنْ عطاءِ قال: سمغتُ أبا أيُّوب، عن النّبيّ بن سَدِيم مثلهُ.

وبالسّند قال: (حدّثنا علي بن عبدالله) المدينيُ (قال: حدّثنا شغيان) بن غيينة (قال: حدّثنا) محمّد بن مسلم ابن شهابِ (الزهريُ عن عطا، بن بزبد)/ولأبوي ذرِّ والوقت زيادة: «اللّبيهي» (عن أبي أيُوب) خالد بن زيدِ (الأنصاريّ) بيّ (أن النّبي سي معيمُ قال: إذا أتينتُم الغائط) اسم للأرض المطمئنّة (القضاء الحاجة الفلا تشتقبلوا القبلة ولا تستذبر وها) احترامًا لها وتعظيمًا، وهل هو من جهة خروج الخارج المُستقذر، أو من جهة كشف العورة؟ فيه خلاق مبنيّ العالم على جواز الوطء مستقبل القبلة مع كشف العورة، فمن علّل بالخارج أباح، ومن علّل بالعورة منع الولكنُ شرّقوا أوْ غرّبُوا) مخصوص بأهل المدينة لأنّهم المُخاطبون، ويلحق بهم: من كان على سمّتهم ممّن إذا استقبل المشرق أو المغرب لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها.

(قال أَبُو أَيُوب) الأنصاريُّ: (فقد مُنا الشَّام، فوجدنا مراحيض) بفتح الميم وكسر الحاء

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): قوله: "إذا أتيتم الغائط" يحتمل أن يكون استعمل لفظ الغائط مجازًا في قضاء الحاجة كيف كان؛ لأنَّ هذا حكم عامِّ في جميع صُور قضاء الحاجة "دمامينيَّ" وفي "شرح الورقات" للعبَّاديّ عن النَّاج الفزاريَّ: أصلُ هذه الكلمة -يعني: لفظ الغائط - في اللَّغة: المكان المطمئنُ بين مرتفعين، وكان الَّذي يقضي الحاجة يقصد ذلك كثيرًا؛ طلبًا للسَّتر. انتهى. وذكر قبل ذلك وبعده ما حاصلُه: أنَّ لفظ "الغائط" مجازً بالنَقل، بحيث صار لا يتبادر منه عُرفًا إلَّا ذلك الخارج، فهو مجازً لغويٌّ، حقيقةٌ عرفيَّة، وأطال في بيان ذلك.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قال في «المصباح»: موضع مطمئنٌ منخفض. انتهى. وقال البيضاويُ في تفسير قوله تعالى: ﴿ فَوْبُونَ بِٱلْفَيْبِ ﴾ [البقرة: ٣]: العرب تُسمِّي المطمئنُ منَ الأرض ...إلى آخره، قال أرباب الحواشي: رُوي بكسر الهمزة اسم فاعل، وبفتحها اسم مكان، وهي الوَهدة المنخفِضة الأرض.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: "لقضاء الحاجة" قال العبَّاديُّ: "الحاجة" ما يخرج مِن المخرج، وهل يشمل غير الرّوث؟ وخارج غيرِ الإنسان لم أز فيه شيئًا. انتهى. وعبارة الكرمانيّ: وإنّما فسّرناه -أي: الغائط - بالأرض؛ ليتناول حكم الخارج مِن السّبيلين، ولا يختصُّ بالذّبُر.

<sup>(</sup>٤) في (ص): «ينبني»، وفي (م): «يبتني».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: «ومَن علّل بالعورة منع» قال ابن رسلان: وعلى هذا فيظردُ في كلّ حالةٍ تنكشف فيها العورة؛ كالخِتان والاستحداد والاغتِسال مكشوف العورة، وهي تختلف باعتبار الذُكورة والأنوثة، والرّف والصّغر، وغير ذلك.

<sup>(</sup>١) في (د): اوقدمنا».

المُهمَلة والضَّاد المُعجمة (۱)، جمع: مِرْحاضٍ (۱)، بكسر الميم (بُنِيَتْ) لقضاء حاجة الإنسان (قِبَلَ) بكسر القاف وفتح المُوحَّدة، أي: مقابل (القِبْلَةِ، فَنَنْحَرِفُ) عن (۱) جهة القبلة، من الانحراف، وفي رواية: (فنتحرَّف) (وَنَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعَالَى) لمن بناها، فإنَّ الاستغفار للمؤمنين سُنَّة، أو من الاستقبال، ولعلَّ أبا أيُّوبَ ﴿ اللهُ يبلغه حديث ابن عمر في ذلك، أو لم يرَه مُخصِّصًا، وحمل ما رواه على العموم.

ورواة هذا الحديث الخمسة مابين بصري (٤) ومكّي ومدنيّ، وفيه: التّحديث والعنعنة، ورواية الأكابر عن الأصاغر(٥)، وأخرجه مسلمٌ وأبو داود والتّرمذيُ والنّسائيُ وابن ماجه في «الطّهارة».

ثمَّ عطف المؤلِّف على قوله: حدَّثنا سفيان قوله: (وَعَنِ الزُّهْرِيِّ) بالإسناد المذكور (عَنْ عَظَاءٍ) أي: ابن يزيد (قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ) الأنصاريَّ (عَنِ النَّبِيِّ سِنَاسَعِيْم مِثْلَهُ) أي: مثل الحديث السَّابق، والحاصل: أنَّ سفيان حدَّث به عليًّا مرَّتين: مرَّةً صرَّح بتحديث الزُّهريِّ له وفيه عنعنة عطاء، ومرَّةً أتى بالعنعنة عن الزُّهريِّ وبتصريح عطاء بالسَّماع.

### ٣٠ - بابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى ﴿ وَأَتَّخِذُواْ مِن مَّفَامِ إِبْرَهِ عَمَ مُصَلَّى ﴾

(بابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَأُتَّخِذُوا ﴾) بكسر الخاء على الأمر، أي: وقلنا لهم: اتِّخذوا (﴿ مِن مَقَامِ إِنْرَهِ عَمَ مُصَلَى ﴾ [البقرة: ١٢٥]) مُدَّعَى (١) يُدَّعَى عنده، وقال البرماويُّ: موضع صلاةٍ، وتُعقَّب

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): قال في «المصباح»: «رحضتُ الثَّوبَ رحضًا» مِنْ «باب نفع» غسلتُه، فهو رَحيض، و«المِرْحَاض» بكسر الميم: موضع الرَّحض، ثمَّ كُنِّيَ به عن المستراح؛ لأنَّه موضع غسل النَّجو.

<sup>(</sup>١) في هامش (ل): المغتسل، ويكنَّى به عن المُستراح. «جامع الكبير».

<sup>(</sup>٣) في (د): «من».

<sup>(</sup>٤) في (ص): «مصريِّ»، وهو تحريفٌ.

<sup>(</sup>٥) «ورواية الأكابر عن الأصاغر»: ليس في (د) و(س).

<sup>(</sup>٦) في هامش (ص): قوله: مُذَّعى: هو بضمّ الميم وتشديد الدَّال وفتحها؛ اسم مكانِ، مأخوذٌ من الادِّعاء، «افتعال» من الدُّعاء بمعنى الطَّلب، فهو بمعنى الثُّلاثيِّ المُجرَّد كما هو أحد الأوجه الَّتي ذكروها في قوله تعالى: ﴿وَلَمْمُ مَا يَذَعُونَ ﴾ [يس: ٥٧] أي: يطلبون، «افتعال» من الدُّعاء بمعنى الطَّلب، كما تقرَّر. «عجمي». زاد في هامش (ج): الظَّاهرُ أنَّه بفتح الميم وسكون الدَّال المهملة، وهو هنا منصوبٌ بفتحة مقدَّرة على الألف المحذوفة لالتقاء

بأنّه لا يُصلّى فيه بل عنده، ويترجّع القول الأوّل بأنّه جارٍ على المعنى اللّغويّ، والغرض" البيت لا المقام لأنّ مَن صلّى إلى الكعبة لغير جهة المقام فقد أدّى فرضه، والأمر في: ﴿وَالتّخِذُوا ﴾ البيت لا المقام لأنّ مَن صلّى إلى الكعبة لغير جهة المقام فقد أدّى فرضه، والأمر في: ﴿وَاتَّخِذُوا ﴾ دا/١٠٠ للاستحباب كما لا يخفى، ومقام إبراهيم هو الحجر الّذي فيه أثر قدميه"، وقال مجاهدً/: المراد برمقام إبراهيم »: الحرم (٣) كلّه، وقرأ نافع وابن عامرٍ: ﴿وَاتَّخَذُوا ﴾ بفتح الخاء بلفظ الماضي عطفًا على ﴿جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنّاسِ وَأَمّنًا وَاتَّخَدُوا ﴾ [البقرة: ١٢٥].

٣٩٥ - ٣٩٦ - حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا شُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارِ قَالَ: سَأَلْنَا ابْنَ عُمْرَ، عَنْ رَجُلِ طَافَ بِالبَيْتِ العُمْرَةَ، وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ، أَيَأْتِي امْرَأَتَهُ؟ فَقَالَ: قَدِمَ النَّبِيُ عُمْرَ، عَنْ رَجُلِ طَافَ بِالبَيْتِ العُمْرَةَ، وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ، أَيَأْتِي امْرَأَتَهُ؟ فَقَالَ: قَدِمَ النَّبِيُ مِنَا شَعِيرً مُ فَطَافَ بِالبَيْتِ سَبْعًا، وَصَلَّى خَلْفَ المَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ، وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةً حَسَنَةً. 

﴿ وَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ فَقَالَ: لَا يَقْرَبَنَهَا حَتَى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرُوةِ.

وبالسَّند قال: (حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ) بضمِّ الحاء وفتح الميم، عبدالله بن الزُبير القرشيُّ المكِّيُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا عُمْرُو بْنُ دِينَارِ) بفتح العين، المكِّيُّ (قَالَ: صَدَّثَنَا عُمْرُو بْنُ دِينَارِ) بفتح العين، المكِّيُّ (قَالَ: صَالَّنَا ابْنَ عُمَرَ) بن الخطّاب ﴿ اللهُ وَمُلُو اللهُ عَلَى بِالبَيْتِ العُمْرَةَ) بالنَّصب المُستملي والحَمُّويي، أي: طواف العمرة، ثمَّ حُذِف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وللأربعة: «للعمرة» بلام الجرِّ، أي: لأجل العمرة (وَلَمْ يَطُفْ) أي: لم يسعَ (بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ، أَيَأْتِي)

السَّاكنين، وأصله «مَدْعَو» على وزن «مَقْعَد» قُلِبَت الواو ألفًا؛ لتحرُّكها وانفتاح ما قبلَها، ثمَّ حُدِفَت الألف؛ للتقائها ساكنة مع التَّنوين، وتُكتَب بالياء، وما ذكرتُه صرَّح به الجوهريُّ في مادَّة «مأق» فقال: والكلام كلُه «مَفعَل» بالفتح؛ نحو: رميته مَرمَّى، ودعوته مَدعَّى، وغزوته مغزّى. انتهى. ثمَّ رأيت في «الدُّرِ المنثور» ما نصُه: وعن مجاهد في قوله: ﴿وَأَيَّذُوا مِن مَقَامِ إِبْرَهِ عَرَّمُصَلُّ ﴾ [البقرة: ١٥٥] قال: "مُدَّعَى».

<sup>(</sup>١) في (د): «والفرض».

<sup>(</sup>۱) في غير (م): «قدمه».

<sup>(</sup>٣) في م «الحجر».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ص) و (ج): قوله: "بالنَّصب..." إلى آخره: تبع في ذلك الدَّمامينيَّ، والَّذي في "الفتح" تبعًا للكِرمانيُّ يقتضي أنَّ النَّصب بنزع الخافض، قال في "الفتح": وللمستملي: "في العمرة" بحذف اللَّام من "للعمرة"، ولا بدَّ من تقديره! إذ المعنى لا يصحُ من تقديرها ليصحَّ الكلام، وقال الكِرمانيُّ: وفي بعضها بدون اللَّام، ولا بدَّ من تقديره؛ إذ المعنى لا يصحُ بدونه. انتهى. ولم يعرِّجا على أنَّه على حذف مضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، ولعلَّهما إنَّما آثرا ذلك لوجود اللَّام في الرَّواية الأخرى، "عجمى".

أي: هل حل من إحرامه حتَّى يجوز له أن يجامع (امْرَأَتَهُ) ويفعل غير ذلك من محرَّمات الإحرام أم لا؟ (فَقَالَ) عبد الله بن عمر مجيبًا له: (قَدِمَ النَّبِيُّ مِنَالله الله البَيْتِ سَبْعًا، وَصَلَّى خَلْفَ المَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ، وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسُوةً) بضمً الهمزة وكسرها: قدوة (١) (حَسَنة ) فأجاب ابن عمر بالإشارة إلى وجوب اتباعه مِناشه الله المسيَّما وقد قال (١) عَلِيْ السَّلة الله عني مناسككم ».

قال عمرو بن دينار: (وَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ) الأنصاريَّ عن ذلك (فَقَالَ: لَا يَقْرَبَنَهَا) جملةً فعليَّةٌ مُؤكَّدةٌ بالنُّون الثَّقيلة (حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ) فأجاب بصريح النَّهي، ومباحث هذا الحديث تأتي إن شاء الله تعالى في «الحجِّ».

ورواة هذا الحديث الثَّلاثة مكِّيُون، وفيه: التَّحديث والسُّؤال، وهو من مسند ابن عمر لامن مسند جابر لأنَّه لم يرفعه، وأخرجه المؤلِّف في «الحجِّ» [ح: ١٦٢٤]، وكذا مسلمٌ والنَسائيُ وابن ماجه.

٣٩٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سَيْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا قَالَ: أُتِيَ ابْنُ عُمَرَ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَأَقْبَلْتُ وَالنَّبِيُ سِنَاسَٰهِ مِنَاسَٰهِ مِنَاسَٰهُ مِنَا السَّادِ مَنَى اللَّمَ مُنَ عَلَى يَسَادِهِ إِذَا دَخَلْتَ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى فِي وَجْهِ الكَعْبَةِ رَكْعَتَيْنِ.

<sup>(</sup>١) «بضم الهمزة وكسرها: قدوةٌ»: مثبتٌ من (م). وفي هامش (ج): بضمّ الهمزة، وكسرها؛ أي: قدوة.

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): قوله: "لا سيّما وقد قال... " إلى آخره، في جواز هذا التّركيب خلاف؛ فعن ثعلب أنّه يجب اقتران "لا" بالواو، وجوّز غيرُه حذفها، وقال جمعٌ: لا تجيء الجملة بعدها مقترنة بالواو، قال المراديُّ: وما يوجد في كلام المصنّفين مِنْ قولهم: "لا سيّما والأمرُ كذا" تركيبٌ غير عربيٌ، وكذا لا تحذف "لا" مِن "لا سيّما" قال أبو حيّان: لأنّه لم يُسمع إلّا في كلام المولّدين، وخالفه الرّضيُّ في ذلك فقال: تُصُرِّ ف في هذا اللَّفظ تصرُّ فاتٍ كثيرة؛ لكثرة استعمالها، فقيل: "سيّما" بحذف "لا" و «لا سيّما" بتخفيف الياء مع وجود "لا" و حذفها، وقد حذفوا ما بعد "لا سيّما" على جعله بمعنى "خصوصاً" فيكون منصوبَ المحلِّ على أنّه مفعول مطلق، مع كونه باقيًا على نصبه الّذي كان له في الأصل حين كان اسمًا لـ "لا" التّبرثة، فإذا قلتَ: "أحبُّ زيدًا ولا سيّما راكبًا" فهو بمعنى "وخصوصاً راكبًا" حال مِنْ مفعول الفعل المقدَّر؛ أي: وأخصُّه بزيادة المحبَّة خصوصاً راكبًا، وكذا في نحو: "أحبُّه ولا سيّما وهو راكبٌ" ويجوز أن يُجعَل بمعنى المصدر اللَّارَم؛ أي: "اختصاصاً" فيكون معنى "وخصوصاً راكبًا" ويختصُّ بفضل محبَّتي راكبًا، انتهى ملخَصاً، وبنحوه مختصرًا في هامش (ص).

وبه قال: (حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ) هو ابن مسرهدِ (قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى) القطَّان (عنْ سيُفَ) بفتح السِّين، زاد ابن عساكر: «يعني (۱۰): ابن أبي سليمان» كما في الفرع، المخزوميِّ المكِّيِّ (قال: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا) الإمام المفسّر (قَالَ: أُتِيَ ابْنُ عُمَرَ) بن الخطّاب بيُّنَ، بضمُّ الهمزة مبنيًا للمفعول (فَقِيلَ لَهُ) لم يعرف الحافظ ابن حجر اسم هذا (۱۰) القائل: (هَذَا رَسُولُ اللهِ سِنسَيه مُلاً المفعول (فَقِيلَ لَهُ) لم يعرف الحافظ ابن حجر اسم هذا (۱۰) القائل: (هَذَا رَسُولُ اللهِ سِنسَيه كُونَ الكَعْبَةَ. فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَأَقْبَلُتُ وَالنّبِيُ مِنْ الشَيه عَن للكعبة يومئذ (وَأَجِدُ بِلَالًا) حال كونه (قَائِمًا (۱۳) بَيْنَ البَابَيْنِ) أي: مصراعي الباب إذ لم يكن للكعبة يومئذ (۱۰) إلَّا بابّ، وفي رواية الحَمُّويي: «بين النَّاس» بالنُون والسِّين المُهمَلة بدل «البابين»، قال في «الفتح»: وهي أوضح، وعبَّر بالمضارع في قوله: «وأجد» حكاية عن الحال الماضية، أو استحضارًا لتلك الصُورة حتَّى كأنَّ المُخاطَب يشاهدها، وإلَّا فكان المناسب للسِّياق أن يقول: ووجدت (فَسَأَلُتُ بِلَالاً فَتُلُتُ: كَانَّ المُخاطَب يشاهدها، ولأبي ذرِّ والأصيليِّ: «صلَّى» بإسقاطها (النَّبِيُّ) وللأَصيليُّ وحده: «رسول الله) (بِنَاشِيه عِلْ في الكَعْبَةِ ؟ قَالَ: نَعَمْ) صلَّى (رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ) تثنية: سارية، وهي الأسطوانة (۱۵) (اللَّتَيْنَ عَلَى يَسَارِهِ) أي: الدَّاخل، أو يسار البيت، أو هو من الالتفات، ولأبي ذرَّ الأسطوانة (۱۵) (اللَّتَيْنَ عَلَى يَسَارِهِ) أي: الدَّاخل، أو يسار البيت، أو هو من الالتفات، ولأبي ذرَّ

<sup>(</sup>۱) «يعني»: ليس في (م).

<sup>(</sup>٢) «هذا»: ليس في (د) و(م).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: "حال كونه قائمًا" فيه نظر فإن قائمًا مفعول ثان لقوله "وأجد" فإنه من أفعال القلوب الدَّاخلة على المبتدأ والخبر، فتنصبهما مفعولين، وهي ممَّا يقيِّد الخبر يقينًا؛ لأنَّ مَنْ وجد الشَّيء على حقيقته فقد عَلِمَه، قال تعالى: ﴿فَجُدُوهُ عِندَ اللهِ هُو خَيْرًا ﴾ [المزمّل: ٢٠] قال الأزهريُّ: فالهاء المتَّصلة به مفعوله الأوّل، و﴿خَيْرًا ﴾ مفعوله الثَّاني، و﴿هُو ﴾ ضمير فصل لا محل له مِن الإعراب، وقد يُقال: "وجد" هنا بمعنى "أصاب" فتتعدَّى لمفعول واحد؛ نحو: "وجد زيد ضالَّته" أي: أصابها، وقد يقال: إنَّ قوله: "بين البابين" ليس متعلَّقًا بـ "أجد" ولا بـ "قائمًا" ولا هو حال، وإنَّما هو مفعول ثان، و "قائمًا" حال مِن بلال، معترضة بين المفعولين. وبنحوه في هامش (ص).

<sup>(</sup>٤) في (ج): "يوم". وفي هامشها: قوله: "يوم" كذا في نُسخَة، ولعلّه سقط المضافُ للفظ "يوم" أي: يومنذِ، ثمَّ رأيتُ كذلك في نسخة مِنْ هذا الشَّرح، وعبارةُ الأنصاريِّ: لم يكن لها حينئذِ إلَّا باب واحد، قال: أو أطلق ذلك باعتبار ما كان مِنَ البابين لها في زمن إبراهيم بَيْكِ اللهِ اللهُ أَوْ أنّه كان في زمن رواية الرَّاوي لها بابان؛ لأنَّ ابن الزُبير جعل لها بابين. انتهى. وهو مأخوذٌ مِنَ "الفتح".

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): «الأسطُوانة» بضم الهمزة والطَّاء، والنُّون عند الخليل أصلّ، فوزنها «أُفعُوالة» وعند غيره زائدة، فوزنها «أُفعلانة» والجمع: «أَسَاطِينُ» و«أُسْطُوَانَاتٌ» على لفظ الواحد «مصباح».

عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: (يسارك) بالكاف، وهي أنسب لقوله: (إِذَا دَخَلْتَ، ثُمَّ خَرَجَ) من البيت/ (١١٠/١٠) (فَصَلَّى فِي وَجْهِ)(١) مواجهة(١) (الكَعْبَةِ رَكْعَتَيْنِ) عند مقام إبراهيم، وبذلك تحصل المطابقة للتَّرجمة، أو جهة الباب عمومًا، وقد أجمع أهل الحديث على الأخذ برواية بلال لأنَّه مُثْبِتٌ ومعه زيادة علم، فوجب ترجيح روايته على النَّافي كأسامة، وسبب نفيه اشتغاله بالذُعاء في ناحيةٍ من نواحي البيت غير الَّتي كان فيها الرَّسول سِنَه الله الباب، وكان بلالٌ قريبًا منه بَهِ السِّهَ الرَّمَ، فخفي على أسامة لبعده واشتغاله ولم يشاهد ما شاهده بلالٌ لقربه، وجاز له النَّفيُ عملًا بالظَنِّ، وأو أنَّه بَهِ السِّهَ دخل البيت مرَّتين (٣): مرَّة صلَّى، ومرَّة دعا ولم يصلِّ.

ورواة هذا الحديث الخمسة مابين بصريّ ومكّيّ، وفيه: التّحديث والعنعنة، وأخرجه أيضًا في «الحجّ» (ح: ١٩٨٨)، ومسلمٌ في «الحجّ»، وكذا أبو داود والنّسائيُّ وابن ماجه.

٣٩٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْج، عَنْ عَطَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُ مِنَاسُهِ مِلْمُ البَيْتَ دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا، وَلَمْ يُصَلِّ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ، فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي قُبُلِ الكَعْبَةِ، وَقَالَ: «هَذِهِ القِبْلَةُ».

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): قولُه: «في وَجهِ الكَعبَةِ» يعني: في وِجهةِ الباب؛ لأنَّ وجهَها بابُها، قال ابن عبد السَّلام: أفضلُ جهات الكعبة جهةُ بابها، نقل ذلك البرهان الحلبيُ، ثمَّ رأيته في «التُّحفة» مجزومًا به.

<sup>(</sup>٦) في (م): «مواجه».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: «أو أنّه بَيْلِبَّوَالِهُمُ دخلَ البيتَ مرَّتين...» إلى آخره، هذا الاحتمالُ نقله في "فتح الباري" في كتاب «الحجّ عن المهلّب، ثمّ قال: قال ابن حبّان: الأشبهُ عندي في الجمع أن يُجعَلَ الخبرانِ في وقتين، فيقال: لمّا دخل الكعبة في الفتح صلّى فيها، على ما رواه ابن عمر عن بلال، ويُجعَل نفيُ ابن عبّاس الصّلاة في الكعبة في حجّ فيها؛ لأنَّ ابن عبّاس نفاها وأسنده إلى أسامة، وابن عمر أثبتها وأسند إثباته إلى بلال وإلى أسامة أيضًا، فإذا حُمِلَ الخبر على ما وصفناه بَطَل التّعارُض، وهذا جمع حسنّ، ولكن تعقّبه النّوويُ بأنّه لا خلاف أنّه بينَ شيء خل الفتح، لا في حجّة الوداع، ويشهد له ما روى الأزرقيُ في كتاب "[أخبار] مكّة» عن سفيان، عن غير واحد مِنْ أهل العلم: أنّه بينَ شيء لم الكعبة مرّة واحدة عام الفتح، ثمّ حجّ فلم يدخلها، وإذا كان الأمر كذلك فلا يمتنع أن يكون دخلها عام الفتح مرّتين، ويكون المراد بالوحدة الّتي في خبر ابن عُبينة وحدة السّفرة، لا الدُّخول، وقد وقع عند الدَّارقطنيُ مِنْ طريق ضعيفة ما يشهد لهذا الجمع، والله أعلم.

وبه قال: (حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ نَصْرٍ) نسبه إلى جدَّه لشهرته به (۱) وإلَّا فأبوه إبراهيم السَّعديُ (قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ) بن همَّامِ (قَالَ: أَخْبَرَنَا) وللأَصيليُّ وأبي الوقت: (حَدَّثَنا) (ابْنُ جُرَيْجٍ) نسبة إلى جدَّه لشهرته به، واسمُه عبدُ الملك بن عبد العزيز (عَنُ عَطَاء) هو ابن أبي رباحٍ (قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ) ﴿ الْمَا وَقَالَ: لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُ مِنْ اللهِ عَلَا عَظَاء) هو ابن أبي رباحٍ (قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ) ﴿ الْمَا وَقَلَ النَّبِيُ مِنْ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ وَعَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ الل

<sup>(</sup>۱) «لشهرته به»: ليس في (ص) و(م).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ص) و(ج): قوله: «لا سيمًا...» إلى آخره، كذا في النُّسخ، وفي هذا التَّركيب حزازةً، وقع التَّنبيه عليه قبل ذلك بيسير.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: «عن غيرهِ دخلَ...» إلى آخره، كذا في النُّسخ، ولعلَّ صوابه: «عن غيره ممَّن دخل...» إلى آخره، أو صوابه: «عن مَنْ دخل...» إلى آخره، والمراد بهذا المبهم أسامة أو الفضل، فإنَّ ابن عبَّاس أسند النَّفي إليه.

<sup>(</sup>٤) في (ب) و (س) و (ص): «و».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): عبارةُ «الفتح»: أي: مقابلها، أو ما استقبلك مِنها، وهو وجهها.

<sup>(</sup>٦) ﴿وَقُبُلِ»: مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>٧) في (د): "استمرً"، وفي نسخةٍ في هامشها كالمثبت.

<sup>(</sup>A) «مِن»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٩) ﴿مَنْ ﴾: ليس في (س)،

<sup>(</sup>١٠) في (د) و(ج): «مشاهدة عينيه»، وفي هامشهما: قوله: «مشاهدة عينه» كذا في النُّسخ، وصوابه: مواجهة عينه كما في «الفتح». «عجمي».

ورواة هذا الحديث الخمسة ما بين مدنيً وصنعانيً ومكّيً، وفيه: التّحديث والإخبار والعنعنة والسّماع، وأخرجه مسلمٌ في «المناسك» والنّسائيُ.

٣١ - بابُ التَّوَجُّهِ نَحْوَ القِبْلَةِ حَيْثُ كَانَ، وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُّ مِنَا شَعِيِّم: «اسْتَقْبِلِ القِبْلَةَ وَكَبِّرْ»

(بابُ التَّوَجُّهِ)(۱) في صلاة الفرض (نَحْوَ القِبْلَةِ) أي: إلى(۱) جهتها (حَيْثُ كَانَ) أي: وُجِد المصلِّي في سفرٍ أو حضرٍ.

(وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ) ﴿ اللهِ مَمَّا وصله المؤلِّف في «الاستئذان» [ح: ١٢٥١] من جملة حديث المسيء (٣) صلاته: (قَالَ النَّبِيُ مِنَاسُمِيمُ أَم اسْتَقْبِلِ القِبْلَةَ) حيث كنت (وَكَبَّرُ) (٤) بكسر الباء المُوحَّدة فيهما (٥) على الأمر، «وكبِّر» بالواو، وللأربعة: «فكبِّر» وفي رواية الأصيليِّ وابن عساكر (٢): «قام النَّبِيُّ مِنَاسُمِيمُ استقبل فكبَّر» بالفاء (٧) وفتح المُوحَّدة فيهما.

٣٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَاثِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبِ بَنَّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ مِنَاسْطِيمُ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ مِنَاسْطِيمُ يُحِبُ أَنْ يُوجَّهُ إِلَى الكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ اللهُ مُرَجَّئَ: ﴿ قَدْ زَى تَقَلُّبَ وَجَهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ وَسُولُ اللهِ مِنَاسْطِيمُ يُحِبُ أَنْ يُوجَّهُ إِلَى الكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ اللهُ مُرَجَّئَ: ﴿ قَدْ زَى تَقَلُّبَ وَجُهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ فَتَوجَّة نَحْوَ الكَعْبَةِ، وقَالَ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ - وَهُمُ اليَهُودُ - : ﴿ مَا وَلَنَهُمُ عَن قِبْلَئِهِمُ ٱلِّتِي كَانُواْ عَلَيْهَا قُل لِللهِ اللهُ عَنْ وَالْمَعْرِبُ يَهْدِى مَن يَشَآهُ إِلَى صِرَطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ مِنَاسْطِيمُ رَجُلٌ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَمَا الْمَشْرِقُ وَٱلْمَعْرِبُ يَهْدِى مَن يَشَآهُ إِلَى صِرَطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ مِنَاسْطِيمُ رَجُلٌ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَمَا صَلَّى، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الأَنْصَادِ فِي صَلَاةِ العَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ فَقَالَ: هُو يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِي مَنْ اللهُ مِنْ الْأَنْصَادِ فِي صَلَاةِ العَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ فَقَالَ: هُو يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّهِ مِنَ اللَّهُ مِنَ الْأَنْصَادِ فِي صَلَاةِ العَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ فَقَالَ: هُو يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّهِ مِنَ اللَّهُ مِنَ الْأَنْمُ نَوَجَّة نَحْوَ الكَعْبَةِ، فَتَحَرَّفَ القَوْمُ حَتَّى تَوَجَهُوا نَحْوَ الكَعْبَةِ.

<sup>(</sup>١) في هامش (ص): قوله: «باب التَّوجُه» أي: باب حكم التَّوجُه للقبلة، وله حالتان: حالة فرض، وحالة فعلِ في السَّفر على الرَّاحلة، فتعمُّ التَّرجمة الحالَتين. «عجمي».

<sup>(</sup>١) ﴿ إِلَى ﴾: مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): خلَّاد بن رافع الزرقيُّ.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): عبارةُ الأنصاريِّ: قالَ النَّبِيُّ مِنَاشِيام: «استقبِلِ القبلة وكبُر» بكسر الباء على صيغة الأمر فيهما، وفي نسخة: «قام النَّبِيُ استقبَل فكبَّر» بميم بدل اللَّام، وبفتح الباء على صيغة الماضي في الفعلين، وبالفاء بدل الواو.

<sup>(</sup>٥) في (م): «منهما».

<sup>(</sup>٦) ﴿وابن عساكر》: مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>٧) في غير (د): "بالميم"، وليس بصحيح.

وبه قال: (حَدَّثَنَا عِبْدُاللهِ بْنُ رَجَاءِ) بتخفيف الجيم، الغُدَانيُّ(۱)، بضم الغين المُعجمَة (قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ) بن يونس بن أبي إسحاق (۱)، عمرو بن عبد الله الكوفيُّ (عَنْ أبي إِسْحَاقَ) عمرو ابن عبد الله السَّبِيعيُّ الكوفيُّ (۱۲)، جدَّ إسرائيل (عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبِ بْنِ النَّبِيُّ) ثبت: «البن درِّ عن المُستملي (٤) (قَالَ: كَانَ / رَسُولُ اللهِ ) وللأَصيليِّ: «النَّبِيُّ» (بنَ اللهُ يَعْمُ صَلَّى نَحْوَ) أي: جهة (بَيْتِ المَقْدِسِ) بالمدينة (سِتَّةَ عَشَرَ شهرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهُرًا) (١٠) من الهجرة، وكان ذلك بأمر الله تعالى له، قاله الطّبريُّ (۱)، ويُجمَع بينه وبين حديث ابن عبّاسِ عند أحمد من وجهِ آخر: أنَّه بنَ الله بعد الله الطّبريُّ الله بعد قدومه المدينة على الاستمرار (١٩) باستقبال بيت المقدس، وفي حديث الطّبريُّ من طريق (۱۱) ابن جريحِ قال: أوَّل ما صلَّى إلى الكعبة، ثمَّ صُرِف إلى بيت المقدس وهو بمكّة، فصلَّى ثلاث حجحٍ، ثم هاجر فصلَّى إليه بعد قدومه المدينة ستَّة عشر شهرًا، ثمَّ وجَهه الله تعالى إلى الكعبة (وَكَانَ رَسُولُ اللهِ عِنْ السَّعِيْمُ عَنْ يُوبِعَبُ أَنْ يُوجَةً ) بضمَّ أوَله وفتح الجيم مبنيًا للمفعول، أي: يُؤمّر بالتَّوجُهُ (إلَى الكَعْبَةِ) وفي حديث ابن عبَّاسِ عند (۱۱) الطَّبريُّ: وكان يدعو للمفعول، أي: يُؤمّر بالتَّوجُهُ (إلَى الكَعْبَةِ) وفي حديث ابن عبَّاسِ عند (۱۱) الطَّبريُّ: وكان يدعو للمفعول، أي: يُؤمّر بالتَّوجُهُ (إلَى الكَعْبَةِ) وفي حديث ابن عبَّاسِ عند (۱۱) الطَّبريُّ: وكان يدعو للمفعول، أي: يُؤمّر بالتَّوجُهُ (إلَى الكَعْبَةِ) وفي حديث ابن عبَّاسِ عند (۱۱) الطَّبريُّ: وكان يدعو

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): وفتح الدَّالِ المهملَة الخفيفة وبالنُّون، إلى غُدَانَة بن يربوع بن حنظلة، قبيلة.

<sup>(</sup>٢) «ابن يونس بن أبي إسحاق»: سقط من (د).

<sup>(</sup>٣) «الكوفيً»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٤) قوله: «ثبت: ابن عازبِ عند أبي ذرِّ عن المُستملي» سقط من (م).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: «ستَّة عَشَر» أو «سبعة عَشَر» الشَّكُ مِنَ البراء، قال الحافظ: وطريق الجمع بين رواية «ستَّة عشر» و «سبعة عشر» و رواية الشَّكُ في ذلك: أنَّ مَنْ جزم به «ستَّة عشر» لفِّق مِنْ شهر القدوم و شهر التَّحويل شهرًا، وألغى الأيَّام الزَّائدة، ومَنْ جزم به «سبعة عشر» عدَّهما معًا، ومَنْ شكَّ تردَّد في ذلك، وذلك أنَّ القدوم كان في شهر ربيع الأوَّل بلا خلاف، وكان التَّحويل بعد الزَّوال في نصف رجب على الصَّحيح، مِنَ السَّنة الثَّانية على الصَّحيح، وبه جزم الجمهور، ورواه الحاكم بسند صحيح عن ابن عبَّاس، انتهى «شاميُّ».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ص)و (ج)و (ل): قوله: «الطَّبريُّ» كذا في النُّسخ، ولعلَّه: هكذا أخرجه الطَّبريُّ أو رواه. انتهى شيخنا «عجمي».

<sup>(</sup>V) في هامش (ج): قوله: «والكعبة بين يديه» أي: وكان يُصلِّي بين الرُّكنين اليمانيين.

<sup>(</sup>A) في (ص): «فحمل»، وفي (م): «يحمل».

<sup>(</sup>٩) في (م): «الأمر».

<sup>(</sup>۱۰) في (د): الحديث.

<sup>(</sup>١١) في (س): اعن"،

و(١) ينظر إلى السّماء (فَأَنْزَلَ اللهُ مِرَوْبِلُ ﴿ فَدْ نَرَىٰ تَقَلّٰبُ وَجْهِكَ فِى السّماء ﴿ البقرة: ١٤٤] تردُّه وجهك في جهة السّماء تطلُّعًا للوحي، وكان بَلِالِسَّالِيَّام يقع في روعه (١)، ويتوقَّع من ربّه أن يحوّله إلى الكعبة لأنّها قبلة أبيه إبراهيم، وذلك يدلُّ على كمال أدبه حيث انتظر ولم يسأل (١)، قاله البيضاويُ. (فَتَوَجَّه) مِنْ السُّغيامُ بعد نزول الآية (نَحْوَ الكَعْبَة، وَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ - وَهُمْ البيهُودُ - : ﴿ مَا وَلَنَهُم ﴾ أي: ما صرفهم (﴿ عَن قِبْلِيمُ التِّي كَافُواْعَلَيْها ﴾ ؟) يعني: بيت المقدس، والقبلة في الأصل: الحال الَّتي عليها الإنسان من الاستقبال، فصارت عُرفًا (١٤٠ للمكان المُتوجَّه (١٠) إليه للصَّلاة (﴿ قُل بِلَهِ المَشرِقُ وَالْمَغْرِبُ ﴾) لا يختصُ (١) به مكانٌ دون مكانِ بخاصَة (١٤٠ ذاتيَّة تمنع إقامة عنره مقامه، وإنَّما العبرة بارتسام (٨) أمره لا بخصوص المكان (﴿ إَنْهُدِى مَن يَشَآهُ إِلَى مِرَطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ وإلى الكعبة تارة (٩) أخرى (فَصَلَّى) الظُهر (١١) (مَعَ النَّبِيِّ مِنْ الشَعْرِمُ رَجُلُّ) اسمه عبَّاد بن بشرٍ كما قاله ابن بَشكوال، أو هو عبَّاد بن نهيك (١١)، بفتح النُّون وكسر الهاء (ثُمَّ خَرَجَ) أي: الرَّجل (بعُذَ مَا اله ابن بَشكوال، أو هو عبَّاد بن نهيك (١١)، بفتح النُّون وكسر الهاء (ثُمَّ خَرَجَ) أي: الرَّجل (بعُدَ مَا

<sup>(</sup>١) في (م): «أو».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): «الرُّوعُ» بالضمَّ: القلبُ.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: «حيثُ انتظرَ ولم يَسأل» كذا قال البيضاويُّ، ونظر فيه شيخنا اللَّقَانيُّ بأنَّه صحَّ أنَّه مِنْ الشَّالِيُ في هامش (ج): قوله: «وددتُ لو حوَّلني الله إلى الكعبة، فإنَّها قبلة أبي إبراهيم» فقال جبريل: «إنَّما أنا عبدٌ مثلك، لا أملك له إلَّا ما أُمرتُ به، وأنت كريمٌ على ربِّك، فاسأل أنت ربَّك، فإنَّك عند الله بمكان» وفي هذا النَّظر نظرٌ لا يخفى؛ لأنَّه لم يقع سؤالٌ بالفعل.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): المرادُ عُرفُ اللُّغةِ، لا عرف النَّاس، فلا يُتوهَّم أنَّه ليس بِلُغَويُّ مع وروده في كلام العرب.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): «المُتوجَّه» بفتح الجيم.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: «لا يختَصُّ» إشارة إلى أنَّ المشرق والمغرب عبارةٌ عن جميع الأمكنة.

<sup>(</sup>٧) في (م): (بخاصيَّة).

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): «الارتسام» بمعنى الامتِثال.

<sup>(</sup>٩) (تارةً): ليس في (د) و(س).

<sup>(</sup>١٠) في (ص) و(م) و(ج): "وتطهّر"، وفي هامش (ص) و(ج): قوله: "وتطهّر"، كذا في النّسخ، ولعلّه تحريفٌ، أصله: الظُهر؛ كما في "الفتح"، وعبارته: انصرف رسول الله - مِنَاشِطِيام - وهو يصلّي الظُهر...، بدليل بقيّة سياق الحديث، وهو قوله: "في صلاة العصر". "عجمي".

<sup>(</sup>١١) في هامش (د): وقيل: «عبَّاد بن وهبٍ».

صَلَّى) أي: بعد صلاته، أو بعد الَّذي صلَّى، وللمُستملي والحَمَّويي: «فصلَّى مع النَّبِيِّ سِنْ سَعِيمٌ رِجالٌ» بالجمع «ثم خرج» أي: بعض أولئك الرجال، أي «بعد ما صلَّى» (فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الأَنْصَارِ فِي صَلَاةِ العَصْرِ نَحْوَ) أي: جهة (بَيْتِ المَقْدِسِ) وفي رواية الكُشْمِنهَنِيَّ: «في صلاة العصر، يصلُون نحو بيت المقدس» (فَقَالَ) الرَّجل: (هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ سِن سَعِيمٌ ، وَأَنَّهُ عَلَيْ السَّلَامُ التَوْمُ (۱) حَتَّى تُوَجَّهُوا نَحُو الكَعْبَة) وعنى بقوله: «هو يشهد» نفسه على طريق الكعبة» (فَتَحَرَّفَ القَوْمُ (۱) حَتَّى تُوجَهُوا نَحُو الكَعْبَة) وعنى بقوله: «هو يشهد» نفسه على طريق التَّجريد بأن جرَّد من نفسه شخصًا، أو على طريق الالتفات، أو نقل الرَّاوي كلامه بالمعنى، وعند ابن سعد في «الطَّبقات»: أنَّه بَيْلِيَّا السَّمُ مَلَى مَعْتَنِ مِن الظُّهر في مسجده بالمسلمين، ثمَّ أُمِر أن يتوجَّه إلى المسجد الحرام (۱)، فاستدار إليه ودار معه المسلمون، ويُقال: إنَّه بَيْلِيَّا اللهُ المَا المَا المن عمر ور في بني سلمة، فصنعت له ودار معه المسلمون، ويُقال: إنَّه بَيْلِيَّا اللهُ المَا عَلَى المُعْتَلِ المَا المَا عَلَى المُعْتَلِ المَا المَا ويَ عَلَى المُعْتَلِ المَالمِينِ عَمْ أَلُولُ العَصر ليوم التَّوجُهُ (١٠) بالمدينة، والصَّبح لأهل قباء في اليوم الشَّيخين المَا المَوتِ عند المَا المَا قباء في اليوم الشَّيخين إلى المدينة، والصَّبح لأهل قباء في اليوم الشَّيخين المدينة، والصَّبح لأهل قباء في اليوم السَّوِي المدينة، والصَّب لأهل قباء في اليوم السَّورة المَا المَوري المناهية في المُولِ المُولِ المُولِ المَلْمُولِ المَّلَى عَلَى المُولِ المَّلِقِ المُولِ المَلْمُولُ المَلْمُ المَلْمُ المَلْمُولُ المَلْمُولُ المَلْمُولُ المَّلِمُ المَلْمُولُ المَلْمُولُ المَلْمُولُ المَلْمُولُ المَلْمُولُ المَلْمُولُ المَلْمُ المَلْمُولُ المَلْمُولُ المَلْمُولُ المَلْمُولُ المَلْمُولُ المَلْمُولُ المُلْمُولُ المَلْمُولُ المَلْمُولُ المُلْمُولُ المَلْمُولُ المَلْمُولُ المَلْمُولُ الم

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): قال الشاميُ في تصوير ما ذُكِرَ مِن تحويلِ الرِّجالِ مكانَ النِّساء ، وتحويل النَّساء مكان الرَّجال: إنَّ الإمام تحوَّل في مكانه في مُقدَّم المسجد إلى مُؤخِّر المسجد؛ لأنَّ مَنِ استقبل الكعبة بالمدينة استدبر بيت المقدس، وهو لو دار كما هو مكانه؛ لم يكن خلفه مكانٌ يسع الصُفوف، فلمَّا تحوَّل الإمام تحوَّلت الرِّجال حتَّى صاروا خلفه، وتحوَّلت النِّساء حتَّى صِرنَ خلف الرِّجال، وهذا يستدعي عملًا كثيرًا في الصَّلاة، فيَحتمل أنَّ ذلك وقع قبل تحريم العمل الكثير؛ كما كان قبلُ تحريم الكلام، ويحتمل أن يكون اغْتُفِر العمل الكثير لأجل المصلحة، أو لم تتوالَ الخُطا عند التَّحويل، بل وقعت مُتفرِّقة. انتهى. ثمَّ رأيتُ ذلك في كلام الشَّارح في البب ما جاء في القبلة " وهو مأخوذ مِنَ [الشامي].

<sup>(</sup>٢) «الحرام»: ليس في (ص) و(م).

<sup>(</sup>٣) في (م) و (ج): «وكانت». وفي هامش (ج): قوله: «وَكانت الظُهر» كذا في النُسخ، ولفظ ابن سعد؛ كما في «الفتح»: «وحانت الظُهر» أي: حَضر حينها، و «الحين» الوقت.

<sup>(</sup>٤) في (ج): «ابن مسعود». وفي هامشها: قوله: «قال ابن مسعود» كذا في بعض النُسخ، وصوابه: ابن سعدٍ؛ كما في بعضها كـ «الفتح».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: "لأنَّ العَصر ليوم التَّوجُه بالمدينة، والصُّبح لأهلِ قباء في اليوم الثَّاني" كذا في النُسخ المُعتمدة تبعًا للكِرمانيِّ والأنصاريِّ، وعبارته: "في صلاة العصر" وفي رواية: "في صلاة الصُّبح" ولا تعارض =

الثَّاني لأنَّهم خارجون عن المدينة من سوادها. واستُنبِط من حديث الباب: قبول خبر الواحد، وجواز النَّسخ، وأنَّه لا يثبت في حقِّ المُكلَّف حتَّى يُبلَّغه. ورواته ما بين بصريٍّ وكوفيٍّ، وفيه: التَّحديث والعنعنة، وأخرجه (١) المؤلِّف في «التَّفسير» [ح:٤٤٨٦] أيضًا، ومسلمٌ في «الصَّلاة»، والتِّرمذيُّ والنَّسائيُّ وابن ماجه.

٠٠٠ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ مِنْ اللّهِ مِنْ الللهِ مِنْ اللّ الفَريضَةَ نَزَلَ فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ) وللأَصيليِّ: «مسلم (٢) بن إبراهيم» (قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ) الدَّستوائيُّ، وللأصيليِّ: ((هشام بن أبي (٣) عبد الله) (قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ) بالمُثلَّثة (عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ/ الرَّحْمَنِ) بن ثوبان (٤) العامريِّ المدنيِّ، وليس له في «البخاريِّ» عن جابر غير هذا الحديث، وفي طبقته محمَّد بن عبد الرَّحمن بن نوفل، ولم يُخرِج له البخاريُّ عن جابرِ شيئًا، قاله الحافظ ابن حجر (عَنْ جَابِرٍ) الأنصاريِّ ﴿ اللَّهِ مَ وَللاَّصِيلِيِّ: ﴿ جَابِر بن عبداللهِ ﴾ (قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ) وللأربعة: «النَّبيُّ» (مِنْ الله عِيمَم يُصَلِّي) النَّفل (عَلَى رَاحِلَتِهِ) ناقته الَّتي تصلح لأن ترحل (حَيْثُ تَوَجَّهَتْ)(٥) أي: الرَّاحلة، زاد ابن عساكر وأبو ذَرِّ عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «به» والمراد: توجُّه صاحب الرَّاحلة لأنَّها تابعةٌ لقصد توجُّهه، وفي حديث ابن عمر عند مسلم وأبي داود والنَّسائيِّ: رأيت رسول الله مِن الشهيام يصلِّي على حمار وهو متوجِّه لخيبر، وعند أبى داود والتِّرمذيِّ -وقال: حسنٌ

بين الرُّوايتين؛ لأنَّ الخبر وصل إلى قوم كانوا يصلُّون في المدينة صلاة العصر، ثمَّ وصل إلى أهل قُباء في صبح اليوم التَّالي. انتهى. وفي «سُبُل الرَّشاد»: اخْتُلِف في أيِّ صلاة كان التَّحويل؟ ففي «الصَّحيح» عن البراء: «صلاة العصر» والأكثرون على أنَّها صلاة الظُّهر، قال الحافظ: والتَّحقيق أنَّ أوَّل صلاةً صلَّاها في بني سلِّمَة -بكسر اللَّام - الظُّهر، وأوَّل صلاة صلَّاها بالمسجد النَّبويِّ العصر، وأمَّا الصُّبح فهو لأهل قُباء. انتهى وبنحوه مختصرًا في هامش (ص).

<sup>(</sup>۱) في (د): «ورواه».

<sup>(</sup>٢) الوللأصيليّ: مسلما : ليس في (م).

<sup>(</sup>٣) اأبي ا: مثبت من (ص).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): «ثَوْبان» بفتح المثلَّثة وسكون الواو وبموحَّدة ثمَّ نون.

<sup>(</sup>٥) زيد في غير (م): (به)، وسيأتي.

صحية - من حديث جابر: «بعثني النَّبيُ مِنَاسَمُ عِنام في حاجةٍ، فجئت وهو يصلّي على راحلته نحو المشرق السُّجود أخفض» (فَإِذَا أَرَادَ) مِنَاسَمُ عِنام أن يصلّي (الفَريضَة نَزَلَ) عن راحلته (فاستَقُبل المشرق السُّجود أخفض» (فَإِذَا أَرَادَ) مِنَاسَمُ عِنام أن يصلّي (الفَريضَة، وهو إجماع، نعم رُخص في القِبْلَة) وصلّى، وهذا يدلُ على عدم ترك استقبال القبلة في الفريضة، وهو إجماع، نعم رُخص في شِدَّة الخوف، كما سيأتي في محلّه [ح: ٤٥٣٥] إن شاء الله تعالى.

ورواة هذا الحديث الخمسة مابين بصريِّ ويمانيِّ ومدنيِّ (١)، وفيه: التَّحديث والعنعنة، وأخرجه أيضًا في «تقصير الصَّلاة» [ح: ١٠٩٩] وفي «المغازي» [ح: ٤١٤٠]، ومسلم (١).

٤٠١ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: صَلَّى النَّبِيُ مِنَاشِعِيمٌ - قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَا أَدْرِي زَادَ أَوْ نَقَصَ - فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَحَدَثَ فِي صَلَّى النَّبِيُ مِنَاشِعِيمٌ - قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَا أَدْرِي زَادَ أَوْ نَقَصَ - فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَحَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ: "وَمَا ذَاكَ؟". قَالُوا: صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا. فَثَنَى رِجْلَهُ وَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ: "وَمَا ذَاكَ؟". قَالُوا: صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا. فَثَنَى رِجْلَهُ وَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ فُمُ سَلَّمَ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ قَالَ: "إِنَّهُ لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ لَنَبَّأَتُكُمْ بِهِ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مُثَمَّ سَلَّمَ، فَلَمَّا تَفْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكَرُونِي، وَإِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ، فَلْيُتِمَ مَلْيَهُ مُ يُسَمِّدُ سَجْدُ سَجْدً سَجْدَتَيْنِ".
 عَلَيْهِ ثُمَّ يُسَلِّمْ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدُتَيْنِ".

وبه قال: (حَدَّثَنَا عُثْمَانُ) ابن أبي شيبة (قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) هو ابن عبد الحميد (عَنْ مَنْصُورٍ) هو ابن المعتمر (عَنْ إِبْرَاهِيمَ) بن يزيد النَّخعيِّ (عَنْ عَلْقَمَةَ) بن قيس النَّخعيِّ (قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ) ابن مسعودٍ، ولأبي ذَرِّ: ((عن عبد الله) لكنَّه ضُبِّب عليه في الفرع: (صَلَّى النَّبِيُّ مِنَاسَعِيمٍ) الظُهر أو العصر (-قَالَ إِبْرَاهِيمُ) النَّخعيُّ: (لَا أَدْرِي زَادَ) النَّبيُّ مِنَاسَعِيمٍ في صلاته، ولابن عساكر: ((أزاد)) باللهمزة (أو نقص (۱۳) - فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ: يَارَسُولَ اللهِ، أَحَدَثَ) بهمزة الاستفهام وفتح الحاء والدَّال، أي: أَوقَعَ (فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ) من الوحي يوجب تغييرها بزيادةٍ أو نقص ؟ (قَالَ) بَالِشِاءَ اللهُ وقع إمَّا وَالْ أَنْ الْ مَنْ لَمْ يَسْعِر بِما وقع منه (قَالُوا: صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا) (١٤) كنايةً عمَّا وقع إمَّا وقع إمَّا وقع إمَّا أَنْ اللهُ عَنْ لَمْ يَسْعِر بِما وقع منه (قَالُوا: صَلَيْتَ كَذَا وَكَذَا) (١٤) كنايةً عمَّا وقع إمَّا وقع إمَّا وقع إمَّا إلَّهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ الْ اللهُ عَنْ اللهُ ا

<sup>(</sup>١) «مدني»: سقط من (م).

<sup>(</sup>١) «ومسلم»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: «أو نقصَ» مشتقٌ مِنَ النَّقص المتعدِّي، لا مِنَ النُّقصان اللَّازم «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قال في «النّهايةِ»: «كذا وكذا» مِنْ ألفاظ الكنايات؛ مثل: «كَيْتَ وكَيت» يُكنّى بها عن المجهول وعمّا لا يُراد التّصريحُ به، وفي «المُغني»: «كذا» ترِدُ على ثلاثة أوجه؛ أحدها: أن تكون كلمتينِ باقيتين على أصلهما، وهما «كاف التشبيه» و «ذا» الإشاريّة؛ كقولك: «رأيت زيدًا فاضلًا وعمرًا كذا» ثانيها: أن تكون كلمة =

زائدٌ على المعهود/أو(۱) ناقصٌ عنه (۱) (فَثَنَى) (۱) بَلِيكِ النَّهِ النَّهِ النَّون، أي: عطف (رِجْلَهُ) دا ۱۲۱۱ بالإفراد بأن جلس كهيئة قعود المتشهِّد، وللكُشْمِيْهَنِيِّ والأَصيليِّ: «رِجْلَيْهِ» بالتَّثنية (وَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ) لم يكن سجوده بَلِيكِ النِّه القولهم لأنَّ المصلي لا يرجع إلى قول غيره، بل لمَّا سألهم بقوله: وما ذاك؟ تذكَّر فسجد، أو أنَّ قول السَّائل (۱): أَحَدَثَ شيَّ أَحْدَثَ شيَّ أَحْدَثَ شيَّ أَحْدَثَ شيَّ أَعْدَر فسجد لحصول الشَّكِ الَّذي طرأ له (۱)، لا لمُجرَّد إخبارهم (فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ قَالَ: إِنَّهُ لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ لَنَبَّأَتُكُمْ) أي: لأخبرتكم (بِهِ) أي: بالحدوث، وحُذِف (۱) لدلالة قوله: «لو حدث في الصَّلاة»، واللَّم في: «لَنبَأتكم» لام الجواب،

واحدة مركّبة مِنْ كلمتين مكنيًا بها عن غير عدد؛ كما جاء في الحديث: "يُقال للعبديوم القيامة: أتذكريوم كذا وكذا؟ فعلت كذا وكذا» الثّالث: أن تكون مكنيًا بها عن العدد، فتُوافق "كائن» في أربعة أمور: التَّركيب والبناء والإبهام والافتقار إلى التّمييز، وتُخالفها في ثلاثة أمور؛ أحدها: أنّها ليس لها الصّدر، والثّاني: أنَّ تمييزها واجب النّصب، فلا يجوز جرُّه بر مِنْ اتّفاقًا ولا بالإضافة، خلافًا للكوفيين، والثّالث: أنّها لا تستعمل غالبًا إلاً معطوفًا عليها. انتهى ملخّصًا، وفي "المصباح»: "كذا وكذا» كناية عن مقدار الشّيء وعدّتِه، فيُنصب ما بعده على التّمييز، يُقال: "اشترى الأمير كذا وكذا عبدًا» وتكون كناية عن الأشياء فيقال: فعلت كذا وقلت كذا، فإن قلت: "كذا وكذا» فليتعدّد الفعل، والأصل "ذا» ثمّ دخل عليه كافُ التّشبيه بعد زوال معنى الإشارة والتّشبيه، وجُعِلَ كنايةً عمّا يُراد به وهو معرفة، فلا تدخله ألف ولام.

<sup>(</sup>١) في (م): «وإمَّا».

<sup>(</sup>۱) في (ص): «منه».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): مشتقٌّ مِنَ الثَّني أو مِنَ التَّثنية.

<sup>(</sup>٤) في (د): «القائل».

<sup>(</sup>٥) «له»: ليس في (م).

<sup>(</sup>٦) قال الشيخ قطة رئيُّ : كان الأولى أن يقول : "بالحادث" ويحذف قوله : "وحذف... " إلى آخره. تأمل. وفي هامش (ص) و (ج) : قوله : "وحُذِف... " إلى آخره ؛ يعني : أنّ أصل الكلام لو حدث شي تلنبّاتكم بحدوثه ، فحذف لفظ "حدوث" لدلالة "حدث عليه ، وقد يُقال : إنّ الضّمير في "به " راجع لمصدر "حدث على حد النبّاتكم به "أي أقررب المائدة : ٨] فلا حذف ، وقد جعله الأنصاريُّ راجعًا للفاعل الّذي هو "شيء "، وعبارته : "لنبّأتكم به "أي بالحادث ، وهو ثاني مفاعيل "نبّأ " ، والثّالث محذوف، وقول الكرماني : إنّ الثّاني والثّالث محذوفان ، ومن بالحادث ، وهو ثاني مفاعيل "نبّأ " ، والثّالث محذوف ، وقول الكرماني : إنّ الثّاني والثّالث محذوفان ، ومن خصائصهما أنّهما لا يتفارقان حذفًا وإثباتًا مردود ؛ أي : فيجوز حذف أحدهما اختصارًا مع بقاء الآخر حكم ما للثّاني ، والثّالث من المفاعيل الثّلاثة في باب "أعلم " و "أرى " في جواز حذف أحدهما اختصارًا ؛ أي : لدليل ، ومنعه اقتصارًا ؛ أي : لغير دليل ، لكن في تقدير هذا المحذوف هنا تكلُفٌ ، وقد يُقال : لا حاجة إلى ادّعاء أنّ «نبّأتكم " هنا متعدّ لثلاثة إذ الأصل تعديته لاثنين ثانيهما بحرف الجرّ كما نصّ عليه السّمين وغيره ، ثم قال : =

ومفعوله (۱۱ الأوّل: ضمير المخاطبين، والفّاني: «به»، والقّالث محذوق، وفيه: أنّه كان يجب على عليه تبليغ الأحكام إلى الأمّة (وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرّ مِثْلُكُمْ) أي: بالنّسبة إلى الأطّلاع على بواطن (۱۱ المخاطبين، لا بالنّسبة إلى كلّ شيء (أنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ) بهمزة مفتوحة وسين مُهْمَلَة مُخفّفة، قال الزَّركشيُّ: ومن قيَّده بضمٌ أوّله وتشديد ثالثه لم يناسب التَّشبيه (فإِذَا نَسِيتُ فَنَكَرُونِي) في الصَّلاة بالتَّسبيح ونحوه (وَإِذَا شَكَ أَخَدُكُمْ) بأن استوى عنده طرفا العلم والجهل (في صَلَاتِه فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ) أي: فليجتهد، وعن الشَّافعيّ: «فليقصد الصَّواب» أي: فليأخذ باليقين وهو البناء على الأقلِّر")، وقال أبو حنيفة: معناه البناء على غالب الظَّنِّ، ولا يلزم بالاقتصار على الأقلِّ، ولا «مسلم»: «فلينظر أقرب ذلك إلى الصَّواب» (فَلْيُتِمَّ) بناء ولا يلزم بالاقتصار على الأقلِّ، ولا «مسلم»: «فلينظر أقرب ذلك إلى الصَّواب» (فَلْيُتِمَّ) بناء وعبَّر بلفظ الخبر في هذين الفعلين، وبلفظ الأمر في السَّابقين وهما «فليتحرَّ» و«ليتمَّ» لأنّهما وعبَّر بلفظ الخبر في هذين الفعلين، وبلفظ الأمر في السَّابقين وهما «فليتحرَّ» و«ليتمَّ» لأنّهما كانا ثابتين يومئذ، بخلاف التَّحرِّي والإتمام فإنّهما فأنّهما فأنتبيا الأمر، ولأبي ذرّ: «يسلَّم» بغير لام كانا ثابتين يومئذ، بخلاف التَّرجمة من/ قوله: «فثني رجليه واستقبل القبلة». واستُنبِط منه (٢٠): وولا التَسخ عند الصَّحابة، وأنَّهم كانوا يتوقَّعونه، وعلى جواز وقوع السَّهو من الأنبياء يَيْلِيُسَالِيُهُ في النَسْخ عند الصَّحابة، وأنَّهم كانوا يتوقَعونه، وعلى جواز وقوع السَّهو من الأنبياء يَيْلِيُسَالِيَهُ في النَسْخ

<sup>=</sup> وقد تضمَّن معنى "أعلم" اليقينيَّة، فيتعدَّى تعديتها إلى ثلاثة مفاعيل. انتهى. واختار ابن مالكِ في شرح "التَّسهيل" في "نبَّأ" و "أنبأ" و أخواتهما: أن يُحمَل الثَّاني على نزع الخافض كما في آية التَّحريم، وأنَّ الثَّالث حالٌ، لكن نقل المراديُّ عن "البسيط": أنَّ لها وأخواتها استعمالاتِ ثلاثًا: أحدها: تعديتها إلى اثنين: أحدهما: بحرف الجرِّ؛ نبَّأت زيدًا عن حال عمرو، ثانيهما: إلى اثنين؟ من "أنبأك"، ثالثها: إلى ثلاثةٍ، واختلفوا هل هي أصلٌ فيما يتعدَّى لثلاثةٍ أو لاثنين أو لواحدٍ؟ والثَّاني بحرف الجرِّ. "عجمي".

<sup>(</sup>١) في (م): «مفعولها».

<sup>(</sup>١) في (م): "مواطين"، وهو تحريفٌ.

<sup>(</sup>٣) في غير (ب) و(س): «اليقين». وفي هامش (ج): قوله: «وهو البناء على اليقين» كذا في النُّسخ، وصوابه كما قال الكِرمانيُّ: على الأقلُّ.

<sup>(</sup>٤) (أي): ليس في (ب) و (س).

<sup>(</sup>٥) في (م): "فإنَّما".

<sup>(</sup>٦) (منه): ليس في (د).

الأفعال(١)، وعليه عامَّة العلماء والنُّظَّار كما قاله الشَّيخ تقيُّ الدِّين.

ورواته السَّتَّة كلُّهم كوفيُّون أَنمَّةٌ أَجِلَّاء، وإسناده من أصحِّ الأسانيد، وفيه: التَّحديث والعنعنة والقول، وأخرجه المؤلِّف في «النُّذور» [ح: ٦٦٧١]، ومسلمٌ والنَّسائيُّ وأبو داود وابن ماجه.

٣٢ - بابُ مَا جَاءَ فِي القِبْلَةِ، وَمَنْ لَا يَرَى الإِعَادَةَ عَلَى مَنْ سَهَا فَصَلَّى إِلَى غَيْرِ القِبْلَةِ، وَقَدْ سَلَّمَ النَّاسِ بِوَجْهِهِ، ثُمَّ أَتَمَّ مَا بَقِيَ الظُّهْرِ، وَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ، ثُمَّ أَتَمَّ مَا بَقِيَ

ولمَّا فرغ المؤلِّف من حكم التَّوجُّه إلى القبلة شَرَعَ يذكر حكم مَن سها فصلَّى إلى غير القبلة، فقال:

(بابُ مَا جَاءَ فِي القِبْلَةِ) غير ما ذُكِرَ (وَمَنْ لَا يَرَى الإِعَادَةَ) ولأبوي ذَرِّ والوقت والأَصيليِّ وابن عساكر: «ومن لم يرَ الإعادة» (عَلَى مَنْ سَهَا فَصَلَّى إِلَى غَيْرِ القِبْلَةِ) الفاء تفسيريَّةً (١) لأنَّه تفسير "٣) لقوله: «سها»، قاله البرماويُّ كالكِرمانيِّ، وتعقَّبه العينيُ فقال: فيه بُعْدٌ، والأَوْلى أَنْ تكون للسَّببيَّة (١) كقوله تعالى: ﴿فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُغْضَرَّةً ﴾ [الحج: ٦٣] وأصل هذه المسألة في د١٢١٦، المجتهد في القبلة إذا صلَّى به فتيقَن الخطأ في الجهة في الوقت أو بعده فإنَّه يقضي على الأظهر،

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): مطلبُّ: قوله: "وعلى جوازِ وقوعِ السَّهوِ مِنَ الأنبياءِ... " إلى آخره، قال الأنصاريُّ: في "اللَّبُ وشرحه": الأنبياء بَيْرِيُسُارُسُم معصومون حتَّى مِنْ صغيرةِ سهوًا، فلا يصدر عنهم ذنب، لا كبيرة ولا صغيرة، لا عمدًا ولا سهوًا، فإن قلتَ: يُشكِل بأنَّه مِنْ شُعِيرٌ عها في صلاته حينَ نسيَ فصلَّى الظُهر خمسًا، وسلَّم في الظُهر أو العصر مِنْ ركعتين وتكلَّم؛ قلتُ: لا إشكالَ على قول الأكثر الآتي، ويدلُّ له خبر البخاريُّ: "إنِّي أنسى كما تنسون فذكِّروني" وأمَّا على القول المذكور فيجاب عنه بأنَّ المنع مِنَ السَّهو معناه المنعُ مِنَ استدامته، لا مِنَ ابتدائه، ويأتي محلُّه في القول مطلقًا، وفي الفعل إذا لم يترتَّب عليه حكم شرعيُّ؛ بدليل الخبر المذكور؛ لأنَّه مِنَ اشْعِيمٌ بُعِثَ لبيان الشَّرعيَّات، ثمَّ رأيتُ القاضيَ عياضًا ذكر حاصل ذلك ثمَّ قال: السَّهو في الفعل [في] حقَّه مِنَ الخسَّه؛ في الخسَّة؛ مُن المعجزة، ولا قادح في التصديق، والأكثر على جواز صدور الصَّغيرة عنهم سهوًا إلَّا الدَّالَة على الخسَّة؛ كسرقة لقمة، والتَّطفيف بتمرة، ويُنهونَ عنها لو صدر.

<sup>(</sup>١) في هامش (ص): قوله: «الفاء تفسيريَّةٌ»، والأَوْلى أن تكون عاطفة لأنَّ التَّفسيريَّة أن يكون ما بعدها عين الأوَّل؛ كقوله: عندي عَسْجَدً؛ أي: ذَهَبُّ. «ع ش».

<sup>(</sup>٣) الأنَّه تفسيرًا: ليس في (م).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ص): قوله: «والأولى أن تكون للسَّببيَّة»، نعم؛ هي عاطفة، وسُمِّيت سببيَّة؛ لأنَّ ما بعدها تسبَّب عمَّا قبلها. «ع ش».

والثَّاني لا يجب القضاء لعذره بالاجتهاد، وبه قال أبو حنيفة وأصحابه وإبراهيم النَّخعيٰ والثَّوريُ لأنَّ جهة تحرِّيه هي الَّتي خُوطِب بها، أي(١): باستقبالها حالة الاشتباه(١)، فأتى بالواجب عليه فلا يعيدها، وقال المالكيّة: يعيد في الوقت المختار، وهو مذهب المُدوّنة، وقال أبو الحسن المَرْدَاوِيُّ(١) من الحنابلة في «تنقيح المقنع»: ومَن صلَّى بالاجتهاد سفرًا فأخطأ لم يُعِدُه(١). انتهى. فلو تيقّن الخطأ وهو(٥) في الصَّلاة وجب استئنافها عند الشَّافعيّة والمالكيّة، ويستدير إلى جهة القبلة ويبني على ما مضى عند الحنفيّة، وهو قول للشَّافعيّة لأنّ أهل قباء لمَّا بلغهم نسخ القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة استداروا في الصَّلاة إليها.

(وَقَدْ سَلَّمَ النَّبِيُ مِنَاسَعِيْم فِي رَكْعَتَيِ الظُّهْرِ) وللأَصيليِّ: ((في ركعتين من الظُهر)) (وَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ) الشَّريف (ثُمَّ أَتَمَّ مَا بَقِيَ) من الرَّكعتين الأخيرتين، وهذا التَّعليق قطعةً من حديث أبي هريرة في قصَّة ذي اليدين المشهور [ح: ٤٨٢] ووجه ذكره في التَّرجمة: أنَّه بَلِيْتِهَا وَلِيَّهُ السَّريفة في غير صلاةٍ، فلمَّا بانصرافه وإقباله على النَّاس بوجهه بعد سلامه كان وهو عند نفسه الشَّريفة في غير صلاةٍ، فلمَّا مضى على (٢) صلاته كان وقت استدبار القبلة في حكم المصلِّي، فيُؤخَذ منه: أنَّ من اجتهد ولم يصادف القبلة لا يعيد.

٤٠٢ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوِ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامٍ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّى فَنَزَلَتْ ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّى فَنَزَلَتْ ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَقَامِ إِبْرَهِ عَمَ مُصَلِّى ﴾ وَآيَةُ الحِجَابِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ أَمَرْتَ نِسَاءَكَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ فَإِنَّهُ يُكَلِّمُهُنَّ البَرُ وَالفَاجِرُ مُصَلِّى ﴾ وَآيَةُ الحِجَابِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ أَمَرْتَ نِسَاءَكَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ فَإِنَّهُ يُكَلِّمُهُنَّ البَرُ وَالفَاجِرُ

<sup>(</sup>١) "بهاأي": مثبت من (م).

<sup>(</sup>٢) في (م): «الاجتهاد».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: "المَرْدَاويُّ" نسبةً إلى مَرْدَا -بفتح الميم وسكون الرَّاء وفتح الدَّال - على وزن "فَعْلَى" مقصورة - قرية قرب نابلس كما في "المراصد"، واسمه: عليُّ بن سليمان بن أحمد بن محمَّد المَرْدَاويُّ السَّعْديُ ثمَّ الصَّالحيُّ، المحقِّق المُتقن، أعجوبة الدَّهر، شيخ الإسلام على الإطلاق، ومحرَّر العلوم بالاتِّفاق، صاحب التَّصانيف الفائقة، مولده سنة ٨١٧. انتهى مِنْ "طبقات ابن رجب". وبنحوه في هامش (ص).

<sup>(</sup>٤) في غير (ص) و(م): اليُعِدًا.

<sup>(</sup>۵) اوهو۱: مثبت من (م).

<sup>(</sup>٦) في (د): «في».

فَنَزَلَتْ آيَةُ الحِجَابِ، وَاجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ مِنَاشِرِام فِي الغَيْرَةِ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُنَّ: عَسَى رَبُهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلُهُ أَزْ وَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ.

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنسًا بِهَذَا.

وبه قال: (حَدَّثَنَا عَمْرُو بُنُ عَوْنٍ) بالنُّون، أبو عثمان الواسطيُّ البزَّاز -بزايين - نزيل البصرة، المُتوفَّى سنة خمسٍ وعشرين ومئتين (قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ) بضم الهاء وفتح الشَّين المُعجمة وسكون المُثنَّاة، ابن بَشِير، بفتح المُوحَّدة وكسر المُعجمة (عَنْ حُمَيْدٍ) الطَّويل (عَنْ أَنسٍ) وللأَصيليِّ: «أنس بن مالك» (قَالَ: قَالَ عُمَرُ) بن الخطَّاب، وللأَصيليِّ (برُرَّهُ) : (وَافَقْتُ رَبِّي فِي وَللأَصيليِّ : «أنس بن مالك» (قَالَ: قَالَ عُمَرُ) بن الخطَّاب، وللأَصيليِّ (برُرَّهُ) : (وَافَقْتُ رَبِّي فِي لَكُونُ شرعًا، فأُنزِل القرآن على وفق ما رأيت، لكن لرعاية الأدب أسند المُوافقة إلى نفسه، كذا قال العينيُ كابن حجرٍ وغيره، لكن قال صاحب (٣) «اللَّمع»: لا يحتاج إلى ذلك، فإنَّ (٤) مَن وافقك فقد وافقته. انتهى. قال في «الفتح»: أو أشار به إلى حدوث (١) رأيه وقِدَم الحكم. انتهى. في التَّفسير في سورة «البقرة»: وافقت ربِّي في ثلاثٍ، أو إلى حدوث (١) من وقوله: «في ثلاثٍ» أي: قضايا أو أمورٍ، ولم يُؤنِّث مع أنَّ الأمر مُذكِّرٌ لأنَّ التَّمييز إذا لم يكن مذكورًا جاز في لفظ العدد التَّذكير والتَّأنيث، وليس في تخصيصه العدد بالثَّلاث ما ينفي الزِّيادة، فقد رُوي عنه موافقاتٌ بلغت (٧) الخمسة عشر (٨): كقصَّة (١) أسارى بدرٍ، وقصَّة ما ينفي الزِّيادة، فقد رُوي عنه موافقاتٌ بلغت (٧) الخمسة عشر (٨): كقصَّة (١) أسارى بدرٍ، وقصَّة

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): قوله: «وافقت ربّي...» إلى آخره، موافقته له فيما ذكر غير موافقته له في جميع أوامره ونواهيه؟ لأنَّ هذه موافقة لربّه في أمر النُّزول، وتلك موافقته لأمر ربّه بامتثاله له «زكريًا».

<sup>(</sup>۱) في (م): «أركن».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): هو البرماويُّ.

<sup>(</sup>٤) في (د) و (م): (الأنَّ).

<sup>(</sup>٥) في (ج): «حَدَثِ». وفي هامشها: أي: حدوثه.

<sup>(</sup>٦) قوله: «انتهى. في التَّفسير في سورة البقرة: وافقت ربِّي في ثلاثٍ، أو وافقني ربِّي في ثلاثٍ، مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): قوله: «بلغت الخمسةَ عشر بل أكثر» وقد نظمها السَّيوطيُّ، وذكر البرهان الحلبيُّ أنَّ بعضهم جمعها في كُرَّاسةِ، قال: وأظنُّه زاد على الثَّلاثين.

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): "الخمسة عشر " تركيبٌ عدديٌ، وربَّما قال بعضهم: مَزجيٌ، وفيه كلامٌ، وهو مبنيٌ على الفتح، قال الجلال: وليس في العربيَّة مبنيُّ [دخل عليه] الألف واللَّام إلَّا رجع إلى الإعراب إلَّا "الآن" و"الخمسة عشر".

<sup>(</sup>٩) في (س): «من مشهورها القصَّة».

الصّلاة على المنافقين، وتحريم الخمر، ويحتمل أن يكون ذلك قبل الموافقة في غير الثّلاث، ونُوزع فيه لأنَّ عمر أخبر بهذا بعد موته مِنْ الشيء من الديستجه ما ذكر من ذلك. (فَلْتُ) ولغير الأربعة: (فَقُلْتُ): (يَا رَسُولَ اللهِ، لَو اتّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّى)(البين يدي القبلة يقوم الإمام عنده، بحذف جواب (لو»، أو هي للتّمنّي فلا تفتقر لجواب(الله)، وعند ابن مالك: هي (لو» المصدريّة (المنت عن فعل التّمنّي (فَنَزَلَتْ (وَاتَّغِذُوا مِن اللهُ مَصَلَى البقية: ١٢٥) وَآيَةُ الحِجَابِ) برفع أغنت عن فعل التّمنّي (فَنَزَلَتْ (وَاتَّغِذُوا مِن اللهُ أَو على العطف/على مُقدّر، أي: اتّخاذ مُصلّى وآيةُ الحجاب، وبالنّصب على الاختصاص، وبالجرّ عطفًا على مقدّر، أي: اتخاذ مصلّى وآيةُ الحجاب، وبالنّصب على الاختصاص، وبالجرّ عطفًا على مقدّر، أي: اتخاذ مصلّى من مقام ويقد البراهيم، وهو بدلٌ من قوله: ((ثلاثِ)) (قُلْتُ: يَارَسُولَ اللهِ، لَوْ أَمَرْتَ نِسَاءً كَ أَنْ يَحْتَجِبُنَ، فَإِنّهُ يُكَلّمُهُنّ البَرُ ) بفتح المُوحَّدة صفة مُشبّهة (٥) (وَالفَاجِرُ) الفاسق، وهو مقابل البَرِّ (فَنَزَلَتْ آيَةُ الحِجاب) (فَتُنْ لَتْ البَوْ) بفتح المُوحَّدة صفة مُشبّهة (٥) (وَالفَاجِرُ) الفاسق، وهو مقابل البَرُ (فَتَزَلَتْ آيَةُ المَوْنِينَ يُدْيَتِ عَلَيْهِنَ مِن المُعجمة، وهي الحميّة والأَتَفة (وَاجْتَمَعَ نِسَاءُ النّبِيِي فَنَ مُؤَلِيكُ وَيُسَاءً الْمُوجِدَة والمَنْ والمُعينَ مِن المُعجمة، وهي الحميّة والأَتَفة (وَاجُدَمَعَ نِسَاءُ النّبِيِّ مَنْ طَلَقَكُنَ (٧) أَنْ يُبَدِّلُهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ) ليس فيه ما يدلُ على أنَّ في (وَقَقُلْتُ لَهُنَ عَسَى رَبُهُ إِنْ طَلَقَكُنَ (٧) أَنْ يُبَدِّلُهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ) ليس فيه ما يدلُ على أنَّ في (وَقَقُلْتُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلِي المُعتَصَاء والمَنْ عَلَى اللهُ على أَنْ في العَلْمُ في العَلْمُ عَلَى المُعتَمِة ما يدلُ على أنَّ في وَلَا اللهُ عَلَى المُعتَمُ عَلَى اللهُ عَلَى المُعتَمَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى المُعْلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى المُعْلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى المَنْ المُعْتَلُولُ المَنْ المُعْدَلَةُ عَلَى المُعْلَى المَل

<sup>(</sup>١) في هامش (ص): قوله: «لو اتَّخذنا من مقام إبراهيم مُصلِّى»: من المسجد الحرام، أو الحرم كلُّه، أو الحجر الّذي فيه أثر رجليه، أو الكعبة. «ع ش».

<sup>(</sup>٦) في (ب) و(س): «إلى جواب».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: "وعند ابن مالك هي لو المصدريَّة..." إلى آخره، وهي بمنزلة "أن" إلَّا أنَّها لا تَنصِب، والمعنى هنا: اتِّخاذنا مِنْ مقام إبراهيم مُصَلَّى حسنٌ، فهو مبتدأ، والخبر محذوف، لكنَّ وقوعها بدون "ودًّ" أو "يودُّ" قليل؛ كما هنا.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): مطلبٌ: قوله تعالى: ﴿مِن مَّقَامِ إِبْرَهِمَ ﴾ في ﴿مِن ﴾ ثلاثة أوجه: تبعيضيَّة، وهو الظَّاهر، أو بمعنى «في» أو زائدة، وليسا بشيء، و «المقام» هنا مكان القيام، وهو يصلح للزَّمان والمصدر، وأصله: «مَقْوَم» فأُعِلَ بنقل حركة الواو إلى السَّاكن قبلها وقلبها ألفًا، و ﴿مُصَلِّ ﴾ اسم مكان أيضًا، وقيل: مصدر، فلا بدَّ مِنْ حذف مضاف؛ أي: مكان صلاة، وألفه منقلبة عن واو، والأصل «مُصَلَّو».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: «صفة مشبَّهة» أي: باسم الفاعل المتعدِّي إلى واحد، وهي الصُّفة المصوغة لغير تفضيل لإفادة نسبة الحدث إلى موصوفها، دون إفادة الحدوث.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله تعالى: ﴿يُدِّنِينَ عَلَيْهِنَ مِن جَلَيْبِهِنَ ﴾ [الأحزاب: ٥٩] أي: يُغطّين وجوههنَّ وأبدانهنَّ بملاحفهنَّ إذا بَرَزنَ لحاجة، و﴿مِن﴾ للتَّبعيض، فإنَّ المرأة تُرخي بعضَ جلبابها وتتلفَّع ببعض «بيضاويُّ».

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): قوله تعالى: ﴿ إِن طَلَّقَكُنَّ ﴾ [التحريم: ٥] شرطٌ معترض بين اسم ﴿عَسَى ﴾ وخبرها، وجوابه محذوف أو =

النِّساء خيرًا منهنَّ لأنَّ المُعلَّق(١) بما لم يقع لا يجب وقوعه (فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ)(١).

وبه قال: (حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ) ((سعيد بن محمَّد بن الحكم) كذا في رواية كريمة، ولأبي ذَرً عن المُستملي: ((قال أبو عبد الله) أي: المؤلِّف: ((وحدَّثنا ابن أبي مريم)) ولابن عساكر: ((قال محمَّدً)) أي: المؤلِّف أيضًا، وللأصيِليِّ وأبي ذَرِّ عن الحَمُّويي والكُشْوِيْهَنِيِّ: ((وقال ابن أبي مريم)): (أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ) الغافقيُّ (٣) (قَالَ: حَدَّثَنِي) بالإفراد (حُمَيْدً) الطَّويل (قَالَ: صَدَّتُنِي) بالإفراد (حُمَيْدً) الطَّويل (قَالَ: صَدَّتُنِي) بالإفراد (حُمَيْدً) الطَّويل (قَالَ: سَمِعْتُ أَنسًا) أي: ابن مالكِ (بِهَذَا) أي: بالحديث المذكور سندًا ومتنًا، وفائدة إيراد هذا الإسناد (٤): ما فيه من التَّصريح بسماع حُمَيْدٍ من أنسٍ، فحصل الأمن من تدليسه، واستُشكِل بأنَّ يحيى بن أيُّوب لم يحتجَّ به البخاريُّ، وإن خرَّج له في المتابعات، وأُجيب بأنَّ هذا من جملة المتابعات، ولم ينفرد يحيى بن أيُّوب بالتَّصريح المذكور فقد أخرجه الإسماعيليُّ من رواية يوسف القاضي عن أبي الرَّبيع الزَّهرانيِّ عن هُشَيْمِ: أخبرنا حُمَيْدٌ حدَّثنا أنسٌ، قاله في (الفتح). يوسف القاضي عن أبي الرَّبيع الزَّهرانيِّ عن هُشَيْمِ: أخبرنا حُمَيْدٌ حدَّثنا أنسٌ، قاله في (الفتح).

- = متقدِّم؛ أي: إن طلَّقكنَّ فعسى كذا، قال السَّمين: ومذهب البصرييِّن أنَّ المتقدِّم دليل الجواب؛ لأنَّ الشَّرط له الصَّدر، وذهب الكوفيُّون إلى أنَّ [المتقدِّم] هو الجواب نفسه، وعلى هذا يلزم حذفُ الفاء فيما لا يصلح تقديره شرطًا، وفي ذلك ثلاثة مذاهب؛ ثالثها: الأصحُّ أنَّه يمتنع في السَّعة، وهو مذهب سيبويه، ذكر ذلك في «الهَمْع».
- (۱) في هامش (ص) و (ج): قوله: «لأنَّ المُعلَّق...» إلى آخره: هذه عبارة البيضاويُّ، وتقريرها: أنَّه علَّق إبدال ﴿غَيْرًا مِنْهُونَ ﴾ تطليق الجميع، وهو لم يقع، فلا يقع الإبدال ولا الخيريَّة، ولا يلزم أن يكون في الدُّنيا أو في عصره مِنْ الله عن من هو خيرٌ من أمَّهات المؤمنين حتَّى يتكلَّف لدفعه. «عجمي».
  - (١) مواده: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ وَأَزْوَجًا خَيْرًا مِنكُنَّ ﴾ [التحريم: ٦].
  - (٣) في هامش (ص) و (ج): قوله: «الغافقيُ» بغينٍ مُعجمةٍ ثمَّ فاء ثم قافٍ؛ نسبةً إلى غافقٍ؛ بطنّ من الأزد.
- (٤) في هامش (ج): قوله: «وفائدة إيراد هذا الحديث ألى آخره، تبغ في ذلك الحافظ، وعَدَل عن قول الكِرمانيّ: إنّما استشهد بهذا الطّريق دفعًا لِما في الاسناد السّابق مِنْ ضعف عنعنة هُشَيم؛ إذ قيل: إنّه يُدلّس، مع أنّ معنعنات «الصّحيحين» كلّها مقبولة محمولة على السّماع والاتّصال، سواء استُشهِد وتوبِع عليها أم لا. انتهى. وذكر البرهان الحلبيّ أنّ في هذا الطّريق فائدتين: الأمن مِنْ عنعنة هُشيم في الاسناد السّابق، وتصريح حُميد بالسّماع؛ لأنّه مُدلّس أيضًا.

وبه قال: (حَدَّثَنَا عَبُدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ) التَّنيسيُّ (قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسِ) وسقط قوله: «ابن أنس» عند الأصيليِّ وابن عساكر (عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ) بن الخطّاب بيُّمَّ (قَالَ: بَيْنَا النَّاسُ بِقُبَاءِ) بالمدِّ والتَّذكير والصَّرف على الأشهر، أي: بينا النَّاس بمسجد قباء وهم (في صَلَاةِ الصَّبْحِ) ولا منافاة بين قوله هنا: «الصَّبح» وقوله في حديث البراء [ح:٠٠]: «العصر» إذ المجيء (١) إلى بني حارثة داخل المدينة، وإلى بني عمرو بن عوف بقُبَاءِ وقت الصَّبح، وقوله: «بينا» أضيف إلى المبتدأ والخبر (١)، وجوابه قوله: (إِذْ جَاءَهُمْ) أي: أهل قُبَاء الصَّبح، وقوله: «بينا» أضيف إلى المبتدأ والخبر (١)، وجوابه قوله: (إِذْ جَاءَهُمْ) أي: أهل قُبَاء (آتِ) بالمدِّ، هو عبَّاد بن بِشْرٍ، بتشديد المُوحَدة الأولى وكسر الثَّانية (فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ سِنَاسَعِيمُ (آتِ) بالمَّدَ، هو عبَّاد بن بِشْرٍ، بتشديد المُوحَدة الأولى وكسر الثَّانية (فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ سِنَاسَعِيمُ الله على المَعْد، أي: قوله تعالى: ﴿ قَدْ زَرَىٰ تَقَلُّبُ وَجَهِكَ فِي ٱلسَّمَاءِ ﴾ [البقرة: ١٤٤] الآيات، وأطلق اللَّيلة على بعض اليوم الماضي وما يليه مجازًا (وَقَدْ أُمِرَ) رسول الله مِنَاشِعِيمُ ، بضمِّ الهمزة مبنيًا للمفعول (أَنْ)

فبينا نحن نرقبه أتانا

أو فعليَّة، وهو قليل؛ كقوله:

#### فبينا نسروس النّاس

البيت، وزعم ابن الأنباريُّ أنَّ «بين» حينئذِ شرطيَّة، وما ذكر مِنَ الجملة مضافة إلى «بينا» و «بينما» دون حذف مضاف مذهبُ الجمهور، وذهب الفارسيُ وابن جنِّي إلى أنَّ إضافتها إلى الجملة على تقدير حذف زمان، وذهب أقوامٌ إلى أنَّ «ما» [والألف] كافَّتان، والجُمل بعدهما لا موضع لها مِنَ الإعراب، وذهب آخرون إلى أنَّ «ما» كافَّة، والألف إشباع؛ لأنَّ كون الألف كافَّة لم يثبت، وثبت كونُها إشباعًا، فالجملة بعد الألف في موضع جرُّ بالإضافة، وبعد «ما» لا محلُّ لها مِنَ الإعراب، واختاره المغاربة. انتهى ملخَّصًا مِنَ «الهمْع»، وفي «المغني»: وعاملُ «بينا» و «بينما» محذوفٌ يفسِّره الفعل المذكور، و «إذ» بدلٌ منهما، وقيل: العامل ما يلي «بين» نباءً على أنَّها مكفوفة عن الإضافة إليه؛ كما يعمل تالي اسم الشَّر ط فيه، وقيل: «بين» خبرُ لمحذوف، وقيل: مبتدأ خُذِفَ خبرُه، فليراجع «المغني».

<sup>(</sup>۱) "إذ المجيء": ليس في (ص) و(م). وفي هامش (ج): قوله: "في حديث البَرَاء العصر إلى بني حارثة" كذا في النُسخ، وفيه سقط بلا شكّ، وعبارة "الفتح": لا منافاة بين الخبرين؛ لأنَّ الخبر وصل وقت العصر إلى مَنْ هو داخل المدينة وهم بنو حارثة، وذلك في حديث البراء، والآتي إليهم بذلك عبَّاد بن بِشر أو ابن نَهيك كما تقدَّم، ووصل وقت الصَّبح إلى مَنْ هو خارج المدينة، وهم بنو عمرو بن عوف أهل قُباء...إلى آخره.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: «وبينا أُضيف إلى المبتدأ والخبر» قال أبو حيَّان: أصل «بين» أن تكون ظرفًا للمكان، وتتخلَّل بين شيئين أو أشياء، ثمَّ لمَّا لحقتها «ما» أو الألف لزِمت الظرفيَّة الزَّمانيَّة، ولزِمت إضافتها إلى الجُمل الاسميَّة؛ كقوله:

أي: بأن (يَشْتَقُبِلَ) أي: باستقبال (الكَعْبَة، فَاسْتَقْبَلُوهَا) (١) بفتح المُوحَّدة عند جمهور الرُّواة على دا الله فعل ماض، ويُكسَر عند البعض على أنَّه أمر (وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ) تفسير من الرَّاوي (١) للتَّحوُّل المذكور، والضَّمير في: "فاستقبلوها" و"وجوههم" لأهل قباء، أو للنَّبيِّ بِنَاسْعِيمُ ومَن معه، وفي رواية الأصيليِّ: "فاستقبلوها" بكسر المُوحَّدة (٢)، بصيغة الأمر لأهل قباء، ويؤيِّده ما عند المؤلِّف في "التَّفسير" إح ١٤٤٨: إوقد أُمِر أن يستقبل الكعبة، ألا فاستقبلوها" (فَاسْتَدَارُوا اللَّي الكَعْبَة) بأن تحوَّل الإمام من مكانه في مُقدَّم المسجد إلى مُؤخِّره؛ قال في "الفتح" لأنَّ من استقبل الكعبة استدبر بيت المقدس، وهو لو دار -كما هو في مكانه - لم يكن خلفه مكان يسع الصفوف، ثمَّ تحوَّلت الرِّجال حتَّى صاروا خلفه، وتحوَّل النِّساء حتَّى صِرْنَ خلف الرِّجال، واستُنبِط من الحديث: أنَّ الَّذي يُؤمَّر به بَالِيَّا اللَّمُ الله تتوال الخُطا عند التَّحويل، بل وقعت مُفرَّقةً. واستُنبِط من الحديث: أنَّ الَّذي يُؤمِّر به بَالِيَّا اللهُ المناسخ عقى عند التَّمو على التَّمريم، أو لم يلزم أمَّته، وأنَّ أفعاله يُؤتسى بها كأقواله، حتَّى يقوم دليلٌ على الخصوصيّة، وأنَّ حكم النَّاسخ يلزم أمَّته، وأنَّ أفعاله يُؤتسى بها كأقواله، حتَّى يقوم دليلٌ على الخصوصيّة، وأنَّ حكم النَّاسخ على حلَّ المُكلَّف حتَّى يُبلَّغه، وقبول (٤) خبر الواحد، ووجه استدلال المؤلَّف به: أنَّهم صلَّوا إلى القبلة المنسوخة الَّتي هي غير القبلة الواجب استقبالها جاهلين بوجوبها، ولم عي غير القبلة الواجب استقبالها جاهلين بوجوبها، ولم

ورواة هذا الحديث أئمَّةُ أجلًاء مشهورون، وفيه: التَّحديث والإخبار والعنعنة والقول، وأخرجه في «التَّفسير» [ح: ٤٤٨٨]، ومسلمٌ والنَّسائيُّ (٥) في «الصَّلاة».

٤٠٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُ سِنَ الشَّعِيْ الظُّهْرَ خَمْسًا، فَقَالُوا: أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: صَلَّيْتَ خَمْسًا، فَثَنَى رِجْلَيْهِ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْن.

<sup>(</sup>١) في هامش (ص): أي: تحوَّلوا إلى جهة القبلة، وفاعل «استقبلوها» المخاطبون بذلك أهل قبلةٍ. «فتح الباري» كما سيأتي في «الشَّارح».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): وهو ابن عُمر.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قال النَّوويُّ: إنَّ الكسر أصحُّ وأشهر.

<sup>(</sup>٤) (وقبول): ليس في (م).

<sup>(</sup>٥) ﴿والنَّسَائِيُ اليس في (م).

### ٣٣ - بابُ حَكِّ البُزَاقِ بِاليَدِ مِنَ المَسْجِدِ

ولمَّا فرغ المؤلِّف من بيان أحكام القبلة شَرَعَ في بيان أحكام المساجد، فقال: (بابُ حَكِّ البُزَاقِ) بالزَّاي، لغةٌ (٣) كالصَّاد والسِّين (بِاليَدِ مِنَ المَسْجِدِ) سواءٌ كان بآلةٍ أم لا.

٤٠٥ - حَدَّثَنَا قُنَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ مِنْ سَعِيمُ وَأَى نُخَامَةً فِي القِبْلَةِ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى رُئِيَ فِي وَجْهِهِ، فَقَامَ فَحَكَّهُ بِيَدِهِ فَقَالَ: "إِنَّ أَحَدَّكُمْ إِذَا قَامَ فِي تَخَامَةٌ فِي القِبْلَةِ، فَشَقَ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى رُئِينَ القِبْلَةِ - فَلَا يَبْزُقَنَ أَحَدُكُمْ قِبَلَ قِبْلَتِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ، صَلَاتِهِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ -أَوْ إِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ - فَلَا يَبْزُقَنَ أَحَدُكُمْ قِبَلَ قِبْلَتِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ يَفْعَلْ هَكَذَا».
 أَوْ يَخْتَ قَدَمَيْهِ»، ثُمَّ أَخَذَ طَرَف رِدَائِهِ فَبَصَقَ فِيهِ، ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، فَقَالَ: "أَوْ يَفْعَلْ هَكَذَا».

وبه قال: (حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ) بن سعيدِ الثَّقفيُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرِ عَنْ حُمَيْدِ) الطَّويل (عَنْ أَنَسٍ) وللأَصيليِّ: «عن أنس بن مالك مِنْ ﴿ إَنَّ النَّبِيَ مِنَاسَعِيا مِ رَأَى نُخَامَةً) بالميم مع ضمَّ النُّون، وهي ما يخرج من الصَّدر، أو من الرَّأس (في) الحائط الَّذي من (٤٠ جهة (القِبْلَةِ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ) مِنَا شَعِيا مِ رَحَتَى رُئِي) بضمِّ الرَّاء وكسر الهمزة (٥٠ وفتح الياء، وللأَصيليُّ وأبي ذَرِّ عن

 <sup>(</sup>١) في (د): «عقبة»، وهو تحريف. وفي هامش (ج): بضمِّ العين المهملة وفتح المثنّاة الفوقانيّة وسكون التّحتانيّة وبالموحّدة.

<sup>(</sup>٢) «بالإفراد»: ليس في (ص) و(م).

<sup>(</sup>٣) «لغة»: ليس في (م).

<sup>(</sup>٤) في (ب) و (س): «في».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: «حتَّى رِيْءَ» بكسر الرَّاء وسكون الياء آخِره همزة، أصله: «رُثِيَ» بضمَّ الرَّاء وكسر الهمزة وفتح الياء، قُلِبَت الهمزة إلى مكان الياء قلبًا مكانيًا، ثمَّ نُقِلَت الكسرة إلى ما قبلها -وهو الرَّاء- بعد سلبِ حركتها، قال الرَّضيُّ: أكثرُ ما يتَّفق القلب في المعتلُ والمهموز، وأكثرُ ما يكون بتقديم الآخر على متلوَّه كاناء يناءُ» لا «نأى يَنْأَى» و «رَاء» في «رَأَى» ومثله في «الارتشاف»، وثمَّ لغة أخرى، ففي «الأوضح وشرحه» في «باب النَّائب عن الفاعل» ما نصُّه: وبكسر ما قبل الآخر مِنَ الماضي، ومِنَ العرب مَنْ يُسكَّنه، ومِنَ العرب مَنْ يقلبُ =

الكُشْمِيْهَنِيِّ: ((حتَّى (۱) رِيْء) بكسر الرَّاء وسكون الياء آخره همزةً، أي: شُوهِد (فِي وَجْهِهِ) أثر المشقَّة، وفي رواية النَّسائيِّ: (فغضب حتَّى احمرَّ وجهه) (فَقَامَ) بَلِالِسَّاة النَّم (فَحَكَهُ) أي: أثر النُّخامة (بِيَدِهِ فَقَالَ) بَلِالِسَّة النَّم، ولابن عساكر: ((وقال)): (إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ) بعد شروعه فيها (فَإِنَّهُ (۱) يُنَاجِي رَبَّه) من جهة مساررته بالقرآن والأذكار /، فكأنَّه يناجيه تعالى والرَّبُ تعالى د١٤١٥ يناجيه من جهة لازم ذلك وهو إرادة الخير، فهو من باب المجاز لأنَّ القرينة صارفة عن إرادة الحقيقة إذ لا كلام محسوسٌ إلَّا من جهة العبد (۱۳ (أَوُنَ) إَنَّ ) بفتح الهمزة وكسرها كما في السونينيَّة (الله ولا يول عله عن الحكم والله والمستملي: ((وإنَّ)) (رَبَّهُ) بواو العطف، أي: اطّلاع (۱۲ ربّه على ما (بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ) إذ ظاهره مُحالٌ لتنزيه الرَّبِّ تعالى عن المكان، فيجب على المصلِّي إكرام قبلته بما يكرم به من يناجيه من المخلوقين عند استقبالهم بوجهه، ومن أعظم المصلِّي إكرام قبلته بما يكرم به من يناجيه من المخلوقين عند استقبالهم بوجهه، ومن أعظم الجفاء (۱۷) وسوء الأدب أن تتنخَّم في توجُهك إلى ربِّ الأرباب، وقد أعلمنا الله تعالى بإقباله على مَن توجَّه إليه، قاله ابن بطّالي. وقال الطّيبيُّ: فإنَّه يناجي ربَّه، تعليل للنَّهي (۱۸) شَبَّه العبد على مَن توجَّه إليه، قاله ابن بطّالي. وقال الطّيبيُّ: فإنَّه يناجي ربَّه، تعليل للنَّهي (۱۸) شَبَّه العبد

الكسرة فتحة في المعتل اللَّام، فتنقلب الياء ألفًا، فيقول: في «رُئي زيد»: «رُأَى زيد» بفتح الهمزة، وهي لغة طيّئ، فتحصّل في معتل اللَّام -أي: بالياء - ثلاث لغات: كسر ما قبل آخره، وتسكينه، وفتحه.

<sup>(</sup>١) احتَّى ا: ليس في (د).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: "فإنَّه" جواب "إذا" والجملة خبرُ "إنَّ".

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: "إذْ لا كلام محسوسٌ إلّا من جهةِ العبدِ» "لا» هنا هي التّبرئة النّافية للجنس، العاملة عمل "إنَّ» واسمها، وهو كلامٌ مبنيٌ معها على الفتح؛ لأنّه نكرةٌ، متّصلٌ بها، وخبرها محذوف، و"محسوس» صفة لاسمها، والنّكرة المبنيّة إذا وُصِفت بمفرد متّصلِ جاز في الوصف المفردِ فتحُه على أنّه رُكّب مع النّكرة قبل مجيء "لا» وصار الوصفُ والموصوف كالشّيء الواحد، ثمّ دخل عليهما "لا» مثل: "لا خمسة عشر عندنا» وجاز نصبه مراعاةً لمحل النّكرة الموصوفة؛ لأنّها في محل نصبٍ بـ "لا» وجاز الرّفع مراعاة لمحلها مع "لا» لأنّهما في محل رفع بالابتداء بصيرورتهما بالتّركيب كشيء واحدٍ، فحكموا على محلّهما بالرّفع، وجعلوا النّعت للمجموع، كذا في "الأوضح" و"شرحه".

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): الشَّكُّ مِنَ الرَّاوي «زكريًّا».

<sup>(</sup>٥) في (د): «الكشميهنيَّ»، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>٦) في (ص): "أطاع"، وهو تحريف. وفي هامش (ج): قوله: "أي: اطّلاع ربّه على ما بيّنه..." إلى آخره، حلّ معنّى لا إعراب.

<sup>(</sup>٧) في(د): «الخطأ»، وفي نسخةٍ في هامشها كالمثبت.

<sup>(</sup>A) في غير (د): «المنهيّ».

وتوجُهه إلى الله مِزَمِلُ في الصَّلاة، وما فيها من القرآن والأذكار، وكشف الأسرار، واستنزال رأفته ورحمته، مع الخشوع والخضوع بمن يناجي مولاه، فمن شرائط حسن الأدب أن يقف محاذيه ويُطُرِق رأسه ولا يمذّ بصره إليه، ويراعي جهة إمامه حتَّى لا يصدر منه (۱) من تلك الهيئات (۱) شيءٌ، وإن كان (۱) الله تعالى مُنزَّهًا عن الجهات لأنَّ الآداب الظَّاهرة والباطنة مرتبط بعضها مع بعض (۱) (فَلَا يَبُرُقَنَّ) بنون التَّوكيد النَّقيلة، وللأصيليُّ: (فلا (۱) يبزق (۱)) (أحَدُكُمْ قِبَلَ) بكسر القاف وفتح المُوحَدة، أي: جهة (قبلَتِه) التي عظَّمها الله تعالى، فلا تقابل بالبزاق المقتضي (۱) للاستخفاف والاحتقار، والأصحُّ: أنَّ النَّهي للتَّحريم (۱) كما يدلُّ عليه قوله في حديث الباب: فشق ذلك عليه حتَّى رُئِي في وجهه، وفي رواية النَّسائيَّ -كما مرَّ بعضه -: "حتَّى احمرً وجهه، وبه خطيئة، فشق ذلك عليه حتَّى رُئِي في وجهه، وفي رواية النَّسائيَّ -كما مرَّ بعضه -: "حتَّى احمرً وجهه، وبه لكن في حديث مسلم عن أبي ذرِّ: ووجدت في مساوئ أعمالها النُخامة تكون في المسجد. بل بذلك، وببقائها غير مدفونة (وَلَكِنُ) يبزق (عَنْ يَسَارِه) أي: لا عن يمينه، فإنَّ عن يمينه كاتب بذلك، وببقائها غير مدفونة (ولكِنْ) يبزق (عَنْ يَسَارِه) أي: لا عن يمينه، فإنَّ عن يمينه كاتب الحسنات، كما رواه ابن أبي شيبة بسند صحيح (أوُ (۱۰) تَحْتَ قَدَمَهُ) بالتَّثنية، ولأبوي ذرَّ والوقت وابن عساكر: (قدمه) أي: اليسرى، كما في حديث أبي عريرة في الباب الآتي، قال النَّويُ فيه، ثُمَّ رَدً في غير المسجد، أمَّا فيه فلا يبزق إلَّ في ثوبه (ثُمَّ أَخَذَ) عَلَيْهَا المَّامُ وَدَائِهُ وَبَصَقَ فِيهِ، ثُمَّ رَدً

<sup>(</sup>١) في غير (د): «فيه»، ولعلَّه تحريفٌ.

<sup>(</sup>٢) في (د): «الهناة»، وهو تحريف.

<sup>(</sup>٣) «كان»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٤) قوله: «وقال الطِّيبيُّ: فإنَّه يناجي ربَّه ... والباطنة مرتبطٌ بعضها مع بعض» مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>٥) «فلا»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٦) في (م): «يبزقنَّ»، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>٧) في (م): «المتضمّن».

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): قوله: «والأصحُّ أنَّ النَّهي للتَّحريم» كذا قاله الأنصاريُ؛ يعني: أنَّ البصاق حرامٌ في المسجد إذا وصل إليه منه شيء، سواء كان في صلاةٍ أم لا، وسواء كان جِهة القِبلة أم لا، وأمَّا خارج المسجد فهو مكروه، سواء كان في الصَّلاة أو خارجها، وسواء كان مستقبِلَ القِبلة أم لا، وسواء كان قِبَلَ وجهه أو عن يمينه؛ كما سيأتي بالهامش آخِر هذا الباب.

<sup>(</sup>A) قوله: «كما يدلُّ عليه قوله ... وببقائها غير مدفونةٍ» مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>١٠) في هامش (ج): عطف على المقدر بعد حرف الاستدراك.

بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، فَقَالَ: أَوْ يَفْعَلْ هَكَذَا)(١) عُطِفَ على المُقدَّر بعد حرف الاستدراك، أي: ولكن ليبزق(٢) عن يساره، أو يفعل هكذا، وفيه البيان بالفعل لأنَّه أوقع في النَّفس، وليست لفظة: «أو» هنا للشَّكِ، بل للتَّنويع(٣)، أي(٤): هو مُخيَّر بين هذا وهذا، لكن سيأتي أنَّ المصنِّف حمل هذا الأخير على ما إذا بدره البصاق، وحينئذٍ فر أو» للتَّنويع.

وأخرج هذا الحديث المؤلّف في «كفّارة البزاق في المسجد» [ح: ٤١٥] وفي «باب إذا بدره البزاق» [ح: ٤١٧] وفي غيرهما، وكذا مسلمٌ والتّرمذيُّ وأبو داود والنّسائيُّ.

٤٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِع، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَا شَعِيْمٌ رَأَى بُصَاقًا فِي جِدَارِ القِبْلَةِ فَحَكَّهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: "إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَلَا يَبْصُقْ قِبَلَ وَجْهِهِ فَإِنَّ اللهَ قِبَلَ وَجْهِهِ إِذَا صَلَّى».

- (۱) في هامش (ج): قوله: «هكذا» أي: فعُلَّا مثل هذا الفعل، فرها» حرف تنبيه، والكاف للتَّشبيه، و «ذا» اسم إشارة في محلِّ جرَّ بالكاف، ومجموعُهما في محلِّ نصبِ صفة لمحذوف؛ كما تقرَّر، والأصلُ «كَهَذا» ثمَّ قُدَّم حرف التَّنبيه، وفُصِل بينه وبين اسم الإشارة بالكاف، وذلك مِنْ خصائصها.
- (٢) في هامش (ص) و (ج): قوله: «أي: ولكن ليبصق...» إلى آخره: كذا في النَّسخ بلام الأمر، وهو يقتضي أن يكون قوله: «يفعل» مجزومًا، والَّذي قدَّره أوَّلًا ظاهرٌ في أنَّه مرفوعٌ، فيحتمل أنَّه أشار ثانيًا بتقدير لام الأمر إلى أنَّ المعطوف والمعطوف عليه المُقدَّر خبرٌ بمعنى الأمر، ثمَّ رأيت الأنصاريَّ قدَّر المعطوف بلام الأمر، فقال: ولكن ليبصق عن يساره، أو يفعل هكذا. «عجمى».
- (٣) في هامش (ج): عبارةُ الأنصاريِّ: لفظة «أو» هنا ليست للشَّكُ، بل للتَّخيير بينهما، والحاصل أنَّه يُخيَّر في المسجد: بين بصقِه تحت قدمه اليسرى -أي: ولم يصل إلى المسجد وبين بصقه عن يساره بطرف ثوبه، وغير المسجد: بين كلِّ منهما وبين بصقه عن يساره خارجَ ثوبه.
- (٤) في (د) و(ص): «أو». وفي هامش (ج): قوله: «أو هو مُخيَّر» كذا في بعضِ النُسخِ، وفي بعضها: «أي: هو مُخيَّر» تفسيرٌ للتَّنويع، وهو تحريف، فإنَّ «أو» التي للتَّنويع -أي: التَّقسيم والتَّفصيل والتَّفريق المجرَّد عن التَّخيير والإباحة، والشَّكُ والتَّشكيك هي الواقعة بعد خبر؛ نحو: ﴿إِن يَكُنُ عَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا ﴾ [انساء: ١٥٥] والَّتي للتَّخيير هي الواقعة بعد الطَّلب فيما يمتنع الجمعُ فيه؛ نحو: «تزوَّج هندًا أو أختها» وحاصل كلام الشَّارح أنَّ «أو» محتملة للتَّنويع؛ بأن يُراد أنَّ المطلوب تارةً كذا وتارةً كذا، ومحتملة للتَّخيير بأن يكون مخيَّرًا بين بصقهِ عن يساره، أو تحت قدمه، أو في طرف ردائه، مِنْ غير ترجيح لخصلةٍ منها، ثمَّ استدرك على ما ذكره مِنَ احتمال الأمرين -التَّنويع والتَّخيير بما ذكره عن المصنَّف، فإنَّه يقتضي قصرَه على التَّنويع، ولا يحتمل التَّخيير، لكن يعكر عليه أنَّ «أو» التَّي للتَّنويع هي الواقعة بعد الخبر، والَّتي للتَّخيير هي الواقعة بعد الطّلب فيما لا يمتنع فيه الجمع؛ نحو: جالِسِ الحسن فيما لا يمتنع فيه الجمع؛ نحو: جالِسِ الحسن أو ابن سيرين، فتكون للإباحة لا للتَّخيير، اللَّهمَّ إلَّا أن يُدَّعى أنَّ ذلك أعلى؛ فليُراجَع.

وبه قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ) التَّنيسيُّ (قَالَ: أَخْبِرِنَا مَالِكَ) الإمام (عَنْ نَافِعٍ) مولى ابن عمر (عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ) بن الخطّاب بِيُّمَّ: (أَنَّ رَسُولَ اللهِ سَىٰ اللهِ عَلَى بُصَاقًا) وهو ما يسيل من الفم (في جِدَارِ القِبْلَةِ) ولأبي ذَرَّ عن المُستملي: «في جدار المسجد» (فَحَكَّهُ) أي: البصاق (۱) (ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ) بوجهه الشَّريف (۱) (فَقَالَ: إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَلَا يَبْضُقُ قَبَلَ عَلَى النَّاسِ) بوجهه الشَّريف (۱) (فَقَالَ: إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَلَا يَبْضُقُ قِبَلَ) بكسر القاف وفتح المُوحَّدة، أي: قدَّام (وَجُهِهِ) و "يبصقْ» بالجزم على النَّهي (۱) (فَإِنَّ اللهُ أي القصد منه تعالى، أو ثوابه عَهَرَيُنَ، أو عظمته (قِبَلَ وَجُهِهِ) أي: المصلّي (إِذَا صَلّى) وهذا أي: القصد منه تعالى، أو ثوابه عَرَبُلُ، أو عظمته (قِبَلَ وَجُهِهِ) أي: المصلّي (إِذَا صَلّى) وهذا التَّعليل (٤) يرشد إلى أنَّ البصاق في القبلة حرامٌ، سواءٌ أكان في المسجد أم لا/، وقد أعاد هذا الحديث بسنده ومتنه في الفرع، وقال في «هامشه»: إنَّه كذلك في أصله (٥).

وبه قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ) التِّنِيسيُّ (قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ) هو ابن أنس الأصبحيُّ (عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ) عروة بن الزُّبير (عَنْ عَائِشَةَ أُمَّ المُؤْمِنِينَ) يَرُيُّ (أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَ اسْمِيمُ مَ

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): زاد الإسماعيليُّ: وأحسبه دعا بزعفرانِ فلطَّخه به «سيوطي».

<sup>(</sup>١) «بوجهه الشّريف»: مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قَالَ الدَّمِيرِيُّ: وَيَنْبَغِي أَنْ يُسْتَثْنَى مِنْ كَرَاهَةِ البُصَاقِ عَلَى اليَمِينِ مَنْ بِالمَسْجِدِ النَّبَوِيُّ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ، فَإِنَّ بُصَاقَهُ عَنْ يَمِينِهِ أَوْلَى؛ لِأَنَّهُ مِنَ شَعِيرٍ عَنْ يَسَارِهِ، قال في «الألقاب»: وهو متَّجه؛ كما لو كان عن يساره جماعة، ولم يتمكن منه تحت قدمه؛ فإنَّ الظَّاهر أنَّه عن اليمين حينتْذِ أولى.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: "وهذا التَّعليل..." إلى آخره، وجه ما ذكره: أنَّ الأصل في النَّهي التَّحريم، وأنَّ قوله: "إذا صلَّى" عامٌ يشمل الصَّلاة في المسجد وفي غيره، لكنَّ المقرَّر عند الشَّافعيَّة تخصيصُ الحرمة بالبصق في أجزاء المسجد وإن لم يكن في صلاة، ففي "المنهاج" و"شرحه" للرَّمليُّ: ويُكرَه أن يبصق في صلاته أو خارجها قِبَلَ وجهه -وإن لم يكن مَن ليس في صلاةٍ مستقبلًا - وعن يمينه، بل يبصق عن يساره، ومحلُّ ذلك -كما قاله بعض المتأخِّرين - في غير مسجده صلَّى الله عليه، أمَّا فيه فبصاقُه عن يمينه أولى؛ لأنَّ النَّبِيَّ مِن نبير عن يساره، ومحلُ ما تقرَّر في غير المسجد، فإن كان فيه بصق في ثوبه في الجانب الأيسر وحكَّ، ولا يبصق فيه، فإنَّه حرام؛ كما صرَّح به في "المجموع" و"التَّحقيق" ويجب الإنكارُ على فاعله، ويحصل الغرضُ ولو بدفنها في ترابه أو رمله، بخلاف المُبَلَّط فدَلكُها فيه ليس بدفن، بل زيادةً في تقذيره.

<sup>(</sup>٥) قوله: «وقد أعاد هذا الحديث بسنده ... إنَّه كذلك في أصله» مثبتٌ من (م).

رَأَى فِي جِدَارِ القِبْلَةِ مُخَاطًا) هوالسَّائل من الأنف (أَوْ بُصَاقًا) هو السَّائل(١) من الفم (أَوْ(١) نُخَامَةً) من الصَّدر، وهي النُّخاعة، أو النُّخاعة بالعين من الصَّدر، وبالميم من الرَّأس (فَحَكَّهُ) أي: الَّذي رآه في الجدار.

٣٤ - بابُ حَكِّ المُخَاطِ بِالحَصَى مِنَ المَسْجِدِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنْ وَطِئْتَ عَلَى قَذَرِ رَطْبِ فَاغْسِلْهُ، وَإِنْ كَانَ يَابِسًا فَلَا

(بابُ حَكِّ المُخَاطِ(٣)/بِالحَصَى) أو نحوه، وللأَصيليِّ: «بالحصباء»(٤) (مِنَ المَسْجِدِ) لمَّا كان دا/٢١٤ب المخاط فيه لُزوجةٌ(٥) يكون لها جرمٌ في الغالب يحتاج في زواله(٢) إلى معالجةٍ بنحو الحصى ترجم له.

(وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ) ﴿ مُمَّا وصله ابن أبي شيبة بسندٍ صحيحٍ: (إِنْ وَطِئْتَ عَلَى قَذَرٍ) بالذَّال المعجمة، طاهرٍ أو نجسٍ (رَطْبٍ فَاغْسِلْهُ، وَإِنْ كَانَ يَابِسًا فَلَا) تغسله لأنَّه لا يضرُّك وطؤه.

4.4 - 2.4 - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدِ حَدَّثَاهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَاسَّعِيمُ رَأَى نُخَامَةً فِي شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدِ حَدَّثَاهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَاسَّعِيمُ رَأَى نُخَامَةً فِي جِدَارِ المَسْجِدِ، فَتَنَاوَلَ حَصَاةً فَحَكَّهَا، فَقَالَ: "إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَخَّمَنَ قِبَلَ وَجْهِهِ وَلَا عَنْ بِمِينِهِ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ اليُسْرَى».

وبه قال: (حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ) المنقريُّ التَّبوذكيُّ ( البصريُّ ( قَالَ: أَخْبَرَنَا) ولأبوي ذَرِّ والوقت والأَصيليِّ: (حدَّثنا) (إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ) بسكون العين، ابن إبراهيم بن عوف القرشيُّ المدنيُّ (قَالَ: أَخْبَرَنَا) وفي روايةٍ: (حدَّثنا) (ابْنُ شِهَابِ) عبدالرَّحمن بن عوف القرشيُّ المدنيُّ (قَالَ: أَخْبَرَنَا) وفي روايةٍ: (حدَّثنا) (ابْنُ شِهَابِ)

<sup>(</sup>١) "هو السَّائل": مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): شكُّ مِنَ الرَّاوي «سيوطي».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): «المُخاط» بضمّ الميم: متعلِّقٌ بـ «حكٌّ» «زكريًّا».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): «الحصباء» بالمدِّ: صِغار الحصى «مصباح».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): أي: تمَدُّدٌ و تمطُّطٌ ؛ كما في «القاموس».

<sup>(</sup>٦) في (م): ﴿إِزَالْتُهُۥ

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): «المِنْقريُّ» بكسر الميم وسكون النُّون وفتح القاف -أي: وبالرَّاء- التَّبُوْذَكيُّ؛ بفتح المثنَّاة فوق وضمَّ الموحَّدة وسكون الواو وفتح المعجمة «تقريب».

الزُّهريُّ (عَنْ حُمَيْدِ (۱) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) بن عوف القرشيِّ الزُّهريِّ: (أنّ أبا هُريْرة) عبد الرَّحمن ابن صخرٍ (وَأَبَا سَعِيدِ) سعد بن مالكِ الخدريَّ بِيُّ (حَدَثَاهُ: أَنّ رَسُول اللهِ سَهَاسَعِيمُ رأى نُخامةً في جِدَارِ المَسْجِدِ) المدنيِّ (۱) (فَتَنَاوَلَ حَصَاةً فَحَكَّهَا) بالكاف، أي: النُخامة، ولأبوي ذَرِّ والوقت والأصيليِّ وابن عساكر: (فحتَها) بالمُثنَّاة الفوقيَّة بدل الكاف، ومعناهما واحد (فَقَالَ) بِيلِمِسَةَبَهُ والأصيليِّ وابن عساكر: (فحتَها) بالمُثنَّاة الفوقيَّة بدل الكاف، ومعناهما واحد (فَقَالَ) بِيلِمِسَةَبَهُ (إِذَا تَنَخَمَ أَحَدُكُمْ) أي: رمى بالنُخامة (فَلَا يَتَنَخَمَنَ قِبَلَ وَجْهِهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ) فإنَّ عن يمينه (إِذَا تَنَخَمَ أَحَدُكُمْ) أي: رمى بالنُخامة (فَلَا يَتَنَخَمَنَ قِبَلَ وَجْهِهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ) فإنَّ عن يمينه مَلكًا، وعند ابن أبي شيبة بسند صحيح: فعن يمينه كاتب الحسنات (وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ النُسْرَى) ووجه دلالة الحديث على التَّرجمة: أنَّ المخاط والنُخامة حكمهما واحدً لأنَّهما من الفضَلات (۳) الطَّاهرة.

ورواته كلُهم مدنيُون، إِلَّا موسى بن إبراهيم (٤) فبصريٌّ، وفيه: التَّحديث والإخبار والعنعنة، وأخرجه أيضًا في «الصَّلاة» [ح:٤١٠]، وكذا مسلمٌ، والله أعلم (٥).

### ٣٥ - باب: لَا يَبْصُقْ عَنْ يَمِينِهِ فِي الصَّلَاةِ

هذا (بابٌ) بالتَّنوين (لَا يَبْصُقُ) أي: المصلِّي (عَنْ يَمِينِهِ فِي الصَّلَاةِ).

41٠ - 41٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ أَخْبَرَاهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَاسَعِيمُ رَأَى نُخَامَةً فِي حَائِطِ المَسْجِدِ، ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةً وَأَبَا سَعِيدٍ أَخْبَرَاهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَاسَعِيمُ رَأَى نُخَامَةً فِي حَائِطِ المَسْجِدِ، فَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللهِ مِنَاسَعِيمُ عَصَاةً فَحَتَّهَا، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا تَنَخَمَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَخَّمْ قِبَلَ وَجْهِهِ وَلَا عَنْ يَعَيْدِ، وَلْيَبْصُتْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ اليُسْرَى».

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): «حُمَيد» بالتَّصغير.

<sup>(</sup>٦) في غير (ص) و(م): «النّبويّ».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ص) و (ج): قوله: "فضلات" بفتح الضَّاد المُعجمَة السَّاقطة، جمع فضْلة -بسكونها - على القاعدة المُقرَّرة؛ وهي إذا كان الجمع اسمًا ثلاثيًّا ساكن العين غير مدغمها ولا معتلِّها، فإن كانت فاؤه مفتوحةً لزم فتح عينه إتباعًا لفتح فائه؛ نحو: سجُّدة وسَجَدات، فإذا كان صفةً؛ نحو: ضخْماتِ وعبُلاتِ فبسكون ثانيهما. "عجمى".

<sup>(</sup>٤) في هامش (ص) و(ج): قوله: «إلَّا موسى بن إبراهيم» كذا في النُّسخ، والموافق لما مرَّ في السَّند: ابن إسماعيل. فليُحرَّر «عجمي».

<sup>(</sup>٥) (والله أعلم): مثبت من (ص).

وبه قال: (حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ بُكَيْرٍ) بضمّ المُوحَّدة وفتح الكاف (قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ) بن سعد (عَنْ عُقَيْلٍ) بضمّ العين وفتح القاف، ابن خالد (عَنِ ابْنِ شِهَابٍ) محمَّد بن مسلم (عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) بن عوف (١١ (أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ) الحدريَّ بِيُهُ (أَخْبَرَاهُ) في الحديث حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) بن عوف (١١ (أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ) الحدريَّ بِيُهُ (أَخْبَرَاهُ) في الحديث السَّابق [ح:٤٠٩،٤٠٨]: «حدّثاه» (أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنْ اللهِ مَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ اللهِ مَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ اللهُ اللهُ مِن اللهُ اللهُ مَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ ال

ومطابقة الحديث للتَّرجمة في قوله: «فلا يتنخَّم قبل وجهه ولا عن يمينهِ»، وحكم النُّخامة والبصاق واحدٌ بدليل قوله في حديث أنس الآتي إن شاء الله تعالى قريبًا: «لا يتفلنَّ»(٥)، بعد رؤيته بَالِيَّه وَاللَّه اللهُ اللَّه عَالَى النُّخامة في القبلة.

وبه قال: (حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ) بضمِّ العين/، ابن الحارث الحوضيُّ (١) (قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ) دا/١١٥ ابن الحجَّاج (قَالَ: أَخْبَرَنِي)(٧) بالإفراد (قَتَادَةُ) بن دعامة (قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا) وللأَصيليِّ: «أنس

<sup>(</sup>١) اابن عوف الليس في (د).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: «وفي الفرع: إذا تنخَّمنَّ فلا ينخمنَّ بنونٍ...» إلى آخره، كذا في «الفتح» والذي في الفرع: «إذا تنخَّم فلا تنخَّم» وفوق "تنخَّم» الثَّانية نون فوقها: «معّا» وهو ظاهرٌ.

<sup>(</sup>٣) «مكتوب»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٤) في غير (د) و(س): «فوقها معها».

<sup>(</sup>٥) في (م): «النَّهي عن التَّفل».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ص): قوله: «الحوضيُّ» هذه النَّسبة إلى الحوض، والمشهور بها أبو عمر حفص بن عمر بن الحارث النَّمريُّ، المعروف بالحوضيُّ، بصريُّ، يروي عن شعبة والدَّستوائيُّ. «لباب». وفي هامش (ج): «حَوْضَى» كَاسَكْرَى» موضعٌ، وأبو عُمر الحَوضيُّ: لقبه، معروفٌ، «قاموس» وفي «اللُّباب»: أنَّه منسوبٌ إلى الحَوْض؛ بفتح الحاء المهملة وسكون الواو.

<sup>(</sup>٧) في نسخةٍ في هامش (د): الحدَّثني ال

ابن مالك) (قَالَ: قَالَ النّبِيُ) وفي رواية: «رسول الله» (بن النه يلاء : لا يَتَغُلنَ (١٠) بكسر الفاء في الفرع، ويجوز الضّمُ، أي: لا يبزقنَّ (أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ رَجُله) أي: اليسرى، والتَّفل شبية بالبزق (١٠ لأنَّ الأوَّل البزق، ثمَّ التَّفل، ثمَّ النّفث، ثم النّفخ، وليس في هذا الحديث تقييدٌ بحالة الصَّلاة إلَّا في رواية آدم الآتية [ح: ١١٤] - إن شاء الله تعالى - وحديث أنس السَّابق في «باب حكِّ البزاق باليد من المسجد» [ح: ١٥٠٤] وكأنَّه جنح إلى أنَّ المُطلَق محمولُ على المُقيَّد، وقد جزم النَّوويُّ: بالمنع منه في/ الجهة اليمنى داخل الصَّلاة وخارجها، سواءً أكان في المسجد أو غيره، ويؤيِّده ما رواه عبد الرَّزَّاق وغيره عن ابن مسعودٍ: أنَّه كره أن يبصق عن يمينِهِ وليس في صلاةٍ، وعن عمر بن عبد العزيز أنَّه نهى ابنه عنه مطلقًا، وعن معاذ بن جبلِ أنَّه (٣) قال: ما بصقت عن يميني منذ أسلمت، ونُقِل عن مالكِ أنَّه قال: لا بأس به، يعني: خارج الصَّلاة، وكأنَّ الَّذي خصَّه بحالة الصَّلاة أخذه من علَّة النَّهي المذكورة في رواية همَّامٍ عن أبي هريرة [ح: ١٤٤] حيث قال: «فإنَّ عن يميني مينه (٤) مَلكًا»، والله أعلم (٥).

## ٣٦ - باب: لِيَبْزُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ اليُسْرَى

هذا (بابٌ) بالتَّنوين (لِيَبْزُقْ) بالزَّاي، ولأبي ذَرِّ عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «ليبصق» بالصَّاد (عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ اليُسْرَى).

81٣ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَهُ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكِ قَالَ: قَالَ اللَّهِ عَنْ يَمِينِهِ، النَّبِيُّ مِنْ المُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ، فَلَا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِيْ مِنْ المُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ، فَلَا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ».

به قال: (حَدَّثَنَا آدَمُ) بن أبي إياسٍ (قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ) بن الحجَّاجِ (قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ) بن دعامة (قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ) رَبِي اللهِ (قَالَ: قَالَ النَّبِيُ مِنْ الشَّعِيرُ مِمْ: إِنَّ المُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): بفوقيّة «زكريًّا».

<sup>(</sup>٢) في (د): "بالبزاق".

<sup>(</sup>٣) «أنَّه»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٤) في (د) و (ص): اليمينك ا.

<sup>(</sup>٥) الوالله أعلما: مثبت من (ص).

فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ) بَرُرُكُ، والمناجاة من قِبَل العبد حقيقة ، ومن قِبَل الرَّبِ إقباله تعالى عليه بالرَّحمة والرُّضوان (فَلَا يَبْزُقَنَّ) بالزَّاي (۱) والنُّون (بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ بَالرَّحمة والرُّضوان (فَلَا يَبْزُقَنَّ) بالزَّاي (۱) والنُّون (بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ يَحْتَ قَدَمِهِ) أي: اليسرى حتَّى يطابق التَّرجمة، وقيَّد التَّرجمة السَّابقة بالصَّلاة، والقدم باليسرى، وهنا أطلق التَّرجمة والقدم في الحديث، فيُحمَل كلُّ مُطلَقٍ منهما على مُقيَّده، وفي إسناده: التَّحديث والتَّصريح بسماع قتادة من (۱) أنس.

٤١٤ - حَدَّثَنَا عَلِيٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ مِنَا شَعِيمٌ أَبْصَرَ نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ المَسْجِدِ فَحَكَّهَا بِحَصَاةٍ، ثُمَّ نَهَى أَنْ يَبْزُقَ الرَّجُلُ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ مِنَا شُعِيمٌ مُنَدًا، عَنْ أَبِي تَعْنَ يَدَيْهِ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ اليُسْرَى. وَعَنِ الزُّهْرِيِّ سَمِعَ حُمَيْدًا، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ نَحْوَهُ.
سَعِيدٍ نَحْوَهُ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا) ولابن عساكر: «أخبرنا» (عَلِيُّ) وللأَصيليُّ: «عليُّ بن عبدالله» أي: ابن المدينيُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا) ولابن عساكر: «قال: أخبرنا» (سُفْيَانُ) بن عُيئِنَةَ (قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ) محمَّد بن مسلم ابن شهابِ (عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) بن عوفِ الزُّهريُّ المدنيُّ الزُّهْرِيُّ المحدريُّ اللهُّهِ، ولابن عساكر كما في الفرع: «عن أبي هريرة» بدل أبي سعيد، قال الحافظ ابن حجرٍ: وهو وهم (أَنَّ النَّبِيُّ مِنَاسُعِيْمُ أَبْصَرَ نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ المَسْجِدِ فَحَكَّهَا) بالكاف (بِحَصَاقٍ) وللمُستملي: «بحصى» (٤) (ثُمَّ نَهَى أَنْ يَبُزُقَ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ عَنْ يَمينِهِ، وَلَكِنْ) يبزق (عَنْ يَسَارِهِ أَوْ (٥) تَحْتَ قَدَمِهِ النُسْرَى) كذا للأكثرين (١٠)، ولأبي الوقت: يمِينِهِ، وَلَكِنْ) يبزو (عَنْ يَسَارِهِ أَوْ (٥) تَحْتَ قَدَمِهِ النُسْرَى) كذا للأكثرين (١٠)، ولأبي الوقت: «وتحت» بواو العطف، والأولى هي المطابقة للتَّرجمة (وَعَنِ الزُهْرِيُّ (٧) سَمِعَ حُمَيْدًا) هو ابن عبد الرَّحمن السَّابق (عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) الخدريُّ (نَحْوَهُ) فيه التَّصريح بسماع الزُّهريُّ من حُمَيْدٍ.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): المضمومة.

<sup>(</sup>٢) في (د): العن اا.

<sup>(</sup>٣) اولابن عساكر: أخبرناا.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): جمع الحصاة ال

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): ولمُسلم: «تحت» بلا عاطف «سيوطي».

<sup>(</sup>٦) في (د): (للأكثر).

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): قوله: "وعن الزُّهريِّ" عطفٌ على ما تقدَّم، وليس مُعلَّقًا "سيوطي".

#### ٣٧ - بابُ كَفَّارَةِ البُّزَاقِ فِي المَسْجِدِ

(بابُ كَفَّارَةِ) خطيئةِ (البُّزَاقِ)/بالزَّاي (في المَسْجِدِ) بدفنه.

د۱/۵/۱ ب

٤١٥ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَنسَ بْنَ مَالِكِ قَالَ: قَالَ اللَّهِ عَالَ: قَالَ: اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّ

وبه قال: (حَدَّثَنَا آدمُ) بن أبي إياس (قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ) بن الحجَّاج (قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ) بن دعامة (قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكِ) ﴿ وَالْكَ وَقَالَ: قَالَ النَّبِيُ مِنْ الشَيْرِ عَرَاب المسجد ورمله وحصبائه (٣) خَطِيئَةٌ (٢) بالهمزة، أي: إثم (وَكَفَّارَتُهَا) أي: الخطيئة (دَفْنُهَا) (١) في تراب المسجد ورمله وحصبائه (٣) إن كان، وإلَّا فيخرجها، وقوله: ﴿ فِي المسجد فيه يتناوله النَّهي، قال القاضي عياضٌ : إنَّما يكون خطيئةٌ إذا (٥) لم بصق من هو خارج المسجد فيه يتناوله النَّهي، قال القاضي عياضٌ : إنَّما يكون خطيئةٌ إذا (٥) لم يدفنه، فمن أراد دفنه فلا، ويؤيِّده حديث أبي أمامة عند أحمد والطَّبرانيِّ بإسنادٍ حسنِ مرفوعًا: ﴿ مِن تنخَّع فِي المسجد فلم يدفنه فسيَّئةٌ ، وإن دفنه فحسنةٌ » فلم يجعله سيِّئةٌ إلَّا بقيد عدم الدَّفن، وردَّه النَّوويُّ فقال: هو خلاف صريح الحديث، فقال في ﴿ الفتحِ »: وحاصل النِّزاع (٢٠) أنَّ ههنا عمومين تعارضا، وهما قوله: ﴿ البزاق في المسجد خطيئةٌ »، وقوله: ﴿ وليبصق عن يساره أو تحت عمومين تعارضا، وهما قوله: ﴿ البزاق في المسجد خطيئةٌ »، وقوله: ﴿ وليبصق عن يساره أو تحت قدمه »، فالنَّوويُّ: يجعل الأوَّل عامًّا، ويخصُّ الثَّاني بما إذا لم يكن في المسجد، والقاضي: يجعل الثَّاني عامًا، ويخصُّ (١٠) الأوَّل بمن لم يُرد دفنها، وتوسَّط بعضهم فحمل الجواز على ما إذا كان له على ما إذا لم يكن له عذرٌ.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): «فَعيلة» ورُبَّمَا سقط الهمزُ وشُدَّدت الياء.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): أي: دفن سببها -وهو البصاق - في تراب المسجد إن كان، وإلَّا فيخرجه «زكريًّا».

<sup>(</sup>٣) في (د): «وحصائه»، وهو تحريفً.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): أي: لا للفاعل «سيوطي».

<sup>(</sup>٥) في (ب) و (س): «إن».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ص) و (ج): قوله: «قال: وحاصل النّزاع» كذا في النّسخ، وقضيَّته أنّه من كلام النّوويّ، وهو لا يلائم قوله الآتي: «فالنّوويُ...» إلى آخره، على أنَّ النّوويَّ لم يذكر هذا الحاصل في «شرح مسلم» ولا نقله أحدٌ من الشُّرَّاح عنه، فإمّا أن يكون «قال» زائدةً، أو القائل محذوفٌ. «عجمي».

<sup>(</sup>٧) زيد في (ص): «الثَّاني»، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>٨) اكأن»: ليس في (د).

وفي هذا الحديث: التَّحديث والقول والتَّصريح بسماع قتادة من(١) أنسٍ، وأخرجه مسلمٌ في الصَّلاة وكذا أبو داود.

### ٣٨ - بابُ دَفْنِ النُّخَامَةِ فِي المَسْجِدِ

(بابُ دَفْنِ النُّخَامَةِ فِي المَسْجِدِ) جائزٌ (١).

81٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ نَصْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ مِنَاسْمِيْ مَا الْمَدُ الْمَدُ الْمَالَةِ، فَلَا يَبْصُقْ أَمَامَهُ، فَإِنَّمَا يُنَاجِي اللهَ مَا دَامَ فِي عَنِ النَّهِ مَا دَامَ فِي اللهَ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكًا، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ، فَيَدْفِنُهَا».

وبه قال: (حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ نَصْرٍ) (٣) نسبه إلى جدِّه، واسم أبيه إبراهيم (قَالَ: حَدَّثَنَا) ولأبوي ذَرِّ والوقت: «أخبرنا» (عَبْدُ الرَّزَّاقِ) صاحب المؤلَّف (٤)، ابن همَّامِ الصَّنعانيُ (٥) (عَنْ مَعْمَرٍ) هو ابن راشدٍ، وللأصيليِّ: «أخبرنا مَعْمَرٌ» (عَنْ هَمَّامٍ) هو ابن مُنَبِّه بن كاملِ الصَّنعانيِّ، ١٢١١ أخو وهْبٍ أنَّه (سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةً) ﴿ النَّبِيِّ مِنَاسَهِ اللهِ النَّهِ وَالذَ إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاقِ) أنَّه (قَالَ: إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ) أي: شرع فيها (فَلَا يَبْصُقُ) بالصَّاد، والجزم على النَّهي (أَمَامَهُ) بفتح الهمزة، أي: قدَّامه

<sup>(</sup>١) في (د): «عن».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ص) و (ج): قوله: «جائزٌ»: يقتضي أنَّ لفظ «بابٍ» مُنوَّنٌ، وأنَّ «دفن» مبتدأٌ، خبره مُقدَّرٌ، وهو جائزٌ، وعبارة «الفتح» تقتضي خلاف ذلك، ونصُّها قوله: باب دفن النُّخامة في المسجد؛ أي: جواز ذلك، وعبارة الأنصاريِّ: باب دفن النَّجاسة في المسجد؛ أي: باب حكمه. «عجمي».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): بسكون الصَّاد المهملة «ح».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ص) و(ج): قوله: "قوله صاحب المُؤلَّف": بفتح اللَّام المُشدَّدة على صيغة اسم المفعول، والمراد به الكتاب المُؤلَّف المشهور، وليس المراد أنَّه صاحب البخاريِّ لأنَّ ابن حجرٍ لم يذكره في مشايخ البخاريُ، بل نقل عن البخاريُّ أنَّ وفاة عبد الرَّزَّاق كانت سنة إحدى عشرة ومئتين، قال الشَّارح في المقدِّمة: إنَّ البخاري أدرك عبد الرَّزَّاق، وأراد أن يرحل إليه، وكان يمكنه ذلك؛ يعني: الأخذ عنه، فقِيلَ له: إنَّه مات، فتأخَّر عن التَّوجُّه إلى اليمن، ثمَّ تبيَّن أنَّ عبد الرَّزَّاق كان حيًا، فصار يروي عنه بواسطةٍ. "عجمي".

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): "الصَّنعانيُّ إلى صَنْعَا بلدة باليمن قديمة، وقد يُقَال: "صنعاي" بإسقاط النُّون التي بعد الأَلف؛ وذلك أنَّ الأصل في كلِّ اسمٍ آخرُه ألفٌ مقصورة يجوز في المنتسِبِ إليه إثباتُ النُّون وإسقاطُها "ترتيب"، وفي "المصباح": الأكثر فيها المدُّ، فالنِّسبة إليها "صنعانيُّ" بالنُّون، والقياس: "صنعاويُّ" بالواو.

(فَإِنَّمَا) وللكُشْمِنهَنِيِّ: (فإنَّه) (يُنَاجِي الله) بَرَبِيل (مَا دَام في مُصلّاه) ظاهره تخصيص المنع بحالة الصَّلاة الصَّلاة الكَلَّة المسلم يقتضي المنع مطلقًا ولولم يكن في الصَّلاة . نعم هو في الصَّلاة أشدُ إثمًا من غيرها من جدار المسجد (وَلَا) يبصق في الصَّلاة أشدُ إثمًا من غيرها من جدار المسجد (وَلَا) يبصق (عَنْ يَمِينِهِ فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكًا) (ا) يكتب الحسنات لأنَّ الصَّلاة هي أمُها، فلا دخل الكاتب السَّيِّئات الكائن عن اليسار فيها، أو (الإلى لكل أحد قرينًا وموقفه يساره كما في "الظَّبرانيّ" فلعلَّ المصلِّي إذا تفل يقع على قرينه وهو الشَّيطان، ولا يصيب (المَلك منه شيء (وَلْيَبُضْتُ عَنْ يَسَارِه) إذا كانت جهته فارغة من المصلين، وفي حديث طارق بن عبدالله المحاربي عن يساره إذا كان فارغًا" (أَوْ تَحْتَ قَدَهِ) اليسرى في غير المسجد، أمَّا في المسجد ففي ثوبه، لأنَّه قد قال: إنَّه خطيئة، فلم يأذن فيه، فلو تعذَّر في جهة اليسار لوجود مصلً فيها بصق تحت قدمه أو في ثوبه (فَيَدُونُهُا) بالرَّفع (المَّارِة على الأمر، البسلر عليه المتدأ محذوفو، أي: فهو يدفنها، وبالنَّصب جواب الأمر، وبالجزم عطفًا على الأمر، خبرًا لمبتدأ محذوفو، أي: فهو يدفنها، وبالنَّصب جواب الأمر، وبالجزم عطفًا على الأمر، الجالس عليها من الإيذاء، فلو كان المسجد غير ترابيً فليدلكها (الله بشيء حتَّى يذهب الرابية (الله البتَّة (۱)) من الإيذاء، فلو كان المسجد غير ترابيً فليدلكها (الله بشيء حتَّى يذهب أرام البتَّة (۱)).

ورواة هذا الحديث الخمسة ما بين بخاريِّ وصنعانيِّ وبصريٌّ، وفيه: التَّحديث والإخبار والعنعنة.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): في نسخة «ملك»: على أن يكون اسمُ «إنَّ» ضمير الشَّأن.

<sup>(</sup>۲) في (ص): «مدخل».

<sup>(</sup>۳) في غير (د) و(م): «و».

<sup>(</sup>٤) في (م): "يقع على".

<sup>(</sup>٥) قوله: «إذا كانت جهته فارغةً ... ولكن تلقى يساره إذا كان فارغًا» مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>٦) ﴿بالرَّفعِ﴾: ليس في (د).

<sup>(</sup>V) «عليها»: ليس في (د).

<sup>(</sup>A) في هامش (ج): «دلكت الشيءَ دلكًا» مِنْ «باب قتل» مرّستَه بيدكَ «مصباح».

<sup>(</sup>٩) «البتَّة»: ليس في (د).

# ٣٩ - بابِّ: إِذَا بَدَرَهُ البُزَاقُ فَلْيَأْخُذْ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ

هذا(۱) (بابً) بالتَّنوين (إِذَا بَدَرَهُ) أي: غلب على المصلِّي (البُزَاقُ) بالزَّاي، ولم يقدر على دفعه (فَلْيَأْخُذْ(۱) بِطَرَفِ ثَوْبِهِ) وقد أنكر الشَّمس السَّروجيُّ أن يُقال: بدره، بل بدرت إليه وبادرته(۱۳)، وأجاب الزَّركشيُّ(۱) والبرماويُّ والدَّمامينيُّ وابن حجرٍ نصرةً للمؤلِّف بأنَّه من باب المغالبة، أي: بادر البزاق فبدره، أي: غلبه(۱) في السَّبق، قال الدَّمامينيُّ: وهذا غير منكر، وتعقَّب العينيُّ ذلك على ابن حجرٍ -كعادته - فقال: هذا كلام من لم يمسَّ شيئًا من علم التَّصريف (۱)، فإنَّ

<sup>(</sup>١) «هذا»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): «فَلْيَأْخذ» كذا بلام الأمر في نسخ المتن والعينيِّ والأنصاريِّ، وفي بعض نسخ العسقلانيّ: «فيأخذ» بدونها.

<sup>(</sup>٣) في (د) و(ص) و(س): «بادرت».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): ما ذكره الزركشيُ وغيرُه هو صريحُ كلام الجارَبرديِّ، وعبارته: يعني بـ «المغالبة» ما يُذكر فيه بَعدَ المفاعَلة مسندًا إلى الغالب؛ أي: المقصود بيان الغلّبة في الفعل الذي جاء بعد المفاعَلة على الآخَر، فإذا قلت: «كارَمَني» اقتضى أن يكون مِنْ غيرك إليك كرمٌ مثل ما كان منك إليه، فإذا غلبتَه في الكرم، وأردتَ بيانه؛ فتبنيهِ على «فعَل» بفتح العَين؛ لكثرة معانيه، ثمَّ خصُّوا مِنْ أبوابه بالردِّ إليه ما كان عين مضارعه مضمومًا وإن كان مِنْ غير هذا الباب؛ نحو: «كارَمَني فكرمته، يُكارِمني فأكرمه» و «ضارَبَني فضربته، يُضاربني فأضرُبَه» فهذا قد ضربتَه وضربك، ولكنَّكما ضبتُما غيرَكما؛ لتغلبه في ذلك أو ليغلبك، وكذا البواقي.

<sup>(</sup>٥) في (ص): اغلب عليه ١٠.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: "هذا كلام مَن لم يَمَسَّ شيئًا من علم التَّصريف..." إلى آخر ما ذكره: قد يُمنَع ما قاله مِن أنَّه لا يقال: "بادرتُ كذا فبَدَرني" بل يقال ذلك، ففي "الشَّافية" و"شرحها" للأنصاريِّ ما نصّه: في "باب المغالبة" -وهو أن يُذكّر الفِعل بعد المُفَاعلة، مُسندًا إلى الغالب فيه - يُبنّني على "فَعَلْتُهُ" بفتح العين "أفْعُلُه" بضمّها، وإن لم يكن مِنْ هذا الباب؛ لكثرة معاني "فَعَل» وكثرة مجيء الفعل بمعنى المغالبة فيما عينُ مضارعه مضموم؛ نحو: "كَارمَني فَكَرمتُه أكرُمُه"، و"ضَارَبني فَضربتُه أَضرُبُه" أي: بضمّ الرَّاء في المضارع، هذا إن بنيته على التغليب، مثل: "ضَرَبَني يضربني" و"عزَّني يعزُني" سواء وقع الفعل من أحدهما على الآخر أم على غيرهما؛ كان إكرامًا أو ضربًا من غيرهما، فيغلب أحدهما الآخر في ذلك. انتهى. وهو صريح ما ذكره الزَّركشيُ والبرماويُّ والدَّمامينيُّ وابن حجر، وفي "القاموس": باذرَه مبادرة وبِدارًا، وابتدره، وبدَر غيره إليه: عاجله، وبَدَرَه الأَمرُ وإليه: عجلَ واستبق. انتهى. وهو صريحٌ في ردِّ ما ادَّعاه السروجيُّ والعينيُّ، فإنَّ في قوله: "وبدره" ردًّا عليهما، وعليه فلا يحتاج إلى جعلِه مِنْ باب المغالبة؛ فليتأمَّل.

في المغالبة يقال: بادرني فبادرته (١)، ولا يقال: بادرت كذا فبدرني، والفعل اللّازم في باب المُغالَبة يُجعَل متعدِّيًا بلا حرف صلةٍ، يقال: كارمني فكرمته، وليس هنا باب المغالبة حتَّى يقال: بدره. انتهى.

٤١٧ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنسِ أَنَ النَبِيَ مِنْ سَيْرٌ مَنْ كَرَاهِيَةٌ -أَوْ رُئِي كَرَاهِيَتُهُ لِذَلِكَ وَشِدَّتُهُ عَلَيْهِ - وَقَالَ: "إِنَّ رَأَى نُخَامَةٌ فِي القِبْلَةِ فَحَكَّهَا بِيَدِهِ، وَرُئِيَ مِنْهُ كَرَاهِيَةٌ -أَوْ رُئِي كَرَاهِيَة مَلْيَتِهِ - فَلَا يَبْزُقَنَ فِي قِبْلَتِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَحْدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ فَإِنَمَا يُنَاجِي رَبَّهُ -أَوْ رَبُّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قِبْلَتِهِ - فَلَا يَبْزُقَنَ فِي قِبْلَتِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ يَفْعَلُ هَكَذَا».
أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ "، ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَبَرَقَ فِيهِ، وَرَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، قَالَ: «أَوْ يَفْعَلُ هَكَذَا».

وبه قال: (حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ) النَّهديُ (اَلكوفيُ (قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرً) بالتَّصغير، ابن معاوية الكوفيُ الجعفيُ (قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدً) الطَّويل (عَنْ أَنَسٍ) ﴿ اللهِ عَلَا صَلِيً : ((عن أنس ابن مالك) : (أَنَّ النَّبِيَ سِنَا اللهُ عَلَا مُ رَأَى نُخَامَةً فِي القِبْلَةِ) أي: في جهة حائطها (فَحَكَّهَا بِيَدِهِ) الشَّريفة (")، مالك) : (أَنَّ النَّبِيَ سِنَا اللهُ عَلَا مَ رَأَى نُخَامَةً فِي القِبْلَةِ) أي: أثر النُخامة أو البصاق (وَرُئِيَ) بضم الرَّاء ثمَّ بالكاف، أي: النَّخامة، وللأصيلي : ((فِحكَّه) أي: أثر النُخامة أو البصاق (وَرُئِيَ) بضم الرَّاء ثمَّ همزةٍ مكسورةٍ ثمَّ ياءٍ مفتوحةٍ ، ولأبي ذَرِّ عن الكُشْمِيهُ فِي والأصيلي : ((ورِيْءَ) بكسر الرَّاء ثمَّ ياءٍ ساكنةٍ ثمَّ همزةٍ مفتوحةٍ (مِنْهُ) بَالِيُسِّةُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ مُن الرَّواي، و(اكراهيَّةٌ مَا على مفتوحة (كَرَاهِيَةٌ عَلَيْهِ - أَوْ رُئِيَ) بضم الرَّاء ثمَّ همزةٍ مكسورةٍ فياء (اللهُ معنو مقوحةٍ (كَرَاهِيتَةٌ عُلَيْهِ - ) أي: الفعل، والشَّكُ من الرَّواي، و(اكراهيَّةٌ (عَلَيْهُ عَلَيْهِ - ) رُفِعَ عطفًا على (اكراهيته)، أو جُرَّ عطفًا على قوله: بالذلك) (وقَالَ) بَيْلِسِّةُ اللهُ عَلَيْهِ - ) رُفِعَ عطفًا على (المَّنُ مِن الرَّواي بولامه وذكره، ويناجيه (لذلك) (وقَالَ) بَيْلِسِّةً اللهُ النَّويُ عَلَيْهِ - ) رُفِعَ عطفًا على الكراهية المنارة الإخلاص القلب وحضوره وتفريغه ربّه بلازم ذلك من إرادة الخير، قال النَّويُ : وهو إشارة الإخلاص القلب وحضوره وتفريغه لذكر الله تعالى (أَوْ رَبُهُ) تعالى مبتدأً خبرُه: (بَيْنَهُ وَبَيْنَ قِبْلَتِهِ) والجملة (المحملة على الجملة لذكر الله تعالى (أَوْ رَبُهُ) تعالى مبتدأً خبرُه: (بَيْنَهُ وَبَيْنَ قِبْلَتِهِ) والجملة (المحملة على الجملة المحملة على الجملة المحملة المحملة على الجملة المحملة المحمل

<sup>(</sup>۱) في (د) و (س): «فبدرته».

<sup>(</sup>٦) في (ص) و(م): «الهندي»، وهو خطأً.

<sup>(</sup>٣) ﴿الشَّريفة》: مثبتُ من (م).

<sup>(</sup>٤) زيد في (م): "وللأَصيليِّ وأبي ذَرِّ عن الكُشْمِيهَنِيِّ: وري " وليس بصحيحٍ، والصَّواب: "ولأبي ذَرِّ عن الكشميهنيِّ والأصيليِّ: أو رِيْءَ ".

<sup>(</sup>٥) في (م): «كراهيته».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): الاسميَّةُ.

الفعليَّة الَّتي (١) قبلها، ولأبوي ذَرِّ والوقت وابن عساكر في نسخة : ((وبين القبلة)) وليس المراد ظاهر ذلك إذ هو محالٌ لتنزيه الرَّبِّ تعالى عن المكان، فيجب تأويله بنحو ما مرَّ في ((باب حكْ البزاق باليد) [ح:٥٠٤] (فلَا يَبْزُقَنَّ) أحدكم (فِي قِبْلَتِهِ، وَلَكِنْ) يبزق (١) (عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ) البزاق باليد (وَرَدَّ بَعْضَهُ عَلَى البزاق باليَّانِ (وَرَدَّ بَعْضَهُ عَلَى أي (أَنْ يَفْعَلُ هَكَذَا) وللأَصيليِّ وابن عساكر: (فقال): (أَوْ يَفْعَلُ هَكَذَا).

فإن قلت: ليس في الحديث مطابقةٌ للتَّرجمة لأنَّه لم يذكر في الحديث/: بدره البزاق، أُجيب ١٢٢/١ بأنَّه أشار إلى ما في بعض طرق الحديث عند مسلم (٥) من حديث جابرٍ، فإن عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا، ثمَّ طوى بعضه على بعضٍ.

واستُنبِط من الحديث: أنَّ على الإمام النَّظر في أحوال المساجد/ وتعاهدها ليصونها عن د١٦٦/ب المؤذيات، وأنَّ البصق في الصَّلاة والنَّفخ والتَّنحنح غير مفسدٍ لها، لكنَّ الأصحَّ عند الشَّافعيَّة والحنابلة أنَّ التَّنحنح والنَّفخ إن ظهر من كلِّ منهما حرفان، أو حرفٌ مفهمٌ كَ «قِ» من الوقاية، أو مَدَّةٌ بعد حرفٍ بطلت الصَّلاة، وإلَّا فلا تبطل مطلقًا لأنَّه ليس من جنس الكلام، وعن (١) أبي حنيفة ومحمَّد: تبطل بظهور ثلاثة أحرف، والله أعلم (٧).

<sup>(</sup>١) ﴿ الَّتِي اللَّهِ مَثْبِتُ مِن (م).

<sup>(</sup>٢) في (د): "قبلته"، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): كذا في النُسخ، والأولى: «ليبزق» بلام الأمر، ولفظ مسلم في حديث جابر الطّويل المذكور في أواخر كتابه: «فلا يبصقنَّ قِبَلَ وجهه، ولا عن يمينه، وليبصق عن يساره تحت رِجْلِه اليسرى، فإن عجلت به بادرةً فليتفل بثوبه» هكذا الحديث.

<sup>(</sup>٤) (اأي) : مثبت من (ص) و (م).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: «عند مسلم» أي: في آخر كتابه، قال النّوويُّ: قوله: «فإن عجلت بادِرَة» أي: بصقة أو نُخاعة بدرت منه. انتهى. قال في «المطالع»: قوله تعالى: «بادرَني عبدي» وقول عائشة: «بدرتني بالكلام» وقوله مِنْ الشيارُ منه. انتهى قال في «المطالع»: قوله تعلى: البصاق، كلُّه بمعنى المسابقة، وعبارة ابن رسلان: «فإن عجلت -بكسر الجيم - به بادرة غضبٍ» أي: سبقت منه بادرة، والبادرة: الخطأ. انتهى. وقال العينيُ: «بادرة» أي: حِدَّة، و «بادِرة الأمر» حِدَّته، والمعنى: إذا غلب عليه البصاق أو النُخامة؛ فليقل بثوبه هكذا. انتهى. وفي نسخة مِنَ «القسطلانيّ»: «فإن غلبت به بادرة» وهو تحريف، فإنَّ لفظ مسلم: «عجِلت» كما نقرَّر.

<sup>(</sup>٦) في (م): اعتدا،

<sup>(</sup>٧) ﴿وَاللَّهُ أَعْلُمُ ۗ: مثبتٌ من (ص).

# • ٤ - بابُ عِظَةِ الإِمَامِ النَّاسَ فِي إِثْمَامِ الصَّلَاةِ وَذِكْرِ القِبْلَةِ

(بابُ عِظَةِ الإِمَامِ) أي: وعظه (النَّاسَ) بالنَّصب على المفعوليَّة (فِي) أي: بسبب ترك (إِثمامِ الصَّلَاةِ، وَذِكْر القِبْلَةِ) بجرِّ «ذكر» عطفًا على «عظة»(١).

٤١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَا شَعِيمٌ قَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَهُنَا؟! فَوَاللهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلَا رُكُوعُكُمْ، إِنِّي لأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي».

وبه قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ) التَّنْيسيُ الكلاعيُ (۱) الدِّمشقيُ الأصل (قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ) الإمام (عَنْ أَبِي الزِّنَادِ) بكسر الزَّاي وتخفيف النُّون، عبدالله بن ذكوان القرشيِّ المدنيِّ (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) بُلِيَّةِ: (أَنَّ رَسُولَ اللهِ) ولأبي (عَنِ الأَعْرَجِ) عبدالرَّحمن بن هرمز (۱) المدنيِّ (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) بُلِيَّةِ: (أَنَّ رَسُولَ اللهِ) ولأبي الوقت: (عن النَّبيِّ) (مِنَ الشَعِيمُ قَالَ: هَلْ تَرَوْنَ؟!) بفتح التَّاء، والاستفهام إنكاريُّ، أي: أيتحسبون (قِبْلَتِي هَهُنَا) وأنَّني لا أرى (۱) إلَّا ما في هذه الجهة؟! (فَوَاللهِ مَا يَخْفَى (۱) عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ) أي: في جميع الأركان، أو المراد: في سجودكم؛ لأنَّ فيه غاية الخشوع، وبالشُّجود صُرِّح في (سسلم (وَلَا) يخفى عليَّ (رُكُوعُكُمْ) إذا كنت في الصَّلاة مستدبرًا لكم فرؤيتي لا تختصُّ بجهة قبلتي هذه، وإذا يخفى عليَّ (رُكُوعُكُمْ) إذا كنت في الصَّلاة مستدبرًا لكم فرؤيتي لا تختصُّ بجهة قبلتي هذه، وإذا قلنا: إنَّ الخشوع المراد به الأعمّ، فيكون ذكر الرُكوع بعده من باب ذكر الأخصِّ (۱) بعد الأعمّ (إنِّ في قلنا: إنَّ الخشوع المراد به الأعمّ، فيكون ذكر الرُكوع بعده من باب ذكر الأخصُّ (۱) بعد الأعمّ (وَنَّ عَلَيْ مُ المِنْ مَن جواب القسم وهو قوله: (ما يخفى...) إلى آخره، أو بيانً له (مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي) رؤيةٌ حقيقيَّةٌ (۱) أختصُّ بها عليكم، والرُّؤية لا يُشتَرط لها (۱۸) مواجهةٌ ولا مقابلةٌ،

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): «عِظَةٌ» أصلها: «وعظ» حُذِفَ منه الواو، وعوِّض عنها الهاء، و «الوعظ» النُّصح والتَّذكير بالعواقب «زكريًا».

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): «الكَلاعِيُّ» بفتح الكاف وبالعين المهملة ، نسبة إلى ذي كَلاع ؛ بطن مِنْ حِمْيَر.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): «هُرْمُز» بضم الهاء وسكون الرَّاء وضم الميم وبالزَّاي، قال الجواليقيُّ: اسم أعجميُّ معرَّب، تكلَّمت به العرب.

<sup>(</sup>٤) في (ص): «أدري».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: «ما يخفى» جواب القسم، وقوله: «إنِّي لأراكم» بدلٌّ منه أو بيان؛ كما سيجيء.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): وهو الخشوعُ في الرُّكوع.

<sup>(</sup>٧) في (ب) و (م): الحقيقة ال.

<sup>(</sup>A) في (ص): «يختص لها»، وفي (م): «يختص بها».

وإنّما تلك(١) أمورٌ عاديّةٌ يجوز حصول الإدراك مع عدمها عقلًا(٢)، أو كانت له ﴿ لِيَسِوا الله عينان بين كتفيه مثل سمّ الخياط(٣) يبصر بهما لا تحجبهما الثّياب، أو غير ذلك ممّا ذكرته في «المواهب اللّذنيّة بالمنح المحمّديّة»، وهذا الحديث أخرجه مسلمٌ في «الصّلاة»(٤).

١٩٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيَّ، عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيُ مِنَا شَهِ مُ صَلَاةً، ثُمَّ رَقِيَ المِنْبَرَ، فَقَالَ فِي الصَّلَاةِ وَفِي الرُّكُوعِ: "إِنِّي لأَرَاكُمْ مَالِكِ قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيُ مِنَا شَهِ مُ صَلَاةً، ثُمَّ رَقِيَ المِنْبَرَ، فَقَالَ فِي الصَّلَاةِ وَفِي الرُّكُوعِ: "إِنِّي لأَرَاكُمْ مَا أَرَاكُمْ".

وبه قال: (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ) الوُحَاظِيُّ(٥)، بضم الواو وتخفيف المُهمَلة ثمَّ مُعجمةٍ، المحمصيُّ، المُتوفَّى سنة اثنتين وعشرين ومئتين، وقد جاوز السَّبعين(١) (قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ) بضم الفاء وفتح اللَّام وسكون المُثنَّاة التَّحتيَّة آخره مُهمَلةٌ ، المُتوفَّى سنة ثمانٍ وستين ومئة (عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ) الفهريِّ المدنيِّ (عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ) الأنصاريِّ بَنِيَّ (قَالَ: صَلَّى بِنَا) بالمُوحَدة، ولأبوي ذرِّ والوقت والأصيليِّ وابن عساكر: «صلَّى لنا» أي: لأجلنا (النَبِيُّ) ولأبي ذرِّ: «رسول الله» (مِنَا شَعِيمُ صَلَاةً) بالتَّنكير للإبهام (ثُمَّ رَقِيَ)(٧) بفتح الرَّاء وكسر القاف

<sup>(</sup>١) في (د): (فلك)، وهو تحريف.

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): عبارةُ الجلال الأسيوطيُّ: قيل: المرادبه العِلم بالوحي، والصَّواب أنَّه على ظاهرِه، وأنَّهُ إبصار حقيقيُّ خاصُّ به بَالِسِّالِيَّام، انخرقت له فيه العادة، وعلى هذا فقيل: هو بعيني وجهه؛ خرقًا للعادة أيضًا، فكان يرى بهما مِنْ غير مقابلة؛ لأنَّ الحقَّ عند أهل السُّنَّة أنَّ الرُّؤية لا يشترط لها المقابلة؛ ولهذا حكموا بجواز رؤية الله في الآخرة، وقيل: كانت له عينٌ خلف ظهره يرى بها دائمًا، وقيل: كان بين كتِفيهِ عَينانِ كسمُ الخياط يُبصِر بهما، لا يحجُبُهما ثوبٌ ولا غيره، وقيل: بل كانت صُورُهم تنطبع في حائط قبلته؛ كما تنطبع في المرآة، فيرى أمثلتهم فيها، ويشاهد أفعالهم انتهت، وهو ملخّص «الفتح»، قال الشَّارح في «المواهب» وقد ذكر نحو ذلك ما نصُّه: [هذا إن كان] نقلًا عن الشَّارع بطريق صحيح؛ فمقبول، وإلَّا فليس المقام مقام رأي، على أنَّ الأفضل في إثبات كونِه معجزةٌ حملُها على الإدراك مِنْ غير آلة، والله أعلم.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): «سَمُّ الخِياط» مثلَّث السِّين: ثُقبة الإبرة، و «الخياط» ما يُخاط به.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): ولفظه: ركوعكم ولا سجودكم.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): نسبةً إلى وُحاظة؛ بطن مِنْ حِمْيَر.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): في «التَّقريب»: التَّسعين، وفي مولده قولان في «التَّهذيب».

 <sup>(</sup>٧) في هامش (ج): عبارةُ البرهان: «رقِي» بكسر القاف وفتحها والكسرُ أفصح، والهمزُ مع فتح القاف لغة طيئ.
 انتهى. وفي «التَّقريب»: «رَقِي» بالكسر: صعِد، و«رقاً» بالهمز مفتوحة ومكسورة كذلك.

وفتح الياء، ويجوز فتح القاف على لغة طيء، أي: صعد (المِنْبر) بكسر الميم (فقال في) شأن (الصَّلَاةِ وَفِي الرُّكُوعِ (۱): إِنِّي لأَرَاكُمْ مِنْ وَرَائِي (۱) كَمَا أَرَاكُمْ) أي: من أمامي، وأفرد الرُّكوع بالذِّكر اهتمامًا به لكونه أعظم الأركان؛ لأنَّ المسبوق يدرك الرَّكعة بتمامها بإدراكه الركوع، أو بالذِّكر التقصير كان فيه / أكثر، وإطلاق الرُّؤية من ورائه (۲) يقتضي عمومه في الصَّلاة وغيرها. وعم السياق يقتضي أنَّ ذلك في الصَّلاة فقط، والكاف في «كما أراكم» للتَّشبيه، فالمُشبَّه به (۱) الرُّؤية المُقيَّدة بالقدَّام (۵)، والمُشبَّه المُقيَّدة بالوراء.

وقد أخرج المؤلِّف هذا الحديث في «الرِّقاق» [ح: ٦٦٤٤] أيضًا.

#### ٤١ - بابّ: هَلْ يُقَالُ: مَسْجِدُ بَنِي فُلَانٍ

هذا(١) (بابٌ) بالتَّنوين (هَلْ يُقَالُ) أي: هل يجوز أن يُضَاف مسجدٌ من المساجد إلى بانيه، أو ملازم الصَّلاة فيه، أو نحو ذلك، فيقال: (مَسْجِدُ بَنِي فُلَانٍ) والجمهور على الجواز خلافًا لإبراهيم النَّخعيِّ؛ لقوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسْجِدَلِلَهِ ﴾ [الجن: ١٨] وحديث الباب يردُّ عليه، وأُجيب عن الآية: بحمل الإضافة فيها إلى الله تعالى على الحقيقة، وإلى غيره على سبيل المجاز للتَّمييز والتَّعريف لا للمُلْك.

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): قوله: «في الصَّلَاةِ والرُّكُوعِ» الجارُ متعلِّق بـ «أراكم» مقدِّرًا لا بـ «أراكم» المذكور بعدُ؛ لأنَّ ما في حيِّز «إنَّ» لا يتقدَّم عليها، أو يُقال: «أي: قال في شأن الصَّلاة والرُّكوع: إنِّي...» إلى آخره «زكريًا» وقد صَرَّحَ في «الفتح» بأنَّ تعلُّق الظَّرف بقوله بعدُ: «إنِّي لأراكم» عند مَنْ يُجيز تقديم الظَّرف، وكأنَّ هذا المُجيز أخذ الجوازَ مِنْ عموم قولهم: «يتوسَّع في الظَّرف ما لا يُتوسَّع في غيره» ويردُّه ما جزموا به مِن أنَّ هذه الأحرف الثَّمانية لا بتقدُّم خبرُهنَّ عليهنَّ مطلقًا مِنْ غير استثناء، قال في «التَّصريح»: ولو كان ظرفًا أو جارًا ومجرورًا؛ لعدم تصرُّفهنَّ. انتهى ومِنْ ثَمَّ قال العينيُّ: إنَّ ذلك غلطٌ.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قال البرهان: ذكر القاضي في «الشَّفا» أنَّ سائر الأنبياء كذلك؛ يعني: رؤيتهم مِنْ ورائهم كما ينظرون أمامهم.

<sup>(</sup>٣) «من ورائه»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٤) في (م): «فالشُّبهة»، وهو تحريفٌ.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: «المُقيَّدة بالقُدَّام» هذا لفظ العينيِّ كالكِرمانيِّ، والأولى أن يُقال: «المقيَّدة بالأمام». المقدَّر آنفًا، ثمَّ رأيته في بعض النُّسخ: «بالأمام».

<sup>(</sup>٦) «هذا»: ليس في (د).

٤٢٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكَ، عَنْ نَافِع، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَ الْحَيْلِ اللهِ بْنُ عُمْرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَ الْحَيْلِ اللهِ عَنْ الْحَيْلِ اللهِ عَنْ الْحَيْلِ اللهِ عَنْ الْحَيْلِ اللهِ عَنْ الْحَيْلِ اللهِ عَمْرَ كَانَ فِيمَنْ سَابَقَ بِهَا.
تُضَمَّرُ مِنَ الفَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ، وَأَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ فِيمَنْ سَابَقَ بِهَا.

وبالسَّند(۱) قال: (حَدَّثَنَا(۱) عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ) التِّنيسيُّ (قَالَ(۱۳): أَخْبَرَنَا مَالِكٌ) هو ابن أنسِ الأصبحيُّ (١) إمام دار الهجرة (عَنْ نَافِع) مولى ابن عمر (عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَر) بن الخطَّاب (٥) بِنُ الْمَ الله الله الله الله عَنْ الخَيْلِ الَّتِي أُضْمِرَتْ) بضمَّ الهمزة مبنيًّا ١٣٢١ للمفعول، أي: ضُمرَت بأن أُدخِلت في بيتٍ وجُلِّل عليها بجُلِّ (١) ليكثر (٧) عرقها، فيذهب للمفعول، أي: ضُمرَت بأن أُدخِلت في بيتٍ وجُلِّل عليها بجُلِّ (١) ليكثر (٧) عرقها، فيذهب رهلها (٨)، ويقوى لحمها ويشتدَّ جريها، وقِيل غير ذلك ممّا سيأتي -إن شاء الله تعالى - في محلّه، وكان فرسه الَّذي سابق به يُسمَّى: السَّكْب (٩) -بالكاف - وهو أوَّل فرس ملكه، وكانت المسابقة (مِنَ الحَفْيَاءِ) بفتح المهملة وسكون الفاء (١٠) مع المدِّ (١١)، قال السَّفاقسيُّ: وربَّما قُرِئ

<sup>(</sup>۱) في غير (ص) و(م): «وبه».

<sup>(</sup>٢) في نسخةٍ في هامش (د): «أخبرنا».

<sup>(</sup>٣) «قال»: ليس في (د).

 <sup>(</sup>٤) في هامش (ج): نسبةً إلى «أَصْبَح» بفتح الهمزة وسكون الصَّاد المهملة وفتح الموحَّدة وبالحاء المهملة، قبيلةً
 مِنْ يَعرُب بن قَحطَان.

<sup>(</sup>٥) ﴿ ابن الخطَّابِ ؟: ليس في (د).

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): «الجلُّ» بالضمِّ والفتح: ما تُلبَّسُه الدَّابَّة لِتُصَان «قاموس».

<sup>(</sup>٧) في (د): «فيكثر».

<sup>(</sup>٨) في (د): "رَهِل؛ كَ "حَمِد» -بالكسر - اضطرب واسترخى". وفي هامش (ج): بفتح الراء والهاء وباللَّام، مِنْ "رَهِلَ لحمُه" بالكسر: اضطرب واسترخى وانتفخ، أو وَرِمَ مِنْ غير داء "قاموس". وفيه أيضًا: "رَهِلَ" كَ "فَرِحَ" ضعف.

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): "السَّكْب" بفتح السِّين المهملة وسكون الكاف وبالموحَّدة، قال الثَّعالبيُّ: إذا كان الفرسُ خفيفَ الجَرْيِ سريعَهُ؛ فهو فَيض وسَكب، مشبَّه بفيضِ الماء وانسكابه، وبه سُمِّي أحدُ أفراس رسول الله مناشيه على معالى المعلى المعالى اليمين، وذكر ابن عبدوسِ أنَّه كان كُمَيتًا، وقيل: كان أدهَمَ، وهو أوَّلُ فرسٍ مَلَكَه رسول الله مِنَاشِهِم، ابتاعه بالمدينة مِنْ رجلٍ مِنْ فَزارةَ بعشرة أواقي، وكان اسمه عند الأعرابي فرس مَلَكَه رسول الله مِنَاشِهِم السَّكب، وكان أوَّل ما غزا عليه أُحُدًا ليس مع المسلمين فرس غيره، وفرس الشهيء من ييار يُقال له: ملاوح "شاميُّ".

<sup>(</sup>١٠) في هامش (ج): بعدها ياءٌ تحتيَّةٌ.

<sup>(</sup>١١) في هامش (ج): قال النَّوويُّ: ورُبَّما قيل: «الحَيفاء» بتقديم الياء على الفاء، «ترتيب».

بضم الحاء مع القصر، وهو موضع بقرب المدينة (وَأَمَدْهَا) بفتح الهمزة والميم، أي: غايتها (ثَنِيَّةُ الوَدَاعِ) بالمُثلَّثة، وبينها وبين الحفياء خمسة أميالو أو ستَّة أو سبعة (وَسَابَق) عِلِيَسِائِينَ (بَيْنَ الحَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضَمَّرُ) بفتح الضَّاد المُعجمة وتشديد الميم المفتوحة، وفي رواية: «لم تُضمر» بسكون الضَّاد وتخفيف الميم (مِنَ الثَّنِيَّةِ) المذكورة (إلَى مَسْجِد بَنِي زُرَيْقِ) بضمُ الزَّاي المُعجمة وفتح الرَّاء وسكن المُثنَّاة التَّحتيَّة آخره قاق، ابن عامر (۱۱)، وإضافة المسجد إليهم الضافة تمييز لا ملك (۱۲) - كما مرَّ - (۱۱) (وَأَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ) بن الخطّاب (كَانَ فِيمَنْ سَابَقَ بِهَا) إضافة تمييز لا ملك (۱۳) - كما مرّ - (۱۱) مقول نافع الرَّاوي عنه، واستُنبِط منه: مشروعيّة تضمير أي: بالخيل أو بهذه المسابقة، وهذا الكلام إمّا من قول ابن عمر عن نفسه، كما تقول عن نفسك: العبد فعل كذا (۱۵)، أو هو من (۱۱) مقول نافع الرَّاوي عنه، واستُنبِط منه: مشروعيّة تضمير الخيل وتمرينها على الجري وإعدادها لإعزاز كلمة الله تعالى ونصرة دينه، قال تعالى: الخيل وتمرينها على الجري وإعدادها لإعزاز كلمة الله تعالى ونصرة دينه، قال تعالى: ونسبتها إليهم، ولا يكون ذلك تزكية لهم.

وقد أخرج المؤلِّف الحديث أيضًا في «المغازي» [ح: ٢٨٦٨]، وأبو داود في «الجهاد»، والنَّسائيُّ في «الخيل».

٤٢ - بابُ القِسْمَةِ وَتَعْلِيقِ القِنْوِ فِي المَسْجِدِ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: القِنْوُ العِذْقُ، وَالإثْنَانِ قِنْوَانِ، وَالجَمَاعَةُ أَيْضًا قِنْوَانٌ مِثْلَ: صِنْو وَصِنْوَانٍ.

(بابُ القِسْمَةِ) للشَّيء (وَتَعْلِيقِ القِنْوِ) بكسر القاف وسكون النُّون (فِي المَسْجِدِ) اللَّام للجنس، والجارُ متعلِّقُ بقوله: «القسمة» و «تعليق».

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): «الثَّنيَّةُ» الطريق إلى العقبة «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): بطن مِنَ الأنصار.

<sup>(</sup>٣) في (د): "تمليك"، وفي نسخة في هامش (د): "كما مرًّ".

<sup>(</sup>٤) قوله: «كمامرً»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٥) في (م): الذلك ال

<sup>(</sup>٦) المنا : ليس في (ص) و (م).

<sup>(</sup>٧) ﴿ قَااَسْتَطَعْتُم ﴾ ا: ليس في (م).

(قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ) أي: البخاريُّ رَالْقِنْوُ)(۱) هو (العِذْقُ) بكسر المهملة وسكون المعجمة، وهي الكِبَاسة(۱) بشماريخه وبُسْرِه، وأمَّا بفتح العين المهملة(۱۳ فالنَّخلة (وَالإثْنَانِ ۱۷/۱۰ قِنْوَانِ)(۱۶ كالعلم في الكِبَاسة (۱ بشماريخه وبُسْرِه، وأمَّا بفتح العين المهملة (۱۳ فالنَّفوين، وبه يتميَّز قِنْوَانِ)(۱۶ كالمَّنَى فتُحذَف (اللهُ في والتَّنوين، وبه يتميَّز عن المثنَّى فتُحذَف (مِثْلَ صِنْو وَصِنْوَانِ) في عن المثنَّى فتُحذَف (مِثْلَ صِنْو وَصِنْوَانِ) في الحركات والسَّكنات والتَّثنية والجمع، والصَّاد فيهما ههنا(۱۷ مكسورة، وهو أن تبرز نخلتان أو ثلاثةً من أصل واحد، فكلُ واحدة (۱۸) منهنَّ صنْوٌ واحد، والاثنان صِنْوانِ بكسر النُون، والجمع:

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): بكسر القاف، وحُكِيَ ضمُّهَا.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): «الكِباسَةُ» بالكسر: العِدْق الكبير "قاموس».

<sup>(</sup>٣) «المهملة»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): بالكسر وترك التَّنوين «زكريَّا».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قال المُعرِب: "القِنوان" جمع لـ "قِنو" كـ "الصَّنوان" جمع لـ "صِنو" وهو العِدق - بكسر العين - ويُقال له: الكِباسة؛ أي: بكسر الكاف، قال أبو عليّ: الكسرة التي في "قِنوان" ليست التي كانت [في] "قنو" لأنَّ تلك حُذِفَت في التَّكسير، وعاقبَتْها كسرة أُخرى، وفيه خمسُ لغات؛ منها: "قُنوان" بكسر القاف - وهي لغة الحجاز- وضمّها وهي لغة قيس، و"قَنوان" بفتح القاف، قال أبو عُبَيد: وإذا ثنَيتَ "قنو" قلت: "قنوان" بكسر النُون، ثمّ جاء جمعُه على لفظ الاثنين؛ مثل: "صنو" و "صِنوان" والإعراب على النُون في الجمع، وليس لهما في كلام العرب نظير"، فإذا وُقِفَ على "قنوان" وقع الاشتراك اللَّفظيُّ، فإذا وصلت وقع الفرق، فإنَّك تُحِلُ الإعراب على النُون حال جمعه كـ "غِربانِ" و"جرذانِ" وتكسر النُونَ في التَّثنية، ويقع الفرق بوجوه أخر؛ منها: انقلابُ الألف ياء نصبًا وجرًا في التَّثنية، وحذف النون في التَّثنية عند الإضافة، وثبوتها في الجمع، وتحذف علامة التَّثنية في النَّسب، وأيضًا فإنَّ الجمع في "قِنوان" و"صِنوان" إنَّما فهمناه من صيغة "فعلان" لا مِنَ الزيادتين، بخلاف "الزيدَينِ" فإنَّ الجمع فهمناه منهما، ولا تُحذف إذا أردت الجمع، وهذا اللَّفظان -أي: "صنوان" و"قنوان" و قالجمع مزيدتان، ولم يتغيَّر معهما بناءُ مفردهما، والفرق ما تقدَّم، وهذا الفصلُ مِن محاسن علم العربيَّة في حال الجمع مزيدتان، ولم يتغيَّر معهما بناءُ مفردهما، والفرق ما تقدَّم، وهذا الفصلُ مِن محاسن علم العربيَّة والتَّصريف واللُّغة. انتهى باختصار.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): أشارَ بذلك إلى الفرق بين "صنوان" و"قنوان" مثنّيانِ رفعًا وبين "صنوان" و"قنوان" جمعان: بأنّ إعراب المثنّى بالألف والنّون رفعًا، وبالياء والنّون نصبًا وجرًّا، وأنّها تُحذَف حال الإضافة والنّسبة، بخلاف "قنوان" و"صنوان" جَمعينِ فإنّهما جَمعا تكسيرٍ مُعرَبان بالحركات الثّلاث منوّنان، ولا تُحذَف نونُه حال الإضافة والنّسبة.

<sup>(</sup>٧) اههنا ا: مثبت من (م).

<sup>(</sup>٨) في (د): اواحدا.

صِنْوانٌ بإعرابها(١)، ولم يذكر المؤلِّف جمعه لظهوره من الأوَّل، وهذا التَّفسير من قوله: «قال...» إلى آخره ثابتٌ عند أبي ذَرِّ وابن عساكر وأبي الوقت، ساقطٌ لغيرهم(١).

251 - وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بِن طَهْمَان: عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنسِ بِلَيْ قَالَ: أُتِي رَسُولُ اللهِ مِنَاسْهِمِمُ وَمَالُ أَكْثَرَ مَالُ أُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللهِ مِنَاسْهِمِمُ وَمَالُ اللهِ مِنَاسْهِمِمُ إِلَى الصَّلَاةِ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَمَا كَانَ يَرَى أَحَدًا إِلَّا أَعْظَاهُ، إِذْ جَاءَهُ العَبَّاسُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَعْظِنِي فَإِنِّي فَإِنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ مِنَاسَهِمِمُ : ﴿ حُدُنُ ﴾ فَحَثَا فِي تَوْبِهِ، ثُمَّ ذَهَبَ يُقِلُّهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَوْمُو وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَوْمُو مِنْهُ، ثُمَّ ذَهَبَ يُقِلُهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ، أَوْمُو بَعْضَهُمْ يَرْفَعُهُ عَلَيْ ، قَالَ: ﴿ لَا ﴾ . قَالَ: قَارْفَعُهُ أَنْتَ عَلَيْ ، قَالَ: ﴿ لَا ﴾ . فَنَفَرَ مِنْهُ ، ثُمَّ ذَهَبَ يُقِلُهُ ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَوْمُو بَعْضَهُمْ يَرْفَعُهُ عَلَيْ ، قَالَ: ﴿ لَا ﴾ . قَالَ: قَالَ : ﴿ لَا ﴾ . قَالَ: قَالْ مَنْ عَلَى كَاهِلِهِ ، ثُمَّ انْطَلَقَ ، قَالَ: ﴿ لَا ﴾ . قَالَ: قَارُفَعُهُ أَنْتَ عَلَيْ ، قَالَ: ﴿ لَا ﴾ . فَنَفْرَ مِنْهُ ، ثُمَّ ذَهِبَ يُقِلُهُ ، فَقَالَ: عَلَى كَاهِلِهِ ، ثُمَّ انْطَلَقَ ، فَمَا زَالَ رَسُولُ اللهِ مِنَاسُهِمُ مُ يَرْفَعُهُ عَلَى كَاهِلِهِ ، ثُمَّ انْطَلَقَ ، فَمَا زَالَ رَسُولُ اللهِ مِنَاسُهُ مُ بَعْضَهُ مُ تَشَعَى عَلَيْمَا وَرُهُمْ مُ اللهِ مِنْ عَرْضِهِ ، فَمَا قَامَ رَسُولُ اللهِ مِنَاسُهُ عَلَى عَلَى عَلَى اللهُ مِنْ عَرْضِهِ ، فَمَا قَامَ رَسُولُ اللهِ مِنْ عَرْضِهِ مُ مَنْ عَلَى كَا هُ مُنْ مَا قَامَ رَسُولُ اللهِ مُنْ عَرْضِهُ مُ مَنْ قَامَ وَلَهُ مُنْ مُ اللهُ مُنْ عَلَى عَلَى عَلَى اللهِ مُنْ عَلَى اللهُ عَلَى ع

(وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ) يعني: (ابن طَهْمَان) بفتح الطَّاء المُهمَلة وسكون الهاء، ابن شعبة الخراسانيُ، وسقط اسم أبيه في رواية الأربعة، وإثباته هو الصَّواب -كما قاله ابن حجر ليزول (٣) الاشتباه، وقد وصله أبو نُعيم في «المستخرج»، والحاكم في «المستدرك» من طريق أحمد بن حفص بن عبد الله النَّيسابوريِّ عن إبراهيم بن طَهْمان (عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ) بضمِّ الصَّاد وفتح الهاء (عَنْ أَنسٍ ﴿ وَالَى اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عن أنسٍ ﴿ وَاللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عنه ابن أبي رَسُولُ اللهِ (٤) مِن اللهُ عَمْدة (٥) «أُتِي» مبنيًّا للمفعول (١) (بِمَالِ) وكان مئة ألف (٧) كما عند ابن أبي شيبة من طريق حُمَيْدٍ مُرسَلًا، وكان خراجًا (٨) (مِنَ البَحْرَيْن) (٩)

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): أي: منوَّنة؛ كما هو ظاهر.

<sup>(</sup>۲) في (م): «عند غيرهم».

<sup>(</sup>٣) في (د): «فيزول».

<sup>(</sup>٤) في نسخة في هامش (د): «النَّبيُّ».

<sup>(</sup>٥) الهمزة المثبت من (م).

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): الآتي به أبو عُبَيدة؛ كما في «مصنّف ابن أبي شيبة» «سيوطي».

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): وأنَّه أوَّل خَراج حُمِلَ إلى النَّبيُّ بَالِيسَاءُ إِنَّامُ «سيوطي».

<sup>(</sup>٨) في (م): (خارجًا).

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): قال في «المصباح»: «البَحْران» على لفظ التَّثنية، موضعٌ بين البصرة وعُمان، وهو مِنْ بلاد نَجد، =

بلدة بين البصرة وعُمَان (١٠ (فَقَالَ) عَلِيْ الْمَاهُ اللهِ عَلَى الْمُثَلَّة، أي: صبُّوه (في المَسْجِد، وَكَانَ أَكْثَرَ مَالِ أُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللهِ مِنْ الْسَلِيمُ اللهِ مِنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ اللهُ اللهِ الل

ويُعرَب إعرابَ المثنّى، ويجوز أن تُجعَل النُون محلّ الإعراب مع لزوم الياء مطلقًا، وهي لغة مشهورة، واقتصر
 عليها الجوهريُّ؛ لأنَّه صار عَلَمًا مفردَ الدلالة، فأشبَهَ المفردات، والنِّسبة إليها "بحرانيُّ".

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): بين بَصرة وعُمَان، عبارةُ الأنصاريِّ: "بين البصرة وعُمَان». انتهى. أمَّا البصرة فَحُكِيَ بتثليثِ بائها، وأمَّا عُمَان فقال في "المِصباح»: على وزن "غُرَاب» بلد على ساحل البحر بين مهرّة والبحرين. وبنحوه مختصرًا في هامش (ص).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): بهمزة قطع مفتوحة؛ نحو: أكرمني.

<sup>(</sup>٣) «المهملة»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): أبي طالب.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قال البرهان الحلبيُّ: وفَادَى أيضًا نوفل بن الحارث، وهو ابنُ أخيه أيضًا، وكان الفِداء في أُسَارى بدرٍ مِنْ أربعة آلاف إلى ألفينِ إلى ألف درهم، وكان يُفادي بهم على قدرِ أموالهم.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ل):

وشدَّ بالحذف مُرْ وخُذْ وكُلُ وفَشَا وَأَمُرُ ومستندر تتميمُ خُذْ وكُلا الامية».

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): قوله: "مِنَ الحُثية؛ وهي ملء الكفِّ» تفسيرها بذلك ظاهرٌ في أنَّها بضمَّ الحاء، ويجوز فتحُها بمعنى المَرَّة، مِنْ «حَثَيته» مِنْ "باب رَمَى» ويُقال: «حَثَوته» بالواو مِنْ "باب عَدَا» "حثوةً».

<sup>(</sup>٨) في هامش (ص) و(ج): قوله: «جوابًا للأمر...» إلى آخره: فيه مسامحة لأنَّه اختُلف في تحقيق الجازم؛ فالجمهور يجعلونه جوابًا لأداة شرطٍ مُقدَّرة هي وفعل الشَّرط، وغير الجمهور يجعلونه جوابًا للطَّلب المتقدِّم، فيكون عندهم مجزومًا بنفس الطَّلب لتضمُّنه معنى حرف الشَّرط؛ كذا في «الأوضح» وشرحه. «عجمي».

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): قوله: (يُستَأْنَف) كذا في نسخةٍ، وفي أخرى: (يرفعه) وهو أولى.

<sup>(</sup>١) في (م): «بوزن».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): ضِدُ الإفراط، قال في «المصباح»: قَصَد في الأمر قصدًا: توسَّط، وطلب الأسَدَّ، ولم يُجاوز الحدَّ، قال الخليل: هو موضعٌ من أعلى الظَّهر ممَّا يلي العنق، وهو الثُّلث الأعلى، وفيه ستُّ فقاراتِ «برهان».

<sup>(</sup>٣) ﴿فلم يقدر أن المثبتُ من (م).

<sup>(</sup>٤) «أي»: مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>٥) «سقط لفظ «قال» لغير الأربعة»: مثبت من (م).

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): مِن قبيل مَا يجبُ حذفُ عامله، ويجوز أن يكون مفعولًا له لـ «يُتْبِعه» «زكريًّا».

<sup>(</sup>V) في هامش (ج): الأولَى أن يُقَال: مرادُه إثباتُ القيام في حال انتفاء وجود درهم.

 <sup>(</sup>٨) في هامش (ج): قوله: «ومرادُه: نفئ أن يكونَ هناك درهمّ» عبارةُ الأنصاريِّ: «وثَمَّ منها درهم» حال، وظاهرُه
 نفئ القيام حالَ ثبوت الدِّرهم، وليس مرادًا، بل المراد إثباتُ القيام عند انتفاء الدِّرهم، فالحالُ قيدٌ للمنفيِّ،
 لا للنَّفي، فالمجموعُ منتفِ بانتفاء القيد؛ لانتفاء المُقيَّد.

القيد لانتفاء المُقيَّد، وإن كان ظاهره نفي القيام حالة ثبوت الدَّراهم(١)، قاله البرماويُّ، والعينيُّ نحوه، ولم يذكر المؤلِّف حديثًا في تعليق القِنْو، لكن قال ابن المُلقِّن: أخذه من جواز وضع المال في المسجد بجامع أنَّ كلَّا منهما وُضِع لأخذ المحتاجين منه(١)، وأشار بذلك إلى حديث عوف بن مالكِ الأشجعيِّ (١) عند النَسائيِّ بإسناد (١) قويُّ: «أنَّه مِنْ الشيوط خرج وبيده عصًا، وقد علَّق رجل قِنُو حَشَف (٥)، فجعل يطعن (١) في ذلك القِنْوِ ويقول: لو شاء ربُّ هذه الصَّدقة لتصدَّق بأطيبَ من هذا» وليس على شرطه.

## ٤٣ - بابُ مَنْ دَعَا لِطَعَامِ فِي المَسْجِدِ، وَمَنْ أَجَابَ فِيهِ

(بابُ مَنْ دَعَا) بفتح الدّال والعين، ولأبوي ذَرِّ والوقت والأَصيليِّ وابن عساكر: «من دُعي» بضمّ الدّال وكسر العين (لِطَعَام فِي المَسْجِدِ) الجارُّ (٧) متعلِّقُ به «دعا»، وعُدِّي «دعا» هنا باللّام؛ لإرادة الاختصاص، فإذا أُرِيد الانتهاء عُدِّي به إلى "نحو: ﴿وَاللّهُ يَدْعُوا إِلَىٰ دَارِ السَّلَمِ ﴾ [يونس: ٢٥] أو معنى الطّلب عُدِّي بالباء، نحو: دعا هِرَقُل (٨) بكتاب رسول الله صِنَا شَعِيمُ ، فتختلف صلة الفعل بحسب اختلاف (٩) المعاني المرادة (وَمَنْ أَجَابَ فِيهِ) أي: في المسجد، وللأربعة: «منه» بدل «فيه» ، فه من اللابتداء، والضَّمير لله «مسجد» ، وللكُشْمِيْهَنِيِّ من غير «اليونينيَّة» (١٠٠): «إليه» أي: إلى (١١) الطّعام.

<sup>(</sup>۱) في (د): «الدّرهم».

<sup>(</sup>٢) في (د): "فيه"، وهو تحريفٌ.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): إلى أَشْجَع -بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح الجيم وبالعين المهملة - قبيلة مِنْ غَطَفان.

<sup>(</sup>٤) في (م): «بسندِ».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: «قِنُو حَشَفٍ» لفظ «الفتح» عن النَّسائيِّ: «قِنا حشفٍ». انتهى. وهو بفتح القاف وكسرها، مقصور، لغة في «القِنْو».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قال النَّوويُّ: يُقال: طَعَنَ في الأمرِ والعِرضِ والنَّسبِ ونحوِها يَطعَن؛ بالفتح، وطعن بالرُّمح وبإصبعِه وغيرهما يطعُن؛ بالضَّمِّ، هذا هو المشهور، وقيل: لغتان فيهما.

<sup>(</sup>٧) زيد في (د): «والمجرور». وفي هامش (ج): قوله: «الجارُّ» هو كلُّ مِنَ اللَّام و «في».

<sup>(</sup>A) في هامش (ج): «هِرَقْل» تقدَّم أنَّه غيرُ مُنصَرفٍ.

<sup>(</sup>٩) في (م): ﴿باختلاف،

<sup>(</sup>١٠) امن غير اليونينيَّة): مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>١١) "إلى": ليس في (ص) و(م).

25٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ سَمِعَ أَنسًا: وَجَدْتُ اللّهِ مِنْ اللّهِ عَبْدُ اللهِ مَعْهُ نَاسٌ فَقُمْتُ، فَقَالَ لِي: «أَأَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةً؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «لِطَعَامِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ لِمَنْ معه: «قُومُوا»، فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ) التَّنيسيُّ قال: (أَخْبَرَنَا مَالِكٌ) هو ابن أنسِ الأصبحيُّ (عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ) ولأبوي ذَرِّ والوقت والأصيليِّ زيادة: «ابن أبي طلحة» كما في الفرع وأصله (۱)، وهو ابن أخي أنسٍ لأمِّه (۱) (سَمِعَ) وللأصيليِّ: «أنّه سمع» (أَنسًا) وفي روايةٍ: «أنس ابن مالك برُنهِ» (۱).

(وَجَدْتُ) أي: يقول: وجدت، ولابن عساكر: «قال: وجدت» أي: أصبت (النّبِيّ سِن استيم مِن الله وَعَهُ نَاسٌ) ولأبي الوقت: «ومعه» بالواو (فَقُمْتُ، حَال كونه (فَقَالَ لِي) مِن الله المنجِم : (أأرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ ؟) زيد بن سهل، أحد النُقباء ليلة العقبة، زوج أمّ أنسٌ، فقَالَ لِي) مِن الله يعيم المنتين وثلاثين على الأصح، وقول / ابن الملقِّن: آرسلك (٥٠)، بالمدّ، وهو علم من أعلام نبوّته لأنَّ أبا طلحة أرسله بغتة، تعقّبه (٢١) في «المصابيح» فقال: لا يظهر هذا (٧٠) مع وجود الاستفهام إذ ليس فيه إخبارٌ البتّة، وفي بعض الأصول: «أرسلك» بغير همزة الاستفهام (قُلْتُ) وللأصيليِّ وابن عساكر: «فقلت»: (نَعَمْ) أرسلني (فَقَالَ) بَيْلِسِّ الله مَن ولأبي ذَرِّ: «قال»: (لِطَعَام ؟) بالتّنكير، وفي روايةٍ: «للطّعام» (قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ) بفاءٍ قبل القاف، ولأبي ذَرِّ والأصيليِّ: «قال» (لِمَن مُعه) ولأبوي ذَرِّ والوقت وابن عساكر في نسخةٍ: «لمن حَوْلَهُ» بالنّصب

<sup>(</sup>١) الوأصله ا: مثبت من (م).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: (الأُمُّه) أي: مِنْ جهة أُمُّه، وفي بعض نسخ العَسقلانيِّ: (الأنَّه) وهو تحريفً.

<sup>(</sup>٣) زيد في هامش (ص): «قال. صح».

<sup>(</sup>٤) «المدنئ»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: "آرسلَك؟ بالمدّ العلّ الرّواية بإبدالِ الهمزة الثّانية ألفًا، وبذلك قُرِئ في الهمزتينِ المُفتوحتين مِنْ كلمة، وقُرِئ بتسهيلِها وإدخالِ ألفِ بين المُسهّلة والأخرى، وبدونها، وبتحقيق الهمزتين كذلك.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: "تعقّبه" خبرُ "قولُ ابن الملقّن".

<sup>(</sup>٧) «هذا»: ليس في (د).

على الظَّرفيَّة، أي: لمن كان حوله: (قُومُوا، فَانْطَلَقَ) مَلِاسِّا النَّامِ إلى بيت أبي طلحة، وفي بعض الأصول: «فانطلقوا» أي: النَّبيُ مِنَاسْمِيمُ ومن معه (وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ).

وهذا الحديث أخرجه في «علامات النُّبوَّة» [ح: ٢٥٧٨] و «الأطعمة» [ح: ٢٨١٥] و «الأيمان والنُّدور» [ح: ٢٦٨٨]، ومسلمٌ في «الصَّلاة» و «الأطعمة»، وأخرجه أبو داود والتّرمذيُّ والنّسائيُ.

#### ٤٤ - بابُ القَضَاءِ وَاللِّعَانِ فِي المَسْجِدِ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

(بابُ) حكم (القَضَاءِ(١) وَ) حكم (اللَّعَانِ فِي المَسْجِدِ) زاد في غير رواية المُستملي: (بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ) وهو الَّذي في الفرع وأصله (١) من غير عَزْو، وسقطت في رواية المُستملي إذ هي حشوِّ -كما لا يخفى - وقوله: «واللِّعان» بعد قوله: «القضاء» من عطف الخاصِّ على العامِّ لأنَّ القضاء أعمُّ من أن يكون في اللِّعان وغيره، وسُمِّي لِعانًا لأنَّ فيه لعن نفسه في الخامسة، فهو من باب تسمية الكلِّ باسم البعض.

٤٢٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجِ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيَقْتُلُهُ؟ فَتَلَاعَنَا فِي المَسْجِدِ وَأَنَا شَاهِدٌ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا يَحْيَى) الخَتِّيُّ(٣)، بفتح الخاء المعجمة وتشديد المُثنَّاة الفوقيَّة، وللكُشْمِيْهَنِيُّ: «يحيى بن موسى» (قَالَ: أَخْبَرَنَا) ولأبوي ذَرِّ والوقت والأصيليِّ وابن عساكر: «حدَّثنا» (عَبْدُ الرَّزَّاقِ) بن همَّامِ الصَّنعانيُ (قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْحٍ) بضمِّ أَوَّله وفتح ثانيه، عبدالملك (قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْحٍ) بضمِّ أَوَّله وفتح ثانيه، عبدالملك (قَالَ: أَخْبَرَنِي) بالإفراد، وللأصيلِيِّ: «أخبرنا» (ابْنُ شِهَابٍ) الزُّهريُّ (عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ) بسكون العين، السَّاعديِّ الخزرجيِّ شِلْهِ: (أَنَّ رَجُلًا) هو<sup>(٤)</sup> عويمر بن عامر العجلانيُّ، أو هلال بن أميَّة، أو سعد بن عبادة، وتُعقِّب بأنَّ هذا الحديث فيه: «فتلاعنا» ولم يتَّفق لسعدِ ذلك، أو هو عاصمٌ العجلانيُّ،

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): «القضاء» ويُقصَر: الحُكم، قضى عليه يقضي -أي: بالكسر - قَضيًا وقضاءً وقضيَّة، وهي الاسمُ أيضًا «قاموس».

<sup>(</sup>٢) (وأصله): مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>٣) في (د): «الختُ».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): وأمَّا المرأةُ فكنيتُها أمُّ ثابت؛ كما جاء في «ابن ماجه» «برهان».

وتُعقِّب أيضًا بأنَّ عاصمًا رسولُ هذه الواقعة لا سائل (۱) لنفسه لأنَّ عويمرًا قال له: سل لي يا عاصم رسول الله مِن الله عاصم فسأل، فكره رسول الله مِن الله مِن الله الله الله الله الله عاصم فسأل الله من أربًا أي: يزني بها المعتلف و الله من أمر المتلاعنين، فقال (أَيَقُتُلُهُ) أم كيف يفعل (۱) و فأنزل الله تعالى في شأنه ما ذكر في القرآن من أمر المتلاعنين، فقال النّبي النّبي الله فيك و في امرأتك قال: (فَتَلاعنا) أي: الرّجل والمرأة النّبي (۱) مِن الله فيك و في امرأتك قال: (فَتَلاعنا) أي: الرّجل والمرأة

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): قوله: «لا سائل" بالرَّفع عطفًا على «رسولٌ» كما هو ظاهرٌ.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: «المسائل» بفتح الميم وبالهمز: جمع «مسألة» والمراد: الدفينة التي لا يحتاج إليها.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ص): قوله: "أرأيت رجلًا..." إلى آخره: هذا الحديث على حدِّ قولهم: أرأيتك زيدًا ما صنع، وقد ذكروا أنَّ "أرأيت" بمعنى: "أخبرني" فهي منقوله من "رأى" العلميَّة المتعدية لمفعولين عند ابن هشام وجماعة، أو من "رأى" البصريَّة عند الرَّضِيِّ، فعلى الأوَّل: تكون جملة: "أيقتله" في محلُّ نصبٍ على أنَّه مفعولُ ثانِ، وعلى الثَّاني: لا محلُّ لها، بل هي مستأنفةٌ للبيان. "عجمي".

<sup>(3)</sup> في هامش (ج): قوله: «رجُلًا» مفعول لـ «أرأيت» بمعنى «أخيرني» بتقدير مضاف؛ أي: أخيرني خبرَ رجل، ثمّ حُذِفَ المضاف لدلالة الاستفهام على أنَّ المطلوب خبرُه -أي: حكمُه - لا ذاته، وليس منصوبًا بنزع الخافض؛ لأنَّه ليس بقياسٍ في مثل هذا، ولا يجوز رفعه؛ لأنَّ الإلغاء والتَّعليق لا يدخلانِ «أرأيت» بمعنى «أخبرني» كما نصّ عليه المُعرِبُ في «سورة الأنعام» وهل هي منقولة مِنْ «رأى» العِلْميَّة المتعدَّية لمفعولين، أو مِنْ «رأى» البصريَّة المتعدَّية لمفعول واحد؟ ذهب إلى الأوَّل جماعة منهم ابن هشام، وإلى الثَّاني الرَّضي، وهذا الحديث على حدِّ قوله تعالى: ﴿ وَلَ أَرْمَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ مَنْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُواُ مِنَ الْأَرْضِ ﴾ إناطر: ١٤] فـ ﴿أَرَهَ يَثُمْ ﴾ بمعنى «أخيروني» ووفعه ممتنع؛ أي: أخيروني خبرَهم، فحُذِفَ المضاف لدلالة الاستفهام على أنَّ ومستأنفة لا محل لا ذاتهم، و ﴿مَاذَا خَلَقُواُ جملة استفهاميَّة في محل نصبٍ على أنَّه مفعول ثانِ كما هو رأي جماعة، أو مستأنفة لا محل لها عند الرَّضيَّ، وقوله: ﴿أَرُونِ ﴾ بدلٌ من ﴿أَرَهُ يَنَمُ ﴾ عند الزَّمخشريُّ، وقال أبو حيَّان: معترضً. انتهى ملخَصًا مِنْ شرح «التَّسهيل» للدَّمامينيِّ، في بابَي «الإشارة» و «ظنَّ وأخواتها» وقد تقدَّم ما له تعلُق بهذا المبحث في هامش «باب التيمُن في الغسل» وفي هامش «باب غسل الدَّم من الحيض».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): لفظ «المشكاة» مِن رواية الزُّهري عن سهلٍ: «لفظه: أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل؟...» إلى آخره، قال الطِّيبيُّ: يحتمل أن تكون «أم» متَّصلة، ثمَّ قال: وأن تكون منقطعة بمعنى «بل» والهمزة، سأل أوَّلًا عن القتل مع القصاص، ثمَّ أضرب عنه إلى سؤال آخر، والمعنى: كيف يفعل؟ أيصبر على العار أو يُحدِث الله أمرًا آخر؟ فقوله: «قد أنزل الله فيك وفي صاحبتك قرآنًا» مطابق لهذا المقدَّر، فالوجه أن تكون «أم» منقطعة، والمنزَّل قوله تعالى: ﴿ وَالنَّذِينَ يُرْمُونَ أَزْوَجَهُمُ ... ﴾ [النور: ١] إلى آخِر الآيات. انتهى باختصار.

<sup>(</sup>٦) «النَّبِيُّ»: ليس في (د).

اللّعان (۱) المذكور في سورة «النّور» (في المَسْجِدِ وَأَنَا شَاهِدٌ) وهذا (۱) الحديث أورده المؤلّف هنا مختصرًا لينبّه على جواز القضاء في المسجد، وهو جائزٌ عند عامّة الأثمّة، وعن (۲) مالكِ أنّه من الأمر القديم المعمول به، وعن ابن المُسيّب كراهته، وعن الشّافعيّ كراهته إذا أعدّه لذلك دون ما إذا اتّفقت له فيه (٤) حكومة، وتأتي بقيّة مباحث الحديث إن شاء الله تعالى في «كتاب اللّعان» [ح: ٥٣٠٩] بحول الله وقوّته.

ورواة هذا الحديث الخمسة (٥) ما بين بلخيّ وصنعانيّ ومكّيّ ومدنيّ، وفيه: التَّحديث والإخبار بالجمع والإفراد والعنعنة، وأخرجه المؤلّف في «الطّلاق» [ح: ٥٢٥٩] و «الاعتصام» [ح: ٧٣٠٤] و «الأحكام» [ح: ٧١٦٦] و «المحاربين» [ح: ١٨٥٤] و «التَّفسير» [ح: ٤٧٤٦]، ومسلمٌ في د١٩١٨ «اللّعان» وأبو داود في «الطّلاق»، وكذلك النَّسائيُّ وابن ماجه.

### ٥٥ - بابّ: إِذَا دَخَلَ بَيْتًا يُصَلِّي حَيْثُ شَاءَ، أَوْ حَيْثُ أُمِرَ، وَلَا يَتَجَسَّسُ

هذا(٢) (بابٌ) بالتَّنوين (إِذَا دَخَلَ) الرَّجل (بَيْتًا) لغيره بإذنه هل له أن (يُصَلِّي) فيه (حَيْثُ شَاءَ) اكتفاءً بالإذن العامِّ في الدُّخول(٢) (أَوْ) يصلِّي (حَيْثُ أُمِرَ) لأنَّه بَيْلِسِّه الرَّسُ استأذن في موضع الصَّلاة، ولم يصلِّ حيث شاء، كما في حديث الباب، وحينئذ فيبطل حكم: «حيث شاء» ويؤيِّده قوله: (وَلَا يَتَجَسَّسُ) بالجيم أو الحاء المُهمَلة، وبالضَّمِّ (١) أو بالجزم، أي: ولا يتفحَّص موضعًا يصلِّي فيه، لكن قال ابن المُنيِّر: والظَّاهر الأوَّل، وإنَّما استأذن بَيْلِيسِّه اللهِ لأنَّه دُعِيَ إلى الصَّلاة ليتبرَّك صاحب البيت بمكان صلاته، فسأله بَيلِيسِّه النَّمُ ليصلِّي في البقعة الَّتي يحبُّ تخصيصها بذلك، وأمًا من البيت بمكان صلاته، فسأله بَيلِيسِّه النَّمُ ليصلِّي في البقعة الَّتي يحبُ تخصيصها بذلك، وأمًا من

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): وسُمِّيَ بذلك لقول الرَّجل: عليه لعنهُ الله إن كان مِنَ الكاذبين، أو لأنَّ معنى اللَّعن الإبقاء، وكلُّ منهما يبعد بذلك عن صاحبه بحيث يَحرُم النِّكاح بينهما على التَّابيد "كِرمانيُّ".

<sup>(</sup>٢) ﴿وهذا»: مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>٣) في (م): «وعند».

<sup>(</sup>٤) ﴿فيه ﴿ ليس في (د).

<sup>(</sup>٥) زيد في هامش (ص): «قال. صح».

<sup>(</sup>٦) (هذا): ليس في (د).

<sup>(</sup>٧) في (د): "بالدُّخول".

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): أي: الرَّفع.

صلَّى لنفسه فهو على عموم الإذن(١)، إِلَّا أن يخصِّص صاحب البيت ذلك العموم فيختصُّ به(١).

<sup>(</sup>١) في (م): «العموم بالإذن».

<sup>(</sup>٢) «به»: ليس في (م).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): «مَسْلَمَةً» بميم والم مفتوحتين بينهما سينٌ مهملة ساكنة.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): «القَعْنَبِيُّ» نسبة إلى جدِّه قَعْنَب؛ بفتح القاف وسكون العين المهملة وفتح النُون وبالباء الموحَّدة؛ كما في «اللَّبِّ».

<sup>(</sup>٥) في (د): «عن».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): الأولى تقديم «الأنصاريّ» على «الخزرجيّ».

<sup>(</sup>V) «الصِّدِّيق»: مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>٨) ﴿في صحيحه الله في (م).

<sup>(</sup>٩) "في غير اليونينيَّة»: مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>١٠) في غير (ب) و(س): «ذلك»، وهو تحريف.

من بيتي (فَكَبَّرَ النَّبِيُّ مِنَاسَّهِ مِنَاسَّهِ مِنَاسَّهِ الإحرام (وَصَفَفْنَا) بالواو (١١، أي: جعلنا صفًّا (خَلْفَهُ) ولأبي ذَرِّ أيضًا وابن عساكر: (وصفَّنا) بالواو والإدغام (فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ).

ورواة هذا الحديث الخمسة مدنيُّون، وفيه: رواية صحابيٌّ عن صحابيٌّ، والتَّحديث والعنعنة، وأخرجه في «الرِّقاق» [ح: ٦٤٢٣] و «المُغازي» [ح: ٤٠٠٩] و «استتابة المرتدِّين» [ح: ٢٩٣٨] و «الأطعمة» [ح: ٤٠١٥)، ومسلمٌ في «الصَّلاة» و (٣) «الإيمان» (٤٠)، والنَّسائيُّ وابن ماجه في «الصَّلاة».

# ٤٦ - بابُ المَسَاجِدِ فِي البُيُوتِ، وَصَلَّى البَرَاءُ بْنُ عَاذِبٍ فِي مَسْجِدِهِ فِي دَارِهِ جَمَاعَةً

(بابُ) اتِّخاذ (المَسَاجِدِ فِي البُيُوتِ، وَصَلَّى البَرَاءُ بْنُ عَاذِبِ) ﴿ اللَّهِ (فِي مَسْجِدِهِ) وللأربعة: «في مسجد» (فِي دَارِهِ (٥) جَمَاعَةً) كما رواه ابن أبي شيبة بمعناه، وللكُشْمِيْهَنِيِّ: «في داره في جماعةٍ».

256 - حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ عُفَيْرِ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابِ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ الأَنْصَارِيُّ أَنَّ عِبْبَانَ بْنَ مَالِكِ - وَهُو مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ مِنْ الشَّعِيمُ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الأَنْصَارِ - أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللهِ مِنْ الشَّعِيمُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ أَنْكَرْتُ بَصَرِي، وَأَنَا أُصَلِّي لِهِمْ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِي مَسْجِدَهُمْ فَأُصَلِّي بِهِمْ، لَقَوْمِي، فَإِذَا كَانَتِ الأَمْطَارُ سَالَ الوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِي مَسْجِدَهُمْ فَأُصَلِّي بِهِمْ، لَقَوْمِي، فَإِذَا كَانَتِ الأَمْطَارُ سَالَ الوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِي مَسْجِدَهُمْ فَأُصَلِّي بِهِمْ، وَوَدِدْتُ - يَا رَسُولَ اللهِ - أَنَّكَ تَأْتِينِي فَتُصَلِّي فِي بَيْنِي، فَأَتَّخِذُهُ مُصَلِّى، قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ مِنْ الشَّعِيمُ عَلَى اللهِ مِنْ الشَعِيمُ عَلَى اللهِ مِنْ الشَعِيمُ عَلَى اللهِ مِنْ الشَعِيمُ عَلَى اللهِ مِنْ الشَعِيمُ عَلَى اللهِ مِنْ السَعِيمُ عَلَى اللهِ مِنْ السَعْمِيمُ اللهِ مِنْ المَعْلِيمُ عَلَى اللهُ مَنْ المَّالِي مَنْ المَعْلِيمُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ مِنْ الْمُعْلِيمُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ مَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ مَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ مِنْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الل

<sup>(</sup>١) ﴿بالواوِ ؛ مثبتُ من (م).

<sup>(</sup>١) زيد في (م): (والإدغام)، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>٣) «الصّلاة و»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: "والإيمان" بكسر الهمزة.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: «في دارهِ» حالٌ مِنْ قوله: «في مسجده».

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ ؟! قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمْ، قَالَ: فَإِنَّا نَرَى وَجْهَهْ وَنَصِيحَتُهْ إِلَى اللهُ اللهُ، يُرِيدُ بِذَلِكَ المُنَافِقِينَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ مِنَاشِيرُ مُ: «فَإِنَّ اللهُ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ ». قَالَ رَسُولُ اللهِ مِنَاشِيرِ مُ اللَّهُ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ ». قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: ثُمَّ سَأَلْتُ الحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدِ الأَنْصَارِيَّ - وَهُو أَحَدْ بَنِي سَالِم وَهُو مِنْ مَرَاتِهِمْ - عَنْ حَدِيثِ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَصَدَّقَهُ بِذَلِكَ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ عُفَيْرٍ) بضم العين المهملة وفتح الفاء، نسبه إلى جدّه لشهرته به (۱)، وأبوه كَثِيرٌ (۱)، وعين «سعيد» مكسورة، وهو مصريٌ (قَالَ: حَدَّثِنِي) بالإفراد / (اللَّيْثُ) بن سعد المصريُ (قَالَ: حَدَّثِنِي) بالإفراد أيضًا (عُقَيْلٌ) بضمّ العين وفتح القاف، ابن خالد الأيليُ (عَنِ ابْنِ شِهَابِ) الزُّهريُ (قَالَ: أَخْبَرَنِي) بالإفراد (مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ) بفتح الرَّاء (الأَنْصَادِيُّ: أَنَّ عِثْبَانَ بْنَ مَالِكُ) الأعمى، وعين «عِتبان» بالكسر والضَّمِّ، وعند أبي عَوانة من رواية الأوزاعيِّ عن ابن شهابِ التَّصريح بتحديث (۱) عِتْبان لمحمود، كما عند المؤلف التَّصريح بسماع محمود من عِتْبان (وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ مِنَاسَعِيم، مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الأَنْصَارِ) بُونُ (أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللهِ) ولا «مسلمٍ»: أنّه بعث إلى رسول الله (سَاشِعِيم) وجمع بينهما بأنّه جاء المعره وبعث إليه أخرى (فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَذْ أَنْكُرْتُ بَصَرِي) أراد به: ضعف اليه مرّة بنفسه، وبعث إليه أخرى (فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَذْ أَنْكُرْتُ بَصَرِي) أراد به: ضعف بصره كما لـ «مسلمٍ»، أو عَمَاه كما عند غيره، والأَوْلى أن يكون أطلق العمى لقربه منه، ومشاركته بصره كما لـ «مسلمٍ»، أو عَمَاه كما عند غيره، والأَوْلى أن يكون أطلق العمى لقربه منه، ومشاركته له في فوات بعض ما كان يعهده في حال الصَّحَة (وَأَنَا أُصَلِّي لِقَوْمِي) أي: لأجلهم، يعني (١٠) أنّه كان يؤمُهم (فَإِذَا كَانَتِ الأَمْطَارُ) أي: وُجِدت (سَالَ) الماء في (١٠) (الوَادِي الَّذِي بَيْنِي

<sup>(</sup>١) «لشهرته به»: ليس في (ص) و(م).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): «كَثِيرٌ» بالمثلَّثة مكبَّرًا غير مصغَّر؛ كما في «التَّرتيب».

<sup>(</sup>٣) في (د): «بحديث».

<sup>(</sup>٤) في (م): «أي».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: "فَسَالَ الماءُ في الوادي" فيه تغييرُ إعراب المتن، وذاك غيرُ سائغ، فكان الأولى أن يقول: "سال الوادي؛ أي: ماؤه" وفيه مجازٌ لغويٌّ أو عقليٌّ، على حدِّ قوله تعالى: "فَسَالَتُ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا ﴾ [الرعد: ١٧] قال البيضاويُّ: جمع "وادٍ" وهو الموضع الذي يسيل فيه الماءُ بكثرة ما يَسَعُ فيه، واستُعمِل للماءِ الجاري فيه انتهى يعني: أنَّ إطلاق "الوادي" على الماء الجاري فيه مجاز لغويٌّ مِنْ إطلاق اسم المحلِّ على الحال، ويحتمل أنَّه بتقدير مضاف، وقد ذكر البيضاويُّ في قوله: ويحتمل أنَّه مجازٌ عقليٌّ، والتَّجوُّز في الإسناد، ويحتمل أنَّه بتقدير مضاف، وقد ذكر البيضاويُّ في قوله: "خَبِّي مِن تَعْتِهَا ٱلأَنْهَارُ ﴾ [البقرة: ٢٥] جمع "نهُر" بالفتح والشُكون، وهو المَجرى الواسِع فوق الجدول ودون =

وَبَيْنَهُمْ) فيحول بيني وبين الصّلاة معهم لأنّي (لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِي مَسْجِدَهُمْ) ولابن عساكر: «المسجد» (فَأُصلّي بِهِمْ) بالمُوحَّدة، ونُصِب «أصلّي» عطفًا على «آتي»، وللأصيليّ: «فأصلّي لهم» أي: لأجلهم (وَوَدِدْتُ) بكسر الدَّال الأولى، أي: تمنَّيت (يَا رَسُولَ اللهِ أَنَّكَ تَأْتِينِي فَتُصَلِّي) بالسُّكون(۱) أو بالنَّصب كما في الفرع وأصله(۱) جوابًا للتَّمني (في بَيْتِي، فَأَتَّخِذُهُ مُصَلِّي) برفع «فأتَّخذُه» على الاستثناف، أو بالنَّصب أيضًا -كما في الفرع وأصله(۱۰ فَأَتَّخذُهُ مُصَلِّي) برفع «فأتَّخذُه» على الاستثناف، أو بالنَّصب أيضًا -كما في الفرع وأصله(۱۰ عطفًا على الفعل (۱۰ المنصوب، كذا قرَّره الزَّركشيُّ وغيره (۱۰ وتعقَّبه البدر (۱۱) الدَّمامينيُّ فقال: إن ثبت الرِّواية بالنَّصب فالفعل منصوبٌ بدانْ» مُضمَرةً، وإضمارها هنا جائزٌ لا لازمٌ، وأنْ والفعل بتقدير مصدرٍ معطوفٍ على المصدر المسبوك من «أنَّك تأتيني» أي: وددت إتيانك فصلاتك (۱۷ بتقدير مصدرٍ معلوفٍ على المصدر المسبوك من «أنَّك تأتيني» أي: وددت إتيانك فصلاتك (۱۷ فأتخاذي مكان صلاتك مُصلَّى، وهذا ليس في شيء من جواب التَّمنِي الَّذي يريدونه (۱۸)، وكيف فولو ظهرت (أنْ» هنا لم يمتنع، وهناك يمتنع (۱۹)، ولو رُفِع «تصلي» (۱۱) وما بعده بالعطف على الفعل المرفوع المتقدِّم، وهو (۱۱) قولك: «تأتيني» لَصَحَّ، والمعنى بحاله. انتهى.

(قَالَ) الرَّاوي: (فَقَالَ لَهُ) أي: لعِتْبان (رَسُولُ اللهِ صِنَاسَمِيمُ : سَأَفْعَلُ) ذلك (إِنْ شَاءَ اللهُ) علَّقه بمشيئة الله تعالى لآية الكهف، لا لمُجرَّد التَّبرُّك لأنَّ ذاك حيث كان الشَّيء مجزومًا به، قاله

البحر؛ كالنّيل والفرات، والتّركيب للسّعة، والمراد بها ماؤها على الإضمار أو المجاز، أو الجاري أنفسُها،
 وإسنادُ الجري إليها مجازٌ؛ كما في قوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجَتِ ٱلأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ [الزلزلة: ٢].

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): أي: سكون الفاء لفظًا بأنَّه مرفوعٌ تقديرًا، وحكى القزَّاز فتحَها «سيوطي».

<sup>(</sup>٢) (وأصله): مثبت من (م).

<sup>(</sup>٣) ﴿وأصله ﴾: ليس في (د) و(س).

<sup>(</sup>٤) في (م): «المفعول»، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>٥) ﴿وغيره﴾: ليس في (م).

<sup>(</sup>٦) «البدر»: مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>٧) في (د): «لصلاتك».

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): "يريده" "زركشيٌّ" وغيره.

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): لأنَّه قد تقرَّر أنَّ «أن» تُضمَر وجوبًا في خمسة مواضع: بعد لام الجحود، وبعد «أو» إذا صلح موضعُها «حتَّى» وبعد هاء السَّببيَّة وَوَاو المعيَّة.

<sup>(</sup>١٠) في (ص): المُصلَّى ا، وهو تحريفٌ.

<sup>(</sup>١١) «وهو»: ليس في (د).

البرماويُّ كالكِرمانيُّ، وجوَّز العينيُّ -كابن حجرٍ - كونه للتَّبرُُك لأنَّ اطِّلاعه مِنَاشَعِيْمُ بالوحي على الجزم(١) بأنَّ ذلك سيقع غير(١) مُستبعَدِ.

(قَالَ عِتْبَانُ) يحتمل (٣) أن يكون محمود أعاد اسم شيخه اهتمامًا بذلك لطول الحديث (فَغَدَا رَسُولُ اللهِ) ولأبي الوقت وأبي ذرّ عن/ الكُشُمِيْهَنِيَّ والأَصيليِّ: «فغدا عليَّ رسول الله» (بِنْ سَيْرِيمُ وَ أَبُو بَكُو ) الصَّدِيق عَلَىٰ . زاد الإسماعيليُّ: «بالغدا» وللطَّبرانيِّ : أنَّ الشُوال كان يوم (بِنَ سَيْرِمُ وَ أَبُو بَكُو ) الصَّدِيع السَّبت (حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللهِ بِنَاسَعِيمُ ) في الدُّخولُ المَّبت أَنْ وَ مُولِ واية الأوزاعيِّ : «فاستأذنَا فأذنت لهما» أي : للنَّبيُّ مِنَ شَعْيمُ وأبي بكرٍ، وفي رواية أبي أُويسٍ : ومعه أبو بكرٍ وعمر، ولا «مسلمٍ» من طريق أنسٍ عن عِتْبان : فأتاني ومَن شاء الله من أصحابه، وجُمِع بينهما بأنَّه كان عند ابتداء التَّوجُه هو وأبو بكرٍ، ثم عند الدُّخول اجتمع عمر وغيره، فلخلوا معه بَالِشَّة اللهُ (فَلَمْ يَجُلِسُ) بَالِيسَّة النَّمُ (حِينَ دَخُلَ البَيْتَ) وللكُشْمِيْهَنِيُّ (كُنَّ وَلَلْ بَعْنِكَ ؟) وللكُشْمِيْهِنِيَّ : «في بيتك» (فَالَ) عِتْبان : (فَأَشَرْتُ لُكُ ) وللكُشْمِيْهِنِيًّ : «في بيتك» (فَالَ) عِتْبان : (فَأَشَرْتُ لُكُ ) فيها (فَقَامَ رَسُولُ اللهِ مِنَاسَعِيمُ فَكَبَرَ، فَقُمْنَا فَصَفَفْنَا) بَالفِكُ للأربعة، و (نا) فاعلٌ، ولغيرهم: «فَصَفَّنَا» بالإدغام و (نا) (٥) : مفعولٌ (فَصَلَّى) بَالِشِهُا إِنَّ مَلَى بِنَاسَة اللَّهُ اللهُ في جماعة بالنَّهار. الطَفَلُ للأربعة، و (نا) فاعلٌ، واستُنْبِط منه: مشروعيَّة صلاة النَّافلة في جماعة بالنَّهار. (رَكُعَتَيْن ثُمَّ سَلَمَ) من الصَّلاة. واستُنْبِط منه: مشروعيَّة صلاة النَّافلة في جماعة بالنَّهار.

(قَالَ) عِتبان: (وَحَبَسْنَاهُ) أي: منعناه بعد الصَّلاة عن (١) الرُّجوع (عَلَى خَزِيرَةٍ (٧) صَنَعْنَاهَا لَهُ) بفتح الخاء المعجمة وكسر الزَّاي وسكون المُثنَّاة التَّحتيَّة وفتح الرَّاء آخره هاء (١) تأنيثٍ،

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): متعلِّق بـ «اطُّلاعه».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): خبر «أنَّ».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): جزم به السُّيوطيُّ.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): غلَّطَهُ بعضُهم "سيوطي".

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: و «نا» أي: ضمير المتكلِّم ومعه غيره، لا جزمًا هو.

<sup>(</sup>٦) في (م): المن ال

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): وقيل: إنَّها هُنا بمهملات، ولمسلم: «على جَشيشةِ» بجيمٍ ومعجمتين، وهي أن تُطحَنَ الحنطة قليلًا ثمَّ يُلقى فيها شحمٌ أو غيره «سيوطي».

<sup>(</sup>٨) في (د): (تاء).

لحمّ يُقطّع(١) صغارًا يُطبَخ بماءٍ، يُذرُّ عليه بعد النُضج من دقيقٍ، وإن عَرَتْ(١) عن اللَّحم فَعَصِيدَة، وقال النَّضر: هي من (١) النُّخَالة والحَرِيرَة، بالمُهمَلات: دقيق يُطبَخ بلبنِ (قَالَ) عِتْبان: (فَقَابَ) بالمُثلَّلة والمُوحَّدة بينهما ألفٌّ، أي: جاء (في البَيْتِ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ اللَّارِ) أي: المحلَّة (ذَوُو عَدَدٍ) بعضهم إثر بعض لمَّا سمعوا بقدومه بَيْلِيْسَارَامُ (فَاجْتَمَعُوا) «الفاء» للعطف، ومن ثمَّ لا يحسن تفسير: «ثاب رجالٌ» بر «اجتمعوا» (١) لأنَّه يلزم منه عطف الشَّيء على مرادفه، وهو خلاف الأصل، فالأوُلى تفسيره بر «جاء بعضهم إثر بعض» كما مرَّ، ونبَّه عليه في «المصابيح» (فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ) لم يُسمَّ: (أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَيْشِنِ) بضمِّ الدَّال المُهمَلة وفتح الخاء المُعجمَة وسكون المُثنَّاة التَّحتيَّة وكسر الشَّين المُعجمَة آخره نونٌ، والَّذي في «اليونينيَّة»: «الدُّخَيْشِ» بغير نونٍ (٥) (أَو ابْنُ الدُّخُشُنِ؟) بضمَّ أوَّله وثالثه وسكون ثانيه، شكَّ الرَّاوي هل هو مُصغَّر أو بغير نونٍ (١ الدُّخشم، بالميم، ونقل الطَّبرانيُّ عن أحمد بن صالح أنَّه الصَّواب (فَقَالَ رَسُولُ اللَّ خشُن، أو ابن الدُّخشُم، الله راوي الحديث: (ذَلِكَ) باللَّام، أي: ابن الدُّخَيْشِن، أو ابن الدُّخشُم، أو ابن الدُّخشُن، أو ابن الدُّخشم (مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللهُ وَرَسُولُهُ) لكونه يودُّلاً أهل النَّفاق (فَقَالَ رَسُولُ اللهِ اللَّهُ اللهُ النَّفاق (فَقَالَ رَسُولُ اللهِ اللَّهُ المَّهُ اللهُ اللَّهُ المَّهُ المَّهُ المَّهُ المَّهُ المَّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ على القائل مقالته هذه:

(لَا تَقُلْ ذَلِكَ) عنه (أَلَا تَرَاهُ) بفتح المُثنَّاة (قَدْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ)(٧) أي: مع قول محمَّد رسول الله (يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ؟!) أي: ذات الله تعالى، فانتفت عنه الظُّنَّة(٨) بشهادة الرَّسول له بالإخلاص، ولله المنَّة ولرسوله (قَالَ) القائل: (اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ) بذلك، وعند مسلم: «أليس

<sup>(</sup>١) في (م): «متقطّع».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): أي: خلّت.

<sup>(</sup>٣) امن اليس في (د).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): متعلِّق بـ «تفسيرُ».

<sup>(</sup>٥) قوله: «والَّذي في اليونينيَّة: الدُّخَيْش؛ بغير نونٍ» مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>٦) في (د): «يوادُ».

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): قوله: «أَلَا تَرَاهُ قَدْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله؟» لابن عبد البرِّ مِنْ حديث أبي هريرة بسند حسن: «أليس قد شهد بدرًا؟» «سيوطي».

<sup>(</sup>٨) في (د): «المظنّة»، وفي (م): «الظّنّيّة». وفي هامش (ج): «الظّنَّهُ» بالكسر: التُّهَمة «قاموس».

د/١٠٠٠ب يشهد أن لا إله إِلَّا الله " وكأنّه فهم من الاستفهام عدم الجزم بذلك، ولذا/ (قال: فَإِنّا نرَى وَجُههُ) أي: توجُهه (وَنَصِيحَتَهُ إِلَى المُنَافِقِينَ (١)، قَالَ) ولأبوي ذَرِّ والوقت والأصيليّ: (فقال) (رَسُولُ اللهِ مِنَاسَمِيمُ : فَإِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، يَبْتَغِي) أي: يطلب (رِسُولُ اللهِ مِنَاسَمِيمُ : فَإِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، يَبْتَغِي) أي: يطلب (بِذَلِكَ وَجُهَ اللهِ) بَرَرْسُ ، إذا أدَّى الفرائض واجتنب المناهي، وإلَّا فمجرَّد التَّلفُظ بكلمة الإخلاص لا يُحرِّم (١) على النَّار لما ثبت من دخول أهل المعاصي فيها، أو المراد من التَّحريم هنا: تحريم التَّخليد جمعًا بين الأدلَّة.

(قَالَ ابْنُ شِهَابِ) الزُّهريُّ، أي: بالسَّند الماضي: (ثُمَّ سَأَلْتُ الحُصَيْنَ) وللكُشْمِيْهَنِيِّ من غير «اليونينيَّة»(٣): ((ثمَّ سألت بعد ذلك الحصين) (بْنَ مُحَمَّدٍ) بحاء مضمومة وصاد مفتوحة مهملتين ثمَّ مُثنَّاة تحتيَّة ساكنة، وضبطه القابسيُ بضادٍ مُعجمَة، وغلَّطوه (الأَنْصَارِيَّ) المدنيَّ، من ثقات التَّابعين مُثنَّاة تحتيَّة ساكنة، وضبطه القابسيُ بضادٍ مُعجمَة السِّين المُهمَلة، أي/: خيارهم (عَنْ حَدِيثِ مَحْمُودِ (وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَالِم، وَهُوَ مِنْ سَرَاتِهِمْ) (٤) بفتح السِّين المُهمَلة، أي/: خيارهم (عَنْ حَدِيثِ مَحْمُودِ ابْنِ الرَّبِيع) ولابن عساكر زيادة: (الأنصاريِّ) (فَصَدَّقَهُ بِذَلِكَ) أي: بالحديث المذكور.

٤٧ - بابُ التَّيَمُّنِ فِي دُخُولِ المَسْجِدِ وَغَيْرِهِ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَبْدَأُ بِرِجْلِهِ اليُمْنَى، فَإِذَا خَرَجَ بَدَأَ بِرِجْلِهِ اليُمْنَى، فَإِذَا خَرَجَ بَدَأَ بِرِجْلِهِ اليُمْنَى وَالْمُنْرَى بِرِجْلِهِ اليُسْرَى

(بابُ التَّيَمُّنِ) أي: البداءة باليمين (فِي دُخُولِ المَسْجِدِ وَغَيْرِهِ)(٥) أي: غير الدُّخول، أو غير

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): قوله: «إِلَى المُنَافِقِينَ» متعلِّقٌ بقوله: «وجهه» إذ النَّصيحة تتعدَّى باللَّام لا بـ «إلى» «سيوطي».

<sup>(</sup>٦) اعلى ا: ليس في (ص) و(م).

<sup>(</sup>٣) (من غير اليونينيَّة): مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): جَمع «سَرِيِّ» قال أبو عُبَيد: «السَّرِيِّ» المرتفع القدر، مِنْ سَرُوَ الرَّجِلُ يسرُو، وأصله مِنَ السَّراة وهو أرفع المواضع مِنْ ظهر الدَّابَّة، وقيل: رأسها «سيوطي» وفي «الرَّوض الأُنُف»: لا ينبغي أن يُقال في "سَراة القوم»: إنَّه جمع «سَرِيٍّ» لا على القياس ولا على غير القياس، وإنَّما هو مثل: «كاهِلُ القوم وسَنامُهم» والعجب كيف خفي هذا على النَّحويين حتَّى قلَّد الخالفُ منهم السَّالف؟! فقالوا: «سراة» جمع «سَريُّ» ويا سبحان الله! كيف يكون جمعًا له وهم يقولون: جمع «سَراة»: «سَرَوات» مثل: «قَطَاة وقَطَوَات»؟ يُقال: هؤلاء مِن سَرَوات النَّاس؛ كما تقول: مِن رؤوسهم، ولو كان «السَّراة» جمعًا لمَا جُمِع؛ لأنَّه على وزن الفعل، ومثلُ هذا البناء في الجموع لا يُجمَع، وإنَّما «سَريُّ» «فَعيل» مِنَ السَّرو؛ وهو الشَّرف، فإن جُمِعَ على لفظه قيل: «سَرِيُّ» وهأ سُرِيُّ» و«أَسْرِيُّ» وهو مِنَ الجموع العزيزة.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: "وَغَيْرِهِ" عطفٌ على "دُخُول" لا على "المَسْجِدِ" ولا على "التَّيمُّن" كذا قال الكِرمانيُّ ، =

المسجد كالبيت (وَكَانَ ابْنُ عُمَر) بن الخطّاب إذا دخل المسجد (يَبْدَأُ بِرِجْلِهِ اليُمْنَى، فَإِذَا خَرَجَ) منه (بَدَأَ بِرِجْلِهِ اليُسْرَى) قال الحافظ(١) ابن حجرٍ: ولم أره -أي: هذا الأثر - موصولًا عنه، أي: عن ابن عمر.

٤٢٦ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُ مِنَ الشَوْدِ التَّيَمُّنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ فِي طُهُورِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَتَنَعُّلِهِ.

وبالسّند قال: (حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبِ) الواشحيُّ ((قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ) بن الحجَّاج (عَنْ الأَشْعَثِ) بالمُعجمة ثمَّ المُهمَلة ثمَّ المُثلَّثة (بْنِ سُلَيْمٍ) بضمِّ السّين المُهمَلة وفتح اللَّام (عَنْ أَبِيهِ) سُلَيْمٍ (عَنْ مَسْرُوقٍ) هو ابن الأجدع (عَنْ عَائِشَةً) ﴿ اللّهُ وَالنّبِيُ مِنَاسَّعِيمُ عَجِبُ اللّهِ مِن مَسْرُوقٍ) هو ابن الأجدع (عَنْ عَائِشَةً) ﴿ اللّهُ وَاللّهُ عَمَّا لا يُستطاع فيه التَّيمُّنَ) أي: البداءة باليمين (مَا اسْتَطَاعَ) أي: مادام مستطيعًا، واحترز به عمَّا لا يُستطاع فيه التَّيمُّن شرعًا: كالخروج من المسجد، والدُّخول للخلاء، وتعاطي المستقذرات كالاستنجاء والتَّمخُط، أو «ما»: موصولةٌ، بدلٌ من «التَّيمُن»، و «المحبَّة» (((المحبَّة) وإن كانت من الأمور الباطنة فلعلَّها فهمت بالقرائن حبَّه لذلك، أو أخبرها بَيلِشِاتِالِيمُ به (فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ فِي طُهُورِهِ) بضمً فلعلَّها فهمت بالقرائن حبَّه لذلك، أو أخبرها بَيلِشِاتِالِمُ به (فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ فِي طُهُورِهِ) بضمً الطَّاء ((اللهُ على المَعرة (واللهُ واللهُ اللهُ اللهُ

<sup>=</sup> قال في «الفتح»: ويجوز أن يُعطّف على «المسجد» لكنَّ الأوَّل أفيَد.

<sup>(</sup>١) «الحافظ»: مثبت من (م).

<sup>(</sup>٢) (الواشحيُّ): مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: "والمحبَّة": لا يخفى ما في هذا التَّركيب من القلاقة، والأولى أن يقال: إنَّ خبر "المحبَّة" محذوفٌ؛ لِدَلَالة السِّياق عليه، و"إِنْ " وصلته لا جواب لها، والتَّقدير: والمحبَّة قد تُدرَك، وإن كانت مِنَ الأمور الباطنة فلعلَّها... إلى آخره، فقوله: "وإن كانت " جملة حاليَّة، وكان الأولى أن يقول: والمحبَّة مِنَ الأمور الباطنة، فلعلَّ عائشة... إلى آخره. وبنحوه في هامش (ص).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): وقد تُفتَح.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): المهملة المُشدَّدة.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): «مَشَطَ الشَّعْرَ يَمْشُطهُ و يَمشِطهُ مَشْطًا: سرَّحه، والتَّثقيل مبالغة، وامتشط كذلك.

<sup>(</sup>٧) في (د): (وعمَّم).

<sup>(</sup>A) في (م): «بها».

والجارُ وتاليه(١) بدلٌ من «شأنه» بدل البعض من الكلِّ، و«في شأنه»: متعلَّق بـ «التَّيمُن»، أو بالمحبَّة، أو بهما، فيكون من باب التَّنازع.

وهذا الحديث أخرجه المؤلّف في «اللّباس» إح: ٥٨٥٤] و «الأطعمة» [ح: ٥٣٨١]، وكذا(١) أخرجه غيره -كما مرّ - في «باب التّيمُّن في الوضوء والغسل» [ح: ١٦٨].

٤٨ - باب: هَلْ تُنْبَشُ قُبُورُ مُشْرِكِي الجَاهِلِيَّةِ، وَيُتَّخَذُ مَكَانَهَا مَسَاجِدَ؟ لِقَوْلِ النَّبِيِّ مِنَاسَعِيْمِ:
 «لَعَنَ اللهُ اليَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَا ثِهِمْ مَسَاجِدَ»، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي القُبُورِ، وَرَأَى عُمَرُ أَنْسَ بْنَ
 مَالِكٍ يُصَلِّي عِنْدَ قَبْرٍ فَقَالَ: القَبْرَ القَبْرَ، وَلَمْ يَأْمُرُهُ بِالإِعَادَةِ

هذا (بابٌ) بالتَّنوين (هَلْ تُنْبَشُ قُبُورُ مُشْرِكِي الجَاهِلِيَّةِ (٣) الاستفهام (٤) للتَّقريرِ كقوله تعالى: ﴿ هَلْ أَنِي عَلَى ٱلْإِنكَنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ ﴾ [الإنسان: ١] أي: يجوز نبشها لأنَّه لا حرمة لهم (وَيُتَّخَذُ مَكَانَهَا مَسَاجِدَ؟) بالنَّصب مفعولًا ثانيًا لـ «يُتَّخَذ» المبنيَّ للمفعول، و «مكانَها»: المفعول الأوَّل، وهو مسَاجِدَ؟) بالنَّصب مفعولًا ثانيًا لـ «يُتَّخَذ» المساجدُ» بالرَّفع نائبًا عن الفاعل في «يُتَّخَذ»، و «مكانَها»

<sup>(</sup>١) في هامش (ص) و(ج): قوله: «والجارُ وتاليه» فيه مسامحةٌ، وعبارة البرماويِّ قوله: في طهوره، هو ما بعده بدلً من «شأنه». «عجمي».

<sup>(</sup>١) في (ص): اقدا.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: "مشركي الجاهليَّة" ذكر البيضاويُّ أنَّ ﴿ ٱلْجَنهِلِيَّةِ ٱلْأُولَى ﴾ قيل: هي ما بين آدم ونوح، وقيل: الزَّمان الذي وُلِد فيه إبراهيم، والجاهليَّة الأُخرى ما بين عيسى ومحمَّد اللهُم، وقيل: ﴿ ٱلْجَنهِلِيَّةِ ٱلْأُولَى ﴾ الكفر قَبْلَ الإسلام، والجاهليَّة الأُخرى: الفُسوق في الإسلام.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): الاستفهام حقيقته: طلب الفَهم، وقد يَرِدُ لمعانِ؟ منها التَّقرير، ومعناه: حمَلُكَ المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمرٍ قد استقرَّ عنده ثبوتُه أو عدمُه، وقد تقرَّر أنَّ «هل» حرفٌ موضوعٌ لطلب التَّصديق الإيجابيِّ دون التَّصديق السَّلبيِّ، فيمتنع: «هل زيدًا ضربت؟» لأنَّ تقديم الاسم يُشعِر بحصولِ التَّصديق بنفس النَّسبة، واختُلِف في الآية الكريمة؛ فقيل: إنَّ ﴿هلَ ﴾ على بابها مِنَ الاستفهام المحض؛ أي: هو ممَّن يُسأَلُ عنه لغرابته: أأتى عليه حينٌ من الدَّهر لم يكن؟ فإنَّه يكون الجواب: أتى عليه ذلك، وقال مكينيُّ: الأحسن أن تكون للاستفهام الذي معناه التَّقرير؛ أي: لا للاستفهام المحض، قال المُعرِب: وهذا هو اللَّذي يجبُ أن يكون؟ لأنَّ الاستفهام لا يَرِدُ مِنَ الباري إلَّا على هذا النَّحوِ وما أشبهه، وجعلها الزَّمخشريُ بمعنى «قد» في الاستفهام خاصَّة، والأصل: «أهَل؟» والمعنى: «أقَد؟» على التَّقرير والتَّقريب جميعًا، وفيه بحثْ في "المغنى".

نُصِب على الظّرفيّة، ف «يُتّخذ» متعدّ إلى مفعول واحد (لِقَوْلِ النّبِيّ) أي: لأجل قوله (سَاهُ سُومِ الموصول عند المؤلّف في أواخر «المغازي» [-:٤٤٤]، كما سيأتي -إن شاء الله تعالى -: (لَعَنَ الله الميهود) أي لأجل كونهم (اتّخذُوا قُبُورَ أَنْبِيَا يُهِمْ مَسَاجِدَ) سواء نُبِشت -لما فيه من الاستهانة - أو اليَهُودَ) أي لأجل كونهم (اتّخذُوا قُبُورَ أَنْبِيَا يُهِمْ مَسَاجِدَ) سواء نُبِشت الما فيه من الاستهانة - أو لم تُنبَش لِمَا فيه (ا) من المغالاة في التّعظيم بعبادة قبورهم والسُّجود لها، وكلاهما مذموم، ويلتحق بهم (ا) أتباعهم، وحينئذ فيجوز (االمشركين اللّذين لا ذمّة لهم، واتّخاذ المساجد مكانها وليس مكانها (الله العلم المالية) لا نتفاء العلّتين المذكورتين إذ لا حرج في استهانتها بالنّبش واتّخاذ المساجد مكانها وليس تعظيمًا لها، وإنّما هومن قبيل تبديل السّيّئة بالحسنة، وعلى هذا فلا تعارض بين فعله المِياالِيَّا في نبش قبور المشركين واتّخاذ مسجده (٥) مكانها، وبين لعنه المِيالِيَّا اللَّهُ مَنِ اتّخذ قبور الأنبياء مساجد لِمَا ذكر من الفرق.

وفي هذا الحديث الاقتصار على لعن اليهود، فيكون قوله: «اتَّخذوا قبور أنبيائهم (٢) مساجد» واضحًا، فإنَّ النَّصارى لا يزعمون نبوَّة عيسى، بل يدّعون فيه (٧) إمَّا (٨) أنَّه ابنّ، أو إله، أو غير ذلك على اختلاف مِلَلهم الباطلة، ولا يزعمون موته حتَّى يكون له قبرٌ، وأمَّا (٩) من قال منهم: إنّه قُتِل فلهم (١٠) في ذلك كلامٌ مشهورٌ في موضعه، فتُشكِل حينئذِ الرِّواية الآتية إن شاء الله تعالى في الباب التَّالى لباب «الصَّلاة في البيعة» (١١) [ح: ٤٣٥] وفي أو اخر (١١) «المغازي» [ح: ٤٤٤١] بلفظ:

<sup>(</sup>۱) في غير (ب) و (س): «فيها».

<sup>(</sup>٢) في (د) و(ص): «يلحق بهم»، وفي (م): «ملتحقّ به».

<sup>(</sup>٣) في (م): الفلا يحرما. وفي هامش (ج): وحينئذ فلا يحرُّمُ نبش... إلى آخره.

<sup>(</sup>٤) «واتَّخاذ المساجد مكانها»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٥) في (د): «مسجد».

<sup>(</sup>٦) في غير (د) و(ص): «قبورهم».

<sup>(</sup>٧) ﴿فيه ؛ ليس في (د).

<sup>(</sup>٨) ﴿إِمَّا ﴾: مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>٩) ﴿ وَأَمَّا ا : مثبتُ من (م).

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) و (س): «فله».

<sup>(</sup>١١) في هامش (ج): وفي «الجنائزِ» أيضًا.

<sup>(</sup>۱۲) ﴿أواخرِ»: ليس في (د).

"لعن الله اليهود والنَّصارى"، وتعقيبه بقوله: "اتَّخذوا" ويأتي الجواب عن ذلك في موضعه -إن شاء الله تعالى - (وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي القُبُورِ) سواءً كانت عليها أو إليها أو بينها والجملة عطفٌ على: "هل تُنبَش" أي: باب في حكم الأمرين: اتَّخاذ المساجد مكان القبور، واتِّخاذها بينها (۱)، فإن قلت: كيف عطف هذه الجملة الخبريَّة على جملة الاستفهام الطَّلبيَّة؟ أُجيب بأنَّ جملة الاستفهام الطَّلبيَّة؟ أُجيب بأنَّ جملة الاستفهام التَّقريريِّ في حكم الخبريَّة.

<sup>(</sup>١) قوله: «والجملة عطفٌ على... مكان القبور، واتَّخاذها بينها» مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>٢) في (د): «الإسماعيليّ»، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): في بعضها: «آلقبر؟» بهمزة الاستفهام الإنكاريّ؛ أي: أتُصلِّي عند القبر؟ «كِرمانيٌّ».

<sup>(</sup>٤) (وجوبًا): ليس في (م).

<sup>(</sup>٥) زيد في (م): «الله».

<sup>(</sup>٦) في (ص): «الصَّلاة»، وفي (م): «بالإعادة لصلاته».

<sup>(</sup>V) «لكونه صلَّى»: ليس في (د) و(م).

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): كتاب في الفقه للتَّاج ابن السُّبكيِّ.

<sup>(</sup>٩) في (د): اوهم».

<sup>(</sup>١٠) في (م): (تجرُّد)، وهو تحريفٌ.

<sup>(</sup>١١) في هامش (ج): قوله: «لأنَّ اتِّخاذها مساجد...» إلى آخره فيه نظرٌ، كأنَّ قضيَّة كلام الفقهاء عدمُ تقييد النَّهي بالاتِّخاذ، ويُمكن أن يُجابَ بأنَّ محلَّ النَّهي الصَّلاة على قبورهم، أو إليها مستقبلًا إيَّاها، أمَّا الصَّلاة بينها =

والنّهيُ عن الأخصّ لا يستلزم النّهيَ عن الأعمّ، قال في «التّحقيق»: ويحرم أن يصلّي متوجّها إلى قبره بَالِسِّه إلى ويُكرَه إلى غيره مستقبل آدميً لأنّه يشغل القلب غالبًا/، ويُقاس بما ذُكِر في دا ٢٢١٧ب قبره مِن الشّعير على سائر قبور الأنبياء صلّى الله عليهم وسلّم، ولم يرَ مالكٌ بالصّلاة في المقبرة بأسّا، وذهب أبو حنيفة إلى الكراهة مُطلقًا، وقال في «تنقيح المقنع»: ولا تصحُّ الصّلاة تعبّدًا في مقبرةٍ غير صلاة الجنازة، ولا يضرُّ قبران ولا ما دُفِنَ بداره.

١٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَى قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ الْمُثَنَى قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِالحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَذَكَرَتَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ مِنْ الشَّرِامُ فَقَالَ: "إِنَّ أُولَئِكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِيكَ الصُّورَ، فَأُولَئِكَ أَولَئِكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِيكَ الصُّورَ، فَأُولَئِكَ شِرَارُ الخَلْقِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

وبه قال: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى) بالمُثلَّثة ثمَّ فتح النُّون المُشدَّدة (قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى) ابن سعيدِ القطَّان (عَنْ هِشَامٍ) هو ابن عروة (قَالَ: أَخْبَرَنِي) بالإفراد (أَبِي) عروة (عَنْ عَائِشَةً) بِنُيّ، ولابن عساكر: «عن عائشة أُمِّ المؤمنين» (أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةً) رملة (الله بنت أبي سفيان بن حرب (الله عساكر: هند بنت أبي أميَّة (ذَكَرَتَا) بلفظ التَّثنية للمُؤنَّث، وللمُستملي والحَمُّويي: (وَأُمَّ سَلَمَةً) هند بنت أبي أميَّة (ذَكَرَتَا) بلفظ التَّثنية للمُؤنَّث، وللمُستملي والحَمُّويي: «ذكرا» بالتَّذكير، ولعلَّه سبقُ قلمٍ من النَّاسخ كما (الله يخفي (كَنِيسَةً) بفتح الكاف، أي: معبدًا للنَّصاري (رَأَيْنَهَا بِالحَبَشَةِ) (المُعنَّة والأصيليّ: «رأتاها» بالمُثنَّاة الفوقيَّة بضمير التَّثنية على غيرهما من النِّسوة، ولأبي ذَرِّ والأصيليِّ: «رأتاها» بالمُثنَّاة الفوقيَّة بضمير التَّثنية على الأصل، وفي روايةٍ: «رأياها» بالمُثنَّاة التَّحتيَّة (فِيهَا تَصَاوِيرُ) أي: تماثيل، والجملة في موضع الأصل، وفي روايةٍ: «رأياها» بالمُثنَّاة التَّحتيَّة (فِيهَا تَصَاوِيرُ) أي: تماثيل، والجملة في موضع

لاعلى هذا الوجه؛ فخارجٌ عن محلِّ النَّهي، وبأنَّ انتفاءَ الكراهة مِنْ حيث النَّجاسة لا يُنافي النَّهي مِنْ جهة أُخرى، فليُتأمَّل. انتهى (عبَّادي على شرح البهجة».

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): «رَمْلَةُ» بفتح الرَّاء، ويُقال: اسمها هند، والأوَّل أصحُّ.

<sup>(</sup>٢) في (د) و (ج): «أبي سفيان صخرٍ»، وفي هامش (ص) و (ج): قوله: «ابن صخر» كذا في النُسخ، وصوابه: حذف «ابن» لأنَّ أبا سفيان اسمُه صخرً، وأبوه حربٌ بلا شكَّ. «عجمي».

 <sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: «بنت أبي أُمَيَّة» اسمه سَهَل بن المغيرة المخزوميُّ.

<sup>(</sup>٤) في (ص) و (م): «ناسخ لما».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): "الحبَشُ» و"الحبَشَةُ» مُحرَّكتين و"الأَخبُش» بضمُ الباء: جنس مِنَ السُّودان، الجمع "حُبْشان وأحابِش» "قاموس».

نصبٍ صفة لـ «كنيسة» (فَذَكَرَتَا ذَلِكَ لِلنّبِيِّ سِنَاسْهِ عَلَمْ) وسقط ذلك لغير أبي ذَرْ ( ( فقال : إنَ أُولَئِكِ) بكسر الكاف لأنَّ الخطاب لمُؤنَّثِ، وقد تُفتَح (إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصّالِحُ فَمَات) عُطِف على قوله: «كان»، وجواب «إذا» قوله: (بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِيْكَ الصُّورَ) بكسر المُثنَّاة الفوقيَّة وسكون التَّحتيَّة، كذا في رواية الحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ كما في الفرع وأصله ( ) ، وعزاها في «الفتح» للمُستملي، وفي رواية أبي ذَرِّ وابن عساكر كما في الفرع وأصله ( ) ، باللَّام ( ) بدل المُثنَّاة التَّحتيَّة ( ) (فَأُولَئِكِ) بكسر الكاف، وقد تُفتَح وأصله ( ) باللَّام ( ) بدل المُثنَّاة التَّحتيَّة ( ) (فَأُولَئِكِ) بكسر الكاف، وقد تُفتَح ( فِيرَارُ الخَلْقِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ) بكسر الشِّين المُعجمة، جمع: شَرِّ كبحرٍ وبحارٍ ، وأمّا أشرار ( فقال السَّفاقسيُّ ( ) : جمع: شِرِّ كزِنْدٍ وأزنادٍ ، وإنَّما فعل سلفهم ( ) ذلك ليتأنَسوا برؤية تلك الصُّور ، ويتذكَّروا أحوالهم الصَّالحة ليجتهدوا كاجتهادهم ، ثمَّ خلف من بعدهم خلْق الصُّور ، ويتذكَّروا أحوالهم الشَّيطان أنَّ أسلافهم ( ) كانوا يعبدون هذه ( ( ) الصُّور ويعظَّمونها فعبدوها ، فحذَّر بِيُلِشِهُ اللَّهُ عن مثل ذلك سدًّا للذَّريعة ( ) المؤدِّية إلى ذلك ، أمَّا مَن اتَّخذ مسجدًا فعبدوها ، فحذَّر بِيلِشَهُ اللَّهُ عن مثل ذلك سدًّا للذَّريعة ( ) المؤدِّية إلى ذلك ، أمَّا مَن اتَّخذ مسجدًا

<sup>(</sup>١) «وسقط ذلك لغير أبي ذَرِّ»: مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>١) ﴿وأصله ﴾: مثبتُ من (م).

<sup>(</sup>٣) (وأصله): مثبت من (م).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): والكاف مكسورة «سيوطى».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): السَّاكنة «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): والكاف مكسورة فيهما «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): هكذا يرسمُونه بالسِّينِ، وإنَّما البلدةُ المنسوبةُ هو إليها صفاقس -بالصَّاد المهملة - كما في «القاموس».

<sup>(</sup>٨) في (م): "أسلافهم".

<sup>(</sup>٩) في (د): «أسلافكم».

<sup>(</sup>۱۰) في (ص): «تلك».

<sup>(</sup>١١) في هامش (ج): قال القرافيُّ: اعْلَمْ أَنَّ الذَّرِيعَةَ هِيَ الوَسِيلَةُ لِلشَّيْءِ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: مَا أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى سَدِّهِ؛ كالمنع من سبِّ الأصنام عند مَنْ يعلم أنَّه يسبُّ الله حينئذِ، وكحفر الآبار في طُرُقِ المسلمين إذا علم وقوعهم فيها أو ظنَّ، وإلقاء السُّمِّ في أطعمتِهم إذا علِم أو ظنَّ أنَّهم يأكلونها فيهلكون، وما أجمعوا على عدم سدّه؛ كالمنع مِنْ زراعة العِنَب خَشيَة الخمر، والتَّجاور في البيوت لأجل الزِّني، فلا يُمنَع شيءٌ مِنْ ذلك وإن كان وسيلةً للجرأة، وما اختُلِفَ فيه كالنظر للمرأة؛ لأنَّه ذريعةٌ للزِّني بها، وكذلك الحديث معها.

في جوارِ صالحٍ وقصد التَّبرُك بالقرب منه، لا للتَّعظيم له ولا للتَّوجُه(١) إليه، فلا يدخل في الوعيد المذكور.

ورجال هذا الحديث بصريُّون، وفيه (٢): التَّحديث بالجمع، والإخبار بالإفراد والعنعنة، وأخرجه المؤلِّف أيضًا في «هجرة الحبشة» [ح: ٣٨٧٣]، ومسلمٌ في «الصَّلاة»، وكذا النَّسائيُّ.

154 - حَدَّثُنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثُنَا عَبُدُ الوَارِثِ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسِ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُ مِنَاسْهِ مِ مِنَاسْهِ مِ الْمَعِينَةَ فَنَزَلَ أَعْلَى المَدِينَةِ، فِي حَيَّ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفِ، فَأَقَامَ النَّبِيُ مِنَاسْهِ مِ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى بَنِي النَّجَّارِ فَجَاؤُوا مُتَقَلِّدِي السَّيُوفِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ سِنَاسْهِ مِ عَلَى عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ، حَتَّى أَلْقَى بِفِنَاءِ أَبِي أَيُوبَ، وَكَانَ يُحِبُ أَنْ يُصَلِّي وَاجِئْتُ الْحَلِيمِ، وَإَنْهُ أَمْرَ بِبِنَاءِ المَسْجِدِ، فَأَرْسَلَ إِلَى مَلاٍ مِنْ بَنِي كَيْثُ أَدْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ، وَيُصَلِّي فِي مَرَافِضِ الغَنَمِ، وَإِنَّهُ أَمَرَ بِبِنَاءِ المَسْجِدِ، فَأَرْسَلَ إِلَى مَلاٍ مِنْ بَنِي حَيْثُ أَدْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ، وَيُصَلِّي فِي مَرَافِضِ الغَنَمِ، وَإِنَّهُ أَمَرَ بِبِنَاءِ المَسْجِدِ، فَأَرْسَلَ إِلَى مَلاٍ مِنْ بَنِي النَّجَارِ، فَقَالَ: "يَا بَنِي النَّجَارِ، ثَامِنُونِي بِحَائِظِكُمْ هَذَا"، قَالُوا: لاَ وَاللهِ، لاَ نَظُلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللهِ، فَقَالَ: "يَا بَنِي النَّجَارِ، ثَامِنُونِي بِحَائِظِكُمْ هَذَا"، قَالُوا: لاَ وَاللهِ، لاَ نَظُلُبُ ثَمَنَهُ إِلَا إِلَى اللهِ، فَقُولُ المُشْرِكِينَ فَنُولُ المُشْرِكِينَ، وَفِيهِ خَرِبٌ، وَفِيهِ نَخْلٌ، فَأَمَرَ النَّبِيُ مِنَاسُهِ مِنَا أَوْلُ لَكُمْ، قُبُورُ المُشْرِكِينَ، وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ، وَالنَّيقُ مِنَاسُهِ مِا أَقُولُ لَكُمْ، فَهُورُ المُشْرِكِينَ، وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ، وَالنَّيقُ مِنَاسُهِ مِنَا مَعَهُمْ وَهُو وَجَعَلُوا عِضَادَتَيْهِ الحِجَارَةَ، وَجَعَلُوا يَنْقُلُونَ الصَّحْرَ، وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ، وَالنَّيقُ مِنَاسُهِ مِنَ الْمَعْرُ اللَّهُ مَلُهُ المَسْعِدِ، وَالمَهُمْ وَهُو اللَّهُمُ الْخَيْرُ الآخِرَهُ فَاغُفُورُ لِلأَنْصَارِ وَالمُهَاجِرَهُ".

وبه قال: (حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ) هو ابن مسرهد (قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ) بن سعيد التَّميميُّ (عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ) بفتح المُثنَّاة الفوقيَّة وتشديد التَّحتيَّة آخره مُهمَلة، يزيد بن حُمَيْدِ الضُّبَعيِّ (عَنْ عَنْ أَنَسٍ) وللأَصيليِّ: «أنس بن مالكِ» (قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُ مِنَاسُودِ للمَدِينَةَ فَنَزَلَ أَعْلَى) وللأَصيليِّ: «في أعلى» (المَدِينَةِ / فِي حَيِّ) بتشديد الياء، قبيلةٌ (يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ) (١٤) بفتح العين دالاله فيهما (فَأَقَامَ النَّبِيُ مِنَاسُودِ لمَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةً (٥) لَيْلَةً ) ولأبوي ذَرِّ والوقت وابن عساكر في نسخة:

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): نسخة: للتَّوجُّه.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): وفيه جوازُ حكاية مَا يُشاهده المرءُ مِنَ العجائب، ووجوب بيان حكم ذلك على العالم به، وذمً فاعل المحرَّمات، وكراهة الصَّلاة في المقابر «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): «يزيد» مِنَ الزِّيادةِ، و «حُمَيد» مصغَّرًا، و «الضُّبَعيُّ» بضمَّ المعجمة وفتح الموحَّدة، نسبة إلى ضُبيعة؛ بطنِ.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): «عَوْف» بفتح العين المُهملة وسُكونِ الواو وبالفاءِ.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: «أربعة عشر» كذا في كثيرٍ مِن نُسَخ القسطلانيِّ، والذي في الأصول والشُّروح: «أربع عشرة» =

«أربعًا وعشرين» وصوَّب الحافظ ابن حجرِ الأولى، قال: وكذا رواه أبو داود عن مُسدَّدِ شيخ المؤلِّف فيه (١) (ثُمَّ أَرْسَلَ) بَيْلِ الْبَالِيَّ الْبِيْلِ اللَّهِ الْبَيْ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللللَّهُ الللللِلْ الللللِّهُ الللللِلللِي اللَّهُ الللللِي اللللللِي الللللِي الللللِي الللللِي الللللِي الل

<sup>=</sup> بحذف التَّاء مِنْ «أربع» وثبوتِها في «عشرة» وهو الجاري على القاعدة في العدد المركّب مع «عشر» مِنْ «ثلاثة» فما فوقها إلى «تسعة» فإنّ التَّاء ساقطةٌ في «ثلاث» فما فوقها، ثابتة في «عشر» مع المؤنّث، وبالعكس مع المذكّر؛ كراهة اجتماع علامتي تأنيث، فيُقَال: عندي ثلاثة عشر رجلًا، وثلاث عشرة امرأةً.

<sup>(</sup>١) «فيه»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): "النَّجَّار" بفتح النُون وتشديد الجيم، أبو قبيلة مِنَ الأنصار، واسمه تيمُ اللَّات بن ثعلبة، ولقّب "النَّجَّار" لأنّه اختتنَ بقَدوم، أو ضرب رجُلًا به "كِرمانيُّ".

<sup>(</sup>٣) في (م): «اتَّخاذ».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): "القَصواءُ" بالمَدِّ: قال في "التَّقريب": كَ "حَمْراء" وللعُذريِّ: "قُسْوَى" كَ "حُبلي" وهو خطأ. انتهى قال في "النَّهاية": ولم تكن ناقةُ النَّبيِّ قصواء؛ أي: مقطوعة طرَف الأُذن، وإنَّما كان لقبًا لها، وقيل: كانت مقطوعةَ الأُذن.

<sup>(</sup>٥) «المهملة»: مثبت من (ص) و (م).

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): نَوَّههُ وبه: دعاهُ ورفَعَهُ «قاموس».

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): بفتح الميم وبالهمز، وهو مرفوع بالمبتدأ، وخبره: «حوله» والجملة حالٌ كما سيذكره.

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): فالمفعول محذوف.

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): قوله: "وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ" عطفٌ على "يُحبُّ" فياؤه -أي: "يصلِّي"- ساكنة، أو على معمولِه، فياؤه مفتوحة، وفائدة حبَّه ذلك بيانُ جوازِه وإن كان مكروهًا عندنا "كِرمانيُّ".

<sup>(</sup>١٠) في هامش (ج): بكسر المُوحَّدة «كِرمانيُّ».

أي: مأواها (وَإِنَّهُ) بكسر الهمزة، وفي فرع "اليونينيَّة" بفتحها"، أي: النَّبِيُ مِنَاشِيْمِ (أَمَرَ) بفتح الهمزة ('' (بِبِنَاءِ المَسْجِدِ) بكسر الجيم، وقد تُفتَح ('' (فَأَرْسَلَ إِلَى مَلاٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ) وللأربعة: "إلى ملأ بني النَّجَّارِ» بإسقاط: "من (فَقَالَ: يَا بَنِي النَّجَّارِ، ثَامِنُونِي) ('') بالمُثلَّثة، أي: ساوموني (بِحَاثِطِكُمْ) أي: ببستانكم (هَذَا، قَالُوا: لَا وَاللهِ، لَا نَظلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللهِ) ('') بمنظه' من الله الموموني (بِحَاثِطِكُمْ) أي: ببستانكم (هَذَا، قَالُوا: لَا وَاللهِ، لَا نَظلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللهِ) أي: هما وقع عند الإسماعيليِّ (فَقَالَ) ولابن عساكر: "قال» (أَنَسُ) وَلَيُّة: (فَكَانَ فِيهِ) أي: في الحائط (مَا أَقُولُ لَكُمْ، قُبُورُ المُشْرِكِينَ) بالرَّفع بدلٌ، أو بيانٌ لقوله: ما أقول لكم (وَفِيهِ خَرِبٌ) بفتح الخاء المعجمة وكسر الرَّاء ('')، اسم جمع وَاحِدُهُ خِرْبَةٌ، كَكِلِم وكِلْمةٍ، ولأبي ذَرُ: "خَرَبُ كَنِبُ مِنْ النَّبِيُ مِنْ السَّمِيُ وَاللهُ وَعَبْهِ وَوَعِنْهِ وَعَنْهِ النَّعْ مِنْ النَّبِيُ مِنْ السَّمِي وَعَنْهِ وَالْمَالِيَ مُنْ اللهِ وَلَا النَّمْ وَلَا النَّبِيُ مِنْ السَّمِي اللهُ وَلَا المَسْرِكِينَ فَنُيْسَتْ) وبالعظام فعُيْبت (() (ثُمَّ بِالحَرِبِ) (\*) بفتح الخاء وكسر الرَّاء وي في جهتها (وَجَعَلُوا عِضَادَتَهُ والحِجَرَبُ (وَ) أمر (بِالنَّخُلِ فَقُطِعَ ، فَصَفُوا النَّخُلُ وَلُهُ المَسْجِدِ) أي: في جهتها (وَجَعَلُوا عِضَادَتَهُ الحِجَارَة) تثنية عِضادة، بكسر العين، قال صاحب "العين»: أيضاد كلَّ شيء: ما يشدُّه من حواليه، وعِضادتا الباب: ما كان عليهما يُعلَق الباب إذا أُصفِق أعضاد كلَّ شيء: ما يشدُّه من حواليه، وعِضادتا الباب: ما كان عليهما يُعلَق الباب إذا أُصفِق أَوْرُونَ الصَّحْرُ، وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ) أي: يتعاطون الرَّجز تنشيطًا لنفوسهم ليسهل عليهم ووجَعَلُوا يَنْفُونَهُ النَّهُ المِه لعليهم المُعْرَاء ويُعَلِمُ المُنْفُونَ الصَّحْرُ وَهُونُ النَّهُ المُنْفُوسِهم ليسهل عليهم المُعْلَق الباسِه المَلْهُ المُنْفُوسُهم المُنْفُوسُهم المُنْفُوسُهم المُنْفُوسُهم المُنْفُوسُهم المُنْفُوسُهم المُنْفُوسُهم المُنْفُوسُهم المُنْفُوس

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): ولا يخفي بُعدُه «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): وبضمَّهَا، وعليه يُضمَر «أنَّه» للشَّان «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): موضعُ السُّجودِ، والمراد: البيت المهيَّأ للصَّلاة الحِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): «ثامنُوني» أي: اذكروا لي ثمنه؛ لأذكرَ لكم الثَّمن الذي أختارُه «سيوطي».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قال ابن حجرٍ: تقديره: لا نطلبُ الثَّمن؛ لأنَّ الأمر فيه إلى الله، أو "إلى" بمعنى "مِن"...إلى آخره "سيوطي".

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): عُدِّيَ «نطلبُ» بـ «إلى» لتضمُّنه معنى صرفِ الثَّمن إليه تعالى، فإطلاقُ الثَّمن على الصَّرف على سبيل المشاكلة لـ «ثامنُوني»، وقيل: «إلى» بمعنى «مِن» وقيل: متعلِّقة بمحذوف؛ كما في قولهم: «أحمدُ إليك الله أي: أُنهي حمدَه إليك، والمعنى هنا: نُنهي الطَّلب إلى الله، وظاهرُ الحديث أنَّهم لم يأخذوا منه ثمنًا، وخالف في ذلك أهلُ السَّير كما سيأتي «ابن حجر».

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): بعدها موحَّدة، وللكُشمهنيِّ: «حَرْث» بفتح المهملة وسكون الرَّاء ومثلَّثة «سيوطي» قال الخطَّابيُّ: ولعلَّ الصَّواب: «خُرَبَ» جمع «خُرْبة» بضمَّ الخاء المعجمة فيهما، وهي الخُروق مِنَ الأرض، قال ابن حجر: وفيه بحثُّ ثانِ حسن في «كتاب الهجرة».

<sup>(</sup>٨) في (م): (فنُبِشت).

 <sup>(</sup>٩) في هامش (ج): وهي ما تهدَّمَ مِنَ الأبنيةِ الحِرمانيُّ.

دا/۲۲۲ العمل (وَالنَّبِيُ مِنَاسَعِيمُ ) برتجز (مَعَهُمْ) جملة حاليَّة كقوله (۱): (وَهُوَ) بِيَاسِهِ إِلَهُمْ (يقُولْ: اللَّهُمُ (۱) لاَ حَيْرُ إِلَّا خَيْرُ الآخِرَهُ ، فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ) الأوس والخزرج الَّذين نصروه على أعدائه (وَالمُهَاجِرَهُ فِ اللَّذِين هاجروا من مكَّة إلى المدينة محبَّة فيه بَيْلِيَّهِ إليَّهِ إليَّهِ اللَّهِ اللَّهُ على تضمين «اغفر» معنى: «اليونينيَّة» (۱) وطلبًا للأجْر، وللمُستملي: «فاغفر الأنصار» على تضمين «اغفر» معنى: «استر»، واستُشكِل قوله بَيْلِيَّه اللَّهُ هذا مع قوله تعالى: ﴿وَمَاعَلَقْنَهُ الشِّعَرِ ﴾ [يس: ٢٩] وأجيب بأنَ الممتنع عليه مِنْ الشَّعِيمُ إنشاء الشَّعر لا إنشاده، على أنَّ الخليل ما عدَّ المشطور من الرَّجز (١٠) شعرًا، هذا وقد قِيلَ: إنَّه بَيْلِيَسِّه اللَّهُ والهما بالتَّاء متحرِّكةً ، فخرج عن وزن الشَّعر.

ورواة هذا الحديث كلُهم بصريُون، وفيه: التَّحديث والعنعنة والقول، وأخرجه المؤلِّف في «الصَّلاة» [ح: ٤٢٩] و «البيوع» [ح: ٤٢٩] و «البيوع» [ح: ١٧٦٩] و «الصَّلاة» و «الصَّلاة» و «الصَّلاة»، وكذا أبو داود والنَّسائيُّ وابن ماجه، وتأتي بقيَّة مباحثه إن شاء الله تعالى.

## ٤٩ - بابُ الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الغَنَم

(بابُ) حكم (الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ<sup>(٥)</sup> الغَنَمِ) جمع مَربِضٍ، بكسر الباء<sup>(١)</sup>، أي: مأواها، وقال العينيُ: وضبط بعضهم المِربض، بكسر الميم، وهو غلطً.

879 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُ مِنَا شُعِيمِ عَنْ أَنِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُ مِنَا شُعِيمِ مُنَا الْعَنَم، ثُمَّ سَمِعْتُهُ بَعْدُ يَقُولُ: كَانَ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَم قَبْلَ أَنْ يُبْنَى الْمَسْجِدُ.

<sup>(</sup>١) في (ص): "لقولها". وفي هامش (ج): "النِّجَاد" كـ "كِتَاب": حمائلُ السَّيف، قد يُجمَع "حِمالة" بالكسر، وهي العلاقة.

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): قوله: «اللَّهمَّ» منادًى مبنيُّ على الضَّمَّة الَّتي على الهاءِ كما هو المتبادِر، قال العينيُ: معناه: يا أَلله، وقال البصريُّون: «اللَّهمَّ» دعاءٌ لله بجميع أسمائه؛ إذ الميم تُشعِر بالجمع كما في «عليهم» وقال الكوفيُّون: أصله: [يا] ألله أُمّنا بخيرٍ؛ أي: اقصِدنا، فخُفِّف فصار «اللَّهمَّ». انتهى. والمقرَّر أنَّ الميم المشدَّدة عوضٌ مِنْ «يا» عند البصريين، وما ذهب إليه الكوفيُّون مردودٌ بأنَّه حذفٌ على غير قياسٍ، وقد التُوِم، وأنَّه لا يمتنع «اللَّهمَّ أُمّنا بخير» والأصلُ عدم التَّكرار، وأنَّه يمتنع في مثل: «اللَّهمَّ أهلكه».

<sup>(</sup>٣) قوله: "بسكون الهاء الأخيرة من المُهاجِرَة في اليونينيَّة » مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>٤) "من الرَّجز": ليس في (م).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): بمُوحَّدة وضادٍ معجمة «سيوطي».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): وفتحها أيضًا؛ كما في «القاموس» كـ «مجلِس» و «مقعَد» وعلى كلِّ حالِ الميمُ مفتوحة.

وبه قال: (حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبِ) الواشحيُّ ((قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ) بن الحجَّاج (عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ) بفتح المُثنَّاة الفوقيَّة وتشديد المُثنَّاة التَّحتيَّة آخره مُهمَلةٌ، يزيد بن حُمَيْدِ (الضَّبَعيُّ (الضَّبَعيُّ الشَّيَّاحِ) بفتح المُثنَّاة الفوقيَّة وتشديد المُثنَّاة التَّحتيَّة آخره مُهمَلةٌ، يزيد بن حُمَيْدِ (الضَّبَعيُّ (الضَّبَعيُّ السَّبِيُ مِنَاسَعِيْ مِنَاسِطِيًّ فِي مَرَابِضِ (عَنْ أَنَسٍ) وللأَصيليِّ: ((عن النَّبِيُ السَّبِيُ السَّبِيُ السَّبِيُ مِنَاسَعِيْمِ مُعْتَلِي فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ مُنَالِي فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ التَّيَّاحِ السَّبِي (المَّنْعِيُّ السَّبِي السَّبِي اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

### ٥٠ - بابُ الصَّلَاةِ فِي مَوَاضِع الإبلِ

(بابُ) حكم (الصَّلَاةِ فِي مَوَاضِعِ الإِبِلِ) أي: معاطنها(^)، وهي مباركها لتشرب عللًا(٩) بعد نهل، وكره الصَّلاة فيها مالك والشَّافعي لنفارها السَّالب للخشوع، أو لكونها خلقت من الشَّياطين(١٠)،

<sup>(</sup>١) ﴿الواشحيُّ ): مثبتُ من (م).

<sup>(</sup>٢) قوله: «بفتح المُثنَّاة الفوقيَّة وتشديد المُثنَّاة التَّحتيَّة آخره مُهمَلةً، يزيد بن حُمَيْدٍ » سقط من (د).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): «الضُّبَعيُّ» بضمِّ الضَّاد المعجمة وفتح الموحَّدة، نسبة إلى ضُبَيْعَة - ٤ «جُهَيْنَة» - مِنْ قبائلِ العرب.

<sup>(</sup>٤) اعن اليس في (ص)،

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): مبنيُّ على الضَّمِّ.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: «يُبنَى» مبنيُّ للمفعول، و«المسجدُ» بالرَّفع نائب الفاعل، نبَّه على ذلك البرهانُ.

<sup>(</sup>٧) في (د) و (س): «نعم».

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): قال في «الألقاب»: وظاهرٌ أنَّ الكراهة تعمُّ مباركها وسائر محالِّها الَّتي هي فيه، وبه صرَّح الأوزاعيُّ.

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): «العَلَل» بفتحتين: هو الشرب الثَّاني، يقال: علَّل بعد نَهْلِ، و «النَّهل» الشرب الأوَّل «صحاح».

<sup>(</sup>١٠) في هامش (ج): قوله: «خُلِقَتْ مِنَ الشَّياطين» قال في «الإسعاد»: أي: أنَّ الشَّياطين معها لا تنفكُ عن مواضعها. انتهى وفي «الألقاب»: الأحسنُ في تأويل خلقها مِنَ الشَّياطين أنَّه مبالغة في نفورها وشرودها كالشَّياطين. انتهى. وهو ظاهر على حدِّ قوله تعالى: ﴿ خُلِق ٱلإِنسَانُ مِنْ عَجَلِ ﴾ [الانبياه: ٣٧] قال البيضاويُّ: كأنَّه خُلِق منه لفرط استعجاله وقلَّة ثباته ؛ كقولك «خُلِق زيد مِنَ الكرم» وجُعِلَ ما طُبِعَ عليه بمنزلة المطبوع هو منه مبالغة في لزومه له ؛ ولذلك قيل : إنَّه على القلب. انتهى ثمَّ رأيتُ في «شرح العينيُّ»: هذا يدلُّ على أنَّ الإبل مخلوقة مِنَ الجنِّ ؛ لأنَّ الشَّياطين مِنَ الجنِّ على الصَّحيح... إلى آخر ما ذكره، وعليه يُحمَل ما تقدَّم عن «الألقاب» من التَّأويل الموافق لِما أوَّلوا به قوله تعالى : ﴿ خُلِق ٱلْإِنسَانُ مِنْ عَجَلِ ﴾ [الأنبياه: ٣٧].

كما في حديث عبد (١) الله بن مغفّل (١) المرويّ في ابن ماجه، وعند مسلم من حديث جابر بن سمرة أنّ رجلًا قال: يا رسول الله، أصلّي في مبارك الإبل؟! قال: ((لا)) وعند التّرمذيّ من حديث أبي هريرة مرفوعًا: ((صلّوا في مرابض الغنم، ولا تصلُّوا في أعطان (٣) الإبل)، وعند الطّبرانيّ في (الأوسط) (١٤): من حديث (٥) أُسَيد بن حُضَيْر (١): ((ولا تصلُّوا في مُناخها))، وهو بضمّ الميم، وليس كلُّ مبرك عطنًا، والمبرك أعمُ، وعبّر المصنّف بالمواضع لأنّها أشمل.

٤٣٠ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الفَضْلِ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ نَافِع قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ مِنَاسْطِيَّم يَفْعَلُهُ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الفَضْلِ) المروزيُّ (قَالَ: أَخْبَرَنَا) ولأبوي ذَرَّ والوقت: «حدَّثنا» المُهمَلة وتشديد المُثنَّاة التَّحتيَّة، منصرفٌ وغير منصرف، ابن حالدِ الأحمر الأزديُ الجعفريُ الكوفيُ (قَالَ: حَدَّثَنَا) ولابن عساكر: «أخبرنا» (عُبَيْدُ اللهِ) بالتَّصغير، ابن عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب (عَنْ نَافِع) مولى ابن عمر (قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ) بن الخطّاب ﴿ يُحَدِّ (يُصَلِّي إِلَى بَعِيرِهِ، وَقَالَ) ولأبي ذَرِّ: «فقالَ»: (رَأَيْتُ النَّبِيَ بِنَالَمُ اللهُ لا يلزم من الصلي والبعير في طرف قبلته، فإن قلت: لا مطابقة بين الحديث والتَّرجمة لأنَّه لا يلزم من الصّلاة إلى البعير وجعله سترة عدم كراهة الصَّلاة في مبركه، أُجيب بأنَّ مراده الإشارة إلى ما ذكر من علَّة النَّهي عن ذلك وهي كونها من الشَّياطين (٢٠)، كأنَّه يقول: لو كان ذلك من صحَّة الصَّلاة لامتنع مثله في جعلها أمام المصلي، وكذلك صلاة راكبها، وقد ثبت أنَّه بَيْاشِهُ المَّامُ كان يصلِّي النَّافلة على بعيره، قاله في «الفتح»، وتعقَّبه العينيُّ فقال: ما أبعد هذا الجواب عن موقع (٨) يصلِّي النَّافلة على بعيره، قاله في «الفتح»، وتعقَّبه العينيُّ فقال: ما أبعد هذا الجواب عن موقع (٨) يصلِّي النَّافلة على بعيره، قاله في «الفتح»، وتعقَّبه العينيُّ فقال: ما أبعد هذا الجواب عن موقع (٨)

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): في نسخ مِنَ «القسطلانيّ »: «عُبَيد» بصيغة المصغّر، وهو تحريف.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: «مُغَفَّل» هو بضمِّ الميم وفتح الغين المعجمة والفاء المشدَّدة وباللَّام، على وزن «مُحَمَّد».

<sup>(</sup>٣) في (م): «معاطن». وفي هامش (ج): جمع «عَطَن» بفتحتين.

<sup>(</sup>٤) في (م): "في «المعجم الأوسط» للطّبرانيّ».

<sup>(</sup>٥) في غير (ص) و(م): «طريق»، وفي هامش (د) كالمثبت.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): "أُسَيْد" بضم الهمزة، ابن حُضَير؛ بضم الحاء المهملة وفتح الضَّاد المعجمة وبالرَّاء، على صيغة المصغّر في الاسمين.

<sup>(</sup>٧) في (م): «الشَّيطان».

<sup>(</sup>٨) في (م): التوقُّع ١، وهو تحريفٌ.

الخطاب، فإنَّه متى ذكر علَّة النَّهي (١) عن الصَّلاة في معاطن الإبل حتَّى يشير إليه؟! انتهى.

ورواة هذا الحديث مابين مروزيِّ وكوفيُّ ومدنيٌّ، وفيه: التَّحديث والعنعنة والقول، وأخرجه مسلمٌ والتَّرمذيُّ وقال: حسنٌ صحيحٌ.

اب مَنْ صَلَّى وَقُدَّامَهُ تَنُورٌ أَوْ نَارٌ أَوْ شَيْءٌ مِمَّا يُعْبَدُ فَأَرَادَ بِهِ اللهَ تَعَالَى ، وَقَالَ الزُّهْرِيُ :
 أَخْبَرَنِي أَنَسٌ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ مِنَ اللهِ عِلْمَ : «عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ وَأَنَا أُصَلِّي»

(بابُ مَنْ صَلَّى وَقُدَّامَهُ) بالنَّصب على الظَّرفيَّة (تَنُورٌ)(۱) بفتح المُثنَّاة الفوقيَّة وتشديد النُّون المضمومة، وهو ما يُوقَد فيه النَّار، للخبز وغيره، والجملة اسميَّة حاليَّة، و«تنُورٌ»: مبتدأً خبرُه الظَّرف، أي: بينه وبين القبلة، وعطف المؤلِّف على قوله: «تنُورٌ» قوله: (أَوْ نَارٌ) وهو من عطف العامِّ على الخاصِّ(۱) اهتمامًا به لأنَّ عَبَدَةَ النَّار من المجوس لا يعبدونها إلَّا إذا كانت متوقِّدة بالجمر (أَوْ) صلَّى وقدَّامه (شَيْءٌ مِمَّا يُعْبَدُ)(١٤) كالأصنام والأوثان (فَأَرَادَ) المصلِّي الَّذي قدَّامه شيءٌ من هذه الأشياء (بِهِ) أي: بفعله(١٥) (الله تَعَالَى) ولأبوي ذرَّ والوقت: (وجه الله تعالى) أي: ذاته تعالى، وحينئذ فلا كراهة(١٠). نعم كرهه الحنفيَّة لِمَا فيه من التَّشبُه(٧) بعبدة المذكورات ظاهرًا.

(وَقَالَ) ابن شهاب (الزُّهْرِيُّ) ممَّا وصله المؤلِّف في «باب وقت الظُّهر» [ح: ١٥٥]: (أَخْبَرَنِي) بالإفراد (أَنَسٌ) وللأَصيليِّ: «أنس بن مالكِ» (قَالَ: قَالَ(^) النَّبِيُّ مِنَاسَعِيمُ : عُرِضَتْ عَلَيَّ (٩)

<sup>(</sup>١) ﴿ النَّهِي ﴾: مُثبَتْ من (م).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): مُعَرَّبٌ، وقيل: عَرَبيُّ، وهو في الأكثر يكون حَفيرةً في الأرض، وربَّما كان على وجه الأرض، ووهم مَنْ خصَّه بالأوَّل «سيوطي» وقيل: إنَّه لفظٌ تَوَافَقَ فيه جميعُ اللُّغات «كِرمانيُّ».

 <sup>(</sup>٣) في هامش (ص): قوله: "وهو من عطف العام على الخاص» كذا في بعض النَّسخ، وصوابه كما في بعضها: من عطف الخاص على العام. "عجمي".

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): مبنيُّ لِمَالَم يُسَمَّ فاعله.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: أي: «بفعله» إشارة إلى أنَّ الضَّمير عائد على ما يدلُّ السِّياق.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): عند الشَّافعيُّ ومَن وافقه الكِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٧) في (ص) و (م): «التَّشبيه».

<sup>(</sup>A) في (د): «قاله»، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): "عُرِضَتْ" مبنيٌّ للمفعول، و "النَّارُ" مرفوعٌ نائب الفاعل، و "عليَّ" جارٌّ ومجرور.

النَّارُ) الجهنَّميَّة(١) (وَأَنَا أُصَلِّي).

٤٣١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَظَاءِ بْنِ يَسَادِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ اللهِ عَنَّاسٍ قَالَ: «أُرِيتُ النَّارَ، فَلَمْ أَرَ مَنْظَرًا كَالْيَوْمُ قَطُّ أَفْظَعَ».

وبه قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةً) (١٠) القعنبيُّ (عَنْ مَالِكِ) إمام دار الهجرة (عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ) مولى عمر بن الخطّاب (عَنْ عَطّاءِ بْنِ يَسَارِ) بالمُثنَّاة التَّحتيَّة والمُههمَلة المخقَّفة، القاضي (١٠ المدنيِّ الهلاليِّ (عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ) ﴿ اللهُ (قَالَ: انْحَسَفَتِ الشَّمْسُ) أي: انكسفت، أي: تغيّر لونها، أو ذهب ضووُها (فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ سِنَاسُومِيمُ ) صلاة الكسوف (ثُمَّ قَالَ: أُرِيتُ) بضمَّ الهمزة وكسر الرَّاء، أي: أبصرت (النَّارَ) في الصَّلاة رؤية عين (١٠) (فَلَمْ أَرْ مَنْظَرًا (١٠) كَاليَوْمٍ) أي: رؤيةً مثل رؤية اليوم (قَطُّ) بضمِّ الطَّاء (أَفْظَعَ) منه، بفاء وظاءِ مُعجمة، ونصب «العين» صفة لـ «منظر»، أو صلة «أفعل» التَّفضيل محذوفة، أي: منه ك «الله أكبر» أي: من كلِّ شيء، أو بمعنى: فظيع ك «أكبر» معنى: كبير، والفظيع: الشَّنيع الشَّديد المجاوز المقدار/، قال السَّفاقسيُّ: ولا حجَّة في الحديث دارم؟ على ما بُوِّب له لأنَّة بَالِشِلَة المُن الاختيار وعدمه في ذلك سواءٌ منه لأنَّة بَالشِيَّة اللهُ اللهُ المنافي النَّة باللهِ المَّذَل المعنى أراده الله تعالى تنبيها لعباده. انتهى. وأُجيب بأنَّ الاختيار وعدمه في ذلك سواءٌ منه لأنَّة بَاللهِ اللهُ اللهُ اللهُ المن حجرٍ، وتعقَّبه العينيُ فقال: لا نسلم على باطلٍ، فدل على أنَّ مثله جائزٌ، قاله الحافظ ابن حجرٍ، وتعقَّبه العينيُ فقال: لا نسلم التَّسُوية، فإنَّ الكراهة تتأكَّد عند الاختيار، وأمًا عند عدمه فلا كراهة لعدم العلَّة الموجبة للكراهة، وهى التَّشبُه (١٢) بعبدة النار.

ورواة هذا الحديث كلُّهم مدنيُّون. نعم عبدالله بن مسلمة سكن البصرة، وفيه: التَّحديث

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): إشارةً إلى أنَّ التَّعريف للعهدِ الدُّهنيِّ.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): «مَسْلَمَة» بفتح الميم واللَّام «س».

<sup>(</sup>٣) في (د): «القاصِّ». وفي هامش (ج): «القاصُّ» بصادٍ مهملة مشدَّدة، نسبة إلى القَصَص والموعظة.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): في الحديثِ استحبابُ صلاةِ الكسوف، وأنَّ النَّار مخلوقة الآن، وكذا الجنَّة "كِرمانيُّ".

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): "مَنظرًا" أي: موضع نظر، "كاليوم" صفة لـ "منظر" أو لمصدر محذوف؛ أي: رؤية مثل رؤية اليوم، "قَطُ" بتشديد الطَّاء وتخفيفها: ظرفٌ للماضي المنفيُّ، ويُقال فيه: "قُطُ" بضمَّتين، وأمَّا "قَطُ" بمعنى "حسُب" فبفتح القاف وسكون الطَّاء.

<sup>(</sup>٦) في (ص) و (م): «التَّشبيه».

والعنعنة، وأخرجه المؤلّف في «الكسوف» (١) [ح: ١٠٥١] و «الإيمان» [ح: ٢٩] و «النّكاح» [ح: ١٩٧٠] و «العنعنة، وأخرجه المؤلّف في «الكسوف» (العنائق في «الصّلاة».

#### ٥٢ - بابُ كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي المَقَابِرِ

(بابُ) ذكر (كَرَاهِيَةِ<sup>(٣)</sup> الصَّلَاةِ فِي المَقَابِرِ)<sup>(٤)</sup> في حديث أبي سعيدِ الخدريِّ عند أبي داود والتِّرمذيِّ بسندِ رجالُه ثقاتٌ مرفوعًا: «الأرضُ كلُّها مسجدٌ إلَّا المقبرة والحمَّام» وليس هو على شرط المؤلِّف.

١٣٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ مِنْ شَعِيرً مَ قَالَ: «اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا».

وبه قال: (حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ) بالمهملات، ابن مسرهد (قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى) القطَّان (عَنْ عُبَيْدِ اللهِ) بضمّ العين مُصغَّرًا، وللأَصيليِّ: (عن عبيد الله (٥) بن عمر) (قَالَ: أَخْبَرَنِي) بالإفراد (نَافِعٌ) مولى ابن عمر (عَنِ ابْنِ عُمَرَ) بن الخطَّاب ﴿ مَنْ النَّبِيِّ مِنَ النَّيِ مِنَ النَّاسِ فِي النَّاسِ فِي بيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ) (٢) عمر (عَنِ ابْنِ عُمَرَ) بن الخطَّاب ﴿ مَنْ النَّبِيِّ مِنَ النَّاسِ فِي بيوتكم وَ فَالَ: اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ) (١) النَّافلة، وفي «الصَّحيحين» [ح: ٧٣١] حديث (٧): «صلُّوا أَيُّها النَّاس في بيوتكم وفي أَفضل أَفضل (١) صلاة

<sup>(</sup>١) في غير (ب) و(س): «الخسوف»، وهو تحريفٌ، وفي نسخةٍ في هامش (د) كالمثبت.

<sup>(</sup>٦) «ومسلم»: ليس في (م).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: «كراهة» في نسخة: «كراهية» وكلاهما مصدر «كَرهَ» «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): "المَقَابر" جمعُ "مَقبُرة" بضمّ الباء هو المسموع، والقياس فتح الباء، وفي "شرح الهادي": أنَّ ما جاء على "مَفعُلة" بالضَّمِّ يُرادُ بها أنَّها موضوعة لذلك، ومتَّخذة له، فإذا قالوا: "المقبَرة" بالفتح أرادوا مكان الفعل، وإذا ضمُّوا أرادوا البقعة التي مِنْ شأنِها أن يُقبَر فيها، والتَّأنيث لإرادة البقعة، أو للمبالغة لتدلَّ على أنَّ بها شأنًا في نفسها. انتهى ملخَّصًا مِنَ "العينيّ".

<sup>(</sup>٥) في (د): اعبد الله ١١، وهو تحريف.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: "مِن صلاتكم" أي: بعضها، وهو مفعول الجعلِ، وهو هنا متعدِّ لواحد؛ كما في: ﴿ وَجَعَلَ الظُّمُنْتِوَالنُّورَ ﴾ [الأنعام: ١] بخلاف ما إذا كان بمعنى التَّصيير فإنَّه يتعدَّى لاثنين؛ نحو: ﴿ جَعَلَكُمْ خَلَتهِ فَ ٱلْأَرْضِ ﴾ [الأنعام: ١٦٥] «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٧) احديث ا: ليس في (م).

<sup>(</sup>٨) في هامش (د): االصَّلاة ا

المرءِ في بيته إلا المكتوبة"() وإنّما شرع ذلك لكونه أبعد من الرّياء، ولتنزل الرّحمة فيه والملائكة، لكن استثنى منه نفل يوم الجمعة قبل صلاتها، فالأفضل كونه في الجامع لفضل البكور، وركعتا الطّواف والإحرام، وكذا التَّراويح للجماعة، وعن بعضهم -فيما حكاه عياضّ - أنّ المعنى: اجعلوا بعض فرائضكم في بيوتكم ليقتدي بكم من لا يخرج إلى المسجد من نسوة وغيرهنّ، لكن قال النَّوويُّ: لا يجوز حمله على الفريضة (وَلا تَتَّخِذُوهَا) أي: البيوت (قُبُورًا) أي: كالقبور مهجورة من الصَّلاة، وهو من التَّشبيه البليغ البديع بحذف حرف التَّشبيه للمبالغة، وهو تشبيه البيت الَّذي لا يُصلَّى فيه بالقبر الَّذي لا يتمكَّن () الميت من العبادة فيه، وقد حمل المؤلَّف هذا الحديث على منع الصَّلاة في المقابر، ولهذا () ترجم به، وتُعقِّب بأنّه ليس فيه تعرُضٌ لجواز الصَّلاة في المقابر ولا منعها (٤)، بل المراد منه: الحثُّ على الصَّلاة في البيت فإنَّ الموتى لا يصلُون في بيوتهم، وكأنّه قال: لا تكونوا كالموتى في القبور حيث انقطعت عنهم الأعمال وارتفعت التَّكاليف، ولو أُرِيد ما تأوَّله المؤلَّف لقال: المقابر، وأجيب بأنّه قد ورد في «مسلم» من حديث أبي هريرة بلفظ: «المقابر»، وتُعقِّب بأنّه كيف يُقال: حديثٌ يرويه غيره بأنّه مطابقً لما ترجم به ؟!

وفي هذا الحديث: التَّحديث والإخبار بالإفراد والعنعنة، وأخرجه مسلمٌ وابن ماجه، والله أعلم(٥).

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): حديثُ «الصَّحيحينِ» هذا مِن رواية زيد بن ثابت، أخرجه البخاريُ في «الصَّلاة» بلفظ: "فإنَّ أفضل الصَّلاة صلاة المرء...» إلى آخره، وأخرجه في «الاعتصام» باللَّفظ الذي ذكره الشَّارح، وأخرجه مسلم في «الصَّلاة» أيضًا بلفظ: «فعليكم بالصَّلاة في بيوتكم، فإنَّ خيرَ صلاة المرء في بيته إلَّا الصَّلاة المكتوبة».

<sup>(</sup>۲) في (م): "يمكن".

<sup>(</sup>٣) في (د): «ولذا».

<sup>(3)</sup> في هامش (ج): عبارةُ الجلالِ السُّيوطيِّ: وقد اختلف العلماء في المراد بالحديث؛ فقال قومٌ: المراد منه كراهة الصَّلاة في المقابر، وقال قومٌ: بل النَّدب إلى الصَّلاة في البيوت؛ إذ الموتى لا يُصلُّون في بيوتهم؛ وهي القبور، وقال البغويِّ: المراد: لا تجعلوا بيوتكم وطنًا للنَّوم فقط لا تصلُّون فيها، فإنَّ النَّوم أخو الموت، والميَّت لا يُصلِّي، وقال التُوربشتيُّ: يحتمل أنَّ المراد: إن لم يُصلُّ في بيته جعل نفسه كالميَّت، وبيته كالقبر، وتأوَّله آخرون على أنَّ المراد النَّهي عن دفن الموتى في البيوت، وتعقَّبه الخطَّابيُّ بأنَّه بِمِيْشِيْلِيُّ دُفِنَ في بيته، وأجاب الكِرمانيُّ بأنَّه مِن خصائصه، وقد ورد أنَّ الأنبياء يُدفَنون حيث يموتون.

<sup>(</sup>٥) ﴿والله أعلم النام مثبت من (م).

# ٥٣ - بابُ الصَّلَاةِ فِي مَوَاضِعِ الخَسْفِ وَالعَذَابِ، وَيُذْكَرُ أَنَّ عَلِيًّا ﴿ إِنَّ كُرِهَ الصَّلَاةَ بِخَسْفِ بَابِلَ

(بابُ) حكم (الصَّلَاةِ فِي مَوَاضِعِ الخَسْفِ)(۱) بالجمع، وللأصيليّ: «في موضع» بالإفراد (وَ) موضع نزول (العَذَابِ) من باب عطف العامِّ على الخاصِّ لأنَّ الخسف من جملة العذاب (وَيُذْكُرُ) ممَّا وصله ابن أبي شيبة (أَنَّ عَلِيًّا ﴿ وَ كَرِهَ الصَّلَاةَ بِخَسْفِ بَابِلَ) بعدم الصَّرف، قال/ الأخفش: دانه، ممَّا وصله ابن أبي شيبة (أَنَّ عَلِيًّا ﴿ وَ لَهُ بلدٌ من سواد الكوفة. انتهى. وقِيلَ: المراد بالخسف المذكور لتأنيثه (۱)، وقال البيضاويُ: والمشهور أنَّه بلدٌ من سواد الكوفة. انتهى. وقِيلَ: المراد بالخسف المذكور ما في قوله تعالى: ﴿ قَدِّ مَكَ رَالَّذِينَ مِن قَلِهِمْ فَالَّفَ اللهُ بُنْيَنَهُ مِن الْقَوَاعِدِ ﴾ الآية [النحل: ٢٦] وذلك أنَّ نمروذ (٣) بن كنعان بني الصَّرح (٤) ببابل -سُمْكه (٥) خمسةُ آلافِ ذراعٍ - ليترصَّد أمر السَّماء، فأهبَّ الله الرَّيح، فخرَّ عليه وعلى قومه فهلكوا، قِيلَ: وبات النَّاس ولسانهم سريانيُّ، فأصبحوا وقد تفرَّقت لغاتهم (٢) على اثنين وسبعين لسانًا (٧)، كلُّ يبلبل بلسانه (٨)، فسُمَّى الموضع بابل (٩).

احفَ ظِ الفرق بين دال وذال فهوركن في الفارسيَّة معظَّمُ كلُّ ما قبله سكونٌ بلا وَأْي فدالٌ وما سواه معجمُ

وقد ذكره في «القاموس» في الدَّال المهملة.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): وهو المكانُ الذَّاهبُ في الأرضِ «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): أي: مع العلميَّة، وذلك أنَّ اسم كلِّ شيءٍ مؤنَّث إذا كان على ثلاثة أحرف فإنَّه لا ينصرف في المعرفة.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): «نُمرُوذ» بالضَّمّ: اسمٌ أعجميٌ، ذاله معجمة كما نصَّ عليه غير واحد، وهو المُطابق للضَّابطة التَّي نظمها الفارابيُّ في الفرق بين الدَّال والذَّال في اللُّغة الفارسيَّة، وهي:

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): «الصَّرْحُ» القَصْر، وكلُّ بناء عالي، وقصرٌ لبُختَنصَّر قُربَ بابل «قاموس».

 <sup>(</sup>٥) في هامش (ج): «السَّمْكُ» السَّقف، أو مِن أعلى البيت إلى أسفله، والقامةُ مِنْ كلِّ شيءٍ، سَمَكه سَمْكًا، فسَمكَ هو سُموكًا: رفعه وارتفع «قاموس».

<sup>(</sup>٦) في (ب) و (س): الغتهم ١١.

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): قوله: "بات النّاس ولسانُهم سُريانيُّ، فأصبحوا وقد تفرَّقت لغاتهم " في تخريج مثل هذا التَّركيب مذهبان؛ فمذهبُ الأخفش وابن مالك: أنَّ الواو قد تدخل على أخبار "باب كان" تشبيهًا بالجملة الحاليَّة، وأنكر ذلك الجمهور، وتأوَّلوا الجملة على الحال، والفعل على التَّمام أو على النَّقص، والخبر محذوف.

<sup>(</sup>A) في هامش (ج): تبلبلت الألسن: اختلطت «قاموس».

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): قوله: «بابلًا» كذا في نسخ القسطلًانيّ كالعينيّ -مع أنّ «بابل» غيرُ منصرف بنصُ القرآن، مع تنبيهِه على ذلك، فالألف سبقُ قلم، أو للإطلاق، أو على لغة مَن يصرف غير المنصرف اختيارًا، وقد قُرئ: =

١٣٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَادِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عُنْ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَادِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ عُنْ عَلْمُ عَلَا عَلْمُ عَلْمُ عَلَا عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلَا عَلْمُ عَلَا عَلَمْ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلَمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلَا عَلَمْ عَلَا عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلَا عَلَمْ عَلْمُ عَلَمُ عَلْمُ عَلَمْ عَلَمْ عَلْمُ عَلَمُ عَلَمْ عَلَا عَلَمْ عَلَمْ عَلْمُ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَا عَلَمْ عَلَا عَلَمْ ع

وبالسَّند قال: (حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ) بن أبي أويس (قَالَ: حَدَّثَنِي) بالإفراد (مَالِك) هو ابن أنس (عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن دِينَارِ) مولى ابن عمر(١) (عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عُمَرَ) بن الخطَّاب ( بَلْ م أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنْ الشَّهِ مِنْ الشَّعِيامُ قَالَ) لأصحابه لمَّا مرُّوا معه بالحجر ديار ثمود في حال توجُّههم إلى تبوك: (لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ المُعَذَّبِينَ) بفتح الذَّال المُعجمَة، وهم قوم صالح، أي: لا تدخلوا ٤٣٣/١ ديارهم (إِلَّا أَنْ تَكُونُوا/ بَاكِينَ) شفقةً وخوفًا من حلول مثل ذلك (فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ، لَا يُصِيبُكُمْ) وعند المؤلِّف في «أحاديث الأنبياء» [ح: ٣٣٨]: «أن يصيبكم» أي: خشية أن يصيبكم (مَا أَصَابَهُمْ) من العذاب، و «يصيبُكم»(١) بالرَّفع على الاستئناف، ولا تَنَافِيَ بين خوف إصابة العذاب وبين قوله تعالى: ﴿ وَلَا نُزِرُ وَازِرَةٌ وِزَرَ أُخْرَىٰ ﴾ [الأنعام: ١٦٤] لأنَّ الآية محمولةٌ على عذاب يوم القيامة، ووجه الخوف هنا: أنَّ البكاء يبعثه على التَّفكُّر والاعتبار، فكأنَّه أمرهم بالتَّفكُّر في أحوالٍ تُوجِب البكاء من تقدير الله على أولئك بالكفر، مع تمكينه لهم في الأرض وإمهالهم مدَّة طويلةً، ثمَّ إيقاع (٣) نقمه بهم وشدَّة عذابه، فمن مرَّ عليهم ولم يتفكُّر فيما يوجب البكاء اعتبارًا بأحوالهم فقد شابههم في الإهمال(١)، ودلَّ على قساوة قلبه وعدم خشوعه، فلا يأمن مِن أن يجرَّه ذلك إلى العمل بمثل أعمالهم، فيصيبه ما أصابهم، قاله ابن حجر ومن قبله الخطَّابيُّ، وقد تشاءم بَاللِّسِّه الرَّال بالبقعة الَّتي نام فيها عن الصَّلاة ورحل عنها ثمَّ صلَّى، فكراهية الصَّلاة في مواضع الخسف أوْلي لأنَّ إباحة الدُّخول فيها إنَّما هو على وجه

<sup>= ﴿</sup> سَكَسِلًا ﴾ بالصرف، وقيل: إنَّما سُمِّي بابل لأنَّ سنان بن علوان العملقيَّ أوَّل الفراعنة ملَكَ الإقليم الأوسط في حصّة المشتري، وترجمته باللِّسان الأوَّل «بابل» بالعربيّة.

<sup>(</sup>۱) «مولى ابن عمر»: مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: «بالرَّفع» وحينئذ فـ «لا» نافية، وقال الزَّركشيُّ: الوجه الجزم، لكنَّه يخرَّج على لغة «س».

<sup>(</sup>٣) في (م): "إتباع».

<sup>(</sup>٤) في ص: «الإهمام»، وهو تحريفٌ.

الاعتبار والبكاء، فمن صلَّى هناك لا تفسد صلاته، لأنَّ الصَّلاة موضع البكاء والاعتبار (١).

ورواة هذا الحديث كلُّهم مدنيُّون، وفيه: التَّحديث بالجمع والإفراد والعنعنة، وأخرجه المؤلِّف أيضًا في «المغازي» [ح: ٤٤١٩] و «التَّفسير» [ح: ٤٧٠٢].

وَقَالَ عُمَرُ ﴿ ﴿ وَقَالَ عُمَرُ ﴿ ﴿ وَقَالَ عُمَرُ ﴿ وَقَالَ عُمَرُ ﴿ إِنَّا لَا نَدْخُلُ كَنَائِسَكُمْ مِنْ أَجْلِ التَّمَاثِيلِ الَّتِي فِيهَا السَّوَرَ ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُصَلِّي فِي البِيعَةِ إِلَّا بِيعَةً فِيهَا تَمَاثِيلُ

(بابُ) حكم (الصَّلَاةِ فِي البِيعَةِ) بكسر الباء (۱) المُوحَّدة (۱) معبد النَّصارى كالبيعة، كما قاله لليهود، والصَّوامع للرُّهبان، والمساجد للمسلمين، و(١) الكنائس أيضًا للنَّصارى كالبِيعة، كما قاله الجوهريُّ، وبه تحصل المطابقة بين التَّرجمة وذكر الكنائس الآتي -إن شاء الله تعالى - في قوله: (وقالَ عُمَرُ) بن الخطَّاب (اللَّهِ) ممَّا وصله عبد الرَّزَاق من طريق أسلمَ مولى عمر قال: لمَّا قدم عمر الشَّام صنع له رجلٌ من النَّصارى طعامًا، وكان من عظمائهم (۱)، وقال: أحبُ أن تجيبني (۱) وتكرمني، فقال له عمر: (إنَّا لَا نَدْخُلُ كَنَائِسَكُمْ) بكاف الخطاب، وللأصيليَّ: (اكنائسهم) دا ١٢٤٠ بضمير الجمع الغائب (مِنْ أَجْلِ التَّمَاثِيلِ (۱۷) الَّتِي فِيهَا الصُّورَ) جملة اسميَّة لأنَّ الصُّور مبتدأً مرفوعٌ، خبرُه: (فيها) أي: في الكنائس، والجملة صلة الموصول وقعت صفة للكنائس (۱۸)، لاللتَّماثيل لفساد المعنى؛ لأنَّ التَّماثيل هي الصُّور، كذا قاله العينيُ (۱۹)، وهذه رواية أبي ذرَّ كما

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): عبارةُ الكِرمانيِّ: وجهُ مُطابقةِ الحديثِ للتَّرجمة: أنَّه إذا أُمِر بالبكاء فيما ذُكِر دوامًا؛ استُلزِم أن يكون في الصَّلاة إذا صلَّى فيها وهو فيها مكروه، بل لو ظهر مِنه حرفان أو حرف معهم أو ممدود؛ بَطَلت. انتهت.

<sup>(</sup>٢) «الباء»: مثبت من (ب) و(س).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): بعدها تحتيَّة "سيوطي".

<sup>(</sup>٤) في (م): «أو».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): اسمه قُسْطُنْطِين، معًا «ابن حجر».

<sup>(</sup>٦) في (ب): "تجيئني".

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): «التَّماثيلُ» جمع «تِمثال» بكسر أوَّله، وهو أخصُّ مِنَ «الصُّورة» كما سيجيء قريبًا «سيوطي».

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): قوله: "وقعت صفة" فيه مسامحة ؛ فإنَّ الصَّفة هي الموصول، فهو في محلِّ نصبٍ، وأمَّا صلتُه فلا محلَّ لها، وليس هو وصفته كلامَينِ، وقوله: "إنَّ الموصول مع صلته جملة وقعت صفة" على ما سيأتي، لكنَّ التَّحقيق أنَّ الموضع للموصول، والصَّلة لا محلَّ لها؛ كما يأتي بالهامش عن "المغنى".

<sup>(</sup>٩) «كذا قاله العينيُّ»: ليس في (ص)،

في الفرع، ووجّهه في «المصابيح» بأن يكون خبر مبتدأ محذوف، والصّلة جملة فعليّة، أي: التّي استقرّت فيها، ووجّهه الحافظ ابن حجرٍ بقوله: أي أنَّ التّماثيل مُصوَّرة، قال: والضّمير على هذا للتّماثيل، وتعقّبه العينيُ فقال: هذا توجيه مَن لا(() يعرف من العربيّة شيئًا، وفي بعض الأصول: «الصّور» بالجرّ على البدل من التّماثيل، أو عطف بيان، ويكون الموصول مع صلته صفة (() للتّماثيل، وصرّح ابن مالكِ بجوازه عطفًا بواوٍ محذوفة، وللأصيليّ: «والصُّور» بواو العطف(() على التّماثيل، والمعنى: ومن أجل (() الصّور الّتي فيها، وفي رواية صُحّح عليها في الفرع وأصله ((): «الصّور» بالنّصب (() على إضمار «أعني»، والتّماثيل: جمع تمثالي، بمُثنّاةٍ فوقيّةٍ (()) فمُثلّثة، وبينه وبين الصّورة (()) عمومٌ وخصوصٌ مُطلَق، فالصّورة (())

<sup>(</sup>١) في ص «لم».

<sup>(</sup>١) في هامش (ص) و (ج): قوله: "ويكون الموصول مع صلته صفةً..." إلى آخره، كذا قِيلَ، وتعقّبه ابن هشامٍ، فقال: الحقُّ أنَّ الموضع للموصول والصِّلة لا محلَّ لها؛ بدليل ظهور الإعراب في نفس الموصول في نحو: ليقم أيُّهم في الدَّار، ولأكرمنَّ أيَّهم عندك، وأمرُّ من بأيِّهم هو أفضل. "عجمى".

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): وسوَّغَهُ اختلافُ اللَّفظ «كِرمانيَّ».

<sup>(</sup>٤) في (د): «ولأجل».

<sup>(</sup>٥) (وأصله): ليس في (س).

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): تجويز النَّصب على الاختصاص بعيدٌ، والرَّفع أبعدُ منه «سيوطي».

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): مكسورة «س».

<sup>(</sup>A) في (د): «الصور».

<sup>(</sup>٩) في هامش (ص) و(ج): قوله: فالصُّورة أعمُّ من التِّمثال: وعليه فالمعنى: أنَّ التِّمثال هو الصُّورة الموجودة خارجًا كصورة الفرس أو غيرها من الصُّور الَّتِي يتَّخذونها ليعبدوها، فالصُّورة أمرٌ كلَّيٌ، والموجود أفراده، ولا شكَّ أنَّ الكلِّيَ موجودٌ في ضمن كلَّ فردٍ من أفراده، فالإنسان مثلًا صورته توجد في زيدٍ وعمرٍ و وبكرٍ، ف (زيدٌ من أفراده الإنسان، مُركَّبٌ من ماهيَّة الإنسان، والشَّخص العارض لزيدٍ، وصورة الفرس المنقوشة في ورقة مثلًا هي المشاهدة خارجًا، فهو شيءٌ مُصورٌ في ضمن صورة الفرس التي يحكم عليها في الذَّهن، فالمشاهدة خارجًا فردٌ من أفراد صورة الفرس الحاصلة في الذِّهن، ولا شكَّ أنَّ ما وُجِد فيه الأمر الكلِّيُ مغايرٌ لمفهوم الكلِّي الذي وُجِد في ضمن ذلك الفرد، فقول الحافظ: إنَّ التَّماثيل مُصوَّرةٌ، والضَّمير على هذا للتَّماثيل واضحٌ؛ لأنَّ المشاهد الفرد الَّذي وجدت فيه تلك الصُّورة، فيصدق عليها أنَّ ما شُوهِد في الصُّورة الخارجيَّة، وهو التِّمثال في ضمنه الصُّورة المتعلَّقة، فقول العينيُ اعتراضًا عليه: هذا توجيهُ من لا يعرف… إلى آخره يُقال ردًّا عليه بما ذكر هو الذي لا يعرف الفرق بين الكليُّ والمميِّز للجزئيٌ عن الكليِّ هو المُشخُصات العارضة له، كما = وجزئيَّاته، وقد صرَّحوا بأنَّ كلَّ جزئيٌ ظرفٌ لكليَّة والمميِّز للجزئيٌ عن الكليِّ هو المُشخُصات العارضة له، كما =

أعمُّ من التِّمثال(١).

(وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ) ﴿ مَمَّا وصله البغويُّ في «الجعديَّات» (المُصَلِّي فِي البِيعَةِ إِلَّا بِيعَةَ فِيهَا تَمَاثِيلُ) فلا يصلِّي فيها، وكرهه الحسن البصريُّ، والمعنى فيه: أنَّها مأوى الشَّياطين.

278 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللهِ مِنَاسُمِيمٌ كَنِيسَةً رَأَتُهَا بِأَرْضِ الحَبَشَةِ يُقَالُ لَهَا: مَارِيَةُ، فَذَكَرَتْ لَهُ مَا رَأَتْ فِيهَا مِنَ ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللهِ مِنَاسُمِيمٌ عَنِيسَةً رَأَتُهَا بِأَرْضِ الحَبَشَةِ يُقَالُ لَهَا: مَارِيَةُ، فَذَكَرَتْ لَهُ مَا رَأَتْ فِيهَا مِنَ الصَّورِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ مِنَاسُمِيمٌ: «أُولَئِكَ قَوْمٌ إِذَا مَاتَ فِيهِمُ العَبْدُ الصَّالِحُ - أَو الرَّجُلُ الصَّالِحُ - بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّورَ، أُولَئِكِ شِرَارُ الخَلْقِ عِنْدَ اللهِ».

<sup>=</sup> أشرنا إليه في الفرق بين زيد والإنسان، وبين هذا الفرس ومطلق الفرس، فالتّمثال المُصوَّر بمنزلة هذا الفرس، والصُّورة التَّورة الخارجيَّة. والصُّورة التي في ضمنه هي المتعلِّقة هنا الحاصلة ذهنًا، الحاصلة في ضمن ما هو المعبود لهم من الصُّورة الخارجيَّة. انتهى تقرير «ع ش».

<sup>(</sup>١) في (م): «التّماثيل».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): «الجعديَّات» جمع أبي القاسم عبدالله بن محمَّد بن عبدالعزيز البَغويُّ لحديث عليَّ بن الجَعد، على شيوخه مع تراجمهم وتراجم بعض شيوخهم.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): المكسورة «ابن حجر».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): شكُّ مِنَ الرَّاوِي «كِرِمانيُّ».

<sup>(</sup>٥) في م (فيها).

<sup>(</sup>٦) في (د): (به).

عن (١) أن يصلّي في الكنيسة فيتَّخذها بصلاته مسجدًا (أُولَئِكَ شِر ارْ الخَلْقِ عِنْد اللهِ) مِنْجَنْ (١)، زاد في «باب هل تُنبَش قبور مشركي الجاهليَّة» [ح:٤٤٧]: «يوم القيامة»، وفي كاف «أولئك» الكسرُ والفتح.

#### ٥٥ - بات

هذا (بابٌ) بالتَّنوين (٣) من غير ترجمةٍ ، وهو كالفصل من الباب السَّابق ، وسقط لفظ «بابٍ» في رواية الأَصيليِّ.

٤٣٥ – ٤٣٦ – حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدُ اللهِ عَنْ مَعْدُ عَمْدِ فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ: «لَعْنَهُ اللهِ عَلَى اليَهُودِ وَالنَّصَارَى لَهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ بِهَا كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ: «لَعْنَهُ اللهِ عَلَى اليَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»، يُحَدِّرُ مَا صَنَعُوا.

وبه قال: (حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ) الحكم بن نافع (قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ) هو ابن أبي حمزة (عَنِ) ابن شهاب (الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي) بالإفراد (عُبَيْدُ اللهِ) بالتَّصغير (ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةً أَنَّ) ابن شهاب (الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي) بالإفراد (عُبَيْدُ اللهِ) بالتَّصغير (ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ) البَّيُّ (قَالَا: لَمَّا نَزَلَ (اللهِ)) الموت (ابرَسُولِ اللهِ مِنَاسَعِيم دراما) الصِّدِيقة (عَائِشَة وَعَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ) البَّيُ (قَالَا: لَمَّا نَزَلَ (اللهِ)) الموت (ابرَسُولِ اللهِ مِنَاسَعِيم اللهُ مِنَاسَعِيم اللهُ وَالْأَصيلِيّ : (النُول اللهِ مِنَاسَعِيم اللهُ وَالْمُعُول اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى وَجْهِهِ) الشَّريف (فَإِذَا اغْتَمَّ بِهَا) بالغين المعجمة ، أي: تسخن (۱۰ بالخميصة وأخذ أعلام اللهُ عَلَى وَجْهِهِ) الشَّريف (فَإِذَا اغْتَمَّ بِهَا) بالغين المعجمة ، أي: تسخن (۱۰ بالخميصة وأخذ

<sup>(</sup>۱) «عن»: ليس في (ص) و(م).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): في الحديث إشارة إلى كراهة الصّلاة فيما ذكر، وفرّق بينها وبين عدمها في الصّلاة إلى ما يُعبَد مِنَ النّار -كما مرّ - بأنّ التّصوير حرام، بخلاف النّار، فإنّ التّحريم ليس فيها، بل في عبادتها، وبأنّ التّماثيل تشغل القلب بخلاف النّار «كِرمانيّ».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): وقال العينيُّ: غير منوَّن؛ لأنَّ الإعراب لا يكون إلَّا بعد العقد والتَّركيب. انتهى. وقد أشار الشَّارحُ إلى ردَّه لثبوت الرِّواية؛ كما هو ظاهر جزمه بذلك.

<sup>(</sup>٤) في (د): «تسجَّى».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): أي: أَمَارَتُه.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): وكسر الزَّاي مخفَّفة.

<sup>(</sup>V) في هامش (ج): أكثر مِن فتحها «كِرمانيٌ».

<sup>(</sup>٨) في (د): التسجَّى ال

بنفسه من شدّة الحرِّ (كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ) بَيْلِيَّهِ اللهِ وَهْوَ كَذَلِكَ) أي: في حالة (۱) الطّرح والكشف: (لَعْنَةُ اللهِ عَلَى اليَهُودِ وَالنَّصَارَى) وكأنَّه مِنَاشِعِيمُ سُيْلِ ما سبب لعنهم؟ فقال: (اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ) وكأنَّه قِيلَ للرَّاوي: ما حكمة ذكر ذلك في ذلك الوقت؟ فقال: (يُحَذِّرُ) مِنَاشِعِيمُ أُمّته أن يصنعوا بقبره مثل (مَا صَنَعُوا) أي: اليهود والنَّصارى بقبور أنبيائهم، والحكمة فيه: أنَّه ربَّما يصير بالتَّدريج شبيهًا بعبادة الأوثان، فإن قلت: إنَّ النَّصارى ليس لهم إلَّا نبيّ واحد، وليس له قبر، أُجيب بأنَّ الجمع بإزاء المجموع (۱) من اليهود والنَّصارى، فإنَّ اليهود نبيّ واحد، وليس له قبر، أُجيب بأنَّ الجمع بإزاء المجموع (۱) من اليهود والنَّصارى، فإنَّ اليهود لهم أنبياء، أو المراد: الأنبياء وكبار أتباعهم، فاكتفى بذكر الأنبياء، وفي «مسلم» ما يؤيّد ذلك حيث قال في طريق جندب: «كانوا يتَّخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد (۱)» أو أنَّه كان فيهم أنبياء أيضًا لكنَّهم غير مُرسَلين كالحواريِّين (١٤) ومريم في قولٍ، أو الضّمير راجع إلى اليهود فقط (٥)، أو المراد: من أُمِروا بالإيمان بهم كنوح وإبراهيم وغيرهما (١٠).

ورواة هذا الحديث ما بين حمصيّ ومدنيّ، وفيه رواية: صحابيّ وصحابيّة (٧)، والتَّحديث والإخبار والعنعنة، وأخرجه المؤلِّف في «اللِّباس» [ح: ٥٨١٥] و «المغازي» [ح: ٤٤٤٣] و «ذكر بني إسرائيل» [ح: ٣٤٥٣]، ومسلمٌ والنَّسائيُّ في «الصَّلاة».

٤٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَى اللهِ عَالَ: «قَاتَلَ اللهُ اليَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ».

وبه قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةً) القعنبيُّ (عَنْ مَالِكٍ) الإمام (عَنِ ابْنِ شِهَابٍ) الزُّهريّ

<sup>(</sup>۱) في (د): «حال».

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): وهو قريبٌ مِنَ التَّغليب "كِرمانيُّ".

<sup>(</sup>٣) المساجد»: ليس في (ص).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): «حواريُّ الرَّجل» خالصتُه، وعن ابن عبَّاسٍ: همُ اثنا عشر كانوا يسيحُون معه، قال الصَّفويُّ في «المائدة»: وليسوا بأنبياء يُوحى إليهم، فالمراد مِنَ الوحي الإلهام، أو المراد: أوحينا إليهم بلسانك «صفويُّ».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): أو: المرادُ بالاتّخاذِ أعمُ مِنَ الابتِداع والاتّباع، فاليهود ابتدعَتْ، والنّصاري اتَّبعَتْ، ولا ريبَ أنَّ النّصاري تُعظّم قبورَ كثير مِنَ الأنبياء التي تعظّمهم اليهود "سيوطي".

<sup>(</sup>٦) قوله: «أو الضَّمير راجعٌ إلى اليهود... وإبراهيم وغيرهما» جاء في (م) عقب الحديث الآتي، وهو خطأً.

<sup>(</sup>٧) في (د): "صحابيٌّ عن صحابيٌّ"، وليس بصحيح.

(عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ) بفتح المُثنَّاة (١) (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) بَرُنَّةِ: (أَنَّ رَسُول الله مِن سَعِيمِ قَالَ: قَاتَلَ اللهُ اليَهُود) أي: قتلهم الله لأنَّ «فَاعَلَ» يأتي بمعنى «فَعَلَ»، أو المعنى (١): أبعد الله اليهود بسبب أنَّهم (اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ) (٣) وخصَّص اليهود هنا لأنَّهم الَّذين ابتدؤوا بابتداع هذا الاتِّخاذ واتَّبعتهم (١) النَّصارى، فاليهود أظلم.

ورواة هذا الحديث مدنيُون وفيه: رواية تابعيّ عن تابعيّ، والتّحديث والعنعنة، وأخرجه مسلمٌ في «الصّلاة» وأبو داود في «الجنائز»، والنّسائئ في «الوفاة».

## ٥٦ - بابُ قَوْلِ النَّبِيِّ مِنْ السِّيرِ مِنْ السِّيرِ مِنْ السَّمِيرِ مَا : «جُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا»

(بابُ قَوْلِ النَّبِيِّ مِنَاسَّ مِيْ مِنَاسَّ مِيْ مِنَاسَّ مِيْ مِنَاسَّ مِيْ مِنَاسَّ لِي الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا) فتجوز الصَّلاة (٥) على أي جزء كان من أجزائها (١)، وطاءُ (طهورًا) مفتوحة (٧).

27٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ - هُوَ أَبُو الحَكَمِ - قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ الفَقِيرُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ مِنَ اللهِ مِنَ اللهِ عَلَيْ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الأَنْبِيَاءِ قَبْلِي، نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الأَنْبِيَاءِ قَبْلِي، نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأَيْمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمُ، وَكَانَ النَّبِيُ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَةً، وَأَيْمُا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمُ، وَكَانَ النَّبِيُ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ».

وبه قال: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانِ) العَوْقِيُّ (^) -بفتح العين المُهمَلة والواو بعدها قافّ-

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): وكسرها.

<sup>(</sup>١) في (د): «المراد».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): فائدة: ذكر ابن كثير في تفسير قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ عِمَا أَغْوَيْنَنِى ﴾ الآية مِنْ سورة الحجر [٣٩] ما نصُّه: أورد ابن جَرير ههنا مِنْ حديث عبد الله بن المبارك، عن عبد الله مَوهَب: حدَّثنا يزيد بن قُسَيْط قال: كانت الأنبياء يكون لهم مساجد خارجة مِنْ قُراهُم، فإذا أراد النّبيُ أن يستنبئ ربَّه عن شيء خرج إلى مسجده، فصلّى ما كتب الله، ثمَّ قال ما بدا له... الحديث.

<sup>(</sup>٤) في (د) و (م): «اتَّبعهم».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): أي: والتَّيمُمُ بتُرابها.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): ويُتيمَّمُ بتُرابها الكِرمانيُّ.

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): على المشهورِ.

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): «العَوَقيُّ» بفتحتين وقاف: نسبة إلى العوقة؛ بطن مِنْ عبد القيس، ومحلَّة لهم بالبصرة البا.

الباهليُ البصريُ (قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ) بِضِمٌ أَوَّله وفتح ثانيه، ابن بشير (١) بوزن عظيمٍ، الفقيه الثَّبت، لكنَه (١) كثير التَّدليس والإرسال الخفيُ (قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ) بتشديد المُثنَّاة التَّحتيَّة (هُوَ أَبُو الحَكَمِ) بفتحتين /، العَنَزِيُ الواسطيُ (قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ) بن صُهَيْبٍ (الفَقِيرُ (٣) قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرْ دا ١٢٥٠٠ ابنُ عَبْدِ اللهِ ) الأنصاريُ (قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ مِنْ اللهُومِ : أَعْطِيتُ خَمْسًا) بضمُ الهمزة، أي: اعطاني الله خمس خصال (لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ) قال الدَّاوديُّ: أي: لم تجتمع لأحد (مِنَ الأَنْبِيَاءِ قَبْلِي، أعطاني الله خمس خصال (لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ) قال الدَّاوديُّ: أي: لم تجتمع لأحد (مِنَ الأَنْبِياءِ قَبْلِي، نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ) يُقذَف في قلوب أعدائي (مَسِيرَة شَهْرِ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدًا) أي: موضع سجود (١٤)، قال ابن بطَّالِ: فدخل في العموم المقابر والمرابض والكنائس ونحوها. انتهى. نعم سجود (١٤)، قال ابن بطَّالِ: فدخل في العموم المقابر والمرابض والكنائس ونحوها. انتهى. نعم "تُكرَه الصَّلاة فيها للتَّنزيه (٥)، كما مرَّ (وَ) جُعِل لي ترابها (طَهُورًا، وَأَيُّمَا) بالواو، وللأصيليِّ: (طهورًا ومسجدًا) (١٠) وللأصيليِّ: (فأيُما) (رَجُلِ (٧) مِنْ أُمِّتِي أَدْرَكَتُهُ الصَّلاةُ فَلْيُصَلُّ) حيث أدركته ١٥٥٤ الصَّدة أو بعد أن يتيمَّم (وَأُحِلَتْ لِيَ الغَنَائِمُ) ولم تحلُّ لأحدٍ من الأنبياء قبلي (وَكَانَ النَبِيءُ لي يَافَقُ إلَى النَّاسِ كَافَةً) أي: جميعًا، ونصبُه على الحاليَّة لازمٌ (١٥) له يُعْتُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَةً) أي: جميعًا، ونصبُه على الحاليَّة لازمٌ (١٥) لهُ المَّاسِ المَّاسِّة على الحاليَّة لازمٌ (١٠) لهُ

<sup>(</sup>١) في (د) و (ج): "كثير"، وليس بصحيح. وفي هامش (ج): قوله: "كثير" كذا في النُسَخ ضدُ "قليل" والصَّواب: "بَشِير" بموحَّدة مفتوحة فشين معجمة، ضدُّ "نَذِير" بوزن "عَظِيم" كما في "التَّقريب".

<sup>(</sup>١) (لكنَّه): ليس في (ص).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): كان يشكُو فَقَار ظهره «تقريب».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): في «الصَّلاة» وغيرها «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): في «شرح الهَمزيَّة» لابن حجر: أنَّ كلَّ الأرض تصحُّ الصَّلاةُ فيها ويجوزُ جعلها مسجدًا إلَّا مسجد الضِّرار. النهي. وقوله: «إلَّا مسجد الضِّرار» استثناء مِن جعلها مسجدًا، ففي «شرح الغاية» للعبَّاديُّ: ويجوز اتُخاذُ جميع بقاع الأرض مسجدًا إلَّا مسجد الضَّرار؛ لقوله تعالى: ﴿ لاَنقُدُ فِيهِ أَبَدًا ﴾ [النوبة: ١٠٨].

<sup>(</sup>٦) الوللأصيليّ: طهورًا ومسجدًا ١: مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): مثالٌ، وإلَّا المرأةُ والخنثى كذلك "كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): قوله: "ونصبُه على الحاليَّة لازمٌ" قال ابن هشام في "الجملة الخامسة" مِنْ "مُغْنيه": تجويز الزَّمخشريِّ الوجهين في ﴿أَدْخُلُوا فِي السِّلِرِ كَآفَةٌ ﴾ [البقرة: ٢٠٨] وهمّ؛ لأنَّ ﴿ كَآفَةٌ ﴾ مختصَّة بمن يعقل؛ أي: فهي حالٌ مِنَ الفاعل، لا مِنَ ﴿السِّلِرِ ﴾ قال: ووهمه في قوله: ﴿ وَمَا آرْسَلْنَكَ إِلَا كَآفَةٌ ﴾ [سا: ٢٠] -إذ قدَّر ﴿ كَآفَةٌ ﴾ نعتا لمصدر محدوف؛ أي: إرسالةً كافَّةً - أشدُّ؛ لأنَّه أضاف إلى استعماله فيما لا يعقِل إخراجه عن عمًا التُزِمَ فيه مِنَ الحاليَّة، ووهمُه في خطبة "المفصَل" إذ قال: "مُحيطٌ بكافَّة الأبواب" أشدُّ وأشدُّ؛ لإخراجه عن النَّصب ألبتَّة. انتهى. وتعقَّبه الدَّمامينيُّ بما نظر فيه الشَّمني وسعدي.

(وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ) العظمى، أو(١) غيرها ممَّا ذكر اختصاصه بها.

ورواة هذا الحديث ما بين واسطيِّ وكوفيٌّ، والله أعلم.

### ٥٧ - بابُ نَوْم المَرْأَةِ فِي المَسْجِدِ

(بابُ نَوْمِ المَرْأَةِ فِي المَسْجِدِ) وإقامتها فيه (١)، إذا لم يكن لها مسكنٌ غيره.

2٣٩ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةً، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ وَلِيدَةً كَانَتْ سَوْدَاءَ لِحَيِّ مِنَ العَرَبِ، فَأَعْتَقُوهَا، فَكَانَتْ مَعَهُمْ، قَالَتْ: فَخَرَجَتْ صَبِيَةً لَهُمْ عَلَيْهَا وِشَاحٌ أَحْمَرُ مِنْ سُيُورٍ، قَالَتْ: فَوَضَعَنْهُ أَوْ وَقَعَ مِنْهَا، فَمَرَّتْ بِهِ حُدَيَّاةً وَهُو مُلْقَى، فَحَسِبَتْهُ لَحْمًا وِشَاحٌ أَحْمَرُ مِنْ سُيُورٍ، قَالَتْ: فَوَضَعَنْهُ أَوْ وَقَعَ مِنْهَا، فَمَرَّتْ بِهِ حُدَيَّاةً وَهُو مُلْقَى، فَحَسِبَتْهُ لَحْمًا فَخَطِفَتْهُ، قَالَتْ: فَطَلْقَقُوا يُفَتِّشُونَ حَتَّى فَتَشُوا فَخَطَفَتْهُ، قَالَتْ: فَاللّهُ إِنِّي لَقَائِمَةٌ مَعَهُمْ، إِذْ مَرَّتِ الحُدَيَّاةُ فَأَلْقَتْهُ، قَالَتْ: فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: فَقُلْتُ: فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: فَقُلْتُ: فَاللّهُ مِنْ اللّهِ مَا اللّهُ فَالْتُ: فَكَانَتْ لَهَا خِبَاءٌ فِي المَسْجِدِ أَوْ حِفْشٌ، قَالَتْ: فَكَانَتْ تَأْتِينِي فَتَحَدَّثُ فَاللّهُ مِنْ اللّهِ مَنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ عَالَتْ فَكَانَتْ لَهَا عَبْهُمْ أَوْ الْهُمْ وَاللّهُ مِنْ اللّهِ اللّهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ أَوْ لَقُلْتُ لَهَا إِلّهُ قَالَتْ: وَيَوْمَ الوشَاحِ مِنْ تَعَاجِيبِ رَبّنَا أَلَا إِنّهُ مِنْ بَلْدَةٍ وَلَكُ مُنْ اللّهُ اللّهُ عَلْهُ أَلْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلْهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلْهُ مُنْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللل

وبه قال: (حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ) بضمِّ العين وفتح المُوحَّدة مُصغَّرًا، القرشيُّ الهَبَّارِيُّ (٣) الكوفيُّ، وفي بعض الأصول: «عبدالله» (٤)، وهو اسمه في الأصل، وعُبَيْدٌ هو (٥) لقبً غلب عليه، وعُرِفَ به (قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةً) حمَّاد بن أسامة القرشيُّ الكوفيُّ (عَنْ هِشَامٍ) وللأَصيليِّ زيادة: «(ابن عروة) (عَنْ أَبِيهِ) عروة بن الزُّبير بن العوَّام (عَنْ عَائِشَةً) (٢) إلى المَّرِيدُ (أَنَّ

<sup>(</sup>۱) في (ص): «و».

<sup>(</sup>٢) «فيه»: ليس في (م).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): بفتح الهاء والموحَّدة الثَّقيلة «تقريب».

<sup>(</sup>٤) في (د): "عبيدالله"، وهو تحريف.

<sup>(</sup>٥) الهوا: مثبت من (م).

<sup>(</sup>٦) اعائشة ا: مثبت من (م).

وَلِيدَةً)('') بفتح الواو، أي: أَمَةً (كَانَتْ سَوْدَاء) أي: كانت امرأة كبيرة سوداء (لِحَيِّ '') مِنَ العَرَبِ) لم يقف الحافظ ابن حجرٍ على اسمها('') (فَأَعْتَقُوهَا، فَكَانَتْ مَعَهُمْ، قَالَتْ) أي: الوليدة ''): (فَخَرَجَتْ صَبِيَّةٌ لَهُمْ) أي: لهؤلاء الحيِّ، وكانت الصَّبيَّة عروسًا، فدخلت مغتسلها وكان (عَلَيْهَا وِشَاحٌ أَحْمَرُ) بكسر الواو وتُضَمُّ، وقد تُبدَّل همزة مكسورة (مِنْ سُيُورٍ) جمع سَيْر، وهو ما يقدُ من الجلد، وقال الجوهريُّ: الوشاح '' كُنسَج عريضًا من أديم ويُرصَّع بالجواهر، وتشدُه المرأة بين عاتقها وكشحها '')، وقال السَّفاقسيُّ: خيطان من لؤلؤ يخالف بينهما، وتتوشَّح به المرأة، وقال الدَّاوديُّ: ثوبٌ كالبُرْد أو نحوه (قَالَتْ) أي: عائشة: (فَرَضَعَتُهُ) أي: الوشاح (أَوْ وَقَعَ مِنْهَا) شكَ الرَّاوي (فَمَرَّتْ بِهِ) أي: بالوشاح (حُدَيَّاةٌ) '') بضمُّ الحاء وفتح الدَّال المهملتين وتشديد المُثنَّاة التَّحتيَّة، والأصل أن يُقال ''): حُدَيْأةٌ، بهمزةٍ مفتوحةٍ بعد الياء السَّاكنة لأَنَّه تصغير حِدَأَةِ الشَّعز بوزن "عِنَبَةٍ»، لكن أُبدِلت الهمزة ياء وأُدغِمت الياء في الياء، ثمَّ أُشبِعت الفتحة حاليهمز - بوزن "عِنَبَةٍ»، لكن أُبدِلت الهمزة ياء وأُدغِمت الياء في الياء، ثمَّ أُشبِعت الفتحة فصارت ألفًا (هُ)، وللأربعة: «فمرَّت حُدَيَّاةٌ» بإسقاط «به» (وَهُوَ مُلْقَى) أي: مُرْمَى، والجملة خالَهُ لأَنْ كَان من جلدٍ أحمرٍ وعليه اللُّؤلؤ (فَخَطِفَتُهُ) بكسر الطَّاء المُهمَلة لا بفتحها على اللُّغة الفصيحة (قَالَتْ، فَالتَمَسُوهُ) أي: طلبوه وسألوا عنه (فَلَمْ يَجِدُوهُ،

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): «الوليدةُ» في الأصل: المولودة ساعة تولد، ثمَّ أُطلِقَ على الأمّة ولو كانت كبيرة «سيوطي».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: «لحيٍّ» متعلَّق اللَّام محذوف، تقديره: كائنة لحيٌّ مِنَ العرب، وهي في محلِّ نصبِ على الوصفيَّة.

<sup>(</sup>٣) قوله: «لم يقف الحافظ ابن حجرٍ على اسمها» من (د) و(م).

<sup>(</sup>٤) في (م): «الوليَّة».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): وعن الفارسيّ: لا يُسمَّى «وِشاحًا» حتَّى يكون منظومًا بلؤلؤ ووَدَع «سيوطي».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): يُقَال: "لِمَا بينَ المِنكَبِ والعنق» (عاتقٌ» وهو موضع الرِّداء، ويُذكَّر ويُؤنَّث، والجمع: "عَوَاتِقَ» و «عَتَقْتُهُ» أصلحته "فعَتَقَ هو» يتعدَّى ولا يتعدَّى، و «الكَشْحُ» مثل: "فَلْس» ما بين الخاصرة إلى الضَّلع الخلف «مصباح».

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): الطائرُ المعروف المأذون في قتلِه في الحلِّ والحرَم، قال في «التَّقريب»: «الحِدَأَة» كاعنبَة» طائر معروف، والجمع كاعِنب» والكِتَاب» والغِزْلان» ومُصغَّرها «الحُديثَة» كاتُمَيرَة» ويجوز التَّسهيل والإدغام فتصير كاعُليَّة» وقيَّده الأصيليُ كاالثُريَّا» والحُديثَة» بغير همز، والصَّواب ما تقدَّم.

<sup>(</sup>٨) ﴿أَن يَقَالَ﴾: مثبتُ من (م).

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): وقيل: إنَّها كلمة موضوعة بلفظ التَّصغير، مرادفة لـ «الحدأة» «س».

قَالَتُ: فَاتَهَمُونِي بِهِ، قَالَتُ) عائشة: (فَطَفِقُوا يُفَتَشُونَ) وللأَصيليِّ وابن عساكر: «يفتشوني» (حَتَّى فَتَشُوا قُبُلُهَا) بضم القاف والمُوحَّدة، أي: فرجها، وعبَّر بضمير الغيبة لأنَه'' من كلام د/٢٦١١ عائشة أ، وإلَّا فمقتضى السِّياق أن تقول: قبلي، كما عند المؤلِّف في أيَّام الجاهليَّة [-: ٣٨٦] أو هو من'' كلام الوليدة على طريقة الالتفات أو التَّجريد، كأنَّها جرَّدت من نفسها شخصًا وأخبرت عنه (قَالَتُ: وَاللهِ إِنِّي لَقَائِمَةٌ (٣) مَعَهُمْ) زاد ثابتٌ في «دلائله» (٤): فدعوت الله أن يبرُّنني وأخبرت عنه (قَالَتُ: وَاللهِ إِنِّي لَقَائِمَةٌ مَالَتُ: فَقُلْتُ: هَذَا الَّذِي اتَّهَمُّتُمُونِي بِهِ، زَعَمُتُمْ (إِذْ مُرَّتِ الحُدَيَّاةُ فَأَلْقُتُهُ، قَالَتُ: فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ، قَالَتُ: فَقُلْتُ: هَذَا الَّذِي اتَّهَمُتُمُونِي بِهِ، زَعَمُتُمْ (إِذْ مُرَّتِ الحُدَيَّاةُ (وَهُو ذَا هُوَ) (٢) حاضر، وإذْ مُرَّتِ الحُدَيَّاة المُورِي الشَّانِ، و «ذا» مبر الشَّانِ و «ذا» مبر الثَّاني محذوفٌ، أي: حاضرٌ كما مرَّ، والأول مبتدأٌ اللهُ وإلى «ما ألقته الحُدَيَّاة»، والأَول مبتدأٌ والإشارة إلى «ما ألقته الحُدَيَّاة»، والأَول مبتدأٌ وإلى «أَلَى رَسُولِ اللهَّاني خبرٌ بعد خبرٍ، أو الثَّاني تأكيدٌ للأوَّل، أو تأكيدٌ لـ «فالَتُ عائشة: (فَجَاءَتُ) له، أو «ذا» مبتدأٌ ثانٍ، وخبره الضَّمير الثَّاني، والجملة خبر الأوَّل (٤) (قَالَتُ عائشة: (فَجَاءَتُ) له، أو «ذا» مبتدأٌ ثانٍ، وخبره الضَّمير الثَّاني، والجملة خبر الأوَّل (٤) (قَالَتُ عائشة: (فَجَاءَتُ اله، أو «ذا» مبتدأٌ ثانٍ، وخبره الضَّمير الثَّاني، والجملة خبر الأوَّل (٤) (قَالَتُ عائشة: (فَجَاءَتُ أي: المرأة (إِلَى رَسُولِ اللهِ) وللأَصيليَّ: «إلى النَّبِيُّ» (بنَاشِعِيرَا فَأَسُلَمَتُ، قَالَتُ عَائِشَةً) عَرْشَةً (أَيْ المَرْأَة (إِلَى رَسُولِ اللهِ) وللأَصيليَّ: «إلى النَّبِيُّ» (بنَاشِعِيرَا فَأَسُلَمَتُ، قَالَتُ عَائِشَةً) عَائِشَةً المَّهُ المُونِ اللهُ والمُهُ والمُولِ اللهُ والمُلْتُ عائِسَة (إلى النَّبِيُّ عالَتُ مَاسَّة عائِسَة عَائِسَة عائِسَة عائِسُة المُورِ الفَّانِ عائِسَةً المُورِ اللهُ النَّة عائِسُة عائِسَة المُورِ الْ

<sup>(</sup>١) في (د): «كأنَّه».

<sup>(</sup>٢) "من": ليس في (م).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: (لَقَائِمَةٌ) اللَّامُ فيه للتَّوكيد.

<sup>(</sup>٤) في (م): «زوائده»، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: «إنِّي أَخَذتُه» يُشيرُ إلى أنَّ مفعولَي الزَّعم محذوفان، والجملة المُعلَّقة سدَّت مسدَّهما.

<sup>(</sup>٦) «خُذِف مفعول زعمتم»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): عبارةُ الأنصاريِّ: «هو» الأوَّل مبتدأ، و«ذا» خبره، و«هو» الثَّاني إمَّا خبرٌ بعد خبر، أو تأكيد للأوَّل، أو تأكيد للأوَّل، أو بيانَّ له، أو «ذا» مبتدأ ثان، وخبره «هو» الثَّاني، والجملة خبرُ المبتدأ الأوَّل، أو خبر «هو» الثَّاني محذوفٌ؛ أي: حاضرٌ، والجملة تأكيدٌ للجملة قبلها، أو «ذا» نصب على الاختصاص، أو الأوَّل ضمير الشَّان، وما بعده جملة مفسِّرة له، و «ذا» إشارة إلى ما ألقته الحِدَأة، و«هو» الثَّاني عائد إلى «الذي اتّهمتموني به» وما صدقهما واحد. انتهت.

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): والجملة خبر ضمير الشَّان، ويحتمل أن يكون كلِّ مِنَ الضَّميرينِ عائدًا إلى «اتهمتوني...» إلى آخره هذا اللَّحق ساقطٌ مِنْ نسخ القسطلانيَّ، والصَّواب إلحاقه، فإنَّ العبارة للدَّمامينيِّ.

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): وعبارةُ السيوطيُّ: يحتمل جعل «هو» الثَّاني خبرًا بعد خبر، ومبتداً محذوفَ الخبر، وخبرًا عن «ذا» والمجموع خبر الأوَّل.

(فَكَانَت) أي: المرأة، وللكُشْمِيْهَنِيُ: ((فَكَان) (لَهَا خِبَاة) بكسر الخاء المُعجَمة وفتح المُوحَّدة وبالمدِّ: خيمةٌ من صوف أو وبر(۱) (في المَسْجِد) النَّبويِّ (أَوْ حِفْشٌ) بحاء مُهمَلةٍ مكسورة (۱) ثمَّ فاء ساكنةٍ ثمَّ شينٍ مُعجمَةٍ، بيتٌ صغير (۱۳ وفيه يبيت من لا مسكن له في المسجد (۱۰)، سواة كان رجلًا أو امرأة عند أمن الفتنة، وإباحة الاستظلال فيه بالخيمة ونحوها (قَالَتُ) عائشة: (فَكَانَتُ) أي: المرأة (تَأْتِينِي فَتَحَدَّثُ عِنْدِي) أصله: تتحدَّث بتاءين، فحُذِفت إحداهما (۱۵ تخفيفًا (قَالَتُ) عائشة: (فَلَا تَجْلِسُ عِنْدِي مَجْلِسًا إِلَّا قَالَتْ: وَيَوْمَ (۱۱) الوِشَاحِ مِنْ تَعَاجِيبِ رَبِّنا) بالمُثنَّاة الفوقيَّة قبل العين، كذا لأبوي ذَرِّ والوقت والأصيليِّ وابن عساكر، جمع: أعجوبةٍ، قال الزَّركشيُّ كابن سِيدَه (۱۷): لا واحد له من/ لفظه، ومعناه: عجائب، قال ۱۲۳۱ أعجوبةٍ، قال الزَّركشيُّ كابن سِيدَه (۱۷): لا واحد له من/ لفظه، ومعناه: عجائب، قال المُثالثين وكذا هو في (الصِّحاح)، لكن لا أدري لِمَ لا (۱۸) يُجعَل جمعًا لـ (اتعجيبِ) مع أنَّه ثابتُ في اللُّغة، يُقال: عجبت فلانًا تعجيبًا؛ إذا جعلته يتعجَّب، وجمع المصدر باعتبار أنواعه لا يمتنع، وفي رواية غير المذكورين: ((من أعاجيب ربِنا)) بالهمز بدل التَّاء (أَلَا) بتخفيف اللَّام (۱۹)

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): وعن أبي عُبَيد: لا يكون مِنْ شَعَر اابن حجراً.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): حُكِيَ فتحها، وحُكِيَ فتحُ الفاء.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): وأصلُه الوعاء الذي تضعُ المرأةُ فيه غَزلَها «سيوطي».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «وفيه مَبيِتُ مَن لا مَسكَن له» أي: وفي هذا الحديثِ دليلٌ على جواز مَبيتِ مَنْ لا مَسْكَن له» له... إلى آخره.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): وهي الثَّانية عند سيبويه؛ لأنَّ الثِّقَلَ نشأَ منها، وقيل: هي الأولى؛ لأنَّها زائدة.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): يجوز رفعُه مبتدأ خبره: "من تعاجيب" ونصبه على الظّرفيَّة.

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): قوله: «كابن سِيْدَه» هو بكسر السَّين المهملة وسكون التَّحتيَّة وفتح الدَّال وبعدها هاء ساكنة، أبو الحسن عليُّ بن أحمد -أو ابن إسماعيل - اللَّغويُّ النَّحويُّ الأندلسيُّ المرسِيُّ الضَّرير، مؤلِّف «المُحكَم» توفيً سنة ثمانٍ وخمسين وأربع مئة، وعبارةُ «الفتح»: ونقلَ ابن السَّيْد. انتهى. وهو بكسر السِّين، أبو محمَّد عبد الله ابن محمَّد بن السَّيْد البَطَلْيُوْسِيُّ -بفتح الموحَّدة والطَّاء المهملة وضمَّ التَّحتانيَّة وسكون اللَّم والواو - نزيلُ بننسِيّة، مؤلِّف «شرح أدب الكاتِب» وغيره، توفيُّ سنة إحدى وعشرين وخمس مئة بِبَلَنْسِيَة، فلعلُّ ابن السَّيْد نقل عن ابن سِيده.

<sup>(</sup>٨) ﴿لا﴾:ليس في (م).

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): قوله: (بتخفيف اللَّام) قال العينيُّ: للضَّرورة. انتهى. وفيه نظرٌ؛ فإنَّه لم يظهر للتَّشديد هنا معنى، بل الظَّاهرُ أنَّ «ألَا» هنا أداة استفتاح، وأنَّ التي بعدها مكسورة الهمزة؛ كما في قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ ا

٥٨ - بابُ نَوْمِ الرِّجَالِ فِي المَسْجِدِ، وَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ: عَنْ أَنَسِ: قَدِمَ رَهْطٌ مِنْ عُكْلٍ عَلَى النَّبِيِّ مِن السَّفَةِ المُقَرَاءُ مِن السَّفَةِ المُقَرَاءُ مِن السَّفَةِ، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرِ: كَانَ أَصْحَابُ الصُّفَةِ المُقَرَاءُ

(بابُ) جواز (نَوْمِ الرِّجَالِ فِي المَسْجِدِ) وفي بعض الأصول: «نوم الرَّجل» بالإفراد (وَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ) بكسر القاف و تخفيف اللَّام (۱) ، عبد الله بن زيدٍ فيما وصله المؤلِّف في «المحاربين» [ح: ۱۹۸۰] وفي «قصَّة العرنيِّين» [ح: ۱۹۳۰]: (عَنْ أَنَسٍ) وللأَصيليِّ: «عن (۱) أنس بن مالكٍ» (قَدِمَ رَهْطٌ) هو ما دون العشرة من الرِّجال (مِنْ عُكْلٍ) بضمِّ العين المُهمَلة وسكون الكاف (۱) ، قبيلة مُظلَّلٌ من العرب (عَلَى النَّبِيِّ / مِنَاسِّهِ عِلْم ، فَكَانُوا فِي الصُّفَّةِ) بضمِّ الصَّاد وتشديد الفاء ، موضعٌ مُظلَّلٌ في أُخريات (۱) السَّبويُّ يأوي إليه المساكين (۱۷) (وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ)

<sup>:</sup> أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَاخُوْفُ عَلَيْهِمْ ﴾ [يونس: ٦٢] وكأنَّ العينيَّ ظنَّ أنَّ «ألّا» بكسر الهمزة أو فتحها وتشديد اللَّام التي هي أداة الاستثناء، أو أنَّ لامها خُفَّفت للضَّرورة، فليُحرَّر مستندُه في ذلك روايةً ودرايةً، والله الموفِّق.

<sup>(</sup>١) «البيت»: ليس في (ص).

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): وبالباء الموحَّدة «عينيُّ».

<sup>(</sup>٣) اعن اليس في (م).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): وباللَّام.

<sup>(</sup>٥) في (م): «آخر باب».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: «في أُخرَيَات المسجد» جمع «الأُخرى» مؤنَّث «الآخِر» على «فاعِل» وهو خلاف «الأوَّل» وتُجمع «الأُخرى» أيضًا على «أُخَر» مثل: «كُبرى وكُبرَيات وكُبرَ».

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): قال الحافظ: قدِ اعتنى بجمعِ أصحابِ الصُّفَة ابن الأعرابيِّ والسُّلَميُّ والحاكم وأبو نُعَيم، وعند كلُّ منهم ما ليس عند الآخر. انتهى. وقيل: سُمُّوا بأصحاب الصُّفَّة لأنَّهم كانوا يصطفُّون على باب المسجد؛ لأنَّهم غُرَباءُ لا مأوى لهم «كِرمانيُّ» قال البرهان عن شيخه: عدَّ منهم أبو نُعَيم في «الحِليّة» مئة ونيْفًا، وذكر السَّهرَوَرْدِيُّ في «عوارِفه» أنَّهم كانوا نحوَ أربع مئة، والله أعلم.

وللأَصيليِّ: «ابن أبي بكرِ الصِّدِيق» ممَّا وصله في حديثٍ طويلٍ يأتي -إن شاء الله تعالى-بعونه في «علامات النُّبوَّة» [ح: ٣٥٨١] قال: (كَانَ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ الفُقَرَاءُ) بالنَّصب خبر «كان»، أو بالرَّفع على أنَّه اسمها، و «أصحابَ»: خبرٌ مُقدَّمٌ لأنَّهما معرفتان، وللأربعة: «فقراء» بالتَّنكير، وحينئذِ يتعيَّن خبريَّته.

٤٤٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعُ مَسَافًا مُعَالَى اللهِ عَمْرَ أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ - وَهُوَ شَابٌ أَعْزَبُ لَا أَهْلَ لَهُ - فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ مِنْ الشَّعِيثُ مِنْ الشَّعِيثُ مِنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَدْدُ اللهِ عَنْ اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ اللهِ عَلْمُ اللهِ عَلْمُ اللهِ عَلْمُ اللهِ عَلَى اللهِ

وبه قال: (حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ) هو ابن مسرهد (قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى) القطّان (عَنْ عُبَيْدِ اللهِ) العمريِّ (قَالَ: حَدَّثَنِي) بالإفراد (نَافِعٌ) مولى ابن عمر (قَالَ: أَخْبَرَنِي) بالإفراد (عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ) بن الخطّاب، وسقط لغير أبي ذَرِّ «ابن عمر» (أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ وَهْوَ شَابٌ) جملة اسميَّة حاليَّة (أَعْزَبُ) بهمزة ثمَّ مُهمَلة فزاي، وهي لغة قليلة، بل أنكرها القزَّاز (أ)، ولأبي ذَرِّ (أ): عَزَبٌ (أ)، بفتح العين والزَّاي من غير همزة، وهي اللُّغة الفصيحة، وضبطها البرماويُّ وابن حجر في «الفتح» بكسر الزَّاي، وقال: إنَّه المشهور، لكن حكى في المقدِّمة الفتح، وكذا ضبطه الدَّمامينيُ (أ) بخطِّه (لَا أَهْلَ للرَّاي، وقال: إنَّه المشهور، لكن حكى في المقدِّمة الفتح، وكذا ضبطه الدَّمامينيُ (هُ بخطِّه (لَا أَهْلَ للهُ) (١) أي: لا زوجة له، وهو وإن كان مفهومًا من أعزب لكنَّه ذكره تأكيدًا، أو هو من العامِّ بعد الخاصِّ، فيشمل الأقارب والزَّوجة (فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ مِنَ الشَعِيمُ ) الجارُ والمجرور متعلَّق بقوله: «ينام».

ورواة هذا الحديث ما بين بصريِّ ومدنيٍّ، وفيه: التَّحديث(٢) بالجمع والإفراد، والإخبار بالإفراد والعنعنة، وأخرجه مسلمٌ والنَّسائيُّ في «الصَّلاة»، وابن ماجه.

<sup>(</sup>١) ﴿ وسقط لغير أبي ذَرِّ: ابن عمر »: مثبتٌ من (د) و(م).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): القزَّاز: هو محمَّد بن جعفر القيروانيُّ التَّميميُّ النَّحويُّ، شيخ اللُّغة بالمغرب، صنَّف «الجامع في اللُّغة» وغيره مِنَ التَّصانيف، مات بالقيروان سنة ٤١٢.

<sup>(</sup>٣) في غير (ب) و(س): «زيد»، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): ويُقَال: امرأة عَزبة -بالهاء - وعَزبٌ؛ بدونها.

<sup>(</sup>٥) في غير (ص) و(م): «الدُّمياطيُّ»، وكلاهما صحيحٌ.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): هو تفسيرٌ لقوله: «أعزَب» «سيوطي».

<sup>(</sup>٧) في هامش (ص) و(ج): قوله: «وفيه التَّحديث...» إلى آخره، كذا في النُسخ، صوابه: التَّحديث بالجمع والإفراد، والإخبار بالإفراد. «عجمي».

281 - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِم، عَنْ أَبِي حَازِم، عَنْ أَبِي حَازِم، عَنْ سَهْلِ بْن سَهْلِ بْن سَهْلِ بْن سَعْدِ قَالَ: ﴿ قَالَ: ﴿ أَيْنَ ابْنُ عَمْكِ؟ ﴾ سَعْدِ قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللهِ مِنَاسَعِيمُ بَيْتَ فَاطِمَةَ ، فَلَمْ يَقِلْ عِنْدِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ مِن سَعِيمُ لَإِنْسَانِ: قَالَتْ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْء ، فَعَاضَبَنِي فَخَرَجَ فَلَمْ يَقِلْ عِنْدِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ مِن سَعِيمُ لَإِنْسَانِ: ﴿ النَّظُرُ أَيْنَ هُو ﴾ فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ، هُو فِي المَسْجِدِ رَاقِدٌ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ مِن اسْعِيمُ وَهُو مُضْطَجِعٌ ، وَقَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِهِ ، وَأَصَابَهُ تُرَابٌ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ مِن الشَعِيمُ يَعْمُ عَنْهُ ، وَيَقُولُ: ﴿ قُمُ أَبَا تُرَابٍ ، قُمْ أَبَا تُرَابٍ ،

وبه قال: (حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ) بكسر العين، ابن جميلٍ (١١ الفَّقفيُ، اسمه يحيى، وقتيبةُ لقب علب عليه وعُرِف به (قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ) بالحاء المُهمَلة والزَّاي، الموصوف بأنّه لم يكن بالمدينة (١٠ ققه منه بعد مالكِ (عَنْ) أبيه (أَبِي حَازِم) سَلَمة -بفتح اللَّام - ابن دينارِ الأعرج (عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ) هو ابن مالكِ الأنصاريِّ (قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللهِ سِنْ سَعِيمٌ بَيْتَ) ابنته الأعرج (عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ) هو ابن مالكِ الأنصاريِّ (قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللهِ سِنْ سَعِيمٌ بَيْتَ) ابنته أين زوجك؟ ولا ابن عمّ أبيك؟ استعطاقًا لها على تذكُّر القرابة القريبة بينهما لأنّه فهم أنّه جرى أين زوجك؟ ولا ابن عمّ أبيك؟ استعطاقًا لها على تذكُّر القرابة القريبة بينهما لأنّه فهم أنّه جرى بينهما شيءٌ (قَالَتُ) ولابن عساكر: ((قالت) وللأصيليِّ (١٣): ((قالت) أي: فاطمة بيُنِي): (كَانَ بَيْنِي وللأصيليِّ: (ولم) ((يَقِلْ عِنْدِي)) بفتح أوَّله وكسر القاف، مضارعُ ((قال)) من القيلولة، وهي نوم وللأصيليِّ: (ولم) ((يَقِلْ عِنْدِي)) بفتح أوَّله وكسر القاف، مضارعُ ((قال)) من القيلولة، وهي نوم نوم النهار، وللأصيليِّ وابن عساكر: ((يُقِلَ) بضم أوّله (فَقَالَ رَسُولُ اللهِ سِنْ السَعِيمُ اللهُ المُنْ المُنْ مَنْ المَائِيمُ اللهُ المَائَعُ اللهُ المَائَعُ عَلْهُ اللهُ المَائَعُ اللهُ المَائَعُ اللهُ المَائَعُ اللهُ المَائِيمُ اللهُ المَائِيّ وعند الطَّبرانيِّ: فأم إنسانًا معه، قال الحافظ ابن حجر: يظهر لي أنَّه سهل (٢٠) وافي الحديث لأنَّه لم يذكر أنَّه كان معه غيره، وهذا لا ينافي ما وقع عنده في «الأدب» [-: ١٢٠٤]: فقال التحديث لأنَّه لم يذكر أنَّه كان معه غيره، وهذا لا ينافي ما وقع عنده في «الأدب» [-: ١٢٠٤]: فقال التَّابُي مِنْ السَّهُ اللهُ المَنْ المَائِمُ عَلَى المَائِمُ اللهُ المَائِمُ والمَائِمُ المَائِمُ والمَائِمُ المَائِمُ والمَائِمُ والمَائِمُ والمَائِمُ المَائِمُ المَائِمُ والمَائِمُ المَائِمُ المَائِمُ والمَائِمُ المَائِمُ و

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): «جَميل» بفتح الجيم.

<sup>(</sup>٢) في (ب) و (س): "في المدينة".

<sup>(</sup>٣) الذي في نسخنا من اليونينية أنَّ هذا في رواية ثانية لابن عساكر.

<sup>(</sup>٤) «باب»: ليس في (م).

<sup>(</sup>٥) في (م): «لمشاركته».

<sup>(</sup>٦) في (ص): ﴿سعدٌ ، وهو خطأ.

c/\v111 /\v73

قوله: «انظر أين هو» المكان/ المخصوص من المسجد (فَجَاء) ذلك/ الإنسان (فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هُوَ فِي المَسْجِدِ رَاقِدٌ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ مِنَاسُمِيمٍ إلى المسجد ورآه (وَهُو مُضْطَجِعٌ) جملة وقعت حالًا، وكذا قوله: (وقَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ (١) عَنْ شِقّهِ) بكسر الشّين، أي: جانبه (وَأَصَابَهُ تُرَاب، فَجَعَل رَسُولُ اللهِ مِنَاسُمِيمٌ مِنْ سُعَةُ وَيَقُولُ: قُمْ) يا (أَبَا تُرَابٍ، قُمْ) يا (أَبَا تُرَابٍ، قُمْ) يا (أَبَا تُرَابٍ) بحذف حرف النّداء المُقدَّر. واستُنبِط منه: الملاطفة بالأصهار، ونوم غير الفقراء في المسجد، وغير ذلك من وجوه الانتفاعات المباحة، وجواز التّكنية بغير الولد.

ورواته الأربعة مدنيُون إِلَّا شيخ المؤلِّف فبلخيُّ، وفيه: التَّحديث والعنعنة، وأخرجه المؤلِّف في «الاستئذان» [ح: ٣٧٠٣]، ومسلمٌ في «الفضائل».

٤٤٢ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ، مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِدَاءٌ، إِمَّا إِزَارٌ وَإِمَّا كِسَاءٌ، قَدْ رَبَطُوا فِي قَالَ: رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ، مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِدَاءٌ، إِمَّا إِزَارٌ وَإِمَّا كِسَاءٌ، قَدْ رَبَطُوا فِي أَعْنَاقِهِمْ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الكَعْبَيْنِ، فَيَجْمَعُهُ بِيَدِهِ كَرَاهِيَةَ أَنْ تُرَى عَوْرَتُهُ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى) المروزيُّ، السَّابِق في «باب مَن توضَّا من الجنابة» [ح: ٢٧٤] (قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ بضمِّ الفاء وفتح المُعجَمة مُصغَّرًا، وهو محمَّد بن فُضَيْلٍ بن غزوان (٣) الكوفيُّ (عَنْ أَبِيهِ) فُضَيْلٍ (عَنْ أَبِي حَازِمٍ) بالمهملة والزَّاي، سلْمان -بسكون اللَّام الأشجعيِّ الكوفيُّ التَّابعيِّ، وهو غير الرَّاوي في الحديث السَّابِق [ح: ٤٤١] والمميِّز بينهما: أنَّ الرَّاوي في الحديث السَّابِق [خ: ٤٤١] والمميِّز بينهما: أنَّ الرَّاوي في الحديث السَّابِق (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) عن سهلٍ هو سلمة بن دينارٍ، والرَّاوي عن أبي هريرة سلمانُ الأشجعيُّ (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) عَلَيْهِ (قَالَ: رَأَيْتُ) وللأربعة: «قال: لقد رأيت» (سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ) هم غير السَّبعين الَّذين استُشهِدوا ببئر معونة لأنَّهم استُشهِدوا قبل إسلام أبي هريرة الصُّفَّةِ) هم غير السَّبعين الَّذين استُشهِدوا ببئر معونة لأنَّهم استُشهِدوا قبل إسلام أبي هريرة (مَا مِنْهُمْ رَجُلُّ عَلَيْهِ رِدَاءٌ) بكسر الرَّاء، وهو ما يستر أعالي البدن فقط (إِمَّا إِزَارٌ) فقط (وَإِمَّا كِسَاءٌ) على الهيئة المذكورة في قوله: (قَدْ رَبُطُوا) بحذف الضَّمير العائد على الكساء، والجمع كِسَاءٌ) على الهيئة المذكورة في قوله: (قَدْ رَبُطُوا) بحذف الضَّمير العائد على الكساء، والجمع

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): «الرِّداءُ» ما يسترُ أعالي البدن فقط، و «الإزار» ما يستر النَّصف الأسفل "سيوطي».

<sup>(</sup>١) في (د): ايسخُه، وهو تحريف.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): بفتح الغين المعجمة وسكون الزَّاي «تقريب».

<sup>(</sup>٤) ﴿فِي الحديث السَّابق ا: مثبتٌ من (م).

باعتبار أنَّ المراد بالرَّجل: الجنس، أي: ربطوا الأكسية (فِي أَعْنَاقِهِمْ، فَمِنْهَا) أي: الأكسية المذكورة (١)، والجمع باعتبار أنَّ الكساء جنس (١) (مَا يَبْلُغُ نِصْفَ السَّاقَيْنِ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ المَذكورة (١)، والجمع باعتبار أنَّ الكساء جنس (١) (مَا يَبْلُغُ نِصْفَ السَّاقَيْنِ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ المَذكورة (١)؛ وَلَا الواحد منهم (بِيَدِهِ) زاد الإسماعيليُ (١): إنَّ ذلك حال كونهم في الصَّلاة (كَرَاهِيَةَ أَنْ تُرَى (٤) عَوْرَتُهُ).

٩٥ - بابُ الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ، وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكِ: كَانَ النَّبِيُ مِنْ سَفِرِ بَدَأَ
 بابُ الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ، وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكِ: كَانَ النَّبِيُ مِنْ سَفِرِ بَدَأَ
 بالمَسْجِدِ فَصَلَّى فِيهِ

(بابُ الصَّلَاةِ) في المسجد (إِذَا قَدِمَ) الرَّجل (مِنْ سَفَرٍ ، وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكِ) في حديثه الطَّويل في قصَّة تخلُّفه عن غزوة تبوكِ (٥) ممَّا هو موصولٌ عند المؤلِّف [ح: ٤٤١٨]: (كَانَ النَّبِيُّ مِنْ سَعْرِ بَدَأ قَدِمَ مِنْ سَفَرِ بَدَأَ بِالمَسْجِدِ فَصَلَّى فِيهِ).

٤٤٣ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: أَدَيْتُ النَّبِيِّ مِنْ الله اللهِ عَلْ: أَرَاهُ، قَالَ ضُحَّى - فَقَالَ: «صَلِّ عَبْدِ اللهِ قَالَ: أَدَيْتُ النَّبِيِّ مِنْ الله اللهِ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَقَضَانِي وَزَادَنِي.
 رَكْعَتَيْنِ»، وَكَانَ لِي عَلَيْهِ دَيْنٌ فَقَضَانِي وَزَادَنِي.

وبه قال: (حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى) بتشديد اللَّام بوزن «فعَّالِ» (قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ) بكسر الميم وفتح العين المُهمَلة (قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ) بميم مضمومة بعدها حاءٌ مُهمَلةٌ ثمَّ راءٌ مكسورةٌ آخره مُوحَّدةٌ في الأولى، وكسر الدَّال المُهمَلة وبالمُثلَّثة آخره راءٌ، السَّدوسيُ، قاضي الكوفة (عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ) الأنصاريِّ (قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ مِنَاسَّعِيْمُ وَهُوَ فِي المَسْجِدِ) جملةٌ حاليَّة (قَالَ مِسْعَرٌ: أُرَاهُ)(١) بضم الهمزة، أي: أظنَّه (قَالَ: ضُحَى) هو كلامٌ مُدرَجٌ من الرَّاوي، والضَّمير (قَالَ صَعْمَ المَّارَةِ مِن الرَّاوي، والضَّمير

<sup>(</sup>١) «المذكورة»: مثبت من (م).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): أُريدَ به الجماعة، ولم يُثَنَّ لفظ «النَّصف» للعلم بأنَّ المراد منه التَّثنية حيث أُضيف إلى «السَّاقين» «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٣) في غير (د) و(م): «الأصيلي»، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «تُرى» بضمَّ أوَّله مبنيٌّ للمفعول و «عورتُه» بالضَّمِّ نائب الفاعل.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): «تبوك» لا ينصرف؛ للعلميَّة ووزن الفعل.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ص) و (ج): قوله: «أُراه»: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌ لِمالم يُسَمَّ فاعله، لم ينطق لها بفعلٍ مبنيٌ للفاعل متعدَّ إلى ثلاثةٍ، فهو مبنيٌّ من فعل مسند إلى الفاعل لم يُنطَق به، ولم يُنطَق أيضًا به ظننت » الَّتي «أريت» بمعناها، قاله ناظر =

المنصوب لـ «محارب» أي: أظنّه قال بزيادة هذه اللّفظة (فَقَالَ) لي رسول الله مِنَاشِيمِم: (صَلّ رَكْعَتَيْنِ) أي: للقدوم من السّفر، وليستا تحيّة/ المسجد(١)، قال جابرٌ: (وَكَانَ لِي عَلَيْهِ دَيْنً)(١) د١/٢٢٠ أوقية (١) (فَقَضَانِي) أي: عند قدومه من السفر (وَزَادَنِي) وللحَمُّويي في غير «اليونينيَّة»(٤): «وكان له عليه دينٌ) أي: كان لجابرٍ على النّبيِّ مِنَاشِهِمُ دينٌ (٥)، وحينئذِ ففي قوله بعد ذلك: «فقضاني» التفاتُّ (١).

وهذا الحديث أخرجه المؤلِّف في نحو عشرين موضعًا، مُطوَّلًا ومختصرًا، موصولًا ومُعلَّقًا، وفيه: أنَّه وجد النَّبيَّ مِنَا شَعِيمُ على باب المسجد قال: «الآن قدمت؟» قلت: نعم، قال: «فادخل فصلُّ ركعتين» [ح:٢٠٩٧].

ورواته كلُهم كوفيُّون، وفيه: التَّحديث والعنعنة، وأخرجه مسلمٌ في «الصَّلاة» و «البيوع»، وكذا أبو داود والنَّسائيُّ.

## ٦٠ - بابّ: إِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْن

هذا (بابٌ) بالتَّنوين (إِذَا دَخَلَ (٧) المَسْجِدَ) وللأَصيليِّ: «إذا دخل أحدكم المسجد»

- الجيش، ونقل الفناريُّ عن الكاشيُّ في قوله: «أراها في الضَّلال تهيم»... «أُراها» مجهول من «أرى يري»، لكن لم يُستعمَل بمعنى الفعل المعروف، وحقيقة ذلك: أنَّ «رأى» بمعنى «ظنَّ» يتعدَّى لمفعولين، فإذا: «أُري» يصير متعدِّيًا إلى ثلاثة مفاعيل، ويكون معنى: زيدٌ أُرِيَ خالدًا ظانًا عمرًا فاضلًا: زيدٌ جعل خالدًا ظانًا عمرًا فاضلًا، ويلزم هذا المعنى ظنُّ زيدٍ عمرًا فاضلًا، فهو كما ترى استعملوا «أُري» في معنى لازمه؛ وهو «أظنُّ». "عجمي».
- (١) في هامش (ج): قال النوويُّ: هذه الصَّلاةُ مقصودة للقدوم مِنَ السَّفر منويُّ بها صلاة القدوم، لا أنَّها تحيَّة المسجد التي أُمِرَ الدَّاخلُ بها قبل أن يجلس؛ لكي تحصل التَّحيَّة بها. انتهى "فتحٌ».
  - (٢) في هامش (ج): هذا الدَّينُ هو ثمنُ جَمَل جابر، وسيأتي مطوَّلًا في "كتاب الشُّروط" "ابن حجر".
- (٣) في هامش (ج): قوله: «أُوقِيَّةً» أي: زنة أُوقيَّة، وهي بضمّ الهمزة وتشديد الياء وتخفيفها، أجمَعَ أهل الحديث والفقه وأئمَّة اللَّغة على أنَّ الأُوقية الشَّرعيَّة أربعون درهمًا، وهي أوقيَّة الحجاز، قال في «فتح الإله»: وهي الأن تختلفُ باختلاف البلاد. انتهى «علقميُّ».
  - (٤) "في غير اليونينيَّة": مثبتٌ من (د) و(م).
    - (٥) «دين»: ليس في (د) و(س).
  - (٦) في هامش (ج): أي: مِنَ الغَيبة إلى الحضور،
  - (V) في هامش (ج): حُذِفَ الفاعل للعلَّم به «ابن حجر».

(فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ) زاد في رواية ابن عساكر: «قبل أن يجلس».

٤٤٤ - حَدَّ ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ سُلَيْمِ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَ شَيْرِمٍ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ ابْنِ سُلَيْمِ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَ شَيْرِمٍ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ».
قلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ، قُمْ فَارْكَعْ رَكْعَتَيْن.».

وبه قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يُوسُفَ) التَّيِّسِيُّ (قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ) الإمام (عَنْ عَامِر بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ النَّرْبَيْرِ) بن العوَّام القرشيِّ المدنيِّ (عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ) بفتح العين (الزُّرَقِيِّ) بضمِّ الزَّاي وفتح الرَّاء وبالقاف، الأنصاريِّ (عَنْ أَبِي قَتَادَة) الحارث بالمُثلَّة - ابن (الزُّرَقِيِّ) بضمِّ الزَّاء وتسكين (المُوحَّدة (السَّلَمِيَّ) بفتحتين (المَويَّ تخره ميم كذا ضبطه الأصيليُّ والحييَّانيُّ (اللَّهُ من الأنصار، قال القاضي عياضٌ: وأهل العربيَّة يفتحون اللَّام؛ لكراهة توالي الكسرات (اللهُ من الأنصار، قال القاضي عياضٌ: وأهل العربيَّة يفتحون اللَّام؛ لكراهة توالي الكسرات (اللهُ من الأكثرون بكسر اللَّام، نسبة إلى سَلِمة، بكسرها، المُتوفِّ بالمدينة سنة أربع وخمسين (أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ عَلَى اللهُ المُسْجِدَ الْمُسْجِدَ الْمُسْجِدَ الْمُسْجِدَ الْمُسْجِدَ المُلْعِيْمُ اللهُ المُسْجِدَ الْمُسْجِدَ الْمُسْجِدَ الْمُسْجِدَ الْمُسْجِدَ الْمُسْجِدَ الْمُسْجِدَ اللهُ وَلَى اللهُ اللهُ وَلَى اللهُ وَلَى اللهُ وَلَى اللهُ وَلَى اللهُ وَلَى اللهُ واللهُ واللهُ واللهُ واللهُ واللهُ واللهُ واللهُ واللهُ واللهُ اللهُ عَلَى اللهُ واللهُ اللهُ واللهُ واللهُ واللهُ واللهُ واللهُ واللهُ والتَّدارك؟ صرَّ جماعةُ بأنَّه لا يُشرَع له التَّدارك، ولو جلس سهوًا وقَصُرَ الفصلُ شُرع له ذلك، كما جزم به في «التَّحقيق»، ونقله في «الرَّوضة» عن ابن عبدان (اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): وسكون الميم.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): وتخفيف اللَّام.

<sup>(</sup>٣) في (ص): «سكون».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): وقال ناظرُ الجيش: يجب فتح العين -أي: في «نمريِّ» و «دُوَّليَّ» و «إِبَليَّ» - لِما يلزمُ لو بقيت الكسرةُ مِن توالي كسرتين في نحو: «نَمِر» و «دُئِل» أو ثلاثٍ في نحو: «إِبِل» وياء مشدَّدةٍ مع حركةٍ قبل ذلك. انتهى ملخَّصًا.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): بفتح الجيم وتشديد التَّحتيَّة، نسبة إلى جيَّان؛ بلد بالأندلس، نُسِبَ إليها الحافظ أبو عليً الحُسين بن مُحمَّد، مُؤلِّف كتاب «تقييد المهمل» توفيِّ سنة سبع وعشرين وأربع مئة.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: «لكراهة توالي الكسرات» كذا قال الجوهريُّ، وعبارةُ «التَّصريح»: كراهة لتوالي الياءين والكسرتين، وبهذا عبَّر الجوهريُّ أيضًا في «تغلبيُّ» «عيني».

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): من إطلاق الجزء وإرادة الكُلِّ «ابن حجر».

<sup>(</sup>٨) في م اللتَّحيَّة ال

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): قوله: «ابن عبدان» قال الإسنويُّ: أبو الفضل عبدالله بن عبدان -تثنية «عبد» - كان شيخ =

واستغربه(۱)، وأيّده بأنّه مِن الشهر علم قال وهو قاعدٌ على المنبر يوم الجمعة لسُلَيْك (۱) الغَطَفَانِيّ لمّا قعد قبل أن يصلِّي: (قُمْ فَارْكَعْ رَكْعَتَيْن) إذ (۱) مقتضاه -كما في «المجموع» - أنّه (۱) إذا تركها جهلاً أو سهوا شُرع له فعلُها إن قَصُرَ الفصلُ، قال: وهو المختار، قال في «شرح المُهذَب»: فإن صلَّى أكثر من ركعتين بتسليمة واحدة جاز، وكانت كلُّها تحيَّة لاشتمالها على الرَّكعتين، وتحصل بفرضٍ أو نفل آخر، سواءٌ نُويت معه أم لا لأنَّ المقصود وجود صلاةٍ قبل الجلوس، وقد وجدت بما ذُكِر، ولا تضرُّه نيَّة التَّحيَّة لأنَّها شُنَّة (۱) غير مقصودةٍ بخلاف نيَّة فرضٍ وسُنَّةٍ مقصودةٍ فلا تصحُّ، ولا تحصل بركعةٍ ولا بجنازةٍ، وسجدة تلاوةٍ وشكرٍ على الصَّحيح، ولا تُسَنُّ لداخل فلا تصحُّ، ولا تتخلُه بالطَّواف، واندراجها تحت ركعتيه، ولا إذا اشتغل الإمام بالفرض المسجد الحرام لاشتغاله بالطَّواف، واندراجها تحت ركعتيه، ولا إذا اشتغل الإمام بالفرض لحديث «الصَّحيحين»: «إذا أُقِيمت الصَّلاة فلا صلاة إلَّا المكتوبة» (۱) ولا إذا شرع المؤذّن في لحديث «الصَّحيحين»: «إذا أُقِيمت الصَّلاة فلا صلاة إلَّا المكتوبة» (۱)

<sup>=</sup> هَمَذَان وعالمها ومفتيها، مات في صفر سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربع مئة. انتهى. وقضيَّة كلامه أنَّ نون "عبدانِ" مكسورة، وأنَّه على لغة مَنْ يُلزم المثنَّى الألف، أو على حكاية أوّل أحواله، والَّذي يظهر هنا أنَّ النُّون مفتوحة، وأنَّه عنوعٌ مِنَ الصَّرف؛ للعلميَّة وزيادة الألف والنُّون؛ كـ«حَمْدَان» قال الشَّيخ خالد: ويلتحق بالمثنَّى أيضًا ما سُمِّي به منه؛ كـ«زيدان» علمًا، فيُرفع بالألف، ويُجرُّ ويُنصب بالياء، ويجوز في هذا النَّوع أن يجري مجرى «سَلمَان» فيُعرب إعرابَ ما لا ينصر ف؛ للعلميَّة وزيادة الألف والنَّون، وإذا دخل عليه «أل» جُرَّ بالكسرة.

<sup>(</sup>١) في (ب): «استقر به». وفي هامش (ج): قوله: «واستغربه» مِنَ الغرابة، قال في «الرَّوضة»: وهذا غريب، وفي «صحيحي البخاريِّ ومسلم» ما يُؤيِّده في حديث الدَّاخل يوم الجمعة. انتهى. ومِنْ خطَّه نقلتُ.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): «سُلَيْك» بضمُ السِّين المهملة وفتح اللَّام آخره كاف، و «الغَطَفَانيُّ» بفتح الغين المعجمة والطَّاء المهملة وبالفاء، نسبة إلى غَطَفان؛ بطن.

<sup>(</sup>٣) في (م): «أو».

<sup>(</sup>٤) ﴿أَنَّهُ ﴿ لِيسَ فِي (د).

<sup>(</sup>٥) «سنَّةً»: ليس في (م).

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: "إلّا المكتوبة" قال أبو البقاء: الوجه الرّفع على البدل من موضع "لا"، والنّصب ضعيف. انتهى وعبارة "الهمنع" إذا وقعت "إلّا" بعد "لا" جاز في المذكور بعدها الرّفع والنّصب؛ نحو: "لا سيفَ إلّا ذو الفقار" و"لا سيفَ إلّا ذا الفقار" و"لا إله إلّا الله" فالنّصب على الاستثناء، ومنعه الجَرمئ قال: لأنّه لم يتمّ الكلام، فكأنّك قلت: الله إله، ورُدّ بأنّه تمّ بالإضمار، والرّفع على البدل من محل الاسم، وقيل: من محل "لا" مع اسمها؛ لأنّهما في محل مع اسمها، وقيل: من الضّمير المستتر في الخبر المحذوف، وقيل: على الخبر لـ "لا" مع اسمها؛ لأنّهما في محل رفع بالابتداء. وبنحوه مختصرًا في هامش (ص).

إقامة الصّلاة، أو قرب إقامتها، ولا للخطيب يوم الجمعة عند صعوده المنبر على الأصحّ ١٠٠ في «الرّوضة»، ولو دخل وقت كراهة كُرِه له أن يصلّيها في قول أبي حنيفة/ وأصحابه ومالك، والصّحيح من مذهب الشّافعيّ عدم الكراهة.

ورواة هذا الحديث كلُّهم مدنيُون إلَّا الأوَّل، وفيه: التَّحديث والإخبار والعنعنة، وأخرجه مسلمٌ وأبو داود والتِّرمذيُّ والنَّسائئُ.

#### ٦١ - بابُ الحَدَثِ فِي المَسْجِدِ

(بابُ) حكم (الحَدَثِ) النَّاقض للوضوء، كالرِّيح ونحوه الحاصل (في المَسْجِدِ)(١).

٤٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الرِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ سِنَ الشَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: «المَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ، مَا لَمْ يُحْدِثْ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ اخْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ».

وبه قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ) التِّنِّيسيُّ (قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ) هو ابن أنسِ الإمام (٣) (عَنْ أَبِي الزِّنَادِ) هو (٤) بكسر الزَّاي وبالنُّون، عبدالله بن ذكوان (عَنِ الأَعْرَجِ) عبدالرَّحمن (٥) بن هُرْمُز (عَنْ أَبِي هُرَيْرَة) بِنَهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَاسَمِيمُ مُ قَالَ: المَلائِكَةُ (٣) وللكُشْمِيْهَ فِي غير «اليونينيَّة» (٧):

<sup>(</sup>١) في (ص): االصَّحيح ١١.

<sup>(</sup>۱) في هامش (د): قوله: "باب حكم الحدث في المسجد": حكمه أنّه جائزٌ، لكنّه خلاف الأولى، قال في "العباب" و "شرحه" لابن حجر: وإخراج ريح الحدث فيه خلاف الأولى لقوله مناضية على الملائكة تتأذّى ممّا يتأذّى ممّا يتأذّى منه بنو آدم"، قال الزُّركشيُّ: وقال المُهلَّب في حديث: "الملائكة تصلّي على أحدكم في مصلًّاه ما لم يُحدِث أو يؤذِ"، معناه: الحدثُ في المسجد خطيئة يُحرَم بها المُحْدِث استغفارَ الملائكة ودعاءهم المرجوَّ بركته، قلت: معنى قوله: "خطيئة"، أنَّ الأولى اجتنابه كما قاله النَّوويُّ، ومحلُّه كما هو ظاهره: ما إذا لو كتمه لم يضرَّه، وإلاً فالأولى اخراجُه فيه، بل قد يجب لتحقُّق الضَّرر. انتهى ما في "العباب" و"شرحه".

<sup>(</sup>٣) «الإمام»: ليس في (ص) و(م).

<sup>(</sup>٤) الهوا : مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ص) و(ج) و(ل): قوله: «عبدالله» كذا في النُّسخ، وهو تحريفٌ، وصوابه: عبد الرَّحمن بن هر مز كما في «التَّقريب». انتهى شيخنا «عجمي».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): المرادُ: الحفظةُ أو السيَّارة أو أعمُّ.

<sup>(</sup>٧) (في غير اليونينيَّة): مثبتٌ من (م).

"إِنَّ الملائكة" والجمع المُحلَّى بـ "ال" يفيد الاستغراق (تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّهُ) بضم الميم، أي: ما دام في المكان (الَّذِي صَلَّى فِيهِ) يحتمل أنَّه قبل صلاة الفرض أو بعد الفراغ منه، بوَّب عليه البيهقيُّ في التَّرغيب في مكث المصلِّي في مُصلَّه الَّذي صلَّى فيه لإطالة ذكر الله تعالى، قال في "شرح التَّقريب": وهذا يدلُّ على أنَّ المرادَ الجلوسُ بعد الفراغ من الفرض، وهو ظاهرُ قوله: "في مصلًّه اللَّذي صلَّى فيه" ويكون المرادُ بجلوسه انتظارَ صلاةٍ أخرى لم تأتِ، وهو مُصرَّح به في بعض طرق أبي هريرة عند الإمام أحمد، ولفظه: "منتظر الصَّلاة بعد الصَّلاة كفارس اشتدَّ به فرسه على كشحه، تصلِّي عليه ملائكة الله بَرَوْبِيلَ" (١) (مَا لَمْ يُحْدِثُ) بضم أوّله وسكون ثانيه، أي: ما لم يحصل منه ما ينقض الطَّهارة (١)، فإن أحدث حُرِم استغفارهم ولو استمرَّ جالسًا معاقبةً له لإيذائه لهم برائحته الخبيثة، وهو يدلُ على أنَّه أشدُّ من (١) النَّخامة لأنَّ لها كفَّارةً وهي الدَّفن بخلافه، وصلاة الملائكة (تَقُولُ (١٤): اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ) ذنوبه (اللَّهُمَّ ارْحَمُهُ) (١٠).

ومباحثه تأتي إن شاء الله تعالى في «باب من جلس ينتظر الصّلاة» [ح: ٢٥٩] وفيه التّحديث والإخبار والعنعنة، وأخرجه المؤلّف أيضًا في «الصّلاة» [ح: ٤٧٧]، ومسلمٌ وأبو داود والنّسائئ.

٦٢ - بابُ بُنْيَانِ المَسْجِدِ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: كَانَ سَقْفُ المَسْجِدِ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ، وَأَمَرَ عُمَرُ بِبِنَاءِ المَسْجِدِ، وَقَالَ: أَكِنَّ النَّاسَ، وَقَالَ أَنَسُ: يَتَبَاهَوْنَ المَسْجِدِ، وَقَالَ: أَكِنَّ النَّاسَ، وَقَالَ أَنَسُ: يَتَبَاهَوْنَ بِهَا، ثُمَّ لَا يَعْمُرُونَهَا إِلَّا قَلِيلًا، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَتُزَخْرِ فُنَّهَا كَمَا زَخْرَفَتِ اليَهُودُ وَالنَّصَارَى

(بابُ بُنْيَانِ المَسْجِدِ)(١) النَّبويِّ.

<sup>(</sup>١) قوله: «يحتمل أنَّه قبل صلاة الفرض... تصلِّي عليه ملائكة الله مِنزَة مِنَ مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قال الحافظُ الشيوطئ: لا نُسلِّم أنَّ المراد بالحدَث النَّاقضُ للطَّهارة، بل المراد: أن يُحدث أمرًا مُخالفًا للدِّين، ولهذا قال: «ما لم يُؤذ» وإن سُلِّمَ فلا دلالة على الأشدِّيَة؛ لأنَّ صلاة الملائكة جُعِلَت ثوابًا لمُنتظر الصَّلاة، وإبطال الطَّهارة خروجٌ عن انتظارها، فتأمَّل.

<sup>(</sup>٣) في (ص): (في).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «تقول» بيانٌ لقوله: «تصلّي» فما قدَّره الشَّارح حلُّ معنَّى لا إعراب؛ إذ لا يصحُّ الحلُّ إلَّا بتنزيل المضارع بمنزلة المصدر، أو بتقدير «أن» على حدِّ: «تَسمَع بالمعيديِّ» وقوله: ﴿ وَمِنْ ءَايَـنهِ عَرُيكُمُ الْبَرِّقَ ﴾ [الروم: ٢٤].

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): الفرق بين المغفرة والرَّحمة: أنَّ المغفرة ستر الذُّنوب، والرَّحمة إفاضة الإحسان «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): أي: كيفيَّةَ بُنيَانه "كِرمانيُّ".

(وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ) الخدريُ ﴿ مَمَّا وصله المؤلِّف في «الاعتكاف» [ح: ٢٠٢٧]: (كَانَ سَقْفُ المَسْجِدِ) النَّبويِّ (مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ) أي (١): الَّذي يُجرَد عنه الخُوص، فإن لم يُجرَد فَسَعَفْ.

(وَأَمْرَ عُمَرُ) بن الخطّاب عَنَّ (بِبِنَاءِ المَسْجِدِ) النَّبويِّ (وَقَالَ) للصَّانع: (أَكِنَّ النَّاسَ مِنَ المَطْرِ) بفتح الهمزة وكسر الكاف وفتح النُّون المُشدَّدة على صيغة (١٠) الأمر(٣) من الإكنان، أي: اصنع لهم كِنَّا بالكسر، وهو ما يسترهم من (١٠) الشَّمس (٥٠)، وهي رواية الأصيليِّ لكن بزيادة الواو(٢٠)، وهي الأظهر، وفي رواية: (وأَكِنَّ) كذلك لكن مع كسر النُّون، ولأبي ذَرِّ عن الحَمُّويي والمُستملي: (أُكِنُّ) بضمِّ الهمزة والنُّون المُشدَّدة بلفظ المتكلِّم من الفعل المضارع المرفوع، وضبطه بعضهم: كِنَّ بحذف الهمزة وكسر الكاف وتشديد النُّون على صيغة الأمر (١٠)، على أنَّ أصله: (أُكِنَّ) فحُذِفت الهمزة تخفيفًا، قال القاضي: وهو صحيح، وجوَّز ابن مالكِ: (كُنَّ) (١٠) أصله: (أُكِنَّ) فهو مكنونٌ / أي: صانه (٩)، قال العينيُ كغيره: وهذا له وجة، ولكنَّ الرِّواية: كُنَّ، بضمِّ الكاف وحذف الهمزة (١٠) لا تساعده (وَإِيَّاكَ) خطابً للصَّانع (أَنْ تُحَمِّر أَوْ تُصَفِّر) (١١) أي: إيَّاكُ وتحمير المسجد وتصفيره (فَتَمُّتِنَ النَّاسَ) بفتح للصَّانع (أَنْ تُحَمِّر أَوْ تُصَفِّر) (١١) أي: إيَّاكُ وتحمير المسجد وتصفيره (فَتَمُّتِنَ النَّاسَ) بفتح

<sup>(</sup>١) ﴿أَيِّ : مثبتٌ من (ب) و(س).

<sup>(</sup>٢) في (د): «صورة».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: «على صيغة الأمر» كذا في بعض النُّسخ، ووقع [في] بعضها: «على صورة الأمر».

<sup>(</sup>٤) في (د): «عن».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): ونحوها «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٦) «لكن بزيادة الواو»: مثبت من (م).

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): «السيوطي»: من «كَنَنْتُه» بمعنى «أَكنَنْته». انتهى. وفرَّق الكسائيُّ فقال: «كَنَنْتُه» أي: سترته، و «أكننتُه في نفسي» أي: أسْرَرْتُه «ابن حجر».

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): مبنيًّا للمفعول، و «النَّاسُ» نائب الفاعل، والمعنى أنَّه قال: الآنَ صِيْنَ النَّاسُ، ويدلُ له قوله: «فهو مكنونَ» ولم يقل: «فهو كانُّ» يُحرَّر، وعبارة الكِرمانيِّ: وفي نسخة: «كُنَّ» بضمَّ الكاف، مِنْ كنَّه فهو مكنون؛ أي: صانه، ف «النَّاسُ» مرفوع.

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): قوله: «أي: صَانَه» الأولى أن يُقَال: أي: صُنه.

<sup>(</sup>١٠) ﴿ كُنَّ: بضمَّ الكاف وحذف الهمزة ا : مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>١١) في هامش (ج): قوله: «وإيَّاك أن تُحمِّرَ» فيه شاهدٌ على أنَّ الواو في «إيَّاك وَأن تفعل» لا تلزم؛ كما لا تلزم في «إيَّاك الشَّرَّ» فإذا لم تثبُت فالتَّقدير: مِنْ أن تفعل، وحذفُ الجارِّ قبل «أن» مُطّرد.

المُثنَّاة الفوقيَّة وتسكين الفاء وفتح النُّون، من: فتن يفتن، كضرب يضرب، وضبطه الزَّركشيُّ بضمِّ المُثنَّاة الفوقيَّة(١) على أنَّه من «أفتن»، وأنكره الأصمعيُّ.

(وَقَالَ أَنَسٌ) ممَّا وصله أبو يعلى الموصليُ (١) في «مسنده» وابن خزيمة في "صحيحه»: (يَتَبَاهَوْنَ) بفتح الهاء من المباهاة، أي: يتفاخرون (بِهَا) أي: بالمساجد (ثُمَّ لَا يَعْمُرُونَهَا) بالصَّلاة والدِّكر (٣) (إِلَّا قَلِيلًا) بالنَّصب/، ويجوز الرَّفع(٤) على البدل من ضمير الفاعل(٥). دا ١٢٨٠٠٠

(وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ) ﴿ اللهُ ممَّا وصله أبو داود (١) وابن حبَّان: (لَتُزَخْرِفُنَهَا) بفتح «لام القسم» وضمِّ المُثنَّاة الفوقيَّة وفتح الزَّاي وسكون الخاء المُعجَمة وكسر الرَّاء وضمِّ الفاء دلالة على واو الضَّمير المحذوفة عند اتِّصال نون التَّوكيد (٧)، من الزَّخرفة، وهي الزِّينة بالذَّهب ونحوه (كَمَا زَخْرَفَتِ (^) اليَهُودُ وَالنَّصَارَى) كنائسهم وبِيَعَهم لمَّا حرَّفوا الكتب وبدَّلوها، وضيَّعوا الدِّين وعرَّجوا على الزَّخارف والتَّزيين (٩).

واستُنبِط منه: كراهية زخرفة المساجد لاشتغال قلب المصلِّي بذلك، أو(١٠) لصرف المال في غير وجهه، نعم إذا وقع ذلك على سبيل التَّعظيم للمساجد، ولم يقع الصَّرف عليه من بيت المال فلا بأس به، ولو أوصى بتشييد(١١) مسجدٍ وتحميره وتصفيره نُفِذت(١١) وصيَّته لأنَّه قد حدث

<sup>(</sup>١) «الفوقيَّة»: ليس في (ص) و(م).

<sup>(</sup>٢) «الموصليُّ»: مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): وليس المرادبه بنيّانها، بخلاف ما يأتي في ترجمة الباب بعدّه.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): أي: من جهة القرينة. انتهى احسا.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): في «يَعْمُرُونَهَا» «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٦) زِيد في (د): «وابن ماجه»، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): المشدَّدة «سيوطي».

<sup>(</sup>A) في هامش (ج): أصلُ «الزُّخرف» الذَّهَب، ثُمَّ استُعمِلَ في كلِّ ما يُتزيَّن به «ابن حجر».

<sup>(</sup>٩) (وعرجوا على الزَّخارف والتَّزيين ": مثبتٌ من (ب) و(س).

<sup>(</sup>۱۰) في (م): اوا.

<sup>(</sup>١١) في هامش (ج): من شيَّدتُ البُنيَان؛ إذا طوَّلتُه، كما في «النَّهاية» وفي «القاموس»: شادَ الحائط يشيدُه: طلاه بالشَّيد؛ وهو ما يُطلى به حائطٌ مِنْ جصَّ ونحوه، و«المَشِيد» المعمول به، وكا مؤيَّد» المطوَّل.

<sup>(</sup>۱۲) في هامش (ج): بذالي معجمة.

للنَّاس فتاوى بقدر ما أحدثوا، وقد أحدث النَّاسُ مؤمنُهم وكافرُهم تشييدَ بيوتهم وتزيينها، ولو بنينا مساجدنا باللَّبِن وجعلناها متطامنة بين (١) الدُّور الشَّاهقة، وربَّما كانت لأهل الدَّمَة لكانت مستهانة، قاله ابن المُنيِّر، وتُعقِّب بأنَّ المنع إن كان للحثِّ على اتّباع السَّلف في ترك الرّفاهية فهو كما قال، وإن كان لخشية شغل قلب و(١) بال المصلّي بالزَّخرفة فلا لبقاء العلَّة.

25٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَنَّ عَبْدَ اللهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ المَسْجِدَ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ مِنَاسْيَامُ مَبْنِيًّا بِاللَّبِنِ، وَسَقْفُهُ الجَرِيدُ، وَعُمَّدُهُ خُشُبُ النَّخْلِ، فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ شَيْئًا، وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ وَبَنَاهُ عَلَى بُنْيَانِهِ فِي وَسَقْفُهُ الجَرِيدُ، وَعُمَّدُهُ خُشَبًا، ثُمَّ غَيَرَهُ عُثْمَانُ، فَزَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَثِيرَةً، عَهْدِ رَسُولِ اللهِ مِنَاسُومِهُمْ بِاللَّبِنِ وَالجَرِيدِ، وَأَعَادَ عُمُدَهُ خَشَبًا، ثُمَّ غَيَرَهُ عُثْمَانُ، فَزَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَثِيرَةً، وَبَنَى جِدَارَهُ بِالحِجَارَةِ المَنْقُوشَةِ وَالقَصَّةِ، وَجَعَلَ عُمُدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ، وَسَقَفَهُ بِالسَّاجِ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا عَلِيُ بْنُ عَبْدِاللهِ) (٣) بن جعفر بن نُجَيْحٍ (١) المشهور بابن المديني (١) البصريُ (قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ) وللأَصيليّ: «ابن (١) إبراهيم بْنِ سَعْدِ» أي: ابن إبراهيم بن عبدالرَّحمن بن عوف المدنيُ الأصل، العراقيُ الدَّار (قَالَ: حدَّثَنِي) بالإفراد، وللأَصيليّ: «حدَّثنا» (أَبِي) إبراهيم بن سعدِ (عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ) مؤدِّب ولد عمر بن عبد العزيز ﴿ قَالَ: حَدَّثَنَا (٧) نَافِعٌ ) مولى ابن عمر (أَنَّ عَبْدَ اللهِ) زاد الأَصيليُّ: «ابن عمر» عبد العزيز ﴿ قَالَ: حَدَّثَنَا (٧) نَافِعٌ ) مولى ابن عمر (أَنَّ عَبْدَ اللهِ) زاد الأَصيليُّ: «ابن عمر» وللأَصيليُّ: «عمر» وأينَّامه، ولللهُوبِ اللهِ عليهُ عَلْمِ عَهْدِ) أي: زمان (رَسُولِ اللهِ ) مِنْ الشَعِيمُ وأينًامه، وللأَصيليّ: «على عهد النَّبِيّ (كَانَ عَلَى عَهْدِ) أي: زمان (رَسُولِ اللهِ ) مِنْ الشَعْرِمُ مَبْنِيّا بِاللّبِنِ) بفتح اللّام وكسر المُوحَّدة، وهو الطُوب وللأَصيليّ: «على عهد النَّبِيّ ) بضمّ العين والميم، وبفتحهما (خُشُبُ النَّخْلِ) بفتح الخاء النَّيَ عَلَى عَمْدَ النَّبَ والميم، وبفتحهما (خُشُبُ النَّخْلِ) بفتح الخاء

<sup>(</sup>١) في (م): «من».

<sup>(</sup>٦) «قلب و»: مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>٣) زيد في (م): «المدينيُّ».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): "نَجِيح" حيث وقع اسمًا كان أو كُنية، قال ابن الأثير: بفتح النُّون وكسر الجيم وبالحاء المهملة.

<sup>(</sup>٥) في (م): "بالمدينيّ".

<sup>(</sup>٦) «ابن»: ليس في (د).

<sup>(</sup>V) في (د): «أخبرنا»، وفي نسخةٍ في هامشها كالمثبت.

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): بكسر النُّون مهموزٌ.

والشّين، وبضمّهما (فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ) الصّدِّيق (١٠ ﴿ اللهِّبَ أَي: لَم يغيّر فيه (شَيْنَا) بالزّيادة والنُقصان (وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ) بن الخطّاب ﴿ إِن فِي الطُّول والعرض (وَ) لَم يغيّر (١٠ في بنيانه، بل (بَنَاهُ عَلَى بُنْيَانِهِ (٣) فِي عَهْدِ (٤٠ رَسُولِ اللهِ مِنْ الشّيارِ اللّيِنِ وَالجَرِيدِ، وَأَعَادَ عُمُدَهُ) بضمّتين، أو (٥٠ بفتحتين (خَشَبًا) الأنّها بَلِيت (ثُمَّ عَيْرَهُ عُثْمَانُ) (١٠ بن عفّان ﴿ اللّهِ من جهة التّوسيع (١٠) وتغيير الآلات فَرَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَثِيرَةً، وَبَنَى جِدَارَهُ بِالحِجَارَةِ المَنْقُوشَةِ) بدل اللّين (٨١ (وَالقَصَّةِ) بفتح القاف وتشديد الصّاد المُهمَلة: الجصّ (٩) بلغة أهل الحجاز. يُقال: قصّص داره إذا (١٠٠ جصّصها، وللحَمُّويي والمُستملي في غير «اليونينيَّة» (١١٠): «بحجارةٍ منقوشةٍ» بالتّنكير (وَجَعَلَ غَمُدَهُ) بضمّتين، أو بفتحتين (مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةِ، وَسَقَفَهُ بِالسّاحِ) بفتح القاف (١١٠ والفاء / المفظ الماضي داره الشّعر، بإسكان القاف وفتح (١٠٠ الفاء على «جعل»، وفي فرع «اليونينيَّة» (١١٠): «وسَقْفَه» من الشّجر، بإسكان القاف وفتح (١٠٠ الفاء على «عُمُدَه»، وضبطه البرماويُّ: «وسَقَفَه» بتشديد القاف، والسَّاج بالجيم، ضربٌ من عظفًا على «عُمُدَه»، وضبطه البرماويُّ: «وسقّفه» بتشديد القاف، والسَّاج بالجيم، ضربٌ من الشَّجر يُؤتَى به من الهند، الواحدة ساجةٌ.

<sup>(</sup>١) ﴿الصَّدِّيقِّ : ليس في (د).

<sup>(</sup>٢) في (د): "يغيّره".

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): عبارة بعضهم: بناهُ على بنيانه؛ أي: على حيطانه.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: (في عهدٍ» إمَّا صفة لـ «لبنيان» وإمَّا حال «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٥) في (د) و(م): الوا.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): أي: بجنس الآلات المذكورة، ولم يُغيِّر فيه شيئًا مِنْ هيئته إلَّا توسعتَه «ابن حجر».

<sup>(</sup>٧) في (د): «التّوسّع».

<sup>(</sup>٨) ﴿بدل اللَّبن اللَّبن في (م).

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): "الجَصُّ» بفتح الجيم وكسرها؛ أي: القَصَّة، وهو الَّذي تسمِّيه أهل مِصر جِيْرًا "كِرمانيُّ». وقال الخطَّابيُّ: يُشبه الجصَّ وليس به "سيوطي».

<sup>(</sup>۱۰) في (ص): «أي».

<sup>(</sup>١١) ﴿في غير اليونينيَّة ﴾: مثبتٌ من (د) و(م).

<sup>(</sup>١٢) في هامش (ج): أي: وتخفيفها.

<sup>(</sup>١٣) في (د) و(م): انسخة ١٠

<sup>(</sup>١٤) في غير (ب) و(س): "ضمّ"، وليس بصحيحٍ. وفي هامش (ج): قوله: "بضمّ الفاء" كذا في النُّسخ، وصوابه: وفتح الفاء.

ورواة هذا الحديث ما بين بصريِّ (١) ومدنيِّ ، وفيه : رواية الأقران : صالحٍ عن نافعٍ لأنَّهما من طبقةٍ واحدةٍ ، وتابعيِّ عن تابعيِّ ، والتَّحديث والإخبار والعنعنة ، وأخرجه أبو داود في «الصَّلاة».

٦٣ - بابُ التَّعَاوُنِ فِي بِنَاءِ المَسْجِدِ، ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَجِدَ اللهِ شَهدِينَ عَلَىٓ أَنفُسِهم فِالْكُفْرِ أُولَتِيكَ حَبِطَتَ أَعْمَالُهُمْ وَفِ النَّارِ هُمْ خَلِدُونَ ۞ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَنِجِدَ اللهِ مَنْ مَامَنَ بِاللهِ وَالْيُومِ الْآخِدِ وَأَلْكُومُ الْلَهُ فَعَسَى أُولَتِيكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهتَدِينَ ﴾

(بابُ التَّعَاوُنِ فِي بِنَاءِ المَسْجِدِ) بالإفراد، ولأبي ذَرَّ عن الحَمْويي والمُستملي: «المساجد» بالجمع (﴿ مَا كَانَ ﴾) كذا في رواية أبي ذرَّ، وللكُشْمِيْهَنيَّ ''): «وقول الله بَرَيْن: ﴿ مَا كَانَ ﴾» ولابن البيضاويُّ: أي: شيئًا من المساجد فضلاً عن المسجد الحرام، وقِيلَ: هو المراد، وإنَّما جُمِع لأنَّه البيضاويُّ: أي: شيئًا من المساجد فضلاً عن المسجد الحرام، وقِيلَ: هو المراد، وإنَّما جُمِع لأنَّه قبلة المساجد وأمُّها وإمامها، فعامره كعامر الجميع، ويدلُّ عليه قراءة ابن كثيرٍ وأبي عمرٍ ويعقوب بالتَّوحيد (٣) (﴿ شُنهِدِينَ (٤) عَلَى الفُسِهِم بِاللَّمْ لِيُ ويتكذيب الرَّسول مِناشِعِيمُ مَا استقام لهم أن يجمعوا بين أمرين متنافيين: عمارةُ بيت الله وعبادةُ غيره، رُوي: ويناشِعِيمُ ما أي: ما استقام لهم أن يجمعوا بين أمرين متنافيين: عمارةُ بيت الله وعبادةُ غيره، رُوي: القول، فقال (٥): تذكرون مساوئنا وتكتمون محاسننا، إنَّا لَنعمر المسجد الحرام، ونحجب الكعبة، ونسقي الحجيج، ونفكُ العاني (١٠)، فنزلت: (﴿ أُولَتِكَ حَطِتَ أَعَمَلُهُمْ )) التي الله يفتخرون بها لأنَّ الكفر يُذهِب ثوابَها (﴿ وَفِي ٱلنَّارِهُمْ خَلِدُوكَ ﴾ (١٠ لأجله (﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَعِد البَّولِ اللهُ عَلَيْ مُنْ المَعْمَ اللّهِ فِي النَّارِهُمْ خَلِدُوكَ ﴾ (١٠ لأجله (﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَعِد البَّولِ اللهُ فَي النَّولِ عَلَى النَّهِ اللهُ عَلَى النَّهِ اللهُ عَلَى النَّهُ المُعْمَ النَّمَ المَعْمَ النَّهُ المُعْمَ وَابَها (﴿ وَفِي ٱلنَّارِهُمْ خَلِدُوكَ ﴾ (١٠ لأجله (﴿ إِنَّهَا يَعْمُرُ مَسَعِدَ النَّهِ المَعْمَ المَعْمَ المَعْمَ المَعْمَ المَعْمَ النَّهُ المُعْمَ المَعْمَ المَعْمُ المَعْمُ المَعْمُ المَعْمُ المَعْمَ ا

<sup>(</sup>١) في (م): المصريُّ ١١) وهو تحريفٌ.

<sup>(</sup>٢) في (م): «عن الكُشْمِيهَنِي»، وكذا في «اليونينيَّة».

<sup>(</sup>٣) زيد في (م): «عند الحراب فيه أو أعمُّ».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): وهو حالٌ مِنَ الواوِ.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): أي: العبَّاس عيَّرَه.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): «العاني» الأسير.

<sup>(</sup>٧) في (د): «الَّذين»، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): قوله: ﴿وَفِي ٱلنَّارِ هُمَّ خَلِدُونَ ﴾ [النوبة: ١٧] جملةٌ مستأنفةٌ، وَ﴿فِي ٱلنَّارِ ﴾ متعلَّق بالخبر، وقُدِّم للاهتمام به ولأجل الفاصلة، وقال أبو البقاء: أي: وهم خالدون في النَّار، وقد وقع الظَّرفُ بين حرف العطف والمعطوف، قال المُعرِب: وفيه نظرٌ ؛ لأنَّه يُوهِم أنَّ هذه الجملة معطوفةٌ على ما قبلها عطفَ المفرد على مثله =

مَنْ ءَامَنَ بِأَلَةِ وَأَلَيُوْمِ ٱلْآخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوْةَ وَمَانَ ٱلرَّكُوّةَ ﴾) أي: إنّما تستقيم عمارتها لهؤلاء الجامعين للكمالات العلميَّة والعمليَّة، ومن عمارتها تزيينُها بالفرش وتنويرها بالسُّرج، وإدامة العبادة والذِّكر ودروس العلم فيها، وصيانتها ممَّا لم تُبْنَ (١) له كحديث الدُّنيا، وفي حديث (١) أنس ابن مالك رَبِيِّ في مُسنَد عبد بن حُمَيْدِ مرفوعًا: "إنَّ عمَّار المساجدهم أهل الله» ورُوي (١) أنَّ الله تعالى يقول: "إنَّ بيوتي في الأرض (١) المساجد، وإنَّ زوَّاري فيها عمَّارُها، فطوبي لعبدِ تطهّر في بيته ثمّ يقول: "إنَّ بيتي، فحقُ على المَزُور أن يكرم زائرَه» (﴿وَلَوْ يَخْشُ إِلَّا ٱلله ﴾) في أبواب الدِّين (﴿فَعَمَى أَوْلَتِي كُونُواْ مِنَ ٱلْمُهُمَّدِينَ ﴾ [النوبة: ١٧-١٨]) قِيلَ: الإتيانُ بلفظ: "عسى الشارة إلى ردع الكفّار وتوبيخهم بالقطع في (٥) زعمهم أنَّهم مهتدون، فإنَّ هؤلاء مع هذه الكمالات اهتداؤهم دائر بين وحسى» و «لعلَّ »، فما ظنُك بمَنْ هو أضلُ من البهائم (١)، وإشارة أيضًا إلى منع المؤمنين من الاغترار والاتّكال على الأعمال. انتهى. وقد ذكر هاتين الآيتين هنا (١) في الفرع وأصله (١٠)، لكنّه

<sup>=</sup> تقديرًا، وليس كذلك، بل هي مُستأنفة، وإذا كانت مُستأنفة فلا يُقال: فصل «هو» الظَّرف بين حرف العطف والمعطوف، إنَّما ذلك في المتعاطفين المفرّدين أو ما في تأويلهما.

<sup>(</sup>١) في (م): ايسن ، وهو تحريفٌ.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): حديثُ أنسٍ هذا ذكرَهُ الحافظ البوصيريُّ في رواية المسانيد العشرة، فقال: عن أنس بن مالك فِيَ قال: قال رسول الله مِنَاسُمِيمُ اللهُ اللهُ عَمَّار المساجد هم أهل الله مِنَوَيْنُ رواه الطَّيالسيُّ وأبو يعلى والبزَّار والطَّبرانيُّ والبيهقيُّ، وعند ابن حُميد: ولفظه: "إنَّ عُمَّار بُيوت الله هُم أهل الدِّين ومدار أسانيد هذه الكتب على صالح المُرِّيِّ، وهو ضعيف. انتهى. وأورده الهيثميُّ في "المجمع" عن أنس قال: قال رسول الله مِنَاشِمِيمُ: "إنَّ عُمَّار بُيوت الله هم أهل اللهُ مِنَاشِمِيمُ، وهو ضعيف.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: «ورُوِي...» إلى آخره كذا في "تفسيرِ البيضاويَّ» كـ «الكشَّاف» قال الحافظ ابن حجر: لم أجده بهذا اللَّفظ. انتهى. وفي «الدُّرِ المنثور»: أخرج الطّبرانيُّ عن ابن مسعود مرفوعًا: «إنَّ بيوت الله في الأرض المساجد، إنَّ حقًّا على الله أن يكرم الزائر».

<sup>(</sup>٤) في غير (د): «أرضى».

<sup>(</sup>٥) في (م): (عن).

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): عبارةُ البيضاويِّ: فإنَّ هؤلاء مع كمالهم إذا كان اهتداؤهم دائرًا بين "عسى" و"لعلَّ" فما ظنُك بأضدادهم؟!

<sup>(</sup>٧) اهنا»: ليس في (م).

<sup>(</sup>٨) (وأصله): مثبت من (م).

رُقِم على قوله: ﴿شَهِدِينَ ﴾ علامة الشّقوط إلى آخرها(١)، ولفظ رواية أبي ذَرّ: (﴿أَن يَعْمُرُواْ دَا/٢٥٠ مَسَنجِدَ اللّهِ ﴾) الآية، ولفظ(١) الأَصيليّ: (﴿مَسَنجِدَ اللّهِ ﴾... إلى قوله/: ﴿مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴾).

٤٤٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُخْتَارِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَلاِبْنِهِ عَلِيَّ: انْطَلِقَا إِلَى أَبِي سَعِيدٍ فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ، فَانْطَلَقْنَا فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَلاِبْنِهِ عَلِيٍّ: انْطَلِقَا إِلَى أَبِي سَعِيدٍ فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ، فَانْطَلَقْنَا فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ يُصْلِحُهُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَاحْتَبَى، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى أَتَى ذِكْرُ بِنَاءِ المَسْجِدِ، فَقَالَ: كُنَّا نَحْمِلُ لَبِنَةً يُصْلِحُهُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَاحْتَبَى، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى أَتَى ذِكْرُ بِنَاءِ المَسْجِدِ، فَقَالَ: كُنَّا نَحْمِلُ لَبِنَةً يُنِ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ، فَرَآهُ النَّبِيُّ مِنَاشِهِ اللَّهُ الْفِنَةُ لَلْهُ الفِئَةُ الْفِئَةُ ، وَعَمَّارٌ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ، وَيَدُّونَهُ إِلَى النَّارِ»، قَالَ: يَقُولُ عَمَّارٌ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الفِتَنِ. البَاغِيَةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَةِ، وَيَدُونَهُ إِلَى النَّارِ»، قَالَ: يَقُولُ عَمَّارٌ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الفِتَنِ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ) هو ابن مسرهد الأسديُّ البصريُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُخْتَارِ (٣)) الدَّبَاغ الأنصاريُّ البصريُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِد الحَدَّاءُ) بفتح الحاء المُهمَّلة وتشديد الذَّال المعجمة (عَنْ عِكْرِمَة) مولى ابن عبَّاسٍ (قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ) عبد الله (قَلْ بُنِهِ) (٤) أي الذَّال المعجمة (عَنْ عِكْرِمَة) مولى ابن عبّاسٍ (قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ) عبد الله (قَلْ بُنِهِ) عبد الله بن عبّاسٍ (عَلِيًّ) أبي الحسن العابد الزَّاهد، المُتوفَّ بعد العشرين والمئة، وكان مولده يوم قُتِل عليُّ بن أبي طالب ظَنَّ، فسُمِّي باسمه، وكان - فيما قِيلَ - أجمل قرشيُّ (٢) في الدُنيا: (انْطَلِقَا إِلَى أَبِي سَعِيدٍ) الخدريِّ ظَنَّ (فَاسْمَعَا) ولأبي ذَرِّ: (واسمعا) (مِنْ حَدِيثِهِ، فَانْطَلَقْنَا فَإِذَا هُوَ) أي: أبو سعيدٍ (فِي حَائِطٍ) (٧) أي: بستانٍ (يُصْلِحُهُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَاحْتَبَى) بالحاء المهملة والمُوحَّدة، أي: جمع ظهره وساقيه بنحو عمامته أو بيديه (ثُمَّ أَنْشَأَ) أي: شَرَعَ بالحاء المهملة والمُوحَّدة، أي: جمع ظهره وساقيه بنحو عمامته أو بيديه (ثُمَّ أَنْشَأَ) أي: شَرَعَ (يُحَدِّثُنَا حَتَّى أَتَى ذِكْرُ) وللأربعة وكريمة: (حتَّى إذا أتى على ذكر) وللأصيليِّ وأبي ذَرِّ عن المُستملي (٨) والكُشْمِيْهَنِيِّ: (حتَّى أتى على ذكر) (بِنَاءِ المَسْجِدِ) النَّبويُّ (فَقَالَ) أبو سعيدٍ:

<sup>(</sup>۱) في (م): «آخرهما».

<sup>(</sup>۲) زید فی (ب): «روایة».

<sup>(</sup>٣) في (د): «المختار». وفي هامش (ج): بضمَّ الميمِ وسكونِ المنقوطة وبالفوقانيَّة وبالرَّاء «كِرماني».

<sup>(</sup>٤) «عبدالله»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): عطفٌ على «لي». «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٦) في (د): «قريش»، وهو تحريف.

<sup>(</sup>V) في هامش (ج): سُمِّيَ حائطًا لأنَّه لا سقف له «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>A) «المُسْتَملي و»: مثبتٌ من (د) و(م).

(كُنَّا نَحْمِلُ لَبِنَةٌ لَبِنَةٌ لَبِنَةً) بفتح اللَّام وكسر المُوحَّدة: الطُّوب النّيء (وَعَمَّارٌ) (() هو ابن ياسر، وأمُه سميَّة (()) يحمل (لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ) ذكرهما مرَّتين كلبنة، وزاد مَعْمَرٌ في روايته (() في «جامعه»: لَبِنَة عنه ولبنة عن رسول الله مِنَاسُمِيمُ (فَرَآهُ النّبِيُ مِنَاسُمِيمُ م) الضَّمير المنصوب لعمَّار ﴿ إِنْ إِنْ فَيَنْفُضُ بصيغة المضارع في موضع الماضي لاستحضار ذلك في نفس السَّامع كأنَّه يشاهده (())، ولأبي الوقت وابن عساكر: ((فنفض) بصيغة الماضي، وللأصيليِّ وعزاها في ((الفتح) للكُشْمِيْهَنِيِّ: (فجعل ينفض) (() (التُّرَابَ عَنْهُ وَيَقُولُ) (()) في تلك الحالة: (وَيْحَ (()) عَمَّارٍ) بفتح الحاء والإضافة، كلمة رحمة لمن وقع في هَلَكَةٍ لا يستحقُّها، كما أنَّ ((ويل) كلمة عذابِ لمن يستحقُّها (()) (تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ (())، يَدْعُوهُمْ ) أي: يدعو عمَّارٌ الفئة الباغية (())، وهم أصحاب يستحقُّها (()) (تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ (())، يَدْعُوهُمْ ) أي: يدعو عمَّارٌ الفئة الباغية (())، وهم أصحاب

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): «عَمَّار» بفتح العين المهملة وشدِّ الميم.

<sup>(</sup>٢) ﴿ وَأَمُّهُ سَمِيَّةً ﴾ : مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>٣) (في روايته): مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>٤) في (د) و(م): "شاهده". وفي هامش (ج): قوله: "لاستِحضَار ذلكَ في نفسِ السَّامع" كذا قال العينيُّ؛ يعني: أنَّ المتكلِّم يجعل ذلك كالحاضِرِ المحسوس المشاهد للسَّامع، قال السَّعد: لأنَّ المضارع ممَّا يدلُّ على الحال الحاضر الَّذي مِنْ شأنه أنَّه يُشاهد، كأنَّه يَستَحضِر بلفظ المضارع تلك الصُّورة ليشاهدها السَّامعون، ولا يفعل ذلك إلَّا في أمر يهتمُّ بمشاهدته؛ لغرابة أو فظاعة أو نحو ذلك. انتهى. وقد يُقال: المراد بالسَّامع أبو سعيد؛ لأنَّه سمعه مِنَ النَّبيُّ صلَّى الله عليه، ثمَّ إنَّ أبا سعيد تكلَّم بذلك لعِكرمة وعليٌّ، فأبو سعيد سامعٌ ومتكلِّم باعتبارين، فتأمَّله.

<sup>(</sup>٥) في عزو الروايات خلاف، تنظر النسخة اليونينية.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): عطفٌ على «ينفضُ» وقياس النُّسخة التي فيها «نَفَضَ» أن يقول: «وقال» «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): وهُما -أي: «وَيْحَ» و«وَيْلَ» منصوبان إذا أُضيفا بإضمار فعلٍ، وكذا إذا نكِّرا؛ نحو: «ويحًا لزيد وويلًا له» ويجوز: «ويحٌ لزيد وويلٌ له» بالرَّفع على الابتداء. انتهى. واعلم أنَّ «ويلًا» وأخواته -وهي «وَيْح» و«وَيْس» و«وَيْل» و «عول» و «وَيْب» - مِنَ المصادر المنصوبة بأفعال مِنْ غير لفظها، وتلك الأفعال واجبة الإضمار...إلى آخره «سمين».

<sup>(</sup>A) في هامش (ج): قوله: «يستحقُّون» أي: البيِّنة، وعبارةُ الأنصاريِّ: يستحقُّه؛ أي: العذاب.

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): قوله: «تقتُلُه الفئةُ الباغيةُ» كذا في النُّسَخ، والصواب إسقاطه؛ لصريحِ كلامه الآتي، وقد نبَّه على ذلك في «الفتح».

<sup>(</sup>١٠) في هامش (ج): «الفئةُ الباغِيَةُ» في الاصطلاحِ الفقهيِّ: فرقةٌ خالفت الإمام بتأويل باطل ظنًّا، وبمتبوع مُطّاعِ، وشوكة يُمكنها مقاومته.

معاوية ﴿ اللّٰذِينُ قتلوه في وقعة صفّين (١٠ (إلَى) سبب (الجَنَة) وهو طاعة عليّ بن أبي طالب (١٠ اللّٰذِينُ اللّٰذِينُ اللّٰإمام الواجب الطّاعة إذ ذاك (وَيَدْعُونَهُ إِلَى) سبب (النّار) لكنّهم معذورون التّأويل (٢٠ اللّٰذِي ظهر لهم/؛ لأنّهم كانوا مجتهدين ظانين أنّهم يدعونه إلى الجنّة، وإن كان في نفس الأمر بخلاف ذلك فلا لوم عليهم في اتّباع ظنونهم (٤١؛ فإنَّ المجتهد إذا أصاب فله أجران، وإذا أخطأ فله أجرٌ واحدٌ، وأُعِيد الضّمير عليهم وهم غير مذكورين صريحًا، لكن وقع في رواية ابن السّكن وكريمة وغيرهما، وثبت في نسخة الصّغانيّ المقابلة على نسخة الفَرَبْريّ الّتي بخطه وهو الّذي ثبت في أصل (اليونينيَّة» وسقط عنده لأبي ذَرِّ والأَصيليّ (٥) (ويح عمّارِ تقتله الفئة الباغية يدعوهم) والفئة: هم أهل الشّام، وهذه الزِّيادة حذفها المؤلِّف لنكتة، وهي أنَّ أبا سعيد دارد المنتيّ المخدريّ ﴿ وَاللّه المنتيّ لم يسمعها من النّبيّ عن الشيء والفظه: قال أبو سعيدٌ: فحدَّ ثني أصحابي (٧) ولم أسمعه من النّبيّ عن البي سعيد ﴿ الله عنه المؤلّة الباغية » وإسناده على شرط مسلمٍ من النّبيّ عن المنتي قال : (يا ابن (٨) سميّة (٩)، تقتلك الفئة الباغية » وإسناده على شرط مسلمٍ من النّبيّ عن المنتية قال : (يا ابن (٨) سميّة (٩)، تقتلك الفئة الباغية» وإسناده على شرط مسلمٍ من النّبيّ عن المنتورة (١٠) عن أبي سعيد (١٠)، تقتلك الفئة الباغية » وإسناده على شرط مسلمٍ من النّبيّ عن المنتورة (١٠) عن أبي سعيد (١٠)، تقتلك الفئة الباغية » وإسناده على شرط مسلمٍ من النّبيّ عن المنتورة (١٠) عن أبي سعية (١٩)، تقتلك الفئة الباغية » وإسناده على شرط مسلمٍ من النّبي المناد على شرط مسلم المنتورة (١٠) عن أبي من المنتورة (١٠) عن أبي المن (١٠) عن أبي المن (١٠) المنتورة (١٠) على شرط مسلم المنتورة (١٠) عن أبي المن (١٠) عن أبي المن (١٥) عن أبي المن (١٤) عن (١٤) عن أبي المن (١٤) عن أبي المن (١٤) عن (١٤)

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): "صِفِّين" بكسر أوَّله وثانيه وتشديده، موضعٌ معروفٌ بالشَّام، كانت فيه الحربُ بين عليً ومعاوية، وفي إعرابه أربعُ لغات: إعراب جمع المذكَّر السَّالم، وإعراب نحو: "عربون" وإعراب نحو: "غسلين" ولزوم الواو مع فتح النُّون في الأحوال كلِّها، وأمَّا الصَّاد فقد نصَّ غيرُ واحد مِنَ الأئمَّة على كسرها، فلا تغترَّ بما تراه مخالفًا لذلك "ترتيب".

<sup>(</sup>٢) «ابن أبي طالبِ»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٣) في (د): «بالتّأويل».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): فإنَّه يجبُ على المجتهد العملُ بظنَّه.

<sup>(</sup>٥) قوله: «وهو الَّذي ثبت في أصل اليونينيَّة ، وسقط عنده لأبي ذَرِّ والأصيليِّ » مثبتٌ من (د) و(م).

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: «عن أبي نضرةً» قال ابن الأثير: بفتح النُّون وسكون الضَّاد المعجمة، هو المنذر بن مالك العبديُّ، تابعيُّ.

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): وقد عيَّنَ أبو سعيد من حدَّثَه بذلك، ففي «مُسْلم» و «النَّسَائيُّ» مِن طريق أبي مَسلمةَ عن أبي نضرةَ عن أبي سعيد قال: حدَّثني مَن هو خير منِّي؛ أبو قتادة. انتهى «ابن حجر».

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): قوله: «يابْنَ سُمَيَّةَ» هكذا الرَّسمُ، وفي «الهمْع»: أنَّ ألف «يا» تُحذَف إذا اتَّصلت بهمزة ليست كهمزة «آدم» سواء كانت قطعًا؛ نحو: «يَابْراهيم» أو وصلًا؛ نحو: «يابْن آدم» كراهة اجتماع ألفين، قال أبو حيَّان: ونصَّ أحمدُ بن يحيى على أنَّ الألف المحذوفة هي صورة الهمزة لا ألف «يا» وهو خلاف قول ابن مالك... إلى آخره.

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): بضمَّ السِّينِ المهملة وفتح الميم وتشديد التَّحتيَّة، اسم أمَّه «فتحَّ».

لا المؤلّف، ومن ثمّ اقتصر على القدر الّذي سمعه أبو سعيد من الرّسول سِن الشعير عمره (قَالَ: يَقُولُ عَمّارٌ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الفِتَنِ). واستُنبِط منه: استحباب الاستعاذة من الفتن ولو علم المرء أنّه يتمسَّك فيها بالحقّ لأنّها قد تفضي إلى ما لا يرى وقوعه، وفيه (١) ردّ على ما اشتُهِر على الألسنة ممّا لا أصل له: لا تستعيذوا من الفتن أو لا تكرهوا الفتن فإنّ فيها حصاد المنافقين (١).

ورواة هذا الحديث كلُّهم بصريُّون، وفيه: التَّحديث والعنعنة والقول، وأخرجه أيضًا في «الجهاد» [ح: ٢٨١٢] و «الفتن» [ح: ٧٠٧٩].

# ٦٤ - بابُ الإسْتِعَانَةِ بِالنَّجَّارِ وَالصُّنَّاعِ فِي أَعْوَادِ المِنْبَرِ وَالْمَسْجِدِ

(بابُ الإسْتِعَانَةِ بِالنَّجَّارِ وَالصُّنَّاعِ)(٣) بضمِّ الصَّاد(٤) وتشديد النُّون، من عطف العامِّ على الخاصِّ (فِي أَعْوَادِ(٥) المِنْبَرِ وَالمَسْجِدِ) جوَّز الحافظ ابن حجرِ أنَّ (٦) في التَّرجمة لفًّا ونشرًا مُرتَّبًا، فقوله: «في أعواد المنبر» يتعلَّق بـ «النَّجَّار»، وقوله: «والمسجد» يتعلَّق بـ «الصُّنَاع» أي: في بنائه (٧)، وتعقَّبه العينيُّ بأنَّ النَّجَّار داخلٌ في الصُّنَاع، وشرط اللَّفُ والنَّشر أن يكون من متعددٍ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ) وللأَصيليِّ: «قتيبة بن سعيدٍ» (قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ) بن أبي حازم (عَنْ أَبِي حَازِمٍ) (عَنْ سَهْلِ) هو ابن سعدِ (عَنْ أَبِي حَازِمٍ) (مَنْ سَهْلِ) هو ابن سعدِ

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): مطلب: هذا الرَّدُّ نقله في «الفتح» عن ابن بطَّال وابن وهب.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): وإصلاح البساتين، وإكرام الرَّثيس المرؤوس «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): جمعُ اصانعا،

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): المهملة «سيوطي».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): متعلِّقٌ بالاستعانة «كِرمانيٌّ».

<sup>(</sup>٦) «أنَّ»: ليس في (ب) و(س).

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): ليس في الحديث ما يدلُّ على الشِّقِّ الثَّاني مِنَ التَّرجمة؛ إمَّا اكتفاءً بالنَّجَّار، أو أراد أن يذكر حديثًا فلم يتَّفق له "كِرمانيُّ".

<sup>(</sup>A) في هامش (ج): بالمهملة والزَّاي «سيبويه».

السَّاعديُّ بِنَّةِ (قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ مِنَاسَعِيْ عَمْ إِلَى امْرأةِ) من الأنصار، واسمها عائشة (أنْ مُري (أنْ مُري (أنْ مُري (أنْ مُري (أنْ مُري (أنْ أَلَّ النَّجَارَ) باقوم (أنَّ أو ميمون أو مِينا (أنَّ -بكسر الميم - أو قبيصة أو غير ذلك، و «أنْ أَنْ مُضَعَ الْفُلْكَ ﴾ المؤمنون: ٢٧] وضُبِّب في «اليونينيَّة» مفسِّرةٌ (أ) بمنزلة «أي (كهي في قوله تعالى: ﴿أَنِ أَصْنَعَ الْفُلْكَ ﴾ المؤمنون: ٢٧] وضُبِّب في «اليونينيَّة» على لفظ: «أَنْ (أَي عُمَلُ لِي أَعْوَادًا) أي: منبرًا مُركَّبًا منها (أَجْلِسُ عَلَيْهِنَ) أي: على الأعواد، و «أجلسُ » بالرَّفع لأنَّ الجملة صفةً لـ «أعواد»، و «يعمل» بالجزم جواب الأمر.

ورواة هذا الحديث الأربعة ما بين بلخيِّ ومدنيٌّ، وأخرجه المؤلِّف أيضًا (٩) في «الصَّلاة» (١٠) [-: ٩١٧]، وكذا مسلمٌ وأبو داود والنَّسائيُ وابن ماجه.

٤٤٩ - حَدَّثَنَا خَلَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا أَجْعَلُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ؟ فَإِنَّ لِي غُلَامًا نَجَّارًا قَالَ: «إِنْ شِئْتِ». فَعَمِلَتِ المِنْبَرَ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا خَلَادٌ)(١١) هو ابن يحيى بن صفوان السَّلميُّ الكوفيُّ نزيل مكَّة (قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ) بفتح الهمزة وسكون المُثنَّاة التَّحتيَّة وفتح الميم آخره نونٌ، الحبشيُّ مولى بني مخزومٍ (عَنْ أَبِيهِ) أيمن (عَنْ جَابِرٍ) وللأصيليِّ زيادة: «ابن عبدالله» (أَنَّ امْرَأَةً) هي

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): وقيل: «عُلاثة» وهو تصحيف: «فُلانة» كما يأتي رسمُه.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: «مُرِي» أفصح من «أؤمري» كما تقدَّم في «باب القسمة وتعليق القِنْو».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: «مُري غلامك» الغلام ليس مأمورًا من جهة النَّبيِّ بَالِيَّسَة إليَّام على الأصحّ في الأصول.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): «بَاقُوم» وهو الَّذي بني الكعبة زمن قريش؛ كما في [«الفتح»]. وفيه أيضًا: قوله: «بَاقُومُ» بالرَّفع خبرٌ لمبتدأ محذوف.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: «مِيْنَا» بكسر الميم؛ أي: وسكون المثنَّاة التَّحتيَّة وبالنُّون، يُمدُّ فيُكتَب بالألف، ويُقصَر فيُكتَب بالياء.

<sup>(</sup>٦) في (د): «تفسيريَّةٌ».

<sup>(</sup>V) "وضُبِّب في "اليونينيَّة" على لفظ (أن)»: ليس في (ص).

<sup>(</sup>A) اعلى»: ليس في (ب) و (س).

<sup>(</sup>٩) ﴿أَيضًا ﴾: ليس في (د).

<sup>(</sup>١٠) في هامش (ج): أي: على المِنبَرِ والسُّطوح، وساق المتنَ مختصرًا، وساقه بتمامه في «البُيوع» بهذا الإسناد «ابن حجر» وقال: سيذكرُ فوائده في «كتاب الجمعة».

<sup>(</sup>١١) في هامش (ج): بفتح الخاء المعجمة وشدِّ اللَّام وبالمهملة.

المذكورة في حديث سهلٍ (قَالَتْ: يَارَسُولَ اللهِ، أَلَا)(۱) بتخفيف لام (الا) النَّافية بعد همزة الاستفهام (أَجْعَلُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ؟) إذا خطبت النَّاس (فَإِنَّ لِي غُلَامًا نَجَّارًا) وللكُشْمِيْهَنِيَّ: (إِنْ شِنْتِ)(۲) عملت (فَعَمِلَتِ) المرأة (المِنْبَرَ) وهذا (فإنَّ لي غلام نجًار) (قَالَ) سِنَاشِيمُ لها(۱): (إِنْ شِنْتِ)(۲) عملت (فَعَمِلَتِ) المرأة (المِنْبَرَ) وهذا إسنادٌ مجازيُّ (عَ) كإضافتها الجعل لأنَّ العامل هو الغلام، وأُجيب عمًا في هذين الحديثين من التَّعارض لأنَّ في حديث سهلٍ [ح: ٤٤٨] أنَّه بَالسِّسَة النَّمُ سأل المرأة، وفي حديث جابر أنَها السَّائلة باحتمال أنَها بدأت بالسُّوال، فلمَّا أبطأ الغلام استنجزها/ إتمامه لِما علم من طيب قلبها بما دا/٢٠٠٠ بذلت من صنعة غلامها، أو أرسل إليها ليعرِّفها(٥) ما يصنعه الغلام بصفة للمنبر مخصوصة، أو بذلت من صنعة غلامها، أو أرسل إليها ليعرِّفها(٥) ما يصنعه الغلام بصفة للمنبر مخصوصة، أو بأبطأ، ولا أنَّه جهل الصِّفة (١).

ورواة هذا الحديث الأربعة مابين كوفيٍّ ومكّيٍّ، وفيه: التَّحديث والعنعنة، وأخرجه المؤلِّف (٧) في «البيوع» [ح: ٢٠٩٥] و «علامات النُّبوَّة» (٨) [ح: ٣٥٨٤].

#### ٦٥ - بابُ مَنْ بَنَى مَسْجِدًا

#### (بابُ) بيان فضل (مَنْ بَنَى مَسْجِدًا)

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): قوله: «أَلَا» قال الكِرمانيُّ: مركَّبة مِن همزة الاستفهام و «لا» النَّافية، وليست حرفَ تنبيه، ولا حرفَ تحضيض. انتهى؛ أي: بل حرفُ عَرض؛ كقوله: ﴿أَلَا يُحْبُونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ [النور: ٢٦] والصَّحيح: أنَّ «لا» بسيطة؛ كما في «التَّصريح» و «إعراب السَّمين» وعبارته: ﴿أَلَا ﴾ حرف تنبيه واستفتاح، وليست مركَّبة مِنْ همزة الاستفهام و «لا» النَّافية، بل هي بسيطة، ولكنَّها لفظٌ مشترك بين الَّتي للعرض والتَّحضيض، فيختصُّ بالأفعال لفظًا وتقديرًا، وبين الَّتي للتَّنبيه والاستفتاح، فتدخل على الجملة اسميَّة أو فعليَّة... إلى آخره.

<sup>(</sup>١) (لها»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): جواب الشَّرطِ، وفي بعضها: «وَإِن شِئت فعلت» فلا حذف «سيوطي».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): فأمَرتُ بعَمَلِه فعُمِلَ، فلا مجازَ «سيوطي».

<sup>(</sup>٥) في (م): «يعرِّفها».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): هذا أوجه الأوجه في نظري «ابن حجر».

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): في اللجمعة».

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): يأتي المتنُّ بتمامه في "علامات النُّبوَّة" "ابن حجر"،

١٥٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثِنِي ابْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنِي عَمْرُو أَنَّ بْكَيْرًا حَدَّثَهُ أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللهِ الحَوْلَانِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ بِنَ يَقُولُ عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِع عُبَيْدَ اللهِ الحَوْلَانِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ بِنَ يَقُولُ عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِي عَمْرَ بْنِ فَيْ اللهِ اللهِ عَنْدَ النَّهِ عَنْ اللهُ يَنِي سَمِعْتُ النَّبِيَّ مِنْ شَعِيمٍ عَنْ اللهُ يَنْ بَنَى مَسْجِدًا -قَالَ بُكَيْرٌ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ - يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللهِ بَنَى اللهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ».

وبه قال: (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ) بضم السِّين وفتح اللَّام، الجعفيُ قال: (حَدَّثِنِي) بالإفراد (عَمْرُو) بفتح الإفراد، ولابن عساكر: «حدَّثنا» (ابْنُ وَهْبِ) عبدالله/ قال: (أَخْبَرَنِي) بالإفراد (عَمْرُو) بفتح العين، ابن الحارث المُلقَّب بدرَّة الغوّاص (أَنَّ بُكَيْرًا) بضم المُوحَّدة بالتَّصغير (۱۱)، وهو ابن عبدالله ابن الأشجّ، مدنيُّ سكن البصرة (حَدَّثَهُ) وللأصيليِّ: «أخبره» (أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ) بضم العين وفتح الميم (بْنِ قَتَادَة) الأنصاريَّ، المُتوفَّى بالمدينة سنة عشرين ومئة (حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللهِ) بتصغير العبد، ابن الأسود (الحَوْلَانِيَّ) بفتح الخاء (۱۱ المعجمة (۱۳)، ربيب أمِّ المؤمنين ميمونة بِنُّيُّ (أَنَّهُ سَمِعَ عُثَمَانَ بْنُ عَفَّانَ بُنِّ عَفَّانَ بِنِيُّ ) حال كونه (يَقُولُ عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ) أي: في (۱۱) إنكارهم عليه (حِينَ بَنَى) عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ بِينِي (۱۱) (مَسْجِدَ الرَّسُولِ سِنَاشِعِيمُ (۱۷) بأن يبنيه (۱۱) بالحجارة المنقوشة والقَصَّة، أي: حين (۱۵) أراد أن يبني (۱۱) (مَسْجِدَ الرَّسُولِ سِنَاشِعِيمُ (۱۷) بأن يبنيه (۱۷) بالحجارة المنقوشة والقَصَّة، ويجعل عُمُدَه من الحجارة، ويسقفه (۱۹) بالسَّاج، وكان ذلك سنة ثلاثين على المشهور، ولم يبنِ المسجد إنشاء، وإنّما وسَعه وشيَّده: (إنَّكُمْ أَكثُوْتُمْ) أي: الكلام في الإنكار على ما فعلته (وَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ) ولأبوي ذَرِّ والوقت والأَصيليِّ (۱۱): «رسول الله» (سِمَاسُعُيمُ ما كونه (يَقُولُ: مَنْ

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): مخفَّفًا.

<sup>(</sup>٢) «الخاء»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): وسكون الواو وبالنُّون «سيوطي».

<sup>(</sup>٤) ﴿فِي اللهِ مثبتُ من (ص).

<sup>(</sup>٥) الحين المثبث من (ص).

<sup>(</sup>٦) زيد في (م): (ويغيّره بغير).

<sup>(</sup>٧) في (د): «رسول الله»، وفي نسخة في هامشها كالمثبت. وفي هامش (ج): وللكشمِيهَنيِّ والحمويي «مسجد رسول الله».

<sup>(</sup>٨) ابأن يبنيه : مثبت من (د) و(م).

<sup>(</sup>٩) في (ص): السقفه ١.

<sup>(</sup>١٠) اوالأصيليَّا: ليس في (د).

بَنَى) حقيقة أو مجازًا(((مَسْجِدًا)(()) كبيرًا كان أو صغيرًا، ولابن خزيمة: ((كمَفْحَص (()) قطاة (()) أصغر)) ومَفْحَصها (()) بفتح الميم والحاء المهملة كمَقْعَدِ، هو مجثمها (() لتضع فيه بيضها وترقد عليه، كأنّها تفحص عنه التُراب، أي: تكشفه، والفحص: البحث والكشف، ولا ريب أنّه لا يكفي مقداره للصّلاة فيه، فهو محمولٌ على المبالغة لأنّ الشّارع يضرب المثل في الشّيء بما لا يكاد يقع كقوله: ((اسمعوا وأطبعوا ولو عبدًا حبشيًا)) وقد ثبت أنه سِنَاسْيِمُ قال: ((الأثمّة من قريشٍ))، أو هو على ظاهره بأن يزيد في المسجد قدرًا يحتاج إليه، تكون تلك الزّيادة هذا (()) القدر، أو يشترك جماعة في بناء مسجد فتقع حصّة كلّ واحدٍ منهم ذلك القدر، أو المراد بالمسجد موضع السُّجود وهو ما يسع الجبهة، فأطلق عليه البناء مجازًا، لكنّ الحمل على الحقيقة أولى، وخصّ القطاة بهذا لأنّها لا تبيض في (() شجرة ولا على رأس جبل، بل (()) إنّما تجعل مجثمها على بسيط الأرض دون سائر الطّير فلذلك شبّه به المسجد، ولأنّها تُوصَف بالصّدق، فكأنّه على بسيط الأرض دون سائر الطّير فلذلك شبّه به المسجد، ولأنّها تُوصَف بالصّدق، فكأنّه أشار بذلك إلى الإخلاص في بنائه (()) كما قال الشّيخ أبو الحسن الشّاذليُ : خالص العبوديّة أسار بذلك إلى الإخلاص في بنائه (()) كما قال الشّيخ أبو الحسن الشّاذليُ : خالص العبوديّة اللاندماج في طيّ الأحكام من غير شُهرة ولا إرادة، وهذا شأن هذا الطّائر، وقيلَ: لأنّ أفحوصها (())

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): فيه الجمعُ بين الحقيقة والمجاز، أو عموم المجاز.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): عبارةُ الجلال: «مسجدًا» زاد التّرمذيُّ: «صغيرًا أو كبيرًا» ولابن حبَّان: «ولو كمَفْحَصِ قَطاة...» إلى آخره.

<sup>(</sup>٣) في (د): «كمحفص»، وهو تحريفٌ.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): «القَطَا» ضربٌ مِنَ الحَمام، الواحدة «قَطَاةٌ» ويجمعُ أيضًا على «قَطُواتٍ» «مصباح».

<sup>(</sup>۵) في (د): "ومحفصها"، وهو تحريفٌ.

<sup>(</sup>٦) في (د): «مبحثها»، وكذا في الموضع اللَّاحق، وفي هامش (ص) و (ج): قوله: «مجثمها»: جثم الطَّائر والأرنب يجثم من باب: «ضرب» جثومًا، وهو كالمبرك للبعير، وربَّما يطلق على الظّباء والإبل، والفاعل جاثم، وجَثَّامٌ مبالغةً. «مصباح».

<sup>(</sup>V) في (ص): «ذلك».

<sup>(</sup>۸) في غير (ص) و(م): العلى ال.

<sup>(</sup>٩) «بل»: مثبتٌ من (ب) و(س).

<sup>(</sup>۱۰) في (ص): «بنيانه».

<sup>(</sup>١١) في (د): "مفحصها"، وفي هامش (ص) و(ج): قوله: "أفحوصها"، قال في "القاموس": فَحَصَ عنه؛ كَمَنَعَ: بحث، والقطا: التُّراب اتَّخذ فيه أفحوصًا؛ وهو مجثمه.

يشبه(١) محراب المسجد في استدارته وتكوينه.

(قَالَ بُكَيْرٌ) المذكور: (حَسِبْتُ أَنَّهُ) أي: شيخه عاصمًا (قَال)(١) بالإسناد السَّابق: (يَبُتغي بِهِ) أي: ببناء المسجد (وَجُهَ اللهِ) بُرَرْبِلُ، أي: ذاته تعالى طلبًا لمرضاته تعالى(١٠، لا رياء دا١٢١١ ولا سُمْعة (٤)، ومن كتب اسمه على المسجد الَّذي يبنيه كان بعيدًا/ من الإخلاص، قاله ابن الجوزيِّ، وجملة «يبتغي» في موضع الحال من ضمير بنى إن كان من لفظ النَّبيُّ، وإنَّما لم يجزم بُكَيْرٌ بهذه الرِّيادة لأنَّه نسيها، فذكرها بالمعنى متردِّدًا في اللَّفظ الَّذي ظنَّه، والجملة اعتراض بين الشَّرط -وهو قوله: «من بنى» - وجوابه وهو قوله: (بَنَى اللهُ) بُرَرْبِلُ (لَهُ) -مجازًا - بناءً (مِثْلَهُ) (٤) في مُسمَّى البيت (١٠)، حال كونه (في الجَنَّةِ) (١٠) لكنَّه في السَّعة (١٠) أفضل، مما لا عينٌ رأت ولا أُذنَّ سمعت ولا خطر على قلب بشرٍ، وروى الإمام أحمد بإسنادٍ ليِّنِ من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعًا: «من بنى لله مسجدًا بنى الله له بيتًا أوسع منه»، أو المراد (١٠) بالجزاء أبنيةً متعدِّدةً، أي: بنى الله له عشرة أبنيةٍ مثله، إذ الحسنة الواحدة واحدً (١٠)

<sup>(</sup>۱) في (ص) و (م): «تشبه».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): «كِرمانيُّ»: هو مع مقولِه مدرجٌ بين الشَّرط وجزائه.

<sup>(</sup>٣) في (ص): ﴿طَالَبِ الرِّضا﴾.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قال في «القاموس»: ما فعَلَه رياءً ولا سمعة، ويُضمُّ ويُحرَّكُ، وهو ما نُوَّه بذكره ليُري ويُسمع، والتَّسميع: التَّشهير وإزالة الخمول.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): ليس المراد المساواة في القدر... إلى آخره «علقميُّ».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: "في مُسمَّى البيت" أي: لا في صفته، فوجهُ المماثلة مع أنَّ الحسنة بعشر أمثالها: أنَّ ذلك إمَّا قبل نزول آية: ﴿مَن جَانَة بِأَخْسَنَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] أو أنَّ المثليَّة بحسب الكمِّيَّة، والزِّيادة بحسب الكيفيَّة، أو أنَّ المثليَّة بحسب الكمِّيَّة، والزِّيادة بحسب الكيفيَّة، أو أنَّ المثليَّة بحسب الكمِّيَّة، والزِّيادة (زكريًا).

<sup>(</sup>٧) في هامش (ص) و (ج): قوله: «في الجنَّة»: قال العينيُّ: قال بعضهم: هو مُتعلّق «بنى» أو حالٌ من قوله: «مثله»، قلت: ليس كذلك، وإنّما هو متعلّق بمحذوف وقع صفة لـ «مثله»، والتّقدير: بنى الله له مثله كأيّنا في الجنّة، وكيف يكون حالًا مثله، وشرط الحال: أن تكون من معرفة، كما عُرِف في موضعه، ولفظ «مثل» لا يتعرّف وإن أضيف، ومراده بالبعض في قوله: «بعضهم»: العلّامة ابن حجرٍ. «عجمي».

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): نسخة: الصفة.

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): قال النَّوويُّ: يحتملُ أن يكون المراد أنَّ فضله على بيوت الجنَّة كفضل المسجد على بيوت الدُّنيا "سيوطي".

<sup>(</sup>١٠) في (م): "واحدةً".

بحكم العدل(١)، والزِّيادة عليه بحكم الفضل.

ورواة هذا الحديث السَّبعة ثلاثةً مصريُّون، بالميم، وثلاثةً مدنيُّون، والرَّابع بينهما مدنيُّ سكن مصر، وهو بُكَيْرٌ، وفيه: التَّحديث بالجمع والإفراد، والإخبار به والسَّماع، وثلاثةً من التَّابعين، وأخرجه مسلمٌ والتِّرمذيُّ.

# ٦٦ - بابّ: يَأْخُذُ بِنُصُولِ النَّبْلِ إِذَا مَرَّ فِي المَسْجِدِ

هذا (بابٌ) بالتَّنوين، وهو ساقطٌ عند الأصيليِّ (يَأْخُذُ) الشَّخص (بِنُصُولِ<sup>(۱)</sup> النَّبْلِ إِذَا مَرَّ فِي المَسْجِدِ) والنَّبْل: بفتح النُّون وسكون المُوحَّدة، السِّهام العربيَّة، لا واحد لها من لفظها<sup>(۱)</sup>، ولابن عساكر: «يأخذ بنصال النَّبل» ولأبي ذَرِّ: «يأخذ نصول النَّبل».

٤٥١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: قُلْتُ لِعَمْرِو: أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: مَرَّ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ سِهَامٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ مِنَ الشَّرِيمُ: «أَمْسِكْ بِنِصَالِهَا».

وبه قال: (حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ) بضمّ القاف، وللأربعة: «ابْنُ سَعِيدٍ» أي: ابن جَميلِ بفتح الجيم، ابن طريفٍ، النَّقفيُ البَغْلانيُ (٤) بفتح/ المُوحَّدة وسكون المُعجَمة (قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ) بن عُيَيْنَةَ ١٤٣/١ الكوفيُ ثمَّ المكِّيُ، تغيَّر حفظه بأخرة (٥)، وربَّما دلَّس لكن عن الثِّقات (قَالَ: قُلْتُ لِعَمْرِو) بفتح العين، ابن دينارٍ: (أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ) بن عمرو بن حَرَامٍ بحاءٍ مُهمَلةٍ وراءٍ، الأنصاريَّ ثمَّ العين، ابن دينارٍ: (أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ) بن عمرو بن حَرَامٍ بحاءٍ مُهمَلةٍ وراءٍ، الأنصاريَّ ثمَّ

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): قوله: «بحكم العَدلِ» فيه نظرٌ، فإنَّ الحقَّ أنَّ الثَّواب بمحض الفضل، وأمَّا جزاء السَّيئة بمثلها في ممثل العدل، وعبارة العينيُّ: الرَّاجح أنَّ المقصود منه بيانُ المماثلة في أنَّ جزاء هذه الحسنة مِنْ جنس العمل، لا مِنْ غيره، وعندي جوابٌ فُتِحَ به مِنَ الأنوار الإلهيَّة؛ وهو أنَّ المجازاة بالمثل عدلٌ منه، والزِّيادة عليه بحسب الكيفيَّة والكميَّة فضلٌ منه، انتهى. وأقول: ليس المراد بالعدل هنا ضدُّ الجور، وإنَّما المراد به «المساواة» قال الرَّاغب: العدل هو المساواة في المكافأة، إن خيرًا فخير، وإن شرًّا فشر، والإحسان: أن يذكر الخير بأكثر منه، والشَّرَّ بأقلَّ منه. وبنحوه في هامش (ص).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): جمعُ النَصْلِ.

<sup>(</sup>٣) في (م): «نصلها». وفي هامش (ج): وهي مؤنَّثةٌ «ابن حجر».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ص) و (ج): قوله: «البغلانيُّ»: نسبةً إلى بغلان، بلدةٌ ببلخ. «لب».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): «الأَخَرَةُ» على وزن "قَصَبَة» بمعنى الأخير، يُقال: جاء بأُخَرة؛ أي: أخيرًا "مصباح».

السَّلَمِيَّ بفتحتين، حال كونه (يَقُولُ: مَرَّ رَجُل) لم أقف (') على اسمه (في المَسْجد) النَّبويِّ (ومعهٔ سِهَامٌ) قد أُبدِي نصولها، ولـ «مسلمٍ» من طريق أبي الزُّبير عن جابرِ: أنَّ المارَّ المذكور كان يتصدَّق بالنَّبل في المسجد (فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ مِنْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ على اللهُ ا

ورواة هذا الحديث الأربعة ما بين كوفيِّ ومدنيِّ، وأخرجه المؤلِّف أيضًا في «الفتن» [ح:٧٠٧٣]، ومسلمٌ في «الأدب»، والنَّسائيُّ في «الطَّلاة»، وأبو داود في «الجهاد»، وابن ماجه في «الأدب».

### ٦٧ - بابُ المُرُورِ فِي المَسْجِدِ

(بابُ) جواز (المُرُورِ فِي المَسْجِدِ) بالنَّبل إذا أمسك بنصالها.

20٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ مِنَاسْطِيام قَالَ: «مَنْ مَرَّ فِي شَيْءِ مِنْ مَسَاجِدِنَا أَوْ أَسْوَاقِنَا بِنَبْلِ فَلْيَأْخُذُ عَلَى نِصَالِهَا، لَا يَعْقِرْ بِكَفِّهِ مُسْلِمًا».

وبه قال: (حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ) المِنْقَرِيُّ بكسر الميم وسكون النُّون وفتح القاف، التَّبُوذَكِيُّ بفتح المُثنَّاة الفوقيَّة وضمِّ المُوحَّدة وسكون الواو وفتح المُعجَمة (قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ التَّبُوذَكِيُّ بفتح المُثنَّاة الفوقيَّة وضمِّ المُوحَّدة وسكون دا/٢٣١ب الوَاحِدِ) بن زيادٍ (٨) العبديُّ مولاهم البصريُّ (قَالَ/: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ) بضمِّ المُوحَدة وسكون

<sup>(</sup>١) في (م): «نقف».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): «أمسَكَ» مِن «باب الإفعال» فهو بهمزة مفتوحة، ويجوز «مسَك» ثلاثيُّ على لغة.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): "تخدِش" بكسر الدَّال، مِنْ "باب ضَرَبَ يَضْرِب".

<sup>(</sup>٤) في (ص) و(م) و(ل): «على»، وفي هامش (ل): «لعله: عن».

<sup>(</sup>٥) «في»: سقط من (م) و (ب).

<sup>(</sup>٦) في (ص) و (م): «من».

<sup>(</sup>٧) في (م): «آنفًا ليس».

<sup>(</sup>A) في هامش (ج): «زِياد» بكسر الزَّاي بعدها مثنَّاة تحتيَّة مخفَّفة.

الرَّاء، بُرَيْدُ (۱) بمُوحَدةٍ وراءٍ مُصَغَّرًا (بْنُ عَبْدِ اللهِ) بن أبي بُرْدَة بن أبي موسى الأشعريُ الكوفيُ (قَالَ: سَمِعْتُ) جدِّي (أَبَا بُرْدَةَ) عامرًا (۱) (عَنْ أَبِيهِ) أبي موسى الأشعريُ عبد الله (۱) بن قيس برائة (عَنِ النَّبِيِّ مِنَى النَّبِيِّ مِنَى النَّبِيِّ مِنَى اللَّهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الله

- (٤) في (ص) و (م): الشكَّاا.
- (٥) في هامش (ج): قوله: "وَمَن موصولٌ..." إلى آخره، تبع في ذلك العينيّ، والمقرَّر في العربيَّة خلافُ ما ذكرا، فإنَّ "مَنْ "الموصولة مقابلة لـ "مَنْ "الشَّرطيَّة، وتحرير العبارة أن يُقال: و "مَن "اسمَّ وُضِع للدَّلالة على مَنْ يعلم، ثمَّ ضُمّن معنى الشَّرط؛ وهو التَّعليق، ومحلَّه هنا الرَّفعُ بالابتداء، واختُلِف في الخبر؛ هل هو جملة الشَّرط وحده، أو جملة الجواب وحده، أو مجموعهما؟ قال في "المغني": والصَّحيح الأوَّل، وإنَّما توقَّفت الإفادةُ على الجواب مِنْ حيث التَّعليقُ فقط، لا مِنْ حيث الخبريَّة.
  - (٦) في (د): «محلّ»، وفي نسخة في هامشها كالمُثبَت.
- (٧) في هامش (ج): قوله: «بكفّه» قال الكِرمانيُّ: متعلَّق بقوله: «فليأخذ» لا بد "يعقر» إذ لا يُتصوَّر العقر بالكفُّ ولهذا وقع في بعضها لفظ «بكفّه» مقدَّمًا على لفظ «لا يعقر» قال: ويحتمل أن يُراد مِنَ الكفُّ اليد؛ أي: لا يعقر بيده -أي: باختياره مُسلِمًا، أو يُراد منه كفُّ النَّفس؛ أي: لا يعقر بكفّه نفسَه عن الأخذ؛ أي: لا يجرح بسبب تركه أخذَ النَّصالِ مسْلمًا «كِرمانيُّ».
  - (A) في هامش (ج): أو «على» بمعنى الباء «سيوطي».
  - (٩) في هامش (ج): «لَا يَعْقِرْ» بكسر القاف، مِن «باب ضَرَبّ» كما في «القاموس».
    - (١٠) في (ص): "بالجزم".
    - (١١) في هامش (ج): على الاستئناف «كِرمانيُّ».
- (١٢) في هامش (ج): وجوَّز البرهانُ النَّصبَ أيضًا، ولم يُبيَّن وجهه، وكأنَّه مبنيُّ على ما قيلَ في قوله تعالى: ﴿ وَجِفُظَاتِن كُلِّ شَيْطَنِ مَارِدٍ ﴿ لَا يَسَّمَعُونَ ﴾ [الصافات: ٧-٨]: إنَّ الأصل: "لثلَّا يسَّمعوا" فحذف اللَّام و "أن" وارتفع الفعل بعدها، لكن قال المفتى وابن الكمال: إنَّ كلَّ واحدِ مِنَ الحذفين غيرُ مُنكَر على الانفراد، وأمَّا جمعُهما فمِنَ المنكرات، =

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): أي: مصغَّر «بَرد» ضِدُّ «الحَرِّ».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ص) و (ج) و (ل) نسخة: «يحدَّث».

<sup>(</sup>٣) في (د): «عامر»، وفي هامشها: قوله: «عامر بن قيسٍ» صوابه: عبدالله بن قيسٍ، فإنَّه اسم أبي موسى، لا عامر، فما في نسخ هذا الشَّرح تحريفٌ من قلم النَّاسخ، فاعرفه.

مُسْلِمًا) وللأصيليِّ: «بكفه لا يعقر مسلمًا» بسبب ترك أخذ النَّصال، ولـ «مسلمٍ» من رواية أبي أسامة: «فليمسك على نصالها بكفَّه أن يصيب أحدًا من المسلمين».

ورواة هذا الحديث الخمسة ما بين بصريِّ وكوفيٍّ، وفيه: التَّحديث والسَّماع والعنعنة، وأخرجه المؤلِّف في «الفتن» [ح: ٧٠٧٥]، ومسلمٌ في «الأدب»، وأبو داود في «الجهاد»، وابن ماجه في «الأدب».

### ٦٨ - بابُ الشِّعْرِ فِي المَسْجِدِ

(بابُ) حكم إنشاد (الشِّعْر في المَسْجِدِ).

20٣ - حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ الحَكَمُ بْنُ نَافِعِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ أَنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيَّ يَسْتَشْهِدُ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْشُدُكَ اللهَ هَلْ سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ أَنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيَّ يَسْتَشْهِدُ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْشُدُكَ اللهَ هَلْ سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ النَّهِ مِنَ لللهِ مِنَ للهُ مَا لَيْهُمَّ أَيَّدُهُ بِرُوحِ القُدُسِ \* قَالَ سَمِعْتَ النَّهِ مِنَ لللهِ مِن لللهِ مِن لللهِ مِن لللهِ مِن للهِ مَن اللهِ مَن اللهِ مَن اللهِ مِن لللهِ مِن اللهِ مِن اللهِ مَن اللهِ مَن اللهِ مِن اللهِ مِن اللهِ مَن اللهِ مَن اللهِ مَن اللهِ مِن اللهِ مَن اللهُ مَن مَن اللهِ مُن مَن اللهُ مَا اللّهُ مَا أَيْدُهُ مِن اللهُ مَنْ اللهِ مُن اللهِ مَن اللهِ مَنْ اللهِ مَن اللهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مُن اللهِ مَن اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُن اللهُ مَا اللّهُ مُن اللهُ مُن اللهُ مُن اللهُ مُنْ اللهُ مَن اللّهُ مُن اللهُ اللهُ مُن اللهُ مُن اللّهُ مُن اللهُ اللّهُ مُن الللّهُ مُن اللّهُ اللهِ الللهُ مُن اللّهُ مَا اللّهُ مُن الللهُ مُن اللّهُ مُن اللّهُ اللّهُ مُن اللّهُ مُن اللّهُ مُن اللّهُ مُن اللّهُ مُن اللّهُ مُن اللّهُ مِن الللّهُ مُن الللهُ مُن اللللهُ مُن الللهُ مُن الللّهُ مَا الللهُ مُن الللهُ مُن اللهُ مُن اللّهُ مُن اللهُ مُن اللّهُ مِن الللهُ مَا اللّهُ مُن اللهُ مُن اللهُ مُن اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ مُن اللهُ الله

وبه قال: (حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ(١) الحَكَمُ(١) بْنُ نَافِع) البَهْرانيُ(١) -بفتح المُوحَّدة - الحمصيُ، وسقط «أبو اليمان» للأصيليِّ (قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ) هو ابن أبي حمزة بالحاء المُهمَلة والزَّايِ، الأمويُّ، واسم أبي حمزة دينارُّ الحمصيُّ (عَنِ الزُّهْرِيِّ) محمَّد بن مسلم ابن شهابِ (قَالَ: أَخْبَرَنِي) بالإفراد (أَبُو سَلَمَةَ)(١) عبد الله أو إسماعيل (بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ) الزُّهريُّ المدنيُّ،

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): بخفَّةِ النُّون الحس».

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): بفتح الكاف.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): نسبةً إلى بهران؛ قبيلة «لب».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): بفتح اللَّام.

وعند المؤلّف في «بدء الخلق» [ح: ٢٢١٢] من طريق سفيان بن عُينيّنة عن الزُّهريُّ: فقال: عن سعيد ابن المُسيَّب بدل «أبي سلمة» وهو غير قادحٍ لأنَّ الرَّاجح أنَّه عنده عنهما معًا، فكان يحدَّث به تارة عن هذا وتارة عن هذا (أَنَّهُ سَمِع حَسَانَ (() بْنَ ثَابِتٍ) أي: ابن المنذر بن حَرَامٍ بفتح الحاء () المُهمَلة والرَّاء (الأَنْصَادِيُّ) الخزرجيُّ شاعر رسول الله سَنَاشِيام حال كونه (يَسْتَشْهِدُ أَبَا هُرَيْرَة) أي: يطلب منه الشَّهادة، أي: الإخبار، فأطلق عليه الشَّهادة مبالغة في تقوية الخبر (أَنْشُدُكَ (۱) اللهَ) أي: يطلب منه الشَّهادة، وضم الشَّهادة الشَّريفة نُصِب، أي: سألتك بالله (٤) (هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَ بفتح الهمزة وضم الشَّين، والجلالة الشَّريفة نُصِب، أي: سألتك بالله (٤) (هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيُ رَسُولِ اللهِ سِنَاسُطِيمُ في المَّارِيمُ اللهُ كذلك كذلك (١٠) تربية للمهابة، وتقوية لداعي المأمور كما في هنا تعظيمًا، أو أنَّه بَيُلِسِّهُ إلَى فل ذلك كذلك (١) تربية للمهابة، وتقوية لداعي المأمور كما في هوله: الخليفة رسم/ بكذا، بدل قوله (١٤) أنا رسمت (٨) (اللَّهُمَّ أَيَدُهُ) أي: قوَّه (بِرُوحِ القُدُسِ) (١٠) ٢٤٤٤ جبريل صلوات الله عليه وسلامه. (قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ) ﴿ اللَّهُمَّ أَيَدُهُ) المن عقول ذلك، فإن قلت: ليس في حديث الباب أنَّ حسَّانًا أنشد شعرًا في المسجد بحضرته بَيْلِشِهُ اللَّمُ ، وحينئذ فلا تطابق بينه ليس في حديث الباب أنَّ حسَّانًا أنشد شعرًا في المسجد بحضرته بَيْلِشَهُ اللَّهُمَ ، وحينئذ فلا تطابق بينه

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): «حَسَّانَ» يُصرَف ويُمنع؛ بناءً على أنَّه مشتقٌّ مِنَ الحُسن أو الحسِّ.

<sup>(</sup>٢) «الحاء»: مثبت من (ص).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قال في «النّهاية»: يُقال: «نشدتك الله» و«أنشدك الله وبالله» و«ناشدتك الله وبالله» أي: سألتُك وأقسمتُ عليك، وتعديتُه إلى مفعولين إمّا لأنّه بمنزلة «دعوت» حيث قالوا: نشدتك الله وبالله؛ كما قالوا: دعوت زيدًا وبِزيد، أو لأنّهم ضمّنوه معنى «ذكرت» وأمّا «أنشدتك بالله» فخطأ.

<sup>(</sup>٤) في (ص): ﴿ اللهِ ٩.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: «أجب عن...» إلى آخره عدًّاه به «عن» لأنَّه ضُمِّنَ معنى «ادفع» أو المعنى: «أجِبْ عنه الكفَّار» إن جُعِلَ مِنْ إجابة السُّؤال، وقد أشار الشَّارح إلى الاحتمالين.

<sup>(</sup>٦) «كذلك»: سقط من (ص).

<sup>(</sup>٧) القوله ا: مثبت من (ص).

<sup>(</sup>٨) في (د): اوسمت ١١، وهو تحريف.

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): بضمّ الدَّال وسكونها اسمًا ومصدرًا، هو الطُّهر العينيُّ، سُمِّي جبريل بذلك لأنَّه خُلِق مِن الطُّهر، وقال كعب: «القدس» الرَّبُ بِمَرْدِلَ، ومعنى «روح القدس» روح الله، وإنَّما سُمِّي به الرُّوح» لأنَّه يأتي بالبيان عن الله فتحيا به الأرواح، وقيل: معنى «القدس» البركة، ومِنْ أسماء الله القدُّوس؛ أي: الطَّاهر المنزَّه عن العيوب والنَّقائص، ومنه: الأرض المقدَّسة، وبيت المقدس؛ لأنَّه الموضع الذي يتقدَّس فيه -أي: يتطهَّر فيه - مِنَ الذُنوب.

وبين التَّرجمة، أجيب بأنَّ غرض المؤلِّف تشحيذ (١) الأذهان بالإشارات، ووجه ذلك هنا: أنَّ هذه المقالة منه مِنَ الشَّعر علَّ اللَّه على أنَّ للشَّعر حقَّا يتأهَّل صاحبه لأن يُؤيّد في النُطق به بجبريل صلوات الله عليه وسلامه، وما هذا شأنه يجوز قوله (١) في المسجد قطعًا، والّذي يحرم إنشاده فيه ما كان من الباطل المنافي لِما اتُّخِذت له المساجد من الحقِّ (١)، أو أنَّ روايته في «بدء الخلق» تدلُّ على أنَّ قوله بَيْلِشِهِ إليَّ الحسَّان: «أجب عنِّي» كان في المسجد، وأنَّه أنشد فيه ما أجاب به المشركين، ولفظه مرفوعًا: «مرَّ عمر ﴿ اللهِ في المسجد وحسَّان ينشد فزجره، فقال: كنت أنشد فيه وفيه من هو خيرٌ منك، ثمَّ التفت إلى أبي هريرة فقال: أنشدك الله....» الحديث.

ورواة حديث هذا(٤) الباب السَّتَّة ما بين حمصيِّ ومدنيِّ، وفيه: التَّحديث بالجمع والإخبار به، وبالإفراد(٥) والعنعنة والسَّماع، وأخرجه المؤلِّف أيضًا في «بدء الخلق» [ح:٣٢١٢]، وأبو داود في «الأدب»، والنَّسائيُّ في «الصَّلاة» وفي «اليوم واللَّيلة».

### ٦٩ - بابُ أَصْحَابِ الحِرَابِ فِي المَسْجِدِ

(بابُ) جواز دخول (أَصْحَابِ الحِرَابِ(١) فِي المَسْجِدِ) ونصال حرابهم مشهورة، والحِراب بالكسر، جمع: حَرْبةِ بفتحها.

٤٥٤ - حَدَّ ثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِح، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ مِنَا شَعِيمُ يَوْمًا عَلَى بَابٍ حُجْرَتِي، وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ فِي المَسْجِدِ وَرَسُولُ اللهِ مِنَا شَعِيمُ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ، أَنْظُرُ إِلَى لَعِبِهِمْ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ) بن يحيى القرشيُّ العامريُّ المدنيُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): قوله: «تَشحيذُ الأذهان» مأخوذٌ مِنْ شَحَذَ السِّكين كـ «مَنَع»: أحدَّها؛ كـ «أَشْحَذَها» و «الأذهان» جمع «ذِهْن» بكسر الذَّال المعجمة، وهو الذَّكاء والفطنة.

<sup>(</sup>۱) في (م): «يكون».

 <sup>(</sup>٣) في هامش (ج): والحاصل: أنَّ إنشادَ الشَّعر جائزٌ، فلا كراهةَ إذا كان حقًا، ومكروة كراهة تحريم إذا كان باطلًا،
 وكراهة تنزيهِ إذا غلب عليه اشتغالٌ به عن القرآن والذَّكر. انتهى «زكريًا».

<sup>(</sup>٤) الهذا": مثبتٌ من (ص)،

<sup>(</sup>٥) في (ب) و (س): «الإفراد».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): أي: كسر الحاء المهملة.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ) بِسكون العين، ابن إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن عوف (عَنْ صَالِحٍ) وللأَصيليِّ زيادة: «ابن كيسان» (عَنِ ابْنِ شِهَابٍ) محمَّد بن مسلم الزُّهريِّ (قَالَ: أَخْبَرَنِي) بالإفراد (عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ) بن العوَّام بن خويلدِ الأسديُّ المدنيُّ (أَنَّ) أمَّ المؤمنين (عَائِشَةً) بِلَيُّ (قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُ) أي: والله لقد أبصرت (رَسُولَ اللهِ مِنَاسِّهِ مِنْ مَا عَلَى بَابٍ حُجْرَتِي (١)، وَالحَبَشَةُ (١) يَلْعَبُونَ وَاللهُ مِن المَسْجِدِ) للتَّدريب على مواقع الحروب والاستعداد للعدُّو، ومن ثمَّ جاز فعله في المسجد في المسجد الدِّين (وَرَسُولُ اللهِ مِنَاسِه عِيم عِيم عِيم عِيم عِيم عَيم جائز شرعًا (١)، وهذا يدلُّ على أنَّه كان بعد نزول آية ذواتهم إذ نظر الأجنبيَّ غير جائز شرعًا (١)، وهذا يدلُّ على أنَّه كان بعد نزول آية الحجاب، ولعلَّه بَيلِيَسَة إلى الأجنبيُّ غير جائز شرعًا (١)، وهذا يدلُّ على أنَّه كان بعد نزول آية الحجاب، ولعلَّه بَيلِيَسَة إلى المُحبي تنظر إلى لعبهم لتضبطه وتنقله؛ لتعلَّمه بعد (١٥)، واللَّعِب بفتح اللَّم وكسر العين، أو (٢) بالكسر ثمَّ السُّكون، والجمل كلُّها أحوالٌ.

٤٥٥ - زَادَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ مِنَ الشَيْرِعُ وَالحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ بِحِرَابِهِمْ.

(زَادَ)(٧) ولأبي الوقت: ((وزاد)) (إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ)(٨) بن عبدالله الأسديُّ الحِزَاميُّ (٩) فقال: (حَدَّثَنَا) ولابن عساكر وأبي الوقت: (حدَّثني) بالإفراد، وفي رواية: (حدَّثه) (ابْنُ وَهْبِ) عبدالله ابن مسلم القرشيُّ مولاهم المصريُّ قال: (أَخْبَرَنِي) بالإفراد (يُونُسُ) هو ابن يزيد الأيليُّ (عَنِ ابْنِ

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): ولغير الأصيليّ: في «باب حجرتي» «ابن حجر».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): «الحَبَشَةُ» جنسٌ مِنَ السُّودان «سيوطي».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): بفتح اللَّام وكسر العين المهملة ، أو بكسر اللَّام وسكون العين «سيوطي».

<sup>(</sup>٤) «شرعًا»: مثبتٌ من (م).

 <sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: "وَتَنقله؛ لتُعَلِّمه بعدُ" عبارة الكِرمانيّ: وتنقل تلك الحركات المحكَمة إلى بعض مَنْ
 يأتي مِنْ أبناء المسلمين، وتُعرِّفهم بذلك.

<sup>(</sup>٦) زيد في (ص): "بالعكس".

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): هذه الزِّيادةُ وصلها مسلمٌ مِن طريق أبي الطَّاهر بن السَّرح -بمهملاتٍ - عن ابن وهُب، ووصلها الإسماعيليُّ أيضًا مِنْ طريق عثمان بن عمر عن يونس، وفيه الزِّيادة «ابن حجر».

<sup>(</sup>A) في هامش (ج): «المنذِر» بكسر الذَّال المعجمة «سيوطي».

<sup>(</sup>٩) وقع في جميع النُّسخ: «الحازميُّ»، وهو خطأٌ، وفي هامش (ص) و (ج): قوله: الحازِميُّ: كذا في النُّسخ، وصوابه: الحِزامي: بكسر الحاء المُهمَلة وبالزَّاي؛ نسبةً إلى جدَّه حزام بن خويلدٍ. «لباب».

شِهَابِ) الزُّهريِّ (عَنْ عُرْوَةَ) بن الزُّبير (عَنْ عَائِشَةَ) ﴿ تَنْ النَّبِي (اللَّهُ النَّبِي المَنذر في رواية يونس، وبها تحصل المُطابَقة بين التَّرجمة والحديث، ورواته السِّتَّة (ا) ما بين مدنيً ومصريً -بالميم - وأيلي، وفيه: التَّحديث والإخبار بصيغة الإفراد والعنعنة، وثلاثة من التَّابِعين، وأخرجه المؤلِّف في «العيدين» وأخرجه المؤلِّف في «العيدين».

## ٧٠ - بابُ ذِكْرِ البَيْعِ وَالشِّرَاءِ عَلَى المِنْبَرِ فِي المَسْجِدِ

(بابُ ذِكْرِ/ البَيْعِ وَالشِّرَاءِ) أي: في الإخبار عن وقوعهما(") (عَلَى المِنْبَرِ فِي المَسْجِدِ) لا عن وقوعهما على المنبر، ولأبي ذَرِّ: (على المنبر والمسجد) أي: وعلى المسجد، فضمَّن (على) معنى (في (ف)، عكس ﴿وَلَأْصَلِبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾ [طه: ٧١].

201 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ شِئْتِ أَعْطَيْتُ أَهْلَكِ وَيَكُونُ الوَلَاءُ لِي، وَقَالَ أَهْلُهَا: إِنْ شِئْتِ أَعْطَيْتُهَا مَرِيرَةُ تَسْأَلُهَا فِي كِتَابَتِهَا فَقَالَتْ: إِنْ شِئْتِ أَعْطَيْتُهَا وَيَكُونُ الوَلَاءُ لَنَا، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللهِ مِنَاشِيرِهِمُ أَعْطَيْتِهَا مَا بَقِيَ، وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: إِنْ شِئْتِ أَعْتَقِيهَا، فَإِنَّ الوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ». ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ مِنَاشِيرِم عَلَى المِنْبَرِ - وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: فَصَعِدَ رَسُولُ اللهِ مِنَاشِيرِم عَلَى المِنْبَرِ - وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: فَصَعِدَ رَسُولُ اللهِ مِنَاشِيرِم عَلَى المِنْبَرِ - وَقَالَ شَفْيَانُ مَرَّةً: فَصَعِدَ رَسُولُ اللهِ مِنَاشِيرِم عَلَى المِنْبَرِ - وَقَالَ شَفْيَانُ مَرَّةً: فَصَعِدَ رَسُولُ اللهِ مِنَاشِيرِم عَلَى المِنْبَرِ - وَقَالَ شَفْيَانُ مَرَّةً: فَصَعِدَ رَسُولُ اللهِ مِنَاشِيرِم عَلَى المِنْبَرِ - وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: فَصَعِدَ رَسُولُ اللهِ مِنَاشِيرِم عَلَى المِنْبَرِ - وَقَالَ شَفْيَانُ مَرَّةً: فَصَعِدَ رَسُولُ اللهِ مِنَاشِيرِم عَلَى المِنْبَرِ - وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: فَصَعِدَ رَسُولُ اللهِ مِنَاشِيرِم عَلَى المِنْبَرِ - وَقَالَ يَعْرَفِ اللهِ مَنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ فَلَيْسَ لَهُ كِتَابِ اللهِ فَلَيْسَ لَهُ كِتَابِ اللهِ فَلَيْسَ لَهُ كَوْنُ وَقَالَ بَعْنَى مَوْنَ الْعَلَى الْعَلَى الْمَقْرَ الْوَلَا عَلَى الْمَوْمِ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْوَلَا مَعْمَرَةً أَنَّ بَرِيرَةً وَالَى بَعْنَى وَعَبْدُ الوَهَا لِي عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَمْرَةً أَنَّ بَرِيرَةً ، وَلَمْ يَذْكُرُ صُعْنَ عَمْرَةً قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ الْمَنْبَى ، وَوَاهُ مَالِكَ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَمْرَةً أَنَّ بَرِيرَةً ، وَلَمْ يَذْكُرُ صَعْدَالُهُ الْمُنْبَرِ .

وبه قال: (حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ) بن جعفرِ السَّعديُّ مولاهم، المدينيُّ (٥) البصريُّ (قَالَ:

<sup>(</sup>١) في (د): ارسول الله)، وفي نسخة في هامشها كالمُثبَت.

<sup>(</sup>١) في غير (د): «التّسعة»، وهو تحريف.

<sup>(</sup>٣) في (م): «وقوعها»، وكذا في الموضع اللاحق.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ص) و (ج): قوله: «فضمن «على» معنى «في»... إلى آخره» أي: بالنّسبة إلى المسجد، أو أنّه يُغتفّر في التّابع ما لا يُغتفّر في المتبوع، أو هو من باب: علفتها تبنّا وماءً باردًا. انتهى شيخ الإسلام زكريّا الأنصاريّ.

<sup>(</sup>٥) في (ب) و (س): «المدنيُّ».

حَدَّثَنَا شُفْيَانُ) بِن عُيَيْنَةَ(۱) (عَنْ يَحْيَى) بِن سعيدِ الأنصاريِّ، وفي «مُسنَد الحميديِّ» عن سفيان: حدَّثنا يحيى (عَنْ عَمْرَةَ) بِفتح العين وسكون الميم، بنت عبد الرَّحمن بن سعد بن زرارة (۱) الأنصاريَّة (عَنْ عَائِشَةَ) ﴿ قَالَتُ الْيَ: عائشة: (أَتَتْهَا بَرِيرَةُ) (۱) بعدم الصَّر ف لأنَّه منقولٌ (١) من بريرة واحدة البَرِير وهو ثمر (۱) الأراك (۱)، وهي بنت صفوان فيما نُقِلَ عن النَّوويِّ في «التَّهذيب»، قال الجلال البُلقينيُّ: لم يقُله غيره، وفيه نظرٌ، وفيه التفات إذِ الأصل أن تقول: أتتني أو القائلة ذلك عمرة، وحينئذ فلا التفات (تَسْأَلُهَا) (۱) أي/: حال ۱٬۵۶٤ كونها تستعين بها (في كِتَابَتِهَا) (۱٬۵ عبَر به في دون (عن النَّوال للاستعطاء لا للاستخبار (فقالَتْ) عائشة لها: (إنْ شِئْتِ أَعْطَيْتُ أَهْلَكِ) أي: مواليك بقيَّة ما عليك، فحُذِف مفعول (أعطيت) الثَّاني لدلالة الكلام عليه (وَيَكُونُ الوَلاَءُ) بفتح الواو، عليك (لِي) دونهم (وقالَ المُعلَيْة) مواليها لعائشة ﷺ: (إنْ شِئْتِ أَعْطَيْتِهَا) أي: بريرة (مَا بَقِيَ) (۱٬۱۰ عليها من النُّجوم،

<sup>(</sup>١) في (د): «غيينة»، وهو تحريفٌ.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): بضمّ الزَّاي وتخفيف الرَّاء الأُولى «ترتيب».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): «بَريرة» بفتح الموحَّدة وكسر الرَّاء الأولى، بنت صَفوان «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ص) و(ج): قوله: «لأنّه منقول... إلى آخره»، في كون ذلك علّة لعدم الصّرف نظرٌ ظاهرٌ لا يخفى على أحدٍ، بل لا وجه له، فإنّ «بريرة» فيه العلميّة والتّأنيث اللّفظيّ، حتّى لو جُعِلَ علمًا لمُذكّرٍ ؛ لَمُنعَ الصّرف حتمًا؛ كطلحة. «عجمى».

<sup>(</sup>٥) في (د): التمراء، وهو تصحيفٌ.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قال العينيُّ: وزعم القرطبيُّ: أنَّ وزنها «فَعيلة» من البرِّ، ويحتمل أن تكون بمعنى «مفعولة» أي: مَبرورة؛ كـ «أكيلة السَّبُع» ويحتمل أن تكون بمعنى «فاعِلة» كـ «رحِيمة» بمعنى «راحِمة».

<sup>(</sup>٧) زيد في (م): ﴿ في كتابتها ».

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): «الكِتابَةُ» عقد عتق على الرَّقيق بمالِ يُؤدِّيه في نجمينِ فأكثر، وكتابتها كانت على تسع أواقِ؛ لخبر الشيخين: «كاتبتُ أهلي على تسع أواقي...» الحديث.

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): قوله: "إن شئتِ" بكسر التَّاء، خطابًا لبَريرة "أعطيتُها" بلفظ المتكلِّم، ومفعوله الثَّاني محذوف، وهو "ثمنك" و "الوَلاء" بفتح الواو، فأوصَلَ الضَّمير بالفعل، والتَّاء إمَّا مضمومة فتكون مِنْ لفظ عائشة، أو ساكنة فتكون مِنْ كلام الرَّاوي، أو مِنْ كلام عائشة مع تجريدها مِنْ نفسها ما عاد ضمير الغيبة عليه. انتهى. ولم نُعرِّج على رواية التَّشديد.

<sup>(</sup>١٠) في هامش (ج): قوله: «ما بقي» صريحٌ في أنَّها كانت قضت مِنْ كتابتها شيئًا، وقد روى البخاريُّ في «الشُروط» في «البيع»: ولم تكن قضت مِنْ كتابتها شيئًا.

وموضع هذه الجملة(١) النَّصب مفعولٌ ثانٍ لـ «أعطيتها»، ومفعوله الأوّل الضّمير المنصوب في «أعطيتها».

(وَقَالَ سُفْيَانُ) بِن عُيَيْنَةَ (مَرَّةً) ومفهومه: تحديثه به على وجهين، وهو موصولٌ بالسَّند السَّابق: (إِنْ شِئْتِ أَعْتَقْتِهَا(١)) هي(١) بدل «أعطيتها» (وَيَكُونُ الوَلاءُ) عليها (لَنا) وكان المتأخّر على بريرة من الكتابة خس أواقي، نُجِّمت عليها في خس سنين، كما سيأتي -إن شاء الله تعالى في «الكتابة» [ح:٢٥٦٠] (فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللهِ سِنَاسَعِيامُ ذَكَرَتُهُ ذَلِكَ) بتشديد كاف «ذكَرتُه» في «الكتابة» [ح:٢٥٦٠] (فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللهِ سِنَاسَعِيامُ ذَكَرَتُهُ ذَلِكَ) بتشديد كاف «ذكَرتُه» وسكون تائها(٤) كما في الفرع وأصله، أو بضمِّها مع سكون الرَّاء بلفظ المتكلُم(٤)، فعلى الأوَّل: يكون من كلام الرَّاوي بمعنى ما وقع منها، وعلى الثَّاني: يكون من كلام عائشة(٢) بِيُّتِ، وقال الزَّركشيُّ: صوابه: «ذكرت(٧) ذلك(٨) له». انتهى. وهو الَّذي وقع في رواية مالك وغيره، وعلَّله بأنَّ التَّذكير يستدعي سبق(٩) علم بذلك، قال الحافظ ابن حجر: ولا يتَّجه تخطئة الرِّواية، لاحتمال السَّبق أوَّلًا على وجه الإجمال. انتهى. وتعقَّبه العينيُ (١٠) بأنَّه لم يبيِّن أحدً

<sup>(</sup>۱) في هامش (ص) و(ج): قوله: "وموضع هذه الجملة... إلى آخره"؛ يعني: جملة "ما بقي" من الموصول، وهو "ما" وصلته وهو "بقي"، وهذا ما جرى عليه بعض المعربين، والتَّحقيق كما في "المغني": أنَّ الموضع للموصول فقط، وجملة الصِّلة لا محلَّ لها. "عجمى".

<sup>(</sup>۱) في (م): «أعتقيها».

<sup>(</sup>٣) في (د) و(م): «هو»، وفي نسخة في هامش (د) كالمُثبَت.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ص) و(ج): قوله: «وسكون تائها... إلى آخره: بلفظ التَّكلُم» كذا في نسخ، وفيه تقديمٌ وتأخيرٌ، وصوابه أن يُقال: «وسكون تائها كما في «الفرع»، أو بضمّها بلفظ التَّكلُم مع سكون الرَّاء»، ولا يصحُ التَّفريع إلَّا على ما ذكرنا؛ فليُتأمَّل. «عجمي».

<sup>(</sup>٥) «بلفظ المتكلِّم»: جاء في غير (س) قبل عند قوله: «وسكون تائها»، ولعلَّ المثبت هو الصَّواب. وهذا ما صحح عليه في (ج).

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): أو مِنْ كلام عائشة على تجريدها مِنْ نفسها ما عاد ضميرُ الغيبة عليه "زكريًّا".

<sup>(</sup>٧) في (د) و(ص): «ذكرته»، وفي هامش (د): «ذكّرته وذكّرَ وذكرَتْ وذكرتْه».

<sup>(</sup>٨) (ذلك): سقط من (ب) و(د).

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): نسخة: سبق.

<sup>(</sup>١٠) في هامش (ج): قوله: «وتعقّبه العينيُ ...» إلى آخره، لم يظهر بهذا التّعقيب وجه كما لا يخفى، فإنّه حيث كان اللّفظ مُحتملًا للأوجه الأربعة؛ فلا يتّجه تخطئة الرّواية بمجرّد الاحتمال، وأيضًا ففي الوجوه الأربعة التي ذكرها إجمالٌ لم يُبيِّن أنَّ التَّاء ساكنة أو مضمومة ؟

ههنا(۱) راوي التَّشديد ولا راوي التَّخفيف، واللَّفظ يحتمل أربعة أوجهِ "ذكَرته" بالتَّشديد والضَّمير المنصوب، و"ذكَرته" بالتَّخفيف والضَّمير الأنَّ «ذكرت» -بالتَّخفيف المُؤنَّنة الواحدة بالتَّخفيف بدون الضَّمير، و"ذكرَته» بالتَّخفيف والضَّمير لأنَّ «ذكرت» -بالتَّخفيف ويتعلَّى، يُقال: ذكرت الشَّيء بعد النِّسيان، وذكَرته بلساني وبقلبي، وتذكرته وأذكرته غيري وذكرته بمعنى. انتهى. وقال الدَّمامينيُ متعقبًا لكلام الزَّركشيُّ (۱): وكأنَّه فهم أنَّ الضَّمير المنصوب عائدٌ إلى النَّبيِّ مِنَاشِعِيم، وذلك: مفعول، فاحتاج إلى تقدير/ الحرف ضرورة أنَّ د١٣٣١٠ «ذكر» إنّما يتعدَّى بنفسه، وليس الأمر كما ظنَّه، بل الضَّمير المنصوب عائدٌ إلى الأمر المتقدِّم، و«ذلك»: بدلٌ منه، والمفعول الَّذي يتعدَّى إليه هذا الفعل بحرف الجرِّ حُذِف مع الحرف الجارُ له لدلالة ما تقدَّم عليه، فأل الأمر إلى أنَّها قالت: فلمَّا جاء رسول الله بَنَ شَعِيم لا ذكرت ذلك الأمر له، وليت شعري ما المانع من حمل هذه الرُّواية الصَّحيحة على الوجه السَّائغ (١٠) ولا غبار الأمر له، وليت شعري ما المانع من حمل هذه الرُّواية الصَّحيحة على الوجه السَّائغ (١٠) ولا غبار (فَأَعْ يَقِهُ اللهُ عَلَى المِنْبَر) والوقت والأصيليُّ وابن عساكر: «فإنَّما الولاء» (لِمَنْ أَعْتَقَ (١٠). ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ مِنْ الشَّاعِمُ عَلَى المِنْبَر) والمَنْبُر).

<sup>(</sup>۱) في (د): (هنا منها).

 <sup>(</sup>٢) في (د) و (م): الذَكَّر».

<sup>(</sup>٣) في (ص): اللزَّركشيُّا.

<sup>(</sup>٤) في (د): «الشَّائع».

<sup>(</sup>٥) في هامش (د): عتق العبد عتقًا من باب «ضرب»، ويتعدّى بالهمزة، فيُقال: أعتقته، فهو معتقّ على قياس الباب، ولا يتعدّى بنفسه، فلا يُقال: عتقته، ولهذا قال في «البارع»: لا يُقال: عتق العبد، وهو ثلاثيّ مبنيّ للمفعول ولا أعتق هو؛ بالألف مبنيًّا للفاعل، بل الثّلاثيّ لازمّ ورباعيّ متعدّ ولا يجوز عبد معتوق لأنّ مجيء «مفعول» من «أفعلت» شاذٌ مسموعٌ لا يُقاس عليه، وهو عتيقّ: «فعيل» بمعنى «مفعول»، وجمعه عتقاء، مثل: كرماء، وأمة عتيقٌ أيضًا -بغير هاء - وربّما ثبتت، فقيل: عتيقةٌ. «مصباح».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): في الحديث: جوازُ منعِ المُكَاتب إذا عجَّزَ نفسه، وأنَّه لا يعتَق بمجرَّد الكتابة. انتهى. وفيه أيضًا: أنَّ البيع بِشرط العتق جائزٌ «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٧) «النّبويّ»: سقط من (د)، وفي (م) و (ج): «المدني».

(-وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةَ: فَصَعِدَ)(() بدل: «ثمَّ قام»(() (رَسُولُ اللهِ سِلَسْمِيمُ على المنبر - فقال: مَا بَالُ) أي: ما شأن (أَقْوَامٍ) كنَّى به (() عن الفاعل إذ من خُلْقِه العظيم سِنَ شعيرَمُ أَنَهُ(() لا يواجه أحدًا بما يكرهه(() (يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَ) أي: الاشتراط، أو (() التَّذكير باعتبار جنس الشَّرط، وللأصيليِّ: «ليست» أي: الشُّروط (في كِتَابِ اللهِ) مِرَبَين، أي: في حكمه، سواة ذكرَ (() في الشَّرط، وللأصيليِّ: «ليست» أي: الشُروط (في كِتَابِ اللهِ) مِرَبَين، أي: في حكمه، سواة ذكرَ (() في القرآن أم في السُّنَة، أو المُراد به (الكتاب): المكتوب (() وهو: اللَّوح المحفوظ (مَنِ اشْتَرَطَ مِنْهُ مَرَّةً) للمُبالَغة شَرُطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ فَلَيْسَ) ذلك الشَّرط (لَهُ) أي: لا يستحقُّه (وَإِنِ اشْتَرَطَ مِنْهُ مَرَّةً) للمُبالَغة لا لقصد (() التَّعيين (())، ولا يُستَدلُ به على أنَّ ما ليس في القرآن باطلُّ لأنَّ قوله: «إنَّما الولاء لمن أعتق» ليس في كتاب الله، بل من لفظ الرَّسول، إلَّا أن يُقال: لمَّا قال تعالى: ﴿وَمَا ءَانَكُمُ السَّوُلُ فَحُدُوهُ وَمَاتَهُ لَهُ أَانَهُوا ﴾ [الحشر: ٧] كان ما قاله بَالنِياة إلى كالمذكور في كتاب الله تعالى.

وبقيَّة مباحث هذا الحديث تأتي إن شاء الله تعالى، ورواة هذا الحديث الخمسة ما بين مدنيً وكوفيًّ ومدينيًّ، وفيه: تابعيًّ عن تابعيًّ عن صحابيًّ، وفيه التَّحديث والعنعنة، وأخرجه المؤلِّف في «الزَّكاة» [ح: ١٤٩٣] و «العتق» [ح: ٢٥٥٦] و «الفرائض» في «الزَّكاة» [ح: ١٤٩٣] و «العتق» [ح: ٢٥٧١] و «الفرائض» [ح: ١٧٥١] و «الطَّلاق» [ح: ٢٧٥٠] و «الشُّروط» [ح: ٢٧١٧] و «الأطعمة» [ح: ٢٠٥٥] و «كفَّارة الأيمان» [ح: ٢٧١٧]، ومسلمٌ مُختصَرًا ومُطوَّلًا وأبو داود في «العتق»، والتَّرمذيُّ في «الوصايا»، والنَّسائيُ في البيوع» و «العتق» و «الفرائض» و «الشُروط»، وابن/ماجه في «العتق».

(قَالَ عَلِيٌّ) هو ابن المدينيِّ: (قَالَ يَحْيَى) بن سعيدِ القطَّان (وَعَبْدُ الوَهَّابِ) بن عبد المجيد

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): بكسر العين «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>١) ﴿بدل ثمَّ قام﴾: سقط من (د).

<sup>(</sup>٣) «به»: سقط من (د).

<sup>(</sup>٤) في غير (د) و(م): «أن».

<sup>(</sup>٥) في (د)و(م): «يكره».

<sup>(</sup>٦) في (م): «إذ».

<sup>(</sup>٧) في (م): «ذكره».

<sup>(</sup>٨) ف (م): «المكنون».

<sup>(</sup>٩) في (د): «بقصد».

<sup>(</sup>١٠) في هامش (ج): فلا مَفهومَ له.

الثَّقفيُ ، ولابن عساكر: «قال أبو عبدالله»، يعني: البخاريَّ: «قال يحيى وعبدالوهَّاب» أي: فيما وصله الإسماعيليُّ من طريق محمَّد بن بشَّارٍ عنهما (عَنْ يَحْيَى) بن سعيدِ الأنصاريِّ (عَنْ عَمْرَةَ) المذكورة. زاد الأصيليُّ: «نحوه» يعني: نحو(۱) رواية مالكٍ من صورة الإرسال وعدم ذكر المنبر وعائشة.

(وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ) بفتح العين المُهمَلة وسكون الواو وبالنُون ممَّا وصله النّسائيُ و(١) الإسماعيليُ: (عَنْ يَحْيَى) بن سعيد الأنصاريِّ ﴿ وَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَمْرَةَ عَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ ﴿ وَالْهِ الْإِسالِ مَا عَائِشَةَ وَاللّٰهِ الْعَادِي وَعَمْرة، فَأُمِنَ مَن (١) الإرسال د١٩٣٢ بخلاف السَّابق، فإنّه بالعنعنة مع إسقاط عائشة، وإنّما أفرد المؤلّف رواية سفيان لمُطابَقتها للتَّرجمة (١) بذكر (المنبر) فيها، ويؤيّده أنّ التَّعليق عن مالكِ متأخّر (٥) في رواية كريمة عن (١) طريق جعفر بن عونٍ، قاله في (الفتح).

(رَوَاهُ) كذا في الفرع تأخير: «رواه مالك» عن قوله: «قال عليّ: قال يحيى» وفي غيره: تقديمه (۷) ولأبي ذَرِّ والأصيليِّ وابن عساكر: «ورواه» أي: حديث الباب (۸) (مَالِكُ) الإمام (۹) فيما (۱۱) وصله المؤلِّف في «كتاب (۱۱) المكاتب» [ح: ٢٥٦٤] (عَنْ يَحْيَى) بن سعيد (عَنْ عَمْرَةَ) بنت عبد الرَّحمن المذكورة (أَنَّ بَرِيرَةَ) فذكره، لكنَّه لم يسنده إلى عائشة ﴿ الله وَلَمْ يَذْكُنُ ) فيه قوله: (صَعِدَ (۱۱) المِنْبَرَ) وفي رواية: «على المنبر» فصورة سياقه الإرسال.

<sup>(</sup>١) انحوا: سقط من (د).

<sup>(</sup>٢) [النَّسائيُّ وا: سقط من (د).

<sup>(</sup>٣) المن ا: مثبتٌ من (د) و (س).

<sup>(</sup>٤) في (م): «التَّرجمة».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ص) و (ج): قوله: «عن طريق»: متعلِّق بقوله: «متاخِّر». «عجمي».

<sup>(</sup>٦) في (د): «من».

<sup>(</sup>٧) قوله: «كذا في الفرع تأخير: رواه مالكً... وفي غيره: تقديمه» سقط من (م).

<sup>(</sup>A) في (د): «أي: هذا الحديث»، وقد عزى هذه الرواية في اليونينية إلى أبوي ذر والوقت والأصيلي.

<sup>(</sup>٩) «الإمام»: سقط من (د).

<sup>(</sup>١٠) في (د) و (م): الممَّاا.

<sup>(</sup>۱۱) في غير (د) و(م): «باب».

<sup>(</sup>۱۲) في (س): "فصعد".

### ٧١ - بابُ التَّقَاضِي وَالمُلَازَمَةِ فِي المَسْجِدِ

(بابُ) حكم (التَّقَاضِي) أي: مطالبة الغريم بقضاء الدَّين (و) حكم (المُلَازَمة) للغريم لأجل طلب الدَّين (في المَسْجِدِ)(١).

٤٥٧ - حَدَّ ثَنَا عَبُدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ قَالَ: حَدَّ ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكِ، عَنْ كَعْبِ أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنَ أَبِي حَدْرَدِ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي المَسْجِدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكِ، عَنْ كَعْبِ أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنَ أَبِي حَدْرَدٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي المَسْجِدِ، فَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكِ، عَنْ كَعْبُ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مَنْ دَيْنِكَ هَذَا»، وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ، أَي: حُجْرَتِهِ فَنَادَى: «يَا كَعْبُ» قَالَ: (قُمْ فَاقْضِهِ».
 الشَّطْرَ، قَالَ: لَقَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (قُمْ فَاقْضِهِ».

وبه قال: (حَدَّثَنَا) بالجمع، ولابن عساكر: (حدَّثني) بالإفراد('' (عَبُدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ) هو ابن عبد الله بن جعفرِ المُسنَديُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ) بضمِّ العين، ابن فارسِ البصريُّ العبديُّ (قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ) بن يزيد (عَنِ) ابن شهابِ (الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ) الأنصاريِّ السَّلميِّ (") المدنيِّ (عَنْ) أبيه (كَعْبِ) الشَّاعر، أحد الثَّلاثة (اللهُ الذين خُلِّفوا عن غزوة (تبوك) (أَنَّهُ تَقَاضَى) (٥) بوزن (تفاعل) أي: أنَّ كعبًا طالب (١) (ابْنَ أبي حَدْرَدِ) بمُهمَلاتِ، مفتوح الأُول ساكن الثَّاني، صحابيٌّ على الأصحِّ، واسمه عبد الله بن سلامة، كما ذكره المؤلِّف في إحدى رواياته، قال الجوهريُّ: ولم يأت من الأسماء (فعلعٌ) بتكرير العين غير (حدردِ) (دَيْنًا)

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): تنازعَه التَّقاضي والملازمة "كِرمانيُّ".

<sup>(</sup>٢) «بالإفراد»: مثبت من (ب) و (س).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): بالفتح؛ كما في «التَّقريب».

<sup>(</sup>٤) في هامش (د): قوله: «الثَّلاثة»: هو كعب بن مالكِ وهلال بن أميَّة ومرارة بن الرَّبيع.

<sup>(</sup>٥) في هامش (د): قضيت بين الخصمين وعليهما: حكمت، وقضيت وطّري: بلغته ونلته وقضيت الحاجة كذلك، وقضيت الحجَّ والدَّين: أدَّيته، قال تعالى: ﴿ فَإِذَا قَصَٰ يَتُم مَّنَسِكَكُمُ ﴾ [البقرة: ٢٠٠] أي: أدَّيتموها، فالقضاء هنا بمعنى الأداء، والقضاء مصدرٌ في الكلِّ، واستقضيته: طلبت قضاءه واقتضيت منه، ففي أخذت وقاضيته: حاكمته، وقاضيته على مالي: صالحته عليه. «مصباح».

<sup>(</sup>٦) في (ص): «طلب».

<sup>(</sup>٧) قوله: «قال الجوهريُّ: ولم يأت من الأسماء فعلعٌ بتكرير العين غير حدردٍ» سقط من (ص) و(ج).

نُصِبَ بنزع الخافض(۱)، أي: بدينٍ لأنَّ «تقاضي» متعدِّ لواحدٍ، وهو «ابنَّ» (كَانَ لَهُ عَلَيْهِ) أي: كان لكعبِ على ابن أبي حدرد(۱)، و(٣) جملة «كان(٤) له» في موضع نصبِ صفةٌ لـ«دَيْنَا»، وللطّبرانيّ: إنَّ اللّين كان أُوقيتين (في المَسْجِدِ) الشَّريف النّبويِّ، متعلِّق بـ «تقاضى» (فَارْتَفَعَتْ أَصُواتُهُمَا) (١٠ من اللّين كان أُوقيتين (في المَسْجِدِ) الشَّريف النّبويِّ، متعلِّق بـ «تقاضى» (فَارْتَفَعَتْ أَصُواتُهُمَا) (١٠ حَتَّى باب: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمُا ﴾ [التحريم: ٤] لعدم اللّبس، أو الجمع بالنّظر لتنوع الصّوت (١٠) (حَتَّى سَمِعَهُمَا) (٢) ولغير الأصيليّ (٨) وأبي ذَرِّ: «سمعها» (رَسُولُ اللهِ سِنَاسُعِيمٍ) وشرَّف وكرَّم (وَهُوَ فِي بَيْتِهِ) جملةٌ حاليّةٌ في موضع نصبِ (فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا) بَيْلِشِهِا اللّهِ مِنَاسُعِيمٍ اللّعرج: «فمرَّ بهما» أي: أنّه لمّا سمع صوتهما خرج لأجلهما ومرَّ بهما، وبهذا التَّوفيق ينتفي التَّعارض (حَتَّى كَشَفَ سَجْفَ) بكسر صوتهما خرج لأجلهما ومرَّ بهما، وبهذا التَّوفيق ينتفي التَّعارض (حَتَّى كَشَفَ سَجْفَ) بكسر السُّين المُهمَلة وفتحها وإسكان الجيم (٩)، أي: ستر (حُجْرَتِهِ) أو «السِّجْف»: الباب، أو أحد طرفي السِّين المُهمَلة وفتحها وإسكان الجيم (٩)، أي: ستر (حُجْرَتِهِ) أو «السِّجْف»: الباب، أو أحد طرفي السِّين المُهمَلة وفتحها وإسكان الجيم (٤)، أي: ستر (حُجْرَتِهِ) أو «السِّجْف»: الباب، أو أحد طرفي السِّين المُهمَلة وفتحها وإسكان الجيم، قَالَ) كعبُّ: (لَبَيْكُ (١٠) يَا رَسُولَ اللهِ) تثنية: اللَّبُ (١١)

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): عبارةُ الشَّيخ زكريًّا: «دَينًا» منصوبٌ بنزع الخافض؛ أي: بدينٍ؛ لأنَّ الفاعل إذا كان مِنَ المتعدِّي إلى مفعولين -كما هنا- لا يتعدَّى إلَّا إلى مفعول واحد؛ وهو هنا: «ابنَ أبي حدرد».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قال الجوهريُّ: لم يأتِ مِنَ الأسماء على «فَعْلَع» بتكرير العين غيرُ «حدرد» ولو كان «فَعلَل» لكان مِنَ المضاعَف؛ لأنَّ اللَّام والعينَ مِنْ جنسٍ واحد، وليس هو منه.

<sup>(</sup>٣) (٩): سقط من (ص) و(م).

<sup>(</sup>٤) «كان»: سقط من (ص) و(م).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ص) و(ج): قوله: «حتَّى ارتفعت أصواتهما» كذا في بعض نسخ «متن القسطلانيَّ»، والَّذي في نسخ «البخاريِّ» بالفاء، لا بـ «حتَّى». «عجمي».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): يعني: أنَّه ممَّا أوقع فيه المثنَّى موقع الجمع استثقالًا لمجيء تثنيتينِ متواليَتين.

 <sup>(</sup>٧) في هامش (ج): فيه: رفع الصَّوت في المَسجد؛ أي: عند الحاجة إليه، ووقوع سببه فيه، فلا يُشكل بخبر: "ولا تُرفَع فيه الأصوات" لأنَّ ذاك بتقدير صحَّة محلِّه إذا خلا عن ذلك.

<sup>(</sup>٨) في (د): «وللأصيلي»، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): آخِره فاء "سيوطي".

<sup>(</sup>١٠) في هامش (ج): قال في «القاموس»: «ألبَّ» أقام؛ كالبَّ» ومنه: «لبَّيك» أي: أنا مُقيمٌ على طاعتك إلبابًا بعد إلباب، وإجابة بعد إجابة، أو معناه: اتَّجاهي وقصدي لك، مِنْ «داري تلبُّ داره» أي: تُواجِهها، أو معناه: محبَّتي لك، مِنْ: امرأة لبَّة؛ مُحبَّة لزوجها، أو معناه: إخلاصي لك، مِنْ: حبُّ لُباب؛ أي: خالِص، انتهى، وفي «التَّقريب»: ولبَّ في المكان يلبُ لُبوبًا وألبَّ: أقام به، واشتقاق التَّلبية منه، قاله ابن القطّاع وغيره، والباء مُبدلة مِنْ ثالث الأفعال كاتظنيتُ».

<sup>(</sup>١١) في هامش (ج): هو مفعولٌ مطلقٌ يجبُ حذفُ عامله، وهو مِنْ باب التَّثانِي التي للتَّأكيد والتَّكرار الحساء.

وهو الإقامة، أي: لَبًّا بعد لَبًّ، ومعناه: أنا مقيم على طاعتك إقامة بعد إقامة (فقال) بياتها له: (ضَعْ) عنه (مِنْ دَيْنِكَ هَذَا، وَأَوْمَاً) بهمزة في أوّله وفي (١٠ آخره (إليه، أي: الشَطُر) (١٠ أي: ضع عنه النَّصف كما فسَّره به في رواية الأعرج [ح:٢٠٦١] عند المولِّف، وهو تفسير بالمقصود الَّذي أوما إليه مِنَاشِيرٌ عم، وفيه جواز الاعتماد على الإشارة، وأنَّها تقوم مقام النُطق إذا فُهِمت دا/٤٣٤ لدلالتها (عليه (قَالَ) كعبّ: والله (لَقَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ) ما أمرت به، وخرج ذلك منه مخرج المُبالغة في امتثال الأمر، ولذا (١٠) أكّد باللَّام مع ما فيه من معنى القسم، ولأبي ذَرِّ وابن عساكر والمُستملي: «قد فعلت». (قَالَ) بَيْلِينَة اللهَ الله على عنه الوضيعة والتَّأجيل، فإن على مُلازمة ابن أبي حَدْرَدٍ: (فَمْ فَافْضِهِ) (١٠) حقّه على مُلازمة ابن أبي حَدْرَدٍ خصمه في وقت التَّقاضي، أو أنَّ المؤلِّف أشار بالمُلازمة ههنا إلى ما رواه في «الصُّلح» [ح:٢٠٠٦] بلفظ: إنَّه كان له على عبد الله بن أبي حَدْرَدٍ (٢) الأسلميّ (١٠) ما ولمه انتهى.

وبقيَّة مباحث الحديث تأتي - إن شاء الله تعالى - في محالًه، ورواة هذا الحديث السَّتَة ما بين بخاريِّ وبصريِّ ومدنيِّ، وفيه: رواية الابن عن الأب، والتَّحديث والإخبار والعنعنة، وأخرجه المؤلِّف في «الصُّلح» [ح: ٢٧١٠] و «المُلازَمة» [ح: ٢٤٢٤]، ومسلمٌ في «البيوع»، وأبو داود والنَّسائيُّ في «القضاء»، وابن ماجه في «الأحكام».

<sup>(</sup>١) «في»: ليس في (ص).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): «الشَّطْرَ» بالنَّصبِ؛ يعني: ضعِ الشَّطر، قاله الزَّركشيُّ، وقال الكِرمانيُّ: وهو منصوبُّ؛ لأنَّه تفسيرٌ لقوله هذا؛ أي: حُطَّ عنه نصفَه. انتهى «حس».

<sup>(</sup>٣) في غير (ص) و(م): «دلالتها».

<sup>(</sup>٤) في (ص): «لذلك».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: «فاقضِه» بهمزة وصل، مِنْ «قضيتُ الدَّينَ» أي: أعطيتُه، قاله الزَّركشيُّ، والهاء مكسورة، قال: وهي ضميرُ الغائب، ولو كانت للسَّكت لكانت ساكنة.

<sup>(</sup>٦) في (س): «حدود»، وهو تحريفٌ.

<sup>(</sup>٧) «الأسلميّ»: مثبتٌ من (ب) و(س).

#### ٧٢ - بابُ كُنْسِ المَسْجِدِ، وَالتِقَاطِ الخِرَقِ وَالعِيدَانِ وَالقَذَى

(بابُ كَنْسِ المَسْجِدِ، وَالتِقَاطِ الخِرَقِ) بكسر المُعجَمة وفتح الرَّاء، جمع خِرْقةِ (وَ)(۱) التقاط (العِيدَانِ) بكسر العين، جمع عود (وَالقَذَى)(۱) بفتح القاف والمُعجَمة(۱): ما يسقط في العين والشَّراب، ثمَّ استُعمِل في كلِّ ما يقع في البيت وغيره إذا كان يسيرًا كالقشِّ ونحوه، وفي رواية الأربعة: «القذى والعيدان»(۱)، وللأصيليِّ: «والقذى منه» أي: من المسجد، والجارُ والمجرور مُضمَرٌ في رواية غيره، ومتعلِّق بـ «الالتقاط».

١٥٥ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِع، عَنْ أَبِي مَا فَعَادُ أَنْ رَجُلًا أَسْوَدَ -أُو امْرَأَةً سَوْدَاء - كَانَ يَقُمُّ المَسْجِدَ، فَمَاتَ، فَسَأَلَ النَّبِيُ مِنَا شَعِيامُ عَنْهُ، فَقَالُوا: هُرَهُ أَنْ رَجُلًا أَسْوَدَ -أُو امْرَأَةً سَوْدَاء - كَانَ يَقُمُّ المَسْجِدَ، فَمَاتَ، فَسَأَلَ النَّبِيُ مِنَا شَعِيامُ عَنْهُ، فَقَالُوا: مَاتَ، قَالَ: «أَفَلَا كُنْتُمُ آذَنْتُمُونِي بِهِ، دُلُونِي عَلَى قَبْرِهِ» أَوْ قَالَ: «قَبْرِهَا» فَأَتَى قَبْرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهَا.

وبه قال: (حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ) بتصغير الأوَّل، وبالمُوحَّدة آخر الثَّاني، الأزديُ الواشحيُ (٥)، بشينٍ مُعجَمةٍ ثمَّ حاءٍ مُهمَلةٍ، البصريُّ قاضي مكَّة (قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ) هو: ابن درهم الأزديُ الحمصيُّ البصريُّ (عَنْ ثَابِتِ) البنانيِّ (عَنْ أَبِي رَافِع) نُفيعٍ -بضمَّ النُّون وفتح الفاء - الصَّائغ (١)، التَّابعيِّ لا الصَّحابيِّ لأنَّ ثابتًا لم يدركه (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) بِلِي النَّون وفتح الفاء - الصَّائغ (١)، التَّابعيِّ لا الصَّحابيِّ لأنَّ ثابتًا لم يدركه (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) بِلِي النَّون وفتح الفاء - الصَّائغ (١)، التَّابعيُّ لا الصَّحابيِّ الأنَّ ثابتًا لم يدركه (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) وعند ابن خزيمة من طريق العلاء بن عبد الرَّحمن عن (أَنَّ رَجُلًا أَسُودَ، أو (٧) امْرَأَةً سَوْدَاءً) وعند ابن خزيمة من طريق العلاء بن عبد الرَّحمن عن أبي هريرة بلفظ: «امرأة سوداء» من غير شكّ، وبه جزم أبو الشَّيخ في «كتاب الصَّلاة» له بسند مُرسَل، فالشَّكُ هنا من ثابتٍ على الرَّاجح، وسمَّاها في رواية البيهقيِّ: أمَّ الصَّلاة» له بسند مُرسَل، فالشَّكُ هنا من ثابتٍ على الرَّاجح، وسمَّاها في رواية البيهقيِّ: أمَّ الصَّلاة» له بسند مُرسَل، فالشَّكُ هنا من ثابتٍ على الرَّاجح، وسمَّاها في رواية البيهقيِّ: أمَّ

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): مِن عطف العَامُّ على الخَاصِّ «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): نسخة: والقذر.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): مقصورٌ، جمع «قَذاةِ» وجمعُ الجمع «أقذية» «ابن حجر».

<sup>(</sup>٤) قوله: (وفي رواية الأربعة: القذى والعيدان) سقط من (ص).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): «الواشِحيُّ» نسبةً إلى واشِح -بمعجمةٍ فمهملة - بطن مِنَ الأزد؛ كما في «اللُّباب» و «التقريب».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): «الصَّائغُ» بغين معجمةٍ «ترتيب».

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): الشَّكُّ مِن ثابتٍ أو مِنَ ابن رافع "سيوطي".

<sup>(</sup>٨) في (م): «أمّه»، وليس بصحيح. وفي هامش (ج): قوله: «عن أبيه» كذا في «الفتح» وهو الصَّواب، وفي بعض نسخ «القسطلَّاني»: «عن أُمّه» وهو تحريف.

محجنِ (۱) (كَانَ يَقُمُّ) أو كانت تقمُّ (المَسْجِدَ) بضمٌ القاف، أي: تكنسه (۱)، وفي بعض طرقه: «كانت تلقط الخرق والعيدان من المسجد» وبذلك تقع المُطابَقة بين التَّرجمة والحديث (فَمَاتَ) أو ماتت (فَسَأَلَ النَّبِيُ مِنْ الشَيْرِيمُ عَنْهُ) (۱) أو عنها النَّاس (۱) (فَقَالُوا: مات) أو ماتت، وأفاد البيهقيُ في روايته: أنَّ اللَّذي أجاب النَّبيَّ مِنْ الشَيرِمُ هو أبو بكر الصَّدِّيق بَنْ (قَالَ) بِيلِسِّالهُم، ولأبوي ذَرِّ والوقت: «فقال»: (أَفَلَا) إذا دفنتم فلا (۱) (كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي) بالمدّ، أي: أعلمتموني ولأبوي ذَرِّ والوقت: «فقال»: (أَفَلَا) إذا دفنتم فلا (۱) (كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي) بالمدّ، أي: أعلمتموني ولأبوي ذَرِّ والوقت: «فقال»: (أَفَلَا) إذا دفنتم فلا (۱) (كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي) بالمدّ، أي: أعلمتموني من أو بها حتَّى أصلّي عليه أو عليها، وعند المؤلّف في «الجنائز» [ح:۱۳۳۷]: «فحقروا (۱۳۰۱) شأنه»، ولابن خزيمة: قالوا: «مات من اللَّيل/ فكرهنا أن نوقظك»، وحذف «كانت» بعد قوله: «كان يقمُّ (۱۳)» كحذف مؤنث باقيها الَّذي قدّرته للدَّلالة عليه، ثمَّ قال بَيلِشِهُ وَالمُنْ (فَأَتَى) رسول الله مِنْ شَيْرِمُ (فَبْرَهُ) ولابن عساكر: «قبرها» أو قالَ:) عَلَى (قَبْرِهَا) على الشَّكُ (فَأَتَى) رسول الله مِنْ الشَيرُمُ (فَبْرَهُ) ولابن عساكر: «قبرها»

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): وقيل: مِحْجَنة، وقيل: خَرْقاء.

<sup>(</sup>۲) في (م): «تكشفه».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): أي: عن حالِهِ.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): مفعول.

<sup>(</sup>٥) في (ج): "أي: أَدَفَنتم؟"، وبهامشها: قوله: "أي: أَدَفَنتم؟" كذا في بعض النُسخ مِنْ هذا الشَّرح، وفي بعضها: "إذا دفنتم" بدون كلمة "أي" وعبارة الكِرمانيُّ: لا بدَّ مِنْ تقديرِ بعد الهمزة: إذا دفنتم فلا كنتم...، وعبارة العينيُّ: لا بدَّ مِنْ مقدِّر بعد الهمزة، والتَّقدير: إذا دفنتم فلا كنتم... انتهى. وهو صريح في أنَّ هذا المقدَّر بين همزة الاستفهام وفاء العطف، ففي الكلام همزتان؛ الأولى همزة الاستفهام، وهي مفتوحة، والثَّانية همزة "إذا" و "إذا" وهي مكسورة، وحينئذِ فينبغي أن تُصوَّر الثَّانية بجنس حركتها -وهي الياء - لأنَّها تسهَل إليها؛ نحو: "أثنَّكم" "أثذا" وجوَّز ابن مالك كتابتها بالألف؛ نحو: "أإنَّك" وقد يُوجد في بعض نسخ هذا الشَّرح: "أثذا" على القاعدة، على أنَّ تقدير "إذا" ليس بضروريُّ، ومع ذلك فتقدير "إذا" أولى مِنْ تقدير "إذا" ثمَّ ما جزم به هؤلاء الشُّرًاح مِنَ المُقَدِّر بعد همزة الاستفهام هو مذهب الزَّ مخشريُّ وجماعة، وذهب سيبويه والجمهور إلى أنَّ الهمزة إذا كانت في جملة معطوفة بالواو أو بالفاء أو بالفاء أو بالفاء أو بالفاء أو بالفاء العاطف؛ تنبيهًا على أصالتها في تمام التقدير، قال الشُنباطيُّ: الهمزة للاستفهام الإنكاريُّ، دخلت على الفاء العاطفة إشارة إلى أنَّ لها صدرَ الكلام، بخلاف غيرها مِنْ أدوات الاستفهام، والمعنى: أيُّ شيء منعكم حين موته عن [أن] كنتم آذنتموني - أي: أعلمتُموني - به ؟ وبنحوه مختصرًا في هامش (ص).

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): في «المصباح»: حَقُرَ الشيء -بالضَّمِّ - حَقَارةً: هان قدرُه فلا يعبأ به، و «حَقَرته» مِنْ «باب ضَرَب» و في لغةٍ مِنْ «تَعِب». انتهى. وفي «القاموس»: الحَقْرُ الذِّلَة، و «الجُقَارَة» مُثلَّثة، والفعلُ كـ «ضَرَب» و «كَرُم» والإجلال: كالتَّحقير والاحتقار والاستحقار، والفعل كـ «ضَرَب».

<sup>(</sup>٧) في (م): القمُّا.

(فَصَلَّى عَلَيْهِا) وزاد الطَّبرانيُّ من حديث ابن عبَّاسٍ ﴿ وَ(١) قال: «إِنِّي رأيتها في الجنَّة تلقط القذى من المسجد» وللأَصيليُّ: «عليه» وهو حجَّةٌ على المالكيَّة حيث منعوا الصَّلاة على القبر.

وتأتي مباحث الحديث -إن شاء الله تعالى - في محاله (٢)، ورواته الخمسة ما بين بصريً ومدنيً، وفيه: التَّحديث والعنعنة، وأخرجه المؤلِّف أيضًا في «الصَّلاة» [ح:٤٦٠] و «الجنائز» [ح:١٣٣٧]، ومسلمٌ وأبو داود وابن ماجه (٣).

#### ٧٣ - بابُ تَحْرِيم تِجَارَةِ الخَمْرِ فِي المَسْجِدِ

(بابُ) ذكر (تَحْرِيمِ تِجَارَةِ الخَمْرِ فِي المَسْجِدِ) وتبيين أحكامه فيه، فالجارُ والمجرور يتعلَّق بد "تحريم» لا بد "تجارة»، وليس المُراد اختصاص تحريمها بالمسجد لأنَّها حرامٌ في المسجد وغيره، أو المُراد: أنَّ الإعلام بتحريم تجارة الخمر كان في المسجد، كما هو ظاهر تصريح حديث الباب.

٤٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:
 لَمَّا أُنْزِلَ الآياتُ في سُورَةِ البَقَرَةِ فِي الرِّبُوا خَرَجَ النَّبِيُّ مِنَ الشَّعِيمُ إِلَى المَسْجِدِ، فَقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ حَرَّمَ تِجَارَةَ الخَمْرِ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا عَبْدَانُ) بفتح العين المُهمَلة وسكون المُوحَّدة، ابن عبد الله بن عثمان المروزيُّ، البصريُّ الأصل (عَنْ أَبِي حَمْزَةَ) بالمُهمَلة (٥) والزَّاي، محمَّد بن ميمونِ السُّكَريِّ (١) المروزيُّ، البصريُّ الأصل (عَنْ أَبِي حَمْزَةَ) بالمُهمَلة (٥) والزَّاي، محمَّد بن ميمونِ السُّكَريِّ (٤) (عَنِ الأَعْمَشِ) سليمان بن مهران (عَنْ مُسْلِمٍ) هو ابن صُبَيْحٍ بضمِّ المُهمَلة وفتح المُوحَّدة، أبي (٧) الضَّحى الكوفيِّ (عَنْ مَسْرُوقِ) هو ابن الأجدع (٨) الكوفيِّ (عَنْ) أمِّ المؤمنين (عَائِشَةَ) بِلْيُهَا

<sup>(</sup>١) او ا: سقط من (د) و (م).

<sup>(</sup>١) ﴿ فِي مِحالُّه الله على من (د).

<sup>(</sup>٣) اوابن ماجه ا: سقط من (م).

<sup>(</sup>٤) في (د): «هو».

<sup>(</sup>٥) في (ص): "بالحاء".

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قال في «اللُّباب»: إنَّما قيل له: السُّكّريُّ لحلاوة منطقه، مات سنة سبع -أو ثمان- وستُّين ومئة.

<sup>(</sup>٧) في (ج): أبو الضحى، وفي هامشها: نسخة: أبي الضَّحى.

<sup>(</sup>A) في هامش (ج): بجيم ودال مهملة "ترتيب".

وتأتي مباحث هذا الحديث -إن شاء الله تعالى - في «تفسير سورة البقرة» [ح: ٤٥٤٠] بعون الله تعالى (٧)، ورواة هذا الحديث السِّتَة ما بين مروزيِّ وكوفيٍّ، وفيه: ثلاثةٌ من التَّابعين، والتَّحديث والعنعنة، وأخرجه المؤلِّف أيضًا في «البيوع» [ح: ٢٠٨٤] وفي «التَّفسير» [ح: ٤٥٤٠]، ومسلمٌ وأبو داود والنَّسائيُّ وابن ماجه.

## ٧٤ - بابُ الخَدَمِ لِلْمَسْجِدِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ﴾ لِلْمَسْجِدِ يَخْدُمُهُ

(بابُ الخَدَمِ لِلْمَسْجِدِ) ولكريمة وأبي الوقت وابن عساكر: «في المسجد» وكان الأَوْلى ذكر هذا الباب قبل سابقه.

<sup>(</sup>١) في (س): «من».

<sup>(</sup>١) "بالقصر": سقط من (د).

<sup>(</sup>٣) في (م): «أو».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): وأجاز الكوفيَّة كِتْبتَهُ بالياء؛ لكسر أوَّله.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): أي: تحريمُ عينه بمعنى تناوله، على الصَّحيح؛ إذ السَّياق ظاهره أنَّ تحريم التُجارة في الخمر بعد قراءة آيات تحريم الرَّبا، فليُتأمَّل.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): أي: تحريم التَّجارةِ.

<sup>(</sup>V) «بعون الله تعالى»: ليس في (د).

(وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ) ﴿ مُنَّمَ ممَّا وصله ابن أبي حاتمٍ بمعناه في تفسير قوله تعالى، حكاية عن حَنَة (۱) -بفتح الحاء المهملة وتشديد النُون - بنت فاقوذا(۱) امرأة عمران(۱)، وكانت عاقرًا، فرأت يومًا طائرًا يزقُّ فرخه، فاشتهت الولد، فسألت الله أن يهبها ولدًا، فاستجاب الله دعاءها، فواقعها زوجها فحملت منه، فلمَّا تحقَّقت الحمل قالت ما أخبر الله تعالى عنها /: (﴿ رَبِ إِنِّ دَنَّ دُرُتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّدًا ﴾ [آل عمران: ٣٥]) وللأصيليّ : ((تعني مُحرَّدًا)) أي: مُعتَقًا (لِلْمَسْجِدِ) الأقصى (يَخُدُمُهُ) (١) لا أشغله بشيء غيره (١)، ولأبي ذَرِّ: (يخدمها) أي: المساجد أو الصَّخرة أو الأرض المُقدَّسة (١)، وكان النَّذر مشروعًا عندهم في الغلمان، فلعلَّها بَنَتِ الأمر على التَّقدير، أو طلبت ذكرًا ﴿ فَلْنَاوَضَعَتُهَا قَالَتْ رَبِ إِنِي وَضَعَتُهَا أَنْيَ ﴾ [آل عمران: ٣٦] قالته تحسُّرًا وتحرُّنًا إلى ربّها لأنَّها كانت ترجو أن تلد ذكرًا فتحرَّره (۱۷) للمسجد (۸) (فتقبَلها ربُها): فرضي بها (۱۹) في النَّذر مكان الذَّكر (بقبولي حسنِ): بوجه حسنِ تُقبَل به (۱۱) النَّذائر وهو إقامتها مقام الذَّكر.

• ٢٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ وَاقِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِع، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ امْرَأَةً - أَوْ رَجُلًا - كَانَتْ تَقُمُّ المَسْجِدَ - وَلَا أُرَاهُ إِلَّا امْرَأَةً - فَذَكَرَ حَدِيثَ النَّبِيِّ مِنْ سَٰمِيرٍ مُ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى قَبْرهِ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ وَاقِدٍ) بالقاف نسبة (١١) لجدِّه لشهرته به، وأبوه عبد الملك الحرَّانيُّ، المُتوفَّى ببغداد سنة إحدى وعشرين ومئتين (قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ) وللأَصيليِّ: «حمَّاد

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): «حَنَّة» اسمٌ عبرانيُّ، قال السُّهيليُّ في «المهمَل»: ليس باسم عربيُّ، ولا يُعرَف أيضًا في العرَب «حنَّة» بالنُّون، اسم امرأة... إلى آخره.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): نسخة: فاقوذاء.

 <sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: «امرَأتُ عمران» كذا في بعض النُّسخ بالتَّاء المبسوطة؛ اتّباعًا لرسم المصحف في كلّ امرأة مع زوجها، وما عدا ذلك تُرسَم بالهاء؛ نحو: ﴿وَإِن أَمْرَأَةٌ خَافَتٌ ﴾ [النساء: ١٢٨].

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): «يخدُم» بضمّ الدَّال وكسرها؛ كما في «القاموس». وقارن نسبة الروايات باليو نينية.

<sup>(</sup>۵) «غيرها: مثبتٌ من (ب) و(س).

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): ﴿فَتَقَبَّلُ مِنِّ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسِّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [آل عمران: ٣٥].

<sup>(</sup>٧) في (ب) و (س): "تحرُّره".

 <sup>(</sup>٨) في هامش (ج): هذه العبارة ملخّصة مِنْ كلام البيضاويّ، وفيها حذفُ بعض الآية؛ وهو قوله: ﴿وَاللّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأَنْنَ وَإِنّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنّي أَعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيّتَهَا مِنَ الشّيطانِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ [آل عمران: ٣٦].

<sup>(</sup>٩) في (د): «فرضيها».

<sup>(</sup>١٠) في (ص): المنها،

<sup>(</sup>۱۱) في (س): النسبه"،

ابن زيدٍ» (عَنْ ثَابِتٍ) البُنانيِّ (عَنْ أَبِي رَافِعٍ) نُفَيْعِ (عَنْ أَبِي هُرِيْرَة) بِهِيِّ (أَنَّ اهْرَاةً -أَوْ) قال (رَجُلاّ - كَانَتْ تَقُمُّ الْمَسْجِدَ) أو: «كان» فحذف «أو (الكان» كما سبق إح: ١٥٥٤ فحذف من الأوّل خبر المُؤنّث، وهنا خبر المُذكَّر اعتبارًا بالسَّابق ليكون جاريًا على المَهْيَع (الكثير، وهو الحذف من الثَّاني لدلالة الأوّل، قاله الدَّمامينيُّ. نعم في رواية أبي ذَرِّ: «كان يقمُّ المسجد» بالتَّذكير، قال أبو رافع: (وَلاَ أُرَاهُ) بضمَّ الهمزة، أي: لا أظنُه (الإلاّ امْرَأَةً. فَذَكَرَ) أبو هريرة (حَدِيثَ النَّبِيِّ مِنَاسُمِ مِنْ السَّابق (أَنَّهُ صَلَّى عَلَى قَبْرِهِ) ولأبي الوقت والأصيليِّ: «قبرها» وفي رواية: «على (على في السَّابق (أَنَّهُ صَلَّى عَلَى قَبْرِهِ) ولأبي الوقت والأصيليِّ: «قبرها» وفي رواية: «على (على في بغير ضمير.

### ٧٥ - بابُ الأسِيرِ أو الغريم يُرْبَطُ في المَسْجِدِ

(بابُ) حكم (الأَسِيرِ (٢) أَوِ الغَرِيمِ) حال كونه (يُرْبَطُ فِي المَسْجِدِ) الإباحة (١)، و (أو التَّنويع، و (الأسير »: الأخيذ (٨)، ولابن السَّكن وابن عساكر: (الأسير والغريم)، بواو العطف.

٤٦١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ مِنَاشِمِيمُ قَالَ: "إِنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الجِنِّ تَفَلَّتَ عَلَيَ البَارِحَةَ -أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ، فَأَمْكَنَنِي اللهُ مِنْهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي المَسْجِدِ، خَوْهَا - لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ، فَأَمْكَنَنِي اللهُ مِنْهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي المَسْجِدِ، خَتَى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُكُمْ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحْدِ مِنْ بَعْوَا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُكُمْ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحْدِ مِنْ بَوْلِ وَهُبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحْدِ مِنْ بَوْلِكُ مَا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُكُمْ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحْدِ مِنْ مَوْلَا أَخِي سُلَيْمَانَ: ﴿ وَبِ الْمَالِي وَهُبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحْدِ مِنْ مَنْ اللَّهِ مُلْكُولًا لِللْهُ عَلَى اللَّهُ مُلْكُا لَا يَنْبَعِي لِلْمَالَ وَهُ اللَّهُ مُلْكًا لَا يَلْمَالُونَ اللَّهُ مُلْكُلًا لَا يَوْمِ لَا مُلْكَالًا لَكُنُونُ اللَّهُ مُلْ اللَّهُ مُنْ الْفَرْقِلُ اللَّهِ مُلْكَالًا لَا مَوْلِ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ لَا لَهُ مُلْكُولُتُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُلْكُمُ اللَّهُ اللَّهُ لَا لَا مُلْكُمُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَا لَا لَوْلُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

<sup>(</sup>١) (کان): مثبت من (د) و(م).

<sup>(</sup>٢) «أو»: ليس في (د) و(م).

 <sup>(</sup>٣) في (د): «الصَّنيع». وفي هامش (ج): قوله: «على المَهْيَع» أي: على الطَّريق البيِّن، قال في «القاموس»: طريق مَهْيَع - كـ «مَقْعَد» -: بَيِّنٌ، الجمع: «مهايع».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «ولا أظنُّهُ» أي: ولا أظنُّ الشَّخصَ الذي كان يقمُّ... إلى آخره.

<sup>(</sup>٥) «على»: سقط من (د) و(م).

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قال ابن الأثيرِ: «الأسير» أصله مِنَ الأُسرة؛ القدُّ يُشَدُّ به الأسيرُ.

<sup>(</sup>٧) في هامش (ص) و(ج): قوله: «الإباحةُ»: بالرَّفع خبرٌ لمبتدأٍ محذوف؛ أي: هو الإباحة، وعبارة الأنصاريُ؛ أي: يُباح ربطه فيه. «عجمي».

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): بمعنى «المأخوذ» قال في «المصباح»: «أَسَرْتُهُ» مِنْ «باب ضَرَبَ» فهو أسير، وامرأة أسير أيضًا؛ لأنَّ «فعيلًا» بمعنى «مفعول» ما دام جاريًا على الاسم يستوي فيه المذكَّر والمُؤنَّث.

وبه قال: (حَدَّثْنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ) بن رَاهُوْيَه (قَالَ: أَخْبَرَنَا) وللأَصيليِّ: «حدَّثْنا» (رَوْحُ) بفتح الرَّاء، ابن عُبادة بضمّ العين المُهمَلة وتخفيف المُوحَّدة (وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ) المشهور بعندر، كلاهما (عَنْ شُعْبَةَ) بن الحجَّاج (عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ) بكسر الزَّاي المُعجَمة وتخفيف المُثنَّاة التَّحتيَّة، القرشيِّ الجمحيِّ، مولى آل عثمان بن مظعونِ (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) بِهِنَّ (عَنِ النَّبِيِّ سِنَاسَعِيمُ اللَّهُ وَالنَّعِيمُ اللَّهُ وَالنَّعِيمُ اللَّهُ وَعَنْ النَّبِيمُ اللَّهُ وَالنَّعِيمُ اللَّهُ وَالنَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَعَنْ النَّبِيمُ اللَّهُ وَالنَّعِيمُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ ال

<sup>(</sup>۱) في هامش (د): في "تفسير البغويّ" عند الكلام على قوله تعالى: ﴿ قَالَ عِفْرِتُ مِّنَ ٱلْجِنِ ﴾ [النّمل: ٣٩] ما نصُّه: وهو المارد القويُّ، قال وهبّ: اسمه: كرديٌّ، وقِيلَ ذكوان، وقال ابن عبّاسٍ: العفريت: الرّاهبة، وقال الضّحَّاك: هو الخبيث، وقال الرّبيع: الغليظ، وقال الفرّاء: هو القويُّ الشّديد، وقِيلَ: هو جنيٌّ، فكان بمنزلة خيلٍ يضع قدمه عند منتهى طرفه، انتهى بحروفه.

<sup>(</sup>١) (له):ليس في (ص).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): «فَلْتَةً» لِيُراجِع «النِّبراس» في ذكر سفره للشَّام ثانيًا... إلى آخره «ع م».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): أقرب.

<sup>(</sup>٥) في (د) و(م): "آخر".

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): في «باب ما يجوز من العَمدِ في الصَّلاةِ».

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): أي: حمل.

 <sup>(</sup>٨) في هامش (ص): قوله: "أُسطوانة": بضم الهمزة؛ كما في "المصباح". وفي هامش (ج): بضم الهمزة والطّاء، والنُّون زائدة، وقال الخليل: أصليَّة، وتحقيقه في "المصباح".

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): في الحديث: أنَّ رؤيةَ البشَرِ للجنِّ جائزة، وأمَّا قوله تعالى: ﴿مِنْ حَيْثُ لاَ نُونَهُمْ ﴾ [الاعراف: ٢٧] فجرى على الغالب، أو المنفيُّ رؤيتُنا لهم حالَ رؤيتهم لنا، لا مطلقًا، وأنَّ أصحاب سُليمان كانوا يرونَهم، وهو مِنْ دلائل نُبوَّته، ولولا مشاهدتُه إيَّاهم لم تقُم له الحُجَّةُ عليهم، واعلم أنَّهم يتشكَّلون في صورِ شتَّى ؛ كصورة الإنسان والبهائم والحيَّات والعقارب والطَّير «كِرمانيُّ» وقال السَّمين: أثبت الله تعالى أنَّهم يروننا مِنْ جهةٍ لا نراهم فيها؛ وهي الجهة التي يكونون فيها على أصل خِلقتهم مِنَ الجسميَّة اللَّطيفة، ولو كان المراد =

بالرَّفع توكيدٌ (۱) للضَّمير المرفوع، والفعل (۱) تامٌ لا يحتاج إلى خبر، وهل كانت إرادته لربطه بعد دا/ ۱۵۰۰ تمام الصَّلاة أو فيها لأنَّه يسير؟ احتمالان ذكرهما ابن الملقّن / فيما نقله عنه في «المصابيح» (فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي) في النَّبوَة (سُلَيْمَانَ) بن داود لينًا: (﴿رَبِّ اَغْنِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحْدِ مِنْ المَّدِينَ ﴾ اص: ۱۵) من البشر مثله، فتركه بَيْلِشَهْ النَّم مع القدرة عليه حرصًا على إجابة الله بمنهن دعوة سليمان (۱۳)، كذا في رواية أبي ذرِّ كما في «الفتح»: (﴿رَبِّ اَغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلَكًا ﴾ (۱۳)» [ص: ۱۵] ولابن عساكر: ﴿﴿ هَبْ لِي ﴾ وإسقاط سابقه كما في الفرع وأصله، ولغيرهما: ﴿ ﴿ رَبِّ هَبْ لِي ﴾ وحمله في «الفتح» على التَّغيير من بعض الرُّواة، وقال الكرمانيُّ: ولعلَّه ذكره على قصد الاقتباس من القرآن لا على قصد أنَّه قرآنٌ، وزاد في حاشية الفرع وأصله بعد قوله: ﴿ مِنْ بَعْدِينَ ﴾ ممَّا ليس به رقم علامة أحدٍ من الرُّواة: ﴿ فَا النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ الله المُر اللهُ عنه الرُّواة والله بعد قوله: ﴿ مِنْ البَّهُ الله المِي الرُّواة والله المُر عن المُرابِ اللهِ هَا اللهِ اللهِ المُن المُن المُن الرُّواة والله المُن المُن

ورواة هذا الحديث السِّتَة ما بين مروزيِّ وبصريٍّ، وفيه: التَّحديث والإخبار والعنعنة والقول، وأخرجه المؤلِّف أيضًا في «الصَّلاة» [ح:١٢١٠] و «التَّفسير» [ح:٤٨٠٨] و «أحاديث الأنبياء» [ح:٣٤٢٣] و «صفة إبليس اللَّعين» [ح:٣٢٨]، وأخرجه (٥) مسلمٌ في «الصَّلاة»، والنَّسائيُ في «التَّفسير».

تنفي رُؤيتنا لهم على العموم؛ لكان التَّركيب: «إنَّه يراكم هو وقبيله وأنتم لا ترونهم» ورؤية بعض البشر لهم معلومة بالشَّريعة بالأحاديث الصِّحاح التي تُفيد القطعَ بذلك.

<sup>(</sup>۱) في غير (د): «توكيدًا».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): تُصبِحوا.

<sup>(</sup>٣) «لى ملكًا»: سقط من (د).

<sup>(3)</sup> في هامش (د): وأعطي سليمان كلام الطّير: أعطي نبيّنا أنّه كلّمه الحجر، وسبّح في كفّه الحصى، وكلّمه ذراع الشّاة المسمومة والظّبي، وشكا إليه البعير، الرّيح الّتي غدوُها شهر ورواحها شهر : أعطِي نبيّنا البراق؛ وهو أسرع من الرّيح بل من البرق الخاطف، فحمله من الفرش إلى العرش في لحظة واحدة، وأقلُ مسافة ذلك سبعة آلاف سنة وما فوق العرش إلى المستوى والرّفرف لا يعلمه إلّا الله تعالى، وأيضًا الرّيح سُخّرت لسليمان لتحمله إلى نواحي الأرض: ونبيّنا بن الشيء لا أرض حتّى رأى مشارق الأرض ومغاربها، وفرق بين من يسعى إلى الأرض ومن تسعى له الأرض، وتسخير الجنّ : أُعطِي نبيّنا أنّ الله مكّنه من شيطان تفلّت عليه في صلاته، فأراد أن يربطه بسارية، وسخّر له الجنّ حتّى أسلموا ولم يُسخّروا لسليمان إلّا في العمل، وعدّ الطير من جملة جنوده: وأعجب منه حمامةُ الغار وعنكبوته، بل هذا أعجب؛ لأنّ فيه الحماية من العدو الكثير بالشّيء القليل. انتهى ابن حجر الهيتميّ في «شرحه على الهمزيّة» للبوصيريّ.

<sup>(</sup>٥) اأخرجه ا: ليس في (ص).

(قَالَ رَوْحٌ) هو(١) ابن عبادة(١) في روايته دون رواية رفيقه محمَّد بن جعفر: (فَرَدَّهُ) بِمِيْنِهِ، النهم، أي: العفريت حال كونه (خَاسِئًا) أي: مطرودًا. نعم وقع عند المؤلِّف في «أحاديث الأنبياء» [ح: ٣٤٢٣] عن محمَّد بن بشَّارٍ عن محمَّد بن جعفرٍ وحده بلفظ: «فرددته خاسئًا»(٣).

واستُنبِط من الحديث: إباحة ربط الأسير في المسجد، وربط الغريم بالقياس عليه. والله سبحانه وتعالى الموفّق والمعين على الإتمام، والمتفضّل بالقبول والإقبال.

# ٧٦ - بابُ الإغْتِسَالِ إِذَا أَسْلَمَ، وَرَبْطِ الأَسِيرِ أَيْضًا فِي المَسْجِدِ وَكَانَ شُرَيْحٌ يَأْمُرُ الغَرِيمَ أَنْ يُحْبَسَ إِلَى سَارِيَةِ المَسْجِدِ

(بابُ) بيان (الإغْتِسَالِ) للكافر (إِذَا أَسْلَمَ (أَ)، وَ) بيان (رَبْطِ الأَسِيرِ أَيْضًا فِي المَسْجِدِ) (وَ لأبي ذَرِّ فِي نسخةٍ: «ويربط الأسير أيضًا» (وَكَانَ شُرَيْحٌ) بالمُعجَمة أوَّله والمُهمَلة آخره مصغَّرًا، ابن الحارث الكنديُّ النَّخعيُّ، أدرك زمنه بَاللَّهِ النَّه لم يلقَه، وكان قاضيًا بالكوفة لعمر شَلَيْ ومن بعده ستِّين سنةً (أ)، وتُوفِي قبل الثَّمانين (أ) أو بعدها (يَأْمُرُ الغَرِيمَ) أي: بالغريم كما في: أمرتك الخير أن تأتيه (۱۸) (أَنْ يُحْبَسَ) بضمِّ أوّله وفتح المُوحَدة (۱۹)، أو (۱۱) يأمر الغريم (۱۱)

<sup>(</sup>١) اهوا: سقط من (د).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): بضمّ المهملة وتخفيف الموحَّدة.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): ووقع عند المؤلِّف أيضًا في «باب ما يجوز مِنَ العمل في الصَّلاة»: «فردَّه الله خاستًا».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): أي: بعد إسلامِه.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): متعلِّقٌ بـ «ربط الأسير» «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): الَّذي في «التَّقريب»: سبعين سنة وأنه مات وله مئة وثمان سنين، وفي «مختصر تاريخ الأهدَل»: أنَّه استَعفى قبل موته بعام، فأعفاه الحجَّاج، وهو أحد السَّادات الطُّلس الأربعة: عبدالله بن الزُّبير وقيس بن سعد بن عُبادة والأحنف بن قيس وشُريح، و«الأطلس» الذي لا شَعر في وجهه. وبنحوه في هامش (ص).

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): أي: مِنَ الهجرة.

<sup>(</sup>A) في (د): وفي هامش (ج): "أي: بالخير"، وقوله: "كما في: أمرتك الخير أن تأتيه" سقط من (م).

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): بدل اشتمالِ مِنَ "الغريم" وفي نسخة بالبناء للفاعل؛ أي: يأمر الغريمَ بأن يحبسَ نفسَه، فعليها الباءُ محذوفة منه، لا مِنَ "الغريم" "زكريًا".

<sup>(</sup>۱۰) في (د): دأي".

<sup>(</sup>١١) في (د): ابالغريما.

أن يحبس نفسه (إلى () سَارِيَةِ المَسْجِدِ) وتمامه فيما وصله مَعْمَرٌ عن أيُّوب عن ابن سيرين عنه: "إلى أن يقوم بما عليه، فإن أعطى الحقَّ وإلَّا أمر به إلى السّجن»، لكنَّ هذه الجملة من قوله: "وربط الأسير...» إلى آخر قوله: "إلى سارية المسجد» ساقطة () في رواية الأصيلي وابن عساكر، وزاد في "الفتح» وكريمة، وضُبِّب عليها في رواية أبوي ذَرِّ والوقت، كما نبّه عليه في الفرع وأصله، ووقع عند بعضهم سقوط التَّرجمة أصلًا والاقتصار على "بابِ» فقط، وصُوِّب نظرًا إلى أنَّ حديث الباب من جنس حديث سابقه، وفُصِل بينهما لمغايرةٍ ما ()).

27٢ - حَدَّثَنَا عَبُدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ أَنَهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ سِنَ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدْثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: يَعَثَ النَّبِيُ سِنَ اللهِ عَيْلًا قِبَلَ نَجْدٍ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ: ثُمَامَةُ بْنُ أَبُا هُرَيْرَةً قَالَ: «أَطْلِقُوا ثُمَامَةً»، فَا نُطَلَقَ أَثَالٍ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي المَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُ سِنَ المَسْجِدِ، فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ دَخَلَ المَسْجِد، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا إِلَى نَخْلٍ قَرِيبٍ مِنَ المَسْجِدِ، فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ دَخَلَ المَسْجِد، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ) التَّنِيسيُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ) بن سعدِ المصريُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ) بن سعدِ المصريُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا) بالجمع، وللأربعة: «حدَّثني» (سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ) بكسر العين فيهما، المقبريُّ (أَنَّهُ سَمِعَ دَا/٢٣٦ أَبَا هُرَيْرَةً) مَنْ بِلْإِفْراد «أبو هريرة» (المُحرَّم سنة ستَّ، إلى القُرَطاء (٥) نفر (٢) من بني (قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ مِنَ اللهُ عِلْمُ لِيالٍ خلون من المُحرَّم سنة ستَّ، إلى القُرَطاء (٥) نفر (٢) من بني

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): أي: بمعنى «مع» أو ضُمِّن «يحبس» معنى «يضمُّ» فعُدِّيَ بـ «إلى».

<sup>(</sup>٢) في غير (ب) و (س): «ساقط».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: «لمغايرةِ ما» أي: لمغايرةِ قليلة، ف «ما» زائدةً لمجرَّد تقوية الكلام؛ مثَلُها في قوله تعالى: ﴿ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [البقرة: ٨٨] على أحد الأعاريب.

<sup>(</sup>٤) «أبو هريرة»: سقط من (م).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: "إلى القُرَطاء" قال في "القاموس": "القُروط" بالضَّمّ: بطونٌ مِنْ بني كِلاب، وهم إخوة: قُرْط وقريط وقريط؛ كالقُفُل و "زُبَيْر" و "أَمِير"، انتهى، قال الشَّاميُّ: "القُرْطاء" بضمِّ القاف وسكون الرَّاء وبالطَّاء المهملة، وهم: قُرْط -بضمِّ القاف وسكون الرَّاء - وقُريط -بفتح الرَّاء - وقَريط؛ بكسرها، بنو عبد -بغير إضافة ابن أبي بكر بن كلاب، مِنْ قيس عَيْلان -بعين مهملة وتحتيَّة ساكنة - ذكره ابن الرُّشاطيُّ، وضبطه العينيُّ بضمً القاف وفتح الرَّاء. وبنحوه في هامش (ص).

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: «نفرٍ» بالجرُّ بدلٌ مِنَ «القرطاءِ» أو بالرَّفع خبر محذوف؛ أي: وهم نفر.

أبي بكر بن كلابٍ (خَيْلًا)(١) فرسانًا ثلاثين (قِبَلَ) بكسر القاف وفتح المُوحَّدة، أي: جهة (نَجُدِ)(١) بفتح النُّون وسكون الجيم (فَجَاءَتْ بِرَجُلِ مِنْ بَنِي حَنِيفَةً) بفتح الحاء المُهمَلة (يُقَالُ لَهُ: ثُمَامَةُ بُنُ أَفَالِ) بضم أوَّل الاسمين والثَّاء المُثلَّثة فيهما، وهي مُخفَّفة كالميم (فَرَبَطُوهُ) بأمر النَّبِيِّ مِنَاشِيمِ كما صرَّح به ابن إسحاق في «مغازيه» (بِسَارِيّةٍ مِنْ سَوَارِي المَسْجِد) وحينئذِ: النَّبِيِّ مِنَاشِيمِ كما صرَّح به ابن إسحاق في «مغازيه» (بِسَارِيّةٍ مِنْ سَوَارِي المَسْجِد) وحينئذِ: فيكون (٣) حديث ثمامة من جنس حديث العفريت، فهناك همَّ بربطه، وإنَّما امتنع لأمرِ أجنبيّ، وهنا أمر به (فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُ مِنَاشِيمِ فَقَالَ: أَطْلِقُوا ثُمَامَةً) منّا عليه أو تألُّفًا، أو لِما علم من إيمان قلبه وأنَّه سيظهره، أو أنَّه مرَّ (٤) عليه فأسلم/، كما رواه ابنا خزيمة وحبَّان من حديث أبي هريرة، ١٠٥٤ وهمزة «أطلقوه» (ألمَّ مَلَ اللهُ مَنْ النَّروايات، وفي النُسخة المقروءة عن (٥) أبي الوقت: المَسْجِدِ) بالخاء المُعجَمة في «نخلٍ» في أكثر الرِّوايات، وفي النُسخة المقروءة عن (٥) أبي الوقت: «إلى نجلٍ» بالجيم، وصوَّبه بعضهم، وهو: الماء القليل النَّابع، وقال ابن دريد(١): هو الماء الجاري (فَاغْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ المَسْجِدَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّاللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ) وفيه مشروعيّة اغتسال الكافر إذا أسلم، وأوجبه الإمام أحمد(٧).

ورواة هذا الحديث الأربعة ما بين مصريِّ -بالميم- ومدنيٍّ، وفيه: التَّحديث(^) بالجمع

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): فالمرادُ بـ «الخَيل» الفرَس، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ ﴾ [الإسراء: ٦٤].

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): «نَجْد» ما ارتفع مِن تِهَامة إلى العراق، ومحلَّه في جزيرة العرب، وهي -كما قال المدائنيُّ - خمسة أقسام: تِهامة ونجد وحجاز وعروض ويَمَن «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٣) في (م): «يكون».

<sup>(</sup>٤) في (ص): «منَّ».

<sup>(</sup>٥) في (د): «على»، والذي في اليونينية ضبطه بالوجهين: «نجل».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): «ابن دُرَيد» هو الإمامُ أبو بكر محمَّد بن الحسن بن دُرَيد الأَزديُّ اللَّغويُّ الشَّافعيُّ، وُلِدَ بالبصرة سنة ثلاث وعشرين ومثتين، ثمَّ صار إلى عمان فأقام بها إلى أن مات، أملى «الجمهرة» في فارس، ثمَّ أملاها بالبصرة وبغداد مِنْ حفظه؛ فلذلك تختلف النُّسَخ، مات في رمضان سنة إحدى وعشرين وثلاث مثة، قاله محمَّد بن المعلَّى الأُزديُّ: أرى أَنَّ دُريدًا مِنَ قولهم: رجلِّ أدرَد، و «الدرَد» ذهاب الأسنان، صُغِّر تصغيرَ ترخيم «سيوطي».

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): لكن لا يكفي هذا عند الشَّافعيَّة؛ لأنَّ الغُسل مُفتقرٌ إلى النَّيَّة، وهي لا تصحُّ مِنَ الكافر، إلَّا أن يُقال: الاغتسال بالماء تأخَّر عن إظهار الإسلام، لا عن نفس الإسلام؛ بدليل ما ذكره في توجيه قوله بَيْاشِسْ الإسلام؛ هأطلقوا ثُمامَة» مِنْ قوله: "لِما علِمَ من إيمان قلبه».

<sup>(</sup>٨) زيد في (د): (والعنعنة).

والإفراد، والسَّماع والقول، وأخرجه المؤلِّف في «الصَّلاة» [-: ١٦٩] و «المغازي» [-: ٢٧٢]، ومسلم في «المغازي»، وأبو داود في «الجهاد»، والنَّسائئ في «الطَّهارة» ببعضه، وببعضه في «الصَّلاة».

#### ٧٧ - بابُ الخَيْمَةِ فِي المَسْجِدِ لِلْمَرْضَى وَغَيْرهِمْ

(بابُ) جواز نصب (الخَيْمَةِ فِي المَسْجِدِ لِلْمَرْضَى وَغَيْرِهِمْ)(١).

٤٦٣ - حَدَّثَنَا زَكَرِيًاءُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةً قَالَتْ: أُصِيبَ سَعْدٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فِي الأَكْحَلِ، فَضَرَبَ النَّبِيُ مِنَا شَعِيامٌ خَيْمَةً فِي الْمَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَلْرُب إِلَّا الدَّمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا أَهْلَ مِنْ قَرِيبٍ، فَلَمْ يَرُعْهُمْ - وَفِي الْمَسْجِدِ خَيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ - إِلَّا الدَّمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا أَهْلَ الْخَيْمَةِ، مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ؟ فَإِذَا سَعْدٌ يَغْذُو جُرْحُهُ دَمًا، فَمَاتَ فِيهَا.

وبه قال: (حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ يَحْيَى) البلخيُّ اللُّؤلؤيُّ الحافظ (قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ) بضمِّ النُّون وفتح الميم (قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ) هو ابن عروة (عَنْ أَبِيهِ) عروة بن الزُّبير بن العوَّام (عَنْ عَائِشَةً) بُلِيَّةً (قَالَتْ: أُصِيبَ سَعْدٌ) هو ابن معاذٍ، سيِّد الأوس، المهتزُّ لموته عرش الرَّحمن (المُهَنَّةُ عَرْشُ الرَّحمن أَنْ بُلِيَّةً (يَوْمَ الخَنْدَقِ) وهو يوم الأحزاب في ذي القعدة (في الأَكْحَلِ) بفتح الهمزة والمُهمَلة بينهما كافً ساكنةً: عرقٌ في وسط الذِّراع. قال الخليل: هو عرق الحياة، وكان الَّذي أصابه ابن (العرقة (المُهمَلة عرق العرقة عرق العياة عرق في وسط الذِّراع.

وأصل هذا البيت: أنَّ السيد سعد بن معاذ بن الميت يوم الخندق بسهمٍ في أكحله، فتألَّم قليلًا، ومات منه، فقال رسول الله مِنَا شَرِيمٌ: «اهتزَّ العرش لموت سعد بن معاذ»، فنظم حسَّان بن عليه قصيدة، كذا في «أوضح المسالك» و«التصريح» و«الأشموني».

- (٣) في هامش (ج): «ابن العَرِقة» بفتح العين المهملة وكسر الرَّاء، اسمُه حِبَّان -بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحَّدة ابن قيس ابن العَرِقة، وفي «القاموس»: العَرِقة أمُّ حبَّان، لُقَبَت لطيبِ رِيجِها. انتهى. وعليه فهو منسوبٌ لأبوَيهِ معًا؛ مثل: عبد الله بن أُبيِّ ابن سَلول، ونظيرهما محمَّد ابن الحنفيَّة ابن عليٍّ، فيكتب «ابن» الثَّاني بالألف؛ كما هو مُقرَّر.
- (٤) في هامش (ج): «حبَّان ابن العَرِقة» وقد تفتح الراء، وهي أمَّ قلابة، لقبت لِطيب ريحها وهو الَّذي رمى سعد بن معاذ «قاموس» قال البرهان الحلبيُّ: حبَّان هذا لا أعلم له إسلامًا. وبنحوه في هامش (ص).

 <sup>(</sup>١) في هامش (ج): ممَّن به ألمّ «كِرمانيّ».

<sup>(</sup>١) في هامش (ل): قال حسان في حقّه:

وما اهتزَّ عرشُ الله من أجل هالك سمعنا به إلَّا لسعد أبي عمرو

أحد بني عامر بن لؤيّ (١) (فَضَرَبَ النّبِيُ مِنَاشِهِ مِنْ المَسْجِدِ خَيْمَةً فِي المَسْجِدِ) لسعدٍ اللّه (لِيَعُودَهُ مِنْ فَرِيبٍ، فَلَمْ يَرُعْهُمْ) (١) أي: لم يفزعهم (-وَفِي المَسْجِدِ خَيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ-) بكسر الغين المُعجَمة (إِلّا الدّمُ (٣) يَسِيلُ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا أَهْلَ الخَيْمَةِ، مَا هَذَا الّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ؟) بكسر القاف وفتح المُوحَّدة، أي: من جهتكم (فَإِذَا سَعْدٌ يَغْذُو) بغينٍ وذال مُعجَمتين، أي: يسيل (جُرْحُهُ دَمًا) نُصِبَ/على التَّمييز، وسابقه رفع فاعل «يغذو»، والجيم مضمومة (فَمَاتَ) د١٣٦١ب سعدٌ (فِيهَا) أي: في تلك المرضة أو في الخيمة، وللأربعة وعزاها في «الفتح» للكُشْمِيْهَنِيّ والمُستملى: «منها» أي: من الجراحة.

ورواة هذا الحديث الخمسة ما بين مدنيً وكوفيّ، وفيه: التَّحديث والعنعنة والقول، وأخرجه المؤلّف أيضًا في «الصَّلاة» و «المغازي» [ح:٤١٢١] و «الهجرة» [ح:٣٩٠١]، وأبو داود في «الجنائز»، والنَّسائيُ في «الصَّلاة».

# ٧٨ - بابُ إِدْ خَالِ البَعِيرِ فِي المَسْجِدِ لِلْعِلَةِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: طَافَ النَّبِيُّ مِنْ الشَّعِيرَ مَ عَلَى بَعِيرِ

(بابُ) جواز (إِدْخَالِ البَعِيرِ<sup>(٤)</sup> فِي المَسْجِدِ لِلْعِلَّةِ) أي: للحاجة (وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ) وَيُّمَّ ممَّا وصله المؤلِّف في «كتاب الحجِّ» [ح:١٦٠٧]: (طافَ النَّبِيُّ مِنَا شَعِيمٍ عَلَى بَعِيرٍ) وفي رواية: «على بعيره»(٥).

٤٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ مِنَا شَعِيمٍ أَنِّي أَشْتَكِي، عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ مِنَا شَعِيمٍ أَنِّي أَشْتَكِي، قَالَ: «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةً»، فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللهِ مِنَا شَعِيمٍ مُنْطُودٍ.
 بِالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُودٍ.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): «لُؤَي» بضمّ اللَّام، يُهمَز ويُسهّل.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): بالجزم «كِرمانيُ».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): بالرَّفع فاعل "يَرُعْهُمْ" لأنَّه استثناءٌ مُفرَّغ، وما بينهما اعتراضٌ "كِرمانيُّ".

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): «البَعيرُ» مِنَ الإبل بمنزلةِ الإنسان مِنَ النَّاس، يُقال للجمل: بَعيرٌ، وللأُنثي: بَعيرٌ «سيوطي».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): أي: وكان شاكيًا؛ كما رواه أبو داود، وكذا أحمد في «المسند» لكنَّه ليس على شرطه بتحقيق المطابقة.

وبه قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ) التَّنيسيُّ (قال: أخْبَرَنا مَالكُ) الإمام (عنْ مُحمّد بُن عَبْدِ الرَّحْمَنِ) بن الأسود (بْنِ نَوْفَلِ) بفتح النُّون والفاء، يتيم عروة بن الزُبير (عنْ غُرُوة) ولأبي الوقت وابن عساكر زيادة: «ابن الزُبير» (عَنْ زَيْنَبَ) ولأبي ذَرِّان: «برَّة»(ا) (بِنْت أبي سَلمة) الوقت وابن عساكر زيادة: «ابن الزُبير» (عَنْ زَيْنَبَ) ولأبي ذَرِّان: «برَّة»(ا) (بِنْت أبي سَلمة) عبد الله بن عبد الأسد المخزوميِّ (عَنْ) أمِّ المؤمنين (أُمِّ سَلَمَةً) هند بنت أبي أميّة برُنَّ (فَالتُ): (شَكُوتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةً) قالت: (فَطُفْتُ) راكبة البعير (وَرَسُولُ اللهِ مِنْ اللهِ اللهُ عِنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عِنْ اللهُ عِنْ اللهُ عِنْ اللهُ عِنْ اللهُ عِنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ مَا مَا عُلهُ اللهُ عَنْ مَا ما يُحذَر من التَّلويث وهي سائرةً، فيحتمل أن يكون بعير أُمُّ سلمة كان كذلك.

ورواة هذا الحديث السِّتَة مدنيُّون إِلَّا شيخ المؤلِّف، وفيه: التَّحديث والإخبار والعنعنة والقول، ورواية (١) تابعيِّ عن تابعيِّ عن صحابيَّةٍ عن صحابيَّةٍ (١)، وأخرجه أيضًا في «الصَّلاة» [قبلح: ٧٧١] و «الحجِّ» [ح: ١٦١٩]، ومسلمٌ فيه.

#### ۷۹ - باتِ

هذا (بابٌ) بالتَّنوين من غير ترجمةٍ.

٤٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ:
 حَدَّثَنَا أَنَسٌ أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ مِنْ اللهِ يُمْ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ مِنْ اللهِ يُمْ لُلِمَةٍ مُظْلِمَةٍ ،

(١) في (د): «ولغير أبي ذَرً»، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: "وغيره، ولأبي ذَرُّ: برَّة" كذا في النُسخ بهذه الصُّورة، ولعلَّه تحريفٌ، وأصل العبارة: "عن زينب ابنة" ولأبي ذرِّ: "بنت أبي سَلَمَة" كان اسمها بَرَّة، فَغَيَّرَهُ النَّبيُّ مِنَاشِرِيمُ لمَّا تزوَّجَ أُمَّهَا، فسَمَّاهَا زينب، ثمَّ رأيتُ في نسخةٍ ما نَصُّه: "عن زَينَب بَرَّة بنتُ أبي سَلَمَة..." إلى آخره، ولا غُبَارَ على هذه النُسخَة.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): بفتح اللَّام في الكلمة «سيوطي».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): أي: منتهيًا إليه، وفائدة ذكر هذا: أنَّه قريب مِنَ البيت، لا بعيد «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ص) و(ج) و(ل): قوله: «مُنوَّقةً»: المُنوَّق كمعظَم: المُذلَّل من الجمال. ومِنَ النَّخل: المُلقَّح، ومِنْ غيرها: المُصفَّف والمُطرَّق والمُسَكَّكُ، وهي بهاءِ «قاموس».

<sup>(</sup>٦) ارواية ا: مثبت من (ب) و(س).

<sup>(</sup>V) «عن صحابيَّةِ»: سقط من (م).

وَمَعَهُمَا مِثْلُ المِصْبَاحَيْنِ يُضِيئانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا، فَلَمَّا افْتَرَقَا، صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدِ مِنْهُمَا وَاحِدٌ حَثَّى أَتَى أَمَّا أَهْلَهُ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بُنُ المُثَنَّى)(۱) من التَّثنية (قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ(۱) بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِ بِالإفراد (أَبِي) هشامٌ الدَّستوائيُ البصريُ (عَنْ قَتَادَة) بن دعامة السَّدوسيِّ الأعمى البصريِّ (قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ) وللأَصيليِّ: «أنس بن/ مالكٍ» (أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ مِنْ الشَّيْرِ عَلَى هما عبَّاد بن ١/٥٥ بشرٍ وأُسَيْد بن حُضَيْرٍ (١٠٥٠ كما عند المؤلِّف في «المناقب» [ح: ٣٨٠٥] (خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ مِنْ السَّيْرِ عَنْ السَّيْرِ عِنْ السَّيْرِ عَنْ السَّيْرِ عَنْ السَّيْرِ عَنْ السَّيْرِ عِنْ السَّيْرِ عَنْ السَّيْرِ السَّاعِينَ السَّاع

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): «المثنَّى» بلفظ المفعول.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): بضم الميم «سيوطي».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): «أُسَيْد» بضمّ الهمز، و«حُضَيْر» بضمّ الحاء المهملة وفتح الضَّاد المُعجمة.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): وقال الفرَّاء: «ظَلَم اللَّيل وأظلَمَ» بمعنى، و«ضاءت النَّار وأضاءت» مثلُه، و«أضاءته النَّار» يتعدَّى ولا يتَعدَّى، وقال الزَّمخشريُّ: بمعنى «نوَّر» متعدًّ، وبمعنى «لَمَع» غير مُتعدًّ، وأمَّا «أظلَم» فيحتمل التَّعدُّى وعدمه.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): أي: قُدَّامَهما؛ فهو مفعول فيه إن كان فعل الإضاءة لازمًا، ومفعول به إن كان مُتعدِّيًا الحِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٦) في (ص): «أتباعه».

<sup>(</sup>V) في (ص): «للنُّور».

 <sup>(</sup>٨) في هامش (ج): حديث: «بشر المشّائينَ» رواه أبو داود والتّرمذيُّ عن بُرَيدة، ورواه ابن ماجه والحاكم عن أنس وعن سهل بن سعد، «المشّائين» بالهمز والمدّ؛ أي: مَنْ يتكرّر منه المشيُ إلى إقامة الجماعة في الظُلَم إلى المساجد.

<sup>(</sup>٩) في (ص): «فجعل».

<sup>(</sup>۱۰) في (م): «بما».

<sup>(</sup>١١) في هامش (ج): قوله: «واذّخر» أصلُه «اذتّخَر» على «افتَعل» أُبدلت التَّاء ذالًا؛ لوقوعها بعد الذَّال المعجمة، ثمّ قُلِبَت الذَّال المعجمة دالًا مهملة، وأُدغمت فيما بعدها، وهذا هو الكثيرُ في الإدغام؛ حيث يُقلَب الأوّل مِنْ جنس الثَّاني، وقد يُقلب الثّاني، وقد يُقلب الثّاني، مِنْ جنس الأوّل، فيُقال: اذّخر يذّخر، ذكره السَّمين في قوله تعالى: ﴿تَدَّخِرُونَ فِي يُوتِكُمُ ﴾ [آل عمران: ٤٩].

افْتَرَقَا، صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا) نورٌ (وَاحِدٌ) يضيء له (حتى أتى أهلهُ).

ويأتي مزيدٌ لما ذكرته في هذا الحديث في «علامات النّبوّة» -إن شاء الله تعالى - بعونه وقوّته، دا/١٢٠٠ ورواة/ هذا الحديث كلّهم بصريّون، وفيه: التّحديث والعنعنة، وأخرجه المؤلّف في «علامات النّبوّة» [ح: ٣٦٠٩] و «منقبة (١) أُسيْد بن حضيرٍ وعبّاد بن بشرٍ» في «مناقب الأنصار» [ح: ٣٨٠٠].

#### ٨٠ - بابُ الخَوْخَةِ وَالمَمَرِّ فِي المَسْجِدِ

(بابُ الخَوْخَةِ) بفتح الخاء المُعجَمة: الباب الصَّغير (وَالمَمَرِّ) الكائنين (في المَسْجِدِ) ١٠٠٠.

\$ 173 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّصْرِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حَنَيْنٍ، عَنْ بُسِرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُ سِلَاشِيمِ فَقَالَ: "إِنَّ اللهِ سُبْحَانَهُ خَيَّرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللهِ "، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ بِلَيْهِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَا يُبْكِي هَذَا الشَّيْحَ إِنْ اللهُ خَيَّرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللهِ "، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ بِلَيْهِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَا يُبْكِي هَذَا الشَّيْحَ إِنْ يَكُنِ اللهُ خَيَّرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللهِ " فَكَانَ رَسُولُ اللهِ سِلَاشِيمِ هُو العَبْدَ، وَلَو يَكُنِ اللهُ خَيَّرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللهِ ؟! فَكَانَ رَسُولُ اللهِ سِلَاشِيمِ هُو العَبْدَ، وَلَو يَكُن اللهُ خَيَّرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللهِ ؟! فَكَانَ رَسُولُ اللهِ سِلَامُ عِنْ اللهُ عَنْ اللهُ مَنْ الدُّنِيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللهِ ؟! فَكَانَ رَسُولُ اللهِ مِنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهِ اللهُ عَنْ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ عَلْمُ اللهُ اللهُ

وبالسّند قال: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ) بكسر السّين المُهمَلة ثمَّ نونين بينهما ألفٌ (قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ) بفتح حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ) بضمّ الفاء وفتح اللّام (٣) آخره حاءٌ مُهمَلةٌ ، ابن سليمان (قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ) بفتح النُّون وسكون المُعجَمة ، سالم بن أبي أميَّة (عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ) بضمّ العين والحاء المُهمَلتين فيهما ، وفتح النُّون في الثَّاني ، مُصغَّرين ، المدنيِّ (عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ) بضمّ المُوحَّدة وإسكان المُهمَلة وكسر العين في الثَّاني ، المدنيِّ العابد ، مولى ابن الحضرميِّ (عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ) ولأبي ذَرِّ والأصيليِّ: (عن أبي زيدٍ عن عبيد بن حنينٍ عن أبي سعيدِ الخدريِّ) فأسقطا (٤) «بسر بن سعيدٍ الخدريُّ فأسقطا اللهُ وَبُد تصويبه على الأصل المسموع على الحافظ أبي ذَرِّ ، وأنَّ الفَرَبْرِيَّ قال: إنَّ

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): «المَنْقَبة» بفتح الميم والقاف، على وزن «مَتْرَبة» ضدُّ «المَثْلَبة» «مختار». وبنحوه في هامش (ص).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): أي: جوَّز كونهما فيه «زكريًّا».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): مخفَّفة.

<sup>(</sup>٤) في (د): «بإسقاط».

الرُّواية هكذا، أي: بإسقاطه، ونقل ابن السَّكن عن الفِّرَبْريِّ عن البخاريِّ أنَّه قال: هكذا حدَّث به محمَّد بن سنانٍ عن فليح، وهو خطأ، وإنَّما هو عن عُبَيْد بن حُنَيْنِ، وعن بسر بن سعيدٍ، يعني: بواو العطف، قال الحافظ ابن حجر: فعلى هذا يكون أبو النَّضر سمعه من شيخين(١)، حدَّثه كلُّ منهما به عن أبي سعيدٍ، فحذْفُ العاطف خطأ من محمَّد بن سنانِ أو من فْلَيْح، وحينئذٍ فانتقاد الدَّار قُطنيَّ على المؤلِّف هذا الحديث مع إفصاحه بما ذكر لا وجه له، وليست هذه بعلَّةٍ قادحةٍ، والله أعلم. (قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ مِنَى شَرِيمٌ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ خَيَّرَ عَبْدًا) من التَّخيير (بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ) أي: عندالله في الآخرة (فَاخْتَارَ) العبد (مَا عِنْدَالله) سقط عند الأَصيليِّ وابن عساكر قوله: «فاختار ما عندالله» وضُربَ عليه عند أبي الوقت (فَبَكَي أَبُو بَكْرِ إِنْ إِنْ وَللا صَيلَى: «أبو بكر الصِّدِّيق» قال أبو سعيدٍ: (فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَا يُبْكِي (١) هَذَا الشَّيْخَ) نُصِبَ على المفعوليَّة، وكلمة «ما»: استفهاميَّةُ (٣) (إِنْ يَكُنِ اللهُ خَيَّرَ عَبْدًا) كذا في رواية الأكثرين(٤)، وهو بكسر همزة «إن» الشَّرطية، و«يكن»: فعل الشَّرط(٥) مجزومٌ كُسِرَ لالتقاء الساكنين، أي: أيُّ شيء يبكيه من كون الله خيَّر عبدًا؟ وللكُشْمِيْهَنِيِّ من غير «اليونينيَّة»: «إن يكن لله عبدٌ خُيِّر» بكسر «إن»، و«يكن»: مجزومٌ به كذلك، و «عبدٌ»: مُبتدَأُ<sup>(۱)</sup> وخبره «لله» مُقدَّمًا، و«خُيِّر» بضمِّ الخاء مبنيًّا للمفعول في موضع رفع صفةٌ لـ «عبدٌ»، وفي بعض النُّسخ -كما في «اللَّامع» -: «أن» بالفتح، وجعله الزَّركشيُّ من تجويز السَّفاقسيِّ، أي: لأجل أن، لكن يشكل الجزم حينئذ في «يكن»، وأجاب ابن مالكِ بأنَّه (٧) يُقال فيه ما قِيلَ في حديث (٨): «لن

<sup>(</sup>١) في (ج): «شخصين»، وفي هامشها: شيخين.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): بضمِّ أوَّله «كِرمانيِّ».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): عبارةُ العينيِّ: وكلمة «ما» استفهاميَّةً.

<sup>(</sup>٤) في (م): «كثيرين».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ص): قوله: «ويكن فعل الشَّرط»، قال الكِرمانيُّ: وجوابه محذوفٌ يدلُّ عليه السَّياق. انتهى. وتقديره: أي: فلم يكن. «عجميُّ»، كما نبَّه عليه الشَّارح بعد ذلك بأسطر.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ص): قوله: «وعبد: مُبتداً" أي: في الأصل، وإلَّا فهو اسم «يكن»، و «له»: خبرها. «عجمي».

<sup>(</sup>V) في (ب) و (س): «بأن».

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): حديثُ: «لن تُرَع» أخرجه البخاريُّ في «التَّعبير» مِنْ حديث ابن عمر، فذكر مَنامَه بطولِه، وفيه: «ثمَّ أراني لقيّني ذلك في يده مقمعة مِنْ حديد، فقال: لن تُرَع، نِعْمَ الرَّجل أنت لو كنتَ تكثر الصَّلاة...» إلى آخره.

تُرَعْ "(۱)، فإنّه سُكُن مع النّاصب - وهو "لن " - للوقف، فأشبه المجزوم فحُذِفت (۱) الألف كما تُحذَف في المجزوم، ثمَّ أجرى الوصل مجرى الوقف. انتهى. والجزاء محذوف يدلُ عليه السّياق، وفيه ورود الشّرط مضارعًا مع حذف الجزاء، أو (۱) الجزاء قوله: "فاختار"، وفي "السّياق، من غير علامةٍ: "أن يكون عبدًا خُيرًى اللهُ نَيْنَ الدُّنيًا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ) تعالى (فَاخْتَارَ ما عندالله اللهُ عِنْدَالله ؟! فَكَانَ رَسُولُ اللهِ مِنْ الشّعِيرُ علمُ العَبْدَ) المُخيَّر، وسقط قوله: "فاختار ما عندالله اللأصيلي عِنْدَالله ؟! فَكَانَ رَسُولُ اللهِ مِنْ اللهُ عِنْ المُخيَّر، وسقط قوله: "فاختار ما عندالله اللأصيلي دارسول الله مِنْ الشّعيرُ على أبو الوقت (وَكَانَ أَبُو بَكُرِ) الصَّدِّيق اللهُ إلى المَّنْ الرّعول الله مِنْ اللهُ عِنْ الدُّنيا، فبكى حزنًا / على فراقه، وعبَّر بقوله: "عبدًا" بالتَّذكير ليظهر نباهة أهل العرفان (۱) في تفسير هذا المُبهَم، فلم يفهم المقصود غير صاحبه الخصيص به، فبكى وقال: بل نفديك بأموالنا وأولادنا، فسكَّن الرَّسول مِنْ الشّعيرُ عزعه (فقالَ) ولغير الأصيلي وأبي ذَرِّ عن الكُشْمِيهُ فِنِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكُرٍ) بفتح الهمزة والميم وتشديد النُون من أَمَنَّ، أي: (إنَّ أَمَنَّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكُرٍ) بفتح الهمزة والميم وتشديد النُون من أَمَنَّ، أي: أكثرهم جودًا بنفسه وماله، أي: بلا استثابة (۷ٌ)، ولم يُرد به (۱۸) المنّة لأنّها تفسد الصَّنيعة (۱۹)، ولأنّه أكثرهم جودًا بنفسه وماله، أي: بلا استثابة (۷٪)، ولم يُرد به (۱۸) المنّة لأنها تفسد الصَّنيعة (۱۹)، ولأنّه

<sup>(</sup>۱) في هامش (ص) و(ج): قوله: «لن تُرَع» مبنيٌ للمفعول؛ أي: لا روع عليك؛ أي: لا فزع ولا خوف. انتهى. وقوله: «سكن مع النَّاصبة، وهو لن...» إلى آخره: قال ابن مالكِ: ويجوز أن يكون السُّكون سكون جزمٍ على لغة من يجزم بدلن، وهي لغة حكاها الكسائئ. «عجمي».

<sup>(</sup>۲) في (ص): «فحذف».

<sup>(</sup>٣) في (د): «و».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ص) و(ج): قوله: «أن يكون عبدًا خُيِّر» كذا في نسخ، وعبارة الدَّمامينيِّ وقع في بعض النُسخ: أن يكون الله خَيَّر عبدًا، وإن يكن الله عبدًا خُيِّر بتقديم المفعول مع كسر «إنَّ» وفتحها.

 <sup>(</sup>٥) في (م): «الزَّمان»، وفي هامش (ص) و(ج): قوله: «نباهة أهل العرفان»، قال في «المصباح»: النَّباهة: مصدر
 «نَبُه» بالضَّمّ، فهو نبيهٌ؛ أي: شريفٌ، وفي «القاموس»: النُّبه: بالضَّمّ: الفطنة.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): في «المُزهِر»: ممَّا جاء مفتوحًا والعامَّة تَضمُّه: «خَصوصيَّة». انتهى. لكن في «المصباح» أنَّ الظَّمَ لغة، وفي تصريفها كلام للفَنَاريُّ وغيره، والملخَّص من كلامهم: أنَّ الياء للمصدر، لا للنِّسبة؛ لأنَّها لا تقعُ وسَطَ الكلام، والتَّاء للمبالغة.

<sup>(</sup>٧) في هامش (ص) و(ج): قوله: «بلا استثابة» أي: بلا أخذ ثوابٍ عليه، وهو بالمُثلَّثة؛ كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَا نَمَنُن تَسْتَكِيْرُ ﴾ [المدَّر: ٦] أي: لا تعطِ لتأخذ أكثر ممَّا أعطيت. «عجمي».

<sup>(</sup>٨) (به): ليس في (ص).

<sup>(</sup>٩) في (م): «الصَّنعة».

لامتنان، يعني: أنَّ أبا بكر شَلِيَّ له من الحقوق ما لو كان لغيره لامتنَّ بها، وذلك لأنَّه بادر الامتنان، يعني: أنَّ أبا بكر شُلِيَّ له من الحقوق ما لو كان لغيره لامتنَّ بها، وذلك لأنَّه بادر بالتَّصديق ونفقة الأموال، وبالمُلازَمة والمُصاحَبة (١) إلى غير ذلك بانشراح صدر ورسوخ علم بأنَّ الله ورسوله لهما المنَّة في ذلك، لكنَّ الرَّسول بَيُلاَئِلة الله بجميل أخلاقه وكرم أعراقه (١ بأنَّ الله ورسوله لهما المنَّة في ذلك، لكنَّ الرَّسول بَيلائِلة الله بجميل أخلاقه وكرم أعراقه (١ عترف بذلك عملا بشكر المنعم، وفي حديث أبي هريرة شُلِيَّ عند التَّرمذيِّ مرفوعًا: الما لأحد عندنا يدَّ إلَّا كافأناه (١)، ما خلا أبا بكر، فإنَّ (١) له -والله - عندنا يدًا يكافئه الله بها يوم القيامة (وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا) (١) أي: أختار وأصطفي (مِنْ أُمِّتِي) (١) كذا للأربعة، ولغيرهم: (ولو كنت متَّخذًا من أمَّتي خليلًا) (لَاتَّخَذْتُ) منهم (أَبَا بَكُرِ) لكونه متأهلًا لأن يتَّخذه بَيلائِلة الله المانع وهو أنَّه بَيلائِلة الله المانع وهو أنَّه بَيلائِلة الله بما تخلَّه من معرفة الله تعالى ومحبَّته ومُراقَبته، حتَّى كأنَّها مُزجَت أجزاء قلبه بذلك، فلم يتَسع قلبه لخلَّة غير الله بمَرْبِن، وعلى هذا

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): «المنَّةُ» الاعتداد بالصَّنيعَة، وهي ما اصطنعته من خير.

<sup>(</sup>٢) في (د) و(م): «ليس لأحد»، وفي نسخةٍ في هامش (د) كالمُثبَت.

<sup>(</sup>٣) في (د) و(م): «الخلق».

<sup>(</sup>٤) في غير (ص) و(م): «بالمصاحبة».

<sup>(</sup>٥) في (م): ﴿أعرافهُ. وفي هامش (ج): جمع: عرقٍ.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: "إِلَّا كافأناه" كذا في النَّسخ، ولفظ التَّرمذيّ: "إلَّا وقد كافأناه" بزيادة "وقد" والمكافأة -بالهمز - المجازاة، قال في "القاموس" في "باب الهمزة": كافأه مُكافأة وكفاءً: جازاه الله، هذا والموجود في الأصول القديمة كتابة "كافيناه" بالياء، والقياسُ كتابتها بالألف كما هو مُقرَّر في محلّه؛ وهو أنَّ الهمزة المُتطرِّفة تُكتب على حسب الحركة قبلها وإن اتَّصل بها ضمير، قال شيخنا "ع س": يُمكن توجيه ما في الأصول بأن يُقال: أبدِلت الهمزة ألفًا على خلاف القياس، أو أنّه سكَّنها للوصل بنيَّة الوقف، ثمَّ أبدلها ألفًا، وعامَلَ تلك الألف مُعاملة الأصليَّة المُنقلبة عنِ الياء، فقُلِبَت ياءٌ عند اتَّصالها بالضمير "مصباح".

<sup>(</sup>V) زيد في (م): «والله»، وليست في «سنن التّرمذيّ» (٣٦٦١).

 <sup>(</sup>٨) في هامش (ج): "الخليلُ" "فعيل" بمعنى "مفعول" وهو -كما قال الزَّمخشريُّ - المُخالُ الذي يخالُك؛ أي: يُوافقك في خلالك، ويُسايرك في طريقك -مِنَ الخلِّ؛ وهو الطَّريق في الرَّمل - أو يسدُّ خَلَلك كما تَسدُّ خلله، وقيل: أصل "الخلَّة" الانقطاع...إلى آخره "كِرمانيُّ".

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): قوله: "مِنْ أُمَّتِي" فيه إشارة إلى أنَّ "اتَّخذ" هنا مُتعدَّ إلى مفعولين؛ أحدهما بحرف الجرَّ، وهو الذي قدَّره بقوله: "مِنْ أُمَّتِي".

فلا يكون الخليل إلا واحدًا، ومن لم ينته إلى ذلك ممّن تعلّق القلب به فهو حبيب، ولذلك أثبت بَلِيسِّا الله البي بكر وعائشة بين أنهما أحبُّ النَّاس إليه، ونفى عنهما الخلّة الّتي هي فوق المحبَّة، وللأصيليّ: «لاتَّخذت أبا بكر، يعني: خليلًا» (وَلَكِنَ أُخُوةُ الإسلام) أفضل، وللأصيليّ: «ولكن خُوّة الإسلام» بحذف الهمزة (١)، ونقل حركة الهمزة إلى النُون وحذف (١) الهمزة، فتُضَمُ فينطق (١) بها كذلك، ويجوز تسكينها تخفيفًا، فتحصّل فيها (١) ثلاثة أوجه: سكون النُون مع ثبوت الهمزة على الأصل، ونقل ضمّة الهمزة للسّاكن قبلها وهو النُون، والثّالثة كذلك، لكن استُثِقلت ضمّة بين كسرة وضمّة فسكنت تخفيفًا، فهذه فرع الفرع. انتهى. (وَمَوَدّتُهُ) أي: مودّة الإسلام، وهي بمعنى الخلّة (٥)، والفرق بينهما باعتبار المُتعلّق، فالمُثبَتة ما كان (١) بحسب الإسلام، والمنفيّة بجهة أخرى، يدلُّ عليه قوله في الحديث الآخر: "ولكن خلّة الإسلام أفضل»، والمودّة الإسلام، والمودّة الإسلاميّة متفاوتة بحسب التّفاوت في إعلاء كلمة الله تعالى، وتحصيل كثرة الثّواب، ولا ريب أنَّ الصّدِيق بين كان أفضل الصّحابة التَّمُن من هذه الحيثيّة وتحصيل كثرة الثّواب، ولا ريب أنَّ الصّديق بين كان أفضل الصّحابة التَّمُن من هذه الحيثيّة وتحصيل كثرة الثّواب، ولا ريب أنَّ الصّديق بين كان أفضل الصّحابة التَمّي من هذه الحيثيّة

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): قوله: "بحذف الهمزة... "إلى آخره، مأخوذٌ مِنْ كلام ابن مالك في "شواهد الصّحيح" وعبارته: "ولكن خوّة الإسلام" والأصل: "ولكن أُخوّة الإسلام" نقلت حركة الهمزة إلى النُون، وحُذِفت الهمزة على القاعدة المشهورة، فصار "ولكنُ خُوّة الإسلام" فعرض بعد ذلك استثقالُ ضمّة بين كسرة وضمّة، فسُكّن النُون تخفيفًا، فصار "ولكنْ خوّة الإسلام" وسكونُ النُون بعد هذا العملِ غيرُ سكونه الأصليُّ، ونبّهتُ بقولي: "على القاعدة المشهورة" على أنّ مِنَ العرب مَنْ يُبدل الهمزة بعد النّقل بمجانس حركتها، فيقول في "هؤلاء نَسُءُ صِدق" و"رأيت نشء صدق" و"مررت بنشي صدق" وشبيه مستق" و"مررت بنشي صدق" وشبيه بين وحدف همزته لفظًا وخطًا قولُه تعالى: ﴿ لَيَكِنَا هُو الله مُن يُبدل الهمزة وحُذِفت، فصارت "لكنّنا" فاستُثقِلَ توالي نونينِ مُتحرّكتين، فسُكّن أوّلهما وأدغِم في الثّاني، والحاصل أنّ للنّاطق بـ"ولكنّ خوّة الإسلام" ثلاثة أوجه: سكون النُون وثبوت الهمزة بعدها مضمومة، وضمُّ النُون وحذف الهمزة، وسكون النُون وحذف الهمزة، والأوّل أصل والثّاني فرعٌ، والثالث فرعُ فرع. التهي باختصار لبعضه، وقد تعقّبه العينيُّ بما سطّرناه بهامش "توضيح ابن مالك".

<sup>(</sup>۱) في (د) و(م): «بحذف».

<sup>(</sup>٣) في (ب) و(د): «لينطق»، وفي (م): «للنَّطق».

<sup>(</sup>٤) في (ص): «منها».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: «بمعنى الخُلَّة» أي: في الجملة، فنفي الخلَّة أوَّلًا وإثبات المودَّة ثانيًا باعتبار أنَّ الخلَّة أخصُ وأعلى مرتبة، فالنَّفي مِنْ حيث خصوصُها، والإثبات مِنْ حيث العموم «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٦) في (د) و (ص): الكانت ».

(لاَ يَبْقَيَنَ فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ) بالبناء للفاعل، والنُون مُشدَّدةً للتَّاكيد/، و "بابّ رُفِع على دالله الفاعليّة، والنَّهِيُ راجعٌ إلى المُكلَّفين(١٠ لا إلى «الباب» فكنَّى بعدم البقاء عن عدم الإبقاء لأنَّه لازمٌ له، كأنَّه قال(١٠): لا يبقيه أحدِّحتَّى لا يبقى، وفي بعض النُسخ(٢٠: (لا يُبقيَنَّ) مبنيًا للمفعول، ففظ «بابّ» نائبٌ عن الفاعل، أي: لا يُبُقِ أحدٌ في المسجد بابًا (إلا ) بابًا (سُدَّ) بحذف المُستثنى المُقدَّر به «بابًا»، والفعل صفته، وحينثذِ فلا يُقال: الفعل وقع مُستثنى ومُستثنى منه، ثمّ استثنى من هذا فقال: (إلا بَابُ أَبِي بَكُور) الصَّدِّيق ﴿لَهُ ، بنصب «باب» على الاستثناء، أو برفعه على البدل، وفيه دلالة على الخصوصيَّة لأبي بكر الصَّدِّيق ﴿لَهُ بالخلافة بعده ﴿يَابِسَالِهُ وَلَا مِن المُنتَر، وعُورِض بما في «التَّرمذيَّ منها المسجد دون عره (٥) للصَّلاة، كذا قرَّره ابن المُنتَر، وعُورِض بما في «التَّرمذيُّ» من حديث ابن عبَّاسٍ ﴿لَيَّ اللهُ وهمّ، لكن للحديث طرق يقوِّي بعضها بعضًا، بل قال الحافظ ابن حجرٍ في ابن عسكر: إنَّه وهمّ، لكن للحديث طرق يقوِّي بعضها بعضًا، بل قال الحافظ ابن حجرٍ في بعضها: إسناده قويُّ، وفي بعضها: رجاله ثقات، وفيه: أنَّ المساجد تُصان عن تطرُق النَّاس بعضها: إلى ما أبوابها إلَّا لحاجةِ مهمَّة، وسيكون لنا عودةً إن شاء الله تعالى إلى ما الله في خوخاتٍ ونحوها، إلَّا من أبوابها إلَّا لحاجةِ مهمَّة، وسيكون لنا عودةً إن شاء الله تعالى المها في خوخاتٍ ونحوها، إلَّا من أبوابها إلَّا لحاجةِ مهمَّة، وسيكون لنا عودةً إن شاء الله تعالى المها في خوخاتٍ ونحوها، إلَّا من أبوابها إلَّا لحاجةِ مهمَّة، وسيكون لنا عودةً إن شاء الله تعالى

وفي الحديث: التَّحديث والعنعنة والقول، وأخرجه المؤلِّف في «فضل أبي بكرٍ ﴿ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ الفضائل».

١٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ الجُعْفِي قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ صَمِعْتُ يَعْلَى بْنَ حَكِيمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ مِنَاسْهِ مِنَ الْذِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ عَاصِبًا رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ، فَقَعَدَ عَلَى المِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ

<sup>(</sup>١) في (ص): «للمُكلَّفين».

<sup>(</sup>٢) «قال»: سقط من (د).

<sup>(</sup>٣) في غير (د) و(م): (وفي نسخة).

<sup>(</sup>٤) اخوخة ا: سقط من (د) و(م).

<sup>(</sup>۵) «دون غیره»: مثبت من (د) و(م).

<sup>(</sup>٦) في (د): «لِما».

أَحَدُّ أَمَنَّ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ خَلِيلًا لَاتْخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ خُلَّةُ الإِسْلَامِ أَفْضَلُ، سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي هَذَا المَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرِ ٩.

وبه قال: (حَدَّثَنَا عَبُدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ الجُعْفِي) بضم الجيم وسكون العين، المُسنَديُّ ((قَالَ: حَدَّثَنَا وَهُبُ بْنُ جَرِيرٍ) بفتح الجيم (قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي) جرير بن حازم -بالحاء المُهمَلة والنَّ الِي التعكيُ (قَالَ: سَمِعْتُ يَعْلَى بْنَ حَكِيمٍ) بفتح المُثنَّاة التَّحتيَّة وسكون العين وفتح اللَّام في والنَّ الي بن عَبَاسٍ (عَنِ النَّانِ عَبَاسٍ) بِهُمُّ (قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ) وللأَصيليِّ: ((خرج النَّبيُّ) عِكْرِمَة) مولى ابن عبَّاسٍ (عَنِ ابْنِ عَبَاسٍ) بِهُمُّ (قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ) وللأَصيليِّ: ((خرج النَّبيُّ) بيُلُمُ اللهُ عِنْ مَرْضِهِ اللّذِي مَاتَ فِيهِ) حال كونه (عَاصِبًا رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ) ولغير الأربعة: ((عاصبّ) بالرَّفع، أي: وهو عاصبٌ، لكنَّه ضُبِّب عليها في الفرع وأصله (فَقَعَدَ) (() بَيْلِيَهُ اللهُ (عَلَى المِنْبَرِ، بالسَّلَافِي اللهُ على وجود الكمال (وَأَثْنَى عَلَيْهِ) على عدم النُقصان (ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ) أي: الشَّأن (لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنَّ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ) أي: أبذل لنفسه وماله (() (مِنْ أَبِي بَكُرِ بْنِ أَبِي وَحَافَة) بضم القاف، عثمان بيُّ (وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ خَلِيلًا لاَتَّخَذُتُ أَبَا بَكُرٍ) منهم (خَلِيلًا، وَلَكِنْ خُلَةُ الإِسْلَامِ أَفْضَلُ) أي: فاضلة إذِ المقصود: أنَّ الخلَّة بالمعنى (() الأَوْل أعلى مرتبة وأفضل من كلِّ خَلَّة (أَلَى المَدُّ الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْجَة أَبِي بَكُرٍ) مرتبة وأفضل من كلِّ خلَّة (() (سُدُوا عَنِّي كُلَّ خَوْجَة فِي هَذَا المَسْجِدِ غَيْرَ خَوْجَة أَبِي بَكُر)

وفي هذا الحديث: التَّحديث والعنعنة والسَّماع والقول، وأخرجه في «الفرائض» [ح: ٦٧٣٨] بزيادة، وأخرجه النَّسائيُّ في «المناقب».

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): بفتح النُّون «تقريب».

<sup>(</sup>٢) في (د): «المصريَّ»، وهو تحريفٌ.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): فيه: جواز الخطبة لغير الجمعة قاعدًا «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٤) «وماله»: مثبت من (ب) و(س).

<sup>(</sup>٥) في (س): «بمعنى».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): أي: حتَّى مِنَ المحبَّة؛ كما عليه الجمهور تمشُّكًا بهذا الحديث، وقيل: المحبَّة أفضل؛ لأنَّها صفة نبيَّنا بَالِيَّلاَة الِنَّم، وهو أفضلُ مِنَ الخليل، وقيل: هما سواءً «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٧) في غير (ص) و(م): الكماا.

<sup>(</sup>A) «خوخة بالفتح»: مثبتٌ من (د) و(م).

#### \$ 707 34

#### ٨١ - بابُ الأَبْوَابِ وَالغَلَقِ لِلْكَعْبَةِ وَالمَسَاجِدِ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَقَالَ لِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجِ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: يَا عَبْدَ المَلِكِ، لَوْ رَأَيْتَ مَسَاجِدَ ابْن عَبَّاسٍ وَأَبْوَابَهَا

(بابُ) اتِّخاذ (الأَبْوَابِ وَالغَلَقِ(١) لِلْكَعْبَةِ وَ) لغيرها من (المَسَاجِدِ) لأجل صونها.

(قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ) أي: البخاريُّ، وسقط ذلك عند ابن عساكر والأصيليِّ () (وَقَالَ (٣) لِي ١٥٨،١٠) عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ) المُسنَديُّ: (حَدَّثْنَا سُفْيَانُ) بن عُيَيْنَةَ (عَنِ ابْنِ جُرَيْج) عبد الملك بن عبد العزيز (قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ) بضمِّ الميم وفتح اللَّام، عبد الله بن عبد الرَّحمن(٤)، واسم أبي مليكة: زهير بن عبد الله(٥) التَّيميُّ(١) الأحول المكِّيُّ: (يَا عَبْدَ المَلِكِ، لَوْ رَأَيْتَ مَسَاجِدَ ابْن عَبَّاس وَأَبْوَابَهَا) لرأيت عجبًا أو(٧) حسنًا لإتقانها، فحُذِفَ الجواب(^).

 ٨٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ وَقُتَيْبَةُ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ مِنْ اللَّهِيِّم قَدِمَ مَكَّةً، فَدَعَا عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةً، فَفَتَحَ البَابَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ مِنَ اللَّهِيِّم، وَبِلَالٌ، وَأُسَامَةُ ابْنُ زَيْدٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةً، ثُمَّ أُغْلِقَ البَابُ، فَلَبِثَ فِيهِ سَاعَةً، ثُمَّ خَرَجُوا، قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَبَدَرْتُ فَسَأَلْتُ بِلَالًا، فَقَالَ: صَلَّى فِيهِ، فَقُلْتُ: فِي أَيِّ؟ قَالَ: بَيْنَ الأُسْطُوَانَتَيْنِ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَذَهَبَ عَلَيَّ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): بفتح اللَّام، ما يغلَّقُ به الباب «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>١) في (ص): اللأصيليُّ.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): هو أحطُّ مرتبةً مِن «حدَّثني» و«أخبرني» لأنَّه قد يكون على وجه المذاكرة لا التَّحمُّل «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «عبدالله بن عبدالرَّحمن» كذا في النُّسخ، وصوابه ما قدَّمه في «باب خوف المُؤمِن أن يُحبط عمله» تبعًا للكِرمانيّ وغيره: «عبدالله» -بفتح العين- ابن عُبَيدالله -بضمّها- القُرشيُّ التّيميُّ المكيُّ الأحوَل المُؤذِّن، القاضي لابن الزُّبير، المتوفَّى سنة سبع عشرة ومئة.

<sup>(</sup>٥) في (ج): "بن جدعان "، وفي هامشها: "ابن جُدْعان" بضمّ الجيم وسكون الدَّال وبالعين المهملتين.

<sup>(</sup>٦) في (د): «التَّميميُّ»، وهو تحريفٌ.

<sup>(</sup>٧) في (س): الواا،

<sup>(</sup>A) في هامش (ج): أو "لو" للتَّمنِّي، فلا جواب لها "كِرمانيُّ".

وبه قال: (حَدَّثَنَا أَبُو النَّعُمَانِ) بِضِمِّ النُّون، محمَّد بن الفضل السَدوسيُّ البصريُّ (وقْتَنِبةُ) ولأبي ذَرِّ: ((وقتيبة بن سعيدِ)) (قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ) ولأبوَى ذَرِّ والوقت وابن عساكر: ((حمَّاد بن زيدِ)) (غَنِ أَيُوبَ) السَّختيانيِّ (عَنْ نَافِعِ) مولى ابن عمر (عَنِ ابْنِ غمر) بن الخطَّاب ((نَّ فَيْتُ النَّبِيُ مِنَاسَّيّرِ عَنْ الْفَتِح (فَدَعَا عُثْمَانَ بُنَ طَلْحَةً) الحجبيُّ ((فَفَتَح الباب) أي: النَّبِيُ مِنَاسَّيّرِ عَنْ الْفَتِح (فَدَعَا عُثْمَانَ بُنَ طَلْحَةً) الحجبيُّ (أَن النَّبِيُ مِنَاسَّيّرِ عَنْ اللَّهِ فِيها (وَ) دخل معه (بِلَالً) مؤذَّنه وخادم أمر صلاته (و) دخل معه أيضًا (أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ) خادمه فيما يحتاج إليه (وَعُثْمَانُ بُنُ طَلْحَةً) الحجبيُّ حتَّى لا يتوهَّم النَّاس عزله عن سدانة ((\*)) البيت (ثُمَّ أُغُلِقَ البَابُ) لئلَّا يزدحم النَّاس عليه لتوفُر ('') لا يتوهَّم النَّاس عليه ليوفُر اللَّم مبنيًّا للفاعل وفي رواية: ((ثمَّ أَغلَق)) بفتح الهمزة واللَّم مبنيًّا للفاعل ('')، و((الباب)) نُصِبَ على المفعول، وفي رواية: ((ثمَّ أَغلَق)) بفتح الهمزة واللَّم مبنيًّا للفاعل ('')، و((الباب) نُصِبَ على المفعوليَّة (فَلَبِثَ)) بَيْلِشِّ الْهُمُ (فِيهِ سَاعَةٌ ثُمَّ خَرَجُوا) كلُهم (قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَبَدَرْتُ) ('') أي: أسرعت (فَسَأَلْتُ بِلَالًا): هل صلَّى النَّبيُّ مِنَاسُطِيمُ فيه (' ) أم لا ؟ (فَقَالَ: صَلَّى فِيهِ، فَقَلْتُ: فِي أَيُّ بُواحيه (أَنَالُ: مَيْنَ الأُسْطُورَانَتَيْن) ('') بضمًّ الهمزة.

(قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَذَهَبَ عَلَيَّ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى) أي: فاتني (١٠) سؤال الكميَّة.

<sup>(</sup>١) «ابن الخطَّاب»: سقط من (د) و(م).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): نسبة إلى حِجابة الكعبة، قال التلمسانيُ: وقياسه «حاجبيٌ» أو «حِجابيٌ» لكن غَلَب الاسم في الجمع، فنُسِبَ له بلفظه. انتهى. و «الحاجب» البوَّاب.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): «سِدانة الكعبة» بالكسر: خدمتها، وقال أبو عُبيد: «السَّدانة» في كلام العرب: الحجابة، و«السَّادن» الحاجب، وتعمُّ «السَّدنة» للجماعة «تقريب».

<sup>(</sup>٤) في (ص): «لتتوفر».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): وهو عثمان «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): بمهملة.

<sup>(</sup>٧) في (د): «فيها».

 <sup>(</sup>٨) في هامش (ج): قوله: "أي: في أيّ نواحيه؟" إشارة إلى أنّ التّنوين في "أيّ" تنوين العِوض عن المضاف إليه؟
 كما ذكره الطيبيُّ في غير هذا الحديث، وهو ظاهر.

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): وزنها «أُفعوالة» وقيل: «فُعْلوانة» وقيل: «أُفعُلانة» «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>١٠) في نسخةٍ في هامش (د): «فات منِّي»، وفيها كالمُثبّت.

ورواة هذا الحديث ما بين بصريِّ ومدنيٍّ، وفيه: التَّحديث والعنعنة، وأخرجه أيضًا في «المغازي» [ح: ٤٢٨٩] و «الجهاد» [ح: ٢٩٨٨]، ومسلمٌ في «الحجّ»، وكذا أبو داود والنَّسائيُّ وابن ماجه.

#### ٨٢ - بابُ دُخُولِ المُشْرِكِ المَسْجِدَ

(باب دُخُولِ المُشْرِكِ المَسْجِدَ)(١).

٤٦٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ مِن اللهِ مِن اللهِ عِن خَيْلًا قِبَلَ نَجْدٍ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ: ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالِ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيةٍ مِنْ سَوَارِي المَسْجِدِ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ) بن سعيدٍ (قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ) بن سعدٍ الإمام (عَنْ سَعِيدِ بْن أَبِي سَعِيدٍ) المقبريِّ (أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ) ﴿ يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ سِنَا شِيامٍ خَيْلًا) فرسانًا (() (قِبَلَ نَجْدٍ) بكسر القاف وفتح المُوحَّدة، أي: جهتها، و «نجدٌ»: ما ارتفع / من تهامة إلى العراق ١٥٤١ (فَجَاءَتْ بِرَجُلِ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ، يُقَالُ لَهُ: ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ) بضمِّ المُثلَّثة وتخفيف الميم في الأوَّل، وضم الهمزة وتخفيف المُثلَّثة في(٣) الثَّاني (فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي المَسْجِدِ) لينظر حسن صلاة المسلمين واجتماعهم عليها فيرقُّ قلبه.

وهذا الحديث سبق قريبًا في «باب الاغتسال إذا أسلم» [ح: ٤٦٢] واختصره هنا مقتصرًا منه على مراد(٤) التَّرجمة، وهو دخول المشرك المسجد، وعند الشَّافعيَّة: التَّفصيل بين المسجد الحرام وغيره، فيُمنَع (٥) من دخوله لقوله تعالى (١): ﴿إِنَّمَا ٱلْمُثْمِرِكُونَ نَجَسُّ فَلَا يَقْرَبُوا ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ ﴾ [التوبة: ١٨]

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): أي: جوازُ دخولِه فيه «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>١) في هامش (ص) و(ج): قوله: «فرسانًا»: تفسيرٌ لقوله: «خيلًا» فإنَّ الخيل تُطلَق على الخيول، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَٱلْخَيَّلَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا ﴾ [النَّحل: ٨]، وتُطلِّق على الفرسان، ومنه: ﴿وَأَجْلِبُ عَلَيْهم بِخَيْكِ وَرَجِلك ﴾ [الإسراء: ٦٤] أي: فرسانك ورجالتك، ويا خيل الله اركبي، والخيَّالة: أصحاب الخيول؛ كذا في «التَّقريب».

<sup>(</sup>٣) في (د) و(م): «من»، وفي نسخةٍ في هامش (د) كالمُثبَت.

<sup>(</sup>٤) في نسخةِ في هامش (د): "ما في".

<sup>(</sup>٥) في (م): الفيُّمنَعواً ال

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: لقوله: ﴿فَلَا يَقَرَبُوا ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ ﴾ [النّوبة: ٢٨] عبارةُ «المنهاج» و «شرحه» للرمليّ: =

بخلاف سائر المساجد، فإنّه لا يُمنَع منه لهذا الحديث، ولأنّ ذات المشرك ليست بنجسة (١٠) د١/١٣٥١ فيدخل بإذن المسلم، وعن (١٠) الحنفيّة: الجواز مُطلَقًا، وعن المالكيّة والمزنيّ : المنع مُطلَقًا/تعظيمًا لشعائر الله تعالى، ويأتي الحديث بتمامه إن شاء الله تعالى بعونه بَرَزُين (٣) في «المغازي» [ح: ٢٧٢١].

### ٨٣ - بابُ رَفْع الصَّوْتِ فِي المَسَاجِدِ

(بابُ) حكم (1) (رَفْعِ الصَّوْتِ فِي المَسَاجِدِ) هل هو ممنوعٌ أم لا؟ ولأبي ذَرِّ: ((في(٥) المسجد)) بالإفراد

٤٧٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الجُعَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ ابْنُ خُصَيْفَةً، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا فِي المَسْجِدِ فَحَصَبَنِي رَجُلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ ابْنُ خُصَيْفَةً، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا فِي المَسْجِدِ فَحَصَبَنِي رَجُلٌ، فَخِئْتُهُ بِهِمَا، قَالَ: مَنْ أَنْتُمَا؟ - أَوْ مِنْ أَيْنَ فَنَظُرْتُ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ فَقَالَ: اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهَذَيْنِ، فَجِئْتُهُ بِهِمَا، قَالَ: مَنْ أَنْتُمَا؟ - أَوْ مِنْ أَيْنَ فَنَا إِنَّ الخَطَّابِ فَقَالَ: لَوْ كُنْتُمَا مِنْ أَهْلِ البَلَدِ لاَّ وْجَعْتُكُمَا، تَرْفَعَانِ أَصْوَاتَكُمَا فِي أَنْتُمَا؟ - قَالَا: مِنْ أَهْلِ البَلَدِ لاَّ وْجَعْتُكُمَا، تَرْفَعَانِ أَصْوَاتَكُمَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ مِنَا شَعِيمٍ؟!

وبه قال: (حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ) المدينيُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ) القطَّان (قَالَ: حَدَّثَنَا الجُعَيْدُ) بضم الجيم وفتح العين المُهمَلة وسكون المُثنَّاة التَّحتيَّة آخره دالٌ مُهمَلةٌ مُصغَّرًا، ويُقال الجُعد(١) (بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) بن أوسٍ (قَالَ: حَدَّثَنِي) بالإفراد (يَزِيدُ ابْنُ خُصَيْفَةَ)(٧) بخاء

<sup>=</sup> ويمنع كلُّ كافر دخول حرَم مكَّة ولو لمصلحة عامَّة ؛ لقوله: ﴿ فَلَا يَقَرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَكَرَامَ ﴾ [التَّوبة: ٢٨] أي: الحرَم له بالإجماع. انتهى، وإذا مُنِع مِنْ دخول الحرَم فمنعُه مِنَ المسجد الحرام بالأولى ؛ لأنَّه مع كونه بعضَ الحرم له حرمةُ المسجديَّة ، وعلى هذا فقولُهم في «باب الغسل»: «إنَّ الكافر له دخولُ المسجد بإذن المسلم» ليس على إطلاقه.

<sup>(</sup>۱) في (د): «نجسة».

<sup>(</sup>٢) في (م): «عند»، وكذا في الموضع اللاحق.

<sup>(</sup>٣) ابعونه مِرَوْبِلُه : ليس في (د).

<sup>(</sup>٤) في (م): «أحكام».

<sup>(</sup>٥) في (د) و (م): «وفي روايةِ».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): مُكَبَّرًا.

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): بالتَّصغِير،

مُعجَمةٍ مضمومةٍ وصادٍ مُهمَلةٍ مفتوحةٍ وبالفاء، نسبةً لجدّه، واسم أبيه عبدالله (عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ) بالسِّين المُهمَلة، الكنديِّ الصَّحابيِّ، وهو عمُّ يزيد بن خُصَيْفَة (قَالَ: كُنْتُ قَائِماً) بالقاف، وفي نسخةٍ: ((نائماً) بالنُون، ويؤيّده رواية حاتمٍ عند الإسماعيليِّ عن الجُعيْد(() بلفظ: ((كنت مضطجعًا)) (في المَسْجِدِ، فَحَصَبَني)(() أي: رماني بالحصباء(() (رَجُلٌ، فَنَظَرْتُ) إليه (() (فَإِذَا عُمَرُ بُنُ الخَطَّابِ) ﴿ وَاقَفَّ (فَقَالَ) أي: عمر للسَّائب: (اذْهَبُ فَأْتِنِي بِهَذَيْنِ) عَمَرُ بُنُ الخَطَّابِ) ﴿ وَاقْفَ رَواية عبد الرَّزَاق (فَجِئْتُهُ بِهِمَا، قَالَ) أي: عمر ﴿ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْنَ (() كما في رواية عبد الرَّزَاق (فَجِئْتُهُ بِهِمَا، قَالَ) أي: عمر ﴿ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلَى المَّلْقِ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَعَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ الللَّهُ وَلَا الللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا الللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللِهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ ا

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): قوله: «رواية» إلى قوله: «عن الجُعَيْد» قال في «التَّهذيب»: حاتم بن إسماعيل المدنيُ، أبو إسماعيل الحارثيُ مولاهم، روى عن يحيى بن سعيد الأنصاريِّ، والجُعَيد بن عبد الرَّحمن.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): مضارعُه: «يحصِبُ» بالكسر، مِن «باب ضَرَب».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): «الحَصْبَاءُ» بالمدِّ: صغار الحصى، «حَصَبَه» مِنْ «باب ضَرَبَ» «مصباح».

<sup>(</sup>٤) «إليه»: سقط من (ص) و(م).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): "ثقفيَّين» في "القاموس»: "ثقيف» كا أَمِير» أبو قبيلةٍ مِنْ هَوَازن، وهو ثَقَفيُّ؛ محرَّكةً.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): بلاد ثقيف،

<sup>(</sup>٧) في (م): «أو».

<sup>(</sup>۸) في هامش (ص): "يكن".

<sup>(</sup>٩) في (د): افالأفصح ١٠

<sup>(</sup>١٠) في هامش (ج): قوله: "عبَّر بالجمع..." إلى آخره مأخوذ مِنْ كلام ابن مالك في "التَّوضيح" وفي هذه المسألة تفصيلٌ ذكره المُعرِبُ فقال: كلُّ جزأينِ أُضيفا إلى كليهما لفظًا أو تقديرًا، وكانا مفردين مِنْ صاحبهما؛ جاز فيهما ثلاثة أوجه: الأحسن الجمع، ويليه الإفراد عند بعضهم، ويليه التَّثنية، وقال بعضهم: الأحسن الجمع ثمَّ التَّثنية ثمَّ الإفراد؛ نحو: قطعت رؤوسَ الكبشين، ورأسَ الكبشين، ورأسَي الكبشين، وقولنا: "جزأين" يجوز مِنَ الشَّيئين المنفصلين، فلو قلت: "قبضتُ دراهمكُما" وأنت تريد "درهمَيكما" لم يجز؛ للَّبسِ، فإن أُمِنَ ع

لم يكن جزأه فالأكثر مجيئه بلفظ التَّثنية نحو: سلَّ الزَّيدان سيفيهما، فإن أَمِنَ اللَّبس جاز جعل (١) المُضاف بلفظ الجمع كقوله بَالِسِّه السَّمِّة: «يُعذَّبان في قبورهما»، وإنَّما قال عمر بَرِّيّ لهما: «من أين أنتما» ليعلم أنَّهما إن كانا من أهل البلد وعلما أنَّ رفع الصَّوت باللَّغط في المسجد غير جائزٍ زجرهما وأدَّبهما، فلمَّا(١) أخبراه أنَّهما من غير أهل البلد عذرهما بالجهل.

ورواة هذا الحديث ما بين مدينيِّ ومدنيِّ وبصريٌّ، وفيه: التَّحديث والعنعنة والقول.

٤٧١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنَ أَبِي حَدْرَدِ دَيْنَا لَهُ عَلَيْهِ، فِي عَهْدِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَالِكِ: أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنَ أَبِي حَدْرَدِ دَيْنَا لَهُ عَلَيْهِ، فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ مِنَاسَعِيهُ مِ فِي المَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللهِ مِنَاسَعِيهُ مَ فَي بَيْتِهِ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللهِ مِنَاسَعِيهُ مِ فَي بَيْتِهِ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللهِ مِنَاسَعِيهُ مِنَ اللهِ مِنَاسَعِيهُ مَنْ اللهِ مِنَاسَعِيهُ مَنْ اللهِ مِنَاسَعِيهُ مَنْ مَالِكِ »، قَالَ: لَبَيْكَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا رَسُولُ اللهِ مِنَاسَعُهُ مَ مَثَى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ وَنَادَى: «يَا كَعْبُ بْنَ مَالِكِ »، قَالَ: لَبَيْكَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا رَسُولُ اللهِ مِنَاسَعُهُ مَنْ مَالِكٍ »، قَالَ رَسُولُ اللهِ مَنْ مَالِك ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ ضَعِ الشَّطْرَ مِنْ دَيْنِكَ، قَالَ كَعْبٌ: قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ ضَعِ الشَّطْرَ مِنْ دَيْنِكَ، قَالَ كَعْبٌ: قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ ضَعِ الشَّطْرَ مِنْ دَيْنِكَ، قَالَ كَعْبٌ: قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ ، فَأَشْمِهُ هُ فَاقْضِهِ ».

وبه قال: (حَدَّثَنَا أَحْمَدُ) غير منسوبٍ. نعم ما في رواية أبي عليّ بن شَبُويه (٣) عن الفَرَبْريّ: «حَدَّثنا أحمد بن صالح» وبه جزم ابن السَّكن، وهو مصريُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا) ولأبي الوقت وابن عساكر: «أخبرنا» (ابْنُ وَهْبٍ) عبد الله المصريُّ (قَالَ: أَخْبَرَنِي) بالإفراد (يُونُسُ بْنُ يَزيدَ)

<sup>=</sup> جاز، وقولنا: «أضيفا» يجوز مِنْ تفرُّقهما؛ كقوله تعالى: ﴿عَلَىٰ لِسَكَانِ دَاوُردَ وَعِيسَى ٱبَّنِ مَرْبِيَمَ ﴾ [الماندة: ٧٨] وقولنا: «لفظًا» تقدَّم مثالُه، وقولنا: «تقديرًا» نحو:

رأيتُ بني البكريِّ في حومةِ الوَغي كفاغِرَي الأفوا عند عَرين

قال: تقديره: كفاغِرَيُ أفواههما، وقولنا: «مفردين» يجوز مِنَ العينينِ واليدين والرِّجلين، لو قلت: «فقأتُ أعينهما» وأنت تريد: «يَدَيهما» لم يجز؛ للَّبس، فلولا أنَّ الدَّليل دلَّ على أنَّ المراد في آية السَّرقة باليدين اليمينان؛ لَما ساغ ذلك. انتهى ملخَّصًا.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): لعلَّه: جاز ذكر.

<sup>(</sup>۲) في (م): «فإذا».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: "في رواية أبي عليّ بن شَبُويه" تقدّم في سند الشَّارِح أوَّل "الصَّحيح" أنَّ اسمه محمَّد بن عمر بن شبُويه. انتهى. و "شَبُويه " بفتح الشِّين المعجمة وضمَّ الموحَّدة المشدَّدة -كما في "اللُّب" - بعدها ياءً مثنَّاة تحتيَّة فهاءٌ ساكنةً وصلًا ووقفًا ؛ كنظائره: "عَمْرويه" و "رَاهويه".

<sup>(</sup>٤) في (د): "بصريٌّ"، وهو تحريفٌ.

الأيليُّ (عَنِ ابْنِ شِهَابِ) محمَّد بن مسلم الزُّهريُّ قال: (حَدَّثَنِي) بالإفراد (عَبْدُ اللهِ بْنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ) الأنصاريُّ السَّلميُّ (۱) المدنيُّ الشَّاعر (أَخْبَرَهُ: أَنَهُ تَقَاضَى) أي: طَالَبَ (ابْنَ أَبِي حَدْرَدِ) (۱) بالحاء المُهمَلة المفتوحة والدَّالين المُهمَلتين السَّاكنة أولاهما بينهما راءٌ، عبدالله بن سلامة (دَيْنًا) أي: بدين (لَهُ عَلَيْهِ) (۱) ولأبوَي ذَرِّ والوقت: ((كان له عليه (۱)) (في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ مِنْ الشَّعِيمُ / فِي المَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا) أي: أصواتهما، وللأصيليِّ: د١٠٩٦٠ (حتَّى سمعهما) أي: كعبًا وابن أبي حَدْرَدٍ (رَسُولُ اللهِ مِنْ الشَّعِيمُ وَهُو فِي بَيْتِهِ) جملةٌ حاليَّةٌ اسميَّة، ولم ينكر عليهما رفع أصواتهما في المسجد لأنَّ ذلك لطلب (٥) حتَّ، ولا بذَ فيه من رفع الصَّوت كمالاً) لا يخفى، وقال مالكُ: لا يرفع الصَّوت في المسجد سواءٌ كان ذلك لطلب (٢) حقَّ أو غيره (٨)، وأجازه أبو حنيفة راتُهُ (فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا رَسُولُ اللهِ مِنْ الشَّعِيمُ حَثَى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ) بكسر السِّين ٢٥٥١ والمُهمَلة وسكون الجيم وبالفاء، أي: ستر بيته (وَنَادَى: يَاكَعْبُ بْنَ مَالِكِ) (٩) الأوَّل: مضمومٌ

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): بفتح السِّين واللَّام.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): فائدة: ليس في الأسماء «فَعْلَع» مكرَّر العين سوى «حدرد» كما في «الصِّحاح» و «القاموس» وغيرهما.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): تقدَّم في «باب التَّقاضي» نفس هذا الحديث وما يُؤخِّذ منه «كِرمانيٌّ».

<sup>(</sup>٤) زيد في (م): الدينًا.

<sup>(</sup>٥) في (س): «الطَّلب».

<sup>(</sup>٦) في (د): "لِما".

<sup>(</sup>V) «سواءً كان ذلك لطلب»: مثبتٌ من (د) و(م).

<sup>(</sup>A) في غير (د) و(م): «بعلم ولا بغيره».

<sup>(</sup>٩) في هامش (ص) و(ج): قوله: «يا كعبُ بن مالكِ في «التَّسهيل»، وفتح «ابن مالكِ» وضمُ «كعب» وشابن»، وهو غريب، ذكره ابن مالكِ في «التَّسهيل»، وفتح «ابن مالكِ» وضمُ «كعب» وفتحها. انتهى. وفي «الأوضح» وشرحه في نحو: «يا زيدُ بن سعيد» بضمُ «زيد» على الأصل، وفتحه «إما» على الإتباع لفتحه «ابن» إذ الحاجز بينهما ساكن، فهو غير حصينٍ، وعليه اقتصر في «التَّسهيل»، أو على تركيب الصَّفة مع الموصوف وجعلهما شيئًا واحدًا كخمسة عشر، وعليه اقتصر الفخر الرَّازي تبعًا للشَّيخ عبد القاهر، وأمًّا على إقحام «الابن» وإضافة «زيد» إلى «سعيد» لأنَّ ابن الشَّخص يجوز إضافته إليه؛ لأنَّه يلابسه، حكاه في «البسيط» مع الوجهين السَّابقين، فعلى الوجه الأوَّل: فتحة «زيد» فتحة إتباع، وعلى الثَّاني: فتحة بناء، وعلى الثَّالث: فتحة إعرابٍ، وفتحة «ابن» على الأوَّل: فتحة إعرابٍ، وفتحة «المبرّد: الفتح على الأوَّل: فتحة إعرابٍ، وعلى الثَّاني: بناء، وعلى الثَّاني: عيرهما، والمختار عند البصريِّين غير المبرّد: الفتح لخفيّته، فإن كان على الإتركيب فهو نظير: «لا رجل ظريف»، فيمن = لخفيّته، فإن كان على الإتركيب فهو نظير: «لا رجل ظريف»، فيمن =

منادى مُفرَدٌ، والثَّاني: منصوبٌ (۱) منادى مُضاف، ولأبوي ذَرُّ وَالوقت والأصيليِّ وابن عساكر: ((ونادى كعب بن مالكِ) (قَالَ) وللأَصيليِّ: ((فقال يا كعب) قال: (لبَّيْك يَا رسُول الله. فَأَشَارَ بِيَدِهِ) الكريمة المُبارَكة (أَنْ ضَعِ الشَّطْرَ مِنْ دَيْنِكَ، قَالَ كَعْبُ: قَدْ فَعَلْتُ) ذلك (يَا رَسُولَ اللهِ مِنَاللهُ مِنْ اللهُ مِنَاللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ مُنْ اللهُ مِنْ اللهُ اللهُ مِنْ اللهُ مُنْ اللهُ مِنْ اللهِ مِنْ اللهُ مُنْ مُنْ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مُنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ مُنْ اللهُ مُنْ الللهُ مِنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُل

### ٨٤ - بابُ الحِلَقِ وَالجُلُوسِ فِي المَسْجِدِ

(بابُ) جواز (الحِلَقِ) للعلم وقراءة القرآن والذِّكروغيرها، وهي بكسر الحاء المُهمَلة وفتح اللَّام، ولابن عساكر: «الحَلَق» بفتحهما(٣) (وَ) جواز (الجُلُوس فِي المَسْجِدِ).

٤٧٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نَافِع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ مِنَ الشَّيْرِ مَا تَرَى فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ؟ قَالَ: سَمَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيَ سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ مِنَ الشَّيْرِ مَا تَرَى فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ؟ قَالَ: سَمَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيَ الصَّبْحَ صَلَّى وَاحِدَةً، فَأَوْتَرَتْ لَهُ مَا صَلَّى»، وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ وِتْرًا، فَإِنَّ النَّبِيَ السَّيْرِ مَا أَمْرَ بِهِ.

وبالسَّند قال: (حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ) هو ابن مسرهد (قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ) بكسر المُوحَّدة وسكون الشِّين المُعجَمة في الأوَّل، وضمِّ الميم وفتح الفاء وتشديد الضَّاد المُعجَمة المُوحَدة وسكون الشِّين المُعجَمة العين ابن عمر العمريِّ، وللأَصيليِّ: «حدَّثنا عُبيد الله» المفتوحة (٤) (عَنْ عُبَيْدِ اللهِ) بضمِّ العين ابن عمر العمريِّ، وللأَصيليِّ: «عن عبد الله بن (عَنْ نَافِعِ) مولى ابن عمر (عَنِ ابْنِ عُمَرَ) (٥) بن الخطَّاب ﴿ اللهِ صِللِيِّ : «عن عبد الله بن

<sup>=</sup> فتحهما، وإن كان على الإقحام فهو نظير: "يا زيد اليعملات" إذا فتحت الأوَّل على قول سيبويه، وذهب المبرَّد إلى أنَّ الضَّمَّ أجود، وهو القياس... ويتعيَّن الضَّمُّ إذا كان "الابن" غير صفةٍ؛ بأن كان بدلًا، أو بيانًا، أو منادًى سقط منه حرف النَّداء، أو مفعولٌ لفعلٍ محذوفٍ تقديره: "أعني" ونحوه، وحكى الأخفش أنَّ بعض العرب يضمُّ "ابن" إتباعًا لضمُّ المُنادَى، وهو نظير: "الحمد لله" بضمُّ اللَّام في تبديل حركة ما ثقل منها للإتباع، وفي كون ذلك في كلمتين، وفي تبعيَّة الثَّاني للأوَّل، لكنَّه مخالفٌ في كونه إتباع مُعرَبِ لمبنيِّ، و"الحمد الله" بالعكس. "عجمي".

<sup>(</sup>١) المنصوبّ : سقط من (م).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: «فَاقْضِهِ» قال الزَّركشيُّ: بكسر الهاء ضمير الغريم، وليست للسَّكت، وإلَّا لسُكِّنت. انتهى، وهو بهمزةِ وصلِ تُكسَرُ في الابتداء، ويقال: قضيتُ زيدًا حقَّه؛ أي: أعطيته.

<sup>(</sup>٣) في (د) و(م): «بفتحها». وفي هامش (ج): قال الجوهريُّ: فتحُ الحاءِ في الجمع على غير قياسٍ.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): على صيغةِ اسم المفعول.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ص): قوله: «ابن عمر» أي: ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب.

عمر» (قَالَ: سَأَلَ رَجُلِ النَّبِيِ مِنَا شَعِيمٍ) قال الحافظ ابن حجر: لم أقف على اسمه (وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ) جملةً حاليَةً (مَا تَرَى) أي: ما رأيك (١)، أو من: «رأى» بمعنى «علم»، والمُراد: لازِمُه إذ العالم يحكم بما علم شرعًا (في صَلَاةِ اللَّيْلِ (١)؟ قَالَ) بَلِالسِّاء الله (مَثْنَى مَثْنَى) (١) أي: صلاة اللَّيل مثنى مثنى، فالمبتدأ محذوف، و «مَثْنى» غير منصرف للعدل والوصف (١)، أي: اثنين اثنين، وكرَّره للتَّأكيد، قال الزَّركشيُ راتُ في «تعليق العمدة»: استشكل بعضهم التَّكرار، فإنَّ القاعدة فيما عُدِل من أسماء الأعداد ألَّا (٥) يُكرَّر، فلا يُقال: جاء القوم مثنى مثنى، وأُجيب بأنَّه تأكيدً لفظيٌّ، لا لقصد التَّكرار، فإنَّ ذلك مُستفادٌ من الصِّيغة، ثمَّ قال: وأقول: إنَّ أصل بالسُّؤال فاسدٌ، بل لا بدَّ من التَّكرار إذا كان العدل في لفظٍ واحدٍ كمَثْنى مَثْنى، وثُلَاث ثُلَاث. قال الشَّاعر:

## هنيئًا(<sup>1)</sup> الأربابِ البيوتِ بيوتُهم (<sup>٧)</sup> وللآكلينَ التَّمرَ مَخْمَسَ مَخْمسًا

(۱) في (م): «تريد».

(٥) في (د) و (م): «أنَّه».

هنيئًا مريئًا غير داء مخامر لعزّة من أعراضنا ما استحلّتِ فرما) مرفوع برهنيئًا، أو برمريئًا، انتهى، نبّه عليه السّمين في اإعرابه، اعجمي،

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قال البرماويُّ في «شرح العُمدة»: اعلم أنَّ في هذا الحديث حصرَ صلاة اللَّيل في كونها مثنى، لا حصر كونها مثنى في صلاة اللَّيل، فهو مِنْ قصر الموصوف على الصِّفة، وحينئذ لا تُعارِض الرَّواية الأخرى: «صلاة اللَّيل والنَّهار مثنى مثنى» رواه الأربعة، وصحَّحه البخاريُّ وابن حبَّان والحاكم والبيهقيُّ.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): مثنى الأول خبر صلاة ومثنى الثاني تكرير له وإنما كرر لقصد التوكيد لا لإفادة التكرير، لأنه لو فعل صلاة الليل مثنى لكفي من المقصود، كذا في «الأوضح وشرحه».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «للعدلِ والوصفِ» هذا مذهبُ سيبويه والجمهور، وذهب الزَّجَّاج إلى أنَّه لا وصف لها، وأنَّ منعها للعدل في اللَّفظ والمعنى؛ أمَّا في اللَّفظ فظاهرٌ، وأمَّا في المعنى فلأنَّ مفهوماتها تضعيفُ أُصولها بأدنى المفهوم من «أُحاد» اثنان، ومن «ثُناء» أربعة...، وكذا البواقي، وذهب الفرَّاء إلى أنَّ منعها للعدل والتَّعريف بنيَّة الألف واللَّم؛ [ولذلك يمتنع إضافتها عنده؛ لتقديرهما].

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): في نصب ﴿ هَنِيتَ كَا ﴾ [النساء: ٤] في الآية أربعةُ أقوال؛ أحدها: أنَّه صفةً لمصدر محذوف، الثَّاني: أنَّه على الحال مِنَ الهاء في ﴿ فَكُلُوهُ ﴾ الثَّالث: أنَّه بفعلٍ لا يجوز إظهاره ألبتَّة، الرَّابع: أنَّه صفة قائمة مَقامَ المصدر المقصود به الدُّعاء.

 <sup>(</sup>٧) في هامش (ص) و (ج): قوله: «بيوتُهم» بالرَّفع، فاعل «هنيئًا» لأنَّه لمَّا أُقيم مقام الفعل رفع ما كان يرفعه الفعل،
 على حدِّ قوله:

<sup>(</sup>١) ﴿ مَثْنَى ﴾ »: مثبت من (م).

<sup>(</sup>۲) في (ص): «أراد».

<sup>(</sup>٣) اهو »: مثبت من (د) و (م).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «على جهةِ الخبريَّة أو الحاليَّة أو الوصفيَّة» فالأوَّل نحو: صلاة اللَّيل مثنَى، والثَّاني نحو: ﴿ أُوْلِيَ أَجْنِحَةٍ مَثْنَى ﴾ [النساء: ٣]، والثَّالث نحو: ﴿ أُوْلِيَ أَجْنِحَةٍ مَثْنَى ﴾ [النساء: ٣]، والثَّالث نحو: ﴿ أُولِيَّ أَجْنِحَةٍ مَثْنَى ﴾ [النساء: ٣]، وقد جاءت فاعلة ومجرورة، وذلك قليل، فلم يُسمَع تعريفُها بـ «أل» وقلَّ إضافتها.

<sup>(</sup>٥) في (د): «تكرُّره».

 <sup>(</sup>٦) ﴿ مُقدَّرةِ »: مثبت من (ب) و (س).

<sup>(</sup>٧) في (م): «للجموع». وفي هامش (ج): «فالمجموع تفصيل الجموع» كذا في تعليق «العمدة».

<sup>(</sup>A) في (د): «مع».

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): عبارةُ «المصابيح»: قلتُ: لا أعرف أحدًا...إلى آخره.

<sup>(</sup>۱۰) في (د): «قلنا».

<sup>(</sup>١١) زيد في (د) و(م): «مَثْني»، وفي هامش (ص) و(ج): قوله: «جاءت الخيل مثني» كذا في «الصّحاح» و «المصابيح» نقلًا عنه من غير تكرير لفظ «مَثْني»، وهو الموافق لسوابق الكلام ولواحقه، ووقع في بعض نسخ القسطلاني تكرير لفظ «مثني»، وهو غير مستقيم كما لا يخفى. «عجمي».

<sup>(</sup>١٢) قوله: «فالمعنى: اثنين اثنين»، ليس في (د) و(م).

جاؤوا(۱) مزدوجين(۱)، فهذا ممّا يقدح في إيجاب التّكرير في اللّفظ الواحد، ثمّ بناء(۱) ما ذكره على الحكمة (١) الّتي أبداها بناء واه لأنّ المُطابَقة حاصلة بدون تكرير اللّفظ المعدول من جهة المعنى، وذلك أنّك إذا قلت: جاء القوم مَثْنى، إنّما معناه: اثنين اثنين وهكذا، فهو بمعنى: مزدوجين، كما قال الجوهريُّ، ولا شكَّ في صحّة حمل مزدوجين على القوم، ثمّ تكرير (۱) اللّفظ المعدول لا يوجب المُطابَقة لأنَّ الثّاني كالأوّل سواءٌ، وليس ثمّ حرق يقتضي الجمع حتَّى تحسن (۱) المُطابَقة الّتي قصدها، فلا يظهر وجه صحيح لما قاله وبناه. انتهى. (فَإِذَا خَشِيَ) المصلّي (الصّبْحُ (۱) صَلَّى) ركعة (وَاحِدَة، فَأَوْتَرَتُ (۱) (۱) تلك الرّكعة (لَهُ مَا صَلَّى) الممالية الرّبية على أنَّ أقلَّ الوتر ركعة واحدة، مع حديث ابن عمر شَيِّه مرفوعًا: «الوتر ركعة من آخر اللّيل» (۱۱)، وقال المالكيّة: أي: ركعة مع شفع تقدّمها/، ۱۲۵۵ مرفوعًا: «الوتر ركعة من آخر اللّيل» (۱۱)، وقال المالكيّة: أي: ركعة مع شفع تقدّمها/، ۱۲۵۵ مرفوعًا: «الك تأتي إن شاء الله تعالى، قال نافعٌ: (وَإِنّهُ) (۱) أي: ابن عمر (كَانَ يَقُولُ: اجْعَلُوا

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): هذا لفظ «الصحاح» بحروفه، والمراد بـ «الخيل» في كلامه: القوم الرَّاكبون المقاتِلون للرَّ جالة ؛ على حدِّ قوله تعالى: ﴿وَأَجْلِبُ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾ [الإسراء: ٦٤] وتأنيثُ الفعل لأنَّ «الخيل» مؤنَّث.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ص) و (ج): قوله: «مزدوجين» من الازدواج، قُلِبت التَّاء دالًا لأنَّ تاء «الافتعال» تُبدَل دالًا إذا كانت فاء الفعل زايًا أو دالًا أو ذالًا كما في «الأوضح»، قال الجوهريُّ: التَّزاوج والمُزاوَجة والازدواج بمعنى. «عجمى».

<sup>(</sup>٣) في (ص): «بُنِي».

<sup>(</sup>٤) في (م): (على هذه الكلمة)، ولعلَّه تحريفً.

<sup>(</sup>٥) في (د): "تكرُّر".

<sup>(</sup>٦) في (د): «تحصل».

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): قال البرماويُّ في «شرح العُمدة»: أي: خَشِيَ دخولَ وقت الصُّبح، فالتَّقدير على هذا: فإذا خَشِيَ فواتَ صلاة الصُّبح بتضييق وقتِها؛ صلَّى واحدةً يُوتر بها، ثمَّ يُصلِّي الصُّبح.

<sup>(</sup>A) في هامش (ج): "فَأُوْتَرَتْ" بفتح الرَّاء "سيوطي".

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): قوله: «مَا صَلَّى» جملةً في محلِّ نصب مفعول «أوترت» والفاعل ضميرٌ فيه يرجع إلى «واحدة».

<sup>(</sup>١٠) في هامش (ج): حديث: "الوتر ركعةً... " إلى آخره رواه مسلمٌ وأبو داود والنَّسائيُّ عن ابن عمر، قال الطَّيبيُ: قوله: "مِنْ آخر اللَّيل" خبرٌ موصوفٌ؛ أي: ركعة مُنشأة مِنْ آخر اللَّيل؛ أي: آخرُ وقتها آخرُ اللَّيل. انتهى. وعبارةُ ابن حجر المكِّيِّ: الوتر ركعةٌ ممتذُّ وقتُها إلى آخر جزءٍ مِنْ أجزاء اللَّيل.

<sup>(</sup>١١) في هامش (ج): بكسر الهمزة على الاستئناف «ابن حجر» وقال البرماويُّ في «شرح العمدة»: هو معطوفٌ على قوله: «سأل رجل» فيكون محكيًّا بالقول، وهو من عطف جملة اسميَّة على فعليَّة، وفيه خلاف، فيكون بكسر «إنَّ». وبنحوه في هامش (ص).

آخِرَ صَلَاتِكُمْ وِثْرًا) وللأصيليِّ وأبي الوقت في نسخةٍ عنهما وابن عساكر: «آخر صلاتكم باللَّيل» فزاد لفظ: «باللَّيل» وعزاها في «الفتح» لرواية الكُشْمِيْهَنِيِّ والأصيليِّ (الفقط (فإنَّ النَّبِيَّ مِنَاشِعِيمُ أَمَرَ بِهِ) أي: بالوتر، أو بالجعل الَّذي يدلُّ عليه قوله: «اجعلوا»، فإن قلت: ما وجه المُطابَقة بين الحديث والتَّرجمة؟ أُجيب بأنَّ كونه بِلاِيسَة إليه على المنبر يدلُ على جماعة جالسين في المسجد (۱)، ومنهم الرَّجل الَّذي سأل عن صلاة اللَّيل.

ورواة هذا الحديث ما بين بصريِّ ومدنيٍّ ، وفيه: التَّحديث والعنعنة والقول.

٤٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ مِنَى اللهِ مِنْ عَبْدِ اللهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ: هَمَّنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيتَ الصَّبْعَ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ، تُوتِرُ مَا قَدْ صَلَّيْتَ». قَالَ الوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ خَدَّثَهُمْ أَنَّ رَجُلًا نَادَى النَّبِيَّ مِنَا اللهِ مِنْ المَسْجِدِ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا أَبُو النَّعْمَانِ) محمَّد بن الفضل (قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ) وللأربعة: «حمَّاد" بن زيدٍ» (عَنْ أَيُّوبَ) السَّختيانيِّ (عَنْ نَافِع عَنِ ابْنِ عُمَرَ) بن الخطَّاب عِلَيَّمَ (أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ مِنَاسَعِيْمُ وَهُو يَخْطُبُ) على المنبر (فَقَالَ: كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ (٤٠٠)؟ فَقَالَ) ولأبي ذَرِّ: «قال»: (مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا (٥٠) خَشِيتَ الصَّبْحَ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ، تُوتِرُ ) بالرَّفع على الاستئناف، أو بالجزم دا/٢٤٠٠ جواب الأمر، وزاد في رواية أبي الوقت/ في نسخةٍ: «لَكَ» وعزاها في «الفتح» للكُشْمِيْهَنِيً والأصيليِّ (مَا قَدْ صَلَيْتَ) وإسناده الإيتار إلى الصَّلاة مجازً.

(قَالَ)(١) وفي رواية: (وقال) (الوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ) بالمُثلَّثة، القرشيُّ المخزوميُّ المدنيُّ، ثمَّ الكوفيُّ ممَّا وصله مسلمٌ: (حَدَّثِنِي) بالإفراد (عُبَيْدُ اللهِ) بضمِّ العين (ابْنُ عَبْدِ اللهِ) العمريُّ (أَنَّ)

<sup>(</sup>١) في (د): «وللأصيلي».

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): عادةً، محدِقين به.

<sup>(</sup>٣) «حمَّاد»: سقط من (م).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): والنَّهار كاللَّيل عند الجمهور، وعن أبي حنيفة: الأفضل فيهما أربع، وعن صاحبيه: الأفضل باللَّيل ركعتان، وبالنَّهار أربع «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٥) في (د): ﴿وإذا».

<sup>(</sup>٦) في (د): "فقال".

أباه عبد الله (١) (ابْنَ عُمَرَ) بن الخطّاب برات (حَدَّثَهُمْ: أَنَّ رَجْلًا نَادَى النَّبِيَ مِنَاشِيرِم، وَهُوَ فِي المسجد الله (١) قِيلَ: ليس فيه ما يدلُّ على الحِلق، وأُجيب بأنَّه (١) شبّه جلوس الرِّجال في المسجد حوله بَالسِّه الله وهو يخطب بالتَّحلُق حول العالم لأنَّ الظَّاهر أنَّه بِالسِّه الله لا يكون في المسجد وهو على المنبر، وعنده جمع جلوس، إلَّا محدِّقين به كالمتحلِّقين.

٤٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبِ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي وَاقِدِ اللَّيْثِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ مِنَاسَعِيامِ فِي المَسْجِدِ فَأَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللهِ مِنَاشِعِيامٍ وَذَهَبَ وَاحِدٌ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةَ المَسْجِدِ فَأَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللهِ مِنَاشِعِيامٍ وَذَهَبَ وَاحِدٌ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً فَجَلَسَ، وَأَمَّا الآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الآخَرُ فَأَدْبَرَ ذاهبًا، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ مِنَاشِعِيامٍ، قَالَ: "أَلَا أَخْدُرُ فَا اللهَ عَنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَاسْتَحْيَا، فَاسْتَحْيَا اللهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَاسْتَحْيَا اللهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَاسْتَحْيَا، فَاسْتَحْيَا اللهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَاشْتَحْيَا، فَاسْتَحْيَا اللهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَاعْرَضَ، فَأَعْرَضَ اللهُ عَنْهُ».

وبه قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ) التِّنِيسِيُّ (قَالَ: أَخْبَرَنَا) ولابن عساكر والأصيليَّ: «حدَّثنا» (مَالِكُ) الإمام (عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ أَبَا مُرَّةَ) بضمِّ الميم، يزيد (مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ) بفتح العين (أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ) بالقاف والدَّال المُهمَلة، الحارث بن عوف (اللَّيْثِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ) وللأَصيليِّ ("): «بينما النَّبِيُّ» (سِنَاسَعِيْم) جالسٌ (٤) حال كونه (في المَسْجِدِ) زاد في «كتاب (٥) العلم» (١) [ح: ٢٦]: «والنَّاس معه» (فَأَقْبَلَ

<sup>(</sup>۱) «عبدالله»: سقط من (ص) و(م)، وفي هامش (د): قوله: «أنَّ أباه عبدالله بن عمر» أي: أبا عُبَيْد الله ، بالتَّصغير، من غير واسطة ، فهو شقيق لسالم ، كما في «التَّقريب»، وليس عُبَيْد الله هذا هو الَّذي يروي عن نافع المارِّ أوَّل الباب كما يُتوَّهم ، فإنَّه كما في هذا الشَّرح في باب «الصَّلاة في مواضع الإبل» [ح: ٤٣٠] وغيره هو عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطَّاب، فاعرفه.

<sup>(</sup>٢) في (د): «أنَّه».

<sup>(</sup>٣) زيد في (م): "بينما".

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «جالس» أي: رسول الله أو النَّبيُّ، و (في المسجد» حالٌ مِنْ ضمير الخبر، والمعنى: حال كون جلوسه في المسجد.

<sup>(</sup>٥) «كتاب»: مثبت من (ب) و(س).

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): في اباب مَن قعَدَ حيثُ ينتهي به المَجلس،

ثَلَاثَةُ نَفَرٍ) من الطَّريق، ودخلوا المسجد مارِّين فيه، وفيه زيادة الفاء على (الجواب "بينما"، وللأَصيليِّ: (فأقبل نفرٌ ثلاثةٌ) ف(فَأفُبلَ اثْنَانِ) من الثَّلاثة الَّذين أقبلوا من الطّريق (إلى رَسُولِ اللهِ مِنْ الشّيرَامُ وَذَهَبَ وَاحِدٌ) عُطِفَ على: (فأقبل اثنان) (فَأَمَّا أَحَدُهُما) (أَمَا اللَّغُصيل، و (أحدُهما) رُفِع بالابتداء، والخبر قوله: (فَرَأَى فُرْجَةٌ فَجَلَسَ) هذا موضع التَّرجمة، وأدخل الفاء في (فرأى التضمُّن (أمَّا) معنى الشَّرط، وفي (فجلس) للعطف، وللأَصيليْ: (فرجة في الحلقة) الله الله (فجلس) (وَأَمَّا الآخَرُ) بفتح الخاء أي: الثَّاني (فَجَلَسَ خَلْفُهُم) نُصِبَ على الظَّرفيَّة (وَأَمَّا الآخَرُ فَأَدْبَرَ ذاهبًا) (اللهُ وهذه ساقطةٌ من (الله ونيرة فلك (قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ مِنْ الشّيرِيمِ مَلَ كان مشتغلًا به من الخطبة، أو تعليم العلم، أو غير ذلك (قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الثَّلاثَةِ ) وللأَصيليِّ: (عن النَّفر الثَّلاثة) (أمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى) بالقصر (الله وَلَا اللهُ مِنْ أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الشّيرِ مِنَاشِيمُ مِنَا اللهُ مِنْ أَمَّا الآخَرُ فَأَسْتَحْيَا الله مِنْ اللهُ مِنْ أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ فعله بأن رحمه ولم يعاقبه (وَأَمَّا الآخَرُ فَأَعْرَضَ) عن مجلس النّبيِّ مِنَاشِيمُ مِنَاشِيمُ (فَأَعْرَضَ اللهُ عَنْهُ) (اللهُ عَنْ فَاعُون مجلس النّبي مِنَاشِيمُ مِنَاشِعِيمُ (فَأَعْرَضَ اللهُ عَنْهُ)) (اللهُ عَنْ فَا مَن رحمه ولم يعاقبه (وَأَمَّا الآخَرُ فَأَعْرَضَ) عن مجلس النّبيً مِنَاشِعِيمُ (فَأَعْرَضَ اللهُ عَنْهُ) (اللهُ عَنْهُ)) (اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ مَنْ أَوْلَ اللهُ عَنْهُ ولمَا اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُهُ اللهُ اللهُ

<sup>(</sup>١) في (د): (في).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): حلْقة البابِ والسِّلاح والقوم يجتمعون مستديرين: بالسُّكون، والجمع "الحَلَق» بفتحتين على غير قياس؛ أي: فإنَّ القياس في "فَعْلة» -بالفتح والسُّكون- ألَّا يُكَسَّر على "فَعَل» بفتحتين، وإنَّما القياسُ أن يُكسَّر على "فِعَل» بكسر الفاء وفتح العين؛ ك "بَدْرة وبِدَر» ووجَّهه ابن السَّرَّاج فقال: خفَّفوا الواحدَ حتَّى ألحقوه الزيادة، قال: وهذا لفظ سيبويه، وقال الأصمعيُّ: الجمع "حَلَق» ك "قَصْعة وقَصَع» و "بَدْرة وبَدَر» على أنَّ التَّحريك لغة، فهو ك "قَصَبة وقَصَب» وقال النَّوويُّ في حديث: "فرآنا جَلقًا» بفتح الحاء وكسر ها لغتان. انتهى باختصار مِنَ "التَّقريب».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: «ذاهبًا» حال مؤكّدة.

<sup>(</sup>٤) في (د) و(م): (في ...

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: «بالقصر» أي: بقصر الهمزة التي في أوَّله على المشهور، قال تعالى: ﴿إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْبُ ﴾ [الكهف: ١٠].

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): على المشهور، قال تعالى: ﴿ وَمَاوَيَّنَهُمَّا إِلَّى رَبُّورٌ ﴾ [المؤمنون: ٥٠].

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): يقال: «استحيا يستحيي» بياءين؛ إحداهما عين الكلمة، وثانيهما لامها، ويُقال: «استحى يستحى» بياء واحدة على وزن «استقى يستقى».

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): فهو من باب المشاكلة؛ كما في قوله تعالى: ﴿تَعَلَّمُ مَا فِينَقْسِي وَلَآ أَعَلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ﴾ [الماندة: ١١٦] «كِرمانيُّ».

أي: جازاه بأن غضب عليه، فهو من باب ذكر الملزوم وإرادة اللَّازم لأنَّ نسبة الإيواء والاستحياء والإعراض في حقّه تعالى مُحالٌ، فالمُراد لازم ذلك وهو إرادة إيصال الخير وترك العقاب.

وفي الحديث: التَّحلُق للعلم والذِّكر، وهو ظاهرٌ فيما ترجم له، والحديث سبق في "باب من قعد حيث ينتهي به المجلس» من "كتاب العلم» [ح: ٦٦].

### ٨٥ - بابُ الإسْتِلْقَاءِ فِي المَسْجِدِ، وَمَدَّ الرَّجْل

(بابُ) جواز (الإسْتِلْقَاءِ فِي المَسْجِدِ، وَمَدِّ الرِّجْلِ) سقط قوله «و(١)مدَّ الرِّجل» عند الأَصيليِّ وأبي ذَرِّ وابن عساكر // كما في الفرع، و(١) كذا ثبت في ١٤١/١٥ نسخة الصَّغانيِّ كما في «الفتح».

2٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمَّهِ : أَنَّهُ وَأَى رَسُولَ اللهِ مِنَا شَعِيرٍ مُ مُسْتَلْقِيًا فِي المَسْجِدِ ، وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى . وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ قَالَ : كَانَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ يَفْعَلَانِ ذَلِكَ .

وبه قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةً) القعنبيُّ (عَنْ) إمام دار الهجرة (مَالِكِ) بن أنس (٣) (عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ) بفتح العين وتشديد المُوحَّدة (عَنْ ابْنِ شِهَابٍ) محمَّد بن مسلمِ الزُّهريِّ (عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ) بفتح العين وتشديد المُوحَّدة (عَنْ عَمِّهِ) عبدالله بن زيد بن عاصمِ المازنيِّ بِيُنَّةِ (أَنَّهُ رَأَى) أي: أبصر (رَسُولَ اللهِ مِنَاسَعِيمُ عالى حال كونه (مُسْتَلْقِيًا) على ظهره (في المَسْجِدِ) حال كونه (وَاضِعًا (٤) إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى) فعل ذلك ليبيِّن (٥) جوازه، فحديث جابر (١) المرويُّ في «مسلم»: «نهى رسول الله مِنَاشِعِيمُ أن يضع الرَّجل إحدى رجليه على الأخرى وهو مستلق على ظهره» إمَّا منسوخٌ، أو مقيَّدٌ بما إذا ظهرت بذلك عورته كأن يكون الإزار ضيِّقًا، فإذا وضع رِجلًا فوق الأخرى وهناك فرجةٌ ظهرت فيها (٧) العورة،

<sup>(</sup>١) (و): مثبت من (ب) و(س).

<sup>(</sup>٦) (و): سقط من (ص) و(م).

<sup>(</sup>٣) «ابن أنس»: مثبت من (د) و(م).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: "واضعًا" حالٌ مترادفة أو مُتداخلة، مِنْ ضمير "مُسْتلقيًا".

<sup>(</sup>٥) في (م): «لتبيين».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: «فحديثُ جابر» خبرُه محذوفٌ دلَّ عليه قوله: «إمَّا منسوخٌ أو مقيَّدٌ... اللي آخره.

<sup>(</sup>٧) في (ب) و (س): «منها».

فإن أمنَ ذلك جاز(١).

ورواة هذا الحديث الخمسة مدنيُون، وفيه: التَّحديث والعنعنة، وأخرجه المؤلّف أيضاً في «اللَّباس» [ح: ٩٦٩ ه] و «الاستئذان» [ح: ١٢٨٧]، ومسلم في «اللَّباس»، وأبو داود في «الأدب»، والتَّرمذيُ في «الاستئذان» -وقال: حسنٌ صحيح - والنَّسائئُ في «الصَّلاة».

(وَعَنِ ابْنِ شِهَابِ) الزُّهريِّ، بواو العطف على الإسناد السَّابق، وصرَّح به الدَّاوديُ في روايته عن القعنبيِّ (عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ) بفتح المُثنَّاة التَّحتيَّة وكسرها(١)، ابن حزنِ المُسَيِّ المخزوميِّ، أحد العلماء الأعلام الأثبات، المُتَّفق على أنَّ مُرسَلاته (١) أصحُّ القرشيِّ المخزوميِّ، أحد العلماء الأعلم في التَّابعين أوسع علمًا منه، وتُوفِّي بعد التِّسعين، المراسيل، و(٥) قال ابن المدينيِّ: لا أعلم في التَّابعين أوسع علمًا منه، وتُوفِّي بعد التِّسعين، وقد ناهز الثَّمانين (قَالَ: كَانَ عُمَرُ) بن الخطّاب (وَعُثْمَانُ) بن عفّان (يَفْعَلَانِ ذَلِكَ) عَنَيْم، أي: الاستلقاء المذكور، وزاد الحميديُّ عن ابن مسعود: «أنَّ أبا بكرِ الصَّدِيق (١) عَنْ كان يفعل ذلك أيضًا» (٧)، وهذا يردُّ على من قال: إنَّ الاستلقاء كان (١) من خصائصه سِمَا شَعْدِهُ على .

# ٨٦ - بابُ المَسْجِدِ يَكُونُ فِي الطَّرِيقِ مِنْ غَيْرِ ضَرَرٍ بِالنَّاسِ، وَبِهِ قَالَ الحَسَنُ وَأَيُّوبُ وَمَالِكٌ

(بابُ) حكم بناء (المَسْجِدِ يَكُونُ فِي الطَّرِيقِ) المُباحَة (٩) (مِنْ غَيْرِ ضَرَرٍ بِالنَّاسِ) ولأبي ذَرِّ: «للنَّاس» (وَبِهِ) أي: بجوازه (قَالَ الحَسَنُ) البصريُّ (وَأَيُّوبُ) السَّختيانيُّ (وَمَالِكٌ) إمام دار الهجرة، وعليه الجمهور (١٠٠، وأمَّا ما رواه عبد الرَّزَّاق عن عليٌّ وابن عمر ﴿ اللَّهُ من المنع فسنده ضعيفٌ لا يُحتَجُّ به.

<sup>(</sup>۱) في (ص) و (م): «جازه».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): وأمَّا غيرُ والد سعيد ممَّن ورد اسمُه المسيَّب؛ فبفتحِ التَّحتيَّة لا غير، ذكره في «النّبراس» و «المشتبه».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: «حَزْن» بفتح الحاء المهملة وسكون الزَّاي وبالنُّون؛ كذا في «ترتيب المطالع».

<sup>(</sup>٤) في (م): «مراسيله».

<sup>(</sup>٥) (٥) (٥): سقط من (د).

<sup>(</sup>٦) «الصّديّق»: سقط من (د).

<sup>(</sup>٧) «كان يفعل ذلك أيضًا»: سقط من (ص).

<sup>(</sup>٨) (۵) (۵) (۵) (۵) (۵)

<sup>(</sup>٩) في (د): ﴿المُباحِ﴾.

<sup>(</sup>١٠) في هامش (ج): والمعتَمَد عند الشافعيَّة.

٤٧٦ - حَدَّفَنَا يَحْيَى ابْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّفَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرُوةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَاثِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ مِنَاشِيمِ قَالَتْ: لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرً عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللهِ مِنَاشِيمِم طَرَفِي النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً، ثُمَّ بَدَا لأَبِي بَكْرٍ فَابْتَنَى مَسْجِدًا عِلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللهِ مِنَاشِعِيمُ طَرَفِي النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً، ثُمَّ بَدَا لأَبِي بَكْرٍ فَابْتَنَى مَسْجِدًا بِفِينَاءِ دَارِهِ، فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ القُرْآنَ، فَيَقِفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ المُشْرِكِينَ، وَأَبْنَاؤُهُمْ، يَعْجَبُونَ مِنْ وَيَغْرُأُ القُرْآنَ، فَلَقُو اللهُ المُشْرِكِينَ، وَأَبْنَاؤُهُمْ، يَعْجَبُونَ مِنْ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَاءً لَا يَمْلِكُ عَيْنَيْهِ إِذَا قَرَأَ القُرْآنَ، فَأَفْزَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ المُشْرِكِينَ.

وبالسّند قال: (حَدَّثَنَا لَيَحْيَى ابْنُ بُكَيْرٍ) نسبة (الجدّه، واسم أبيه عبدالله، المخزوميُ المصريُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ) بن سعد المصريُّ (عَنْ عُقَيْلٍ) بضمُّ العين، ابن خالد الأيليِّ (عَنِ ابْنِ شِهَابِ) الزُّهريِّ (قَالَ: أَخْبَرَنِي) بالإفراد، ولأبي ذَرِّ عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: ((فأخبرني) بالفاء، ولأبي الوقت والأصيليِّ: ((وأخبرني) بالواو، وكلاهما عطفٌ على مُقدَّدٍ، أي: أخبرني (عُرْوةُ بْنُ الزَّبَيْرِ) بن العوَّام بكذا، وأخبرني عقب هذا (أَنَّ عَائِشَة زَوْجَ النَّبِيِّ مِنْ الشَيرِمُ قَالَتْ: لَمْ أَعْقِلْ) أي: لم أعرف (أَبَوَيَّ) (ا) أبا بكرٍ وأمَّ رومان ﴿ اللَّهُ وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ الدِينَانِ الدِّينَ بكسر الدَّال، أي: يتديَّنان بدين الإسلام، فهو نُصِبَ بنزع الخافض (وَلَمْ (اللَّيَ عَلَيْنَا) وللأَصيليِّ دالالله وأبي الوقت وابن عساكر: ((عليهما) أي: الصِّدِيق وزوجته (يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللهِ وأبي الفَّرِينَة فيهما (ثُمَّ بَدَا) أي: ظهر (لأَبِي فَهٰ اللهُ اللهِ وأَنَى النَّهَادِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً) نُصِبَ على الظَّرفيَّة فيهما (ثُمَّ بَدَا) أي: ظهر (لأَبِي بكرٍ عليه ما مِرَّا من مكَة (٥)، ورجع في جوار ابن الدَّغِنَة (١)، واشتراطه عليه بكور ) في بعد أن خرج مهاجرًا من مكَة (٥)، ورجع في جوار ابن الدَّغِنَة (١)، واشتراطه عليه

<sup>(</sup>١) في غير (ص) و(م): "نسبه".

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): ففيه تغليبٌ كـ «القَمَرين» وفي نسخة: «أبواي» على لغة بني الحارث في لزوم المثنَّى الألف كـ «عَصَا» «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٣) في (د): «ولا».

<sup>(</sup>٤) ﴿في المثبتُ من (ص).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): أي: نحو الحبَشة، فبلغ بَرك الغماد؛ كما سيأتي في «الهجرة».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): "الدَّغِنَة" بفتح الدَّال المهملة وكسر الغَين المعجَمة وفتح النُّون المخفَّفة، وقيل: بضمَّ الغين والدَّال وتشديد النُّون "ابن حجر" في "المقدِّمة" وعبارةُ "القاموس": و"الدُّغُنَّة" كَاحُزُقَة" أمُّ ربيعة بن رُفَيع الذي أجار أبا بكر، أو هي كاكلِمَة" أو كَاحُزُمَة" والصَّحيح الأوَّل، والمُحدَّثون يلحنون. انتهى. ثمَّ رأيت الشَّارح في "الهجرة" حكى أقوالًا في ضبط "ابن الدُّغنة" ثمَّ قال: وهو اسمُ أُمَّه، واسم أبيه الحارث بن يزيد؛ كماعند =

ألًا يستعلن (١) بعبادته القصّة ... الآتية -إن شاء الله تعالى - في «كتاب الهجرة» [-: ٣٩٠٥] إلى قوله: (فَابْتَنَى مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ) بكسر الفاء مع المدّ: ما امتدَّ من جوانبها (فكان يُصلّي فيه) أي: في المسجد (وَيَقْرَأُ القُرْآنَ) أي: ما نزل منه إذ ذاك (فَيَقِفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ المُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ، يعْجبُون مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ) ﴿ اللهِ بَكُرٍ عَلَيْهِ بَسَله لله الكاف مُبالَغة في «باك» (لَا يَمْلِكُ عيْنيه) (١) ويَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهِ (رَجُلَا بَكَاءً) بتشديد الكاف مُبالَغة في «باك» (لَا يَمْلِكُ عيْنيه) (١) أي: لا يطيق إمساكهما ومنعهما من البكاء (إذَا قَرَأَ القُرْآنَ، فَأَفْزَعَ) بالزَّاي، أي: فأخاف (ذلك) الوقوف (أَشْرَافَ قُرَيْش مِنَ المُشْرِكِينَ) أن (٢) تميل أبناؤهم ونساؤهم إلى دين الإسلام.

ووجه المُطابَقة بين الحديث والتَّرجمة من جهة أنّه مِن الشّعية الله على بناء أبي بكر الله المسجد وأقرَّه عليه.

ورواته السِّتَة ثلاثةٌ منهم مصريُّون، بالميم، والآخرون مدنيُّون، وفيه: رواية تابعيَّ عن تابعيًّ، والتَّحديث والعنعنة والإخبار، وأخرجه المؤلِّف في «الإجارة» [ح:٢٦٦] و«الكفالة» [م.٢٩٧] و«الأدب» [ح:٢٠٩٠] و«الهجرة» [ح:٣٩٠٥] وبعضه في «غزوة الرَّجِيع» [ح:٤٠٩٣].

## ٨٧ - بابُ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ السُّوقِ، وَصَلَّى ابْنُ عَوْنٍ فِي مَسْجِدٍ فِي دَارٍ يُغْلَقُ عَلَيْهِمُ البَابُ

(بابُ) جواز (الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ السُّوقِ) فلا دلالة في حديث: "إنَّ الأسواق شرُّ البقاع، وإنَّ المساجد خير البقاع» المرويِّ عند البزَّار لعدم صحَّة إسناده، ولو صحَّ لم يمنع وضع المسجد في السُّوق لأنَّ بقعة المسجد حينئذِ تكون بقعة خيرٍ، و"مسجد» بالإفراد، وللأَصيليِّ وابن عساكر: "مساجد السُّوق» (وَصَلَّى ابْنُ عَوْنٍ) بفتح العين المُهمَلة وسكون الواو وآخره نون، عبد الله (فِي مَسْجِدِ فِي دَارٍ يُغْلَقُ عَلَيْهِمُ البَابُ) أي: على ابن عونٍ ومن معه، وليس في هذا ذكر السُّوق، فالله أعلم بوجه المُطابَقة (٤).

<sup>=</sup> الدَّراورديِّ مِنْ طريق الواقديِّ عن مَعمر عن الزُّهريِّ، وليس هو ربيعة بن رُفَيع، ووهم الكِرمانيُّ؛ كما قاله في «الفتح».

<sup>(</sup>۱) في (م): «يشتغلن».

<sup>(</sup>١) في (د): (عينه).

<sup>(</sup>٣) في (م): «أي».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): وجهُ المطابقة قياسُ اتِّخاذ المسجد في السُّوق على اتِّخاذه في الدَّار؛ بجامع أنَّ كلًّا منهما محجوبٌ بأهل ما حواه "زكريًّا".

٤٧٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيةً، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً، عَنِ النَّبِيِّ مِنَ سُولِهِ فَالَ: «صَلَاةُ الجَمِيعِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ، وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ النَّبِيِّ مِنَ سُولِهِ عَلْمَ إِذَا تَوَضَّا فَأَحْسَنَ وَأَتَى المَسْجِدَ، لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ لَمْ يَخْطُ خَطُوةً إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَوَضَّا فَأَحْسَنَ وَأَتَى المَسْجِدَ، لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ لَمْ يَخْطُ خَطُوةً إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ خَطِيئَةً، حَتَّى يَدْخُلَ المَسْجِدَ، وَإِذَا دَخُلَ المَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاقٍ مَا كَانَتْ تَحْبِسُهُ، وَتُصَلِّى فِيهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، مَا لَمْ وَتُصَلِّى فِيهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، مَا لَمْ يُحْدِفْ».

وبه قال: (حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ) هو ابن مسرهد (قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيةً) محمَّد بن خازم (١) الضَّرير (عَنِ الأَعْمَسُ) سليمان بن مهران (عَنْ أَبِي صَالِح) ذكوان (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً) بِنَّكِ (عَنِ النَّبِي مِنَاشِيمُ قَالَ: صَلَاةُ الجَمِيعِ) بياء بعد الميم المكسورة، وفي رواية: «صلاة الجماعة» (تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ) أي: الشَّخص المنفرد (في بَيْتِهِ، وَ) على (صَلَاتِه) بانفراده (في سُوقِهِ خَمْسًا عَلَى صَلَاتِه) أي: الشَّخص المنفرد (في بَيْتِه، وَ) على (صَلَاتِه) بانفراده (في سُوقِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً) نُصِب على التَّمييز، و«خمسًا»: مفعول «تزيد» نحو قولك: زدت عليه خمسًا، وسرُّ الأعداد لا يُوقَف عليه إلَّا بنور النُبوّة، وسيأتي -إن شاء الله تعالى - وجه المُناسَبة في التَّخصيص(١) بعدد الخمس والعشرين في «باب فضل الجماعة»(٣) [-: ١٤٤٧] مع مباحث أخرى (فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ) الوضوء بإسباغه ورعاية سُننه وآدابه، وأسقط المفعول لدلالة السِّياق عليه. نعم ألحق في الفرع لا في أصله: «وضوءه» بعد «فأحسن»، ويشبه أن يكون بغير خط كاتب الأصل/، وللكُشْمِيْهنِيُّ في (٤) غير «اليونينيَّة»: «بأنَّ أحدكم) دا/١٤٤٤ بالمُوحَدة بدل «الفاء» للسَّببيَّة أو للمُصاحَبة، أي: تزيد (٥) بخمسٍ وعشرين درجة، مع فضائل أخرى هي رفع الدَّرجات، وصلاة الملائكة ونحوهما (وَأَتَى المَسْجِدَ) حال كونه (لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلاة) أو ما في معناها كالاعتكاف ونحوه، واقتصر على الصَّلاة للأغلبيَّة (لَمْ يَخْطُ خَطُوةً)

<sup>(</sup>۱) في (د) و (س): «حازم»، وهو تصحيف.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: «كالتَّخصيص» في نسخة: «بالتَّخصيص» وفي أُخرى: «في التَّخصيص».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قد ذُكِرَ هناك أنّه يحتمل أنّ الحكمة في ذلك كونُ الصَّلوات خمسًا، فأريد المبالغة في تكثيرها، فضُرِبت في مثلها فصارت خمسًا وعشرين، وأمَّا الرَّواية الآتيّة في "باب صلاة الجماعة" وهي "سبع وعشرون" فمِن جهة عدد ركعات الفرائض ورواتبها المؤكِّدة، وذلك أحد احتمالات أبداها الأثمَّة؛ كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

<sup>(</sup>٤) في (م): «من».

<sup>(</sup>٥) في (ب) و (ص): "يريد".

بفتح الخاء (إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً) سقط لفظ الجلالة (١) للأصيليّ (وَحَظَ عنهُ خطينةً) نُصِبَ فيهما على التَّمييز، وللأَصيليِّ: ((وحطّ عنه بها)) وله وللكُشْمِيْهَنِيِّ: ((أو حطّ)) والواو أشمل (حَتَّى يَدُخُلِ المَسْجِدَ) فالمشيُ إلى الجماعة يستلزم احتساب الأجْر بالخطوات، والتَّنضُل عن الخطيئات، ومن توقَّى (١) عن دركات (٣) الهلكات (٤) فقد ترقَّى إلى منجاة (١٠) الدَّرجات (وَإِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ كَانَ فِي) ثواب (صَلاةٍ مَا كَانَتُ) بتاء التَّأنيث، ولأبي ذَرِّ: ((ما كان)) (تَحْبِسُهُ) الصَّلاة، أي: مدَّة دوام ذلك، وحُلِف الفاعل (١) للعلم به (وَتُصَلِّي -يَعْنِي: عَلَيْهِ- المَلاَّئِكَةُ مَا دَابَن فِي) وَالوقت والأصيليّ وابن عساكر لفظ (يعني»، ولفظ (١٠): (عليه) ارْحَمْهُ) وسقط عند أبوَي ذَرِّ والوقت والأصيليّ وابن عساكر لفظ (يعني»، ولفظ (١٠): (عليه) عند ابن عساكر في نسخة، وثبت عنه في أخرى ((مَا لَمْ يؤذِ) المصلّي الملائكة (مالم يُحْدِثُ) من الإحداث بكسر الهمزة، و(٨) بضمّ أوَّل المضارعين مجزومين، واللَّاحق بدلٌ من سابقه، ولأبي ذَرً وابن عساكر في نسخة وأبي الوقت: (يحدثُ» بالرَّفع على الاستئناف، وللكُشْمِيْهَنِيِّ: ((ما لم يؤذِ بحدثِ أَبِ في نسخة وأبي الوقت: (يحدثُ» بالرَّفع على الاستئناف، وللكُشْمِيْهَنِيِّ: ((ما لم يؤذِ بحدثِ أَبِ )) فيه بلفظ الجارِّ والمجرور متعلَّقُ بر "يؤذ»، وفي نسخة: ((ما لم يحدث فيه)) يؤذِ بحدثِ أي يَ ما لم يأتِ بناقض للوضوء.

ورواة هذا الحديث ما بين بصريِّ ومدنيِّ وكوفيِّ، وفيه: التَّحديث والعنعنة، ورواية تابعيِّ عن تابعيٍّ عن تابعيٍّ، وأخرجه المؤلِّف أيضًا في «باب الجماعة» [ح: ٦٤٧]، ومسلمٌ وأبو داود والتَّرمذيُّ وابن ماجه في «الصَّلاة».

<sup>(</sup>١) في (د): "سقطت الجلالة".

<sup>(</sup>٢) في (د): «يُوقَّى».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قال ابن الأثير في «النِّهاية»: «الدَّرك» إلى أسفل، و «الدَّرج» إلى فوق.

<sup>(</sup>٤) في (د): «المهلكات».

<sup>(</sup>٥) في (ص): "منجيات".

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): أي: مُكْثُه «زكريًّا».

<sup>(</sup>٧) زيد في (ص) و(م): «و».

<sup>(</sup>٨) ﴿و١؛ مثبتُ من (ب) و(س).

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): وللكُشمِيهنيِّ: «بِحَدثِ» بلفظِ الجارِّ والمجرور، مُتعلِّقًا بديُؤذِ» والمراد به النَّاقض للوضوء؛ كما صرَّح به في رواية أبي داود، ويحتمل أن يكون أعمَّ مِنْ ذلك «سيوطي».

### ٨٨ - بابُ تَشْبِيكِ الأَصَابِعِ فِي المَسْجِدِ وَغَيْرِهِ

(بابُ) جواز (تَشْبِيكِ الأَصَابِعِ فِي المَسْجِدِ وَغَيْرِهِ).

٤٧٨ - ٤٧٩ - حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، حَدَّثَنَا وَاقِدٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَوِ ابْنِ عَمْرِو: شَبَّكَ النَّبِيُّ مِنْ الْسُلِيَامُ أَصَابِعَهُ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَر) بضم العين، البكراويُّ(۱)، المُتوفَّى بنيسابور أوَّل سنة ثلاثِ وثلاثين ومئتين (عَنْ بِشْرٍ) بكسر المُوخَّدة وسكون المُعجَمة، ابن المُفضَّل (۱) الرَّقاشيِّ (۱)، كان يصوم يومًا ويفطر يومًا، ويصلِّي كلَّ يومٍ أربع مئة ركعةٍ، وتُوفِّي سنة سبعٍ وثمانين ومئة (۱) قال: (حَدَّثَنَا عَاصِمٌ) هو ابن محمَّد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطَّاب، العمريُّ المدنيُ قال: (حَدَّثَنَا) أخي (وَاقِدٌ) بالقاف، ابن محمَّد (عَنْ أَبِيهِ) محمَّد بن زيد (عَنِ ابْنِ عُمَر) بن الخطَّاب (أَوِ ابْنِ عَمْرٍو) هو ابن العاص ﴿ الشَّكُ من واقدٍ قال: (شَبَّكَ النَّبِيُ مِنَ الشَّيدِ مَنْ العَاصِ مَنْ العَامِي السَّلُّ من واقدٍ قال: (شَبَّكَ النَّبِيُ مِنَ السَّمِّةِ أَصَابِعَهُ) ولابن عساكر: «شبَّك أصابعه»/.

٤٨٠ - وَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ هَذَا الحَدِيثَ مِنْ أَبِي فَلَمْ أَحْفَظْهُ،
 فَقَوَّمَهُ لِي وَاقِدٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ مِنَاشِيرٍ عَرَا اللهِ مِنَاشِيرٍ عَنْ اللهِ مِنَاشِيرٍ عَنْ اللهِ مِنَا اللهِ مِنَا النَّاسِ بِهَذَا».
 «يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، كَيْفَ بِكَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ بِهَذَا».

قال البخاريُّ رائية: (وَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ) هو ابن عاصم بن صهيبِ الواسطيُّ، شيخ المؤلِّف،

209/1

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): قوله: «البكراويُّ» بفتح الموحدة وسكون الكاف نسبة إلى جدَّه الأعلى أبي بكرة الثَّقفيِّ الصَّحابيُّ شَيْدٍ، قال ابن الأثير: «أبو بَكْرة» بفتح المُوحَّدة وسكون الكاف، اسمُه نُفَيع -بضمُ النُّون وفتح الفاء وسكون الياء - تدلَّى يوم الطَّائف بِبَكرة وأسلم، فسمَّاه النَّبيُ مِنَى شَيْدٍ مَمَ أبا بَكرة، وأعتقه، فهو مِنْ مواليه. انتهى ملخَّصًا مِنْ مكانين. وبنحوه في هامش (ص).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): «المُفضَّل» بضمَّ الميم وتشديد الضَّاد المعجمة، اسم مفعول.

<sup>(</sup>٣) في (د): "الرِّياشيِّ"، وهو تحريفٌ، وفي نسخةٍ في هامشها كالمثبت، وفي هامش (ص) و(ج): قوله: "الرَّقاشيِّ" بفتح الرَّاء وتخفيف القاف؛ نسبة إلى رقاش بنت قيس بن ثعلبة؛ كما في "اللَّبِّ". وزاد في هامش (ج): وقال ابن السَّمعانيِّ: أبو إسماعيل بِشر بن المفضِّل الرَّقاشيُّ، مِنْ أهل البصرة، مولى رَقاش. انتهى. وقال في "القاموس": و"رقاش" كـ «قطامٍ علَمٌ للنساءِ، وقد يُجْرَى -أي: يصرَف- وبنُو رَقاشٍ في بَكُر بن وائلٍ وفي كلب وفي كِندة، يُنسَبون إلى أُمَّهَاتِهِم،

<sup>(</sup>٤) اومئة ا: سقط من (د).

وتُوفِيُّ(۱) سنة إحدى وعشرين ومئتين، ممّا وصله إبراهيم الحربيُّ(۱) في "غريب الحديث" له: (حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدِ) هو ابن زيد قال: (سَمِعْتُ هَذَا الحَدِيث منْ أَبِي) محمَّد بن زيد (فلم أَحْفَظُهُ، فَقَوَّمَهُ لِي) أخي (وَاقِدَّ عَنْ أَبِيهِ) محمَّد بن زيد (قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي وَهُو يقُولُ: قال عَبْدُ اللهِ بن عمرو بن العاص اللهُمُّغُ: (قَالَ رَسُولُ اللهِ سَاللهُ عِنْ اللهِ بْنَ عَمْرِو) بفتح العين (كَيْفَ بِكَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةِ (۱) مِنَ النَّاسِ (۱) (۱) بضم الحاء المُهمَلة وتخفيف المُثلَّغة (بِهذا) أي: بما سبق، وزاد الحميديُّ في الجمع بين "الصَّحيحين" نقلًا عن أبي (۱) مسعود: "قد مَرَجَتْ أَي: بما سبق، وإذا الحميديُّ في الجمع بين "الصَّحيحين" نقلًا عن أبي (۱) مسعود: "قد مَرَجَتْ أصابعه ليمثَّل لهم هيئة اختلاطهم من باب تصوير المعقول بصورة المحسوس.

<sup>(</sup>١) التُوفِّي: سقط من (م).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ص) و (ج): قوله: «الحربيُّ» نسبةً إلى محلَّة الحربيَّة ببغداد. «لباب».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ل): ما لا خير فيه، والرديء من كلِّ شيء، "قاموس".

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): زاد الدَّيلميُّ بعد «مِنَ النَّاس»: «يخبؤون رزقَ سَنَتِهم، ويضعف اليقين» بهذا القدر فقط، وأخرج كذلك ابن أبي حاتم في «تفسيره» مِن وجه آخر عن ابن عمر «سيوطي».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ص) و (ج): قوله: «كيف بك...» إلى آخره، هذا نظير قوله: «كيف يكن إذا خرجت من خيبر؟» قالها المصطفى لابن أبي الحقيق، رواه البخاريُّ عن عمر، وقد ذكر الطِّيبيُّ عن المظهريُّ: أنَّه يجوز أن يُقدِّر: كيف نراك؟ و «الباء» زائدةٌ في المفعول، ويجوز أن يُقدِّر: كيف تصنع؟ وقوله: «بك» حالٌ من فاعل «خرجت». انتهى. أقول: لا يتعيَّن ذلك بل يجوز كما في «المغني» في حرف «الباء» أن يكون الأصل: كيف أنت؟ فـ «كيف» خبرٌ مُقدَّمٌ، و «أنت» مبتداً مُؤخَّرٌ، ثمَّ لمَّا زِيدت «الباء» في المُبتدا انقلب الضَّمير المرفوع المنفصل متَّصلًا مجرورًا، ويجوز أن يكون الأصل: كيف بحالك؟ ثمَّ حذف المبتدأ المجرور بـ «الباء» الزَّائدة، وبقي المضاف المعلى حاله. انتهى فتأمَّله. «عجمى».

<sup>(</sup>٦) في النُّسخ جميعها: «ابن»، وهو تحريفٌ.

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): قوله: «مَرَجَتْ عهودُهم» قال في «النّهاية»: أي: اختلطت، وفي «القاموس»: «المرج» الخلط، ثمّ قال: و«المرج» مُحرّكة: الفساد والقلق والاختلاط والاضطراب، وإنّما يُسكّن مع «الهَرْج» «مَرِج» كُ فَرِح» و «أمرٌ مَريج» مُختلط.

<sup>(</sup>۸) في (د): «فعادوا».

<sup>(</sup>٩) في هامش (د): قوله: "وشبَّك بين أصابعه" بعده في العينيِّ: قال: فكيف أفعل يا رسول الله؟ قال: "تأخذ ما تعرف وتدع ما تنكر وتقبل على خاصَّتك وتدعهم وعوَّامهم".

وهذا الحديث ساقطٌ في أكثر الرِّوايات(١)، ولم يذكره الإسماعيليُّ ولا أبو نُعيمٍ في «مُستخرَجيهما»، وإنَّما وجد بخطِّ البِرْزَالِيِّ (١)، وذكر (٣) أبو مسعودٍ في «الأطراف» له أنَّه رآه في كتاب ابن رميحٍ عن (١) الفَرَبْريِّ و (٥) حمَّاد (١) بن شاكرٍ عن البخاريِّ، وفي «اليونينيَّة» سقوطه للأصيليِّ (٧) فقط.

ورواته ما بين بصريٍّ (^) ومدنيٍّ ، وفيه: التَّحديث والعنعنة.

٤٨١ - حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا شُفْيَانُ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ مِنَاشِيامِ قَالَ: «إِنَّ المُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا»، وَشَبَّكَ مِنَاشِعِيمُ أَصَابِعَهُ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى) السَّلميُّ الكوفيُّ نزيل مكَّة (قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ) الثَّوريُّ (عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ) وللكُشْمِيْهَنِيِّ في غير «اليونينيَّة»(٩) في نسخة (١٠٠): «عن بريد» وهو اسم أبي بردة (بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ) أبي بردة بن أبي موسى (عَنْ أَبِي مُوسَى) عبد الله بن قيس الأشعريُّ (عَنِ النَّبِيِّ مِنَا شَعْمِيُ مُ قَالَ: إِنَّ المُؤْمِنَ) ولابن عساكر: «قال: المؤمن» (لِلْمُؤْمِنَ (اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): وعزاهُ صاحب «الفردوس» إلى البخاريّ، ومِنَ الغريب أنَّ ابن الجوزيِّ أورد هذا في «الموضوعات» وقد رددتُ عليه في «مختصرها» وفي «التَّعقيبات» «سيوطي».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): «البِرْزَالِيّ» بكسر الموحّدة وسكون الرَّاء بعدها زايّ، نسبة إلى بِرْزالة ؛ قبيلة بالمغرب.

<sup>(</sup>٣) في (م): (ذكره).

<sup>(</sup>٤) اعنا: ليس في (ص)،

<sup>(</sup>٥) في (ب) و (س): اعنا.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ص): قوله: "في كتاب ابن رُميحِ الفَرَبْرِيُّ وحمَّادِ..." إلى آخره: كذا في نسخ، وفي بعضها: ابن رميحِ عن الفَرَبْرِيُّ عن حمَّادِ، وفي كلِّ ذلك تحريف، عن الفَرَبْريُّ وحمَّادٍ، وفي كلِّ ذلك تحريف، والصَّواب ما في "مُسنَد» المؤلِّف و "ديباجة الفتح»: ابن رميحِ النَّسويُّ، وسينٌ مُهمَلةً؛ نسبة إلى نَسا، مدينة بخراسان، عن حمَّاد بن شاكرِ؛ فاحفظه، "عجمي».

<sup>(</sup>٧) في (د) و(م): اعن الأصيليَّا.

<sup>(</sup>٨) في (د): المصريًّا، وهو تحريفٌ،

<sup>(</sup>٩) «في غير اليونينيَّة»: مثبتٌ من (د) و(م).

<sup>(</sup>١٠) افي نسخةٍ ١: سقط من (د).

<sup>(</sup>١١) في هامش (د): قوله: "إنَّ المؤمن للمؤمن ... " إلى آخره، في معناه الحديث الصَّحيح أيضًا: "مثل المؤمنين في =

كَالبُنْيَانِ) بضمّ المُوحَّدة، أي: كالحائط (يَشُذُ بَعْضُهُ بعْضًا) نُصِبَ ١١٠ على المفعوليَّة، وسابقه فاعلِّ لسابقه، وللمُستملي في غير «اليونينيَّة»(١): «شدَّ» بلفظ الماضي (وَشبَك سِانفعيام أَصَابِعَهُ) وللأَصيليِّ: «بين أصابعه».

ورواة هذا الحديث الخمسة كوفيُّون، وفيه رواية الابن (٣) عن جدَّه، ورواية جدَّه عن أبيه والتَّحديث والعنعنة، وأخرجه المؤلِّف أيضًا في «الأدب» [ح:٢٠٢٦] و «المظالم» [ح:٢٤٤٦]، والتَّرمذيُّ في «البرِّ» والنَّسائيُّ (٤).

٨٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شُمَيْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنِ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ مِنَا شَيْرِمْ إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ -قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: سَمَّاهَا أَبُو هُرَيْرَةَ وَلَكِنْ نَسِيتُ أَنَا - قَالَ: فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَامَ إِلَى خَشَبَةٍ مَعْرُوضَةٍ فِي المَسْجِدِ فَاتَّكَأَ عَلَى عَلَيْهَا، كَأَنَّهُ غَضْبَانُ، وَوَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى اليُسْرَى، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَوَضَعَ خَدَّهُ الأَيْمَنَ عَلَى عَلَيْهَا، كَأَنَّهُ غَضْبَانُ، وَوَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى اليُسْرَى، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَوَضَعَ خَدَّهُ الأَيْمَنَ عَلَى عَلَى الْيَسْرَى، وَشَبِّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَوَضَعَ خَدَّهُ الأَيْمَنَ عَلَى طَهْرِ كَفِّهِ اليُسْرَى، وَخَرَجَتِ السَّرَعَانُ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالُوا: قَصُرَتِ الصَّلَاةُ ؟! وَفِي القَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ طُولٌ يُقَالُوا: قَصُرَتِ الصَّلَاةُ ؟! وَفِي القَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ طُولٌ يُقَالُ لَهُ: ذُو اليَدَيْنِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْسَ وَلَمُ مُولِ يُقَالُ لَهُ: ذُو اليَدَيْنِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْسَ، وَلَمُ لَ يُقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ قَالَ: "أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ ؟" فَقَالُوا: نَعَمْ، فَتَقَدَّمَ وَعُمْرُ بَ الصَّلَاةُ ؟ قَالَ: "لَمَ أَنْسَ، وَلَمْ يَقُولُ : "أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ وَالْ فَرُولَ الْيَدَيْنِ وَالْ اللهِ الْعُمْ وَالْمَالُولَ الْتَعْمُ وَلَا اللهِ وَكَبَرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطُولَ ، ثُمَّ رَفْعَ رَأْسَهُ وَكَبَرَ، ثُمَّ كَبَرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطُولَ ، ثُمَّ مَنْ وَلَى اللهُ وَكَبَرَ، ثُمْ مَلْ مُ مَنْ مَلْ مُنْ مُ مَا مَلْ مَنْ مُولِ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَى اللّهُ اللهُ وَلَا اللهُ الله

وبه قال: (حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ) بن منصورٍ كما جزم به أبو نُعيمٍ (قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شُمَيْلٍ) بضمّ المُعجَمة، ولابن عساكر: «النَّضر بن شميلٍ» (قَالَ: أَخْبَرَنَا) وللأَصيليِّ: «حدَّثنا» (ابْنُ عَوْنٍ)

توادّهم وتعاطفهم وتراحمهم كالجسد، إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الجسد بالحمَّى والسّهر ابن حجرٍ الهيتميُّ.

<sup>(</sup>۱) في (د): «نصبًا».

<sup>(</sup>١) (في غير اليونينيَّة): سقط من (د) و(م).

<sup>(</sup>٣) في غير (ب) و(س): «الأب»، وليس بصحيح. وفي هامش (ج): قوله: «رواية الأب» كذا في النُسخ تبعًا للعيني، وصوابه: «الابن» وهو أبو بُردَة بن عبد الله، «عن جدّه» أبو بُردة بن أبي مُوسى.

<sup>(</sup>٤) قوله: «والتَّحديث والعنعنة، وأخرجه المؤلِّف... والتُّرمذيُّ في البرِّ والنَّسائيُّ » سقط من (ص).

بفتح العين وسكون الواو، عبدالله (عَنِ ابْنِ سِيرِينَ) محمّد (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) ﴿ اللهِ (قَالَ): (صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ بَوَالَسْهِ عَلَم اللهُ عَنْ المُهمّلة وتشديد الياء، وهو من أوّل الزَّوال إلى الغروب، وللمُستملي والحَمُّويي: «صلاة العشاء» بالمدّ، ووهم في ذلك لما صحّ أنّها الظُهر أو العصر. (-قَالَ ابْنُ سِيرِينَ) محمّد: قد (سَمَّاهَا أَبُو هُرَيْرَةَ، وَلَكِنْ نَبِيتُ أَنَا-) أهي الظُهر أم العصر؟ (قَالَ: فَصَلَّى بِنَا رَكُعَيَيْنِ ثُمَّ سَلَّم، فَقَامَ إِلَى خَشَبَةٍ مَعُرُوضَةٍ) أي: موضوعة بالعرض، أو المعصر؟ (قَالَ: فَصَلَّى بِنَا رَكُعَيَيْنِ ثُمَّ سَلَّم، فَقَامَ إِلَى خَشَبَةٍ مَعُرُوضَةٍ) أي: موضوعة بالعرض، أو الميسروحة (في) ناحية (المَسْجِدِ، فَاتَكَأَ) بِالنَّمْ اللهُ اللهُ عَلْمَالُ، وَوَضَعَ يَدُهُ اليُمْنَى عَلَى مطروحة (في) ناحية (المَسْجِدِ، فَاتَكَأَ) بِالنَّمْ اللهُ اللهُ عَلْمَالُ، وَوَضَعَ يَدُهُ اليُمْنَى عَلَى المُسْرِدِ، وَوَضَعَ مَلَى الْمُعْرِدِهِ الْأَرْدِي الْوقت والأصيليِّ وابن عساكر: «على يده اليسري» (وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَوَضَعَ فَلَى النَّيْنَ أَصَابِعِهِ، وَوَضَعَ اللهُ المُعْلِي عَلَمُ اللهُ ا

<sup>(</sup>١) في (د): «فرع»، وفي نسخةٍ في هامشها كالمُثبّت.

<sup>(</sup>٦) في (م): «ككتبٍ وكتبان».

<sup>(</sup>٣) في (م): «فاعل»، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «أي: سَرُعَ» بضمُ الرَّاء، قال الجوهريُّ: وسَرْعان ذا خُروجًا وسُرْعَان وسِرْعان: ثلاث لغات؛ أي: سَرُعَ ذا خُروجًا، نُقلت فتحة العين إلى النُون؛ لأنَّه معدولٌ مِنْ «سَرُعَ» فبُنيَ عليه، ولسرعان ما صنعت! أي: ما أسرعَ! انتهى، وقال الرَّضيُّ: ومنها -أي: مِنْ أسماء الأفعال - «سرعان» و «وشكان» مُثلَّني الفاء؛ بمعنى «سَرُع» و «قَرُب» مع تعجُّب؛ أي: ما أقرب! وما أسرع!

<sup>(</sup>٥) في (د): «تُغيَّر».

<sup>(</sup>٦) في (م): البغيرا.

<sup>(</sup>٧) زيد في (م): (وفي).

<sup>(</sup>A) في (د) و (ج): «تغيّر نونه في الحركات الثّلاث». وفي هامش (ج): تَعتَور نونَه الحركات «مصابيح».

اللَّفظ في غير محلِّه، كما ترى(١). انتهى. (فَقَالُوا: قَصْرَتِ الصَّلَاةُ؟!) بفتح القاف وضمّ الصّاد ١٠٠/١ على البناء للفاعل، أو «قُصِرت»(١) من: قُصِر يُقصَر بضمّ/ القاف وكسر الصَّاد على البناء للمفعول، وعُزِي لأصل الحافظ المنذريِّ (وَفِي القَوْم أَبُو بَكْر وَعْمَرُ فَهَابَا) بإسقاط الضَّمير المنصوب، وفي روايةٍ: «فَهَابَاه» أي: خافاه (أَنْ يُكَلِّمَاهُ) لِيلًا إجلالًا له (وَفِي الْقَوْمِ رَجْلٌ) هو الخرباق(٣)، وكان (فِي يَدَيْهِ طُولٌ يُقَالُ لَهُ: ذُو اليَدَيْن، قَالَ) وفي روايةٍ: «فقال»: (يَا رَسُولَ اللهِ، أَنسِيتَ أَمْ قَصُرَتِ الصَّلَاةُ؟) بالفتح ثمَّ الضَّمِّ، أو الضَّمِّ ثمَّ الكسر كالسَّابقة (قَالَ) بَالنِّسة السَّاء: (لَمْ أَنْسَ) في ظنِّي (وَلَمْ تُقْصَرُ) أي: الصَّلاة (فَقَالَ) بَلِيقِه النَّه للحاضرين: (أَكَمَا) أي: الأمر كما (يَقُولُ ذُو اليَدَيْن؟ فَقَالُوا: نَعَمْ) الأمر كما يقول (فَتَقَدَّمَ) بَلِيائِهَ إلِيَهُ (فَصَلَى مَا تَرَكَ) أي: الَّذي تركه، وهو الرَّكعتان (ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ ثُمَّ كَبَّرَ) وسقط لابن عساكر «ثُمَّ كَبَّر» (وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّر، فَرُبَّمَا سَأَلُوهُ) أي: سألوا ابن سيرين: هل في الحديث (ثُمَّ سَلَّمَ (٤٠٠) فَيَقُولُ) وللأَصيليِّ (يقول»: (نُبِّئْتُ) بضمِّ النُّون أي: أُخبِرت (أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنِ قَالَ: ثُمَّ سَلَّمَ) ولأبي داود والتِّرمذيِّ والنَّسائيِّ من طريق أشعث عن ابن سيرين(٥): حدَّثني خالد الحذَّاء عن أبي قلابة عن عمِّه أبي المُهلَّب عن عمران بن أشعثُ الواسطة بين ابن سيرين وبين عمران.

ومباحث هذا الحديث تأتي -إن شاء الله تعالى - في «باب السَّهو»، ورواته الخمسة ما بين مروزيِّ وبصريٍّ، وفيه: التَّحديث والإخبار والعنعنة، وأخرجه أيضًا في «السَّهو» [ح: ١٢٢٨]، وكذا مسلمٌ وأبو داود والنَّسائئُ وابن ماجه.

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): لما رأيت «مصابيح».

<sup>(</sup>١) القُصِرت : سقط من (د).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): «الحِرْباق» بكسر الخاء المعجمة وسكون الرَّاء وبالموحَّدة والقاف.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): أي: بَعْد سجود السَّهو؛ كما تدلُّ له رواية التَّرمذيِّ، وليس المراد "ثمَّ سلَّم" أي: قبل سجود السَّهو، فليُحرَّر.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): أبهَمَ ابن سيرين ثلاثة ، وروايته عن خالد مِنْ رواية الأكابر عن الأصاغر «ابن حجر».

# ٨٩ - بابُ المَسَاجِدِ الَّتِي عَلَى طُرُقِ المَدِينَةِ وَالمَوَاضِعِ الَّتِي صَلَّى فِيهَا النَّبِيُّ سِ اسْدِيم

(بابُ) بيان (المَسَاجِدِ الَّتِي عَلَى طُرُقِ المَدِينَةِ) النَّبويَّة بينها وبين مكَّة (وَالمَوَاضِع الْتِي صَلَّى فِيهَا النَّبِيُّ مِنَاسَمِيهِ مِنَ وَلَم تُجعَل مساجد(١).

٤٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ المُقَدَّمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنْ عُقْبَةَ قَالَ: رَأَيْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَتَحَرَّى أَمَاكِنَ مِنَ الطَّرِيقِ فَيُصَلِّي فِيهَا، وَيُحَدِّثُ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يُصَلِّي فِيهَا، وَأَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ مِنَاشِهِ مِم يُصَلِّى فِي تِلْكَ الأَمْكِنَةِ، وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَن ابْن عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي يِلْكَ الأَمْكِنَةِ، وَسَأَلْتُ سَالِمًا، فَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا وَافَقَ نَافِعًا فِي الأَمْكِنَةِ كُلِّهَا، إِلَّا أَنَّهُمَا اخْتَلَفَا فِي مَسْجِد بشَرَفِ الرَّوْحَاءِ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ) البصريُّ (المُقَدَّمِيُّ) بضمِّ الميم الأولى وفتح القاف وتشديد الدَّال المُهمَلة بلفظ المفعول المُتوفَّى سنة أربع وثلاثين ومئتين (قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ ابْنُ سُلَيْمَانَ) بضمّ الفاء وفتح الضَّاد المُعجَمة (١)، و (سُليمان » - بضمّ السِّين - النُّميريُّ (١)، بضمِّ النُّون (قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ) بضمِّ العين وإسكان القاف(٤) (قَالَ: رَأَيْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ) ابن عمر بن الخطَّاب البُّرُي (يَتَحَرَّى) أي: يقصد ويختار (أَمَاكِنَ مِنَ الطَّويق فَيُصَلَّى فِيهَا، وَيُحَدِّثُ أَنَّ أَبَاهُ) عبد الله بن عمر (كَانَ يُصَلِّي فِيهَا، وَأَنَّهُ) أي: أباه عبد الله (رَأَى النَّبِيّ مِنْ الشَّارِيْم يُصَلِّى فِي تِلْكَ الأَمْكِنَةِ) سقط لفظ «يصلِّي» لابن عساكر، وهذا مُرسَلٌ من سالم إن كان الضّمير له، قال موسى بن عقبة/: (وَحَدَّثَنِي) بالإفراد (نَافِعٌ) مولى ابن عمر (عَنِ ابْنِ عُمَرَ) رَبّيَّ الع (أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي تِلْكَ الأَمْكِنَةِ) قال ابن عقبة أيضًا: (وَسَأَلْتُ سَالِمًا) أي: ابن عبد الله بن عمر عن ذلك (فَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا وَافَقَ نَافِعًا فِي الأَمْكِنَةِ كُلِّهَا، إِلَّا أَنَّهُمَا اخْتَلَفَا فِي مَسْجد بِشَرَفِ الرَّوْحَاءِ) بفتح الشِّين المُعجَمة والرَّاء آخره فاءٌ في الأوَّل، وبفتح الرَّاء وسكون الواو وبالحاء المُهمَلة

<sup>(</sup>١) في (د) و(م): «مسجدًا»، وفي نسخةٍ في هامش (د) كالمُثبَت. وفي هامش (ج): عبارةُ شيخ الإسلام: "باب المساجد الَّتي على طُرق المدينة والمواضع الَّتي... إلى آخره "أي: مشروعيَّة الصَّلاة فيهما.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): وسكون التَّحتيَّة.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): «التُّميريُّ» نسبة إلى بني نُمَير بن عامر بن صعصعة، قبيلة.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): وبالموحَّدة.

ورواة هذا الحديث ما بين بصريِّ ومدنيٍّ ، وفيه: التَّحديث والعنعنة والرُّؤية.

قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ أَخْبَرَهُ أَنَ رَسُولَ اللهِ عَلَى شَوْمِ عَلَى مَعْتِمِ وَفِي حَجَّتِهِ حِينَ حَجَّ، تَحْتَ سَمُرَةٍ فِي مَوْضِعِ الْمَسْجِدِ مِنْ شَرْ لَي يِذِي الحُلَيْفَةِ، وَكَانَ إِذَا رَجَعَ مِنْ غَزْوٍ كَانَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ أَوْ حَجِّ أَوْ عُمْرَةٍ هَبَطَ مِنْ بَطْنِ وَادٍ، فَإِذَا اللهِ يَنْ بَطْنِ وَادٍ أَنَاخَ بِالبَطْحَاءِ الَّتِي عَلَى شَفِيرِ الوَادِي الشَّرْقِيَّةِ، فَعَرَّسَ ثَمَّ حَتَّى يُصْبِحَ، لَيْسَ عِنْدَ اللهِ عِنْدَهُ مِنْ بَطْنِ وَادٍ أَنَاخَ بِالبَطْحَاءِ الَّتِي عَلَى شَفِيرِ الوَادِي الشَّرْقِيَّةِ، فَعَرَّسَ ثَمَّ حَتَّى يُصْبِحَ، لَيْسَ عِنْدَ اللهِ عِنْدَهُ اللهِ عَلَى المُمْعِدِ اللّهِ يُصَلّي عَبْدُ اللهِ عَلَى المُمْعِدِ اللّهِ يُصَلّي عَبْدُ اللهِ عَلَى المَمْعِدُ اللهِ يُصَلّي عَبْدُ اللهِ عُلْدَاللهِ يُصَلّي عَبْدُ اللهِ يُصَلّي عَبْدُ اللهِ يُصَلّي فِيهِ بِالبَطْحَاءِ حَتَّى دَفَنَ ذَلِكَ المَكَانَ الّذِي كَانَ عَبْدُ اللهِ يُصَلّي فِيهِ.

وَأَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّفَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ مِنَاسُهِ مِ صَلَّى حَيْثُ المَسْجِدُ الصَّغِيرُ الَّذِي دُونَ المَسْجِدِ اللَّذِي بِشَرَفِ النَّبِيُّ مِنَاسَهُ مِ اللَّهِ يَعْلَمُ المَكَانَ الَّذِي كَانَ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ مِنَاسَهُ مِ يَقُولُ: ثَمَّ عَنْ اللَّذِي بِشَرَفِ النَّبِيُ مِنَاسَهُ مِ مَ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ المَسْجِدِ تُصَلِّى، وَذَلِكَ المَسْجِدُ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ اليُمْنَى، وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَةَ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ المَسْجِدِ الأَكْبَرِ رَمْيَةٌ بِحَجَرِ، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ.

وَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُصَلِّي إِلَى العِرْقِ الَّذِي عِنْدَ مُنْصَرَفِ الرَّوْحَاءِ، وَذَلِكَ العِرْقُ انْتِهَاءُ طَرَفِهِ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ، دُونَ المَسْجِدِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ المُنْصَرَفِ، وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ، وَقَدِ ابْتُنِي ثَمَّ مَسْجِدٌ، فَلَمْ يَكُنْ عَبْدُ اللهِ يُصَلِّي فِي ذَلِكَ المَسْجِدِ، كَانَ يَتْرُكُهُ عَنْ يَسَارِهِ وَوَرَاءَهُ، وَيُصَلِّي أَمَامَهُ إِلَى العِرْقِ فَلَمْ يَكُنْ عَبْدُ اللهِ يُصَلِّي فِي ذَلِكَ المَسْجِدِ، كَانَ يَتْرُكُهُ عَنْ يَسَارِهِ وَوَرَاءَهُ، وَيُصَلِّي أَمَامَهُ إِلَى العِرْقِ فَلَمْ مَكُنْ عَبْدُ اللهِ يُرُوحُ مِنَ الرَّوْحَاءِ، فَلَا يُصَلِّي الظُّهْرَ حَتَّى يَأْتِي ذَلِكَ المَكَانَ فَيُصَلِّي فِيهِ الظُّهْرَ وَلَى الْمُكَانَ عَبْدُ اللهِ يَرُوحُ مِنَ الرَّوْحَاءِ، فَلَا يُصَلِّي الظُّهْرَ حَتَّى يَأْتِي ذَلِكَ المَكَانَ فَيُصَلِّي فِيهِ الظُّهْرَ وَلَا أَقْبَلَ مِنْ مَكَّةَ فَإِنْ مَرَّ بِهِ قَبْلَ الصَّبْحِ بِسَاعَةٍ أَوْ مِنْ آخِرِ السَّحَرِ عَرَّسَ حَتَّى يُصَلِّي بِهَا الصَّبْحِ.

وَأَنَّ عَبْدَ اللهِ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ مِنَ السَّعِيمُ كَانَ يَنْزِلُ تَحْتَ سَرْحَةٍ ضَخْمَةٍ دُونَ الرُّويْثَةِ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ،

<sup>(</sup>۱) في (ص) و (م): «ممدود».

<sup>(</sup>۲) في (د): «ممَّا».

<sup>(</sup>٣) في هامش (د): قوله: «حاجًّا أو معتمرًا» زاد العينيُّ بعده: «في سبعين ألفًا من بني إسرائيل».

وَوُجَاهَ الطَّرِيقِ فِي مَكَانٍ بَطِْحٍ سَهْلٍ، حَتَّى يُفْضِيَ مِنْ أَكَمَةٍ دُوَيْنَ بَرِيدِ الرُّوَيْثَةِ بِمِيلَيْنِ، وَقَدِ انْكَسَرَ أَعْلَاهَا، فَانْثَنَى فِي جَوْفِهَا، وَهِيَ قَائِمَةٌ عَلَى سَاقٍ، وَفِي سَاقِهَا كُثُبٌ كَثِيرَةٌ.

وَأَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيِّ سِنَاشِهِ مُ صَلَّى فِي طَرَفِ تَلْعَةٍ مِنْ وَرَاءِ العَرْجِ وَأَنْتَ ذَاهِبْ إِلَى هَضْبَةٍ عِنْدَ ذَلِكَ المَسْجِدِ قَبْرَانِ أَوْ ثَلَاثَةً، عَلَى القُبُورِ رَضْمٌ مِنْ حِجَارَةٍ، عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ، عِنْدَ سَلِمَاتِ الطَّرِيقِ، بَيْنَ أُولَئِكَ السَّلِمَاتِ كَانَ عَبْدُ اللهِ يَرُوحُ مِنَ العَرْجِ بَعْدَ أَنْ تَمِيلَ الشَّمْسُ بِالهَاجِرَةِ، فَيُصَلِّى الظُّهْرَ فِي ذَلِكَ المَسْجِدِ.

وَأَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّفَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنْ الشهِ مِنْ الشهِ مِنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ عَبْدُ اللهِ دُونَ هَرْشَى، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ قَرِيبٌ مِنْ غَلْوَةٍ، وَكَانَ عَبْدُ اللهِ يُصَلِّي إِلَى سَرْحَةٍ، هِيَ أَقْرَبُ السَّرَحَاتِ إِلَى الطَّرِيقِ وَهْيَ أَطْوَلُهُنَّ.

وَأَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيِّ سِنَاشِهِ مِ كَانَ يَنْزِلُ فِي المَسِيلِ الَّذِي فِي أَدْنَى مَرِّ الظَّهْرَانِ، قِبَلَ المَدِينَةِ حِينَ يَهْبِطُ مِنَ الصَّفْرَاوَاتِ يَنْزِلُ فِي بَطْنِ ذَلِكَ المَسِيلِ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ، وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَة، لَيْسَ بَيْنَ مَنْزِلِ رَسُولِ اللهِ سِنَاشِهِ مِ مَنَ الطَّرِيقِ إِلَّا رَمْيَةٌ بِحَجَرٍ.

وَأَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ مِنَاسْطِيمُ كَانَ يَنْزِلُ بِذِي طُوَّى وَيَبِيتُ حَتَّى يُصْبِحَ، يُصَلِّي الصُّبْحَ حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةً، وَمُصَلَّى رَسُولِ اللهِ مِنَاسْطِيمُ ذَلِكَ عَلَى أَكَمَةٍ غَلِيظَةٍ، لَيْسَ فِي المَسْجِدِ الَّذِي بُنِيَ ثَمَّ، وَلَكِنْ أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَكَمَةٍ غَلِيظَةٍ.

وَأَنَّ عَبْدَ اللهِ حَدَّنَهُ أَنَّ النَّبِيَ مِنَاسُهِ مِنَاسُهُ مِنْهُ الكَعْبَةِ، وَمُصَلَّى النَّبِيِّ مِنَاسُهِ مِنَ الْمَسْجِدِ بِطَرَفِ الأَكَمَةِ، وَمُصَلَّى النَّبِيِّ مِنَاسُهِ مِنَا أَسْفَلُ مِنْهُ عَلَى الأَكَمَةِ السَّوْدَاءِ، تَدَعُ مِنَ الأَكَمَةِ عَشَرَةً أَذْرُعٍ أَوْ نَحْوَهَا، ثُمَّ تُصلِّى مُسْتَقْبِلَ الفُرْضَتَيْنِ مِنَ الجَبَلِ عَلَى الأَكَمَةِ السَّوْدَاءِ، تَدَعُ مِنَ الأَكَمَةِ عَشَرَةً أَذْرُعٍ أَوْ نَحْوَهَا، ثُمَّ تُصلِّى مُسْتَقْبِلَ الفُرْضَتَيْنِ مِنَ الجَبَلِ اللَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ الكَعْبَةِ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ) بكسر الذَّال المُعجَمة (١)، ابن عبد الله المدينيُ الحِزاميُ بكسر الحاء المُهمَلة وبالزَّاي (قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ) بكسر العين المُهمَلة (١) آخره مُعجَمةٌ، الممتوفَّ سنة ثمانين ومئة (قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ) ولأبوي ذَرَّ والوقت: «أَنَّ عبد الله بن عمر» وللأصيليِّ: «يعنى: ابن عمر» (أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَاسَمِيمُ كَانَ

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): المخفَّفة.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): وتخفيف المثنَّاة التَّحتيَّة.

يَنْزِلُ بِذِي الحُلَيْفَةِ) بضم الحاء المُهمَلة وفتح اللّام، الميقات المشهور لأهل المدينة (حين يَغْتِرُ وَفِي حَجَّبِهِ حِينَ حَجَّ الوادع (تَحْتَ سَمُرَة) بفتح المُهمَلة وضم الميم، أم غيلان (() وشجر الطّلح ذات الشَّوك (() (في مَوْضِع المَسْجِدِ الَّذِي بِذِي الحُلَيْفَة) وفي نسخةٍ: ((الَّذي كان بذي المُحلَيفة) (وَكَانَ) بَهِائِسَّة السَّمُ (إِذَا رَجَعَ مِنْ غَزُو كَانَ فِي تِلْكَ الطّرِيقِ) أي: طريق الحديبية (()، والكان، والكان، المحلّقة المغزوا، والابن عساكر وأبي ذر في نسخة: ((غزو وكان) بالواو قبل الكاف، ولأبي ذر (()) والأصيليّ : ((غزوو كان) بالهاء، فتذكير الضّمير باعتبار تأويلها بسفر، والأبي والأبي فرائ عن الحَمُّويي والمُستملي والأصيليّ : ((غزوة وكان) بتاء التَّأنيث والواو (أق) كان (في حَجِّ أوْ عُمْرَة مَبطَ مِنْ بَطْنِ والدي والأصيليّ وابن عساكر (())، والبن عساكر وحده: (() العقيق، وسقط حرف الجرِّ عند أبوي ذرّ والوقت والأصيليّ وابن عساكر (())، والبن عساكر وحده: (() العقيق، وسقط حرف الجرِّ عند أبوي ذرّ والوقت والأصيليّ وابن عساكر (()) واحلته عساكر وحده: (() العلميل الواسع المجتمع فيه دقاق (()) الحصي من مسيل (()) الماء، وهي (النّبي على شفير الوادي) بفتح الشّين المُعجَمة، أي: طرفه (الشَّرُقيَّةِ) صفة له المثلثة، أي: هناك (حَتَّى بُمُهمَلاتِ مع تشديد الرَّاء، أي: نزل آخر اللّبل للاستراحة (ثَمَّ) بفتح المُثلَثة، أي: هناك (حَتَّى يُصْبِحَ) بضمِّ أوّله، أي: يدخل في الصّباح، وهي تامّة استغنت بمرفوعها (لَيْسَ عِنْدَ المَسْجِدِ النَّذِي بِحِجَارَة (())، وَلَا عَلَى الأَكَمَة (())) المقتع الهمزة والكاف، الموضع المرتفع على ما حوله، النَّذِي بِحِجَارَة (())، وَلَا عَلَى الأَكَمَة (()))

<sup>(</sup>١) في هامش (ص) و (ج): قوله: «أمَّ غيلان» بفتح الغَيْن المُعجَمة؛ كما في «المصباح».

<sup>(</sup>٢) في (ص) و (م): «الشوك».

<sup>(</sup>٣) في (د): «الحليفة».

<sup>(</sup>٤) في غير (د) و(م): «الوقت»، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>٥) في (د): "وللأَصيليِّ وأبي ذَرٌّ".

<sup>(</sup>٦) اوابن عساكرا: سقط من (م).

<sup>(</sup>٧) البدل من بطن واداً: سقط من (م).

<sup>(</sup>٨) في هامش (ص) و(ج): قوله: دُقاق العيدان: بالضَّمِّ والكسر: كسارها، أو ك «غُرابٍ» فتات كلِّ شيءٍ.

<sup>(</sup>٩) في (د) و (م): «سيل».

<sup>(</sup>١٠) في هامش (ج): «الَّذِي بِحِجَارَةِ» أي: الَّذِي بُني بها أو الَّذي بُنيَ عندها «زكريًّا».

<sup>(</sup>١١) في هامش (ج): جمع «أكم» الجمع: «إِكَام» كـ «جِبَال» جمع الجمع: «أُكُم» بضمَّتين، جمع جمع الجمع: «أَكْآم» كـ «أَعْنَاق» وهو مِنَ الغرابة «زكريًا» و «صحاح».

أو تل من حجرٍ واحدٍ (الَّتِي عَلَيْهَا المَسْجِدُ، كَانَ ثَمَّ)(١) بفتح المُثلَّفة: هناك (خَلِيجٌ)(١) بفتح المُثلَّفة: هناك (خَلِيجٌ)(١) بفتح المُثلَّفة، وكسر اللَّام آخره جيمٌ، وادٍ له عمقٌ (يُصَلِّي عَبْدُ اللهِ) بن عمر (عِنْدَهُ، فِي بَطْنِهِ كُثُبٌ) بضمّ الكاف والمُثلَّفة، جمع: كثيبٍ: رملٌ مجتمعٌ (كَانَ رَسُولُ اللهِ مِنَاسَدِهِمُ ثَمَّ) بفتح المُثلَّنة: هناك (يُصَلِّي)/ قال البرماويُ كالكِرمانيُّ: هو مُرسَلُّ (٣) من نافع (فَدَحَا)(١) بالحاء د١٤٤١١ المهملة، أي: دفع (السَّيْلُ فِيهِ) ولأبي ذَرِّ: (فدحا فيه السَّيل)(٥) (بِالبَطْحَاءِ حَتَّى دَفَنَ) السَّيل (ذَلِكَ المَكَانَ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللهِ) بن عمر (يُصَلِّي فِيهِ)،

(وَأَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّقَهُ) بالإسناد المذكور إليه: (أَنَّ النَّبِيَ سِنَاشِيام صَلَّى حَيْثُ المَسْجِدُ الصَّغِيرُ) بالرَّفع صفةً لـ «مسجد» المرفوع بتقدير: «حيثُ» هو المسجد (٢٠)، وحيث: لا تضاف إلَّا إلى جملة (٧٧)، وفي بعض الأصول: «صلَّى جَنْبَ المسجد» بالجيم والنُّون والمُوحَّدة، وحينئذ فر المسجد» مجرورٌ بالإضافة (الَّذِي دُونَ المَسْجِدِ الَّذِي بِشَرَفِ الرَّوْحَاء) وهي قريةً جامعةً على ليلتين من المدينة، وتقدَّم أنَّ بينها وبين المدينة ستَّة وثلاثين ميلًا (وَقَدْ كَانَ عَبْدُ اللهِ) بن عمر رَبُّ (يَعْلَمُ) بفتح أوَّله وثالثه وسكون ثانيه من العلم، ولأبوي ذرَّ والوقت: «يُعْلِم» بضمً عمر رَبُّ كَانَ صَلَّى) ولابن عساكر: «الَّذي صلَّى» (فِيهِ النَّبِيُ مِنَاشِعِيمُ ، يَقُولُ) (٩): المكان (المَكَانَ الَّذِي كَانَ صَلَّى) ولابن عساكر: «الَّذي صلَّى» (فِيهِ النَّبِيُ مِنَاشِعِيمُ ، يَقُولُ) (٩): المكان

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): قوله: «كان ثمَّ استئناف» أي: وكان «زكريًّا».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): أي: نهر الحسا.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ص) و (ج): قوله: «هو مُرسَل» أي: قوله: «كان رسول الله سِنَ السَّرِيمُ ثمَّ يصلي». «عجمي».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): وفي رواية الإسماعيليّ: «فدَخلَ» بالخاء المعجمة واللّام «ابن حجر».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): في نسخة: «قد جاء فيه السَّيل» بلفظ «قد» -أي: حرف التَّحقيق - وفعْلٍ مِنَ المجيء، وتقدُّم «فيه» على «السَّيل» «زكريًّا».

<sup>(</sup>٦) قال السندي في «حاشيته»: (واعتبرَ القسطلاني المسجد خبر مبتدأ محذوف وقدَّره حيث هو المسجد. قلت: ولا يظهرُ لهذا الذي قدَّره مرجع إذ لا يرجعُ إلى حيث، إذ الجملةُ المضاف إليها لم يعهد فيها ضمير للمضاف، وأيضاً يظهرُ عند التأمُّل فساد المعنى، ولا يظهرُ مرجع آخر، فافهم).

<sup>(</sup>٧) في (ص) و (ج): «الجملة». وفي هامش (ج): على الأصحّ.

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): قوله: "مِنَ العلامة" عبارةُ "المصباح": أعلمت على كذا -بالألف- مِنَ الكتاب وغيره: جعلتُ عليه علامة.

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): قوله: «يقول» بيانٌ للجملة قبله «زكريًّا».

الموصوف (ثُمَّ) بفتح المُثلَّثة، هناك (عَنْ يَمِينِكَ<sup>(1)</sup> حِينَ تَقُومْ فِي المسْجِد تُصلّي، وذلك المَسْجِدُ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ اليُمْنَى) بتخفيف الفاء، أي: على جانبه (وَأَنْتَ ذاهِبَ إلى مكّة، بَيْنَهُ وَبَيْنَ المَسْجِدِ الأَكْبَرِ رَمْيَةٌ بِحَجَرِ، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ).

(وَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُصَلِّي إِلَى العِرْقِ) بكسر العين وسكون الرَّاء المُهمَلتين وبالقاف، الحبل الصغير، أو عرق(١) الظَّبية، الوادي المعروف (الَّذِي) كان (عِنْدَ مُنْصَرَفِ الرَّوْحَاءِ) بفتح الرَّاء فيهما، أي: عند آخرها (وَذَلِكَ العِرْقُ انْتِهَاءُ طَرَفِهِ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ) ولأبي ذَرِّ عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «انتهى طرفُه» بالقصر ورفع «طرفه» (دُونَ) أي: قريب، أو تحت (المَسْجِدِ النَّهُ وَبَيْنَ المُنْصَرَفِ) بفتح الرَّاء (وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةً، وَقَدِ ابْتُنِي) بضم المُثنَّاة الذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ المُنْصَرَفِ) بفتح الرَّاء (وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةً، وَقَدِ ابْتُنِي) بضم المُثنَّاة اللهوقيَّة مبنيًا(١) للمفعول (ثَمَّ) أي: هناك (مَسْجِدٌ، فَلَمْ يَكُنْ عَبْدُ اللهِ يُصَلِّي) وللأَصيليُّ: «وكان» (يَتُرُكُهُ عَنْ الفوقيَّة مبنيًا(١) للمفعول (ثَمَّ) أي: هناك (مَسْجِدٌ، فَلَمْ يَكُنْ عَبْدُ اللهِ يُصلِّي) وللأَصيليُّ: وكان» (يَتُرُكُهُ عَنْ الفوقيَّة مبنيًا(١) للمفعول (ثَمَّ) أي: هناك (مَسْجِدٌ، فَلَمْ يَكُنْ عَبْدُ اللهِ يُصلِّي) وللأَصيليُّ: الله بن عمر يصلِّي» (فِي ذَلِكَ المَسْجِدِ، كَانَ) وللأَصيليَّ: «وكان» (يَتُرُكُهُ عَنْ أَيْنَ وَرَاءَهُ) بالنَّصب على الظَّوفيَة بتقدير «في»، أو الجرِّ عطفًا على سابقة (وَيُصلِّي أَمَامُهُ) أي: قدَّامِ المسجد (إلَى العِرْقِ نَفْسِهِ، وَكَانَ عَبْدُ اللهِ) بن عمر (يَرُوحُ مِنَ الرَّوْحَاءِ، فَلَا الصَّبْحِ الطُّهُرَ حَتَّى يَأْتِي ذَلِكَ المَكَانَ، فَيُصَلِّي فِيهِ الظُّهْرَ، وَإِذَا أَقْبَلَ مِنْ مَكَّةً، فَإِنْ مَرَّ بِهِ قَبْلَ الصَّبْحِ بساعةٍ أَقْ مِنْ آخِر السَّحَرِ) ما بين الفجر الكاذب والصَّادق، والفرق بينه وبين قوله: «قبل الطُّبح بساعةِ» أنَّ مِنْ الرَّحِ السَّحرِ) ما بين الفجر الكاذب والصَّادة وعنئذِ فيغاير اللَّاحق السَّابق (١٠) (عَرَّسَ حَتَّى يُصَلِّي في عُلْكُ الصَّبْحِ عَلْ عَلْكُ المَّبْحَ السَّابِقُ (١٠) السَّحر أقلَّ من ساعةٍ، وحينئذٍ فيغاير اللَّاحق السَّابِقُ (١٠) (عَرَّسَ حَتَّى يُصَلِّي الطُّهُ عَلَى الصَّامِ السَّحر أَلْكُ المَّهُ الصَّامِ عَلَى المَّامِ المَّامِ المَامِ المَامِ المَامِلُونَ المَامِ المَامِ المَامِ المَامِ المَامِلُ المَامِ المَامِ المَامِلَيْنَ المَلْكِ المَامِ المَامِ المَامِ المَامِ المَامِ المَامِ ا

٤٦ (وَأَنَّ عَبْدَ اللهِ حَدَّثَهُ) بالسَّند/ السَّابق إليه (أَنَّ النَّبِيَّ) ولابن عساكر: «أَنَّ رسول الله» (مِنَا للهِ عَبْدَ اللهِ حَدَّثَهُ) بالسَّند/ السَّابق إليه (أَنَّ النَّبِيَّ) ولابن عساكر: «أَنَّ ساكنةُ: شجرةٍ (مِنَا للهُ عَانَ يَنْزِلُ تَحْتَ سَرْحَةٍ) بفتح السِّين والحاء المُهمَلتين بينهما راءٌ ساكنةُ: شجرةٍ

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): قوله: «يقول: ثمَّ عن يمينك» قال عياضٌ: هو تصحيف، وأخرجه الإسماعيليُّ بلفظ: «قال هنا» لفظةً لم أضبطها «عن يمينك» «سيوطى».

<sup>(</sup>٦) في (م): «وعرف».

<sup>(</sup>٣) في (ص): "بُنِي"، وفي (م): "مبنيٌّ".

<sup>(</sup>٤) في (م): «تأخُّر».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): أو الإبهامُ الصَّادقُ بقدرها وبأقلَّ وبأكثر منها؛ ليغاير المعطوف عليه «زكريًّا».

<sup>(</sup>٦) ﴿أَنَّ ﴾: سقط من (د).

(ضَخْمَةِ) أي: عظيمة (دُونَ (١) الرُّويْثَةِ) (١) بضم الرَّاء وبالمُثلَّنة مُصغَّرًا: قرية جامعة بينها (١) وبين المدينة سبعة عشر فرسخًا (عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ، وَوُجَاة الطَّرِيقِ) بكسر الواو وضمها، أي: مقابلها، و «الهاء» خُفِضَ (١) عطفًا على «يمينِ»، أو نُصِب على الظَّرفيَّة (فِي مَكَانِ بَطِّحِ) بفتح المُوحَّدة وسكون المُهمَلة وكسرها (١٠): واسع (سَهْلِ، حَتَّى) أو لأبي الوقت (١) والأصيليِّ وابن د١٤٤١٠ عساكر: «حين» (يُفْضِيَ) (٧) أي: يخرج بَيُلِطَّة المُهمَّة (مَنْ أَكَمَةٍ) بفتح الهمزة والكاف والميم: موضعٌ مرتفعٌ (دُويْنَ بَرِيدِ (١) الرُّويْثَةِ) بضمُّ الدَّال (١) وفتح الواو مُصغَّرًا، ولابن عساكر: «دون الرُويْنَةِ) بضمُّ الدَّال (١) وفتح الواو مُصغَّرًا، ولابن عساكر: «دون الرُويْنَة ميلان، أو البيديد بالرُّويثة ميلان، أو «البيديد»: الطَّريق (وَقَدِ انْكَسَرَ أَعْلَاهَا، فَانْثَنَى) بفتح المُثلَّنة مبنيًا (١) للفاعل، أي: انعطف (فِي جَوْفِهَا، وَهِيَ قَائِمَةٌ عَلَى سَاقِ) كالبنيان، ليست متَّسعةٌ من أسفل (وَفِي سَاقِهَا كُثُبٌ) بكاف ومُثلَّتةٍ مضمومتين، جمع كثيبٍ، وهي (١٥) تلال رمل (١٥) (كَثِيرَةٌ).

(وَأَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ) بالسَّند المتقدِّم إليه: (أَنَّ النَّبِيَّ مِنْ الشَّرُومُ صَلَّى فِي طَرَفِ تَلْعَةٍ) بفتح المُثنَّاة الفوقيَّة وسكون اللَّام وفتح العين المُهمَلة، مسيل الماء من فوق إلى

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): قوله: الدُّونَ الرُّويُثَةِ اللَّهِ : قريب منها.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): وفي بعضها: «الرَّقشة» «حس».

<sup>(</sup>٣) في (م): "بينهما".

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «والهاء خفض» فيه مسامحة ، والمراد: أنَّ كلمة «وَوِجاءَ» مخفوضة أو منصوبة.

<sup>(</sup>٥) في (د) و(م): "وكسر المُهمَلة".

<sup>(</sup>٦) في (د): "ولأبي ذَرِّ"، وكلاهما صحيح.

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): "يفضي" بالفاء، مِنَ الإفضاء بمعنى الخُروج، أو بمعنى الدَّفع؛ كقوله: ﴿فَإِذَآ أَفَضَتُم مِّنَ عَرَفَنتِ ﴾ [البقرة: ١٩٨] أو بمعنى الوصول، والضَّمير في «يُفضي» عائدٌ إلى الرَّسول. انتهى "سيوطي".

<sup>(</sup>A) في هامش (ج): قوله: «بَريد» بفتح الموحَّدة «حس».

<sup>(</sup>٩) في (م): «الرَّاء».

<sup>(</sup>۱۰) في (د): اعليها.

<sup>(</sup>١١) في (ص) و (م): المبنيُّ ال

<sup>(</sup>۱۲) في (ص): لاهوا.

<sup>(</sup>١٣) في (ب) و (س): «الرَّمل».

أسفل(۱)، والهضبة (۱) فوق الكثيب في الارتفاع، و (۱) دون الجبل (من وراء العزج) بفتح العين وسكون (۱) الرَّاء المُهمَلتين آخره جيم : قرية جامعة بينها (۱) وبين الرُّويثة (۱) ثلاثة عشر أو أربعة عشر ميلًا (وَأَنْتَ ذَاهِبُ إِلَى هَضْبَةٍ) بفتح الهاء وسكون الضَّاد المُعجَمة (۱): جبل منبسط على وجه (۱) الأرض، أو ما طال واتَسع وانفرد من الجبال (عِنْدَ ذَلِكَ المَسْجِدِ قَبْرانِ أوْ ثلاثة ، على القُبُورِ رَضْمٌ) (۱) بفتح الرَّاء وسكون المُعجَمة ، وللأصيليّ : ((رَضَمٌ) بفتحهما، أي : صخور بعضها فوق بعض (مِنْ حِجَارَةٍ، عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ، عِنْدَ سَلِمَاتِ الطَّرِيقِ) (۱) بفتح السِّين المُهمَلة وكسر اللَّام : صخرات، ولغير أبي ذَرِّ والأصيليّ : ((سَلَمات) بفتح اللَّام : شجرة يُدبَغ المُهمَلة وكسر اللَّام : صخرات، ولغير أبي ذَرِّ والأصيليّ : ((سَلَمات) بفتح اللَّام : شجرة يُدبَغ بورقها الأديم (بَيْنَ (۱۱) أُولَئِكَ السَّلِمَاتِ، كَانَ عَبْدُ اللهِ) بن عمر ﴿ اللَّهُ وَفِي ذَلِكَ المَسْجِدِ).

(وَأَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ) بالسَّند السَّابق: (أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنْ اللهُ مَلَة : مكانٍ منحدر (دُونَ الرَّاء، شجراتِ (عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ، فِي مَسِيلٍ) بفتح الميم وكسر المُهمَلة: مكانٍ منحدر (دُونَ هَرْشَى) بفتح الهاء وسكون الرَّاء وفتح الشِّين (۱۲) المُعجَمة، مقصورٌ: جبلٌ على مُلتقَى طريق

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): وقيل: هو ما ارتفعَ مِنَ الأرض وما انهبط، فهو مِنَ الأضداد «حس».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): «الهَضَبَةُ» فوق الكثيب في الارتفاع ودون الجَبَل، وقيل: الجبل المنبسط على الأرض، وقيل: الأكمة المَلْساء «سيوطي».

<sup>(</sup>٣) «و»: ليس في (ب) و(م).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): وفي بعضِها بفتح الرَّاء.

<sup>(</sup>٥) في (د): "بينهما"، وهو تحريفٌ.

<sup>(</sup>٦) في (م): "الرَّوحلة"، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): ثُمَّ مُوَحَّدة.

<sup>(</sup>٨) في نسخة في هامش (د): "ظهر".

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): واحدها: «رَضْمَة» بسكون المعجمة «سيوطيٍّ».

<sup>(</sup>١٠) في هامش (ج): أي: ما يتفرَّع عن جوانبه، وهي بفتح المهملة واللَّام، وبكسرها أيضًا، وقيل: هي بالكسر: الصَّخرات، وبالفتح: الشَّجرات «سيوطي».

<sup>(</sup>١١) في هامش (ج): في بعضها: «بين أولئك» وفي أُخرى: «مِنْ أولئك» فهو على الأولى متعلِّق بما قبله أو بما بعده، وفي الثَّانية متعلِّق بما بعده «زكريًّا».

<sup>(</sup>١٢) في غير (م): "بالشِّين".

المدينة والشَّام، قريبٌ من الجحفة (ذَلِكَ المَسِيلُ لَاصِقْ بِكُرَاع) بضمِّ الكاف، أي: بطرف (هَرْشَي) بفتح(١) الهاء وسكون الرَّاء وبالشِّين المُعجَمة، ثنيَّةٌ بين مكَّة والمدينة، وقِيلَ: جبلٌ قريبٌ من(١) الجحفة (بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ قَرِيبٌ مِنْ غَلْوَةٍ) بفتح الغين المُعجَمة (٣)، غاية بلوغ السَّهم، أو أمد (١) جري الفرس(٥) (وَكَانَ عَبْدُ اللهِ) بن عمر (يُصَلِّي إِلَى سَرْحَةٍ)(١) بفتح السِّين وسكون الرَّاء (هِيَ أَقْرَبُ السَّرَحَاتِ) بفتح الرَّاء، أي: إلى شجرة هي أقرب الشَّجرات (إِلَى الطَّرِيقِ، وَهْيَ أَظْوَلْهُنَّ).

(وَأَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ) بالسَّند السَّابق: (أَنَّ النَّبِيَّ مِنْ الشَّعِيِّ مُ كَانَ يَنْزِلُ فِي المَسِيل) المكان المنحدر (الَّذِي فِي أَدْنَى مَرِّ الظَّهْرَانِ)(٧) بفتح الميم وتشديد الرَّاء في الأولى، وبفتح الظَّاء المُعجَمة وسكون الهاء في الأخرى، المُسمَّى الآن بطن مرو(^)، وللأَصيليِّ: "مرِّ ظهران» (قِبَلَ) بكسر القاف وفتح المُوحَّدة، أي: مقابل (المَدِينَةِ حِينَ يَهْبِطُ) وفي روايةٍ: «حتَّى يهبط» (مِنَ (٩) الصَّفْرَاوَاتِ) / بفتح الصَّاد المُهمَلة وسكون الفاء، جمع صفراء، وهي الأودية أو (١٠) الجبال الَّتي بعد مرِّ الظُّهران (يَنْزِلُ فِي بَطْن ذَلِكَ المَسِيل عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ) «ينزل» بالمُثنَّاة التَّحتيَّة كما في الفرع، وفي(١١) غيره: «أو تنزل» بتاء الخطاب ليوافق قوله: (وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ ، لَيْسَ بَيْنَ مَنْزِلِ رَسُولِ اللهِ صَلَاسْمِيمُ مَ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ إِلَّا رَمْيَةٌ بِحَجَرٍ).

(وَأَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ) بالسَّند السَّابق: (أَنَّ النَّبِيَّ (١١) مِنْ الشيامِ كَانَ يَنْزِلُ بِذِي

<sup>(</sup>١) في غير (د) و(س): «بضمّ»، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>٢) امن»: سقط من (د) و(م).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): وسكون اللَّام «حس».

<sup>(</sup>٤) في (د) و (م): المدى ا.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): وهي ثُلْثا ميل، وقيل: مثةُ ذراع "زكريًّا».

<sup>(</sup>٦) في (د): السرجة ١١، وهو تصحيفٌ.

<sup>(</sup>V) في هامش (ج): قال الفرَّاء: لم أسمع إلَّا تثنيته، لم يُجمع ولم يُوحَّد «عينيٌّ».

<sup>(</sup>A) في هامش (ج): سمَّته العامَّةُ بذلك لمرارة ماثه، وبينه وبين مكَّة سنَّة عشر ميلًا «سيوطى».

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): وفي بعضها: «وادي الصَّفْرَاوَاتِ» بزيادة «وادي».

<sup>(</sup>۱۰) في (د): (وا.

<sup>(</sup>١١) ﴿في ﴿ مثبتُ من (م).

<sup>(</sup>١٢) في (د): «رسول الله»، وفي نسخةٍ في هامشها كالمُثبّت.

217/١ طُوى)(١) بضمّ الطّاء، موضعٌ بمكّة، ولأبي ذَرٌ عن الكُشْمِيْهَنِيّ: «طِوّى» بكسرها/، وعزاه العينيُ -كابن حجرٍ - للأَصيليِّ، وله في الفرع كأصله: «طَوّى» بفتحها، ولأبي ذَرِّ: «بذي الطّواء» بزيادة «الله» مع كسر الطّاء والمدّ، وعزا العينيُ -كابن حجرٍ - زيادة الألف واللَّام للحَمْويي والمُستملي، وحكيا فتح الطّاء عن عياضٍ وغيره، وهو الَّذي في الفرع، وليس فيه (١) ضمُّ الطّاء البتّة (وَيَبِيتُ) بها (حَتَّى يُصْبِحَ، يُصَلِّي الصُّبْحَ حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ، وَمُصَلِّى رَسُولِ اللهِ مِنْ الشِيامِ مَلَى أَكُمَةٍ) بفتح الهمزة والكاف والميم، موضعٌ مرتفعٌ على ما حوله، أو تل من حجرٍ واحدٍ (غَلِيظَةٍ) وفي روايةٍ: «عظيمةٍ» (لَيْسَ فِي المَسْجِدِ الَّذِي بُنِيَ ثَمَّ، وَلَكِنْ أَسْفَلُ (٣) مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَكَمَةٍ غَلِيظَةٍ).

(وَأَنَّ عَبْدَاللهِ) زاد الأصيليُ: «ابن عمر» (حَدَّفُهُ) بالسَّند السَّابق إليه (٤٠٠): (أَنَّ النَّبِيَ مِنْ الشهر السَّقْبَلَ فُرْضَتِي (٥) الجَبَلِ) بضم الفاء وسكون الرَّاء وفتح الضَّاد المُعجَمة: مدخل الطَّريق إلى الجبل (الَّذِي بَيْنَهُ) ولأبي الوقت وابن عساكر: «الَّذي كان بينه» (وَبَيْنَ الجَبَلِ الطَّويلِ نَحْوَ الكَعْبَةِ) الجبل (الَّذِي بَيْنَهُ) ولأبي الوقت وابن عساكر: «الَّذي كان بينه» (وَبَيْنَ الجَبَلِ الطَّويلِ نَحْوَ الكَعْبَةِ) أي: هناك (يَسَارَ أي: ناحيتها، قال نافعٌ: (فَجَعَلَ) عبد الله (المَسْجِدَ الَّذِي بُنِيَ ثَمَّ) بفتح الثَّاء، أي: هناك (يَسَارَ المَسْجِدِ بِطَرَفِ الأَكَمَةِ، وَمُصَلَّى النَّبِيِّ مِنَ الشَّرِيمُ أَسْفَلُ مِنْهُ) بالنَّصب على الظَّرفيَّة، أو بالرَّفع: خبر مبتدأ محذوف (عَلَى الأَكَمَةِ السَّوْدَاءِ، تَدَعُ مِنَ الأَكَمَةِ عَشَرَةَ أَذُرُعٍ) (١) بالذَّال المُعجَمة، ولأبي ذَرِّ: «عشر أذرع» (أَوْ نَحْوَهَا، ثُمَّ تُصَلِّي) حال كونك (مُسْتَقْبِلَ الفُرْضَتَيْنِ مِنَ الجَبَلِ الَّذِي ولأبي ذَرِّ: «عشر أذرع» (أَوْ نَحْوَهَا، ثُمَّ تُصلِّي) حال كونك (مُسْتَقْبِلَ الفُرْضَتَيْنِ مِنَ الجَبَلِ الَّذِي بينَكَ وَبَيْنَ الكَعْبَةِ) وإنَّما كان ابن عمر شَلَّة يصلي في هذه المواضع للتَّبرُك، وهذا لا ينافي ما رُوي من كراهة (٧) أبيه عمر لذلك لأنَّه محمولٌ على اعتقاد من لا يعرف وجوب ذلك (٨)، وابنه عبد الله من كراهة (٧) أبيه عمر لذلك لأنَّه محمولٌ على اعتقاد من لا يعرف وجوب ذلك (٨)، وابنه عبد الله

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): قال النَّوويُّ: بفتحِ الطَّاء على الأفصح -ويجوز ضمُّها وكسرُها- وبفتح الواو المخفَّفة، وفيه لغتان؛ الصَّرف وعدمه، موضعٌ عند باب مكَّة بأسفلها «حس».

<sup>(</sup>٢) «فيه»: ليس في (ص) و(م).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): «أَسْفَلُ» بالرَّفع خبر مبتدأ محذوف، وبالنَّصب؛ أي: في أسفل «حس».

<sup>(</sup>٤) «إليه»: سقط من (د) و(م).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): وهو الشَّقُ المُرتفعُ كالشرافة، ويُقال أيضًا لمدخل النَّهر "سيوطي" وقال الدَّاوديُّ: يعني بِ «الفرضتين» الشَّقَين المُرْتفعين إلَّا أنَّهما كبيران.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): في نسخة زكريًّا: «عُشر ذراع» وقد تقرَّر أنَّ «الذِّراع» يُذكَّر ويُؤنَّث.

<sup>(</sup>٧) في (ب) و (س): «كراهية».

<sup>(</sup>A) في هامش (ج): قوله: «وجوبَ ذلك» مفعولُ «اعتقاد».

مأمون من ذلك، بل قال البغوي من الشّافعيّة: إنّ المساجد الّتي ثبت أنّه مِن الشّيام صلّى فيها لو نذر أحد الصّلاة في شيء منها معيّن (١) تعيّن (١)، كما تتعيّن المساجد الثّلاثة، فحفظ اختلاف عمر وابنه عبد الله بين عظيمٌ في الدّين، ففي اقتفاء آثاره بَيلينسة إلى تبرُّك به وتعظيم له، وفي نهي عمر بنيّ السّلامة في الاتّباع من الابتداع، ألا ترى أنّ عمر نبّه ابنه (٣) على أنّ هذه المساجد الّتي صلّى فيها النّبي بَيلينسة إلى الست من المشاعر، ولا لاحقة بالمساجد الثّلاثة في التّعظيم؟! ثمّ الله هذه المساجد المذكورة لا يُعرَف اليوم منها غير مسجد ذي الحُليفة، ومساجد الرّوحاء يعرفها أهل تلك النّاحية.

وفي هذا السِّياق المذكور هنا(٥) تسعة أحاديث، أخرجها الحسن بن سفيان في مُسنَده مُفرَّقة (٢)، إلَّا أنَّه لم يذكر الثَّالث، وأخرج/ مسلمُ الأخير في «كتاب الحجِّ»، ورواة هذا الحديث ١٥ ٥٠٠ الخمسة مدنيُّون، وفيه: التَّحديث والعنعنة والإخبار.



<sup>(</sup>١) المُعيَّن : مثبتٌ من (د) و(م).

<sup>(</sup>٢) في هامُّش (ج): فهذا فائدة معرفة ذلك، نبَّه عليه الحافظُ ابن حجر، ومِنْ فوائده أيضًا: أنَّه لا يجوز الاجتهادُ في القِبلة الَّتي في الأماكن الَّتي صلَّى فيها النَّبيُ بَالِيسِة السَّام، فليُحرَّر.

<sup>(</sup>٣) «ابنه»: مثبت من (م).

<sup>(</sup>٤) في (د): «صلَّى فيها رسول الله سَنْ الشَّمِيَّام»، وفي (س): «صلَّى فيها بَمِالِعَلَا السَّام».

<sup>(</sup>٥) (هنا): سقط من (د).

<sup>(</sup>٦) في (ص): "متفرّقة".



# ٨ م- أبوابُ سترة المصلّي

(أَبوابُ سُتْرَة المُصَلِّي) وهذا ساقط في «اليونينية».

## ٩٠ - باب: سُتْرَةُ الإِمَام سُتْرَةُ مَنْ خَلْفَهُ

هذا (بابٌ) بالتَّنوين (سُتْرَةُ(١) الإِمَامِ) الَّذي يصلِّي بالنَّاس وليس بين يديه جدار ونحوه (سُتْرَةُ مَنْ) وفي روايةٍ: «سترةٌ لمن» (خَلْفَهُ) من المصلِّين.

29٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَادٍ أَتَانِ، وَأَنَا يَوْمَئِذِ قَدْ نَاهَزْتُ ابْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَادٍ أَتَانِ، وَأَنَا يَوْمَئِذِ قَدْ نَاهَزْتُ اللهِ عُنْ مَرَدْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ، الإحْتِلَامَ، وَرَسُولُ اللهِ مِنَاللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مَنْ اللهِ مِنَاللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مَنْ اللهِ مِنْ اللهِ مُنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مُنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مُنْ اللهِ مُنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مُنْ اللهِ مُنْ اللهِ مِنْ اللهِ مُنْ اللهِ مُنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مُنْ اللهِ مُنْ اللهِ مُنْ اللهِ مَا اللهِ مُنْ اللهِ مِنْ اللهِ مُنْ اللهِ مِنْ اللهِ مُنْ اللهِ مُنْ اللهِ مِنْ اللهِ مُنْ اللهِ اللهِ مُنْ اللهِ مُنْ اللهِ مُنْ اللهِ مُنْ اللهِ مُنْ اللهِ مُنْ اللهِ اللهِ مُنْ اللهِ اللهِ مُنْ اللهِ الل

وبه قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ) التِّنِيسِيُّ (قَالَ: أَخْبَرَنَا) وللأَصيليِّ: «حَدَّثَنا» (مَالِكُ) الإمام الأعظم (عَنِ ابْنِ شِهَابِ) الزُّهريِّ (عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنَ اللهِ بْنَ اللهِ بْنَ اللهِ مِنْ اللهِ بِعَلْلهُ بِالنَّاسِ بِمِنَى (٤) ولمسلم من رواية ابن عُيئنَة: (الإحْتِلَامُ ٣)، ورَسُولُ اللهِ مِنَ اللهِ بِالنَّاسِ بِمِنَى (٤) ولمسلم من رواية ابن عُيئنَة: «بعرفة»، وجمع بينهما النَّوويُّ بأنَّهما واقعتان، وتُعقِّب بأنَّ الأصل عدم التَّعدُد، ولاسيَّما مع «بعرفة»، وجمع بينهما النَّوويُّ بأنَّهما واقعتان، وتُعقِّب بأنَّ الأصل عدم التَّعدُد، ولاسيَّما مع

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): "السُّترَةُ" بالضمّ: ما يُستَر به، والمرادُ بها هنا: سجَّادة أو عصًّا أو غير ذلك ممَّا يتميَّز به موضعُ السُّجود "حس".

<sup>(</sup>٢) في هامش (ص) و(ج): قوله: «على حمارٍ أتانٍ...» إلى آخره، قال الشَّارح في باب: «متى يصحُّ سماع الصَّغير» من كتاب «العلم» ما نصُّه: و «أتانٍ»: بالجرِّ والتَّنوين كسابقه على النَّعت، أو بدل الغلط، أو بدل بعضٍ من كلُّ، ورُوي بإضافة حمارٍ إلى أتانٍ؛ أي: حمار هذا النَّوع؛ وهو الأتان. «عجمي».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): البلوغُ الشَّرعيُ مشتقٌ مِنَ «الحُلْم» بالضَّمِّ، وهو ما يراه النَّاثم «حس».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «بمنّى» قال الشَّارح: مقصور، والأجود الصَّرف، وكتابته بالألف.

اتّحاد مَخْرِج الحديث (۱٬ قال الحافظ ابن حجر: الحقّ أنّ قول ابن غيينة: "بعرفة" شاذْ، وكان في حجّة الوداع من غير شكّ (إِلَى غيْرِ جِدَارِ) قال الشَّافعيْ: إلى غير سترة، وحيننذِ فلا مُطابَقة بين الحديث والتَّرجمة، وقد بوَّب عليه البيهقيْ: "باب من صلَّى إلى غير سترة" لكن استنبط بعضهم المُطابَقة من قوله: "إلى غير جدارٍ" لأنَّ لفظ "غير" يشعر بأنَّ ثَمَةَ سترة ؛ لأنها تقع دائماً صغة، وتقديره: إلى شيء غير جدارٍ، وهو أعمُّ من أن يكون عصًا أو غير ذلك (فَمَرَرُتْ بيْن يديُ (۱٬ بعض الصَّفّ، فَنَرَلُتُ وَأَرْسَلْتُ) ولأبي ذَرِّ: "فأرسلت» (الأَتَانَ تَرْتَعُ (۱٬ وَدَخَلْتُ فِي الصّفّ، فَلمْ يُنْكِرُ الطلاعة على خواز المرور وصحّة الصلاة معًا/، فإن قلت: لا يلزم ممّا ذكر اطّلاعه مِنَا شِيءٍ على ذلك لاحتمال أن يكون الصَّفُّ من ورائه حائلًا دون رؤيته بَيُكِيَّا المِنْ له، أُجيب بأنّه بَيْلُوسًا المَّلَّة المَصنَف في "الحجّ" بَيْلُوسًا المَّمَّة مرّ بين يدي بعض الصَّفِّ الأوَّل، فلم يكن هناك حائلٌ دون الرُّوية.

<sup>(</sup>۱) في هامش (ص): قوله: «مَخْرِج الحديث» بفتح الميم وسكون الخاء المُعجَمة؛ أي: موضع خروجه، وهو الرَّاوي له. «عجمي». وفي هامش (ج): قوله: «مع اتِّحاد مخرج الحديث» أي: رجاله الَّذين يدور عليهم، فكلُّ واحدِمِنْ رجال السَّنَد مَخْرَجٌ خرج منه الحديث «بقاعيُّ».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): مجازّ عن قُدَّام؛ لأنَّ الصَّفَّ لا يَدَله «حس».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: «ترتع»: قال الشَّارح في «باب: متى يصحُّ سماع الصبي» مانصُّه: «ترتع» مرفوع، والجملة في محل نصب فاعل، وهي حالٌ مُقدَّرةٌ وجوَّز ابن السِّيد أنَّه على حذف «أن» النَّاصبة؛ كقوله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوّنِ آغَبُدُ ﴾ [الزم: ٢٤]. وبنحوه في هامش (ص).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: "يرى في الصّلاة" ظاهره أن ذلك خاص بحالة الصلاة وهو ما رجحه في "المواهب" نقلا عن الحافظ ابن حجرٍ في "تخريج أحاديثِ الرّافعيّ" فليُراجع، لكن ظاهرُ كلام جمعٍ مِنَ المتقدِّمين مصرُح بالعموم، ألا ترى إلى قول "المَطامِح" وغيرها: إنّما كان يبصر مِنْ خلفه؛ لأنّه كان يرى مِنْ كلِّ جهة، قال: وفي "أبي داود" عن معاوية ما يدلُّ على أنّ ذلك كان في آخِر عمره، والرُّؤية إدراك، فلا يتوقَّف على آلتها ولا على شعاعٍ ومقابله خرقًا للعادة، ولا يلزم مِنْ فرضه مُحال، وخالتُ البصر في العين قادرٌ على خلقه في غيرها، وقال النّوويُّ في "شرح مسلم": قال العلماء: خلق الله إدراكًا في قفاه يبصر به مَنْ وراءه، وقد انخرقت العادةُ له بأكثرَ من هذا، وليس يمنع مِنْ هذا عقل ولا شرع، فوجب القول به، قال القاضي: قال أحمد ابن حنبل وجمهور العلماء: هذه الرُّؤية بالعين صفة، وقال في "الفتح": الصَّواب المختارُ حملُه على ظاهره، وأنَّ هذا الإبصار إدراك حقيقيٌّ خُصَّ به اللهي. وبنحوه في هامش (ص).

<sup>(</sup>٥) «من ورائه»: سقط من (م).

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): يحتملُ أن يكون «مِن» في الموضعين حرفًا، ويحتمل أن يكون اسمًا، فلتُحرَّر الرواية.

٤٩٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ نَافِع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَاشِمِيمُ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ العِيدِ أَمَرَ بِالحَرْبَةِ فَتُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيْصَلِّي إِلَيْهَا عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَاشِمِيمُ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ العِيدِ أَمَرَ بِالحَرْبَةِ فَتُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيْصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ، فَمِنْ ثَمَّ اتَّخَذَهَا الأُمْرَاءُ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ) ولابن عساكر: «إسحاق» يعني: ابن منصور، وبه جزم أبو نُعيم وغيره (قَالَ: حَدَّثَنَا عُبْدُاللهِ بْنُ نُمَيْرٍ) بضم النُّون (قَالَ: حَدَّثَنَا عُبْدُاللهِ) بضم العين وفتح المُوحَّدة، ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب القرشيُّ المدنيُّ، المُتوفَّ سنة تسع وأربعين ومثة (عَنْ نَافِع) مولى ابن عمر (عَنِ ابْنِ عُمَرَ) بن الخطّاب ﴿ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الل

ورواة هذا الحديث الخمسة ما بين كوفيِّين ومدنيِّين ""، وفيه: التَّحديث والعنعنة، وأخرجه مسلمٌ وأبو داود في «الصَّلاة».

﴿ ١٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي أَنَّ النَّبِيَ مِنَا شَعِيرُ مُ صَلَّى بِهِمْ بِالبَطْحَاءِ - وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ - الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ، وَالعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ، تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ المَرْأَةُ وَالحِمَارُ.

وبه قال/: (حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ) هشام بن عبد الملك الطَّيالسيُّ البصريُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ) دا ١٢٤٦/١ ابن الحجَّاج (عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَة) بفتح العين وسكون الواو (قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي) أبا جُحَيفة بضمِّ الجيم وفتح المُهمَلة، واسمه وهب بن عبد الله، السُّوائيُ بضمِّ السِّين (أَنَّ النَّبِيَ (٤) مِنَاسَمْ عِيْمُ المُ

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): أو مبتدأ خبره ما بعده، والجملة حالّ.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ص) و(ج): قوله: «قال نافعٌ: فمن ثَمَّ...» إلى آخره: أشار إلى أنَّ قوله: «فمن ثَمَّ...» إلى آخره، مُدرَجٌ من كلام نافع كما بيَّنه ابن ماجه، وصرَّح به في «الفتح».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: «ما بين كوفي ومدنيً» كذا في بعض النُسخ، وفي بعضها كالعيني: «ما بين كوفيّينِ ومدنيّينَ». انتهى، وينبغي أن تقرأ: «كوفيّينِ» بالتّثنية، و«مدنيّينَ» بالجمع.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «أنَّ النَّبيَّ» فتح همزة «أنَّ» بتقدير «يُحدِّث» أو «يُخبر» ويحتمل أنَّها مكسورة بتقدير «يقول».

صَلَى بِهِمْ بِالبَطْحَاءِ) خارج مكّة، و(١) يُقال له: الأبطح (وَبِيْن يديْه عنزة) بفتح العين والنُون، كنصف رمح، لكنَّ سنانها في أسفلها، بخلاف الرُّمح فإنَّه في أعلاه، والجملة حاليَّة (الظَّهُر رَكْعَتَيْنِ، وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ) (١) نُصِبَ على الحال، أو بدل من المفعول، وزاد في رواية آدم عن شعبة عن عونٍ: "أنَّ ذلك كان بالهاجرة»، قال النَّوويُّ: فيكون بِيلِسَهَالِيَّام جمع حينئذ بين الصَّلاتين في وقت الأولى منهما (تَمُرُّ (٣) بَيْنَ يَدَيْهِ) (١) أي: بين العنزة والقبلة (المَرْأَةُ وَالحِمَارُ) لا بينه وبين العَنزَة (٥) لأنَّ في رواية عمر بن أبي زائدة في "باب(١) الصَّلاة في الثَّوب الأحمر» [ح:٢٧٦]: "ورأيت النَّاس والدَّوابَّ يمرُون بين يدي العَنزَة». وقد اختُلِف فيما (٧) يقطع الصَّلاة (١٠)، فذهبت طائفة إلى ظاهر حديث أبي ذرَّ المرويِّ في "مسلم» من كون مرور الحمار والكلب يقطع الصَّلاة (١٠)، وقال الإمام أحمد: لا شكَّ في الكلب الأسود، وفي قلبي من الحمار والمرأة شيءٌ، وذهب الشَّافعيُّ: إلى المام أحمد: لا شكَّ في الكلب الأسود، وفي قلبي من الحمار والا غيرها، والتَشديد الوارد فيه هو لما يشغل قلب المصلِّي، ولا يخفى أنَّ ما رواه ابن عبَّاسٍ كان قبل وفاته مِنَاشِعِيمُ بثمانين يومًا، فيكون ناسخًا لحديث أبي ذرَّ المذكور، والله أعلم.

ورواة هذا الحديث الأربعة ما بين بصريٍّ وكوفيٍّ، وفيه: التَّحديث والعنعنة والسَّماع،

<sup>(</sup>١) الوا: سقط من (د) و(م).

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): ويحتمل أن يكون قوله: «والعصر ركعتين» أي: بعد دخولِ وقتها «ابن حجر».

<sup>(</sup>٣) في (س): «يمرُّ».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ص) و (ج): قوله: «تمرُّ...» إلى آخره، قال العينيُّ: جملةٌ وقعت حالًا، والجملة الفعليَّة إذا وقعت حالًا وكان فعلها مضارعًا يجوز فيها الواو وتركها. انتهى. وفيه نظرٌ، فإنَّ المضارع المُثبَت المُجرَّد من قد إذا وقع حالًا لا يقترن بالواو لأنَّه يشبه اسم الفاعل في الزُّنة والمعنى، والواو لا تدخل على اسم الفاعل، فكذلك ما أشبهه، كما في «الأوضح» وشرحه. «عجمي».

<sup>(</sup>٥) في (د): «الشترة».

<sup>(</sup>٦) في (د): «كتاب»، وهو تحريفٌ.

<sup>(</sup>٧) في هامش (ص): قوله: «وقد اختُلِف فيما»، وفي نسخةِ: «فيها هل تقطع أم لا»؟ بدل قوله: «فيما يقطع». «عجمي».

 <sup>(</sup>٨) في (د) و(م): «فيها هل تقطع الصَّلاة أم لا؟».

 <sup>(</sup>٩) في هامش (د): عبارة «الرَّوضة»: قال أصحابنا: ولا تبطل الصَّلاة بمرور شيء بين يدي المصلي سواءً مرَّ رجلً
 أو امرأةً أو كلبٌ أو حمارً أو غير ذلك. انتهى كلامه.

وأخرجه المؤلِّف أيضًا في «الصَّلاة» [ح: ٣٧٦] وفي «ستر العورة» [ح: ١٨٧] و «الأذان» [ح: ٦٣٣] وفي (١ وأخرجه المؤلِّف أيضًا في «الصَّلاة» [ح: ٢٠٨] وفي (باب السُّترة بمكَّة» [ح: ٥٠١]، وصفة النَّبيِّ مِنْ شَرِيطُم» [ح: ٣٥٦] و «اللِّباس» [ح: ٢٨٥] وفي «باب السُّترة بمكَّة» [ح: ٥٠١]، ومسلمٌ وأبو داود والتَّرمذيُّ وابن ماجه في «الصَّلاة».

# ٩١ - بابُ قَدْرِ كَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَ المُصَلِّي وَالسُّتْرَةِ؟

(بابُ) بيان (قَدْرِ كَمْ)() ذراعٍ() (يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَ المُصَلِّي) بكسر اللَّام () (وَالسَّتْرَةِ؟) «كم» وإن كان لها صدر الكلام استفهاميَّة أو خبريَّة، لكن تقدَّمها المُضاف لأنَّه مع المُضاف إليه في حكم كلمةٍ واحدةٍ.

٤٩٦ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ قَالَ:
 كَانَ بَيْنَ مُصَلَّى رَسُولِ اللهِ مِنَاشِيرٍ مُ وَبَيْنَ الجِدَارِ مَمَرُ الشَّاةِ.

وبالسَّند قال: (حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ) بفتح العين وضمِّ الزَّاي ثمَّ بالرَّاء المُكرَّرة بينهما ألفَ، النَّيسابوريُّ، المُتوفَّ سنة ثمانٍ وثلاثين (٥) ومئتين (قَالَ: أَخْبَرَنَا) ولأبي ذَرِّ: ((حدَّثنا) (عَبْدُ العَزِيزِ النَّيسابوريُّ، المُتوفِّ سنة ثمانٍ وثلاثين (٥) ومئتين (قَالَ: أَخْبَرَنَا) ولأبي ذَرِّ: ((حدَّثنا) (عَبْدُ العَزِيزِ النَّيسابوريُّ، المُهمَلة والزَّاي (١) (عَنْ أَبِيهِ) واسمه سلمة بن دينارٍ، ولأبي داود (٧):

<sup>(</sup>١) (في): مثبت من (م).

<sup>(</sup>۲) زید فی (م): (یکون).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: «كم ذراع؟» أشار بتقدير «ذراع» إلى أنَّ مميِّز «كم» محذوف، وقد تقرَّر أنَّ «كم» اسم مبنيًّ لازم الصَّدر مبهمٌ يفتقر إلى التَّمييز، وتَرِدُ استفهاميَّة بمعنى: أي عدد؟ وخبريَّة بمعنى «كثير»، وتمييز الخبريَّة واجب الخفض؛ أي: بإضافة «كم» إليه، أو برهنّ» مقدَّرة وجوبًا، وأجاز الفرَّاء نصبه إذا فُصِلَ بينهما، وفي مميُّز الاستفهاميَّة أقوال: وجوب نصبه، ومنع جرِّه، وجواز الأمرين مطلقًا، وجواز جرَّه إذا جُرَّت هي بحرف؛ نحو: يكم درهم اشتريت هذا؟ وما قدَّره الشَّارح تبعَ فيه الكِرمانيَّ والعينيَّ، والمشهورُ في مثل هذا التَّركيب أنَّ التَّمييز منصوبٌ لا مجرور؛ لأنَّ مميِّز «كم» الاستفهاميَّة كذلك، إلَّا إذا جُرَّت بحرف جرِّ فيجوز الأمران؛ كما تقرَّر، وقد يُقال: إنَّ «كم» هنا مُخرَجة عن الاستفهام، والمراد الكميَّة؛ نظير ما نصَّ عليه الرَّضيُّ في قولهم: انظر كيف تصنع؟ أي: كيفيَّته، وحينئذِ فلا تحتاج إلى تمييز. وبنحوه في هامش (ص).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): ويحتملُ أن يكون بفتح اللَّام؛ أي: المكان الذي يُصلَّى فيه «ابن حجر».

<sup>(</sup>٥) في كل الأصول: «ثلاث وثمانين» وهو وهم أكيد، وفي هامش (ج): نسخة: ثمان وثلاثين «تقريب».

<sup>(</sup>٦) في (د): «وبالزَّاي».

<sup>(</sup>V) في غير (م): «ولأبي ذرِّ»، والمثبت موافق لما في «الفتح» (٦٨٤/١).

"أخبرني أبي" (عَنْ سَهْلِ) السَّاعديِّ، وللأَصيليِّ: "سهل بن سعدِ" إِنَّةِ (قال: كان بيْن مُصلَى رَسُولِ اللهِ) بفتح اللَّام بعد الصَّاد، وللأَصيليِّ: "النَّبيِّ" أي: مقامه في صلاته (سَانَعيام وبيْن الحِدَارِ) أي: جدار المسجد ممَّا يلي القبلة كما في "الاعتصام" [ح: ٢٣٣٤] (ممَرُ الشَّاة) أي: موضع مرورها، وهو بالرَّ فع على أنَّ "كان" تامَّة، أو "ممرّ": اسم "كان" بتقدير "قدر" أو نحوه "، والظرف الخبر، وقال الكِرمانيُّ: "ممرَّ" نُصِبَ على أنَّه خبر "كان"، والاسم "قدر المسافة" "، وهذا يحتاج الحبر، وقال الكِرمانيُّ: "ممرَّ" نُصِبَ على أنَّه خبر "كان"، والاسم "قدر المسافة" "، بالكسر "، والمسافة" أجيب بأنَّه بالفتح لازمٌ له.

ورواة هذا الحديث أربعة ، وفيه: التَّحديث والإخبار والعنعنة والقول، ورواية الابن عن دا/٢٤٦ب أبيه، وأخرجه/مسلم وأبو داود في «الصَّلاة».

89٧ - حَدَّثَنَا المَكِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدِ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: كَانَ جِدَارُ المَسْجِدِ عِنْدَ المِنْبَرِ مَا كَادَتِ الشَّاةُ تَجُوزُهَا.

وبه قال: (حَدَّثَنَا المَكِّيُّ) ولأبي ذَرِّ والأَصيليِّ: «المكِّيُّ بن إبراهيم» أي: البلخيُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ) بضمِّ العين، الأسلميُّ مولى سلمة بن الأكوع، المُتوفَّ سنة بضع وأربعين ومئة (عَنْ سَلَمَة) بفتح السِّين واللَّام، ابن الأكوع الأسلميِّ (٥) (قَالَ: كَانَ جِدَارُ المَسْجِدِ) النَّبويِّ (عِنْدَ المِنْبَرِ) تتمَّة اسم «كان» (١) أي: الجدار الَّذي عند المنبر، والخبر قوله: (مَا كَادَتِ الشَّاةُ تَجُوزُهَا) بالجيم، أي: المسافة، وهي ما بين الجدار والنَّبيِّ مِنَاشِيرِ مَا بين الجدار والمنبر. قال في بالجيم، أو ما بين الجدار والمنبر. قال في

<sup>(</sup>١) في (د) و(م): «أو نحو».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ص) و (ج): قوله: «الاسم قدر المسافة» يعني: أنَّ اسم «كان» محذوفٌ تقديره: هذا اللَّفظ، وقوله: «بين...» إلى آخره متعلِّقٌ بذلك المحذوف، دالٌ عليه. «عجمي».

<sup>(</sup>٣) ﴿بالمصلِّي﴾: مثبتٌ من (د) و(ص).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قال في الحديث: «المصلَّى» بالفتح، والتَّرجمة: «المصلِّي» بالكسر.

<sup>(</sup>٥) في (د): «للسُّلَميِّ»، وهو تحريفٌ. وفي هامش (ج): قوله: «الأَسْلَميُّ» بفتح الهمزة وسكون السَّين المهملة وفتح اللَّام، على وزن «أحمد» نسبة إلى بني أَسْلَم؛ بطن خزاعة، إحدى قبائل الأزد.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ص) و(ج): قوله: «تتمَّة اسم «كان»...» إلى آخره: قال في «المصباح»: تتمَّة كلُّ شيءِ -بالفتح-: تمام غايته. «عجمي».

<sup>(</sup>١) في (د): المسلم وا، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>۱) في (د): «حديث».

<sup>(</sup>٣) في (م): "التَّعارض". وفي هامش (ج): "التَّقارض" بالقاف والضَّاد المعجمة، "تفاعُل" مِنَ القرض، استُعيرَ هنا لأخذِ كلَّ واحد يستعير مِنَ اللَّخر حُكمًا هو أخصُّ به. واحدِ مِنَ اللَّفظين حكم الآخر، قال ابن يعيش: معنى التَّقارض أنَّ كلَّ واحد يستعير مِنَ الآخر حُكمًا هو أخصُّ به.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «ثمّ القاعدة...» إلى آخره قال في «الهمْع»: زعم قومٌ أنَّ نفي «كاد» إثباتُ للخبر، وإثباتها نفي له، واستدلَّ لذلك بقوله تعالى: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونِ ﴾ [البقرة: ٧١] وقد ذبحوا، وبقوله: ﴿يَكَادُ زَيّتُهَا يُضِيّ ﴾ [النور: ٣٥] ولم يُضيء ، والتّحقيق أنَّها كسائر الأفعال، فنفيها نفي، وإثباتها إثبات، إلَّا أنَّ معناها المقاربة لا وقوع الفعل، في الفعل، في الفعل ضرورة أنَّ مَنْ لم يُقارب الفعل لم يقع منه الفعل، وإثباتها إثباتُ لمقاربة الفعل، ولا يلزم مِنْ مقاربة الفعل وقوعه، فقولك: «كاد زيد يقوم» معناه: قارَب القيام ولم يقم، ومنه: ﴿وَيَكُدُ رُبُّم يُشِيّ يُحِينَ ﴾ [النور: ٣٥] أي: يُقارب الإضاءة إلَّا أنَّه لم يُضِئ، وقولك: «لم يكد زيد يقومُ» معناه: لم يُقارب القيام فضلًا عن أن يصدر منه، ومنه: ﴿إِذَا آخْجَ يَكَدُّ رُبُّكُ يَرْهُا ﴾ [النور: ٤٠] أي: لم يُقارب أن يراها، فضلًا عن أن يرى، ﴿وَلاَ يَكُدُ يُشِيعُهُ ﴾ [إبراهيم: ١٧] أي: لا يُقارب إساغتَه، فضلاً عن أن يُسيغَه، وعلى هذا الزَّجَّاجُ وغيره، وذهب قومٌ -منهم ابن جنِّي - إلى أنَّ نفيها يدلُّ على وقوع الشَّيء بعد بطء؛ لِآية: ﴿وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونِ﴾ [البقرة: ١٧] وفيره ، فإنَّهم فعلوا بعد بطء، والجواب: أنها محمولة على وقيع الشَّيء بعد بطء؛ لِآية: ﴿وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونِ﴾ [البقرة: ١٧] يذبحونها قبل ذلك، ولا قاربوا الذَّبح، بل أنكروا ذلك أشدًّ الإنكار؛ بدليل قولهم: ﴿أَنَتَوْدُنَاهُورُوا ﴾؟! [البقرة: ١٧].

<sup>(</sup>٥) في (د): «خيثمة»، وهو تحريفٌ. وفي هامش (ج): بفتح الحاء المهملة وسكون المثَّلثة «ترتيب».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): لا يقطع الشَّيطان...» إلى آخره، قال ابن رسلان: يجوز في «العين» الرفع والنصب والجزم، لكن يكسر لالتقاء الساكنين؛ لأنه جواب الأمر وأما الرفع فعلى الاستيثاق وأما النصب فعلى أن يكون أصله: لئلًا يقطع، ثمَّ حُذِفت لام الجرِّ و «أن» النَّاصبة، انتهى، وفيه: أنَّ إضمار «أن» في غير المواضع العشرة شاذً لا يُقاس عليه؛ نحو: «تسمعَ بالمعيديِّ خيرٌ من أن تراه». «عجمي»، سواء بقي الفعل منصوبًا بها بعد حذفها -نحو: (أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونَي أَعْبُدَ) [الزمر: ١٤] بالنصب؛ أي: بأن أعبدَ - أو رُفِع بعد حذفها؛ نحو: «تسمعُ بالمعيديُّ» على أنَّ المقرر أنَّ =

ورواة هذا الحديث ثلاثة، وفيه: التَّحديث والعنعنة، وأخرجه مسلم.

#### ٩٢ - بابُ الصَّلَاةِ إِلَى الحَرْبَةِ

(بابُ الصَّلَاةِ إِلَى) جهة (الحَرْبَةِ) المركوزة بين المصلِّي والقبلة.

٤٩٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ النَّبِيَّ مِنْ عُبَدِ اللهِ: أَنَّ النَّبِيَ مِنْ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ النَّبِيَ مِنْ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ النَّبِيَ مِنْ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ النَّبِيَ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ النَّبِيَ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ النَّبِيَ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ اللهِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ اللهِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ الل

وبالسَّند(۱) قال: (حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ) هو ابن مسرهد (قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى) بن سعيد القطّان (عَنْ عُبَيْدِ اللهِ) بضمّ العين، ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب القرشيّ المدنيّ قال: (أَخْبَرَنِي) بالإفراد (نَافِعٌ عَنْ) مولاه (عَبْدِ اللهِ) ولأبي ذَرِّ: ((عبد الله بن عمر)) أي: ابن الخطّاب (أَنَّ النَّبِيَّ مِنَاللهُ عِنْ عُنْ) بالمُثنَّاة التَّحتيَّة المضمومة وفتح الكاف، ولأبي ذَرِّ والأصيليّ (أَنَّ النَّبِيَ مِنَاللهُ عَانَ يُرْكَزُ) بالمُثنَّاة التَّحتيَّة المضمومة وفتح الكاف، ولأبي ذَرِّ والأصيليّ وابن عساكر: (لَّ وَاللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ المَنْ اللهُ اللهُ اللهُ المَنْ اللهُ اللهُ المَنْ اللهُ المَنْ اللهُ المَنْ اللهُ اللهُ اللهُ المَنْ اللهُ المَنْ اللهُ المَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ المَنْ اللهُ اللهُ اللهُ المَنْ اللهُ اللهُ اللهُ المَنْ اللهُ ال

### ٩٣ - بابُ الصَّلَاةِ إِلَى العَنَزَةِ

(بابُ الصَّلَاةِ إِلَى) جهة (العَنزَةِ) بفتح العين المُهمَلة والنُّون والزَّاي، وهي أقصر من الحربة، أو «الحربة»: الرُّمح العريض النَّصل، و «العَنزَة»: مثل نصف الرُّمح.

899 - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ سِلَا شَعِيْمُ بِالهَاجِرَةِ، فَأُتِيَ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، فَصَلَّى بِنَا الظُّهْرَ وَالعَصْرَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَرَةٌ، وَالمَرْأَةُ وَالحِمَارُ يَمُرُّونَ مِنْ وَرَائِهَا.

وبالسَّند قال: (حَدَّثَنَا آدَمُ) بن أبي إياسِ (قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ) بن الحجَّاج الواسطيُّ، ثمَّ

الفعل إذا اقترن بـ «لا» وجب إظهارُ «أن» ونظير هذا الحديث قولُه تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم ﴾ الآية [المائدة: ١٠٥] قرأ الجمهور بضمّ الراء مشدَّدة، فيحتمل [الرفع]، ويحتمل أن [يكون] مجزومًا على جواب الأمر، وإمَّا على أنَّه نهي مستأنف، رُويَ: (لَا يَضُرَّكُمْ) بفتح الراء وتشديدها على الجزم جوابًا للأمر، أو نهيًا مستأنفًا، وأنَّ الفتح للتخفيف. انتهى ملخَّصًا من المُعرِب، ولم يُصرِّح هو ولا غيره [أنَّها] في قراءة الفتح على تقدير «أن» واللام، وأنَّ عمل «أن» بعد حذفها، فليُتأمَّل. وبنحوه في هامش (ص).

<sup>(</sup>١) في (د): «وبه».

<sup>(</sup>٢) في (م): «الحربة»، وليس بصحيح.

البصريُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةً) بفتح العين في "عَونِ"، وضمَّ الجيم وفتح الحاء المُهمَلة في "جُحيفة» (قَالَ: سَمِغتُ أَبِي) أبا جحيفة وهب بن عبدالله (قَالَ) وللأصيليِّ: "يقول»: (خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ) ولأبوي ذَرِّ والوقت: "النَّبِيُّ (يَنْ اللهِ الهَاجِرَةِ) وقت شَدَّة الحرِّ عند قيام الظَّهيرة (فَأْتِيَ) بضمِّ الهمزة (بِوَضُوءِ) بفتح الواو، أي: بماء (فَتَوَضَّأَ فَصَلَّى) بالفاء، وفي رواية: "وصلَّى» (بِنَا الظُّهر وَالعَصْرَ) جمعًا في وقت الأولى (وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنزَةً) جملةً حاليَّة (وَالمَوْأَةُ وَالحَمَّارُ) وغيرهما (يَمُرُّونَ (١) مِنْ وَرَائِهَا) أي: من وراء العنزة، ولابدًّ من تقدير: "وغيرهما" المُطابَقة، ففيه حذف، ومثله قوله تعالى: ﴿لاَيَسَتَوى مِنكُم مَن أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلفَتْحِ وَقَنلَ ﴾ [الحديد:١٠] قال البيضاويُّ: وقسيم "مَنْ أنفق»/ محذوفٌ لوضوحه ودلالة ما بعده عليه، أو هو من إطلاق اسم دا/١٥٤٠ البيضاويُّ: وقسيم "مَنْ أنفق»/ محذوفٌ لوضوحه ودلالة ما بعده عليه، أو هو من إطلاق اسم دا/١٥٤٠ الجمع (٣) على التَّثنية، كما وقع مثله في فصيح الكلام، وحينئذٍ فلا يحتاج إلى تقدير، وقول الحافظ البن حجرِ: كانَّه (٤) أراد الجنس، تعقبه العينيُّ بأنَّه إذا أراد المرأة والحمار وراكبه، فحذف الرَّاكب للالة الحمار عليه، ثمَّ غلب تذكير (١٠) الرَّاكب المفهوم على تأنيث المرأة والحمار وراكبه، فحذف الرَّاكب للالالة الحمار عليه، ثمَّ غلب تذكير (١٠) الرَّاكب المفهوم على تأنيث المرأة، وذا العقل على الحمار، فقال: "يمرُّون"، وقد وقع الإخبار عن مذكورٍ ومحذوفٍ في قولهم: راكب البعير طليحان (١٠)،

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): قد يُقَال: إنَّما أراد الحافظُ بجنس المرأة العاقلَ؛ ولذا جُمِعَ بالواو والنُّون لشمول الجنسِ المرادِ به العاقل الذَّكر، فليُتأمَّل.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): أي: مِن تقدير هذا اللَّفظ، أو مِنْ تقدير: «وراكبُه» كما في رواية: «والنَّاسُ والدَّوابُ يمرُون» أو هو مِنْ تصرُّف الرُّواة؛ بدليل رواية: «تمرُّ بين يديه المرأة والحمار» وهذه الجملة -أعني: قوله: «والمرأة والحمارُ يمرُّون...» إلى آخره- يحتمل أن تكون حالًا مترادفة أو متداخلة.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ص) و (ج): قوله: «من إطلاق اسم الجمع» ليس المُراد بـ «اسم الجمع» الاسم الاصطلاحيّ، بل الإضافة بيانيّةً؛ أي: اسمّ هو الجمع، وعبارة «الفتح»: أو في «يمرُّون» إطلاق صيغة الجمع على الاثنين، وفيه بعد ذلك تسامحٌ، وهو إطلاق جمع المُذكَّر على غيره. «عجمي».

<sup>(</sup>٤) في (د): ﴿ لأنَّهُ ﴾.

<sup>(</sup>٥) «جنس المرأة و»: سقط من (م).

<sup>(</sup>٦) في (م): «بذكر».

<sup>(</sup>٧) في (م): «طريحان»، وفي هامش (ص) و (ج): قوله: «طليحان»، طَلَحَ البعير كمَنَعَ: أعيا، وزيد بعيره: أتعبه، وراكب النَّاقة طليحان؛ أي: هو والنَّاقة. «قاموس»، وفي بعض النَّسخ: طريحان بالرَّاء، وهو تحريفٌ. «عجمي». وهو بفتح الطَّاء المهملة وكسر اللَّام آخره حاءً مهملة.

أي: البعير وراكبه، فيه تعشُّفُّ(١) وبُعُدٍّ.

٥٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ بَزِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَاذَانْ، عَنْ شُعْبَة، عَنْ عطَاء بْن أَبِي مَيْمُونَة قَالَ: صَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُ مِنَاشِعِيْ مِإِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ تَبِعْتُهُ أَنَا وَغُلامٌ ومعنا عُكَازَةً أَوْ
 عَصًا أَوْ عَنَزَةٌ وَمَعَنَا إِدَاوَةٌ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ نَاوَلْنَاهُ الإِدَاوَةً.

وبه قال: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِم بْنِ بَزِيع) بفتح المُوحَّدة وكسر الزَّاي وسكون المُثنَّاة النَّحتيَّة آخره عينٌ مُهمَلةٌ ، و «حاتم» بالحاء المُهمَلة والمُثنَّاة الفوقيّة (قَالَ: حَدَثَنَا شاذان) '' على الشّين والذَّال المُعجَمتين آخره نونٌ ، ابن عامر البغداديُ (عَنْ شُعْبَةً) بن الحجَّاج/ (عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةً) البصريِّ التَّابعيِّ (قَالَ) وفي روايةٍ : (يقول» : (سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكِ) بَرُيّهِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةً) البصريِّ التَّابعيِّ (قَالَ) وفي روايةٍ : (يقول» : (سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكِ) بَرُيّهِ (قَالَ: كَانَ النَّبِيُ بُوالله عِنْ التَّعَامِيِّ التَّاجِلِي (نَبِعْتُهُ أَنَا وَغُلامٌ) بضمير الفصل ليصحَّ العطف (وَمَعَنَا عُكَّازَةٌ) بضم العين وتشديد الكاف، عصًا ذات زُجِّ ('') (أَوُ) قال: (عصًا أَوْ عَنزَةٌ) وهي أطول من العصا وأقصر من الرُّمح، ولأبي الهيثم أو غيره بالغين المُعجَمة والمُثنَّاة التَّحتيَّة والرَّاء، أي: غير كلِّ واحدٍ من العُكَّازة والعصا، وصوَّب الأولى عياض والمُثنَّاة التَّحتيَّة والرَّاء، أي: غير كلِّ واحدٍ من العُكَّازة والعصا، وضوَّب الأولى عياض لموافقتها لسائر الأمَّهات، وحمل ابن حجرٍ الثَّانية على التَصحيف، ونازعه العينيُ في ذلك. (وَمَعَنَا إِدَاوَةٌ) بكسر الهمزة (فَإِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ نَاوَلْنَاهُ الإِدَاوَةً) '' فيستنجي بالماء أو وينبش (° ) بالعَنزَة الأرض الصُّلبة عند قضاء الحاجة خوف الرَّشاش ويصلّى إليها.

## ٩٤ - بابُ السُّتْرَةِ بِمَكَّةَ وَغَيْرِهَا

(بابُ) استحباب (السُّتْرَةِ) لدفع المارِّ (بِمَكَّةَ وَغَيْرِهَا).

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): قوله: «فيه تعشُّف» خبر «قولُ ابن مالك» هنا، وفي «النَّصريح»: يحتمل أن يكون الأصل: أحد طليحين، فحُذِفَ المضاف وأُقيم المضاف إليه مُقامَه؛ كما قاله ابن هشام في «شرح بانَت سعاد» وحينتذ فلا دليلَ فيه.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): لقب الأسود بن عامر الشَّاميَّ ، نزيل بغداد.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): «الزُّجُ» بضمّ الزَّاي وتشديد الجيم، قال في «الصّحاح»: الحديدة التي في أسفل الرُّمح.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): «الإِدَاوَةُ» بالكسر: المِطْهَرة، وجمعها: «أَدَاوَى» بالفتح "مصباح».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ص)و (ج): قوله: «وينبش» نبَش ينبُش من باب: «قتَل يقتُل» كما في «المصباح». «عجمي».

٥٠١ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الحَكَمِ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ مِنَا شَعِيمٌ بِالهَاجِرَةِ، فَصَلَّى بِالبَطْحَاءِ الظُّهْرَ وَالعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ، وَنَصَبَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةً، وَسُولُ اللهِ مِنَا شَعِيمٌ بِالهَاجِرَةِ، فَصَلَّى بِالبَطْحَاءِ الظُّهْرَ وَالعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ، وَنَصَبَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةً، وَتُوضَّاً، فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَمَسَّحُونَ بِوَضُويْهِ.

وبالسّند قال: (حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبِ) بفتح الحاء المُهمَلة وسكون الرَّاء، آخره مُوحَدة (قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَة) بن الحجَّاج (عَنِ الحَكَمِ) بفتح الحاء والكاف، ابن عُتَيْبَة -بضمُ العين وفتح المُثنّاة الفوقيَّة - الكوفيِّ (عَنْ أَبِي جُحَيْفَة) وهب بن عبدالله بِلهِ (قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ مِنَا سُعِيرًا بِالهَاجِرَةِ، فَصَلَّى بِالبَطْحَاءِ) أي: بطحاء مكَّة (الظُهْرَ وَالعَصْرَ) كلَّ واحدة (۱۱ منهما (رَكُعَتَيْنِ) جمع بينهما (وَنصَبَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَة، وَتَوَضَّأ) «الواو» لمُطلق الجمع لا للتَّرتيب، وحينئذٍ فلا إشكال هنا في سياق نصب العَنزَة والوضوء بعد الصَّلاة (فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَمَسَّحُونَ بوضُويِهِ) بَيْلِيَسِّة اللهُم - بفتح الواو - بالماء الَّذي فضل (۱) منه، أو بالماء المتقاطر من أعضائه حال بوضُويُهِ) بَيْلِيَسِّة طمنة التَّبرُك بما يلامس أجساد الصَّالحين، وطهارة الماء (۱۳ المُستعمَل، وحكمة السُّترة درء المارِّ (۱۶) بين يديه، وتُستحَبُّ بمكَّة وغيرها، كما هو معروفٌ عند الشَّافعيَّة، ولا فرق في منع المرور بين يدي المصلِّ بين مكَّة وغيرها. نعم اغتفر بعضهم ذلك للطَّائفين دون غيرهم للضَّرورة.

90 - بابُ الصَّلَاةِ إِلَى الأُسْطُوانَةِ، وَقَالَ عُمَرُ: المُصَلُّونَ أَحَقُّ بِالسَّوَارِي مِنَ المُتَحَدِّثِينَ إِلَيْهَا، وَرَأَى عُمَرُ رَجُلًا يُصَلِّي بَيْنَ أُسْطُوانَتَيْنِ فَأَدْنَاهُ إِلَى سَارِيَةٍ، فَقَالَ: صَلِّ إِلَيْهَا.

(بابُ) استحباب (الصَّلَاةِ إِلَى) جهة (الأُسْطُوَانَةِ) بهمزة قطع مضمومةٍ.

(وَقَالَ عُمَرُ) بن الخطَّاب ﴿ مُمَّا / وصله ابن أبي شيبة: (المُصَلُّونَ أَحَقُّ بِالسَّوَارِي) في التَّستُّر بها (مِنَ المُتَحَدِّثِينَ) المستندين (إِلَيْهَا) لأنَّهما وإن اشتركا في الحاجة إليها فالمصلِّي أحقُ، إذ

<sup>(</sup>۱) في (ب) و(د) و(م): «واحد».

<sup>(</sup>۲) في (م): «يصلّي».

 <sup>(</sup>٣) في هامش (ص) و (ج): قوله: «وعلى طهارة الماء» كذا في بعض النُسخ عطفًا على ما تقدّم بتقدير محذوف؛ أي:
 واستُنبِط منه الدَّلالة على طهارة الماء، وفي بعض النُسخ: وطهارة الماء بدون «على» وهي أظهر. «عجمي».

<sup>(</sup>٤) في (د) و(م): «المارين».

هو في عبادةٍ مُتحقَّقةٍ (١) (وَرَأَى عُمَرُ) ممَّا هو موصولٌ عند ابن أبي شيبة أيضًا، ولأبوي ذَرُّ والوقت والأصيليِّ وابن عساكر في نسخةٍ: ((ورأى ابن عمر) (١) (رَجْلًا يْصَلّي بَيْن أَسْطُوانتَيْن) بضمِّ الهمزة (فَأَدْنَاهُ) أي: قرَّبه (إِلَى سَارِيَةٍ، فَقَالَ: صَلّ إِلَيْهَا).

٥٠٢ - حَدَّثَنَا المَكِّيُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: كُنْتُ آتِي مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الأَّكُوعِ فَيُصَلِّي عِنْدَ الأُسْطُوانَةِ الَّتِي عِنْدَ المُصْحَفِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، أَرَاكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ الأُسْطُوانَةِ؟ قَالَ: فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ مِنَاشِطِهِ مَ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا.

وبه قال: (حَدَّثَنَا المَكِّيُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ) (٣) البلخيُ (قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ) بضم العين، الأسلميُ (قَالَ): (كُنْتُ آتِي) بمد الهمزة (مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ) الأسلميُ (فَيُصَلِّي عِنْدَ الأُسطُوانَةِ) بقطع الهمزة المضمومة (١) المتوسِّطة في الرَّوضة المعروفة بالمهاجرين (الَّتِي عِنْدَ المُصْحَفِ) (٥) الَّذي كان في المسجد من عهد عثمان بن عفان بين، قال يزيد: (فَقُلْتُ) لابن الأكوع: (يَا أَبَا مُسْلِم (١)، أَرَاكَ) بفتح الهمزة، أي: أبصرك (تَتَحَرَّى) تجتهد وتختار وتقصد (الصَّلاةَ عِنْدَ هَذِهِ الأُسطُوانَةِ؟ قَالَ: فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ) وللأَصيليِّ: ((رأيت (٧) رسول الله)) (سَلَّ المَّكُونُ سَتَرةً مِن العَنَزَة.

<sup>(</sup>١) في غير (ص) و(م): «مُحقَّقةٍ».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): «ورأى ابن عمر» في رواية: «ورأى عُمر» قال الحافظ: وهو أشبهُ بالصَّواب، فقد رواه ابن أبي شيبة عنه، ولا يُعرَف عن ابنه «سيوطي» وليُراجع «الفتح» فإنَّ فيه بيان اسم الرجل المذكور في الحديث، وعبارته: وعند بعض الرُّواة: «ورأى عمر» وهو أشبه، فقد رواه ابنُ أبي شيبة مِنْ طريق معاوية بن قرَّة بن إياس المزنيَّ عن أبيه -وله صحبة - قال: رآني عمر وأنا أُصلِّي، فذكر مثله سواءً.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ص) و(ج): قوله: «المكيُّ بن إبراهيم» اسمّ على صورة المنسوب إلى مكَّة، وليس منسوبًا إليها، كما ظنَّه الكِرمانيُ، والألف واللَّام للَّمح. «عجمي».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): فسين ساكنة فطاء مضمومة مهملتين، السَّارية، معرَّب «أستُونَ» «أُفعوالة» أو «فُعلوانَة» كذا في «القاموس» قال الجلال: والغالب أن يكون مِنْ بناء، بخلاف العمود فإنَّه مِنْ حجَرِ واحد.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): مثلث الميم؛ كما ذكره النووي.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: «يا با مُسْلمٍ» قال العينيُ: أصله: «يا أبا» حُذِفت الهمزة للتَّخفيف. انتهى؛ يعني: أنَّ الأصل أن تُرسَم الهمزة التي بعد كلمة «يا» بصورة الألف، فإنَّها حُذِفت خطًّا للتَّخفيف، على القاعدة في مثل هذا التَّركيب، وما ذكره -مِن [أنَّ] الألف المحذوفة هي صورة الهمزة لا ألف «يا» - هو ما نقله أبو حيًّان عن نصًّ أحمد بن يحيى، وذلك خلاف قول ابن مالك: إنَّ المحذوفة هي ألف «يا» لا صورة الهمزة.

<sup>(</sup>٧) الرأيت النقط من (ص).

ورواته ثلاثةٌ (١)، وفيه: التَّحديث والقول، وأخرجه مسلمٌ وابن ماجه في «الصَّلاة».

وبه قال: (حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ) بفتح القاف وكسر المُوحَّدة وبالصَّاد المُهمَلة، ابن عقبة (١٠) الكوفيُ الأنصاريُ (قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ) الثَّوريُّ (عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ) بفتح العين وسكون الميم، الكوفيُ الأنصاريُ (عَنْ أَنسٍ) وللأَصيليِّ: «أنس بن مالكٍ» (قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ) وللحَمُّويي والمُستملي: «لقد أدركت» (كِبَارَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ مِنَاسَّ عِيْامُ يَبْتَدِرُونَ) بالدَّال المُهمَلة (٣) (السَّوَارِيَ) يتسارعون إليها (عِنْدَ) أذان (المَعْرِبِ. وَزَادَ شُعْبَةُ) ممَّا هو موصولٌ في «كتاب الأذان» [ح: ١٢٥]: (عَنْ عَمْرٍو) أي: ابن عامرِ الأنصاريِّ (عَنْ أَنسٍ حَتَّى) وفي روايةٍ: «حين» (يَخْرُجَ النَّبِيُّ مِنَاسَّ عِيْامُ.

ورواة هذا الحديث الأربعة كوفيُّون، وفيه: التَّحديث والعنعنة.

#### ٩٦ - بابُ الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّوَارِي فِي غَيْر جَمَاعَةٍ

(بابُ) حكم (الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّوَارِي فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ) أمَّا فيها فكَرِهَ قومٌ الصَّلاة بينها/ لورود 17/1 النَّهي الخاصِّ عن الصَّلاة بينها (٤١٠ - في حديث أنسٍ عند الحاكم بسند صحيحٍ، وهو في «السُّنن» الثَّلاثة، وحسَّنه التِّرمذيُّ - لأنَّه (٥) يقطع الصُّفوف، والتَّسوية في الجماعة مطلوبةٌ.

٥٠٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا جُويْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلَ النَّيِيُّ مِنَا شَعِيمُ البَيْتَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ وَبِلَالٌ، فَأَطَالَ، ثُمَّ خَرَجَ، كُنْتُ أَوَّلَ النَّاسِ دَخَلَ عَلَى أَثْرِهِ، فَسَأَلْتُ بِلَالًا: أَيْنَ صَلَّى؟ قَالَ: بَيْنَ العَمُودَيْنِ المُقَدَّمَيْنِ.

وبالسَّند قال: (حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ) المُنْقرِيُّ التَّبوذكيُّ البصريُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): مِنَ الثُّلاثيَّات، هو ثالثُ الثُّلاثيَّات «ابن حجر».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: «عُقْبَة» تقدَّم في «باب علامات المنافق» أنَّه بضمّ العين المهملة وسكون القاف وفتح الموحَّدة، ووقع هنا في بعض النُّسخ: «عُتبة» بالمثنّاة الفوقيّة، وهو تحريف.

<sup>(</sup>٣) «بالدَّال المُهمَلة»: سقط من (د).

<sup>(</sup>٤) في (د): "بينهما".

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): وقيل: لأنَّه موضع النَّعَال، وقيل: لأنَّه مصلَّى الجنِّ المؤمنين اسيوطي.

المنافعة عنه المحديث ما بين بصريِّ ومدنيٍّ، وفيه: التَّحديث/ والعنعنة والقول(٤).

٥٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ، عَنْ نَافِع، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَا شَعِيمُ مَخَلَ الكَعْبَةَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَبِلَالٌ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الحَجَبِيُّ، فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ رَسُولَ اللهِ مِنَا شَعِيمُ مَ ذَخَلَ الكَعْبَةَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَبِلَالٌ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الحَجَبِيُّ، فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ وَمَكَثَ فِيهَا، فَسَأَلْتُ بِلَالًا حِينَ خَرَجَ: مَا صَنَعَ النَّبِيُّ مِنَا شَعِيمُ ؟ قَالَ: جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ، وَعَمُودًا عَنْ يَسِينِهِ، وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ، وَكَانَ البَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ، ثُمَّ صَلَّى، وَقَالَ لَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكُ وَقَالَ لَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكُ وَقَالَ : عَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ) التِّنِيسيُّ (قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ) الإمام ﴿ عَبْدُ اللهِ بَنَ نَافِعٍ) مولى ابن عمر (عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ) بن الخطّاب ﴿ عُنْهُ ، سقط «عبد الله» لابن عساكر (أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَاسَيَهِ عَمْرَ اللهِ مِنَاسَيَهِ عَلَى اللهِ مِنَاسَيَهِ عَمْرَ اللهِ مِنَاسَهِ اللهِ مِنَاسَهِ اللهِ مَنَاسَهِ اللهِ مِنَاسَهِ اللهِ مَنَاسَهِ اللهِ مَنْ وَيْدٍ ) بالرَّفع عطفًا على اسم «إنَّ » أو بالنَّصب عطفًا على اسم «إنَّ » وَخَلُ الكَعْبَةَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ) بالرَّفع عطفًا على الله والحيم وبالمُوحَّدة المكسورة ، نسبةً إلى (وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الحَجَبِيُّ ) بفتح الحاء المُهمَلة والجيم وبالمُوحَّدة المكسورة ، نسبةً إلى حجابة الكعبة (فَأَغْلَقَهَا) أي: الحَجَبِيُّ أغلق باب الكعبة (عَلَيْهِ) صلاة الله وسلامه عليه (وَمَكَثُ فِيهَا)

<sup>(</sup>۱) في هامش (ص) و (ج): قوله: «ابن أسماء»: هو اسم أبيه، وهو لا ينصرف عند أكثر النُحاة نظرًا لكونه في الأصل من أعلام النِّساء؛ كذا قال المبرِّد لأنَّ «أسماء» قد خُصَّ به النِّساء حتَّى كأن لم يكن جمعًا قطُّ، قال: والأجود فيه الصَّرف، وأن يُردَّ إلى حالته الَّتي كان فيها جمعًا لاسم، ذكره في «التَّرتيب». «عجمي».

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): «الضُّبَعيُّ» بضمَّ المعجمة وفتح الموحَّدة «تقريب».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: ولابن عساكر: «وكنت» أي: بزيادة واو، وهي أشبَهُ «سيوطي».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): وتقدُّم إخراجه للمصنَّف.

بفتح الكاف(١) وضمّها، قال ابن عمر: (فَسَأَلْتُ بِلَالًا حِينَ خَرَج: مَا صَنَعَ النّبِيْ بِنَ الْمَعِيمُ) في الكعبة؟ (قَالَ) أي: بلالًا: (جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَسَارِه، وَعَمُودًا عَنْ يَمِينِه، وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَة وَرَاءَه) ولا تنافي بين قوله في الرّواية السَّابقة: "صلّى بين العمودين المُقلّمين(١)» [ح: ١٠٥] وبين قوله في هذه: "جعل عمودًا عن يساره وعمودًا عن يمينه وثلاثة أعمدة وراءه». نعم استُشكل قوله: "وكان البيت يومئذ على ستّة أعمدة أو يساره كان اثنين، وأُجيب بأنَّ التّثنية بالنّظ إلى ما كان عليه البيت في الزَّمن النَّبويُّ، والإفراد بالنَّظ إلى ما صار إليه بعد، ويؤيِّده قوله: (وَكَانَ البَيْتُ يَوْمَئِذ على عليه البيت في الزَّمن النَّبويُّ، والإفراد بالنَّظ إلى ما صار إليه بعد، ويؤيِّده قوله: (وَكَانَ البَيْتُ يَوْمَئِذ على عليه البيت في الزَّمن النَّبويُّ، والإفراد بالنَّظ إلى ما صار إليه بعد، ويؤيِّده قوله: (وَكَانَ البَيْتُ عَنْ مَئِذ على عليه البيت في الوَّمن أو يُقال: لفظ "العمود» جنس على سِتَّةِ أَعْمِدَة، ثُمَّ صَلَّى) لأنَّ فيه إشعارًا بأنَّه تغيَّر عن هيئته الأولى، أو يُقال: لفظ "العمود» جنس سمتٍ واحد، بل عمودان متسامتان (٤)، والثَّاث على غير سمتهما، ولفظ: "المتقدِّمين» في السَّابقة يشعر (٥) بهما، قال البخاريُّ: (وَقَالَ لَنَا إِسْمَاعِيلُ) وللأَصيليِّ: "(ابن أبي أويسٍ» ولكريمة: "(قال لنا إسماعيل)»: (حَدَّقَتِي) بالإفراد (مَالِكُ) الإمام (وَقَالَ): ولأبي ذَرُّ: "(فقال)»: (عَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِه) وقد وافق إسماعيلَ في قوله: "عمودين عن يمينه» ابنُ القاسم والقعنبيُّ وأبو مصعبٍ ومحمَّد بن الحسن وأبو حذافة (٢) والشَّافعيُّ وابن مهديُّ في إحدى الرَّوايتين عنهما.

#### ۹۷ - بابٌ

هذا (بابٌ) بالتَّنوين من غير ترجمةٍ.

٥٠٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعِ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ كَانَ إِذَا دَخَلَ الكَعْبَةَ مَشَى قِبَلَ وَجْهِهِ حِينَ يَدْخُلُ، وَجَعَلَ البَابَ قِبَلَ ظَهْرِهِ، فَمَشَى حَتَّى أَنَّ عَبْدَ اللهِ كَانَ إِذَا دَخَلَ الكَعْبَةَ مَشَى قِبَلَ وَجْهِهِ حِينَ يَدْخُلُ، وَجَعَلَ البَابَ قِبَلَ ظَهْرِهِ، فَمَشَى حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الحِدَارِ الَّذِي قِبَلَ وَجْهِهِ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ، صَلَّى يَتَوَخَّى المَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِهِ بَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الحِدَارِ الَّذِي قِبَلَ وَجْهِهِ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ، صَلَّى يَتَوَخَّى المَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِهِ بِلَالٌ أَنَّ النَّبِيَّ مِنَا الْعِيْمِ صَلَّى فِيهِ، قَالَ: وَلَيْسَ عَلَى أَحَدِنَا بَأْسٌ إِنْ صَلَّى فِي أَيِّ نَوَاحِي البَيْتِ شَاءَ.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): مِن «باب نَصَرَ» و «كَرُمَ» كما في «القاموس».

<sup>(</sup>١) في (د): «المتقدّمين».

<sup>(</sup>٣) في (د) و (م): «بيَّنه».

<sup>(</sup>٤) «واحد بل عمودان متسامتان»: سقط من (م) و (ج)، وفي (د): «مسامتان». وهو مثبت في هامش (ج).

<sup>(</sup>٥) في (ص) و(م): «مشعر».

<sup>(</sup>٦) في (د): احذامة ١، وهو تحريف،

وبالسّند قال: (حَدَّثَنَا) بالجمع، ولأبي الوقت: «حدَّثني» بالإفراد (إِبْرَاهِيمْ بْنُ المُنْذِر) المحزاميُ المدنيُ (قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُر صَمْرَةً) بفتح الظّماد المُعجَمة وسكون الميم (١٠)، أنس بن عياضٍ (قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةً، عَنْ نَافِع) مولى ابن عمر: (أَنَّ عَبْدَ اللهِ) وللأَصيليّ: «عبدالله بن عمر» بضمُ العين، شُرَّةً (كَانَ إِذَا دَخَلَ الكَعْبَةَ مَشَى قِبَلَ) بكسر القاف وفتح المُوحَدة، أي: مقابل (وَجْهِهِ حِينَ يَدُخُلُ، وَجَعَلَ البَابَ قِبَلَ) أي: مقابل (طَهْرِه، فَمَشَى حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجِدَارِ الَّذِي قِبَلَ) أي: مقابل (وَجْهِهِ قَرِيبًا) بالنّصب وخطّأه الزَّركشيُّ، وخرَّجه البدر وَبَيْنَ الجِدَارِ الَّذِي قِبَلَ) أي: مقابل (وَجْهِهِ قَرِيبًا) بالنّصب وخطًأه الزَّركشيُّ، وخرَّجه البدر الدّمامينيُ على حذف الموصول وبقاء صلته، أي: حتَّى يكون الَّذي بينه قريبًا(١٠)، قال: ولكنّه ليس بمقيسٍ. وخرَّجه ابن حجر والبرماويُّ والعينيُّ حالكِرمانيًّ – على أثّه خبر «كان»، وله روايةٍ: «قريبٌ» بالرفع اسمها، والظَّرفُ لا المُقلَم خبرها/ (مِنْ ثَلَاثَةٍ أَذْرُعٍ) ولأبي ذَرِّ: «ثلاث» بالتَّذكير، و«الذِّراع» يُذكَّر ويُؤنَّث (١٨٤٤ المُقلَم خبرها/ (مِنْ ثَلَاثَةٍ أَذْرُعٍ) ولأبي ذَرِّ: «ثلاث» بالتَّذكير، و"الذِراع» يُذكَّر ويُؤنَّث (١٨٤٤ المُقلَم خبرها/ (مِنْ ثَلَاثَةٍ أَذْرُعٍ) ولأبي ذَرِّ: «ثلاث» بالتَّذكير، والذِّراع» يُذكَّر ويُؤنَّث (الله عليه عَبر اليونينيَّة ويُؤيِّ مَلَى أَعَدِنا) ولابن عساكر: «على أحدِ» (بَأْسٌ مِلَى أَعَدِنا) ولابن عساكر: «على أحدِ» (بَأْسٌ وفتحها، وللكُشْمِيْهَنِيَّ في غير "اليونينيَّة»: ويُور يسلِّي» بلفظ المضارع.

# ٩٨ - بابُ الصَّلَاةِ إِلَى الرَّاحِلَةِ وَالبَعِيرِ وَالشَّجَرِ وَالرَّحْلِ

(بابُ) حكم (الصَّلَاةِ إِلَى) جهة (الرَّاحِلَةِ)(٥) أي: النَّاقة الَّتي تصلح لأن ترحل(١) (وَ) إلى

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): وبالرَّاء.

<sup>(</sup>١) اقريبًا»: مثبتٌ من (ب) و (س).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: «والذِّراعُ يُذكَّر ويُؤنَّث» قال العينيُّ: ليس كذلك على الإطلاق، بل «الذِّراع» الذي يُذرع به يُذكَّر، و «ذراع البئر» يذكّر ويُؤنَّث، وههنا شبَّهه بِذراع اليد.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): وحذفُ حرف الجرِّ مِن «أن» سائغٌ شائع "حس".

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): وقال الأزهريُّ: "الرَّاحلةُ" هي المَركبُ النَّجيبُ، ذكرًا أو أنثى، والهاء للمبالغة "سيوطي" و"البعير" بمنزلة الإنسان، يقع على الذكر والأنثى، كذا في "المصباح" وقال في "القاموس": "البعير" وتُكسَر الباء: الجمل البارك، أو الجَذَع، وقد يكون للأنثى والحمار وكلِّ شيء يحمل، وهاتان عن ابن خالويه... إلى آخره.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قال في «المصباح»: رَحَلْتُ البعير رَحْلًا من باب «نَفَعَ»: شددت عليه رحله، ثمَّ قال: و «الرَّاحلة» =

جهة (البَعِيرِ) وسقط «البعير» للأصيليّ، كما في الفرع وأصله، وفي نسخة: «على» بدل «إلى» فليُتأمَّل، و «البعير»: وهو من الإبل، ما دخل في الخامسة (وَ) إلى جهة (الشَّجَرِ وَ) إلى جهة (الرَّحْل) بالحاء المُهمَلة السَّاكنة أصغر من القتب.

٥٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ المُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ مِنَا شَعِيْ مُ أَنَّهُ كَانَ يُعَرِّضُ رَاحِلَتَهُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا، قُلْتُ: أَفَرَأَيْتَ إِذَا هَبَّتِ الرِّكَابُ؟ قَالَ: عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ مِنَا شَعِيْ مُ أَنَّهُ كَانَ يُعَرِّضُ رَاحِلَتَهُ فَيُصَلِّي إِلَى أَخَرَتِهِ - أَوْ قَالَ: مُوَخَرِهِ - وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ شَرِّهُ يَفْعَلُهُ.
كانَ يَا خُذُ الرَّحْلَ فَيُعَدِّلُهُ فَيُصَلِّي إِلَى أَخَرَتِهِ - أَوْ قَالَ: مُوخَرِهِ - وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ شَرَّةٍ يَفْعَلُهُ.

وبالسَّند قال: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ المُقَدَّمِيُّ) بضمَّ الميم وفتح القاف والدَّال المُشدَّدة، البصريُّ قال: (حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ)(۱) هو ابن سليمان (عَنْ عُبَيْدِ اللهِّ) بضمِّ العين، وللأَصيليِّ: «أبن عمر)(۱) (عَنْ نَافِع) مولى ابن عمر (عَنِ ابْنِ عُمَرَ) ﴿ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ مِنْ اللهُ عِنْ اللهُ عَرَّفُ كَانَ يُعَرِّضُ رَاحِلَتَهُ) بضمِّ المُثنَّاة التَّحتيَّة وفتح العين المُهمَلة وتشديد الرَّاء المكسورة، أي: يجعلها عرضًا، وفي رواية: «يُعْرض)(۱) بسكون العين وضمِّ الرَّاء (فَيُصلِّي إلَيْهَا) قال عُبيد الله: (قُلْتُ) لنافع، كذا بيَّنه الإسماعيليُّ، وحينئذِ فيكون مُرسَلًا لأنَّ فاعل قوله: «يأخذ» الآتي -إن شاء الله تعالى - هو الرَّسول مِنْ اللهُ عِيْدِيمُ ولم يدركه نافعٌ (أَفَرَأَيْتَ) وللأَصيليِّ: «أرأيت» (إِذَا هَبَّتِ (٤) الرِّكَابُ (٥)؟) بكسر الرَّاء، أي: هاجت الإبل وشوَّ شت (٢) على المصلي لعدم استقرارها (قال) نافعٌ: (كَانَ) بَيْلِالِسَّةِ اللَّهُ (يَأْخُذُ الرَّحٰل) ولغير أبوي ذَرِّ والوقت والأَصيليُّ وابن عساكر: «يأخذ هَذَا الرحل» (فَيُعَدِّلُهُ) بضمِّ المُثنَّاة التَّحتيَّة وفتح العين وتشديد الدَّال من التَّعديل، وهو تقويم الشَّيء، وضبطه الحافظ ابن حجرٍ وغيره (٧)

<sup>=</sup> المَركِب مِنَ الإبل، ذكرًا كان أو أنثى، وبعضهم يقول: «الرَّاحلة» النَّاقة التي تصلُّحُ أن تُرحَل. وبنحوه في هامش (ص).

<sup>(</sup>۱) في (د): «المعتمر».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ص) و(ج): قوله: «وللأَصيليِّ: ابن عمر» أي: ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطَّاب، فبين عبد الله المذكور في السَّند وبين عمر بن الخطَّاب ثلاثة آباء؛ كما تقدَّم التَّنبيه عليه. «عجمي».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): بفتح أوَّله، وقيل: بضمِّه، قال القاضي: والأوَّلُ أوجه، قاله الزَّركشيُّ (حس».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): في بعضها: ذَهَبَت.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): «الرِّكاب» الإبل التي يسار عليها، واحدها: «راحلة» ولا واحدَ لها من لفظها «حس».

<sup>(</sup>٦) في (د): "فشوَّشت".

<sup>(</sup>٧) اوغيرها: سقط من (ص).

بفتح أوَّله وسكون العين وكسر الدَّال، أي: يقيمه تلقاء وجهه (فَيْصلّي إلى أخرَته) بفتح الهمزة والمُعجَمة والرَّاء من غير مدِّ، ويجوز المدُّ لكن مع كسر الخاء (أَوْ قَالَ: مُوخَرِهِ) بضمِّ الميم ثمَّ واوٍ ومُعجَمةٍ مفتوحتين وكسر الرَّاء من غير همزٍ، كذا في «اليونينيَّة» ليس إلَّا، وفي بعض الأصول: «مُؤخَّره» كذلك لكن مع الهمزة، وضبطه النَّوويُّ بضمِّ الميم وهمزةٍ ساكنةٍ وكسر الخاء، وهي الخشبة الَّتي يستند إليها الرَّاكب (وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ بُنُّ يَفْعَلُهُ) أي: ما ذكر (١) من التَّعديل والتَّعريض (١).

فإن قلت: ما(٣) وجه مُناسَبة الحديث لِما في التَّرجمة من البعير والشَّجر؟ أُجيب بأنَّه ألحق البعير بالرَّاحلة للمعنى الجامع بينهما، والشَّجر بالرَّحل بطريق الأُولى(٤)، أو إشارة (١) إلى ما رواه النَّسائيُّ بإسناد حسن من حديث عليِّ شَيِّة قال: «لقد رأيتنا يوم «بدرٍ» وما فينا إنسانُ إلَّا نائم، إلَّا رسول الله صَنَ الشَّعِيمُ فإنَّه كان يصلِّي إلى شجرة يدعو حتَّى أصبح».

واستُنبِط من حديث الباب: جواز التَّستُر بما يستقرُ (١) من الحيوان، وفيه: التَّحديث د١/١٤ والعنعنة (٧)/، وهو من الرُّباعيَّات، وأخرجه مسلمٌ والنَّسائئُ.

### ٩٩ - بابُ الصَّلَاةِ إِلَى السَّرير

(بابُ) حكم (الصَّلَاةِ إِلَى السَّرِير) ولابن عساكر في نسخة : «على السَّرير».

<sup>(</sup>۱) في (ص): «ذكره».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): فائدة: في «مصنّف عبد الرّزاق» عن نافع: أنَّ مؤخَّر رَحْل ابنِ عمر كانت قدرَ ذراع، وفيه عن عبد الله بن دينار: أنَّ ابن عمر كان يكره أن يُصلِّي على بعير إلَّا وعليه رَحْل، قال الحافظ: وكأنَّ علَّته أنَّه حينئذِ أقربُ للشّكون «سيوطي».

<sup>(</sup>٣) في (م): «فما».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «بطريقِ الأولى» بالإضافة على حذف الموصوف؛ أي: بطريقِ الإلحاقِ الأولى، أو بطريق القياسِ الأولى.

<sup>(</sup>٥) في (د): «أشار».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: «بما يستنفر» كذا في بعض النُسخ بالفاء، مِنْ نفر الوحش نُفورًا، ونفَّرته تنفيرًا، واستنفرته كذلك فاستنفر، يُستعمل لازمًا ومتعدِّيًا، قاله في «المصباح» وفي بعض نسخ القسطلانيّ: «بما يستقرُ» وهو الذي في «الفتح» عن القرطبيّ، وهو أشبهُ بالتَّرجمة وبسياق الحديث، والنُسخة الأولى فيها نظر.

<sup>(</sup>V) (والعنعنة): سقط من (د).

٥٠٨ - حَدَّفَنَا عُفْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّفَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَاشِمَةَ قَالَتْ: أَعَدَلْتُمُونَا بِالكَلْبِ وَالحِمَارِ؟! لَقَدْ رَأَيْتُنِي مُضْطَجِعَةً عَلَى السَّرِيرِ، فَيَجِيءُ النَّبِيُ مِنْ الْعَيْرِ عَلَى عَلَى السَّرِيرِ، فَيَجِيءُ النَّبِيُ مِنْ الْعَيْرِ عَلَى السَّرِيرِ، فَيَحِيءُ النَّبِيُ مِنْ الْعَيْرِ فَيَتَوَسَّطُ السَّرِيرِ فَيُصَلِّي، فَأَكْرَهُ أَنْ أُسَنِّحَهُ، فَأَنْسَلُّ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيِ السَّرِيرِ حَتَّى أَنْسَلَّ مِنْ لِحَافِي.

وبالسّند قال: (حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ) نسبه (۱) لجدّه لشهرته به (۱)، وإلّا فأبوه محمَّد (قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) بفتح الجيم، ابن عبد الحميد الرَّازيُ الكوفيُ الأصل (عَنْ مَنْصُورٍ) هو ابن المعتمر السُّلميِّ (۱) الكوفيُ (عَنْ إِبْرَاهِيمَ) بن يزيد النَّخعيُ الكوفيُ (عَنِ الأَسْوَدِ) بن يزيد النَّخعيُ (عَنْ) أمَّ المؤمنين (عَائِشَةَ) ﴿ إِبْرَاهِيمَ اللهُ الكلب النَّخعيُ (عَنْ) أمَّ المؤمنين (عَائِشَةَ) ﴿ قَالَتْ) لمن قال بحضرتها: يقطع الصَّلاة الكلب والحمار والمرأة: (أعَدَلْتُمُونَا) بهمزة الإنكار وفتح العين، أي: لِمَ عدلتمونا (بِالكَلْبِ والحمارِ ؟! لَقَدْ) وفي رواية: ((ولقد) (رَأَيْتُنِي) (۱) بضمَّ المُثنَّاة الفوقيَّة، أي: لقد (۱) أبصرت نفسي حال كوني (مُضْطَجِعة عَلَى السَّرِيرِ، فَيَجِيءُ النَّبِيُ مِنَاشِيرِ عَنَى الفوقيَّة، أي: لقد (۱) إليه كما بيَّن والسَّرير بينه وبين القبلة، أو المراد: أنَّه جعل نفسه الشَّريفة في وسط السَّرير فيصلِّي (۱) عليه (۱) ويؤيَّده رواية ابن عساكر: ((باب الصَّلاة على السَّرير)»، وحروف الجرِّينوب بعضها عن بعضٍ، ويؤيَّده رواية ابن عساكر: (باب الصَّلاة على السَّرير)»، وحروف الجرِّينوب بعضها عن بعضٍ، وأجيب عن / حديث مسروقي بالحمل على حالةٍ أخرى غير المذكورة هنا (فَأَكُرَهُ أَنْ أُسَنَّحَهُ) ۱۹۶۱ بضمً الهمزة وفتح السِّين المُهمَلة وتشديد النُون المكسورة وفتح الحاء المُهمَلة، وللأصيليُّ:

<sup>(</sup>١) في (د): «نسبةً».

<sup>(</sup>٢) ابه ا: سقط من (ص).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: «السُّلَميُّ» بضمَّ السِّين المهملة وفتح اللَّام؛ كما في «التَّرتيب».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: "رَأَيْتُنِي" فيه شاهدٌ للقاعدة المقرَّرة أنَّ ممَّا اختصَّ به باب "ظنَّ" وأخواتها مِنْ أفعال القلوب جوازُ إعمال المتصرِّف منها في ضميرين متَّصلين لمسمَّى واحد؛ أحدهما فاعل، والآخر مفعول؛ نحو: ظننتني خارجًا، وهل يجوز وضع النَّفس مكان الضَّمير الأوَّل؛ نحو: "ظننت نفسي عالمة "؟ فيه خلاف، قال ابن كيسان: نعم، والأكثرون: لا، وقولُ الشَّارح -أي: أبصرت نفسي - ظاهرٌ في أنَّ الرُّوية بصريَّة، وهي كالعلميَّة في جواز ذلك؛ كما في "الهمم".

<sup>(</sup>٥) «لقد»: سقط من (د).

<sup>(</sup>٦) في غير (د): «قال».

<sup>(</sup>V) في (د) و (م): الفصلَّى ».

<sup>(</sup>٨) ف (ص): اإليه».

«أُسْنِحَه» بضم ثمّ سكونٍ فكسرةٍ ففتحةٍ كذا في الفرع وأصله، وفي فرع آخر: «أَسْنَحَه» (۱) بفتحٍ ثمّ سكونٍ ففتحتين، أي: أكره أن أستقبله منتصبةً ببدني في صلاته (فَأَنْسَلُ) بهمزة قطعٍ وفتح السّين المُهمَلة وتشديد اللّام، عطفًا على «أكره» أي: أخرج بخفية (۱)، أو برفقٍ (مِنْ قِبَلِ) بكسر القاف وفتح المُوحَدة، أي: من جهة (رِجْلَي السّرير) بالتّثنية مع (۱) الإضافة لتاليه (حَتَّى أَنْسَلَ مِنْ لِحَافِي) بكسر اللّام، وهو المرور (۱) بين يديه، فيُستنبَط منه: أنّ مرور المرأة غير قاطعٍ للصّلاة، كما إذا كانت بين يدي المصلّي.

ورواة هذا الحديث كوفيُّون، وفيه: رواية تابعيِّ عن تابعيِّ عن صحابيَّة، وفيه: التَّحديث والعنعنة والقول، وأخرجه أيضًا بعد خمسة أبوابِ [ح: ١٥]، ومسلمٌ في «الصَّلاة».

## ١٠٠ - بابّ: يَرُدُّ المُصَلِّي مَنْ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ

وَرَدَّ ابْنُ عُمَرَ المَارَّ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي التَّشَهُّدِ وَفِي الكَعْبَةِ، وَقَالَ: إِنْ أَبَى إِلَّا أَنْ تُقَاتِلَهُ فَقَاتِلْهُ

هذا (بابٌ) بالتَّنوين (يَرُدُّ المُصَلِّي) ندبًا (مَنْ مَرَّ (٦) بَيْنَ يَدَيْهِ) سواءٌ كان المارُّ آدميًّا أو غيره.

(وَرَدَّ ابْنُ عُمَرَ) بن الخطَّاب بيُّ ممَّا وصله عبد الرَّزَّاق وابن أبي شيبة (المَارَّ بَيْنَ يَدَيْهِ) وهو عمرو بن دينار (فِي) حال (التَّشَهُّدِ) في غير الكعبة (وَ) ردَّ أيضًا المارَّ بين يديه (فِي الكَعْبَةِ) فالعطف على مُقدَّرٍ، أو هو على التَّشهُّد، فيكون الرَّدُ في حالةٍ واحدةٍ في التَّشهُّد وفي الكعبة، وحينتُذِ فلا حاجة لمُقدَّرٍ (٧)، وفي بعض الرِّوايات -كما حكاه ابن قرقول-: ((و(٨) في الرَّكعة))

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): قال الزَّركشيُّ: بهمزة مفتوحة وسين ساكنة ثمَّ نون مكسورة -وفتحها في الرِّواية، والمعروف في اللَّغة الفتح كالأَبَح يَذبَح» - ثمَّ حاء مهملة مفتوحة: اعترض أمامه. انتهى. مِنْ سنح لي الشَّيء؛ إذا عَرَضَ لي. انتهى «سيوطي».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: «بخُفيةٍ» بضمّ الخاء المعجمة وكسرها.

<sup>(</sup>٣) في (ص): «من».

<sup>(</sup>٤) في غير (ص) و(م): «كالمرور».

<sup>(</sup>۵) «عن تابعي»: مثبت من (د) و(م).

<sup>(</sup>٦) في (د): "يمرً".

<sup>(</sup>٧) في (م): المُقدَّرها.

<sup>(</sup>A) اوا: سقط من (د).

بدل «الكعبة» قال: وهو أشبه بالمعنى، وأجيب بأنّه وقع عند أبي نُعيم شيخ المؤلّف في كتاب «الصّّلاة» من طريق صالح بن كيسان قال: «رأيت ابن عمر يصلّي في الكعبة، فلا يدع أحدًا يمرُّ بين يديه يبادره» قال/: أي: يردُّه، وبأنَّ تخصيص الكعبة بالذِّكر لدفع توهُّم اغتفاره فيها لكثرة الزِّحام بها (وَقَالَ) أي: ابن عمر ﴿ وَبُنَّ ممّا وصله عبد الرَّزَّاق: (إِنْ أَبَى) المارُّ (إِلَّا أَنْ تُقَاتِلَهُ) أَيُها المصلّي، بالمُثنَّاة الفوقيَّة المضمومة (فَقَاتِلهُ) بكسر المُثنَّاة الفوقيَّة وسكون اللَّام بصيغة الأمر، ولأبي ذرِّ وابن عساكر: «قاتله» بسكون اللَّام من غير فاء، لكن قال البرماويُّ كالكِرمانيُّ: كونه بلا فاء في جواب الشَّرط يُقدَّر له مُبتدَأً، أي: فأنت قاتله(۱)، ولغير الكُشْمِيْهَنِيُّ في غير «اليونينيَّة»: «إلَّا أن يقاتله» أي: المصلِّي «قَاتَلَه» (۱) بفتح المُثنَّاة واللَّام بصيغة الماضي، وهذا واردٌ (۱) على سبيل (۱) المُبالَغة له إذ المُراد أن يدفعه دفعًا شديدًا كدفع (۱) المقاتل.

٥٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا بُونُسُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ مِنَاشِطِيمُ (ح) وَحَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ المُغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالِ العَدَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الحُدْدِيَّ فِي يَوْمِ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ العَدَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الحُدْدِيَ فِي يَوْمِ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ العَدَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الحُدْدِيَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ يُصَلِّي إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَادَ شَابٌ مِنْ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَدَا لَيَجْتَازَ فَدَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ أَشَدَ مِنَ سَعِيدٍ فِي صَدْدِهِ، فَنَظَرَ الشَّابُ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاعًا إِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَعَادَ لِيَجْتَازَ فَدَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ أَشَدَ مِنَ الأُولَى، فَنَالَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى مَرْوَانَ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا لَقِيَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ أَلُولُكَى، فَنَالَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى مَرْوَانَ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا لَقِيَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَى مَرْوَانَ، فَقَالَ: مَا لَكَ وَلِابْنِ أَجِيكَ يَا أَبَا سَعِيدٍ؟ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِي مِنْ النَّاسِ، فَأَرَادَ أَحَدُ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعُهُ، فَإِنْ أَبَى قَلْيُقَاتِلُهُ مَا لَكَى وَلِابُولَ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعُهُ، فَإِنْ أَبَى قَلْيُونَ أَبِي مَا لَكُ وَلَا لَالنَاسٍ، فَأَرَادَ أَحَدُ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعُهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلُهُ فَا مُشَالًانٌ ».

وبه قال: (حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ) بفتح الميمين، عبدالله بن عمرو(١) المُقعَد البصريُّ، المُتوفَّى

<sup>(</sup>١) في (د): «تقاتله».

<sup>(</sup>٢) قوله: "ولغير الكُشْمِيْهَنِيِّ في غير اليونينيَّة: إلَّا أن يقاتله؛ أي: المصلِّي قَاتَلَه " سقط من (م).

<sup>(</sup>٣) في (د): «ورد».

<sup>(</sup>٤) في (م): «صيغة».

<sup>(</sup>٥) في (م): «لدفع».

<sup>(</sup>٦) في (د): المعمر ١١، وهو تحريف.

بها(۱) سنة أربع وعشرين ومئتين (قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ) بن سعيد بن ذكوان العنبريُ البصريُ (۱) المُتوفِّ سنة ثمانين ومئة (قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ) بن عُبَيْدِ -بالتَّصغير - ابن دينارِ البصريُ المُتوفِّ سنة تسعِ وثلاثين ومئة (عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالِ) بكسر الهاء وتخفيف اللَّام، البصريُ المُتوفِّ سنة تسعِ وثلاثين ومئة (عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالِ) بكسر الهاء وتخفيف اللَّام، العدويُ التَّابعيُ الجليل (عَنْ أَبِي صَالِحٍ) ذكوان السَّمَّان (أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ) سعد (۱) بن مالكِ الخدريُ بن الله النَّبِيُ (قَالَ النَّبِيُ (١) مِنْ الله المُعَالِمُ ح) مُهمَلةٌ للتَّحويل، وهي ساقطةٌ من «اليونينيَّة».

و(°) قال البخاريُ: (وَحَدَّثَنَا آدَمُ) ولغير أبي ذَرِّ والأَصيليِّ: «آدم بْنُ أَبِي إِيَاسٍ» (قَالَ: حَدَّثَنَا مُمَيْدُ بْنُ هِلَالِ العَدَوِيُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانُ بْنُ المُغِيرَةِ) القيسيُّ (') البصريُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالِ العَدَوِيُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ) ذكوان (السَّمَّانُ) المذكوران، وقرن المؤلِّف رواية يونس برواية سليمان، وساق لفظه دون لفظ يونس (قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدِ الحُدْرِيَّ عَلَيْ إِنِي يَوْمِ جُمُعَةً يُصَلِّي إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَادَ شَابٌ مِنْ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ كما أخرجه (') أبو نُعيم شيخ فَأَرَادَ شَابٌ مِنْ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ) قِيلَ: هو الوليد بن عقبة بن أبي مُعْيَطٍ كما أخرجه (') أبو نُعيم شيخ المؤلِّف في «كتاب الصَّلاة»، وقِيلَ غيره (أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ) بالجيم والزَّاي من الجواز (فَدَفَعَ (^) أبو سُعيدِ) المخدريُّ عَلَيْ (فِي صَدْرِهِ، فَنَظَرَ الشَّابُ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاعًا) بفتح الميم والغين المُعجَمة، أبُو سَعِيدٍ) الخدريُّ عَلَيْ (فِي صَدْرِهِ، فَنَظَرَ الشَّابُ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاعًا) بفتح الميم والغين المُعجَمة، (الأُولَى، فَنَالَ) الشَّابُ، بالفاء والنُون (مِنْ أَبِي سَعِيدٍ) أي: أصاب من عرضه بالشَّتم (ثُمَّ دَخَلَ) الشَّابُ (عَلَى مَرْوَانَ) بن الحكم الأمويِّ، المُتوفِّى سنة خمسٍ وستِّين، وهو ابن ثلاثٍ وستِين سنة (فَشَكَا إِلَيْهِ مَالَقِيَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَى مَرْوَانَ، فَقَالَ) مروان لأبي سعيدٍ: (مَا فَشَكَا إِلَيْهِ مَالَقِيَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَى مَرْوَانَ، فَقَالَ) مروان لأبي سعيدٍ: (مَا

<sup>(</sup>١) «بها»: ليس في (م).

<sup>(</sup>٢) في (د): «المصريُّ»، وهو تحريفٌ.

<sup>(</sup>٣) السعد»: سقط من (د).

<sup>(</sup>٤) في (د): «رسول الله».

<sup>(</sup>٥) ﴿و﴾: مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>٦) في (م): «العبسيُّ»، وهو خطأً.

<sup>(</sup>٧) في (ب) و (س): الخرَّجه ال

<sup>(</sup>٨) في (د): «فدفعه».

<sup>(</sup>٩) ﴿ الدَّفعة ﴾: سقط من (د).

لَكَ وَلاِبْنِ أَخِيكَ) أي: في/الإسلام (يَا أَبَا سَعِيدِ؟) وهو يردُّ على من قال: إنَّ المارَّ هو ((() الوليد بن عقبة لأنَّ أباه عقبة قُتِل كافرًا، وقوله: ((ما) مُبتدَّا، وخبره ((لك)» و (لابن أخيك»: عُطِفَ عليه بإعادة الخافض (قَال) أبو سعيد راته: (سَمِعْتُ النَّبِيَّ سِنَا شَعِيْمُ يَقُولُ: إِذَا صَلَّى أَخَدُخُمْ إِلَى شَيْءِ يَسْتُرهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعُهُ (()) أَ قال القرطبيُّ رحمة الله عليه: دا،١٥٥ بالإشارة ولطيف المنع (فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ) بكسر اللَّام الجازمة وسكونها، قال النَّوويُ رحمة الله عليه: لا أعلم أحدًا من الفقهاء قال بوجوب هذا الدَّفع، بل صرَّح أصحابنا بَيِّ بأنَّه مندوب (()). نعم قال أهل الظَّاهر بوجوبه (())، ونقل البيهقيُ عن الشَّافعيّ - رَبَّهُ - أَنَّ المراد بالمُقاتَلة: دفع أشدُ من قال أهل الظَّاهر بوجوبه أن السَّال الوجوه، فإن أبي فبأشدٌ، ولو أدَّى إلى قتله فقتله (() فلا سيء عليه (()) لأنَّ الشَّارع أباح له (()) مقاتلته، والمُقاتَلة المُباحة لا ضمان فيها، وليس المُراد المُقاتَلة بالسِّلاح، ولا بالمشي إليه، بل والمصلي بمحلّه بحيث تناله يده، ولا يكون عمله في مُدافَعته كثيرًا (فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ) أي: إنَّما فعله فعل شيطان، وإطلاق ((الشَّيطان) على مارد الإنس سائعٌ على سبيل المجاز (())، والحصر بر (إنَّما) للمُبالَغة، فالحكم للمعاني لا للأسماء لأنَه (()) يصير المأرُ شيطانًا بمروره بين يدي المصلِّي.

<sup>(</sup>١) "هو": سقط من (د).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): لمسلم: فليدفَع في نَحْرِه «سيوطي».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): فرع: في «الرَّوضة» تبعًا لأصلها: لو صلَّى إلى غير سُترَة، أو كانت وتباعد عنها؛ فالأصحُّ أنَّه ليس له الدَّفع، ولا يحرم المرور حينئذ، ولكنَّ الأولى تركه «ابن حجر».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): «سيوطي»: واختُلِفَ هل الدَّفعُ والمُقاتلةُ لخللٍ يقع في صلاة المصلِّي مِن المرور أو لدفع الإثم عن المارُّ؟ على قولين؛ الأظهر الأوَّل، وروى ابن أبي شيبة عن ابن مسعود: أنَّ المرور بين يدي المصلِّي يقطع نصف صلاته، وروى أبو نُعَيم عن عمر: «لو يَعلم المصلِّي ما ينقص مِنْ صلاته بالمرور بين يديه؛ ما صلَّى إلَّا إلى مَنْ يستره مِنَ النَّاس».

<sup>(</sup>٥) الفقتله ا: سقط من (م).

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): أي: فلا قود باتُّفاقٍ، قال عياض: وفي الآية خلافٌ، وعلى الوجوب قيل: عليه وعلى عاقلته (عينيُّه.

<sup>(</sup>٧) (له): سقط من (د).

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): مبنيٌ على أنَّ الشَّيطان حقيقةٌ في الجنِّيّ، مجازٌ في الإنسيّ، وفيه بحثٌ، وفي التَّنزيل: ﴿شَيَنطِينَ ٱلْإِنِس وَٱلْجِنِّ ﴾ [الانعام: ١١٢] "ابن حجر».

<sup>(</sup>٩) في (م): الاا، وليس بصحيح.

ورواة هذا الحديث الثَّمانية بصريُّون، إلَّا أبا صالحٍ فإنَّه مدنيٌّ، وآدم فإنَّه عسقلانيٌّ، وفيه: التَّحويل والتَّعديث والعنعنة والقول والرُّؤية (١)، ورواية تابعيٌّ عن تابعيٌّ عن صحابيٌّ، وأخرجه المؤلِّف أيضًا في «صفة إبليس لعنة الله عليه» [ح: ٣٢٧٤]، ومسلمٌ وأبو داود في «الصَّلاة».

# ١٠١ - بابُ إِثْم المَارِّ بَيْنَ يَدَي المُصَلِّي

(بابُ إِثْمِ المَارِّ بَيْنَ يَدَي (١) المُصَلِّي).

• ١٥ - حَدَّفَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ بَسْرِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَرْسَلَهُ إِلَى أَبِي جُهَيْمٍ يَسْأَلُهُ: مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ سِنَاسَٰهِ عِيْمٍ فِي المَارِّ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَرْسَلَهُ إِلَى أَبِي جُهَيْمٍ يَسْأَلُهُ: مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ سِنَاسَٰهِ عِيْمً فِي المَارِّ بَيْنَ يَدَيِ المُصَلِّي مَاذَا بَيْنَ يَدَي المُصَلِّي مَاذَا بَيْنَ يَدَي المُصَلِّي مَاذَا بَيْنَ يَدَي المُصَلِّي مَاذَا عَلَيْ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ». قَالَ أَبُو النَّصْرِ: لَا أَدْرِي أَقَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ شَهُرًا أَوْ سَنَةً ؟

وبالسَّند(٣) قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ) التِّنِيسيُّ (قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكَ) الإمام بِلَّ (عَنْ أَبِي النَّفْرِ) بفتح النُّون وسكون الضَّاد المُعجَمة، سالم بن أبي أميَّة (مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ) بضمَّ العين فيهما (عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ) بضمِّ المُوحَّدة وسكون المُهمَلة وكسر العين، الحضرميِّ المدنيُّ العين فيهما (عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ) بضمِّ الصَّحابيُّ بَلْ (أَرْسَلَهُ) أي: بُسْرًا (إِلَى أَبِي جُهَيْمِ) (٤) بضمِّ الجيم وفتح الهاء، عبد الله الأنصاريُّ (يَسْأَلُهُ: مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ مِنَا شَعِيمُ فِي المَارِّ بَيْنَ يَدَي المُصَلِّي؟) أي: أمامه بالقرب منه مقدار سجوده، أو (٥) مقدار ثلاثة أذرع بينه وبينه، أو رميةً (١)

<sup>(</sup>١) في (م): «الرّواية»، وهو تحريف. وفي هامش (ج): قوله: «والرُّؤية» يعني: قوله: «رأيت أبا سعيد» قال الكِرمانيُ: وهي أقوى، وفي نسخة: «والرواية» وهو تحريف.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): أي: قدَّامه وتلقاء وجهه، فهو مِنَ التَّعبير بالبعض عن الكلِّ، وإنَّما عبَّر باليدين لأنَّ أكثر عمل الإنسان بهما؛ ولذلك نُسِبَ الكسب إليهما: ﴿ يِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ ﴾ [الحج: ١٠] وشبهه، والله أعلم «برماويُّ».

<sup>(</sup>٣) في (م): «به».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): وهو غيرُ أبي جَهْمٍ -بفتح الجيم وسكون الهاء- صَاحِب الأَنْبِجَانِيَّةِ [...].

<sup>(</sup>٥) في (م): «و».

<sup>(</sup>٦) في (م): البرمية ا.

بحجر (() (فَقَالَ أَبُو جُهَيْمٍ: قَالَ رَسُولُ اللهِ مِنَاشِهِ مِنَاشِهِ مِنَاشِهِ مِنَاشِهِ مِنَاشِهِ مِنَاشِهِ مِنَاشِهِ مِنَا المُعْمِيْةِ مِنَا الْإِثْمَ»، قال في «الفتح»: وليست هذه الزِّيادة في شيء أي: اللَّذي (عَلَيْهِ) (()) زاد الكُشْمِيْهَ نِيِّ: «(من الإِثْم)»، قال في «الفتح»: وليست هذه الزِّيادة في شيء من الرِّوايات غيره، والحديث في «المُوطَّأ» وباقي «السُّنن» و«المسانيد» و«المُستخرَجات» بدونها، قال: ولم أرَها في شيء من الرِّوايات مُطلَقًا، لكن في «مُصنَّف ابن أبي شيبة»: يعني: من الإِثم، فيحتمل أن تكون ذكرت في أصل «البخاريِّ» حاشية، فظنَّها الكُشْمِيْهِ نِيِّ أصلًا لأنَّه لم يكن من أهل العلم ولا من الحفَّاظ، بل كان راويةً (())، وهي ثابتةٌ في «اليونينيَّة» من غير عزو، وجملة «ماذا» في موضع نصبِ سادَّةً (()) مسدَّ مفعولي «يعلم» (())، وجواب «لو» قوله (()): (لَكَانَ أَنْ

<sup>(</sup>١) في (د): «حجر».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: «لو يَعلَم» أي: لو علِمَ، أو: لو كان يَعلَم، أو نحو ذلك؛ لأنَّ «لو» تُخلُّص المُضارعَ للمُضيِّ، فإنَّها إذا لم تكن مصدريَّةً فمعناها الشَّرطيَّة في الزَّمن الماضي، نعم؛ قد تُسْتَعمل بمعنى "إن" الشَّرطيَّة قي الزَّمن الماضي، قد تُسْتَعمل بمعنى "إن" الشَّرطيّة قي الزَّمن الماضي، نعم؛ قد تُسْتَعمل بمعنى "إن" الشَّرطيّة قي الزَّمن الماضي، نعم؛ قد تُسْتَعمل بمعنى "إن" الشّرطيّة قي الزَّمن الماضي، نعم؛ قد تُسْتَعمل بمعنى "إن" الشّرطيّة في الزَّمن الماضي، نعم؛ قد تُسْتَعمل بمعنى "إن" الشّرطيّة في الزَّمن الماضي، نعم؛ قد تُسْتَعمل بمعنى "إن" الشّرطيّة في الزَّمن الماضي، نعم؛ قد تُسْتَعمل بمعنى "إن" الشّرطيّة في الزَّمن الماضي، نعم؛ قد تُسْتَعمل بمعنى "إن" الشّرطيّة في الزّمن الماضي، نعم؛ قد تُسْتَعمل بمعنى "إن" الشّرطيّة في الزّمن الماضي، نعم؛ قد تُسْتَعمل بمعنى "إن" الشّرطيّة في الزّمن الماضي، نعم؛ قد تُسْتَعمل بمعنى "إن" الشّرطيّة في الزّمن الماضي، نعم؛ قد تُسْتَعمل بمعنى "إن" الشّرطيّة في الزّمن الماضي، نعم؛ قد تُسْتَعمل بمعنى "إن" الشّرطيّة في الزّمن الماضي، نعم؛ قد تُسْتَعمل بمعنى "إن" الشّرطيّة في الزّمن الماضي، نعم؛ قد تُسْتَعمل بمعنى "إن" الشّرطيّة في الزّمن الماضي، نعم؛ قد تُسْتَعمل بمعنى "إن" الشّرطيّة في الزّمن الماضي، نعم؛ قد تُسْتَعمل بمعنى "إن" الشّرطيّة في الزّمن الماضي، نعم؛ قد تُسْتَعمل بمعنى "إن" الشّرطيّة في الرّمن الماضي الماضية في الرّمن الماضية في الماضية في الماضية في الرّمن الماضية في الماضية في

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): أصلُه: «المَارِر» سُكِّنَت الرَّاء الأولى وأُدغِمَت في الثَّانية وجوبًا «عينيُّ».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): زاد أبو العبَّاس السَّرَّاج: و «المُصلَّى» بفتح اللَّام؛ أي: السُّترة "سيوطي" وهو مأخوذٌ مِنَ «الفتح» فليُراجع.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: «مَاذَا علَيه؟» قال البرماويُّ في «شرح العُمدة»: يحتمل أن تكون «ما» استفهاميَّة مبتدأ، و «ذا» الإشاريَّة خبره، والجملة سادَّة مسدَّ المفعولين، مُعلَّقة لـ «يعلم» عن العمل، و «ذا» موصولة، وهو الأولى؛ لافتقاره لِما بعده؛ أي: ما الذي عليه؟ ويحتمل أن تكون مركَّبةً مع «ذا» والمجموع: اسم استفهام مُعلِّق أيضًا لـ «يعلم» عن العمل، أو المجموع في محلِّ نصب بـ «يعلم» ويحتمل أنَّ «ذا» زائدة، والتَّقدير: ما عليه؟ فيكون «ما» مبتدأ و «عليه» خبره.

<sup>(</sup>٦) في (ص): «رواية». وفي هامش (ج): قوله: «رَاوية» هذه التاء تفيدُ مبالغة في الوصف؛ أي: كثير الرُواية، وقال في «شرح التَّوضيح»: إنَّما أنَّثوا المذكَّر الأنَّهم أرادوا أنَّه غاية في ذلك الوصف، والغاية مؤنَّثة.

<sup>(</sup>٧) في (د): اسدًا.

<sup>(</sup>A) في هامش (ج): وقد عُلِّق عملُه بالاستفهام.

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): قوله: «وجواب «لو»...» إلى آخره تبِعَ في هذا التَّقرير العينيَّ، والذي قرَّره الكِرمانيُّ والبرماويُّ والبرماويُّ والسَّيخ زكريًّا: أنَّ جواب «لو» محذوف، والتَّقدير: لو يَعلم ماذا عليه لوقَفَ، ولو وقف أربعين لكان خيرًا له، فجعلوها جواب «لو» المحذوفة، لا المذكورة، قال العينيُّ: ولا ضرورة إلى هذا التَّقدير، وهو تصرُّف فيه تعشُفّ. انتهى. لكن في «شرح العمدة» للبرماويُّ ما يُفيد أنَّ ما قدَّره الجماعة أولى، وعبارته: هنا سؤال؛ وهو أنَّ الخبريَّة حاصلة، علم المارُ مقدارَ ما عليه مِنَ الإثم والحرج أو لم يَعلم، ونقل أنَّه لو قيل في الابتداء: وقوفُ مَنْ يُريد المرور كذا خيرٌ له مِنَ المرور؛ لكان الكلام منتظمًا، فما الفائدة في جعله عليه شرطًا لذلك؟ =

وفي هذا الحديث: التَّحديث والإخبار والعنعنة، وتابعيُّ وصحابيَّان، ورجاله ستَّةٌ، وأخرجه بقية السِّتَّة.

١٠٢ - بابُ اسْتِقْبَالِ الرَّجُلِ الرَّجُلِ وَهُوَ يُصَلِّي، وَكَرِهَ عُثْمَانُ أَنْ يُسْتَقْبَلَ الرَّجُلُ وَهُوَ يُصَلِّي، وَإِنَّمَا هَذَا إِذَا اشْتَغَلَ بِهِ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَشْتَغِلْ فَقَدْ قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: مَا بَالَيْتُ إِنَّ الرَّجُلَ لَا يَقْطَعُ صَلَاةَ الرَّجُلِ.

(بابُ اسْتِقْبَالِ الرَّجُلِ الرَّجُلِ وَهُوَ) أي: والحال أنه (يُصَلِّي) وفي هامش الفرع: «باب استقبال الرَّجل وهو يصلِّي» وللأربعة: «هل يُكرَه أم لانه)؟ أو يُفرَّق بين ما إذا ألهاه (١٠) أؤ لا؟»

والجواب: أنَّ الكلام فيه حذفٌ، وتأويله: لعَلِمَ أنَّ وقوفه خيرٌ، أو: لاختار أن يقف على أن يمرَّ؛ لأنَّ وقوفه خيرٌ له مِنَ المرور، وهذه إنَّما تحصل بعد علمه بأنَّه آثمٌ، وبمقدار ما عليه مِنَ الإثم.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): قوله: «أربعين» مفعول «يقف» ولا يجوز أنْ ينتصبَ على الظّرف؛ لفساد المعنى، وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه جارٍ مَجرَى جمعِ المذكّر السَّالم، وهو في الأصل مُفردٌ اسم جمع، سُمّيَ به هذا العقد مِنَ العدد؛ ولذلك أعربه بعضهم بالحركات، وتمييز العدد: يومًا أو شهرًا أو سنة.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: «بالرَّفع اسمُها» كذا نقله العينيُّ عن ابن العربيِّ، قال: ولم يَذكر خبره ما هو؟ وخبره هو قوله: «أن يَقِفَ» والتَّقدير: لو يَعلم المارُّ ماذا عليه لكان خيرٌ له وقوفَه، قال: وتعسَّف بعضهم فقال: يحتملُ أن يُقال: اسمها ضمير الشَّأن، والجملة خبرها.

<sup>(</sup>٣) قوله: «أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً... عن أبي هريرة: مثة » سقط من (ص).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: "وهل يُصَلِّي؟ للأربعة" كذا في النُّسخ، وقوله: "هل يُصَلِّي؟" جملة مستأنفة أتى بها الشارح بيانًا للمقصود من الترجمة، وعبارة العينيِّ نصُّها: أي: هذا بابٌ في بيان حكم استقبال الرَّجلِ الرَّجلِ والحالُ أنَّه يُصلِّي؛ يعني: هل يُكره أم لا؟ و "الرَّجلِ" الأوَّل مُضافٌ إليه للاستقبال، و "الرَّجلِ" الثَّاني منصوبٌ؛ لأنَّه مفعول به، قال: ولفظ "هو" يحتمل عوده إلى الرَّجل الثَّاني، فيكون الرَّجلان مُتواجَهين، وإلى الأوَّل فلا يلزم التواجُه.

<sup>(</sup>٥) في (م): ﴿بين إذا نهاه﴾،

وفي نسخة الصّغانيّ: «استقبال الرَّجل صاحبه أو غيره في صلاته" وهو يصلّي» وكذا في أصل الفرع و «اليونينيّة» (وَكَرِهَ عُثْمَانُ) بن عفّان () على (أنْ يُسْتَفْبَلَ الرَّجُلْ) بضم المُثنّاة / التَّحتيَّة (١٧١ مبنيًّا للمفعول، وتاليه نائب الفاعل (وَهُو يُصلِّي) جملة اسميَّة حاليَّة، قال البخاريُ رحمة الله عليه: (وَإِنَّمَا هَذَا) الَّذي كرهه عثمان عليه، ولأبوي ذَرِّ والوقت والأصيليّ: «وهذا» (إِذَا اشْتَغَلَ عليه) أي: المستقبل (٣) بالمصلِّي (٤) عن الخشوع وحضور القلب (فَاَمًّا إِذَا لَمْ يَشْتَغِلْ) به فلا بأس (٥) به (فَقَدْ قَالَ) فيما يدلُّ لذلك (زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ) الأنصاريُّ الفَرَضيُّ، كاتب الوحي لرسول الله من الشعير عمر ورضي الله عنه: (مَا بَالَيْتُ) (١) بالاستقبال المذكور (إِنَّ الرَّجُلُ لَا يَقْطَعُ صَلَاةَ الرَّجُلِ) بكسر همزة «إِنَّ» لأنَّه استئنافٌ لأجل علَّة عدم المُبالاة المذكورة، وأثر عثمان على هذا قال الحافظ ابن حجر: لم أرّه عنه.

٥١١ – حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ، فَقَالُوا: يَقْطَعُهَا الكَلْبُ وَالحِمَارُ وَالمَرْأَةُ. قَالَتْ: لَقَدْ جَعَلْتُمُونَا كِلَابًا، لَقَدْ رَأَيْتُ النّبِيَ - مِنَ الشَيْرِمُ - يُصَلِّي، وَإِنِّي لَبَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ، وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ عَلَى جَعَلْتُمُونَا كِلَابًا، لَقَدْ رَأَيْتُ النّبِيَ - مِنَ الشَيْرِمُ - يُصَلِّي، وَإِنِّي لَبَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ، وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ عَلَى الشَّرِيرِ، فَتَكُونُ لِي الحَاجَةُ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ، فَأَنْسَلُ انْسِلَالًا. وَعَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوِدِ، عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَهُ.
الأَسْودِ، عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَهُ.

وبالسَّند قال: (حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ) ولابن عساكر: «ابن الخليل» بالتَّعريف، الخزَّاز -بمُعْجَماتٍ - الكوفيُّ، المُتوفَّ سنة خمسٍ وعشرين ومئتين قال: (حَدَّثَنَا) ولأبوي ذَرِّ والوقت

<sup>(</sup>١) (في صلاته): سقط من (م).

<sup>(</sup>٢) «ابن عفَّان»: سقط من (د).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: أي «المُستقبِل بالمصلِّي» لعلَّ في العبارة قلبٌ، فالأصل: «المصلِّي بالمُستقبِل» لكن قال شيخنا: يمكن أن يكون «المُستقبل» اسم مفعول، وقوله: «المصلِّي» فاعل «استقبل» والباء زائدة في الفاعل، والأصل: إذا اشتغل المصلِّي بالرَّجِل المُستَقبَل له، وقوله: «عن الخشوع» مُتعلِّقٌ به «اشتغل» فليُتأمَّل.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «أي: المستقبِل بالمصلِّي» أي: بالنَّظر إليه.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: «فلا بأس» هي كلمة تدلُّ على الإباحة، يُؤتى بها فيما يُتوهَم فيه منعٌ، كذا في «التلطُف شرح التَّعرُف» لابن علَّان.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): أي: لم أكترث له، ولم أهتم ولم أحتفل به، قالوا: ولا يُسْتعمل إلَّا في الحُجَّة، ويُقال: "ما أباليه» أي: لا أكترث له.

والأَصيليِّ وابن عساكر: «أخبرنا» (عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ) بضمِّ الميم وسكون السِّين المُهمَلة وكسر الهاء، القرشيُ الكوفيُ قاضي الموصل (() (عَنِ الأَعْمَشِ) سليمان بن مهران (عَنْ مُسْلِم) (() زاد في غير رواية أبي ذَرِّ وابن عساكر: «يَعْنِي: ابْنَ صُبَيْحِ» بضمِّ الصَّاد (() المُهمَلة وفتح المُوحَّدة (عَنْ مَسْرُوقِ) وهو ابن الأجدع (عَنْ عَائِشَةَ) بِنَّ إِنَّ فَنْ ذُكِرَ عِنْدَهَا مَا) أي: الَّذي (يَقْطَعُ الصَّلاة، فَقَالُوا) ولأبي ذَرِّ: «وقالوا»: (يَقْطَعُهَا الكَلْبُ وَالحِمَارُ وَالمَرْأَةُ. قَالَتْ) ولأبوي ذَرِّ والوقت والأصيليِّ: «فقالت»: (لقَدْ (أَيْتُ) أي: كالكلاب في حكم قطع الصَّلاة (لَقَدْ رَأَيْتُ) أي: أبصرت (النَّبِيَّ) وللأصيليِّ: «رسول الله» (مِنَ الشِيرِمُ يُصلِّي، وَإِنِّي) أي: والحال إنِّي (لَبَيْنَهُ) (() بَيْالِمُهمَّةُ عَلَى السَّرِيرِ، فَتَكُونُ لِي الحَاجَةُ، فَأَكْرَهُ) بالفاء، ولأبي ذَرِّ عن الكُشْمِيْهِنِيِّ: «وأكره» (أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ، فَأَنْسَلُ (() انْسِلاً لا) أي: أخرج خفيةً.

(وَعَنِ الأَعْمَشِ) أي: وروى عن الأعمش بالسَّند السَّابق (عَنْ إِبْرَاهِيمَ) النَّخعيِّ (عَنِ الأَسْوَدِ) ابن يزيد النَّخعيِّ (عَنْ عَائِشَةً) ﴿ اللَّهُ (نَحْوَهُ) بالنَّصب مفعول «أخبرنا» أي: نحو حديث مسلمٍ عن مسروقٍ عنها من جهة معناه، و «نحو» لا تقتضي (٧) المُماثَلة من كلِّ وجهٍ، وفي نسخةٍ: «مثله».

## ١٠٣ - بابُ الصَّلَاةِ خَلْفَ النَّائِم

(بابُ الصَّلَاةِ خَلْفَ النَّائِمِ) بالهمزة(^)، جائزةٌ (٩) من غير كراهةٍ، وأحاديث(١٠) النَّهي عن الصَّلاة

1501/13

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): «المَوْصِل» كـ «المَجْلِس» بلدّ أو أرضٌ بين العراق والجزيرة «قاموس».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): بكسر اللَّام المخفَّفة. هو أبو الضُّحى، وأمَّا ظنُّ الكِرمانيِّ أنَّه البَطين فلم يُصِب في ظنّه ذلك «فتح».

<sup>(</sup>٣) في (ص): "بالصَّاد".

<sup>(</sup>٤) في (د): «قد».

<sup>(</sup>٥) في (س): «بينه».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: "فَأَنْسَلُ" بفتح همزة المُتكلِّم وضمُّ اللَّام.

<sup>(</sup>٧) في (م): «تقضي».

<sup>(</sup>٨) في (د) و (ج): "بالهمز". وفي هامش (ج): لا غير "حس".

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): قوله: ﴿جائزةً» بالرَّفع، خبر لمحذوف؛ أي: هي جائزة.

<sup>(</sup>١٠) في (م): الحديث.

المرويَّة (١) عند (١) أبي داود وابن ماجه وابن عديٌّ و (٣) «الأوسط» للطَّبرانيِّ كلُّها واهيةٌ لا يُحتَجُّ بها.

٥١٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ مِنْ اللَّهِ يُعْمَلُي وَأَنَا رَاقِدَةٌ مُعْتَرِضَةٌ عَلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ أَيْقَظَنِي فَأَوْتَرْتُ.

وبالسَّند قال: (حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ) هو ابن مسر هد (قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى) بن سعيدِ القطَّان (قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ) هو ابن عروة (قَالَ: حَدَّثَنِي) بالإفراد (أَبِي) عروة (عَنْ) أمِّ المؤمنين (عَائِشَةَ) عُنَّ وَقَالَتْ: كَانَ النَّبِيُ مِنَاسَّمِيمُ يُصَلِّي وَأَنَا رَاقِدَةٌ) جملةٌ حاليَّةٌ (مُعْتَرِضَةٌ) صفةٌ (٤) بعد صفةٍ (عَلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَرَادَ) بَيُلِعِنَا اللَّهُ اللَّهُ (أَنْ يُوتِرَ) أي: يصلِّي الوتر (أَيْقَظَنِي فَأَوْتَرْتُ) معه؛ بتاء المتكلِّم، فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَرَادَ) بَيُلِعِنَا اللَّهُ (أَنْ يُوتِرَ) أي: يصلِّي الوتر (أَيْقَظَنِي فَأَوْتَرْتُ) معه؛ بتاء المتكلِّم، وحكم النِّساء في الأحكام الشَّرعيَّة كالرِّجال، إلَّا ما خصَّه الدَّليل، وحينئذِ فحصل التَّطابق بين الحديث والتَّرجمة، أو (٥) المراد: الشَّخص النَّائم أعمُّ من الذَّكر والأنثى، ولفظة (كان)(٢) في قولها: (كان النَّبِيُ مِنَا الشَّعِيمُ ) تفيد التَّكرار، وكره مالكُ ومجاهدٌ وطاوسٌ الصَّلاة خلف النَّائم خشية ما يبدو منه ممَّا يلهي المصلِّي عن صلاته، وتنزيهًا للصَّلاة لما يخرج منهم وهم في قبلته، قال ابن بطَّالِ: والقول قول من أجاز ذلك للسُّنَة الثَّابِتة، وأمَّا ما رواه أبو داود من حديث

<sup>(</sup>١) في (م): «المرويُّ».

<sup>(</sup>٢) في (ص): اعن».

<sup>(</sup>٣) في (د): (في).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «صفة بعد صفةٍ» الأولى قول الأنصاريِّ: خبر بعد خبر.

<sup>(</sup>٥) في (ص) و (م): الوا.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: "ولفظة كان..." إلى آخره؛ أي: مع المضارع؛ كما في "جمع الجوامع" و"شرحه"، قال الشّيخ زكريًا: وفي كلامه ما يُشير إلى أنَّ إفادة ذلك للتّكرار استعماليّة لا وضعيّة، والتّحقيق - كما قال التفتازانيُ وغيره - أنَّ المُفيد لذلك هو لفظ المُضارع، و"كان" إنَّما هي للدّلالة على مضيّ ذلك المعنى. انتهى. وفي "شرح ألفيّة البرماويّ" ما حاصله: أنَّ الفعل الذي قد يُلمَح إفادتُه التّكرار هو كان يفعل كذا، ففي عمومِه وجهان؛ أصحُهما: لا عموم فيه؛ لأنّه فعل مثبتّ، قيل: ومنشأ الخلاف أنّ "كان" هل تقتضي التّكرار أو لا؟ فقيل: تقتضيه لغة، ولا يَلزمُ مِنَ التّكرار العموم، وقيل: تقتضيه عُرفًا لا لغة، والظّالث: لا تفيده لا لغة ولا عُرفًا، وقال النّوويُّ: إنّه المُختار الذي عليه أكثر المحققين مِنَ الأصوليّين، فهي تُفيد مرّة، فإن دلّ دليل على التّكرار مِن خارج عُمِلَ به، وإلّا فلا، والتّحقيق ما قاله ابن دقيق العيد: إنّها تدلّ على التّكرار كثيرًا، ولمجرّد الفعل قليلًا مِنْ غير تكرار، وهذا الخلاف غير خلاف النّحاة في أنّ "كان" هل تدلّ على الانقطاع أو لا؟ اختار ابن مالك الثّاني، ورجّح أبو حبّان الأوّل، وإنّما قلنا: إنّه غيره؛ لأنّه لا يلزم مِنَ التّكرار عدم الانقطاع، فقد يتكرّر الشّيء ثمّ ينقطع، نعم؛ يلزم بالضّرورة مِن عدم الانقطاع التّكرار، لكن لا قائل به. انتهى باختصار [...] وفي "الإنقان".

ابن عبَّاسٍ أنَّ النَّبِيَّ مِنْ الشَّعِيامُ قال: «لاتصلُوا خلف النَّائم ولا المتحدِّث»(١) فإنَّ في إسناده من لم يُسَمَّ، وهشام بن يزيد البصريُّ ضعيفٌ، والله أعلم.

## ١٠٤ - بابُ التَّطَوُّع خَلْفَ المَرْأَةِ

(بابُ التَّطَوُّعِ خَلْفَ المَرْأَةِ) جائزٌ(١).

وبالسَّند قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ) التِّنِّيسِيُّ (قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ) الإمام (عَنْ أَبِي النَّصْوِر) بالضَّاد المُعجَمة (مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ) بالتَّصغير (عَنْ أَبِي سَلَمَةَ) عبدالله (بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) بن عوفي (عَنْ عَائِشَةَ) أَمِّ المؤمنين بِلَيْ (زَوْجِ النَّبِيِّ مِنْ اللهِ عِنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَائِشَةَ) أَمِّ المؤمنين بِلَيْ (زَوْجِ النَّبِيِّ مِنْ اللهُ عِنْ اللهُ عَنْ عَائِشَةً) أَمِّ المؤمنين بِلَيْ وَبْلَتِهِ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي) بيده (فَقَبَضْتُ رِجْلَيَّ) أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ مِنَ اللهُ عِنْ اللهُ عَلَى فِي قِبْلَتِهِ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي) بيده (فَقَبَضْتُ رِجْلَيَّ) المناه عند المجد مكانهما (فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا) وقد اعتذرت رَبِي اللهُ عَمِنْ وقالَتْ: وَالبُيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ المُصابِيحُ لضَمَّتهما عند سجوده، ولم تحوجه إلى غمزه.

ووجه مُطابَقته للتَّطوُّع في التَّرجمة: من جهة أنَّه بَلِيلِيَّا النَّم إنَّما كان يصلِّي الفرض في المسجد، وفيه: أنَّ المرأة لا تقطع الصَّلاة ولا تفسدها، وإنَّما كره مالكُّ الصَّلاة إليها خوف الفتنة والشُّغل بها، والنَّبيُ مِنَا شَرِّيم في هذا بخلاف غيره لملكه إربه (٣)، وحينئذ فيكون من الخصائص، كما قالت عائشة برات في القبلة للصَّائم: «وأيُّكم كان يملك إربه...» الحديث، لكن قد يُقال: الأصل عدم الخصوصيَّة حتَّى يصحَّ ما يدلُّ عليها، والله أعلم.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): أي: مع غيره،

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: «جائزٌ» بالرَّفع خبر لمحذوف، وكان الأَولى أن يقول: أي: جوازُه، فإنَّ لفظ «باب» مضافً لِمَا بعده، لا منوَّن.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله في حديث عائشة: «كان أَمْلَكَكُم لِإِرْبِهِ» بالكسر؛ أي: حاجته، وقيل: عقله، وقيل: عضوه؛ أي: وعَنَت الذَّكَر خاصَّة، قال الزَّمخشريُّ: أراد قمعَه لشهوته، وقال الخطَّابيُّ: إنَّما هو بفتحتين؛ أي: حاجته، وأنكر رواية الكسر، ولا وجه لإنكاره، انتهى مِنَ «التَّقريب» و«النَّهاية».

## ١٠٥ - بابُ مَنْ قَالَ: لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ

(بابُ مَنْ قَالَ: لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءً) أي: من فعل غير المصلِّي.

الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَ الأَعْمَشُ: وَحَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمْ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ ذُكِرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ ذُكِرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ ذُكِرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الطَّلَاةَ الكَلْبُ وَالحِمَارُ وَالمَرْأَةُ، فَقَالَتْ: شَبَّهْتُمُونَا بِالحُمُرِ وَالكِلَابِ! وَاللهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَ الطَّلَاةَ الكَلْبُ وَالحِمَارُ وَالمَرْأَةُ، فَقَالَتْ: شَبَّهْتُمُونَا بِالحُمُرِ وَالكِلَابِ! وَاللهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَ الطَّلَاةَ الكَلْبُ وَالحِمَارُ وَالمَرْأَةُ، فَقَالَتْ: شَبَّهْتُمُونَا بِالحُمُرِ وَالكِلَابِ! وَاللهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَ عَلَى السِّرِيرِ -بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ - مُضْطَحِعَةٌ فَتَبْدُو لِي الحَاجَةُ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَجْلِسَ فَالْوَدِيَ النَّبِيَّ مِنَاشِهِ عِلَى السَّرِيرِ -بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ - مُضْطَحِعَةٌ فَتَبْدُو لِي الحَاجَةُ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَجْلِسَ فَأُوذِيَ النَّبِيَّ مِنَاشِهِ عِلَى السَّرِيرِ -بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ - مُضْطَحِعَةٌ فَتَبْدُو لِي الحَاجَةُ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَجْلِسَ فَأُوذِيَ النَّبِيَّ مِنَاشِهِ عِلَى الْمَرْأَةُ مِنْ عِنْدِ رِجْلَيْهِ.

وبالسّند قال: (حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ) ولأبي ذَرِّ زيادة (١): «ابن غياثٍ» بالمُثلَّثة (قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي) حفص بن غياثٍ (١) (قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ) النَّخعيُ ، أبي) حفص بن غياثٍ (١) (قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ) النَّخعيُ ، ولابن عساكر: «عن إبراهيم» (عَنِ الأَسْوَدِ) بن يزيد النَّخعيِّ / (عَنْ) أُمِّ المؤمنين (عَائِشَةَ) بَرُيُّهُ.

(قَالَ الأَعْمَشُ) بسنده السَّابق: (وَحَدَّثَنِي) بالإفراد (مُسْلِمٌ) هو ابن صبيح (عَنْ مَسْرُوقِ) هو ابن الأَعْمَشُ) بسنده السَّابق: (وَحَدَّثَنِي) بالإفراد (مُسْلِمٌ) هو ابن صبيح (عَنْ عَائِشَةَ) بِنُ قَالُوا: يقطعها الله الأَجدع (عَنْ عَائِشَةَ) بِنُ قَالُوا: يقطعها الله الله الله عَنْ عَالِمُ وَالْمَوْ أَةُ) و (الموصول) مُبتدَأُنَا، و (الكلب) خبره (٥)، وتاليه (٢) عطفٌ عليه

د۱/۱۵ ب

<sup>(</sup>١) ازيادة ا: سقط من (م).

<sup>(</sup>٢) في (ج): «حفص بن عمر»، وفي هامشها: قوله: «حفص [بن عمر]» كذا في [النُّسخ]، وصوابه: [ابن] غياث.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: «فقالوا: يَقْطَعها» يقتضي أنَّ الكلبَ فاعلَّ بهذا الفعل الذي قدَّره، وذلك خلاف قوله الآتي - تبعًا لسائر الشُّرَّاح-: إنَّ الموصول مُبتدأ...إلى آخره، وعبارة «الفتح»: قوله: «الكلب...» إلى آخره، فيه حذف، وبيانه في رواية عليً بن مُسهِرٍ: ذكر عندها ما يقطع الصَّلاة فقالوا: يقطعها... انتهى. فكان الأولَى حذف قوله: «فقالوا: يقطعها» وإلحاق عبارة «الفتح» عقب إعرابه الحديث.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «والموصول مُبتدَأ...» إلى آخره، عبارة الكِرمانيُّ والبرماويُّ والأنصاريُّ: «ما» موصولة مبتداً، خبرُه: «الكلب» والجملة مفعول ما لم يُسمَّ فاعله، أو «ما» هو النائب، و«الكلب» بدله. انتهى. وقولهم: «الجملة مفعول ما لم يُسمَّ فاعله» مبنيُّ على جواز وقوع الفاعل ونائبه جملةً، وفيه ثلاثة مذاهب؛ الأصحُّ: المنع، فلا يكون فاعلًا ولا نائبًا عنه، والثَّاني: الجواز مُطلقًا، والثَّالث: الجواز إذا كان الفعلُ مِن أفعال القلوب وعُلِّق، ذكره في «الهمْع».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): والجملة مِن المبتدأ والخبر مفعول ما لم يُسمَّ فاعله، ويجوز أن تكون «ما» في محلِّ رفع مفعول ما لم يسمَّ فاعله، و «الكلب» بدلٌ، قاله الكِرمانيُّ.

<sup>(</sup>٦) في (ل): «وتالييه»، وفي هامشها: صوابه: «وتالياه».

(فَقَالَتْ) عائشة ﴿ ثَنَّهُ: (شَبَّهُتُمُونَا بِالحُمُرِ وَالْكِلَابِ!) قال ابن مالك: المشهور تعدية «شبّه» إلى مُشبّه ومُشبّه به بدون باء لقول(١) امرىء القيس:

فشبَّهتُهُم في الآلِ(١) لمَّا تَكَمَّشوا(٣) حدائقَ دَوْم، أو(٤) سفينًا مُقَيَّرا

وقد كان بعض المعجبين (٥) بآرائهم يخطّئ سيبويه وغيره من أئمّة العربيّة في قولهم: شبّه كذا بكذا (١) ، ويزعم أنّه لحنّ ، وليس زعمه صحيحًا ، بل سقوط الباء وثبوتها جائزان (١) ، وإن كان سقوطها أشهر في كلام القدماء ، وثبوتها لازمٌ في عُرف العلماء ، وفي طريق عُبيْد الله (٨) عن القاسم عن عائشة بين قالت: «بئسما عدلتمونا (٩) بالكلب والحمار (٥: ٥١٥) وأرادت بخطابها ذلك ابن أختها عروة ، أو أبا هريرة بين ، فعند مسلم من آدابه (١٠) من رواية عروة بن الزُبير قال (١١): قالت عائشة بين (ما يقطع الصّلاة ؟ قال: قلت: المرأة والحمار ... الحديث ، وعند ابن عبد البرّ من رواية القاسم قال: «بلغ عائشة أنّ أبا هريرة بين يقول: إنّ المرأة تقطع الصّلاة »، فإن قلت: كيف أنكرت على من ذكر المرأة مع (١١) الحمار والكلب فيما يقطع الصّلاة ، وهي قد روت الحديث عن أنكرت على من ذكر المرأة مع (١١) الحمار والكلب فيما يقطع الصّلاة ، وهي قد روت الحديث عن

<sup>(</sup>١) في (د): «دون باء كقول» ، وفي (م): «دون باء لقول» .

<sup>(</sup>٢) في (د): «بالآل». وفي هامش (ج): «الآل» السَّراب، وهو ما يُزى نصفَ النَّهار كأنَّه ماء، و «الآل» أيضًا: القَفْر.

<sup>(</sup>٣) في (د): «تسلَّموا»، وفي (م): «تلمَّسوا»، والمثبت موافقٌ لما في «الدِّيوان». وفي هامش (ج): قوله: «لمَّا تَكَمَّشوا» كذا في «التَّوضيح» و «المصابيح» نقلًا عنه، وبخطِّ السيوطيِّ نقلًا عن «التوضيح» بَدله: «حين ذهابهم» وكأنَّ نُسَخ «التَّوضيح» مختلفة في رواية هذا البيت.

<sup>(</sup>٤) في (م): «هوم و» والمثبت موافقٌ لما في «الدِّيوان».

<sup>(</sup>٥) في (م): «المحبّين».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): عبارةُ الحافظ السُّيوطيِّ: استدلَّ به ابنُ مالك على تعدية «شبَّه» بالباء، خلافًا لِمَنْ أنكره، وهو مردودٌ؛ لأنَّه مِنْ تصرُّف الرُّواة، لا مِنْ قول عائشة يقينًا؛ بدليل قولها في الرِّواية الأُخرى: «أعدلتُمونا» وفي الأُخرى: «جعلتُمونا» والقصَّة واحدة. انتهت.

<sup>(</sup>٧) في (م): «ثبوت الباء».

<sup>(</sup>A) في هامش (ج): قوله: «في طريق عُبَيد الله» سيأتي في «باب هل يغمز الرَّجل...؟».

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): قوله: «بئسما عدلتُمونا» سيأتي أنَّ «ما» نكرة موصوفة مُفسَّرة بفاعل «بئسَ» والمخصوصُ بالذَّمُ محذوفٌ، وهو نحو: «عدلُكُم» أي: تسويتُكم إيَّانا.

<sup>(</sup>١٠) «من آدابه»: مثبتٌ من (م)، وفي (د): «به من رواية».

<sup>(</sup>١١) ﴿قَالَ ؛ سَقَطَ مِنْ (د).

<sup>(</sup>۱۲) في (م): (و».

النَّبِيِّ مِنَ اللَّهِ عِمَا رواه الإمام أحمد بلفظ: «لا يقطع صلاة المسلم شيَّ إلَّا الحمار والكافر والكلب والمرأة»، فقالت عائشة: يا رسول الله، لقد قُرِنًا بذوات سوءٍ ؟! أُجيب بأنَّها لم تنكر ورود الحديث، ولم تكن(١) تكذِّب أبا هريرة، وإنَّما أنكرت كون الحكم باقيًا هكذا، فلعلُّها كانت ترى نسخه ولذا قالت رائيًا: (وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ) وللأَصيليِّ: ((رسول الله)) (سِنْ الله يَعَمُ يُصَلِّي، وَإِنِّي) ولأبوي ذَرِّ والوقت والأصيليِّ: (وأنا) (عَلَى السَّرِير(١) -بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ - مُضْطَجِعَةً) بالرَّفع خبرٌ لقولها: «وأنا» المبتدأ المُقدَّر، وعلى هذا التَّقدير تكون هذه الجملة حاليَّة، وفي روايةٍ بالنَّصب حالٌ من عائشة، والوجهان في «اليونينيَّة»، وصُحِّح على النَّصب، ورُقِمَ على الكلمة علامة أبي ذَرٍّ (فَتَبْدُو) أي: تظهر (لِي الحَاجَةُ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَجْلِسَ) مستقبلةً رسول الله مِنْ الشَّعِيْمُ (فَأُوذِيَ (٢) النَّبِيَّ مِنَاسَمِهِ مِنْ وَأَنْسَلُ ) بِالرَّفِعِ عَطِفًا على «فأكره» أي: فأمضي بتأنَّ وتدريج (مِنْ عِنْدِ رِجْلَيْهِ) مِنَ الشَّهِ مِن اللَّهِ على المرأة لا تقطع الصَّلاة مع أنَّ النُّفوس جُبِلَت على الاشتغال بها فغيرها من الكلب والحمار وغيرهما كذلك، بل أَوْلى. نعم رأى القطع بالثَّلاثة قومٌ لحديث أبي ذَرِّ عند «مسلم»: «يقطع الصَّلاة المرأة والحمار والكلب الأسود» وكذا حديث أبي داود وابن ماجه، وفيه تقييد المرأة بالحائض، وأباه مالكٌ والشَّافعيُّ والأكثرون، وقال الإمام أحمد: يقطعها الكلب الأسود لنصِّ الحديث وعدم المعارض، وفي قلبي من المرأة والحمار شيء لوجود المعارض، وهو صلاته بَه اللَّه اللَّه الله أزواجه، ومن رأى القطع بها علَّل بأنَّ الجميع في معنى الشَّيطان: الكلبُ بنصِّ/ حديث أبي ذَرِّ المذكور، والمرأةُ من جهة أنَّها تقبل في صورة شيطانٍ وتدبر كذلك، وأنَّها من حبائله(٤)، والحمار لِما جاء من اختصاص الشَّيطان به في قصَّة نوح(٥) بَاللِّما السَّا

<sup>(</sup>١) التكن الشط من (ص).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): عبارةُ الأنصاريِّ -كالكِرمانيُّ والبرماويِّ- قوله: «على السَّرير» هو وَاللَّذانِ بعده ثلاثةُ أخبار مُترادفة، أو خبران وحال، أو حالان وخبر، فقوله: «مضطجعة» بالرَّفع، وفي نسخة بالنَّصب، فالأوَّلانِ خبران، أو أحدهما خبر والآخر حال، ثمَّ الحالان إمَّا مُتداخلتان أو مُترادفتان. انتهت.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): بلفظ متكلِّم مضارع الأفعال، وهو منصوبٌ عطفًا على «اجلس».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «من حبائله» قال في «النَّهاية»: أي: مَصائده، واحدها: «حِبالة» بالكسر، وهي ما يُصاد بها مِنْ أيِّ شيء كان.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: "في قصَّة نوحٍ" أشار به إلى ما في "تاريخ ابن كثير" ولفظه: وذُكِر عن ابن عبَّاس: أنَّ أوَّل ما دخل في السَّفينة مِنَ الطُيور الدُّرَّة، وآخِر ما دخل مِنَ الحيوانات الحمار، ودخل إبليس متعلَّقًا بذنب الحمار. انتهى. قال البِقاعيُ: قيل: لم يستطع الحمار الدُّخول حتَّى قال له نوح: ادخل ولو كان الشَّيطان معك، كذا قالوا.

في السّفينة، واحتج الأكثرون بحديث: «لا يقطع الصّلاة شيء»، وحملوا القطع في حديث أبي ذرّ وابن عبّاس شيّ على المُبالَغة في خوف الإفساد بالشُغل بها، فإن قلت: تمسُك الأكثرين بحديث: «لا يقطع الصّلاة شيء» لا يحسن لأنّه مُطلّق، وحديث الثّلاثة مُقيّد، والمُقيّد المعضي على المُطلّق، أُجيب بأنّه ورداً ما يقضي على هذا المُقيّد وهو صلاته سنا شيء المي يقضي على المُطلّق، أبين أبي ومال ألا الطّحاويُ وغيره إلى أنّ صلاته بَالنّس الله الله ألى أزواجه المسخة لحديث أبي ذرّ وما وافقه، وعُورِض بأنّ النّسخ لا يُصار إليه إلّا إذا عُلِم التّاريخ وتعذّر الجمع، والتّاريخ هنا لم يتحقّق، والجمع لم يتعذّر، وأُجيب بأنّ ابن عمر شيّ بعد ما روى أنّ المرور يقطع قال: «لا يقطع صلاة المسلم شيء» فلو لم يثبت عنده نسخ ذلك (٥)؛ لم يقل ذلك وكذلك (١) ابن عبّاس أحد الرّواة للقطع رُوي عنه حمله على الكراهة، لكن قد (١) مال الشّافعيُ وغيره إلى تأويل «القطع» بأنّ المُراد به: نقص الخشوع، لا الخروج من الصّلاة، ويؤيّد ذلك وغيره إلى تأويل «القطع» بأنّ المُراد به: نقص الخشوع، لا الخروج من الصّلاة، ويؤيّد ذلك ومعلومٌ أنّ الشّيطان لو مرّ بين يدي المصلّي لم تفسد صلاته.

وفي هذا الحديث: التَّحديث بصيغة الجمع والإفراد والعنعنة، ورواته ثمانيةً.

٥١٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَمَّهُ عَنِ الصَّلَاةِ يَقْطَعُهَا شَيْءٌ؟ فَقَالَ: لَا يَقْطَعُهَا شَيْءٌ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ عَمَّهُ عَنِ الصَّلَاةِ يَقْطَعُهَا شَيْءٌ؟ فَقَالَ: لَا يَقْطَعُهَا شَيْءٌ، أَخْبَرَنِي عُرُوةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ مِنَ اللَّيْلِ، وَإِنِّي لَمُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ عَلَى فَرَاشٍ أَهْلِهِ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ) هو ابن رَاهُوْيَه الحنظليُّ، ولأبي ذَرِّ: «إسحاق بن إبراهيم (^)»

<sup>(</sup>۱) زید فی (م): (لا)، وهو خطأ.

 <sup>(</sup>٢) في (ص): ﴿بِأَنَّ ورود﴾.

<sup>(</sup>٣) في (د): "وقال"، وفي (م): "فقال".

<sup>(</sup>٤) «إلى»: سقط من (د) و(م).

<sup>(</sup>٥) «ذلك»: سقط من (ص).

<sup>(</sup>٦) في (م): «كذا».

<sup>(</sup>٧) «قد»: سقط من (د).

<sup>(</sup>٨) في غير (ص) و(ج): «منصور»، وهو خطأً. وفي هامش (ج): وهو الحنظليُّ المعروفُ بابن راهوية.

(قَالَ: أَخْبَرَنَا) وفي رواية: «حدَّثنا» (يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ) ولأبوي ذَرِّ والوقت: «إبراهيم بن سعدٍ» بسكون العين (قَالَ: حَدَّثَنِي) بالإفراد، وللأصيليِّ: «حدَّثنا» ولأبي ذَرِّ: «أخبرنا» (ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ) (() محمَّد بن عبدالله بن مسلم (() (أَنَّهُ سَأَلَ عَمَّهُ) محمَّد بن مسلم ابن شهابِ الزُّهريُّ (عَنِ الصَّلَاةِ، يَقْطَعُهَا شَيْءٌ؟ فَقَالَ) أي: ابن شهابٍ، وللأصيليِّ «قال»: (لَا يَقْطَعُهَا شَيْءٌ) عامٌ مخصوص، فإنَّ القول والفعل الكثير يقطعها، أو (() المُراد: لا يقطعها شيءٌ من الثَّلاثة الَّتي وقع النِّزاع فيها: «المرأة والحمار والكلب»، ثمَّ قال ابن شهابِ: (أَخْبَرَنِي) بالإفراد (عُرْوَةُ بْنُ الزُّبِيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ بِنَاشِعِيرً عَالَتْ: لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ بِنَاشِعِيمٍ يَقُومُ فَيُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، وَإِنِّي لَمُعْتَرِضَةً بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ) جملةً اسميَّةً حاليَّةً مُؤكَّدةً بِ (إنَّ ) و (اللَّام) ولأبي فِرَاشِ أَهْلِهِ) (عَن الطَّبِي بَوَاشَعُهُ اللهِ وقع على الفراش، ويقع على الفراش، وهو يقتضي أنَّ صلاته كانت واقعة على الفراش، ولأبي فِرَاشِ أَهْلِهِ) (عَن الحَمُّويي: (عن فراش أهله) وهو متعلقٌ بقوله: «يقوم».

ورواة هذا الحديث السِّتَة مدنيُّون، ما خلا إسحاق فإنَّه مروزيُّ/، وفيه: التَّحديث والإخبار داره٥٠٠٠ بصيغة الجمع والإفراد، وفيه: رواية تابعيِّ عن تابعيِّ عن صحابيَّةٍ.

#### ١٠٦ - بابّ: إِذَا حَمَلَ جَارِيَةً صَغِيرَةً عَلَى عُنُقِهِ فِي الصَّلَاةِ

هذا (بابٌ) بالتَّنوين (إِذَا حَمَلَ جَارِيَةً صَغِيرَةً عَلَى عُنُقِهِ) لا تفسد صلاته، وزاد غير الأربعة: (في الصَّلَاةِ).

٥١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ صُلْمَ لِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ صُلْمَ اللهِ مِنَاسَمِيمُ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ سُلَيْمِ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَاسَمِيمُ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ مِنَاسَمِيمُ وَلاَّبِي العَاصِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): قوله: «ابن أخي ابن شهاب» بإضافة «أخي» إلى «ابن شهاب» والياء علامةُ الجرّ، وليس لفظة «ابن» الثّانية بدل مِنْ «أخ» كما قد تُوهِم، ولا «أخ» مضافة لياء المتكلّم كما قد تُوهِم.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): ينتهي نسبه إلى عبد الرَّحمن بن عوف الزُّهريِّ.

<sup>(</sup>٣) في (ص): ﴿وا.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): فيه التفات.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): أو باليَقُوم؛ احسا.

وبالسّند قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يُوسُفَ) التَّنيسيُّ (قَالَ: أَخْبَرَنَا) وللأَصيليِّ: «حدَّثنا» (مَالِكَ) إمام دار الهجرة (عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الزَّبَيْرِ) بن العقام (عَنْ عَمْرِو بْنِ سْليْمٍ) بفتح العين وضم (اللهجرة (عَنْ عَامِرِ النَّاوِي وفتح الرَّاء، الأنصاريِّ (عَنْ أَبِي قَتادة) الحارث بن ربعي (الأَنْصَارِيِّ) السّين (الزُّرَقِيِّ) بضم الرَّاي وفتح الرَّاء، الأنصاريِّ (عَنْ أَبِي قَتادة) الحارث بن (بعي (الأَنْصَارِيِّ)) السَّلمي بِنَ وَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنْ اللهِ عِنْ اللهِ عِنْ اللهُ مُولِيِّ أَمْامَة) وتخفيف ميمها والنَّصب (الهُ والجملة اسميَّةٌ حاليَّةٌ، ورُوي: «حاملُ أمامة» بالإضافة كَ ﴿إِنَّ اللهَ بَلِغُ أَمْرِهِ ﴾ (الطلاق: الله والمجهن ويظهر أثر الوجهين في قوله: (بِنْتَ رَسُولِ اللهِ) وفي رواية: «ابنة رَسُولَ اللهِ) وفي رواية: «ابنة رسول الله» (مِنْ اللهُ الفتح والكسر بالاعتبارين، وأمّا قوله: (بِنْتِ رَسُولِ اللهِ) وفي رواية: «ابنة رسول الله» (مِنْ اللهُ عَبْرُ (بنت» خاصّة لأنّها صفة لـ (زينب» المجرورة قطعًا (وَ) هي -أي: أمامة - بنتٌ (لأَبِي (العَاصِ (٥)) مِقْسَمٍ - بكسر الميم (١٥) وفتح السّين - أو لَقِيطٍ (١٧) أو القاسم (١١) أمامة - بنتٌ (لأَبِي (١٤) العَاصِ (٥)) مِقْسَمٍ - بكسر الميم (١٥) وفتح السّين - أو لَقِيطٍ (١٧) أو القاسم (١١) أمامة - بنتٌ (لاَبِي المَعْرِيْرُ اللهُ اللهُ اللهُ المُعْرِيْرُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ المُعْرِيْرُ اللهُ اللهُ اللهُ المُعْرَوْرِيْنِ اللهُ اللهُ اللهُ المُعْرِيْرُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ المُعْرِيْرُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ المُعْرِيْرُ اللهُ اللهُ

<sup>(</sup>١) في (م): "فتح"، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): باسم الفاعل؛ لأنّه حكاية حالي ماضية؛ نحو: ﴿وَكُلْبُهُم بَسِطٌ ذِرَاعَيْهِ ﴾ [الكهف: ١٨] قال في «المغني»: القاعدة السَّادسة: أنّهم يُعبِّرون عن الماضي والآتي كما يُعبِّرون عن الشَّيء الحاضر؛ قصدًا لإحضاره في الذهن كأنّه مُشاهد حالة الإخبار، ومنه عند الجمهور: ﴿وَكُلْبُهُم بَسِطٌ ذِراعَيْهِ ﴾ أي: يبسُطُ ذراعيه؛ بدليل: ﴿وَنُقُلِبُهُم ﴾ [الكهف: ١٨] ولم يقل: وقلَّبناهم، وبهذا التَّقرير يندفع قولُ الكسائيِّ وهشام: إنَّ اسم الفاعل الذي بمعنى الماضي يعمل، ومثله: ﴿وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنتُم تَكُنبُونَ ﴾ [البقرة: ٢١] إلَّا أنَّ هذا على حكاية حالِ كانت مستقبلةً وقت التَّدارُوْ، وفي الآية الأُولى حُكِيت الحال الماضية.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: ﴿إِنَّ أَلَّهُ بَلِلِغُ أَمْرِهِ ﴾ [الطلاق: ٣] يعني: أنَّ هذا الحديث مثلُ الآية في جواز الوجهين، فقد قرأ حفض: ﴿بَلِغُ أَمْرِهِ ﴾ مِنْ غير تنوين، بالإضافة إلى ﴿أَمْرِهِ ﴾ للتَّخفيف، والباقون بالتَّنوين والنَّصب، وهو الأصلُ، خلافًا لأبى حيَّان.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «ولأبي العاص» فإن قلتَ: ما هذه اللَّام التي في «لأبي العاص»؟ قلتُ: الإضافة في «بنت زينب» بمعنى اللَّام، والتَّقدير: في بنتٍ لزينب، فأظهر في المعطوف -وهو قوله: «لأبي العاص» - ما هو مقدّر في المعطوف عليه، هذا ما قدّره الكرمانيُّ.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قال النَّوويُّ: الفصيح في «العاصي» إثبات الياء، ويجوز حذفُها، وهو الذي يستعمله معظمُ المحدِّثين أو كلُّهم. انتهى. قال الذَّهبيُّ: «العاصي» غَلَب حذفُ يائه، وهو فصيحٌ كما ورد في الكتاب العزيز؛ كَ ﴿ ٱلْمُتَعَالِ ﴾ [الرعد: ٩] و ﴿ ٱلنَّلَقِ ﴾ [غافر: ١٥].

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): وسكون القاف.

<sup>(</sup>٧) في (م): «لقيم»، وهو تحريفٌ.

<sup>(</sup>٨) زيد في (ب) و (س): «أو لقيم».

مُهَشِّمٍ أو هُشَيْمٍ أو ياسرٍ، أقوالٌ، وأُسِرَ «يوم بدرٍ» كافرًا، ثمَّ أسلم وهاجر، وردَّ عليه النَّبئُ(١) مِنَىٰ اللَّهُ عِيمًا ابنته زينب وماتت معه، وأثنى عليه مِنىٰ اللَّهُ عِيمًا في مُصاهَرته، وتُوفِّي في خلافة أبي بكر الصِّدِّيق ﴿ أَنْ رَبِيعَةً ) بن عبد العزَّى (بن عَبْدِ شَمْسٍ ) كذا وقع في رواية الأكثرين عن مالك، والصُّواب ما رواه أبو مصعبٍ / ومعن بن عيسي ويحيي ابن بُكَيْرِ عن مالكِ: الرَّبِيعَ، بلا هاءٍ، ونسبه ٧٤/١ مالك إلى جدِّه لشهرته به، وكان حمله بَالِيسًا الرَّام الأمامة على عنقه، كما رواه مسلمٌ من طريقٍ أخرى، وعبد الرَّزَّاق عن مالكِ، ولأحمد من طريق ابن جريج: «على رقبته» (فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا) وإنَّما فعل ذلك بَلِالِقِلاة النِّلام البيان الجواز، وهو جائزٌ لنا، وشرعٌ مستمرٌّ إلى يوم الدِّين ('')، وهذا مذهبنا ومذهب أبى حنيفة وأحمد، وادَّعي المالكيَّة نسخه بتحريم العمل في الصَّلاة، وهو مردودٌ بأنَّ قصَّة أمامة كانت بعد قوله بَالِيَهِ اللهُ اللهُ اللهُ الصَّلاة لشغلًا »(٤) فإنَّ ذلك كان قبل الهجرة، وقصَّة أمامة بعدها قطعًا بمدَّة مديدة، وحمل مالكِ لها -فيما رواه أشهب- على صلاة النَّافلة مدفوعٌ بحديث مسلم: «رأيت رسول الله(٥) مِنْ السَّريم على أمان الله على عاتقه»، وحديث أبي داود: «بينا نحن ننتظر رسول الله صِنَ السُّم في الظُّهر أو العصر، وقد دعاه بلال للصَّلاة إذ خرج إلينا وأُمامة بنت أبي العاص بنت ابنته صِنَاسُرِيمِ على عنقه، فقام في الصَّلاة وقمنا خلفه»، وفي «كتاب النَّسَب» لابن بكَّارٍ عن عمرو بن سليم: أنَّ ذلك كان في صلاة الصُّبح، وهذا يقتضي أنَّه كان في الفرض، وأُجيب باحتمال أنَّه كان في النَّافلة الَّتي قبل الفرض، ورُدَّ بأنَّ إمامته بالنَّاس(٢) في النَّافلة ليست معهودةً، وبأنَّه مَالِيِّه السِّه للم يكن يتنفَّل في المسجد، بل في بيته قبل أن يخرج، وإنَّما يخرج عند الإقامة، وحمل الخطَّابيُّ رحمة الله عليه / ذلك على عدم التَّعمُّد منه بَالِيسِّاة ابْتَام لأنَّه عمل " كثيرٌ في الصَّلاة، بل كانت أُمامة ألِفته وأنِست بقربه، فتعلَّقت به في الصَّلاة (٧) ولم يدفعها عن نفسه،

<sup>(</sup>١) «النبيُّ»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٢) في نسخة في هامش (د): «القيامة».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): هذا الحديثُ رواه أحمدُ والشَّيخان وأبو داود وابن ماجه.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): «شغله الأمر شَغْلًا» مِنْ «باب نَفَعَ» فالأمر «شاغِلّ» وهو «مشغولٌ» والاسم: «الشُغْل» بضمً الشّين، وتُضمُّ الغين وتُسكَّن للتَّخفيف «مصباح».

<sup>(</sup>٥) في (د): ﴿ النَّبِيَّ ۗ ١،

<sup>(</sup>٦) «بالنَّاس»: مثبتٌ من (د)، وفي (م): «في النَّاس».

<sup>(</sup>٧) في (د): «الصَّلوات».

فإذا أراد أن يسجد وضعها عن عاتقه حتَّى يكمل سجوده، فتعود إلى حالتها (۱۱ الأولى فلا يدفعها، فإذا قام بقيت معه محمولة، وعُورِض بما رواه أبو داود من طريق المقبريِّ عن عمرو بن سليمِ: «حتَّى إذا أراد أن يركع أخذها فوضعها، ثمَّ ركع وسجد، حتَّى إذا فرغ من سجوده وقام أخذها فردَّها في مكانها»، ولأحمد من طريق ابن جريج: «وإذا قام حملها فوضعها على رقبته» فهذا صريح في أنَّ فعل الحمل والوضع كان منه لا منها، والأعمال في الصَّلاة إذا قلَّت أو تفرَّ قت لا تبطلها، والواقع هنا عملٌ غير متوالٍ لوجود الطَّمأنينة في أركان صلاته، ودعوى خصوصيَّته (۱۲) بَمْ لِلْمِثَاء الله بدلك كعصمته من بول الصَّبية بخلاف غيره مردودة بأنَّ الأصل عدم الخصوصيَّة، وكذا دعوى الضَّرورة حيث لم يجد من يكفيه أمرها لأنَّه بِمُلِلْمِثَاء إلى الوري وشغلته في صلاته أكثر من شغله بحملها، قال النَّوويُّ: وكلُها دعاوى (۱۲) باطلةٌ لا دليل عليها، وليس في الحديث ما يخالف قواعد الشَّرع. انتهى.

ورواة هذا الحديث الخمسة كلُّهم مدنيُّون إِلَّا شيخ المؤلِّف، وفيه: التَّحديث والإخبار والعنعنة، وأخرجه المؤلِّف أيضًا في «الأدب» [ح: ٩٩٦]، ومسلمٌ في «الصَّلاة»، وكذا أبو داود والنَّسائيُّ.

#### ١٠٧ - باب: إِذَا صَلَّى إِلَى فِرَاش فِيهِ حَائِضٌ

هذا (بابٌ) بالتَّنوين (إِذَا صَلَّى) الرَّجل(٤) (إِلَى فِرَاشٍ فِيهِ حَائِضٌ) صحَّت صلاته(٥)، وهل يُكرَه ذلك أم لا؟

<sup>(</sup>١) في (ص): «حالته».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): خَصَصتُه بالشيء أخصُه خُصوصًا، مِنْ «باب قَعَدَ» و «خَصُوصيَّةً» بالفتح، والضَّمُّ لغةً؛ إذا جعلتَه له دون غيره «مصباح».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): «الدَّعاوِي» وهو بكسرِ الواو على الأصل، وبفتحها مُحافظةً على ألف التَّأنيث، قال بعضهم: الفتح أولى؛ لأنَّ العربَ أقرَّت التَّخفيف ففتحت، وحافظت على ألف التَّأنيث التي بُنِيَ عليها المُفرد؛ وهو «الدَّعوى» اسمٌ مِنَ الادِّعاء، وهي لغةً: التَّمني والطلب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَهَمُ مَا يَدَّعُونَ ﴾ [يس: ٥٧] وشرعًا: إخبار عن حقً سابقٍ أو باطلِ للمُخبِر على خبرِه بِمجلس الحكم، وقيل: عن وجوب حقَّ على غيره عند حاكمٍ ليُلزِمه به.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): الأولى: «المُصلِّي» ليشمل المرأة.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: "صحَّت صلَاتُه" أشار به إلى أنَّ جوابَ الشَّرط محذوف، قال الكِرمانيُّ: أو معناه: باب هذه المسألة، وهي ما يقول الفقهاء: إذا صلَّى كذا وكذا؛ كيف كان حكمه ؟ فصار الجزء الأوَّل منها عَلَمًا لها. انتهى. قال العينيُّ: هذا تعشُفٌ، ولو قال: معناه: إذا صلَّى إلى فراشه وفيه حائض؛ كيف يكون حكمه؟ يكره أم لا؟ وحديث الباب يدلُّ على عدم الكراهة.

٥١٧ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الهَادِ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي خَالَتِي مَيْمُونَةُ بِنْتُ الحَارِثِ قَالَتْ: كَانَ فِرَاشِي حِيَالَ مُصَلَّى النَّبِيِّ مِنَاشِيْمُ فَرْبَّمَا وَقَعَ ثُوْبُهُ عَلَيَّ وَأَنَا عَلَى فِرَاشِي.

وبالسّند قال: (حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَة) بفتح العين وضم (١) الزَّاي وفتح الرَّاء المُكرَّرة بينهما ألف آخره تاء تأنيث، ابن واقد -بالقاف- النّيسابوريُّ، المُتوفَّى سنة ثمانٍ وثلاثين ومئتين (قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ) بضم الهاء مُصغَّرًا، ابن بُسْرِ بضم المُوحَّدة وسكون المُهمَلة، الواسطيُ (١) (عَنِ الشَّيْبَانِيِّ) بفتح الشِّين المُعجَمة، أبي (١) إسحاق سليمان بن أبي سليمان الكوفيُّ (عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادِ) بن أسامة (١) (بْنِ الهَادِ) (١) بتشديد دال «شدَّاد» اللَّيثيُّ المدنيُّ، من كبار التَّابعين الثَّقات (قَالَ: أَخْبَرَتْنِي خَالَتِي مَيْمُونَةُ بِنْتُ الحَارِثِ) زوجته مِنَاشِيرِ مَنْ النَّياتِ المُهمَلة وفتح المُثنَّاة التَّحتيَّة (قَالَ: كَانَ فِرَاشِي) الَّذي أنام عليه (حِيَالَ) بكسر الحاء المُهمَلة وفتح المُثنَّاة التَّحتيَّة الخفيفة، أي: بجنب (١) (مُصَلَّى النَّبِيِّ مِنَاشِطِيمُ ، فَرُبَّمَا وَقَعَ ثَوْبُهُ عَلَيًّ) إذا صلَّى (وَأَنَا عَلَى الخفيفة، أي: بجنب (١) (مُصَلَّى النَّبِيِّ مِنَاشِطِيمُ ، فَرُبَّمَا وَقَعَ ثَوْبُهُ عَلَيًّ) إذا صلَّى (وَأَنَا عَلَى الخفيفة، أي: بجنب (١) (مُصَلَّى النَّبِيِّ مِنَاشِطِيمُ ، فَرُبَّمَا وَقَعَ ثَوْبُهُ عَلَيًّ) إذا صلَّى (وَأَنَا عَلَى الخفيفة، أي: بجنب (١) (مُصَلَّى النَّبِيِّ مِنَاشِطِيمُ ، فَرُبَّمَا وَقَعَ ثَوْبُهُ عَلَيًّ) إذا صلَّى (وَأَنَا عَلَى الخفيفة، أي: بجنب (١) (مُصَلَّى النَّبِيِّ مِنَاشِطِيمُ ، فَرُبَّمَا وَقَعَ ثَوْبُهُ عَلَيًّ) إذا صلَّى (وَأَنَا عَلَى النَّيَاة التَّعَدِيثَة مَنْ اللَّهُ الْمَنْ الْمُعْمَلِية وَلَيْ الْمُعْمَلِية وَلَالْمُ اللَّهُ الْمُعْلَا الْمَالِية وَلَالْمَا عَلَى الْمَالِقَالِي الْمَالِية وَلَيْ الْمُؤْبَعِيْ الْمُؤْمُ الْمُعْلَا وَلَالْمُ الْمَالِيةِ الْمُعْلَقِيْ الْمُؤْمِلِية وَلَالْمُ الْمَالِية وَلَيْ الْمَالِية وَلَالْمَالَالْمَالِية وَلَيْ الْمَالَى الْمَالِية وَلَالْمَالِهُ وَلَالْمَالَّة وَلَالْمَالِية وَلَيْ الْمَالَى الْمَلْمَالَة وَلَالْمَالِيْمِ الْمَالِية وَلَقَعَ مُولِهُ الْمَلْمَالِية وَلَى الْمَالِية وَلَالْمَالِية وَلَالْمَالُولُولَة وَلَالْمِيْمَا وَلَعْمَالُهُ الْمَالِية وَلَالْمِيْمَالِي الْمَلْمِلَة وَلَالْمَالَالُهُ الْمَالِي الْمَلْمَالُهُ اللَّهُ الْمَلْمَا الْمُعْلَالُهُ الْمَلْمَ

<sup>(</sup>۱) في (ص): «بضم».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): «الواسطيُّ» إلى واسِط؛ مدينة بناها الحجَّاج بين بغداد والكوفة، قال النَّوويُّ: مصروف، كذا سُمِعَ مِنَ العرب.

<sup>(</sup>٣) في (د): «ابن»، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «شَدَّادِ بن أسامة» قال ابن الأثير: ابن الهادِ، واسم الهادِ عمرُو بن عبد الله، وقيل: هو شدًاد ابن الهادِ، و«اسم الهَاد»: أسامة بن عمرو، وقيل: إنَّ اسم شدًّاد أُسامة بن عمرو، و«شدَّاد» و«الهاد» لقَبان، وإنَّما لُقَب أبوه الهادِ لأنَّه كان يُوقِدُ النَّارَ ليلًا لِمَنْ يَسْلَكُ الطَّريق مِنَ الأضياف، وقيل: لأنَّه كان يَهدي الطَّريق، صحابيُّ، سكن المدينة ثمَّ تحوَّل إلى الكوفة، روى عنه ابنُه عبد الله وعبد الرَّحمن بنُ أبي عمّار. انتهى. وفي «الإصابة»: شدَّاد بن الهاد: واسم الهاد أُسامة بن عمرو، حَكاه مُسلم، وهو المشهور، وأمَّا خليفةُ فقال: اسم شدَّاد أُسامة، واسم الهاد عمرو، وإنَّما قيل لأبيه: «الهاد» لأنَّه كان يُوقد النَّار ليلًا للمارين، ذكره أبو عُبيدة وغيره، قال البخاريُّ: لشدَّاد صُحبة، وقال ابن سعد: شَهِدَ الخندق، وسكن المدينة وتحوَّل إلى الكوفة، وله روايةً عن النَّبيُّ سِنَاشِمِيمُ ، روى عنه ابنُه عبد الله، وله رُؤية...إلى آخره.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: «ابن الهَادِ» بحذف الياء وإثباتها، وهو الفصيح الصَّحيح، قاله النَّوويُّ، وقال ابن مالك: إذا وُقِفَ على الاسم المنقوص ولم يكن منصوبًا ولا محذوفَ العين أو الفاء؛ فالمختارُ الوقف عليه بالحذف؛ نحو: هذا قاضٍ، ويجوز الوقف بردَّ الياء؛ كقراءة ابن كثير: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي﴾ [الرعد: ٧].

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: «أي: بجنبه» تفسيرٌ يُراد لذكر «الجَنب» في الطَّريَق الثَّانية الآتية، وإلَّا فـ «حيال الشَّيء» حذاؤه وقبالته، وأصل «حِيال» «حِوال» قُلِبَت الواوياء؛ لوقوعِها بعد كسرة.

فِرَاشِي) أي: وأنا حائضٌ ، كما في الرِّواية الآتية [ح: ٥١٨] إن شاء الله تعالى.

ورواة هذا الحديث الخمسة ما بين واسطيّ وكوفيّ، وفيه: التّحديث والإخبار والعنعنة والقول.

٥١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُ سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَيْمُونَةَ تَقُولُ: كَانَ النَّبِيُ سِنَ الشَّعِيَامُ يُصَلِّي وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ نَاثِمَةً، فَإِذَا سَجَدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ: صَدِّعَتْ اللهِ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُ: وَأَنَا حَائِضٌ، وَزَادَ مُسَدَّدٌ عَنْ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُ: وَأَنَا حَائِضٌ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا أَبُو النَّعْمَانِ) بِضِمِّ النُّون، محمَّد بِن الفضل (۱) (قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ) العبديُّ مولاهم البصريُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ) بفتح الشَّين المُعجَمة، أبو إسحاق (١٥٧٥ (سُلَيْمَانُ) بِن فيروزِ (۱)، التَّابِعيُّ /، وسقط «سليمان» عند الأَصيليُّ وابن عساكر، قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَدَّادٍ) بتشديد الدَّال، ابن أسامة بن الهاد (قَالَ: سَمِعْتُ) خالَتِي أُمَّ المؤمنين (مَيْمُونَة) رَبُّ (تَقُولُ: كَانَ النَّبِيُ صِنَا اللهُ عِنْ اللهُ عِنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ نَائِمَةٌ، فَإِذَا سَجَدَ أَصَابَنِي ثَوْبُهُ وللمُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ حكما في «الفرع المكّيِّ (۱) -: (شيابه) ولأبي ذَرِّ كما في «الآخر» والمُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ حكما في «الفرع المكّيِّ (۱) -: (شيابه) ولأبي ذَرِّ كما في «الآخر» والمُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ عَنْ اللهُ وابن عساكر (۱): (أصابتني ثيابه) بتاء التَّأنيث (وَأَنَا عَرَامُ) بي خَرْقُ على اللهُ ولينيَّة في رواية غير (۱) أبي ذَرِّ نعم زاد في رواية كريمة بعد قوله: وأصابني (۱) ثوبه وهي (۱) في «اليونينيَّة» لغير الأربعة.

(وَزَادَ مُسَدَّدً)(^) بمُهمَلاتٍ، ابن مسرهد (عَنْ خَالِدٍ) هو ابن عبد الله بن عبد الرَّحمن بن يزيد

<sup>(</sup>١) في غير (ب) و (س): «الفضيل»، وهو تحريفٌ. وفي هامش (ج): قوله: «محمَّد بن الفَضْل» مكبِّرا، وهو الملقَّب بِعارِم.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: «فيروز» قال ابنُ الجواليقيّ: اسمٌ أعجميٌّ تكلَّموا به، قال صاحب «التَّرتيب»: فهو إذن غيرُ منصر في للعُجمة والعلميَّة. انتهى. لكن في «شرح الأزهريَّة» أنَّه مُنصر ف، وفيه نظرٌ.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: «كما في الفرع المكيِّ» كذا في النُّسخ، ولعلَّه: «المَلِكيُّ» وهو الفرع وقف الحاجُ مَلِك؛ كما في المقدِّمة.

<sup>(</sup>٤) قوله: «أصابني ثيابه، وللأَصيليِّ وابن عساكر» سقط من (د).

<sup>(</sup>٥) اغيرا: سقط من (د) و(م).

<sup>(</sup>٦) في (د): «أصابتني».

<sup>(</sup>٧) في (د) و (م): «هو».

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): قوله: «وزاد مُسدَّد...» إلى آخره، هذه الجملةُ في موضع نصبٍ مفعول «زاد» التي في قول =

الطّحان الواسطيّ (قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ) الكوفيُّ السَّابق: (وَأَنَا حائِضٌ) (١) يُقال: حاضت المرأة فهي حائضٌ وحائضةٌ، ولحوق التَّاء أصلٌ تُركت لعدم الالتباس تخفيفًا.

#### ١٠٨ - باب: هَلْ يَغْمِزُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ عِنْدَ السُّجُودِ لِكَي يَسْجُدَ؟

هذا (بابٌ) بالتَّنوين (هَلْ يَغْمِزُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ عِنْدَ السُّجُودِ لِكَي يَسْجُدَ؟)

٥١٩ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ، عَنْ عَائِشَةَ بِلَيْ قَالَتْ: بِعْسَمَا عَدَلْتُمُونَا بِالكَلْبِ وَالحِمَارِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَرَسُولُ اللهِ مِنْ شَعِيمٌ بُصَلِّي، وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ غَمَزَ رِجْلَيَّ فَقَبَضْتُهُمَا.

وبالسَّند(۱) قال: (حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ) بفتح العين فيهما، الفَلَّاس(۱) الباهريُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا يَحْيَى) القطَّان (قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ) بضمّ العين وفتح المُوحَّدة، العمريُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ) بن محمَّد بن أبي بكر (عَنْ عَائِشَةَ بِلَيُّ ) أَنَّها (قَالَتْ) في جواب: أيقطع (١) الصَّلاةَ المَرأةُ (٥) والحمارُ والكلبُ؟ (بِعْسَمَانَ عَدَلْتُمُونَا) بتخفيف الدَّال، و (ما): نكرةً منصوبةً مُفسِّرةٌ لفاعل (بعس)، والمخصوص بالذَّمِّ محذوفٌ تقديره: عدلُكم، أي: تسويتكم إيًانا

<sup>=</sup> الشَّارح: «نعم؛ زاد في رواية كريمة» وكان ينبغي للشَّارح ألَّا يكتب بالحمرة زيادة مسدَّد مع كتابته بالحمرة: «وأنا حائض» في الطَّريق الأولى، فتدبَّره.

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): قوله: «وأنا حائض» قيل: كان الظّاهر «حائضة» بالتّاء؛ لأنّه إذا أُريد الحدوثُ كان بالتّاء، أو الثّبوت حدفوها، وإنّما المراد هنا كونُها في حالة حيض، وجوابه: أنّ المُراد الحكم بذلك على الحائض مِن حيث...، هكذا قرّره البرماويُّ والأنصاريُّ تبعًا للكِرمانيِّ، قال العينيُّ: لا فرق بين الحائض والحائضة في اللّغة، غير أنّ الأصل فيه التّأنيث، ولكن لخصوصيَّة النّساء به وعدم الإلباس تَركَ التّاء. انتهى؛ أي: فتركُه التّاء لأمنِ اللّبس، وقيل: لأنّ الصّفة تُودِّي معنى النّسب؛ أي: ذات حيض، أو صفة لمذكّر؛ أي: شخصٌ حائض، ذكر ذلك في «الهمْع» فانظره.

<sup>(</sup>۲) في (ص): «به».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): بفتح الفاء وتشديد اللَّام آخرُه سينٌ مهملة ، نسبة إلى بيع الفُلُوس «ترتيب».

<sup>(</sup>٤) في (د) و(م): «قطع»، وفي (ص): «يقطع».

<sup>(</sup>٥) في (د) و (م): «بالمرأة».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: "بئس ما" قال المُعرِب: اختلف النَّحويُون في "ما" الواقعة بعدها اختلافًا كثيرًا، واضطربت النُقول عنهم اضطرابًا شديدًا، ثمَّ أطال في بيان ذلك، وكذلك الأزهريُّ أطال في إيضاح ذلك كلَّ الإيضاح، فليُراجع.

(بِالكَلْبِ وَالحِمَارِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي)(١) بضمّ التَّاء، أي: رأيت نفسي(١) (وَرَسُولُ اللهِ مِنْ السَّعِيم يُصَلِّي) جملةٌ حاليَّةٌ كقوله: (وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ غَمَزَ رَجُلَيْ) بيده(٣) (فَقَبَضْتُهُمَا) ليسجد، وتقدَّم الحديث بمباحثه في «باب الصَّلاة على الفراش» [ح: ٣٨٢].

ورواته الخمسة ما بين بصريٍّ ومدنيٍّ، وفيه: التَّحديث والعنعنة.

## ١٠٩ - بابُ المَرْأَةِ تَطْرَحُ عَنِ المُصَلِّي شَيْئًا مِنَ الأَذَى

(بابُ المَرْأَةِ تَطْرَحُ عَنِ المُصَلِّي شَيْئًا مِنَ الأَذَى).

٥٢٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ السُّوْرَمَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنَ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عُبْدِ اللهِ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ مِنَاسَعِيمُ قَاثِمٌ يُصَلِّي عِنْدَ الكَعْبَةِ، وَجَمْعٌ مِن قُرَيْشٍ فِي مَجَالِسِهِمْ، إِذْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى هَذَا المُرَائِي؟ يُصَلِّي عِنْدَ الكَعْبَةِ، وَجَمْعٌ مِن قُرَيْشٍ فِي مَجَالِسِهِمْ، إِذْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى هَذَا المُرَائِي؟ أَيْكُمْ يَقُومُ إِلَى جَزُورِ آلِ فُلَانٍ، فَيَعْمِدُ إِلَى فَرْيُهَا وَدَمِهَا وَسَلَاهَا فَيَجِيءُ بِهِ، ثُمَّ يُمْهِلُهُ حَتَّى إِذَا سَجَدَ وَسُولُ اللهِ مِنَاشِيمِمْ وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَنَبَتَ النَّيِيُ وَنَاسَعِيمُ مَنْ النَّهِ مِنَاسَعِيمُ مَنْ عَنْهُمْ وَثَبَتَ النَّيِيُ مِنَاسَعِيمُ مَنْ الضَّعِيمُ وَنَعْتُهُ مَنْ الضَّعِيمُ مَنْ النَّهِ عَنْهُ، وَأَقْبَلَتْ مُنْطَلِقٌ إِلَى فَاطِمَةَ وَهِي مِنَاسَعِيمُ مَسَاجِدًا، فَضَحِكُوا حَتَّى مَالَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مِنَ الضَّحِكِ، فَانْطَلَقَ مُنْطَلِقٌ إِلَى فَاطِمَةَ وَهِي مِنَاسَعِيمُ مَنْ اللّهُ مَ عَلَيْكَ بَعْضِ وَنَاسَعَي وَنَبَتَ النَّيِيُ مِنَاسُعِيمُ مَا اللّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، اللّهُمَّ عَلَيْكَ بِعُرَيْشٍ، اللّهُمَّ عَلَيْكَ بِعُمْرِو بُنِ هِشَامٍ، وَعُمَارَةً بْنِ رَبِيعَةً، وَشَيْبَةً بْنِ رَبِيعَةً، وَشَيْبَةً بْنِ رَبِيعَةً، وَاللّهِ لَقَدْرَأَيْتُهُمْ صَى يَوْمَ وَمُعْرَدٍ، فَمُ مَسْحِبُوا إِلَى القَلِيبِ، فَلِي بَيْهُ وَلَولِيلِ بَنْ الولِيلِيلِ " قَالَ عَبْدُ اللّهِ لَقَدْرَأَيْتُهُمْ صَدِعُوا إِلَى القَلِيبِ، فَلِي القَلِيبِ بَدْرٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ مِنَ اللهِ اللهِ الْفَلِيبِ الْقَلِيبِ الْعَلِيبِ الْعَلِيبِ الْمَالِيقِ اللهِ الْقَلِيبِ الْعَلِيبِ الْمُؤْمِ الْولِيلِي الْعَلِيبَ اللّهِ الْقَلِيبُ اللهُ اللهِ الْمُعْلِقُ اللهُ الْقِلِيبِ الْعُهِمُ اللهُ الْعُلِيلِ الْعُلِيبِ الْعُنْ الْمُؤْمِلُ وَعُمُوا الْمُولُ اللّهُ اللّهُ اللهُ الْعُلِيلُ الللّهُ اللّهُ اللّهِ الْعَلِيبُ اللّهِ ال

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): قوله: «لَقَدْ رَأَيْتُنِي» فيه اتِّحادُ الفاعل والمفعول، وهو جائزٌ في الفعل القلبيّ، لكن استُشكِلَ بمنع حذف أحدِ مفعولَيه، وجوابُه ما قال الزَّمخشريُّ في ﴿ وَلَا تَعْسَبَنَ ﴾ الآية [آل عبران: ١٦٩]: إنَّ حذفَ أحد المفعولينِ جائزٌ؛ لأنَّه يتعدَّى في الأصل، ولا يُنافي ما في «الكشَّاف» وغيرِه مِنَ المنع؛ لِمَا رُوِيَ عنه: إذا كان الفاعلُ والمفعولان عبارةً عن شيء واحدٍ في المعنى؛ جاز الحذف، فأمكن الجمع بينهما بأنَّ القول بالحذف فيما إذا اختلفا، أو يُجاب بأنَّ الرُّوية التي بمعنى الإبصار أعطيَت حكمَ الرُّوية التي مِنْ أفعال القلوب. انتهى ملخَّصًا مِنَ «الكِرمانيّ» وقد تقدَّم قريبًا بالهامش نحوُه.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): قوله: «رأيتُ نَفْسي» تقدَّم قريبًا بالهامش عن «الهمْع» أنَّ في وضع «النَّفس» مكانَ الضَّمير الأوَّل خلافًا، فانظره.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: «غَمَزَ رِجُلَيَّ بيده» خصَّه الشَّافعيَّةُ بما إذا كان ثَمَّ حائل.

وبالسّند قال: (حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ السُّوْرَمَارِيُّ) بِضِمُّ السِّين المُهمَلة وسكون الواو وفتح الرَّاء بعدها ميمٌ ثمُّ راءٌ مكسورةٌ بينهما ألفٌ، ولابن عساكر: «السُّرْمَاريُّ»(۱) براءِ ساكنة بعد السّين المضمومة فميمٍ مفتوحةٍ، وضبطه العينيُ -كالكِرمانيٌ وغيره - بكسر السّين وفتحها وبسكون (۱) الرَّاء الأولى، وهي نسبةٌ إلى سرمار، قريةٌ من قرى بخارى، وكان شجاعًا يُضرَب به المثل، قتل ألفًا من التُّرك، وتُوفي سنة اثنتين وأربعين ومئتين، وسقطت النّسبة عند أبي ذَرِّ والأصيليِّ (قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى) بضمٌ العين وفتح المُوحَدة، ابن باذام (۱) الكوفيُ (قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى) بضمٌ العين وفتح المُوحَدة، ابن باذام (۱) الكوفيُ (قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ) بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعيُ (عَنْ أبِي إِسْحَاقَ) عمرو بن عبدالله (عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونِ) الكوفيُّ الأوديُّ (عَنْ عَبْدِ اللهِ) بن مسعود ﴿ وَالَّ بَيْنَمَا) (۱) عبدالله (عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونِ) الكوفيُّ الأوديُّ (عَنْ عَبْدِ اللهِ) بن مسعود ﴿ وَالَّ بَيْنَمَا) (۱) بالميم (رَسُولُ اللهِ مِنَاضَعِيمُ عَلْمُ وَلَى الكوفيُّ المُولِي عَنْدَ الكَعْبَةِ، وَجَمْعٌ مِنْ قُرَيْشٍ) (۱) والَّذي في بالميم (رَسُولُ اللهِ مِنَاضَعَيمُ ولفظه: «وجمعُ قريشٍ» (۱) (في مَجَالِسِهِمْ، إِذْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: أَلَا تَنْظُرُونَ إلَى هَذَا المُرَائِي) يتعبَّد في الملأ دون الخلوة؟ (أَيُكُمْ يَقُومُ إِلَى جَزُورِ (۱) آلِ فُلَانِ، فَيَعْمِدُ) بكسر إلَى هَذَا المُرَائِي) يتعبَّد في الملأ دون الخلوة؟ (أَيُكُمْ يَقُومُ إِلَى جَزُورِ (۱) آلِ فُلَانِ، فَيَعْمِدُ) بكسر

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): بتثليث السين المهملة وحذف الواو وسكون الرَّاء الأُولى، نسبة إلى شِرْمار "زكريَّا». "سَرْماري» بفتح السين وسكون الراء الأولى وفتح الثانية، ويقال: بكسر السين "أنساب».

<sup>(</sup>۲) في (ب) و (س): السكونا.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): "باذام" بالباء الموحَّدة والذَّال المعجَمة "ترتيب".

<sup>(</sup>٤) في (د): «الأزديّ».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): ذكر الكِرمانيُّ أنَّ العامل في «بينما» معنى المفاجأة في «إذ [قال» ولا يكون العامل] الفعل الذي هو «يُصلِّي» لأنَّه حالٌ من «رسولِ الله» المضاف إليه «بين» فلا يعمَل فيه، قال الأنصاريُّ: فظاهرُه أنَّ «رسولِ الله» مجرور بالإضافة، والظَّاهرُ أنَّ المضاف إليه هو الجملة الاسميَّة، فيكون «رسولُ الله» مرفوعًا بالابتداء، و«ما» زائدة [على] كلُّ حال.

<sup>(</sup>٦) «قريش»: ليس في (د). وفي هامش (ج): فائدة: قال النَّحويُون: الأغلبُ على «قريش» و«معَد» و«ثقيف» التَّذكيرُ والصَّرف «شاميٌ» وقال المُعرِب: أجمعوا على صرفِه في الآية مُرادًا به الحيُّ، ولو أُريد به القبيلةُ لامتنعت مِنَ الصَّرف. انتهى. وقال المجوهريُّ: «القَرْشُ» الكَسْبُ، قال الفرَّاء: وبه سُمِّيت قريش، وهي قبيلةٌ، وأبوهم النّضر بن كنانة، فكلُّ مَنْ كان مِنْ وَلَد النَّضرِ فهو قُرشيُّ دون ولد كِنانة ومَنْ فوقه، وربَّما قالوا: قُرَيْشي، وهو القياس، فإن أردتَ به قريش» الحيَّ صرفته، وإن أردتَ القبيلة لم تصرفه.

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): قوله: «وجمعُ قريشِ...» إلى آخره، هكذا في بعض النَّسخ، ولعلَّه الصَّواب، وفي بعضها: «جمعٌ مِن» والذي في «الفرع» كأصله بالإضافة لِلَفظة «قريش» أي: وجمعُ قريش.

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): «الجَزور» مِنَ الإبل يقع على المذكِّر والمؤنَّث، لكنَّ لفظه مؤنَّث، ومعناه: المنحور.

الميم() ورفع الدَّال عطفًا على ( يقوم ) ، وفي بعضها: ( فيعمدَ) بالنَّصب جوابًا للاستفهام ، أي: يقصد ( إِلَى فَرْثِهَا ( ) وَدَمِهَا وَسَلَاهَا) بفتح السِّين المُهمَلة والقصر ، وعاء الجنين ( فَيجِيءُ به ، دارَ 100 ثُمَّ يُمْهِلُهُ حَتَّى إِذَا سَجَدَ / وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ؟ فَانْبَعَثَ ( ) أَشْقَاهُمْ ) أي: انتهض أشقى القوم ، وهو عقبة بن أبي مُعْيَطٍ ، فجاء به ( فَلَمَّا سَجَدَ رَسُولُ اللهِ سِلْ اللهِ عِلْ اللهِ عَنْ النّبِي عقبة بن أبي مُعْيَطٍ ، فجاء به ( فَلَمَّا سَجَدَ رَسُولُ اللهِ سِلْ اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ النّبِي وَثَبَت النّبِي وَثَبَت النّبِي وَثَبَت النّبِي اللهُ عِلَى اللهُ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الله

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): قوله: «بكسرِ الميم» مِن «باب ضَرَبّ» كما في «المصباح» قال البرهان: ورأيت في حاشيةٍ أنّه بفتح الميم في الماضي، وفتحها في المضارع.

 <sup>(</sup>٢) في هامش (ج): بفتح الفاء وسكون الرَّاء وبالمثلَّثة: فضالة ما يبقى مِنَ العَلَف في الكَرِش، وكثيف ما يبقى مِنَ الأكل في المِعَى.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): أي: أَسْرَعَ.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: "عليك" اسم فِعْلِ بمعنى "الزَم" وقال الرَّضيُّ: "عليك زيدًا" أي: خُذه، كأنَّ الأصل: عليك أخذه، قال: وأسماء الأفعال حكمُها في التَّعدِّي واللُّزوم حكمُ الأفعال التي هي بمعناها، إلَّا أنَّ الباء تُزاد في مفعولها كثيرًا؛ نحو: "عليك بِهِ" لضعفِها في العمل، فتعمل بحرف عادتُه إيصالُ اللَّازم إلى المفعول. انتهى. قال الأزهريُّ: اختُلِف في الكاف المتَّصلة بـ "عليك" وأخواته؛ فقيل: حرف خطاب، وقال الجمهور: ضمير المخاطب، ثمَّ اختلفوا؛ فقيل: موضعها رفعٌ على الفاعليَّة، وقيل: جرُّ على ما كان قبل، وقيل: بالإضافة، بناءً على أنَّها أسماء المصادر، واختاره الموضِّح فقال: إنَّ "على" مثلًا اسمٌ للُّزوم، تقول: "عليك" بمعنى "إلزامك" فلِلكافِ موضعُ خفضٍ ورفع، واستفدنا مِنْ تلك أنَّ اسم الفعل إنَّما هو الجارُ فقط، والمجرور خارجٌ عنه، وذلك خلاف ما صرَّح به في التوضيح ابن مالك.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: "ثُمَّ قال: اللَّهمَّ عليك بقريشٍ" هذا كلامٌ محكيُّ بُدِئ بهمزة قطعٍ وخُتِم بتنوين؛ كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَاكَ هَنذَاهُوَ ٱلْحَقِّ .... ﴾ إلى آخره [الانفال: ٣٢] قال الدَّمامينيُّ: ولم يقل أحدُ بوجوب الوقف على ﴿قَالُوا ﴾ محافظة على الإتيان بهمزة القطع كما كانت في كلامهم المحكيَّ، ولا بوجوب الوقف على الميم بالسُّكون... إلى آخر ما سيأتي في "باب فضل الصلاة فيها".

فقال: (اللَّهُمَّ، عَلَيْكَ بِعَمْرِو بْنِ هِشَامٍ) أبي جهل، فرعون زمانه لعنه الله (وَعُتْبَةُ (۱) بْنِ رَبِيعةً (۱) وأُمَيَّةً (۱) بْنِ خَلْفِ (۱)، وَعُقْبَةً (۱) بْنِ رَبِيعةً، وَالوَلِيدِ (۱) بْنِ عُتْبَةً (۱)، وَأُمَيَّةً (۱) بْنِ خَلْفِ (۱)، وَعُقْبَةً (۱) بْنِ رَبِيعة، وَالوَلِيدِ قَالَ عَبْدُ اللهِ) بن مسعود راه و (اللهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرْعَى (۱۱) يَوْمَ بَدْرِ) أي: إلَّا عمارة ابن الوليد فإنَّه لم يحضر «بدرًا»، و (۱۱) إنَّما تُوفِّي بجزيرةِ بأرض الحبشة (۱۱) (ثُمَّ سُحِبُوا) أي: جُرُّوا ما عدا عمارة (۱۱) بن الوليد (۱۱) (إلَى القَلِيبِ) (۱۱) البئر الَّتي لم تُطُوّ (۱۱) (قَلِيبِ بَدْرِ) (۱۱) بالجرِّ

- (١) في هامش (ج): بضمّ العين وسكون المثنَّاة الفوقيَّة وبالموحَّدة.
  - (١) في هامش (ج): بفتح الرَّاء وسكون الموحَّدة.
- (٣) في هامش (ج): بفتح الشِّين المعجمة وسكون التَّحتيَّة وبالموحَّدة.
  - (٤) في هامش (ج): بفتح الواو وكسر اللَّام.
    - (٥) في هامش (ج): بالمثنَّاةِ الفوقيَّة.
  - (٦) في هامش (ج): وضم الهمزة وفتح الميم وشد التَّحتيَّة.
    - (٧) في هامش (ج): بالمعجمة واللَّام المفتوحتين.
- (A) في هامش (ج): بضمّ المهملة وسكون القاف، وأُسِر يوم بَدْر، ثمّ حُمِلَ إلى مضيق الصّفراء فقُتِلَ صَبرًا.
  - (٩) في هامش (ج): بضم الميم وفتح المهملة وسكون التَّحتيَّة وبالمهملة.
    - (١٠) في هامش (ج): «عُمَارَة» بضمَّ المهملة وخفَّة الميم وبالرَّاء.
- (١١) في هامش (ج): قوله: «رَأَيْتُهُمْ صَرْعَى» قال البرهانُ الحلبيُّ: تقدَّم أنَّ فيه مجازًا؛ لأنَّ أُميَّة لم يُلقَ، وعُمارة هلك على كفرِه بالحبشة، وعُقْبَة -بالقاف- حُمِلَ أَسيرًا مِنْ بدر، وقُتِلَ بمضيق الصَّفراء.
  - (۱۲) (و): سقط من (د).
- (١٣) في هامش (ج): قوله: «تُوفِّي بجزيرة بأرض الحبشة» وذلك أنَّه تعرَّض لامرأة النَّجَاشِيِّ، فأَمَرَ سَاحرًا فنفخ في إِخْلِيله، فهَامَ مع الوحش، وهلك في زمن عمرَ على كفرِه بأرض الحبشة.
- (١٤) في هامش (ج): قوله: "أي: جُرُّوا ما عدا عُمَارة" كذا في النُّسخ، وقد تقدَّم آنفًا أنَّه لم يحضر بدرًا، وأنَّه مات بجزيرة، فلا يحتاج إلى ذكره ثانيًا، وإنَّما المحتاج لذكره بدله أُميَّة بن خلف، فإنَّه لم يلقَ في القَليب، تقطَّعت أوصالُه قبل أن يُبلَغَ به إلى القَلِيب، فألقَوا عليه التراب.
  - (١٥) في هامش (ج): أي: وإلَّا عُقْبَة -بالقاف- فإنَّه حُمِلَ أسيرًا مِنْ بدر، ثمَّ قُتِلَ بمضيق الصَّفراء.
    - (١٦) في هامش (ج): بفتح القاف وكسر اللَّام، يُذكِّر ويُؤنَّث.
- (١٧) في هامش (ج): وقيل: هي العاديَّةُ الَّتي لم يُعلَم صاحبُها، وقوله: "لم تُطْوَ" أي: لم تُبنَ بالحجارة، يُقال: طُويَتِ البئرُ، فهي طويُّ "فَعيل" بمعنى "مفعول".
  - (١٨) في هامش (ج): هو ماءٌ معروفٌ على أربع مراحلَ مِنَ المدينة.

بدلًا من «القليب» السَّابق ((ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ) وللأصيليّ : «النَّبيُ» (سِنَاسَعِيمُ : وأَتْبِعَ أَصْحَابُ الْقَلِيبِ لَعْنَةً) بضمّ الهمزة، و «أصحابُ» : رفع نائبٍ عن الفاعل، إخبارٌ من الرَّسول سِنَاسَعِيمُ القَلِيبِ لَعْنَةً) بضمّ الهمزة، و «أصحابُ» : رفع نائبٍ عن الفاعل، إخبارٌ من الرَّسول سِنَاسَعِيمُ بأنَّ الله أتبعهم اللَّعنة (۱)، أي : كما أنَّهم مقتولون في الدُّنيا فهم (۱) مطرودون في الآخرة عن رحمة الله بنرَّجَلَ، ولأبي ذَرِّ : «وأتبع» بفتح الهمزة وكسر المُوحَّدة بصيغة الأمر عطفًا على «عليك بقريش»، و «أصحاب» : نُصِبَ على المفعوليَّة، أي : قال في حياتهم : اللَّهمَّ أهلكهم، وفي مماتهم : اللَّهمَّ أاللهمَّ اللهمة أهلكهم، وفي مماتهم : اللَّهمَّ أاللهمَ اللَّهمَ الللهمَ اللهمَ اللَّهمَ اللهمَا اللهمَ المُنْ المنافِق اللهمَ اللهمَ اللهمَ اللهمَ اللهمَ المنافِق المنافِق المنافِق المنافِق المنافِق المنافِق المنافِق المَّهمَ المنافِق المنافِ



<sup>(</sup>١) في هامش (ج): قال الأنصاريُّ: ويجوز رفعُه ونصبُه.

<sup>(</sup>٢) "اللَّعنة": سقط من (م).

<sup>(</sup>٣) «فهم»: سقط من (د).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قال الأنصاريُّ: وفي الحديث جوازُ الدُّعاء على أهل الكفر إذا آذَوا المؤمنين ولم يُرْجَ إسلامُهم.

# ٩ - كتَابُ مَوَاقِيت الصَّلَاة إِنْ صَابُ مَوَاقِيت الصَّلَاة إِنْ صَابَة التَّمْنِوَالِرَحِيمِ

## ١ - وَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوْةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتَنا ﴾ وَقَتَهُ عَلَيْهِمْ.

(كِتَابُ مَواقِيتِ الصَّلاة(١١): جمع ميقاتٍ ، وهو الوقت المضروب للفعل.

(بِمِ اللَّرَمُ الْمُعْرِيمِ) كذا في رواية أبي ذَرِّ والمُستملي (١) ، لكن بتقديم البسملة ، ولرفيقيه الكُشْمِيْهَنِيً والحَمُّويي في رواية : «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم (٣) باب مَوَاقِيتِ (١) الصَّلَاة وَفَضْلِهَا» وكذا لكريمة لكن بدون البسملة ، وللأَصيليِّ : «مواقيت الصَّلاة وفضلها» من غير «بابٍ » كذا قاله (١) العينيُ كابن حجرٍ ، وفي فرع «اليونينيَّة» كأصلها عزوُ الأولى لأبي ذَرِّ عن المُستملي كما مرَّ ، وقد جرى رسمهم أن يذكروا الأبواب بعد لفظ (١) الكتاب ، فإنَّه يشمل الأبواب والفصول (١) (وَقَوْلِهِ) بالجرِّ عطفًا (٨) على «مواقيت الصَّلاة» وللأَصيليِّ «وقوله بمَرَّ عن " (﴿ إِنَّ ٱلصَّلَاة كَانَتُ عَلَى ٱلمُؤْمِنِينَ كِتَابًا عطفًا (٨) على «مواقيت الصَّلاة» وللأَصيليِّ «وقوله بمرَّ إلى (﴿ إِنَّ ٱلصَّلَاة كَانَتُ عَلَى ٱلمُؤْمِنِينَ كِتَابًا

<sup>(</sup>١) في (م): «الصَّلوات»، وكذا في الموضع اللاحق.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: «والمستملي» كذا في النُّسخ، وصوابه: «عن المستملي» كما يأتي في كلام الشَّارح، والضَّمير في قوله: «ولرفيقيه» راجعٌ للمستملي.

<sup>(</sup>٣) زيد في (م): «إلى».

<sup>(3)</sup> في هامش (ج): «المِنْقَات» «مِفْعَال» مِنَ الوقت؛ وهو القدر المحدود للفعل مِنَ الزَّمان أو المكان، وأصله «مِوقات» قُلِبَت الواوياء؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، وفي «المصباح»: الوقت مِقْدارٌ مِنَ الزَّمان مفروضٌ لأمر ما، وكلُّ شيء قدَّرت له حينًا فقد وقَّتَه تَوْقِيتًا، وكذلك ما قَدَّرت له غايةٌ، والجمع: «أَوْقَات» و«المِيقَات» الوَقْت، والجمع: «مَوَاقِيت» وقد استُعِير الوقت للمكان، ومنه: «مَوَاقِيت الحجِّ» لمواضع الإحرام، و«وَقَتَ الله الصَّلة تَوْقِيتًا» و«وَقَتَها يَقِتُها» مِنْ «باب وَعَدَ» حدَّد لها وقتًا، ثمَّ قبل لكلَّ شيء محدود: «مَوْقُوت» و «مُوقَّت».

<sup>(</sup>٥) في (ص): «قال».

<sup>(</sup>٦) في (ص): "بلفظ".

<sup>(</sup>٧) في (ب): «الفصل».

<sup>(</sup>٨) في هامش (ص) و (ج): قوله: «بالجرّ عطفًا...» إلى آخره، هذا العطف إنّما يظهر على رواية تقديم البسملة أو تركها، وأمّا مع ثبوتها بعد «كتاب» فلا يظهر العطف، بل يكون جملةً مستأنفةً محذوفة الخبر. «عجمي».

مَّوْقُوتًا ﴾(١) النساء: ١٠٣) أي: (وَقَّتَهُ عَلَيْهِمْ) بتشديد القاف، واستشكله السَّفاقسيُّ بأنَّ ١١ المعروف دا/٢٥٤ في اللَّغة التَّخفيف، وأُجيب بأنَّهما جاءا في اللَّغة كما في «المُحكَم»، وكأنَّه لم يطّلِع عليه ما دا/٢٥٤ وللأَصيليُّ وأبي ذَرِّ عن الحَمُّويي والمُستملي: «﴿مَوْقُوتَ اللهِ عَليهم اللَّمَ اللَّمَ اللَّمَ عَليهم محدودًا لا يجوز إخراجها عن وقتها في شيء فيها من الأحوال (٤).

٥٢١ - ٥٢٠ - حَدَّنَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ أَخَرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَأَخْبَرَهُ: أَنَّ المُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَخَرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا وَهُوَ بِالعِرَاقِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو مَسْعُودِ الأَنْصَادِيُّ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا مُغِيرَةُ ؟ أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ بِوْمًا وَهُو بِالعِرَاقِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو مَسْعُودٍ الأَنْصَادِيُّ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا مُغِيرَةُ ؟ أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ فَصَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ مِنَاشِعِيمٍ، ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ مِنَاشِعِيمِ، ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ مِنَاشِعِيمٍ، ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ مِنَاشِعِيمٍ، ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ مِنَاشِعِيمٍ، ثُمَّ صَلَّى فَصَلَى رَسُولُ اللهِ مِنَاشِعِيمٍ مَنْ أَي مِنْ فَعُودٍ يُحَدِّدُ مُ عَنْ أَبِيهِ. لَا قَامَ لِرَسُولِ اللهِ مِنَاشِعِيمٍ كَانَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ يُحَدِّنِهَا قَبْلِ أَنْ تَظُهَرَ.

وبالسَّند قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَة) بفتح الميمين واللَّام، القعنبيُّ (قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ) إمام الأَثمَّة هو (٥) ابن أنس (عَنِ ابْنِ شِهَابِ) الزُّهريِّ (أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ) بن مروان، أحد الخلفاء الرَّاشدين بيُن وَ الصَّلاة) أي: صلاة العصر (١) (يَوْمًا) حتَّى خرج الوقت المُستحَبُ، لا أنَّه أخَرها حتَّى غربت الشَّمس، ولا يليق أن يُظنَّ به أنَّه أخَرها عن وقتها، وحديث: «دعا المؤذّن لصلاة العصر، فأمسى عمر بن عبد العزيز قبل أن يصلِّيها» المرويُّ في «الطَّبرانيِّ» محمولٌ المؤذّن لصلاة العصر، فأمسى عمر بن عبد العزيز قبل أن يصلِّيها» المرويُّ في «الطَّبرانيِّ» محمولٌ

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): عبارةُ المُعْرِب: ﴿مَوْقُوتَا ﴾ صفة ﴿ كِنْبُا ﴾ [النساء: ١٠٣] بمعنى محدودًا بأوقات، فهو مِنْ "وَقَتَ" مخفَّفًا؛ كـ «مضروب» مِنْ «ضَرَبَ» ولم يقل: «موقوتة» بالتَّاء؛ مراعاةً لـ «كتاب» فإنَّه في الأصل مصدر.

<sup>(</sup>۱) في (م): «أنَّ».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): ﴿مَّوْقُوتَا ﴾ موَقَّتًا -بتشديد القاف- وَقَّتَه؛ بالتَّشديد تفسير لـ ﴿مَّوْقُوتَا ﴾ أو لـ «موقَّتًا » أي: حدَّد الصَّلاة بأوقات «زكريًا».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «لا يجوز إخراجها... » إلى آخره؛ أي: بغير عُذر شرعيٌّ؛ كما هو مُقرَّر.

<sup>(</sup>٥) الهوا: مثبتٌ من (د) و(م).

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): كما في روايةٍ مِنَ «الصَّحيح» زاد الطَّبرانيُّ: وهو يومئذِ أميرُ المدينة في زمان الوليد بن عبدالملك «سيوطي».

على أنّه قارب المساء لا أنّه دخل فيه، وقد جوَّز جمهور العلماء التَّأخير ما لم يخرج الوقت (فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُرُوةُ (۱) بْنُ الزُّبَيْرِ) بن العوَّام (فَأَخْبَرَهُ: أَنَّ المُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ) الصَّحابيَّ بِنَ العَوَّام (فَأَخْبَرَهُ: أَنَّ المُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ) الصَّحابيَ بَنَ (أَخْرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا) لفظة «يومًا» تدلُّ على أنّه كان نادرًا من فعله (وَهُوَ بِالعِرَاقِ) جملة وقعت حالاً من «المغيرة»، والمُراد: عراق العرب، وهو من عبادان للموصل (۱) طولًا، ومن القادسيَّة لحلوان عرضًا (۱)، ووقع في «المُوطَّأ» رواية القعنبيِّ وغيره عن مالكِ: «وهو بالكوفة» وهي من جملة العراق، فالتَّعبير بها أخصُ من التَّعبير بالعراق، وكان المغيرة إذ ذاك أميرًا عليها من قِبَل معاوية بن أبي سفيان (فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو مَسْعُودٍ) عقبة بن عمرو البدريُ (۱) (الأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: مَا مَعَاوية بن أبي سفيان (فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو مَسْعُودٍ) عقبة بن عمرو البدريُ (۱) (الأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: مَا هَذَا) التَّاخير (يَا مُغِيرَةُ ؟ أَلَيْسَ) قال الزَّركشيُّ وابن حجرٍ والعينيُّ والبرماويُّ: الأَفصح «ألست» بالتَّاء؛ لأنَّه خاطب حاضرًا، لكن الرِّواية: «أليس» بصيغة مخاطبة الغائب (۵)، وهي «ألست» بالتَّاء؛ لأنَّه خاطب حاضرًا، لكن الرِّواية: «أليس» بصيغة مخاطبة الغائب (۵)، وهي

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): (عُرُوة) فقية تابعيُّ ثقةٌ، مِنَ الطَّبقة الثَّالثة.

<sup>(</sup>٢) في (د) و (م): «إلى الموصل».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): "عَبّادَان" بلد بنواحي البصرة، و"المَوصِل" كالمَجلِس" مدينة بالجزيرة، و"القادسيّة" قرية قربَ الكوفة، و"حُلوان" مدينة آخِرَ السَّواد، وعبارة "المراصِد": العراق المشهور هو ما بين حديثة المَوصِل إلى عبّادان طولًا، وما بين عذيب القادسيَّة إلى حُلوان عرضًا، وسُمِّي بالعراقينِ -الكوفة والبصرة - لأنّهما مَحالُ جُند المسلمين بالعراق، ولكلِّ واحدٍ منهما والي يختصُّ به، وسُمُّي عراقًا لأنَّ اسمها بالفارسيَّة "إيران" فعرّبتها العرب وقالوا: "عراق" وقيل: سُمِّي عراقًا لاستواء أرضه وخلوها مِنْ جبالِ تعلو وأودية تنخفض، وقيل غير ذلك، انتهى. قال الشَّمس الرَّمليُ: "سواد العراق" مِنْ إضافة الجنس إلى بعضه؛ إذ السَّوادُ أزيدُ مِنَ العراق بخمسةِ وثلاثين فرسخًا؛ لأنَّ مساحة العراق مئةً وخمسة وعشرون فرسخًا في عَرض مئتين، والسَّواد مئة وستُون في ذلك العَرض، وجملة سواد العراق بالتَّكثير عشرة آلاف فرسخ، سُمِّي "سوادًا" لكثرة زرعه وشَجَرِه، والخُضرة ترى مِن بُعلا سَوادًا، و"عراقًا" لاستواء أرضِه وخلوها مِنَ الجبال والأودية؛ إذ أصل "العراق" الاستواء، والصَّحيح أنَّ سواد العراق فُتِحَ عَنوةً وقُسِم، ثمَّ بعد القسمة بذلوه، وقفَه عمر بن الخطّاب "إله على المسلمين، وأجَّره لأهله إجارةً مُوبَّدة للمصلحة الكليَّة بخراج معلوم يؤذُونه كلَّ سَنة.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): «البَدْريُّ» بفتح الموحَّدة وسكون الدَّال المهملة وفي آخرها الرَّاء، نِسْبَةَ إلى بَدْر؛ اسم بيْرِ بين مكَّة والمدينة، كانت بها الوقعة المشهورة للنَّبيُّ مِنْ الشَّرِيَّعُ، لم يشهدها أبو مسعود، وإنَّما سكن بها، وقيل: بل شَهدَ الوقعة، ولا يصحُّ.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ص) و(ج): قوله: "بصيغة مخاطبة الغائب" فيه تجوزٌ، والمُراد: أنَّ الفعل المُسنَد إلى الغائب لا يلحقه تاء الخطاب. "عجمي".

المعالمة حائزة (۱) وتعقب ذلك في «مصابيح الجامع» بأنّه يوهم جواز استعمال هذا التّركيب مع/إرادة أن يكون ما دخلت عليه ضمير المُخاطب، وليس كذلك بل هما تركيبان مختلفان، وليس أحدهما بأفصح من الآخر، فإنّه يُستعمَل كلّ منهما في مقامِ خاصّ، فإن أُريد إدخال «ليس» على ضمير المُخاطب تعين «ألست قد علمت»، و(۱) إن أُريد إدخالها على ضمير الشَّان مُخبَرًا عنه بالجملة الَّتي أُسنِد فعلها إلى المُخاطب تعين «أليس» (قَدْ عَلِمُتَ (۱) أَنَ جِبْرِيل) صلوات الله عليه وسلامه (نَزَل) صبيحة ليلة الإسراء (۱) المفروض فيها الصَّلاة (۱) (فَصَلَى وسقط «فصلَى» لابن عساكر، زاد في رواية أبي الوقت: «برسول الله بَيْلِعَمَّ الله الله عَلَيْ وَسُولُ اللهِ سِنَ السَّعِيمُ مُمَّ صَلَى) جبريل صلوات الله عليه وسلامه (فَصَلَى رَسُولُ اللهِ سِنَ السَّعِيمُ مُمَّ صَلَى) جبريل صلوات الله عليه وسلامه (فَصَلَى رَسُولُ اللهِ سِنَ السَّعِيمُ مُمَّ صَلَى) جبريل صلوات الله عليه ملوات الله عليه وسلامه (فَصَلَى رَسُولُ اللهِ سِنَ السَّعِيمُ مُمَّ صَلَى) جبريل صلوات الله عليه وسلامه (فَصَلَى رَسُولُ اللهِ سِنَ السَّعِيمُ مُمَّ صَلَى) جبريل صلوات الله عليه وسلامه (فَصَلَى رَسُولُ اللهِ سِنَ السَّعِيمُ مُمَّ صَلَى) جبريل صلوات الله عليه وسلامه (فَصَلَى رَسُولُ اللهِ سِنَ السَّعِيمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ عليه وسلامه (فَصَلَى رَسُولُ اللهِ سِنَ السَّعِيمُ اللهُ اللهُ عليه الصَّلَى المَلَاء اللهُ عليه وسلامه (فَصَلَى رَسُولُ اللهِ عَلَى المَلَاء اللهُ عليه وسلامه (فَصَلَى رَسُولُ اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عليه وسلامه (فَصَلَى رَسُولُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عليه وسلامه (فَصَلَى عَلَى اللهُ عليه وسلامه المَعَقَّةُ لصلاة جبريل، أي: كانت بعد فراغها (۱٬۵ عامُ عَلَى عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى المُعَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ال

#### ومُضْمر الشَّانِ اسمًا انوِ إن وقع موهِمُ ما استبان أنه امتنع

<sup>(</sup>١) في هامش (ل):

<sup>(</sup>٢) القد علمت وا: سقط من (ص).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: «قد علمتُ» بفتح التاء على الخطاب، وضمُّها على التَّكلُّم، وهو مبنيُّ لِمَا لم يُسمَّ فاعلُه.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «صبيحة ليلة الإسراء» المشهور في الأحاديث الكثيرة الابتداء بالظُهر حين زالت الشَّمس، ووقع في بعض الرُّوايات الابتداء بالصُّبح حين طلع الفجر، وأخذ أثمَّتنا الشَّافعيَّة بالمشهور، قال ابن حجر في «التُّحفة»: وفُرِضَت ليلة الإسراء، ولم تجب صُبح تلك اللَّيلة؛ لعدم العلم بكيفيَّتها، فإنَّ جبريل بين لمَّا علَّمها له مِن الشَّمير مُ بصلاتِه به عند باب الكعبة ممَّا يلي الحُفرة، ثمَّ ممَّا يلي الحِجر -بكسر الحاء - الخمس في أوقاتها مرَّتين في يومين؛ ابتدأ بالظُهر إشارة إلى أنَّ دينه بَيُلِيَّهِ النَّي سيظهر على الأديان ظهورَها على بقيَّة الصَّلوات. انتهى. وهذا صريحٌ في أنَّ جبريل ابتدأ في أوَّل يومٍ بالظُهر عَقِبَ زوال الشَّمس، وعليه فيكون صلَّى به الصُّبح في اليوم التَّالي حين طلع الفجر، وهو يقتضي أن تكون صلاة الصُّبح عند الإسفار؛ أي: كانت في اليوم الثَّالث، وبذلك جزمَ شيخُنا الحلبيُّ، وعليه فقوله: «مرَّتين في يومين» مُؤوَّل بأنَّ أوّلهما ظهر اليوم الأوَّل، وآخرهما صبح اليوم الثَّالث، فليُراجع بالنَّقل الصَّريح.

<sup>(</sup>٥) في (م): «الصَّلوات».

<sup>(</sup>٦) في (م): الأنَّها كانت مُتعقِّبةٌ عنها".

لأنّها متراخية عن سابقتها، لكن ثبت من خارج / في غيره: ((أنّ جبريل أمّه لِلهُ) (() فعند المصنّف في دارواية اللّيث: ((نول جبريل مَالِيَّهُ) فامّني فصلّت)، فيُووّل قوله: ((صلّى فصلّى) على (() أنّ النّبيّ مِنْ الشيريم كان كلّما فعل جبريل جزءًا من الصّلاة تابعه عليه لأنّ ذلك حقيقة الانتمام، وقِيلَ: (الفاء) بمعنى: ((الواو) المقتضية لمُطلَق الجمع، وعُورض بأنّه يلزم أن يكون بمِلِيَسَالهُم كان يتقدّم في بعض الأركان على جبريل مَلِيُسِمَالهُم، كما يقتضيه مُطلَق الجمع، وأُجيب بأنّ ذلك يمنع منه مراعاة التّبيين، فكان النّبيّ مِنَاشِرِيم بتراخي عنه لذلك (() (ثُمّ قال) جبريل صلوات الله عليه وسلامه للنّبي مِنَاشِرِيم : (بهذَا) أي: بأداء الصّلوات (أنه في هذه الأوقات (أُمِرْتُ) بضمّ الهمزة والتّاء، أي: أن أصلّي بك، أو أبلّغه لك، ولأبي ذَرِّ: بفتح التّاء، وهو المشهور، أي: الّذي أمرت به من الصّلوات ليلة الإسراء مُجملًا هذا تفسيره اليوم مُفصّلًا، لا يُقال: ليس في الحديث (أنه بيان لأوقات هذه الطّوات لأنّه إحالة على ما يعرف المُخاطّب (فَقَالَ عُمَرُ) بن عبد العزيز بين لا يُعْرَق مَن بن الزّبير: (إعْلَمْ) بصيغة الأمر (مَا) أي: الّذي (تُحَدِّثُ به) وسقط لفظ (به الغير أبي ذَرُّ للمُخاطِّب (فَقَالَ عُمَرُ)، وبكسر همزة (إنّ الله عليه وسلامه (هُوَ علمت (إنَّ عِبْرِيل) مَلِيكُم، وبفتحها على تقدير: أو علمت بأنّ (()) جبريل صلوات الله عليه وسلامه (هُوَ على الأشهر(٧))، وبفتحها على تقدير: أو علمت بأنّ (()) جبريل صلوات الله عليه وسلامه (هُوَ على الأشهر(٧))، وبفتحها على تقدير: أو علمت بأنّ (())

<sup>(</sup>١) قَانَّ جبريل أَمَّه لِللهِ»: سقط من (م).

<sup>(</sup>١) اعلى ا: سقط من (م).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ص) و(ج): قوله: «فكان يتراخى لذلك» أي: لمراعاة التّبيين، قال الشّيخ الحلبيُّ في "سيرته": قد يشكل هذا على أثمّتنا القائلين بأنّه لا بدّ من علم كيفيّة الصّلاة قبل الدُّخول فيها، ولا يكفي عِلمها بالمُشاهَدة، وقد يُجاب بأنّه يجوز أن يكون جبريل للا علّمه كيفيّتها بالقول، ثمّ أتبع ذلك القول بالفعل، وهو مِن التعريم علّم أصحابه كذلك. «عجمى».

<sup>(</sup>٤) في (ص): «الصَّلاة».

<sup>(</sup>٥) (في الحديث): سقط من (ص) و(م).

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: «والواو العاطفة» إنّما تكون عاطفةً على رواية فتح همزة «إنَّ» وأمّا على رواية كسرِ ها فلا تكون عاطفة، بل تكون جملةُ الاستفهام مُستأنفة، وعبارة الشّيخ زكريًّا: «أوَ إِنَّ» بفتح الواو للعطف على مُقدَّر، والهمزة للاستفهام، و «إنَّ» بالكسر على الاستئناف، وإن صحَّت استفهامًا و «أوَ أَنَّ» بالفتح بتقدير: أوَعلِمتَ؟

<sup>(</sup>٧) في (ص): «المشهور».

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): قال صاحبُ «مطالعِ الأنوار»: ضبطنا «أنَّ» بالفتح والكسر، الوجهين معًا، والكسرُ أوجَه؛ لأنَّه استفهامٌ مستأنَف عن الحديث، إلَّا أنَّه جاء بالواو ليَرُدَّ الكلام على عروة؛ لأنَّها مِنْ حروف الرَّدِّ، ويجوز الفتح على تقدير: أَوَعَلِمْتَ أَنَّ جبريل؟ أو: حدَّثَ أنَّ جبريل؟ ونحو هذا مِنَ التَّقدير.

أَقَامَ) وللأَصيليِّ: «هو الَّذي أقام» (لِرَسُولِ اللهِ مِنَاسَّعِيْمُ) وللأَصيليِّ: «عليهما وسلّم» (وقْت) وللمُستملي: «وُقوت»(١) ولابن عساكر: «مواقيت» (الصَّلَاةِ) يا عروة؟ وظاهره(١) الإنكار عليه وأنَّه لم يكن عنده علمٌ أنَّ جبريل هو المبيِّن(٣) له ذلك بالفعل فلذلك استثبت فيه.

(قَالَ عُرْوَةُ: كَذَلِكَ) ولأبي ذَرِّ: (وكذلك) (كَانَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودِ) بفتح المُوحَّدة (٢٠ بوزن «فَعيلِ» التَّابِعيُّ الجليل المشهور (٥٠) الأنصاريُّ المدنيُّ بيني، له رؤيةٌ (٢٠) قال العجليُّ: تابعيُّ ثقةً (يُحدِّثُ عَنْ أَبِيهِ) أبي مسعودٍ عقبة بن عمرٍو، وهذا يُسمَّى: مُرسَل صحابيُّ لأنَّه لم يدرك القصَّة، فاحتمل أن يكون سمع ذلك من النَّبيُّ مِنَا شَعِيرًا، أو بلَغه عنه بتبليغ من شاهده، أو سمعه من صحابيُّ آخر (٧٠)، وفي رواية اللَّيث بن سعد (٨) عند المؤلِّف: «فقال عروة: سمعت بشير بن أبي مسعودٍ يقول: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله مِنَا شَعِيرًا (٩) يقول (١٠)...» فذكره، وهي تزيل الإشكال كلَّه، قاله (١١) ابن شهاب.

<sup>(</sup>١) في (م) بدلًا منه: «وللأَصيليِّ: وقته».

<sup>(</sup>٦) في غير (د) و(م): "ظاهر".

<sup>(</sup>٣) في (د): العلم هذا المبيِّن ١٠

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): وكسر المعجمة «سيوطيُّ».

<sup>(</sup>٥) «المشهور»: مثبت من (ب) و(س).

<sup>(</sup>٦) في (د): «رواية».

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): فائدة: زاد أبو داؤد وغيره في آخِر الحديث بيان تغيُّر الأوقات، فقال: قال أبو مسعود: فرأيتُ رسول الله مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ الطُهر حين تزول الشَّمس، وربَّما أخَرها حين يشتدُّ الحرُّ، ورأيتُه يُصلِّي العصرَ والشَّمس مُرتفعة بيضاء قبل أن تدخلها الصُّفرة، فينصرف الرَّجُل مِنَ الصَّلاة فيأتي ذا الحُليفة قبل غروب الشَّمس، ويصلِّي المعرب حين تسقط الشَّمس، ويُصلِّي العشاء حين يسودُ الأُفق، وربَّما أخَرها حتَّى يجتمع النَّاس، وصلَّى الصُّبح مرَّة بعَلَسِ، ثمَّ صلَّى مرَّة أُخرى فأسفر بها، ثمَّ كانت صلاته بعد ذلك التَّغليس حتَّى مات، لم يَعد إلى أن يُسْفِر، فتبيَّن أنَّ في رواية مالك ومَن تابَعَه اختصارًا، وزاد عبد الرَّزاق في "مُصنَّفه" في آخِرِه: فلم يَزَلْ عمرُ يُعلَّم الصَّلاة بعلامة حتَّى فارق الدُّنيا "سيوطي".

<sup>(</sup>٨) «ابن سعدِ»: ليس في (م).

<sup>(</sup>٩) قوله: «يقول: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله سِنَ الشريط » سقط من (م).

<sup>(</sup>۱۰) «يقول»: ليس في (د).

<sup>(</sup>۱۱) في (د) و(س): «قال»، وليس بصحيح.

EVA/1

(قَالَ عُرْوَةُ: وَلَقَدْ حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ) ﴿ اللهِ مِنَاسَعِيمُ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ، وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا) (١) في بيتها (قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ) أي: تعلو، والمُراد: والفيء في حجرتها قبل أن يعلو على البيوت، فكنَّت به (الشَّمس) عن الفيء، لكن قال ابن السِّيْد (١): والفقهاء يقولون: معناه قبل أن يظهر الظِّلُ على الجدار، والأوَّل أليق بالحديث لأنَّ ضمير (تظهر) عائد إلى (الشَّمس)، ولم يتقدَّم للظِّلِ في الحديث/ ذكرٌ. انتهى. قال أبو عبدالله الأبين (١): وكلُّ هذا حجَّةً على عمر، وأنَ الحكم التَّعجيل لأنَّ هذا مع ضيق الحجرة وقصر البناء إنَّما يتأتَّى في وقت العصر، انتهى. وليس في الحديث بيان الأوقات المذكورة، ويأتي/ إن شاء الله تعالى ذلك مُستوفى.

واستنبط ابن العربيّ من هذا الحديث: جواز صلاة المفترض خلف المتنفّل من جهة أنّ الملك ليس مُكلّفًا بمثل ما كُلّف به البشر، وأُجيب باحتمال أن تكون تلك الصّلاة غير (١٠) واجبة على النّبيّ من الله عن الله على الله عن الله عن الله عن الله عن الله عن الله الصّلاة (٥)، وبأنّ جبريل بيان جبريل صلوات الله عليه وسلامه، فلم يتحقّق الوجوب إلّا بعد تلك الصّلاة (٥)، وبأنّ جبريل بياليّل الله على الله الصّلاة (١٠)، فلم يكن متنفّل (١٠)، وحينئذ فهي صلاة مفترض خلف مفترض.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): سُمِّيت بذلك لمنعِها الدَّاخلَ مِنَ الوصول إليها «زكريًّا».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: «ابنُ السَّيْد» هو بكسر السَّين وسكون المثنَّاة التَّحتيَّة، هو عبدالله بن محمَّد البَطَلْيُوْسيَّ -بفتح الموحَّدة والطَّاء المهملة وضمِّ المثنَّاة التَّحتيَّة وسكون اللَّام والواو - كان إمامًا مُتبحِّرًا في اللُّغات والآداب والعلوم القديمة، شَرَح «الموطَّأ» و «أدَب الكاتِب» ومُؤلَّفاتٍ أُخر، تُوفِّيَ في رجب سنة ٥٣١ ببَلنْسِية، و «السَّيْدُ» الأسد والذِّئب.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): «الأُبِّيُّ» بضمِّ الهمزة وتشديد الموحَّدة، نسبة إلى أُبَّة؛ قرية مِنْ عمل تونُس «لب».

<sup>(</sup>٤) (غير): سقط من (م).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قال شيخُنا الحلبيُّ: قد يُشكِلُ هذا على أنمَّتنا القائلين بأنَّه لابدَّ مِنْ علم كيفيَّة الصَّلاة قبل الدُّخول فيها، ولا يكفي عِلمُها بالمشاهدة، وقد يُجاب بأنَّه يجوز أن يكون جبريلُ بلا علَّمه مِنَاشِيمُ كيفيَّتها بالقول، ثمَّ أتبع ذلك القولَ بالفعل، وهو مِنَاشِيمُ علَّم أصحابَه كذلك.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قال البرماويُّ في «شرح منظومته»: التَّحقيق أنَّ جبريلَ مكلَّفٌ فيما يحتاجُ لفعلٍ؛ كإمامتِه في اليومين، وأمَّا غيرُه فمأمورٌ بتبليغه إيَّاه فقط.

<sup>(</sup>٧) في (م): «الصَّلوات».

<sup>(</sup>A) في (د) و (س): «متنقلًا»، وهو تصحيف.

ورواته (١) التِّسعة مدنيُّون، وفيه: التَّحديث والعنعنة، وأخرجه المؤلِّف أيضًا في «بدء الخلق» [ح: ٣٢١] وفي «المغازي» [ح: ٤٠٠٧]، ومسلمٌ وأبو داود والنَّسائئُ وابن ماجه.

### ٢ - بابّ : قُولُ اللهِ تَعَالَى ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَأَتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾

هذا (بابّ) بالتّنوين (قولُ اللهِ تَعَالَى) كذا لأبي ذَرّ، ولغيره: «باب قوله تعالى» بالإضافة، وسقط للأَصيليِّ لفظ «بابٍ» وقال: «قول الله بمَنْ ببل): (﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ﴾) راجعين إليه، من «أناب» إذا رجع مرَّةً بعد أخرى، وقِيلَ: منقطعين (﴿وَأَتَقُوهُ ﴾) أي: خافوه وراقبوه (﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ ﴾) (() الَّتي هي الطّاعة العظمى (﴿وَلَا تَكُونُوا مِن المُخلصين ﴿ إالروم: ٣١]) بل كونوا من الموحّدين المخلصين له العبادة، لا تريدون (() بها سواه، وهذه الآية ممَّا استدلَّ به من يرى تكفير تارك الصَّلاة لِما يقتضيه مفهومها، لكن المُراد: أنَّ ترك الصَّلاة من أفعال المشركين، فورد النَّهيُ عن التَّسْبُه (٤) بهم، لا أنَّ (٥) من وافقهم في التَّرك صار مشركًا، وهي من أعظم ما ورد في القرآن في فضل الصَّلاة.

٣٦٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ - هُوَ ابْنُ عَبَّادٍ - عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَاسٍ قَالَ: قَدِمَ وَفُدُ عَبْدِ القَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللهِ مِنَ شَعِيمٌ فَقَالُوا: إِنَّا هَذَا الحَيَّ مِنْ رَبِيعَةَ، وَلَسْنَا نَصِلُ إِلَيْكَ قَالَ: قَدِمَ وَفُدُ عَبْدِ القَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللهِ مِنَ شَهَادُهُ إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا، فَقَالَ: «آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ، وَأَنْهَاكُمْ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الحَرَامِ، فَمُرْنَا بِشَيْء نَا خُذُهُ عَنْك، وَنَدْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا، فَقَالَ: «آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ، وَأَنْهَاكُمْ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الحَرَامِ، فَمُرْنَا بِشَيْء نَا خُذُهُ عَنْك، وَنَدْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا، فَقَالَ: «آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: الإِيمَانِ بِاللهِ ثُمَّ فَسَرَهَا لَهُمْ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاء الزَّكَاةِ، وَأَنْ تُؤَدُّوا إِلَيَّ خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ، وَأَنْهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالحَنْتَم وَالمُقَيَّرِ وَالنَّقِيرِ».

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): قوله: «ورواته» أي: رجال المذكور فيه -كما عبَّر بذلك العينيُ - وهم: عبدالله بن مَسلَمة ومالك ومحمَّد بن مسلم وعمر بن عبد العزيز وعُروة بن الزُبير والمُغيرة بن شُعبة وأبو مسعود الأنصاريُّ وابنُه بُشير وعائشة.

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): قوله: ﴿ مُنِيبِينَ ﴾ الآية في «الرُّوم» [٣] فقبلَها قوله تعالى: ﴿ فَأَقِدْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللهِ اللَّذِينَ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللهِ ﴾ الآية، الَّتِي فَطَرَ النَّاسِ عَلَيْهَا لَا بُدِيلَ لِخَلِقِ اللهِ ذَلِكَ الدِّيثُ الْقَيِّدُ وَلَكِكَ آَلْقَيِّدُ وَلَكِكَ آَلْقَيْدُ وَلَكِكَ آَلْقَيْدُ وَلَكِكَ آلْقَيْدُ وَلَكِكَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ وَلِللهُ وَاللهُ وَاللهُواللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَ

<sup>(</sup>٣) في (ص) و (م): «يريدون».

<sup>(</sup>٤) في (ص) و (م): «التَّشبيه».

<sup>(</sup>٥) في (ص) و(م): (الأنَّا).

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): "المُهَلَّب" بضمِّ الميم وفتح الهاء وتشديد اللَّام آخِره موخَّدة، مِنْ ثقات الأُمَراء، كان أميرَ خراسان، و"أبو صُفْرة" بضمِّ الصَّاد المهملة وسكون الفاء، اسمه ظالمُ بن سارق، وفي "الجامع": سَرَّاق؛ بفتح المهملة وشدِّ الرَّاء، وهو مِنَ الطَّبقة الثَّانية، مات سنة اثنتين ومثتين على الصَّحيح "تقريب".

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): «نَصْر» بسكون الصَّاد المهملة.

 <sup>(</sup>٣) في هامش (ج): "الضُّبَعِيُّ" بضمّ المعجمة وفتح الموحَّدة بعدها مهملة "تقريب".

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): أو على البدل.

<sup>(</sup>٥) في هامش (د): قولهم: "إنَّا هذا الحيَّ» منصوبٌ على التَّخصيص ليكون الخبر في قولهم: "من ربيعة»، ومعناه: إنَّ هذا الحيّ حيّ بني ربيعة، وقد جاء بعد هذا في الرّواية الأخرى إنَّا حيّ من ربيعة، وأمَّا معنى "الحيّ» قال "صاحب المطالع»: الحيّ اسمٌ لمنزل القبيلة، ثمّ سُمّيت القبيلة به لأنّ بعضهم يَحيى ببعض. "شرح مسلم» للنّوويّ.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: «مِنْ رَبِيعَةَ» خبر «إنَّا» أي: إنَّا هذا الحيَّ حيٌّ من مُضَر، قاله ابن الصلاح والنوويُّ.

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): "رجبٌ " مِنَ الشُّهور منصرفٌ "مصباح».

<sup>(</sup>۸) في (ص): «و».

<sup>(</sup>٩) في هامش (ص) و(ج): قوله: «بالرَّفع...» إلى آخره كذا قاله الشُّرَّاح، ولعلَّ الأظهر كونه في محلِّ جرَّ صفةً «الشَّيء»، ونظيره قوله تعالى: ﴿خُذِمِنَ أَمْوَلِهِمْ صَدَقَةٌ تُطَهِّرُهُمْ ﴾ [النّوبة: ١٠٣]. «العجمي».

<sup>(</sup>١٠) في (د): ﴿على ﴾.

<sup>(</sup>١١) في هامش (ج): قوله: «مرفوع» أي: بضمَّة فيه على الواو، منع [مِن] ظهورها الثِّقل، [ويكون] مجزومًا [بحذف] الواو.

<sup>(</sup>١٢) في هامش (ج): قوله: «قاله العينيُ» أي: تبعًا للكِرمانيّ، وذلك لأنَّ «نَدْعو» مضارعٌ مبدوءٌ بالنُون الدَّالة على التَّكلُم، ففاعلُه مُستترٌ فيه وجوبًا، وهو مرفوعٌ بضمَّة مقدَّرة على الواو مَنَعَ مِنْ ظهورها الثَّقل؛ ولهذا يُعرَب حالةَ النَّصب بفتحة ظاهرة؛ نحو: ﴿لَن نَدَّعُوا مِن دُونِهِ ۚ إِلَهُا﴾ [الكهف: ١٤] وهذه الواو لامُ الكلمة، فلو كان الفعل =

د/١٥٦١ الجزم(١) ليس إلا (١٥٠) (مَنْ وَرَاءَنَا) مفعول «ندعو» أي: الّذين(٣) خلّفناهم في بلادنا (فقال) 

هُيلِيَّاهُ النَّمْ: (آمُرُكُمْ بِأَرْبَعِ) من الخصال (وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعِ) من الخصال: (الإيمان بالله 
خُفِضَ - وللأَصيليِّ: (﴿مَزَجُلُ» - بدل من (﴿أربعِ»، أو رُفع بتقدير: هي (٤) (ثُمَّ فسَرها لهُمُ) أنَّت 
الضَّمير(٥) بالنَّظر إلى كلمة (الإيمان)، فقال: هي (شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَأَنِي رَسُولُ الله 
وَإِقَامُ الصَّلاةِ) المكتوبة، وقرنها بنفي الإشراك به تعالى لأنَّ الصَّلاة أعظم دعائم الإسلام(١) 
بعد التَّوحيد، وأقرب الوسائل إليه تعالى (وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ) المفروضة (وَأَنْ تُؤَذُوا إِلِيَ خُمْسَ 
مَاغَنِمْتُمْ) أي: الَّذي غنمتموه، وذكر ((مضان) في الرَّاوية السَّابقة في ((باب أداء الخمس من الإيمان)) [ح: ٣٠٩٥] ولم يذكره هنا(١) مع أنَّه فُرِضَ في السَّنة الثَّانية من الهجرة، ووفادة هؤلاء 
كانت عام الفتح كما مرَّ، فقِيلَ: هو إغفال (١) من الرُّواة لا أنَّه مِنَالهُ عِيمُ قاله في موضع ولم يقله في

مجزومًا لحُذفت الواو، قال تعالى: ﴿ فَقُلْ تَعَالُوا نَدُعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾ [آل عمران: ٢١] ف ﴿ نَدُعُ ﴾ مجزومٌ بحذف الواو التي هي لامُ الفعلِ عند الجمهور، وقيل: جُزِمَ الفعلُ بحذف الحركة المقدَّرة، ثمَّ حُذِفَ حرفُ العلَّة للفَرْق، وعلى كلِّ تقديرٍ فقد أجمعوا على حذف حرفِ العلَّة عند دخول الجازم اختيارًا، وقد تغايرا في [.....نحو قراءة قنبل]: ﴿ إِنَّهُ مُن يَنَقِي وَيَصْبِرٌ ﴾ [يوسف: ٩٠] إمَّا بإجراء المعتلِّ مُجرى الصَّحيح، أو حرفُ العلَّة -الذي هو لام الكلمة - محذوف، والموجود حرفُ إشباع تولَّد مِن الحركة قبله، على أنَّه لا يلزم مِنْ كونه مرفوعًا أن يكون معطوفًا، بل يجوز أن يكون مستأنفًا أو حالًا مقدَّرة.

<sup>(</sup>۱) في (د) و(م): «بالجزم». وفي هامش (ج): قوله: «والّذي في اليونينيّة الجزم» يعني: في قوله: «نأخذه» وعليه فقولُه: «ندعو» ليس معطوفًا على «نأخذه» بل هو خبرٌ لمحذوف؛ أي: ونحن ندعُو، أو حال مقدّرة مِنْ فاعل «نأخذه» وقد قُرِئَ بالوجهين قولُه: ﴿فَهَبْ لِي مِن لّدُنكَ وَلِيّنًا ﴿ يَرِثنِي وَيَرِثِ ﴾ [مريم: ٥] بالرّفع صفة ﴿ وَلِيّنًا ﴾ وبالجزم جواب الأمر.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: «ليسَ إلَّا» أي: ليس غيرُ الجزم مذكورًا في «اليونينيَّة» ففيه حذف [ما بعد «إلَّا» وبعد «غير» وذلك بعد «ليس» خاصَّة، يقال: «جاءني زيدليس إلَّا» أو: «ليس غير»] أي: ليس الجائي إلَّا هو [لا] غيره.

<sup>(</sup>٣) في (د): «الَّذي».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): ونصبٌ بتقدير: «أعني».

<sup>(</sup>٥) «الضَّمير» سقط من (د).

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: «دعائمُ الإسلام» جمعُ «دِعامة» بالكسر، وهيَ ما يُسْنَدُ به الحائطُ إذا مال يمنعُه السُقوط، ومنه قيل للسَّيِّد في قومه: هو دِعامتهم؛ أي: عِمادهم.

<sup>(</sup>V) في هامش (ج): وأمَّا [الحجُّ ] فلم يكن فُرِضَ إذ ذاك.

<sup>(</sup>A) في هامش (ج): «الإغفالُ» تركُ الشيء إهمالًا على ذكر للحال.

آخر، قاله ابن الصَّلاح (وَأَنْهَى) وللحَمُّويي والأَصيليِّ ((): ((وأنهاكم) (عَنِ) الانتباذ في (الذُبَاء) (ابضمُ الدَّال وتشديد المُوحَّدة ممدودًا (الله اليقطين اليابس (و) عن الانتباذ في (الحَنْتمِ) بفتح النُون المُهمَلة (المُعَلَد المُوحَد المُوحَد والله (وَ) في (المُقَيِّرِ) ما طُلِيَ بالقار (وَ) في (النَّقِيرِ) بفتح النُون وكسر القاف، ما يُنقَر في أصل النَّخلة (٥) فيؤعى فيه.

وقد سبقت مباحث هذا الحديث في «باب أداء الخمس من الإيمان»، ووجه مُطابقَته للتَّرجمة من جهة أنَّ في الآية اقتران نفي الشِّرك بإقامة الصَّلاة، وفي الحديث اقتران إثبات التَّوحيد بإقامتها (١٠). ورواته الأربعة ما بين بلخيِّ وبصريِّ، وفيه: التَّحديث والعنعنة والقول.

#### ٣ - بابُ البَيْعَةِ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ

(بابُ البَيْعَةِ(٧) عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ)/ كذا لأبي ذَرِّ كما في الفرع وأصله، ولغيره: «إقامة» ٧٩/١ بالتَّاء، وعزاها الحافظ ابن حجرِ لكريمة فقط.

٥٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْس، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ مِنَ اللهِ مِنْ مُنْ اللهِ مِنْ مُنْ اللهِ مُنْ اللهِ مَنْ اللهِ مِنْ اللهِ مَنْ اللهِ مِنْ مُنْ اللهِ مَنْ اللهِ مِنْ مُنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ مِنْ مُنْ اللهِ مِنْ مُنْ اللهِ مِنْ مُنْ اللهِ مَا مُلُولُ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ مُنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ مُنْ اللهِ مِنْ مُنْ اللهِ مَنْ اللهِ مِنْ مُنْ اللهِ مِنْ مُنْ اللهِ مِنْ مُنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ مُنْ اللهِ مِنْ مُنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مُنْ اللهِ مُنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مُنْ اللهِ مِنْ مُنْ اللهِ مُنْ اللهِ مُنْ اللهِ مُنْ اللهِ مِنْ اللهِ مُنْ اللهِ مُنْ اللهِ مُنْ اللهِ مُنْ اللهِ مُنْ اللهِ مِنْ اللهِ مُنْ اللهِنْ اللهِ مُنْ الللّهِ مُنْ اللّهُ مُنْ أَلْمُنْ اللّهِ مُنْ اللّهِ مُنْ اللّهِ مُنْ اللّهُ مُنْ الللّهِ م

وبالسَّند قال: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى) بتشديد النُّون المفتوحة (قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى) القطَّان (قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ) بن أبي خالدٍ (قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ) هو ابن أبي حازمٍ -بالمهملة والزَّاي-

<sup>(</sup>١) في (ص): «المُشتَملي»، وهو خطأً.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: "وَأَنْهَى عَنِ الدُّبَّاءِ" أي: عنِ الانتباذ فيها وفيما عُطِفَ عليها؛ لأنَّها بخصوصها يُسرع إليها الإسكار، فربَّما شرب منها مَن لا يَشعر بذلك، ثمَّ ثبتت الرُّخصة في الانتباذ في كلَّ وعاء مع النَّهي عن شرب كلَّ مُسْكر، ففي "صحيح مسلمٍ": "كنت نهيتُكم عنِ الانتباذ إلَّا في الأسقِية، فانتبذوا في كلَّ وعاء، ولا تشربوا مسكرًا".

<sup>(</sup>٣) في (د): «ممدود».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): وسكون النُّون وفتح المثنَّاة فوق.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: «ما يُنقَر في أصل النَّخلة» المراد مِنْ هذه العبارة ما قال الدَّمامينيُ: «النَّقير» أصل النَّخلة يُنقر فيُتَّخذ منها وعاءً يُنبَذ فيه، وعبارة الكورانيُّ: «النَّقير» المنقور مِنَ الخشب.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): أي: فذكرُ أحد المتضادَّين في مقابله الآخَر يُعدُّ مناسبةً مِنْ هذه الجهة «عينيُّ».

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): قال ابن الأثير: «البيعَةُ» عبارةٌ عنِ المُعَاقدة على الإسلام والمعاهدة، كأنَّ كلَّ واحد منهما باع ما عندَه مِنْ صاحبه، وأعطاه خالصةَ نفسِه وطاعته ودخيلة أمرِه.

البجليُ (۱) الكوفيُ ، التَّابِعيُ المُخضرَم (۱) (عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ) بفتح الجيم ، البجليّ ، المُتوفّى سنة إحدى وخمسين (قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ) وللأَصيليِّ: «النَّبِيّ» (سِنَاسْعِيْم عَلَى إقَام الصّلاة) المكتوبة (وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ) المفروضة (وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِم) بالجرِّ عطفًا على السَّابق ، وخصَّ مُبايَعة جريرٍ به «النَّصيحة» لأنَّه كان سيِّد بجيلة وقائدهم ، فأرشده (۱) إلى النَّصيحة لأنَّ حاجته إليها أمسُ (۱) ، بخلاف وفد عبد القيس ذكر لهم «أداء الخمس» لكونهم أهل مُحارَبةٍ مع من يليهم من كفًا ره مضر (۱) ، فذُكِر لكلِّ قوم الأهمُّ ممَّا يحتاجون إليه ويُخافُ عليهم من جهته ، وقد تقدَّمت مباحث الحديث في «باب الدِّين (۷) النصيحة» [ح: ۱۵] آخر «كتاب الإيمان».

#### ٤ - باب: الصَّلَاةُ كَفَّارَةٌ

هذا (بابٌ) بالتَّنوين (الصَّلَاةُ كَفَّارَةٌ)(١) للخطايا(١)، ولأبي ذَرِّ والمُستملي، وفي نسخةٍ للأَصيليِّ (١٠): «باب تكفير الصَّلاة» بإضافة «باب» لتاليه.

<sup>(</sup>١) في غير (د): «البلخيُّ»، وهو تحريفٌ. وفي هامش (ج): بفتح الموحَّدة والجيم، نسبة إلى بَجِيلة كا سَفِينة " قبيلة باليمَن.

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): "المُخَضرَم" بفتح الرَّاء: هو الذي أدرك الجاهليَّة وزمنَ النَّبيِّ مِنْ الشَيْرِ مُ ولم يَرَهُ، ولا صحبَة له، هذا مصطلحُ أهل الحديث فيه؛ لأنَّه متردِّدٌ بين طبقتين لا يُدرى مِنْ أيِّتهما هو؟ مِنْ قولهم: "لحمَّ مخضرم" لا يُدرى مِنْ ذكر أو أنثى؟ كما في "المحكم" و "الصَّحاح". انتهى مِنْ شرح "التَّقريب" وله فيه تتمَّة.

<sup>(</sup>٣) في (د): «إلى رشده».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «أمشُ» أي: أهمُّ، قال في «المصباح»: «مسَّت الحاجة إلى كذا» ألجأت إليه. انتهى. وفي «القاموس»: رحمُّ ماسَّة: مهمَّة.

<sup>(</sup>٥) في (م): «كبار».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): «مُضَر» لا ينصرف؛ للعلميَّة والعدل عن «ماضِر» كذا قال الشَّاميُّ، والذي تقدَّم في «باب أداء الخمس» أنَّه لا ينصرف للعلميَّة والتأنيث.

<sup>(</sup>٧) «الدِّين»: سقط من (د).

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): "الكَفَّارةُ" عبارة عن الفعلة والخِصلة التي مِنْ شأنها أن تُكفِّر الخطيئة؛ أي: تسترها وتمحوها، وهي على وزن "فَعَّالة" بالتَّشديد للمبالغة؛ كا قتَّالة" واضرَّابة " وهي مِنَ الصِّفات الغالبة في باب الاسميَّة، واشتقاقها مِنَ الكَفْر -بالفتح- وهو تغطية الشَّيء بالاستهلاك، و "التَّكفير" مصدرٌ مِنْ "كفَر" بالتَّشديد "عينيُّ".

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): أي: الصَّغائر.

<sup>(</sup>١٠) في (د): اوللأَصيليُّ ١.

وبالسّند قال: (حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ) هو ابن مسرهد (قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى) القطّان (عَنِ الأَعْمَشِ) السّمِعْتُ سليمان بن مهران (قَالَ: حَدَّثَنِي) بالإفراد (شَقِيقٌ) (۱) أبو وائل (۱) بن سلمة الأسديُ (قَالَ: سُمِعْتُ حُدَيْفَةٌ) بن اليمان، وللمُستملي: (حدَّثني) بالإفراد (حذيفة) الله على كونه (قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا) أي: جالسين (عِنْدَ عُمَرَ) بن الخطّاب (شَهِنَ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ) ولأبي ذَرِّ والأصيليّ: (النّبيّ) (مِنْ الشِيئِمُ فِي الفِتْنَةِ) المخصوصة ؟، وهي في الأصل: الاختبار والامتحان، والأصيليّ: (النّبيّ) (عُنْ الشيئِمُ فِي الفِتْنَةِ) المخصوصة ؟، وهي في الأصل: الاختبار والامتحان، قال حذيفة ﴿ وَلُنَ اللّهُ عَلَى اللّهُ مِنْ الشّعِيمُ مَنْ اللّهُ عَلَى المقالة والدّرَقَالَ) عمر لحذيفة: (إنّكَ عَلَيْهِ) أي: على النّبيّ مِنْ الشّعِيمُ (أَوْ عَلَيْهَا) على المقالة (لَجَرِيءٌ) (٥) بوزن (فَعِيلِ) من الجرأة، أي: جسورٌ مِقْدامٌ، قاله على جهة الإنكار والشّكُ من حذيفة، أومن غيره من الرّواة، قال حذيفة: (قُلْتُ) هي (فِتْنَةُ الرّجُلِ فِي أَهْلِهِ) بأن يأتيَ من أجلهم (١٥)

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): بفتح المعجمة وكسر القاف الأولى.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: «أبو وائلٍ» قال ابن الأثير: بكسر الياء تحتها نقطتان، وقال الكِرمانيُّ في «باب خوف المؤمن»: بالهمز، وكذلك الشَّارحُ في «صفة النَّبيِّ بَالِيَّارَ النَّام».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): الكاف صفةُ القولِ المحذوف؛ أي: أنا أحفظ قولَه كما قاله.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): أو بمعنى «على» ويحتمل أن يُراد بها المثليَّة؛ أي: أقوله مثلَ ما قاله، كذا في «الفتح» وقال البرماويُّ: فيه الإشارة إلى أنَّه قاله بلفظه؛ إذ تكلُّم الحاكي ليس بكلام المحكيُّ عنه، بل مثله.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): بجيمٍ مفتوحةٍ وهمزة في آخِره، قال في «المصباح»: «اجتَرَأَ على القول» أسرَعَ في الهجوم عليه مِنْ غير توقُف، «رجلٌ جَريء» بالهمز أيضًا على «فَعيل» اسم فاعلٍ مِنْ "جَرُوَ جَرَاءةً» مثل: «ضَخُمَ ضَخامة».

<sup>(</sup>٦) في (ج): لأجلهم. وفي هامش (ج): نسخة: مِن أجلهم.

بما لا يحلُّ من القول والفعل (و) فتنته (۱) في (ماله) بأن يأخذه من غير مأخذه، ويصرفه في غير مصرفه (وَ) فتنته (افَ فَي (وَلَدِه) بفرط المحبَّة والشُّغل به عن كثيرٍ من الخيرات، أو التَّوغُل في الاكتساب من أجلهم من غير اتِّقاء المُحرَّمات (وَ) فتنته في (جَاره) بأن يتمنَّى مثل حاله إن كان متسعًا مع الزَّوال، هذه كلُها (تُكَفِّرُهَا (الصَّلاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ، والأَمْنُ) بالمعروف (وَالنَّهُيُّ) عن المُنكَر كما صرَّح به في «الزَّكاة» [ح: ١٤٣٥] وكلُها تكفِّر الصَّغائر فقط لحديث: "إنَّ الصَّلاة إلى الصَّلاة إلى الصَّلاة إلى العبائر، فما الجتُنبت الكبائر، (المَّنوات الخمس؟ أُجيب بأنَّه لا يتمُ كانت الصَّغائر مكفِّرةً باجتناب الكبائر فما الَّذي تكفِّره الصَّلوات الخمس؟ أُجيب بأنَّه لا يتمُ اجتناب الكبائر إلَّا بفعل الصَّلوات الخمس (الهُ في في الله على مجتنبًا للكبائر، فتوقَّف التَّكفير على فعلها (الله فعل الصَّلوات الخمس (الهُ وَلَكِن) الَّذي ذكرته (أُدِيدُ، وَلَكِن) الَّذي أريده (الفِتْنَة) بالنَّصب مفعول فعلي مُقدَّدٍ، أي: أريد الفتنة الكبرى الكاملة (الَّتِي تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ

<sup>(</sup>١) في (ص) و (م): «فتنة».

<sup>(</sup>١) في (د): «متوسّعًا».

<sup>(</sup>٣) في (س): «يكفّرها».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: لحديث: "إنَّ الصَّلاة... " إلى آخره، هكذا أورَدَه الزَّمخشريُّ ثمَّ البيضاويُ باللَّفظ المذكور، قال الحافظ ابن حَجَر: رواه الحاكم مِنْ حديث أبي هريرة رَفَعَه: "الصَّلاة المكتوبة إلى الصَّلاة المكتوبة التي بعدها كفَّارةٌ لِما بينهما "ولمسلم مِنْ حديثه: "الصَّلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفَّارات للما بينهنَّ ما اجتُنِبَتِ الكبائر " وفي روايةٍ لمسلم عن أبي هُريرة: "الصَّلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفِّرات لِما بينهنَّ إذا اجتُنِبَتِ الكبائر "قال الطِّيبيُّ: المضاف محذوف ؛ أي: صلاة الجمعة، وهلى هذا: صومُ رمضان منتهياً إلى الجمعة، وهلى هذا: صومُ رمضان منتهياً إلى صوم رمضان، و "مكفِّرات " خبرٌ عن الكلُّ، و "لِمَا بينهنَّ "معمولٌ لاسم الفاعل ؛ ولذا دخلت اللَّامُ فيه، و "إذا اجتُنِبَت " شرطٌ، وجزاؤه دلَّ عليه ما قبله.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ص) و(ج): قوله: "إلَّا بفعل الصَّلوات الخمس" التَّحقيق في الجواب أنَّ النَّاس أقسامٌ: مَنْ لا صغائر له ولا كبائر فتُرفَع درجاته، ومَنْ له صغائرُ فقط من غير إصرادٍ فتكفِّرها الأعمال الصَّالحة كالصَّلاة والصَّوم، ومَنْ له كبائرُ مع صغائرَ فالمُكفَّر عنه بالأعمال الصَّغائرُ فقط ومَنْ له كبائر فقط؛ فيُكفَّر منها على قدر ما كان يُكفَّر من الصَّغائر. انتهى نقله الشيوطئ عن البلقينيِّ.

<sup>(</sup>٦) في (ج): عليها، وفي هامشها: نسخة: على فعلها.

<sup>(</sup>٧) في (د): «أريد».

البَحْرُ) أي: تضطرب كاضطرابه، و (ما) مصدريَّة (قَالَ) حذيفة لعمر: (لبنس عليُك منها بأس يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا) وللأربعة: (لبابًا) (مُغْلَقًا) بالنَّصب صفة لسابقه، اسم مفعولِ من (أغلق) رباعيًّا، أي: لا يخرج شيءٌ من الفتن في حياتك (قَالَ) عمر: (أَيْكُسرُ) هذا الباب (أَمْ يُفْتَحُ ؟ قَالَ) حذيفة: (يُكْسَرُ، قَالَ) عمر(۱): (إذنْ) (۱) جوابِّ وجزاءٌ، أي: إن انكسر (لا يُغْلَقَ (۱) أَبِدًا) فإنَّ الإغلاق إنَّما يكون في الصَّحيح، وأمَّا الكسر فهو هتك لا يُجبَر، ولذلك انخرق عليهم بقتل عثمان ﴿ من الفتن ما لا يُغلَق إلى يوم القيامة، و (إذن الفعل مُستقبَلا، و (لا الله الله عنها بالقسم (۱) أو به (۱) النَّافية لا يبطل عملها و وقي كتابة (إذن الفعل مُستقبَلا، والتَّصاله بها، و (۱) انفصاله عنها بالقسم (۱) أو به (۱۷) النَّافية لا يبطل عملها (۱۸)، وفي كتابة (إذن الفعل مُستقبَلا، بالنَّون خلافٌ (۱۵)، ولماكُشْمِيْهَنِيَّ: (الا يُغلَقُ) بالرَّفع (۱۱) بتقدير، نحو: (الباب) (۱۱) أو (هو ۱۱) ،

<sup>(</sup>١) اعمر »: سقط من (د).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قال الجمهور: هي حرفٌ، وتُكتَب ويُوقَف عليها بالألف، وعن الفرَّاء: إن عَمِلَت كُتِبَت بالألف، وإلَّا كُتِبَت بالنُون، وفي «الإتقان»: الإجماع في القرآن على الوقف عليها، وكتابتُها بالألف دليلٌ على أنَّها اسمٌ منوَّن، لا حرفٌ آخره نون، خصوصًا أنَّها لم تقع فيه ناصبةٌ للمضارع.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): بفتح القاف، نصبٌ ب "إذن» ورُويَ بالرَّفع أيضًا على ما يأتي، وعلى كلِّ حالٍ فكان ينبغي للشَّارح أن يأتي ب "إذا» المتضمَّنة معنى الشَّرط، فإنَّها لا تجزم، بخلاف "إن» الشَّرطيَّة؛ محافظةً على بقاء إعرابِ قوله: "لا يغلقُ» بالرَّفع، وأمَّا على رواية: "يغلقَ» بالنَّصب فلا يظهرُ تقدير "إن» ولا "إذا». وبنحوه في هامش (ص).

<sup>(</sup>٤) في (م): «نصب».

<sup>(</sup>٥) (٧): مثبت من (ب) و(س).

<sup>(</sup>٦) في (د): «أو».

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): قوله: «وانفصاله عنها بالقسم...» إلى آخره، قال السّمين: يُفهم أنَّ الانفصال بما ذُكِر شرط، وليس كذلك، بل الأولى، وألَّا يفصل بينهما غير القسم و (لا) النَّافية، وفي نسخة مِنَ القسطلَّانيُّ: وانفصالُه عنها بالقسّم أو بـ (لا) النَّافية لا يُبطِل عملها.

<sup>(</sup>A) «لا يبطل عملها»: سقط من (د) و(ص).

<sup>(</sup>٩) (وفي كتابة إذن بالنُّون خلافٌ»: سقط من (ص) و(م).

<sup>(</sup>١٠) في هامش (ج): قال البُرهان الحلبيُّ: الرَّفع أجوزُ مِنَ النَّصب، قال تعالى: ﴿وَإِذَا لَا يَلْبَـثُونَ ﴾ [الإسراء: ٧٦]، وقُرئَ شاذًا: ﴿وإِذًا يلبَثُوا﴾ بالنَّصب.

<sup>(</sup>١١) في هامش (ج): خبرُ مبتدأ محذوفي.

قال شقيق: (قُلْنَا) لحذيفة: (أَكَانَ عُمَرُ) ﴿ اللّهِ الباب؟! قال: نعمُ) يعلمه (كما) يعلم (أنَّ دُون در العَدِ اللّهَ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الله

ورواة هذا الحديث الخمسة ما بين بصريّين وكوفيّين، وفيه: التّحديث والعنعنة، وأخرجه المؤلّف أيضًا في «الصَّلاة» [ح: ٥١٥] و «علامات النُّبوّة» [ح: ٣٥٨٦] و «الفتن» [ح: ٧٠٩٦] و «الصّوم» [ح: ١٨٩٥]،

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): قوله: «كان [على] حِرَاء...» فذكرَ الحديثَ: «إنّما عليك نبيّ وصِدِّيقٌ وشهيدان» هكذا أورده الشُرَّاح هنا، وسيأتي في «مناقب أبي بكر وعمر» مِنْ حديث أنس: أنَّ النّبيّ مِنَاسَهِرِمُ صَعِدَ أُحُدًا وأبو بكرٍ وعمر وعثمان، فرجف بهم، فقال: «اثبُتُ أُحُد؛ فإنّما عليك نبيّ وصدِّيق وشهيدان» وأخرجه أيضًا في «مناقب عمر» مِنْ حديث أنسِ بلفظ: صَعِدَ النّبيُ مِنَاشِطِيمُ أُحُدًا ومعه أبو بكر وعمر وعُثمان، فرجف بهم، فضربه بِرِجْلِه وقال: «اثبُتُ أُحُد؛ فإنّما عليك نبيّ أو صدِّيق أو شهيدان» وحديث حِرَاء بلفظه كما في «الجامع الكبير»: «اثبُتْ حِراء؛ فإنّما عليك نبيّ أو صدِّيقٌ أو شهيدانِ» وحديث وأحمد وابن حبَّان عن أنسٍ، ورواه أحمد وأبو داود والتَّرمذيُّ عن سعيد بن زيد، قال التَّرمذيُّ: حسنٌ صحيحٌ و «أو» بمعنى الواو، و «شهيدٌ» يُرادَ به الجنس.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): بكسر الهاء، مِنَ المَهَابة.

<sup>(</sup>٣) ﴿أَي: خَفَنا»: سقط من (د).

<sup>(</sup>٤) في (د): «فسأل».

<sup>(</sup>٥) «بين»: سقط من (ب) و (س).

<sup>(</sup>٦) في (د): «مستندًا».

<sup>(</sup>٧) في (د): «كانت».

<sup>(</sup>٨) قوله: "وقِيلَ: إنَّ عمر لمَّا رأى الأمر كاديتغيَّر... يكون نسى، فسأل من ذكَّره " سقط من (ص) و(م).

ومسلم والتّرمذيُّ وابن ماجه في «الفتن».

٥٢٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ النَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ مَنْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنَ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، فَأَتَى النَّبِيَّ سَلَاسُرِيمُ فَأَخْبَرَهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ أَقِدِ الصَّلَوْهَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنَ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، فَأْتَى النَّبِيَّ سَلَاسُمِيمُ فَأَخْبَرَهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ أَقِدِ الصَّلَوْهَ مَن النَّيْمِ اللهِ اللهِ عَذَا؟ قَالَ: طَرَفِي النَّهَ إِنَّ اللهِ عَذَا؟ قَالَ: للجَمِيع أُمِّتِي كُلِّهِمْ».
 لاَجَمِيع أُمَّتِي كُلِّهِمْ».

وبه قال: (حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ) بن سعيدٍ (قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ) بضم الزَّاي وفتح الرَّاء وسكون المُثنَّاة التَّحتيَّة والعين المهملة (عَنْ سُلَيْمَانَ) بضم السِّين وفتح اللَّام، ابن طرخان (التَّيْمِيِّ) المُعتح البصريِّ (عَنْ أَبِي عُثْمَانَ) عبد الرَّحمن بن فُرِّلَ، بلام مُشدَّدةٍ مع تثليث الميم (النَّهُدِيُّ) بفتح النُّون وسكون الهاء (اللهُ المُخضرَم العابد (عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ) عبد الله: (أَنَّ رَجُلًا) هو أبو اليسر بفتح المُثنَّاة التَّحتيَّة والسِّين المُهملة، كعب بن عمرٍ والأنصاريُّ، أبو حبَّة -بالمُوخَدة - التَّمَّار، أو ابن مُعتبِ الأنصاريُّ، أو نَبْهَان التَّمَّار، أو عَبَادٌ (أَصَابَ مِنَ المُثنَّةِ (قُبْلَةً) فقط من غير مُجامَعةٍ (فَأَتَى النَّبِيَّ مِنَاشُومِ المُنافِق (اللهُ وقو عَمَّدُ وعزم على فعله، وعزم على تلافي حاله (فَأَخْبَرَهُ) بذلك (فَأَنْزَلَ اللهُ) مِنَرْبَانَ (﴿ أَقِرِ الصَّلَوْةَ طَرَقَ (اللهُ اللهُ المُناقِق وعشيَّةً وصلاة العَلْقَ علم والمَّه الرَّول المَّه المَرَاق المَّه المَرْأَق المُعرب والعشاء (﴿ إِنَّ المُعرب والعشاء (﴿ إِنَّ المُسْتَقِ (اللهُ المَالِيَةِ (اللهُ المَالُوة والعشاء (﴿ إِنَّ المُسْتَقِ المُعرب والعشاء (﴿ إِنَّ المُنتَقِ (اللهُ المَّالَة والعَمْ والمَنْ المَّه الوَّ العَمْ المَّاء الرَّوال عشيُّ، وصلاة الوُّلَف (اللهُ المَعرب والعشاء (﴿ إِنَّ المُعَمَاء (المَعرب والعشاء (﴿ إِنَّ المُعَمِدُ المَعرب والعشاء (﴿ إِنَّ المُعْرَب والعشاء (﴿ إِنَّ المُعْرَب والعشاء (﴿ إِنَّ المُعْرَب والعشاء (﴿ المَّ المَالَة الرَّول النَّالُ اللهُ المَالِيَّ المُعْرب والعشاء (﴿ إِنَّ المُعْرَب والعشاء (﴿ الْعَرْ اللهُ المُعْرَب والعشاء (﴿ المَعْرب والعشاء ( المَعْرب المَعْرب والعشاء (﴿ المَعْرب والعشاء ( المَعْرب والعشاء والمَعْرب والعشاء المَعْرب والعشاء المُعْرب والعشاء المُعْرب والعشاء المُعْرب والمُعْرب والمُعْرب والمُعْرب والمُعْرب والمُعْرب والمُعْرب والمُعْرب والمُعْرب والمَعْرب والمُعْرب والمُعْرب والمُعْرب والمُعْرب والمَعْرب والمُعْرب والمُعْرب والمُعْرب والمُعْرب والمُعْرب والمُعْرب والمُعْرب والمُعْربُ وا

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): بفتح الطَّاء وسكون الرَّاء المهملتين وبالخاء المعجمة والنُّون.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قال النَّوويُّ: ويُقال: «مِلَّء» بكسر الميم وسكون اللَّام وبعدها همزة «برهان».

 <sup>(</sup>٣) في هامش (ج): نسبة إلى «نهد» بالدَّال المهملة، بطن مِن خُزَاعَة.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: ﴿ طَرَفِي ٱلنَّهَارِ ﴾ [مود: ١١٤] ظرف لـ ﴿ أَقِدٌ ﴾ ويضعُفُ أن يكون ظرفًا لـ ﴿ ٱلسَّلَوَ ﴾ كأنَه قيل: الصَّلاة الواقعة في هذين الوقتين، والطَّرف وإن لم يكن ظرفًا لكنَّه لمَّا أُضيفَ إلى الظَّرف أُعربَ بإعرابه، وهو كقولك: «أتيتُه أوَّلَ النَّهار وآخِرَه ونصفَه باللَّيل » بنصب هذه كلِّها على الظَّرف لمَّا أُضيفت إليه وإن كانت ليست موضوعة للظَّرفيَّة.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): «النَّهارُ» مِن طلوع الشَّمس إلى غروبها، أو مِنْ طلوع الفجر إلى الغروب.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قرأ العَّامَّةُ: ﴿ وَزُلِّكَنَّا ﴾ [مود: ١١٤] بضمَّ الزَّاي وفتح اللام.

<sup>(</sup>٧) في (د): «الزُّلفة».

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): المرادُ بـ ﴿ ٱلْحَسَنَتِ ﴾ [مود: ١١٤] الصَّلوات الخمس؛ كما عليه أكثر المفسِّرين، وقال مجاهد: هي =

أي: يكفّرن (﴿ النّبِناتِ ﴾ [مدد: ١١١]) الصّغائر لحديث: ﴿إِنّ الصّلاة إلى الصّلاة مكفّراتُ ` ما بينهما ما اجتُنبت الكبائر ﴾ (فقال الزجّل) المعهود: (يا رسول الله أني هذا؟) بهمزة الاستفهام، واسم الإشارة: مبتداً مُؤخّر، و (لي ١: خبر مُقدّم ليفيد الاختصاص (قال) بم ضعيم: هو (الجميع أمتي كُلّهم) مُبالغة في التّأكيد، لكن سقط (كلّهم) من رواية المُستملي، كذا " هو (الخميع كابن حجر، والّذي في الفرع -كأصله - رُقم علامة سقوطها لأبي ذرّ عن الكُشْميهني والحَمْويي والأصيلي، والله أعلم،

ورواته الخمسة بصرينون ماخلا قتيبة، وفيه: التّحديث والعنعنة، وفيه: تابعيَّ عن تابعيًّ عن صحابيً، وأخرجه المؤلِّف أيضًا في «التّفسير» [ح:١١٧: ]، ومسلمٌ في «التّوبة»، والترمذيُّ والنّسائيُّ في «التّفسير»، وابن ماجه في «الصَّلاة».

#### ٥ - باب فَضْل الصَّلَاةِ لِوَقْتِهَا

(بابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ لِوَقْتِهَا) أي: في وقتها أو على وقتها.

970 - حَدَثْنَا أَبُو الوَلِيدِ هِشَامُ بُنْ عَبُدِ المَلِكِ قَالَ: حَدَثْنَا شُعْبَةُ قَالَ: الولِيدُ بُنُ العيُزارِ أَخْبَرنِي قَالَ: سَمَعْتُ أَبَا عَمْرِو الشَّيْبَانِيَ يَقُولُ: حَدَثْنَا صَاحِبُ هَذَهِ الدَّارِ، وأَشَارُ إِلَى دَارِ عَبْدِ الله قَالَ: سَأَلْتُ قَالَ: سَمعْتُ أَبَا عَمْرِو الشَّيْبَانِيَ يَقُولُ: حَدَثَنَا صَاحِبُ هَذَهِ الدَّارِ، وأَشَارُ إِلَى دَارِ عَبْدِ الله قَالَ: سَأَلْتُ النّبِيَ مِنْ سَعِيرِمُ: أَيُّ العَمَلِ أَحَبُ إِلَى اللهِ؟ قَالَ: "الصّلاةُ عَلَى وَقُتِهَا»، قَالَ: قُمْ أَيُّ؟ قَالَ: "الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ»، قَالَ: حدَثَنِي بِهِنَّ رَسُولُ اللهِ مِنَاسَعِيم، ولُو السَّيَرُدُتُهُ لَوَادَنِي.

وبالسّند قال: (حَدَثنا أَبُو الوليدِ ١٠ هِشَامُ بُنْ عَبُد المَلِك) الطَّيالسيُّ البصريُّ، وسقط من رواية الأصيليُ «هشام بن عبد الملك» (قال: حَدَّثنا ١٠٠ شُعُبةُ) بن الحجَّاج (قال: الوليدُ ١٠ بُنُ

<sup>=</sup> شبحان الله والحمد لله ولا إله إلَّا الله والله أكبر (زكريًّا).

١١) في هامش (ج): الزُّلفةُ الله هكذا في النُّسخ، فليُحرِّر هذا اللَّفظ، فإنَّ اللَّفظ المتقدِّم: اكفَّارة لما بينهما ال

<sup>(</sup>٢) اهوا: سقط من (د).

<sup>(</sup>٣) في (د): اكماه.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): ﴿ أَبُو الوَلِيدِ ﴾ بفتح الواو وكسر اللَّام.

<sup>(</sup>٥) في نسخنا من اليونينية: ﴿ أَخْبِرِنا ﴾ وعزت المثبت في المتن إلى رواية الأصيلي.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): مبتداً خبرُه: (اخبرني) أو فاعلُ الخبرني) مُقدَّمًا، فهو على التَّقديم والتَّأخير؛ كما سيأتي التَّسية ــ

العَيْزَارِ) بعينٍ مُهمَلةٍ مفتوحةٍ فمُثنَّاةٍ تحتيَّةِ ساكنةٍ فزايٍ فألفٍ فراءٍ، ابن حُرَيْثِ بضمَّ المُهمَلة آخره مُثلَّنةٌ، الكوفيُ (أَخْبَرَنِي) بالإفراد، هو على التَّقديم والتَّاخير(۱)، أي: حدَّثنا شعبة قال: أخبرني الوليد بن العَيْزار (قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو) سعد بن إياسٍ بسكون العين وبكسر الهمزة في "إياسٍ» وتخفيف المُثنَّاة التَّحتيَّة (الشَّيْبَانِيَّ) المُخضرَم / الكوفيَّ، المُتوفَّى سنة خمسٍ أو ١٨١٨ ستَّ وتسعين، وله مئةٌ وعشرون سنة (يَقُولُ: حَدَّثَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ) هو عبدالله بن مسعودٍ برَّيُّ كما صرَّح به مالكُ بن مغولٍ (۱) عند المؤلِّف في «الجهاد» [ح: ٢٧٨١] (وَأَشَارَ) أبو عمرٍ و الشَّيبانيُ بيل شيدِهِ (إلَى دَارِ عَبْدِ اللهِ) بن مسعودٍ اكتفاءً بالإشارة المفهمة (۱) عن التَّصريح (قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَ بيل شيدِهِ (إلَى دَارِ عَبْدِ اللهِ) بن مسعود اكتفاءً بالإشارة المفهمة (۱) عن التَّصريح (قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَ بيل شيدِهِ (إلَى دَارِ عَبْدِ اللهِ) بن مسعود اكتفاء بالإشارة المفهمة (۱) عن التَّصريح (قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَ المُعْمَلِ (١) أَحَبُ إلَى اللهِ؟ قَالَ) مِن شيرٍ إلى وهو ممَّن احتجَّ به مسلمٌ، فقال: «الصَّلاة في شعبة على هذا اللَّفظ، وخالفهم عليُّ بن حفصٍ، وهو ممَّن احتجَّ به مسلمٌ، فقال: «الصَّلاة في أول وقتها» رواه الحاكم والدَّارقُطنيُّ، واحتُرز بقوله: «على وقتها» عمَّا إذا وقعت الصَّلاة في خارج وقتها من معذورٍ كالنَّائم والنَّاسي، فإنَّ إخراجهما لها عن وقتها لا يُوصَف بتحريمٍ، خلاج وقتها من معذورٍ كالنَّائم والنَّاسي، فإنَّ إخراجهما لها عن وقتها لا يُوصَف بتحريمٍ، ولا بأنَّه أفضل الأعمال، مع أنَّه محبوبٌ، لكنَّ إيقاعها في الوقت أحبُّ.

ووجه المُطابَقة بين التَّرجمة باللَّام وبين الحديث بـ «على»: أنَّ «اللَّام» قد تأتي بمعنى «على»، وحروف الخفض ينوب بعضها عن بعض عند الكوفيِّين، كهي في قوله تعالى: ﴿ وَيَخِرُّونَ

عليه تبعًا للكِرمانيِّ و «الفتح» فما في بعض نسخ الشَّارح: «قال: قال الوليد» بتكرير «قال» مِنْ تصرُّف النُّسَّاخ؛ إذ ليس «الوليد» مُسنَدًا لـ «قال» وإنَّما هو مبتدأٌ خبرُه «أخبرني» أو فاعلُ «أخبرني» مقدَّمًا عليه، فليُتأمَّل.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): عبارةُ الكِرمانيُّ: وفي النُّسخ: «أخبرني قال: سمعت» جمعًا بين هذه الألفاظ الثَّلاثة، فتوجيهُه أنَّ «الوليدُ» مبتدأ و «أخبرني» خبره، و «قال» بدله، والمجموع مَقول شُعبة.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): "مِغْوَلِ» بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الواو "تقريب».

<sup>(</sup>٣) في (م): «المبهمة».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «أي: العملُ» قال ابنُ دقيق العيد: الأعمالُ في هذا الحديث محمولةً على البدنيَّة، وأراد بذلك الاحتراز عن الإيمان، فإنَّه مِنْ أعمال القلوب، ولا تعارُضَ حينئذِ بينه وبين حديث أبي هُريرة: «أفضلُ الأعمال إيمانٌ بالله...» الحديث «فتح».

<sup>(</sup>٥) وفي هامش (د): الصَّلاة طهرةٌ للقلوب واستفتاحٌ لأبواب الغيوب، تتَّسع فيها ميادين الأسرار وتشرق فيها مشارق الأنوار، ثمَّ ما أحسن ترتيبها! وما أبدع تركيبها! فكما أنَّ الجنَّة قصورها لبنةٌ من ذهبٍ ولبنةٌ من فضَّةٍ وملاطها المسك، فالصَّلاة بناؤها لبنةٌ من قراءةٍ ولبنةٌ من ركوعٍ ولبنةٌ من سجودٍ وملاطها التَّسبيح والتَّحميد. مناوي.

<sup>(</sup>٦) الصَّلاة ا: سقط من (م).

لِلْأَذْقَانِ ﴾(١/[الإسراء: ١٠٩] أي: عليها ﴿وَتَلَهُ لِلْجَبِينِ ﴾(١/|الصافات: ١٠٩] أي: عليه، أو هي لام التَّأقيت (١٠٩) والتَّأريخ كهي في قوله تعالى: ﴿فَطَلِقُوهُنَ لِعِدَّتِهِ ﴿ ﴾ [الطلاق: ١] أي: وقتها، وهو الظهر، فإنَّ «اللَّم» في الأزمان وما أشبهها للتَّأقيت، ومن عدَّ العدَّة بالحيض (١٠ علَّق اللَّم بمحذوف (١٠)، مثل: مستقبلات، قاله البيضاويُّ، فعلى قول الكوفيِّين: إنَّ حروف الجرِّينوب بعضها عن بعض، فهما متطابقان، وإلَّا فمتغايران لأنَّ (على اللاستعلاء على الوقت، والتَّمكُن من أداء الصَّلاة في أيِّ جزء كان من أجزائه، و (اللَّم) لاستقبال الوقت، أو (اللَّم) بمعنى (في) لأنَّ الوقت ظرف لها، قال تعالى: ﴿ وَنَضَعُ ٱلمَوْنِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقَيْكِمَةِ ﴾ [الانبياء: ٤٧] أي: فيها (١٠) أي: ابن مسعود: قلت لرسول الله مِنَاضِهِ إلى الشرح بن الجوزيِّ (١٠) أي: ابن المجوزيُّ (١٠) الله مِنَاضِهِ إلى الفرج بن الجوزيِّ (١٠) على المورة بن الجوزيِّ (١٠) الله مِنَاضِهِ إلى الفرج بن الجوزيِّ (١٠) المنافرة بن الجوزيِّ (١٠) الله مِنَاضِهِ إلى الفرج بن الجوزيِّ (١٠) المنافرة الله مِنَاضِهِ إلى الفرج بن الجوزيِّ (١٠) المنافرة الله مِنَاضِهُ الفرج بن الجوزيِّ (١٠) المنافرة المنافرة الفرج بن الجوزيُّ (١٠) الله مِنَاضِهُ الفرج بن الجوزيِّ (١٠) المنافرة المنافرة الله مِنَاضُونِ الله الفرج بن الجوزيُّ (١٠) المنافرة الله منافرة الفرج بن الجوزيُّ (١٠) المنافرة المنافرة المنافرة الله منافرة المنافرة الم

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): قوله تعالى: ﴿ وَيَوْرُونَ لِلْأَذْقَانِ ﴾ [الإسراء: ١٠٩] أي: يسقطون على وجوههم: تعظيمًا لأمرائه، وشكرًا لإنجازه وعدَه ببعثةِ محمَّد مِنَا شَعِيمً على فترةٍ مِنَ الرُّسل، وإنزال القرآن عليه، وذكر «الدَّقن» لأنَّه أوَّل ما يَلْقَى الأرض مِنْ وجه السَّاجد، واللَّم فيه لاختصاص الخرور به. انتهى من «تفسير البيضاويّ» و «الذَّقن» مجتمع اللَّحْيين.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: ﴿وَتَلَهُ, لِلْجَبِينِ﴾ [الصَّاقَات: ١٠٣] أي: صَرَعه عليه، ولكلِّ إنسانِ جبينانِ بينهما الجبهة، وكان ذلك بمِنَّى، وأمرَّ السَّكين على حلقه فلم تعمل شيئًا بمانع مِنَ القدرة الإلهيَّة «مَحلِّي».

<sup>(</sup>٣) في (م): "للتَّأقيت". وفي هامش (ج): قوله: "لام التَّأقيَّت" قال الدَّمامينيُّ: هي في التَّحقيق للاختصاص، والاختصاص على ثلاثة أضرب، إمَّا أن يختصَّ الفعل بالزَّمان؛ لوقوعه فيه -وما نحن فيه مِنْ هذا القبيل- نحو: "كَبَبْتُهُ لِغُرَّة كذا" أو لوقوعه قبله؛ نحو: "لخمس خَلَونَ" أو بعده؛ نحو: "لِلَيلةِ بَقيت".

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «بالحَيْض» بفتح الحاء وسكون الياء، أو بكسر الحاء وفتح المثنَّاة التَّحتيَّة جمع «حيضة».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): عبارةُ المَحلِّي: ﴿فَطَلِقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَ ﴾ [الطلاق: ١]: لِأَوَّلِها، وهو بأن يكون الطَّلاق في طُهرٍ لم تُمَسَّ فيه؛ لتفسيره مِنْهَ شَعِيمُ بذلك، رواه الشَّيخان. انتهى وعلى هذا فليست اللَّام متعلَّقة بـ «طَلِّقُوهُنَّ» بل متعلِّقة بمحذوف دلَّ عليه معنى الكلام، وهو «مُستقبِلاتٍ» فإنَّه حالٌ، وفيه أنَّ الحال التي يتعلَّق بها الجارُ يجب ألَّا تكون كُونًا خاصًّا.

<sup>(</sup>٦) في (ب) و (س): «فيه».

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): «ثُمَّ» لتراخي الشوال الثَّاني، لكن في الرُّتبة، لا في الزَّمان «زكريًّا».

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): التَّنوينُ عوضٌ عن المضاف إليه.

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): «ابن الجوزيّ» هو الإمامُ حافظ العراق، وواعظ الآفاق، صاحب التّصانيف الكثيرة في التّفسير والحديث والفقه والوعظ والزُّهد والتَّاريخ وغير ذلك، وهو العلَّامة عبد الرَّحمن بن عليً، ينتهي نسبُه إلى محمَّد بن أبي بكر الصَّدِّيق، القُرشيُّ التَّيميُّ البَكْريُّ البغداديُّ الحنبليُّ، عُرِفَ جدُّه به «الجوزيّ» لجوزةٍ كانت في دارهِم بواسط، لم يكن بها جوزة سواها، وُلِدَ تقريبًا سنة ثمان -أو عشر - وخمس مئة، كان يحضر مجلسه الملوكُ والوزراء، بل والخلفاء مِنْ وراء السّتر، يقال: حضره في بعض المجالس نحوُ مئة ألف إنسان، والظّاهر =

من ابن الخشّاب (۱)، وقال - يعني: ابن الخشّاب -: لا يجوز غيره لأنّه اسمّ مُعرّب غير مُضافي، وأجاب الزَّركشيُّ / في «تعليق العمدة» بأنّه مُضافّ تقديرًا، و(۱۲۵ المُضاف إليه محدوفٌ لوقوعه في دا١٢٥٨ الاستفهام، والتَّقدير: ثمَّ أيُّ العمل أفضل ؟ قال: فالأولى أن يُوقَف عليه بإسكان الياء، وتعقّبه في «المصابيح» فقال: كأنّه فُهِم أنَّ ابن الخشّاب نفى كونه مضافًا مُطلّقًا حتَّى أورد عليه أنَّه مُضافً تقديرًا، وليس هذا مراد ابن الخشّاب قطعًا، إذ هو بصدد تعليله (۱۲ إيجاب التَّنوين فيه، وهو يثبت بكونه غير مضافي لفظًا، وتقدير الإضافة لا يوجب عدم تنوينه، بل ولا يجوّزه، وتوجيه الفاكهاني في «شرح العمدة» بأنَّه موقوفٌ عليه في الكلام، والسَّائل ينتظر الجواب منه بَيْلِيَّالِيُّم، والتَّنوين بما بعده، أُجيب عنه بأنَّ الحاكي لا يجب عليه في حالة وصل الكلام بما قبله أو بما بعده أن يراعي بما بعده، أُجيب عنه بأنَّ الحاكي لا يجب عليه في حالة وصل الكلام بما قبله أو بما بعده أن يراعي الفصيحة شاهدة بذلك، قال الله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَ إِنْ كَانَ هَنَا المُحكيُّ عنه في الابتداء والوقف، بل يفعل هو ما تقتضيه حالته الَّتي هو فيها، والاستعمالات الفصيحة شاهدة بذلك، قال الله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَ إِنْ كَانَ هَنَا المُعكيُّ بُدِئ بهمزة قطع وخُتِم المُصينيُّ مِنَا اللهُ على الإمام المُقلق على الإبتيان بهمزة القطع كما كانت بتنوين، ولم يقل أحدٌ بوجوب الوقف على الميم بالشُكون كما وقفوا عليه، بل يجوز الوصل بيحامًا، فيُراعَى حالته، قاله الدَّمامينيُّ (قَالَ) بَيْلِيَّالاً اللهُ كان كما وقفوا عليه، بل يجوز الوصل إجماعًا، فتُراعَى حالته، قاله الدَّمامينيُّ (قَالَ) بَيْلِيَّالاً اللهُ كان كانَ المُحامِّ، ولا بوجوب الوقف على الميم بالشُكون كما وقفوا عليه، بل يجوز الوصل إجماعًا، فيُراعَى حالته، قاله الدَّمامينيُّ (قَالَ) بَيْلِيَّالاً اللهُ الذَّرانِيُّ على الميم المُحكيُّ ، ولا بوجوب الوقف على الميم بالشُكون كما وقفوا عليه، بل يجوز الوصل إلى عليه على الميم بالشُكون كما وقفوا عليه، بل يجوز الوصل

<sup>=</sup> أنَّه كان يحضرُه نحو العَشرة آلاف، وقال على المنبر: كتبتُ بإصبعيَّ هاتينِ ألفَي مجلَّد، وتاب على يديَّ مئة ألف، وأسلم على يديَّ عشرون ألفًا، تُوفِّيَ يوم الجمعة ١٨ رمضان سنة ٥٩٧ ودُفِنَ بباب حرب.

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): «ابن الخشَّاب» عبدُ الله بن أحمد، أعلَمُ أهلِ زمانه بالنَّحو، وكان له معرفةً بالحديث والسَّير واللُّغة والمنطق والفلسفة والحساب والهندسة، وما مِنْ علمٍ مِنَ العلوم إلَّا وكانت له فيه يدّ حسنة، تُوفَّى يوم الجمعة ثالثَ رمضان سنة سبع وستِّين وخمس مئة.

<sup>(</sup>٢) في (ص): «أو».

<sup>(</sup>٣) في (ب) و (س): "تعليل".

<sup>(</sup>٥) في (د): «الكلام».

<sup>(</sup>٦) في هامش (د): ويدخل فيه: الإحسان إلى صديقهما، كما جاء في «الصَّحيح»: "إنَّ من أبرُّ البرُّ أن يصل الرَّجل أهل ودَّ أبيه»، وضدُّ البرُّ: العقوق، قال أهل اللَّغة: يُقال: برِرت والدي -بكسر الرَّاء- أبَرُّه -وضمَّها مع فتح الباء- برَّا، وجمع البَرُّ: الأبرار، وجمع البارِّ: البررة.

والقيام بخدمتهما، وترك عقوقهما، وللمُستملي: «ثمّ برُّ الوالدين» (قال) أي: ابن مسعود بني: قلت: (ثُمَّ أَيُّ ؟) بالتَّشديد والتَّنوين كما سبق (قَال) بلِيْتِهَا إِلَيْمَ : (الجِهَادُ في سبيل الله) (الإعلاء كلمة الله (الجهادُ الله الله الإسلام بالنَّفس والمال (قَالَ) ابن مسعود بني: (حدَّثني بهنَ ) أي: بالثَّلاثة (رَسُولُ الله بنَ السَّوال (لزادني) في بالثَّلاثة (رَسُولُ الله بنَ السَّوال (لزادني) في الله والمن قلت: ما الجمع بين حديث الباب ونحو: "إنَّ إطعام الطَّعام خير أعمال الإسلام» ؟ أُجيب بأنَّ الجواب اختلف باختلاف أحوال السَّائلين، فأعلم كلَّ قوم بما الإسلام» يحتاجون إليه، أو بما هو لائق بهم، أو الاختلاف باختلاف/ الأوقات، فقد كان الجهاد في ابتداء الإسلام أفضل الأعمال لأنَّه وسيلةً إلى القيام بها، ولا ريبَ أنَّ الصَّلاة أفضل من الصَّدقة، وقد تكون في وقت مواساة المُضطَر أفضل، أو أنَّ «أفعل» ليست على بابها، بل المُراد بها الفضل المُطلَق، أو هو على حذف «من» وإرادتها.

ورواة هذا الحديث الخمسة ما بين بصريِّ وكوفيٌّ، وفيه: التَّحديث والإخبار والقول والسَّماع والسُّؤال، وأخرجه المؤلِّف أيضًا في «الجهاد» [ح:٢٧٨٢] وفي (الأدب» [ح:٩٧٠٥] و السَّوال، وأخرجه المؤلِّف أيضًا في «الجهاد» [ح:٢٧٨٢] وفي (البرِّ والصَّلةِ»، والتَّرمذيُّ في «الصَّلاة» وفي «البرِّ والصَّلةِ»، والنَّسائعُ في «الصَّلاة».

#### ٦ - بابّ: الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ كَفَّارَةٌ

هذا (بابٌ) بالتَّنوين (الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ كَفَّارَةٌ) وللكُشْمِيْهَنِيِّ: «كَفَّاراتٌ للخطايا إذا

<sup>(</sup>۱) في هامش (د): قوله: «ثمَّ أيُّ؟ قال: الجهاد في سبيل الله» أي: بالنَّفس والمال، أي: لإعلاء كلمة الله وإظهار شعار دينه، وقُدِّم برُّ الوالدين لا لكونه أفضل من الجهاد، لأنَّ الجهاد وسيلة لإعلام الإيمان، وفضيلة الوسيلة بحسب فضيلة المُتوسَّل إليه، بل لتوقُف حلّه على إذنهما، وتوقُفه عليه لا يوجب كونه أفضل منه وكم له من نظير! مناوي.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): قوله: "لإعلاء كلمة الله" قال البيضاويُّ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱللَّهِ مِنَ التَّوْمِيدَ كَالَمُ اللهُ اللهُ

<sup>(</sup>٣) «ألو»: مثبت من (م).

<sup>(</sup>٤) ﴿ فِي اللَّهِ اللَّهِ (ص).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): بكسر الهمزة.

صلاّهُنَّ لوقتهنَّ» في الجماعة/ وغيرها، وسقط الباب والتَّرجمة لأبي ذَرِّ والأَصيليِّ، وضُبِّب ١٥٥٨/٠ عليه في رواية أبي الوقت وعند أبي ذَرِّ، وفي «نسخة أبي الهيثم» الباب والتَّرجمة، وعنده عوض كفَّارة: «كفَّارات» وعوض «لوقتهنَّ» «لوقتها»(١).

٥٢٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيْ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ مِنَاشِيرً مِ يَقُولُ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ، يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا، مَا تَقُولُ؟ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ؟» قَالُوا: لَا يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْتًا، قَالَ: «فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ، يَمْحُو اللهُ بِهِ الخَطَايَا».

وبالسّند قال: (حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ) بالحاء المُهمَلة والزَّاي، ابن محمَّد بن حمزة، الزُبيريُّ(۱) المدنيُ (قَالَ: حَدَّثَنِي) بالإفراد، وفي رواية أبي ذَرِّ: ((حدَّثنا)) (ابْنُ أَبِي حَازِمٍ) بالحاء المُهمَلة والزَّاي، عبد العزيز، واسم أبي حازمٍ سلمة بن دينارِ المدنيُ (وَ) عبد العزيز بن محمَّد ابن عبيدِ (الدَّرَاوَرْدِيُّ) بفتح الدَّال والرَّاء المُهمَلتين فألف ثمَّ واو مفتوحة ثمَّ(۱) راء ساكنة، ثمَّ دال عبيدِ (الدَّرَاوَرْدِيُّ) بفتح الدَّال والرَّاء المُهمَلتين فألف ثمَّ واو مفتوحة ثمَّ(۱) راء ساكنة، ثمَّ دال مُهمَلة فياء، قرية بخراسان نُسِب إليها(١٤)، كلاهما(٥) (عَنْ يَزِيدَ) ولأبي ذَرِّ زيادة: ((ابن عبدالله)) وللأَصيليّ: (يعني: ابن عبدالله(١) ابن الهادِ) أي: اللَّيثيّ الأعرج، التَّابعيِّ الصَّغير (عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وللأَصيليّ: (يعني: التَّابعيِّ، راوي حديث: (إنَّما الأعمال بالنَّيَّة(٧)) (عَنْ أَبِي سَلَمَةً) بفتح اللَّام (بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) بن عوف (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) شَلِيُّ (أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ سَلَالشَعْرِمُ يَقُولُ: أَرَأَيْتُمْ) (١٠) بهمزة عَبْدِ الرَّحْمَنِ) بن عوف (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً) شَلْهُ (أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ مِنَ الشَعْرِمُ يَقُولُ: أَرَأَيْتُمْ) (١٠) بهمزة عَبْدِ الرَّحْمَنِ) بن عوف (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً) شَلْهُ (أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ مِنَ الشَعْرِمُ يَقُولُ: أَرَأَيْتُمْ) (١٠) بهمزة

في (ص): (وقتها».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): «الزُّبيريُّ» بضمَّ الزَّاي، نسبة إلى الزُّبير بن العوَّام.

<sup>(</sup>٣) في (ص): «و».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «نُسِب إليها» أي: إلى «درَاوَرْد» عبد العزيز بن محمَّد، فقوله: «كلاهما» ليس نائب فاعلِ لا نُسِبَ» كما قد يُتوهَم، وإنَّما هو تابعٌ مؤكِّد لقوله: «ابن أبي حازم» و «الدَّراورديِّ» فالعامِلُ فيه «حدَّثني».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ص): قوله: «كلاهما» متعلِّقٌ بقوله: «عن يزيد» أي: كلا الرَّاوييِّن روى عن يزيد.

<sup>(</sup>٦) ﴿ وَلَلاَّ صِيلَى : يعني ابن عبد الله ﴾ : سقط من (د).

<sup>(</sup>٧) في (د): ﴿بِالنِّيَّاتِ﴾.

<sup>(</sup>٨) في هامش (د): انظر قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَنقَوْمِ أَرَهَ يُتُمْ إِن كُنتُ عَلَى بَيْنَةِ مِن رَبِّ ﴾ إلى آخر الآية: ﴿ وَمَانَنِي رَحْمَةُ مِّنْ عِلْ بَيْنَةِ مِن رَبِّ ﴾ إلى آخر الآية: ﴿ وَمَانَنِي رَحْمَةُ مِّنْ عِلْ بَيْنَةِ مِن رَبِّ ﴾ إلى آخر الآية ، وفي عِندِهِ وَ فَعُمِيَتُ عَلَيْكُو أَنكُو مُكَا كُلُوهُونَ ﴾ [هود: ٢٨]. وفي هامش (ج): قوله: «أرأيتُم» قال الأنصاريُّ: وفي نسخة: «أرأيتُكُم» بهمزة الاستفهام التقريريُّ وتاء الخطاب، والرؤية هنا بصريَّة، و «كُم» حرف خطابِ بمنزلة =

الاستفهام التقريريّ (١) وتاء الخطاب، أي: أخبروني (١) (لَوْ) ثبت (١) (أنّ نهرًا) بفتح الهاء وسكونها، ما بين جنبتي (٤) الوادي، سُمّي به لسعته، صفته أنّه (بِبَابِ أحَدكُمْ) ظرف مستقرّ حال كونه (يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ) ظرفٌ لـ (يغتسل» (خَمْسًا) أي: خمس مرَّاتِ (١)، مصدرٌ له (ما تقُولُ؟) أينها

- = تنوينِ أو تأنيث، لا محلّ له من الإعراب؛ إذ لو كان ضميرًا لقال: أرأيتموكم؛ لأن الخطاب للجمع، والمعنى: أخبروني، فهو مِن إطلاق السبب على المسبّب؛ لأنّ مشاهدة الأشياء طريق إلى الإخبار عنها، ففيه -كما قال الزمخشريُ تجوُّزان: إطلاق الرؤية وإرادة الإخبار؛ لأنّها سببه، وجعلوا الاستفهام بمعنى الأمر بجامع الطلب. انتهى مِنْ «باب السّمر بالعلم».
  - (١) في (د): «التَّقديريِّ»، وهو تحريفٌ.
- (١) في هامش (ج): عبارةُ الدَّمامينيِّ: "أرأيتُم" هنا بمعنى "أخبِروني" وهو مفعولٌ مِنْ "رأيت" بمعنى أبصرت أو عرفت، كأنَّه قيل: أبصرت وشاهدت حاله العجيبة أو عرفتها، أخبرني عنها، فلا يُستَعمَل إلَّا في الإخبار عن حالة عجيبة، ولا بدَّ مِنْ استفهام ظاهر أو مقلَّر يُبيِّن الحالة المستخبر عنها؛ كما مرَّ في "باب السَّمَر بالعلم". انتهى. وفي "المغني": مِنْ غريب أمر النَّاء الاسميَّة أنَّها جرَّدت عنِ الخطاب، والتُزِمّ فيها لفظُ التَّذكير والإفراد؛ كما في "أرَّايَتكُمُّ أَرَأَيْتكُمُّ أَرَأَيْتكُمُّ أَرَأَيْتكُمُ الإله والعلق المناه عليه المنطاب، والتُزِمّ فيها لفظُ التَّذكير والإفراد؛ كما في علامكم" كما قالوا: "يا غلامنا» و"يا غلامهم" مع أن الغلام طارئ عليه الخطاب بسبب النداء، وأنَّه خطاب لاثنين لا لواحد؛ فهذا أجدر، وإنما جاز "وا غلامكيه" لأنَّ المندوب ليس بمخاطبٍ في الحقيقة، قال: والكاف حرفُ خطاب، والتَّاء فاعل، هذا هو الصَّحيح، وهو قولُ سيبويه، وعكسَ ذلك الفرَّاء فقال: النَّاء حرف خطاب، والكاف فاعل؛ لكونها المطابقة للمسند إليه، ويردُّه صحَّة الاستغناء عن الكاف، وأنَّها لم تقع قطُّ مرفوعة، وقال الكسائيُّ: التاء فاعل، والكاف مفعول، ويلزمه أن يصحَّ الاقتصار على المنصوب في "أرأيتك زيدًا ما صنعَ" لأنَّه المفعول الثاني، ولكنَّ الفائدة لا تتمُّ عنده، فلا يجوز الاقتصار عليه، وأمًا ﴿أَرَمَيْنَكُ هَذَا ٱلذِّي صَحَرَّمُت عَلَى ﴾ [الإسراء: ١٢] فالمفعول الثاني محذوف؛ أي: لمَ كرَّمَتُهُ علي وأنا خيرٌ منه؟
- (٣) في هامش (ج): قوله: «لو ثبت» إنّما قدَّر «ثبت» لأنَّ «لو» لا تدخل إلَّا [على] فعل، قال البرماويُّ: وجوابها محذوف؛ أي: لَما بَقيَ. انتهى. وفي «الأوضح» و«شرحه» ما حاصله: أنَّ «لو» -شرطيَّة كانت أو مصدريَّة تختصُّ بالفعل على الأصحِّ، ويجوز أن يليَها كثيرًا «أنَّ» المفتوحة المشدَّدة وصلتها؛ نحو: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُواْ﴾ تختصُ بالفعل على الأصحِّ، فيجوز أن يليَها كثيرًا «أنَّ» المفتوحة المشدَّدة وصلتها؛ نحو: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُواْ﴾ [الحجرات: ٥] وموضعها رفع، فقال سيبويه: مبتدأ، ثمَّ قيل: لا خبر له؛ لاشتمال صلة «أنَّ» على المسند والمسند إليه، وقيل: له خبرٌ محذوف، يقدَّر مقدَّمًا على المبتدأ؛ أي: ولو ثابتٌ صبرُهم، وقيل: مؤخِّرًا، قال الكوفيُّون: فاعل لـ «ثَبَت» مقدَّرًا، ويُبعِدُه أنَّ الفعل لم يُحذَف بعد «لو» وغيرها مِنْ أدوات الشَّرط إلَّا مفسَّرًا بفعل بعده، إلَّا «كان» والمقرون بـ «لا» بعد «أنْ».
  - (٤) في (د) و (م): «جنبي». وفي هامش (ج): «الجنبُ» الجانبُ، و «الجَنَبَة» محرَّكة شقُّ الإنسان وغيره «قاموس».
- (٥) في هامش (ص) و(ج): قوله: «أي: خمس مرَّاتٍ» إشارةً إلى أنَّ تمييز هذا العدد محذوفٌ، والإضافة فيه واجبةً، وقوله: «مصدرٌ له» أشار به إلى: أنَّ «خمسًا» مصدرٌ لـ «يغتسل»، أي: نائبٌ مناب مصدره في الانتصاب على =

السامع(١)، أي: ما تظنُّ ؟ فأجرى فعل القول مجرى فعل الظَّنِّ كما نبَّه عليه ابن مالكِ في "توضيحه» لأنَّ «ما» الاستفهاميَّة تقدَّمت، وَوَلِيَهَا فعلُّ مضارعٌ مُسنَدٌ إلى ضمير المُخاطَب، فاستحقَّ أن يعمل عمل فعل الظَّنِّ، وقال في «المصابيح»: جواب «لو» اقترن بالاستفهام كما اقترن به جواب «إنْ» الشَّرطيَّة في مثل قوله تعالى: ﴿أَلْرَبَعُمْ إِنَّ اللَّهُ رَىٰ ﴾ [العلق: ١٤] هكذا مثَّل (١) بعضهم، ومثَّل الرَّضِيُّ لذلك بقوله تعالى: ﴿أَلْرَبَعُمْ إِنَ أَلْنَكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَعْتَةٌ أَوْ جَهْرَةٌ هَلَ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّلِمُوت ﴾ (الانعام: ٤٧] بقوله تعالى: ﴿أَرْءَيْتَكُمُّمْ إِنَّ أَلْنَكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَعْتَةٌ أَوْ جَهْرَةٌ هَلَ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّلِمُوت ﴾ (١) الانعام: ٤٧] وفيهما نظرٌ ؛ فإنَّ اقتران الجواب في مثله بالفاء واجبٌ، ولا محلَّ لهذه الجملة المتضمِّنة للاستفهام (٤) لأنَّها مستأنفة (٥) لبيان الحال المستخبر عنها، كأنَّه لمَّا(١) قال: «أرايتم» قالوا: عن أيَّ شيء تسأل؟ فقال: «لو أنَّ نهرًا بباب أحدكم يغتسل فيه (٧) في (٨) كلِّ يومٍ خمسًا ما تقول (١٥)

<sup>=</sup> أنَّه مفعولٌ مُطلَقٌ دالٌ على عدد المصدر؛ نحو: ﴿ فَآجَلِدُوهُرْ ثَمَنِينَ جَلْدَةً ﴾ [النَّور: ٤] والأصل: فاجلدوهم جلدًا ثمانين، فحُذِف المصدر، وأُنيبَ عنه: ثمانين جلدةً، تمييزٌ. «عجمي».

<sup>(</sup>۱) في هامش (د): قف على حديث: «الصَّلوات الخمسِ مكفَّرة»، وفيها أيضًا: ﴿ أَنَيْتَ إِنَكَانَ عَلَا لَمُنَكَ ۞ أَوْ أَمَرُ بِاللَّقُوكَ ۞ أَنَيْتَ إِن كَانَ عَلَا هُوَ الْمَالِكَ ۞ أَوْ أَمَرُ بِاللَّقُوكَ ۞ أَنَيْتَ إِن كَانَ عَلَى اللَّهُ وَاللَّمِ طَيَّة مفعوله الثَّاني، وجواب الشَّرط محذوفٌ دلَّ عليه جواب الشَّرط الثَّاني الواقع موقع القسم، بيضاويُّ. قوله: «دلَّ عليه جواب الشَّرط الثَّاني» معنى الجملة الاستفهاميَّة، وفيه أنَّ النُّحاة نصُّوا على وجوب الفاء، «سعدي».

<sup>(</sup>١) في غير (ص) و(م): «مثَّله».

<sup>(</sup>٣) ﴿إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّللِمُونَ ﴾: سقط من (د).

<sup>(</sup>٤) في هامش (د): ﴿ هَلَ يُهَلَكُ ﴾ [الأنعام: ٤٧]: الاستفهام هنا بمعنى التَّقرير فلذلك ناب عن جواب الشَّرط، أي: إن أتاكم هلكتم. أبو البقاء، انظر كلام القاضي حيث قال في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَشُرِكُونَ ﴾ [الانعام: ١٦١]: وإنَّما حَسُن حذف الفاء فيه لأنَّ الشَّرط بلفظ الماضي. انتهى. وانظر قول القاضي في سورة «الأعراف» في قوله تعالى: ﴿ لَهِنِ اَتَبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَخَيْمِهُونَ ﴾ [الاعراف: ٩٠]، وهو سادُّ مسدَّ جواب الشَّرط والقسم المُوطَّا باللَّام. انتهى. مع قوله في سورة «المؤمنون» في: ﴿ وَلَهِنَ أَطَعْتُهُ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّا لَخَيْمِونَ ﴾ [المؤمنون: ٣٤] حيث قال: ﴿ إِذَا لَخَيْمُونَ ﴾ جزاءً للشَّرط.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قال الدَّمامينيُّ: وليست مفعولًا ثانيًا لـ «أرأيتم» كما ظنَّه بعضهم في نظائر هذا التركيب.

<sup>(</sup>٦) «لمَّا»: سقط من (د).

<sup>(</sup>٧) في (د): «منه».

<sup>(</sup>A) (ف): سقط من (ص) و (م).

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): قوله: «ما تقول؟» أي: ما تظنُّ؟ فهو متعدِّ لاثنين؛ كما تقدَّم أنَّ القول إن جَرى مَجرى الظَّنَ فيتعدَّى إلى مفعولين، فقوله: «ذلك» مفعول أوَّل، وقوله: «يُبْقِي» مفعول ثان، والمعنى: أيُّ شيءِ تظنُّ أنت =

(ذَلِكَ) أي: الاغتسال (يُبْقِي) بضمِّ أوَّله وكسر ثالثه المُخفَّف من الإبقاء، وهو بالمُوحَّدة (١) عند الجمهور، وحكى عياضٌ عن بعض شيوخه «أنَّه ينقِّي» بالنُّون، والأوَّل أوجه (مِنْ درنِهِ؟) بفتح أوَّله، أي: من وسخه، زاد مسلمٌ: «شيئًا»، و «ما» الاستفهاميَّة في موضع نصب بـ «يبقي»، وقُدِّم لأنَّ الاستفهام له الصَّدر، فإن قِيل: خاطب أوَّلا الجماعة بقوله: «أرأيتم»، ثمَّ أفرد في «تقول»، فما وجهه؟ أجاب في «المصابيح» بأنَّه أقبل على الكلِّ أوَّلًا فخاطبهم جميعًا، ثمَّ أفرد إشارةَ إلى أنَّ هذا الحكم لا يُخاطَب به مُعيَّنٌ ؛ لتناهيه في الظُّهور ، فلا يختصُّ به مُخاطِّبٌ دون مُخاطِّبٍ ، وقد مرَّ نظيره(١) (قَالُوا: لَا يُبْقِي) بضمِّ أوَّله وكسر ثالثه(١) المُخفَّف، وفاعله ضميرٌ يعود إلى ما تقدَّم، أي: لا يبقى ذلك الفعل أو الاغتسال (مِنْ دَرَنِهِ) وسخه (شَيْئًا) نُصِبَ على المفعوليَّة (قَالَ) بَالنِّسَاءَ التّ (فَذَلِكَ) «الفاء» جواب شرط محذوف، أي: إذا علمتم ذلك فهو (مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الخَمْس) بفتح الميم والمُثلَّثة، أو بالكسر والسُّكون (يَمْحُو اللهُ بِهِ الخَطَايَا) أي: الصَّغائر، وتذكير الضَّمير باعتبار د٩/١٥ أداء الصَّلوات، وللأربعة: «بها» أي: بالتَّأنيث/باعتبار الصَّلوات، وفائدة التَّمثيل التَّأكيد، وجعل المعقول كالمحسوس، قال الدَّمامينيُّ راتُهُ: شبَّه -على جهة التمثيل- حال المسلم المقترف لبعض(٤) الذُّنوب المحافظ على أداء الصَّلوات الخمس في زوال الأذي عنه وطهارته من أقذار ٤٨٣/١ السَّيِّئات/ بحال المغتسل في نهرٍ على باب داره كلَّ يوم خمس مرَّاتٍ في نقاء بدنه من الأوساخ وزوالها عنه، ويجوز أن يكون هذا من تشبيه أشياء بأشياء، فشُبِّهت «الصَّلاة» بـ «النَّهر» لأنَّها تنقّي صاحبها من درن الذُّنوب كما ينقِّي النَّهر البدن من الأوساخ الَّتي تعلق به بالاغتسال فيه، وشُبِّه قرب تعاطى الصَّلوات(٥) وسهولته بكون النَّهر قريبًا من مُجاوَرته على باب داره، وشُبِّه أداؤها كلَّ يوم خمس مرَّاتٍ بالاغتسال المتعدِّد كلَّ يوم (١) كذلك، وشُبِّهت الذُّنوب بالأدران للتَّأذِّي

<sup>=</sup> ذلك الاغتسال مُبْقيًا مِنْ دَرَنه شيئًا؟

<sup>(</sup>١) في (ص): "بالمدُّ".

<sup>(</sup>٢) قوله: «فإن قِيل: خاطب أوَّلا الجماعة بقوله: ... مُخاطَبٍ، وقد مرَّ نظيره » سقط من (م).

<sup>(</sup>٣) في (م): «تاليه».

<sup>(</sup>٤) في (ب): «بعض».

<sup>(</sup>٥) في (ص): «الصَّلاة».

<sup>(</sup>٦) ﴿كُلُّ يُومِ ﴿: مَثْبَتُّ مَنْ (ص)،

بمُلابَستها، وشُبِّه محو السَّيِّئات عن المُكلَّف بنقاء البدن وصفائه، والأوَّل أفحل" وأجزل".

ورواة هذا الحديث السَّبعة مدنيُون، وفيه ثلاثةٌ من التَّابعين: يزيد ومحمَّد وأبو سلمة، وفيه: التَّحديث والعنعنة والسَّماع، وأخرجه مسلمٌ في «الصَّلاة»، والتِّرمذيُّ في «الأمثال».

#### ٧ - بابُ تَضْيِيع الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا

(بابُ تَضْيِيعِ الصَّلَاةِ) بإضافة «بابٍ» لتاليه، ولأبي ذَرِّ: «بابٌ» بالتَّنوين «في تضييع الصَّلاة» (عَنْ وَقْتِهَا) أي: تأخيرها إلى أن يخرج وقتها، وسقط لابن عساكر والأَصيليِّ: الباب والتَّرجمة، وقال الحافظ ابن حجرٍ: هذه التَّرجمة ثابتةً في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ والحَمُّويي، وسقطت للباقين.

٥٢٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ، عَنْ غَيْلَانَ، عَنْ أَنسٍ قَالَ: مَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِهْ مِنَ عَيْلَانَ ، عَنْ أَنسٍ قَالَ: مَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ مِنَ شَيْدِ مِ ، قِيلَ: الصَّلَاةُ ، قَالَ: أَلَيْسَ ضَيَّعْتُمْ مَا ضَيَّعْتُمْ فِيهَا؟!

وبالسَّند قال: (حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ) المنقريُّ التَّبوذكيُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ)(٣) هو ابن ميمونٍ (عَنْ غَيْلَانَ) بفتح المُعجَمة، ابن جرير المَعْوَلِيِّ بفتح (١٠) الميم وإسكان العين المُهمَلة وفتح الواو نسبةً إلى المعاول، بطنٌ من الأزد (عَنْ أَنَسٍ) هو ابن مالكِ ﴿ وَاللَّهُ اللَّهُ وَقَالَ) للمُهمَلة وفتح الواو نسبةً إلى المعاول، بطنٌ من الأزد (عَنْ أَنَسٍ) هو ابن مالكِ ﴿ وَقَالَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ مِنَاسَتِيمُ وَاد في رواية ابن لما أخّر الحجَّاج (٥) الصَّلاة: (مَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ مِنَاسَتِيمُ وَاللهُ وَاللَّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ (قِيلَ) أي: قال له أبو رافع (١٠): (الصَّلَاةُ)(٧) هي سعدٍ في «الطَّبقات»: «إلَّا شهادة أن لا إله إلَّا الله» (قِيلَ) أي: قال له أبو رافع (١٠): (الصَّلَاةُ)(٧) هي

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): مِنَ الفُحُولَة، ومنه: «فُحولُ الشَّغْرِ» الغالِبونَ بالهجاءِ مَنْ هاجاهُم، وكذا كلُّ مَنْ عارَضَ شاعرًا فُضِّلَ عليه «قاموس».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): مِنَ الجَزلِ، وهو خلافُ الرَّكيك مِنَ الألفاظ «قاموس».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): بفتح (الميم).

<sup>(</sup>٤) في (د): «بكسر»، وكلاهما صحيح.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): الحجَّاجُ بن يوسف بن الحكَم الثَّقفيُّ الظَّالم المُبِير، عامِلُ عبد الملك على العراق وخراسان، وبعده لابنه الوليد، مات بواسط في شوَّال -أو رمضان- سَنةَ خمسٍ وتسعين، وعمره ثلاث -أو أربع- وخمسون سنة، وفي حديث أسماء: "في ثقيف كذَّاب ومُبير" أي: مُهلِك مُسرِف في إهلاك النَّاس، بارَ الرَّجلُ يبورُ بَورًا فهو بائر، وأبارَ غيرَه فهو مُبير "ترتيب".

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): كما في «مُسنَدِ أحمد» «ابن حجر».

 <sup>(</sup>٧) في هامش (ج): قوله: «الصلاة» نقضٌ للسَّالبة العامَّة بمفرد «برماويُّ» أقول: التَّناقض هو اختلافُ قضيَّتين
 بالإيجاب والسَّلب بحيث يقتضي لذاته أن تكون إحداهما صادقة والأخرى كاذبة؛ كقولنا: «زيدٌ ليس بكاذب» =

شيءٌ ممّا(۱) كان في (۱) عهده مِنْ الشريام، وهي باقيةٌ، فكيف تصدق القضيّة (۱) السّالبة (۱) العامّة (۱۰) (قَالَ) أنس راه في الجواب: (أَلَيْسَ ضَيَعْتُمْ مَا ضَيَعْتُمْ فِيهَا؟!) بالضّاد المُعجَمة والمُثنّاة التَّحتيَّة المُشدَّدة، واسم «ليس» ضمير الشَّان المستتر فيها، و«ضيّعتم»: في موضع نصب خبرها، ولأبي ذَرِّ: «قد ضيّعتم» بزيادة «قد»، والمُراد بإضاعتها إخراجها عن وقتها، قال تعالى: ﴿ فَلَفَ مِنْ بَعْرِهِمْ خَلَفُ أَضَاعُوا الصَّلَوٰةَ ﴾ [مريم: ٩٥] قال البيضاويُ رابيُّ: تركوها أو أخَروها عن وقتها. انتهى. والثَّاني هو قول ابن مسعود براج، ويشهد له ما في «الطَّبقات» لابن سعد (۱) عن ثابتِ البنانيِّ (۱): فقال رجل : فالصَّلاة يا أبا حمزة ؟! قال: جعلتم الظُهر عند المغرب، أفتلك ثابتِ البنانيِّ (۱): فقال رجل : وقيل: المُراد بتضييعها تأخيرها/ عن وقتها المُستَحبّ، لا عن وقتها بالكلِّيّة، ولغير النَّسفيّ: «صنعتم ما صنعتم» بالصَّاد المُهمَلة والنُّون فيهما من الصَّنع، والأُولى أوضح في (۱) مُطابَقة التَّرجمة (۱).

ورواة هذا الحديث الأربعة(١٠) بصريُّون، وفيه: التَّحديث والعنعنة، وهو من أفراد المؤلِّف.

ولا يتحقَّق إلَّا بعد اتَّفاقهما في الموضوع والمحمول، والزَّمان والمكان، والإضافة، والقوَّة والفعل، والجزء والكلِّ، والشَّرط، فنقيض السَّالبة الكُلِّيَّة إنَّما هي الموجبة الجزئيَّة؛ كقولنا: «لا شيء مِنَ الإنسان بحيوان» و«بعض الإنسان حيوان» فالسَّالبة الكُلِّيَّة في المقال كاذبة، والموجبة الجزئيَّة صادقة.

<sup>(</sup>١) «ممَّا»: سقط من (د).

<sup>(</sup>۱) في (ب) و (س): «على».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): «القضيَّة» قولٌ يحتمل الصَّدقَ والكذب، فإن كان الحكمُ بثبوت شيء لشيء أو نفيه عنه؛ فجملتُه موجِبة أو سالبة، ويُسمَّى المحكوم عليه موضوعًا، والمحكوم به محمولًا، والدَّالُ على النِّسبة رابطة.

<sup>(</sup>٤) في (م): «التَّالية».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): عامَّةُ الكِرمانيُّ الاعينيُّ ال

<sup>(</sup>٦) في (ص): «ما عند ابن سعد في «الطّبقات»».

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): «البُنانيُّ» بضمِّ الموحَّدة ونونين أُولاهما مخفَّفة، نسبة إلى بُنانة مِنْ بني سعد بن لؤيِّ بن غالب، منهم ثابت، وهو ثقةٌ عابدٌ مِنَ الطَّبقة الرَّابعة، مات سنة بضع وعشرين ومثة، وله ستُّ وثلاثون سنةً.

<sup>(</sup>٨) في (م): «أفصح من».

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): والأولى أوفقُ بالتَّرجمة «لُبَاب».

<sup>(</sup>١٠) في غير (ب) و(س): «الخمسة»، وهوخطأً، وفي هامش (ص) و(ج): قوله: «الخمسة» كذا في النُّسخ، وصوابه: «الأربعة».

٥٣٠ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ وَاصِلِ أَبُو عُبَيْدَةَ الحَدَّادُ، عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ أَخُو عَبْدِ العَزِيزِ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى أَنسِ بْنِ مَالِكٍ بِدِمَشْقَ وَهُوَ ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ أَخُو عَبْدِ العَزِيزِ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى أَنسِ بْنِ مَالِكٍ بِدِمَشْقَ وَهُو يَبْكِي، فَقُلْتُ له: مَا يُبْكِيكَ؟ فَقَالَ: لَا أَعْرِفُ شَيْنًا مِمَّا أَدْرَكْتُ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةَ، وَهَذِهِ الصَّلَاةُ قَدْ ضَيْعَتْ، وَقَالَ بَكْرٌ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ البُرْسَانِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ نَحْوَهُ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَة) بفتح العين وسكون الميم، و «زُرَارَة» بضم الزَّاي وراءين مفتوحتين بينهما ألفٌ آخره هاء تأنيثٍ (قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ<sup>(۱)</sup> بْنُ وَاصِلِ أَبُو عُبَيْدَة) بضم مفتوحتين بينهما ألفٌ آخره هاء تأنيثٍ مُصغَّرًا (۱) (الحَدَّادُ) بحاء و دالين مُهمَلات، السَّدوسيُّ البصريُّ (عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ) بفتح الرَّاء وتشديد الواو (۱)، واسمه ميمون الخراسانيُ نزيل البصرة (أَخُو) اليَّ أي: هو أخو (عَبْدِ العَزِيزِ) وللأصيليِّ زيادة: «(ابن أبي روَّادٍ» وللحَمُّويي والمُستملي: «أَخِي» (۱) بالياء بدلاً (۱) من قوله: «عثمان» (قَالَ: سَمِعْتُ الزُهْرِيَّ) محمَّد بن مسلم ابن شهابِ حال كونه (يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى أَنسِ بْنِ مَالِكِ) ﴿ اللهِ وَبِهِ المَلْكُ بن مروان (وَهُوَ) أي: أنسُ حال على المَّا من والي العراق الحجَّاج للوليد بن عبد الملك بن مروان (وَهُوَ) أي: أنسُ حال كونه (يَبْكِي (١)، فَقُلْتُ له: مَا يُبْكِيكَ ؟ فَقَالَ:) يبكيني أنِّي (لَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا أَذْرَكْتُ) في عهد رسول الله مِنْ أَمْراء الشَّام (۱) والبصرة خاصَّة (۱۱) (إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاة) بالنَّصب على الاستثناء إلى ما شاهده من أمراء الشَّام (۱۱) والبصرة خاصَّة (۱۱) (إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاة) بالنَّصب على الاستثناء

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): بحاء مهملة.

<sup>(</sup>٢) في (د): المُصغَّرُ".

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): بالدَّال المهملة.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): بالرَّفع.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): بالجرِّ.

<sup>(</sup>٦) في (د): "بدَّله".

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): قال النَّوويُّ: كسر الدَّال وفتح الميم هو المشهور، وحكى صاحبُ «المطالع» كسر الميم. انتهى. فهو ممنوعٌ مِنَ الصَّرف حَتمًا «ترتيب».

<sup>(</sup>٨) في (ب) و (س): «والحال أنَّ أنسًا».

<sup>(</sup>٩) في هامش (ص)و(ج): قوله: «حال كونه يبكي» فيه نظرٌ ، بل قوله: «وهو يبكي»: مبتداً وخبرٌ ، والجملة حالٌ. «عجمي».

<sup>(</sup>١٠) في (س): «الشَّأم».

<sup>(</sup>١١) في هامش (ج): قوله: "خاصَّةً" يحتمل أنَّه مصدر، ويحتمل أنَّه حال؛ كما قالوا في "كافَّة" و"عامَّة" وفي =

أو البدليَّة (١) (وَهَذِهِ الصَّلَاةُ(١) قَدْ ضُيِّعَتْ) بضمِّ الضَّاد المُعجَمة وكسر المُثنَّاة التَّحتيَّة المُشدَّدة، بإخراجها عن وقتها، فقد صحَّ أنَّ الحجَّاج وأميره الوليد وغيرهما كانوا يؤخِّرون الصَّلاة عن وقتها، وهو يردُّ على من فسَّره بتأخيرها عن وقتها المُستحَبِّ على ما لا يخفى.

١٨٤/١ ورواة هذا الحديث الخمسة ما بين نَيْسابوري / وخراساني وبصري ومدني، وفيه: التَّحديث والإخبار والعنعنة والقول.

(وَقَالَ بَكُرٌ)(٣) بفتح المُوحَّدة وسكون الكاف، ولأبوي ذَرِّ والوقت والأَصيليِّ وابن عساكر: «بكر بن خلف»(٤) البصريُّ نزيل مكَّة، ممَّا وصله الإسماعيليُّ: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ البُرْسَانِيُّ)(٥) بضمَّ المُوحَّدة وسكون الرَّاء وبالسِّين المُهمَلة وبالنُّون، الواسطيُّ (قال: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي رَوَّادٍ) المُذكور (نَحْوَهُ) أي: نحو سياق عمرو بن (٦) زرارة عن عبد الواحد (٧)... إلى آخره.

#### ٨ - باب: المُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ مِرَبُّهِ

هذا (بابٌ) بالتَّنوين (المُصَلِّي يُنَاجِي) أي: يخاطب (رَبَّهُ بَرَزِين) ولا يخفى أنَّ مناجاة الرَّبِّ أرفع درجات العبد.

٥٣١ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ مِنْ اللهُ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ تَحْتَ قَدَمِهِ اليُسْرَى»، وَقَالَ سَوْاللهُ عِنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ تَحْتَ قَدَمِهِ اليُسْرَى»، وَقَالَ سَعِيدٌ: عَنْ قَتَادَةَ: لَا يَنْفُلْ قُدَّامَهُ أَوْ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَقَالَ شُعْبَةُ: لَا يَبْزُقْ

 <sup>«</sup>المصباح»: خَصَّ اللَّفظُ خصوصًا -مِنْ «باب قَعَدَ» - دلَّ على ذات واحدة لا يحتمل غيرها، فهو خاصَّة،
 و «اختص» مثله، و «الخاصَّة» خلاف العامَّة، والهاء للتَّأكيد، وعن الكسائيّ: «الخاصُّ» و «الخاصَّة» واحد.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): «شيئًا [إلَّا هذه الصلاة]» قال الكِرمانيُّ: بالنَّصب لا غير، سواء جُعِلَت استثناءً أو بدلًا.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: «وهذه الصَّلاةُ» جملة اسميَّة، وقوله: «قد ضيَّعت» وقعت حالًا مِنَ «الصَّلاة» كذا قال العينيُ، والذي يَظهَر أنَّ اسم الإشارة مبتدأ، و «الصَّلاة» بدلٌ منه أو عطف بيان، وقوله: «قدضيَّعت» خبر اسم الإشارة.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): ليسَ له في «الجامع» إلَّا هذا الموضع، وقد وصله الإسماعيليُّ «ابن حجر».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): بمعجمة ولام مفتوحتين.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): نسبة إلى بني بُرسَان، بطن مِنَ الأزد «لباب».

<sup>(</sup>٦) زيد في غير (د) و (ص): «أبي»، وهو خطأً.

<sup>(</sup>٧) في (د) و(ج): «عبدالله»، وليس بصحيح. وفي هامش (ج): قوله: «عن عبدالله» كذا في النَّسخ، وصوابه: عبدالواحد؛ كما في السَّند، ثمَّ رأيته في نسخة أُخرى على الصَّواب،

بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ، وَقَالَ حُمَيْدٌ: عَنْ أَنسِ، عَنِ النَّبِيِّ مِنَا شَيْرِمُ قَالَ: «لَا يَبْزُقْ فِي القِبْلَةِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ».

وبالسّند قال: (حَدَّثَنَا مُسْلِمُ (۱) بُنُ إِبْرَاهِيمَ) البصريُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ) هو ابن أبي عبد الله الدَّستوائيُّ (۱) (عَنْ قَتَادَةَ) بن دعامة (عَنْ أَنَسِ) وللأَصيليِّ: «أنس بن مالكِ» (قَالَ: قَال النّبِيْ مِنْ السّعِيمُ: إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى يُنَاجِي رَبَّهُ) (۱) زاد الأَصيليُّ: «بَهَرْبِئُ»، واعلم أنَّه لا تتحقَّق المناجاة إلَّا إذا كان اللّسان مُعبِّرًا عمَّا في القلب، فالغفلة ضدُّ، ولا ريب أنَّ المقصود/ من القراءة والأذكار مناجاته تبارك وتعالى، فإذا كان القلب محجوبًا بحجاب الغفلة، غافلًا عن جلال الله بَمَرْبِئُ وكبريائه، وكان اللّسان يتحرَّك بحكم العادة، فما أبعد ذلك عن القبول (١٠) وعن بشر (٥) الحافي رحمة الله عليه ممَّا نقله الغزاليُّ: «من لم يخشع فسدت صلاته»، وعن الحسن رحمة الله تعالى عليه: «كلُّ صلاةٍ لا يحضر فيها القلب فهي إلى العقوبة أسرع»، سلّمنا الحسن رحمة الله تعالى عليه: «كلُّ صلاةٍ لا يحضر فيها القلب فهي إلى العقوبة أسرع»، سلّمنا أنَّ الفقهاء صحّحوها فهلًا يأخذ بالاحتياط ليذوق لذَّة المُناجاة؟ (فَلَا يَثُفُلنَ (١) عَنْ يَمِينِهِ) بكسر الفاء في الفرع، ويجوز ضمُّها، قال البرماويُّ: وإن أنكر ابن مالكِ الضَّمَّ، من التَّفل بكسر الفاء في الفرع، ويجوز ضمُّها، قال البرماويُّ: وإن أنكر ابن مالكِ الضَّمَّ، من التَّفل بالمُثنَّاة – أقلُّ من البزق (١) (وَلَكِنْ) يتفل (تَحْتَ قَدَمِه اليُسْرَى).

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): بلفظ الفاعل مِنَ الإسلام.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): «الدَّستوائيُّ» بفتح الدَّال.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): هذا الحديثُ تقدَّمَ في «أبواب المسَاجد» «ابن حجر».

<sup>(</sup>٤) في هامش (د): "إنَّ الرَّجل يسرق من الصَّلاة وما كُتِب له من الثَّواب إلا عشرها تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها». وقال بعضهم: كلُّ صلاةٍ كانت منك عن ظهر قلبٍ تختلط بأنواع العيوب، وبدني يخسُّ بأقذار الذُّنوب ولساني متلطِّخ بأنواع المعاصي والفضول، لا تصلح أن تُحمَل إلى تلك الحضرة العليَّة. وقال إمام الحرمين: انظر أيُّها العاقل؛ هل وجَّهت قطُّ صلاةً من صلاتك إلى السَّماء كمائدة بعثتها إلى بيوت الأغنياء. وقال الورَّاق: ما فرغت قطُّ من صلاة إلَّا استحييت حيث فرغت منها أشدَّ من حياء من فرغت من الزُّني.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): "بِشْر -بكسر الموحَّدة وسكون المعجمة - الحافي سُمِّيَ بذلك لأنَّه طلب مِنْ إسكاف شِسْعًا لإحدى نَعْلَيه، وكانت قد انقطعت، فقال: ما أكثرَ تكلُّفكم على النَّاس! فألقاها في يده والأُخرى في رِجْلِه، وحلف لا يلبس نعلًا بعدها، وصَحِبَ الفُضيلَ بن عياض، ورأى سريًّا السَّقطيَّ وغيره، وأصله مِنْ مرو، وَسَكن بغداد ومات بها سنة سبع وعشرين ومئتين، وكان كبير الشَّان، رَضِيَ الله عنه ونفعنا به.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): بمُثَنَّاة.

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): أوَّله: البَرْقُ ثمَّ التَّفل ثمَّ النَّفث ثمَّ النَّفخ "كِرمانيِّ".

- (و) بالإسناد المذكور (قَالَ سَعِيدٌ) أي: ابن أبي عروبة ((): (عَنْ قَتَادَةَ) وطريقه موصولة (() عند الإمام أحمد وابن حبَّان: (لَا يَتْفُلُ (() قُدَّامَهُ) بكسر الفاء وضمِّها، وجْزِمِ «اللَّام» بـ «لا» (النَّاهية (أَوْ) قال الرَّاوي: قال: (بَيْنَ يَدَيْهِ) أي: قدَّامه، فالشَّكُ في اللَّفظ ((() (وَلَكِنْ) يتفل (عَنْ يَسَارِهِ (() أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ (()) ولأبوي ذَرِّ والوقت: ((تحت (() قدمه) بالإفراد.
- (وَ) بِالسَّند (٩) السَّابِق (١٠) أيضًا (قَالَ شُعْبَةُ) بِن الحجَّاجِ عِن قتادة، وطريقه (١١) موصولةً عند المؤلِّف فيما سبق عِن آدم عنه: (لَا يَبْزُقْ بَيْنَ يَدَيْهِ) (١١) بِالجزم على النَّهي، والَّذي في «اليونينيَّة» الرَّفعُ فقط (١٣) (وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ) يبزق (عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ) ولابن عساكر: «وتحت» (قَدَمِهِ).
- (وَ) بالإسناد(١٤) السَّابق أيضًا(١٥) (قَالَ حُمَيْدً)(١١) بضمِّ الحاء المُهمَلة وفتح الميم: (عَنْ

- (٦) في هامش (ج): خصَّ اليسَار لأنَّه لا يكون عن يسَاره ملك؛ وذلك لأنَّه لا يجد ما يكتبه؛ لأنَّه في طاعة، قاله القاضي، ومحلُّه إذا لم يكن بمسجده مِنْ الملائكة بلا خلاف، فيتعيَّن حينتاذ تحت قدمِه في ثوبه «سنباطئ».
- (٧) في هامش (ج): قوله: «أو تَحتَ قدمه» قال النَّوويُّ: هذا في غير المسجد، أمَّا في المسجد فلا يتفل إلَّا في ثوبه؛ أي: لِما ورد أنَّ البزاق في المسجد خطيئة، وهو مِن الشِّيرِ مُم لا يأذن في ذلك، خلافًا للقاضي «سنباطئ».
  - (٨) التحتا: مثبتٌ من (ص).
  - (٩) في (ص): «الإسناد»، وفي (م) و (ج): «بالإسناد».
    - (۱۰) في هامش (ج): هو تعليق «سيوطيّ».
      - (١١) في (د): «بطريقةِ»، وهو تحريفٌ.
        - (۱۲) في هامش (ج): أي: قدَّامَه.
- (١٣) في هامش (ص) و(ج): قوله: «الرَّفع فقط» وقد يُوجَّه بأنَّه خبر أريد به النَّهي؛ كما قيل به في قوله تعالى: ﴿ لَّا يَمَسُّـهُۥ إِلَّاٱلْمُطَهَّرُونَ ﴾ [الواقعة: ٧٩]. «عجمي».
  - (١٤) في (ص): «بالسَّند».
  - (١٥) ﴿أيضًا ﴾: سقط من (د) و(م).
  - (١٦) في هامش (ج): بالتَّصغيرِ مُخفَّفًا.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): بفتح العين المهملة.

<sup>(</sup>١) «موصولةً»: سقط من (م)، وفي (د): «موصول».

<sup>(</sup>٣) في (م): «يتفُلنَّ».

<sup>(</sup>٤) في (م): «باللَّام».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): مِنَ الرَّاوي.

أَنَسٍ) ﴿ اللَّهِ (عَنِ النَّبِيِّ مِنَا شَعِيا مُ قَالَ: لَا يَبْزُقُ) أحدكم (فِي القِبْلَةِ، وَلَا) يبزق (عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ) يبزق (عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ) يبزق (عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ) ولابن عساكر: «و(١) تحت» (قَدَمِهِ) بالإفراد، وفي رواية: «قدميه» بالتَّثنية.

٥٣٢ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنسِ، عَنِ النَّبِيِّ مِنَا شَعِيمٌ قَالَ: «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلَا يَبْسُطْ ذِرَاعَيْهِ كَالكَلْبِ، وَإِذَا بَزَقَ فَلَا يَبْزُقَنَ بَيْنَ يَدَيْهِ النَّبِيِّ مِنَا شَعِيمٍ قَالَ: «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلَا يَبْسُطْ ذِرَاعَيْهِ كَالكَلْبِ، وَإِذَا بَزَقَ فَلَا يَبْزُقَنَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ فَإِنَّهُ يُنَاجِى رَبَّهُ».

وبه قال: (حَدَّثَنَا حَفْصُ(۱) بْنُ عُمَرَ) بضم العين، ابن الحارث الأزديُ النَّمريُ الحوضيُ العَلَّنَاة الفوقيَّة (٣) وسكون المُهمَلة وفتح المُثنَّاة ثمَّ راء - نزيل البصرة (قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ) بن دعامة بن قتادة السَّدوسيُ البصريُ (عَنْ المُثنَّاة ثمَّ راء - نزيل البصرة (قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ) بن دعامة بن قتادة السَّدوسيُ البصريُ (عَنْ المُثنَّاة ثمَّ راء - نزيل البصرة (قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ) بن دعامة بن قتادة السَّدوسيُ البصريُ (عَنْ المُثنَّة ثمَّ راء - نزيل البصرة (قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ) بن دعامة بن قتادة السَّدوسيُ البصريُ (عَنْ النَّبِيِّ مِنَاسُمِيُّ عَنَالُهُ عِنْ اللَّمِي وَلِيْ السَّجُودِ) بوضع الكفَّين على الأرض، ورفع المرفقين عنها وعن الجنبين، والبطن عن الفخذ إذ هو أشبه بالتَّواضع، وأبلغ في تمكين الجبهة من الأرض، وأبعد من الأرض، وأبعد من الأرض، وأبعد من الكسالي (١) (وَلَا يَبْسُطُ) بالجزم على النَّهي، أي: المصلِّي، والفاعل مُضمَرٌ، ولأبي ذَرِّ: «ولا يبسط أحدكم» بإظهاره (ذِرَاعَيْهِ (٧) كَالكَلْبِ (٨)) فإنَّ فيه مع ذلك إشعارًا بالتَّهاون بالصَّلاة، وقلَّة الاعتناء بها والإقبال عليها (وَإِذَا بَزَقَ) أحدكم (فلَلا يَبُزُفَنَ) بنون بالصَّلاة، وقلَّة الاعتناء بها والإقبال عليها (وَإِذَا بَزَقَ) أحدكم (فلَلا يَبُزُفَنَ) بنون

<sup>(</sup>١) (١) (١) سقط من (د).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): بمهملتين بينهما فاء.

<sup>(</sup>٣) «الفوقيَّة»: سقط من (ص) و(م).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قال الجوهريُّ: «عَدَلْته فاعتدل» أي: قوَّمته فاستقام «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٥) في (ص): اعنا.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): يأتي الكلامُ عليه في «أبواب صفة الصّلاة» «ابن حجر».

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): «الذِّرَاعُ» السَّاعد.

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): فائدة: قال البُرهان الحلبيُّ: اعلم أنَّه مِنَاشِطِيمُ نهى المصلِّيَ عن تشبُهِه بحيواناتِ في الصَّلاة؛ عن الالتفاتِ كالتفات الثَّعلب، وبروكِ كبروك البعير، وافتراشِ كافتراش السَّبع، وإقعاء كإقعاء الكلب، ونقر كنقر الغُراب، ورفع الأيدي كأنَّها أذنابُ خيل شَمْسٍ، فهذه ستُّ حيَواناتِ نهى النَّبيُّ مِنَاشِعِيمُ المُصلِّي أن يتشبَّه بشيءِ منهنَّ، والله أعلم.

التَّوكيد(١) الثَّقيلة، وللأَصيليِّ: «فلا يبزق» (بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، فَإِنَّهُ) وللحَمُّويي والمُستملى: «فإنَّما» (يُنَاجِي رَبَّهُ) مِرَبَّهُ

## ٩ - بابُ الإِبْرَادِ بِالظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الحَرِّ

(بابُ) فضل (الإِبْرَادِ بِالظُّهْرِ) أي: بصلاتها (فِي شِدَّةِ الحَرِّ) سقط «بابُ» للأَصيليِّ (١٠).

٥٣٣ - ٥٣٤ - حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ: حَدَّثَنَا الأَعْرَجُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَنَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ مِنَ شَيِيمٍ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ فَأَبْرِ دُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْح جَهَنَّمَ».

وبالسَّند قال: (حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ) المدنيُّ، ولأبوي ذَرِّ والوقت: «ابن سليمان بن بلالٍ» (قَالَ: حَدَّثَنَا) وللأَصيليِّ: «حدَّثني» (أَبُو بَكْرٍ) عبد الحميد بن أبي أويسٍ الأصبحيُ دا/٢٦٠ (عَنْ سُلَيْمَانَ) بن بلالٍ والد أَيُّوب شيخ المؤلِّف(٣) / (قَالَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ) بفتح الكاف(٤): (حَدُّثَنَا الأَعْرَجُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ) بن هرمزٍ (٥) (وَغَيْرُهُ) قال الحافظ ابن حجرٍ: هو أبو(٢) سلمة بن عبد الرَّحمن فيما أظنُّ (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً).

(وَنَافِعٌ) بالرَّفع عطفًا على الأعرج (مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ) بن الخطّاب بِنَيْ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ) بن الخطّاب بِنَيْ اللهِ مُن حدَّث صالح بن كيسان، أو الضّمير في «أنّهما» للأعرج ونافع، يعني أنّ الأعرج ونافعًا حدَّثاه (٧)، يعني صالحَ بن كيسان عن شيخهما بذلك، ولابن عساكر وهو عند الإسماعيليِّ: «حدَّثا» بغير ضميرٍ، وحينئذٍ فلا يحتاج إلى التَّقدير

<sup>(</sup>١) في غير (د): «التّأكيد».

<sup>(</sup>١) قوله: «وللأصيلي: «فلا يبزق»... (في شِدَّةِ الحَرِّ) سقط: «بابِّ» للأَصيليِّ» سقط من (س).

<sup>(</sup>٣) قوله: «وبالسَّندقال: (حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ)... والدأيُّوب شيخ المؤلِّف» سقط من (س).

<sup>(</sup>٤) زيد في (م): «قال».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): «هُرمُز» بضمَّ الهاء وآخره زاي، فارسيُّ تكلَّمت به العرب.

<sup>(</sup>٦) في (ص): «ابن»، وهوخطأ.

<sup>(</sup>V) قوله: «من حدَّث صالح بن كيسان... الأعرج ونافعًا حدَّثاه» سقط من (م).

المذكور (عَنْ رَسُولِ اللهِ مِنَاشِهِمُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا اشْتَدَّا الحَرُّ فَأَبْرِدُوا) (') بقطع الهمزة وكسر الرّاء (بالصَّلَاةِ) ('') أي: بصلاة الظُهر، كما في رواية أبي سعيد، والمُطلَق يُحمَل على المُقيَّد، أي: أخّروا صلاة الظُهر عند شدَّة الحرِّ وعند إرادة صلاتها (') بمسجد الجماعة حيث لا ظلَّ لمنهاجه (') في بلد حارٌ ندبًا عن وقت الهاجرة إلى حين يبرد النّهار، فالتَّاخير إلى حين ذهاب شدَّة الحرِّ ('')، لا إلى آخر بَرُدي ('') النّهار وهو برد العشيِّ - لأنّه إخراجٌ عن الوقت، ولا في بلد معتدل، ولا لمن يصلّي في بيته منفردًا، ولا لجماعة مسجد لا يأتيهم غيرهم، ولا لمن كانت منازلهم قريبة من المسجد، ولا لمن يمشون إليه من بُعدٍ في ظلّ ('')، واستُدِلَّ به على استحباب الإبراد بالجمعة لدخولها في مُسمَّى الصَّلاة، ولأنَّ العلَّة وهي شدَّة الحرِّ - موجودةٌ في وقتها، والأصحُ أنَّه لا يبرِّد بها لأنَّ المشقَّة في الجمعة ليست في التَّعجيل بل في التَّاخير، والمُستحَبُّ لها التَّعجيل ('')، و«الباء" في المشقَّة في الجمعة ليست في التَّعجيل بل في التَّاخير، والمُستحَبُّ لها التَّعجيل ('')، و«الباء" في

- (٤) في (د): «الصَّلاة».
- (٥) في هامش (ج): أي: طريقة.
- (٦) في هامش (ج): فائدة: قال ابنُ العَربيِّ في «القبَس»: ليس في الإبراد تحديد إلَّا بما ورد في حديث ابن مسعود -يعني: الذي أخرجه أبو داود والنَّسائيُّ والحاكم مِنْ طريق الأسود عنه قال: كان قدر صلاة رسول الله من الشهر في الطَّهر في الصَّيف ثلاثة أقدام إلى خمسة أقدام، وفي الشِّتاء خمسة أقدام إلى سبعة أقدام. انتهى مِنْ «تخريج أحاديث الشَّرح الكبير» للحافظ ابن حجر.
- (٧) في هامش (ج): «البَردَان والأبردان» طرفا النَّهار، ويُقال: العَصران، ويُقال: الغداة والعشيُ، ويُقال: ظِلَّاهما، و«مَنْ صلَّى البُرْدَين» قال البخاريُّ: يعني الصُبح والعصر «تقريب».
- (٨) في هامش (ج): عبارةُ الشَّمس الرَّمليِّ: لا يُسَنُّ الإبرادُ مِنْ غير شدَّة الحرِّ ولو بقُطرِ حارً، ولا في قُطرِ بارد أو مُعتدل وإنْ اتَّفق فيه شدَّة الحرِّ، ولا لمن يُصلِّي منفردًا أو جماعة ببيته أو بمسجد حضره جماعة لا يأتيهم غيرهم مِنْ قرب أو بعد، لكن لا يجد ظلَّا يمشي فيه؛ إذ ليس في ذلك كبير مشقَّة.
- (٩) في هامش (ج): لِما ثبت في «الصَّحيح»: أنَّهم كانوا يرجعون مِنْ صلاة الجمعة وليس للحيطان ظلُّ يستظلُون به ؟ مِنْ شدَّة التَّبكير لها أوَّل الوقت، فدلَّ على عدم الإبراد "عينيٌّ » وعبارةُ الرَّمليَّ: خرج به "الظُهر » الجمعة ، فلا إبراد فيها ؟ لخبر «الصَّحيحين» عن سَلَمَة: كنَّا نجمع مع رسول الله مِنَاشِيرً مُ إذا زالت الشَّمس ، ولشدَّة الخطرِ في فواتها المؤدِّي إليه تأخيرُها بالتَّكاسل ، ولأنَّ النَّاس مأمورون بالتَّبكير إليها ، فلا يتأذَّونَ بالحرِّ ، وما في «الصَّحيحين» من أنَّه مِنَاشِيرً مُكان يبرد بها بيانٌ للجواز فيها ؟ جمعًا بين الأدلَّة .

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): أصلُ «اشتَدَّ» «اشتدَد» «افتَعَل» مِنَ الشِّدَّة، أُدغِمت إحدى الدَّاليْنِ في الأُخرى.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): أي: أخِّروا إلى أن يبرُد الوقت، يُقال: «أَبرَد» إذا دخل في البَرْد؛ كـ «أظهَر» إذا دخل في الظّهيرة، و «أنجَد» و «أَتْهُمَ» إذا دخل نَجْدًا وتِهامة «سيوطئ».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): الباءُ للتَّعديةِ أو زائدة، وتضمينُ «أبرِدوا» معنى «أخِّروا» «سيوطيٌّ» ثمَّ رأيت ما يأتي.

"بالصّلاة" للتّعدية"، فالمعنى: أدخلوا الصّلاة في البرد، وللكُشْمِيْهَنِيّ: "فأبردوا عن الصّلاة"، فاعنى "الباء" كَ ﴿ فَتَكُلْ بِهِ، خَبِيرًا ﴾ الفرقان: ٥٩] ورميت عن القوس، أو ضُمّن "أبردوا" معنى التّأخير، فعُدِّى بـ "عن" أي: إذا اشتدَّ الحرُّ فتأخّروا عن الصّلاة مبردين، أو أبردوا متأخِّرين عنها، وحقيقة التّضمين: أن يقصد بالفعل معناه الحقيقيَّ مع فعل آخر يناسبه، وقد استُشكِل هذا بأنَّ الفعل المذكور إن كان في معناه الحقيقيِّ فلا دلالة على الفعل الآخر، وإن كان في معنى الفعل الآخر فلا دلالة على معناه الحقيقيَّ، وإن كان فيهما جميعًا لزم الجمع بين الحقيقة والمجاز، وأُجيب بأنَّه في معناه الحقيقيّ، مع حذف حالٍ مأخوذٍ من الفعل الآخر بمعونة القرينة اللّفظيَّة، وقد يُعكَس كما مثَّلناه، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلِتُكَيِّرُوا اللهُ عَلَى ما هداكم، أو لتحمدوا الله مكبُرين على ما هداكم، فإن قيل: صلة المتروك تدلُّ على زيادة القصد إليه، فجعله أصلًا وجعل المذكور حالًا وتبعًا أولى، فالجواب: أنَّ ذكرصلته يدلُّ على اعتباره في الجملة، لا على زيادة القصد إليه إذ لا دلالة بدونه، فينبغي جعل الأوَّل أصلًا والتَّبع حالًا، قاله في "المصابيح" (فَإِنَّ شِذَة الحَرِّ مِنْ فَيْح)" أي: من سعة تنفُّس (جَهَيَّمَ)" حقيقةً للحديث الآتي -إن شاء الله تعالى - إن شاء الله تعالى - إحـ ١٣٥]:

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): قوله: «والباء في بالصّلاة للتّعدية» قال العينيُ: غير صحيح؛ لأنّه لا يجمّع في تعدية اللّازِمَةِ بين الهمزة والباء، وقوله: «على سبيل التّضمين» غير صحيح أيضًا؛ لأنّ معنى التّضمين في رواية "عن» كما ذكرنا، لا في رواية الباء، فافهم. انتهى. وعبارة «الزّبرجد»: «فأبرِدوا عنِ الصّلاة» قال القرطبيُ والقاضي عياض –كلاهما في «شرح مسلم» – وابنُ سيّد النّاس في «شرح التّرمذيً» والوليُ العراقيُ في «شرح أبي داود»: «عن» هنا بمعنى الباء، فإنّها تأتي بمعناها؛ كما تأتي الباء بمعنى «عن» في نحو قوله: ﴿فَشَكُلْ بِهِ حَبِيمِكُ ﴾ [الفرقان: ٥٩] قالوا: وقد تكون «عن» هنا زائدة؛ أي: «أبردوا الصّلاة» يقال: أبردَ الرّجلُ كذا؛ إذا فعله في برد النّهار، زاد العراقيُ فقال: وقال بعضهم: إنّه تَضْمِينُ «أَبْرِدُوا» مَعْنَى «أَخّرُوا» وَحذف مَفْعُوله؛ تَقْدِيرُهُ: أَخّرُوا أَنفُسَكُمْ عَنِ الصّلاق، قيل: معناه: تأخّروا عنها مُبرِدين، وهو مثل الّذي قبله إلّا أنّه ضمّن «أبردوا» معنى فعلٍ قاصرٍ لا يحتاج إلى تقدير مفعول؛ أي: تأخّروا.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): عبارةُ الكِرمانيِّ: قوله: «فَيْحِ» بفتح الفاء وسكون التَّحتانيَّة وبالمهملة، وهو شدَّة استِعَارِها ولهَبِها، وأصله السَّعة والانتشار، قال البرهان: وعند أبي ذرِّ: «فوح» وهما بمعنى.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): «جَهَنَّمَ» لا تنصر فُ للعُجمة والتَّعريف، وقيل: إنَّها عربيَّة، سُمِّيَت بها نار الآخرة؛ لبُعْد قعرها، ولا تُصرَف؛ للتَّعريف والتَّأنيث «كِرمانيُّ» قال العينيُّ: وفي «المُغيث»: هي تعريب «كهنَام» وذكرها الجوهريُّ في الرُّباعيُّ وقال: هو مُلْحَق بالخماسيُّ؛ لتشديد الحرف الثَّالث،

«فأذن لها بنفسين (۱۱) و لا يمكن حمله على المجاز ولو حملنا شكوى النّار على المجاز لأنّ الإذن لها في التّنفُس، ونشأة (۱) شدَّة الحرِّ عنه لا يمكن فيه التّجوُّز، أو هو من مجاز التَّشبيه، أي: مثل نار جهنَّم، فاحذروه واخشوا ضرره، والأوَّل أَوْلى / لاسيَّما والنّار عندنا مخلوقة، فإذا دالاتا تنفَّست في الصَّيف للإذن لها قوَّى لهب نَفسها حرَّ الشَّمس، و «الفاء» في «فإنَّ» للتّعليل لأنَّ (۱۱) علق أنه مشروعيَّة الإبراد شدَّة الحرِّ (۱۰) لكونه يسلب (۱۱) الخشوع، أو لأنّه (۱۷) ساعة تُسجر (۱۸) فيها (۱۷) جهنَّم، وعُورِض بأنَّ فعل الصَّلاة مظنّة (۱۱) وجود الرَّحمة، وأُجيب بأنَّ التّعليل من قِبَل الشَّارع يجب قبوله وإن لم يُدرَك معناه، وبأنَّ وقت ظهور أثر الغضب لا ينجع فيه الطَّلب إلَّا لمن أذن له، بدليل حديث الشَّفاعة إذ يعتذر كلُّ الأنبياء عَيْرُاسًا اللهُ بمَرَّمُن إلَّا نبيُنا عليه أفضل الصَّلاة وأذكى السَّلام - المأذون له في الشَّفاعة.

ورواة هذا الحديث الثَّمانية مدنيُّون، وفيه: صحابيًّان وثلاثةٌ من التَّابعين، والتَّحديث والعنعنة والقول.

٥٣٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خُنْدَرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ المُهَاجِرِ أَبِي الحَسَنِ سَمِعَ زَيْدَ ابْنَ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: أَذْنَ مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ سِنَ الشَّعْرِ عَلَا الظُّهْرَ فَقَالَ: «أَبْرِدْ أَبْرِدْ -أَوْ قَالَ: - انْتَظِرِ

<sup>(</sup>١) في (م): "تنفيسين".

<sup>(</sup>٦) في (د) و(م): «منشأة».

<sup>(</sup>٣) «لأنَّ»: ليس في (ص).

<sup>(</sup>٤) (علَّة» ليس في (م)، وزيد بعده في (ص): (إذ».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): عبارةُ الحافظِ السَّيوطيِّ: وهل الحكمةُ فيه دفعُ المشقَّة لكونِها تسلب الخشوع أو كونها الحالةَ التي ينتشر فيها العذاب؟ الأظهر الأوَّل.

<sup>(</sup>٦) في (ب) و (س): «لكونها تسلب». وفي هامش (ج): من «باب قَتَلَ».

<sup>(</sup>٧) في (ب) و (س): (الأنّها).

 <sup>(</sup>A) في هامش (ج): سَجَرْتُ النَّارَ أسجُرُها -بالضَّمّ - سَجْرًا: أوقدتها، ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِرَتْ ﴾ [التكوير: ٦] خَلَت مِنَ
 الماء، وعن الحسن: أُضْرِمَت نارًا «تقريب».

<sup>(</sup>٩) في غير (ب) و(س): «فيه».

<sup>(</sup>١٠) في هامش (ج): «مَظِنَّةُ الشَّيء» بفتح الميم وكسر الظَّاء المعجّمة المشالَة وبتشديد النَّون: موضعه الذي يُظنُّ كونُه فيه، قال الجاربُرديُّ: والكسر شاذُّ؛ لأنَّ مُضارعها مضمومُ العين، فالقياسُ الفتح. انتهى. قال ابن الأثير: وإنَّما كُسِرَت لأجل الهاء.

انْتَظِرْ»، وَقَالَ: «شِدَّةُ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ»، حَتَّى رَأَيْنَا فَيْءَ التَّلُولِ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَادٍ) بفتح المُوحَّدة وتشديد الشِّين (۱) المُعجَمة ، وللأربعة : «محمَّد ابن بشَّادٍ» المُلقَّب ببندارٍ العبديُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ) (۱) اسمه محمَّد بن جعفرٍ ، ابن امرأة شعبة (۱) (قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ) بن الحجَّاج (عَنِ المُهَاجِرِ أَبِي الحَسَنِ) بضمَّ الميم بلفظ اسم شعبة (۱) (قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ) بن الحجَّاج (عَنِ المُهَاجِرِ أَبِي الحَسَنِ) بضمِّ الميم بلفظ اسم الفاعل (۱) ، وهو اسمٌ له وليس بوصفٍ ، و (۱ل) فيه (۱) كالَّتي في (العبَّاس) (سَمِعَ زَيْدَ بْنَ وَهْبِ) الهمدانيَّ الجهنيَّ (عَنْ أَبِي ذَرًّ) (۱) جندب بن جنادة الغفاريُّ الصَّحابيُ بيُّ إِنَّه (قَالَ: أَذَنَ مُؤَذَنُ اللهمدانيُّ الجهنيُّ (عَنْ أَبِي ذَرًّ) (۱) جندب بن جنادة الغفاريُّ الصَّحابيُ بيُّ إِنَّه (قَالَ: أَذَنَ مُؤَذَنُ اللَّهِيَّ اللَّهُمِّ ) بلالُ (الظُهْر) بالنَّصب ، أي: في (۱) وقت الظُهر ، فحذف المضاف الَّذي هو الوقت وأُقيم الظُهر مقامه (۱۸) ، وبهذا يُرَدُّ على الزَّركشيِّ حيث قال: إنَّ الصَّواب (بالظُهر) ، أو (۱) (انْتَظِرِ انْتَظِرِ انْتَظِر انْتَظَر الْدَانَ على هو للوقت أو للصَّلاة ، وفيه خلافٌ مشهور (۱۱) ، وظاهر هذا يقوِّي القول بأنَّ على أنَّ الأذان هل هو للوقت أو للصَّلاة ؟ وفيه خلافٌ مشهور (۱۱) ، وظاهر هذا يقوِّي القول بأنَّه

<sup>(</sup>١) «الشّين»: مثبتٌ من (م).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): «غُنْدَر» بضمَّ أوَّله وفتح ثالثه.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: «ابنُ امرأة شعبة» برفع «ابنُ» وكتابة ألفِه وتنوين «جعفر».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): مِن «باب المُفاعلة» وذُكِرت كنيتُه للتَّمييز، فإنَّ في الرُّواة المهاجر بن مسمار، من أقران مسلم «عينيٌّ».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): للَّمح، وهو في الأصل صفة، ولكنَّه صار علَمًا.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): «ذرً» بتشديد الرَّاء، و «جُنْدُب» بضمَّ الجيم مع فتح الدَّال وضمِّها.

<sup>(</sup>V) «في»: سقط من (د) و (ص).

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): هذا الرَّدُ للدَّمامينيِّ، قال: الرِّواية صحيحة، فالقطع بخطئها خطأ، ووجهها: أن يكون الأصل: أذَّن وقت الظُهر، فحُذِفَ المضاف الذي هو «وقت» وأُقيمَ المضاف إليه مُقامه، ومثلُه جائز بلا شكَّ، فإن قُلْتَ: ليس في هذا تعيينُ الصَّلاة التي أُذِّنَ لها؛ قُلْتُ: حُذِفَ للعلم به؛ أي: أذَّن وقتَ الظُهر لها، ومِنَ المعلوم أنَّه لا يُؤذَّن في وقت الظُهر لغيرها. انتهى باختصار.

<sup>(</sup>٩) في (م): ﴿وال

<sup>(</sup>١٠) في هامش (ج): قوله: «أبرد» بفتح الهمزة وكسر الرَّاء؛ كما تقدُّم.

<sup>(</sup>١١) في (د): «ينبني»، وفي (م): «يتبنَّى».

<sup>(</sup>١٢) في هامش (ج): الرَّاجحُ أنَّه للوقتِ «زكريًّا».

للصّلاة؛ لأنَّ الأذان قد وقع وانقضى، أو (١) أنَّ المراد بالأذان الإقامة، ويؤيده حديث التَّرمذيّ بلفظ: «فأراد بلالٌ أن يقيم»، وفي رواية البخاريِّ الآتية -إن شاء الله تعالى - في التَّالي: فأراد الموذِّن أن يؤذِّن للظُهر، فقال له: «أبرد» [ح: ٣٥] وهي تقتضي أنَّ الإبراد راجع إلى الأذان، وأنَّه منعه من الأذان في ذلك الوقت (وَقَالَ) بَيْاشِهِ اللهِ الشِيَّةُ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ فَأَبْرِدُوا من الصَّلاة مبردين، قال أبو ذَرِّ: وكان يقول ذلك عن الصَّلاق أي: أخَرنا إلى أن (رَأَيْنَا فَيْءَ التُّلُولِ) بضم المُثنَّاة الفوقيَّة وتخفيف اللَّام، جمع تَلِّ بفتح (حَتَّى) (١) أي: أخَرنا إلى أن (رَأَيْنَا فَيْءَ التُّلُولِ) بضم المُثنَّاة الفوقيَّة وتخفيف اللَّام، جمع تَلِّ بفتح أوّله: كلُّ ما اجتمع على الأرض من ترابٍ أو رملٍ أو نحوهما، وهي في الغالب مُسطَّحة (١) غير شاخصة (١٠)، لا يظهر لها ظلٌ، إلَّا إذا ذهب أكثر وقت الظُهر، والفيء (١٠): ما بعد الزَّوال، والظُلُ: أعمُ منه (١)، يكون لما قبل وما بعد، و «التُّلُول» لانبساطها (١) لا يظهر فيها عقب الزَّوال في أعمُ منه (١)، يكون لما قبل وما بعد، و «التُّلول» لانبساطها (١) لا يظهر فيها عقب الزَّوال في عند وجوده، فيُحمَل الفيء /هنا على الزَّائد على هذا المقدار، ويأتي مزيدٌ لذلك إن شاء الله تعالى في د١٠٦٦ب عند وجوده، فيُحمَل الفيء /هنا على الزَّائد على هذا المقدار، ويأتي مزيدٌ لذلك إن شاء الله تعالى في د١٠٦٦٠ عند وجوده، فيُحمَل الفيء /هنا على الزَّائد على هذا المقدار، ويأتي مزيدٌ لذلك إن شاء الله تعالى في د١٠٦٦٠ عند وجوده، فيُحمَل الفيء /هنا على الزَّائد على هذا المقدار، ويأتي مزيدٌ لذلك إن شاء الله تعالى في داره المتاب الإبراد في السَّفر» (١٥) وقت الطُّه الله المتاب الإبراد في السَّفر» (١٥) والمناب الإبراد في السَّفر» (١٥) والمناب المتاب الإبراد في السَّفر» (١٥) والمناب المتاب الإبراد في السَّفر» (١٥) والمناب المتاب المتاب المتاب المتاب المناب الإبراء في المناب الإبراء في المتاب الم

ورواة هذا الحديث السِّتَة ما بين مدنيِّ وكوفيٍّ، وفيه: التَّحديث والعنعنة، وأخرجه المؤلِّف أيضًا في «الصَّلاة» [ح: ٣٥٥] وفي «صفة النَّار» [ح: ٣٢٥٨]، ومسلمٌ وأبو داود وابن ماجه في «الصَّلاة».

<sup>(</sup>١) في (م): (و).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): عبارةُ العينيِّ: وَاعلم أنَّ كلمة «حتَّى» للغاية، ولا بدَّ لها مِنَ المغيَّا، وهو متعلِّق بـ «قال» أي: كان يقول إلى زمان الرُّؤية: «أبرد» مرَّةٌ بعد أُخرى، أو هو متعلِّق بالإبراد؛ أي: أبرد إلى أن ترى الفيء، وانتظر إليه، ويجوز أن يكون متعلِّقًا بمقدَّر محذوف؛ تقديره: وأخَرنا حتَّى رأينا فيءَ التَّلول. انتهى. وهو مأخوذٌ مِنَ «الفتح».

<sup>(</sup>٣) في (د): «منبطحة»، وفي نسخة في هامشها كالمُثبّت.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): «المُسطَّحَة» كامعظَّمة» المنبسطة، و «الشَّاخصة» المرتفعة.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): بفتح الفاء وسكون التَّحتيَّة بعدها همزة، ما بعد الزَّوال مِنَ الظَّلِّ "سيوطي" وسُمِّيَ به لرجوعه مِنْ جانبٍ إلى جانبٍ، وفي نسخة: "فَيَ" بتشديد الياء الحاصل بالإدغام.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: «والظُّلُّ: أعمُّ...» إلى آخره قال الإمامُ السُّبكيُّ: إنَّما النَّاسُ الِفوا أنَّ الظِّلُ عدمُ الشَّمس، وليس كذلك، بل الظَّلُ مخلوقٌ لله تعالى، وليس بعدمٍ محض، بل هو أمرَّ وجوديُّ له نفعً بإذن الله في الأبدان وغيرها مِنْ حيث التَّروُّح والرَّاحة.

<sup>(</sup>٧) في (م): «الا ينشأ ظلُّها و».

٥٣٦ - ٥٣٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَفِظْناهُ مِنَ الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ اللهِ قَالَ: ﴿إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ شَدَّةَ الْحَرُ ابْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً، عَنِ النَّبِيِّ مِنَاسَّهِ عَالَ: ﴿إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ شَدَّةَ الْحَرِّ أَنْ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً، عَنِ النَّبِيِّ مِنَاسَّهِ عَلَا رَبُ أَكُلَ بَعْضِي بَعْضًا، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ: نَفْسٍ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ﴾، ﴿وَاشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ: يَا رَبُ أَكُلَ بَعْضِي بَعْضًا، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ: نَفْسٍ فِي الصَّيْفِ، فَهُو أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمُهِرِيرٍ ﴾.

وبه قال: (حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ) ولأبي ذَرِّ: «بن عبد الله بن المدينيّ» (قَالَ: حَدِّثَنَا سُفْيَانُ) بن عُيَيْنَةَ (قَالَ: حَفِظْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ) وفي روايةٍ: «عن الزُّهْرِيِّ» محمَّد بن مسلم بن شهابٍ (عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) ﴿ وَنِ النَّبِيِّ مِنَاسَعِيمٍ ) أَنَّه (قَالَ: إِذَا (۱) اشْتَدَ الحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلاةِ) ندبًا (۱) والمُراد: الظُهر لأنَّها الصَّلاة (۱) التَّبي يشتذُ الحرُّ غالبًا في أوَّل وقتها (فَإِنَّ شِدَّةَ الحرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ) فإن قلت: ظاهره يقتضي وجوب الإبراد، أجيب بأنَّ القرينة صرفته إلى النَّذبيَّة (٤) لأنَّ العلَّة فيه دفع المشقَّة عن المصلِّي لشدَّة الحرِّ، فصار من باب الشَّفقة والنَّفع، فإن قلت: ما الجمع بين هذا وبين حديث خبَّابِ (۱): «شكونا إلى رسول الله الشَّفقة والنَّفع، فإن قلت: ما الجمع بين هذا وبين حديث خبَّابِ (۱): «شكونا إلى رسول الله عن الشَّغِيمُ حرَّ الرَّمضاء فلم يُشْكِنا (۱) أي: لم يُزِلْ شكوانا ؟ أُجيب بأنَّ الإبراد رخصة ، والتَقديم عزيمة أفضل، أو (۷) هو منسوخٌ بأحاديث الإبراد (۸)، والإبراد مُستحَبِّ لفعله بَالنَّالِيَّالَة له وأمره عزيمة أفضل، أو (۷) هو منسوخٌ بأحاديث الإبراد (۸)، والإبراد مُستحَبِّ لفعله بَالنَّالِيَّالَة المَالِي المَالِيَّةِ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمَ الْعِيلِيْلَة المُسْكِلُهُ اللهُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ اللهُ الْعَلْمُ اللهُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعِلْمُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الْعَلْمُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ المُولِ اللهُ المُهْ الْمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ المُنْ الْعَلْمُ اللهُ ا

<sup>(</sup>١) في (م): «لمَّا».

<sup>(</sup>٢) الندبًا»: سقط من (د).

<sup>(</sup>٣) "الصَّلاة": سقط من (م).

<sup>(</sup>٤) في (م): «النَّدبة».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): «خَبَّاب» بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحَّدة الأُولى، وهو ابن الأرتِّ؛ بتشديد المثنَّاة الفوقيَّة.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: "فلم يُشْكِنا" قيل: معناهُ: لم يُزِل شَكوانا، والهمزة للسَّلب؛ كا أعجمتُ الكتاب"، وقيل: معناه: لم يُحوِجنا إلى الشَّكوى، بل رخَّص لنا في التَّاخير، والأوَّل يدلُّ عليه ما رواه ابنُ المنذر والبيهقيُّ مِنْ حديث سعيد بن وهْبِ عن خبَّابٍ: شكونا إلى رسول الله مِن شعياً مما أشكانا، وقال: "إذا زالت الشَّمس فصلُوا" وقال الأثرم والطَّحاويُّ: أي: نُسِخ حديث خبَّاب، قال الطَّحاويُّ: ويدُلُّ لذلك حديث المغيرة: كنَّا نُصلِّي بالهاجرة فقال لنا: "أبرِ دوا" فبيَّن أنَّ الإبراد كان بعد التَّهجير، وحمل بعضُهم حديث الإبراد على ما إذا صار الظُلُ فينًا، وحديث خبَّاب على ما إذا كان الحصى لم يبرد؛ لأنَّه لا يبرد حتَّى تصفرً الشَّمس؛ فلذلك رخَّص في الإبراد ولم يُرخِّص في الإبراد

<sup>(</sup>٧) في (م): (و».

<sup>(</sup>A) «الإبراد»: سقط من (د).

به، وحديث (() خبًّابٍ محمولٌ على أنَّهم طلبوا زائدًا على قدر الإبراد لأنَّه بحيث يحصل للحيطان ظلِّ يُمشى فيه. (وَاشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا) شكاية حقيقيَّة (() بلسان المقال بحياة يخلقها الله تعالى فيها، قاله عياض، وتعقَّبه الأبُيُ (() بأنَّه لا بدَّ من خلق إدراكِ مع الحياة. انتهى. لكن قال الأستاذ أبو الوليد الطَّرطوشيُ (ن) فيما نقله في «المصابيح»: وإذا قلنا بأنَّها حقيقيَّة (() فلا يحتاج إلى أكثر من وجود الكلام في الجسم، أمَّا في محاجَّة (() النَّار فلا بدَّ من وجود العلم مع الكلام؛ لأنَّ المحاجَّة تقتضي التَّفطُن لوجه الدَّلالة، أو هي مجازيَّة عرفيَّة بلسان الحال عن لسان المقال كقوله:

#### شكا إليَّ جملي طول السُّرَى(٧)

وقرّر(^) البيضاويُّ ذلك فقال: «شكواها» مجازٌ عن غليانها، وأكل (٩) بعضها بعضًا، أو مجازٌ عن ازدحام أجزائها، وتنفُّسها مجازٌ عن خروج ما يبرز منها، وصوَّب النَّوويُّ حملها على الحقيقة، وقال ابن المُنَيِّر: هو المختار، وقد ورد مُخاطبتها للرَّسول مِنَاسَّهِ وللمؤمنين بقولها (١٠): «جُزْ يا مؤمن، فقد أطفأ نورك لهبي» ويضعف حمل ذلك على المجاز قوله: (فقالت: يَارَبُّ) وللأربعة: «فقالت: ربِّ» (أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا، فَأَذِنَ لَهَا) ربُّها تعالى (يِنَفَسَيْنِ) تثنية / نَفَسٍ بفتح الفاء، وهو ما يخرج من الجوف ويدخل فيه من الهواء (نَفَسٍ في الشِّتَاء، وَنَفَسٍ ١٨٧/١ في الصَّيْفِ) (١٠) بجرً «نَفَسٍ في الموضعين على البدل أو البيان، ويجوز رفعهما بتقدير «أحدهما»،

<sup>(</sup>١) في (ب) و (س): «أو حديث»، ولعلها من تصحيحات القائمين على الطباعة، فهي الأنسب.

<sup>(</sup>٦) في (ص) و (م): الحقيقة».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): تقدَّم مِرارًا أنَّه بضمَّ الهمزة وشدِّ الموحَّدة.

<sup>(</sup>٤) في (د): «الطَّرطوسيُّ»، وهو تصحيفٌ. وفي هامش (ج): «طُرطُوشة» بضمَّ الطَّاءَينَ المهملتين -وقد تُفتحان-آخره شينٌ معجمة، قال في «القاموس»: «طُرطُوشة» بالضَّمَّ ويُفتح، بلد بالأندلس.

<sup>(</sup>٥) في (د): ﴿حقيقة﴾.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): نسخة: تحاجَّت.

<sup>(</sup>٧) في هامش (ل): «صبر جميل فكلانا مبتلى».

<sup>(</sup>٨) في (ص): القدَّرا،

<sup>(</sup>٩) في غير (ب) و(س): «أكلها».

<sup>(</sup>۱۰) في (ص): «تقول».

<sup>(</sup>١١) في هامش (ج): قال الدَّمامينيُّ: فيه مِن أنواع البديع التوشيح؛ "مثل: يشيب ابن آدم ويشبُّ مِنه خَصلتان؛ الحِرص وطول الأمل».

ونصبهما(۱) براأعني (فَهُو أَشَدُ مَا تَجِدُونَ) أي: الَّذي تجدونه (مِنَ الحَرِّ)(۱) أي(۱۱): من ذلك النَّفَس، وهذا لا يمكن الحمل معه على المجاز، ولو حملنا شكوى النَّار على المجاز لأنَّ (١٠ الإذن لها في التَّنفُس ونشأة (٥) شدَّة الحرِّ عنه لا يمكن فيه التَّجوُّز، والَّذي رويناه (أشذُ بالرَّ فع الإذن لها في التَّنفُس ونشأة (١٠ شدَّة الحرِّ عنه لا يمكن فيه التَّجوُّز، والَّذي رويناه (أشدُ بالرَّ فع دا/١٦٢ مبتدأً محذوف الخبر، ويؤيِّده رواية النَّسائيِّ من وجهِ آخر بلفظ: (فأشدُ من عرِّ جهنَّم...) الحديث، أو خبر مبتدأ محذوف، أي: فذلك أشدُ، ويؤيِّده رواية غير أبوي ذرِّ والوقت والأصيليِّ، وعزاها ابن حجر لرواية الإسماعيليِّ من هذا الوجه: (فهو أشدُ) ويجوز الجرُّ على البدل(۱۷) من السَّابق، وجُوِّز (۱۸) النَّصب مفعول (تجدون) الواقع بعده (۱۹)، قال الدَّمامينيُّ: وفيه بُعْدُ (وَأَشَدُ) بالرَّفع أو الجرِّ أو النَّصب (مَا تَجِدُونَ مِنَ الرَّمْهَرِيرِ) (۱۱) من ذلك النَّفَس (۱۱۱)، ولا مانع من حصول الزَّمهرير من نَفَس النَّار لأنَّ المراد من النَّار محلُها وهو جهنَّم، وفيها طبقة رَمهريريَّة، والَّذي خلق الملك من الثَّلج والنَّار قادرٌ على جمع الضَّدَين في محل واحدٍ، وفيه: أنَّ النَّار مخلوقة موجودة الآن (۱۱)، وهو أمرٌ قطعيُّ للتَّواتر المعنويُّ خلافًا لمن

<sup>(</sup>۱) في (م): «أو نصبهما».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): فيه لفُّ وَنَشرٌ غير مرتَّب، وهو في رواية النَّسائيِّ مُرتَّب «فتح».

<sup>(</sup>٣) «أي»: سقط من (د).

<sup>(</sup>٤) في (ص): «كان».

<sup>(</sup>٥) في (د): «النَّفَس ومنشأ».

<sup>(</sup>٦) في غير (ص) و(م): "تجدون".

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): قوله: «ويجوزُ الجرُّ على البدل» أي: بالفتحة نيابةً عن الكسرة؛ لأنَّه اسمَّ لا ينصرِ ف.

<sup>(</sup>۸) في (ب) و (س): «ويجوز».

<sup>(</sup>٩) في غير (د) و(م): «بعد».

<sup>(</sup>١٠) في هامش (ج): فائدة: «الزَّمهرير» قيل: هو شدَّة البَرْد، قال بعض المفشِّرين في قوله تعالى: ﴿لَا يَرُوْنَ فِهَا سَمْسَا وَلَا رَمْهُ رِيرًا ﴾ [الإنسان: ١٣]: إنَّه القمر، والحكمة في كونهما لم يكونا في الجنَّة: أنَّهما عُبِدا مِنْ دون الله تعالى، وقد ورد أنَّهما يكونان في النَّاريوم القيامة، وهو ضعيفٌ، وسيجيءُ ذلك في «بَدءِ الخلق» «برهان».

<sup>(</sup>١١) في هامش (ج): فائدة: لم نُؤمَر بالتَّأخير لشدَّة البرد، مع أنَّه أيضًا مِنْ فَيح جهنَّم؛ لأنَّه إنَّما يكون أشدَّ في وقت الصُّبح، ولا يزول إلَّا بطلوع الشَّمس، فلو أُخِّرت لَخَرج الوقت "سيوطيُّ".

<sup>(</sup>١٢) في هامش (ج): مطلب: فائدة: يجب اعتقادُ أنَّ الجِنان والنَّيران مخلوقةٌ اليوم؛ أعني: قبل يوم الجزاء، خلافًا لأكثر المعتزلة في قولهم: إنَّما تُخلَق يوم الجزاء، وتردُّ عليهم النُّصوص الدَّالَة على ذلك، واختُلِفَ في محلُّهما؛ =

قال من المعتزلة: إنَّها إنَّما تُخلَق يوم القيامة.

ورواته خمسةً، وفيه: التَّحديث والقول والحفظ والعنعنة، وأخرجه النَّسائيُّ.

٥٣٨ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ مِنَا شَعِيمٍ: «أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ» تَابَعَهُ شُفْيَانُ وَيَحْيَى وَأَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ) ولأبي ذَرِّ: «ابن حفص بن غياثٍ» بكسر الغين المعجمة آخره مُثلَّغةٌ (قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي) حفص بن غياث بن طَلْقٍ بفتح الطَّاء وسكون اللَّام (قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ) مثلَّغةٌ (قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي) حفص بن غياث بن طَلْقٍ بفتح الطَّاء وسكون اللَّام (قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ) سليمان بن مهران، وللأَصيليِّ: «عن الأعمش» قال: (حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ) ذكوان (عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) الخدريِّ بنَّةِ (قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ مِنَا شَعِيمُ عَلَم أَبْرِ دُوا بِالظُهْرِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَم) خصَّ الشَّافعيُّ الإبراد بالإمام المنتاب (۱) من بُعْدِ دون الفذِّ والجماعة بموضعهم، كما مرَّ، ولم يقل الشَّافعيُّ الإبراد في غير الظُهر إلَّا أشهب، قال: يُبْرِدُ بالعصر كالظُهر، وقال أحمد: يؤخِّر (۱) العشاء في بالإبراد في غير الظُهر، وعكس ابن حبيبٍ فقال: إنَّما يؤخِّر (۱) في ليل الشِّتاء لطوله، ويعجِّل (١) في الطَّيف كالظُهر، وقد يُحتَجُّ بحديث الباب على مشروعيَّة الإبراد للجمعة كما مرَّ (٥)، وبه قال الصَّيف لقصره، وقد يُحتَجُّ بحديث الباب على مشروعيَّة الإبراد للجمعة كما مرَّ (١٠)، وبه قال بعض الشَّافعيَّة، وهو مقتضى صنيع المؤلِّف، وتأتي مباحث ذلك إن شاء الله تعالى.

وفي هذا الحديث: رواية الابن عن الأب، والتَّحديث والعنعنة والقول.

(تَابَعَهُ) وفي روايةٍ «وتابعه» أي: تابع حفص بن غياثٍ والدعمر المذكور (سُفْيَانُ) الثَّوريُّ ممَّا وصله المصنِّف في «صفة النَّار» من «بدء الخلق» [ح: ٣٢٥٩] (وَ) تابع حفصًا أيضًا (يَحْيَى)

فقيل: في السَّماء، وقيل: في الأرض، وقيل: الجنَّة في السَّماء، والنَّار في الأرض، وقيل: بالوقف فيهما،
 والمختار: الوقف في النَّار، وأنَّ الجنَّة في السَّماء.

<sup>(</sup>١) في هامش (ص): قوله: «المنتاب» مأخوذ من قولهم: انتابت السَّباع المنهل: رجعت إليه مرَّةً بعد أخرى. «مصباح».

<sup>(</sup>٢) في غير (ب): «تُؤخَّر».

<sup>(</sup>٣) في غير (د): "تؤخَّر".

<sup>(</sup>٤) في غير (د): «تُعجَّل».

<sup>(</sup>۵) في (م): (هو).

ابن سعيد (١) القطّان ممَّا وصله الإمام أحمد في «مُسنَده» عنه (وَ) كذا تابعه (أَبُو عَوَانَةَ) الوضّاح ابن عبد الله في روايتهم (عَن الأَعْمَشِ) سليمان بن مهران في لفظ: «أبردوا بالظّهر».

## ١٠ - بابُ الإِبْرَادِ بِالظُّهْرِ فِي السَّفْرِ

(بابُ) فضل (الإِبْرَادِ بِالظُّهْرِ فِي) حالة (السَّفَرِ) كالحضر، إذا كان المسافر غير سائر.

٣٩٥ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُهَاجِرٌ أَبُو الحَسَنِ مَوْلَى لِبَنِي تَيْمِ اللهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ مِنَ شَعِيْمٍ فِي سَفَرٍ، فَأَرَادَ المُؤَذِّنُ أَنْ يُؤَدِّنَ فَقَالَ لَهُ: «أَبْرِدْ»، حَتَّى رَأَيْنَا فَيْءَ التَّلُولِ، فَقَالَ لَهُ: «أَبْرِدْ»، حَتَّى رَأَيْنَا فَيْءَ التَّلُولِ، فَقَالَ لَهُ: «أَبْرِدْ»، حَتَّى رَأَيْنَا فَيْءَ التَّلُولِ، فَقَالَ للهُ: «أَبْرِدْ»، حَتَّى رَأَيْنَا فَيْءَ التَّلُولِ، فَقَالَ للهُ: «أَبْرِدُهِ، حَتَّى رَأَيْنَا فَيْءَ التَّلُولِ، فَقَالَ النَّبِيُّ مِنَ اللهُ عَلَى اللهُ

وبالسّند قال: (حَدَّثَنَا آدَمُ) ولغير الأربعة: «بن أبي إياسٍ» (قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ) بن الحجَّاج (قَالَ: حَدَّثُنَا مُهَاجِرٌ أَبُو الحَسَنِ، مَوْلَى لِبَنِي تَيْمِ اللهِ) وللحَمُويي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «مولى بني تيم الله» بالإضافة، الكوفيُ (قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبِ) الجهنيَّ الكوفيُّ المُخضرَم (عَنْ أَبِي ذَرِّ الغِفَادِيِّ) عِلَيْ (قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ) ولأبي ذَرِّ وابن عساكر: «مع رسول الله» (بنَ سَعْيَا عَلِي سَفَرٍ) قيَّده هنا به «السَّفر» وأطلقه في السَّابقة [ح: ٣٥٥] مشيرًا بذلك إلى أنَّ تلك الرِّواية المُطلَقة داراته محمولةٌ على هذه المُقيَّدة لأنَّ المُراد من الإبراد التَّسهيل ودفع المشقَّة، فلا تفاوت بين السَّفر والحضر (فَأَرَادَ المُؤذِنُ) بلالٌ (أَنْ يُؤَدِّنَ () لِلظُّهْرِ، فَقَالَ) له (النَّبِيُ مِنَاشِياعِ عَنْ أَبْرِدْ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤذِنَ فَقَالَ لَهُ: أَبْرِدْ) وفي روايةٍ عن أبي (") الوليد عن شعبة: «مرَّتين أو ثلاثًا» وجزم مسلم بن إبراهيم عن شعبة بذكر «القَالثة» (حَتَّى) أي: إلى أن (رَأَيْنَا فَيْءَ التُلُولِ) وغاية الإبراد: حتَّى إبراهيم عن شعبة بذكر «القَّالثة» (حَتَّى) أي: إلى أن (رَأَيْنَا فَيْءَ التُلُولِ) وغاية الإبراد: حتَّى يصير الظَّلُ ذراعًا بعد ظلِّ الزَّوال، أو ربع قامةٍ أو ثلثها أو نصفها، وقِيلَ غير ذلك/، و(٤) يختلف باختلاف الأوقات، لكن يُشترَط ألَّا يمتذَّ إلى آخر الوقت (فَقَالَ النَّبِيُ عِنَاشَعِيمِ) عقب يختلف باختلاف الأوقات، لكن يُشترَط ألَّا يمتذَّ إلى آخر الوقت (فَقَالَ النَّبِيُ عَنَاشَعِيمِ) عقب

<sup>(</sup>١) زيد في (ص): "بن".

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): وللتّرمذيّ: فأراد بلالٌ أن يُقيم، وهيَ أوضح؛ لأنَّه لا إبراد بالأذان "سيوطيُّ".

<sup>(</sup>٣) ﴿أبي﴾: مثبتٌ من (ب) و(س).

<sup>(</sup>٤) في غير (د): «أو».

مقالته السَّابقة: (إِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ فَأَبْرِدُوا) بهمزة قطع مفتوحة (بِالصَّلَاةِ) الَّتي يشتذُ الحرُّ غالبًا في أوَّل وقتها، وهي الظُهر.

(وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ) ﴿ وَلابن عساكر: (قال محمَّدً) أي: البخاريُ: (قال ابن عبَّاس ﴿ وَهُمُ اللهُ عَبَاسِ ﴿ وَهُمُ اللهُ عَلَا عَبِهِ اللهُ وَلِيهُ عَبَاسٍ ﴿ وَهُمُ اللهُ عَلَا عَبِهِ عَلَا عَبِهِ اللهُ ابن أبي حاتمٍ في (تفسيره) ، وهو ثابتٌ في رواية كريمة (١) والمُستملي ، ساقطٌ عند غيرهما ، في تفسير قوله تعالى: (﴿ تَنَفَيَوُ النَّحل: ٤٨٤]) معناه: (تَتَمَيَّلُ) ظلاله، وفي روايةٍ في (١) الفرع وأصله من غير رقمٍ: (تفيًّا: يتميَّل) بحذف إحدى التَّاءين فيهما، وللكُشْمِيْهَنِيِّ: (يتفيَّا: يتميَّل) بمُثنَّاةٍ تحيل الفوقيَّة فيهما.

# ١١ - بابّ: وَقْتُ الظُّهْرِ عِنْدَ الزَّوَالِ، وَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ النَّبِيُّ مِنْ اللَّهِ مِ يُصَلِّي بِالهَاجِرَةِ

هذا (بابٌ) بالتَّنوين (وَقْتُ الظُّهْرِ) ولغير أبي ذَرِّ: «باب وقت الظُّهر» بالإضافة، أي: ابتداؤه (عِنْدَ الزَّوَالِ) وهو ميل الشَّمس إلى جهة المغرب (وَقَالَ جَابِرٌ) هو ابن عبدالله، ممَّا هو طرف حديثٍ موصولٍ عند المؤلِّف في «باب وقت المغرب» [ح:٥٦٠]: (كَانَ النَّبِيُّ مِنَاشَعِيمِ يُصَلِّي) الظُّهر(٣) (بِالهَاجِرَةِ) وهي وقت اشتداد الحرِّ في نصف النَّهار.

وَهُولَ اللهِ مِنَا اللهِ مِنَا الْمُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَا اللهِ مَنَ أَحْبَ أَنْ يَسْأَلُ عَنْ شَيْءِ فَلْيَسْأَلُ، فَلَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلّا أَنْ فِيهَا أُمُورًا عِظَامًا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَحَبَ أَنْ يَسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلُ، فَلَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلّا أَخْبَرْ تُكُم مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا اللهِ النَّاسُ فِي البُكَاءِ، وَأَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي»، فَقَامَ عَبْدُ اللهِ بْنُ حُذَافَةً السَّهْمِيُّ، فَقَالَ: «عَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ حُذَافَةً»، ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي»، فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى حُذَافَةً السَّهْمِيُّ، فَقَالَ: «عُرضَيْ عَلَى البَكَاءِ وَيَعْمَلُ عَلَى الْبَكَاءِ وَيَعْمَلُ عَلَى الْمَعْرَا اللهِ وَبَالْمِ اللهِ رَبَّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدِ نَبِيًّا، فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: «عُرضَ هَذَا الحَائِطِ، فَلَمْ أَرَكَالخَيْرِ وَالشَّرُ».

وبالسَّند قال: (حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ) الحكم بن نافع (قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ) هو ابن أبي حمزة بالمُهمَلة والزَّاي (عَنِ الزُّهْرِيِّ) محمَّد بن مسلم ابن شهابٍ (قَالَ: أَخْبَرَنِي) بالإفراد،

<sup>(</sup>۱) في (ب) و (س): «لكريمة».

<sup>(</sup>٢) ﴿في ؛ مثبتٌ من (ص)،

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: «الظُّهرَ» مفعول «يُصلِّي» حُذِفَ مِنَ المتن؛ للعلم به مِنَ السِّياق.

وللأصيليّ بالجمع (أنسُ بْنُ مَالِك)(١) رَبِّيَّ (أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَاسْمِيم خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشّمْسُ) أي: مالت، وللتّرمذيّ: زالت، أي: عن أعلى درجات ارتفاعها، قال أبو طالب(١) في «القوت»(١٠): والزَّوال ثلاثة : زوال لا يعلمه إلا الله تعالى، وزوال تعلمه الملائكة المُقرَّبون، وزوال يعلمه(١٠) النَّاس، قال: وجاء في الحديث(١٠) أنَّه مِنَاسْمِيم سأل جبريل صلوات الله وسلامه عليه: «هل زالت الشَّمس؟» قال: لا نعم، قال: «ما معنى: لا نعم؟» قال: يا رسول الله، قطعت الشَّمس من فلكها الشَّمس؟ قولي: «لا نعم» مسيرة خمس مئة عام، ثمَّ إنَّ الزَّوال الَّذي يعرفه النَّاس يُعرَف بمعرفة أقل بين(١٠) قولي: «لا نعم» مسيرة خمس مئة عام، ثمَّ إنَّ الزَّوال الَّذي يعرفه النَّاس يُعرَف بمعرفة أقل الظَّلُ، وطريقه بأن تنصب(١٠) قائمًا معتدلًا في أرضٍ معتدلة، وتنظر إلى ظلَّه في جهة المغرب، وظلُه فيها أطول ما يكون غدوة، وتعرف منتهاه، ثمَّ كلَّما ارتفعت نقص(١٠) الظَّلُ ، حتَّى تنتهي إلى أعلى درجات ارتفاعها(١٩)، فتقف وقفةً ويقف الظِّلُ لا يزيد ولا ينقص، وذلك وقت نصف النَّهار ووقت درجات انخطاطها في الغروب(١٠٠٠)، فذلك هو الزَّوال، وأوّل وقت الظَّهر (فَصَلَّى الظُّهر (فَصَلَّى الظُّهر) في أوّل وقتها، ولم يُنقَل أنَّه مِنَاشْمِيمُ صلَّى قبل الزَّوال، وعليه استقرَّ الظُّهر (فَصَلَّى الظُّهر) في أوّل وقتها، ولم يُنقَل أنَّه مِنَاشْمِيمُ صلَّى قبل الزَّوال، وعليه استقرَّ

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): تقدَّمَ حديثُ أنسٍ في «العلْم» في «باب مَنْ بَرَكَ على رُكْبتَيه» بهذا الإسناد مختصرًا، وسيأتي الكلام على فوائده مُسْتَوعبًا في «كتاب الاعتصام» «ابن حجر».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): أبو طالبِ المكِّيُّ، صاحب «قُوت القلوب» محمَّد بن عليٍّ بن عطيَّة الحارثيُّ، نشأ بمكَّة، ولقيَ الأكابر، وصنَّف ووعظ، تُوفِّي سنة ٣٨٦.

<sup>(</sup>٣) أي: «قوت القلوب»، وفي (ب): «الوقت».

<sup>(</sup>٤) في (د): «تعرفه»، وفي نسخةٍ في هامشها كالمُثبَت.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ص) و (ج): قوله: «وجاء في الحديث» قال العراقيُّ في «تخريج أحاديث الإحياء»: لم أجد له أصلًا، لكن لفظ حديث «الإحياء»: قال لجبريل: «هل زالت الشَّمس»؟ قال: لا نعم، فقال: «كيف تقول: لا نعم؟» فقال: من حين قلت: «لا» إلى أن قلت: «نعم» سارت الشَّمس مسيرة خمس مئة عام. انتهى. فما ذكره الشَّارح لفظ آخر، ومع ذلك فيه حذف المعطوف مع العاطف لأنَّ كلمة «بين» إذا أُضِيفت لمُفرَدٍ وجب العطف على مخفوضها بالواو؛ لأنَّ «بين» لا تُفرَد بواحدٍ نحو: المال بين زيدٍ وعمرٍو، فالتَّقدير: بين قولي: «لا» وقولي: «نعم» كقوله تعالى: ﴿لَا نُعْرِقُ بَيْنَ أَحَدِمِن رُّسُلِهِ ﴾ [البقرة: ٢٥٥] أي: بين واحد. «عجمي».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): وَجَبَ العطفُ على مخفُوضها بالواو؛ لأنَّ «بَين» لا ينفرد بواحد؛ نحو: المال بين زيد وعمرو.

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): قال في «المصباح»: نَصَبْتُ الخَشَبَة نصبًا -مِنْ «باب ضَرَبَ» - أَقَمْتُهَا.

<sup>(</sup>A) في (د) و (م): "ينقص».

<sup>(</sup>٩) في (م): (درجاتها في الارتفاع).

<sup>(</sup>١٠) في (ص): «المغرب».

الإجماع، وهذا لا يعارض حديث الإبراد لأنّه ثبت بالقول() وذاك بالفعل والقول فيرجح عليه، وقال البيضاويُّ: الإبراد تأخير الظُهر أدنى تأخير، بحيث لا يخرج عن حدَّ النَّهجير، فإنَّ الهاجرة تُطلَق على الوقت() إلى أن يقرب العصر (فَقَامَ) بعد فراغه من الصَّلاة (عَلَى المِنْبَرِ) لمَّا بلغه أنَّ قومًا من المنافقين ينالون منه، ويعجزونه() عن بعض ما يسألونه (فَذَكَرَ السَّاعَة، فَذَكَرَ أنْ فيهَا أُمُورًا عِظَامًا، ثُمَّ قَال) بَاللَّهِ اللَّهِ اللهِ اللَّهُ عَنْ شَيْءِ فَلْيَسْأَلُ ) أي: فليسألني عنه (فَلَا) وللأصيليِّ: (لا) (تَسْأَلُونِي (عَنْ عَنْ شَيْءٍ) بحذف نون الوقاية (إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ) به (مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي وللأصيليِّ: (لا) (تَسْأَلُونِي (عَنْ عَنْ شَيْءٍ) بحذف نون الوقاية (إلَّا أَخْبَرْتُكُمْ) به (مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا) بفتح ميم «مَقامي»، واسم الإشارة ساقطٌ عند أبي ذَرِّ والأصيليِّ وأبي الوقت وابن عساكر، واستعمل الماضي في قوله: «أخبرتكم» موضع المُستقبَل إشارة إلى أنّه كالواقع لتحقُّقه (فَأَكُثرَ والنَّاسُ فِي البُكَاء) خوفًا من نزول العذاب العامِّ المعهود في الأمم السَّالفة عند ردِّهم على أنبيائهم النَّالفة عند ردِّهم على أنبيائهم بسبب تغيُظه بَالِيُلَادَ إلَيْهم من مقالة المنافقين السَّابقة آنفًا، أو سبب (٥) بكائهم ما سمعوه من أهوال يوم القيامة والأمور العظام (١٠)، و«البكاء» بالمدِّ: مدُّ (٧) الصَّوت في البكاء (١٠)، وبالقصر: الدُّموع المُستقبَل في البكاء (١٠)، وبالقصر: الدُّموع المُستقبة والمُور في المُحود في الأمور العظام (١٠)، والسَّوت في البكاء (١٠)، وبالقصر: الدُّموع المُستقبة والمُور العظام (١٠)، وبالقصر: الدُّموع المُستقبة والمُور العظام (١٠)، والسَّوت في البكاء (١٠)، وبالقصر: الدُّموع السَّولة المنافقين السَّولة المُور العُور العَثْمُ السَّولة المنافقين السَّالفة من السَّولة المُور العُور العُور العَثْم السَّولة المنافقين السَّولة المُور العُور العَثْم السَّولة المَالِقة المُور العُور العَثْم السَّولة المَّولة المُور العَثْم السَّولة المُور العَثْم السَّولة المَّولة المَّولة المُور العَثْم السَّولة المَّولة المُور العَثْم السَّولة المُور العَثْم السَّولة المُور العَثْم السَّولة المَور العَثْم السَّولة المَور العَثْم السَّولة المَّولة المَّولة المُور العَثْم السَّولة المَّولة المَور العَث

<sup>(</sup>١) في (د): «بالفعل».

<sup>(</sup>٢) «تُطلَق على الوقت»: سقط من (م).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قال في «المصباح»: عَجَّزْتُه تَعْجِيزًا: جعلته عاجزًا.

<sup>(3)</sup> في هامش (ج): قوله: "لا تَسْأَلُونِي" "لا" نافية، وحَذْفُ نون الوقاية منه جائزٌ "عينيٌ" أي: لأنّه مِنَ الأمثلة الخمسة المرفوعة بالنّون؛ وهي "تفعلان" و"يفعلون" و"يفعلون" و"يفعلون" و"تفعلين" قال في "المنهل": فلكَ إثباتُ نون الوقاية مع نون الرّفع؛ نحو: ﴿أَتَعِدَانِنِيّ أَنْ أُخْجَ ﴾ [الاحقاف: ١٧] ولك أن تأتي بنون واحدة، فيكون "الزّيدان يُكْرِمانِي" لكن هل المحذوفُ نون الرّفع أو نون الوقاية؟ فيه قولان؛ الصّحيحُ منهما أنّ المحذوف نون الرّفع. انتهى. قال في "التّصريح": واختاره ابنُ مالك؛ لأنّ نون الرّفع عُهِدَ حذفُها للجازم والنّاصب ولتوالي الأمثال؛ نحو: ﴿لَتُبْبُلُوكِ ﴾ [آل عمران: ١٨٦] ولغير ذلك، وقيل: المحذوفُ نون الوقاية، وجزم به الموضّح في "شذوره" وهو مذهبُ الأخفش وأكثر المتأخّرين، واستدلُّوا بأنّ نون الوقاية حصل بها التّكرار والاستثقال، فكانت أولَى بالحذف، وبأنّ نون الرَّفع علامة الإعراب، فالمحافظة عليها أولَى، ولأنّها ليعامِل، فلو حُذِفَتْ لزم وجودُ مؤثّر بلا أثرَ مع إمكانِه. انتهى باختصار.

<sup>(</sup>٥) في (ص) و (م): "بسبب".

<sup>(</sup>٦) في هامش (ل):

بكت عيني وحقَّ لها بكاها ولا يغني العويل ولا البكاء

<sup>(</sup>٧) «مدُّ»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): بالمدِّ: مدُّ الصَّوت، وعبارة الأنصاريُّ: «البكاء» بالمدِّ: رفع الصَّوت في البكاء...إلى آخره، =

وخروجها (وَأَكُثرَ) بَالِسِّهَ اللهُ (أَنْ يَقُولَ: سَلُونِي) (() ولأبي ذَرَّ والأَصيليّ: «سلوا» أي: أكثر القول بقوله: «سلوني» (فَقَامَ عَبْدُ اللهِ بْنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ) (() بضمَّ الحاء المُهمَلة وفتح الذَّال المُعجَمة، و «السَّهْميُّ» بفتح السِّين المُهمَلة وسكون الهاء، المهاجريُ ((() فَقَالَ: ) يا رسول الله المُعجَمة، و «السَّهْميُّ» بفتح السِّين المُهمَلة وسكون الهاء، المهاجريُ ((أَنْ يَقُولَ: ) يا رسول الله المُعجَمة، و «السَّهْميُّ (أَبُوكَ حُذَافَةُ) وكان يُدعَى لغير أبيه (ثُمَّ أَكْثَرَ) مِنْ الشَّهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلِمُ حُذَافَةً وكَان يُدعَى لغير أبيه (ثُمَّ أَكْثَرَ) مِنْ الشَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ) مِنْ الشَّهِ اللهُ اللهُ وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ) مِنْ الشَّهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ) مِنْ الشَّهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ) مِنْ الشَّهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ) مِنْ الشَّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ) مِنْ الشَّهِ اللهُ اللهُ

<sup>=</sup> وعبارة العينيِّ: إذا مددتَ أردتَ الصَّوت الذي يكون مع البكاء...إلى آخره.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): قوله: «سَلُوني» أصله: «اسألوني» بقلب حركة الهمزة إلى السِّين، فحُذِفَت، واستُغنِيَ عن همزة الوصل فقيل: «سَلوني» على وزن «فَلُوني» «عينيُّ».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): نسبةً إلى سَهْمٍ؛ بطن مِنْ باهلة، قال ابن الأثير: أبو حُذَافة عبد الله بن حُذَافة بن قيس بن عديً بن سُعد بن سَهم، القرشيُ السَّهميُّ، أسلَم قديمًا، وكان مِنَ المهاجرين الأوَّلين. انتهى. وفي «التَّقريب» أنَّه مِن قدماء المهاجرين، مات بمِصر في خلافة عثمان. انتهى. فقول الشَّارح: «المهاجريُّ» يحتمل أنَّه نسبة إلى المُهاجِرة جمع «مُهاجِر» بردِّه إلى المفرد؛ على القياس في ردِّ الجمع المكتَّر إلى مفردِه، ثمَّ يُنسَب إليه، فتقول في النَّسب إلى «فرائضَ»: فَرَضيُّ.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ص): قوله: «المهاجريُّ»: يحتمل أن يكون نسبة إلى الهجرة على غير قياس، ويحتمل أن يكون نسبة إلى المهاجرة بردِّه إلى المُفرَد على القياس في ردِّ الجمع المُكسَّر إلى مُفرَده يُنسَب إليه، فيقول في النَّسب إلى فوائضيٌّ: فرضيٌّ. «عجمي».

<sup>(</sup>٤) «أي»: سقط من (د).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): «الآن» اسم للوقتِ الحاضرِ جميعه -كوقتِ فعْلِ الإنشاء حالَ النَّطق به - أو الحاضر بعضه؛ نحو: ﴿فَمَن يَسْتَمِع ٱلْآنَ ﴾ [الجن: ٩] ﴿ ٱلْتَنَ خَفَفَ ٱللَّهُ عَنكُمُ ﴾ [الانفال: ٢٦] وهل فتحتُه إعرابٌ أو بناء ؟ قولان، قال في «الهمْع»: المختار عندي القولُ بإعرابه ؛ لأنَّه لم يثبت لبنائه علَّة معتبرة، فهو منصوبٌ على الظَّرفيَّة، وإن دخلته «مِنْ» جُرَّ، وخروجُه عنِ الظَّرفيَّة غيرُ ثابت...إلى آخره، أقولُ: وعلى كلِّ حالٍ فهو مِنْ تركيب الشَّارِح في محلِّ رفع خبر «هو».

<sup>(</sup>٦) ﴿وسكونَ الرَّاءِ﴾: سقط من (ص) و(م).

<sup>(</sup>٧) في (ص): «أن».

<sup>(</sup>A) في(د): «يكونا».

إليه، أو زُوِي له ما بينهما، أو مُثّلا له، وتأتي ١٠٠ مباحثه إن شاء الله تعالى (فَلَمْ أَرَ) ١٠٠ أي: فلم أبصر (كَالخَيْرِ) ١٠٠ اللَّذي في النَّار، أو ما أبصرت شيئًا كالطَّاعة والمعصية في سبب دخول الجنَّة والنَّار.

٥٤١ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي المِنْهَالِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ كَانَ النَّبِيْ مِنْ السَّتِينَ إِلَى المِنْةِ، وَيُصَلِّي الظَّهْرَ مِنْ السَّتِينَ إِلَى المِنْةِ، وَيُصَلِّي الظَّهْرَ إِنَا السَّتِينَ إِلَى المِنْةِ، وَيُصَلِّي الظَّهْرَ إِنَا السَّمْسُ، وَالعَصْرَ وَأَحَدُنَا يَذْهَبُ إِلَى أَقْصَى المَدِينَةِ، رَجَعَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، وَنَسِيتْ مَا قَالَ فِي إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، وَالعَصْرَ وَأَحَدُنَا يَذْهَبُ إِلَى أَقْصَى المَدِينَةِ، رَجَعَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، وَنَسِيتْ مَا قَالَ فِي المَعْرِبِ، وَلَا يُبَالِي بِتَأْخِيرِ العِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَالَ: إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، وَقَالَ مُعَاذً: قَالَ شُعْبَةُ: ثَالَ شُعْبَةُ : ثَالَ شُعْبَةُ مَرَّةً، فَقَالَ: أَوْ ثُلُثِ اللَّيْلِ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ) بن الحارث الحوضيُ (٤) (قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ) بن الحجَّاج (عَنْ أَبِي المِنْهَالِ) (٥) وللكُشْمِيْهَنِيِّ في غير «اليونينيَّة»: «حدَّثنا أبو المنهال» وهو بكسر الميم وسكون النُّون، سيَّار (٦) بن سلامة البصريُّ (عَنْ أَبِي بَرْزَةَ) بفتح المُوحَدة وسكون الرَّاء ثمَّ بالزَّاي، الأسلميِّ، واسمه نَضْلة بفتح النُّون وسكون الضَّاد المُعجَمة، ابن عُبَيْد (٧) -مُصغَّرًا - بَرُّيُّ (كَانَ) ولأبوَي / ذَرِّ والوقت والأصيليِّ: «قال: كان» (النَّبِيُّ مِنَاسَمِيً مُ يُصَلِّي الصَّبْحَ وَأَحَدُنَا يَعْرِفُ دا

<sup>(</sup>۱) في غير (ب) و(س): «يأتي».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: «فَلَمْ أَرَ كالخير والشَّرِّ» أي: المَرئيِّ في ذلك المقام «ابن حجر». وقال الأنصاريُّ: أي: ما أبصرتُ مثلَ الخير الذي في الجنَّة، والشَّرِّ الذي في النَّار، أو: ما أبصرتُ شيئًا مثل الطَّاعة...إلى آخره كالكِرمانيُّ.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: «كَالخَيْر» ظاهرُ كلام العينيُّ أنَّ الكاف اسميَّة لا حرفيَّة، حيث قال: أي: ما أبصرتُ قطُ مثلَ هذا الخير الذي هو الجنَّة، وهذا الشَّرُ الذي هو النَّار، أو ما أبصرتُ شيئًا مثلَ الطَّاعة والمعصية في سبب دخول الجنَّة والنَّار، انتهى. وحاصلُه أنَّ قوله: «كَالخَيْر» في محلُّ نصبٍ؛ إمَّا على المفعوليَّة أو على الصَّفة لمفعولي محذوف، قال ابن هشام: وأمَّا الكاف الاسميَّة الجارَّة فمُرادفة لـ «مثل» ولا تقع كذلك عند سيبويه والمحقِّقين إلَّا في الضَّرورة، وقال كثيرٌ منهم الأخفش والفارسيُّ: يجوز في الاختيار، ولو كان كما زعموا لسُمِعَ مثل: «مروت بكَالأسَد». انتهى ملخَّصًا.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): نسبة إلى «الحَوْض» بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وبالضَّاد المعجمة، كذا في «التَّرتيب» عن السَّمعانيِّ.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): الآتي ذكرُه في «باب وقتِ صلاة العصر» «ابن حجر».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): بفتح السِّين المهملة وشدِّ التَّحتيَّة وبالرَّاء المهملة.

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): بتصغير "عَبْدِ" غير مضاف.

جَلِيسَهُ) أي: مُجالِسه الَّذي إلى جنبه، و «الواو» للحال (وَيَقْرَأُ) بِلِيَبَاوْلِيمُ (فيهَا) أي: في صلاة الصُبح (مَا بَيْنَ السِّتِينَ السِّتِينَ) (١) من آي القرآن وفوقها (إِلَى المِئَةِ) (١) وحذف لفظ: «فوقها» لدلالة السِّياق عليه، وإِلَّا فلفظ: «بين» يقتضي دخوله على متعدِّد (٣)، فكان القياس أن يقول: و «المئة» بدون كلمة «الانتهاء» كما في قوله (٤): «باب ما يكره من السَّمر بعد العشاء» [ح: ٩٩٥]: «إنَّه يقرأ من السَّين إلى المئة» كما نبَّه عليه الكِرمانيُ (و) كان بَالِسِّهَ اللَّهُ (يُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ) أي: مالت إلى جهة المغرب (وَ) يصلِّي (العَصْرَ وَأَحَدُنَا (٥) يَذْهَبُ (١)) من المسجد (إلَى) منزله (أقْصَى

- (١) في هامش (ج): أي: ف (إلى » غايةٌ للفوقيَّة ؛ لدلالة الكلام على ذلك (برماويٌّ).
- (٣) في هامش (ج): وأمَّا قوله: «بَين الدَّخول فحَومَل» فتقديره: بين مواضع الدَّخول، وقيل: إنَّه بمعنى [الواو]، وقيل: بمعنى «إلى» أي: منازل بين الدَّخول إلى حَومَل.
  - (٤) في هامش (ج): قوله: «كما في قوله... » إلى آخره، هذا التَّشبيه لا يلائم قوله: «فكان القياس...» إلى آخره، فليُتأمَّل.
- (٥) في هامش (ج): عبارةُ العينيِّ: الواو في «وأحدُنا» للحال، وقوله: "إلى أقصى المدينة» أي: إلى آخرها، وقوله: «رجع» كذا وقع بدون الواو في رواية أبي ذرِّ والأصيليِّ، وفي رواية غيرهما: «ويرجع» بواو العطف وصيغة المضارع، ومحلُّه الرَّفع على أنَّه خبر المبتدأ الذي هو قوله: «وأحدُنا» فعلى هذا يكون لفظ «يذهبُ» حالاً بمعنى «ذاهبًا» ويجوز أن يكون «يذهب» في محلِّ الرَّفع على أنَّه خبرٌ لقوله: «أحدُنا» وقوله: «رَجَع» يكون في محلِّ النَّف على النَّف على الحال، و«قد» فيه مقدَّرة؛ لأنَّ الجملة الفعليَّة الماضية إذا وقعت حالاً فلا بدَّ فيها مِنْ كلمة «قد» إمّا ظاهرة وإمَّا مقدَّرة؛ كما في قوله تعالى: ﴿أَوْجَآءُوكُمْ حَصِرَتَ ﴾ [النساء: ٩٠] أي: قد حَصِرت، ولكن تكون حالاً منتظرةٌ مقدَّرة، والتَّقدير: وأحدُنا يذهب إلى أقصى المدينة حال كونه مقدِّرًا الرُّجوع إليها، والحالُ أنَّ الشَّمس حيَّة، وقال بعضهم: يحتملُ أن تكون الواو بمعنى «ثمَّ» وفيه تقديم وتأخير، والتَقدير: ثمَّ يذهبُ أحدنا؛ أي: ممَّن صلَّى معه، وأمًا «رجع» فيحتمل أن يكون بمعنى «يرجع» ويكون بيانًا لقوله: «يذهب» قلتُ: وهذا فيه ارتكاب المحذور مِنْ وجوه... إلى آخر ما ذكره، فليُرَاجع.
- (٦) في هامش (ج): عبارةُ الكِرمانيُّ والبرماويُّ: قوله: «يذهب» جملة حاليَّة، و «رَجَع» خبر المبتدأ الذي هو «أحدُنا» أو بالعكس، أو هُمَا خبران، أو هو معطوفٌ على «يذهب» والواو مقدَّرة، و «رَجع» بمعنى «يرجع» كذا قرَّره الكِرمانيُّ، وتعقَّبه العينيُّ بأنَّ المراد بالرُّجوع هو الرُّجوع إلى أقصى المدينة، لا الرُّجوع إلى المسجد.

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): قوله: «مَا بَيْنَ السَّتِينَ إِلَى المِثَةِ» خرَّجه الشَّارح - تبعًا لغيره - على أنَّ التَقدير: ما بين السَّين وفوقها إلى المئة، ف (إلى) غايةُ الفوقيَّة؛ لدلالة الكلام على ذلك، وفيه حذفُ المعطوف والعاطف، وأمثلته كثيرة، وقد ذكر ابنُ هشام أنَّه لم يُسْمَع حذفُ معطوف بدون عاطف، وذكر أنَّ حذفَ المعطوف يجب أن يتبعه العاطف؛ نحو: ﴿لَا يَسْتَوِى مِنكُر مِّنَ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَنلَلُ ﴾ [الحديد: ١٠] أي: ومَنْ أَنفَقَ مِن بعده، دليل التَقدير: أنَّ الاستواء إنَّما يكون بين شيئين، ودليل المقدَّر: ﴿أُولَيِّكَ أَعْظُمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلذِينَ أَنفَقُواْ مِنْ بعده، وَليل المقدِّر: ﴿أَولَيْكَ أَعْظُمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلْفِينَ أَنفَقُواْ مِنْ بعده أَيْ اللهِ وَلَا مُرْتَعَلُونُ ﴿لَا نَعْزَقُ بَيْنَ اللهِ وَالمِن المِعْدُ وَقَدَالُونُ اللهِ المَقدِّر: ﴿ أَولَيْكِكَ أَعْظُمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنْ بَعْدُ وَقَدَالُونُ ﴿ لَا نَعْزَقُ بَيْنَ اللهِ المَقدِّرِ وَلَا المَقدِّر : ﴿ أَولَيْكِكُ أَعْظُمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلْذِينَ أَنفَقُواْ مِنْ بَعْدُ وَقَدَالُونُ اللهِ المَقدِّر اللهِ أَعْرَقُن رَّسُولِهِ ﴾ [البقرة: ٢٨٥] أي: بين أحد وأحد [...].

المَدِينَةِ) آخرها حال كونه (رَجَعَ) أي: راجعًا من المسجد إلى منزله (وَالشَّمْسُ حَيَّةً) (البيضاء، لم يتغيَّر لونها ولا حرُها، وليس المُراد: النَّهاب إلى أقصى المدينة والرُّجوع من ثَمَّ إلى المسجد، ورواية عوفو(۱) الآتية [ح: ٩٩٥] - إن شاء الله تعالى - قريبًا: "ثمَّ يرجع (١) أحدنا إلى رحله في أقصى المدينة والشَّمس حيَّةً» توضح ذلك؛ لأنَّه ليس فيه إلَّا الذَّهاب فقط دون الرُّجوع، ووقع في رواية غير أبي ذَرِّ والأصيليّ: "ويرجع» بالواو وصيغة المضارع، وفي روايةِ: "ثُمَّ يَرْجِعُ» ومثل ذلك رواية أبي داود عن حفص بن عمر بلفظ: "وإنَّ أحدنا ليذهب أقصى المدينة ويرجع والشَّمس حيَّةً» وهذا يغاير رواية عوفو(١) المذكورة، وهي قد أوضحت أنَّ المُرَاد بـ "الرُّجوع» الذَّهاب إلى المنزل من المسجد، وطرق الحديث يبيِّن بعضها بعضًا، وإنَّما شُمِّي رجوعًا لأنَّ ابتداء المجيء كان من من المسجد، وطرق الحديث يبيِّن بعضها بعضًا، وإنَّما شُمِّي رجوعًا لأنَّ ابتداء المجيء كان من أبو برزة (في المغرب، و) كان لِيُلِي (لاَ يُبَالِي بِتَأْخِيرِ) صلاة (العِشَاءِ إلَى ثُلُثِ النَّيْلِ) الأوّل، وهو أبو برزة (في المغرب، و) كان لِيُلِي (لاَ يُبَالِي يتَأْخِيرِ) صلاة (العِشَاءِ إلَى ثُلُثِ النَّيْلِ) الأوّل، وهو وقت الاختيار (ثُمَّ قَالَ) أبو المنهال: (إلَى شَظْرِ اللَّيْلِ) أي: نصفه، ورجَّحه النَّوويُ في "شرح المُهذَّب» يقتضي أنَّ الأكثرين عليه، والحاصل: أنَّ للعشاء أربعة (١٠ مسلم»، وكلامه في "شرح المُهذَّب» يقتضي أنَّ الأكثرين عليه، والحاصل: أنَّ للعشاء أربعة (١٠ مولوعات وقت جوازِ إلى طلوع الفجر الصَّادق، ووقت عذرٍ وقت المغرب لمن يجمع.

(وَقَالَ مُعَاذًى) هو ابن معاذ بن نصر العنبريُّ (٧)، التَّابعيُّ (٨) التَّيميُّ، قاضي البصرة، ولابن

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): قوله: «والشَّمسُ حيَّة» فيه استعارةٌ؛ إذ حياة الشَّمس عبارةٌ عن بقاء حرِّها لم يتغيَّر، وبقاء لونها لم يتغيَّر، وإنَّما يدخلها التَّغيير بدون المغيب، كأنَّه جعل مَغيبَها موتًا لها.

<sup>(</sup>٢) في (م): اعون ١١، وهو تحريفٌ.

<sup>(</sup>٣) في (ص): «رجع».

<sup>(</sup>٤) في (م): (عون)، وهوتحريف.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: «وَلَا يُبَالِي» عطفٌ على قوله: «يُصلِّي» مِنَ المبالاة؛ وهو الاكتِراث بالشَّيء «عينيُّ».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): بل في «شرح المنهج»: لها سبعة أوقات: وقت فضيلة، ووقت اختيار، ووقت جواز بلا كراهة إلى ما بين الفجرين، وبها إلى الفجر الثَّاني، ووقت حُرمة، ووقت ضرورة، ووقت عُذْرٍ؛ وهو وقتُ المغرب لِمَنْ يَجْمَع.

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): «العَنْبَريُّ» قال ابن السَّمعانيُّ: بفتح العين وسكون النُّون وفتح الباء الموحَّدة وبالرَّاء، نسبة إلى بني العَنبَر مِنْ بني تميم.

<sup>(</sup>٨) ﴿ التَّابِعِيُ ﴾ ; مثبتٌ من (ب) و (س).

عساكر: «قال محمَّد» أي: البخاريُ: «وقال معاذ»: (قَال شُغْبَةُ) بن الحجَّاج بإسناده السَّابق: (ثُمَّ لَقِيتُهُ) أي: أبا المنهال (مَرَّةً)(١) أخرى بعد ذلك (فَقَالَ: أَوْ ثُلْثِ اللَّيْل) تردَّد بين الشَّطر والثُّلث، ووقع عند «مسلم» من طريق حمَّاد بن سلمة عن أبي سلمة الجزم بقوله: «إلى ثلث اللَّيل».

ورواة هذا الحديث الأربعة ما بين بصريِّ وواسطيٍّ، وفيه: التَّحديث والقول، وأخرجه مسلمٌ وأبو داود والنَّسائيُّ.

٥٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي ابْنَ مُقَاتِلٍ - قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ: قَالَ أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:
 حَدَّثَنِي غَالِبٌ القَطَّانُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ المُزْنِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللهِ مِنَ شَيْرً مِ بِالظَّهَائِرِ فَسَجَدْنَا عَلَى ثِيَابِنَا اتَّقَاءَ الحَرِّ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ -يَعْنِي: ابْنَ مُقَاتِلٍ-) بضم الميم، المروزيُّ، وعند أبوَي ذَرِّ دامداً والوقت والأصيليِّ إسقاط: «يعني»، ولابن عساكر: «محمَّدً/ -يعني: ابن معاذٍ -» لكن لا يُعرَف دامداً للمؤلِّف شيخٌ اسمه محمَّد بن معاذٍ (قَالَ: أَخْبَرَنَا) / وللأَصيليِّ وأبي ذَرِّ: «حدَّثنا» (عَبْدُ اللهِ) بن المُبارَك الحنظليُ المروزيُّ (قَالَ: أَخْبَرَنَا) وللأَصيليِّ: «حدَّثنا» (خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) بن المُبارَك الحنظليُ المروزيُّ ، ولم يُذكر في هذا الكتاب إلَّا في هذا الموضع قال: (حَدَّثني) بالإفراد (غَالِبٌ القَطَّانُ) بن خُطَّافٍ (٤٠)، المشهور بابن أبي غَيْلان، بفتح الغين المُعجَمة وسكون المُثنَّاة التَّحتيَّة (عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ) بفتح المُوحَّدة وسكون الكاف (المُزنِيِّ عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِك) عَلَى (قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللهِ سَلَ الشَّعِيمُ إِللْقَهَائِرِ) جمع ظهيرةٍ، أي (٥٠): الهاجرة، وأراد بها الظُهر، وَجَمَعَهَا بالنَظر إلى تعدُّد الأيًام (فَسَجَدْنَا عَلَى ثِيَابِنَا) بزيادة الفاء وهي عاطفةً على الظُهر، وَجَمَعَهَا بالنَظر إلى تعدُّد الأيًام (فَسَجَدْنَا عَلَى ثِيَابِنَا) بزيادة الفاء وهي عاطفةً على الظُهر، وَجَمَعَهَا بالنَظر إلى تعدُّد الأيًام (فَسَجَدْنَا عَلَى ثِيَابِنَا) بزيادة الفاء وهي عاطفةً على

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): قوله: «مرَّةً» منصوبٌ على أنَّه مفعول مطلق مبيِّن للكمِّيَّة، أو على الظَّرفيَّة.

<sup>(</sup>٢) قوله: ﴿عَبْدُ اللهِ بن المُبارَك الحنظليُّ... وللأصيليِّ: حدَّثنا ، سقط من (م).

<sup>(</sup>٣) في (د): ابكر»، وهو تحريفٌ.

<sup>(</sup>٤) في (د): "الحطّاب"، وهو تحريفٌ، وفي هامش (ص) و (ج): قوله: خُطّاف: بفتح الخاء المُعجَمة، وقِيلَ: بضمّها وشدّ الطّاء المُهمَلة وبالفاء كما ذكره ابن الأثير، وهو الصّواب، وفي بعض النّسخ: "خطّاب" بالباء المُوحّدة، وهو تحريفٌ.

<sup>(</sup>٥) «أي: الهاجرة»: ليس في (د)، وفي (م): «إلى».

مُقدَّدٍ، أي: فرشنا القياب فسجدنا على ثيابنا، أي: الغير المتَّصلة بنا(١)، أو المتَّصلة الغير متحرِّكةٍ بحركتنا، ولأبي ذَرِّ والأصيليِّ: «سجدنا» بغير فاءٍ، وصوَّبه في هامش الفرع كأصله (اتَّقَاءَ الحرِّ) أي: لأجل اتَّقاء الحرِّ.

ورواة هذا الحديث السِّتَّة ما بين مروزيِّ وبصريٍّ، وفيه: التَّحديث والعنعنة، وأخرجه المؤلِّف أيضًا في «الصَّلاة» [ح: ٣٨٥]، وكذا مسلمٌ وأبو داود والتّرمذيُّ والنّسائيُّ وابن ماجه.

### ١٢ - بابُ تَأْخِيرِ الظُّهْرِ إِلَى العَصْرِ

(بابُ تَأْخِيرِ) صلاة (الظُّهْرِ إِلَى) أوَّل وقت (العَصْرِ) بحيث إنَّه إذا فرغ منها يدخل وقت تاليها، لا أنَّه يجمع بينهما في وقتٍ واحدٍ.

٥٤٣ - حَدَّثَنَا أَبُو النُعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْبُنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيِّ مِنَا شَعِيْمُ صَلَّى بِالمَدِينَةِ سَبْعًا وَثَمَانِيًّا، الظُّهْرَ وَالعَصْرَ، وَالمَغْرِبَ وَالعِشَاء، فَقَالَ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيِّ مِنَا شَعِيْمُ صَلَّى بِالمَدِينَةِ سَبْعًا وَثَمَانِيًّا، الظُّهْرَ وَالعَصْرَ، وَالمَغْرِبَ وَالعِشَاء، فَقَالَ أَبُوبُ: لَعَلَّهُ فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ، قَالَ: عَسَى،

وبالسَّند قال: (حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ) محمَّد بن الفضل (قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ بْنُ زَيْدٍ) ولغير

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): قوله: «الغير متصلة بنا»، وقوله: «الغير متحرِّكةٍ» كذا في النُسخ؛ بإدخال «ال» على «غير»، وهو خلاف المُقرَّر في العربيَّة في أنَّ كلمة «غير» من الألفاظ الملازمة للإضافة لفظًا أو تقديرًا، فإدخال الألف واللَّام عليها خطأً، كما صرَّح به السَّمِين وغيره في سورة «الفاتحة»، ويجوز نصبُ «غير» على الحال، وجرُه على الصَّفة؛ كقوله بَيْلِيَّة إليَّمَ : «مرحبًا بالقوم غيرَ خزايا» رُوِيَ بالنَّصب على الحال، وبالجرُّ صفة لـ«القوم» بجعل الأداة في «القوم» للجنس؛ لئلًّا يلزم وصف المعرفة بالنَّكرة، ثمَّ رأيت في «المصباح»: «غير» تكون وصفًا للنَّكرة، يُقال: جاءني رجلٌ غيرك، وقوله تعالى: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْصُوبِ عَلَيْهِمَ ﴾ [الفاتحة: ٧] إنَّما وُصِفَت بها المعرفة لأنَّها أشبهت المعرفة بإضافتها إلى المعرفة مؤمنت بها المعرفة منا اجترأ بعضهم فأدخل عليها الألف واللَّم؛ لأنَّها لمَّا شابهت المعرفة بإضافتها إلى المعرفة جاز أن يدخلها ما يُعاقب الإضافة؛ وهو الألف واللَّم، ولك أن تمنع الاستدلال وتقول: الإضافة هنا ليست للتَّعريف، بل للتَّخصيص، والألف واللَّم لا تُفيد تخصيصا، فلا تعاقِب إضافة التَّخصيص؛ مثل: «سوى» و«حسب» فإنَّه يُضاف للتَّخصيص ولا تدخله الألف واللَّم، وبنحوه في هامش (ص).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): مفعولٌ لأجله، وهو مصدر «اتَّقى يتَّقي» وأصله «اوتَّقى» مِنْ «وَقَى» فنُقِلَ إلى «باب الافتعال» ثمَّ قُلِبَت الواو تاء، وأدغِمَت التَّاء في التَّاء، فصار «اتَّقى» وأصل «الاتِّقاء» «الاوتقاء» ففُعِلَ به ما فُعِلَ بفعله.

الأربعة إلّا ابن عساكر: «هُوَ ابْنُ زَيْدِ» (عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ) بفتح العين وسكون الميم، ولأبوَي ذَرِّ والوقت: «وهو ابن دينارٍ» (عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ) هو أبو الشَّعثاء (١٠) (عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ) ﴿ مَعَا الظَّهْرَ النَّهِيَّ مِنَاسَطِيمٌ صَلَّى بِالمَدِينَةِ سَبْعًا) أي: سبع ركعاتٍ جمعًا (١٠) (وَثَمَانِيًا) جمعًا (الظَّهْرَ وَالعَصْرَ) ثمانيًا (وَالمَغْرِبَ وَالعِشَاءَ) سبعًا، وهو لفِّ ونشرٌ غير مُرتَّبٍ، و«الظُهرَ» نُصِب بدلًا، وَعطف بيانٍ، أو على نزع الخافض (فَقَال) وفي روايةٍ: «قال» (أَيُوبُ) السَّختيانيُ لجابرٍ: (لَعَلَّهُ) أي: التَّأخير كان (في لَيْلَةٍ) أي: مع يومها بقرينة الظُهر والعصر (مَطِيرَةٍ) أي: كثيرة المطر، ويومها كذلك. (قَال) جابرٌ: (عَسَى) أن يكون فيها، فحذف اسم «عسى» (٢٠) وخبرها (١٠) المَطر، ويومها كذلك. (قَالَ) جابرٌ: (عَسَى) أن يكون فيها، فحذف اسم «عسى» وهذا قول الشَّافعيُ وعلَّة جمعه للمطر خوف المشقَّة في حضوره المسجد مرَّة بعد أخرى، وهذا قول الشَّافعي وأحمد ابن حنبل، وتأوَّله به مالكُ عقب (٥) إخراجه لهذا الحديث عن ابن عبَّاسٍ شَيَّ، وقال بدل قوله: «بالمدينة»: «من غير خوف ولا سفرٍ» لكن الجمع بالمطر لا يكون إلَّا بالتَقديم، فكيف تحصل (١٠) المُطابَقة بين الحديث والتَّرجمة بالتَّأخير؟ وحمله بعضهم على الجمع فكيف تحصل (١٠) المُطابَقة بين الحديث والتَّرجمة بالتَّأخير؟ وحمله بعضهم على الجمع فكيف تحصل (١٠) المُوي أَنِّ المُشقَة فيه أشدُ من المطر، وتُعقِّب بأنَّه مخالفٌ لظاهر الحديث،

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): بفتح الشِّين المعجمة وسكون العين المهملة وبالمثلُّثة والمدِّ «ترتيب».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ص) و (ج): قوله: «جمعًا» بغيرياء، كذا في النُّسخ، وعبارة «الفتح»: «جميعًا» بالياء في الموضعين، وهو لفظ الحديث الآتي في «باب وقت المغرب» [ح-٥٦٢].

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قال الكِرمانيُّ: اسمُ «عسى» وخبرها محذوفان؛ تقديره: عسى ذلك يكونُ في اللَّيلة المطيرة. انتهى بتصرُّف في أوَّل العبارة.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «فحذف اسم عسى وخبرها» قدَّره الشَّارح -كما ترى - بقوله: «أن يكون فيها» وقد ذكر ابن هشام في «المُغني» مِن أنَّ «عسى» تُسْنَد إلى «أن» والفعل -أي: الظَّاهرين - نحو: «عسى أن يقوم زيد» فتكون فعلًا تامًّا، هذا هو المفهوم مِنْ كلامهم، وقال ابن مالك: عندي أنَّها ناقصة أبدًا، ولكن سدَّت «أن» وصلتُها في هذه الحالة مَسَدَّ الجزأينِ؛ كما في: ﴿ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتَرَكُّواً ﴾ [العنكبوت: ٢] إذ لم يَقُلُ أحدً: إنَّ ﴿ حَسِبَ النَّاسُ أَن يُتَرَكُّواً ﴾ [العنكبوت: ٢] إذ لم يَقُلُ أحدً: إنَّ ﴿ حَسِبَ في ذلك عن أصلها.

<sup>(</sup>٥) في (م) و (ج): "حيث"، ثم كشطت في (ج) وصححت إلى "عقب". وفي هامش (ج): قوله: "حيثُ إخراجه" كذا في بعض النُسخ، وهو تحريف، وصوابه: "عَقِبَ إخراجه" كما في نسخة، وعبارة "الفتح": قال به أيضًا مالكٌ عَقِبَ إخراجه لهذا الحديث عن ابن عبَّاسٍ نحوه، وقال بدل قوله: "بالمدينة": "[في] غير خوف ولا سفر" قال مالك: لعلَّه كان في مطرِ. انتهى باختصار.

<sup>(</sup>٦) في (س): «تُحمَل».

وتقييده به ترجيح بلا مرجِّح، وتخصيص بلا مخصِّص. انتهى، وقد أخذ آخرون بظاهر هذا(١٠) دا ١٦٤٠٠ الحديث، فجوَّزوا الجمع في الحضر للحاجة(١٠ لمن لا يتَّخذه عادةً، وبه قال أشهب(١٠ والقفَّال الشَّاشيُّ(١٠)، وحكاه الخطَّابيُّ عن جماعةٍ من أصحاب الحديث، وتأوَّله(٥٠) آخرون على الجمع الصُّوريِّ بأن يكون أخَّر الظُهر إلى آخر وقتها وعجَّل العصر في أوَّل وقتها، وضُعِّف لمخالفته الظَّاهر.

ورواة هذا الحديث الخمسة بصريُّون ما خلا عمرو بن دينارِ المكّيّ، وفيه: التَّحديث والعنعنة، وأخرجه أيضًا في «الصَّلاة» [ح:١١٠٧]، وكذا مسلمٌ وأبو داود والنَّسائيُّ.

## ١٣ - بابُ وَقْتِ العَصْرِ، وَقَالَ أَبُو أُسَامة عَن هِشَامٍ: مِن قَعْرِ حُجْرَتِهَا

(بابُ وَقْتِ) صلاة (العَصْرِ، وَ(١) قَالَ(٧) أَبُو أُسَامَة) بضمّ الهمزة؛ حيث زاد على رواية أبي ضمرة الآتية: (عَن هِشَامٍ) هو ابن عروة، أي: عن أبيه عن عائشة ممَّا وصله الإسماعيليُّ في «مُستخرَجه» التَّقييد بقوله: (مِن قَعْرِ حُجْرَتِهَا) ولأبي ذَرِّ: «في» بدل «من»، وهذا التَّعليق ساقطً

تمنَّى رجالٌ أن أموتَ وإن أَمُت فتلك سبيلٌ لستُ فيها بأوحَدِ فقُل للَّذي يبقى خلافَ الذي مضى تَهَيَّا لأُخرى مثلِها فكأنْ قَدِ

ومَكَثَ أشهب بعد الشَّافعيُّ شهرًا، ومات سنة ٢٠٤.

<sup>(</sup>۱) (هذا»: مثبت من (د) و(م).

<sup>(</sup>٢) في (م): اللجماعة ١١.

 <sup>(</sup>٣) في هامش (ج): أشهَبُ بنُ عبد العزيز، صاحب الإمام مالك، قال الشَّافعيُّ: ما أَخْرَجتْ مصرُ مثله لولا طيش فيه، قال ابن عبد الحكَم: سَمِعْتُ أشهبَ يدعو على الشَّافعيِّ بالموت، فبلغه ذلك فقال:

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: "والقفّال الشَّاشيُّ " هو أبو بكر محمّد بن عليّ بن إسماعيل الشَّاشيُّ القفّال الكبير، أحد أعلامٍ مذهب الشَّافعيِّ وأثمّة المسلمين، مولده سنة ٣٩١، وسَمِعَ مِنْ أبي بكر بن خُزَيْمَة ومحمّد بن جَرير وأبي القاسم البغويِّ وغيرِهم، قال الشَّيخ أبو إسحاق: كان إمامًا، له مُصنَّفاتٌ كثيرةٌ ليس لأحد مثلها، وعنه انتشر فقهُ الشَّافعيَّة بما وراء النّهر، مات في الحجِّ سنة ٣٦٥، و"الشاش" بمعجَمَتَين: مدينةٌ وراء نهر سَيحُون حينئذِ. وبنحوه مختصرًا في هامش (ص).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): جعلَه الجلالُ أقوى.

<sup>(</sup>٦) (و): سقط من (د).

 <sup>(</sup>٧) في هامش (ج): السيوطئ: كذا وقع هذا التَّعليقُ مُقدَّمًا لأبي ذرِّ والأصيليِّ وكريمة، والصَّواب تأخيرُه عن الإسناد والموصول، ثمَّ رأيتُه نفسه.

من(١)رواية الأُصيليِّ والكُشْمِيْهَنِيِّ وابن عساكر، وهو المناسب لما لا يخفي.

٤٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيه أَنَّ عَائِشَةً
 قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ سِنَاشِيرِ لِمُ يُصَلِّي العَصْرَ وَالشَّمْسُ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ حُجْرَتِهَا.

وبالسَّند قال: (حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ) بن عبدالله الأسديُ الحزاميُ، بالزَّاي (قال: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ (١) أبو ضَمْرة (١) اللَّيثيُ المدنيُ (عَنْ هِشَامٍ) هو ابن عروة (عَنْ أَبِيهِ) عروة ابن الزُّبير (أَنَّ عَائِشَةً) يُرَبِّ (قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ مِنَاسَعِيمُ يُكِم يُصلِّي العَصْرَ وَالشَّمْسُ لَمْ تَخُرُجُ مِنْ حُجْرَتِهَا) أي: بيت عائشة، وهو من باب التَّجريد، كأنَّها جرَّدت واحدة من النُساء تَخُرُجُ مِنْ حُجْرَتِهَا) أي: بيت عائشة، وهو من باب التَّجريد، كأنَّها جرَّدت واحدة من النُساء وأثبتت لها حجرة، وأخبرت بما أخبرت به، وإلَّا فالقياس/ التَّعبير بـ«حجرتي»، والمُرَاد من «الشَّمس» ضوؤها لاعينها إذ لا يُتصوَّر دخولها في الحجرة حتَّى تخرج، فهو من باب المجاز، و«الواو» في قوله: «والشَّمس» للحال.

وهذا الحديث سبق في «مواقيت الصَّلاة» [ح: ١٥٥] وقد زاد هنان في رواية أبي ذرِّ وكريمة وغير همان أوَّل الباب ما جرت به عادة المؤلِّف من تأخيره للمُعلَّقات بعد المُسنَدات الموصولة، وهو: «قَالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَام: مِنْ قَعْرِ(٢) حُجْرَتِهَا» وهو (٧) أوضح في تعجيل العصر من رواية الإطلاق.

<sup>(</sup>١) في (ص): «في»، وفي هامشها: قوله: أبو ضَمْرة: بفتح الضَّاد المُعجَمة وسكون الميم والرَّاء؛ كما في «التَّقريب».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): "عِياض" بكسر العين المهملة، اللَّيشَّ؛ بمثلَّتة.

<sup>(</sup>٣) في (د): «أبو حمزة» وهو تحريف، وفي هامش (ص) و(ج): قوله: أبو ضَمْرة: بفتح الضَّاد المُعجَمة وسكون الميم والرَّاء؛ كما في «التَّقريب».

<sup>(</sup>٤) "هنا": ليس في (م). وفي هامش (ص) و(ج): قوله: "وقد زاد في رواية أبي ذَرِّ..." إلى آخره، كذا في النُسخ، والأدي يدلُ عليه السِّياق أنَّ ثَمَّ كلمةً سقطت من قلم النَّاسخ، والأصل: "وهو خلاف ما جرت..." إلى آخره، قال في "الفتح": "باب وقت العصر"، وقال أبو أسامة عن هشام: "من قعر حجرتها" كذا وقع هذا التَّعليق في رواية أبي ذَرِّ والأصيليِّ وكريمة، والصَّواب: تأخيره عن الإسناد الموصول، كما جرت به عادة المؤلف. انتهى. فكان ينبغي للشَّارح أن يحذو حذو "الفتح" من تقديم هذا الكلام قبل الحديث المُسنَد، ويحتمل أن يُقال: "ما" مفعول "زاد"، وقوله: "من تأخيره" بيانٌ لهما؛ فليُتأمَّل. "عجمي".

<sup>(</sup>٥) ف (م): «غيرها».

<sup>(</sup>٦) في (د): «في».

<sup>(</sup>٧) في (د): ﴿وهَذَا ال

٥٤٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُزْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَا شَعِيرً مَ صَلَّى العَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا، لَمْ يَظْهَرِ الفَيْءُ مِنْ خُجْرَتِهَا.

وبه قال: (حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ) بن سعيدِ (قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ) بن سعدٍ، إمام المصريِّين (عنِ ابْن شِهَابِ) الزُّهرِيِّ (عَنْ عُرُوَةَ) بن الزُّبير (عَنْ عَائِشَةً) ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَلَى العَصْر وَالشَّمسُ فِي حُجْرَتِهَا) والشَّمس باقيةٌ (لَمْ يَظْهَرِ الفَيْءُ) في الموضع الَّذي كانت الشمَّس فيه (مِنْ حُجْرَتِهَا) ولا يعارضه ما مرَّ في «المواقيت» [ح: ٢٥٥]: «والشَّمس في حجرتها قبل أن تظهر» أي: تصعد لأنَّ المُراد به «ظهور الشَّمس» خروجها من الحجرة، وبه «ظهور الفيء» انبساطه في الحجرة، وهذا لا يكون إلَّا بعد خروج الشَّمس.

٥٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُ مِنَا شَعِيمٍ مُ يُصَلِّي صَلَاةً العَصْرِ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ فِي حُجْرَتِي لَمْ يَظْهَرِ الفَيْءُ بَعْدُ. وَقَالَ مَالِكٌ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَشُعَيْبٌ وَابْنُ أَبِي حَفْصَةَ: وَالشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ) الفضل بن دُكَيْنِ (قَالَ: أَخْبَرَنَا) وللأربعة: «حَدَّثنا» (ابْنُ عُيَيْنَةَ) سفيان (عَنِ الزُّهْرِيِّ) محمَّد بن مسلم بن شهابِ (عَنْ عُرْوَةَ) بن الزُّبير بن العوَّام (عَنْ عَائِشَةَ) ﴿ يَنِيَّ سَفِيانَ (عَنْ النَّهْرِيِّ) محمَّد بن مسلم بن شهابِ (عَنْ عُرْوَةَ) بن الزُّبير بن العوَّام (عَنْ عَائِشَةَ) ﴿ يَنْ مَا لَمْ يَظُهُو لَوَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ) ظاهرةٌ (فِي حُجْرَتِي، لَمْ يَظُهُو الفَّهِ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ) ظاهرةٌ (فِي حُجْرَتِي، لَمْ يَظُهُو الفَيْءُ بَعْدُ) بالبناء على الضَّمِّ لقطعه عن الإضافة لفظًا/

(وَقَالَ مَالِكٌ) الإمام، وللأَصيليِّ: «قال مالكٌ» ولأبوَي الوقت وذَرِّ: «قال أبو عبدالله» يعني المؤلِّف: «وقال مالكٌ» ممَّا وصله المؤلِّف في أوَّل (۱) «المواقيت» [ح: ٥١١] (وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ) الأنصاريُّ ممَّا وصله الذُّهليُّ في «الزُّهريَّات» (۱) (وَشُعَيْبٌ) هو (۱) ابن أبي حمزة -بالمُهمَلة والزَّاي - ممَّا وصله الطَّبرانيُّ في «مُسنَد الشَّاميِّين» (وَابْنُ أبِي حَفْصَةً) محمَّد بن

<sup>(</sup>١) ﴿ أُوَّلُ \* : سقط من (م).

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): وهو اسمُ كتابِ جمع فيه محمَّد بن يحيى الذُّهليُّ حديثَ الزُّهريِّ مُعَلَّلَةَ، قال الدَّار قطنيُّ: مَنْ أحبَّ أن يَعرِف قصورَ علمِه عن علم السَّلف؛ فلينظُر في عِلَل حديث الزُّهريِّ لمحمَّد بن يحيى. انتهى. قال ابن أبي حاتم: هو ثقةٌ صدوق إمامٌ. انتهى. قال في «التَّقريب»: في الحادية عشرة، مات سنة ثمانِ وخمسين ومثتين على الصَّحيح، وله ستُّ وثمانون سنةً. وبنحوه مختصرًا في هامش (ص).

<sup>(</sup>٣) اهوا: مثبتٌ من (ب) و(س).

ميسرة البصريُّ ممَّا في نسخة إبراهيم بن طهمان (١) ممَّا (١) روَوه (٣) بهذا الإسناد بلفظ: (والشَّمْسُ قَبُلُ أَنْ تَظُهَرَ) فالظُّهور في روايتهم: للشَّمس، وفي رواية ابن عُيَيْنَة: للفيء، وكأنَّ المؤلَّف لمَّا لم يقع له حديثٌ على شرطه في تعيين أوَّل وقت العصر -وهو مصير ظلِّ كلِّ شيء مثله - استغنى بهذا الحديث الدَّالِ على ذلك بطريق الاستنباط.

٧٤٥ - حَدَّفَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَوْفَ، عَنْ سَيَارِ بْنِ سَلَامَةً قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ سِنَاسَيَا مُ يُصَلِّي الْمَحْتُوبَة ؟ فَقَالَ: كَانَ يُصَلِّي الهَجِيرَ الَّتِي تَدْعُونَهَا الأُولَى حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ، وَيُصَلِّي العَصْرَ، المَكْتُوبَة ؟ فَقَالَ: كَانَ يُصَلِّي الهَجِيرَ الَّتِي تَدْعُونَهَا الأُولَى حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ، وَيُصَلِّي العَصْرَ، فُمُ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى رَحْلِهِ فِي أَقْصَى المَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ -وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي المَغْرِبِ - وَكَانَ يَنْفَتِلُ بُعْرَجُهُ أَنْ يُؤخِّرَ العِشَاءَ الَّتِي تَدْعُونَهَا العَتَمَة، وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَالحَدِيثَ بَعْدَهَا، وَكَانَ يَنْفَتِلُ مِنْ صَلَاةِ العَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ، وَيَقْرَأُ بِالسِّتِينَ إِلَى المِثَةِ.

وبه قال: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلِ) أبو الحسن الكسائيُ (١) المروزيُ ، نزيل بغداد ، ثمَّ مكَة (فَالَ: أَخْبَرَنَا عَوْفٌ) بالفاء ، الأعرابيُ (عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَة) بفتح السِّين المُهمَلة وتشديد المُثنَّاة التَّحتيَّة (٥) (قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي) سلامةُ (١) ، زمن أُخرِج بفتح السِّين المُهمَلة وتشديد المُثنَّاة التَّحتيَّة (١ (قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي) سلامةُ اللهُ مَنْ البصرة سنة أربع وستِّين (عَلَى أَبِي بَرْزَة) نضلة بن عُبَيْدِ (الأَسْلَمِيِّ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي) سلامة : (كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ مِن النَّهِ مِن النَّهُ مِن المُووضة (فَقَالَ) أبو برزة : اللهُ اللهِ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَا اللهُ عَنْ اللهُ عَالِ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَا الله

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): "طَهْمَانَ" بفتح الطَّاء المهملة -وقد تضمُّ - وسكون الهاء، ذكره في "القاموس" في "باب الميم" فنونُه زائدة، ولا ينصرف؛ للعلميَّة وزيادة الألف والنُّون، وعبارة "القاموس": "طَهْمَان" كـ "سَلْمَان" -وتُضمُّ مولى رسولِ الله مِنْ الله الله مِنْ الله مِنْ الله مِنْ الله مِنْ الله مِنْ الله مِنْ الله الله مِنْ الله مِنْ الله الله مِنْ الله الله منه وهو مِنَ الطَّبقة السَّابعة.

<sup>(</sup>۱) في غير (د): «فيما».

<sup>(</sup>٣) في (م): (رواه).

<sup>(</sup>٤) «الكسائئ»: مثبت من (م).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): وبالرَّاء المهملة.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): بالرَّفع،

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): قوله: "الهَجِيرَ" أي: كـ "أَمِيرِ" والهَجِيرَةُ والهَجْرُ والهاجِرَةُ: نصفُ النهارِ عندَ زوالِ الشمسِ مع =

الأُولَى) أنَّث الضَّمير نظرًا إلى الصَّلاة، وقِيلَ لها: «الأولى» لأنّها أوّل صلاةٍ في إمامة جبريل المِيه، وقول البيضاويّ: «الأنّها أوّل صلاة النّهار» مدفوع بأنَّ الصَّحيح أنَّ الصُبح نهاريَّة، فهي الأولى (حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ) أي: تزول عن وسط السَّماء إلى جهة الغروب(۱ (وَيُصلّي العَصْرَ، ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى رَحْلِهِ) بالرَّاء المفتوحة والحاء المُهمَلة السَّاكنة، أي: منزله ومحل الثاثه(۱) (في أقْصَى المَدِينَةِ) صفة لسابقها لا ظرف للفعل (وَالشَّمْسُ حَبَّةً) بيضاء نقيَّة، و «الواو العحال، قال سيًارٌ: (وَنَسِيتُ مَا قَالَ) أبو برزة (في المَغْرِب، وَكَانَ) بيلِشِهاتهم، وللكُمْمِيْهَنِيّ: للحال، قال سيًارٌ: (وَنَسِيتُ مَا قَالَ) أبو برزة (في المَغْرِب، وَكَانَ) بيلِشِهاتهم، وللكُمْمِيْهَنِيّ: والأصيليّ: «من العشاء» أي: من وقت العشاء، وحمل ابن دقيق العيد «من» فيه على والأصيليّ: «من العشاء» أي: من وقت العشاء، وحمل ابن دقيق العيد «من» فيه على التَّبعيضيّة (۱ النّبي في التَّبعيضيّة (1 النّبي في المَعْرِفُ التَّرْمُ قَبْلَهَا وَالحَدِيثَ) أي: التَّحديث الدُّنيويُّ (بَعْدَمَة) لا الدِّينيَّ (وَكَانَ) بَيلِشِهَاتِهم (يَكُرَهُ النَّوْمُ قَبْلَهَا وَالحَدِيثَ) أي: التَّعديث النُّب المُعرمين (مِنْ صَلَاةِ الغَدَاةِ) أي: الصُّبح (حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ المَثَرة أي في الصَّبح (الله والله المَّبوليَّ المَالمُومين (مِنْ صَلَاةِ الغَدَاةِ) أي: الصُّبح (حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ المَاهُ ويَقُرَأً في الصَّبح (الله والله الله المَلْهُ المَاهُ المَالَة المَنْ المَلْه الغَدَاةِ) أي: الصَّبح (حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ المَاهُ ويَقُرَأً في الصَّبح (الله وقدَّرها الطَّبرانيُّ بـ «الحاقّة».

٥٤٨ - حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكِ ، عَن إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي العَصْرَ ، ثمَّ يَخْرُجُ الإِنْسَانُ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفِ فَيَجِدُهُمْ يُصَلُّونَ العَصْرَ .

وبه قال: (حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ) القعنبيُّ (عَنْ) إمام الأئمَّة (مَالِكِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ) الأنصاريِّ المدنيِّ (عَنْ) عمَّه (أَنَسِ بْنِ مَالِكِ) ﴿ اللهِ اللهِ عَنْ إِسْحَالَ عُلَى مَالِكِ عَلْمَهُ الْمُعَلِي مَالِكِ عَلَيْهِ اللهِ عَنْ إِسْحَالَ عَلَيْ مَالِكِ عَلَيْ الْمُعَلِي مَالِكِ عَلَيْهِ اللهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَالِكِ عَلَيْهِ اللهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَالَمَهُ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ إِلَيْهِ اللهِ عَنْ إِلَيْهِ اللهِ عَنْ إِلَيْهِ اللهِ عَنْ إِلَيْهِ عَنْ إِلَيْهِ عَلَيْ الْعَلْمَ عَنْ إِلَيْهِ عَلْمَا عَنْ إِلَيْهِ عَنْ إِلَيْهِ عَنْ إِلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَنْ إِلَيْهِ عَلَيْهِ عَنْ إِلْهُ عَلَيْهِ عَنْ إِلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَنْ إِلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْنِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْ عَلَيْكِ عَلَيْهِ عَلَيْكِ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكِ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عِلْمُ عَلَيْكُ عَلَيْكُوا عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ

الظُهْرِ، أو من عندِ زوالِها إلى العَصْرِ؛ لأنَّ الناسَ يَسْتَكِنُونَ في بُيُوتِهِمْ، كأَنَّهُم قد تَهاجَرُوا، وشدَّةُ الحَرُ، والمُهَجُرُ إلى الجُمُعَةِ بمعنى التَّبكير، وليس مِنَ «الهاجِرَةُ».

<sup>(</sup>١) في غير (د): «المغرب».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): «الأثاثُ» بمثلَّثتين، قال في «القاموس»: مَتاعُ البَيتِ، بلا واحدٍ، أو المالُ أَجْمَعُ والواحِدةُ: «أَثاثَةٌ».

<sup>(</sup>٣) في (ب) و(د): «التبعيض».

<sup>(</sup>٤) في (م): «يُصرَف».

<sup>(</sup>٥) في غير (د): «أو».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: «بِالسَّتِّينَ إِلَى المِثَةِ» تقدَّم أنَّ المُغيَّا مُقدَّر لدلالة الكلام عليه؛ أي: بالسَّتِّين وما فوقها إلى المئة.

العَصْرَ، ثمَّ يَخْرُجُ الإِنْسَانُ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفِ) بقباء لأنَّها كانت منازلهم، وهي على ميلين من المدينة (فَيَجِدُهُمْ) بالتَّحتيَّة، وفي «اليونينيَّة»: «فنجدهم» بالنُون فقط (يُصلُون العَصْرَ) أي: عصر ذلك اليوم، وإنَّما كانوا يؤخِّرون عن أوَّل الوقت لاشتغالهم في زرعهم وحوائطهم (۱)، ثمَّ بعد فراغهم يتأهَّبون للصَّلاة بالطَّهارة وغيرها، فتتأخَّر صلاتهم إلى وسط الوقت، وهذا الحديث موقوفٌ لفظًا مرفوعٌ حكمًا لأنَّ الصَّحابيَّ أورده في مقام الاحتجاج، ويؤيده رواية النَّسائيِّ مرفوعًا بلفظ: «كان رسول الله (۱) مِنَى الشَّرِيمُ يصلِّي العصر».

ورواته أربعةً، وفيه: التَّحديث والعنعنة والقول، وأخرجه المؤلِّف أيضًا [ح:٥٥١]، و<sup>٣)</sup>مسلم والنَّسائيُّ.

وبه قال: (حدَّثنا ابْنُ مُقَاتِلٍ) أبو الحسن محمَّدُ المروزيُّ (قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ) بن المُبارَك (قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ) بالحاء المُهمَلة مُصغَّرًا، وسكون هاء «سهْل» الأنصاريُّ الأوسيُّ (قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةً) بضمِّ الهمزة، أسعد بن سهل بن حُنَيْف بالمُهمَلة المنصمومة مُصغَّرًا، الأنصاريُّ الصَّحابيُّ على الأصحِّ، له رؤيةٌ لكنَّه (٤) لم يسمع من النَّبيُّ المضمومة مُصغَّرًا، الأنصاريُّ الصَّحابيُّ على الأصحِّ، له رؤيةٌ لكنَّه (٤) لم يسمع من النَّبيُ مِنَ الطَّهْرَ، ثمَّ المُسْعِيمِ ، وللأصيليِّ: «أَبا أمامة بن سهلٍ» (يَقُولُ: صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ) ﴿ وَكَانَ إِذَ ذَاكَ وُلِّي (٤) خَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَنسِ بْنِ مَالِكِ) في داره بجنب المسجد النَّبويُّ، وكان إذ ذاك وُلِّي (٤) المُدينة نائبًا (١) (فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي العَصْرَ، فَقُلْتُ) له: (يَا عَمِّ) بحذف الياء بعد الميم، والأصل المدينة نائبًا (١) (فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي العَصْرَ، فَقُلْتُ) له: (يَا عَمِّ) بحذف الياء بعد الميم، والأصل

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): جمعُ حائطٍ ؛ وهو البستان.

<sup>(</sup>٢) في (د): «النَّبِيُّ مِنَا شَعِيرُ مُ »، وفي هامش (د): «رسول الله»، ولم يشر إليها.

<sup>(</sup>٣) في (ص): «أيضًا».

<sup>(</sup>ξ) في (م): «لكن».

<sup>(</sup>٥) في (د): «والي».

 <sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: «وكان» أي: عمر بن عبد العزيز، قال العينيُّ: وهذا كان حين وُلِّيَ عمرُ المدينة نيابةً،
 لا في خلافته. انتهى. فإنَّ خلافته كانت بعد موت أنس «برماويُّ».

إثباتها(١)، وقال له ذلك توقيرًا وإكرامًا، وإِلَّا فليس هو(١) عمُّه (مَا هَذِهِ الصَّلاةُ الَّتِي صَلَّيْتَ) في هذا الوقت؟ أهي الظُّهر أم العصر؟ (قَالَ) أنس: هي (العَصْرُ، وَهَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللهِ مِنَاسَهِ مِا الَّتِي كُنَّا نُصَلِّي مَعَهُ) وإنَّما أخَّر عمر بن عبد العزيز الظُّهر إلى آخر وقتها حتَّى كانت صلاة أنس العصر عقبها إمَّا تبعًا لسلفه قبل أن تبلغه السُّنَة في التَّعجيل، أو أخَر لعذر عرض له.

ورواة هذا الحديث ما بين مروزيِّ ومدنيِّ، وفيه: التَّحديث والإخبار والقول والسَّماع، ورواية (٢) صحابيِّ عن صحابيِّ (١)، وأخرجه مسلمٌ والنَّسائيُّ في «الصَّلاة»، والله المستعان (٥٠).

#### بَابُ وَقْتِ العَصْرِ

(بابُ وَقْتِ العَصْرِ) وسقط التَّبويب والتَّرجمة عند الأَصيليِّ وابن عساكر، وهو الصَّواب لأنَّ في إثباته تكرارًا عاريًا عن الفائدة.

• ٥٥ - حدَّ ثنا أَبُو اليَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ مِنَ شَعِيْمُ يُصَلِّي العَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حَيَّةٌ، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى العَوَالِي فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ، وَبَعْضُ العَوَالِي مِنَ المَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ أَوْ نَحْوِهِ.

وبالسَّند قال: (حدَّثنا أَبُو اليَمَانِ)(١) الحكم بن نافع الحمصيُّ قال: (قَالَ(٧): أَخْبَرَنَا

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): قوله: "والأصلُ إثباتها" أي: الياء، لكنّه اجتُزِئ عنها بالكسرة في اللّغة الفُضحَى؛ نحو: "رُرِّ السّخَنُ أَحَبُ إِلَى ﴾ [يوسف: ٣٣] ووجهه أنَّ المنادى كثيرُ الاستعمال، فلمَّا كَثُرَ حُذِفت الياء تخفيفًا، وأُبْقِيَ كسر ما قبلها؛ ليدلَّ على الياء المحذوفة، ويجوز ضمُها في الاسم الغالب عليه الإضافة بقلّة؛ كقراءة مَنْ قَراً: "رَّبُ المُحَلِّ وَالْمَنِهُ اللّهِ المَا اللّهُ على النّاء المحذوفة، ويجوز ضمُها في الاسم الغالب عليه الإضافة بقلّة؛ كقراءة مَنْ قَراً: "رَّبُ الْمَعْلَ اللّهُ منادًى مضاف، وأنَّ نحو: الأنبياء: ١١٢] بضمّ الباء، قال في "المنهل": هذا التَّخريج مبنيُّ على أنّه منادًى مضاف، وأنَّ نحو: "يا غلامي" يجوزُ فيه "يا غلامُ" بالضَّمِّ، وهي لغة حكاها سيبويه؛ كما قرأ ابنُ أبي عَبلة: (يَا قَوْمُ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ) وابن جني لم يُخرِّجها على ذلك، بل جعلها مِنْ باب نداء المفرد، واستضعفها لذلك مِنْ جهة حذف حرف النّداء مع اسم الجنس.

<sup>(</sup>٢) (هو): ليس في (م).

<sup>(</sup>٣) (رواية): مثبت من (د) و(م).

<sup>(</sup>٤) «ورواية صحابئ عن صحابئ»: سقط من (د).

<sup>(</sup>٥) «والله المستعان»: ليس في (ص) و(م).

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): أي: الحمصيُّ.

<sup>(</sup>٧) «قال»: سقط من (د) و(س).

شُعَيْبٌ) هوابن أبي حمزة (عَنِ الزُهْرِيِّ) محمَّد بن مسلم ابن شهابِ (قال: حَدَثني) بالإفراد (أَنَسُ بُنُ مَالِكِ) ﴿ فَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ) وللأَصيليِّ: «النَّبيُّ» (سِنَاسَعِيمُ يُصلِّي العصْر وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حَيَّةٌ) هو من باب الاستعارة، والمُراد بقاء حرَّها وعدم تغيُّر لونها(۱۱)، و«الواو» للحال (فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى العَوَالِي) جمع عاليةٍ: ما حول المدينة من القرى(۱۱) من جهة نجد (فَيَأْتِيهِمْ) أي: أهله(۱۲) (وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ) دون ذلك الارتفاع، قال الزُّهريُّ -كما عند عبد الرَّزَّاق عن مَعْمَرٍ عنه -: (وَبَعْضُ العَوَالِي مِنَ المَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ أَوْ نَحْوِهِ)(۱۱) ولأبي ذرِّ: «المَهْ على المُوتِئَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيالٍ أَوْ نَحْوِهِ)(۱۱) ولأبي ذرِّ: (المَوجَدة والدَّال، وللدَّارةُ طنيًّ/: على ستَّة أميالٍ، ولعبد الرَّزَّاق: ميلين، وحينئذِ فأقربها على ميلين، وأبعدها على أبي ميلين، وأبعدها على أبي على أبعدها ثمانيةٌ، وبه جزم ابن عبد البرً، ميلين، وأبعدها على ألنَّها أميالٍ، وقال عياضٌ: أبعدها ثمانيةٌ، وبه جزم ابن عبد البرً، وصاحب «النَّهاية».

وفي الحديث: أنَّه مِنَاسِّعِيمُ كان يبادر بصلاة العصر في أوَّل وقتها لأنَّه لا يمكن أن يذهب الذَّاهب أربعة أميالٍ والشَّمس لم<sup>(٦)</sup> تتغيَّر، إلَّا إذا صلَّى حين صار ظلُ الشَّيء مثله، كما لا يخفى.

<sup>(</sup>١) في (د): "والمُراد بتأخُّرها عدم تغيُّر لونها".

<sup>(</sup>١) في (م): «القرب»، وهو تحريفٌ.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): أي: أهلَ الذَّاهبِ المفهوم مِنَ السِّيَاق؛ إذ لم يتقدَّم للأهل ذكرٌ، ويحتمل أنَّ المراد أهل العَوَالي؛ على حدِّ قوله تعالى: ﴿ وَسُثَلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ [يوسف: ٨٢] أي: أهلَها، وعلى هذا فتذكيرُ الضَّمير باعتبار اللَّفظ، أو الجانب، أو ما حول المدينة.

<sup>(3)</sup> في هامش (ج): «الأميال» جمعُ «مِيلِ» بالكشر، قال العينيُّ: وهو ثلث فرسخ، أربعة آلاف ذراع بذراع محمَّد بن فرَج الشَّاشيِّ، طولها أربعة وعشرون إصبعًا بعدد حروف: لا إله إلا الله محمَّد رسول الله، وعَرْضُ الإصبع ستُ حبَّات شعيرِ ملصقة ظهرًا لبطنٍ، وفسَّر ابن شُجاع «الميل» بثلاثة آلاف ذراع وخمس مئة ذراع إلى أربعة آلاف ذراع، وفي «الينابيع»: «الميل» ثلث الفرسخ، أربعة آلاف خطوة، كلُّ خطوة ذراعٌ ونصف بذراع العامَّة؛ وهو أربعة وعشرون إصبعًا. انتهى. وعبارة الرَّمليُّ: «الفرسخ» ثلاثة أميال، والميل: أربعة آلاف خطوة، والخطوة ثلاثة أقدام، فهو اثنا عشر قَدَمًا، وبالذِّراع ستَّة آلاف ذراع، والذَّراع أربعة وعشرون إصبعًا معترضات، والشَّعيرة ستُّ شعراتٍ مِنْ شَعر البِرْذُون.

<sup>(</sup>٥) «على»: سقط من (د).

<sup>(</sup>٦) في (د): «لا».

وفي(١) رواة(١) هذا الحديث حمصيًان ومدني، وفيه: التَّحديث والإخبار والعنعنة والقول، وأخرجه مسلمٌ وأبو داود والنَّسائئ وابن ماجه.

٥٥١ - حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي العَصْرَ، ثمَّ يَذْهَبُ الدَّاهِبُ مِنَّا إِلَى قُبَاءٍ، فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً.

وبه قال: (حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ) التَّنِّيسِيُّ (قَالَ: أَخْبَرَنَا) إمام الأَثمَّة (مَالِكُ عَنِ ابْنِ شِهَابِ) الزُّهرِيِّ (عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ) لِمَالِيُّ (قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي العَصْرَ) مع رسول الله مِنْ الشَّرِيمِ ، كما 1971 عند الدَّارقُطنيِّ في «غرائبه» (ثمَّ يَدْهَبُ الذَّاهِبُ مِنَّا) يريد أنس نفسه لقوله في رواية أبي الأبيض (٣) عنه عند النَّسائيِّ والطَّحاويِّ: «ثمَّ أرجع إلى قومي في ناحية المدينة» (إِلَى) أهل الأبيض (تُّ) عنه عند النَّسائيِّ والطَّحاويِّ: «ثمَّ أرجع إلى قومي في ناحية المدينة» (إِلَى) أهل (قُبَاءُ) بالمدِّ والقصر، والصَّرف وعدمه، والتَّذكير والتَّأنيث، والأفصح فيه المدُّ والصَّرف والتَّذكير موضعٌ على ثلاثة أميالٍ من المدينة، وأصله: اسم بئرٍ، قال ابن عبد البرِّ: الصَّواب «إلى العوالي»، و «قباءً» وَهُمَّ من مالكِ لم يتابعه أحدٌ من أصحاب الزُّهريِّ عليه، وتُعقَّب بأنَّه رُوي عن ابن أبي ذئبٍ عن الزُهريِّ: «إلى قباءٍ» كما نقله الباجيُّ (٤) عن الدَّارقُطنيِّ، و «قباءً» ورقباءً» من «العوالي»، وليست (٥) «العوالي» كلَّ «قباءٍ» (فَيَأْتِيهِمْ) أي: أهل قباءٍ (وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً).

وفي هذا(٦) الحديث: التَّحديث والإخبار والعنعنة والقول.

### ١٤ - بابُ إِثْم مَنْ فَاتَتْهُ العَصْرُ

(بابُ إِثْمِ مَنْ فَاتَتْهُ العَصْرُ).

٥٥٢ - حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَ اللهِ عَلَى: «الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ العَصْرِ كَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ».

<sup>(</sup>١) ﴿في ۗ: سقط من (د).

<sup>(</sup>٦) في (ص): (رواية).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): أبو الأبيضِ العَنْسيُّ -بالنُّون - الشَّاميُّ، ثقةٌ مِنَ الثَّانية، قُتِلَ سنة ثمان وثمانين، ووَهِمَ مَنْ سمَّاه عيسى «تقريب».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): «الباجيُّ» نسبةً إلى «باجَة» بموحَّدة وجيم، مدينة بالأندلس، وقرية بإفريقيَّة وبأصبهان، وجَذُّ «لب».

<sup>(</sup>٥) في (ص) و (م): «ليس».

<sup>(</sup>٦) «هذا»: ليس في (م).

وبالسَّند قال: (حدَّ ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ) التّنيسيُّ (قَالَ: أُخْبَر نَا مَالكُ) الإمام (عَنْ نافِع) مولى ابن عمر (عَنِ ابْنِ عُمرَ) بن الخطّاب، ولأبوَى الوقت وذَرِّ: «عن عبدالله بن عمر» (أَنَ رَسُولَ اللهِ مِنَاسُمِيمُ قَالَ: الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ العَصْرِ) بأن أخرجها متعمِّدًا عن وقتها بغروب الشَّمس، أو عن وقتها المختار، أو باصفرار الشَّمس صفرة (١٠) مقال في «شرح التّقريب»: كذا هذا الحديث قال فيه: و «فواتها» أن تدخل الشَّمس صفرة (١٠)، قال في «شرح التّقريب»: كذا ذكر (٣) عياضٌ، وتبعه النّوويُّ، وظاهر إيراد أبي داود في «سننه» أنّه من كلام الأوزاعيِّ، لا أنّه من الحديث لأنّه رُويَ بإسنادٍ منفردٍ عن الحديث (٥) عن الأوزاعيُّ (١٠) أنّه قال: وذلك أن ترى ما على الأرض من الشّمس أصفر (٧)، وفي «العلل» لابن أبي حاتمٍ: سألت أبي عن حديثٍ رواه الأوزاعيُّ عن نافعٍ عن ابن عمر مرفوعًا: «من فاتته صلاة العصر – وفواتها أن تدخل الشّمس صفرةً – فكأنّما وُتِر أهله وماله» قال أبي: التّفسير قول نافع. انتهى. وقِيلَ: المُراد فواتها عن الجماعة، والرّاجح الأوّل، ويؤيّده حديث ابن عمر عند ابن أبي شيبة في «مُصنّفه» مرفوعًا: «من ترك العصر حتّى تغيب الشّمس» أي: من غير عذرٍ (كَأَنَمَا) (٨) وللكُشُمِيْهَنِيَّ وابن عساكر: ترك العصر حتّى تغيب الشّمس» أي: من غير عذرٍ (كَأَنَمَا) (٨) وللكُشُمِيْهَنِيَّ وابن عساكر:

<sup>(</sup>١) زيد في (م): «أو فوتها عن الجماعة».

<sup>(</sup>٢) في (ص): «مُصفرَّة».

<sup>(</sup>۳) في (ص): «ذكره».

<sup>(</sup>٤) في (د): "في ، وفي نسخةٍ في هامشها كالمثبت.

<sup>(</sup>٥) اعن الحديث : سقط من (د).

<sup>(</sup>٦) زيد في هامش (ص): لا أنَّه في الحديث لأنَّه رُوي بإسنادٍ منفردٍ عن الحديث عن الأوزاعيِّ. صح.

<sup>(</sup>٧) في (ج): «صفرًا»، وفي هامشها: قوله: «أن ترى ما على الأرض من الشَّمس صفرًا» كذا في شرح «التَّقريب» بهذا اللَّفظ، فليتأمَّل.

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): قال الكِرمانيُ: فإن قلتَ: لا يخلو المبتدأ إمّا أن يتضمّن معنى الشَّرط أو لا، فالفاءُ إمّا لازم أو ممتنع؛ قلتُ: إذا تضمَّن لا يلزم الفاءُ، بل يجوز فيه الأمران. انتهى. قال ابن هشام: كما تربط الفاء الجواب بشبه الشرط، وذلك في نحو: «الذي يأتيني فله درهمّ» وبدخولها فُهِمَ ما أراده المتكلّم من ترتُّبِ لزوم الدرهم على الإتيان، ولو لم تدخل الفاء احتمل ذلك وغيره، وهذه الفاء بمنزلة لام التوطئة في نحو: ﴿ لَيِنَ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُم ﴾ [الحشر: ١٦] في إيذانها بما أراده المتكلّم مِن معنى القَسَم، وقد قُرِئ بالإثبات والحذف في قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَصَنبَكُم عِن مُصِيبِكَةٍ فَيِما كَسَبَتُ أَيْدِيكُم ﴾ [التهى؛ أي: سواء كانت شرطيّة أم موصولة؛ كما نقله السُبكيُ عن الفارسيٌ موضّحًا، فليراجع، ثمّ رأيتُ في إعراب =

«فكأنّما» (وُتِرَ) هو(١) - أي: الّذي فاتته العصر - نُقِص أو سُلِب (أهْلُهُ وَمَالُهُ) وتُرك فردًا منهما ١٠٠ فبقي بلا أهل ولا مالي، فليحذر من تفويتها كحذره من ذهاب أهله و ١٥ ماله /، و «وُتِر» بضم الواو مبنيًا للمفعول، و «أهله»: مفعولٌ ثانٍ له، والأوّل الضّمير المستتر فيه، وقِيلَ: منصوبٌ على نزع الخافض أي: وُتِرَ في أهله وماله، فلمّا حُذِف الخافض انتصب، ويُروَى: «أهله» بالرّفع على أنّه نائب الفاعل، ولا يُضمَر في «وُتِر» بل يقوم «أهله ه (أهله من ردّ النّقص إلى الوّجل بالرّفع على أنّه نائب الفاعل، ولا يُضمَر في «وُتِر» بل يقوم «أهله ه (أهله النّوجل بالرّفع على أنّه نائب الفاعل، ولا يُضمَر في «وُتِر» بل يقوم «أهله وماله وماله وماله وقال ابن الاثير: من ردّ النّقص إلى الوّجل نصبهما، ومن ردّه إلى الأهل والمال رفعهما، والنّصب هو الصّحيح المشهور الّذي عليه الجمهور كما ١٠٠ قاله النّوويُّ، وقال عياضٌ: هو الّذي ضبطناه عن جماعة شيوخنا ووقع هنا ١٠٠ في رواية المُستملي زيادة وهي: «قال أبو عبد الله» يعني: المؤلّف، ممّا يدلُ لنصب الكلمتين بروّتِر» وهو قوله تعالى: ﴿يَرَكُمُ (١٠) أَمَّكُمُ المحمد: ٣٥) بنصب «أعمالكم» مفعولٌ ثانٍ، والأوّل:

<sup>&</sup>quot;السّمين» في "سورة النّساء» قوله تعالى: ﴿مَّا أَصَابُكَ مِنْ حَسَنَةٍ فِنَ اللّهِ﴾ [النساء: ٧٩] كلامًا مشبعًا ينبغي الوقوف عليه، وحاصلُه: أنَّ ﴿مَا﴾ شرطيَّة لا موصولة، وجملة ﴿أَصَابَكَ﴾ فعل الشَّرط، والفاء في جوابه، وقال: ﴿مَا﴾ موصولة لا شرطيَّة، و﴿أَصَابُكَ﴾ صلتها لا محلً لها، والفاء زائدة، وقيل: إنّه بدلُ اشتمالِ أو بدلُ بعض "عينيًّ عقال الشَّيخُ أكملُ الدِّين: يجوزُ أن يكون النَّصبُ على التَّمييز؛ نحو: غُبِنَ رَأَيّه، وأَلِمَ نَفسَهُ، وعليه قوله تعالى: ﴿إِلّا مَن سَفِه نَفْسَهُ ﴾ [البقرة: ١٣٠]. انتهى. وهذا قول الكوفيين، قال الزَّمخشريُّ: ويجوزُ أن يكونَ في شذوذِ تعريف التَّمييز، قال الشِّهابُ الحلبيُّ: المختارُ أنَّه مفعولٌ به؛ لأنَّ ﴿سَفِهَ ﴾ بالكسر يتعدَّى كما يتعدَى «سَفَه» بالفتح، وأمَّا التَّمييزُ فلا يقعُ معرفة، وما وردَ نادرٌ أو متأوَّلٌ، وحذفُ حرف الجرِّ لا ينقَاسُ. انتهى. والحاصلُ: أنَّ في الرَّفع وجهين، وفي النَّصب أربعة أوجه.

<sup>(</sup>١) الهوال: سقط من (د).

<sup>(</sup>٦) في (م): «منها».

<sup>(</sup>٣) في (م): «أو».

<sup>(</sup>٤) في (س): «أهل».

<sup>(</sup>٥) في (ب) و (س): «مقام الفاعل»، وفي هامش (ص) و (ج): قوله: «مقام ما لم يُسمَّ فاعله» فيه مسامحة، والمُراد: مقام الفاعل، كما عبَّر به غيره، وفي نسخة: مقام مفعول ما لم يُسمَّ فاعله، وفيه تجوُّزُ أيضًا. «عجمي».

<sup>(</sup>٦) (کما): سقط من (د).

<sup>(</sup>٧) (هنا): سقط من (د).

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): أصله: «يَوْتِر» حُذِفَتِ الواوُ لوقوعها بين الياء والكسرةِ، وهو منصوبٌ على الحكاية؛ مِنْ قوله تعالى: ﴿وَلَنَ يَتِرَكُمُ أَعْلَكُمُ ﴾ [محمد: ٣٥].

«كاف» الخطاب، ثمَّ أشار بقوله: «وترت الرَّجل إذا قتلت له قتيلًا» من قريب أو حميم (١) فأفردته عنه، «أو أخذت له مالًا» وللأَصيليِّ والهرويِّ وأبي الوقت: «أو أخذت ماله» إلى أنَّ «وُتِر»(١) يتعدَّى إلى مفعول واحد، وهو يؤيِّد رواية الرَّفع، قيِلَ: وخُصَّت «صلاة العصر» بذلك لاجتماع المتعاقبين من الملائكة فيها، وعُورِض بأنَّ صلاة الفجر كذلك يجتمع فيها المتعاقبون، وأجيب باحتمال أنَّ (٣) التَّهديد إنَّما غُلِّظ في «العصر» دون «الفجر» لأنَّه لا عذر له في تفويتها لأنَّه وقت يقظةٍ ، بخلاف الفجر فربَّما كان النَّوم عندها عذرًا ، وأوَّله ابن عبد البرِّ على أنَّه خُرِّج جوابًا لسائل عنها فأُجيب، أي: فلا يمنع إلحاق غيرها، أو نبَّه بـ «العصر» على غيرها، وخصَّها بالذِّكر لأنَّها تأتي والنَّاس في وقت تعبهم من أعمالهم، وحرصهم على تمام أشغالهم(٤)، وتُعقِّب بأنَّه إنَّما يُلحَق غير المنصوص بالمنصوص إذا عُرفت العلَّة واشتركا فيها، والعلَّة هنا لم تتحقَّق، فلا يُلحَق غير «العصر» بها، وأُجيب بأنَّ ما ذكره هذا المتعقِّب لا يدفع الاحتمال، وقد ورد ما يدلُّ للعموم، فعند ابن أبي شيبة من طريق أبي قِلابة (°) عن أبي الدَّرداء مرفوعًا: «من ترك صلاةً مكتوبةً/ حتَّى تفوته... الحديثَ، وتُعقِّب بأنَّ في سنده انقطاعًا لأنَّ أبا قلابة لم يسمع من أبي الدّرداء، وقد رواه أحمد من حديث أبي الدّرداء بلفظ: «من ترك صلاة العصر» فرجع حديث أبي الدَّرداء إلى تعيين «العصر»، قال ابن المُنيِّر: والحقُّ أنَّ الله تعالى يخصُّ ما يشاء من الصَّلوات بما يشاء من الفضيلة. انتهى.

وحديث الباب أخرجه مسلمٌ وأبو داود والنَّسائيُّ، والله تعالى أعلم بالصَّواب(٦).

#### ١٥ - بابُ مَنْ تَرَكَ العَصْرَ

(بابُ) إثم (مَنْ تَرَكَ العَصْرَ) عمدًا.

<sup>(</sup>١) في هامش (ص) و (ج): قوله: «أو حميم » حميمك: قريبك الَّذي تودُّه، أو الَّذي يهتمُ لأمرك، يُطلَق على الواحد والجمع والمُذكّر والمُؤنّث، وفي التَّنزيل: ﴿ وَلاَيَسْتُلُ حَمِيمًا ﴾ [المعارج: ١٠]. «تقريب».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: "إلى أنَّ وَترَ" متعلِّقٌ بقوله: "أشار".

<sup>(</sup>٣) (أنَّ): سقط من (ص) و (م).

<sup>(</sup>٤) في (د): «اشتغالهم».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): بكسر القاف، تابعيُّ «قاموس».

<sup>(</sup>٦) اوالله تعالى أعلم بالصّواب»: ليس في (ص) و(م).

٥٥٣ - حدَّثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حدَّثنا هِشَامٌ قَالَ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي وَقِي بَوْمٍ ذِي غَيْمٍ فَقَالَ: بَكُرُوا بِصَلَاةِ العَصْرِ فَإِنَّ النَّبِيَ قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي المَلِيحِ قَالَ: كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي غَزْوَةٍ فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ فَقَالَ: بَكُرُوا بِصَلَاةِ العَصْرِ فَإِنَّ النَّبِيَ يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ فَقَالَ: بَكُرُوا بِصَلَاةِ العَصْرِ فَإِنَّ النَّبِيَ مِنَا شَيْدِ مُ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ العَصْرِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ».

وبالسّند قال: (حدَّثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ) الفراهيديُّ(۱) -بالفاء(۱) - الأزديُّ البصريُّ، وسقط عند الأَصيليِّ «ابن إبراهيم» (قَالَ: حدَّثنا) ولأبي ذرِّ وابن عساكر: «أخبرنا» (هِشَامٌ) هو ابن عبد الله الدَّستوائيُّ (قَالَ: حدَّثنا) ولأبي ذرِّ: «أخبرنا» (يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ) بالمُثلَّثة، الطَّاثيُّ اليماميُّ(۱) (عَنْ أَبِي المَلِيحِ) بفتح الميم وكسر اليماميُّ(۱) (عَنْ أَبِي المَلِيحِ) بفتح الميم وكسر اللَّام آخره حاءٌ مُهمَلةٌ، عامر بن أسامة الهذليِّ (قَالَ: كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةً) (١٤) بن الحصيب الأسلميُّ، اللَّم آخر من مات من الصَّحابة المُثَنِّ بخراسان سنة اثنتين وستين حال كوننا (في غَزْوَةٍ) وحال كوننا (في يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ، فَقَالَ) بريدةُ بعد معرفته بدخول الوقت بظهور / الشَّمس في خلال الغيم، أو د١٧١١ (في يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ، فَقَالَ) بريدةُ بعد معرفته بدخول الوقت بظهور / الشَّمس في خلال الغيم، أو د١٧١١ بالاجتهاد بوردٍ أو (٥) نحوه: (بَكَرُوا) أي: عجَّلوا وأسرعوا (١) (بِصَلَاةِ العَصْرِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ بِالشَعِيمُ قَالَ: مَنْ (٧) تَرَكَ صَلَاةً العَصْرِ) أي: متعمِّدًا، كما زاده مَعْمَرٌ في روايته (فَقَدْ حَبِطَ (١٠)

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): بفتح الفاء والرَّاءِ وكسر الهاء وسكون التَّحتيَّة وبالذَّال المعجمة «ترتيب» نسبة إلى فَرَاهِيذ؛ بطن مِنَ الأزد «لباب».

<sup>(</sup>٦) «بالفاء»: مثبتٌ من (ص) و(م).

<sup>(</sup>٣) في (ص) و(م): "اليمانيُّ"، وهو تحريفٌ، وفي هامش (ج): "اليماميُّ" نسبةً إلى اليَمامَة؛ بميمين، وهي مدينة بالبادية مِنْ بلاد العَوَالي مشهورة، مِن قواعد اليمَن، على يومين مِنَ الطَّائف، وعلى أربعةٍ مِنْ مكَّة، وهي مِنْ عِداد أرض نجد، وتُسمَّى العَروض؛ بفتح العين "ترتيب".

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): «بُرَيْدَةَ» بضمّ الموحَّدة وفتح الرَّاء وسكون التَّحتيَّة وبالمهملة «ابن الحُصَيْب» بضمّ المهملة وإهمال الصَّاد المفتوحة وإسكان التَّحتيَّة وبالموحَّدة «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٥) في (م): «و».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قال الكِرمانيُّ وغيره: كلُّ مِن بادر إلى الشَّيء فقد بكَّر وأبكرَ إليه أيَّ وقتِ كان، يُقال: بكَّروا صلاةَ المغرب؛ أي: صلَّوها عند سقوط القُرص، قال في «الفتح»: وأصله المبادرة بالشَّيء أوَّلَ النَّهار.

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): قال العينيُّ: كلمة ﴿مَنْ ﴾ موصولةٌ تتضمَّن معنى الشَّرط، في محلُّ الرَّفع على الابتداء، وخبره: ﴿فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ ﴾ [المائدة: ٥] ودخولُ الفاء فيه لأجل تضمُّن المبتدأ الشَّرط. انتهى. والذي في «المغني»: أنَّ «مَنْ» اسمَّ وُضِعَ للذَّلالة على مَنْ يعقل، ثمَّ ضُمَّنَ معنى الشَّرط؛ أي: لتعليق الجزاء على الشَّرط.

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): احَبِطَ عَمَلُهُ الكاسَمِعَ الوَاضَرَبَ البَطَلَ القاموس ا.

عَمَلُهُ) أي: ثواب عمله، أورده (١) على سبيل التَّغليظ، أو فكأنَّما حبِط عمله لأنَّ الأعمال لا يجبطها إلَّا الشَّرك، قال تعالى: ﴿وَمَن يَكُفُرُ بِٱلْإِيمَنِ فَقَدْ حَبِط عَمَلُهُ, ﴾ [المائدة: ٥] ووقع في رواية المُستملي: (من ترك صلاة العصر حبط عمله) بإسقاط «فقد»، وإنَّما خُصَّ الغيم بذلك لأنَّه مظنَّة التَّأخير تنظُعًا(١) في الاحتياط، وإخلادًا(١) من النَّفس إلى التَّأخير الزَّائد على (١) الحدِّ بحجَّة (١) الاحتياط، فقابل ما في الطّباع بالتَّنبيه على مُخالَفتها، والاجتهاد في التَّلوُّم (١) إليها بالتَّحرِّي بحسب الإمكان، قاله في «المصابيح».

ورواة هذا الحديث السِّتَة (٧) بصريُّون، وفيه: التَّحديث والقول، وثلاثةً من التَّابعين على الولاء، وأخرجه المؤلِّف أيضًا في «الصَّلاة» [ح: ٩٤]، والنَّسائيُّ وابن ماجه.

## ١٦ - بابُ فَضْلِ صَلَاةِ العَصْرِ

(بابُ فَضْلِ صَلَاةِ العَصْرِ) على غيرها من الصَّلوات لكونها الوسطى عند الأكثرين.

٥٥٤ - حدَّ ثنا الحُمَيْدِيُّ قَالَ: حدَّ ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: حدَّ ثنا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ مِنَ الشَّعِيمُ فَنَظَرَ إِلَى القَمَرِ لَيْلَةً - يَعْنِي البَدْرَ - فَقَالَ: ﴿إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تُخَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَلَّا تُعْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ عُرُوبِهَا فَافْعَلُوا».
 ثمَّ قَراً: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكِ فَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْعُرُوبِ ﴾ قَالَ إِسْمَاعِيلُ: افْعَلُوا لَا تَفُوتَنَّكُمْ.

وبالسَّند قال: (حدَّثنا الحُمَيْدِيُّ) بضمِّ الحاء المُهمَلة(^)، عبد الله بن الزُّبير القرشيُّ المكِّيُّ (قَالَ: حدَّثنا مِرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةً) بن الحارث الفزاريُّ (٩) (قَالَ: حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ) بن أبي خالدِ (١٠)

<sup>(</sup>١) في (د): «أو ردَّه».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ص) و (ج): قوله: «تنطعًا» يُقال: تنطُّع في الكلام: تعمَّق وتعالى، وفي عمله: تحذَّق. «ق».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): وأَخْلَدَ وخَلَدَ إلى كذا: رَكَنَ «مصباح».

<sup>(</sup>٤) في (د): (عن).

<sup>(</sup>٥) في (ص) و (م): «لحجَّة».

<sup>(</sup>٦) في (د): «المعلوم».

<sup>(</sup>٧) ﴿ السُّتَّةِ ﴾ : سقط من (د)،

<sup>(</sup>٨) ﴿المُهمَلةُ ﴿: مثبتُ من (م).

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): «الفَزَاريُّ» بفتح الفاء والزَّاي ثمَّ راء، إلى فَزَارَة قبيلة مِنْ قيس عيلان «ترتيب».

<sup>(</sup>١٠) في هامش (ج): بالخاء المعجمة "عينيُّ".

(عَنْ قَيْسٍ) هو ابن أبي حازم -بالحاء المُهمَلة (١) - البجليّ (١) الكوفيّ المُخضرَم (١)، ويُقال: له رؤية، قال في «التَّقريب»: قيس بن أبي حازم، يُقال: له رؤية، ويُقال (١): إنَّه يروي عن العشرة، تُوفيّ بعد التِّسعين أو قبلها، وقد جاوز المئة وتغيّر (٥) (عَنْ جَرِيرٍ) البجليّ (١) ﴿ وَلَابِي الوقت وَالهرويّ والأصيليّ: «عن (٧) جرير بن عبد الله» (قَالَ: كُنّا مَعَ) وفي روايةٍ وهي في «اليونينيّة» والهرويّ والأصيليّ: «عن (١) جرير بن عبد الله» (قَالَ: كُنّا مَعَ) وفي روايةٍ وهي في «اليونينيّة» فقط (٨): «عِنْدَ» (النّبِيّ مِنَاشِطِيمُ ، فَنَظَرَ إِلَى القَمَرِ لَيْلَةً (٩) أي: في ليلةٍ من اللّيالي (يَعْنِي: البَدْر) وسقط «يعني البدر» عند الأربعة، وهو كذلك عند مسلم كالمؤلّف (١٠) من وجهِ آخر (فَقَالَ: إنّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبّكُمْ) عِنْزُيلٌ (كَمَا تَرَوْنَ هَذَا القَمَرَ) رؤيةً مُحقّقةً لا تشكُون فيها و (١١) (لا تُضَامُونَ (١) بضمّ المُثنّاة الفوقيّة وتخفيف الميم، أي: لا ينالكم ضيمٌ في رؤيته، أي: تعبّ

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): والزاي.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): «البَجَليُ» بموحَّدة فجيم مفتوحتين، نسبة لِبَجيلة؛ قبيلة.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): «المُخضرَم» بفتح الرَّاء: مَنْ أدرك الجاهليَّة وزمنَ النَّبِيِّ مِنْ الشَّرِيمُ ولم يره، ولا صحبة له، هذا مصطلحُ أهل الحديث؛ لأنَّه متردِّدٌ بين طبقتين لا يُدرَى مِنْ أيَّتهما هو؟ مِنَ قولهم: «لحمَّ مخضرَم» لا يُدْرَى مِنْ أيِّتهما هو؟ مِنَ قولهم: «لحمَّ مخضرَم» لا يُدْرَى مِنْ أيِّتهما هو ؟ مِنَ قولهم: «لحمَّ مخضرَم» لا يُدرَى مِنْ أيِّتهما و «المحكم» و «الصِّحاح» و «طعامٌ مخضرم» ليس بحلو ولا مُرَّ، حكاه ابن الأعرابيُ. انتهى. مِنَ «التَّقريب» و «شرحه» وذكر أقوالًا أخرى في معناه.

<sup>(</sup>٤) قوله: «قال في التّقريب: قيس بن أبي حازم، يُقال: له رؤيةٌ، ويُقال» سقط من (د).

<sup>(</sup>٥) في (د) و(م): «تسعين».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): «جَرِير» بفتح الجيم، البَجليُّ -بالفتح - إلى بَجِيلة؛ اسمَّ لقبائل «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٧) «عن»: سقط من (د).

<sup>(</sup>A) الوهي في اليونينيَّة فقط»: سقط من (د) و(م).

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): قوله: «ليلَة» الظَّاهرُ أنَّه مِنْ باب تنازُع الفعلين عليه؛ وهما «كان» و «نظر» «برماويُّ» وقال العينيُّ: الظَّاهر أنَّ «ليلة» نصبٌ على الظَّرفيَّة، والتَّقدير: نظر إلى القمر في ليلةٍ مِنَ اللَّيالي، وهذه اللَّيلة كانت ليلةَ البدر، وبه صرَّح في رواية مسلم.

<sup>(</sup>١٠) في هامش (ج): قوله: "وهو كذلك عند مُسْلمٍ كالمؤلّف ... " إلى آخره فيه إبهامٌ ، وعبارة "الفتح": قوله: "فنظر إلى القمر ليلةً" زاد "مسلم": "ليلة البدر" وكذا للمُصنّف مِنْ وجهِ آخر إلى آخره ، فسقطت كلمةُ "يعني" فقط، وأضيف "البدر" إلى "ليلة".

<sup>(</sup>۱۱) او ۱۱ : سقط من (د).

<sup>(</sup>١٢) في هامش (ج): قال ابن الأنباريِّ: أصله "تُضْيَمُون" نُقِلَت فتحة الياء إلى الضَّاد، فصارت الياء ألفًا؛ لانفتاح ما قبلها «كِرمانيُّ».

أو ظلم فيراه بعضكم (۱) دون بعض بأن يدفعه عن الرُّوية ويستأثر بها، بل تشتركون (۱) في الرُّوية، فهو تشبية للرُّوية بالرُّوية، لا للمرثيِّ بالمرثيِّ، ورُويِي: «لا تَضافُون» بفتح أوّله مع التَّشديد (۱۳)، من الضَّمْ، أي: لا ينضمُ بعضكم إلى بعضٍ وقت النَّظر لإشكاله وخفائه، كما تفعلون عند النَّظر إلى الهلال ونحوه، وفي رواية: «أوُلاتضامون، لا تُضاهُون» بالهاء بدل المميم، على الشَّكُ، أي: لا يشتبه عليكم وترتابون (١) فيعارض بعضكم بعضًا (في رُوُيتِه) تعالى (فَإِنِ الشَّطَعُتُمُ أَلَّا تُغلَبُوا) بضم أوَله وفتح ثالثه مبنيًا للمفعول، بأن تستعدُوا لقطع أسبابها، أي: الغلبة (١٠) المنافية للاستطاعة (١) كنومٍ وشغلٍ مانع (عَلَى صَلَاةٍ قَبُل طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْل عُرُوبِهَا) يعني: الفجر والعصر كما عند «مسلمٍ» (فَافْعَلُوا) عدم المغلوبيَّة الَّتي لازمها الصَّلاة، كأنَّه قال: صلُّوا في هذين الوقتين (ثمَّ قَرَأً) (١) بَالِحُوبِ مُدرَجًا، وللهرويُّ وأبي الوقت داريم) الصَّلة، كأنه قال: صلُّوا في هذين الوقتين (ثمَّ قَرَأً) (١) بَالله فيكون مُدرَجًا، وللهرويُّ وأبي الوقت داريم) والأصيليِّ وابن عساكر: «فسبّح» بالفاء، لكنَّ التَّلوة: ﴿وَسَيَحَ ﴾ بالواو (﴿وَحَدِ رَبِكِ ﴾) أي: داريمها طُلُوع الشَّمْسِ وَقِبَل المُرْوبِ ﴾ إق. وه وجري الوصف بما يوجب التَّشبيه حامدًا له على ما أنعم عليك (﴿قِبَل عَلْوهِ الشَّمْسِ وَقِبَل الفُرُوبِ ﴾ إق. وه وجري القشبيه على الملائكة فيهما، ورفع الأعمال... إلى طُير ذلك، وقد ورد: أنَّ الرَّزق يُقسَم بعد صلاة الصُّبح، وأنَّ الأعمال تُرفَع آخر النَّهار، فمن غير ذلك، وقد ورد: أنَّ الرَّزق يُقسَم بعد صلاة الصُّبح، وأنَّ الأعمال تُرفَع آخر النَّهار، فمن

<sup>(</sup>١) في (ص): «بعضٌ».

<sup>(</sup>٦) في (م): «تشركون».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): أصله: «تَتَضامُون» بتاءين، حُذِفَت إحداهما.

<sup>(</sup>٤) في (م): «فترتابون».

<sup>(</sup>٥) «أي: الغلبة»: سقط من (د).

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): عدمُ المغلوبيَّة كنايةٌ عن الإتيان بالصَّلاة؛ لأنَّه لازم الإتيان.

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): أي: القارئ.

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): أي: «سورة ق» ومثلها آية «سورة طه»: ﴿ وَسَيِّعْ بِحَمِّدِ رَيِّكَ قَبَلَ طُلُوعٍ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ [طه: ١٣٠] و أمَّا آية «الطُّور»: ﴿ وَسَيِّعْ بِحَمِّدِ رَيِّكَ ﴾ [الطور: ١٤] و «النَّصر» بالفاء، قال ابن هشام: قد اختلف الناسُ في الباء مِنْ قوله: ﴿ فَسَيِّعْ بِحَمِّدِ رَيِّكَ ﴾ فقيل: للمصاحبة، و «الحمد» مضاف الى المفعول، أي فسبَّحه حامدًا له؛ أي: نزَّهه عمًا لا يليقُ به، و أثبِتْ له ما يليقُ به، وقيل: للاستعانة، و «الحمد» مضاف إلى الفاعل؛ أي: سبَّحه بما حَمِدَ به نفسَه؛ إذ ليس كلُّ تنزيه بمحمود، ألا ترى أنَّ تسبيح المعتزلة اقتضى تعطيلَ كثيرٍ مِنَ الصفات؟!

كان حينئذٍ في طاعة ربّه بُورِك له في رزقه وعمله، وأعظم من ذلك، بل من (١٠) كلّ شيء وهو مُجازاة المُحافظة عليهما بأفضل العطايا، وهو النّظر إلى وجه الله تعالى، كما يشعر به سياق الحديث (قَالَ إِسْمَاعِيلُ) ابن أبي خالدٍ في تفسيره (١٠): (افْعَلُوا لَا تَفُوتَنَّكُمْ) بنون التّوكيد، أي (١٠): هذه الصّلاة، وفي روايةٍ: (لا يفوتنَّكم) بالمُثنّاة التّحتيّة.

ومباحث هذا الحديث تأتي إن شاء الله تعالى، ورواته الخمسة (٤) ما بين مكي وكوفي، وفيه: تابعي عن تابعي، والتَّحديث والعنعنة والقول، وأخرجه المؤلِّف أيضًا في «الصَّلاة» [ح: ٥٧٣] و «التَّفسير» [ح: ٤٨٥١] و «التَّوحيد» [ح: ٧٤٣٤]، ومسلمٌ في «الصَّلاة» وأبو داود.

٥٥٥ - حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حدَّثنا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزَّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَا شَعِيمُ مَالَا فِيكُمْ مَلَا ثِكَةً بِاللَّيْلِ وَمَلَا ثِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَا شَعِيمُ مَا قَالَ: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَا ثِكَةً بِاللَّيْلِ وَمَلَا ثِكَةً بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الفَجْرِ وَصَلَاةِ العَصْرِ، ثمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ -وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ - كَيْفَ تَرَكْتُمْ عَمَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُونَ».

وبه قال: (حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ) التَّنيسيُّ (قَالَ: حدَّثنا) ولأبوي ذرِّ والوقت وابن عساكر: «أخبرنا» (مَالِكٌ) إمام دار الهجرة، ابن أنس (عَنْ أَبِي الزِّنَادِ) عبد الله بن ذكوان القرشيِّ المدنيُّ (عَنِ الأَعْرَجِ) عبد الرَّحمن بن هرمزٍ (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً) بِنَيْدُ (أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَاسَعِيمُ قَالَ: يَتَعَاقَبُونَ) أي: الملائكة يتعاقبون بأن تأتي طائفةٌ عقب الأخرى على باب «المُفاعَلة» (فيكُمْ مَلائِكةٌ بِاللَّهارِ) كذا أخرجه المؤلِّف بهذا اللَّفظ، وأخرجه في «بدء الخلق» مَلائِكةٌ بِاللَّيلِ وَمَلائِكةٌ بِالنَّهارِ) كذا أخرجه المؤلِّف بهذا اللَّفظ، وأخرجه في «بدء الخلق» [ح:٣٢٣] من طريق شعيب بن أبي حمزة بلفظ: «الملائكة يتعاقبون، ملائكةٌ باللَّيل وملائكةٌ بالنَّيل وملائكةٌ باللَّيل وملائكةٌ بالنَّهار» وحينئذ ففي سياقه هنا إضمار الفاعل (٥)، كأنَّ الرَّاوي اختصر المسوق هنا من المذكور

<sup>(</sup>١) «من»: ليس في (ب).

<sup>(</sup>١) (تفسير): في (ص) و(م).

<sup>(</sup>٣) «أي»: سقط من (د).

<sup>(</sup>٤) في (د): (الثَّلاثة)، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: "إضمار الفاعلِ" قال في "الهمع": إذا أُسنِدَ الفعلُ إلى الفاعل الظَّاهر فالمشهورُ تجريدُه مِن علامة التثنية والجمع، ومِنَ العرب مَن يُلحِقُه الألفَ والواو والنون على أنَّها حروفٌ دوالٌ، لا ضمائر، وهذه اللَّغة تُسمَّى لُغة "أكلوني البراغيثُ" ومِنَ النَّحُويِّين مَن جعلها ضمائرَ، ثمَّ اختلفوا؛ فقيل: ما بعدها بدلٌ منها، وقيل: =

في «بدء الخلق»، ف «ملائكة » المُنكَّر بدلٌ من الضَّمير أو بيانٌ، كأنَّه قِيلَ: من هم؟ فقِيلَ: هم (١) ملائكة (٢)، وهذا مذهب سيبويه فيه وفي نظائره (٣)، وإلى ذلك ذهب أبو حيَّان والشهيليُّ،

- مبتدأ والجملة السابقة خبر، والصحيح الأول؛ لنقل الأثمّة انّها لغة، وعزيت لطبّي وازد شنوءة، وكان ابن مالك يُسمّيها لغة «يتعاقبون فيكم ملائكة» وهو مردود. واو معنى مِن حيث التّخريج على ما يأتي. وفي «المغني»: الثاني عشر: واو علامة المذكّرين في لغة طبّئ أو أزد شنوءة أو بَلْحارث، ومنه الحديث: «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنّهار» وهي عند سيبويه حرفّ دالّ على الجماعة؛ كما أنّ التاء في «قالت» حرفّ دالّ على التأنيث، وقيل: هي اسمّ مرفوع على الفاعليّة، ثمّ قيل: ما بعدها بدلّ منها، وقيل: مبتدأ والجملة خبر مُقدّم. انتهى وضُعف حكما في «الأوضح» بأنّ أثمّة اللّغة والنّعو نقلوا أنّ اتصال هذه الأحرف بهذه الأفعال لغة لقوم بأعيانهم، وتقديمُ الخبر وتأخير المبتدأ أو الإبدالُ شائع سائع عند جميع العرب، لا يختصُ به قوم دون قوم، فالتّوجيه به غيرُ مناسب، بخلاف عدم الدّلالة على تثنية الفاعل وجمعه، فإنّهما لا يخلّمان مِنْ لفظه، فإذا دلّ عليهما كان على خلاف الأكثر، ومِنْ هنا يُعلّم أنّه لا كلامَ في ورود هذا الاستعمال في لفصيح، وإنّما الكلامُ في التّخريج. انتهى وبه يظهرُ ما في كلام الشّارح أوّلًا وآخرًا فليتأمّل. وبنحوه مختصرًا في هامش (ص).
  - (١) «هم»: مثبتٌ من (ب) و (س).
- (۱) في هامش (ج): هذا التأويلُ وإن كان ممكِنًا إلّا أنّ فيه هَدمًا لِلُغةِ منقولة عن العرب قد صحَّحها أهل اللّغة ونسبوها لقوم مِنَ العرب، وكان لِي يعرفُ جميع لغة القوم، قال القرطبيُ: الواو في "يتعاقبون" علامة الفاعل المذكّر المجموع، على لغة بني الحارث، وهم القائلون: «أكلوني البراغيث» وهي لغةٌ فاشية، وعليها حَمَل الأخفش قولَه تعالى: ﴿وَالسّرُواُ النّجْوَى اللّيٰنِ ظَلَوُا﴾ [الانبياء: ٣] وقد تعسّف بعضُ النّحاة في تأويلها وردّها للبدل، وهو تكلُفٌ مستغنى عنه، فإنّ اللّغة مشهورة، ولها وجهٌ في القياس واضح، وردّه بعضهم بأنّه لا كلام في وُرود هذا الاستعمال، إنّما الكلام في التّخريج، وقال الحافظ ابنُ حَجَر: وقد توارَدَ جماعةٌ مِنَ الشّرَاح على أنّ حديث الباب مِنْ هذا القبيل، ووافقهم ابن مالك، وناقشه أبو حيّان قائلًا: إنّ هذا الطّريق اختصرها الرّاوي، وقد أخرجه البزّار بلفظ: "إنّ شملائكة يتعاقبون فيكم، ملائكة باللّيل وملائكة بالنّهار» وهو عند البخاريُ في "بَدء الخلق» بلفظ: "إنّ شملائكة يتعاقبون» وعند النّسائي: بلفظ "إنّ الملائكة يتعاقبون فيكم» فقوي بحث أبي حيّان الخلق، بلفظ: "الملائكة يتعاقبون» وعند النّسائي: بلفظ "إنّ الملائكة يتعاقبون فيكم» فقوي بحث أبي حيّان انتهى. وقال الزّركشيُّ: ما ذكره ابنُ مالك مِنَ الأحاديث في القواعد النّحويَّة ليس للإثبات، بل للاعتضاد لِمَا نجده مِنْ شواهد كلام العرب، على أنَّ ابن خلدون المالكيَّ نصّ على أنَّ تدوين الأحاديث كان في الصّدر الأوّل قبل فساد العربيَّة ممَّن يسوغ الاحتجاءُ بكلامه.
- (٣) في هامش (ج): "وهذا مذهبُ سيبويه فيه وفي نظائره" قال السّمين في قوله: ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ [الانبياء: ٣]: إنَّ ﴿ٱلدِّينَ ﴾ بدلٌ مِنْ واو ﴿أَسَرُّوا ﴾ عزاه ابن عطيَّة لسيبويه، وغيره للمبرَّد. انتهى؛ يعني: ولم يخرِّجه سيبويه على لغة "أكلوني البراغيث" مِنْ أنَّ الواو حرفٌ والاسم الظَّاهر بعدها فاعلٌ كما يقول ابن مالك.

وناقشه أبو حيَّان(١) بأنَّ هذه الطريق اختصرها الرَّاوي، واحتجَّ بحديث أبي هريرة من وجهِ آخر عند البزَّار: «إنَّ لله ملائكة يتعاقبون فيكم، ملائكة باللَّيل، وملائكة بالنَّهار»، وتعقَّبه في «المصابيح» بأنَّها دعوى لا دليل عليها، فلا يُلتفَّت إليها. انتهى. فليُتأمَّل مع ما مرَّ. نعم شُوحِحَ في العزوِ إلى «مُسنَد البزَّار» مع كونه في «الصَّحيحين» بهذا اللَّفظ، فالعزو إليهما أَوْلي، وبالجملة فوقع في طرق(١) الحديث ما يدلُّ على أنَّه اختُلِف فيه على أبي الزِّناد، فالظَّاهر أنَّه كان تارةً يذكر (٣) هكذا، وتارةً يذكر هكذا، وذلك يقوِّي ما مرَّ أوَّلًا، وحمله ابن مالكٍ وغيره على لغة بني الحارث في: «أكلوني(١) البراغيث»، فـ «الواو» علامة الفاعل المُذكِّر (٥) المجموع (١)، وهي لغة فاشيةً(٧)، ونازعه أبو حيَّان بما مرَّ، و «التَّعاقب»: أن تأتي جماعةً عقب أخرى (١٠)، ثمَّ تعود الأولى عقب الثَّانية، وتنكير «ملائكةٍ» في الموضعين ليفيد أنَّ الثَّانية غير الأولى، كما قِيلَ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِينُمُّ الْهُ مُرِينُمًا ﴾ [الانشراح: ٥-٦]/: إنَّه استئنافٌ، وَعَدَه تعالى (٩) بأنَّ اليسر (١٠) مشفوعٌ د١٠٦٨/١

والفعل للظّاهر بعد مسند «ألفية». وقديقال سَعِدا وسَعِدوا

<sup>(</sup>١) في هامش (ص) و(ج): «وناقشه أبو حيَّان...» إلى قوله: «وذلك يُقوِّي ما مرَّ أوَّلًا» هكذا في نسخ القسطلَّانيّ، وهو مقدَّمٌ مِنْ تأخير بلا شكِّ، فإنَّ المناقشة مع ابن مالك، حقُّها أن تكون بعد قوله: "وهو لغةً فاشيةً" وبدل قوله: «ونازعه أبو حيَّان» بما مرَّ تقدير ذلك، فإنَّه لا وجه لتقديمها على كلام ابن مالك ألبتَّة، والله أعلم.

<sup>(</sup>٢) في (د) و (م): الطريق ١١.

<sup>(</sup>٣) في غير (د) و(م): «يذكره».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «على لغة بني الحارث» و«أكلوني البراغيثُ» إنَّما نسبوها لهذا القول دون غيره لتعيُّن كونه مِنْ هذه اللُّغة، أو لا يصحُّ كونُ الواو فاعلًا و«البراغيث» بدلًا؛ لأنَّ الواو إنَّما تكون ضميرًا للعقلاء، فتعيَّنت فيه أن تكون علامة جمع فيه، بخلاف غيره.

<sup>(</sup>٥) في (ب) و (س): «المذكور».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): أي: فهيَ حرفٌ دالٌ على الجمعِ المذَّكَرِ؛ أي: غيرَ المؤنَّثِ، فإنَّ الفاعلَ الَّذي هو لفظ «ملائكةً» جمع مُذَكِّر؛ أي: غير مؤنَّث، فإنَّ الملائكة لا يتَّصِفُونَ بذكورَةِ ولا أُنوثَة، وليست الواو اسمًا؛ أي: ضميرًا فاعلَّا كما يقوله غيرُ ابن مَالكِ، على مَا مرَّ.

<sup>(</sup>٧) في هامش (ل):

<sup>(</sup>٨) في غير (د): «الأخرى».

<sup>(</sup>٩) في (د): «وعدة منه تعالى».

<sup>(</sup>١٠) في (د): ﴿العسرِ ﴾، وهو تحريفُ.

بيسرِ آخر لقوله (۱): «لن يغلب عسرٌ يسرين» (۱)، فإنَّ «العسر» مُعرَّفٌ فلا يتعدَّد، وسواءً كان للعهد أو للجنس، و «اليسر» مُنكَّر، فيحتمل أن يُراد بالثَّاني فردٌ ما (۱) يغاير ما أريد بالأوَّل، والمراد ب «الملائكة» الحفظة عند الأكثرين (۱)، وتُعقِّب بأنَّه لم يُنقَل أنَّ الحفظة يفارقون العبد، ولا أنَّ حفظة اللَّيل غير حفظة النَّهار (وَيَجْتَمِعُونَ فِي) وقت (صَلَاةِ الفَجْرِ وَ) وقت (صَلَاةِ العَصْرِ) فإن قلت: التَّعاقب يغاير الاجتماع؟ أُجيب بأنَّ تعاقب الصِّنفين لا يمنع اجتماعهما لأنَّ التَّعاقب أعمَّ من أن يكون معه اجتماعٌ كتعاقب الضِّدين، أو المُراد: حضورهم أن يكون معه اجتماعٌ (۱) كهذا (۱)، أوْ لا يكون معه اجتماعٌ كتعاقب الضِّدين، أو المُراد: حضورهم معهم الصَّلاة في الجماعة، فيُنزَّل على حالين، وتخصيص اجتماعهم في الورود وفي (۱) الضّدور بأوقات العبادة تكرمةً للمؤمنين (۸) ولطفًا بهم لتكون شهادتهم بأحسن الثَّناء وأطيب الذِّكر، ولم يجعل اجتماعهم معهم في حال خلواتهم بلذًا تهم، وانهماكهم على شهواتهم، فللَّه الحمد.

(ثمَّ يَعْرُجُ) الملائكة (الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ) أيُّها المصلُّون، وذكر/ الَّذين باتوا دون الَّذين ظُلُوا (٩) إمَّا للاكتفاء بذكر أحد المثلين عن الآخر نحو: ﴿سَرَبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَ ﴾ [النحل: ٨] أي: والبرد، وإمَّا لأنَّ طرفي النَّهار يُعلَم من طرفي اللَّيل، وإمَّا لأنَّه استعمل «بات» في «أقام» مجازًا، فلا يختصُّ ذلك بليلٍ دون نهارٍ، ولا نهارٍ دون ليلٍ، فكلُّ طائفةٍ منهم إذا صعدت سُئِلت،

<sup>(</sup>۱) في (ص) و (م): «كقوله».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: «لن يَغلب عُسرٌ يُسْرين» قال الخطَّابيُّ في «حاشية تفسير البيضاويِّ»: رواه عبد الرَّزَّاق في «تفسيره» والحاكمُ في «مستدركه» والبيهقيُّ في «شُعَبِ الإيمان» مِنْ حديث الحسنِ البصريِّ مُرسَلاً، ورواه ابن مَردويه بإسنادٍ ضعيفٍ مِنْ حديث جابر، وله شاهدٌ موقوفٌ على عمر رواه مالك في «الموطَّأ» والحاكمُ وقال: هذا أصحُّ طُرقِه.

<sup>(</sup>٣) «ما»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): في «شرح عقيدة شيخِنا اللقَّانيِّ»: ذكرَ بعضهم أنَّ «المعقِّبات» في الآية غيرُ الكاتبين بلا خلاف، وعن عثمان ﴿ إِنَّهُ مِنْ مَلَكُ على الإنسان؟ فذكرَ عشرين مَلَكًا، ذكره المهدويُّ في «الفيصل» وذكر الأُبِيُّ أنَّه يحفَظُ لابن عطيَّة: أنَّ كلَّ آدميٍّ يُوكَّلُ به مِنْ حين وقوعِه في الرَّحم إلى موته أربعُ مئة مَلَك.

<sup>(</sup>٥) في (ص): «إجماع».

<sup>(</sup>٦) في (ب) و(د) و(م): «هكذا».

<sup>(</sup>٧) «في»: مثبتٌ من (ص).

<sup>(</sup>٨) في غير (ص): "بالمؤمنين".

<sup>(</sup>٩) في هامش (ص) و (ج): قوله: «ظلُّوا» أي: أقاموا بالنَّهار.

ويؤيّد هذا ما رواه النّسائيُ عن موسى بن عقبة عن أبي الزّناد: "ثمّ يعرج الّذين كانوا فيكم"، بل في حديث الأعمش عن أبي (') صالح عن أبي هريرة عند ابن خزيمة في "صحيحه" مرفوعًا ما يغني عن كثيرٍ من الاحتمالات(')، ولفظه: "يجتمع ملائكة اللّيل وملائكة النّهار في صلاة الفجر وصلاة العصر، فيجتمعون في صلاة الفجر، فتصعد ملائكة اللّيل فتبيت ") ملائكة النّهار، ويجتمعون في صلاة العصر، فتصعد ملائكة النّهار وتبيت ملائكة اللّيل.

(فَيَسْأَلُهُمْ) تعبُدًا لهم كما تعبَّدهم بكتب أعمالهم (وَهْوَ أَعْلَمُ بِهِمْ) أي: بالمصلّين من الملائكة، فحذف (٤) صلة «أَفْعل» التَّفضيل، ولابن عساكر: «فيسألهم ربُهم وهو أعلم بهم»: (كَيْفَ (٥) تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ) الواو للحال، لكنّه استُشكِل لأنّه يلزم منه مفارقتهم قبل أن يشهدوها معهم، والحديث صرّح بأنّهم شهدوها معهم، وأجيب بالحمل على شهودهم لها مع المصلّي لها أوّل وقتها، أوشهدوا من دخل فيها ومن شرع في أسبابها بعد ذلك، والمنتظر لها في حكم مصلّيها، وهذا آخر الجواب عن سؤالهم: «كيف تركتم» ثمّ زادوا في الجواب لإظهار فضيلة المصلّين والحرص على ذكر (١) ما يوجب مغفرة ذنوبهم فقالوا: (وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ) ولمّا كان المراد الإخبار عن صلاتهم – والأعمال بخواتيمها – حَسُنَ أن يُخبِروا عن آخر أعمالهم قبل أوَّلها.

ورواة هذا الحديث مدنيُّون إلَّا شيخ المؤلِّف فتنِّيسيُّ، وفيه: التَّحديث والإخبار والعنعنة، وأخرجه المؤلِّف أيضًا في «التَّوحيد» [ح: ٧٤٢٩]، ومسلمٌ في «الصَّلاة» وكذا النَّسائيُ فيها وفي «البعوث»/.

د۱/۸۲۱ب

<sup>(</sup>١) ﴿ أَبِي ﴾ : سقط من جميع النُّسخ.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قال الحافظُ ابن حجر: فهيَ المعتمّدة، ويُحمّل ما نُقِضَ منها على نقض الرُّواة.

<sup>(</sup>٣) في غير (د) و(م): «وتثبت»، وكذا في الموضع اللَّاحق.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قال البرماويُّ: إلَّا أن يُرادَب "بأعلم" «عالم" فلا حاجة إلى أصله.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): «كيفَ» اسمُ استفهامٍ يُسْأَلُ به عنِ الأحوال، مبنيُّ على الفتح، وهو هنا في محلِّ نصبِ على التَّشبيه بالظَّرف عند سيبويه؛ أي: في أيِّ حالٍ تركتُم عبادي؟ وعلى الحال عند الأخفش؛ أي: على أيِّ حالٍ تركتُم؟ والعاملُ فيها على القولين «تركتُم».

<sup>(</sup>٦) (ذكر): ليس في (م)،

### ١٧ - بابُ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ العَصْرِ قَبْلَ الغُرُوبِ

(بابُ) حكم (مَنْ) أي: الَّذي (أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ العَصْرِ) أي(١): من صلاتها (قبْل الغُرُوب) وللأَصيليِّ: «قبل المغرب» ويحتمل أن تكون «من» شرطيَّة حُذِف جوابها، وتقديره (١٠): «فليتمَّ صلاته».

٥٥٦ - حدَّ ثنا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حدَّ ثنا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ مِنْ سَلِمَةً، عَنْ أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ مِنْ سَلِمَةً (إِذَا أَدْرَكَ أَحَدُكُمْ سَجْدَةً مِنْ صَلَاةِ العَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَعْرُبَ الشَّمْسُ فَلْيُتِمَ صَلَاتَهُ».
 وَإِذَا أَدْرَكَ سَجْدَةً مِنْ صَلَاةِ الصَّبْح قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَلْيُتِمَ صَلَاتَهُ».

وبالسّند قال: (حدَّ ثنا أَبُو نُعَيْمٍ) الفضل بن دُكَيْنِ (قَالَ: حدَّ ثنا) وللأصيليّ: «أخبرنا» (شَيْبَانُ) بن عبد الرَّحمن التَّيميُ (٣) (عَنْ يَحْيَى) ولأبي الوقت في نسخة: «عن يحيى بن أبي كثيرٍ» بالمُثلَّثة (عَنْ أَبِي سَلَمَة) عبد الله بن عبد الرَّحمن (٢) بن عوف (عَنْ أَبِي هُرَيْرَة) بُرُيَّة (قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ مِنَا شَعِيمُ عَنْ أَبِي سَلَمَة) عبد الله بن عبد الرَّحمن (٢) بن عوف (عَنْ أَبِي هُرَيْرَة) بُرُيَّة (قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ مِنَا شَعِيمُ عَنْ أَنْ يَغُرُبَ) وللأصيليّ : «قبل أن تغيب» (الشَّمْسُ فَلْيُتِمَّ صَلَاتَهُ) أداءً (وَإِذَا أَدْرَكَ سَجْدَة مِنْ صَلَاةِ العَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَعْرُبَ) وللأصيليّ : «قبل أن تغيب» (الشَّمْسُ فَلْيُتِمَّ صَلَاتَهُ) أداءً (وَإِذَا أَدْرَكَ سَجْدَة مِنْ صَلَاةِ الصَّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَعْلُعُ الشَّمْسُ فَلْيُتِمَّ صَلَاتَهُ) إجماعًا، خلافًا لأبي حنيفة حيث قال: تبطل (٥) الصُّبح بطلوع الشَّمس لدخول وقت النَّهي، وهل هي أداءً أم قضاءٌ؟ الصَّحيح عندنا الأوّل، أمّا دون الرَّكعة فالكلُّ قضاءٌ عند الجمهور، والفرق أنَّ الرَّكعة تشتمل على مُعظَم أفعال الصَّلاة إذ مُعظَم الباقي كالتَّكرير لها، فجُعِل ما بعد الوقت تابعًا لها بخلاف ما دونها، وعلى القول بالقضاء يأثمُ المصلِّي بالتَّاخير إلى ذلك، وكذلك (٢) على الأداء (٢)

<sup>(</sup>١) «أي»: مثبتٌ من (ب) و(س).

<sup>(</sup>۱) في (م): «تقديرها».

<sup>(</sup>٣) في (س): «التَّميميُّ».

<sup>(</sup>٤) في (ج): عبدالله بن عبدالله، وفي هامشها: قوله: «عبدالله بن عبدالله» كذا في النُّسخ، وصوابه: عبدالله بن عبدالرَّحمن؛ كما في «التّقريب» وغيره، ثمَّ رأيتُه في نسخةٍ على الصّواب.

<sup>(</sup>٥) في (م): «يبطل».

<sup>(</sup>٦) في (د): «وكذا».

<sup>(</sup>٧) في (م): «الأوَّل».

نظرًا للتَّحقيق(١)، وقِيلَ: لا، نظرًا إلى الظَّاهر المستند إلى الحديث، وقوله: «فليتمَّ» جواب معنى الشَّرط المتضمِّن لـ «إذا» ولذا دخلت «الفاء».

ورواة هذا الحديث الخمسة ما بين بصريٍّ وكوفيٍّ ومدنيٍّ، وفيه: التَّحديث والعنعنة والقول، وأخرجه المؤلِّف أيضًا في «الصَّلاة» [ح: ٥٧٩]، وكذا النَّسائيُّ ومسلمٌ وابن ماجه.

200 - حدَّ ثنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّ ثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ بْنِ عَبْدِ اللهِ مِنَ اللهُ مِنَ اللهِ مِنَ اللهُ مِنَ اللهُ مِنَ اللهُ مِنَ اللهُ مِنَ اللهُ مِنَ اللهِ مِنَ اللهُ مِنْ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ مَنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ ال

وبه قال: (حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ) وللأَصيليِّ: «ابن عبدالله الأويسيُّ» بضمَّ الهمزة نسبةً إلى أويسٍ<sup>(۱)</sup> أحد أجداده (قَالَ حَدَّثَنِي) بالإفراد، وللأَصيليِّ: «حدَّثنا» (إِبْرَاهِيمُ) ولأبوي ذرِّ والوقت وابن عساكر: «ابن سعْدٍ» بسكون العين، ابن إبراهيم بن عبدالرَّحمن بن عوف الزُّهريُّ القرشيُّ المدنيُ (عَنِ ابْنِ شِهَابِ) الزُّهريُّ (عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ) بن عمر (عَنْ أَبِيهِ) الزُّهريُّ اللهِ مِنْ المَّدِيمُ يَقُولُ: إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ عبد الله بن عمر بن الخطّاب عُنَّ (أنَّه أَخْبَرَهُ: أنَّه سَمِعَ رَسُولَ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهُ عَوْلُ: إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَا) أي: إنَّما بقاؤكم بالنِّسبة إلى ما (سَلَفَ (۳) قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمْمِ كَمَا بَيْنَ) أجزاء وقت/ (صَلَاةِ 189/ العَصْرِ) المنتهية (إلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، أُوتِيَ) بضمَّ أوَّله وكسر ثالثه، أي: أعطِي (أهْلُ التَوْرَاةِ التَّوْرَاةِ التَّوْرَاةَ فَعَمِلُوا) زاد أبو ذَرِّ: «بها» أي: بالتَّوراة (حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ عَجَزُوا) عن استيفاء التَّوْرَاةَ فَعَمِلُوا) زاد أبو ذَرِّ: «بها» أي: بالتَّوراة (حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ عَجَزُوا) عن استيفاء

<sup>(</sup>١) في (س) و (ص): (إلى التَّحقيق).

<sup>(</sup>٢) ﴿أويس》: سقط من(م).

 <sup>(</sup>٣) في هامش (ص) و (ج): قوله: «بالنّسبة إلى ما سلف» إشارة إلى أنّ «في» بمعنى «إلى» كقوله: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِ أَقْوَلِهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْ عَلَى اللّهُ عَلَّى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّا عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى

#8 313 34

عمل النَّهار كلُّه، من غير أن يكون لهم صنيعٌ (١) في ذلك، بل ماتوا قبل النَّسخ، وللأصيليِّ: ((ثمَّ عجزوا)» (فَأُعْطُوا) أي: أُعطِي (٢) كلُّ منهم (٣) أجره (قِيرَاطًا(٤) قِيرَاطًا) فالأوَّل (٥) مفعول «أعطى» الثَّاني، و «قيراطًا» الثَّاني تأكيدٌ، أو المعنى: أُعطُوا أجرهم حال كونه قيراطًا قيراطًا، فهو حالّ،

- (٤) في هامش (ج): «القيراطُ» أصله «قِرَّاط» بالتَّشديد؛ لأنَّ جمعه «قراريط» أُبدِلَ مِنْ أحد حرفي تضعيفه ياء؛ كما في «الدينار» وقال في «المصباح»: قال بعض الحُسَّاب: «القيراط» في لغة اليونان حبَّة خُرنُوب، وهو نصفُ دانق، قال: و«الدَّانق» معرَّبٌ، وهو سُدس درهم، وهو عند اليونان حبَّتا خرنوب، و«الدِّرهم» عندهم اثنتا عشرة حبَّة، و «الدَّانق الإسلاميُّ» حبَّتا خرنوب وثُلُثا حبَّة خُرنوب، و «الدِّرهم الإسلاميُّ» ستَّ عشرة حبَّة خرنوب انتهى. قال ابن حجر: المراد بـ «الدِّرهم» حسب الإطلاق الإسلاميّ، وهو خمسون حبَّة شعير معتدلة لم تُقشّر، وقُطِعَ مِنْ طرفيها ما دقَّ واستطال، فهو ستَّة دوانيق، و«الدَّانق» ثمان حبَّات وخُمُسا حبَّة، فكلُّ عشرة دراهم سبعةُ مثاقيل، وأمَّا القيراط في مصطلح أهل مصر والشَّام؛ فهو جزٌّ مِنْ أربعة وعشرين جزءًا مِنَ الواحد؛ لأنَّه ثلثُ ثُمنه، و «الحبَّة» ثلث القيراط، وهي جزءٌ مِنْ اثنين وسبعين جزءًا مِنَ الواحد؛ لأنَّها عَن تسعة، والدَّانق هنا نصف الحبَّة وسُدس القيراط، فهو جزِّ مِنْ مئة وأربعةٍ وأربعين جزءًا مِنَ الواحد؛ لأنَّه نصفٌ عَن تسعة.
- (٥) في هامش (ج): قوله: «فالأوَّل...» إلى قوله: «جامدٌ» مأخوذٌ مِنَ «المصابيح» بتصرُّف وتحريفٍ يعسُرُ فهمُه، وعبارةُ «المصابيح»: «فأعطُوا قيراطًا قيراطًا» أي: فأعطُوا أُجرَهم قيراطًا قيراطًا، فهو حالٌ، والمعنى: أعطُوا الأجرَ مُتَساوينَ فيه، وهو مِثْل قولهم: «ادخلوا رجُلًا رجُلًا رجُلًا» أي: مرتّبين، و«علّمتُه النّحوَ بابًا بابًا» وانتصابُ الثّاني في ذلك على التَّأكيدِ عند الزَّجَّاجِ، والوصفِ عند أبي الفتح، وبالاسم الأوَّل عند أبي عليٌّ، قال أبو حيَّان: والأولى انتصابُه بالعامل في الأوَّل؛ لأنَّ المجموع الحال، ولو قيل: إنَّه على إضمار الفاء لكان حسَنًا، وقد نصَّ أبو الحسن أنَّه لا يدخل في ذلك مِنَ العواطف غيرُ الفاء، قال ابن هشام: ويردُّ الأوَّل أنَّه غير صالح للسُّقوط، فلا تأكيد، والثَّاني أنَّ معناه ولفظه كالموصوف، فإنَّه جامدٌ، والثَّالث أنَّه متوقِّفٌ على تأويل الأوَّل بـ "مرتَّبًا" والثَّاني بالجمع، والخامس أنَّ العاطف لا يُترَك أبدًا أو غالبًا، ثمَّ قال: ولعلَّ الزَّجَّاج قائلٌ بأنَّ «بابًا» الأوَّل بمعنى «مرتَّبًا» والتزم ذكر الثَّاني؛ لأنَّ ذكره أمَارَةٌ على المعنى الذي قُصِدَ بالأوَّل، ورُبَّ شيءٍ لا يلزمُ ابتداءً ثمَّ يلزم لِعارض، ولعلَّ أبا الفتح يُقدِّر: «بابًا سابقَ باب» ثمَّ حُذِفَ المضاف؛ لِمَا صحَّ عند الخليل: «مررتُ بزيدِ زهير» على تقدير: «مثل» و «جاء زيدَّ زُهيرًا» على ذلك عنده وعند غيره، قلتُ: كلُّ هذا تكلُّفُ ظاهرٌ، والإشكالُ بحالِهِ، ويظهر لي في إعراب الحديث وجه قريبٌ؛ وذلك أنَّ قوله: «فَأُعطوا» يدلُّ على أنَّ كلَّا أُعطِيَ أجرَه، فيقدَّر: أُعطِيَ كلُّ منهم قيراطًا قيراطًا، فيكون «قيراطًا» الأوَّل مفعولَ «أُعطىَ» الثَّاني، و «قيراطًا» الثَّاني تأكيدًا، وَلا إشكال، فإن قلتَ: هو غير صالح للشَّقوط هنا؛ قلتُ: لا نُسلَّمُ عدمَ صلاحيَّته لذلك مع إرادة التَّقدير المذكور، والله أعلم.

<sup>(</sup>١) في غير (د): الصنمّا.

<sup>(</sup>٢) ﴿أُعطِي : سقط من (ص).

<sup>(</sup>٣) في (د): اواحد».

و(۱) المعنى: أُعطُوا الأجر متساويين، وانتصاب الثَّاني على التَّاكيد عند الزَّجَّاج وغيره(۱)، وتعقَّبه ابن هشام باثَّه غير صالح للشُقوط فلا تأكيد، وقال(۱) أبو حيَّان(۱): الأُولى(۱) انتصابه بالعامل في الأوّل/ لأنَّ المجموع هو(۱) الحال، وعند أبي الفتح: انتصاب الثَّاني بالوصف، وتُعقِّب بأنَّ معناه ولفظه كالموصوف، فإنَّه جامد، و «القيراط»: نصف دانق، والمراد به (۱۱ النَّصيب (ثمَّ أُوتِيَ آهُلُ الإِنْجِيلِ الإِنْجِيلِ فَعَملُوا) من نصف النَّهار (إِلَى صَلَاةِ العَصْرِ، ثمَّ عَجَزُوا) عن العمل، أي: انقطعوا (فَأُعُطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثمَّ أُوتِينَا القُرْآنَ فَعَملُنَا إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَأُعْطِينَا قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، فَقَالَ أَهْلُ الكِتَابَيْنِ) أي (۱۸): اليهود والنَّصارى، ولابن عساكر: «أهل الكتاب» بالإفراد على إرادة الجنس: (أَيُّ) من حروف النِّداء، أي: يا (رَبَّنَا، أَعْطَيْتَ عَملاً) لأنَّ الوقت من الصُبح عساكر: «أهل الكتاب» بالإفراد على إرادة الجنس: (أَيُّ مَن حروف النِّداء، أي: يا (رَبَّنَا، أَعْطَيْتَ الْكَالِ النَّالُوقِ مِنَاطَا، وَنَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلاً) لأنَّ الوقت من الصُبح على النَّالِ الغروب، لكنَّ قول النَّصارى لا يصحُ إلَّا على مذهب أبي حنيفة: لأنَّ (۹) وقت العصر بصيرورة الظَّلِّ مثليه، أمَّا على (۱۱ مذهب صاحبيه والشَّافعيِّ بمصير حنيفة: لأنَّ (۹) وقت العصر بصيرورة الظَّلِّ مثليه، أمَّا على (۱۱ مذهب صاحبيه والشَّافعيِّ بمصير الظَّلُ مثله فمشكلٌ (۱۱)، ويمكن أن يُجابَ بأنَّ مجموع عمل الظَّائفتين أكثر وإن لم يكن عمل

<sup>(</sup>١) في (ب) و (س): «أو»، وفي (د): «أي».

<sup>(</sup>٢) (وغيره): ليس في (د) و(س).

<sup>(</sup>٣) «قال»: سقط من (د).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «وقال أبو حيَّان...» إلى آخره، تعقَّبه الدمامينيُّ في «شرح التَّسهيل» بأنَّ القائل بأنَّه متقوِّمُ المعنى المقتضي للإعراب، وهو هنا الحاليَّة، وهي إنَّما تكون لمجموع المستدعي للإعراب.

<sup>(</sup>٥) في (م): «بأنَّ الأوَّل».

<sup>(</sup>٦) في (م): ﴿فِي ۗ.

<sup>(</sup>٧) (۱۹) (۱۹) سقط من (د).

<sup>(</sup>A) «أي»: ليس في (ص) و(م).

<sup>(</sup>٩) في غير (د): (أنَّا.

<sup>(</sup>۱۰) ﴿على ﴾: سقط من (د).

<sup>(</sup>١١) في هامش (ص) و (ج): قوله: «فمشكل» هذا يشعر بأنَّ الوقت الَّذي بين الصَّلاتين لا يكون أكثر من الزَّمن الَّذي بين مصير ظلِّ الشَّيء مثله إلى الغروب، وذلك خلاف الواقع في غالب المعمور لأنَّه أزيد من حصَّة العصر المعروفة عند الفلكيِّين بحصَّة الغروب، لكنَّ منتهى الزِّيادة نحو تسع درجٍ، وأقلُها نحو ثلاثٍ، ولمَّا كانت هذه الزِّيادة قليلةً جدًّا لا يظهر فيها عمل كثيرٌ غالبًا؛ توجَّه الإشكال في الجملة. شيخنا «العجميُّ».

أحدهما أكثر، أو إنّه لا يلزم من كونهم أكثر عملًا أن يكون زمان عملهم أكثر لاحتمال كون العمل أكثر في الزّمان الأقلّ (۱) (قَالَ (۱): قَالَ اللهُ مَرَة (بِئَ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ) أي: نقصتكم (مِنْ أَجْرِكُمْ) أي: الّذي شرطته لكم (مِنْ شَيْء ؟ قَالُوا: لا) لم تنقصنا من أجرنا شيئًا (۱) (قَالَ: فَهْوَ) أي: كلُّ ما أعطيته (۱) من الثّواب (فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ) فإن قلت: ما وجهُ مطابَقة الحديث للتَّرجمة ؟ أُجيب: من قوله: «إلى غروب الشَّمس» فإنّه يدلُّ على أنَّ وقت العصر إلى غروب الشَّمس، وأنَّ من أدرك ركعةً من العصر قبل الغروب فقد أدرك العصر في وقتها فليتمَّ، ولا يخفى ما فيه من التَّعشف.

ورواة هذا الحديث الخمسة مدنيُّون<sup>(٥)</sup>، وفيه: التَّحديث والعنعنة والإخبار والقول والسَّماع، وتابعيُّ عن تابعيٌّ، وأخرجه المؤلِّف أيضًا في «الإجارة إلى نصف النهار» [ح:٢٦٨] وفي «باب فضل القرآن» [ح:٥٠١] وفي «التَّوحيد» [ح:٧٤٦٧] وفي «باب ذكر بني إسرائيل» [ح:٥٠١]، ومسلمٌ والتَّرمذيُّ.

٥٥٨ - حدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ مِنَا شَعْدِ الْمُعْدِمِ : «مَثَلُ المُسْلِمِينَ وَاليَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلِ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا إِلَى

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): تنبية: سيجيء في «الإجارة» عن استنباط الحافظ ابن حجر مِنْ مثل هذا الحديث أنَّ بقاء الأُمَّة يزيد على ألف سنة؛ لأنَّ الحديث يقتضي أنَّ مدَّة اليهود نظيرُ مدَّتَي النَّصارى والمسلمين، واتَّفق أهلُ النَّقل على أنَّ مدَّة اليهود إلى البعثة المحمَّديَّة كانت أكثرَ مِنْ ألفي سنة، ومدَّة النَّصارى مِنْ ذلك ستُّ مئة سنة، وقيل: أقلُّ، فتكون مدَّة المسلمين أكثرَ مِنْ ألف سنةٍ قطعًا، والله أعلم، انتهى. وقد حقَّق الله تعالى هذا الاستنباط فزادَ على الأَلف، وقد استنبط الحافظ السيوطيُّ على أنَّها تزيد على أربع مئة بعد الألف، وهذا الحديثُ مع الاتّفاق على التَّاريخ المذكور يشهد لذلك، وعِلْمُ ذلك ممَّا استأثر الله تعالى به.

<sup>(</sup>٢) «قال»: سقط من (ب) و(س).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: «لم تنقصنا مِن أجرنا شيئًا» أشار بذلك إلى أنَّ «مِن» الأولى للبيان، والثَّانية زائدة في المفعول به أو المطلق، فإنَّ «شيئًا» يحتَمِل أن تكون مفعولًا ثانيًا لـ «تنقصنا» ويحتمل أن تكون مصدرًا؛ أي: شيئًا مِنَ النُقصان، أو: لا قليلًا ولا كثيرًا مِنَ النُقصان، كذا قرَّره السَّمين في إعرابِ قوله تعالى: ﴿ثُمُّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيئًا﴾ [التوبة: ٤] وقدَّر أنَّ «نقص» تَعدَّى لواحدٍ وَلاثنين، وأنَّه يجوز ذلك في الآية، ف «كُم» مفعول أوَّل، و ﴿شَيْنًا﴾ إمّا مفعول ثان وإمًّا مصدر... إلى آخره.

<sup>(</sup>٤) في (ص): «أعطيه».

<sup>(</sup>٥) قوله: «فليتمَّ، ولا يخفى... الحديث الخمسة مدنيُّون» سقط من (د).

اللَّيْلِ، فَعَمِلُوا إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ، فَقَالُوا: لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ، فَاسْتَأْجَرَ آخَرِينَ فَقَالَ: أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ، وَلَكُمُ الَّذِي شَرَطْتُ، فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ حِينَ صَلَاةِ العَصْرِ قَالُوا: لَكَ مَا عَمِلْنَا، فَاسْتَأْجَرَ قَوْمِكُمْ، وَلَكُمُ الَّذِي شَرَطْتُ، فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ حِينَ صَلَاةِ العَصْرِ قَالُوا: لَكَ مَا عَمِلْنَا، فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا فَعَمِلُوا بَقِيَّةً يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الفَرِيقَيْنِ».

وبه قال: (حدَّثنا أَبُو كُرَيْبِ) بضمِّ الكاف، محمَّد بن العلاء (قَالَ: حدَّثنا أَبُو أُسَامَةً) حمَّاد ابن أسامة، بضمِّ الهمزة فيهما (عَنْ بُرَيْدِ) بضمِّ المُوحَّدة آخره دالٌ مُهمَلةٌ، ابن عبد الله بن أبي بردة الكوفيِّ (عَنْ) جدِّه (أَبِي بُرْدَةً) عامرٍ (عَنْ) أبيه (أَبِي مُوسَى) عبد الله بن "اقيسٍ الأشعريِّ بين بردة الكوفيِّ (عَنْ) جدِّه (أَبِي بُرُدَةً) عامرٍ (عَنْ) أبيه (أَبِي مُوسَى) عبد الله بن المُعنى: النَظير، ثمَّ (عَنِ النَّبِيِ مِنَ الشَّعِيرِ اللهُ قال: (مَثَلُ المُسلِمِينَ) "المَثَل المُعنى: النَظير، ثمَّ استعير (") لكلِّ حالٍ أو قصّةٍ أو صفةٍ لها شأنٌ وفيها (") غرابةٌ لإرادة زيادة التَّوضيح والتَّقرير، فإنَّه أوقع في القلب وأقمع للخصم الألدِّ، يريك المُتخبَّل مُحققًا (") والمعقول محسوسًا ولذا أكثر الله تعالى في كتابه الأمثال، وفَشَتْ في كلام الأنبياء، والمعنى هنا ("): مَثَلُ المسلمين مع نبيّهم (وَ) مثل (اليَهُودِ وَالنَّصَارَى) مع أنبيائهم (كَمَثُلِ رَجُلِ السُتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا إِلَى الْبَيْهِ وَالنَّصَارَى) عم أنبيائهم (كَمَثُلِ رَجُلِ السُتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا إِلَى نبيّهم، والمُمثَّل به الأجراء مع من استأجرهم (فَعَمِلُوا إِلَى نبيّهم، والمُمثَّل به الأجراء مع من استأجرهم (فَعَمِلُوا إِلَى نبيّهم، والمُمثَّل به الأجراء مع من استأجرهم (فَعَمِلُوا إِلَى نبيّهم، والمُمثَّل به الأجراء وكسر الرَّاء (") (فَاسْتَأْجَرَ) قومًا (آخَرِينَ) بفتح الخاء وكسر الرَّاء (") (فَقالَ) لهم: (أَكْمِلُوا) بهمزة قطع وبالكاف وكسر الميم من الإكمال، وللكُشْمِيْهَنِيَّ: «اعْمَلُوا» بهمزة وصل وبالعين/

<sup>(</sup>١) "عبدالله بن": سقط من (د).

<sup>(</sup>٢) في (ب) و (د): «استُعمِل».

<sup>(</sup>٣) في (م): «فيه».

<sup>(</sup>٤) في (ص): "متحقّقًا".

<sup>(</sup>٥) اهنا؛ سقط من (د).

<sup>(</sup>٦) في هامش (ص) و(ج): قوله: «لا حاجة لنا في أجرتك» أشار به إلى أنَّ «إلى» بمعنى «في»، قال ابن مالك: ويمكن أن يكون منه: ﴿لِيَجْمَعَنَكُمْ إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَّمَةِ ﴾ [النساء: ٨٧]، قال ابن هشامٍ: ولو صحَّ مجيء «إلى» بمعنى «في» لجاز: زيدً إلى الكوفة.

<sup>(</sup>٧) في هامش (ص) و (ج): قوله: «باطل ...» إلى آخره: خبرٌ مُقدَّمٌ، و «ذلك» مبتدأً مُؤخَّرٌ، والجملة مستأنفة، وقوله: «لا حاجة لنا فيه» خبرٌ ثانٍ، و «في» بمعنى «الباء». «عجمى».

<sup>(</sup>٨) «بفتح الخاء وكسر الرّاء»: سقط من (د).

بدل الكاف وفتح الميم (بَقِيَّة يَوْمِكُمْ، وَلَكُمُ الَّذِي شَرَطْتُ) لهؤلاء من الأجر (فَعَمِلُوا، حَتَّى إِذَا كَانَ حِينَ صَلَاةِ العَصْرِ) بنصب "حينَ" خبر "كان" أي: كان الزَّمان زمان حين " الصَّلاة، أو المراح بالرَّفع على أنَّ "كان" تامَّة (قَالُوا: لَكَ/مَا عَمِلْنَا) باطلٌ، و" ذلك الأجر" الَّذي شرطت لنا لاحاجة لنا فيه، فقال: أكملوا بقيَّة يومكم، فإنَّه ما بقي " من النَّهار إلَّا شيءٌ يسيرٌ، وخذوا أجركم، فأبَوا عليه، وفي "باب الإجارة إلى نصف النَّهار" [ح:٢٢٦٨]: فغضبت " اليهود والنَّصارى، أي: الكفَّار منهم (فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا) آخرين (فَعَمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، وَاسْتَكُمَلُوا أَجْرَ الفَوِيقَيْنِ) الأوَّلين كلَّه "، فهذا مَثَل المسلمين الَّذين قبلوا هدى الله وما جاء واسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الفَوِيقَيْنِ) الأوَّلين كلَّه (النَّصارى الَّذين حرَّفوا وكفروا بالنَّبيِّ الَّذي بعد نبيَّهم بخلاف الفريقين السَّابقين في الحديث السَّابق، حيث أعطوا قيراطًا لأنَّهم ماتوا قبل بخلاف الفريقين السَّابقين في الحديث السَّابق، حيث أعطوا قيراطًا لأنَّهم ماتوا قبل النَّسخ، ولأنَّهم من أهل الأعذار لقوله: "فعجزوا".

ورواة هذا الحديث الخمسة ما بين كوفي وبصري ، وفيه التَّحديث والعنعنة والقول، ورواية الرَّجل عن جدِّه، ورواية الابن عن أبيه، وأخرجه المؤلِّف أيضًا في «الإجارة» [-: ٢٢٧١].

# ١٨ - بابُ وَقْتِ المَغْرِبِ، وَقَالَ عَطَاءٌ: يَجْمَعُ المَرِيضُ بَيْنَ المَغْرِبِ وَالعِشَاءِ

(بابُ) بيان (وَقْتِ المَغْرِبِ، وَقَالَ عَطَاءٌ) هو ابن أبي رباحٍ ممَّا وصله عبد الرَّزَاق في «مُصنَّفه» عن ابن جريجٍ عنه: (يَجْمَعُ المَرِيضُ بَيْنَ المَغْرِبِ وَالعِشَاء) وبه قال أحمد وإسحاق مُطلَقًا وبعض الشَّافعيَّة، وجوَّزه مالكُّ بشرطه، والمشهور عن الشَّافعيِّ وأصحابه المنع، قال في «الرَّوضة»: المعروف في المذهب أنَّه لا يجوز الجمع بالمرض والوحل، وقال جماعةٌ من

<sup>(</sup>۱) «حين»: ليس في (د)، وفي هامش (س): «قوله: «زمان حين» كذا في الأصل، ولعلَّ أحد اللَّفظين مُكرَّرٌ، كما يظهر كتبه مصححه»، وفي هامش (ص) و (ج): قوله: «زمان حين الصَّلاة» كذا في النُسخ، وعبارة الأنصاريِّ والبرماويِّ: أي: كان الزَّمان زمان الصَّلاة، أي: بإسقاط «حين»، وعلى عبارة الشَّارح تكون الإضافة بيانيَّةً.

<sup>(</sup>۱) «و»: مثبتٌ من (ب) و (س)،

<sup>(</sup>٣) في (د): ﴿ الآخر الله وهو تصحيفٌ.

<sup>(</sup>٤) في (ص): «يبقى».

<sup>(</sup>٥) في (ص): «فغضب».

<sup>(</sup>٦) في (د): ﴿كلُّهم ﴾، وهو تحريفٌ.

أصحابنا: يجوز بالمرض والوحل(١)، وممَّن قاله(١): الخطَّابيُّ والقاضي الحسين، واستحسنه الرُّويانيُّ، ثمَّ قال النَّوويُّ: قلت: القول بجواز الجمع للمرض(١) ظاهر مختار، فقد ثبت في «صحيح مسلم» أنَّه مِنَ السَّعِيامُ جمع بالمدينة من غير خوف ولا مطرٍ. انتهى.

قال في «المهمَّات»: وظاهره الميل إلى الجواز بالمرض، وقد ظفرت بنقله عن الشَّافعيّ، كذا رأيته في «مُختصر المزنيّ»، وهو مُختصَر لطيفٌ سمَّاه: «نهاية الاختصار» في (٤) قول الأستاذ(٥) الشَّافعيّ، فقال: والجمع بين الصَّلاتين في السَّفر والمطر والمرض جائزٌ. هذه عبارته(١٠).

٥٥٩ - حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ: حدَّثنا الوَلِيدُ قَالَ: حدَّثنا الأَوْزَاعِيُ قَالَ: حدَّثنا أَبُو النَّجَاشِيِّ مَوْلَى رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ - وَهُوَ عَطَاءُ بنُ صُهَيْبٍ - قَالَ: سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ: كُنَا نُصَلِّي المَعْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ مِنَا شَهِيمٌ مَ فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَإِنَّه لَيُبْصِرُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ.

وبالسَّند قال: (حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ) بكسر الميم، الجَمَّال(٧) (قَالَ: حدَّثنا الوَلِيدُ) بن مسلم -بسكون السِّين وكسر اللَّام الخفيفة - الأمويُ عالم الشَّام (قَالَ: حدَّثنا الأَوْزَاعِيُ)(٨) عبد الرَّحمن ابن عمرو (قَالَ: حدَّثنا) ولأبي الوقت وابن عساكر: «حدَّثني» بالإفراد (أَبُو النَّجَاشِيِّ) بنونِ مفتوحة وجيمٍ مُخفَّفةٍ وشينٍ مُعجَمةٍ (مَوْلَى رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ -و(٩) هُوَ عَطَاءُ بنُ صُهَيْبٍ-) بضمً الصَّاد مُصغَّرًا (قَالَ: سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ) بالفاء في «رافع» والخاء المُعجَمة المفتوحة وكسر (١٠)

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): «الوَحُل» بسكون الحاء جمعُه: «وُحول» مثل: «فَلْسٍ وفُلُوس» ويجوز فتحُ الحاء، فيُجمَع على «أوحَال» مثل: «سَبَب وأسباب» و «استوحَلَ المكان» صار ذا وَحل؛ وهو الطّين الرَّقيق.

<sup>(</sup>۱) في (د): «قال».

<sup>(</sup>٣) في (د) و (ص): «في المرض».

<sup>(</sup>٤) في (ص): «من».

<sup>(</sup>٥) «الأستاذ»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٦) قوله: «قال في الرَّوضة... والمرض جائزٌ. هذه عبارته» سقط من (م).

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): بالجيم، الرَّازيُّ «تقريب».

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): بفتح الهمزة.

<sup>(</sup>٩) ﴿ ابن خَدِيجِ و ﴾ : سقط من(د).

<sup>(</sup>١٠) «كسر»: سقط من (د)، وفي غير (م): «وكذا».

الدّال المُهمَلة (١) في «خديج» آخره جيم ، الأنصاريّ الأوسيّ المدنيّ ، كذا لأبي ذرّ والأصيليّ ، وفي ولأبي الوقت: «حدّثني أبو النّجاشيّ مولى رافع بن خَديج ، واسمه: عطاء بن صُهيْب ، وفي رواية بالفرع (١): «أبو النّجاشيّ صهيبّ ، وفي رواية بالفرع (١): «أبو النّجاشيّ صهيبّ ، عال والصّواب الأوَّل ، ولابن عساكر: «حدّثني أبو النّجاشيّ قال: سمعت رافع بن خَديج الله كونه (يَقُولُ (٣): كُنّا نُصَلِّي المَغْرِبَ مَعَ النّبِيّ الله النّبي الله والله والله والله وقتها (فَيَنْصَرِفْ أَحَدْنَا) من دراب المسجد (وَإِنّه لَيُبْصِرُ ) (١) بضم المُثنّاة التّحتيّة ، و «اللّام» للتّأكيد (مَوَاقِعَ نَبْلِهِ ) حين يقع لبقاء الضّوء ، و «النّبل الله بفتح النّون وسكون المُوحّدة (١٠) ، ولأحمد بإسناد (١٠) حسن من طريق عليّ بن بلاله عن ناس من الأنصار قالوا: «كنّا نصلّي مع رسول الله الله المغرب ، ثمّ نرجع فنترامي (٢) حتى نأتي ديارنا ، فما تخفي علينا مواقع سهامنا الله وفيه دلالة على تعجيلها وعدم تطويلها ، وأمّا الأحاديث الدّالّة على التّأخير لقرب سقوط الشّفق فلبيان الجواز .

ورواة حديث الباب الخمسة ما بين رازيِّ وشاميِّ ومدنيِّ، وفيه: التَّحديث والقول والسَّماع، وأخرجه مسلمٌ وابن ماجه في «الصَّلاة».

٥٦٠ - حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ قَالَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ قَالَ: قَدِمَ الحَجَّاجُ فَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ فَقَالَ: كَانَ النَّبِيُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: قَدِمَ الحَجَّاجُ فَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ فَقَالَ: كَانَ النَّبِيُ مِنَ شَعِيمُ مِنْ شَعِيمُ مُن الطَّهْرَ بِالهَاجِرَةِ، وَالعَصْرَ وَالشَّمْسُ نَقِيَّةٌ، وَالمَعْرِبَ إِذَا وَجَبَتْ، وَالعِشَاءَ أَحْيَانًا وَأَحْيَانًا إِذَا رَآهُمُ اجْتَمَعُوا عَجَّلَ، وَإِذَا رَآهُمْ أَبْطَوُوا أَخَرَ، وَالصَّبْحَ كَانُوا -أَوْ كَانَ النَّبِيُ مِنَ سَعِيمُ مِن اللهُ بِعَلَى اللهُ الْمَالِمُ اللهِ اللهِ اللهُ الله

<sup>(</sup>١) في (م): "المُعجَمة"، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>١) في (د): «بالرَّفع».

<sup>(</sup>٣) قوله: «كذا لأبي ذرِّ والأصيليِّ... رافع بن خَديج حال كونه يَقُولُ»، وقع في (د) بعد قوله: «بضمَّ الضَّاد مُصغَّرًا».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): مِنَ الإبصار؛ بالموحَّدة.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): «السُّهامُ العَربيَّة» وهي مؤنَّثة لا واحد لها مِنْ لفظها، وقال ابن سِيده: قيل: واحدها "نَبُلة» مثل: "تَمْر وتَمْرة» «ابن حجر».

<sup>(</sup>٦) في غير (ص) و(م): "بسندِ".

<sup>(</sup>٧) في غير (د): "نترامى".

وبه قال: (حدَّ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ) بفتح المُوحَّدة وتشديد المُعجَمة (فَالَ: حدُّ ثنا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ) هو غندرٌ (قَالَ: حدَّ ثنا شُعْبَةُ) بن الحجَّاج (عَنْ سَعْدِ) بسكون العين، ولغير (اللَّهِ عَمْرِ و بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيًّ) هو ابن أبي طالب، و (عَمْرٌو) بفتح العين وسكون الميم ابْنِ عَمْرِ و بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيًّ) هو ابن أبي طالب، و (عَمْرٌو) بفتح العين وسكون الميم (قَالَ: قَدِمَ الحَجَّاجُ) بفتح الحاء المُهمَلة وتشديد الجيم، ابن يوسف الثَّقفيُّ، وُلِي المدينة أميرًا عليها من قِبَل عبد الملك/ بن مروان سنة أربع وسبعين عقب قتل ابن الزُبير، وكان ١٩٩١ يؤخِّر الصَّلاة (فَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ) الأنصاريَّ عن وقت الصَّلاة (فَقَالَ) جابرٌ: (كَانَ يؤيِّ مِنْ الشَّعِرُ وَالشَّمْسُ نَقِيَّةً) بالنُّون قبل القاف و (١٠بعدها مُثنَّاةٌ تحتيَّةٌ، أي: خالصةٌ صافيةً بلا (العَصْرَ وَالشَّمْسُ نَقِيَّةً) بالنُّون قبل القاف و (١٠بعدها مُثنَّاةٌ تحتيَّةٌ، أي: خالصةٌ صافيةً بلا الشَّمس» ولا يخفى أنَّ محل دخول وقتها بسقوط (١٥ قرص الشَّمس حيث (١٠) لا يحول بين رؤيتها وبين الرَّائِي حائلٌ (وَ) يصلِّي (العِشَاءَ أَحْيَانًا (١٠) يعجَّلها (وَأَحْيَانًا) يؤخَّرها، ويبيَّن (١٠ هذا التَّقدير قوله: (إِذَا رَآهُمُ (١٠) اجْتَمَعُوا عَجَّلَ العشَاء لأنَّ في تأخيرها تنفيرهم (وَإِذَا رَآهُمُ الْ الفضيلة في الجماعة وفي "اليونينيَّة»: (أبطؤا» بسكون الواو (١١٠) المُثَمَّ والله المواد (١١ الفضيلة في الجماعة وفي "اليونينيَّة»: (أبطؤا» بسكون الواو (١١٠) المُثَمَّ والمَا الواو (١١٠) أَخَرًا كالله الله ولا الواو (١١٠) المُتَمَعُون الواو (١١٠) المُنْ المُور الواو (١١٠) أَخَرًا كالله المؤلفة وله الموادية وفي "اليونينيَّة»: (أبطؤا» بسكون الواو (١١٠) المُنْ المؤلفة وله المؤلفة وله المؤلفة وله المؤلفة المؤلفة وله المؤلفة وله المؤلفة وله المؤلفة المؤلفة الواو (١١٠) المؤلفة وله المؤل

<sup>(</sup>١) اغيرا: سقط من (د).

<sup>(</sup>٢) ﴿واليس في (م).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): وأصل «الوُجوب» السقوط «زكريًّا».

<sup>(</sup>٤) في (ج): "حتى" ثم صححت إلى "حين" وفي هامشها: نسخة: "حِين".

<sup>(</sup>٥) في (د): اسقوط».

<sup>(</sup>٦) في (م): الحتَّى ال

 <sup>(</sup>٧) في هامش (ج): «الأحيانُ» جمعُ «حينٍ» وهو اسمٌ مُبهَمٌ يقعُ على القليل والكثير مِنَ الزَّمان على المشهور،
 وقيل: «الحين» ستَّة أشهر، وقيل: أربعون سنةً، وحديث الباب يُقوِّي المشهور «ابن حجر».

<sup>(</sup>٨) في (د): «بيَّن».

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): الجملتان الشَّرطيَّتان في محلُّ نصب حالٍ مِنَ الفاعل؛ أي: معجَّلًا ومؤخَّرًا، ويحتمل مِنَ المفعول، ورابطُه محذوف؛ أي: عجَّلها وأخَّرها.

<sup>(</sup>١٠) في هامش (ج): على وِزانِ "أَحْسَنُوا".

<sup>(</sup>١١) في هامش (ج): قوله: "بسكون الواو ليس إلَّا" أي: ليس غيرُ سكونِ الواو مذكورًا في "اليونينيَّة" ففيه حذفُ =

المستثنى، وذلك سائعٌ شائعٌ؛ كما مرَّ التَّنبيه عليه في الهامش، وقد قُرِئَ شاذًا: (يُبْطِئَنَ) [النساء: ٧٠] بإسكان الباء وتخفيف الطَّاء، وترك الهمز قومٌ فجعلوها ياء؛ لتناسب الياء في الكسر، قاله المحبُّ أبو الجود النَّحويُ في كتاب «إعراب القراءات الشَّواذ» وعلى هذا يمكن [أن يخفَّف بالحذف] على [قول] هؤلاء، فيقال: الأصل «أَبْطُيُوا» استُثْقِلت الضَّمَّة على الياء فحُذِفَت، ثمَّ حذفت الياء لالتقاء السَّاكنين، أو يُقال: تحرَّكت الياء وانفتح ما قبلَها فقُلِبَت ألفًا، ثمَّ حُذِفَت الألفُ لالتقاء السَّاكنين، لكن توقَف صاحبُ «القاموس» في هذه اللُّغة وانفتح ما قبلَها فقُلِبَت ألفًا، ثمَّ حُذِفَت الألفُ لالتقاء السَّاكنين، لكن توقَف صاحبُ «القاموس» في هذه اللُّغة حيث قال في «الباطئة»: النَّاجُود، وحكى سيبويه: «البِطئة» بالكسر، ولا علمَ لي بموضوعها إلَّا أن تكون «أبطيتُ» لغة في «أبطأتُ».

<sup>(</sup>١) قوله: «وفي اليونينيَّة: أبطوا؛ بسكون الواو ليس إلَّا» سقط من (م).

<sup>(</sup>١) زِيد في (د) و(س): الصلاة».

<sup>(</sup>٣) في (م): (أو)، وهو تحريفٌ.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): «الغَلَسُ» بغينِ معجمةِ فلام مفتوحة ثمَّ سين مهملة، ظلمة آخر اللَّيل.

<sup>(</sup>٥) في (م): «مثل فما»، وفي (ص): «فيها ما».

<sup>(</sup>٦) قوله: «كانوا، أو قال: كان النَّبئُ مِنَ الله يعالم يصلِّمها بغلس » سقط من (ص).

<sup>(</sup>٧) «فالتقدير»: سقط من (د) و(ص).

<sup>(</sup>٨) زيد في (ب) و (س): «قال».

<sup>(</sup>٩) قوله: «كانوا يصلُّونها بغلسِ... يصلِّيها بغلسِ» سقط من (د).

<sup>(</sup>١٠) في هامش (ج): «فيكون المحذوف ما بعد أو خاصَّةً» كذا قال ابن بطَّال، وتعقَّبه الدَّمامينيُّ بأنَّ فيه حذف المعطوف وبقاء العاطف فقط، قال ابن هشام في «المغني»: وهذا باطلٌ؛ إذ لم يُسمَع حذفُ معطوف بدون عاطفه.

ورواة/هذا الحديث السِّتَّة ما بين بصريِّ ومدنيٍّ وكوفيٍّ، وفيه: تابعيَّان، والتَّحديث والعنعنة د١٧٠/١٠ والقول والسُّؤال، وأخرجه أيضًا في «الصَّلاة» [ح: ٥٦٥] وأبو داود والنّسائيُّ.

٥٦١ - حدَّثنا المَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ مِنَاسَهِ مِنَ اللَّهِ عَنْ سَلَمَةً قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ مِنَاسَهِ مِنَ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ مِنَاسَهُ مِنَا اللَّهِ مِنَاسَهُ مِنَا اللَّهِ مِنَاسَةً مِنْ اللَّهِ مِنَاسَةً مِنْ اللَّهُ مِنَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنَا اللَّهُ مِنَا اللَّهُ مِنْ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ مِنْ اللَّهُ مِنْ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللِّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ الللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللْعُلِيْلِيْمُ مِنْ الللْمُعُلِيْمُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللْمُعُلِي مُنْ اللَّهُ مِنْ الْمُعُلِيْمُ مِنْ اللْمُنْ مُنْ اللْمُعُلِيْمُ مِنْ مُنْ اللْمُنِلِمُ مِنْ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللْمُعُلِي مُنْ الْمُعُلِي مُنْ الْ

وبه قال: (حدَّثنا المَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ) بن بشيرٍ البلخيُّ (قَالَ: حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ) بضمُ العين وفتح المُوحَّدة، مولى سلمة (عَنْ سَلَمَةً) بن الأكوع، الصَّحابيِّ بِهُ (قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ مِنْ سَعْدِ عُلَى المَعْرِبَ إِذَا تَوَارَتْ بِالحِجَابِ) (١) أي: غربت الشَّمس، شبَّه (١) غروبها (٣) بتواري النَّبِيِّ مِنْ سَعْدِ عُلِ المَعْرِبَ إِذَا تَوَارَتْ بِالحِجَابِ) المُخبَّأة بحجابها، وأضمرها من غير ذكرٍ اعتمادًا على قرينة قوله: «المغرب»، وله «مسلم عن المُخبَّأة بحجابها، وأضمرها من غير ذكرٍ اعتمادًا على قرينة قوله: «المغرب»، وله «مسلم عن يزيد بن أبي عبيد: «إذا غربت الشَّمس وتوارت بالحجاب» قال الحافظ ابن حجرٍ: فدلَّ على أنَّ الاختصار في المتن من شيخ البخاريُّ.

ورواة هذا الحديث ثلاثةً، وفيه: التَّحديث والعنعنة والقول، وأخرجه مسلمٌ وأبو داود والتِّرمذيُّ وابن ماجه.

٥٦٢ - حدَّثنا آدَمُ قَالَ: حدَّثنا شُعْبَةُ قَالَ: حدَّثنا عَمْرُو بْنُ دِينَادِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ مِنَاسُمِيْ مُ سَبْعًا جَمِيعًا، وَثَمَانِيًا جَمِيعًا.

وبه قال: (حدَّثنا آدَمُ) بن أبي إياسٍ (قَالَ: حدَّثنا(٤) شُعْبَةُ) بن الحجَّاجِ (قَالَ: حدَّثنا عَمْرُو

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): قوله: ﴿ بِٱلْحِجَابِ ﴾ قال ابن الحارث: متعلَّقٌ بـ ﴿ تَوَارَتُ ﴾ إمَّا على نحوِ تعلَّق اكتبتُ بالقلم الأنَّها حصل لها التَّواري بالحجاب، وإمَّا على نحوِ تعلُّق قولك: «سكنت بالبلد» على معنى: فيه، كأنَّها توارت فيه، ويجوز أن تكون حالًا متعلَّقة بمحذوف؛ تقديره: مستقرَّةٌ بالحجاب، ولا حاجة إلى التَّقدير مع وجود ظاهرٍ يغني عنه، مع أنَّ التَّقدير والإضمار خلاف الأصل، فلا يُلجأ إليه إلَّا لضرورة، ولا ضرورة تلجئ إلى ذلك، والله أعلم.

<sup>(</sup>١) في (م): الشمس ا، وهو تحريفٌ.

<sup>(</sup>٣) في (ج): «تواريها» ثم صححت إلى غروبها، وفي هامشها: قوله: «شبّه تواريها» والصّواب: شبّه غروبها؛ كما قاله البيضاويُّ: قال مولانا سعديُّ: فيه إشارة إلى أنَّ فيه استعارةً تبعيَّة، ولا منعَ مِنَ الاستعارة بالكناية مع التخيِيليَّة؛ كما لا يخفى.

<sup>(</sup>٤) في (م): الحدَّثني".

ابْنُ دِينَارِ) بفتح العين، المكيُ الجمحيُ (۱) مولاهم (قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زِيْدِ) الأزديَّ الجَوْفِيَ -بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها فاء - أبا الشَّعثاء (۱) البصريَّ (عَنِ ابْنِ عبّاسِ) ولغير الكُشْمِيْهَنِيِّ: ((عن (۳) عبد الله بن عبّاسٍ) (قَالَ: صَلَّى) بنا (النّبِيْ بن الشيء بن الشيء الي اليّا أي: سبع الكُشْمِيْهَنِيِّ: ((عن (۳) عبد الله بن عبّاسٍ) (قَالَ: صَلَّى) بنا (النّبِيْ بن الشيء الله بن عبّاسُ الله بن عبّاسُ (وثماني) (۱) وفي نسخة (وثمانية) أي: ركعاتِ ركعاتِ (جَمِيعًا، وَثَمَانِيًا) (۵) وفي رواية (وثماني) (۱) وفي نسخة (وثمانية اليّ اي د حمله على (جَمِيعًا) أي: جمع بين الظُهرين والمغربين، واللّفظ محتملٌ للتّقديم والتّأخير، لكن حمله على التّرجمة، وسبق الكلام على الحديث في «باب تأخير الظُهر إلى العصر» [ح: ٤٢٥] والله المستعان (۷).

# ١٩ - مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ لِلْمَغْرِبِ: العِشَاءُ

باب (مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ لِلْمَغْرِبِ: العِشَاءُ).

٣٦٥ - حدَّثنا أَبُو مَعْمَرٍ - هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو - قَالَ: حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ، عَنِ الحُسَيْنِ قَالَ: حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ: «لَا تَعْلِبَنَّكُمُ الأَعْرَابُ حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ: «لَا تَعْلِبَنَّكُمُ الأَعْرَابُ عَلَى اسْم صَلَاتِكُمُ المَعْرِبِ»، قَالَ: وَيَقُولُ الأَعْرَابُ: هِيَ العِشَاءُ.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): «الجُمَحيُّ» إلى بني جُمَحٍ ؛ بطن مِنْ قريش.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): «الجَوفيُّ» نسبة إلى دَربِ الجَوف؛ محلَّةُ بالبصرة، و«الشَّعْثَاء» بفتح المعجمة وسكون المهملة وبالمثلَّثة والمدَّ.

<sup>(</sup>٣) «عن»: ليس في (م).

<sup>(</sup>٤) «بنا»: سقط من (د).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: «ثمانيًا» بالتَّنوين على الأجود؛ لأنَّهُ لفظُه كلفظِ «جوارِ» في أنَّ ثالثَ حروفه ألفٌ بعدها حرفان ثانيهما ياءٌ، فهو يخالفه في أنَّ «جوار» جمع، و«ثمانيًا» ليس بجمع، واللَّفظ بهما في الرَّفع والجرِّ سواء، ولكنَّ تنوين «ثمانِ» تنوين صرف، وتنوين «جوارٍ» تنوين عوض، وإنَّما يفترق لفظ «جوارٍ» ولفظ «ثمانِ» في حالة النَّصب، فإنَّك تقول: رأيتُ جواريَ ثمانيًا، فتتركُ تنوين «جوار» لأنَّه غير منصرف، وتنوًنُ «ثمانيًا» لأنَّه منصرفٌ؛ لانتفاء الجمعيَّة.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: "وفي رواية: وثماني» الأجودُ أن يكون أراد "ثماني ركعات" فحُذِفَ المضاف إليه وبقيَ المضاف على ما كان عليه، أو أنَّه مُنِعَ مِنَ الصَّرف؛ لشبهه بـ "جواري"، وقوله: "بثمانية" أي: بزيادة التَّاء، وأن وهذا جائزٌ وإن كان المعدود مؤنَّفًا؛ لأنَّ مميَّزه محذوفٌ، فيجوز أن يُعاملَ معاملةَ المذكَّر فتلحقه التَّاء، وأن يُعامَل معاملة المؤنَّث فتُحذَف؛ كما نصَّ عليه النَّوويُّ في "تهذيبه".

<sup>(</sup>V) «والله المستعان»: ليس في (ص) و(م).

وبالسّند قال: (حدَّ ثنا أَبُو مَعْمُو) بفتح الميمين (-هُوَ: عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْوِ -) بفتح العين وسكون الميم، المنقريُ (۱) البصريُ (۱)، وسقط لفظ «هو» للأصيليُ (۱) (قال: حدَّ ثنا عَبْدُ الوَارِثِ) ابن سعيد بن ذكوان العنبريُ (۱) مولاهم، التَّنُوريُ -بفتح المُثنَّاة الفوقيَّة وتشديد النُّون - البصريُ (عَنِ الحُسَيْنِ) بن ذكوان المعلِّم المُكْتِب (۱) العَوْذِيُّ (۱) -بفتح المُهمَلة النُّون - البصريُ (عَنِ الحُسَيْنِ) بن ذكوان المعلِّم المُكْتِب (۱) العَوْذِيُّ (۱) -بفتح المُهمَلة وسكون الواو بعدها مُعجمَةً - البصريُّ (قَالَ: حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرِيْدَة) بضمُّ المُوحَدة وفتح الرَّاء (۱)، قاضي مرو (قَالَ: حَدَّثنِي) بالإفراد (عَبْدُ اللهِ بن مُغَفَّلِ بالغين المُعجَمَة المفتوحة د٠٠٠ والفاء المُشدَّدة (المُزنِيُ (۱): أَنَّ النَّبِيَّ ) وللأصيليِّ : «(أنَّ رسول الله) (بنَ شَيْعِبُ قَالَ: لَا تَغْلِبَنَكُمُ المَعْرِبِ) بالجرِّ صفة لـ (صلاقِّ)، وللكُشُومِيْهنِيَّ : «المغربُ» بالمُثنَّاة التَّحتيَّة (۱) (الأَعْرَابُ) (۱) سكَان البوادي (عَلَى السمِ صَلَاتِكُمُ المَعْرِبِ) بالجرِّ صفة لـ (صلاقِّ)، وللكُشُومِيْهنِيَّ : «المغربُ» بالرَّفع (۱۱)، أي: لا تتَّبعوا الأعراب في تسميتهم (۱۱) لأنَّ الله تعالى سمَّاها مغربًا ولم يسمّها عشاءً، بالرَّفع (۱۱)، أي: لا تتَّبعوا الأعراب في تسميتهم، والسِّرُ في النَّهي خوف الاشتباه على غيرهم من وتسمية الله تعالى أَلْ النَّهي ليس للتَّحريم، أو المعنى: المسلمين، لكنَّ حديث: «لو تعلمون ما في العتمة» يوضِّح أنَّ النَّهي ليس للتَّحريم، أو المعنى:

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): بالكسر والسكون والفتح، إلى مِنْقَر بن عُبيد؛ بطن مِنْ بني سعد بن تميم.

<sup>(</sup>١) في (ص): (المصريُّ)، وهو تحريفٌ.

<sup>(</sup>٣) (وسقط لفظ: هو للأصيليّ): سقط من (م).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): "العَنْبَرِيُّ" إلى العَنْبَر بن عمرو بن تميم، و "عَنبَر" جدٌّ.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): «المعلِّم المَكْتُب» إلى تعليم الصِّبيان الخطَّ.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): إلى عَوذ؛ بطن مِنَ الأزد.

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): اسمه عبد الله بن حُصَيب، ف «بُرَيدة» اسم أُمَّه أو لقب أبيه «زكريًّا».

<sup>(</sup>A) في هامش (ج): بضم الميم وفتح الزَّاي وبالنُّون.

<sup>(</sup>٩) في غير (د): "بالتَّحتيَّة".

<sup>(</sup>١٠) في هامش (ج): «الأَعْرَابُ» أهلُ البوادي وإن لم يكونوا عَرَبًا، و«العَرَب» ضدُّ العَجَم وإن لم يسكنوا البادية «سيوطي» وفي «المصباح» وغيرِه كـ«القاموس»: «الأعراب» أهلُ البدو مِنَ العرب، زاد الأزهريُّ: سواءً كان مِنَ العرب أو مِنْ مواليهم،

<sup>(</sup>١١) في هامش (ج): خبرُ مبتدأ محذوف، ويجوز النَّصب بـ "أعني" "زكريًّا".

<sup>(</sup>١٢) في هامش (ج): وفي «المصنَّف» بسنده عن ميمون بن مِهران قال: قلتَ لابن عمر: مَنْ أوَّل مَنْ سمَّاها العَتمَة؟ قال: الشَّيطان.

لا تغصب (١) منكم الأعراب، فالنّهي في الظّاهر للأعراب، وفي الحقيقة للعموم. (قَال: وَيقُولُ) دا/١٧١ بالمُثنّاة التّحتيَّة، وثبتت الواو في (١): «ويقول» للأَصيليِّ/، وفي رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «وتقول» (الأَعْرَابُ هِيَ) أي: المغرب (العِشَاءُ) (١) بكسر العين والمدّ، وفي روايةٍ وهي الّتي في «اليونينيَّة»: «قال: الأعراب تقول» لكنّه رُقِمَ عليها علامة التّقديم والتّأخير، وجعل الكِرمانيُ فاعل «قال» عبد الله المزنيَّ راوي الحديث، ونُوزِع فيه بأنّه يحتاج إلى نقلٍ خاصِّ لذلك، وإلّا فظاهر إيراد الإسماعيليِّ أنّه من تتمّة (١) الحديث، فإنّه أورده بلفظ: «فإنّ (٥) الأعراب تسمّيها»، والأصل عدم الإدراج.

ورواة الحديث الخمسة بصريُّون، وفيه: التَّحديث والعنعنة والقول، وهو من أفراد المؤلِّف.

### ٢٠ - بابُ ذِكْر العِشَاءِ وَالعَتَمَةِ ، وَمَنْ رَآهُ وَاسِعًا

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: عَنِ النّبِيِّ مِنَاشِيرِم: ﴿ أَفْقَلُ الصَّلاة عَلَى المُنَافِقِينَ العِشَاءُ وَالفَجْرِ ﴾ ، وَقَالَ: ﴿ لَوَ عَبْدِ اللهِ: وَالإِخْتِيَارُ أَنْ يَقُولَ العِشَاءُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمِنْ بَعّدِ مَكُوةِ ٱلْمِشَاءِ ﴾ وَيُذْكُرُ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كُنَّا نَتَنَاوَبُ النّبِيَّ مِنَاشِيرِم عِنْدَ صَلَاةِ العِشَاءِ فَأَعْتَمَ بِهَا ، صَلَاةِ ٱلْمِشَاءِ ﴾ وَيُذْكُرُ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كُنَّا نَتَنَاوَبُ النّبِيَّ مِنَاشِيرِم عِنْدَ صَلَاةِ العِشَاءِ فَأَعْتَمَ بِهَا ، وَقَالَ ابْنُ عَبّاسٍ وَعَائِشَةُ: أَعْتَمَ النّبِيُ مِنَاشِيرِم بِالعِشَاءِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ عَائِشَةَ: أَعْتَمَ النّبِيُ مِنَاشِيرِم بِالعِشَاء ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ عَائِشَة : أَعْتَمَ النّبِي مِنَاشِيرِم فِي اللّهِ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ مِنْ وَقَالَ أَنُسٌ : أَخْرَ النّبِي مِنَاشِيرِم العِشَاء الآخِرَة ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو أَيُوبَ وَابْنُ عَبّاسٍ : مُنَا لِللّهِ مِنْ اللّهِ العَشَاء ، وَقَالَ أَنُسٌ : أَخْرَ النّبِي مِنَاشِيرِم العِشَاء الآخِرَة ، وَقَالَ ابْنُ عُمْرَ وَأَبُو أَيُوبَ وَابْنُ عَبّاسٍ : صَلّى النّبِي مِنْ اللّهِ مِنَا الْمَعْرِبَ وَالعِشَاء ، وَقَالَ النّبِي مِنْ اللّهِ مِنْ الْمَعْرِبِ وَالعِشَاء .

(بابُ ذِكْرِ العِشَاءِ وَالعَتَمَةِ)(٦) بفتحاتٍ والعين مُهمَلةٌ، وللأَصيليِّ: «أو العتمة» (وَمَنْ رَآهُ وَاسِعًا) أي: جائزًا.

<sup>(</sup>١) في (ص): «يغضب».

<sup>(</sup>٢) في (ص): «من».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): «العِشَاءُ» بكسر العين والمدِّ: مِنَ المَغرب إلى العَتَمَة، وقيل: مِنَ الزَّوال إلى طلوع الفجر.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): «تَتمَّةُ كلِّ شيء» بالفتح: تمامُ غايته «مصباح».

<sup>(</sup>٥) في (ص): «كان».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: «وَالعَتَمَةِ» عطفها على «العِشاء» لتغاير هما لفظًا.

(قَالَ) وللهرويِّ: (وقال) (أَبُو هُرَيْرَة) بِنُهُ فيما وصله المولِّف في "باب فضل العشاء جماعةً» [-: ١٥٠]: (عَنِ النَّبِيِّ مَنَاشِعِيمُ الْفَيْلُ الصَّلاة عَلَى الْمُنَافِقِينَ العِشَاءُ وَالفَجْزُ) لأَنَه ('') وقت راحة البدن (وَقَالَ) النَّبِيُ مِنَاشِعِيمُ لأبي ('') هريرة ممّا ('') وصله في "باب الاستهام ('') في الأذان» [ح: ١٦٥]: (لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالفَجْرِ) أي: لأَتُوهما ولو حَبُواً، فسمَّاها بِيَاشِيمَ اللهَ الأذان» [ح: ١٦٥]: (لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالفَجْرِ) أي: البخاريُّ، وسقط للأصيليُّ: (وَالإِخْتِيارُ أَنْ تَلُونُ لَ عَشَاءٌ وَتَارَةٌ عَتِمةٌ (فَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ) أي: البخاريُّ، وسقط للأصيليُّ: (وَالإِخْتِيارُ أَنْ يَقُولُ: العِشَاءُ ('') لِقَوْلِهِ تَعَالَى) ولأبي ذرِّ: (لقول الله تعالى): (﴿وَمِنْ بَعْدِ مَلَوْوَالُوسُكَةِ ﴾ [النور: ٨٥] يَقُولُ: العِشَاءُ ('') لِقَوْلِهِ تَعَالَى) ولأبي ذرِّ: (لقول الله تعالى): (﴿وَمِنْ بَعْدِ مَلَوْوَالُوسُكَةِ ﴾ [النور: ٨٥] ويُذُكّرُ) بضمَّ أوَّله (عَنْ أَبِي مُوسَى) الأشعويُّ (فَالَ: كُنَّا نَتَنَاوَبُ النَّبِيِّ مِنْ شَعِيمُ اللَّيل، وعن الخليل: وينه رواه بعد نوبة (عِنْدَ صَلَاةِ العِشَاءِ، فَأَعْتَمَ بِهَا) أي: أخَّرها حتَّى اشتدَّت ظلمة اللَّيل، وعن الخليل: «المعنى، قال البدر الدَّمامينيُّ كالزَّركشيِّ: وهذا أحد ما يُرَدُّ به ('')على ابن الصَّلاح في ('مُن عوبهُ اللّيلي، وعنه النَّم ين على الضَّعن وبينهما فرقَ تعليقات البخاريِّ النَّي يذكرها ('') بصيغة التَّمريض لا تكون صحيحة عنده. انتهى. وتعقبه البرماويُّ فقال: إنَّم قال: إنَّ على الضَّعن وبينهما فرقَ البرماويُّ فقال: إنَّ عالى الضَّعن مقا وصله في (باب النَّوم قبل العشاء» [ح: ١٧٥] (وَ) قالت (عَائِشَةُ) عَلَى اللَّهُ عَنْ عَائِشَةُ مَنْ عَائِشَةً في (باب فضل العشاء» [ح: ٢٦٥]: (أَغْتَمَ النَّبِيُ مِنْ الْعِيْدُ باللَّيلِ» وقال المساجد باللَّيلِ» (۱٬۵ وقال المَلْفُ في (باب خووج النِّسَاء إلى المساجد باللَّيلِ» (۱۵) أَنْ قَالُ اللَّيلِ» وقال المَلْفُ في (باب خووج النِّسَاء إلى المساجد باللَّيلِ» (١٤٤) المَلْفُ في (١٤١٤) أَنْ فَالُهُ اللَّيْكُونُ مِنْ عَائِسُهُ عَنْ عَائِسُهُ عَنْ عَائِسُهُ الْعُنْفُ الْعَنْ الْعُنْ عَائِسُهُ الْعُنْ الْعُنْ الْعَنْ الْعَلْ الْعَلْ الْعَلْ الْ

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): أي: لأنَّ وقتَيهِما وقتُ راحة.

<sup>(</sup>١) في (د) و(م): «أو أبو»، وليس بصحيحٍ.

<sup>(</sup>٣) في غير (ص) و(م): «فيما».

<sup>(</sup>٤) في (ب): «الاستفهام»، وهو تحريف.

<sup>(</sup>٥) التارةً ا: سقط من (د).

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): «بالنَّصب» أي: قول هذا اللَّفظ.

<sup>(</sup>٧) (٧) (١٩٤١) مثبت من (د) و(م).

<sup>(</sup>A) في (م): «من».

<sup>(</sup>٩) في (م): «تُذكَر»،

<sup>(</sup>١٠) في هامش (ج): قوله: «أَعْتَمَ النَّبِيُّ مِنْ اللهِ عِلَمْ بِالعِشَاءِ» كذا في فرع صحيحٍ مِنْ فروع «اليونينيَّة» وهو الذي شَرَح عليه المصنَّف؛ كما ترى، ونسخة العينيُّ: «أعتم النبيُّ بالعَتَمة بالعِشاء» ثمَّ قال: قوله: «بالعشاء» بدلُ اشتمالِ مِنْ قوله: «بالعتمة».

(أَعْتَمَ النّبِيُ مِنَ الشَعِيمَ مِنَ الْعَتَمَةِ)(') أي: دخل في '') وقتها، فهذه ثلاث تعليقاتٍ ذكر فيها «العتمة» و «أعتم»، ثمّ أخذ يذكر تعليقاتٍ أخرى تشهد لذكر '' العشاء، فقال: (وَقَالَ جَابِرٌ) أي: ابن عبد الله الأنصاريُّ، ممّا وصله في «باب وقت المغرب» [ح:٥٦٥] وفي «باب وقت العشاء» [ح:٥٦٥] مُطَوَّلًا: (كَانَ النّبِيُ مِنَا الشَعِيمُ مِصَلِّي العِشَاءَ، وَقَالَ أَبُو بَرْزَةَ)(') الأسلميُّ ممّا وصله مُطَوَّلًا في «باب وقت العصر» [ح:٤٤٥]: (كَانَ النّبِيُ مِنَا الشَعِيمُ مُوَّدُ العِشَاءَ، وَقَالَ أَنْسُ) أي: ابن مُطَوِّلًا في «باب وقت العصر» [ح:٤٤٥]: (كَانَ النّبِي مِنَا اللّهِ اللّهُ عُرْ العِشَاءَ، وَقَالَ أَنْسُ) أي: ابن دالمناء المن نصف اللّهل (٥٠ [ح:٢٥٥]: (أَخَرَ النّبِي مِنَا المعيم الله العشاء الله عُمْرَ) بن الخطّاب ممّا وصله في «الحجّ» [ح:٢١٦٨] (وَ) قال (أَبُو المِشَاءَ الأَخِرَ أَنَّ) الأنصاريُّ ممّا وصله في «حجّة الوداع» [ح:٤١٤] (وَ) قال (ابْنُ عَبَاسٍ) المَثْنُ، ممّا وصله في «تأخير الظُهر إلى العصر» [ح:٤١٥]: (صَلّى النّبِيُ مِنَا شِعِيمُ المَعْرِبَ وَالعِشَاءَ).

٥٦٤ - حدَّثنا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَالِمٌ: أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ قَالَ: صَلَّةَ العِشَاءِ - وَهْيَ الَّتِي يَدْعُو النَّاسُ العَتَمَةَ - ثمَّ عَبْدُ اللهِ قَالَ: صَلَّة العِشَاءِ - وَهْيَ الَّتِي يَدْعُو النَّاسُ العَتَمَةَ - ثمَّ انْصَرَفَ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ؟ فَإِنَّ رَأْسَ مِثَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ أَحَدٌ».

٥٠١/١ وبالسَّند قال: (حدَّثنا عَبْدَانُ) بفتح أوَّله وسكون المُوحَّدة، واسمه عبدالله بن/ عثمان المروزيُّ (قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ) بن يزيد الأيليُّ (عَنِ المُبارَك(٧) (قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ) بن يزيد الأيليُّ (عَنِ

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): «أَعْتَمَ» دخل في العَتَمة؛ وهي بقيَّة النَّبن تغبقُ لها النَّاقة بعد هويٌّ مِنَ اللَّيل «سيوطي».

<sup>(</sup>١) (في): ليس في (ص).

<sup>(</sup>٣) في (م): «لذلك».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): بفتح الموحَّدة وسكون الرَّاءِ وبالزَّاي.

<sup>(</sup>٥) في هامش (د): روى عن الزُّهريِّ جماعةٌ من الأئمَّة، ورأى غيره من الصَّحابة، وهو قرشيٌّ.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): "الآخِرةُ" أي: المتأخِّرة، لا المتقدِّمة، وهيَ المغرب، تأنيث "آخِر" بوزن "فاعِل" بمعنى المقابِل للأوَّل، وهي صفةً في الأصل تجري مَجرى الأسماء، فلا يُذكَر الموصوفُ معها غالبًا، قال تعالى: 
﴿ وَيَا لَلْخِرْوَ مُوْرِقُونَ ﴾ [البقرة:٤] التَّقدير: الدَّارِ الآخرة، أو النَّشأةِ الآخرة.

<sup>(</sup>٧) في هامش (د): أبو عبد الرَّحمن عبد الله بن المُبَارَك المروزيُّ، مولى حنظلة، كان قد جمع بين العلم والزُّهد، تَفقّه على سفيان الثَّوريُّ ومالك بن أنس شُهُنَّ، وروى عنه «المُوطَّا»، وكان كثير الانقطاع محبًّا للخلوة شديد التَّورُّع وكذلك كان أبوه، ويُحكَى عن أبيه أنَّه كان يعمل في بستان لمولاه، وأقام فيه زمانًا، ثمَّ إنَّ مولاه جاءه يومًا، =

الزُّهْرِيِّ) محمَّد بن مسلم (١) ابن شهابِ (قَالَ سَالِمٌ: أَخْبَرَنِي) بالتَّوحيد (١)، أبي (عَبْدُ اللهِ) بن عمر بن الخطَّاب بيُن (مَالَّ وَسَلَّمَ اللهِ) وللهرويِّ: «النَّبِيُ» (مِنَاسْمِيمُ لَيْلَةً) من اللَّيالي الخطَّاب بيُن (مَالَّ وَسَلَّمَ النَّ اللهِ) وللهرويِّ: «النَّبيُ» (مِنَاسْمِيمُ لَيْلَةً) من اللَّيالي (صَلَاةَ العِشَاءِ - وَهْيَ الَّتِي يَدْعُو النَّاسُ العَتَمَةَ -) فيه إشعارٌ بغلبة هذه التَّسمية عند النَّاس ممَّن لم يبلغهم النَّهي (ثمَّ انْصَرَفَ) بَيْالِسِّهُ النَّامُ من الصَّلاة (فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا) بوجهه الكريم (فَقَالَ: أَرَأَيْتُمُ) وللأربعة: «أرأيتكم» (لَا يَنْتَكُمُ (٥) هَذِهِ ؟ فَإِنَّ رَأْسَ مِثَةِ سَنَةٍ مِنْهَا) أي: من ليلتكم (لَا يَبْقَى) (١)

- (۱) «ابن مسلم»: سقط من (د).
  - (٢) في (د): «بالإفراد».
- (٣) في هامش (ص) و (ج): قوله: «لنا» باللَّام، أي: لأجلنا، أو بمعنى «الباء». «سيوطي».
- (٤) في هامش (ج): قوله: "أرأيتكم" بمعنى "أخبِروني" والتّاء مفتوحة جُرُدَت عن معنى الخطاب، والتُزِمَ فيها لفظُ التّذكير والإفراد في "أرأيتكما" و"أرأيتكم" و"أرأيتكل" و"أرأيتكن وهي فاعل والكاف حرف خطاب، والتلك فاعل ويرده صحّة الاستغناء عن والميم علامة الجمع، هذا هو الصّحيح، وقيل: التّاء حرف خطاب، والكاف فاعل ويرده صحّة الاستغناء عن الكاف؛ نحو: "أرأيت" "أرأيتم" وأنّها لم تقع قطٌ مرفوعة وقيل: التّاء فاعل، والكاف مفعول، ويلزمه أن يصحّ الاقتصار على المنصوب في نحو: "أرأيتك زيدًا ما صنع" لأنّه المفعول الثّاني، ولكنّ الفائدة لا تتم عنده، فلا يجوز الاقتصار عليه، ذكر ذلك كلّه ابنُ هشام في "المغنى".
- (٥) في هامش (ج): وقوله: «ليلتَكُم» مفعولٌ أوَّل لـ«أخبِروني» وثَمَّ مضافٌ محذوف؛ أي: شأنَ ليلتكم، أو: خبرَ ليلتكم، ولا يخفي عَنكَ التَّقديرُ في نظائره، قاله الدَّمامينيُ.
  - (٦) في هامش (ج): خبر «إنَّ» والتَّقديرُ: لا يبقى عنده، أو: فيه.

فقال له: أريد رمَّانًا حلوًا، فذهب إلى بعضِ الشَّجر، وأحضر منها رمَّانًا، فكسره فوجده حامضًا فَحَرِ دَعليه، فقال له: أطلب الحُلو تحضر لي الحامض، هات حلوًا، فذهب وقطع من شجرة أخرى، فلمَّا كسره وجده أيضًا حامضًا، فاشتدّ حرده عليه، وفعل كذلك مرّة ثالثة، فقال بعد ذلك: أنت ما تعرف الحلو من الحامض، قال: لا، قال: وكيف ذلك؟ قال: لأنّي ما أكلت منها شيئًا، فلذلك لا أعرفه، قال: ولم لا تأكل، قال: لأنّك ما أذنت لي، فكشف عن ذلك، فوجد قوله حقًّا، فعظم في عينه، وزوَّجه ابنته، ويقال: إنَّ عبد الله رزقه من تلك البنيّة، فنمت عليه بركة أبيه، ورأيت في بعض «التّواريخ» منسوبة إلى إبراهيم بن آدم، ونقل أبو علي الغساني الجياني أنّ عبد الله بن المُبارَك المَذكور سأل: أيّ أفضل معاوية بن أبي سفيان أم عمر بن عبد العزيز؟ فقال: والله إنّ الغبار الله مؤلّ أنف معاوية مع رسول الله مؤلّ شير من عمر بألف مرّق، صلّى معاوية خلف رسول الله مؤلّ شير من الغزو ووصل إلى هيت توفّي بها، وكانت وفاته في شهر رمضان سنة إحدى، وقيل: سنة اثنتين وثمنة، وهِيت بكسر الهاء المُهمَلة وسكون الياء المُثنّاة من تحتها وبعدها تاء مثنّاة من فوق، مدينة على الفرات فوق الأنبار من أعمال العراق، وقبره ظاهرٌ يُزار، وقد جُمِعَت أخباره في جزائين يُشير ابن خلّكان.

إرشادالساري

أي: لا يعيش (مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ أَحَدٌ) بعدها أكثر(١) من مثة سنةٍ، سواءٌ قلَّ عمره بعد ذلك أم لا، وليس فيه نفي عيش أحدِ بعد تلك اللَّيلة فوق مئة سنةٍ، واحتجَّ به البخاريُّ وغيره على موت الخضر، وأجاب عنه الجمهور بأنَّه عامٌّ أُريد به الخصوص، و(١) أنَّ المراد بـ «الأرض»(٣): أرضه الَّتي نشأ منها مَالِيسًا اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ ا تواترت(٥) أخبار كثيرين من العلماء والصُّلحاء باجتماعهم عليه ممَّا يطول ذكره(١٦)، وسبق في «باب السَّمر بالعلم» [ح: ١١٦] مزيدٌ لذلك.

ورواة الحديث السِّتَّة ما بين مروزيِّ ومدنيِّ وأَيْلِيِّ، وفيه: تابعيُّ عن تابعيِّ عن صحابيٍّ، وفيه: التَّحديث والعنعنة والقول، وأخرجه مسلمٌ في «الفضائل».

### ٢١ - بابُ وَقْتِ العِشَاءِ إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ أَوْ تَأَخَّرُوا

(بابُ) بيان (وَقْتِ) صلاة (العِشَاءِ إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ أَوْ تَأَخَّرُوا).

٥٦٥ - حدَّثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو -هُوَ ابْنُ الحَسَن بْنِ عَلِيٍّ - قَالَ: سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ مِنَاسَٰهِ مِنْ عَلَامً النَّبِيِّ مِنْ الشَّعِيمُ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالهَاجِرَةِ، وَالعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، وَالمَغْرِبَ إِذَا وَجَبَتْ، وَالعِشَاءَ: إِذَا كَثُرَ النَّاسُ عَجَّلَ، وَإِذَا قَلُّوا أَخَّرَ، وَالصَّبْحَ بِغَلَسِ.

وبالسَّند قال: (حدَّثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ) الفراهيديُّ(٧) البصريُّ (قَالَ: حدَّثنا شُعْبَةُ) بن

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): قوله: «أكثرَ» بالنَّصب، مفعول «لا يبقى».

<sup>(</sup>١) في غير (ص) و(م): «أو».

<sup>(</sup>٣) «بالأرض»: سقط من (ص).

<sup>(</sup>٤) في (د): (بها عليه السَّلام).

 <sup>(</sup>٥) في (م) و (ج): "تواردت". وفي هامش (ج): تواترت أخبارٌ كثيرة.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): الأصحُّ أنَّ الخَضِر نبيِّ مُعمَّر، قال السُّهيليُّ عن ابن عبدالبَرِّ: قد تواترت الأخبارُ باجتماع الخضر بسيِّدنا رسول الله مِنَاشِيرًام، وهذا يردُّ قولَ مَنْ قال: لو كان حيًّا لاجتمع بنبيِّنا مِنَاشِيرًام، وقال أبو الفرّج: ولا يُعتَرَض على الحديث بعيسى؛ لأنَّه ليس على وجه الأرض، ولا بالخضر؛ فإنَّه في البحر، ولا بهاروت وماروت؛ لأنَّهما ليسا مِنْ جنس البشر، وكذا الجوابُ في إبليس «عيني».

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): «الفَرَاهِيْذيُّ» بفتحتين وكسر الهاء وتحتيَّة ساكنة ومعجمة، إلى فراهيذ؛ بطن مِنَ الأزد «برماويُّ».

الحجَّاج (عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ) بسكون العين، ابن عبدالرَّحمن بن عوف الزُّهريِّ، قاضي المدينة (عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو) بفتح العين(١) (هُوَ) وللأَصيليِّ وابن عساكر: ((وهو) (ابْنُ الحَسن ابْنِ عَلِيٍّ) أي: ابن أبي طالبِ البَّيْخ، وسقط «ابن عليِّ» عند ابن عساكر (قَالَ: سَأَلْنَا) وفي رواية: «سألت» (جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ) الأنصاريّ رائع عن صَلَاةِ النَّبِيِّ مِنْ الله عَلْمَ اللهِ عساكر: «قال»: (كَانَ النَّبِيِّ مِنَاشَهِ رِمْ يُصَلِّي) وللأَصيليِّ: «كان يصلِّي»(١) (الظُّهْرَ بِالهَاجِرَةِ) وقت شدَّة الحرِّ يهجر فيها النَّاس تصرُّفهم (وَ) يصلِّي (العَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةً) نقيَّةً بيضاءُ (وَ) يصلِّي (المَغْرِبَ إِذَا وَجَبَتْ) أي: غابت الشَّمس (وَ) يصلِّي (العِشَاءَ: إِذَا كَثُرَ النَّاسُ عَجَّلَ) بصلاتها عقب غيبوبة الشَّفق الأحمر(٣)، كما عند الشَّافعيِّ ومحمَّد وأبي يوسف، والأبيض عند أبي حنيفة، والأوَّل روايةٌ عن أبي حنيفة أيضًا وعليه الفتوى عند الحنفيَّة، وعليه إطباق أهل اللِّسان/(وَإِذَا قَلُّوا أَخَّرَ) صلاتها، أي: إلى ثلث اللَّيل الأوَّل(٤)، وهو اختيار كثير من الشَّافعيَّة، د١٢٧٢/١ وبه قال مالكٌ وأحمدُ وأكثر الصَّحابة والتَّابعين، وهو قول الشَّافعيِّ في الجديد، وقال في «القديم»: تعجيلها أفضل، وصحَّحه النَّوويُّ وجماعةٌ، وفي قولٍ عند الشَّافعيَّة: تُؤخِّر لنصفه لحديث: «لولا أن أشقَّ على أمَّتي لأخَّرت صلاة العشاء إلى نصف اللَّيل» وصحَّحه الحاكم، ورجَّحه النَّوويُّ في «شرح مسلم»، وكلامه في «شرح المُهذَّب» يقتضي أنَّ الأكثرين عليه، وفيه إشارةٌ إلى أنَّ تأخير الصَّلاة للجماعة أفضل من صلاتها أوَّل الوقت منفردًا، بل فيه أخصُّ من ذلك وهو أنَّ التَّأخير لانتظار من تكثر بهم الجماعة أفضل. نعم إذا فحش التَّأخير وشقَّ على الحاضرين فالتَّقديم أَوْلى (وَ) يصلِّي (الصُّبْحَ بِغَلَسٍ) بفتح اللَّام ظلمة آخر اللَّيل.

وهذا الحديث سبق في «باب وقت المغرب» [ح: ٥٦٠].

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): وإثبات واو في آخِره.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): أي: بحذف قوله: «النَّبيُّ مِنْ الشَّعِيام».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): الَّذي بعدَ الحُمرَة، قال ابنُ قُتيبَة: «الشَّفَق الأحمر» مِنْ غروب الشَّمس إلى وقت العِشاء الآخِرة، ثمَّ يغيبُ ويبقى الشَّفقُ الأبيض إلى نصف اللَّيل، وقال المطرِّزيُّ: «الشَّفق» الحُمرة، عن جماعة مِنَ الصَّحابة والتَّابعين، وهو قولُ أهل اللَّغة، وبه قال أبو يُوسُف ومحمَّد، وعن أبي هُريرة ﴿ اللَّهُ البياض، وبه قال أبو حنيفة، وعن أبي حنيفة قولٌ متأخِّر: أنَّه الأحمر «مصباح».

<sup>(</sup>٤) «الأوّل»: سقط من (د).

#### ٢٢ - بابُ فَضْل العِشَاءِ

(بابُ فَضْلِ) صلاة (العِشَاءِ)(١) أو فضل انتظارها.

٥٦٦ - حدَّ ثنا يَحْيَى ابْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حدَّ ثنا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُزُوةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ: أَعْتَمَ رَسُولُ اللهِ مِنَ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ غَيْرُكُمْ ». عُمْرُ: نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ، فَخَرَجَ فَقَالَ لأَهْلِ المَسْجِدِ: «مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ غَيْرُكُمْ ».

وبالسَّند قال: (حدَّثنا يَحْيَى ابْنُ بُكَيْرٍ) بضمِّ المُوحَّدة وفتح الكاف، نسبةً (١) إلى جدَّه لشهرته به، وأبوه عبد الله المحزوميُّ (قَالَ: حدَّثنا اللَّيْثُ) بن سعدِ المصريُّ (عَنْ عُقَيْلٍ) بضمَّ العين، ابن خالدِ الأَيْلِيِّ (عَنِ ابْنِ شِهَابٍ) الزُّهريِّ (عَنْ عُرْوَةَ) بن الزُّبير بن العوَّام (أَنَّ (١) عَائِشَةَ) بِيُّ الْخَبَرَتُهُ قَالَتْ: أَعْتَمَ رَسُولُ اللهِ صِنَى اللهِ اللَّيالِي (بِالعِشَاءِ) أي: أخَر صلاتها، وكانت عادته بَالِيَسَة النَّم تقديمها (وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْشُو الإِسْلَامُ) أي: يظهر في غير ملاينة، وإنَّما ظهر في غيرها بعد فتح مكَّة (فَلَمْ يَخْرُجْ) بَالِيَسَة النَّم (حَتَّى قَالَ عُمَرُ) بن الخطّاب بِيُّ اللهِ الهُ اللهِ الله

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): قوله: «فضلُ العِشاء» أي: لاختصاصِ هذه الأُمَّة بها؛ لقوله في الحديث: «ما صلَّى هذه السَّاعةَ أحدٌ غيركم» كذا ظَهَرَ لي في توجيهه، خلافًا لقول الحافظ: ليس في حديثي الباب ما يُشعِرُ بفضلها حتَّى احتاج إلى تقدير: فضل انتظارِ العِشاء «سيوطي».

<sup>(</sup>۲) في (ب) و (س): «نسبه».

<sup>(</sup>٣) في (م): «عن».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ص) و (ج): قوله: "ولمسلم..." إلى آخره: فيه سقطٌ، ولفظ "مسلم": "أعتم النّبيُّ مِنَاسَعِيمُ ذات ليلةٍ حتَّى ذهب عامَّة اللّيل، وحتَّى نام أهل المسجد» قال السّنباطيُّ: "ذات» تأنيث "ذو» بمعنى "صاحبٍ أُضِيف إلى «ليلةٍ» للتّأكيد، أي: ليلةٍ من اللّيالي، وقِيلَ: من إضافة "المسجد» إلى الاسم، أو من إضافة الأعمِّ إلى الأخص، وقِيلَ: إنَّ "ذات» صفةُ محذوف، أو مضافٌ إلى محذوف، والتَّقدير: في ساعةٍ ذات مسرَّةٍ في ليلةٍ. الشهى. وقوله: "حتَّى» هي في الموضعين بمعنى: "إلى أن» وليست العاطفة، ولهذا دخلت "الواو" قبل الثَّانية.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: «عامَّة اللَّيل» قال السنباطئ: أي: كثيرٌ منه، وهو أقلُّ مِنْ ثُلُثِه أو نصفه، لا أكثره؛ لأنَّه لم يخرج وقت الاختيار؛ كذا حَمَله العلماء، ولا يجوز أن يكون المراد ما بعد نصف اللَّيل؛ لأنَّه لم يقل أحدً منهم: إنَّ التَّاخير إلى ما بعد نصف اللَّيل أفضل.

نام أهل المسجد» (فَخَرَجَ) بَالِسِّه وَقَالَ لأَهْلِ المَسْجِدِ: مَا يَنْتَظِرْهَا) أي: الصَّلاة في هذه السَّاعة (أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ غَيْرُكُمْ) وذلك إمَّا لأنَّه لا تُصلَّى حينئذِ إِلَّا بالمدينة، أو لأنَّان السَّاعة (أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ غَيْرُكُمْ) وذلك إمَّا لأنَّه لا تُصلَّى حينئذِ إِلَّا بالمدينة، أو لأنَّان السَّاعة (أحدٌ» والسَّر الأقوام ليس في دينهم صلاةً في هذا الوقت (١٠)، والغيرُكم بالرَّفع صفة لاأحدٌ» والنَّصب على الاستثناء.

ورواة هذا الحديث ستَّة ، وفيه: رواية تابعيِّ عن تابعيِّ عن صحابيٍّ ، والتَّحديث والعنعنة والإخبار والقول، وأخرجه المؤلِّف أيضًا في «باب النَّوم قبل صلاة (٤) العشاء لمن غُلِبَ » [ح: ٥٦٩] ، ومسلمٌ.

٥٦٧ - حدَّ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةً، عَنْ بُرِيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةً، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي الَّذِينَ قَدِمُوا مَعِي فِي السَّفِينَةِ نُزُولًا فِي بَقِيعٍ بُطْحَانَ، وَالنَّبِيُ مِنَاشِيرِم عِنْدَ صَلَاةِ العِشَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ نَفَرٌ مِنْهُمْ، فَوَافَقْنَا النَّبِيَ مِنَاشِيرِم عِنْدَ صَلَاةِ العِشَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ نَفَرٌ مِنْهُمْ، فَوَافَقْنَا النَّبِيَ مِنَاشِيرِم عِنْدَ صَلَاةِ العِشَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ نَفَرٌ مِنْهُمْ، فَوَافَقْنَا النَّبِيَ مِنَاشِيرِم إِللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ النَّهِ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى وَسُلِكُمْ، أَبْشِرُوا إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللهِ مِنَاشِيرِم فَصَلَى بِهِمْ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ: "عَلَى رِسْلِكُمْ، أَبْشِرُوا إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللهِ مِنَاشِيرِم فَصَلَى بِهِمْ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ: "عَلَى رِسْلِكُمْ، أَبْشِرُوا إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللهِ عَلَى مُلْكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ»، أَوْ قَالَ: "مَا صَلَّى هَذِهِ السَّاعَةَ أَحَدٌ عَنَ النَّاسِ يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَة غَيْرُكُمْ»، أَوْ قَالَ: "مَا صَلَّى هَذِهِ اللهِ مِنَاشِعِيرٍم. فَصَلَى وَلُهُ وَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللهِ مِنْ اللهُ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ اللهِ مَنْ اللهُ اللهُ مِنْ اللهُ اللّهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله

وبه قال: (حدَّ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاء) هو أبو كُرَيْبِ (قَالَ: أَخْبَرَنَا) وللهرويِّ وابن عساكر والأصيليِّ: (حدَّثنا) (أَبُو أُسَامَةً) حمَّاد بن أسامة (عَنْ بُرَيْدٍ) بضمِّ المُوحَّدة، ابن عبد الله بن أبي بردة الكوفيِّ (عَنْ) جدِّه (أَبِي بُرْدَةً) عامرٍ (عَنْ أَبِي مُوسَى) عبد الله بن قيسِ الأشعريُّ أبي بردة الكوفيِّ (عَنْ) جدِّه (أَبِي بُرْدَةً) عامرٍ (عَنْ أَبِي مُوسَى) عبد الله بن قيسِ الأشعريُّ (قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي الَّذِينَ قَدِمُوا مَعِي فِي السَّفِينَةِ (٥) نُزُولًا) جمع نازلٍ، كشهُودٍ وشاهدٍ

<sup>(</sup>١) في (م): ﴿أَنَّ ۗۗ ۗ.

<sup>(</sup>٢) «في هذا الوقت»: مثبت من (ص). وفي هامش (ج): أي: في هذا الوقت «كِرماني».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): وإن كان نكرةً؛ لأنَّ «غير» لا تتعرَّف بالإضافة إلى معرفة؛ لتوغُّلها في الإبهام، اللَّهمَّ إلَّا إن أضيفت لِمَا اشتُهِرَ بالمغايرة، أو هو بدلِّ منه.

<sup>(</sup>٤) اصلاة : مثبت من (م).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): أي: مِنَ الحبَشة، قيل: كانوا أربعين، وقيل: زيادة على خمسين، وقيل: ستَّة عشر، وقيل: ثلاثة عشر، قال البرهان: ولعلَّ الجمع أنَّ مَنْ قال: "زيادة على خمسين" عدَّ الجميع، ومَنْ قال: "أربعين" عدَّ الكبار، ومَنْ قال: "ستَّة عشر" أو: "اثني عشر" عدَّ الرؤساء، والله أعلم كم كانوا؟

(فِي بَقِيعِ (۱) بُطْحَانَ) واد بالمدينة، وهو بضم المُوحَّدة وسكون الطَّاء (۱) في رواية المحدّثين، وقيَّده أبو عليَّ (۱) في «بارعه» (۱) - كأهل اللُغة - بفتح المُوحَّدة وكسر الطَّاء، وقال البكريُ لا يجوز غيره (وَالنَّبِيُ سِنَاسُطِيَّم بِالمَدِينَة، فَكَانَ يَتَنَاوَبُ النَّبِيَ سِنَاسُطِيَّم عِنْدَ صَلَاة العشاء كُلّ دا/۲۷۰ لَيْلَة / نَفَرٌ مِنْهُمْ) عدَّة رجالٍ من ثلاثة إلى عشرة (فَوَافَقْنَا (۱) النَّبِيَ سِنَاسُطِيَّم أَنَا وَأَصْحابِي ولهُ بَعْضُ الشُّغْلِ فِي بَعْضِ أَمْرِه) تجهيز جيشٍ، كما في «مُعجَم الطَّبرانيّ» من وجه صحيح، وجملة «وله بعض الشُّغل عاليَّة (فَاعْتَم) بَطِلِسَّة المِلَّم (بِالصَّلاة) أي: أخَرها عن أوّل وقتها (حَتَى ابْهَارَ (۱) اللَيْل) بعض الشُّغل عمرة وصل ثمّ مُوحَّدة ساكنة فهاء فألف فراء مُشدَّدة، أي: انتصف، أو طلعت نجومه واشتبكت، أو كثرت ظلمته، ويؤيِّد الأوّل رواية: «حتَّى إذا كان قريبًا من نصف (۱۷ اللَّيل) (ثمَّ خَرَجَ النَّبِيُ مِنَاسُطها بالمُنح، وفي رواية : «فاتَحه ابتقدير «الباء» أي: بأنَّ، لكن قال ابن حجر: ووهم (۱۱) وأبْشِرُوا) بقطع الهمزة من «أبشر» الرُّباعيّ، أو همزة وصلٍ من «بشر» (۱۰) (إنَّ) بكسر المهزة على الاستئناف، وبفتحها بتقدير «الباء» أي: بأنَّ، لكن قال ابن حجر: ووهم (۱۱ من ضبطها بالفتح، وفي رواية: «فإنَّ» (مِنْ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكُمْ أنَّه لَيْسَ أَحَدُّ مِنَ النَّاسِ يُصَلَّي هَذِهِ السَّاعَة ضبطها بالفتح، وفي رواية: «فإنَّ» (مِنْ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكُمْ أنَّه لَيْسَ أَحَدُ مِنَ النَّاسِ يُصَلَّي هَذِهِ السَّاعَة

 <sup>(</sup>١) في هامش (ج): «البقيع» بفتح الموحَّدة وكسر القاف وسكون التَّحتيَّة وبالمهملة. موضعٌ فيه أُرُوم الشَّجر مِنْ ضروبٍ شتَّى، عن الجوهريِّ، و«أُرُوم» جمع «أرومة» بالفتح وتُضمُّ، وهيَ الأصل، قال الخطَّابئُ: ولا يُسمَّى «بَقيعًا» إلَّا وفيه شجرٌ أو أصولُها.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): وإهمال الحاء، غير منصرف «كِرمانيُّ».

 <sup>(</sup>٣) في هامش (ج): «أبو عليً» هذا هو إسماعيلُ بن القاسم البغداديُّ المعروف بالقاليِّ؛ بالقاف، ونسبه إلى قالي
 قلا، مِنْ أعمال أرمينية، كان أعلمَ النَّاس بنحوِ البصريِّين، وأحفظَ أهل زمانه للُغة، مات بقُرطُبة سنة ٢٥٦.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): «البارعُ» في اللُّغةِ لم يتمَّ.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: «فوافقُنا» بإسكان القاف، فعلٌ وفاعل، ولفظ «النَّبيَّ» منصوبٌ مفعول.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): يقال: ابْهَارَّ اللَّيْلُ ابهيرارًا.

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): هذا لا يُنَافي ما سيجيءُ بعد البابِ التَّالي: «إلى ثلث اللَّيل الأوَّل».

 <sup>(</sup>٨) في هامش (ج): قوله: «عَلَى رِسْلِكُمْ» قال النَّوويُّ: وفي حديث: «على رِسْلِكما» بالكسر وَالفتح لغتان؛ أي: مع سكون السِّين فيهما، والكسرُ أفصحُ وأشهر؛ أي: على هِينَتِكما في المشي. انتهى. ويقال: «على رِسْلِك» أي: اتَّيْد، وفي «المخصَّص»: «الرِّسل» و «الرِّسلة» الوقف والتُّؤدة «تقريب».

<sup>(</sup>٩) في (م): «كان»، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>١٠) في هامش (ج): أي: بالتَّخفيفّ، ويُقالُ أيضًا: «بشِّر» بالتَّشديد، ثلاثُ لغاتٍ بمعنّى.

<sup>(</sup>١١) في هامش (ج): أي: مِن حيثُ الرِّواية ، أمَّا مِنْ حيث العربيَّة فيجُوز.

غَيْرُكُمْ) بفتح همزة «أنَّه» وجهًا واحدًا؛ لأنَّها في موضع المُفرَد وهو اسم «أنَّ»، والجازُ والمجرور خبرها، قُدِّم للاختصاص أي: أنَّ من نعمة الله عليكم انفرادكم بهذه العبادة.

ورواة هذا الحديث ما بين كوفي ومدني، وفيه: التَّحديث والعنعنة والقول، وأخرجه مسلمً في «الصَّلاة» وأبو داود والنَّسائيُّ من حديث أبي سعيدٍ، وكذا ابن ماجه(٧).

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): بنصب «أيَّ» على المفعوليَّة، كذا قال البرهان، وعليه فـ «أيَّ» موصولةٌ، مفعول «أدري» وقال: صلتُها لا محلَّ لها مِنَ الإعراب، وقال الكِرمانيُ في حديث أسماء: «لا أدري أيُّ ذلك قالت أسماء؟» ما نصه الرُّواية المشهورة الرَّفع، وهو مبتدأٌ خبرُه: «قالت أسماء» وضميرُ المفعول محذوف، وفعلُ الدَّراية معلَّق بالاستفهام؛ لأنَّه مِنْ أفعال القلوب إن كانت «أيُّ» استفهاميَّة، ويجوز أن تكون مبتدأً مبنيًا على الضَّمِّ على تقدير حذف صلتِه، والتَّقدير: لا أدري أيُّ ذلك هو قالته أسماء؟ وأمَّا توجيه النَّصب فيأن تكون «أيَّ» مفعولَ "لا أدري» إن كانت موصولة، أو مفعول [قالت] إن كانت «أيَّ» استفهاميَّة أو موصولة، وفي بعضه نظرً للبرماويُّ والكورانيِّ، فليراجع في «باب مَنْ أجاب الفُتْيَا بإشارة اليد والرَّأس» مِنْ «كتاب العلم». وبنحوه مختصرًا في هامش (ص).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ص) و(ج): قوله: «فرحى» قال الأنصاريُّ: «فرحى» جمع «فرحان» كسكرى جمع سكران، فلا حاجة إلى ما قِيلَ: إنَّه إمَّا جمعٌ كفريح على غير قياسٍ، وإمَّا مُؤنَّث «أفرح».

<sup>(</sup>٣) في (د): «الحسنى».

<sup>(</sup>٤) (٤) (١٤ فقط): سقط من (١٥) و (م).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): بمعنى «فرحين» وهو نحو: «الرِّجالُ فعلوا» «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٦) ﴿وأبي ذرُّ عن الكشميهنيُّ ا: سقط من (م).

<sup>(</sup>٧) قوله: «والقول، وأخرجه مسلمٌ في... وكذا ابن ماجه» سقط من (د).

# ٢٣ - بابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّوْمِ قَبْلَ العِشَاءِ

(بابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّوْمِ قَبْلَ) صلاة (العِشَاءِ).

٥٦٨ - حدَّ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقْفِيُّ قَالَ: حدَّ ثنا خَالِد الحذَاءُ، عنْ أَبِي المِنْهَالِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَ الشَّعْ عَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ العِشَاءِ، وَالحَدِيثَ بَعْدَهَا.

وبالسّند قال: (حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ) بتخفيف اللَّام كذا في رواية الهرويً ووافقه ابن السَّكن، وفي أكثر الرَّوايات: ((حدَّثنا محمَّدٌ) غير منسوبٍ، ورواية أبي ذرِّ عيَّنته (قَالَ: أَخْبَرَفَا) وللأربعة: (حدَّثنا) (عَبْدُ الوَهَّابِ) بن عبد المجيد بن الصَّلت' (الفَقْفِيُ) البصريُّ (قَالَ: ١٥٠٥ حدَّثنا خَالِدٌ) هو ابن مهران، أبو المَنازِل -بفتح الميم وكسر الزَّاي - البصريُّ / (الحَذَّاءُ) بفتح الحاء' المُهمَلة وتشديد الذَّال المُعجَمة' (عَنْ أَبِي المِنْهَالِ) بكسر الميم، سيَّار بن سلامة الرِّياحيُّ بالمُثنَّاة التَّحتيَّة (عَنْ أَبِي بَرْزَة) بفتح المُوحَّدة وسكون الرَّاء وفتح الزَّاي، نضلة الأسلميِّ شِهِ : (أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَاسِّعِيمُ كَانَ يَكُرَهُ النَّوْمَ) كراهة تنزيهِ (قَبْلَ) صلاة (العِشَاءِ) لأنَّ فيه تعريضًا لفوات وقتها باستغراق النَّوم. نعم من وكَّل به من يوقظه يُباح له (وَ) كان بَالْيُومُ بعده، فيفوت يكره (الحَدِيثَ بَعْدَهَا) أي: المُحادَثة بعد العشاء خوف السَّهر (٥) وغلبة النَّوم بعده، فيفوت يكره (الحَدِيثَ بَعْدَهَا) أي: المُحادَثة بعد العشاء خوف السَّهر اللهِ مصلحة للدِّين كعلمٍ وحكاياتِ الصَّالحين، ومؤانسةِ الضَّيف (٧) والعروس.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): «الصَّلْتُ» بفتح الصَّاد المهملة وسكون اللَّام وبالمثنَّاة الفوقيَّة.

<sup>(</sup>٦) «الحاء»: مثبت من (ب) و(س).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): «خَالِد بن مِهْران» أبو المَنَازِل -بفتح الميم، وقيل: بضمّها - البَصريُّ الحذَّاء؛ بفتح الحاء وتشديد الذَّال المعجمة، قيل له ذلك لأنَّه كان يجلس عندهم، وقيل: لأنَّه كان يقول: اخْذُ على هذا النَّحو، وهو ثقةٌ يُرسِل، مِن الخامسة، وقد أشار حمَّاد بن زيد إلى أنَّ حفظه تغيَّر لمَّا قدم مِنَ الشام. انتهى «تقريب التَّهذيب».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): بفتح النُّون وسكون الضَّاد المعجمة.

<sup>(</sup>٥) في (ص): «السَّهو».

<sup>(</sup>٦) في (د) و(ص): «و».

<sup>(</sup>٧) في هامش (ص): قوله: "ومؤانسة الضَّيف" أي: إن لم يكن فاسقًا. "ع ش". وفي هامش (ج): قال شيخُنَا: أي: غير الفاسق، وهذا خلافُ ما في "شرح الأربعين" لابن حجَر في شرح الحديث الخامس عشر: "ومَنْ كان يُؤمِنُ بالله واليوم الآخر فليُكرِم ضيفَه"، فإن قيل: يحتمل تخصيص = بالله واليوم الآخر فليُكرِم ضيفَه"، فإن قيل: يحتمل تخصيص =

ورواة هذا(١) الحديث خمسةً ، وفيه: التَّحديث والعنعنة.

### ٢٤ - بابُ النَّوْم قَبْلَ العِشَاءِ لِمَنْ غُلِبَ

(بابُ) عدم كراهة (النَّوْمِ قَبْلَ) صلاة (العِشَاءِ لِمَنْ غُلِبَ) بضم الغين وكسر اللَّام مبنيًا للمفعول، أي: لمن غلب عليه النَّوم، فَخَرَجَ به من تعاطى ذلك مختارًا.

٥٦٩ - حدَّثنا أَيُوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ أَبُو بَكْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَعْتَمَ رَسُولُ اللهِ مِنَاسَّهِ مِنَاسَّهِ مِ بِالعِشَاءِ حَتَّى نَادَاهُ عُمَرْ: الصَّلاةَ، نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ، فَخَرَجَ فَقَالَ: «مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ غَيْرُكُمْ». قَالَ: الصَّلاةَ، نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ، فَخَرَجَ فَقَالَ: «مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ غَيْرُكُمْ». قَالَ: وَلَا تُصَلَّى يَوْمَئِذِ إِلَّا بِالمَدِينَةِ، وَكَانُوا يُصَلُّونَ العِشَاءَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الأَوْلِ.

وبالسّند قال: (حدَّثنا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ) القرشيُّ زاد في رواية أبي ذرِّ ('): «هو ابن بلالِ» (قَالَ: حَدَّثَنِي) بالإفراد (أَبُو بَكْرٍ) هو عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله (") بن أويسٍ الأصبحيُّ الأعشى (٤) (عَنْ سُلَيْمَانَ) القرشيِّ المدنيِّ (°)، زاد في رواية أبوي ذرِّ والوقت: «هو ابن بلال» (قَالَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ) بفتح الكاف، المدنيُّ، ولأبي ذرِّ: «قال: حدَّثنا صالح بن كيسان» قال ("):

إكرام الجار والضّيف بغير الفاسق والمبتدع والمؤذي ونحوهم، فهؤلاء لا يُكرَمون، بل يُهانون؛ رَدْعاً لهم عن فجورهم، ويحتمل جعلهم مِنْ ذواتِ الجهتين، فيُكرَمون مِنْ حيث الجوار والضّيافة، ويُهانون مِنْ حيث الفُجور؛ لأنَّ الكافر يرعى جواره ونحوه، فالمسلم على نحوِ فسقه أَوْلى، والوجهُ هو الاحتمال الثّاني؛ كما يُصرِّح به كلامُ أثمّتنا، ولا يُنافيه قولهم: يحرم الجلوس مع الفُسّاق إيناساً لهم؛ لأنَّ هذا فيه إعانة لهم على فسقهم؛ كما يدلُّ عليه تقييدُهم القعود معهم بالإيناس؛ أي: مِنْ حيث الفسق، فأفهَمَ أنَّه معهم لا للإيناس كذلك جائز. انتهى باختصار.

<sup>(</sup>۱) «هذا»: سقط من (د).

 <sup>(</sup>١) في غير (م): (ولأبي ذُرًّا).

<sup>(</sup>٣) «ابن عبدالله»: مثبت من (م).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قال في «القاموس»: «العَشَا» مَقْصورَة: سوءُ البَصَرِ باللَّيْلِ والنَّهارِ؛ كـ«العَشاوةِ» أو العَمَى، «عَشِيّ» كَارَضِيّ» و«دَعا» وهو عَشٍ وأعْشَى، وهي عَشْواءُ. انتهى، وفي «الصَّحاح»: «الأعشى» الذي لا يُبصِرُ باللَّيل.

<sup>(</sup>٥) في (د): «المُزنيِّ»، وكذا في الموضع اللَّاحق، وهو تحريفً.

<sup>(</sup>٦) (قال): سقط من (م).

(أَخْبَرَنِي) بالإفراد (ابْنُ شِهَابِ) الزُّهريُ (عَنْ عُرْوَةَ) بن الزُّبير (أنّ) أمَّ المؤمنين (عائشة) بين (قَالَتْ: أَعْتَمَ رَسُولُ اللهِ مِنْ السَّعِيمُ بِالعِشَاءِ) أي: أخَر صلاتها ليلة (حَتَّى ناداهُ عُمرُ) بن الخطّاب بين (الصَّلاة) بالنَّصب على الإغراء (نَامَ النَّسَاءُ(۱) وَالصِّبْيَانُ) الَّذين بالمسجد (فَخَرِج) بين المَّنَاة (فَقَالَ) ولأبي ذَرِّ وابن عساكر: «وقال»(۱): (مَا يَنْتَظِرُهَا) أي: الصَّلاة (أَحد مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ فَقَالَ) ولأبي ذَرِّ وابن عساكر: «وقال»(۱): (مَا يَنْتَظِرُهَا) أي: الصَّلاة (أَحد مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ غَيْرُكُمْ). (قَالَ) أي: الرَّاوي وهو عائشة: (وَلا تُصلَّى) بضم المُثنَّاة الفوقية وفتح اللَّم المُشدَّدة، أي: لا تُصلَّى العشاء في جماعة، ولغير أبي ذرِّ: «ولا يصلى» بالمُثنَّاة التَّحتيَّة (۱) (يَوْمَئِذِ إلّا بِالمَدِينَةِ) (١) لأنَّ من بمكَّة من المُستضعفين كانوا يُسرُّون، وغير مكَّة والمدينة حينئذِ (١٠ لم يلكم المُسلَّمُ وأصحابه، ولأبوي الوقت وذرِّ والأصيليُّ: يلخله الإسلام (وَكَانُوا) أي: النَّبيُ مِنَاسُعِهُ عَنِ الشَّفَقُ) أي: الأحمر المُنصرِف إليه الاسم، وعند أبي حنيفة البياضُ دون الحمرة، وليس في «اليونينيَّة» ذكر: «العشاء»(١٠)، وفي رواية: وعند أبي حنيفة البياضُ دون الحمرة، وليس في «اليونينيَّة» ذكر: «العشاء»(١٠)، وفي رواية: «فيما بين مغيب الشَّفق» (إلَى (٨) ثُلُثِ اللَّيْلِ الأَوْلِ) بالجرِّ صفةً لـ «ثُلث».

ورواة هذا الحديث سبعةً، وفيه: رواية تابعيِّ عن تابعيِّ عن صحابيَّة، والتَّحديث والإخبار والقول.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): قوله: «نَامَ النِّسَاءُ» مِن بقيَّة كلام عمر.

<sup>(</sup>٦) «ولأبي ذَرِّ وابن عساكر: وقال»: سقط من (م).

<sup>(</sup>٣) قوله: «ولغير أبي ذرِّ: ولا يصلى بالمُثنَّاة التَّحتيَّة»، وقع في (ص) و(م) بعد لفظ «بالمدينة» الآتي.

<sup>(</sup>٤) «يومئذِ إلَّا بالمدينة»: سقط من (د).

<sup>(</sup>٥) في «حينئذِ»: سقط من (د)، وفي (ص): «يومئذِ».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قال الكِرمانيُّ: ذُكِّر لفظ «قال» ولم يُؤنَّث؛ نظرًا إلى الرَّاوي، سواء كان القائل عائشة أو غيرها. انتهى. و «غيرها» إمَّا عُروة أو الزُّهريُّ.

<sup>(</sup>٧) «العشاء»: ليس في (م).

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): الظَّاهرُ أن يُقَال: فيما بين مَغيبِ الشَّفق وثُلث اللَّيل، اللَّهمَّ إِلَّا أن يُقال: التَّقدير: يصلُّون فيما بين هذه الأزمنةِ منتهينَ إلى ثلث اللَّيل. انتهى ملخَّصًا مِنَ الطَّيبيِّ، وقد تقدَّم نظيرُه آنفًا في "باب مَنْ أدرك ركعة مِنَ العصر» وعبارةُ الكِرمانيُّ: لابدَّ مِنْ تقدير: "أجزاء» حتَّى يصحَّ دخول "بَين» عليه.

أَهْلِ الأَرْضِ يَنْتَظِرُ الصَّلاة غَيْرُكُمْ»، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يُبْالِي أَقَدَّمَهَا أَمْ أَخْرَهَا، إِذَا كَانَ لَا يَخْشَى أَنْ يَعْلِبَهُ النَّوْمُ عَنْ وَقْتِهَا، وَكَانَ يَرْقُدُ قَبْلَهَا. قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعَطَاءِ فَقَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: وَعُلْبَهُ النَّوْمُ عَنْ وَقْتِهَا، وَكَانَ يَرْقُدُ قَبْلَهَا عِلَيْهَ وَالْعَشَاءِ حَتَّى رَقَدَ النَّاسُ وَاسْتَيْقَظُوا، وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ أَعْتَمَ رَسُولُ اللهِ مِنَاشِيرً مُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الآنَ، يَقُظُرُ الخَطَّابِ فَقَالَ: الصَّلاة، قَالَ عَطَاءٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَخَرَجَ نَبِي اللهِ مِنَاشِيرً مُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الآنَ، يَقُظُرُ وَأَسُهُ مَاءً، وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ: «لَوْلا أَنْ أَشُقَ عَلَى أُمِّتِي لأَمْرُتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوهَا هَكَذَا»، وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ: «لَوْلا أَنْ أَشُقَ عَلَى أُمْتِي لأَمْرُتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوهَا هَكَذَا»، فَاسْتَقْبَتُ عَطَاءً كَيْفَ وَضَعَ النَّبِيُ مِنَاشِعِهِ عَلَى وَلْمِ لَمُ أَنْ عَبَّاسٍ، فَبَدِيدٍ، ثَمَّ وَضَعَ النَّبِيُ مِنَاشِعِهِ عَلَى قَرْنِ الرَّأْسِ، ثَمَّ ضَمَّهَا يُمِرُهُا كَذَلِكَ عَلَى أَلْوَافَ أَصَابِعِهِ عَلَى قَرْنِ الرَّأْسِ، ثَمَّ ضَمَّهَا يُمِرُهُا كَذَلِكَ عَلَى الرَّأْسِ وَتَى مَسَّتْ إِبْهَامُهُ طَرَفَ الأَذُنِ مِمَّا يَلِي الوَجْهَ عَلَى الصُّدْغِ وَنَاحِيَةِ اللَّحْيَةِ، لَا يُقَصِّرُ وَلَا يَبْطُشُ الرَّافَ أَوْلُ مَنَّ الْوَجْهَ عَلَى الصَّذِغِ وَنَاحِيَةِ اللَّحْيَةِ، لَا يُقَصِّرُ وَلَا يَبْطُشُ اللَّهُ عَلَى الْمُدْغُ وَنَاحِيَةِ اللَّحْيَةِ، لَا يُقَصِّرُ وَلَا يَبْ الْمُلْوَى مَلَّا الْمُ الْمُولُولُ وَلَا مَنْ يُعْرَفُ الْ يُعْمُلُوا هَلَا عَلَى المُعْرَفِهُ وَلَا وَالَا عَلَى الْمُلْولُ وَلَا أَنْ أَشُونُ عَلَى الْمُعْلَى الْمُعْرَفِهُ وَلَا عَلَى الْمُلْولُ عَلَى الْمُعْلَى الْمُنْ عَلَى الْمُعْرَاقُ الْمَالَا الْمُعْرَاقُ الْمُعْلَى الْمُعْرَاقُ الْمُعْرَاقُ الْمُؤْلُقُ عَلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِقُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلَى الْمُؤْمِ اللْمُعْلِقُ الْمُعْلَى الْمُؤْلُولُ الْمُؤْمُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ ا

وبه قال: (حدَّثنا مَحْمُودٌ) زاد الأَصيليُّ: «يعني: ابن غَيْلان» بفتح الغين المُعجمة (١٠٠٠) المروزيُّ (قَالَ: أَخْبَرَنَا) وللأربعة: «حدَّثنا» (عَبْدُ الرَّزَاقِ) بن همَّام بن نافع الحميريُّ اليمانيُّ الصَّنعانيُُ (١٠٠٠) مولاهم (٣٠) (قَالَ: أَخْبَرَنِي) بالإفراد، وللأربعة: «أخبرنا» (ابْنُ جُريْجٍ) عبد الملك (قَالَ: أَخْبَرَنِي) بالإفراد (نَافِعٌ) مولى ابن عمر (قَالَ: حدَّثنا) وللأَصيليُّ: «حدَّثني» (عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمْرَ) بن الخطّاب بيُنَّهُ: (أَنَّ رَسُولَ اللهِ صِنَا شَعِيرٌ مَ شُغِلَ عَنْهَا) (١٠٠٠) بضمِّ الشَّين مبنيًّا للمفعول، أي: شُغِل عن صلاة العشاء (لَيْلَةٌ) من اللَّيالي (فَأَخْرَهَا حَتَّى رَقَدْنَا فِي المَسْجِدِ) أي: قعودًا ممكّنين المقعدة من الأرض (٥٠) أو مُضطجعين غير مستغرقين في النَّوم، أو مستغرقين ولكنَّهم (٢٠) توضَوًا،

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): وسكونِ التَّحتيَّة.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): "الصّنْعَانيُ" بفتح الصّاد المهملة وسكون النّون وفتح العين المهملة وبالنّون بعد الألف، نسبة إلى صنعاء -بالمدّ - بلد باليمن "برماويُّ" وفي "المصباح": "صنعاء" بلدة مِنْ قواعد اليمَن، والأكثرُ فيها المدّ، والنّسبة إليها: "صنعانيُّ" بالنّون، والقياس: "صنعاويُّ" بالواو. انتهى. قال في "الأوضَح" و"شرحه": حكمُ الهمزة الممدودة في النّسب كحكمِها في التّثنية، فإن كانت للتّأنيث قُلِبَت واوًا؛ كاصحراويُّ" لكونِ الهمزة أثقلَ مِنَ الواو، ولم تُقلَب ياءً؛ لئلًا يجتمع ثلاثُ ياءاتٍ مَعَ الكسرة، وشذَّ "صنعانيُّ" في النّسبة إلى "صنعاء اليمن" فأبدلوا مِنَ الهمزة النّون؛ لأنَّ الألفَ والنّون مُشابهانِ ألفَى التّأنيث.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: «مولاهم» أي: مولَى حِمْيَر؛ كما في «التَّقريب».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): أي: مُتجاوزًا عن وقتها.

<sup>(</sup>٥) «من الأرض»: مثبت من (م).

<sup>(</sup>٦) في (د): الكنّهم».

ولم يُنقَل اكتفاءً بأنَّهم لا يُصلُون إلَّا متوضَّئين (ثمّ اسْتِيْقظْنا، ثمّ رقدْنا ثمّ اسْتِيْقظْنا) من النّوم الخفيف، كالنُّعاس (۱) مع الإشعار، يقال: استيقظ من سَنَتِه (۱) وغفلته، أو هو على ظاهره من دا ۱۷۳/ب الاستغراق وعدم الشُّعور (ثمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُ سِلْسَٰعِيم ) من الحجرة (ثمّ قال: ليس أحدَّ من أهلِ الأَرْضِ يَنْتَظِرُ الصَّلاة غَيْرُكُمْ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ) ﴿ اللّهُ يُلِي اللّهُ اللّهُ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ ) ﴿ اللّهُ عَنْ وَقْتِهَا، وَكَانَ ) ولأبوي ذَرِّ والوقت العشاء (أَمْ أَخَرَهَا، إِذَا كَانَ لَا يَخْشَى أَنْ يَغْلِبَهُ النَّوْمُ عَنْ وَقْتِهَا، وَكَانَ) ولأبوي ذَرِّ والوقت والأصيليّ : ((وقد كان)) (يَرْقُدُ قَبْلَهَا) أي: صلاة العشاء، وحملوه على ما إذا لم يخش غلبة (۱) النوم عن وقتها، وفيه: أنَّ كراهة النّوم قبلها للتّنزيه، لا للتّحريم.

<sup>(</sup>۱) في هامش (د): قوله: «كالنُّعاس» قال الأزهريُّ: حقيقة النُّعاس الوسن من غير نوم «مصباح» «النُّعاس» بالضَّمَّ: الوَسَنُ، نعَس ك «مَنَعَ»، فهو ناعش، و «نعسان» قليلة، وناقةٌ نعوسٌ سموحٌ بالدَّرِّ والنَّعْس: لِين الرَّأي والجسم، وضعفهما وكسادُ السُّوق، و «تناعس»: تناوم، وأنعس جاء ببنين كُسالى. «قاموس».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): «السَّنَة» بالكسر: النُّعاسُ، وفاؤُها محذوفة.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): أي: لا يكترث «عينيٌّ».

<sup>(</sup>٤) في (م): «قدم».

<sup>(</sup>٥) في (م): العليه».

<sup>(</sup>٦) في (م) و (ج): «ما».

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): أشارَ بذلك إلى أنَّ في الكلام حذفًا، فمقولُ القول محذوفً.

<sup>(</sup>٨) في (م): الأابن ال

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): قال في «الإتقان»: اسمّ للزمن الحاضر، وقد يُستَعمَل في غيرِه مجازًا، وقال قومّ: هي حدُّ للزمانين؛ أي: ظرفٌ للماضي وظرفٌ للمستقبل، وقد يُتَجَوَّزُ بها عمًا قرُبَ مِن أحدهما، وقال ابنُ مالكِ: لوقت حضر جميعه -كوقت فعل الإنشاء حالَ النطق به - أو بعضه؛ نحو: ﴿ أَكْنَ خَفَفَ اللهُ عَنكُمُ ﴾ [الانفال: ٦٦] =

كونه (يَقْطُرُ رَأْسُهُ (١) مَاءً) بالنَّصب على التَّمييز المُحوَّل عن (١) الفاعل، أي: ماء رأسه، وحال كونه (وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ) وكان بَهِ الْبَيَّة الرَّامُ قد اغتسل قبل أن يخرج، وللكُشْمِيْهَنِيَّ: ((واضعًا يده على رأسي)) وهو وهم لما يأتي بعد (فَقَالَ) بَهِ الْبِيَّة الرَّامُ: (لَوْلاَ أَنْ أَشُقُ (٣) عَلَى أُمْتِي لأَمرُ تُهُمْ يُولِمَ لُمُ اللَّهُ وَهِ وَهِم لما يأتي بعد (فَقَالَ) بَهِ اللِيَّاة الرَّامُ: (لَوْلاَ أَنْ أَشُقُ (٣) عَلَى أُمْتِي لأَمرُ تُهُمْ أَنْ يُصَلُّوهَا هَكَذَا) (١) وفي نسخة: ((كذا)) أي: في هذا الوقت، قال ابن جريج: (فَاسْتَثُبُتُ (٥) عطاءً) أي: ابن أبي رباح (كَيْفَ وَضَعَ النَّبِيُّ مِنَ اللهُ المُعَلِّرُ مَ المُسْتَدُهُ عَلَى رَأْسِهِ كَمَا أَنْبَأَهُ) أي: أخبره (ابْنُ عَبَاسٍ) عَنَيْ (فَبَدَدَ) بالمُوحَّدة والدَّال المُكرَّرة المُسْدَّدة (١) أولاهما(٧)، أي: فرَّق (لِي عَطَاءً بَيْنَ أَصَابِعِهِ شَيْئا

<sup>= ﴿</sup> فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْآنَ يَجِدُ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا ﴾ [الجن: ٩] قال: وظرفيَّته غالبة، لا لازمة، واختُلِفَ في «أل» الَّتي فيه؛ فقيل: للتَّعريف الحضوريُّ، وقيل: زائدة لازمة. انتهى. قال الأكثرون: وهو مبنيُّ، قال في «الهمْع»: وذهب بعضُهم إلى أنَّه مُعرَبٌ، وفتحتُه إعراب على الظَّرفيَّة، قال: والمختار عندي القولُ بإعرابه؛ لأنَّه لم يثبت لبنائه علَّة معتبرة، وهو منصوبٌ على الظَّرفيَّة، وإن دخلته «مِنْ» جُرَّ، وخروجه عن الظَّرفيَّة غير ثابت... إلى آخره.

<sup>(</sup>۱) في (د): «على رأسه يده».

<sup>(</sup>٦) في (د) و (ص): «من».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: «لَوْلا أَنْ أَشُقَ...» إلى آخره «لولا» هنا حرفُ امتناعٍ لوجود، وهي تدخُل على الجملة الاسميَّة، ويكون جوابُها فعلاً مقرونًا باللَّام إن كان مُثبَتًا؛ نحو: ﴿ وَلَوْلاَ فَعْنَلُ آللَهُ عَلَيْكُرُ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَى مِنكُر مِنْ أَلْمَتِيجِينَ ۞ لَلَيْتَ ﴾ [الصافات ١٤٦-١٤٤] ومنه الحديث، ومجرَّدًا منها إن كان منفيًا؛ نحو: ﴿ وَلَوْلاَ فَعْنَلُ آللَهِ عَلَيْكُرُ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَى مِنكُر مِنْ أَلَم عَلَى اللهِ إن أَشقَ على أمّتي لأمرتُهم الله وقوله مِنَا شعِيمٌ الله الله الله الله الله الله الله على أمّتي لأمرتُهم الله على الله وقوله مِنَا الله على أمّتي لأمرتُهم الله والله وال

<sup>(</sup>٤) في هامش (ص): قوله: «هكذا»، «ها»: حرف تنبيه، و «الكاف»: حرف تشبيه، و «ذا»: اسم إشارةٍ، والأصل كهذا، أي: فعلًا مثل هذا الفعل في هذا الوقت، و لا يجوز الفصل بين «ها» و «ذا» بغير الكاف، كمررت ها بذا. «عجمي».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: «فَاسْتَثْبَتُ» بضمّ التَّاء بلفظ المتكلّم، و«الاستثبات» طلب التَّثبُّت، وهو للتّأكيد في سؤاله «عينيّ».

<sup>(</sup>٦) في (د): «المُشدَّد».

<sup>(</sup>٧) في غير (ب) و(س): «أوَّلهما».

مِنْ تَبُلِيدِ، ثُمَّ وَضَعَ أَظْرَافَ أَصَابِعِهِ عَلَى قَرْنِ الرَّأْسِ) أي: جانبه (ثُمَّ ضَمَها) أي: أصابعه، ولمسلم: "ثمَّ صبَّها" بالصَّاد المُهمَلة و(االمُوحَدة، قال القاضي عياض: وهو الصَّواب؛ فإنَّه يصف عصر الماء من الشَّعر باليد (يُمِرُهَا كَذَلِكَ عَلَى الرَّأْسِ حَتَّى مَسَّتْ إِبْهَامُهُ طَرَفَ الأَذْنِ بيصب "طرفَ" مفعول "مسَّت" (ا)، و "إبهامُه" فاعلّ، ولغير الكُشْمِيْهَنِيَّ: (إبهاميه) بالتَّثنية منصوبٌ على المفعولية، و "طرفُ": رُفِعَ على الفاعليَّة، وأنَّث الفعل المسند لـ (اطرف) المُذكِّر لأنَّ المُضاف اكتسب التَّأنيث من المضاف إليه لشدَّة الاتصال بينهما (مِمَّا يَلِي الوَجْهَ عَلَى الصَّدْغِ) بضم الصَّاد المُهمَلة المكسورة، الشَّة الاتصال بينهما (مِمَّا يَلِي الوَجْهَ عَلَى من التَّقصير، أي: لا يُبطِئ، وللكُشْمِيْهَنِيِّ والأصيليِّ: (لا يعصر) بالعين المُهمَلة السَّاكنة مع من اليونينيَّة (الله عن الصَّواب. (وَلا يَبْطُشُ ) بضم الطَّاء (اللهُ وَسَر ثالثه، قال ابن حجر: والأوَّل هو الصَّواب. (وَلا يَبْطُشُ ) بضم الطَّاء (اللهُ وَلَا أَنْ أَشُقَ عَلَى أُمَّتِي لأَمُرْتُهُمُ وَلَا يُسَلِّوا وَلَا أَنْ أَشُقَ عَلَى أُمَّتِي لأَمْرُتُهُمُ أَنْ يُصَلُّوا) وللهروي وأبي الوقت: (أن يصلُّوها) أي: العشاء (هَكَذَا) أي: في هذا الوقت. (أن يصلُّوها) أي: العشاء (هَكَذَا) أي: في هذا الوقت.

دا/٢٧٤ ورواة / هذا الحديث الخمسة ما بين مروزيِّ ويمانيٌّ ومكّيّ ومدنيٌّ ، وفيه: التَّحديث والإخبار والقول ، وأخرجه مسلمٌ في «الصَّلاة» وأبو داود في «الطّهارة».

## ٢٥ - بابُ وَقْتِ العِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، وَقَالَ أَبُو بَرْزَةَ كَانَ النَّبِيُّ مِنْ سَرَامُ يَسْتَحِبُ تَأْخِيرَهَا

(بابُ وَقْتِ)(٧) صلاة (العِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ) اختيارًا (وَقَالَ أَبُو بَرْزَةَ)(^) ممَّا سبق موصولًا في «باب وقت(٩) العصر» [ح:٤٧٥] مُطوَّلًا: (كَانَ النَّبِئُ مِنْ السَّعِيمُ يَسْتَحِبُ تَأْخِيرَهَا) أي:

<sup>(</sup>۱) في (د): «ثمّ».

<sup>(</sup>۲) «مسَّت»: مثبت من (ب) و (س).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ص) و(ج): قوله: «مفعول إبهامه» كذا في النُّسخ، ولعلَّ هنا سقطًا، وصوابه: مفعول "مسَّت"، و «إبهامه»: فاعله.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): وسكون الدَّال المهملة وبالغَين المعجمة، ما بين العين إلى الأُذن.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): أي: بكسرها لغتان.

<sup>(</sup>٦) «بضمّ الطَّاء في اليونينيَّة»: سقط من (م).

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): «بابٌ» مرفوع منوَّن، و «وقتُ» مرفوعٌ أيضًا، ويجوز «بابُ وقتِ» بإضافة «بابُ» لـ «وقتِ».

 <sup>(</sup>A) في هامش (ج): «بَرْزَةَ» بفتح الموحَّدة وسكون الرَّاء وبالزَّاي.

<sup>(</sup>٩) زيد في (ص): «صلاة».

العشاء، وليس فيه تصريحٌ بقيد «نصف اللَّيل».

٥٧٢ - حدَّثنا عَبْدُ الرَّحِيمِ المُحَارِبِيُّ قَالَ: حدَّثنا زَائِدَةُ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنسِ قَالَ: أَخَرَ النَّبِيُّ مِن الشَّعِرُ مَ صَلَاةَ العِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، ثمَّ صَلَّى، ثمَّ قَالَ: «قَدْ صَلَّى النَّاسُ وَنَامُوا، أَمَا إِنَّكُمْ النَّاسُ مِن الشَّعْرُ تُمُوهَا»، وَزَادَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ إِنَّه سَمِعَ أَنسًا قَالَ: فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظُرُ تُمُوهَا»، وَزَادَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ إِنَّه سَمِعَ أَنسًا قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصٍ خَاتَمِهِ لَيْلَتَنْذِ.

وبالسّند قال: (حدَّثنا عَبْدُ الرَّحِيمِ) بن عبد الرَّحمن بن محمَّد (المُحَارِبِيُ)(۱) الكوفيُ (قَالَ: حدَّثنا زَائِدَةُ) بالزَّاي(۱)، ابن قدامة، بضمِّ القاف (عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ)(۱) ابن أبي حُمَيْدِ البصريُّ، المُتوفَّى وهو قائمٌ يصلِّي سنة اثنتين أو ثلاثٍ وأربعين ومئة (عَنْ أَنَسٍ) ﴿ وَللأَصيليُّ: (أنس (٤) بن مالك » (قَالَ: أَخَّرَ النَّبِيُ مِنَا شَعِيرً مَ صَلَاةَ العِشَاءِ) ليلةً (إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، ثمَّ صَلَى) العشاء (ثمَّ قَالَ: قَدْ صَلَّى النَّاسُ) أي: المعهودون (وَنَامُوا، أَمَا) بالتَّخفيف للتَّنبيه (إِنَّكُمْ (٥) فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظُرْ تُمُوهَا) أي: مدَّة انتظاركم، وظاهر هذا السِّياق أنَّ وقت العشاء يخرج بالنَّصف، والجمهور أنَّه وقت الاختيار، ورجَّح النَّوويُ في «شرح مسلم» تأخيرها إليه.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): «المُحَارِبِيُ» بضمّ الميم وإهمال الحاء وكسر الرَّاء وبالموحَّدة، نسبة إلى مُحارِب؛ بطن مِن عبد القيس.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): من الزيادة.

<sup>(</sup>٣) في هامش (د): اشتُهِر بالطَّويل، وكان قصيرًا، وإنَّما كان طوله في يديه بحيث يقف عند الميت فتصل إحدى يديه إلى رأسه، والأخرى إلى رجليه، وقِيلَ: كان له جارٌ يقال له: حُمَيْدٌ القصير، فمُيَّز عنه، ومات عن أربع وسبعين سنة، وثَقوه واتَّفقوا على الاحتجاج به، لكن كان يدلِّس عن أنسٍ، ومن تركه فإنَّما تركه لدخوله في عمل السُّلطان، خرَّج له الجماعة.

<sup>(</sup>٤) «أنس»: سقط من (د).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): بكسر الهمزة، وقال الزَّركشيُّ: وبالفتح على جعل "أمّا» بمعنى "حقًا» قال الدَّمامينيُّ: فالهمزة للاستفهام، والمقام غيرُ صالحٍ له، والشَّان في الرُّواية. انتهى. وعبارة "الأوضح» و"شرحه»: فيما يجوزُ فيه كسر "أنَّ» وفتحها باعتبارين مختلفين؛ أن تقع بعد "أمّا» بفتح الهمزة وتخفيف الميم؛ نحو: "أمّا إِنَّك فاضلُّ فالكسرُ على أنَّها حرفُ استفتاحٍ بمنزلة "ألاّ» الاستفتاحيَّة، والفَتْح على أنَّها بمعنى "أحَقًا؟» بتقديم الهمزة على «حقًّا» على الصَّواب، لا بإسقاطها كما قال الموضّح في "الحواشي» وهو قليل، فالهمزةُ للاستفهام و"مَا» في محل نصب على الظرفيَّة، و"أنَّ» وصلتُها في موضع رفع على الابتداء عند سيبويه والجمهور، فهي بمنزلتها في ﴿وَمِنْ ءَايَنِهِ عَلَى اللهِ مَرَى ٱلأَرْضَ ﴾ [نصلت: ٣٩] وعلى الفاعليَّة عند المبرُّد وابن مالك، فهي بمنزلتها في ﴿ أَوَلَمْ يَكُفِهِ مِ أَنَّ أَنْزَلْنَا ﴾ [العنكبوت: ٥] وردَّه أبو حيَّان، فليُرَاجع.

ورواة هذا الحديث الأربعة ما بين كوفيِّ وبصريٌّ، وفيه: التَّحديث والعنعنة والقول.

(وَزَادَ<sup>(۱)</sup> ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ) سعيد بن الحكم بن محمَّد بن سالم بن أبي مريم الجمحيُّ بالولاء المصريُّ فقال: (أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ) الغافقيُّ (المُعجَمةِ ثمَّ فاءِ فقافٍ قال: (حَدَّثَنِي) بالإفراد (حُمَيْد) الطَّويل (إنَّه سَمِعَ أَنسًا) وللأصيليِّ: ((سمع أنس بن مالكِ)) (قَالَ: كَأْنِي أَنظُرُ إلَى وَبِيصِ خَاتَمِهِ) (اللهُهمَلة، أي: بريقه إلَى وَبِيصِ خَاتَمِهِ) (المُهمَلة، أي: بريقه

التَّوجُّه «شرح الشَّمائل».

<sup>(</sup>١) في (د): "وقال".

<sup>(</sup>١) في هامش (ص): قوله: «الغافقيُّ» بغين معجمة ثمَّ فاء ثمَّ قافٍ؛ نسبةٌ إلى غافقٍ؛ بطنَّ من الأزد.

<sup>(</sup>٣) في هامش (د): قوله: «كأنِّي أنظر إلى وبيص خاتمه» فيه حلُّ لباس الخاتم الفضَّة، وهو إجماع من يُعتَذُّ به، بل يُسَنُّ، ولو منقوشًا لِما جاء عن نافع عن ابن عمر : أنَّ النبي مِنَاشِيرٍ مُ اتَّخذ خاتمًا من فضة، فكان يختم الكتب الَّتي يرسلها للملوك، ولا يلبسها دائمًا، بل غبًّا للأخبار الواردة: إنَّه كان يلبسها في يمينه»، وخبر: «كان إذا دخل الخلاء نزع خاتمه»، أو أنَّ له خاتمين؛ أحدهما: منقوشٌ بصدد ختم المراسلات والكتب، وكان لا يلبسه، بل هو معه لما لأجله نقش، والثَّاني: كان يلبسه ليقتدي به، كذا قرره الزَّين العراقيُّ، وقول العصام: المراد نفي اللُّبس حين التَّختم في حيِّز التَّهافت؛ إذ لُبسه حال التَّختم بعيدٌ لا يحتاج لنفيه لاطّراد العادة بأنَّ من أراد التَّختم ينزع خاتمه من إصبعه ويقبضه بأنامله، ثمَّ يختم به، فلبسه مسنونَّ ولو لمن لم يحتجه لختم ولا لغيره، ولو في اليسار، وأمَّا ما حكاه البعض عن جمع شاميين أنَّهم منعوا الخاتم لغير ذي سلطان -واغترَّ به العصام، فجزم بكراهة لبسه له، ولفقد الحاجة إليه، وهي المراسلة للملوك- فغير صوابٍ؛ إذ قصارى ما احتجُّوا به حسم مادة الفساد النَّاشئة عن اتِّخاذه للفساد، فهو زلل لأنَّ الفساد -كما قال ابن جماعةٍ وغيره-إنَّما هو ناشئَّ عن النَّقش لا التَّختُم، وقوله: «ورد النَّهي لغيره صريحًا» ممنوع؛ إذ النَّهي إنَّما ورد عن أن ينقش على نقش خاتمه، ولم ينهَ عن اتخاذ الفضَّة البتَّة، بل صحَّ أنَّ صحبه لبسوه، فأقرَّهم، ولم يكن أحدِّ منهم يكاتب الملوك إذ ذاك، وأما خبر: إنَّه اتَّخذ خاتمًا من ورق، فاتَّخذوا مثله، فطرحه فطرحوا خواتمهم فمنعوه بأنَّه وهمَّ من الزُّهريِّ عند جميع أهل الحديث، وإنَّما الَّذي لبسه يومًا خاتمًا من ذهب، كما جاء عن جمع من الصحابة، وبغرض التسليم، فلعلُّهم أفرطوا في قدره، فأوهم بالطرح خوف الكبر، قال ابن جماعة وغيره: وما زال النَّاس من العامَّة وغيرهم يتَّخذون الخواتيم سلفًا وخلفًا من غير نكير. من «شرح الشَّمائل». جزم ابن سيِّد النَّاس بأنَّ اتُّخاذ الخاتم كان في السَّنة السَّابعة، وجزم غيره بأنَّه في السَّنة السَّادسة، وجمع بأنَّه في أواخر السَّادسة وأوائل السَّابعة لأنَّه إنَّما اتَّخذه لمكاتبة الملوك، وكان ذلك في مدَّة الهدنة، وكانت في ذي القعدة سنة ستٌّ، ورجع إلى المدينة في [ذي] الحجَّة، ووجَّه الرُّسل في المحرَّم من السَّابعة، وكان الاتُّخاذ قبيل

وقع خاتم النَّبيُّ مِنْ الله في بنر أريس، فبالغ عثمانُ في التَّفتيش عليه، ونزح البنر ثلاثة أيام لإخراج جميع =

ولمعانه (لَيْلَتَئِذِ) أي: ليلة إذ (١) أخَّر العشاء، والتَّنوين عوضٌ عن (١) المضاف إليه.

وهذا التَّعليق وصله/ المخلِّص (٣) في «فوائده»، ومراد المؤلِّف رَائِثُ به بيان سماع حُمَيْدِ للحديث (١٠٥/٥) من أنس رَائِد.

### ٢٦ - بابُ فَضْلِ صَلَاةِ الفَجْرِ

(بابُ فَضْلِ صَلَاةِ الفَجْرِ) وزاد (٥) في رواية أبي ذُرِّ بعد هذا: ((والحديث)) وتُؤوِّلت على: وباب الحديث الوارد في فضله، أي: في (١) فضل (٧) صلاة الفجر (٨)، واستبعده في ((الفتح))، ومال إلى أنَّها وهمٌ وتصحيفٌ، فالله أعلم.

٥٧٣ - حدَّ ثنا مُسَدَّدٌ قَالَ: حدَّ ثنا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، حدَّ ثنا قَيْسٌ قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ مِنَى الشَّعْدُ اللهِ ثَمْ اللهَ المَدْرِ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا، عِنْدَ النَّبِيِّ مِنَى الشَّعْدُ اللهَ عَنْ اللهَ اللهُ اللهَ اللهُ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهُ اللهَ اللهَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهَ اللهُ الله

ما فيه، فلم يوجد؛ إشارةً إلى أنَّ أمر الخلافة منوطٌ بذلك الخاتم، وقال بعضهم: كان في خاتم المصطفى من الأسرار ما كان في خاتم سليمان لمَّا فُقد خاتمه ذهب ملكه، وعثمان لمَّا فقد الخاتم انتقض عليه الأمر، وكان بعد الفقد الفتنة الَّتي أفضت إلى قتله واتَّصلت إلى آخر الزَّمان، وورد أنَّ آدم اتَّخذ خاتمًا، ونقش فيه «لا إله إلا الله محمَّد رسول الله»، ونقش خاتم موسى بلاه: "﴿لِكُلِّ أَجَلِ كِنَابٌ ﴾ [الرَّعد: ٣٨]، وكان نقش خاتم سليمان: أنا الله لا إله إلا أنا، محمَّد عبدي ورسولي، أخذ خاتم النبيّ مِنَاشِيرٌ مم أبو بكر بعد موته، ثمَّ أخذه عمر كذلك، ثمَّ عثمان». وفي هامش (ج): في "الخاتِم» لغات: كسر التَّاء وفتحها و "خاتام» و "خيتام» و "ختام» و "ختم» "برماويُّ».

<sup>(</sup>۱) في (م): «إذا».

<sup>(</sup>٢) في (ص): «من».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ص) و (ج): قوله: المخلِّص؛ بتشديد اللَّام، أبو طاهرٍ محمَّد بن عبد الرَّحمن بن عبَّاسٍ.

<sup>(</sup>٤) في (ص): ﴿الحديث،

<sup>(</sup>٥) «زاد»: مثبت من (م).

<sup>(</sup>٦) ﴿فِي ﴿ مثبتُ من (ب).

<sup>(</sup>V) «أي: في فضل»: سقط من (د) و(ص) و(م).

<sup>(</sup>A) «صلاة الفجر»: سقط من (ص) و(م) و(ج). وفي هامش (ج): صلاة الفجر.

وبالسّند قال: (حدَّثنا مُسَدَّدٌ) هو ابن مُسرهدِ (قَالَ: حدَّثنا يَحْيى) القطّان (عَنْ إسْماعيل) ابن أبي خالد قال: (حدَّثنا قَيْسٌ) هو ابن أبي حازم (قَالَ<sup>(۱)</sup> جَرِيرْ بْنْ عبْداللهِ) ولأبي الوقت<sup>(۱)</sup> وابن عساكر: «قال: قال جرير بن عبدالله» وللأَصيليِّ: «قال: قَالَ لِي جرير بن عبدالله» (كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ مِنْ اللهُ الْ إِذْ نَظَرَ إِلَى القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ فَقَالَ: أَمَا إِنَّكُمْ) بتخفيف ميم «أما إنَّكم» واللَّذي في «اليونينيَّة» بالتَّشديد<sup>(١)</sup> فقط<sup>(٥)</sup> (سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا) القمر (لَا تُضَامُون) (اللهُ بضمً أوَّله، وتخفيف الميم وتشديدها، أي: لا ينالكم ضيم (أَوْ لَا) وفي روايةٍ: «أو قال: لا» بضمً أوَّله، وتخفيف الميم وتشديدها، أي: لا ينالكم ضيم (أَوْ لَا) وفي روايةٍ: «أو قال: لا»

<sup>(</sup>۱) في (ب) و (س): «عن»، وزيد في (د): «لي»، وستأتى.

<sup>(</sup>٦) زيد في (م): ﴿والأصيليِّ》.

<sup>(</sup>٣) قوله: "وللأَصيليِّ: قال: قَالَ لِي جرير بن عبد الله " سقط من (د).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «وفي اليونينيَّة بالتَّشديد» أي: مع فتح الهمزة، قال المراديُّ وغيره: «أَمَّا» بفتح الهمزة والتَّشديد، حرفٌ بسيط فيه معنى الشَّرط؛ أي: استلزام الشَّرط للجزاء؛ ولذلك يُجاب بالفاء، ولا يُحذفُ إلَّا مع قولٍ أغنى عنه المحكيُّ؛ نحو: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم ﴾؟ [آل عمران: ١٠٦] أو [في] ضرورة شِعر أو نُدور؛ كما جاء في «الصَّحيح»: «أمَّا بَعدُ؛ مَا بَالُ رِجالٍ...؟» أي: فما بالُ؟ وهي هنا مجرَّدة عن التَّفصيل؛ كما نصَّ عليه في «المغنى» في نحو: «أمَّا زيدٌ فمنطلقٌ» قال بعضهم: الأصل: إن أردتَ معرفةَ حالِ زيدٍ فزيدٌ منطلقٌ، حُذِفَت أداة الشَّرط وفعل الشَّرط، وأُنيبَت «أمَّا» مُنابَ ذلك، والجمهور يُقدِّرون «أمَّا» بـ «مَهما يَكُن مِنْ شيءٍ فزيدٌ منطلقٌ» حُذِفَ فعلُ الشَّرط وأداتُه وأُقيمَت «أمَّا» مُقامَهما، فصار التَّقدير: أَمَّا فَزَيدٌ منطلقٌ، فأخّرت الفاء إلى الجزء الثَّاني؛ لِضَرْبِ مِن إِصْلَاحِ اللَّفظ. انتهى. وما نصَّ عليه ابنُ هشام مِنْ أنَّ الفاء في المثال مجرَّدة عن التَّفصيل مخالفٌ لِما نصَّ عليه في «حَواشي التَّسهيل»: الظَّاهر أنَّ «أمَّا زيد فمنطلقٌ» لا يُقالُ إلَّا إذا وقع تردُّدُ في شخصَين نُسِبا -هُما أو أحدهما- إلى ذلك، فهي على التَّفصيل؛ أي: وأمَّا غيره فليس كذلك، وقال ابن الحاجِب: لا يلزم أن تُذكر أقسام متعدِّدة، بل قد تُذكر ويُذكر لها قسمٌ واحد، ولا ينافي ذلك أن تكون للتَّفصيل لِمَا في نفس المتكلِّم، فيذكر قسمًا ويترك الباقي. انتهي. إذا تقرَّر ما ذُكِرَ احتمل أن تُخرَّج هذه الرُّواية على أنَّ الأصل: أمَّا أنتم فسَترَونَ ربَّكُم؛ أي: وأمَّا غيرُكم فإنَّه لا يراه كما تَرَونَه أنتم، وفُصِلَ بين «أمَّا» والفاء بالمبتدأ الدَّاخلة عليه «إنَّ» المكسورة، ثمَّ حُذِفَت الفاء بناءً على أنَّ حذفها نادرٌ لا ضرورة، وجملة «سَترَونَه» جواب «أمَّا» اكتُفي به عن خبر «إنَّ» فإنَّه لا يُفصَل بين «أمَّا» والفاء إلَّا بالمبتدأ أو بالخبر، لا بِهما جميعًا، ويُفصَل بينهما بغير ذلك بشروط مقرَّرة، والله أعلم.

<sup>(</sup>٥) قوله: «والَّذي في اليونينيَّة: بالتَّشديد فقط» سقط من (د) و(م).

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): في «النَّهاية»: «لَا تُضَامُونَ» يروى بالتَّشديد والتَّخفيف، فالتَّشديد معناه: لا ينضمُ بعضُكم إلى بعض، ويجوز ضمُّ التَّاء وفتحُها على «تُفاعلون» و «تَتَفَاعلون» ومعنى التَّخفيف: لا ينالُكم ضَيم...إلى آخره.

٥٧٤ - حدَّ ثنا هُذْبَهُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حدَّ ثنا هَمَّامٌ حَدَّ ثَنِي أَبُو جَمْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ عَنْ صَلَّى البَرْدَيْنِ دَخَلَ الجَنَّةَ». وَقَالَ ابْنُ رَجَاء: حدَّ ثنا هَمَّامٌ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنْ اللهِ بْنِ قَيْسٍ أَخْبَرَهُ بِهَذَا.
عَنْ أَبِي جَمْرَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ أَخْبَرَهُ بِهَذَا.

وبه قال: (حدَّثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ) بضمِّ الهاء وسكون الدَّال وفتح المُوحَّدة ، القيسيُّ (۱) البصريُّ (قَالَ: حدَّثنا هَمَّامٌ) هو ابن يحيى قال: (حَدَّثني) بالإفراد، وللأصيليِّ: ((حدَّثنا) (أَبُو جَمْرَة) بالجيم والرَّاء ، نصر بن عمران الضَّبَعيُّ (۱) البصريُّ (عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى) وسقط للأربعة (ابن أبي موسى) (عَنْ أَبِيهِ) أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعريِّ بِلَيِّدُ (أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَاللهِ مِنَاللهِ عِنَاللهِ مِنَاللهِ مِنَاللهِ مِنَاللهِ مِنَاللهِ مِنَاللهِ عِنَاللهِ مِنَاللهِ مِنْ صَلَّى البَرْدَيْنِ) بفتح المُوحَّدة وسكون الرَّاء ، صلاة (۱) الفجر والعصر لأنَّهما في بردي النهار ،

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): وهي المُشابهة.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: «ثمَّ قال» في نسخة: «ثمَّ قرأ».

<sup>(</sup>٣) في (ص): (وفي نسخةٍ).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): «بالواو» أي: «سورة طه».

<sup>(</sup>٥) «هذا»: سقط من (د)، وفي (م): «باب».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قال أبو عبد الله: زاد ابن شهاب عن إسماعيل عن قيس عن جرير: قال النَّبِيُّ مِنْ السَّهُ عِنْ استَوَون ربَّكم عِيَانًا».

<sup>(</sup>٧) في (ص): «الأيلي»، وليس بصحيح.

 <sup>(</sup>٨) في هامش (ص) و(ج): قوله: "الضُّبَعيُ" بضمّ الضَّاد المُعجمَة وفتح المُوحَّدة؛ نسبة إلى بني ضُبيعَة؛ قبيلة.
 "ترتيب".

<sup>(</sup>٩) «صلاة»: ليس في (ب) و(س).

وهما(۱) طرفاه(۱) حين يطيب الهواء(۱) وتذهب(۱) سَوْرَةُ الحرِّ (دَخل الجنّة) عبر بالماضي عن المضارع ليعلم أنَّ الموعود به(۱) بمنزلة الآتي المُتحقِّق(۱) الوقوع، وامتازت الفجر والعصر بذلك لزيادة شرفهما، وترغيبًا في المحافظة عليهما لشهود الملائكة فيهما كما مرَّ، ومفهوم اللّقب ليس بحجَّةٍ(۱۷) فافهم.

(وَقَالَ ابْنُ رَجَاءٍ) بفتح الرَّاء والجيم (١٠) عبد الله البصريُ الغُدَاني (٩) ممَّا وصله الذهليُ: (حَدَّثنا) وللأَصيليِّ: (أخبرنا) (هَمَّامٌ) هو (١١) ابن يحيى (عَنْ أَبِي جَمْرَةَ) بالجيم: (أنّ أبا بكر السَّابق ابْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ) الأشعريُّ (أَخْبَرَهُ بِهَذَا) الحديث، ومراده بهذا التَّعليق: أنَّ أبا بكر السَّابق في السَّند هو ابن أبي موسى الأشعريُّ، فإنَّه اختلف فيه، فقيل: إنَّ الحديث محفوظ عن أبي بكر بن عمارة بن رُؤيْبَة (١١)، الثقفيُّ، فاعلم.

<sup>(</sup>١) في (د): «وهو».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ص) و (ج): قوله: «وطرفاه» الأولَى: وهما طرفاه.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ص) و (ج): قوله: «الهواء» ممدود: المسخَّر بين السَّماء والأرض، وبالقصر: ميل النَّفس وانحرافها نحو الشَّيء، ثمَّ استُعمِل في ميلِ مذموم. «مصباح».

<sup>(</sup>٤) في (ص): «مذهب».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: «لِيعلَم أنَّ الموعود به...» إلى آخره، الأُولى ما عبَّر به غيرُه فقال: لأنَّ متحقِّق الوقوع كالواقع. (٦) في (ب) و(س): «المُحَقِّق».

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): قوله: «مفهوم اللَّقب ليس بحجَّة» أي: على الأصحِّ، وهو أن يُعلَّق الحكم باسم عَلَم؛ نحو: «أكرِم زيدًا» أو اسم نوع؛ نحو: «في الغنم الزَّكاة» وليس اللَّقبَ عند النُّحاة الذي هو أحد أنواع العلَم مقابلًا للاسم والكنية، بل المراد المُعرَب؛ وهو مطلق الاسم، سواءٌ كان عَلَمًا أو اسم جنسٍ أو اسم جمع، ولا يخرج به إلَّا الصِّفات المشتقَّة فإنَّها مِنْ قبيل مفهوم الصَّفة، إذا تقرَّر ذلك فقوله مِنْ اسْطِيَام: «مَنْ صلَّى البَردينِ دخل الجنَّة» مفهومُه: إنْ لم يصلِّهما لا يدخُلها، فيُحمَل على المستحلِّ لتركِهما، أو المراد: لا يدخلها ابتداءً مِنْ غير أن يكون دخل النَّار قبلها.

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): وبالمدِّ.

<sup>(</sup>٩) في (د): «البغداديُّ»: وهو تحريفٌ، وفي هامش (ص) و (ج): قوله: «الغُدانيُّ» نسبةَ إلى غُدانَة بطنَّ من تميمٍ. «ترتيب».

<sup>(</sup>۱۰) «هو»: سقط من (د).

<sup>(</sup>١١) في (س): «رؤيية»، وفي هامش (ج): قال المُنذرئ: بضمَّ الرَّاء المهملة بعدها همزة مفتوحة وباء موحَّدة، تصغير «رُؤبَة» وقيل فيه: بضمِّ الرَّاء وفتح الواو. انتهى. وبالواوِ قيَّده ابن الأثير تبعًا لابن ماكولا، ولو أُثبِتت الهمزةُ فيه فإبدالُها واوّا إذا وقعت مفتوحةً بعد ضمَّ قياسٌ مطَّرد «ترتيب». وبنحوه مختصرًا في هامش (ص).

وبه قال: (حدَّ ثنا إِسْحَاقُ) هو ابن منصور بن بهرام (۱) الكوسج التَّميميُ المروزيُ ، وليس هو إسحاق بن رَاهُوْيَه (عَنْ حَبَّانَ) ولأبي ذرِّ: ((حدَّ ثنا حَبَّان)» وهو (۱) بفتح الحاء المُهمَلة وتشديد المُوحَّدة ، ابن هلال الباهليُ قال: (حدَّ ثنا هَمَّامٌ) قال: (حدَّ ثنا أَبُو جَمْرَةَ) بالجيم (عنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيهِ) عبد الله بن أبي موسى الأشعريُ (عَنِ النَّبِيِّ سِنَاسَعِيامُ مِثْلهُ) وفي رواية: (بمثله) بزيادة المُوحَّدة ، فاجتمعت الرِّوايات على (۱) همَّام بأنَّ شيخ أبي جمرة هو أبو بكر بن عمارة (٤) بن رُويبَة.

### ٢٧ - بابُ وَقْتِ الفَجْر

(بابُ وَقْتِ الفَجْرِ).

٥٧٥ - حدَّثنا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: حدَّثنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتِ حَدَّثَهُ أَنَّهُمْ تَسَحَّرُوا مَعَ النَّبِيِّ مِنَ الشَّيْرِ مُ ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّلاة، قُلْتُ: كَمْ بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ: قَدْرُ خَمْسِينَ أَوْ سِتِّينَ أَنَّهُمْ تَسَحَّرُوا مَعَ النَّبِيِّ مِنَ الشَّيْرِ مُ ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّلاة، قُلْتُ: كَمْ بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ: قَدْرُ خَمْسِينَ أَوْ سِتِّينَ - يَعْنِي: آيَةً -.

وبالسّند قال: (حدَّثنا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ) بفتح العين وسكون الميم، البصريُّ (قَالَ: حدَّثنا هَمَّامٌ) هو ابن يحيى (عَنْ قَتَادَةَ) بن دِعامَة (عَنْ أَنسٍ) ﴿ يَهُمُّ وللأَصيليِّ: «أنس بن مالك» (أَنَّ وَيُدَ بْنَ ثَابِتٍ) الأنصاريُّ ﴿ يَهُمُّ وللأَصيليِّ: «حدَّثهم » أي: حدَّث أنسًا وأصحابه: (أنَّهمُ ) أي: زيدًا وأصحابه (تَسَحَّرُوا) أي: أكلوا السَّحور، وهو ما يُؤكل في السَّحر، أمَّا بالضَّمَّ فهو اسم لنفس الفعل (٥) (مَعَ النَّبِيِّ مِنْ الشَّعِيمُ مَنَ مَّ قَامُوا إِلَى الصَّلاة) أي: صلاة الصُّبح، قال أنسُ: (قُلْتُ)

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): "يَهْرَام" بفتح الموحَّدة وكسرها، و"الكُوسَج" قال الأزهريُّ: لا أصلَ له في العربيَّة، وقال بعضُهم: معرَّب، وأصله: "كُوسَق" وقال ابنُ القوطيَّة: "كَسِجَ كَسْجًا" لم تنبُت له لحية، وهذا ظاهرٌ في عربيَّته، وقال الجوهريُّ: "الكُوسَج" الأَثَطُّ "مصباح" كما فسَّر الجوهريُّ "الأثطَّ" بـ "الكوسج".

<sup>(</sup>١) قوله: «ولأبي ذرِّ: حدَّثنا حِبَّان، وهو» سقط من (م).

<sup>(</sup>٣) في (د) و (م): اعن ا

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): ﴿ عُمَارة ﴾ بالضمِّ حيث وقع ؛ كما قيَّده ابن الأثير في عمارة بن رُؤَيبَة «ترتيب».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قال العينيُ: وقيل: إنَّ الصَّواب بالضَّمَّ؛ لأنَّه بالفتح الطَّعامُ والبركة، والأَجرُ والثَّواب في الفعل، لا في الطَّعام. انتهى. وقال البرهان: أجاز بعضُهم أن يكون اسمَ الفعل بالوجهين، والأَوَّل أكثر وأشهر قاله في «المطالع».

لزيد: (كَمْ بَيْنَهُمَا؟) ولأبي ذَرِّ والأَصيليِّ: «كم كان بينهما؟» أي: بين السَّحور(١) والقيام إلى الصَّلاة(١) (قَالَ) زيد: (قَدْرُ)(٣) قراءة (خَمْسِينَ أَوْ سِتِّينَ -يَعْنِي: آيَةً -).

٥٠٦/١ ورواة هذا/ الحديث الخمسة بصريُون، وفيه: التَّحديث والعنعنة والقول، ورواية صحابيٌ عن د١٥٢٥ صحابيًّ ، وأخرجه المؤلِّف في «الصَّوم» [ح: ١٩٢١]، وكذا مسلمٌ والتِّرمذيُّ والنَّسائيُ وابن ماجه.

٥٧٦ - حدَّ ثنا حَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ سَمِعَ رَوْحًا حدَّ ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ أَنَّ نَبِيَ اللهِ مِنَا شَعِيرٌ مَ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ تَسَحَّرَا، فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ سَحُورِهِمَا قَامَ نَبِيُ اللهِ مِنَا شَعِيرٌ إِلَى الصَّلاة فَصَلَى، قُلْتُ لأَنسٍ: كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَاغِهِمَا مِنْ سَحُورِهِمَا وَدُخُولِهِمَا فِي الصَّلاة؟ قَالَ: قَدْرُ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً.
الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً.

<sup>(</sup>١) في (م): «السَّحَر».

 <sup>(</sup>٦) في (ص) و(م): اللصّلاة ١١.

 <sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قال البرماويُ: يجوز في «قدرُ» الرَّفع والنَّصب. انتهى. أمَّا الرَّفع فعلى رواية: «كم بينهما؟» وأمَّا النَّصب فعلى رواية: «كم كان بينهما؟» وقال العينيُ: «قدرُ» مرفوع بالابتداء، وخبره محذوف؛ تقديره: قدرُ خمسين آيةٌ بينهما، والمميَّز محذوف أشار إليه بقوله: «يعني: آية».

<sup>(</sup>٤) اوأصله ا: سقط من (م).

<sup>(</sup>٥) في غير (ب) و(س): «حدَّثنا».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): أشار بذلك إلى ما صرَّح به العينيُّ مِنْ أَنَّ قوله: "سَمِعَ رَوْحًا" جملةً وقعت حالًا، وكلمة "قد" مقدَّرة فيه؛ كما في قوله تعالى: ﴿أَوْجَآءُوكُمْ حَصِرَتُ صُدُورُهُمْ ﴾ [النساء: ٩٠] أي: قد حصِرَت.

 <sup>(</sup>٧) في هامش (ج): بفتح العين وضم الرّاء المهملتين وبالموحّدة، هكذا قيّده ابن الأثير، وفي «القاموس»: «ابنُ أبي العروبَةِ» باللّام، وتَرْكُها لَحْنٌ أو قَليلٌ.

وللأكثرين (١): «فصلَّينا» بالجمع، أي: النَّبئُ مِنَاشِيرٌ م وأصحابه، قال قتادة: (قُلْتُ) ولغير أبي ذرِّ: «قُلْنَا» (لأَنسِ: كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَاغِهِمَا مِنْ سَحُورِهِمَا) بفتح السِّين (وَدُخُولِهِمَا فِي الصَّلاة؟) أي: الصُّبح (قَالَ: قَدْرُ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً) من القرآن.

ورواة هذا الحديث خمسةً، وفيه: التَّحديث والعنعنة، وهو من مسانيد أنسٍ، والسَّابق من مسانيد زيد بن ثابت.

٥٧٧ - حدَّ ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُويْسٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمِ أُنَّه سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدِ يَقُولُ: كُنْتُ أَتَسَحَّرُ فِي أَهْلِي، ثمَّ يَكُونُ سُرْعَةً بِي أَنْ أُدْرِكَ صَلَاةَ الفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللهِ مِنَا شَعِيمٍ .

وبه قال: (حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُويْسٍ) عبدالله، الأصبحيُّ المدنيُ، ابن أُخت الإمام مالكِ بن أنسٍ (عَنْ أَخِيهِ) عبد الحميد، أي: أبي بكر<sup>(1)</sup> بن أبي أويسٍ (عَنْ سُلَيْمَانَ) بن بلالهِ (عَنْ أَبِي حَازِمٍ)<sup>(7)</sup> سلمة بن دينارِ الأعرج المدنيِّ العابد (أنَّه سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ) بسكون الهاء والعين، ابن مالكِ الأنصاريُّ السَّاعديُّ، الصَّحابيُّ ابن الصَّحابيُّ (يَقُولُ: كُنْتُ أَتَسَحَّرُ فِي أَهْلِي، ثمَّ يَكُونُ) بالمُثنَّاة التَّحتيَّة، وفي رواية: «تكون» بالفوقيَّة (سُرْعَةٌ بِي أَنْ أُدْرِكَ صَلَاةَ الفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّاللهُ مِنَ الشَّيرِ عُلَى الرَّاء، والرَّفع المَهُ اللهِ مِن اللهُ مِن اللهُ عَلَى اللهُ واللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الل

<sup>(</sup>١) في (د): (والأكثرون).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: «أبي بكر» كنية عبد الحَميد مصدَّرة بالأُبوَّة لا بالبُنوَّة، وقد تحرَّفت في بعض النَّسخِ بدابن» قال في «التَّقريب»: عبد الحَميد بن عبد الله بن عبد الله بن أُويس الأصبحيُّ، أبو بكر بنُ أبي أُويس، مشهورٌ بكنيته كأبيه، ثقةٌ مِنَ التاسعة، مات سنة اثنتين ومئتين.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): بحاء مهملة وزاي.

<sup>(</sup>٤) في غير (د) و(س): "بفتح"، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>٥) «ثمّ»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): لا يخفى ما في كلام الشَّارح، وعبارة الأنصاريِّ: برفع «سُرْعَةٌ» فاعل «كان» أو اسمها، فـ «كان» أو إمَّا تامَّة و «بي» متعلِّق بـ «سُرعة» أو ناقصة وخبرها «بي» أو «أن أدرك» أو التَّقدير: «لأن أدرك» وبنصبها خبر «كان» واسمُها ضميرٌ يرجع إلى ما يدلُّ عليه لفظ «السُّرعة»... إلى آخره، وبتأمُّله يظهرُ ما في كلام الشَّارح، فإنَّ قوله: «مِنْ صفتها» يقتضي أنَّه متعلِّق بمحذوف، وقوله: و «أن» مصدريَّة و «أدرك» خبر «كان» يعني: المصدر =

لما يدلُ عليه لفظ السُّرعة، أي: تكون السرعة سرعة حاصلة (١) بي لإدراك الصَّلاة. ورواة الحديث الخمسة مدنيُون، وفيه: رواية الأخ عن أخيه، والتَّحديث والعنعنة والسَّماع.

٥٧٨ - حدَّ ثنا يَحْيَى ابْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ: كُنَّ نِسَاءُ المُؤْمِنَاتِ يَشْهَدُنَ مَعَ رَسُولِ اللهِ مِنَاشَعِيْمُ صَلَاةَ المُؤْمِنَاتِ يَشْهَدُنَ مَعَ رَسُولِ اللهِ مِنَاشَعِيْمُ صَلَاةً المُؤْمِنَاتِ يَشْهَدُنَ مَعَ رَسُولِ اللهِ مِنَاشَعِيْمُ صَلَاةً المُؤْمِنَاتِ بِمُرُوطِهِنَّ، ثمَّ يَنْقَلِبْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ حِينَ يَقْضِينَ الصَّلاة، لَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدَّ مِنَ الغَلَسِ.

وبه قال: (حدَّ ثنا يَعْيَى ابْنُ بُكَيْرٍ) نسبة (۱) لجدَّه، واسم أبيه: عبد الله المخزوميُّ المصريُّ الأمام (عَنْ عُقَيْلٍ) بضمِّ العين وفتح القاف، أَخْبَرَنا) وللأربعة: (حدَّ ثنا) (اللَّيْثُ) بن سعدِ المصريُّ الإمام (عَنْ عُقَيْلٍ) بضمِّ العين وفتح القاف، ابن خالدِ الأيليِّ (عَنِ ابْنِ شِهَابِ) الزُّهريِّ (قَالَ: أَخْبَرَنِي) بالإفراد (عُرْوَةُ بْنُ الزُبيْرِ) بن العوَّام (أَنَ عَائِشَةَ) بِنَيْ (أَخْبَرَتُهُ قَالَتْ: كُنَّ) وللأصيليِّ: (كنَّا) (نِسَاءُ) الأنفس، أو الجماعة (المُؤْمِنَاتِ) أُوِّل بهذا لئلًا يلزم منه إضافة الشَّيء إلى نفسه، وقول (٤) (ابن مالكِ) فيه شاهدٌ على إضافة الموصوف بهذا لئلًا يلزم منه إضافة الشَّيء إلى نفسه، وقول (٤) (النِّساء المؤمنات) وهو نظير المسجد الجامع (١٠) دا الطَّفة عند أمن اللَّبس، وكان الأصل: (وكنَّ (٥)/ النِّساء المؤمنات) وهو نظير المسجد الجامع (١٠)

المنسبِك مِنْ «أن» المصدريَّة والفعل، وهذا بناءً على أنَّه يجوز الإخبارُ بالنَّكرة عن المعرفة في «باب كان» وعبارة العينيِّ: أمَّا الرَّفع فعلى أن تكون «كان» تامَّة بمعنى «يُوجد سرعةً» ولفظة «بي» تتعلَّق به، وأمَّا النَّصب فعلى أن تكون «كان» ناقصة، ويكون اسمُ «كان» مُضمرًا فيه، و «سرعةً» خبره، والتَّقدير: تكون السُّرعة سرعة حاصلة بي، وهكذا قدَّره الكِرمانيُ وقال: الاسم ضميرٌ يرجع إلى ما يدلُّ عليه لفظُ «السُّرعة» قلتُ: فيه تعسُفّ، والأوجهُ أن يقال: إنَّ «كان» ناقصة، و «سرعةٌ» بالرَّفع اسمها، وقوله: «بي» في محلُّ الرَّفع على أنَّها صفة «سرعة» وقوله: «أن أدرك» خبر «كان» وكلمة «أن» مصدريَّة، والتَّقدير: وتكون سرعةٌ حاصلة بي لإدراك صلاة الفجر، وأمَّا نصب «سرعةٌ» فقد ذكر الكِرمانيُ فيه وجهين؛ أحدُهما ما ذكرناه، والآخر: أنَّه نصبٌ على الاختصاص، فالأوَّل فيه تعسُفٌ، والثَّاني لا وجهَ له، يظهر بالتَّأمل.

<sup>(</sup>١) في (ص) و(ل): «أصله»، وهو تحريفٌ، وفي هامش (ل) نسخة كالمثبت. وفي (ج): «واصلةً»، وفي هامشها: نسخة: حاصلة لي.

<sup>(</sup>۲) في (س): «نسبه».

<sup>(</sup>٣) في (م): "البصريُّ"، وهو تحريفٌ.

<sup>(</sup>٤) في (م): «قوله».

<sup>(</sup>٥) «كنَّ»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٦) في (ج): "مسجد الجامع"، وفي هامشها: قوله: "مسجد الجامع" بإضافة "مسجد" لـ "الجامع" -كما نقله الدَّمامينيُّ عن ابن مالك - إضافةَ الموصوف لصفته، وفي بعض نسخ القسطلَّانيُّ: "المسجد الجامع" بالتَّعريف بـ "أل" فيهما، وليس على ما ينبغي.

تعقّبه البدر الدَّمامينيُ (۱) بانَّه مُؤوَّلُ (۱) بناءً على أنَّ الأصل: نساء الطُوائف المؤمنات، والطُوائف أعمُّ من النَّساء، فهو كنساء الحيِّ، فلا يكون فيه شاهد. انتهى. و«نساءً» رُفِعَ في «اليونينيَّة»، وقال الزَّركشيُّ: يجوز فيه الرَّفع على أنَّه بدلٌ من الضَّمير في «كُنَّ»، والنَّصب على أنَّه خبر كان»، و «يشهدن»: خبر ثانٍ، وتعقّبه فقال: لا يظهر هذا الوجه إذ ليس القصد إلى الإخبار عن النِّسوة المصلِّيات بأنَّهنَّ نساءٌ مؤمنات، ولا المعنى عليه، والَّذي يظهر أنَّه مفعولُ لمحذوف، وذلك أنَّها (۱) لمَّا قالت: «كنَّ» فأضمرت، ولا مُعادَ في الظَّاهر قصدت رفع اللَّبس لما قالته، أي: وذلك أنَّها (۱) لمَّا قالت: «كنَّ» فأضمرت، ولا مُعادَ في الظَّاهر قصدت رفع اللَّبس لما قالته، أي: على لغة: «أكلوني البراغيث»، وحينئذٍ فرنساءُ» رفعُ (٥) بدلٍ من الضَّمير في: «كنَّ»، أو اسم على لغة: «أكلوني البراغيث»، وحينئذٍ فرنساءُ» رفعُ (١٠٠ بدلٍ من الضَّمير في: «كنَّ»، أو اسم «كان»، وخبرها: (يَشْهَدُنَ) أي: يحضرن (مَعَ رَسُولِ اللهِ مِنَاسَهُ عِلْ مُنَاقً الفَحْرِ) (١٠ حال كونهنَ (مُتَلَفَّعاتِ) بالعين بعد (٧) الفاء، أي: متلفِّحاتِ (٨)، بالحاء (بِمُرُوطِهِنَّ) جمع مرط (١٠) -بكسر (مُتَلَفَّعاتِ) بالعين بعد (٧) الفاء، أي: متلفِّحاتِ (٨)، بالحاء (بِمُرُوطِهِنَّ) جمع مرط (١٠) -بكسر الميم (١٠) - كساءٌ من صوفٍ أو خَرُّ (١١) يُؤتَر به (ثمَّ يَنْقَلِبْنَ) (١٠) أي: يرجعن (إلَى بُيُوتِهِنَ حِينَ عِينَ عِينَ عِينَ عِينَ الصَّلاة، لَا يَعْوِلُهُنَّ أَحَدٌ) أنساءٌ أم رجالٌ؟ (مِنَ / الغَلَسِ) (١٠) لأنَّه لا يظهر للرَّائي إلَّ المَاهِ إلَّا ١٨٠٥ يَقْفِينَ الصَّلاة، لَا يَعْوِلُهُنَّ أَحَدٌ) أنساءٌ أم رجالٌ؟ (مِنَ / الغَلَسِ) (١٠) لأنَّه لا يظهر للرَّائِي إلَّا المَاهِ اللهُ يَقْفِينَ الصَّلَاة المَاهُ أَمْ رجالٌ؟ (مِنَ / الغَلَسِ) (١٠) لأنَّهُ لا يظهر للرَّائِي إلَّهُ المَاهُ المَاهُ المَاهُ المِينَ الصَّلَةُ السَاءُ أَمْ رجالٌ؟ (مِنَ / الغَلَسُ) (١٠) الغَلَسُ المَّلَقُ المَلْهُ المَاهُ المَاهُ المَاهُ المَّلَّةُ المُوسِلِ السَّهُ أَمْ رجالٌ العَلْسُ المَّاسَلِ العَلْسُ المَّاسُولُ المَّلَقُولُ المَّاسُولُ المَّا

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): حاصلُ كلامه: أنَّه مِنْ إضافة الأعمِّ للأخصِّ، لا مِنْ إضافة الموصوفِ لصفته، وقيل: إنَّ "نساء، هنا بمعنى «الفاضلات» أي: فاضلات المؤمنات؛ كما يُقال: «رجال القوم» أي: فُضَلاؤهم.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): عبارةُ الدَّمامينيُّ: قلتُ: فيُؤَوَّل على أنَّ الأصل...إلى آخره.

<sup>(</sup>٣) في (د): (لأنها).

<sup>(</sup>٤) قوله: «ونساءٌ: رُفِعَ في اليونينيَّة... نساء المؤمنات، والخبر: يشهدن، سقط من (م).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: «وحينئذ فنساءُ المؤمناتِّ رفعٌ...» إلى آخره، يقتضي أنَّه على هذه اللَّغة يجوز أن تكون النُّون ضميرًا، وأن تكون حرفًا، وقد تقدَّم البحثُ في ذلك في شرح حديث «يتعاقبون...».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: «صلاةَ الفجر» بالنَّصب؛ إمَّا مفعول به أو مفعول فيه؛ لأنَّها مشهودةٌ ومشهودٌ فيها.

<sup>(</sup>V) في (ص): «بدل».

<sup>(</sup>A) في (س): "متلحَّفات"، وكلاهما صحيحٌ.

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): بكسر الميم.

<sup>(</sup>١٠) «بكسر الميم»: مثبتً من (ب) و(س).

<sup>(</sup>١١) في هامش (ج): أو كتَّان أو شَعر "برماويُّ".

<sup>(</sup>۱۲) في (س): «ينقلين»، وهو تصحيف.

<sup>(</sup>١٣) في هامش (ج): «مِنَ الغُلَسِ» كلمة «مِن» ابتدائيَّة ، ويجوز أن تكون تعليليَّة «عينيُّ».

أشخاصهنَّ فقط، فإن قلت: هذا يعارضه(١) حديث أبي برزة السَّابق [ح: ٥٤١]: إنَّه كان ينصر ف من الصَّلاة حين يعرف الرَّجل جليسه، أُجيب بأنَّ هذا إخبارٌ عن رؤية المتلفِّعة من بعد، وذاك(١) إخبارٌ عن الجليس القريب، فافترقا، والله تعالى أعلم بالصَّواب(٢).

#### ٢٨ - بابُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الفَجْرِ رَكْعَةً

(بابُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الفَجْرِ) أي: من صلاته (رَكْعَةً) فليتمَّ صلاته.

٥٧٩ - حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَة ، عَنْ مَالِكِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَادٍ ، وَعَنْ بُسْرِ ابْنِ سَعِيدٍ ، وَعَنِ الأَعْرَجِ يُحَدِّثُونَه ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَى شَعِيدٍ ، وَعَنِ الأَعْرَجِ يُحَدِّثُونَه ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَى شَعِيدٍ مَ قَالَ : «مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الصَّبْحِ رَكْعَة قَبْلَ أَنْ تَعْدُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ رَكْ الصَّبْحَ ، وَمَنْ أَذْرَكَ رَكْعَة مِنَ العَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَعْدُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَذْرَكَ العَصْرَ ».

وبالسّند قال: (حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَة) القعنبيُّ (عَنْ مَالِكِ) الإمام (عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ) العدويِّ (عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ) بالسِّين المُهمَلة المُخفَّفة، الهلاليِّ المدنيِّ، مولى ميمونة (وَعَنْ بُسْرِ ابْنِ سَعِيدٍ) بضمَّ المُوحَّدة وسكون السِّين المُهمَلة آخره راءٌ (١)، المدنيِّ العابد (وَعَنِ الأَعْرَجِ) ابْنِ سَعِيدٍ) بضمِّ المُوحَّدة وسكون السِّين المُهمَلة آخره راءٌ (١)، المدنيِّ العابد (وَعَنِ الأَعْرَجِ) عبدالرَّحمن بن هرمز (يُحَدِّثُونَةُ) أي: الثَّلاثة يحدِّثون زيد بن أسلم (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً) بِنَيْدٍ (أَنَّ عبدالرَّحمن بن هرمز (يُحَدِّثُونَةُ) أي: الثَّلاثة يحدِّثون زيد بن أسلم (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً) وركعة بعد رَسُولَ اللهِ مِنْ الشَّمْسُ أي: وركعة بعد ما تطلع الشَّمس (١) (فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ) أداءً، وهذا مذهب الشَّافعيِّ وأحمد والجمهور، خلافًا لأبي من وقت الصُبح قدر حنيفة حيث قال بالبطلان لدخول وقت النَّهي كما مرَّ، أو المراد: من أدرك من وقت الصُبح قدر ركعة (١)، فلو أسلم الكافر وبلغ الصَّبيُ وطَهُرت الحائض وأفاق المجنون والمغمى عليه، وبقي

<sup>(</sup>۱) في (د): «يعارض».

<sup>(</sup>٢) في (ب) و (س): «ذلك».

<sup>(</sup>٣) ﴿والله تعالى أعلم بالصَّوابِ : ليس في (ص) و(م).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): راءٌ مهملة.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: «مِنَ الصُّبح» أي: مِنْ فعل صلاتِها «زكريًّا».

<sup>(</sup>٦) «الشَّمس»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): فقد أدرك وقت وجوبها.

من الوقت قدر ركعة وجبت الصَّلاة، وكذا دونها كقدر تكبيرة لإدراك جزء من الوقت، ويكون الوقت على هذا خرج مخرج الغالب، فإنَّ الغالب الإدراك بركعة ونحوها، ولو بلغ الصَّبئ بالسَّنِّ في الصَّلاة أتمَّها وجوبًا وأجزأته (وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ العَصْرِ) أي: من صلاتها (قَبْلَ أَنْ تَغُرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ/ أَدْرَكَ العَصْرَ) أداءً عند الجمهور كما مرَّ في «باب من أدرك ركعةً من العصر د١٢٧٦،١٥ قبل الغروب» [ح: ٥٥٦].

#### ٢٩ - بابُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلاة رَكْعَةً

(بابُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلاة رَكْعَةً) فقد أدرك الصَّلاة، والفرق بين هذه التَّرجمة والسَّابقة: أنَّ الأولى على التَّفسير السَّابق فيها لخصوص (١) الصَّلاتين لما يقع من فواتهما غالبًا، وهذه للأعمّ، وأمَّا على التَّفسير اللَّاحق فذاك لمن أدرك بعض الوقت، وهذه لمن أدرك بعض الصَّلاة (١).

٥٨٠ - حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَى اللهِ مِنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ مِنْ اللهِ مَنْ اللهِ مِنْ اللهِ مَنْ اللهِ مِنْ الللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ اللهِ مِنْ اللهِ اللهِ مُنْ اللهِ مِنْ اللهِ اللهِ مَا اللهِ مُنْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِلْمُنْ الللهِ اللهِ اللهِ اللهِلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ

وبالسَّند قال: (حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ) التَّنِيسيُّ (قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ) هو ابن أنسٍ، الإمام الأعظم (عَنِ ابْنِ شِهَابٍ) الزُّهريِّ (عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) بن عوف (عَنْ أَبِي الإمام الأعظم (عَنِ ابْنِ شِهَابٍ) الزُّهريِّ (عَنْ أَدِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) بن عوف (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) مِنْ الصَّلاة) المكتوبة (فَقَدْ أَدْرَكَ وَكُعَةً مِنَ الصَّلاة) المكتوبة (فَقَدْ أَدْرَكَ وَكُعَةً مِنَ الصَّلاة) المكتوبة (فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلاة) الصَّلاة) أي: حكمها اللهِ عنه أو الله أعلم الله المجماعة يحصل بدون الرَّكعة ما لم يسلم، والله أعلم (٥).

<sup>(</sup>١) في (م): «بخصوص».

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): أي: مع اختلاف بينهما.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): عبارةُ الأنصاريُّ: فقد أدرك الصَّلاة؛ أي: حكمها مِنْ كونها أداءً، وإلَّا فمعلومٌ أنَّها لا تحصل بإدراك ركعة، وأمَّا إدراك فضيلة الجماعة فتحصل بالرَّكعة وبدونها ما لم يُسلُم، وأمَّا فعلُ بعضها في الحضر أو في السَّفر؛ فيجب به الإتمامُ، سواء الرَّكعة ودونها.

<sup>(</sup>٤) في (م): «و».

<sup>(</sup>٥) «والله أعلم»: ليس في (ص) و(م).

### ٣٠ - بابُ الصَّلاة بَعْدَ الفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ

(بابُ) حكم (الصَّلاة بَعْدَ) صلاة (الفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ).

٥٨١ حدَّثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حدَّثنا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ قَالَ: شَهِدَ عِنْدِي رِجَالٌ مَرْضِيُّونَ وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ أَنَّ النَّبِيَّ مِنَاسَٰهِ مِنْ نَهَى عَنِ الصَّلاة بَعْدَ الضَبْعِ عَلَى تُشْرِقَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ العَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ.

حدَّثنا مُسَدَّدٌ قَالَ: حدَّثنا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا العَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي نَاسٌ بِهَذَا.

وبالسَّند قال: (حدَّثنا حَفْصُ بْنُ عُمَر) الحوضيُّ (قَالَ: حدَّثنا هِشَامٌ) الدَّستوائيُّ (عَنْ قَتَادَة) ابن دعامة (عَنْ أَبِي العَالِيَةِ) الرِّياحيُّ (()، واسمه رُفَيْعٌ (عَنِ ابْنِ عَبَاسٍ) ﴿ اللَّهُ (قَالَ: شَهِدَ عِنْدِي) لِيس بمعنى الشَّهادة عند الحاكم، وإنَّما معناه: أخبرني وأعلمني (رِجَالٌ) عدولٌ (مَرْضِيُونَ) لاشكَّ ليس بمعنى الشَّهادة عند الحاكم، وإنَّما معناه: أخبرني وأعلمني (رِجَالٌ) عدولٌ (مَرْضِيُونَ) لاشكَّ في صدقهم ودينهم (وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ) (()) بن الخطّاب ﴿ اللَّهِ (أَنَّ النَّبِيَ بِنَاضُوبُ مَهَى) نهي تحريم (عَنِ الصَّلاة) الَّتي لا سبب لها (() (بَعْدَ) صلاة (الصَّبْحِ (٤) حَتَّى تُشُرُقَ الشَّمْسُ) بضمَّ المُثنَّاة الفوقيَّة وكسر الرَّاء، كذا لأبي ذرِّ، أي: تضيء وترتفع كرمح، ولغيره: ((تَشْرُقَ) بفتح أوّله وضمَّ ثالثه بوزن ((تَغْرُب) أي: حتَّى تطلع (وَ) تُكرَه الصَّلاة المُطلقة لم تنعقد كصوم يوم العيد، بخلاف ما له سبب لشَّمس، فلو أحرم بما لا سبب له كالنَّافلة المُطلقة لم تنعقد كصوم يوم العيد، بخلاف ما له سبب كفرضٍ أو نفلٍ فائتين فلا كراهة فيهما (لأنَّه مَالِيَسِّةُ السَّم على بعد العصر سُنَّة الظُهر الَّتي فاتته» رواه

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): «الرّياحيُّ» بالمثنّاة التَّحتيّة و «رُفَيْع» بالتصغير.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: "وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ" فيه ردُّ على الرَّوافض فيما يدَّعونه مِنَ المبايَنة عن أهل القلبِ وأكابر الصَّحابة "دمامينيُّ".

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): متقدِّمٌ أو مقارن «زكريًّا».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «بعد الصُّبح» أي: بعد صلاة الصُّبح؛ لأنَّه لا جائز أن يكون الحكم فيه معلَّقًا بالوقت؛ إذ لا بدَّ مِنْ أداء الصُّبح، فتعيَّن التَّقدير المذكور «فتح».

 <sup>(</sup>٥) في هامش (ج): والأوَّل أوثقُ برواية: «حتَّى تطلع» الآتية «زكريًّا».

<sup>(</sup>٦) في هامش (ص) و (ج): قوله: «وتُكرَه الصَّلاة...» إلى آخره، يُتأمَّل هذا التَّقدير، فإنَّ الأنسب أن يقال: ونهى عن الصَّلاة أيضًا بعد العصر. «عجمي».

الشَّيخان، فالسُّنَة الحاضرة والفريضة الفائتة (۱) أَوْلى، وكذا صلاة جنازة وكسوف وتحيَّة مسجد وسجدة شكر وتلاوة، ومنع أبو حنيفة مطلقًا إِلَّا عصر يومه (۱)، والنَّهي في الحديث مُعلَّق (۱) بأداء الصَّلاة لا بالوقت، فتعيَّن التَّقدير بالصَّلاة في الموضعين. نعم يتعلَّق أيضًا بمن لم يصل من الطُّلوع إلى الارتفاع كرمح، ومن الاستواء إلى الزَّوال، ومن الاصفرار حتَّى تغرب للنَّهي عن الصَّلاة فيها في / (اصحيح (١) مسلم)، لكن ليس فيه ذكر الرُّمح، وأشار الرَّافعيُ إلى ذلك ١٨٥٠ بقوله: ربَّما انقسم الوقت الواحد إلى متعلِّق بالفعل، وإلى متعلِّق بالزَّمان.

ورواة هذا الحديث خمسةً، وفيه: رواية تابعيِّ عن تابعيٌّ عن صحابيّ، والتَّحديث والعنعنة والقول، وأخرجه مسلمٌ وأبو داود والتّرمذيُّ والنّسائيُّ وابن ماجه.

وبه قال: (حدَّثنا مُسَدَّدٌ) هو ابن مسرهد (قَالَ: حدَّثنا يَحْيَى) القطَّان (عَنْ شُعْبَةَ) بن الحجَّاج (عَنْ قَتَادَةَ) بن دعامة أنَّه (قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا العَالِيَةِ) الرِّياحيَّ (عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ) ﴿ مَنْ اللَّهُ (قَالَ: حَدَّثَنِي) بالإفراد (نَاسٌ بِهَذَا) أي: بهذا الحديث بمعناه، وفي هذه الطَّريق التَّصريح بسماع د٢٧٦٠٠ قتادة لهذا الحديث من أبي العالية، ومتابعة شعبة لهشام.

٥٨٢ - ٥٨٣ - حدَّثنا مُسَدَّدٌ قَالَ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ مِنَا شَعِيامٍ: «لَا تَحَرَّوْا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا».

<sup>(</sup>١) «الفائتة»: سقط من (ص) و(م).

<sup>(</sup>۱) في هامش (د): قوله: "ومنع أبو حنيفة مطلقًا إلَّا عصر يومه" عبارة "الكنز": وعنه التَّنفُّل بعد صلاة الفجر والعصر، لا عن قضاء فائتة وصلاة جنازة، وسجدة تلاوة، أي: يُنهَى عن التَّنفُّل في هذين الوقتين، ولم يمنع عن أداء الواجبات الَّتي ذكرها، وفيه خلافُ الشَّافعيِّ في نفل له سبب على ما تقدَّم من مذهبه، ولنا: قوله الله "لا صلاة بعد العصر حتَّى تغرب الشَّمس، ولا صلاة بعد صلاة الفجر حتَّى تطلع الشَّمس، رواه البخاريُّ ومسلم، ولم يعد العصر عبل تغيُّر الشَّمس، وأمَّا بعده فلا يجوز فيه القضاء أيضًا، وإن كان قبل أن يصلي العصر، وما روي: "أنَّه أمر رجلين أن يصليا مع الإمام بعدما صلَّيا" محمولٌ على أنَّه كان قبل النَّهي لأنَّه ندم على الأمر.

وفي هامش (د): قوله: «إلَّا عصر يومه» المذكور في متون الحنفيَّة: ومنع عن الصَّلاة وسجدة التَّلاوة وصلاة الجنازة عند الطُّلوع والاستواء والغروب إلَّا عصر يومه. انتهى. فانظر كلام القسطلانيِّ الرُّخ.

<sup>(</sup>٣) في (ب) و (س): «متعلَّق».

<sup>(</sup>٤) في (د) و (م): «حديث».

وَقَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ ا

وبه قال: (حدَّثنا مُسَدَّدٌ) المذكور (قَالَ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ) القطَّان (عَنْ هِشَام) أي(١): ابن عروة (قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي) عروة بن الزُّبير (قَالَ: أَخْبَرَنِي) وللأَصيليِّ: (حدَّثني) بالإفراد فيهما (ابْنُ عُمَرَ) بن الخطَّاب رائي (قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صِنَالله عِنَالله عَمَرَ) بحذف إحدى التَّاءين تخفيفًا، أي: لا تقصدوا (بِصَلَاتِكُمْ) بالمُوحَّدة، وللأَصيليِّ: «لصلاتكم» (طُلُوعَ الشُّمْس وَلَا غُرُوبَهَا) خرج بالقصد عدمه، فلو استيقظ من نومه أو ذكر ما نسيه فليس بقاصدٍ، وفي «الرَّوضة» كـ «أصلها»: لو دخل المسجد في أوقات الكراهة ليصلِّي التَّحيَّة (١) فوجهان، أَقْيَسُهما الكراهة، كما لو أخَّر الفائتة ليقضيها فيها. انتهى. قال في «الغرر البهيَّة»(٣): وينبغى أن يكون المكروه الدُّخول لغرض التَّحيَّة، وتأخير الفائتة إلى ذلك الوقت، أمَّا فعلها فيه فكيف يكون مكروهًا؟ وقد يكون واجبًا بأن فاتته عمدًا، بل العصر المُؤدَّاة تأخيرها لتُفعَل وقت الاصفرار مكروة، ولا نقول بعد التَّأخير: إنَّ إيقاعها فيه مكروة، بل واجبِّ، وأقول: بل فعل كلِّ من ذلك فيما ذُكِرَ مكروهٌ أيضًا لقوله: «لا تحرَّوا بصلاتكم طلوع الشَّمس ولا غروبها»، لكنَّ المؤدَّاة منعقدةٌ لوقوعها في وقتها بخلاف التَّحيَّة والفائتة المذكورتين، وكونها قد تجب لا يقتضي صحَّتها فيما ذُكِر لأنَّه بالتَّأخير إلى ذلك مراغم للشَّرع بالكِّليَّة، ولأنَّ المانعُ مُقدَّمٌ (٤) على المقتضي عند اجتماعهما (٥)، وقد قِيلَ: هذا الحديث مُفسِّرٌ للسَّابق، أي: لا تُكرَه الصَّلاة بعد الصَّلاتين إلَّا لمن قصد بها(٦) طلوع الشَّمس وغروبها، وجزم الأكثرون بأنَّ المراد أنَّه نهي مستقلٌّ، وجعلوا الكراهة مع القصد وعدمه، وقِيلَ: إنَّ قومًا كانوا يتحرَّون طلوع الشَّمس وغروبها، فيسجدون لها عبادةً من دون الله فنهي بَهِ لِيَلَّم أن يتشبَّه (٧) بهم.

<sup>(</sup>١) «أي»: ليس في (ص) و(م).

<sup>(</sup>١) في (د): ﴿التَّحتيَّةِ»، وهو تحريفٌ.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ص) و (ج): قوله: قال في «الغرر البهيَّة» هو شرح «البهجة الورديَّة» لشيخ الإسلام زكريًّا الأنصاريّ.

<sup>(</sup>٤) في (د) و (م): «يقدَّم».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ص) و(ج): قوله: «عند اجتماعهما» هذا آخر كلام «الغرر».

<sup>(</sup>٦) في (م): «بهما».

<sup>(</sup>٧) في غير (ب) و(س): (يُشبَّه).

15VV/13

وفي هذا الحديث: رواية الابن عن الأب، والتَّحديث والعنعنة والإخبار والقول، وأخرجه المؤلِّف في «صفة إبليس» [ح: ٣٢٧٣] لعنه الله تعالى(١)، ومسلم والنَّسائيُ كلاهما مُقطَّعًا في «الصَّلاة».

(وَقَالَ) عروة بن الزُّبير: (حَدَّثَنِي) بالإفراد، ولأبي الوقت والهرويّ: «قال: وحدَّثني» (ابْنْ عُمَرَ) بن الخطّاب ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ مِنْ الشّعِيمُ : إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشّمْسِ) أي: طرفها الأعلى من قرصها، سُمِّي به (۱) لأنّه أوّل ما يبدو منها فيصير (۱) كحاجب الإنسان، وللأصيليّ: «حاجبا الشَّمس» (فَأَخِّرُوا الصَّلاة) أي (١): الَّتي لا سبب لها (حَتَّى) أي: إلى أن (تَرْتَفِعَ) الشَّمس (وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَخِّرُوا الصَّلاة) الَّتي لا سبب لها (حَتَّى تَغِيبَ) زاد المؤلِّف في «بدء (وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَخِّرُوا الصَّلاة) الَّتي لا سبب لها (حَتَّى تَغِيبَ) زاد المؤلِّف في «بدء الخلق» [ح: ٣٢٧٣] من طريق عبدة: «فإنَّها تطلع بين قرني شيطانِ»، وعند مسلمٍ من حديث عمرو بن عبسة (٥): «وحينئذِ يسجد لها الكفَّار»، ومراد المؤلِّف بسياق هذا الحديث: المحافظة على لفظتي: «حدَّثنا وأخبرنا» ؛ بناءً على الفرق أو المُبالَغة / في التَّحفُظ.

(تَابَعَهُ) ولابن عساكر: «قال محمَّدٌ، يعني: البخاريُّ: تابعه» أي: تابع يحيى القطَّان على رواية (٢) هذا الحديث عن هشام (عَبْدَةُ) بفتح العين وسكون المُوحَّدة، ابن سليمان، ممَّا أخرجه المؤلِّف في «بدء الخلق» [ح: ٣٢٧٢].

٥٨٤ - حدَّ ثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَ اللهِ مِنَ اللهِ عَنْ بِيْعَتَيْنِ وَعَنْ لِبْسَتَيْنِ وَعَنْ صَلَاتَيْنِ: نَهَى عَنْ بِيْعَتَيْنِ وَعَنْ لِبْسَتَيْنِ وَعَنْ صَلَاتَيْنِ: نَهَى عَنِ الصَّلاة بَعْدَ الفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ العَصْرِ حَتَّى تَعْرُبَ الشَّمْسُ، وَعَنِ الْعَصْرِ حَتَّى تَعْرُبَ الشَّمْسُ، وَعَنِ الْمُنَابَذَةِ، وعَنِ الْمُنَابَذَةِ، وعَنِ المُنَابَذَةِ، وعَنِ المُنَابَذَةِ، وعَنِ المُنَابَذَةِ، وعَنِ المُلَامَةِ.

وبه قال: (حدَّثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ) بضمِّ العين وفتح المُوحَّدة، القرشيُّ الهَبَّارِيُّ -بفتح

<sup>(</sup>١) «لعنه الله تعالى»: ليس في (ص) و(م).

<sup>(</sup>١) في (م): ﴿بذلك ﴾.

<sup>(</sup>٣) في (د) و (ص): "يصير".

<sup>(</sup>٤) اأي اليس في (ص) و(م).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): «عَبَسَة» بمهملتين بينهما موحَّدة مفتوحات؛ كما في «القاموس» و «التَّقريب».

<sup>(</sup>٦) في(د): ﴿رُواٰيَتُهُۥ

الهاء والمُوحَّدة المُشدَّدة - (عَنْ أَبِي أُسَامَةً) بضم الهمزة، حمَّاد بن أسامة (() (عَنْ غَبيْدِالله) بضم العين وفتح المُوحَّدة (()) ابن عمر بن حفص العمريِّ (عَنْ خُبَيْبِ بَنِ عَبْدِالرّحْمن) بضم الخاء المُعجَمة وفتح المُوحَّدة (()) الأنصاريِّ الخزرجيِّ (عَنْ حَفْصِ/ بُنِ عَاصِمٍ) أي: ابن عمر ابن الخطَّاب (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً) ﴿ اللهِ : (أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنَاشِيْطِ عَنْ بِيْعَيَيْنِ وَعَنْ لِبُسْتَيْنِ) بكسر المُوحَّدة واللَّم (()) و لأنَّ المراد الهيئة لا المرَّة، وفي الفرع كأصله ((): فتح المُوحَّدة واللَّم (()) وبالوجهين ضبطهما العينيُّ (وَ) نهي (عَنْ صَلَاتَيْن: نَهَى عَنِ الصَّلاة بَعْدَ) صلاة (الفَجْرِ حَتَّى تَعْرُبَ الشَّمْشُ) أي: إلَّا لسبب، كما مرَّ (وَعَنِ اشْتِمَالِ الصَّلَاعُ الشَّمْشُ، وَبَعْدَ) صلاة (العَصْرِ حَتَّى تَعْرُبَ الشَّمْشُ) أي: إلَّا لسبب، كما مرَّ (وَعَنِ اشْتِمَالِ الصَّلَاعُ الشَّمْشُ، وَبَعْدَ) بالصَّاد المُهمَلة والمدِّ (وَعَنْ الإِحْتِبَاءِ) بالحاء المُهمَلة (فِي ثُوْبِ وَاحِدِ) ورجلاه متجافيتان عن بطنه (يُفْضِي يِفَرْجِهِ) وللهرويُّ والأصيليُّ وابن عساكر: «يفضي فرجه» (إلَى متجافيتان عن بطنه (يُفْضِي يِفَرْجِهِ) وللهرويُّ والأصيليُّ وابن عساكر: «يفضي فرجه» (إلَى يقلبه أو السَّمَاءِ، وَعَنِ المُنَابَدَةِ) بالذَّال المُعجَمة بأن يطرح الرَّجل ثوبه بالبيع إلى رجلٍ قبل أن يقلبه أو ينظر إليه (() وَعَنِ المُلاَمَسَةِ) بأن يلمس (() النَّوب قبل أن ينظر إليه (الهُ وللمنابذة). الملامسة والمنابذة).

ومباحث ذلك تأتي إن شاء الله تعالى في محالِّها بعون الله وقوَّته.

ورواة هذا الحديث السِّتَّة ما بين كوفيِّ ومدنيِّ، وفيه: التَّحديث والعنعنة، وأخرجه المؤلِّف أيضًا (١٠) في «البيوع»، وكذا النَّسائيُّ، وأخرجه أيضًا (١٠) في «البيوع»، وكذا النَّسائيُّ، وأخرجه

<sup>(</sup>١) في غير (ب) و(س): «سلمة»، وهو خطأ، وفي هامش (ص) و (ج): قوله: «حمَّاد بن سلمة» كذا في النُّسخ، ولعلَّه تحريفٌ، وصوابه كما في «تهذيب التَّهذيب» و «تقريبه»: حمَّاد بن أسامة.

<sup>(</sup>١) «وفتح المُوحَّدة»: مثبتَّ من (ص).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): الأُولَى وسكون المثنَّاة التَّحتيَّة.

<sup>(</sup>٤) قال الشيخ أمين السفرجلاني رائيه بهامش نسخته: هذا الضبط غير صحيح، ويلزم أن يقول: بالموحدة الساكنة وكسر اللام، كما في أكثر المتون وكتب الفقه.

<sup>(</sup>٥) «كأصله»: ليس في (م)، وزيد بعده في (ص): «و».

<sup>(</sup>٦) (واللَّام): ليس في (د).

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): عبارةُ الأنصاريِّ: بأن يجعل النَّبذ بيعًا.

<sup>(</sup>A) في هامش (ص) و (ج): قوله: «بأن يلمس» من بابي «قتل» و «ضرب»: أفضى إليه باليد؛ كذا فسَّروه. «مصباح».

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): ثم يشتريه على أن لا خيار له إذا رآه.

<sup>(</sup>١٠) ﴿أَيضًا ﴾: مثبتٌ من (ب) و (س)،

ابن ماجه مُقطعًا(١) في «الصَّلاة» و «التِّجارات».

### ٣١ - بابّ : لَا يَتَحَرَّى الصَّلاة قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ

هذا (بابٌ) بالتَّنوين (لَا يَتَحَرَّى) المصلِّي (الصَّلاة قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْس) وللأَصيليُ والهرويِّ: «لا تتحرَّى» بمُثنَّاتين فوقيَّتين، أولاهما(١) مضمومة (٣)، و «الصَّلاة» بالرَّفع نائبًا عن الفاعل، ولابن عساكر: «لا تتحرَّوا» بمُثنَّاتين وصيغة الجمع.

٥٨٥ - حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ مِنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْ اللهِ عَنْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَى الللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى الللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَل

وبالسّند السّابق (٤) قال: (حدَّ ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ) التَّنِيسيُّ (قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكَ) الإمام (عَنْ نَافِع) مولى ابن عمر (عَنِ ابْنِ عُمَرَ) بن الخطّاب: (أَنَّ رَسُولَ اللهِ بِنَاسُهِ عِلَا قَالَ: لاَ يَتَحَرَّى) بثبوت حرف العلّة المقتضي لخبريَّة (٥) الفعل وكون سابقه حرف نفي، لكنّه بمعنى النّهي. وقال في «شرح التّقريب»: «لا يتحرَّى» بإثبات الألف في «الصّحيحين» و«المُوطَّأ»، والوجه حذفها لتكون علامة للجزم، لكنَّ الإثبات إشباعٌ، فهو كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَن يَتَقِي وَيَصْبِرْ﴾ [يوسف: ٩٠] فيمن قرأ بإثبات الياء(١)، و«التَّحرِّي»: القصد، أي: لايقصد (أَحَدُكُمُ فيُصَبِرْ﴾ [يوسف: ٩٠] فيمن قرأ بإثبات الياء(١)، و«التَّحرِّي»: القصد، أي: لايقصد (أَحَدُكُمُ فيُصَلِّيُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا) بنصب «فيصليَ (٧)» جوابًا للنّهي المتضمّن فيُصلّيَ عَنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا) بنصب «فيصليَ (٧)» جوابًا للنّهي المتضمّن

<sup>(</sup>١) في (د): «معلقًا».

<sup>(</sup>٢) في غير (ب) و (س): «أوَّلهما».

<sup>(</sup>٣) في (د): «مضموم».

<sup>(</sup>٤) «السَّابق»: مثبتٌ من (ب) و (س).

<sup>(</sup>٥) في (ص) و(م): الخيريَّة ١١، وهو تصحيفٌ.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: "فيمن قرأ بإثبات الياء" أي: في ﴿يَتَّقِيَ ﴾ وجزم ﴿ يَصَّبِرْ ﴾ وهو قنبل، وقد اختُلِفَ في تخريجِها؛ فقيل: ﴿مَن ﴾ موصولة لا شرطيَّة، و﴿يَتَّقِ ﴾ مرفوع لا مجزوم، وتسكين ﴿ يَصْبِرْ ﴾ إمَّا لتوالي الحركات، وإمَّا على أنَّه وصلٌ بنيَّة الوقف، وإمَّا على العطف على المعنى؛ لأنَّ «مَنْ » الموصولة بمعنى "مَنْ » الشَّرطيَّة؛ لعمومها وإبهامها، وقيل: ﴿مَن ﴾ شرطيَّة، والياء إمَّا [إشباع، أو] على إجراء المعتلُّ مُجرى الصحيح.

<sup>(</sup>٧) في هامش (د): قوله: «بنصب فيصلّي» عبارة «الكافية» وشرحها للجامي: والفاء الّتي ينتصب المضارع بعدها بتقدير «أن» فتقدير «أن» بعدها لانتصاب المضارع مشروطٌ بشرطين؛ أحدهما: السّببيّة، أي: سببيّة ما قبلها لما بعدها لأنَّ العدول عن الرَّفع إلى النَّصب بالتَّنصيص على السَّببيَّة، حيث يدلُّ تغيُّر اللَّفظ على تغيُّر =

لالا يتحرَّى "(۱) كالمضارع المقرون بالفاء في قوله: ما تأتينا فتحدَّثَنا، فالمراد: النَّهي عن درابه التَّحرِّي والصَّلاة معًا، وجوَّز ابن خروف الجزم على العطف (۱)/، أي: لا يتحرَّ ولا يصل، والرَّفع على القطع (۲)، أي: لا يتحرَّى فهو يصلِّي، والنَّصب على جواب النَّهي، كما مرَّ.

- المعنى، فإذا لم يقصد السَّببيَّة لا يحتاج إلى الدَّلالة عليها، والثَّاني: أن يكون قبلها -أي: قبل الفاء أحد الأشياء السَّتَّة ليبعد بتقديم الإنشاء أو ما في معناه من النَّفي المستدعي جوابًا عند توهم ما بعدها جملة معطوفة على الجملة السَّابقة.
- (۱) في هامش (ج): قوله: «جواباً للنهي المتضمن ل: لا يتحرى» تبع في هذه العبارة البرماوي، وعبارة الأنصاري: جواب النهي المراد في «لا يتحرى» [نحو] ما تأتينا فتحدثنا، والمراد النهي عن التحري والصلاة معًا.. إلى آخره، وقد آخره، وقال الطيبي: «لا يتحرى» هو نفي بمعنى النهي، و«يصلي» هو منصوب بأنه جوابه ... إلى آخره، وقد توارد غالب الشُراح على أن النفي هنا بمعنى النهي، وفي «الفتح» عن السهيلي أنه يجوز الخبر عن مستقر أمر الشرع، أي: لا يكون إلا هذا . انتهى. وهذا يقتضي أن النفي باق على حاله، والمراد نفيه في الشرع ليكون نظير ما قاله أبو بكر ابن العربي والقرطبي في قوله تعالى: ﴿ فَلا رَفَحُ وَلا فُسُوفَ وَلا جِدالَ فِي ٱلْحَجَ ﴾ [البقرة: ٣١] إن النفي فيه ليس نفيًا لوجوده بل لمشر وعيته، أي: نفي وجوده مشر وعًا لا محسوسًا ك: ﴿ لَا يَمَسُّمُ إِلّا ٱلمُطَهّرُونَ ﴾ [الواقعة: ٧٩] ﴿ وَٱلْمُطَلّقَتُ يُثَرِّعُمْنَ ﴾ [البقرة: ٢١٦].
- (٢) في هامش (ج): قوله: «وجوَّز ابن خروف الجزم...» إلى آخره، فيه: أنَّ الياء ثابتة في آخر الفعلين، وذلك يقتضي ألَّا يكونا مجزومين، فلو كانا مجزومين لحُذِفت الياء منهما للجازم إلَّا أن يُخرَّج على لغةِ مَن يُجري المعتلَّ مُجرى الصحيح، فيُجزم بحذف الحركة المقدَّرة، أو الياء إشباعٌ ولامُ الكلمتين حُذِفت.
- (٣) في هامش (ج): قوله: "والرَّفع على القطع" مَنَع ذلك الدَّمامينيُّ، وعبارته: "لا" نافية، والكلام خبر، وَلَك في المضارع المقرون بالفاءِ النَّصب؛ مثل: ما تأتينا فتحدِّثنا؛ أي: لا يكون مِنْ أحدكم تحرُّ فصلاةً، وما يكون منك إتبانٌ فحديث، ومعنى هذا نفيُ التَّحرِّي فتنتفي الصَّلاة، ونفيُ الإتبان فينتفي الحديث؛ أي: ما يتحرَّى، فكيف يُصلِّي؟ وما تأتينا، فكيف تحدُّثنا؟ ويحتمل أن يكون معناه نفي الصَّلاة فقط، حتَّى كأنَّه قيل: لا يتحرَّاها مُصلِّيًا، بل غير مصلٍّ، وكذا المثال، ويجوز الرَّفع على أن يكون عطف على الفعل المنفيّ، فيكون كلُّ منهما داخلًا عليه حرف النَّفي، ولك الرَّفع على القطع فيكون موجبًا، وهذا متأتَّ في المثال لا في الحديث. انتهى. ووجه عدم تأتَّيه في الحديث ظاهر، وقد أوضح ذلك الأزهريُّ في "شرح التَّوضيح" فقال: لك في نحو: "ما تأتيني فأكرمك" أربعة أوجه؛ أحدها: أن تقدِّر الفاء لمجرَّد عطف لفظ الفعل على لفظ ما قبلها، فيكون شريكه في إعرابه، فيجب هنا الرَّفع؛ لأنَّ الفعل الذي قبلها مرفوع، والمعطوف شريكُ المعطوف عليه، وكأنَّك قلتَ: ما تأتيني فما أكرمك، فهو شريكُه في النَّفي الدَّاخل عليه، الثَّاني: أن تُقدِّر الفاء لمجرَّد الفعل بعدها مستأنفًا، ومعنى استثنافه: أن يُقدَّر خبرًا لمبتدأ محذوف، فيجب الرَّفع أيضًا؛ لخلو الفعل مِنَ النَّاصِ والجازم، والمعنى: ما تأتيني، فأنا أكرمك؛ لكونك لم تأتني، وذلك إذاكنت كارهًا لإتبانه، والفرق النَّاصِ والجازم، والمعنى: ما تأتيني، فأنا أكرمك؛ لكونك لم تأتني، وذلك إذا كنت كارهًا لإتبانه، والفرق النَّاصِ والجازم، والمعنى: ما تأتيني، فأنا أكرمك؛ لكونك لم تأتني، وذلك إذا كنت كارهًا لإتبانه، والفرق النُّاصِ

وفي الحديث: النَّهي عن الصَّلاة عند طلوع الشَّمس وغروبها، وهو مُجمَعٌ عليه في الجملة، واقتُصِر فيه على حالتي الطُّلوع والغروب، وفي غيره: أنَّ النَّهي مستمرُّ بعد الطَّلوع حتَّى ترتفع، وأنَّ النَّهي يتوجَّه قبل الغروب من حين اصفرار الشَّمس وتغيُّرها.

٥٨٦ - حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ الجُنْدَعِيُّ أَنَّه سَمِعَ أَبَا سَعِيدِ الخُدْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ مِنْ سَعِيمِ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ الجُنْدَعِيُّ أَنَّه سَمِعَ أَبَا سَعِيدِ الخُدْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ مِنْ سَعِيمِ عَلَى يَقُولُ: «لَا صَلَاةً بَعْدَ العَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ».

وبه قال: (حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ) بن يحيى القرشيُّ الأويسيُّ(۱) المدنيُ (قَالَ: حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ) بسكون العين، ابن إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن عوفِ الزُّهريُّ القرشيُ (عَنْ صَالِحٍ) هو ابن كيسان، مؤدِّب ولد عمر بن عبد العزيز (عَنِ ابْنِ شِهَابِ) الزُّهريُّ (قَالَ: أَخْبَرَنِي) ولأبي ذَرِّ(۱): ((حدَّثني)) بالإفراد فيهما، وللأَصيليُّ: ((حدَّثنا)) (عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ) اللَّيثيُ (الجُنْدَعِيُّ) بضمَّ الجيم وسكون النُّون وفتح الدَّال -وقد تُضَمُّ - بعدها عينٌ مُهمَلةٌ، نسبةُ إلى جندع بن ليثٍ (أنَّه سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ) سعد بن مالكِ (الخُدْرِيَّ) شِيَّةِ حال كونه (يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ سِنَ الشَّعْثِ مَا لَكُونه (يَقُولُ: لَا صَلَاةً) أي: صحيحةٌ أو حاصلةٌ (بَعْدَ) صلاة (الصَّبْحِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةً) صحيحةٌ أو حاصلةٌ (بَعْدَ) صلاة (العَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ) إلَّ لسببٍ، أو المُراد: لا تصلُوا بعد صلاة الصَّبح، فيكون نفيًا بمعنى النَّهي، وإذا كانت غير حاصلةٍ فتحرِّي الوقت لها كلفةٌ لا فائدة فيها.

<sup>=</sup> بين هذا الوجه والذي قبله في النّفي: أنَّ النّفي في الذي قبله يشمل ما قبل الفاء وما بعدها، وفي هذا الوجه انصبً النّفي فيه على ما قبل الفاء خاصَّة، الثَّالث: أن تُقدِّر الفاء لعطف مصدر الفعل الذي بعدها على المصدر المؤوَّل ممّا قبلها، وتقدِّر النَّفي منصبًا على المعطوف دون المعطوف عليه، فيجب حينئذِ النَّصب، والمعنى: ما يكون منك إتيانٌ يعقبه منّي إكرام، بل يكون منك إتيانٌ ولا يكون مني إكرام، الرَّابع: أن تقدِّر الفاء لعطف مصدر الفعل الذي بعدها على المصدر المؤوَّل ممّا قبلها، ولكن تُقدِّر النّفي منصبًا على المعطوف عليه، فينتفي المعطوف؛ لأنّه مسبّبٌ عنه وقد انتفى، ويكون المعنى: ما يكون منك إتيانٌ فكيف يكون مني إكرام؟! والحاصل في الرَّفع وجهان، وفي النَّصب وجهان. انتهى. فتدبَّره ليصحَّ وجهُ ما منعه الدَّمامينيُّ.

<sup>(</sup>١) في (د): «الأوسيُّ»، وليس بصحيح. وفي هامش (ج): «الأُويسيُّ» بالتصغير، نسبة لجده الأعلى «أُويس» مصغَّرًا.

<sup>(</sup>١) زيد في (م): ﴿و ﴾ ، وهو خطأً.

ورواة هذا الحديث السِّتَّة كلُّهم (١) مدنيُّون، وفيه: رواية تابعيِّ عن تابعيُّ عن صحابيّ، والتَّحديث والإخبار والعنعنة والقول، وأخرجه مسلمٌ في «الصَّلاة»، وكذا النَّسائين.

٥٨٧ - حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: حدَّثنا غُنْدَرُ قَالَ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ يُحَدِّثُ عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: إِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلَاةً، لَقَدْ صَحِبْنَا رَسُولَ اللهِ مِنَاشِيرِم فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيهَا، وَلَقَدْ نَهَى عَنْهَا، يَعْنِي: الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ العَصْرِ.

وبه قال: (حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ) بفتح الهمزة وتخفيف المُوحَّدة، حمدويه(١١ البلخيُ، أو مو الواسطيُ، قو لان (قَالَ: حدَّثنا غُنْدُرٌ) هو محمَّد بن جعفر / (قَالَ: حدَّثنا شُعْبَةُ) بن الحجَّاج (عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ) بالمُثنَّاة الفوقيَّة وتشديد التَّحتيَّة آخره مُهمَلةٌ، يزيد بن حُمَيْدٍ، الضُّبَعيُ البصريِّ (قَالَ: سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ) بضمِّ الحاء وبفتح (١١ الهمزة وتخفيف المُوحَّدة في البصريِّ (قَالَ: سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ) بضمُّ الحاء وبفتح (١١ الهمزة وتخفيف المُوحَّدة في الثَّاني، حال كونه (يُحَدِّثُ عَنْ مُعَاوِيَةَ) بن أبي سفيان (قَالَ: إِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلَاةً) بفتح اللَّام للتَّأكيد (لَقَدْ صَحِبْنَا رَسُولَ اللهِ مِنْ الشَّيْءُ مُمَّا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيهَا) أي: الصَّلاة، ولغير الحَمُّويي: للتَّأكيد (لَقَدْ صَحِبْنَا رَسُولَ اللهِ مِنْ الشَّيْءُ مَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيهَا) أي: عن الصَّلاة، ولغير أبي ذَرِّ: (عَنْهُمَا) (يَعْنِي: الرَّكْعَتِينَ بَعْدَ) صلاة (العَصْرِ) نفي معاوية مُعارَضٌ بإثبات غيره: أنَّه بَلِاشِة المِثْمُ كان يصليهما(٤) بعد صلاة (العصر، والمثبت مُقدَّمٌ (١) على النَّافي، نعم ليس في رواية الإثبات معارضة لأحاديث بعد صلاة (١ العصر، والمثبت مُقدَّمٌ (١) على النَّافي، نعم ليس في رواية الإثبات معارضة لأحاديث

<sup>(</sup>١) «كلُّهم»: ليس في (ص) و(م).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): «حَمْدُويَه» مثل: «رَاهُويَه» وقد نقل الجلال السُّيوطيُّ عن ابن رشيد أنَّ مذهب النُّحاة في هذا ونظائره -أي: كـ«سيبَويْه» و«عَمْرَوَيْه» و«نفطَوَيْه» فتحُ الواو وما قبلها، وسكون الياء ثمَّ هاء، والمحدَّثون ينحُون به نحو الفارسيَّة، فيقولون: هو بضمِّ ما قبل الواو وسكونها وفتح الياء وإسكان الهاء، فهي هاءً على كلُّ حالٍ، والتَّاء خطأً، قال: وكان الحافظ أبو العلاء العطّار يقول: أهلُ الحديث لا يحبُون «وَيْه»، قال شيخ الإسلام -يعني: العسقلانيُّ -: ولهم في ذلك سلفٌ رويناه في كتاب «معاشَرة الأهلين» عن ابن عُمَر وعن إبراهيم النَّخعيُّ أنَّ «ويه» اسمُ شيطان.

<sup>(</sup>٣) في (د): (وفتح).

<sup>(</sup>٤) في (م): «يصلُّيها»، وهو خطأً.

<sup>(</sup>٥) ﴿صلاةِ ﴾: مثبتُ من (ب) و(س).

<sup>(</sup>٦) في (م): "يُقدُّم".

النَّهي لأنَّ رواية الإثبات لها سببٌ (١)، فأُلحِق (١) بها ما له سببٌ، وبقي ما عدا ذلك على عمومه.

٥٨٨ - حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حدَّثنا عَبْدَهُ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ خُبَيْبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ مِنَ شَيْدِ اللهِ مِنَ صَلَاتَيْنِ بَعْدَ الفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ العَصْرِ حَتَّى تَعْرُبَ الشَّمْسُ.

وبه قال: (حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ) بتخفيف اللَّام على الرَّاجح كما في «التَّقريب»، السُّلميُّ البِيكَنْديُّ، بكسر المُوحَّدة وفتح الكاف وسكون النُّون (قَالَ: حدَّثنا عَبْدَةُ) بن سليمان (عَنْ عُبَيْدِاللهِ) بن عمر بن حفص (عَنْ خُبَيْبٍ) بضمِّ الخاء المُعجَمة ومُوحَّدتين بينهما مُثنَّاةً تحتيَّةً مُصغِّرًا /، ابن عبد الرَّحمن (عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِم) أي: ابن عمر بن الخطَّاب (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) يؤيد الاممام (قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صِنَا شِيدِ مِمْ عَنْ صَلَاتَيْنِ بَعْدَ) صلاة (الفَجْر حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ) جعل الطُّلوع غاية النَّهي، والمراد بالطُّلوع هنا: الارتفاع؛ للأحاديث الأُخر الدَّالَّة على اعتباره في الغاية (وَبَعْدَ) صلاة (العَصْر حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ) وسقط ذكر «الشَّمس» عند الأصيليِّ، وبهذا قال مالكّ والشَّافعيُّ وأحمد، وهو مذهب الحنفيَّة أيضًا، إِلَّا أنَّهم رأُوا النَّهي في هاتين الحالتين أخفَّ منه في غيرهما، وذهب آخرون إلى أنَّه لا كراهة في هاتين الصُّورتين، ومال إليه ابن المنذر، وعلى القول بالنَّهي فاتُّفِق على أنَّ النَّهي فيما بعد العصر متعلِّقٌ بفعل الصَّلاة، فإنْ قدَّمها اتَّسع النَّهي، وإن أخَّرها ضاق، وأمَّا الصُّبح فاختلفوا فيه، فقال الشَّافعيُّ: هو كالَّذي قبله، إنَّما تحصل الكراهة بعد فعله كما هو مقتضى الأحاديث، وذهب المالكيَّة والحنفيَّة إلى ثبوت الكراهة من طلوع الفجر سوى ركعتي الفجر وهو مشهور مذهبِ أحمد، وَوَجْهٌ عند الشَّافعيَّة (٣)، قال ابن الصَّبَّاغ: إنَّه ظاهر المذهب، وقطع به المتولِّي في «التَّتمَّة»، وفي «سنن أبي داود» عن يسار مولى ابن عمر ربُّ قال: رآني ابن عمر وأنا أصلِّي بعد طلوع الفجر، فقال: يا يسار، إنَّ رسول الله مِنَا شَعِيام خرج علينا ونحن نصلِّي هذه الصَّلاة فقال: «لِيبلِّغ شاهدُكم غائبَكم، لا تصلُّوا بعد الفجر إلَّا سجدتين»، وفي لفظ للدَّارقطنيَّ (١٠): «لا صلاة بعد طلوع الفجر إِلَّا سجدتان»، وهل النَّهيُّ عن الصَّلاة في الأوقات المذكورة للتَّحريم أو

<sup>(</sup>١) في (ص): "تسبُّبُّ"،

<sup>(</sup>٢) في (د): ﴿فالتحقُّ ا

<sup>(</sup>٣) في (ص): الشَّافعي".

<sup>(</sup>٤) في (ص): ﴿الدَّارِقُطنيَّ ﴾.

للتّنزيه؟ صحَّح في «الرّوضة» و «شرح المُهذّب» أنّه للتّحريم، وهو (١) ظاهر النّهي في قوله: «لا تصلُّوا»، والنّفي في قوله: «لا صلاة» لأنّه خبر معناه النّهي، وقد نصَّ الشَّافعيُ اللَّهُ على هذا في «الرّسالة»، وصحَّح النّوويُ في «تحقيقه» أنّه للتّنزيه، وهل تنعقد الصّلاة لو فعلها أو باطلة ؟ صحَّح في «الرّوضة» كالرّافعي بطلانها، وظاهره أنّها باطلة ولو قلنا بأنّه (١) للتّنزيه كما صرّح به النّوويُ في «شرح الوسيط» كابن الصّلاح، واستشكله الإسنويُ في «المهمّات» بأنّه كيف يباح الإقدام على ما لا ينعقد، وهو تلاعب، ولا إشكال فيه لأنّ نهي التّنزيه إذا رجع إلى نفس الصّلاة كنهي التّخريم (٣) كما هو مُقرّرٌ في «الأصول» (٤)، وحاصله: أنّ المكروه لا يدخل تحت

<sup>(</sup>۱) في (د): «وهذا».

<sup>(</sup>۱) في (د) و (ص): «بأنَّها».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): عبارةُ البرماويِّ في «شرح ألفيَّته في الأصول» نصُّها: ما سبق في الصَّلاة في الوقت المنهيّ عنه غيرُ صحيح، سواء قلنا: النَّهي عنها تحريم أو تنزيه؛ أمَّا التَّحريم فواضحٌ، وأمَّا التَّنزيه فعلى وجهٍ قطّع به البَندَنيجيُّ، وهو الرَّاجح، فقد صرَّح النَّوويُّ في «دقائق الرَّوضة» في الكلام على الماء المشمَّس بِبُطلان الصَّلاة أيضًا، ولو قلنا: كراهة تنزيه، وكذا قال ابن الرِّفعة في «المطلب»: الحقُّ عندي أنَّها لا تنعقِد جزمًا وإن كانت غير محرَّمة؛ لأنَّ الكلام في فعل لا سبب له، فالقصد به إنَّما هو الأجر، وتحريمُها أو كراهتها يمنع حصوله، وما لا يترتَّب عليه مقصودُه باطلٌ؛ كما تقرَّر في كلام الشَّريعة. انتهى. وقد استُشكِلَ هذا الحكمُ بأنَّ الكراهة تنزيهًا يتضمَّن الجواز، فكيف يجتمع مع الفساد الذي تعاطي المقصود به حرامٌ؟ وقد يُجاب بأنَّ ما كان لأمر خارجيًّ لا يقدح في الانعقاد، والتَّلاعب إنَّما يتحقَّق فيما يكون النَّهي فيه لذات الشَّيء أو وصفه اللَّازم، فالصَّلاة في الوقت المكروه بمعنى التَّشبُّه بمَن يسجد للشَّمس عند طلوعها أو غروبها أو ظهور سلطنتِها بتمام ارتفاعها قبل أن تهبط، وهذا المعنى ملازمٌ لنوع الصَّلاة التي لا سبب لها، والفساد مِن هذه الجهة حصلَ لا في المكروه مِنْ حيث هو، ولزوم الجواز في المكروه إنَّما هو حيث لم يقترن به ما يوجب فسادَه، حتَّى يكون محرَّمًا مِنَ هذه الحيثيَّة فقط وإن كان جائزًا في أصله؛ بدليل حكاية خلافٍ في المباحات المخلَّة بالمروءة الرَّادَّة للشَّهادة؛ هل تحرم أو لا؟ انتهى. وقال في موضع آخر ما نصُّه: قد سبق أنَّ الأمر لا يتناول المكروه، وأنَّ الصَّحيح عند أصحابنا فسادُ الصَّلاة في الأوقات المكروهة وإن قلنا: النَّهي للتَّنزيه، بخلاف الصَّلاة في المكان المغصوب، فإنَّ النَّهي فيه ليس لوصف لازم، بل لأمرِ خارج غير لازم، والفرق بين الزَّمان والمكان: أنَّ الفعل في الزَّمان يُذهبه جزء منه، فكان النَّهي منصرفًا لإذهاب جزء مِنَ الزَّمان، وأمَّا المكان فلا يذهب جزء منه، ولا يتأثَّر بالفعل، فالنَّهي فيه لأمر خارجيِّ مجاورٍ لا لازم، وحقِّق ذلك فإنَّه نفيس. انتهي باختصار.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): عبارةُ «لبِّ الأصول» و «شرحه»: الأصحُ أنَّ مطلق النَّهي ولو تنزيهًا يَقتضي للفساد في المنهيّ عنه بألًّا يُعتدَّ به شرعًا.

مُطلَق الأمر، وإلَّا يلزم أن يكون الشَّيء مطلوبًا منهيًّا، ولا يصحُّ إلَّا ما كان مطلوبًا، واستثنى الشَّافعيَّة من كراهة الصَّلاة في هذه الأوقات مكَّة، فلا تُكرَه الصَّلاة فيها في شيء منها، لا ركعتا الطَّواف ولا غيرُهما لحديث جبير (١) مرفوعًا: «يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحدًا طاف بهذا البيت وصلَّى أيَّة ساعة شاء (١) من اللَّيل والنَّهار (٣) رواه أبو داود وغيره، قال ابن حزم: وإسلام جُبَيْرٍ متأخِّرٌ جدًّا (١٠)، وإنَّما أسلم يوم الفتح، وهذا بلا شكَّ بعد نهيه بَالِينِا النِّي عن الصَّلاة في د١ ١٧٨ الأوقات، فوجب استثناء ذلك من النَّهي، والله تعالى أعلم (٥).

# ٣٢ - بابُ مَنْ لَمْ يَكْرَهِ الصَّلاة إِلَّا بَعْدَ العَصْرِ وَالفَجْرِ ، رَوَاهُ عُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ وَأَبُو سَعِيدِ وَأَبُو هُرَيْرَةَ

(بابُ مَنْ لَمْ يَكْرَهِ الصَّلاة إِلَّا بَعْدَ) صلاة (العَصْرِ (١) وَ) صلاة (الفَجْرِ) وسقط ذكر (والفجر) عند/ الأصيليّ، ومفهومه جوازها عندهم وقت استواء الشَّمس، وهو قول مالكِ (رَوَاهُ) أي: ١١/١٥ عدم الكراهة (عُمَرُ) بن الخطَّاب (وَابْنُ عُمَرَ) ولده (وَأَبُو سَعِيدٍ) الخدريُّ (وَأَبُو هُرَيْرَةَ) ممَّا وصله كلَّه المؤلِّف في البابين السَّابقين، وليس في ذلك تعرُّضٌ للاستواء.

٥٨٩ - حدَّثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أُصَلِّي كَمَا رَأَيْتُ أَصْحَابِي يُصَلُّونَ، لَا أَنْهَى أَحَدًا يُصَلِّي بِلَيْلِ وَلَا نَهَارِ مَا شَاءَ، غَيْرَ أَلَّا تَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا.

<sup>(</sup>۱) في (ج): «خبيب» وفي هامشها: قوله: «لحديث خُبيب» كذا في نسخ القسطلًانيّ، وهو تحريف، وصوابه: «جُبيْر» بضمّ الجيم وفتح الموحَّدة وسكون المثنّاة التَّحتيَّة آخره راء مهملة، وهو جُبيْر بن مُطْعِم؛ بضمّ الميم وسكون الطّاء وكسر العين المهملتين، كما رواه أحمد وأصحاب السُّنن الأربعة، ولفظ أبي داود عن جُبيْر بن مُطْعِم يبلُغُ به النّبيّ مِنَا شعيم على قيل أو نهارٍ» قال من المهملتين عبد مَناف؛ لا تمنعوا أحدًا يطوف بهذا البيت ويُصلِّي فيه أيَّ ساعةٍ شاء مِنْ ليلٍ أو نهارٍ» قال ابن رسلان: «أيَّ» بالنَّصب؛ لأنَّه أُضيف إلى الظَّرف، فأُعرِبَ بإعرابه، و«مِنْ ليلٍ أو نهار» تأكيد. انتهى. ولفظ غير أبي داود عن جُبير بن مُطْعِم: أنَّ النّبيَّ مِنَا شعيم قال: «يا بني عبد مناف؛ لا تمنعوا أحدًا طاف بهذا البيت وصلًى أيَّة ساعةٍ شاء مِنْ ليلٍ أو نهار» ولفظ ابن ماجه: «أيَّة ساعةٍ شاء مِنْ اللَّيل والنَّهار».

<sup>(</sup>۱) «شاء»: ليس في (ص).

<sup>(</sup>٣) في نسخة في هامش (د): «ليل أو نهارٍ».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «وإسلامُ جُبير...» إلى آخره، قال في «الإصابة»: أسلمَ جُبَير بن مُطْعِم بين الحُديبية والفتح، وقال البَغويُّ: أسلَمَ قبل فتحِ مكَّة، مات في خلافةِ معاوية سنة سبع - أو ثمانٍ أو تسع - وخمسين.

<sup>(</sup>٥) قوله: «وبهذا قال مالكُ والشَّافعيُّ وأحمد... استثناء ذلك من النَّهي، والله تعالى أعلم» سقط من (م).

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: «إلَّا بعد العصر» الحصرُ فيما ذُكِرَ صحيحٌ بالنَّظر إلى أنَّ متعلَّق النَّهي الفعل، لا الوقت، وإلَّا انتقض بالكراهة عند الاستواء في غير يوم الجمعة «زكريًّا».

وبالسّند قال: (حدَّثنا أَبُو النُّعُمَانِ (۱) محمَّد بن الفضل السَّدوسيُّ قال: (حدَّثنا حمّاهُ بَنْ زَيْدِ) هو ابن درهم الأزديُّ الجهضميُّ (۱) البصريُّ (عَنْ أَيُّوبَ) السَّختيانيِّ (عَنْ نَافِع) مولى ابن عمر (عَنِ ابْنِ عُمرَ) بن الخطّاب بُلُمُّ (قَالَ: أُصَلِّي كَمَا رَأَيْتُ أَصْحَابِي يُصَلُّونَ) أَي: وأقوَّهم النَّبِيُ مِنْ الشَّيْرِيمُ ، أو أراد إجماعهم بعد وفاته مِنْ الشيريمُ لأنَّ الإجماع لا ينعقد في حياته؛ لأنَّ قوله هو (۱) الحجَّة القاطعة (لا أَنْهَى (۱) أَحَدًا) بفتح الهمزة والهاء (يُصلِّي بِلَيْلِ وَلا نَهَادِ) هو الكُشْمِيْهَنِيًّ : «أو نهادٍ» وللأصيليِّ وأبي ذَرِّ وابن عساكر وأبي الوقت: «بليلِ ونهادٍ» (مَا شَاءً) وللكُشْمِيْهَنِيًّ : «أو نهادٍ» وللأصيليِّ وأبي ذَرِّ وابن عساكر وأبي الوقت: «بليلِ ونهادٍ» (مَا شَاءً في أَنْ يصلِّي ونهادٍ إلى السَّلَّة عند الاستواء، وهو قول مالكِ، وروى (۱) ابن أبي غُرُوبَهَا) استدلَّ به على أنَّه لا بأس بالصَّلاة عند الاستواء، وهو قول مالكِ، وروى (۱) ابن أبي شيبة: أنَّ مسروقًا كان يصلِّي نصف النَّهار، فقِيلَ له: إنَّ أبواب جهنَّم تُفتَح نصف النَّهار، فقيل: الصَّلاة أحقُ ما استعيذ به (۱) من جهنَّم حين تُفتَح أبوابها، ومنعه الشَّافعيُّ وأبو حنيفة وأحمد لحديث عقبة بن عامرٍ عند مسلمٍ: «وحين يقوم قائم الظَّهيرة» (۱) ولفظ رواية البيهقيِّ: «وافقه من ذلك يوم الجمعة لأنَّة هَالِشَلَة اللَّمُ من بالنَّاس إلى التَّبكير يوم الجمعة، ورغَّب النَّاس في وافقه من ذلك يوم الجمعة لأنَّة هَالِسَلَّة اللَّهُ النَّاس إلى التَّبكير يوم الجمعة، ورغَّب النَّاس في

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): «النُّعْمَانِ» بضمَّ الميم وسكون العين المهملة.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): «الجَهْضَميُ» بفتح الجيم والضَّاد المعجمة وسكون الهاء، نسبة إلى الجهاضِم، قال ابن السَّمعانيُ: وهي محلَّة بالبصرة، قال في «اللُّباب»: وليس الأمر كذلك، إنَّما هي المحلَّة تُنسَب إلى الجهاضِمة؛ بطن مِنَ الأزد.

 <sup>(</sup>٣) في (د) و(م) و(ج): «هي»، وفي نسخة في هامش (د) كالمثبت. وفي هامش (ج): قوله: «لأنّ قوله هي الحجّة»
 الأؤلى: «هو» كما في بعض النّسخ، وعبارة الأنصاريّ: لأنّ قوله وفعلَه هو الحجّة القاطعة.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «لَا أَنْهَى» بفتح الهمزة والهاء «زكريًّا».

<sup>(</sup>۵) في (ص) و (م): «فروى».

<sup>(</sup>٦) في غير (ب) و(س): «بها».

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): قوله: "وحينَ يقومُ قائمُ الظَّهيرة" قال في "النَّهاية": أي: قيام الشَّمس وقتَ الزَّوال، مِنْ قولهم: قامت به دابَّته؛ أي: وقفت، والمعنى: أنَّ الشَّمس إذا بلغت وسطَ السَّماء أبطأت حركة الظِّلِّ إلى أن تزول، فيحسب النَّاظرُ المتأمِّل أنَّها قد وقفت، وهي سائرة، لكن سيرًا لا يظهر له أثرَّ سريعٌ؛ كما يظهر قبل الزَّوال وبعده، فيُقال لذلك الوقوفِ المُشاهَد: قام قائمُ الظَّهيرة.

<sup>(</sup>A) في غير (د) و(م): «حين»، والمثبت موافق لكتب الحديث.

الصَّلاة إلى خروج الإمام، وهو لا يخرج إلَّا بعد الزَّوال، وحديث أبي قتادة: أنَّه مِناشَهِ عمر كره الصَّلاة نصف النَّهار إلَّا يوم الجمعة. لكن في سنده انقطاعٌ، وذكر له البيهقيُّ شواهدَ ضعيفةً إذا ضُمَّت قَويَ.

٣٣ - بابُ مَا يُصَلَّى بَعْدَ العَصْرِ مِنَ الفَوَائِتِ وَنَحْوِهَا، وَقَالَ كُرَيْبٌ: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ صَلَّى النَّبِيُّ مِنْ الشَّرِيمُ بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ وَقَالَ: «شَغَلَنِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ»

(بابُ مَا يُصَلِّى) بفتح اللَّام (بَعْدَ) صلاة (العَصْرِ مِنَ الفَوَائِتِ وَنَحْوِهَا) كصلاة الجنازة ورواتب الفرائض.

(وَقَالَ كُرَيْبٌ) بضمّ الكاف، مولى ابن عبَّاس، ممَّا وصله المؤلِّف مُطوَّلًا في «باب إذا كُلِّم وهو في الصَّلاة فأشار بيده» [ح: ١٢٣٣] وللأَصيليِّ: «قال أبو عبدالله) يعنى البخاريَّ: «وقال كُرَيْبٌ»: (عَنْ أُمِّ سَلَمَةً)(١) زوج النَّبِيِّ مِنَاشِعِيْم (صَلَّى النَّبِيُّ) وللأَصيليِّ: (قال ١٠٠) ولابن عساكر: «قالت: صلَّى النَّبيُّ» (مِنَ الشَّعِيمِ مَعْدَ) صلاة (العَصْرِ رَكْعَتَيْن، وَقَالَ: شَغَلَنِي نَاش مِنْ عَبْدِ القَيْسِ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ) المندوبتين (٣) (بَعْدَ) صلاة (الظُّهْرِ) أي: فهما هاتان، واستدلَّ به الشَّافعيَّة / على عدم كراهة ما له سببٌ ، وأجاب المانعون بأنَّها من الخصائص. 15V9/13

• ٥٩ - حدَّثنا أَبُو نُعَيْم قَالَ: حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّه سَمِعَ عَائِشَةَ قَالَتْ: وَالَّذِي ذَهَبَ بِهِ مَا تَرَكَهُمَا حَتَّى لَقِيَ الله، وَمَا لَقِيَ اللهَ تَعَالَى حَتَّى ثَقُلَ عَن الصَّلاة، وَكَانَ يُصَلَّى كَثِيرًا مِنْ صَلَاتِهِ قَاعِدًا -تَعْنِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ العَصْرِ - وَكَانَ النَّبِيُّ مِنْ الشَّهِمَا، وَلَا يُصَلِّيهِمَا فِي المَسْجِدِ مَخَافَةَ أَنْ يُنْقِلَ عَلَى أُمَّتِهِ، وَكَانَ يُحِبُّ مَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ.

وبه قال: (حدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ) الفضل بن دُكَيْنِ(٤) (قَالَ: حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ) بفتح الهمزة، المخزوميُّ المكِّيُّ (قَالَ: حَدَّثَنِي) بالإفراد (أبي) أيمن (أنَّه سَمِعَ عَائِشَةَ) أُمَّ المؤمنين إليَّها

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): بفتح اللّام.

<sup>(</sup>١) «قال»: سقط من (م).

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: «المندوبتين» إشارة إلى أنَّ الظّرف صفةٌ لـ «الرَّكعتين» كما صرَّح به الكِرمانيُّ.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): "نُعَيْم" بضمَّ النُّون وفتح العين المهملة وسكون التَّحتيَّة، و (دُكَيْن" بضمَّ الدَّال المهملة وفتح الكاف وسكون التَّحتيَّة وبالنُّون (برماويُّ).

ورواة هذا الحديثِ الأربعة ما بين كوفيِّ ومكِّيِّ، وفيه: التَّحديث والسَّماع والقول.

٥٩١ - حدَّ ثنا مُسَدَّدٌ قَالَ: حدَّ ثنا يَحْيَى قَالَ: حدَّ ثنا هِ شَامٌ قَالَ: أَخْبَرَ نِي أَبِي قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا ابْنَ أَخْتِي مَا تَرَكَ النَّبِيُ مِنَ الله عِلْمِ السَّجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدِي قَطُ.

وبه قال: (حدَّثنا مُسَدَّدٌ)(٧) أي(٨): ابن مسرهد (قَالَ: حدَّثنا يَحْيَى) بن سعيد القطَّان (قَالَ:

<sup>(</sup>۱) في (م): "في".

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): مصدرٌ ميميُّ بمعنى الخوف، وهو نصبٌ على التَّعليل، و «أنْ» مصدريَّة.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): أي: التَّحتيَّة والفوقيَّة.

<sup>(</sup>٤) (التَّحتيَّة): ليس في (د).

<sup>(</sup>٥) في (د) و(م): «فتح»، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>٦) قوله: «وللأصيليِّ وابن عساكر وأبي الوقت وأبي ذرٌّ عن الحَمُّويي» سقط من (م).

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): بضمَّ الميم وفتح السِّين والدَّال المشدَّدة المهملتين.

<sup>(</sup>٨) في (م): «هو».

حدَّثنا هِشَامٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي) بالإفراد (أبِي) عروة بن الزُّبير بن العوَّام قال: (قالتُ عَائشةُ) عُلَيُّهُ: (يا ابْنَ (۱) أُخْتِي (۱)) لأنَّ أمَّ عروة هي أسماءُ بنتُ أبي بكر، ولغير الأصيليِّ: ((ابن أختي) (۱)) (مَا تَرَكَ النَّبِيُّ) وللأصيليِّ: ((رسول الله) (مِنَا شَعِيمُ السَّجْدَتَيْنِ) من باب إطلاق البعض على الكلِّ (۱)، أي: الرَّكعتين بأربع سجداتها (بَعْدَ) صلاة (العَصْرِ عِنْدِي قَطُّ) تمسَّك بهذا ونحوه من أجاز قضاء النَّفل بعد العصر، وأجاب المانعون بأنَّها من الخصائص، وأجيب بأنَّ الَّذي اختصَّ به بَيُلِاللِّهُ المُداومَة على ذلك، لا أصل القضاء.

٥٩٢ - حدَّثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قَالَ: حدَّثنا الشَّيْبَانِيُ قَالَ: حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قَالَ: حدَّثنا الشَّيْبَانِيُ قَالَ: حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قَالَ: حدَّثنا الشَّيْبَانِيُ قَالَ: عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَكْعَتَانِ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ مِنْ الشَّيْمِ مِدَعُهُمَا سِرًا وَلَا عَلَانِيَةً: رَكْعَتَانِ قَبْلَ الصَّبْح، وَرَكْعَتَانِ بَعْدَ العَصْرِ.

وبه قال: (حدَّثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ) المنقريُّ (قَالَ: حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ) بن زياد (٥) (قَالَ: حدَّثنا الشَّيْبَانِيُّ) أبو إسحاق سليمان (قَالَ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ) الأسود بن يزيد ابن قيس النَّخعيُّ الكوفيُّ المخضرم (عَنْ عَائِشَةَ) ﴿ قَالَتْ: رَكْعَتَانِ) أي: صلاتان لأنَّه فسَّرهما (١٠)

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): بالنَّصب على النَّداء.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: «يا ابْنَ أُخْتِي» كذا بألف بين «يا» وبين «ابن» وهو الأصل، لكن مِنْ قواعدهم حذف ألف «يا» المتّصلة بهمزة ليست كهمزة «آدم» سواء كانت قطعًا؛ نحو: يَإِبْرَاهِيمُ، أو وصلًا؛ نحو: يابن آدم، قال أبو حيّان: ونصّ أحمد بن يحيّى على أنَّ الألف المحذوفة هي صورة الهمزة، لا ألف «يا» وهو خلاف قول ابن مالك، وأمّا «آدم» فلم تُحذَف ألفُ «يا» معه؛ لأنَّه حُذِفَ منه الألفُ المبدلة مِنْ فاء «أفعَل» فلم يجمعوا عليه حذفَ ألفَيْن. انتهى. وقول الشَّارح: «ولغير الأصيليّ: إَبنَ أختي» يجوز فتح همزة «ابن» على أنَّها حرف نداء، ويجوز كسرها على أنَّ حرف النِّداء محذوف، وهو منصوبٌ؛ لأنَّه منادًى مضاف، ثمَّ رأيتُ في «الفتح» كالكِرمانيّ ما نصّه: قوله: «ابنَ أختي» بالنَّصب على النَّداء، وحرف النِّداء محذوف، وأثبتَه الإسماعيليُ في روايتِه. انتهى. وقال الأنصاريُّ: «إبن أختي» بكسر الهمزة؛ أي: يابنَ أختي؛ بحذف حرف النِّداء، وفي نسخة: «أبنَ أختى» بفتح الهمزة بجعلها حرف نداء.

<sup>(</sup>٣) «ولغير الأصيليّ: ابن أختى»: سقط من (م).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): وكذا إطلاق «الرَّكعة» على ما يشمل الرُّكوع والقيام والاعتدال والسَّجدتين مجازَّ أيضًا، إلَّا أنَّه صار حقيقةً عُرفيَّة في الإطلاقين.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): بكسر الزَّاي وتخفيف التَّحتيَّة.

<sup>(</sup>٦) في (م): (فسّرها».

فيما يأتي بأربع ركعات (لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ مِنَاسَمِيمُ يَدَعُهُمَا سِرًّا وَلَا عَلَانِيَةً) سقط في رواية ابن د/٢٧٩ب عساكر «سرًّا/ ولا علانية» (رَكْعَتَانِ قَبْلَ) صلاة (الصَّبْحِ، وَرَكْعَتَانِ بَعْدَ) صلاة (العَصْر) لم ترد أنَّه كان يصلِّي بعد العصر ركعتين من أوَّل فرضها، بل من الوقت الَّذي شُغِل فيه عنهما.

٥٩٣ - حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ قَالَ: حدَّثنا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: رَأَيْتُ الأَسْوَدَ وَمَسْرُ وقَا شَهِدَا عَلَى عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا كَانَ النَّبِيُ مِنَ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ فِي يَوْمٍ بَعْدَ العَصْرِ إِلَّا صَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

وبه قال: (حدَّ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةً) بالمُهمَلتين (() وسكون الرَّاء الأولى (قَالَ: حدَّ ثنا شُعْبَةُ) ابن الحجَّاج (عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ) عمرو -بالواو - السَّبيعيِّ (قَالَ: رَأَيْتُ الأَسْوَدَ) بن يزيد النَّخعيَّ (وَمَسْرُوقًا) هو ابن الأجدع أبو عائشة الوادعيُّ (() الكوفيُ (شَهِدَا عَلَى عَائِشَةً) بَلُيُّ النَّبِيُ مِنَى الله عِنْ الله عَلَى الله عَلَى عَائِشَةً) رَفَّي (قَالَتْ: مَا) وللأَصيليِّ: ((وما) (كَانَ النَّبِيُ مِنَى الله عِنْ الله عِنْ الله عِنْ الله عِنْ الله عَلَى عَائِشَةً عَلَى الله عَلَى عَائِشَةً والجمع رَكْعَتَيْنِ) أي: ما كان يأتيني بوجه أو بحالة إلَّا بهذا الوجه أو الحالة، فالاستثناء مُفرَّغُ ، والجمع بين هذا وحديث النَّهي عن الصَّلاة بعد العصر أنَّ ذلك فيما لا سبب له، وهذا سببه قضاء فائتة الظُهر (٣) ، كما مرَّ.

# ٣٤ - بابُ التَّبْكِيرِ بِالصَّلاة فِي يَوْم غَيْم

(بابُ التَّبْكِيرِ) أي: المُبادَرة (بِالصَّلاة فِي يَوْمِ غَيْمٍ) خوفًا من فوات وقتها، وللأَصيليِّ: «في يوم الغيم».

٩٤ - حدَّثنا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ: حدَّثنا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى -هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ - عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّ أَبَا المَلِيحِ حَدَّثَهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ فَقَالَ: بَكِّرُوا بِالصَّلاة؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ مِنَا شَهِرِ مُ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ العَصْرِ حَبِطَ عَمَلُهُ».
 «مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ العَصْرِ حَبِطَ عَمَلُهُ».

وبالسَّند قال: (حدَّثنا مُعَاذُ (٤) بْنُ فَضَالَةً) بفتح الفاء، الزَّهرانيُّ (٥) البصريُّ (قَالَ: حدَّثنا

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): المفتوحتين.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ص) و (ج): قوله: «الوادعيُّ» نسبةً إلى وادِعة: بطن من همدان.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): أي: سُنَّة الظهر الفائتة.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): بضمَّ الميم وبذالِ معجمة "حس".

<sup>(</sup>٥) في هامش (ص) و (ج): قوله: «الزَّهْرانيُّ» بفتح الزَّاي وسكون الهاء، نسبةً إلى زهران؛ بطن من الأزد. «ترتيب» بالمعنى.

هِشَامٌ) الدُّستوائيُ (عَنْ يَحْيَى -هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ -) بالمثلَّثة، الطَّائيُّ اليماميُّ ((عنْ أَبِي وَلَابِيَ، الطَّائيُّ المامة الهذليُّ، وَلَابِي ذَرِّ: «أَنَّ أَبَا مليحٍ» (حَدَّثُهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ بُرَيْدَة) بضمٌ المُوحَّدة (()، ابن الحُصَيب -بضمٌ المحاء وفتح الصَّاد المُهمَلتين - الأسلميُّ (فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ) في أوَّل وقت العصر (فَقَالَ: بَكَرُوا الحاء وفتح الصَّاد المُهمَلتين - الأسلميُّ (فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ) في أوَّل وقت العصر (فَقَالَ: بَكَرُوا بِالصَّلاة) أي: بادروا إليها أوَّل وقتها (فَإِنَّ النَّبِيُّ مِنْ الشَّرِاعُ قَالَ: مَنْ تَرَكَ صَلاةَ العَصْرِ (() خَبِط عَمله) وفي رواية: «فقد حبِط عمله» بكسر المُوحَّدة، أي: بطل ثوابُ عمله، أو المراد بتركها مستحلًّ للتَّرك، أو (() على قول الإمام أحمد: إنَّ تارك الصَّلاة يكفر، فيحبط عمله بسبب كفره، أو هو على سبيل التَّغليظ، أي: فكأنَّما حبِط عمله، وبقية الصَّلوات في التَّبكير كالعصر بجامع خوف خروج الوقت بالتَّقصير في ترك التَّبكير، فالمُطابَقَةُ بين الحديث والتَّرجمة بالإشارة طوف خوف خروج الوقت بالتَّقصير في ترك التَّبكير، فالمُطابَقَةُ بين الحديث والتَّرجمة بالإشارة المَفهومَة من قوله: «بكِّروا بالصَّلاة» مع علَّة التَّبكير في العصر، لا بالتَّصريح، وهذا الحديث سبق في «باب من ترك العصر» [-200].

#### ٣٥ - بابُ الأَذَانِ بَعْدَ ذَهَابِ الوَقْتِ

(بابُ) حكم (الأَذَانِ بَعْدَ ذَهَابِ الوَقْتِ) وسقط في رواية المُستملي في غير «اليونينيَّة الهُ (٩) لفظ: «ذهاب».

٥٩٥ - حدَّثنا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ قَالَ: حدَّثنا حُصَيْنٌ: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ: عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سِرْنَا مَعَ النَّبِيِّ مِنَ اللهِ اللهِ عَقَالَ بَعْضُ القَوْمِ: لَوْ عَرَّسْتَ بِنَا يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ: «أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنِ الصَّلاة»، قَالَ بِلَالٌ: أَنَا أُوقِظُكُمْ، فَاضْطَجَعُوا وَأَسْنَدَ بِلَالٌ ظَهْرَهُ إِلَى قَالَ: «أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنِ الصَّلاة»، قَالَ بِلَالٌ: أَنَا أُوقِظُكُمْ، فَاضْطَجَعُوا وَأَسْنَدَ بِلَالٌ ظَهْرَهُ إِلَى

<sup>(</sup>١) في هامش (ص) و (ج): قوله: «اليماميّ» بميمين، نسبةً إلى اليمامة؛ مدينة بالبادية. «تقريب».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): وتخفيف اللّام وبالباء الموحَّدة «برماويُّ».

<sup>(</sup>٣) «زيد»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٤) في هامش (ص) و (ج): قوله: «الجَرْميّ» بفتح الجيم وسكون الرَّاء؛ نسبةً إلى جرم؛ قبيلةٌ باليمن. «ترتيب».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): بفتح الميم وكسر اللَّام آخرُه حاء مهملة.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): وفتح الرَّاء وسكون التَّحتيَّة وبالمهملة.

<sup>(</sup>٧) زيد في (ص): الفقدا،

<sup>(</sup>٨) ﴿أو﴾; ليس في (ص) و(م).

<sup>(</sup>٩) «في غير اليونينيَّة»: ليس في (م).

رَاحِلَتِهِ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ، فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ مِنْ سَلِ مِنْ مَا وَقَدْ طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَقَالَ: «يَا بِلَالْ، أَيْنَ مَا قُلْتَ؟» قَالَ: مَا ٱلْقِيَتُ عَلَيَّ نَوْمَةٌ مِثْلُهَا قَطُّ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ، وَرَدَّهَا عَلَيْكُمْ فَلُتَ؟» قَالَ: مَا ٱلْقِيَتُ عَلَيَّ نَوْمَةٌ مِثْلُهَا قَطُّ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ، وَرَدَّهَا عَلَيْكُمْ حِينَ شَاءَ، يَا بِلَالُ قُمْ فَأَذَّنْ بِالنَّاسِ بِالصَّلاة»، فَتَوَضَّاً، فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَاضَتْ قَامَ فَصَلَّى.

وبالسَّند قال: (حدَّثنا عِمْرَانُ (۱) بُنُ مَيْسَرَةً (۱) ضَدَّ الميمنة، أبو الحسن البصريُ الأدميُ (قَالَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بُنُ فُضِيلٍ) بضم الفاء وفتح الظّاد المُعجَمة، ابن غزوان -بفتح الغين المُعجَمة وسكون الزَّاي - الكوفيُ (قَالَ: حدَّثنا حُصَيْنٌ) بضم الحاء وفتح الصَّاد المُههَالتين (۱) المُعجَمة وسكون الزَّاي - الكوفيُ (قَالَ: حدَّثنا حُصَيْنٌ) بضم الحاء وفتح الصَّاد المُههَالتين الرَّه وَنُونَ ، ابن عبدالرَّحمن الواسطيُ (عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةً (١٤) عَنْ أَبِيهِ) أبي قتادة الحارث/ بن رَبْعِيِّ (قَالَ: سِرْنَا مَعَ النَّبِيِّ) وللأصيليُّ: «مع رسول الله» (بنَ السِّيمِ لَمُ لَيْلَةً) مرجعه من خيبر كما جزم به بعضهم لِما عند «مسلم» من حديث أبي هريرة، ونُوزِع فيه (فَقَالَ بَعْضُ القَوْمِ) قِيلَ: هو عمر، وقال الحافظ ابن حجر: لم أقف على تسمية هذا القائل (لَوْ عَرَّسْتَ (۱) القَوْمِ) قِيلَ: هو عمر، وقال الحافظ ابن حجر: لم أقف على تسمية هذا القائل (لَوْ عَرَّسْتَ (۱) المَوْذِن اللهِ وَي اللهِ المناسِ (قَالَ) لَهُ السَّلَيْةَ اللهُ وَالْ عَلَى اللهُ وَالْنَ عَلَى اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَالْنَا أُولِكُ وَالاَّ صَلَيْ وابن عساكر: «فقال» (بِلَالٌ) المؤذِّن ظنَّا منه أنَّه يأتي على عادته في الاستيقاظ في مثل ذلك الوقت لأجل (اللهُ الذان: (أَنَا أُوقِظُكُمْ، فَاضُطَجَعُوا) بفتح الجيم بصيغة الماضي ((اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ (فَاسَتَيْقَظَ يركبها (فَعَلَبَهُ عَيْنَاهُ) أي: بلالٌ، وللسَّر خسيِّ: «فغلبت» بغير ضمير (فَنَام) بلالٌ (فَاسْتَيْقَظَ يركبها (فَعَلَبُهُ عَيْنَاهُ) أي: بلالٌ، وللسَّر خسيُّ: «فغلبت» بغير ضمير (فَنَام) بلالٌ (فَاسْتَيْقَظَ اللهُ الله

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): بكسر العين.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): بفتح الميم.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): وسكون التَّحتيَّة «حس».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): بفتح القاف والمثنَّاة الفوقيَّة «حس».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): جواب «لو» محذوف؛ أي: لكان أسهلَ علينا، أو هي للتَّمنِّي فلا جواب لها.

<sup>(</sup>٦) في (د): «لمثل».

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): وبكسرها بصيغة الأمر «كِرمانيُّ».

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): نقل الشعراويُّ في «مختصر سُنن البيهقيُّ» عن الجلال السُّيوطيُّ: أنَّ حديثَ نومِه بَيْلِسِّهُ السُّهُ عن صلاة الصُّبح في الوادي حديثُ متواتر.

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): احَاجِبُ الشَّمْسِ عرفُها الأعلى مِنْ قُرصها احسا.

مَا قُلْتَ؟) أي: أين الوفاء بقولك: أنا أوقظكم؟ قال له بَيْاطِها الله على اجتناب الدَّعوى والنُّقة بالنَّفس وحسن الظَّنِّ بها، لاسيَّما في مظانُ الغلبة وسلب الاختيار(((فال)) بلالِّ: (مَا أُلْقِيَتُ) بضمِّ الهمزة مبنيًّا للمفعول (عَلَيَّ نُوْمَةٌ) بالرَّفع نائبًا عن الفاعل (مغْلُها)(ا) عن مثل هذه النَّومة في مثل (الهوت (قطع تعلُّقها عنها وتصرُّفها فيها ظاهرًا لا باطنًا (حِينَ شَاءً، وَرَدَهَا عَلَيْكُمْ) عند البقظة (حِينَ شَاءً، يَا بِلَالُ، قُمْ فَأَذَّنْ بِالنَّاسِ بِالصَّلاة) بتشديد الذَّال من التَّاذين، وبالمُوحَدتين في البقظة (حِينَ شَاءً، يَا بِلَالُ، قُمْ فَأَذَّنْ بِالنَّاسِ بِالصَّلاة) بتشديد الذَّال من التَّاذين، وبالمُوحَدتين في البقظة (حِينَ شَاءً، يَا بِلَالُ، قُمْ فَأَذِّنْ بِالنَّاسِ بِالصَّلاة) بتشديد الذَّال من التَّاذين، وبالمُوحَدتين في البقظة (حِينَ شَاءً، يَا بِلَالُ، قُمْ فَأَذِّنْ بِالنَّاسِ بِالصَّلاة) بتشديد اللَّال من التَّافين، وبالمُوحَدتين في المهمزة وحذف المُوحَدة من (النَّاس) أي: أعلمهم، وللأصيليِّ: (فادَن) بالمدِّ (للنَّاس) باللَّام بدل المُوحَدة، وللكُشْمِيْهَنِيِّ: (فاذَن) بتشديد الذَّال ((النَّاس) بإسقاط المُوحَدة، وفيه ما ترجم له وهو الأذان للفائتة، وبه قال أحمدُ والشَّافعيُّ في (القديم)، وقال في (الجديد»: لا يؤذِّن لها، وهو قول مالكِ، واختار النَّوويُّ صحَّة (التَّافي (فَلَمَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَاضَ أَنَّ ) بَيْائِسَة النَّاس (فَلَمَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَاضَ أَنَّ ) بتشديد ولأبي نُعيمٍ في (مُستخرَجه): (فتوضً النَّاس) (فَلَمَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَاضَ أَنَّاس الصُّبح. الظَّاد المُعجَمة بعد الألف كاحمارًت، أي: صفت (فَامَ) بَيْائِسَة النَّام (فَصَلَى) بالنَّاس الصُّبح.

ورواة هذا الحديث الخمسة ما بين كوفي ومدني، وفيه: رواية الابن عن أبيه، والتَّحديث والعنعنة والقول، وأخرجه المؤلِّف أيضًا في «التَّوحيد» [ح: ٧٤٧١]، وأبو داود والنَّسائيُّ.

### ٣٦ - بابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ جَمَاعَةً بَعْدَ ذَهَابِ الوَقْتِ

(بابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ) الفائتة حال كونهم (جَمَاعَةً) أي: مجتمعين (بَعْدَ ذَهَابِ الوَقْتِ).

في (م): اللاختيار».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ص) و(ج): قوله: «مثلها» قال الكِرمانيُّ: «مثل» لا يتعرَّف بالإضافة، ولذا وقع صفةً للنَّكرة، وهي «نومة».

<sup>(</sup>٣) «مثل»: ليس في (م).

<sup>(</sup>٤) «صحَّة»: سقط من (د).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): قوله: «ابيَاضَّتْ» وقيل: إنَّما يقال ذلك في كلُّ لون بين لونين، أمَّا الخالص مِنَ البياض مثلًا فإنَّما يُقال له: «أبيض» «فتح».

٥٩٦ - حدَّثنا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ: حدَّثنا هِشَامٌ، عَنْ يَخْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَجَعَلَ يَسُبُ كُفَّارَ قُرَيْشِ قَالَ: يَارَسُولَ اللهِ، مَا كِدْتُ أُصَلِّي العَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَعْرُبُ، قَالَ النَّبِيُّ مِنَ اللهِ عَلَا اللهِ مَا كِدْتُ أُصلِي العَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَعْرُبُ، قَالَ النَّبِيُ مِنَ اللهِ عَلَا اللهِ مَا كِدْتُ أُصلَي العَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، ثمَّ صَلَّى فَقُمْنَا إِلَى بُطْحَانَ، فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ، وَتَوَضَّأْنَا لَهَا، فَصَلَّى العَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، ثمَّ صَلَّى بَعْدَهَا المَعْرِبَ.

وبالسَّند قال: (حدَّثنا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَة) بفتح الفاء، البصريُّ (قَالَ: حدَّثنا هِشَامٌ) الدَّستوائيُّ (عَنْ يَحْيَى) بن أبي كثيرٍ (عَنْ أَبِي سَلَمَةً) (١) بن عبدالرَّحمن (عَنْ جَابِرِ ١) بْنِ عَبْدِاللهِ الأَنصاريِّ: (أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ) بِنَ ﴿ (جَاءَ يَوْمٌ) حفر (الخَنْدَقِ) (٣) في السَّنة الرَّابعة من الهجرة (بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا كِدْتُ) بكسر الكاف وقد تُضَمُّ (أُصَلِّي العَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ) (١) أي: ما صلَّيت حتَّى غربت الشَّمس لأنَّ وقد تُضَمُّ (أُصَلِّي العَصْرَ حَتَّى كان معناها إثباتًا، وإن دخل عليها نفيٌّ كان معناها نفيًّا؛ لأنَّ قولك: «كاد زيد يقوم» معناه: إثبات قرب القيام، وقولك: «ما كاد(١) زيدٌ يقوم» معناه: نفي

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): بفتح اللَّام.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): بجيم وموحَّدة.

 <sup>(</sup>٣) في هامش (ج): بخاء معجمة ودال مهملة، أعجميٌّ تكلُّم به العرب.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «حتَّى كادت الشَّمس تغرب» حالٌ عن النَّفي، فالمعنى: ما صلَّيت حال قرب الغروب؛ أي: بل بعدَه.

<sup>(</sup>٥) في (ب) و (س): العناا.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: «لأنَّ كاد... » إلى آخره، هذا ما اشتُهِرَ، وقد صَحَّح في «الإتقان» خلافه فقال: اشتُهِرَ على السِنةِ كثيرِ أنَّ نفيها إثبات وإثباتها نفيّ، فقولك: «كاد زيدٌ يفعل» معناه: لم يفعَل، و«ما كاد يفعَل» معناه: فعَل؛ بدليل: ﴿وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونِ ﴾ [البقرة: ٧١] وقيل: يفيد الدَّلالة على وقوع النَّفي بعُسر، وقيل: نفي الماضي إثبات؛ بدليل: ﴿وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونِ ﴾ ونفيُ المضارع نفيّ؛ بدليل: ﴿ لَرَّ يَكُدُّ يُربَهَا ﴾ [البور: ٤٠] والصَّحيح: أنَّها كغيرها، نفيُها نفيّ وإثباتُها إثبات، فمعنى «كاد يفعل» قارَبَ الفعل ولم يفعل، و«ما كاد يفعل» ما قارَبَ الفعل كغيرها، نفيُها نفي وإثباتُها إثبات، فمعنى «كاد يفعل» قارَبَ الفعل ولم يفعل، و«ما كاد يفعل» ما قارَبَ الفعل فضلًا عن أن يفعل، فنفيُ الفعل لازمٌ مِنْ نفي المقاربة عقلًا، وأمّا: ﴿فَذَبَعُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونِ ﴾ [البقرة: ٧١] فهي أوّل الأمر، فإنَّهم كانوا أوَّلا بُعَدَاءُ مِنْ ذبحها، وإيتاءُ الفعل إنَّما فُهِمَ مِنْ دليلٍ آخر؛ وهو قوله: ﴿فَذَبَعُوهَا ﴾ وأمّا قوله: ﴿فَقَدُ يُحتَ تَرْكَنُ ﴾ [الإسراء: ٧٤] مع أنّه مِنْ شَهِرمٌ مِنْ جهةٍ أنَّ ﴿لَوْلاً ﴾ الامتناعيَّة تقتضي ذلك.

قرب الفعل، وههنا نفي قرب الصّلاة، فانتفت الصّلاة بطريق (١٠) الأولى (١٠) (فَالَ النّبِيُ مِنَ النّبِي عَلَى الله وَاللّهِ مَا صَلَّي تُهَا، فَقُمْنَا إِلَى بُطْحَانَ) بضم المُوحَّدة وسكون الطّاء، أو بالفتح والكسر: واد بالمدينة (فَتَوَضَّأَنَا لَهَا، فَصَلَّى العَصْرَ) بنا جماعة (بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، ثمَّ صَلَّى بَعْدَهَا المَعْرِمِ (لِلصّلَاةِ وَتَوَضَّأْنَا لَهَا، فَصَلَّى العَصْرَ) بنا جماعة (بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، ثمَّ صَلَّى بَعْدَهَا المَعْرِبَ هذا لا ينهض دليلًا للقول بوجوب ترتيب الفوائت، إلَّا إذا قلنا: إنَّ أفعاله عَلَيْ اللّهِ المُعرَّدة للوجوب. نعم لهم أن يستدلُّوا بعموم قوله بَالنِّسَاة إليَّام: "صلُوا كما رأيتموني أصلّي»، وفي "المُوطَّأ» من طريق أخرى: "أنَّنَ الَّذي فاتهم (١٤ الظُهر والعصر»، وأجيب بأنَّ الَّذي فاتهم (١٤ الظُهر والعصر»، وأجيب بأنَّ الَذي فاتهم (١٤ الطُهر والعصر»، وأجيب بأنَّ الله والعصر»، وقد يُجمَع بأنَّ وقعة (٥) الخندق كانت أيَّامًا، فكانت (١) في يوم الظُهرَ وفي الآخر: العصر، وحملوا تأخيره بَالنِّسَاة المُعرف (١٤ الخدوف (١٤)، وظاهر الحديث أنَّه صلَّاها جماعة، وذلك من قوله: "فقام وقمنا وتوضَّأنا»، بل وقع في رواية الإسماعيليُّ التَّصريح به إذ فيها: "فصلَّى بنا العصر».

ورواة هذا الحديث السِّتَّة ما بين بصريِّ ومدنيِّ، وفيه: التَّحديث والعنعنة والقول، وأخرجه المؤلِّف أيضًا في «صلاة الخوف» [ح: ٩٤٥] و «المغازي» [ح: ٤١١٢]، ومسلمٌ في «الصَّلاة» وكذا التِّرمذيُّ والنَّسائيُّ.

٣٧ - بابّ: مَنْ نَسِي صَلَاةً فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا وَلَا يُعِيدُ إِلَّا تِلْكَ الصَّلاة وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: مَنْ تَرَكَ صَلَاةً وَاحِدَةً عِشْرِينَ سَنَةً لَمْ يُعِدْ إِلَّا تِلْكَ الصَّلاة الوَاحِدَة.

هذا (بابٌ) بالتَّنوين(٨) (مَنْ نَسِي صَلَاةً) حتَّى خرج وقتها (فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا) ولأبوي

<sup>(</sup>١) في (ب) و (س): «بالطريق».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: «بطريق الأولى» الإضافة بيانيّة.

<sup>(</sup>٣) في (م): (أي).

<sup>(</sup>٤) في (م): «فاتته».

<sup>(</sup>٥) في (د): «غزوة».

<sup>(</sup>٦) في (د): «فكان».

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): هو قوله: ﴿ وَإِذَا ضَرَبُهُمُ فِي ٱلْأَرْضِ.... ﴾ الآية [النساء: ١٠١] ليُراجَع "صلاة الخوف" فإنَّ فيها أنَّها نزلت سنة ستَّ، والخندق كان سنة أربع أو خمسِ. انتهى. وقد أطال في «المواهب» الكلام على ذلك، فليُرَاجع.

<sup>(</sup>A) «بالتَّنوين»: ليس في (د).

الوقت وذَرِّ والأَصيليِّ: «إذا ذكر» (وَلَا يُعِيدُ) بصيغة النَّفي، وللأَصيليِّ: «ولا يُعِدْ» بغيرياءِ بعد العين على النَّهي، أي: لا يقضي (إِلَّا تِلْكَ الصَّلاة) وذهب مالكَّ إلى أنَّ من ذكر بعد أن صلَّى صلاةً أنَّه لم يصلِّ الَّتي قبلها أنَّه يصلِّي الَّتي ذكر، ثمَّ يصلِّي الَّتي كان صلَّاها مراعاة للتَّرتيب استحبابًا ((وقال إِبْرَاهِيمُ) النَّخعيُّ ممَّا وصله الثَّوريُّ في «جامعه» عن منصورٍ وغيره عنه (ان فقط. تَرَكَ صَلَاةً وَاحِدَةً) نسيانًا (عِشْرِينَ سَنَةً) مثلًا (لَمْ يُعِدْ إِلَّا تِلْكَ الصَّلاة الوَاحِدَة) الَّتي نسيها فقط.

٥٩٧ - حدَّ ثنا أَبُو نُعَيْمٍ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا: حدَّ ثنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنسِ، عَنِ النَّبِيِّ مِنَا شَعِيمُ قَالَ: «مَنْ نَسِيَ صَلَّاةً فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ». ﴿ وَأَقِيمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِى ﴾.
 قَالَ مُوسَى: قَالَ هَمَّامٌ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعْدُ: ﴿ وَأَقِيمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِى ﴾.

وَقَالَ حَبَّانُ، حدَّثنا هَمَّامٌ، حدَّثنا قَتَادَةُ، حدَّثنا أَنسٌ، عَنِ النَّبِيِّ مِنْ السَّارِيمُ نَحْوَهُ.

وبالسَّند قال: (حدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ)(٣) الفضل بن دُكَيْنِ (وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ) المنقريُ التَّبوذكيُ (قَالَا: حدَّثنا هَمَّامٌ) هو أبن يحيى (عَنْ قَتَادَة) بن دعامة (عَنْ أَنسٍ) ولأبوي ذَرِّ والوقت والأصيليِّ زيادة: «أبن مالكٍ» (عَنِ النَّبِيِّ مِنَاسْطِيًّ عَالَ: مَنْ نَسِيَ صَلَاةً) مكتوبة أو نافلة مُؤقَّتةً مؤقَّتةً (١٤)، زاد مسلمٌ في روايةٍ: «أو نام عنها» (فَلْيُصَلِّ) وجوبًا في المكتوبة وندبًا في النَّافلة المُؤقَّتة، وللأصيليِّ وابن عساكر: «فليصلِّي» بالياء المفتوحة (٥)، ولا «مسلمٍ»: «فليصلِّها» (إِذَا ذَكَرَهَا) مبادرًا بالمكتوبة (١٦) وجوبًا إن كانت (٧) فاتت بلا عذرٍ، وندبًا إن فاتت بعذرٍ كنومٍ ونسيانٍ تعجيلًا لبراءة الذِّمَة، ولأبي ذَرِّ: «إذا ذكر» بإسقاط ضمير المفعول (لَا فاتت بعذرٍ كنومٍ ونسيانٍ تعجيلًا لبراءة الذِّمَة، ولأبي ذَرِّ: «إذا ذكر» بإسقاط ضمير المفعول (لَا كَفَارَةَ لَهَا) أي: لتلك الصَّلاة المتروكة (إِلَّا ذَلِكَ ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَاةَ ﴾» وللأربعة: «﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَاةَ ﴾»

<sup>(</sup>۱) «استحبابًا»: سقط من (د).

<sup>(</sup>۱) في (ص): «منه».

 <sup>(</sup>٣) في هامش (ج): بضم النُّون وفتح العين المهملة وسكون التَّحتيَّة.

<sup>(</sup>٤) في (م): (بوقته».

<sup>(</sup>٥) في هامش (ص) و(ج): قوله: «بالياء المفتوحة» عبارة الأنصاريّ، وفي نسخة: «فليصلّي» بالياء. انتهى. وذلك على حدّ قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ، مَن يَنَّقِي وَيَصْبِرْ ﴾ [يوسف: ٩٠] من إجراء المعتلّ مجرى الصّحيح، أو أنَّ الياء للإشباع، فلم يظهر لقول الشَّارح: «المفتوحة» معنّى. «عجمي».

<sup>(</sup>٦) في (ص): «للمكتوبة».

<sup>(</sup>٧) «كانت»: ليس في (د) و(س).

(﴿لِذِكْرِي ﴾ [طه: ١٤])(١) بكسر الرَّاء ولام واحدة كالتَّلاوة، أي: لتذكرني فيها، وللأَصيليِّ: «للذِّكرَى» بلامين وفتح الرَّاء بعدها ألفٌ مقصورةٌ(١).

ورواة هذا الحديث الخمسة(٥) بصريُّون إِلَّا شيخ المؤلِّف أبا نُعيمٍ فكوفيُّ(١)، وفيه: التَّحديث والعنعنة، وأخرجه مسلمٌ في «الصَّلاة»، وكذا أبو داود.

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): قوله: ﴿وَأَقِيمِ ٱلصَّلَوْةَ لِنِكْرِى ﴾ [طه: ١٤] في نسخة هنا وفيما يأتي: «أقم الصَّلاة للذُكرَى» بلامين وفتح الرَّاء وألف بعدها مقصورة، مصدر «ذَكَر». انتهى. وعبارة «الفتح»: قوله: قَالَ مُوسَى -أي: دون أبي نُعيْم -: قال همَّامٌ: سمعتُه - يعني قتادة - يقول: بعدُ -أي: في وقتٍ آخر -: ﴿لِنِكْرِى ﴾ يعني: أنَّ همَّامًا سمعَه مِنْ قتادة مرَّة بلفظ: «للذَّكرى» بلامين وفتح الرَّاء بعدها ألف مقصورة، ومرَّة كان يقولها قتادة بلفظ: ﴿لِنِكْرِى ﴾ بلام واحدة وكسر الرَّاء، وهي القراءة المشهورة، انتهى. فليُتأمَّل كلامُ الشَّارِح مع هاتين العبارتين.

<sup>(</sup>۱) في هامش (د): قال مجاهد: أقم الصّلاة لتذكرني، وقال مقاتل : إذا تركت صلاة ثمّ ذكرتها فأقمها. بغوي: في قوله: ﴿لِذِكْرِى ﴾ وجوة ؛ أحدها: ﴿لِذِكْرِى ﴾ بمعنى: تذكّرني ؛ فإنّ ذكري أن أُعبَد ويُصلّى لي، والثّاني: بتذكّر فيها لاشتمال الصّلاة على الأذكار عن مجاهد، وثالثها: لأنّي ذكرتها في الكتب وأمرت بها، ورابعها: لأنْ أذكرك بالمدح والثّناء وأجعل لك لسان صدق، وخامسها: لذكري خاصّة لا يشوبه ذكر غيري، وسادسها: لإخلاص ذكري وطلب وجهي لا تراء بها، ولا تقصد بها عوضًا آخر، وسابعها: تكون لي ذاكرًا غير ناس، فعل المخلصين في جعلهم ذكر ربّهم ؛ وهي مواقيت الصّلاة لقوله: ﴿ إِنَّ الصّلَوة كَانَتْ عَلَى ٱلمُؤمِنِينَ كِتَنَا مُوقُوتًا ﴾ [النساء: ١٠٣]، وثامنها: أقم الصّلاة حيث ذكرتها، أي: إنّها إذا نسيت صلاة فاقضها إذا ذكرتها، روى قتادة عن أنس قال لله الإلا الصّلاة فليصلّها إذا ذكرها، ولا كفّارة لها إلّا ذلك، ثمّ قرأ: ﴿وَأَقِيمُ الصّلَةَ لِذِكْرِى ﴾ [ط: ١٤]»

<sup>(</sup>٣) في (م): "بتلاوته".

<sup>(</sup>٤) «على»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٥) «الخمسة»: ليس في (د).

<sup>(</sup>٦) في (م): "كوفيًّ".

(وَقَالَ حَبَّانُ) بفتح المُهمَلة وتشديد المُوحَّدة، ابن هلالي، وللأصيليّ: «قال أبو عبد الله» أي: المؤلِّف راشيّ: «وقال حبَّان» (۱): (حدَّثنا هَمَّامٌ) قال: (حدَّثنا) ولابن عساكر: «أخبرنا» (قتادةُ) قال: (حدَّثنا أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ مِنَ الشَّرِيْ مِنَ الشَّرِيْ مِنَ الشَّرِيْ مِنَ الشَّرِيْ مِنَ الشَّرِيْ مِن اللهُ وهذا التَّعليق وصله أبو عَوانة في «صحيحه» عن عمَّار بن رجاءِ عن حبَّان، وفيه: بيان سماع قتادة له من (۱) أنس لتزول شبهة تدليس قتادة (۳).

## ٣٨ - بابُ قَضَاءِ الصَّلَوَاتِ الأُولَى فَالأُولَى

(بابُ قَضَاءِ الصَّلَوَاتِ) الفائتة حال كونها (الأُولَى فَالأُولَى)(١) بضمَّ الهمزة فيهما ولأبي الوقت وأبي ذَرِّ عن الحَمُّويي(٥) والمُستملي: «الصَّلاة» بالإفراد.

٥٩٨ - حدَّثنا مُسَدَّدٌ قَالَ: حدَّثنا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: حدَّثنا يَحْيَى - هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: مَا كِدْتُ أُصَلِّي العَصْرَ حَتَّى أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: مَا كِدْتُ أُصَلِّي العَصْرَ حَتَّى غَرَبَتْ، قَالَ: فَنَزَلْنَا بُطْحَانَ، فَصَلَّى بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، ثمَّ صَلَّى المَعْرِبَ.

وبالسَّند قال: (حدَّثنا مُسَدَّدٌ) هو ابن مسر هد (قَالَ: حدَّثنا يَحْيَى) ولابن عساكر: «يحيى القطَّان» (عَنْ هِشَامٍ) هو ابن أبي عبد الله سَنْبَر - بفتح السِّين المُهمَلة وسكون النُون وفتح المُوحَدة، بوزن «جعفر» - البصريِّ الدَّستوائيِّ بفتح الدَّال، ولأبي ذَرِّن: «حدَّثنا هشامٌ» (قَالَ: حدَّثنا) وللأَصيليِّ: «حدَّثني» (يَحْيَى -هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ -) بالمُثلَّثة، الطَّائيُّ، ووقع للعينيِّ إسقاط: «يحيى» الأوَّل من سند الحديث، ثمَّ غَلَّط الحافظ ابن حجرٍ والكِرمانيَّ في تفسيرهما له بالقطَّان، ظانًا أنَّه الثَّاني الذي فسَّره المؤلِّف بقوله: هو ابن أبي كثيرٍ (عَنْ أَبِي سَلَمَةً) بفتح اللَّام، ابن عبدالرَّحمن بن الذي فسَره المؤلِّف بقوله: هو ابن أبي كثيرٍ (عَنْ أَبِي سَلَمَةً) بفتح اللَّام، ابن عبدالرَّحمن بن عبدالله عوفٍ / (عَنْ جَابِرِ) وللأَصيليِّ: «عن جابر بن عبدالله» (قَالَ: جَعَلَ عُمَرُ) بن الخطَّاب، زاد أبو ذَرَّ (٧٠):

<sup>(</sup>١) في (س): «حيَّان»، وهو تصحيفٌ.

<sup>(</sup>٢) في (م): «عن».

<sup>(</sup>٣) زيد في هامش (ص): «عن أنسٍ».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: «حال كونها الأُولَى فَالأُولَى» أي: مترتّبات، واللّام زائدة؛ كما نصّ على ذلك الرّضيّ.

<sup>(</sup>٥) في (م): "وللحَمُّويي"، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>٦) في (د): "ولأبوي ذَرُّ والوقت"، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>٧) في (م): «الأصيليُّ»، وفي (ص): «أبو داود»، وليس بصحيح.

(رَ الله و الله و الله و الله و الله و الله عليه الله و المَخنْدَقِ يَسْبُ كُفّارَهُم الله و الله و

وهذا الحديث تقدُّم قريبًا [ح: ٥٩٦]، وأورده هنا مُختصرًا.

### ٣٩ - بابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ السَّمَرِ بَعْدَ العِشَاءِ

(بابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ السَّمَرِ)(١) أي: حديث اللَّيل المباح (بَعْدَ) صلاة (العِشَاءِ) زاد في رواية أبي ذَرِّ هنا: «السَّامر» أي(٣): المذكور في قوله تعالى: ﴿سَيْمِرُا تَهْجُرُونَ ﴾ [المؤمنون: ١٧] مُشتَقُّ «من السَّمَر» بفتح الميم (٤٠/ «والجميع» أي(٥): والجمع «السُّمَّار» بضمِّ السِّين وتشديد الميم؛ د١٨١١٠ ككاتبٍ وكُتَّابٍ «والسَّامر ههنا» يعني: في هذا الموضع «في موضع الجمع»، وأصل السَّمر: لون ضوء (١٠ القمر وكانوا يتحدَّثون فيه.

999 - حدَّثنا مُسَدَّدٌ قَالَ: حدَّثنا يَحْيَى قَالَ: حدَّثنا عَوْفٌ قَالَ: حدَّثنا أَبُو المِنْهَالِ قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَى أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ فَقَالَ لَهُ أَبِي: حدِّثنا كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ مِنَى شَعِيْمٌ يُصَلِّي المَكْتُوبَة؟

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): قوله: «طُرُه» «عن» للمجاوزة، والمعنى: أنَّ المؤاخذة تعدَّت عن المجرور بسبب الرِّضا «سمين» وقد سُئِلَ ابن السِّيد عن قولنا: «رضوان الله عليه» هل «عليه» مبدلة مِنْ «عنه»؟ فأجاب بأنَّها ليست مُبدلة مِنْها؛ بدليل أنَّ «عليه» قد صارت خبرًا عن المبتدأ، ولو كانت بدلًا مِنْ «عن» لكانت صلة الرُّضوان، ولم يصحَّ أن تكون خبرًا عنه، و «عن» مضمَّنةٌ في الكلام، كأنَّه قال: رضوان الله عنهُ سابعٌ عليه، أو واقع، أو نحو ذلك «عقود».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): سَمَر سَمَرًا وسُمورًا: لم ينَمْ، وهُم: السُّمَّار والسَّامِرة، و «السَّامِرُ» اسم الجمع، و «السَّمَرُ» محرَّكة : الليلُ وحديثُه وظِلُ القمرِ والدَّهْرُ والظُّلْمَةُ، و «السَّامِرُ» مَجْلِسُ السُّمَّارِ...إلى آخره.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): إذ عادَّتُه الاعتناءُ بتفسير الآيات القرآنيَّة إذا وقع في الحديث لفظٌ يوافقها.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): قوله: "بفتح الميم" كما رواه عياضٌ، وقال غيره: الصَّواب سكونها؛ لأنَّه اسم الفعل، كذا ضبطه بعضُهم، وبالفتح هو الحديثُ بعدها، وأصلُهُ: لونُ ضوء القمَر؛ لأنَّهم كانوا يتحدَّثون فيه، ومنه "الأَسْمَر" لشبهه ذلك اللَّون "حس".

<sup>(</sup>٥) «والجميع أي»: سقط من (س).

<sup>(</sup>٦) في غير (د): «ضوء لون».

قَالَ: كَانَ يُصَلِّي الهَجِيرَ - وَهْيَ الَّتِي تَدْعُونَهَا الأُولَى - حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ، وَيُصَلِّي العَصْرَ، ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى أَهْلِهِ فِي أَقْصَى المَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي المَغْرِبِ، قَالَ: وَكَانَ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى أَهْلِهِ فِي أَقْصَى المَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي المَغْرِب، قَالَ: وَكَانَ يَنْفَتِلُ مِنْ صَلَاةِ الغَدَاةِ يَسْتَحِبُ أَنْ يُؤَخِّرَ العِشَاءَ، قَالَ: وَكَانَ يَكُرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَالحَدِيثَ بَعْدَهَا، وَكَانَ يَنْفَتِلُ مِنْ صَلَاةِ الغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ أَحَدُنَا جَلِيسَهُ، وَيَقُرَأُ مِنَ السَّتِينَ إِلَى المِثَةِ.

وبالسّند قال: (حدَّثنا مُسَدَّة) هو(۱) ابن مسرهد (قال: حدَّثنا يَحْيَى) القطّان (قال: حدَّثنا عَوْفٌ) الأعرابيُ (قَالَ: حدَّثنا أَبُو المِنْهَالِ)(۱) سيّار بن سلامة (قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي) سلامة (إلَى عَوْفٌ) الأعرابيُ (قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي) سلامة (إلَى بَرْزَة)(۱) نضلة بن عبيد (الأَسْلَمِيِّ (۱) فقال لَهُ أَبِي: حدِّثنا(۱) كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ مِناسَهِ المُعْرِ الطَّهر يُصلِّي) الصَّلاة (المَكْتُوبَة ؟ قَالَ) وللأَصيليِّ: (فقال) (كَانَ) بَيْلِ الْمِنْوائِم (يُصلِّي الهَجِيرَ) أي: الظُهر (وَهِي التَّي تَدْعُونَهَا الأُولَى - حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ) أي: تزول عن وسط السَّماء إلى جهة المغرب، كأنَّها دُحِضت (۱)، أي: زُلِقت (۱) (وَ) كان (يُصلِّي العَصْرَ، ثمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنا إلَى أَهْلِهِ فِي المغرب، كأنَّها دُحِضت (۱)، أي: لم تتغيَّر، قال أبو المنهال: (وَنَسِيتُ مَا قَالَ) أبو برزة (فِي المَغْرِبِ) ولابن عساكر: (ما قال لي في المغرب) (قَالَ: وَكَانَ) بَيْلِيَّوْالِيَّمُ (يَسْتَحِبُ أَنْ يُؤَخِّرَ العِشَاءَ) أي صلاتها (قَالَ: وَكَانَ) بَيْلِيَّوْالِهُ اللهِ عن وقتها (وَ) يكره أليَّة مَ قَبْلَهَا) خوفًا من إخراجها عن وقتها (وَ) يكره (الحَدِيثَ بَعْدَهَا) وهذه الأخيرة موضع الشَّاهد للتَّرجمة لأنَّ السَّمر قد يؤدِّي إلى النَّوم عن صلاة الصُّبح، أو عن وقتها المختار، أو عن قيام اللَّيل، لكن قد يُقرَّق بين اللَّيالي الطَّوال (١٠) والقصار، الصَّبح، أو عن وقتها المختار، أو عن قيام اللَّيل، لكن قد يُقرَّق بين اللَّيالي الطَّوال (١٠) والقصار،

<sup>(</sup>١) في (د) و (س): «أي».

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): بكسر أوَّله وسكون ثانيه.

 <sup>(</sup>٣) في هامش (ج): «بَرْزَةَ» بفتح الموحَّدة وسكون الرَّاء المهملة وفتح الزَّاي المعجمة، صحابيُّ أسلَمَ قبل الفتح،
 وغزا سبع غزوات، مات سنة ٦٥ على الصَّحيح بخُراسان «تقريب».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): بفتح الهمزة.

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): بصيغة الأمر.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): «دَحَضَ بِرِجْلِه» كامنَعَ» فحَصَ بها، وعن الأمر: بحث، ورِجْلهُ: زلَقَتْ، والشَّمس: زالت، والحجَّةُ دُحُوضًا: بَطَلَت «قاموس».

<sup>(</sup>V) في هامش (ج): "زَلِقَ" كَ "فَرحَ" و "نَصَرَ" زَلَّ "قاموس".

<sup>(</sup>٨) في هامش (ج): قوله: «الطُّوال» بكسر الطَّاء، قال في «القاموس»: «طالَ طُولًا» بالضمِّ: امْتَدَّ؛ كـ «اسْتَطالَ» فهو طَويل وطُوال ؛ كـ «غُرابِ» وهي بهاء [طَويلة وطُوالة]، [و] الجمع: طِوالُ وطِيالٌ؛ بكسرِ هما.

وأُجيب بأنَّ حمل الكراهة على الإطلاق أحرى حسمًا للمادَّة، واستثنوا من الكراهة السَّمر في الخير كالفقه ونحوه، كما سيأتي إن شاء الله تعالى [ح: ٦٠٠] (وَكَانَ) بِالْبِسَادِالِيُ (يَنْفتلُ ١٠٠ منْ صَلاةِ الغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ أَحَدُنَا جَلِيسَهُ) أي: مجالسه (وَيَقْرَأُ مِنَ السِّتِينَ) آيةً (إِلَى المئة).

#### • ٤ - بابُ السَّمَر فِي الفِقْهِ وَالخَيْرِ بَعْدَ العِشَاءِ

(بابُ السَّمَرِ فِي) مُباحَثة (الفِقْهِ وَالخَيْرِ) من عطف العامِّ على الخاصِّ (بَعْدَ) صلاة (العِشاء).

7٠٠ - حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حدَّثنا أَبُو عَلِيَّ الْحَنَفِيُ، قَالَ: حدَّثنا قُرَّةُ بْنُ خَالِدِ قَالَ: انْتَظَرْنَا الْحَسَنَ وَرَاثَ عَلَيْنَا حَتَّى قَرُبْنَا مِنْ وَقْتِ قِيَامِهِ، فَجَاءَ فَقَالَ: دَعَانَا جِيرَانُنَا هَوُلَاءِ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ الْحَسَنَ وَرَاثَ عَلَيْنَا حَتَّى قَرُبْنَا مِنْ وَقْتِ قِيَامِهِ، فَجَاءَ فَقَالَ: دَعَانَا جِيرَانُنَا هَوُلَاءِ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: نَظَرْنَا النَّبِيَّ مِنَ شَعِيمٍ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ يَبْلُغُهُ، فَجَاءَ فَصَلَّى لَنَا، ثمَّ خَطَبَنَا قَالَ أَنَسٌ: نَظَرْنَا النَّبِيِّ مِنَ شَعِيمٍ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ يَبْلُغُهُ، فَجَاءَ فَصَلَّى لَنَا، ثمَّ خَطَبَنَا فَقَلْ أَنْ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا، ثمَّ رَقَدُوا، وَإِنَّكُمْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظُرْتُمُ الصَّلاة»، وَإِنَّ القَوْمَ لَا يَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا انْتَظُرُوا الْخَيْرَ، قَالَ قُرَّةُ: هُوَ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ مِنَاشِعِيمٍ.

وبالسّند قال: (حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّبَاحِ) بالصَّاد المُهمَلة وتشديد المُوحَدة آخره حاءً مُهمَلةٌ، ولأبي ذَرِّ: «ابن صبَّاحِ» أي: العطَّار البصريُّ (قَالَ: حدَّثنا أَبُو عَلِيًّ) عُبَيْد الله بن عبد المجيد، بتصغير «عبدٍ» الأوَّل (الحَنفِيُّ) (۱) البصريُّ (قَالَ: حدَّثنا قُرَةُ بْنُ خَالِدٍ) بضمً القاف وتشديد الرَّاء، السَّدوسيُّ (قَالَ: انْتَظُرْنَا الحَسَنَ) البصريَّ (وَرَاثَ) (۱) بالمُثلَّثة غير مهموذٍ، والواو للحال، أي: أبطأ (عَلَيْنَا حَتَّى قَرُبْنَا) وللهرويُّ والأصيليِّ: «علينا حتَّى قريبًا» أي: كان الزَّمان أو ريثه (۱) قريبًا (مِنْ وَقْتِ قِيَامِهِ) أي: قيام الحسن من النَّوم لأجل التَّهجُد، أو من المسجد لأجل النَّوم (فَجَاءَ فَقَالَ) معتذرًا عن تخلُّفه عن القعود معهم من التَّهجُد (۱)، أو من المسجد لأجل النَّوم (فَجَاءَ فَقَالَ) معتذرًا عن تخلُّفه عن القعود معهم على عادته في المسجد لأخذ العلم عنه، ولأبوي ذَرِّ والوقت: «وقال»: (دَعَانَا جِيرَانُنَا هَوُلَاءِ) بكسر الجيم جمع جارٍ (ثمَّ قَالَ) أي: الحسن: (قَالَ أَنسٌ) وللأَصيليِّ: «أنس بن مالكُ»: (نَظَرْنَا)

<sup>(</sup>١) في هامش (ل): انفتل وتفتل وجهه عنهم: صرفه. «قاموس».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): نسبةً إلى بني حنيفة «برماويُّ».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): «الرَّيْثُ» الإبطاء - كالتَّرَيُّثِ - والمِقْدارُ، وما أراثَكَ: ما أَبْطَأَكَ «قاموس».

<sup>(</sup>٤) في (م): "رأيته".

<sup>(</sup>٥) ﴿ أُو مِن التَّهِجُدِ ﴾ : مثبتٌ من (م).

(قَالَ قُرَّةُ) بن خالد: (هُوَ) أي: مقول الحسن ذلك (٧)، وهو «إنَّ القوم لا يزالون...» إلى آخره (مِنْ) جملة (حَدِيثِ أَنَسِ عَنِ النَّبِيِّ مِنَى الشَّرِيام).

ورواة هذا الحديث الخمسة كلُّهم بصريُّون، وفيه: التَّحديث والقول، وأخرجه مسلمّ.

٦٠١ - حدَّ ثنا أَبُو اليَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمْرَ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ سِنَ اللهِ عُلَاةَ العِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ،
 عُمَرَ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمْرَ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ سِنَ اللهِ عِلَاةَ العِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ،

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): مِنْ إضافةِ المسمَّى إلى اسمِه؛ أي: مدَّة صاحبة هذا الاسم، ثمَّ حُذِفَ الموصوف -وهو «مُدَّة» - وأُقيمَت الصُّفة -وهي «ذات» - مُقامَه، فليُتأمَّل. قال الطِّيبيُّ: يجوزُ أَنْ تكون «ذات» صلةً وأَنْ تكون غيرَ صلة، قال في «المُغرِب»: «ذو» بمعنى الصَّاحب، وتقول للمؤنَّث: امرأة ذات مالٍ، ثمَّ أجرَوُها مُجرى الأسماءِ التامَّة المستقلَّة بأنفسها، فقالوا: ذات قديمة أو مُحدَثَة، ثمَّ استعملوها استعمال «النَّفس» و «الشَّيء» فعلى هذا قولُه: «ذات يوم» يُفيد مِنَ التَّوكيد ما لا يُفيده لو لم تُذكَر؛ لئلَّا يُتَوَهَّم التَّجوُّز إلى مطلق الزَّمان؛ كقولك: «رأيتُ نفسَ زيد» وقولك: «رأيتُ زيدًا». انتهى. وفي «المصباح» ما له تعلَّق تامُّ بهذه الكلمة.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): إشارةً إلى أنَّ اللَّام بمعنى الباء، ويجوز أن تكون بمعنى لام التَّعليل؛ أي: لأجلنا.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): أي: على الوجهين في «كان».

<sup>(</sup>٤) «كأصله»: ليس في (م).

<sup>(</sup>٥) في (د): «الخير».

<sup>(</sup>٦) في (م): "زمنه".

<sup>(</sup>٧) «ذلك»: ليس في (ب) و (س).

فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ النَّبِيُ مِنَاسَهِ مِ فَقَالَ: «أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ؟! فَإِنَّ رَأْسَ مِنَةٍ لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ اليَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ أَحَدٌ»، فَوَهِلَ النَّاسُ فِي مَقَالَةِ رَسُولِ اللهِ مِنَاشِهِ مِ إِلَى مَا يَتَحَدَّثُونَ فِي هذِهِ الأَحَادِيثِ عَنْ طَهْرِ الأَرْضِ » نَوَهِلَ النَّاسُ فِي مَقَالَةِ رَسُولِ اللهِ مِنَاشِهِ مِ إِلَى مَا يَتَحَدَّثُونَ فِي هذِهِ الأَحَادِيثِ عَنْ مَعْدُ مَنْ مُو اليَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ » يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَها تَخْرِمُ مَنْ هُوَ اليَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ » يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَها تَخْرِمُ وَلَكَ القَرْنَ.

وبه قال: (حدَّثنا أَبُو اليَمَانِ) الحكم بن نافع (قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ) هو ابن أبي حمزة الحمصيُ (عَنِ) ابن شهابِ (الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي) بالإفراد (سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ) بن الخطّاب (وأبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي حَثْمَةً) بفتح الحاء المُهمَلة وسكون المُثلَّثة، نسبة إلى جدِّه لشهرته به، وأبوه سليمان: (أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ) بن الخطّاب برايم قَالَ: صَلَّى النَّبِيُ مِنَا شَعِيامُ صَلَاةَ العِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَمَ) من الصَّلاة (قَامَ النَّبِيُ مِنَا شَعِيامُ فَقَالَ: أَرَأَيْتَكُمْ) استفهام تعجُّبِ (۱)، و (الكاف): حرف خطابِ (۱) أُكَّد

<sup>(</sup>١) في (م): «تعجيب». وفي هامش (ج): قوله: «استفهامُ تعجُّبِ...» إلى آخره، مأخوذ مِنْ كلام البيضاويُّ في "سورة الأنعام» فليُرَاجع مع «حاشية سِنان» فإنَّ المؤلِّف تصرَّف في العبارة بما فيه نظرٌ يُعلَمُ مِنَ المراجعة.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): قوله: «والكاف حرفُ خطابِ أُكِّد به الضَّمير» ليس المرادُ التَّأكيد النَّحويَّ؛ لا اللَّفظيّ ولا المعنويَّ، وإنَّما المراد به التَّنويه لِمَا يُرَاد بالتَّاء؛ كما قرَّره المُعرب بقوله: وإن كانت -أي: «رأيت» العلميَّة التي ضُمَّنَت معنى «أخبِرني» - اختصَّت بأحكام: أنَّه لا يدخلها تعليقٌ ولا إلغاء، وأنَّه تلحقها التَّاء؛ فيلزم إفرادُها وتذكيرُها، وتلحقها كانُّ هي حرفُ خطاب مطابقٌ لِمَا يُرَاد بها مِنْ إفراد وتذكير وصفات، وهل هذه التَّاء فاعلٌ والكاف حرفُ خطاب يُبيِّن أحوال التَّاء؟ أو التَّاء حرف خطاب والكاف هو الفاعل واستُعير ضمير النَّصب مكان ضمير الرَّفع؟ أو التَّاء فاعل لله أيضًا والكاف ضميرٌ في موضع المفعول الأوَّل؟ ثلاثة مذاهب مشهورة، وفي «النهر»: كونُ «أَرَأيتَ» بمعنى «أخبِرني» تفسير معنّى لا تفسير إعراب؛ لأنَّ «أخبرني» يتعدّى بـ (عن) و (أَرَأيت) متعدِّ لمفعول به صريح وإلى جملة استفهاميَّة هي في موضع المفعول الثَّاني؛ كقولك: «أَرَأَيتك زيدًا ما صنع؟» ف «ما» بمعنى «أيُّ شيءٍ» مبتدأ وُضِعَ موضع الخبر، وقوله: «ما شأنك؟» صوابه: «ما شأنه؟» وقوله: «والفعل معلَّقٌ» فيه نظرٌ، وقوله: «أو المفعول محذوف؛ تقديره: أَرَأَيتَكم ليلتَكم هذه فاحفظوها» يقتضي أنَّ قوله: «فاحفظوها» هو المفعول المحذوف، وليس كذلك، فالأوَّل هو المذكور -وهو «ليلتَكم» - والثَّاني تقديره: هل تدرون ما يحدث فيها؟ فلا يصحُّ قوله: "فاحفظوها» لا أوَّلًا ولا ثانيًا، وتحرير هذا المقام ما ذكره ابن هشام في «التَّاء والكاف» مِنْ «مغنى اللَّبيب» فقال: مِن غريب أمر التَّاء الاسميَّة انَّها جُرِّدت عن الخطاب، والتُزمَ فيها لفظُ التَّذكير والإفراد في: «أرأيتَكُما وأرأيتَكُمْ وأرأيتَك وأرأيتَكُنَّ اإذ لو قالوا: «أرأيتُماكما» جمعُوا بين خِطابين، وإذا امتنعوا مِنَ اجتماعهما في «يا غلامكم» مع أنَّ الغلام طارئ عليه الخطابُ بسبب النداء، وأنَّه خطاب لاثنين لا لواحد؛ فهذا أجدر، ثمَّ قال: وأمَّا الكاف غير الجارَّة فهي اللَّاحقة لأسماء الإشارة؛ نحو: «ذلك» و «تلك» ولـ «أرأيتَ» بمعنى «أخبرني» نحو: ﴿أَرَمَيْنَكَ هَنْذَا ٱلَّذِي كَرَّمْتَ عَلَقَ ﴾ =

به الضّمير ('') لا محلّ له من الإعراب لأنّك تقول: أرأيتك زيدًا ما شأنه ('') فلو جعلت الكاف مفعولًا - كما قاله الكوفيُّون - لعدّيت الفعل إلى ثلاثة مفاعيل، وللزم أن يُقال: أرأيتموكم، بل الفعل مُعلّق، أو المفعول محذوفٌ تقديره: أرأيتكم ("") (لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ ؟!) فاحفظوها واحفظوا

- [الإسراء: 17] فالتّاء فاعل، والكاف حرف خطاب، هذا هو الصّحيح، وهو قول سيبويه، وعكسَ ذلك الفرّاء فقال: التّاء حرف خطاب، والكاف فاعل؛ لكونها المطابقة للمسند إليه، ويردُّه صحّة الاستغناء عن الكاف، وأنّها لم تقع قطُّ مرفوعة، وقال الكسائيُّ: التّاء فاعل، والكاف مفعول، ويلزمه أن يصحَّ الاقتصار على المنصوب في نحو: "أرأيتك زيداً ما صنعَ" لأنّه المفعول الثّاني، ولكنَّ الفائدة لا تتمُّ عنده، ولا يجوز الاقتصار عليه، وأمّا ﴿أَرَهَيْنَكَ هَذَا اللَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ ﴾ فالمفعول الثّاني محذوف؛ أي: لِمَ كرَّمتَهُ عليَّ وأنا خير منه؟ انتهى، وعبارة "المصابيح" في "باب السّمر بالعلم": التّاء في "أرأيتكم" فاعل، والكاف حرف خطاب، هذا هو الصّحيح، ومعناه: أخبِروني، ولا يُستَعمَل إلّا في الإخبار عن حالة عجيبة، ولا بدَّ مِنْ استفهام ظاهر؛ نحو: ﴿أَرَهَيْنَكُمْ عِذَابُ اللَّهِبَمْتُهُ أَوْ جَهْرَةً هَلّ يُهْلِكُ ﴾ الآية [الأنعام: ٤٧] أو مقدَّرٌ؛ نحو: ﴿أَرَهَيْنَكُ هَذَا الَّذِي نحو: ﴿أَرَهَيْنَكُ مَاكُ اللَّهِ المناف محذوف؛ أي: شأن فيها من الأمور الخفيّة؟ وانتصاب "ليلتَكم» على أنّه مفعولٌ ثانٍ لـ "أخبِروني" وثمَّ مضاف محذوف؛ أي: شأن ليلتكم، أو: خبر ليلتكم، انتهى باختصار.
  - (١) في هامش (ص): قوله: «أُكِّد به الضَّمير» أي: قوي، فالمراد بالتَّوكيد التَّقوية.
- (٢) في غير (ب) و(س): «شأنك»، وفي هامش (ص): قوله: «ما شأنك» كذا في النُّسخ، والَّذي في كلام غيره من الشُرَّاح وأهل العربيَّة: «ما شأنه»، فـ «التَّاء»: فاعلّ، و «الكاف»: حرف خطاب، و «ما شأنه»: في محلّ مفعول ثانٍ.
- (٣) في هامش (د): ﴿ قُلُ آرَءَيْتَكُمْ إِنَّ آتَنَكُمْ عَذَابُ اللّهِ آوَ آتَنَكُمُ السّاعَةُ آغَيْرَ اللّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَدْيِقِينَ ﴾ [الانعام: ٤٠]: عبارة السّمين بعد كلام طويل: إذا تقرّر ذلك فلنرجع إلى الآية الكريمة فنقول وبالله التّوفيق -: النّاس في هذه الآية على أقوالٍ ؛ أحدها: أنَّ المفعول الأوَّل والجملة الاستفهاميَّة الَّتي سدَّت مسدَّ الثَّاني محذوفان لفهم المعنى، والتَّقدير: أرأيتكم عبادتكم الأصنام هل ينفعونكم أو اتّخاذكم غير الله إلها هل يكشف ضرَّكم ؟ فاعبادتكم والتَّقدير: أرأيتكم عبادتكم الأصنام هل ينفعونكم أو اتّخاذكم غير الله إلها هل يكشف ضرَّكم ؟ فاعبادتكم والتَّفذين أوَّل، والجملة الاستفهاميَّة سادَّةٌ مسدَّ الثَّاني، والتَّاء هي الفاعل، والكاف حرف خطاب، الثَّاني: أنَّه الشَّرط وجوابه ويأتي بيانه قد سدًّا مسدًّ المفعولين لأنَّهما قد حصلا المعنى المقصود فلم يحتج هذا الفعل إلى مفعولي، وليس شيءٌ لأنَّ الشَّرط وجوابه لم يُعهَد فيهما أن يسدًّا مسدَّ مفعولي الظَنِّ، وكون الفعل غير محتاج لمفعولي إخراجٌ له عن وضعه، فإنْ عنى بقوله: "يسدًّا مسدَّه انَّهما دالَّان عليه فهو المدَّعي، الثَّالث: أنَّ المفعول الأوَّل محذوفٌ، والمسألة من باب التَّنازع بين: ﴿ آرَءَيْتُكُمُ ﴾ و﴿ أَتَنكُمُ ﴾ والمُتنازع فيه هو لفظ "العذاب»، وهذا اختيار أبي حيَّان، ولنورد كلامه ليظهر فإنَّه كلامٌ حسنٌ، قال رُثِّ : فنقول الَّذي نختاره أنَّها باقيةٌ على حكمها من التَعدي إلى اثنين، فالأوَّل منصوبٌ، والثَّاني لم نجده بالاستقراء إلَّا ستفهاميَّة أو حتميَّة، فإذا تقرَّر هذا فنقول: المفعول الأوَّل في هذه الآية محذوفٌ، والمسألة من باب = جملة استفهاميَّة أو حتميَّة، فإذا تقرَّر هذا فنقول: المفعول الأوَّل في هذه الآية محذوفٌ، والمسألة من باب =

«التَّنازع»؛ تنازع «أرأيتكم» والشَّرط على «عذاب الله» فأعمل الثَّاني؛ وهو ﴿ أَتَنكُمْ ﴾ فارتفع ﴿عَذَابُ ﴾ به، ولو أعمل الأوَّل لكان التَّركيب «عذابًا» بالنَّصب، ونظير ذلك: «اضرب إن جاءك زيدٌ» على إعمال «جاءك»، ولو نصب؛ لجاز، وكان من إعمال الأوَّل، وأمَّا المفعول الثَّاني فهو الجملة من الاستفهام ﴿ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدَّعُونَ ﴾، والرَّابط لهذه الجملة بالمفعول الأوَّل المحذوف محذوفٌ تقديره: أغير الله تدعون لكشفه؟ والمعنى: قل: أرأيتكم عذاب الله إن أتاكم أو السَّاعة إن أتتكم أغير الله تدعون لكشفه أو لكشف نوازلها؟ انتهى. والتَّقدير الَّذي ذكره يحتاج إلى تعقُّب إيضاح، وتقديره: قل: أرأيتكموه أو أرأيتكم إيَّاه إن أتاكم عذاب الله؟ فذكر الضَّمير هو ضمير العذاب لمَّا عمل الثَّاني في ظاهره أُعطِي الملغي ضميره، وإذا أضمر في الأوَّل حُذِفَ ما لم يكن مرفوعًا أو خبرًا في الأصل، وهذا الضَّمير ليس مرفوعًا ولا خبرًا في الأصل؛ فلأجل ذلك حُذِفَ ولا يثبت إلا ضرورة، وأمَّا جواب الشَّرط ففيه خمسة أوجهِ؛ أحدها: إنَّه محذوفٌ وقدَّره الزَّمخشريُّ: إن أتاكم عذابٌ مَنْ تدعون؟ قال أبو حيَّان: وإصلاحه أن نقول: فمن تدعون؟ بالفاء لأنَّ جواب الشَّرط إذا وقع جملة استفهاميَّة فلا بدَّ من الفاء. الثَّاني: أنَّه ﴿ أَرَءَ يُتَّكُمُ ﴾، قال الحوفيُّ: وهو فاسدُّ لوجهين؛ أحدهما: أنَّ جواب الشَّرط لا يتقدَّم عند جمهور البصريِّين، إنَّما جوَّزه الكوفيُّون وأبو زيدٍ والمبرِّد، الثَّاني: أنَّ الجملة المُصدَّرة بالهمزة لا تُعَدُّ جوابًا للشَّرط البتَّة، إنَّما يقع من الاستفهام ما كان بـ «هل»، أو اسم من أسماء الاستفهام وإنَّما لم تقع الجملة المُصدَّرة بالهمزة جوابًا لأنَّه لا يخلو أن يأتي مقترنًا بالفاء أو لا يأتي، لا جائزٌ أن يأتي لأنَّ كلَّ ما لا يصلح شرطًا يجب اقترانه بالفاء إذا وقع جوابًا، ولا جائز أن يأتي بها لأنَّه إمَّا أنَّه تأتي بها قبل الهمزة، نحو: إن قمت، فأزيدٌ منطلقٌ؟ أو بعدها نحو: أفزيدٌ منطلقٌ؟ وكلاهما ممتنعٌ؛ أمَّا الأوَّل فلتصدُّر الفاء على الهمزة، وأمَّا الثَّاني فلأنَّه يؤدِّي عدم الجواب بالفاء في موضع كان يجب فيه الإتيان بها، وهذا بخلاف «هل» فإنَّك تأتي بالفاء قبلها، فنقول: «إن قمت فهل زيدٌ قائمٌ» لأنَّه ليس له تمام التَّصدير الَّذي تستحقُّه الهمزة؛ فلذلك تصدَّرت على باقي حروف العطف وقد تقدَّم مشروحًا غير مرَّةٍ، الشَّالث: ﴿أَغَـيْرَ ٱللَّهِ﴾، وهو ظاهرُ عبارة الزَّمخشريِّ، فإنَّه قال: ويجوز أن يتعلَّق الشَّرط بقوله: ﴿ أَغَيْرَ اللَّهِ ﴾ لأنَّه لو تعلَّق به لكان جوابًا لاستفهام لا يقع إلَّا جوابًا؛ لأنَّ جواب الشَّرط إذا كان استفهامًا بالحرف لا يقع إلَّا بـ «هل»، وذكر ما قدَّمته إلى آخره، وعزاه للأخفش عن العرب، ثمَّ قال: ولا يجوز أيضًا من وجهِ آخر لأنَّا قدَّرنا أنَّ ﴿ أَرَءَيْنَكُمْ ﴾ متعدِّيةً إلى اثنين؛ أحدهما: في هذه الآية محذوفٌ وأنَّه من باب «التَّنازع» والآخر: وقعت الجملة الاستفهاميَّة موقعه، فلو جعلها جواب الشَّرط لبقيت «أرأيتكم» متعدِّيةً إلى واحد، وذلك لا يجوز، قلت: وهذا لا يلزم الزَّمخشريَّ؛ فإنَّه لا يرتضي ما قال من الإعراب المشار إليه قوله: «يلزم تعدِّيهما لواحدٍ»، قلت: لا نسلِّم بل فتعدَّى لاثنين محذوفين، ثانيهما جملةُ الاستفهام، كما قدَّره غيره بـ «أرأيتكم عبادة تنفعكم؟»، ثمَّ قال بعد كلام: الرَّابع: أن يكون جواب الشَّرط محذوفًا تقديره: "إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم السَّاعة دعوتم"، ودلَّ عليه قوله: ﴿أَغَيَّرَ اللَّهِ تَدَّعُونَ ﴾، الخامس: أنَّه محذوفٌ أيضًا، ولكنَّه مُقدَّرٌ من جنس ما تقدَّم في المعنى، تقديره: «إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم السَّاعة فأخبروني عنه تدعون غير الله لكشفه؟ "كما تقول: "أخبرني عن زيدٍ إن جاءك ما تصنع؟ " أي: إن جاءك فأخبرني عنه، فحذف الجواب لدلالة «أخبرني» عنه، ونظيره: «أنت ظالمٌ إن فعلت» أي: فأنت = تاريخها (فَإِنَّ رَأْسَ مِئَةٍ لَا يَبْقَى) ولأبي ذَرِّ والأَصيليِّ وابن عساكر: «منه سنةٍ لا يبقى» (ممّنَ هُوَ اليَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ) كلِّها (أَحَدّ) ممَّن ترونه أو تعرفونه، أو «ال» للعهد، والمراد: أرضه الَّتِي نشأ بها وبُعِثَ منها، قال ابن عمر: (فَوَهِلَ النَّاسُ) بفتح الواو والهاء، ويجوز كسرها، أي: غلطوا وذهب وهمهم إلى خلاف الصُّواب (في) تأويل (مَقَالَةِ رَسُولِ اللهِ) وللمُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «من مقالة رسول الله) بالميم، أي: من حديثه، ولأبي ذَرِّ: «في مقالة النَّبيِّ) (بِناشعيهم إِلَى مَا يَتَحَدَّثُونَ فِي هَذِهِ) وللحَمُّويي والمُستملى: «من هذه» (الأَحَادِيثِ عَنْ مِئَةِ سَنَةٍ) فكان بعضهم يقول: تقوم السَّاعة عند انقضاء مئة سنةٍ كما في حديث أبى مسعود البدريِّ (١) عند (١) «الطّبرانيّ»، وردَّ عليه ذلك عليُّ بن أبي طالبٍ فبيّن ابن عمر في هذا الحديث مراد الرَّسول مِن الشَّعِيمُ مِذَلِك، فقال: (وَإِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ مِن الشَّعِيمُ عَلَى ظَهْرِ الأَرْض، يُريدُ بِذَلِكَ) أي: بقوله(٣): «مئة سنةٍ» (أنَّها تَخْرِمُ ذَلِكَ القَرْنَ) الَّذي هو فيه، فلا يبقى أحدٌ ممَّن د١/١٨٢ب كان موجودًا حال تلك/ المقالة(٤)، وفي ذلك علمٌ من أعلام النُّبوَّة؛ فإنَّه(٥) استُقرئ ذلك فكان آخر من ضُبِط عمره مِمَّن كان موجودًا إذ ذاك أبو الطُّفيل عامر بن واثلة، وقد أجمع المحدِّثون على أنَّه كان آخر الصَّحابة موتًا في الكوفة(٦)، وغاية ما قِيلَ فيه: إنَّه بقي إلى سنة عشر ومئةٍ، وهي رأس مئة سنة من مقالته بَالِيسَاه السَّمر في العلم» وقد (٧) تقدَّم مزيدٌ لذلك في «باب السَّمر في العلم» [ح: ١١٦]، والله المستعان.

ظالم، فحذف: «فأنت ظالم» لدلالة ما تقدم عليه، وهذا ما اختاره أبو حيًان، قال: وهو جارٍ على قواعد العربيّة، وادّعى أنّه لم يرد لغيره. انتهى بحروفه.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): قال في «الإصابة»: أبو مسعود هو عُقبة بن عمرو، معروفٌ باسمه وكنيته، اتَّفقوا على أنَّه شَهِدَ العقبة، واختلفوا في شهوده بدرًا؛ فقال الأكثر: نزلها فنُسِبَ إليها، وجَزَمَ البخاريُّ بأنَّه شهِدَها.

<sup>(</sup>١) في (س): «عن».

<sup>(</sup>٣) في (م): «مقولة».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): وأمَّا الخضر -على القول ببقائه - فإنَّه لم يدخل في الحديث؛ لأنَّه عامٌّ أُريد به الخصوص؛ أي: ممَّن تَرَونَه أو تعرفونه، وقيل: إنَّه كان حينئذٍ مِنْ ساكِنِي البحْر، وخَرَجَ عيسى لأنَّه في السَّماء لا في الأرض، وإبليس لأنَّه على الماء والهواء «سيوطي».

<sup>(</sup>٥) في (د): «فقد».

<sup>(</sup>٦) (قي الكوفة): ليس في (د) و(س).

<sup>(</sup>٧) (وقد): ليس في (ص) و(م).

# ٤١ - بابُ السَّمَرِ مَعَ الأَهْلِ وَالضَّيْفِ

(بابُ السَّمَرِ مَعَ الأَهْلِ) الزَّوجة والأولاد والعيال (وَ) مع (الضَّيْفِ) ولغير أبي ذَرِّ: «مع الضَّيف والأهل».

7٠٢ - حدَّثنا أَبُو النُّغْمَانِ قَالَ: حدَّثنا مُغْتَمِرُ بَنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حدَّثنا أَبِي مَخْرِ اللَّهُ عَلَا أَدُمْ كَانُوا أَنَاسًا فُقْرَاءَ وَأَنَّ النَّبِيَ بَوَاشِيامُ قَالَ: "مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ النَّيْنِ فَلْيَذْهَبُ بِقَالِثِ، وَإِنْ أَرْبَعٌ فَخَامِسٌ أَوْ سَادِسٌ»، وَأَنَّ أَبًا بَكْرِ جَاءَ بِثَلاَقَةِ، فَانْطَلَقَ عِنْدَهُ طَعَامُ النَّيْنِ فَلْيَذْهَبُ بِقَالِثِ، وَإِنْ أَرْبَعٌ فَخَامِسٌ أَوْ سَادِسٌ»، وَأَنَّ أَبَا بَكْرِ جَاءَ بِثَلاَقَةِ، فَانْطَلَقَ النَّبِيُ مِنَ السَّيِعُ مِنَ السَّيِعُ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللهُ، قَالَ: وَامْرَأَتِي وَخَادِمٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَيْتِ أَبِي وَأُمِّي، فَلَا أَدْرِي قَالَ: وَامْرَأَتِي وَخَادِمٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَيْتِ أَبِي النَّيْلِ مَا شَاءَ اللهُ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: وَمَا حَبَسَكَ حَنْ أَضْيَافِكَ؟ بَكْرِ، وَإِنَّ أَبَا بَكُم تَعَشَى عِنْدَ النَّبِي مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللهُ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: وَمَا حَبَسَكَ عَنْ أَضْيَافِكَ؟ النَّبِي مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللهُ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: وَمَا حَبَسَكَ عَنْ أَضْيَافِكَ؟ وَقَالَتْ ضَيْفِكَ - قَالَ: أَوْمَا عَشَيْتِيهِمْ؟ قَالَتْ: أَبُوا حَتَّى تَجِيءَ، قَدْ عُرِضُوا فَأَبُوا، قَالَ: فَذَهَبْتُ أَنَا النَّيْعُ مِنْ الشَّيْطُ لَا مَنْ لَقُمَةٍ إِلَّا رَبَا مِنْ أَشْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: يَا أُخْتَ بَنِي فِرَاسٍ، مَا هَذَا؟ مَا مَشَى مُنْ الشَّهُ الْهُ وَبَحْرِ فَإِهَا أَبُولُ مِنْهَا أَوْلَهُ مُ مَعْدًا وَصَارَتُ أَكْثُرُ مِنْهَا، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: يَا أُخْتَ بَنِي فِرَاسٍ، مَا هَذَا؟ فَلَكَ مِنْهُا أَنْ فَقَالَ: وَاللهُ مِنْ الشَّيْطُ الْوَلِي مَنْ الشَّيْطُ الْ وَقُرَةِ عَيْنِي لَهُ مِنْ الشَّهُ عَلَى اللهُ مَنْ الشَّوْلِ الْمَوْمُ عَيْدَ وَمُ عَقْدٌ، فَمَطَى الأَجَلُ مُنَالًا فَيْعَ مُولُو مِنْهُ أَلُولُ مِنْهُ أَلُولُ مِنْهُ أَلُولُ مِنْهُ أَلُولُ مِنْهَا أَبْعُولُ مَا قَالَ: وَلَكُ مِنْهُ اللّهُ مَا مَالًا مَا مُنَالًا مَالُولُ مِنْهُ أَلُولُ مِنْهَا أَلُولُ مِنْهُ أَلُولُ مِنْهَا أَلْ مُنْ وَلَكُ مَا قَالَ.

وبالسَّند قال: (حدَّثنا أَبُو النُّعْمَانِ) محمَّد بن الفضل السَّدوسيُّ (قَالَ: حدَّثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ) التَّيميُّ (( حَدَّثنا أَبُو عُثْمَانَ) سُلَيْمَانَ) التَّيميُّ (( حَدَّثنا أَبُو عُثْمَانَ) سُلَيْمَانَ التَّيميُّ (أَنَّ أَصْحَابَ عبد الرَّحمن بن مُِّلِ النَّهديُُ (( أَنَّ أَصْحَابَ عبد الرَّحمن بن مُِّلِ النَّهديُُ (( أَنَّ أَصْحَابَ

<sup>(</sup>١) في (ب): ﴿ التَّميميُّ ﴾ ، وهو خطأً.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): «طَرْخان» بفتح الطَّاء وسكون الرَّاء وبالخاء المعجمة «برماويُّ».

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): "عبد الرَّحمن بن مُِلُلُّ بلامٍ ثقيلةٍ والميم مثلَّثة، أبو عثمان النَّهُدئُ -بفتح النَّون وسكون الهاء-مشهورٌ بكنيته، مخضرمٌ، مِنْ كبار القَّالثة، ثقةٌ ثبتٌ عابدٌ، مات سنة خمسٍ وتسعين، وقيل: بعدها، وعاش مثة وثلاثين سنةً، وقيل: أكثر "تقريب".

الصُفَّةِ) الَّتِي كانت بآخر المسجد النَّبويُّ مظلَّلًا عليها (كَانُوا أَنَاسًا) بهمزةِ مضمومةٍ، وللكُشْمِيْهَنِيُّ: ((ناسًا)) (فَقَرَاء) يأوون إليها (() (وَأَنَّ النَّبِيَّ مِنْهُ شِيام قَال: مَنْ كان عِنْده طعام الثُنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثِ) من أهل الصُّقَة (وَإِنْ) كان عنده طعام (أَرْبَع فَخَامِسِ) أي: فليذهب معه بواحدٍ أو باثنين، أو المراد: إن كان عنده طعام خمسةٍ فليذهب بسادسٍ، فهو من عطف جملةٍ على جملةٍ، وفيه حذف حرف الجرّ وإبقاء عمله، ويجوز الرَّفع فيها (٢) على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، ويُضمَر مُبتدأً للفظ (خامسٌ) أي: فالمذهوب به خامس، وللأصيليُّ وأبي ذَرِّ: ((وإن أربعةٌ) وكلمة (أو) مُبتدأً للفظ (خامسٌ) أي: فالمذهوب به خامس، وللأصيليُّ وأبي ذَرِّ: ((وإن أربعةٌ) وكلمة (أو) مُبتعاً، فمن كان عنده مثلًا ثلاثة أنفسٍ لا يضيق عليه أن يطعم الرَّابع من قوتهم، وكذلك الأربعة فما فوقها (٤) أو للإباحة، واستُنبِط منه: أنَّ السُلطان يفرِّق في المسغبة (٥) الفقراء على أهل السَّعة بقدر ما لا يجحف (١) بهم (وَأَنَّ أَبَا بَكُرِ) الصِّدِيق عليه أن يعتح همزة (أنَّ»، ولأبي ذَرِّ: (وإنَّ أبا بكرٍ) بكسرها (جَاءَ بِفَلَاثَةٍ) من أهل الصُّفَّة (فَانْطَلَق) ولأبوي ذَرِّ والوقت والأصيليُّ وابن عساكر: ((وانطلق) (النَّبِيُّ مِنَاسُمْ يُعِمُ بِعَشَرَة) منهم (قَالَ) عبدالرَّحمن بن أبي بكرٍ وابن عساكر: ((فاقلق) أي: الشَّأن (أَنَا) في الدار (وَأَبِي وَأُمِّي) ولأبوي ذَرِّ والوقت عن الحَمُويي: الصَّدِيق (النَّبِيُّ مِنَاسُمْ يَعْمُ وَالْمِي وَأُمِّي) ولأبوي ذَرِّ والوقت عن الحَمُويي: الصَّدِيق (١٠) إلى السَّدِيق وأَمِّي) ولأبوي ذَرِّ والوقت عن الحَمُويي: الصَّدِيق (١٠) إلى السَّدِيق (مَا أَنْ المَالِق عَن الحَمُويي: الصَّدَيق (١٠) إلى الصَّدِيق وأَمِّي) ولأبوي ذَرِّ والوقت عن الحَمُويي: الصَّدَيق (١٠) إلى الدار (وَأَبِي وَأُمِّي) ولأبوي ذَرِّ والوقت عن الحَمُويي:

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): عدَّ منهم صاحب «الحِلية» مئة ونيِّفًا، وعن «عوارِف السَّهرَوَرْدِيِّ» أَنَّهم نحوُ أربع مئة، وفي «الصَّحيحين» عن أبي هريرة: لقد رأيتُ سبعين مِنْ أصحاب الصُّفَّة، وقال النَّوويُّ: هم زُهَادٌ مِنَ الصَحابة، فُقَراء غُرَباء، يأوُون إلى مسجدِ النَّبيِّ مِنَا شَهِرُ مُ وكانت لهم في آخِرِه صُفَّة؛ وهي مكان منقطعٌ من المسجد مظلَّلُ عليه، يبيتون فيه، وكانوا يَقلُون ويَكثرون، وفي وقتٍ كانوا سبعين، وفي وقت غير ذلك، فيزيدون بمَن يَقدَم عليهم، وينقصون بمن يموت أو يسافر أو يتزوَّج.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): في قوله: «وإنْ أربع فخامسِ» بالجرِّ فيهما؛ على حدِّ: «مررت برجلِ صالحِ، إنْ لا صالح فطالح» أي: إن لا أمرُر بصالح فقد مررتُ بطالح «سيوطيُّ».

<sup>(</sup>٣) في (م): "فيهما".

<sup>(</sup>٤) قوله: «والحكمة في كونه يزيد كلَّ واحدٍ... وكذلك الأربعة فما فوقها» سقط من (م).

<sup>(</sup>٥) في (ب): «المسبغة»، وهو تحريف، وفي (د): «السُّلطان في المشقَّة يفرِّق الضعفاء». وفي هامش (ج): أي: المحاعَة.

<sup>(</sup>٦) في (د): «يحيف»، وفي نسخة في هامشها كالمُثبَت.

<sup>(</sup>٧) «الصّديق»: مثبت من (ب) و(س).

«أنا وأبي» بالباء من غير ذكر «الأمّ»، وللمُستملي: «أنا وأمّي» بالميم (() من غير ذكر «الأب»، قال أبو عثمان النّهديُ: (فلَا أَدْرِي قَالَ) وللأربعة: «ولا أدري هل قال» أي: عبد الرّحمن (وَامْرَأَتِي) أميمة (() بنت عَدِيِّ بن قيسٍ السَّهميُّ (وَخَادِمْ (() بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ) بين (()): ظرفٌ لـ «خادمٌ (()»، والمراد: أنّه شركةٌ بينهما في الخدمة، وللأربعة: «بين بيتنا وبيت أبي بكرٍ» ولأبي ذَرِّ: «بين بيتنا وبين بيت أبي بكرٍ» (() (وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ) ﴿ اللهِ (رَعَشَّى) أي: أكل العشاء (()) وولا بي ذَرِّ: «بين بيتنا وبين بيت أبي بكرٍ» (() (وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ) ﴿ اللهِ (رَعَشَّى) أي: أكل العشاء (()) وللمُنهَونِ وأبي الوقت: «حتَّى» ولابن عساكر في نسخة: «حين» (صُلّيَتِ العِشَاءُ) بضمُ وللكُشْمِيْهَنِيً وأبي الوقت: «حتَّى» ولابن عساكر في نسخة: «حين» (صُلّيَتِ العِشَاءُ) بضمُ الصَّاد وكسر اللّام مُشدَّدةً مبنيًا للمفعول (ثمَّ رَجَعَ) أبو بكرٍ إلى رسول الله سِمَّاشِيْمُ (فَلَبِثَ) عنده (حَتَّى تَعَشَّى) (()) ولـ «مسلم»: «حتَّى نعس (()) (النّبِيُ بِنَ الشَّعِيَامِ) وفيه على رواية: «حتَّى عنده (حَتَّى مع و «أنَّ أبا بكرٍ تعشَّى (()) تكرارٌ يأتي الكلام عليه -إن شاء الله تعالى - في «باب تعشًى» مع و «أنَّ أبا بكرٍ تعشَّى (()) تكرارٌ يأتي الكلام عليه -إن شاء الله تعالى - في «باب

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): وهو الصَّحيح.

<sup>(</sup>٢) في (م): "آمنة"، وفي (ص): "أميَّة". وفي هامش (ج): قوله: "أُمَيمة" هي والدة أبي عَتيق محمَّد بن عبد الرَّحمن ابن أبي بكر، قال الزُّبير بن بكَّار: تزوَّجها عبد الرَّحمن في حياة رسول الله سِنَ السَّرِيط. انتهى مِنَ "الإصابة" وفي "القاموس": والأُمَيْمَةُ - ك "جُهَيْنَةً" تَصغيرُ الأُمِّ، واثنَتَا عَشَرَةً صَحابِيَّةً.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): لم يُسمَّ.

<sup>(</sup>٤) ﴿بين﴾: مثبتٌ من (ب) و(س).

<sup>(</sup>٥) في هامش (ج): أو لمحذوف (زكريًّا».

<sup>(</sup>٦) قوله: "ولأبي ذَرِّ: بين بيتنا وبين بيت أبي بكرِ" سقط من (م).

<sup>(</sup>٧) في هامش (ج): بفتح العين والمد.

<sup>(</sup>A) في هامش (ج): وهي في داره.

<sup>(</sup>٩) في (ب) و (س): «بالمُثلَّثة».

<sup>(</sup>١٠) في هامش (ج): بمثنَّاة فوقيَّة وشين معجمة.

<sup>(</sup>١١) في هامش (ج): بنون وسين مهملة؛ كـ «منَعَ» أو كـ «قَتَلَ» قال عياضٌ: وهو الصَّواب. انتهى. النَّعاسُ -بالضمّ- الوَسَنُ، أو فَتْرَةً في الحَواسُ «قاموس».

<sup>(</sup>١٢) في هامش (ج): قوله: "وفيه [على] رواية...." إلى آخره فيه تحريفٌ وسقطٌ، وعبارةُ الشَّارِح في "باب علامات النُّبوَّة": قال في "الفتح": قوله: "فلبثَ حتَّى تعشَّى مع رسول الله بِنَاشِطِيمٌ" مع قوله: "وإنَّ أبا بكر تعشَّى عند النَّبيِّ مِنَاشِطِيمٌ كان بمقدارِ أن تعشَّى معه وصلَّى معه النَّبيِّ مِنَاشِطِيمٌ كان بمقدارِ أن تعشَّى معه وصلَّى معه العِشاء، وما رَجعَ إلى منزله إلَّا بعد أن مضى مِنَ اللَّيل قطعة، وذلك أنَّ رسول الله مِنَاسَمِيمُ كان يُجِبُ أن يُوَخَّر صلاة العشاء.

علامات النّبوّة في الإسلام» [ح: ٢٥٨١] (١) (فَجَاءَ بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ اللّيْلِ مَا شَاءَ الله ، قَالَتْ له امْراته ) وهي أمُّ رومان (١) ، زينب بنت دُهْمان (٣) ، بضمّ المُهمَلة وسكون الهاء ، أحد بني فراس بن غنم بن مالك بن كنانة : (وَمَا) وللأربعة : ((ما) (حَبَسَكَ عَنْ أَضْيَافِكَ ؟ - أَوْ قَالَتْ : ضَيْفِكَ -) (١) بالإفراد مع كونهم ثلاثة لإرادة الجنس (قال) أبو بكر لزوجته : (أَومَا عَشَيْتِهِمْ (١) ) بهمزة الاستفهام والياء المتولّدة من إشباع كسرة التّاء ، وفي نسخة : (عشّيتِهم) بحذفها ، والعطف على مُقدّر بعد الهمزة (قَالَتْ : أَبُوا) أي : امتنعوا من الأكل (حَتَّى تَجِيءَ ، قَدْ عُرِضُوا) بضمّ العين وكسر الرّاء المُخفّفة ، أي : وفي نسخة عرض الطّعام على الأضياف ، فحذف الجارّ وأوصل الفعل ، أو هو من باب القلب (١) ، نحو : عرضت النّاقة على الحوض (٧) ، وفي رواية : (عَرَضُوا) بفتح العين والرّاء مُخفّفة ، أي : الأهل من عرضت النّاقة على الحوض (٧) ، وفي رواية : (عَرَضُوا) بفتح العين والرّاء مُخفّفة ، أي : الأهل من عرضت النّاقة على الحوض (٧) ، وفي رواية : (عَرَضُوا) بفتح العين والرّاء مُخفّفة ، أي : الأهل من

<sup>(</sup>١) قوله: «وفيه على رواية: حتَّى تعشَّى ... علامات النُّبوَّة في الإسلام» سقط من (د).

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): بضم الرَّاء، وحُكِيَ فتحُها وسكون الواو.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قوله: "وهي زينب بنتُ دهمان" كذا في النّسخ، والذي في "جامع الأصول" و"الكِرمانيّ" و"العينيّ": بنت عبد دهمان، وعبارة "جامع الأصول": أمُّ رومان زينب بنت عامر بن عويمِر بن عبد شمس بن عَنَّاب بن أُذينة، مِنْ بني مالك بن كِنانة، وقيل: زينب بنت عبد دهمان أحد بني فراس بن غَنْم بن مالك، وفي نسبها خلافٌ كثير، وأجمعوا على أنّها مِنْ بني غَنْم بن مالك بن كنانة، وهي أمُّ عائشة وعبد الرَّحمن ولدّي أبي بكر الصّدِيق، ماتت في حياة النّبيّ مِنَاشِيرً مسنة ستّ، و"رُومان" بضم الرَّاء، ويقال: بفتحها، و"عَتَّاب" بفتح العين المهملة وتشديد التّاء فوقها نقطتان وبالباء الموحَّدة، و"أُذَيْنَة" بضم الهمزة وفتح الذّال المعجمة وسكون النياء تحتها نقطتان وبالنون، و"غَنْم" بفتح الغين المعجمة وسكون النّون. انتهى. وعبارة "الفتح" في "باب علامات النّبوّة»: أمُّ رومان زينب -وقيل: وَعُلَة - بنت عامر بن عُويْمِر، وقيل: عُمَيْرة، من ذرّيّة الحارث بن غُنْم بن كنانة.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): «الضَّيفُ» الواحد والجميع، وقد يُجمع على «أضياف»... إلى آخره، «قاموس» و﴿ضَيْفِ إِبْرُهِيمَ ﴾ [الحجر:٥١].

<sup>(</sup>٥) في (د): اعشّيتِهما.

<sup>(</sup>٦) في هامش (ج): قوله: «وهو مِن باب القلب» الواو بمعنى «أو» التي للتَّقسيم، فتكون جوابًا ثانيًا، وبذلك صرَّح الكِرمانيُّ حيث قال: «أو...» إلى آخره،

<sup>(</sup>٧) في (د): "عرضت الحوض على النَّاقة"، وليس بصحيح. وفي هامش (ج): قوله: "نحو: عرضتُ الحوضَ على النَّاقة" تَبِعَ فيه الكِرمانيّ، وهو ما نقله في "المغني" عن ابن السَّكِّيت، لكنَّ الذي قال الجوهريُّ والسَّكَّاكيُّ والزَّمخشريُّ: إنَّ "عرضتُ البعير على الحوض" مِنَ المقلوب، والأصل: عرضت الحوض على البعير، قال في "المغني": وقال آخرون: إنَّه لا قلبَ في واحد منهما؛ أي: لأنَّ القلب أمرِّ نسبيٌّ يصحُ إسناده لكلُّ واحد مِن النَّاقة والحوض.

الولد والمرأة والخادم على الأضياف (فَأَبُوا) أن يأكلوا (فَالُ) عبدالرَّحمن: (فذهَبَتْ أَنَا فَاخُتَبَأْتُ) خوفًا من أبي وشتمه (فَقَالَ) أبو بكرٍ: (يَا غُنْثَرُ) (() بضم الغين المُعجَمة وسكون النُون وفتح المُثلثَة وضمّها، أي: يا ثقيل، أو يا جاهل، أو يا دني، أو يا لئيم (فجَدَغ) بفتح الجيم والدَّال المُهمَلة المُشدَّدة وفي آخره عين مُهمَلة، أي: دعا على ولده بالجدع، وهو قطع الجيم والدَّال المُهمَلة المُشدَّدة وفي آخره عين مُهمَلة، أي: دعا على ولده بالجدع، وهو قطع الأذن أو الأنف أو الشَّفة (وَسَبَّ) ولده ظنَّا منه أنَّه فرَّط في حقَّ الأضياف (وَقَالَ) أبو بكرٍ ﴿ اللَّهُ لِمَا المُنْ لَمَّ التَّأْخِير منهم: (كُلُوا لَا هَنِيثًا) (() تأديبًا لهم لأنَّهم تحكَّموا على ربِّ المنزل بالحضور معهم، ولم يكتفوا بولده مع إذنه لهم في ذلك، أو هو خبرٌ، أي: أنَّكم لم تتهنَّوا بالطَّعام في وقته، قال البرماويُّ: وهذا ينبغي الحمل عليه، ثمَّ حلف أبو بكرٍ الأيطعمه (فَقَالَ: بالطَّعام في وقته، قال البرماويُّ: وهذا ينبغي الحمل عليه، ثمَّ حلف أبو بكرٍ الأيطعمه (فَقَالَ: رَبَا) (٤) الطَّعام، أي: زاد (مِنْ أَسْفَلِهَا) أي: اللُّقمة (أَكْثُرُ (٥) مِنْهَا) برفع الرَّاء فقط (() كما في (اليونينيَّة) (قَالَ) عبد الرَّحمن: يَعْنِي (٧) (حَتَّى شَبِعُوا) ولأبوَي الوقت وذَرِّ والأصيليِّ: (قال: وشبعوا) وفي رواية: (فشبعوا) (() (وَصَارَتُ) أي: الأطعمة (أَكْثُرُ) بالمُثلَّثة، وفي بعض النُسخ: (أكبر) بالمُوحَّدة (مِمَّا كَانَتُ قَبْلَ ذَلِكَ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ) ﴿ وَالمُوارَا المُعَمة أو (أَكبُر) بالمُوحَّدة (مِمَّا كَانَتُ قَبْلَ ذَلِكَ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ) ﴿ وَالمَاهُ وَالَا المُومَة أو

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): «يَا غَنْثُرُ» ك «جَعْفَرِ» و «قُنْفُذِ» شَتْمٌ؛ أي: يا جاهلُ أو أحمقُ أو ثَقيلُ أو لَنيمُ أو سَفيهُ «قاموس» وقيل: ذبابٌ أزرقُ يكون في الصّحراء، شُبّه به تحقيرًا، والنّون زائدة.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): «هنيتًا» منصوب بفعل واجب الحذف دخل عليه حرف النَّفي.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ج): قال عبد الرَّحمن.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): رَبّا الشيء يربو؛ إذا زاد، وأربى على الخمسين: زاد عليها «مصباح».

 <sup>(</sup>٥) في هامش (ج): بالمثلَّثة، ويُقالُ: بالموحَّدة.

<sup>(</sup>٦) «فقط»: ليس في (د). وفي هامش (ج): قال البرهانُ الحلبيُّ: فاعل «رَبَا» وقال الأنصاريُّ: «إلَّا رَبَا» أي: زاد الطَّعام مِنْ أسفلها؛ أي: اللُّقمة، «أكثرُ» بالرَّفع خبر مبتدأ محذوف، ويجوز النَّصب صفة لمصدر محذوف؛ أي: زيادة أكثرَ منها؛ أي: مِنَ اللُّقمة.

<sup>(</sup>٧) «يعنى»: ليس في (م).

<sup>(</sup>٨) في (د): «وشبعوا»، وليس بصحيح.

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): "إذا" هنا للمفاجأة، وهي تختصُ بالجمل الاسميَّة، فلا تحتاج لجواب، ولا تقع في الابتداء، ومعناها الحال لا الاستقبال؛ نحو: خرجتُ فإذا الأسدُ بالباب، ومنه: ﴿فَإِذَا هِي حَيَّةٌ تَتَعَىٰ﴾ [طه: ٢٠] وهي حرف، وقيل: ظرف زمان.

الجفنة (كَمَا هِيَ) على حالها الأوَّل لم تنقص شيئًا (أَوَ) هي (أَكُثرُ مِنْها)(١) ولأبي ذَرِّ وابن عساكر: «أو أكثرُ» بالرَّفع في «اليونينيَّة» لا غير (١) (فقَالَ) أبو بكر (لإِمْرَأَتِه) أمِّ عبدالرَّحمن: ١٨٥٥ (يَا أُخْتَ بَنِي فِرَاسٍ) بكسر الفاء وتخفيف الرَّاء آخره سينٌ مُهمَلَّة، أي/: يا من هي من بني فراسٍ، وقد اختُلِف في نسبها(١٣) اختلافًا كثيرًا ذكره ابن الأثير (مَا هَذَا؟) استفهامٌ عن حال الأطعمة، ولابن عساكر: «ما هذه؟» (قَالَتُ) أمُّ رومان: (لَا) شيء غير ما أقوله (وَ) حقُّ (قُرَةِ الأطعمة، ولابن عساكر: «ما هذه؟» (قَالَتُ) أمُّ رومان: (لَا) شيء غير ما أقوله (وَ) حقُّ (قُرَةِ الاسوائة، وقرَّة العين يُعبَّر بها عن المسرَّة ورؤية ما يحبُه الإنسان لأنَّ العين تقرُّ ببلوغ الأمنية، فالعين تقرُّ ولا تتشوَّف لشيء (١)، وحينئذ يكون مُشتقًا من القرار (٥)، وقول الأصمعيَّ: الرّمنية، فالعين تقرُّ ولا تتشوَّف لشيء (١)، وحينئذ يكون مُشتقًا من القرار (٥)، وقول الأصمعيُّ: ليس كما ذكره، بل كلُّ دمع حارٌّ، قال (١٧): ومعنى قولهم (١٠): هو (١) قرَّة عيني إنَّما يريدون: هو رضا نفسي (لَهِيَ) أي: الأطعمة أو الجفنة (الآنَ أَكْتُو مِنْهَا قَبُل ذَلِكِ بِثَلَاثِ مَوَّاتِ) وللأَصيليَّ: (مرارٍ) وهذا النُموُ كرامةٌ من كرامات الصَّدِّيق، آيةٌ من آيات النَّبِ مِنَاشيمُ طهرت على يد أبي بكرٍ (فَأَكَلَ مِنْهَا) أي: من الأطعمة أو من الجفنة (أَبُو بَكْرٍ) ﴿ اللَّهُ وَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ) بكسر الكاف وفتحها (مِنَ الشَّيْطَانِ -يَعْنِي: يَمِينَهُ -) وهي (١١) قوله: والله لا أطعمه أبدًا، فأخزاه الكاف وفتحها (مِنَ الشَّيْطَانِ -يَعْنِي: يَمِينَهُ -) وهي (١١) قوله: والله لا أطعمه أبدًا، فأخزاه

<sup>(</sup>۱) في هامش (ج): قوله: «أو هي أكثرُ منها، ولأبي ذرِّ...» إلى آخره، لا يخفى ما في هذه العبارة، والأولى أن يُقال: «أو أكثرَ» بفتح الرَّاء نيابة عن الكسرة، عطفًا على «ما» المجرورة بالكاف، وفي رواية أبي ذرَّ وابن عساكر بضمً الرَّاء في «اليونينيَّة» لا غير، خبر لمبتدأ محذوف؛ أي: هي أكثرُ، فليتأمَّل.

<sup>(</sup>٢) «بالرَّفع في اليونينيَّة لا غير»: ليس في (م).

<sup>(</sup>٣) في (م): «نسبتها».

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): نسخة: تستشرف.

<sup>(</sup>٥) في (س): «الفرار»، وهو تصحيف.

 <sup>(</sup>٦) في هامش (ج): وَقَرَّتْ عَينُه تَقَرُ -بالكسر والفتح- قَرَّةً، وتُضَمَّ، وقُرُورةً: بَرَدَتْ وانْقَطَعَ بُكاؤُها، أوْ رَأْتْ ما كانَتْ مُتَشَوِّفةً إليه "قاموس".

<sup>(</sup>V) «قال»: مثبتٌ من (ص) و(م).

<sup>(</sup>A) في (د): "ومع قولهم"، وهو تحريف.

<sup>(</sup>٩) في غير (د): «و».

<sup>(</sup>۱۰) في (د): «وهو».

بالحنث الذي هو خير ، أو المراد: لا أطعمه معكم ، أو في هذه السّاعة ، أو عند الغضب ، لكن هذا مبني على جواز تخصيص العموم في اليمين بالنّيّة ، أو أنَّ الاعتبار بخصوص السّبب لا بعموم اللَّفظ الوارد عليه (۱) ، قاله البرماويُّ والعينيُّ كالكِرمانيٌ (ثمَّ أكل) أبو بكر (منها) أي: من الأطعمة أو من الجفنة (لُقْمَةٌ) أخرى لتطبيب قلوب أضيافه ، وتأكيدًا لدفع الوحشة (ثمّ مَلَهَا إِلَى النّبِيِّ مِنْ اللهِ بِعُ مِنْ اللهِ بِعَدَهُ) مِنْ اللهُ اللهِ عَلَى النّبِيِّ مِنْ اللهِ بِعَلَى النّبِيِّ مِنْ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلى اللهُ عَلى اللهُ عَلى كون المُفرَّق (اثنَي عَشَر رجلًا) ولغير الأربعة: «اثنا عشر» بالألف على لغة من يجعل (١٠) المُثنَّى كالمقصور في أحواله الفَّلاثة ، والمعنى: ميَّزنا أو جعلنا كلَّ رجل من اثني عشر رجلًا (١٥) فرقة ، ولأبي ذَرِّ: «فَعرَّ فنا» بالعين والمعنى: ميَّزنا أو جعلنا كلَّ رجل من اثني عشر عرفاء ، وفي «اليونينيَّة» بسكون الفاء ، وفيها أيضًا المُهمَلة وتشديد الرَّاء ، أي: جعلناهم عرفاء ، وفي «اليونينيَّة» بسكون الفاء ، وفيها أيضًا بالتَّخفيف للحَمُّويي والمُستملي ، والتَّنْقيل لأبي الهيثم (١٥) (مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنَاسٌ ، اللهُ أَعْلَمُ بالتَّخفيف للحَمُّوي والمُستملي ، والتَّنْقيل لأبي الهيثم (١٥) (مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنَاسٌ ، اللهُ أَعْلَمُ وروايةِ: «منهم» (فَأَكَلُوا مِنْهَا) أي: من الأطعمة (أَجْمَعُونَ ، أَوْ كَمَا قَالَ) عبد الرَّحمن بن أبي في وواية : «منهم» (فَأَكُلُوا مِنْهَا) أي: من الأطعمة (أَجْمَعُونَ ، أَوْ كَمَا قَالَ) عبد الرَّحمة ؟ أُحِيب: بكر عَلَى المُطابَقة بين الحديث والتَّرجمة ؟ أُحِيب:

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): قال الأنصاريُّ: والكفَّارة على أحد هذه الثلاثة مندوبة أو واجبة.

<sup>(</sup>١) في هامش (ج): نسخة: عهدٌ.

<sup>(</sup>٣) في (ص): اعقدا.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ج): وفي بعضها: «فقرَيْنَا» مِنَ القِرَى.

<sup>(</sup>٥) في (د) و (ص): "جعل".

<sup>(</sup>٦) (رجاًلا): سقط من (د).

<sup>(</sup>٧) «عشر رجلًا»: سقط من (ص) و(م).

<sup>(</sup>A) قوله: «وفي اليونينيَّة: بسكون الفاء... والتَّثقيل لأبي الهيثم» سقط من (م).

<sup>(</sup>٩) في هامش (ج): قال في "المغني": "كم" على وجهين: خبرية بمعنى "كثير" واستفهامية بمعنى: "أيُّ عدد؟" وتشتركان في خمسة أمور: الاسميَّة، والإبهام، والافتقار الى التَّمييز، والبناء، ولزوم التَّصدير، وتفترقان في خمسة أمور...، فذكر منها أنَّ تمييز الخبريَّة مفرد أو مجموع، واجب الخفض. انتهى. وهي المرادة هنا، وتمييزها محذوف قدَّره الشَّارح بقوله: "رجل".

<sup>(</sup>١٠) «رجل»: مثبت من (ص) و(م).

من اشتغال أبي بكرٍ بمجيئه إلى بيته ومراجعته لخبر (١) الأضياف، واشتغاله (١) بما دار بينهم من المُخاطَبة والمُلاطَفة والمُعاتَبة.

ورواة هذا الحديث خمسةً، وفيه: رواية صحابيً عن صحابيً، ومخضرمٌ وهو أبو عثمان، والتَّحديث والعنعنة والقول، وأخرجه المؤلِّف أيضًا في «علامات النُّبوَّة» [ح: ١٨٥٦] و «الأدب» [ح: ١٤١٦]، ومسلمٌ في «الأطعمة»، وأبو داود في «الأيمان والنُّذور»، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصَّواب (٢)، وإليه المرجع والمآب (٤).



<sup>(</sup>۱) في (م): «بخبر».

<sup>(</sup>۱) في (م): «اشتغال».

<sup>(</sup>٣) قوله: «والله سبحانه وتعالى أعلم بالصَّواب» ليس في (د).

<sup>(</sup>٤) «وإليه المرجع والمآب»: مثبت من (ص) و(م).

# الفهرس

V	- كتَابُ الضَّالَةِ
V	١ - بابّ: كَيْفَ فُرضَتِ الصَّلَاةُ فِي الإِسْرَاءِ
۸	٢ - بابُ وُجُوبِ الصَّلَاةِ فِي الثَّيَابِ، وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿خُذُواْ زِينَتَّكُمْ عِندَكُلِّ مَسْجِدٍ ﴾
	٣ - بابُ عَقْدِ الْإِزَادِ عَلَى الْقَفَا فِي الصَّلَاةِ
۲۸	٤ - بابُ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ مُلْتَحِفًا
	٥ - بابِّ: إِذَا صَلَّى فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَلْيَجْعَلْ عَلَى عَاتِقَيْهِ
٣٦	٦ - بابّ: إِذَا كَانَ الثَّوْبُ ضَيِّقًا
٣٨	٧- بابُ الصَّلَاةِ فِي الْجُبَّةِ الشَّاْمِيَّةِ
٤٠	٨ - بابُ كَرَاهِيّةِ التَّعَرِّي فِي الصَّلَاةِ
	٩ - بابُ الصَّلَاةِ فِي الْقَمِيصِ وَالسَّرَ اوِيلِ وَالتُّبَّانِ وَالْقَبَاءِ
	١٠ - بابُ مَا يُسْتُرُ مِنَ الْعَوْرَةِ
	١١ – بابُ الصَّلَاةِ بِغَيْرِ رِدَاءِ
٥٢	١٢ – بابُ مَا يُذْكَرُ فِي الْفَخِذِ
نَزْتُهُ	١٣ - بابِّ: فِي كَمْ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ مِنَ الثِّيَابِ؟ وَقَالَ عِكْرِمَةُ: لَوْ وَارَتْ جَسَدَهَا فِي ثَوْبِ لأَجَ
77	
77	١٥ - بابِّ: إِنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ مُصَلَّبٍ أَوْ تَصَاوِيرَ هَلْ تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ؟ وَمَا يُنْهَى عَنْ ذَلِكَ
٦٧	١٦ - بابُ مَنْ صَلَّى فِي فَرُّوج حَرِيرٍ ثُمَّ نَزَعَهُ
٦٩	١٧ - بابُ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الأَحْمَرِ
V*	١٨ - بابُ الصَّلَاةِ فِي السُّطُوحِ وَالْمِنْبَرِ وَالْخَشَبِ
٧٦	١٩ - بابُّ: إِذَا أَصَابَ ثَوْبُ الْمُصَلِّي أَمْرَ أَتَهُ إِذَا سَجَدَ
VV	٠٠ - بابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْحَصِيرِ، وَصَلَّى جَابِرٌ وَأَبُو سَعِيدٍ فِي السَّفِينَةِ قَائِمًا
۸۱	٢١ - بابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ
۸۲	٢٢ - بابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْفِرَاشِ، وَصَلَّى أَنَسٌ عَلَى فِرَاشِهِ
۸٥	٢٣ - بابُ السُّجُودِ عَلَى الثَّوْبِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ
	٢٤ - باتُ الصَّلَاة في النَّعَال

ا - بابُ الصَّلَاةِ فِي الْخِفَافِ	50
- بابّ: إِذَا لَمْ يُتِمَّ السُّجُودَ	۲٦
- بابّ: يُبْدِي ضَبْعَيْهِ وَيُجَافِي فِي السُّجُودِ	٢٧
- بابُ فَضْلِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ، يَسْتَقْبِلُ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ القبلة، قَالَه أَبُو حُمَيْدِ	۲۸
- بابُ قِبْلَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَهْلِ الشَّامِ وَالْمَشْرِقِ٩٩	
- بابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى ﴿ وَأَتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَهِ عَم مُصَلَّى ﴾	
- بابُ التَّوَجُّهِ نَحْوَ الْقِبْلَةِ حَيْثُ كَانَ،	
- بابُ مَا جَاءَ فِي الْقِبْلَةِ، وَمَنْ لَا يَرَى الإِعَادَةَ عَلَى مَنْ سَهَا فَصَلَّى إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ،	۲۲
١- بابُ حَكِّ الْبُزَاقِ بِالْيَدِ مِنَ الْمَسْجِدِ	
١- بابُ حَكِّ الْمُخَاطِ بِالْحَصَى مِنَ الْمَسْجِدِ	
١٣٠. ابّ: لَا يَبْصُقُ عَنْ يَمِينِهِ فِي الصَّلَاةِ	
١ - بابّ: لِيَبْزُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى	
١ - بابُ كَفَّارَةِ الْبُزَاقِ فِي الْمَسْجِدِ	
١٣٥ ١٣٥ وَفْنِ النُّخَامَةِ فِي الْمَسْجِدِ	
١ - بابّ: إِذَا بَدَرَهُ الْبُزَاقُ؛ فَلْيَأْخُذْ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ	
- بابُ عِظَةِ الإِمَامِ النَّاسَ فِي إِتْمَامِ الصَّلَاةِ وَذِكْرِ الْقِبْلَةِ	
- باب: هَلْ يُقَالُ: مَسْجِدُ بَنِي فُلاً نِ	
- بابُ الْقِسْمَةِ وَتَعْلِيقِ الْقِنُو فِي الْمَسْجِدِ	
ا - بابُ مَنْ دَعَا لِطَعَام فِي الْمَسْجِدِ، وَمَنْ أَجَابَ فِيهِ	
- بابُ الْقَضَاءِ وَاللَّعَاٰنِ فِي الْمَسْجِدِ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ	
ا - بابِّ: إِذَا دَخَلَ بَيْتًا يُصَلِّي حَيْثُ شَاءَ، أَوْ حَيْثُ أُمِرَ، وَلَا يَتَجَسَّسُ	
ا - بابُ الْمَسَاجِدِ فِي الْبُيُوتِ، وَصَلَّى الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ فِي مَسْجِدِهِ فِي دَارِهِ جَمَاعَةً	
٤ - بابُ التَّيَمُنِ فِي ذُخُولِ الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ	
٤ - بابٌ: هَلْ تُنْبَشُ قُبُورُ مُشْرِكِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَيُتَّخَذُ مَكَانَهَا مَسَاجِدَ١٦٢	٤٨
٤ - بابُ الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الْغَنَم١٧٠	
،	
٠٠٠ - بابُ مَنْ صَلَّى وَقُدًامَهُ تَنُّورٌ أَوْ نَارٌ أَوْ شَيْءٌ مِمَّا يُعْبَدُ	٥١
، - بابُ كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقَابِرِ	
·	
٥ - باب الصَّلَاةِ فِي الْبِيعَةِ، وَقَالَ عُمَرُ شِيَّةِ: إِنَّا لَا نَدْخُلُ كَنَائِسَكُمْ مِنْ أَجْلِ التَّمَاثِيلِ الَّتِي فِيهَا١٧٩	
٥ - ١٠٠١ من العمار وي المبيد، وقال عمار الهادية ال	-

٥٥ - بابّ
٥٦ - بابُ قَوْلِ النَّبِيِّ مِنْ الشِّيرِيمُ: ﴿جُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا﴾
٥٧ - بابُ نَوْمِ الْمَرْأَةِ فِي الْمَسْجِدِ
٥٨ - بابُ نَوْمَ الرِّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ
٥٩ - بابُ الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفِّرِ
٦٠ - بابَّ: إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْ كَعْ رَكْعَتَيْنِ١٩٥
٦١ - بابُ الْحَدَثِ فِي الْمَسْجِدِ
٦٢ - بابُ بُنْيَانِ الْمَسْجِدِ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: كَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ
٦٣ - بابُ التَّعَاوُنِ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ، ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَنجِدَ اللَّهِ شَنهِدِينَ ١٠٤
٦٤ - بابُ الإسْتِعَانَةِ بِالنَّجَّارِ وَالصُّنَّاعِ فِي أَعْوَادِ الْمِنْبَرِ وَالْمَسْجِدِ
٦٥ - بابُ مَنْ بَنَى مَسْجِدًا
٦٦ - بابّ: يَأْخُذُ بِنُصُولِ النَّبْلِ إِذَا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ
٦٧ - بابُ الْمُرُورِ فِي الْمَسْجِدِ.
٦٨ - بابُ الشِّعْرِ فِي الْمَسْجِدِ
٦٩ - بابُ أَصْحَابِ الْحِرَابِ فِي الْمَسْجِدِ
٧٠ - بابُ ذِكْرِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ عَلَى الْمِنْبَرِ فِي الْمَسْجِدِ٧٠
٧١ - بابُ التَّقَاضِي وَالْمُلازَمَةِ فِي الْمَسْجِدِ
٧٢ - بابُ كَنْسِ الْمَسْجِدِ، وَالْتِقَاطِ الْخِرَقِ وَالْعِيدَانِ وَالْقَذَى
٧٧ - بابُ تَحْرِيمٍ تِجَارَةِ الْخَمْرِ فِي الْمَسْجِدِ
٧٤ - بابُ الْخَدَمِ لِلْمَسْجِدِ٧٤
٧٥ - بابُ الأسِيرِ أو الْغَرِيمِ يُرْبَطُ فِي الْمَسْجِدِ٧٥
٧٦ - بابُ الإغْتِسَالِ إِذَا أَسْلَمَ، وَرَبْطِ الأَسِيرِ أَيْضًا فِي الْمَسْجِدِ
٧٧ - بابُ الْخَيْمَةِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَرْضَى وَغَيْرِهِمْ
٧٨ - بابُ إِدْخَالِ الْبَعِيرِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْعِلَّةِ٧٧
۷۹ – بابً
٨٠ - بابُ الْخَوْخَةِ وَالْمَمَرِّ فِي الْمَسْجِدِ
٨ - بابُ الأَبْوَابِ وَالْغَلَقِ لِلْكَعْبَةِ وَالْمَسَاجِدِ
٨٢ - بابُ دُخُولِ الْمُشْرِكِ الْمَسْجِدَ
٨٢ - بابُ رَفْع الصَّوْتِ فِي الْمَسَاجِدِ٨٢
٨٨ - بابُ الْجَلَق وَالْجُلُوس فِي الْمَسْجِدِ

٨٥ - بابُ الاِسْتِلْقَاءِ فِي الْمَسْجِدِ، وَمَدُّ الرَّجْلِ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
٨٦ - بابُ الْمَسْجِدِ يَكُونُ فِي الطَّرِيقِ مِنْ غَيْرِ ضَرَدٍ بِالنَّاسِ، وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَأَيُّوبُ وَمَالِكً٢٦٨
٨٧ - بابُ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ السُّوقِ، وَصَلَّى ابْنُ عَوْنِ فِي مَسْجِدِ فِي دَارِ يُغْلَقُ عَلَيْهِمُ الْبَابُ٢٧٠
٨٨ - بابُ تَشْبِيكِ الأَصَابِعِ فِي الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ
٨٩ - بابُ الْمَسَاجِدِ الَّتِي عَلَى طُورُقِ الْمَدِينَةِ وَالْمَوَاضِعِ الَّتِي صَلَّى فِيهَا النَّبِيُّ مِنَ الشَعِيرَ مِ مَا سَعِيرَ مِ الْمَدِينَةِ وَالْمَوَاضِعِ الَّتِي صَلَّى فِيهَا النَّبِيُّ مِنَ الشَعِيرَ مِ مَا سَعِيرَ مِ الْمَدِينَةِ وَالْمَوَاضِعِ الَّتِي صَلَّى فِيهَا النَّبِيُّ مِنَ الشَعِيرَ مِ مَا سَعِيرَ مِ الْمَدِينَةِ وَالْمَوَاضِعِ الَّتِي صَلَّى فِيهَا النَّبِيُ مِنَ الشَعِيرَ مِ المَدِينَةِ وَالْمَوَاضِعِ النَّتِي صَلَّى فِيهَا النَّبِي مِنَ الشَعِيرَ مِ المَدَامِ المَدَامِ اللَّهِي اللَّهِ المَدَامِ المُعَلِيمِ المُعَلِيمِ المُعَلِيمِ اللَّهِ عَلَى عُلْوَقِ الْمَدِينَةِ وَالْمَوَاضِعِ اللَّتِي صَلَّى فِيهَا النَّبِي مِنَ الشَعِيرَ مِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى الْمُعِيرِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَمَ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَى الْمُلْعِلِيمِ الللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى الْعَلِيمِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللِّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى الْعَلَى الْعَلِيمِ عَلَى الْعَلَامِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى الْعَلَامِ عَلَى الْعَلَى عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى الْعَلَمِ عَلَى الْعَلَى الْعَلِيمِ عَلَى الْعَلَى عَلَى الْعَلَمِ عَلْمِ عَلَى الْعَلَى عَلَى اللَّهِ عَلَى الْعَلَمِ عَلَى الْعَلِيمِ عَلَى الْعَلَى عَلَى الْعَلَمِ عَلَى الْعَلَمِ عَلَى الْعَلَمِ عَلَى الْعَلِيمِ عَلَى الْعَلِمِ عَلَى الْعَلَمِ عَلَى الْعَلَمِ عَلَى الْعَلِمِ عَلَى الْعَلَمِ عَلَى الْعَلَمِ عَلَى الْعَلَمِ عَلَى الْعَلِمِ عَلَى الْعَلَمِ عَلَى الللِّهِ عَلَى الْعَلِمِ
رم- أبوابُ سُترةُ المصلّي
٩٠ - بابّ: سُتْرَةُ الإِمَامِ سُتُرَةً مَنْ خَلْفَهُ
٩١ - بابُ قَدْرِ كَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّي وَالسُّتْرَةِ
٩٢ - بابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْحَرْبَةِ
٩٣ - بابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْعَنَزَةِ
٩٤ - بابُ السُّتُرَةِ بِمَكَّةَ وَغَيْرِهَا
٩٥ - بابُ الصَّلَاةِ إِلَى الأُسْطُوانَةِ
٩٦ - بابُ الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّوَارِي فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ
٩٧ – بابِّ
٩٨ - بابُ الصَّلَاةِ إِلَى الرَّاحِلَةِ وَالْبَعِيرِ وَالشَّجَرِ وَالرَّحْلِ
٩٩ - بابُ الصَّلَاةِ إِلَى السَّرِيرِ
١٠٠ - بابّ: يَرُدُّ الْمُصَلِّي مَنْ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ
١٠١ - بابُ إِثْم الْمَارُ بَيْنَ يَدَي الْمُصَلِّي
١٠٢ - بابُ اسْتِقْبَالِ الرَّجُلِ الرَّجُلِ وَهُوَ يُصَلِّي
١٠٣ - بابُ الصَّلَاةِ خَلْفَ النَّائِمِ
١٠٤ - بِأَبُ التَّطَوُّعِ خَلْفَ الْمَرْأَةِ
١٠٥ - بابُ مَنْ قَالَ: لَا يَقُطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ
١٠٦ - بابِّ: إِذَا حَمَلَ جَارِيَةً صَغِيرَةً عَلَى عُنُقِهِ فِي الصَّلَاةِ
١٠٧ - بابِّ: إِذَا صَلَّى إِلَى فِرَاشِ فِيهِ حَائِضٌ
١٠٨ - بابّ: هَلْ يَغْمِزُ الرَّجُلُ امْرَ أَتَهُ عِنْدَ السُّجُودِ لِكَي يَسْجُدَ؟
١٠٩ - بابُ الْمَرْأَةِ تَطْرَحُ عَنِ الْمُصَلِّي شَيْتًا مِنَ الأَذَى
٩ - كتَابُ مَوَاقِيت الصَّلَاة
١ - وَقَوْلِهِ: ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوْةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُوِّمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴾ وَقَتَهُ عَلَيْهِمْ
٢ - بابُّ: قولُ الله تعالى ﴿ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأُقِيمُوا ٱلصَّلَوْةَ وَلَا تَكُونُوا أَمِثَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾

<ul> <li>٣٤٧ - بابُ الْبَيْتَةِ عَلَى إِقَام الشَّكَةِ وَقَالَ الشَّكَةِ وَقَام الشَّكِةِ وَقَام الشَّكِةِ وَقَام الشَّكِةِ وَقَام الشَّكِي اللَّهُ وَقَال الشَّقِ وَقَام الشَّعْق وَقَام الشَّعْق وَقَام الشَّعْق وَقَام الشَّعِي اللَّهُ وَقَال الشَّعْق وَقَام السَّعْق وَقَام الشَّعْق وَقَام الشَّعْق وَقَام الشَّعْق وَقَام السَّعْق السَّعْق السَّعْ</li></ul>		
<ul> <li>٥ - بابُ قَضْ إِللصَّلَةِ لِيَوْفَيْهَا</li> <li>٢ - بابُ تَضْمِيعُ الصَّلَةِ الْ الْخَسْلُ كَفَّارَةً</li> <li>٣ - بابُ الْهُوَادِ بِالطُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرْرِيَّةِ عَلَى وَفْيَهَا</li> <li>٣ - بابُ الإنزادِ بِالطُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرْرِيَّةِ الْحَرْرِيَّةِ عَلَى الْمُصْلِي بِيلَةِ الْحَرْرِيةِ السَّفَةِ فِي سِنَّةِ الْحَرْرِيةِ السَّفَةِ فِي السَّفَةِ عِلَى السَّفَةِ عِلَى السَّفَةِ فِي السَّفِيعِ عَلَى الْمُعْمِ عِلَى الْمُعْمِ عِلَى الْمُعْمِ وَقَالَ الْمُعْمِ وَقَالَ اللَّهِ الْمُعْلِي الْمُعْمِيعِ السَّمَةِ عَلَى الْمُعْمِ وَقَالَ اللَّهِ الْمُعْمِيةِ وَمَنْ المُعْمِيةِ وَمَا اللَّهِ الْمُعْمِيةِ وَمَنْ الْمُعْمِيةِ وَمَا اللَّهِ وَعَلَى الْمُعْمِيةِ وَمَا اللَّهِ وَعَلَى الْمُعْمِيةِ وَمَا الْمُعْمِيةِ وَمَا الْمُعْمِيةِ وَمَا الْمُعْمِيةِ وَمَا الْمُعْمِيةِ وَمَا الْمُعْمِيةِ وَمَالِكُونِ وَالْمَعْمِيةِ وَمَالِكُونِ وَالْمَعْمِيةِ وَمَالِكُونِ وَالْمِعْلَةِ وَمَالِكُونِ وَالْمِعْلَةِ وَمَالِ الْمُعْمِيةِ وَمَلْ الْمُعْمِيةِ وَمَلْ الْمُعْلَقِ وَمَالْمُ الْمُعْمِيةِ وَمَلْ الْمُعْمَى وَمَالِكُونِ وَالْمِعْلَةِ وَمَالِكُونِ وَمَالِكُونَ الْمِعْلَةِ وَمَلْ الْمِثَاءِ وَمَالَ الْمِسْلُونِ وَمَالِكُونَ الْمُعْلِيقِ وَمَلْ الْمُعْلَقِ وَمَلْ الْمِسْلُونِ وَمَالِكُونَ الْمُعْلَقِ وَمَلْ الْمُعْلَقِ وَمَلْ الْمُعْلَقِ وَمَلْ الْمُعْلَقِ وَمَلْ الْمُعْلِيقِ وَمَلْ الْمُعْلِقِ وَمَالِكُولُ وَمِنَ الْمُعْلِقِ وَمَالِكُونُ وَمِلْ الْمُعْلِقِ وَمَالِكُونُ وَمِنْ الْمُعْلِقِ وَمُعْلَى الْمُعْلِقِ وَمَالْمُ وَمِي وَلِلْمُ وَمِلْ الْمُعْلِقِ وَمَا الْمُعْلِقِ وَمَالِي الْمُعْلِقِ وَمِلْمُ الْمُعْلِقِ وَمِعْ وَلَالْمُعْلِقِ وَمِلْمُ وَمِعْ وَلَالْمُعْلِقِ وَمِلْمُ الْمُعْلِقِ وَمِلْمِ اللْمُعْلِقِ وَمِعْلِلْ الْمُعْلِقِ وَمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ وَمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ وَمِعْلِقُ الْمُعْلِقِ وَمُعْلِقُلُولُومِ وَلَالْمُلْمِ وَمُعْمَا الْمُعْلِقِ وَمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ وَمُعْلِقِ الْمُع</li></ul>	Ψ£V	٣ - بابُ الْبَيْعَةِ عَلَى إِفَامِ الصَّلَاةِ
<ul> <li>٥ - بابُ قَضْ إِللصَّلَةِ لِيَوْفَيْهَا</li> <li>٢ - بابُ تَضْمِيعُ الصَّلَةِ الْ الْخَسْلُ كَفَّارَةً</li> <li>٣ - بابُ الْهُوَادِ بِالطُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرْرِيَّةِ عَلَى وَفْيَهَا</li> <li>٣ - بابُ الإنزادِ بِالطُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرْرِيَّةِ الْحَرْرِيَّةِ عَلَى الْمُصْلِي بِيلَةِ الْحَرْرِيةِ السَّفَةِ فِي سِنَّةِ الْحَرْرِيةِ السَّفَةِ فِي السَّفَةِ عِلَى السَّفَةِ عِلَى السَّفَةِ فِي السَّفِيعِ عَلَى الْمُعْمِ عِلَى الْمُعْمِ عِلَى الْمُعْمِ وَقَالَ الْمُعْمِ وَقَالَ اللَّهِ الْمُعْلِي الْمُعْمِيعِ السَّمَةِ عَلَى الْمُعْمِ وَقَالَ اللَّهِ الْمُعْمِيةِ وَمَنْ المُعْمِيةِ وَمَا اللَّهِ الْمُعْمِيةِ وَمَنْ الْمُعْمِيةِ وَمَا اللَّهِ وَعَلَى الْمُعْمِيةِ وَمَا اللَّهِ وَعَلَى الْمُعْمِيةِ وَمَا الْمُعْمِيةِ وَمَا الْمُعْمِيةِ وَمَا الْمُعْمِيةِ وَمَا الْمُعْمِيةِ وَمَا الْمُعْمِيةِ وَمَالِكُونِ وَالْمَعْمِيةِ وَمَالِكُونِ وَالْمَعْمِيةِ وَمَالِكُونِ وَالْمِعْلَةِ وَمَالِكُونِ وَالْمِعْلَةِ وَمَالِ الْمُعْمِيةِ وَمَلْ الْمُعْمِيةِ وَمَلْ الْمُعْلَقِ وَمَالْمُ الْمُعْمِيةِ وَمَلْ الْمُعْمَى وَمَالِكُونِ وَالْمِعْلَةِ وَمَالِكُونِ وَمَالِكُونَ الْمِعْلَةِ وَمَلْ الْمِثَاءِ وَمَالَ الْمِسْلُونِ وَمَالِكُونَ الْمُعْلِيقِ وَمَلْ الْمُعْلَقِ وَمَلْ الْمِسْلُونِ وَمَالِكُونَ الْمُعْلَقِ وَمَلْ الْمُعْلَقِ وَمَلْ الْمُعْلَقِ وَمَلْ الْمُعْلَقِ وَمَلْ الْمُعْلِيقِ وَمَلْ الْمُعْلِقِ وَمَالِكُولُ وَمِنَ الْمُعْلِقِ وَمَالِكُونُ وَمِلْ الْمُعْلِقِ وَمَالِكُونُ وَمِنْ الْمُعْلِقِ وَمُعْلَى الْمُعْلِقِ وَمَالْمُ وَمِي وَلِلْمُ وَمِلْ الْمُعْلِقِ وَمَا الْمُعْلِقِ وَمَالِي الْمُعْلِقِ وَمِلْمُ الْمُعْلِقِ وَمِعْ وَلَالْمُعْلِقِ وَمِلْمُ وَمِعْ وَلَالْمُعْلِقِ وَمِلْمُ الْمُعْلِقِ وَمِلْمِ اللْمُعْلِقِ وَمِعْلِلْ الْمُعْلِقِ وَمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ وَمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ وَمِعْلِقُ الْمُعْلِقِ وَمُعْلِقُلُولُومِ وَلَالْمُلْمِ وَمُعْمَا الْمُعْلِقِ وَمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ وَمُعْلِقِ الْمُع</li></ul>		
<ul> <li>٣- بابُ: المسكوات الخشش تفارة</li> <li>٧- بابُ تفسيح العشرة عن و فتها</li> <li>٣- بابُ الإنزاد بالظهر في نشق برئة بمنه.</li> <li>٣- بابُ الإنزاد بالظهر في الشقر</li> <li>١٠ - بابُ الإنزاد إلظهر إلى الشقر</li> <li>١١ - بابُ تأخير الظهر إلى النقص</li> <li>١١ - بابُ تأخير الظهر إلى النقص</li> <li>١١ - بابُ وقت الظهر إلى النقص</li> <li>١١ - بابُ وقت النقص</li> <li>١١ - بابُ وقت النقص</li> <li>١١ - بابُ وقت النقص</li> <li>١١ - بابُ قض تأثير النقص</li> <li>١١ - بابُ قض المتعفر</li> <li>١١ - بابُ وقت المتعزو</li> <li>١١ - بابُ المتعزو</li> </ul>		
<ul> <li>٣٦٠ - باب المؤتراد بالظَهْرِ في شِدَّة النَّوال وَ السَّفَرِ</li> <li>٣٠٠ - باب الإنبراد بالظَهْرِ في شِدَّة الْحَوَّال وَ قَالَ جَابِرَ: كَانَ النَّبِيعُ مِنَاشِيعُ مِنَاشِيعُ بِالْفَاجِرَةِ</li> <li>٣١٠ - باب الإنبراد بالظُهْرِ في السَّفَرِ</li> <li>٣١٠ - باب قَفْ الظَهْرِ فِينَة الرَّوَال وَ قَال جَابِرَ: كَانَ النَّبِيعُ مِنَاشِيعُ مِنَاشِيعُ بِالْهَاجِرَةِ</li> <li>٣١٠ - باب قَفْ النَّهْرِ وقال أبو أَسامة عن هشامٍ: من قعر حجرتها</li> <li>٣٩٠ - باب أَن قَوْتُ المُعْضِرِ</li> <li>٣٩٠ - باب قَفْلِ صَلَّة الْمُعْضِ</li> <li>٢١٠ - باب عَن ثَرَكَ الْمُعْضِ</li> <li>٢١٠ - باب قَفْلِ صَلَّة الْمُعْضِ</li> <li>٢١٠ - باب قَفْلِ صَلَّة الْمُعْمِ</li> <li>٢١٠ - باب قَفْلِ الْمِشَاءِ إِلَى الْمُعْمَلِ عَلَاءً يَبْجَعُمُ الْمَرْمِ فَيْنَ الْمُعْمِ</li> <li>٢١٠ - باب قَوْلُ الْمُعْمِ</li> <li>٢١٠ - باب قَوْلُ الْمُعْمَلِ وَقَالُ عَقَلَاءً يَبْجَعُمُ الْمَرْمِ مِنْ الْمُعْرِبِ وَالْمِشَاءِ الْمُعْمِ</li> <li>٢١٠ - باب قَوْلِ الْمُعْمَلِ وَ الْمُعْمِ</li> <li>٢١٠ - باب قَوْلِ الْمِشَاءِ إِلَى يَسْفِ النَّلْسُ أَوْ فَالْحُوْلِ الْمُعْمَلِ عَلَى الْمُعْمِ</li> <li>٢١٠ - باب قَفْلِ الْمِشَاءِ إِلْمَ قَبْلِ الْمِشَاءِ الْمَعْلَى الْمُعْمِ</li> <li>٢١٠ - باب قَفْلِ الْمِشَاءِ إِلَى يَصْفُو اللَّمِ اللَّيْلِ ، وَقَال الْمُشَاءِ اللَّيْلِ ، وَقَال الْمُورَةُ وَكَانَ النَّيْمِ عَبْلُ الْمُوسَاءِ اللَّيْلِ ، وَقَالَ الْمُورَةِ وَكَانَ النَّيْمُ مِنْ اللَّوْمِ قَبْلِ الْمِشَاءِ الْمُعْلَى الْمُحْمِ</li> <li>٢١٠ - باب قَفْلِ الْمِشَاءِ إِلَى يَصْفُو اللَّيْلِ ، وَقَالَ الْمُورَةُ وَكَانَ النَّيْمِ مِنْ الْمُورِ وَقَى الْمُورِ وَقَالَ الْمُؤْمِ وَقَالَ الْمُؤْمِ وَقَى الْمُحْرِرِ وَحَعْقَ الْمُنْمِور وَحَقَى الْمُحْرِور وَحَقَى الْمُحْرِور وَعَقِى الْمُحْرِور وَعْقَى الْمُحْرِور وَعْقَى الْمُحْرِور وَقَالَ الْمُؤْمِ وَقَى الْمُحْرِور وَعْقَى الْمُحْرِور وَعْقَى الْمُحْرِور وَقَعْ الشَّمْدِ وَقَى الْمُحْرِور وَعْقَى الْمُعْرِور وَقَى الْمُعْرِور وَق</li></ul>		
<ul> <li>٣٦٠ - باب المؤتراد بالظَهْرِ في شِدَّة النَّوال وَ السَّفَرِ</li> <li>٣٠٠ - باب الإنبراد بالظَهْرِ في شِدَّة الْحَوَّال وَ قَالَ جَابِرَ: كَانَ النَّبِيعُ مِنَاشِيعُ مِنَاشِيعُ بِالْفَاجِرَةِ</li> <li>٣١٠ - باب الإنبراد بالظُهْرِ في السَّفَرِ</li> <li>٣١٠ - باب قَفْ الظَهْرِ فِينَة الرَّوَال وَ قَال جَابِرَ: كَانَ النَّبِيعُ مِنَاشِيعُ مِنَاشِيعُ بِالْهَاجِرَةِ</li> <li>٣١٠ - باب قَفْ النَّهْرِ وقال أبو أَسامة عن هشامٍ: من قعر حجرتها</li> <li>٣٩٠ - باب أَن قَوْتُ المُعْضِرِ</li> <li>٣٩٠ - باب قَفْلِ صَلَّة الْمُعْضِ</li> <li>٢١٠ - باب عَن ثَرَكَ الْمُعْضِ</li> <li>٢١٠ - باب قَفْلِ صَلَّة الْمُعْضِ</li> <li>٢١٠ - باب قَفْلِ صَلَّة الْمُعْمِ</li> <li>٢١٠ - باب قَفْلِ الْمِشَاءِ إِلَى الْمُعْمَلِ عَلَاءً يَبْجَعُمُ الْمَرْمِ فَيْنَ الْمُعْمِ</li> <li>٢١٠ - باب قَوْلُ الْمُعْمِ</li> <li>٢١٠ - باب قَوْلُ الْمُعْمَلِ وَقَالُ عَقَلَاءً يَبْجَعُمُ الْمَرْمِ مِنْ الْمُعْرِبِ وَالْمِشَاءِ الْمُعْمِ</li> <li>٢١٠ - باب قَوْلِ الْمُعْمَلِ وَ الْمُعْمِ</li> <li>٢١٠ - باب قَوْلِ الْمِشَاءِ إِلَى يَسْفِ النَّلْسُ أَوْ فَالْحُوْلِ الْمُعْمَلِ عَلَى الْمُعْمِ</li> <li>٢١٠ - باب قَفْلِ الْمِشَاءِ إِلْمَ قَبْلِ الْمِشَاءِ الْمَعْلَى الْمُعْمِ</li> <li>٢١٠ - باب قَفْلِ الْمِشَاءِ إِلَى يَصْفُو اللَّمِ اللَّيْلِ ، وَقَال الْمُشَاءِ اللَّيْلِ ، وَقَال الْمُورَةُ وَكَانَ النَّيْمِ عَبْلُ الْمُوسَاءِ اللَّيْلِ ، وَقَالَ الْمُورَةِ وَكَانَ النَّيْمُ مِنْ اللَّوْمِ قَبْلِ الْمِشَاءِ الْمُعْلَى الْمُحْمِ</li> <li>٢١٠ - باب قَفْلِ الْمِشَاءِ إِلَى يَصْفُو اللَّيْلِ ، وَقَالَ الْمُورَةُ وَكَانَ النَّيْمِ مِنْ الْمُورِ وَقَى الْمُورِ وَقَالَ الْمُؤْمِ وَقَالَ الْمُؤْمِ وَقَى الْمُحْرِرِ وَحَعْقَ الْمُنْمِور وَحَقَى الْمُحْرِور وَحَقَى الْمُحْرِور وَعَقِى الْمُحْرِور وَعْقَى الْمُحْرِور وَعْقَى الْمُحْرِور وَقَالَ الْمُؤْمِ وَقَى الْمُحْرِور وَعْقَى الْمُحْرِور وَعْقَى الْمُحْرِور وَقَعْ الشَّمْدِ وَقَى الْمُحْرِور وَعْقَى الْمُعْرِور وَقَى الْمُعْرِور وَق</li></ul>		
<ul> <li>٩- باب الإنزاو بِالطَّهْوِ فِي شِدَّة وَالْحَرْ</li> <li>١٠ - باب الإنزاو بِالطَّهْوِ فِي لِسَّمَةٍ</li> <li>١١ - باب الإنزاو بِالطَّهْوِ فِي السَّمَةِ</li> <li>١١ - باب وَقْتِ الطَّهْوِ فِيلَة الزَّوَالِ، وَقَالَ جَابِرَ: كَانَ النَّبِيُ بِنَاشِيرِم يُصَلِّي بِالْهَاجِرَةِ</li> <li>١٢ - باب وَقْتِ العَصْرِ، وقال أبو أَسامة عن هشامٍ: من قعر حجرتها</li> <li>١٣ - باب وَقْتِ العَصْرِ، وقال أبو أَسامة عن هشامٍ: من قعر حجرتها</li> <li>١٩ - باب وَقْتِ العَصْرِ، وقال أبو أَسامة عن هشامٍ: من قعر حجرتها</li> <li>١٩ - باب وَقْتِ العَصْرِ، وقال أبو أَسامة عن هشامٍ: من قعر حجرتها</li> <li>١٩ - باب مَن تَرَكَ الْعَصْرِ قَبْلِ الْغُرُوبِ</li> <li>١٩ - باب قضلِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، وقالَ عَطَاة: يَجْمَعُ الْمَرْيِشِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْمِشَاءِ</li> <li>١٩ - باب وَقْتِ الْمُعْرِبِ، وقالَ عَطَاة: يَجْمَعُ الْمَرْيشِينَ الْمَغْرِبِ وَالْمِشَاءِ</li> <li>١٩ - باب وَقْتِ الْمُعْرِبِ، وقالَ عَطَاة: يَجْمَعُ الْمَرْيشِينَ الْمَغْرِبِ وَالْمِشَاءِ</li> <li>١٩ - باب وَقْتِ الْمِشَاءِ وَالْمَتَمَةِ، وَمَنْ رَاهُ وَاسِعًا</li> <li>١٢ - باب وَقْتِ الْمِشَاءِ إِلَى يَصْفُ اللَّيْلِ، وَقَالَ أَبُو بَرُزَةَ كَانَ النَّيْمُ عَبْلَ الْمِشَاءِ</li> <li>١٣ - باب وَقْتِ الْمِشَاءِ إِلَى يَصْفُ اللَّيْلِ، وَقَالَ أَلُوبَ بَرْزَةَ كَانَ الشَّيْمُ عَبْلَ الْمِشَاءِ وَقَالَ عَلْلَ الْمِشَاءِ</li> <li>١٣ - باب وَقْتِ الْمُشَاءِ إِلَى يَصْفُ اللَّيْلِ، وَقَالَ أَلُوبَ بَرْزَةَ كَانَ الشَّيْمُ مِنْ الْفُحِرِ وَمِقَ الْفَحْرِ حَقَى تَرْعَعِ الشَّمْسِ</li> <li>١٣ - باب وَقْتِ الْمُشَاءِ وَقَى الضَّاءِ وَقَالَ أَلُوبُ الشَّمْسُ</li> <li>١٣ - باب وَقْتِ الْمُشَاءِ وَقَى الضَّرِو وَقَالَ الْمَثَاءِ وَقَالَ الْمَشَاءِ وَقَالَ الْمَشْءَ وَقَى الضَّرِو وَقَالَ الْمَرْوِحَقَى الْمُعْرِبُ وَقَى الْمُحْرِوبُ وَقَى الْمُعْرِبُ وَقَالَ الْمَعْرِقِ وَقَالَ الْمَعْرِ وَقَى الْمُعْرِقِ وَقَى الْمُعْرِعُ وَلَيْمَ الشَّمْرِ وَقَى الْمُعْرِقِ وَقَى الْمُعْرِقِ وَقَى الْمُعْرِقِ وَقَى الْمُعْرِقِ وَقَالَ الْمَعْرِقِ وَقَى الْمُعْرِ وَقَالَ الْمَعْرِقِ وَقَى الْمُعْرِقِ وَقَى الْفَعْرِقِ وَقَى الْمُعْرِقِ وَقَى الْمُعْرِقِ وَقَى الْمُعْرِقِ وَقَى الْمُعْرِقِ</li></ul>		
<ul> <li>١٠ - بابُ الإبْرَادِ بِالطَّهْرِ فِي السَّفَرِ</li> <li>١١ - بابُ : وَقَتُ الطُّهْرِ فِي النَّهْرِ عِنْدَ الزُّوَالِ، وَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ النَّبِيُ بِمَا شِيمِ مُصَلِّي بِالْهَاحِرَةِ</li> <li>١٣ - بابُ وَفْتِ الْعَفْرِ وَقْلَ الْمُولِمِينَ الْمَصْرِ</li> <li>١٣ - بابُ وَفْتِ الْعَصْرِ، وقال ابو أَسامة عن هشام: من قعر حجرتها</li> <li>١٩ - بابُ إِنْم مَنْ قَاتَتُهُ الْمَصْرِ</li> <li>١٩ - بابُ وَفْقِ الْمَصْرِ</li> <li>١٩ - بابُ وَفْقِ الْمَصْرِ</li> <li>١٩ - بابُ وَفْقِ الْمَعْرِ وَمَالَ مَعْلَا: يَجْمَعُ الْمَتْرِيفُ بَيْنَ الْمَعْرِ وَمَالَ الْمِثْمَاءِ</li> <li>١٩ - بابُ وَفْقِ الْمِشَاءِ وَالْمَعْمَةِ وَمَنْ الْمَعْرِ وَمَالَ مَعْلَا: يَجْمَعُ الْمَرْمِ بَيْنَ الْمَعْرِ وَالْمِشَاءِ</li> <li>١٩ - بابُ وَفْقِ الْمِشَاءِ وَالْمُعْمَةِ وَمَنْ رَاهُ وَاسِعًا</li> <li>١٩ - بابُ وَفْقِ الْمِشَاءِ وَالْمُعْمَةِ وَمَنْ رَاهُ وَاسِعًا</li> <li>١٩ - بابُ وَفْقِ الْمِشَاءِ وَالْمُعْمَةِ وَمَنْ رَاهُ وَاسِعًا</li> <li>١٩ - بابُ وَفْقِ الْمِشَاءِ وَالْمُعْمَةِ وَمَنْ رَاهُ وَاسِعًا</li> <li>١٣ - بابُ وَفْقِ الْمِشَاءِ وَالْمَعْمَةِ وَمَنْ رَاهُ وَاسِعًا</li> <li>١٣ - بابُ وَفْقِ الْمِشَاءِ إِلَى يَضْفِي اللَّهِنَّ عَلَى الْمُعْرِ وَقَالَ أَبُورِ رَدَّةً كَانَ النَّمِي عِنْ الْمِسْمِ مِسْمَعِيْ وَمِنْ الْمُعْمِ وَمِنْ الْمُعْمِ وَمِنْ الْمُعْمِ وَمِنْ الْمِشَاءِ</li> <li>١٣ - بابُ وَقْتِ الْمِشَاءِ إِلَى يَضْفِي اللَّهْلِ، وَقَالَ أَبُورَةً كَانَ النَّبِي عِنْ الْمِسْمِ مِسْمَعِ مُنْ أَذُولُكُ مِنَ الْفَحْرِ وَمَعْنَ النَّيْمِ وَقَلَ الْمَعْرِ وَمَالَ الْمِشَاءِ وَلَى الْمُعْرِ وَمَالَ الْمِشَاءِ وَلَى الْمَعْمَ وَمِنْ الْمُعْرِ وَمِي الْمُعْرِ مِنْ الْمُعْرِ وَمُعَلِي الْمُعْمِ وَمِنْ الْمُعْمِ وَمِنْ الْمُعْمِ وَمِي الْمُعْمِ وَمِنْ الْمُعْمِ وَمِي الْمُعْمِ وَ</li></ul>		
<ul> <li>١٦ - باب: وَقْتُ الظَّهْرِ عِنْدَ الزَّوَالِ، وَقَالَ جَابِرْ: كَانَ النَّيْ بِنَ الشِيمِ الْهَالِمِ الْفَهْرِ عِنْدَ الْقَهْرِ الْمَامة عن هشام: من قعر حجرتها</li> <li>١٦ - بابُ وَفْتِ الْعَصْرِ، وقال أبو أَسامة عن هشام: من قعر حجرتها</li> <li>١٩ - بابُ وَفْتِ الْعَصْرِ، وقال أبو أَسامة عن هشام: من قعر حجرتها</li> <li>١٩ - بابُ وَفْتِ الْعَصْرِ، وقال أبو أَسامة عن الْعُمْرِ.</li> <li>١٩ - بابُ وَفْتِ الْمَعْرِ، وَقَال عَطَاءٌ: يَجْمَعُ الْمَرِيشُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْمِشَاءِ.</li> <li>١٧ - بابُ وَفْتِ الْمَعْرِ، وَقَالَ عَطَاءٌ: يَجْمَعُ الْمَرِيشُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْمِشَاءِ.</li> <li>١٩ - بابُ وَفْتِ الْمِشَاء وَالْمَعَمَّةِ، وَمَنْ رَاهُ وَاسِعاً</li> <li>١٩ - بابُ وَفْتِ الْمِشَاء وَالْمَعَمَّةِ، وَمَنْ رَاهُ وَاسِعاً</li> <li>١٦ - بابُ وَفْتِ الْمِشَاء وَالْمَعَمَّةِ، وَمَنْ رَاهُ وَاسِعاً</li> <li>١٦ - بابُ وَفْتِ الْمِشَاء وَالْمَعَمَّةِ، وَمَنْ رَاهُ وَاسِعاً</li> <li>١٦ - بابُ وَفْتِ الْمِشَاء وَالْمَعَمَّةِ، وَمَنْ رَاهُ وَاسِعاً</li> <li>١٦ - بابُ وَفْتِ الْمِشَاء وَالْمَعَمَّةِ، وَمَنْ رَاهُ وَاسِعاً</li> <li>١٦ - بابُ وَفْتِ الْمِشَاء وَالْمَعْمَةِ، وَمَنْ رَاهُ وَالْمِعْمَاء وَالْمَعْمَةِ، وَمَنْ رَاهُ وَالْمِعْمَاء وَالْمَعْمَةِ، وَمَنْ رَاهُ وَالْمَعْمَةِ، وَمَنْ النَّوْمِ قَبْلِ الْعِشَاء وَلَى مَنْ عُلِبِ الْمِعْمَاء وَلَى الْمَعْرِهِ مِنْ الْمُعْرِهِ مِنْ الْمُعْرِهِ مِنْ الْمُعْرِهِ مِنْ الْمُعْرِهِ مَنْ النَّوْمِ قَبْلِ الْعِشَاء وَلَامَ الْمَعْرَاهُ مِنْ الْفَحْرِ وَمُعْرَاهُ الْمَعْلَاء وَلَمْ مَنْ أَذُولُكُ مِنَ الْفَحْرِ وَمُعْمَلُ الْمُعْلَى مَنْ أَذُولُكُ مِنَ الْفَحْرِ وَمُعْمَلُ الْمُعْرِهِ مُ مِنْ الْمُعْرِهِ مَنْ أَذُولُكُ مِنَ الْفَحْرِ وَمُعْمَلُ الْمُعْمَلِ وَمُعْمَلُ الْمُعْرِهِ مُعْمَلِ وَلُولُ الْمَعْرِهِ وَمِنْ الْفَحْرِ وَمُعْمَ الشَّعْمِ وَمْعَلَى الْمُعْرِهِ مُعْمَلِ الْمُعْمَلِ وَمْعِ الْفُحْرِقِ وَمْ الْمُعْرِهِ وَمْ الْمُعْرِهِ مُعْمَلِ الْمُعْرِ وَمْعَ الْمُعْرِ وَمْ الْمُعْرِهِ وَمْ الْمُعْرِهِ وَمْ الْمُعْرِهِ وَمْ الْمُعْمِ وَمْ الْمُعْرِهِ وَمْ الْمُعْرِهِ وَمْ الْمُعْرِهِ وَمْ الْمُعْرِهُ وَمْ الْمُعْرِهِ وَمْ الْمُعْرِهِ وَمْ الْمُعْرِهُ وَمْع</li></ul>		
١٨ - بابُ وَقْتِ الْمَصْرِ، وقال أبو أَسامة عن هشامٍ: من قعر حجرتها		
١٣٩١ - بابُ وَقْتِ الْمَصْرِ، وقال أبو أُسامة عن هشام: من قعر حجرتها ١٣٩١ (*) ٢١٠ وَقْتِ الْمَصْرِ، وقال أبو أُسامة عن هشام: من قعر حجرتها ١٩٩٠ (*) ٢٩٩٠ - ١٠٥ عابُ مَنْ تَرَكُ الْمُصْرِ، وقال أَمْصُرِ قَبْلُ الْمُحْرِ، وَقَال أَمْصُرِ قَبْلُ الْمُحْرِون وَقَال أَمْصُرِ قَبْلُ الْمُحْرِون وَقَال أَمْصُر وَقَال أَمْصُر الْمَعْنِ وَالْمَعْنَة، وَمَنْ رَآهُ وَاسِعًا ١٨٠ - بابُ وَقْتِ الْمَعْنِ وِ، وَقَالَ عَظَامٌ: يَجْمَعُ الْمَرِيضُ بَيْنَ الْمَغْرِ وِ الْعِشَاءِ ١٨٤ ١٩٠ - بابُ وَقْتِ الْمَعْنُ وِ وَالْمَعْمَةِ الْمَعْنُ وَمَنْ وَآهُ وَاسِعًا ١٩٠ - بابُ وَقْتِ الْمِشَاءِ وَالْمَعْمَةِ وَمَنْ رَآهُ وَاسِعًا ١٩٠ - بابُ وَقْتِ الْعِشَاءِ وَالْمَعْمَةِ وَمَنْ رَآهُ وَاسِعًا ١٩٠ - بابُ وَقْتِ الْعِشَاءِ وَالْمَعْمَةِ النَّاسُ أَوْ تَأَخُّرُوا ١٩٠ - ١٩٠ وَقْتِ الْعِشَاءِ وَالْمَعْمَةِ وَمَنْ رَآهُ وَاسِعًا ١٩٠ - بابُ وَقْتِ الْعِشَاءِ وَالْمَعْمَةِ وَمَنْ الْعَشَاءِ وَمَالُ الْعِشَاءِ وَمَالُ أَبُو بَوْزَةً كَانَ النَّقِيعُ بِوَالْمُعِيمُ مِنَ الْمُعْرِونَ وَمَالُ الْمِشَاءِ وَمَالُ الْمِشَاءِ وَمَالُ أَبُو بَوْزَةً كَانَ النَّقِيعُ بِوَالْمُعِيمُ مِنَ الْمُعْرَدُ مِنَ الْقَعْرِ وَمَنَ الْقَعْرِ وَقَالَ أَبُو بَوْزَةً كَانَ النَّقِيعُ بِوَالْمُعِيمُ مِنَ الْمُعْرِونَ وَقَالُ الْمِشَاءِ وَمَالُ أَبُو بَوْزَةً كَانَ النَّقِيعُ بِوَالْمُعِيمُ مِنَا الْمَعْمَةِ وَلَى الْمُعْرِونُ وَقَالَ أَبُو بَوْزَةً كَانَ النَّقِيعُ مِنْ الْعَلَو مِنَ الْقَعْرِ وَقَالَ أَبُو بَوْزَةً كَانَ النَّقِيعُ وَمْ الْمُعْرَدُ وَمِنَ الْفَعْرِ وَقَالَ أَلُو بُورَةً كَانَ النِّيمُ وَقُولُ الْمَامِ وَمُعَ الْفَعْرِ وَمُعَلَّ الْمُعْرِقُ وَقَالُ أَلُو مِنَ الْفَعْرِ وَقَى الْفَعْرِ وَقَالَ أَلُو مُولِ وَقَالَ أَلُو مُولِقُولُ الْمُعْرِقُ الْمُعْرِقُ وَلَالُو مِنَ الْمُعْلِقُ الْمُعْرِقُ وَلَالُو مِنَ الْفَعْرِ وَمِنْ الْمُعْرِقُ الْمُعْرِقُ وَلَالُو مُولِلُولُ وَلِلْ الْمُعْرِقُ وَلِلْ الْمُعْرِقُ وَلَالُولُولُ وَاللْمُعْرِولُولُ الْمُعْرِقُ وَلِلْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْرِقُ وَلَالُولُولُ وَالْمُعَلِقُ الْمُعْرَال		
<ul> <li>(*) بَابُ وَقْتِ العَصْرِ</li> <li>(*) جابُ إِثْمِ مَنْ قَاتَنْهُ الْمَصْرِ</li> <li>(*) جابُ إِثْمِ مَنْ قَاتَنْهُ الْمَصْرِ</li> <li>(*) جابُ قَصْلِ صَلَاةِ الْمَصْرِ</li> <li>(*) جابُ قَصْلِ صَلَاةِ الْمَصْرِ</li> <li>(*) جابُ مَنْ أَذْرَكَ رَكُعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ الْغُرُوبِ</li> <li>(*) جابُ وَقْتِ الْمُعْرِبِ، وَقَالَ عَطَاةً : يَجْمَعُ الْمَرِيضُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ</li> <li>(*) جابُ وَقْتِ الْمِشَاءِ وَالْعَتَمَةِ، وَمَنْ رَآهُ وَاسِعًا</li> <li>(*) جابُ وَقْتِ الْمِشَاءِ وَالْعَتَمَةِ، وَمَنْ رَآهُ وَاسِعًا</li> <li>(*) جابُ وَقْتِ الْمِشَاءِ إِذَا الْمِشَاءِ اللَّيْسُ أَوْ تَأَخِّرُوا</li> <li>(*) جابُ وَقْتِ الْمِشَاءِ إِذَا الْمِشَاءِ لِمَا النَّوْمِ قَبْلَ الْمِشَاءِ</li> <li>(*) جابُ وَقْتِ الْمِشَاءِ إِذَا الْمِشَاءِ وَالْعَنْمَةِ وَمَنْ رَآهُ وَاسِعًا</li> <li>(*) جابُ وَقْتِ الْمِشَاءِ إِذَا الْمِشَاءِ وَالْعَنْمَةِ وَمَنْ رَآهُ وَاسِعًا</li> <li>(*) جابُ وَقْتِ الْمِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، وَقَالَ أَبُو بَرْزَةَ كَانَ النَّبِيُ مِنْ الْمُعِرِثُ مَنْ الْفَخِرِ وَكُعْمَ اللَّيْلِ، وَقَالَ أَبُو بَرْزَةَ كَانَ النَّبِيُ مِنْ الْمُعْرِثُ مِنْ الْفَخْرِ رَكُعْمَ اللَّيْلِ، وَقَالَ أَلُونَ الْمَعْرِ الْمِشَاءِ</li> <li>(*) جابُ وَقْتِ الْمِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، وَقَالَ أَبُو بَرْزَةَ كَانَ النَّبِي مِنْ الْمُعْرِ وَكُعْمَ الْفَخْرِ وَكُعْمَ اللَّيْلِ، وَقَالَ أَلْوَلْ الْمُعْرِ وَكُعْمَ الْمُعْرِ وَكُعْمَ الشَّمْسُ</li> <li>(*) جابُ مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الْفَحْرِ وَكُعْمَ الشَّمْسُ</li> <li>(*) جابُ مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الْفَحْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ</li> </ul>		
<ul> <li>١٥ - بابُ إِنْمِ مَنْ فَاتَتُهُ الْعَصْرِ</li> <li>١٥ - بابُ مَنْ تَرَكَ الْعَصْرِ</li> <li>١٥ - بابُ مَنْ تَرَكَ الْعَصْرِ</li> <li>١٧ - بابُ مَنْ أَذْرَكَ رَحْمَةٌ مِنَ الْمُصْرِ قَبْلِ الْغُرُوبِ</li> <li>١٧ - بابُ مَنْ أَذْرَكَ رَحْمَةٌ مِنَ الْمُصْرِ قَبْلِ الْغُرُوبِ</li> <li>١٩ - مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ لِلْمَغْرِبِ: الْعِشَاءُ</li> <li>١٩ - مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ لِلْمَغْرِبِ: الْعِشَاءُ</li> <li>١٩ - مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ لِلْمَغْرِبِ: الْعِشَاءُ</li> <li>١٩ - بابُ وَقْتِ الْمِشَاءِ إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ أَوْ تَأَخُرُوا</li> <li>٢١ - بابُ وَقْتِ الْمِشَاءِ إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ أَوْ تَأَخُرُوا</li> <li>٢٦ - بابُ وَقْتِ الْمِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، وَقَالَ أَبُو بَرْزَةَ كَانَ النَّبِيُّ بِنَاشِهِ مِنْ الْمَحْرِثِ</li> <li>٢٦ - بابُ وَقْتِ الْمِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، وَقَالَ أَبُو بَرْزَةَ كَانَ النَّبِيُّ بِنَاشِهِ مِنْ الْفَجْرِ</li> <li>٢٦ - بابُ وَقْتِ الْمِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، وَقَالَ أَبُو بَرْزَةَ كَانَ النَّبِي مِنَاشِهِ مِنْ الْفَجْرِ</li> <li>٢٦ - بابُ وَقْتِ الْفَجْرِ</li> <li>٢٦ - بابُ وَقْتِ الْفَجْرِ</li> <li>٢٦ - بابُ مَنْ أَذْرُكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَتُعَمِّ الشَّمْرِ</li> <li>٢٦ - بابُ مَنْ أَذْرُكَ مِنَ الصَّلَاة رَكْمَةً</li> <li>٢٦ - بابُ مَنْ أَذْرُكَ مِنَ الصَّلَاة رَكْعَةً</li> <li>٢٦ - بابُ مَنْ أَذْرُكَ مِنَ الصَّلَاة رَحْمَةً</li> <li>٢٦ - بابُ الصَّلَاة بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ</li> <li>٢٥ - بابُ الطَّلَاة بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ</li> </ul>	T9V	(*) بَابُ وَقْتِ الْعَضَرِ
١٥ - بابُ مَنْ تَرَكَ الْعَصْرِ عَبْلِ الْغَرُوبِ		
١٦ - بابُ مَنْ أَذْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ الْغُرُوبِ ١٧ - بابُ مَنْ أَذْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ الْغُرُوبِ ١٨ - بابُ وَفْتِ الْمَغْرِبِ، وَقَالَ عَطَاءٌ: يَجْمَعُ الْمَرِيضُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ١٩ - مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ لِلْمَغْرِبِ: الْعِشَاءُ ١٩ - مَنْ كَرِهِ الْمِشَاءِ وَالْعَقَمَةِ، وَمَنْ رَآهُ وَاسِعًا ٢٠ - بابُ وَفْتِ الْمِشَاءِ وَالْعَقَمَةِ، وَمَنْ رَآهُ وَاسِعًا ٢١ - بابُ وَفْتِ الْمِشَاءِ وَالْعَقَمَةِ، وَمَنْ رَآهُ وَاسِعًا ٢١ - بابُ وَفْتِ الْمِشَاءِ وَالْعَقَمَةِ، وَمَنْ رَآهُ وَاسِعًا ٢٦ - بابُ وَفْتِ الْمِشَاءِ لِمَنْ غُلِبَ الْعِشَاءِ لِمَنْ غُلِبَ الْعِشَاءِ لِمَنْ غُلِبَ الْعِشَاءِ لَكُو بَوْزَةَ كَانَ النَّبِيُّ بِوَالْمُعِيرُمُ يَسْتَحِبُّ تَأْخِيرَهَا لِكُو بَوْلَ أَلُو بَرْزَةَ كَانَ النَّبِيُّ بِوَالْمُعِيرُمُ يَسْتَحِبُ تَأْخِيرَهَا اللَّهُ اللَّهُ إِلَى الْعَلْمَ وَقَبْلَ الْعِشَاءِ لَمَنْ غُلِبَ الْعَلَى الْعَلْمَ وَعَبْلَ الْعِشَاءِ لِمَنْ غُلِبَ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ الْمُؤْرِدُ وَقَالَ أَبُو بَرْزَةَ كَانَ النَّبِيُ بِوَالْمُعِيرُمُ يَسْتَحِبُ تَأْخِيرَهَا اللَّهُ وَقَالَ أَلُو بَرْزَةَ كَانَ النَّبِيُ بِوَالْمُعِيرُمُ يَسْتَحِبُ تَأْخِيرَهَا اللَّهُ الْمُ الْمُؤْرِدِ وَقَالَ أَلُو بَرْزَةَ كَانَ النَّبِي مِنْ الْمُعْرِمُ يَسْتَحِبُ تَأْخِيرَهَا اللَّهُ الْمُؤْرِدُ وَقَالَ أَلُو بَرْزَةَ كَانَ النَّبِي مِنْ الْعَلِيمُ وَلَقُومُ اللَّهُ عُلِيلَ الْمُؤْرِدُ وَقَالَ أَلُو بَرُزَةً كَانَ النَّبِي مِنْ الْعُورِ وَكُمَةً وَالْمَالُونُ وَلَوْ مِنَ الْفَجْرِ وَكُمَةً وَلَا الْمَعْرُونُ وَقَالَ أَلُو الْمَالِعُولُ الْمُؤْرِدُ مِنَ الْفَجْرِ وَكُمَةً الْفَالِمُ وَقُولُ الْمَالُ الْمُؤْرِدُ مِنَ الْفَعْرِ وَلَيْعَ الشَّمُ الْمَعْرُولُ مِنَ الْفَعْرِدُ وَقَالَ الْمَعْرِيلُ عَلَى الْمُعْرِدُ وَلَا مِنَ الْفَعْرِ وَلَا مِنَ الْفَعْرِ وَلَا مِنَ الْفَعْرِولُ مِنَ الْفَعْرِيلُ مِنَ الْفَعْرِقُ وَلَا مِنَ الْفَعْرِدُ مِتَى الْفَعْلِ عَلَى الْمُعْرِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْرِقُ الْمُعْرِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْرِقُ الْمُعْرِقُ الْمُعْرِلُو مِنَ الْفُعُورُ وَعَى الْمُعْرِقُ الْمَاعِلُ الْمُعْرِقُ الْمُعْرِعُ الْمُعْرِلُ عَلَ		
١٧ - بابُ مَنْ أَذْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْمَصْرِ قَبْلَ الْغُرُوبِ ١٨ - بابُ وَقْتِ الْمَغْرِبِ، وَقَالَ عَطَاءٌ: يَجْمَعُ الْمَرِيضُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ١٩ - مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ لِلْمَغْرِبِ: الْعِشَاءُ ١٩ - مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ لِلْمَغْرِبِ: الْعِشَاءُ ١٩ - بابُ ذِكْرِ الْعِشَاءِ وَالْعَنَمَةِ، وَمَنْ رَآهُ وَاسِعًا ١٩ - بابُ وَقْتِ الْعِشَاءِ إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ أَوْ تَأَخَّرُوا الْعِشَاءِ الْعَشَاءِ الْقَالُ الْعِشَاءِ الْعَشَاءِ وَالْعَنَمَةِ، وَمَنْ رَآهُ وَاسِعًا ١٦ - بابُ وَقْتِ الْعِشَاءِ الْقَاسُ أَوْ تَأَخَّرُوا الْعِشَاءِ الْعَشَاءِ الْعَشَاءِ الْعَشَاءِ اللَّهُ اللَّهُ مِنَ النَّوْمُ قَبْلَ الْعِشَاءِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنَ الْفَجْرِ وَقَالَ أَبُو بَرُزَةَ كَانَ النَّبِيُ مِنَ الْشَعْرِ مَنْ الْفَجْرِ وَقَالَ أَبُو بَرُزَةَ كَانَ النَّبِي مُنَ الْفَجْرِ وَمُعَلَى اللَّهُ مِنَ الْفَجْرِ وَمُعَلَى الْمُعْرِقُ وَمَا الْفَجْرِ وَمُعَلَى الْمَعْرُونَ وَمَنَ الْفَجْرِ وَمُعَلَى الْعَرْونَ وَمَا الْفَجْرِ وَمُعَمِّ الشَّمْسُ الْعَلَى الْمَعْرُونَ مِنَ الْفَجْرِ وَمُعَمَّ الْفَجْرِ وَمُعَمَّ الْفَحْرِ وَمُعَمَّ الْفَعْرِ وَمُعَمَّ الْفَعْمِ وَمُعَلَى السَّلَاةُ وَمُعَلَى السَّلَاةُ وَمُعَمَّ الْفَعْرِ وَمُعَمَّ الشَّمْسُ اللَّهُ مُورَكُونَ مِنَ الْفَجْرِ وَتُعَمِّ الشَّمْسُ الْفَعْرِ وَمُعَمِّ الشَّمْسُ اللَّهُ مُورَالْ مِنَ الْفَجْرِ وَتُعْ الشَّمْسُ اللَّهُ مُورِ وَمُعَمَّ الْفَعْرِ وَمُعَمَّ الشَّمْسُ الْعَلَاهُ بَعْدَ الْفَجْرِ وَتَعْمَ الشَّمْسُ الْمُعْرِقُ وَلَوْلِ الْمُعْرِقُ وَلَالْمَالُونَ وَلَكُونَ السَّلَاةُ وَلَا الْمُعْرِقُ وَلَالْمُولِ وَلَوْلُونَ وَلَالْمَالُونَ وَلَوْمَ الشَّمْسُ اللَّهُ وَلِي وَلَوْلُ مِنَ الْمُعْرِقُ وَلَوْلُ مَلْ الْمُعْلِي الْمُعْرِقِ وَلَوْلُونُ الْمُعْرِقُ وَلَوْلُونَ الْمُعْرِقُ وَلَى الْمُلْقِيْمُ الْمُعْرِقُ وَلِي الْمُعْرِقُ وَلَوْلُ مِنَا الْفَعْرُونِ وَلَالْمُ الْمُعْرِقُ وَلِي الْمُعْلِقُ الْمُعْرِقُ وَلَوْلُونُ الْمُعْرِقُ وَلَوْلُولُولُولُولُ مِنَا الْمُعْرِقُ و الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْرِقُ وَلَالْمُعُلِي الْمُعْرِقُ و		
١٨ - بابُ وَقْتِ الْمَغْرِبِ، وَقَالَ عَطَامٌ: يَجْمَعُ الْمَرِيضُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ 18 ـ ١٩ - مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ لِلْمَغْرِبِ: الْعِشَاءُ 19 ـ ١٩ - مَنْ كَرَة أَنْ يُقَالَ لِلْمَغْرِبِ: الْعِشَاءُ وَمَنْ رَآهُ وَاسِعًا ٢٦ - بابُ وَقْتِ الْعِشَاءِ إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ أَوْ تَأَخَّرُوا ٢٦ - بابُ وَقْتِ الْعِشَاءِ إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ أَوْ تَأَخَّرُوا ٢٦ - بابُ وَقْتِ الْعِشَاءِ إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ أَوْ تَأَخَّرُوا ٣٦ - بابُ وَقْتِ الْعِشَاءِ لِمَنْ غُلِبَ ٢٦ - بابُ وَقْتِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، وَقَالَ آبُو بَرْزَةَ كَانَ النَّبِيُّ بِنَ الشِيرِمُ يَسْتَحِبُ تَأْخِيرَهَا ٢٦ - بابُ وَقْتِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، وَقَالَ آبُو بَرْزَةَ كَانَ النَّبِيُّ بِنَ الشِيرِمُ يَسْتَحِبُ تَأْخِيرَهَا ٢٦ - بابُ وَقْتِ الْفَجْرِ رَكْعَةً ٤٤٥		
<ul> <li>١٩ - مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ لِلْمَغْرِبِ: الْعِشَاءُ</li> <li>١٩ - بابُ ذِخْرِ الْعِشَاءِ وَالْعَتَمَةِ، وَمَنْ رَآهُ وَاسِعًا</li> <li>٢١ - بابُ وَقْتِ الْعِشَاءِ إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ أَوْ تَأَخِّرُوا</li> <li>٣٦ - بابُ فَضْلِ الْعِشَاءِ</li> <li>٣٦ - بابُ مَا يُحْرَهُ مِنَ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ</li> <li>٣٦ - بابُ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ لِمَنْ غُلِبَ</li> <li>٣٧ - بابُ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ لِمَنْ غُلِبَ</li> <li>٢٥ - بابُ وَقْتِ الْمِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، وَقَالَ آبُو بَرْزَةَ كَانَ النَّبِئِ بِنَاسِّ بِيرٍ مَ يَشْتَحِبُ تَأْخِيرَهَا</li> <li>٢٦ - بابُ قَضْلِ صَلَاقِ الْفَجْرِ</li> <li>٢٦ - بابُ وَقْتِ الْفَجْرِ</li> <li>٢٥ - بابُ مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الصَّلاة رَكْعَةً</li> <li>٢٥ - بابُ مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الصَّلاة رَكْعَةً</li> <li>٢٥ - بابُ الصَّلاة بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ</li> <li>٣٠ - بابُ الصَّلاة بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ</li> </ul>	بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ	١٨ - بابُ وَقْتِ الْمَغْرِبِ، وَقَالَ عَطَاءٌ: يَجْمَعُ الْمَريضُ
<ul> <li>١٦ - بابُ ذِكْرِ الْعِشَاءِ وَالْعَتَمَةِ، وَمَنْ رَآهُ وَاسِعًا</li> <li>١١ - بابُ وَقْتِ الْعِشَاءِ إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ أَوْ تَأَخَّرُوا</li> <li>٢٦ - بابُ فَضْلِ الْعِشَاءِ</li> <li>٢٦ - بابُ مَا يُكُرَهُ مِنَ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ</li> <li>٢٦ - بابُ مَا يُكُرَهُ مِنَ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ</li> <li>٢٥ - بابُ وَقْتِ الْعِشَاءِ لِمَنْ غُلِبَ</li> <li>٢٥ - بابُ وَقْتِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، وَقَالَ آبُو بَرْزَةَ كَانَ النَّبِيُّ بِنَاسَمِيرِمُ يَسْتَحِبُّ تَأْخِيرَهَا</li> <li>٢٦ - بابُ وَقْتِ الْعَشِلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ</li> <li>٢٧ - بابُ وَقْتِ الْفَجْرِ</li> <li>٢٥ - بابُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْفَجْرِ</li> <li>٢٥ - بابُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلاة رَكْعَةً</li> <li>٢٥ - بابُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلاة رَكْعَةً</li> <li>٢٥ - بابُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلاة رَحْعَةً</li> <li>٢٥ - بابُ الصَّلاة بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ</li> <li>٣٠ - بابُ الصَّلاة بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ</li> </ul>		١٩ - مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ لِلْمَغْرِبِ: الْعِشَاءُ
<ul> <li>٢٦ - بابُ وَقْتِ الْعِشَاءِ إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ أَوْ تَأَخَّرُوا</li> <li>٢٦ - بابُ فَضْلِ الْعِشَاءِ</li> <li>٣٦ - بابُ مَا يُكُرَهُ مِنَ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ</li> <li>٣٦ - بابُ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ لِمَنْ عُلِبَ</li> <li>٢٥ - بابُ وَقْتِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، وَقَالَ أَبُو بَرْزَةَ كَانَ النَّبِيُّ سِنَاسْطِيمُ مِيسَتَحِبُّ تَأْخِيرَ هَا</li> <li>٢٦ - بابُ وَقْتِ الْفَجْرِ</li> <li>٢٦ - بابُ وَقْتِ الْفَجْرِ</li> <li>٢٦ - بابُ مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الْفَجْرِ</li> <li>٢٦ - بابُ مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الْفَجْرِ</li> <li>٢٥ - بابُ مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الْفَجْرِ</li> <li>٢٥ - بابُ الصَّلاة بَعْدَ الْفَجْرِ</li> </ul>		٢٠ - بابُ ذِكْرِ الْعِشَاءِ وَالْعَتَمَةِ، وَمَنْ رَآهُ وَاسِعًا
<ul> <li>١٦ - بابُ قَضْلِ الْعِشَاءِ</li> <li>١٣ - بابُ مَا يُكُرَهُ مِنَ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ</li> <li>١٥ - بابُ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ لِمَنْ غُلِبَ</li> <li>١٥ - بابُ وَقْتِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، وَقَالَ أَبُو بَرْزَةَ كَانَ النَّبِيُّ مِنْ الشَّعِيرَ مُ يَسْتَحِبُّ تَأْخِيرَهَا</li> <li>١٦ - بابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ</li> <li>١٤ - بابُ وَقْتِ الْفَجْرِ</li> <li>١٤ - بابُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْفَجْرِ</li> <li>١٤ - بابُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْفَجْرِ</li> <li>١٥ - بابُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْفَجْرِ</li> <li>١٥ - بابُ الصَّلاة بَعْدَ الْفَجْرِ</li> </ul>		
٣٦ - بابُ مَا يُكُونَهُ مِنَ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ لِمَنْ غُلِبَ		
٢٥ - بابُ وَقْتِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، وَقَالَ أَبُو بَرْزَةَ كَانَ النَّبِيُّ مِنَاسَّمِيمُ يَسْتَحِبُّ تَأْخِيرَهَا ١٤٥ - بابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ	٤٣٦	
٢٥ - بابُ وَقْتِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، وَقَالَ أَبُو بَرْزَةَ كَانَ النَّبِيُّ مِنَاسَّمِيمُ يَسْتَحِبُّ تَأْخِيرَهَا ١٤٥ - بابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ	£TV	٢٤ - بابُ النَّوْم قَبْلَ الْعِشَاءُ لِمَنْ غُلِبَ
٢٦ - بابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ		
٢٨ - بابُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْفَجْرِ رَكْعَةً		
٢٨ - بابُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْفَجْرِ رَكْعَةً	£ £ 9	٢٧ - بابُ وَقْتِ الْفَجْرِ
٢٩ - بابُ مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الصَّلَاة رَكْعَةً	ξοξ	٢٨ - بابُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْفَجْرِ رَكْعَةً
٣٠ - بابُ الصَّلاة بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ		

زَابْنُ عُمَرَ وَأَبُو سَعِيدٍ وَأَبُو هُرَيْرَةً٤٦٧	٣٢ - بابُ مَنْ لَمْ يَكْرَهِ الصَّلاة إِلَّا بَعْدَ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ، رَوَاهُ عُمَرُ وَ
	٣٣ - بابُ مَا يُصَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ مِنَ الْفَوَائِتِ وَنَحْوِهَا
ξ V Γ	٣٤ - بابُ التَّبْكِيرِ بِالصَّلاة فِي يَوْم غَيْم
{VT	٣٥ - بابُ الأَذَانِ بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ
٤٧٥	٣٦ - بابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ جَمَاعَةٌ بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ
صَّلاة	٣٧ - بابِّ: مَنْ نَسِي صَلَاةً فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا وَلَا يُعِيدُ إِلَّا تِلْكَ ال
٤٨٠	٣٨ - بابُ قَضَاءِ الصَّلَوَاتِ الأُولَى فَالأُولَى
٤٨١	٣٩ - بابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ السَّمَرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ
٤٨٣	٤٠ - بابُ السَّمَرِ فِي الْفِقْهِ وَالْخَيْرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ
٤٨٩	٤١ - بابُ السَّمَرُ مَعَ الأَهْلِ وَالضَّيْفِ



